المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

المستدرك على الصحيحين للإمام الحاكم

دراســـــةً وتحقيقـــــاً

من حديث (إنَّ سِياحَةَ أُمَّتِي الجِهادُ فِي سَبِيلِ اللهِ)
إلى نهاية حديث (مراءٌ بالقُرْآنِ كُفْرٌ)

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في قسم الكتاب والسنة

تخصص الحديث وعلومه

إعداد الطالب:

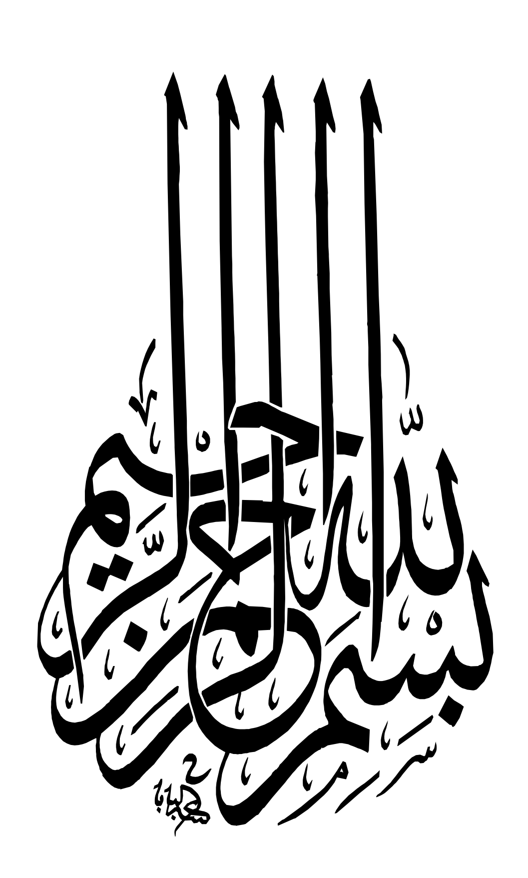
عطية بن نوري بن محمد بن خلف السيِّد الفقيه

الرقم الجامعي: ٤٣٠٧٠١٤٠

إشراف فضيلة الشيخ:

أ.د. محمد بن عمر بن سالم بازمول

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م



ملخص الرسالة

لقد تم تقسيم هذا البحث إلى قسمين، نظري وعملي يتضمن تحقيقاً ودراسة.

أما القسم النظري فكان مشتملاً على باب محتوٍ على فصل في التعريف بصاحب كتاب "المستدرك" وثمانية مباحث.

وكل هذه المباحث متضمنة، لحياة الإمام الحاكم النيسابوري: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومذهبه، ومولده ومنشؤه، وطلبه للعلم ورحلاته فيه، وشيوخه وتلاميذه، وبيان معتقده، وترجيح ما ذكر فيه، وختمت تلك المباحث بذكر أقوال العلماء وثنائهم عليه، ثم مؤلفاته ووفاته.

وبعد الفصلِ فصلٌ: في دراسة كتاب "المستدرك": تسمية الكتاب، والأسباب الدافعة إلى تأليفه، وموضوع كتاب "المستدرك" ، وآراء العلماء، والمصنفات حوله.

وثمَّةَ فصل ثالث: في بيان منهج الإمام الحاكم في كتابه "المستدرك" في التصحيح والتضعيف، والمتابعات والشواهد، وأقواله جرحاً وتعديلاً في "المستدرك" وما حوى من علل الحديث وأنواعه، وما اعتمد عليه من مصادر في تصنيف "المستدرك".

وبعد تلك الفصول بدأت في دراسة وتحقيق النصِّ الذي كان مشتملاً على (٤٨٩) حديثاً، من كتاب الجهاد إلى أول كتاب التفسير، حتى إذا تم ذلك واكتمل، أتبعته ببعض مباحثٍ متضمنة لنتائج تلك الدراسة والتحقيق، في بيان شرط الحاكم الذي بنى عليه "مستدركه"، ودرجة الرواة من طبقته وطبقة شيوخه، ومنزلتهم في القوة والوثاقة، ونسبة ما يصفو له من الأحاديث التي استدركها على الشيخين، ونسبة ما يصفو له من أحاديث الأحكام كذلك، وكيف تعامل من النُّسخ الحديثية أثناء تخريجه "للمستدرك" على الصحيحين، وهل كان من منهجه إخراج الأحاديث التي لا يقصد بها الاستدراك، وإنما لبيان الضدية والإعلال، ومن ثم انتهيت إلى الخاتمة، وبها أهم النتائج والتوصيات التي خرجت بها من هذه الدراسة والتحقيق.

الطالب	المشرف
عطية بن نوري بن محمد الفقيه	أ.د. محمد بن عمر بن سالم بازمول

Thesis abstract

This thesis is divided into parts, a theoretical part and a practical one including an archive and a study.

The theoretical part contains a section including a chapter on the biography of the author of the book entitled, "Almustadrak" and eight studies.

All these studies include the life of Imam Alhakem Alnaisabouri in terms of his name, kinship, nickname, his sect, his birth, his upbringing, his travels for the sake of science, his sheikhs, his disciples, his belief and preferring what has been mentioned in it. I concluded all these studies by quoting the sayings of scholars and their applaud on him then I mentioned his legacy and his death.

There is a chapter of the study of the book, "Almostadrak" naming the book, the reasons behind writing it and its main topic beside the scholars' opinions and other books pertaining to it.

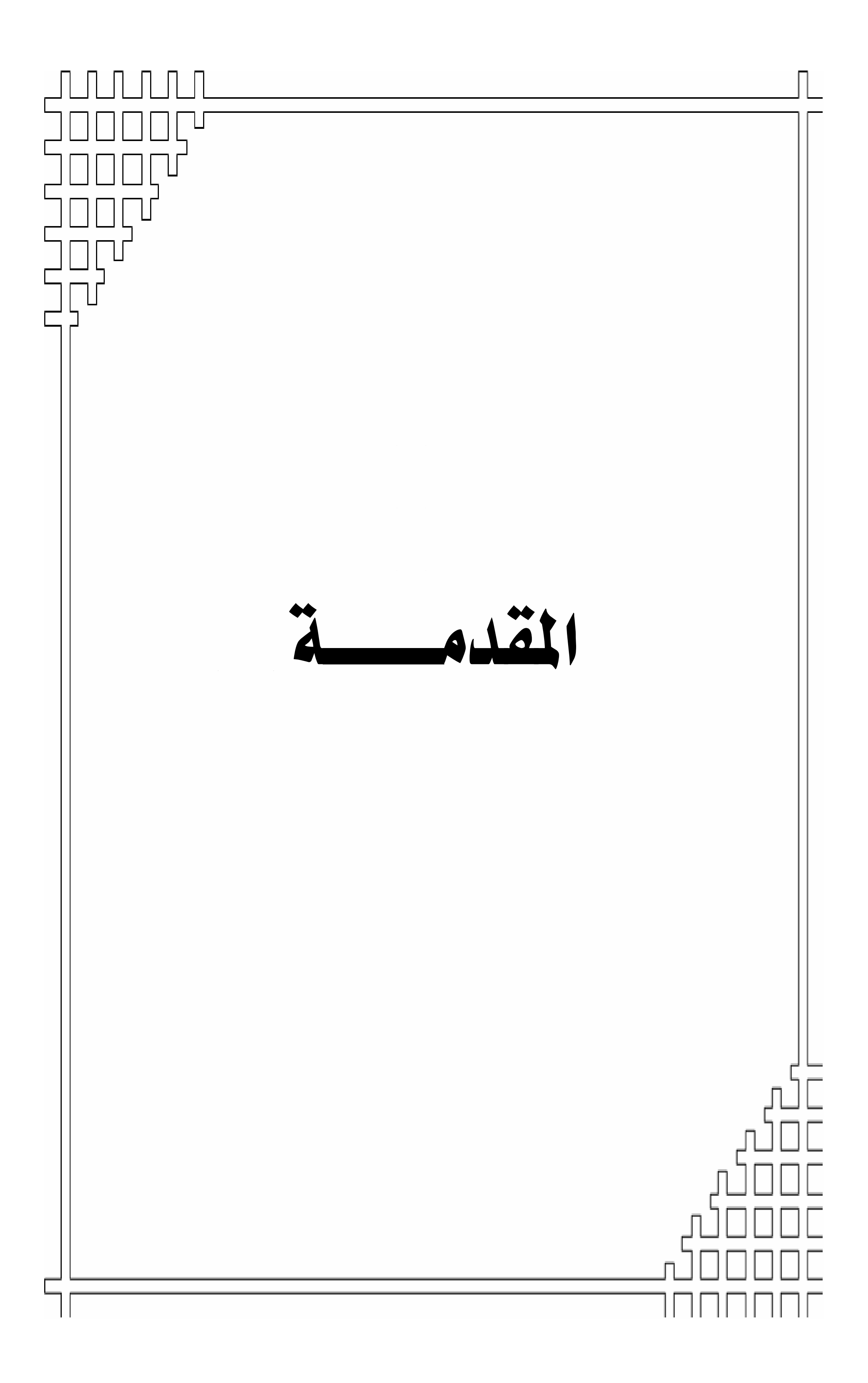
Chapter three : that clarifies the approach adopted by imam Alhakem in his book, " Almostadrak" in categorizing Hadith into the correct,or the weak, the ones told by concurrent tellers by means by criticizing or modifying in "Almostadrak" including all the types of Hadeeth and all the references to which he resorted to categorize his book, " Almostadrak".

After that come the chapters that study and archive the textbook including (489) Hadiths from the book of Jehad to the beginning of the book of Altafseer. Immediately after finishing this part, I turned to mention some of the studies included in this thesis in terms of the basis upon which he made up his, "Almostadrak" and the sorts of Hadith tellers of his own category in terms of strength or weakness by referring to the Hadith told by Alshaikhain, Imam Muslim and Imam Albukhari. I also pointed out how he based his book, "Almostadrak" on the book of Bukhari and Muslim ; Alsahehain " and his approach of referring the Hadith to its teller was meant to clarify the contrasts and reasoning.. Then I concluded with the main results and recommendations deduced from this study and its archiving.

Student/ ATTEYAH NOURI MOHAMMAD KHALAF ALSYED ALFAQEEH.

Supervisor/ Prof. Dr. MOHAMMAD OMAR SALEM BAZMOUL





المقدمـــــة

المقدمـــــة

الحمد لله رب العالمين إله الأولين والآخرين، وخالق الخلق أجمعين، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لاشريك له نوّر قلوب الطائعين، العاملين بكتابه وسنة سيد المرسلين، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله وأمينه على وحيه، بلغ عن الله البلاغ المبين، وتركنا على محجة بيضاء وصراط مستقيم صلوات ربي وسلامه وبركاته عليه وعلى آله وأزواجه وذريته وصحابته أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن من رحمة الله تعالى بعباده أنه سبحانه أنزل عليهم كتابه الحكيم، هداية لهم إلى صراطه المستقيم، وكان هو الفرقان الذي يُفرِّق بين الحق والباطل، والحياة الحقيقة التي تحيا به القلوب، والسعادة الأبدية في الدنيا والآخرة لكل من تمسك به، وحافظ عليه، وامتثل ما أمره الله به، وانتهى عند حدود ما حده الله له.

ثم أوكل الله بيانه لنبيه كما قال الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[1] فجاءت سنة النبي ﷺ مبينة لمجمله ومخصصة لعمومه ومقيدة لمطلقه وشارحة لكثير من آياته.

فعُلم من ذلك المكانة العظيمة التي تتبوأها سنة النبي ﷺ ولذلك ذكر أهل العلم أنها مشمولة بالحفظ الذي وعد الله به في كتابه بقوله: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾[2].

وقد هيأ الله لها رجالاً نذروا أنفسهم لخدمتها فصنفوا في جمعها وحفظها المصنفات والجوامع والمسانيد والصحاح والسنن، كما هيأ رجالاً لخدمة تلك المصنفات فعملوا على إخراج الكثير منها على الصورة التي تليق بها، فمن ذلك العناية

----

(١) سورة النحل آية (٤٤).

(٢) سورة الحجر آية (٩).

التي حظيت بها الكتب الستة الأصول وهي صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وجامع الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه، وقد طبعت هذه الكتب عدة طبعات وشرح معظمها عدة شروح، وجعلت لها فهارس مفصلة وألفت فيها الكتب في تراجم رجالها إلى غير ذلك من وجوه العناية.

ومقابل هذا الجهد الجبار هناك كتب في السنة النبوية منها المخطوط ومنها المطبوع تحتاج إلى عناية، ومن هذه الكتب (مستدرك الحاكم) تأليف الحاكم أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه (ت ٤٠٥هـ)، وهذا الكتاب له مكانة عظيمة لدى المحدثين ورجال الجرح والتعديل، لأن مؤلفه من العلماء الذين يشهد لهم بالسبق في هذا الميدان.

وقد أحببت أن يكون لي شرف المشاركة في خدمة هذا الكتاب الجليل فاستشرتُ أهل العلم في ذلك، ليكون موضوع رسالتي للحصول على درجة (الدكتوراه)، وكنت قد تقدمت بموضوع متعلق بالحديث الموضوعي فلما أزف قبوله من قبل قسم الكتاب والسنة، بلغني ما عزم عليه القسم من خدمة مصدر عظيم من مصادر السنة النبوية – على صاحبها صلوات الله وسلامه وبركاته–، وهذا المصدر له مكانته المتينة عند أهل السنة النبوية وطلابها، وعندها أحببت الانضمام إلى تلك القافلة المباركة لخدمة هذا السِّفر العظيم؛ ليكون مشروعا علميًّا يقوم على جهود طلاب وطالبات الدراسات العليا بمتابعة وإشراف نخبة من أساتذة ومشايخ القسم.

وحيث إن هذا الكتاب هو مشروع علمي تبناه القسم فقد كان عنوان رسالتي كالتالي:

المستدرك على الصحيحين للإمام الحاكم دراسة وتحقيق
من حديث "إِنَّ سِياحةَ أُمَّتِي الجِهادُ في سَبِيْلِ الله"
إلى نهاية حديث "مِراءٌ بالقُرآنِ كُفْرٌ"

۞ أسباب اختيار الموضوع:

- قيمة الكتاب العلمية، حيث يحتوي على أحاديث عديدة في باب العقائد والأحكام والآداب والسير والمناقب وغيرها مما هو من أبواب الدين جمعها المصنف استدراكا على أحاديث الصحيحين.

- حاجة الكتاب إلى خدمة علمية، تقوم بدراسة أسانيده، والحكم على رجاله، وتخريج أحاديثه تخريجا علميا وفق قواعد المحدثين، لكون بعضها من الصحاح والحسن كما أن بعضها من الغرائب التي تكثر عللها واختلاف رواتها.

- مكانة مؤلف الكتاب العلمية، وعلو منزلته بين علماء عصره.

- أن الكتاب مع أهميته لم يجد من العناية ما يليق به وبمكانته، فإن جميع الطبعات الموجودة لم تفِ الكتاب حقه.

- الرغبة الجادة في المساهمة في خدمة السنة النبوية، وذلك من خلال تحقيق التراث النبوي المخزون في هذا الكتاب الحديثي.

۞ الطبعات السابقة للكتاب:

بعد البحث عن طبعات الكتاب، استطعتُ أن أقف على التالي:

أولاً: طبعة دائرة المعارف الهندية:

عام ١٣٤٢هـ وتقع في (٤) مجلدات، وفي حاشيتها تلخيص المستدرك للحافظ الذهبى، وقد عمل لها يوسف المرعشلى فهرسا طُبع مستقلا، ثم طبع مع الكتاب بعد ذلك.

وقد ذكر المحققون أنهم اعتمدوا فيها على المخطوطات التالية:

- نسخة حبيب الرحمن خان الشرواني، وهي نسخة كاملة.

- نسخة ناقصة من مكتبة المفتي محمد سعيد.

- نسخة ناقصة من مكتبة أمير الدين أشرف الكيلاني.

- نسخة كاملة من مكتبة السيد شاه إحسان الله بن رشد الله.

وهذه الطبعة هي عُمدة الطبعات التي لحقتها، وفيها سقط، وبياض في مواضع عديدة، إضافة إلى أنهم لم يقوموا بدراسة علمية للكتاب، كما أنهم لم يقوموا بخدمة النص الحديثي من خلال ترجمة رجاله، ودراسة أسانيده، والكلام على الأحاديث المعلة فيه.

ثانياً: طبعة دار الكتب العلمية:

- عام ١٤١١هـ بتحقيق مصطفى عبدالقادر عطا مع فهارس لها في (٥) مجلدات، وقد اعتمد المحقق على الطبعة السابقة بما فيها، كما قام بترقيم الأحاديث وبلغت: ٨٨٠٣.

وذكر الناشر أنه اعتمد على بعض المخطوطات وهي:

١- نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية في جزأين الأول يقع في (٢١٨ ورقة) والثاني (٢٩٢) ١٠٤٥هـ، وهي تحت رقم وفن (٤٤٣ حديث) ميكروفيلم ١٥٧٤٧.

٢- نسخة الموجود منها الجزء الثاني وهي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم وفن (٦١٧ حديث) وتقع في (٣٠١ ورقة) وتاريخ نسخها ٨١١هـ.

٣- نسخة أخرى موجود منه المجلد الأخير وهي بدار الكتب المصرية تحت رقم وفن (٢٩٢٤٩ب) ميكروفيلم ٢٣٤٨٨ وتقع في ١٩٩ ورقة، وتاريخ نسخها ٧٢٧هـ.

٤- ثم يقول: بالإضافة إلى ما قد تم الاعتماد عليه من مخطوطات في طباعة النسخة الهندية وهي ثلاث نسخ مخطوطة، جُمعت من المكتبات الخاصة بالهند.

- لكن بتتبع هذه الطبعة لم نقف على إحالات منه على هذه النسخ الخطية التي ذكرها، وربما وقف على بياض في النسخة الهندية فيذكره كما فيه، وربما ملأ الفراغ من بعض كتب السنة.

ثالثاً: طبعة دار المعرفة:

- عام ١٤٢٧هـ، بعناية عبدالسلام علوش في (٥) مجلدات، ولم يرجع إلى نسخ خطية وإنما اعتمد على طبعة دائرة المعارف الهندية، يقول في مقدمة طبعته: **"وأنا غير مُدَّعٍ أني أصلحتُ هذه الأغاليط والتصاحيف على نسخ خطية؛ ثم أورد صورا عنها في فواتح الكتاب لا تزيد في هذا الزمان في الغالب إلا أخطاءً على أختها!**

وإنما اعتمدت الهندية أصلح الموجود، وكانت طُبعت على نُسخ غير قليلة وقابلتها على ما طُبع بعدها، وأخرجتُ بهرجها من مصادر التخريج وكتب السنة" إ.هـ.

وصف هذه الطبعة:

١-عمل لها مقدمة عرّف فيها بالكتاب والمؤلِّف.

٢-رقم أحاديث الكتاب، وبلغت: ٨٨٣٩ حديثا.

٣-علَّم على زوائده على الكتب الستة.

٤-عمل فهارس فنية للكتاب.

رابعاً: طبعة دار الكتاب العربي في مجلدين، ولم يرجع -أيضًا- إلى نسخ خطية وإنما اعتمد على طبعة دائرة المعارف الهندية.

۞ خطــة البحــث:

المقدمـــة وفيها:

أولاً: أهمية الكتاب والأسباب الدافعة لتحقيقه.

ثانياً: نظرة سريعة عَلَى طبعات كتاب «الْمُسْتَدركِ».

ثالثاً: صعوبات الدراسة والتحقيق.

رابعاً: الشكر والدعاء.

ثم قسمت البحث إلى قسمين:

القسم الأول: وبه ثلاثة فصول، وتحتوي على مباحث.

القسم الثاني: قسم التحقيق، وفيه مطالب قبل تحقيق النَّص، ثم بعده مباحث تتضمن نتائج استقراء الجزء المحقق من "المستدرك على الصحيحين" وإليك بيانها بالتفصيل:

القسم الأول: الدراســة، وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: التعريف بالإمام أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النَّيْسَابوريّ (٣٢١-٤٠٥هـ)، وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبهُ ومذهبه.

المبحث الثاني: مولدُهُ ومنشؤهُ.

المبحث الثالث: طلبه للعلم ورحلاته الْعِلْميَّة.

المبحث الرابع: شيوخُهُ وتلاميذُهُ.

المبحث الخامس:عقيدة الإمام الْحَاكم.

المبحث السادس: أقوال الْعُلَماء فيه وثناؤهم عليه.

المبحث السابع: مؤلَّفاته.

المبحث الثامن: وفاتهُ.

الفصل الثاني: دراسة كتاب: «الْمُسْتَدرك» للإمام الْحَاكم النَّيْسَابوريّ:

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: تسمية الكتاب، والأسباب الدَّافعة لتأليفهِ، وصحَّة نِسبته إلى الْمُصَنِّف.

المبحث الثاني: موضوع كتاب «الْمُسْتَدرك»، ومادَّته الْعِلْمِيَّة.

المبحث الثالث: آراء الْعُلَماء حول كتاب «الْمُسْتَدرك».

المبحث الرابع: الْمُصَنَّفات حول كتاب «الْمُسْتَدرك».

الفصل الثالث: مَنْهَج الإمام الْحَاكم في كتابه «الْمُسْتَدرك»، وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: ترتيب الكتاب.

المبحث الثاني: مَنْهَج الإمام الْحَاكم في التَّصحيح والتَّضعيف في كتاب «الْمُسْتَدرك».

المبحث الثالث: الْمُتابعات والشَّواهد في كتاب «الْمُسْتَدرك».

المبحث الرابع: أقوال الإمام الْحَاكم في الْجَرْح والتعديل في كتاب «الْمُسْتَدرك».

المبحث الخامس: علل الأحاديث في كتاب «الْمُسْتَدرك».

المبحث السادس: أنواع علوم الْحَديث الْمُختلفة في كتاب «الْمُسْتَدرك».

المبحث السابع: مصادر الإمام الْحَاكم في كتاب «الْمُسْتَدرك».

القسم الثَّاني: تحقيق النص، وفيه:

أولاً: منهج تحقيق "المستدرك".

ثانياً: المنهج الْمُتَّبع في دراسة الأسانيد.

ثالثاً: المنهج الْمُتَّبع في التخريج.

رابعاً: الحكم العام على الحديث أو الأثر.

خامساً: وصف النسخ الخطية.

سادساً: نماذج من المخطوطات.

وبعد التحقيق مباحث تتضمن نتائج استقراء الجزء المحقق من (المستدرك على الصحيحين)

المبحث الأول: قصد الحاكم بـ: شرط الشيخين:

المبحث الثاني: هل اختار الرواية في طبقة شيوخه وشيوخهم عن الرواة الذين يعادلون رواة الصحيحين في الوثاقة:

المبحث الثالث: نسبة ما يصفو له من الأحاديث التى استدركها على الصحيحين.

المبحث الرابع: أسباب دخول الخلل على كتاب الحاكم.

المبحث الخامس: نسبة الأحاديث المتعلقة بالأحكام أو أمور الدين المهمة من الأحاديث التي صحَّ استدراكها على الشيخين

المبحث السادس: كيف تعامل مع النُّسخ الحديثية أثناء تخريجه المستدرك على الصحيحين:

المبحث السابع: هل من منهج الحاكم أن يخرج الحديث لا بقصد الاستدراك، كبيان الضدية والإعلال مثلاً

الْخَاتمة: وتتضمن نتائج الدِّرَاسة والتَّحقيق.

الْفَهارس العامَّة:

١-فهرس الآيات القُرآنية.

٢-فهرس الأحاديث والآثار المرفوعة، على الأطراف.

٣-فهرس الأحاديث والآثار على مسانيد الصحابة.

٤-فهرس الأحاديث والآثار المختلف فيها رفعًا ووقفًا، والأحاديث المُعلولة.

٥-فهرس أوهام الْحَاكم في الكتاب.

٦-فهرس المسائل الفقهية.

٧-فهرس الفوائد الْحَديثية في الإسناد والْمَتن.

٨-فهرس الأعلام.

٩-فهرس الغريب.

١٠-فهرس القبائل والفرق.

١١-فهرس الأماكن والبلدان والمواقع.

١٢-فهرس مَن وثَّقَهُ الإمامُ الْحَاكمُ في الكتاب.

١٤-فهرس المصادر والمراجع.

١٥-فهرس الموضوعات.

۞ صعوبات الدراسة والتحقيق:

إن مما لا يخفى على كل من له عناية بالعلم جمعاً وتحريراً، ودراسة وتحقيقاً: أنه لابد له من معاناة ونصب وبذل وتعب، ومن لم يملك من ذلك نصيباً قد يقع عند بُنيات الطريق.

أقول هذا للعلم كله، ومن أعطى عمره للعلم أعطاه العلم منه بعضه.

وعند ذكر النصب والمعاناة = يأتي في مقدمة تلك العلوم بلا ريب ولا تردد (علم الحديث) فهو علم رفيع المنزلة، جليل القدر والمكانة، بحاره غامرة، وطرقه واسعة، وفنونه متنوعة، ومع ذلك كله- إلا أن حدائقه غناء، ولذته دائمة، وأنهاره عذبة، وثماره يانعة.

فلله ما أعظم لذته، ولله ما أجمل بركته!

ولقد مكثت في معايشة هذا البحث والدراسة له والتحقيق، ما يزيد على سنتين تقريباً كانت من أعظم وأجمل سِنيِّ عمري وحياتي.

أعمل فيه جاهداً بكل ما أوتيت من جهد وجلد، أظل فيه الساعات المتواصلات بين نظر وتأمل، وتدبر في أحوال رواة الحديث، ورجال أسانيده، بل بلغ مني الجهد أن أستيقظ قبيل الفجر -أحياناً- بزمن ليس باليسير، وبعد أن أقضي ما ينبغي على المسلم قضاؤه بعد نومه، لا يكون لي همٌّ إلا التوجه إلى النظر في أحاديث النبي ض ، وإيصال فكرة كانت قبل المنام بفكرة بعده، حتى يبقى سند الأفكار مسلسلاً متصلاً لا يتطرق له علة أوِ انقطاع حتى صلاة الفجر، وإنني إذ أبوح بذلك، أرجو أن أكون متحدِّثاً بنعمة الله له شاكراً، ولفضله العميم معترفاً وحامدًا، وأرجو أن أكون ممتثلاً لقول ربي ﷻ: ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ [الضحى:١١].

وعند ذكر صعوبات هذه الدراسة، فلا شك أن الإشارة إلى ذلك- كافٍ عن الحديث وأسلوب العبارة.

ولكـن لابـد مـن البيـان والإيـضاح، وإظهـار صـعوبات التحقيـق لكتـاب "المستدرك" على كتابي الإمامين البخاري ، ومسلم أرباب العناية بالصحيح.

وتظهر تلك الصعوبات من الجوانب الآتية:

أولاً: طول البحث الذي ضم قرابة الخمسمائة حديث، مع دراسة نظرية تجاه كتاب "المستدرك" للإمام الحاكم أبي عبد الله النيسابوري، وهذا القدر من الأحاديث للطالب فيه مدةٌ محدودة.

ثانياً: طول أسانيد الإمام الحاكم ~ ففيها أسانيد سباعية، وقد يورد الحديث أحياناً بأكثر من طريق. بقوله: وأخبرنا.. وحدثنا...

ثالثاً: ومع طول هذه الأسانيد، فقد يصعب، أو يتعسر الوقوف على بعض رجال الإسناد، مما يأخذ من الباحث في الزمن ما هو مضاعف على غيره.

رابعاً: وقوع بعض الأوهام والتصحيفات في بعض هذه الأسانيد، التى تحتاج إلى تحرير وبيان.

وبالجملة فالحديث عن بيان الصعوبات كأن السامع يشعر بها صعب، ولا يدرك ذلك إلا من خاض غماره، وغاص في لجج أمواجه المتلاطمة.

واللهَ تعالى أسأل أن يجعل هذا العمل لوجهه خالصاً، ولنيل رضاه موصلاً، ولا يجعل للنفس والشيطان فيه حظاً ولا نصيباً.



الشكر والدعاء

أحمد الله تبارك وتعالى الذي يسر وهيئ من أسباب التوفيق والسداد ما لا يصل العبدُ في حمدِه وشكره إلى منتهاه، مع كمال وتمام جميل المنعم – جل في علاه- ألا وإن من نعم الله عليَّ أن جعلنى من طلاب علوم السنة النبوية، على صاحبها أزكى الصلاة وأتم التسليم، ثم يسر لي إتمام هذا البحث والدراسة على يد عالم من علوم السنة، ونجم ساطع في علياءها فضيلة، الشيخ الأستاذ الدكتور: محمد بن عمر بن سالم بازمول، الذي عشتُ معه هذه الفترة من مراحل الدراسة، يوجه ويصوِّب، ويتابع ويقوِّم غمرني بخُلُقه الواسع، وتوَّج البحثَ بعلمه الجامع، والذي تابع معى هذا البحث فصلاً فصلاً، ومبحثًا مبحثاً، بل حرفاً حرفاً، فأسأل المولى ﷻ أن يجزيه عن الباحث وعن العلم وأهله خير الجزاء وأوفره وأكمله، وأن يبارك له في عمره وعمله، ونيته وذريته.

وإننى أشكر الله تعالى الذي وفقنى لأن أخدم سنة سيد المرسلين ﷺ، ثم أشكر فضيلة الشيخ الدكتور/ سعد بن عبد الله الحميِّد الذي أشار بهذا بالموضوع، ورضيتْ نفْسه الطيبة أن يصور لنا ما عنده من مخطوطات الكتاب، فأسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل في موازين حسناته.

والشكر موصول لجامعة أم القرى ممثلة في كلية الدعوة وأصول الدين، وقسم الكتاب والسنة، الذي لا يألوا جهداً في خدمة العلم وأهله.

وأخص بالشكر سعادة رئيس قسم الكتاب والسنة: أ. د/ غالب الحامضى ، وسعادة أ. د/ موفق ابن عبد الله، اللذيْن سعَيا سعْيًا حثيثًا في تسجيل الموضوع بعْد قناعة تامة بأهمية الكتاب.

كما أننى أتقدم بوافر الشكر والتقدير لسعادة الأستاذين الفاضلين، الأستاذ الدكتور/ عبد الرحمن عثمان، وسعادة الأستاذ الدكتور/ عبد العزيز السعيد على تقبلهما مناقشة هذه الأطروحة، وتقويمها مما لا مناص للمخلوق منه، وأسأل الله لهما التوفيق والسداد.

ولا يحق لي أن أغفل عن إسداء الشكر لأهله إلى من رضيَتْ حياةَ طالب العلم (أم عبد الرحمن) وصبرت على سنوات دراستى منذ أيامنا الأولى إلى هذا اليوم الذي كانت تترقب قدومه، لقد صبرت على كثير من ضرائرها من (الكتب) وانشغالي عنها بالبحث والطلب، وإني لأرجو الله أن تكون من أَولى النساء بقول النبى ﷺ: "نساءُ قريشٍ خيرُ نساءٍ ركبن الإبل، أحناه على طفل، وأرعاه على زوج في ذات يده"[1].

ثم إن هذا البحث الذي عشتُ معه قرابة السنتين، وقد بذلت فيه وُسعي؛ للوصول إلى كل صواب اعتقدته في خدمة سنة النبي- عليه صلوات الله وسلامه وبركاته- صحة وضعفاً، والنظر في أحوال رواته جرحاً وتعديلاً، وحسبي فيه أنه جُهد مقل؛ فإن وفقت فيه لصواب فمن الله وحده والفضلُ فضلُه، وإن وقع فيه قصور، فهو عمل بشر؛ إذ الكمال لله وحده لاشريك له.

واللهَ أسألُ أن يوفق الجميع لخدمة الكتاب والسنة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف وخير الأنبياء والمرسلين، وعلى آل بيته الطيبين وأزواجه وذريته، وصحابته أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى الدين.

وكتب/ عطية بن نوري بن محمد بن خلف السيِّد الفقيه

الرقم الجامعي/ ٤٣٠٧٠١٤٠



---

(١) صحيح البخاري (٣٤٣٤).

القسم الأول

القسم الأول

الدراســــــــة

وفيه ثلاثة فصول:

۞ **الفصل الأول: ترجمة صاحب كتاب "المستدرك".**

۞ **الفصل الثاني: دراسة كتاب "المستدرك" للإمام الحاكم النيسابوري.**

۞ **الفصل الثالث: منهج الإمام الحاكم في كتابه "المستدرك"**

الفصل الأول

ترجمة صاحب كتاب "المستدرك"

وفيه ثمانية مباحث : -

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومذهبه .

المبحث الثاني : مولده ومنشؤه.

المبحث الثالث : طلبه للعلم ورحلاته العلمية.

المبحث الرابع : شيوخه وتلاميذه.

المبحث الخامس : عقيدة الإمام الحاكم.

المبحث السادس : أقوال العلماء فيه وثناؤهم عليه .

المبحث السابع : مؤلَّفاته .

المبحث الثامن : وفاته .

* * * ** * * *

المبحث الأول
اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومذهبه

أما اسمه ونسبه: فهو محمَّد بن عبدالله بن محمَّد بن حَمْدَوَيْه بن نعيم بن الحكم النُّعيمِي الضَّبِّي الطهماني النَّيسابُورِي الحافظ، إِمامُ أَهلِ الحديثِ في عصرِهِ والعارفُ به حقَّ معرفتِهِ.

صاحبُ التصانيف في علوم الحديث منها: تاريخ نيسابور ، من نظره عرف تفنن الرجل في العلوم جميعها، وله **المستدرك على الصحيحين**، وعلوم الحديث، وكتاب مزكى الأخبار، وكتاب الإكليل، وكتاب فضائل الشافعي، وغير ذلك.كان إماماً جليلاً، وحافظاً حفيلاً، اتُفق على إمامته، وجلالته، وعظَم قدره. لحق الأسانيد العالية بخراسان والعراق وما وراء النهر، وسمع من نحو ألفي شيخ، ينقصون أو يزيدون، فإنه سمع بنيسابور وحدها من ألف نفس، وارتحل إلى العراق وهو ابن عشرين سنة، فقدم بعد موت إسماعيل الصفار بيسير.

فكنيته: أَبُو عبدالله الْحَاكِم، **ولقبهُ:** الضَّبِّيُّ؛ لأَنَّ جدَّ جَدَّتِهِ عيسى بنُ عبدِ الرحمنِ بن سليمانَ الضَّبِّيُّ، ويقال له: الطهمانيُّ؛ لأن أُمَّ عيسى بن عبدالرَّحمنِ مَتُّوَيْهُ بنتُ إِبراهِيم بن طهمانَ الزَّاهد الفقِيهِ، وبيتهُ بيتُ الصَّلاحِ والورَعِ والثَّناءِ الجميلِ.

وهو مَعْرُوف بِابْن البيع، ويقالُ له: ابن البياعِ كما سماه به تلميذُه البيهقيُّ، وهذه الكلمة- بفتح الباء الموحدة- وكسر الياء المشددة آخر الحروف وفي آخرها العين المهملة، هذه اللفظة لمن يتولى البياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشترى من التجار للأمتعة(1).

---

(1) السنن الكبرى للبيهقي ٢/ ٣٦٣، الأنساب للسمعاني ٢/ ٤٠٠، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (١٥)، مشيخة ابن جماعة ١/ ٦، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٧١، طبقات الشافعيين (٣٥٨)، طبقات الشافعية الكبرى ٤/ ١٥٥.

وأما مذهبه: فيظهر ذلك جلياً من خلال النظر في ترجمته، والسّبْرِ لمؤلفاته، ومنها مؤلفه في فضائل الشافعي (ت٢٠٤هـ) الإمام الجليل صاحب المذهب المشهور، المشار إليه بالمذهب الشافعي، فهو شافعيٌّ المذهب، ومذكور في طبقات الشافعيين[1].

---

(١) المصادر السابقة

المبحث الثاني
مولده ومنشؤه

وُلد هذا الإمام العظيم بنيسابور في صبيحة يوم الاثنين الثالث من شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة. وقد صرَّح بهذا الحاكمُ نفسه في ترجمة محمد بن عبدالله الجورقي حيث قال: " وقد كنت أسمعه غير مرة في قديم الأيام يذكر أول سماعه للحديث سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، وكنت أقول: السنة التي وُلدت فيها"[(١)].



---

(١) السنن الكبرى للبيهقي ٢/ ٣٦٣، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (١٥)، مشيخة ابن جماعة ١/ ٦، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٧١، طبقات الشافعيين (٣٥٨)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ١٥٥، الروض الباسم ١/ ٣٠.

المبحث الثالث
طلبه للعلم ورحلاته العلمية

عند النظر في سيرة الحاكم أبي عبدالله بن البيع، نجد فيه بوادرَ الحرصِ على التعليم والتحصيل من وقت مبكر، وفي سنٍّ قلَّ من يحرص على التحصيل فيها؛ ذلك أنه بدأ بطلب

هذا الشأن في صغره بعناية والده وخاله، وأول سماعه كان في سنة ثلاثين، وقد استملى على أبي حاتم بن حبان في سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثلاث عشرة سنة.

ولحق الأسانيد العالية بخراسان والعراق وما وراء النهر، وسمع من نحو ألفي شيخ، ينقصون أو يزيدون، وهذا يدل على علوِّ همته وحرصه حتى إنه سمع بنيسابور وحدها من ألف نفس، وارتحل إلى العراق وهو ابن عشرين سنة، كما سبقت الإشارة إلى ذكر ذلك فيما يتعلق باسمه ونسبه. كلُ هذا يدل على أن الإمام أبي عبدالله الحاكم قد نشأ في بيت علم وعناية ورعاية من ناحية أبيه، وناحية أخوالِهِ، وابن أخيه.

أما **أبوه** فقد روى عنه بعض الحكايات، وحدث عنه، وذكر الذهبي أنه رأى مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح، كما كان الحاكم أبو عبدالله يستعين بأبيه في السماع ممن كان يمتنع من التحديث، ففي ترجمة أبي الطيب الصعلوكي أحمد بن محمد بن سليمان، ذكر الحاكم أنه أمسك عن الرواية، والتحديث بعد أن عمِّر، قال: وكنا نراه حسرة، وسألت أبا الطيب غير مرة أن يحدثني، فأبى، وكان صديق أبى فمشى معى أبى إليه وسأله، فأجاب، ثم قصدته بعد ذلك غير مرة فقال: أنا أستحيى من أبيك أن أرده إذا سألني، فأما التحديث فليس إليه سبيل.[1]

وأما **خاله** فهو: محمد بن علي بن نصرويه، ترجم له الحاكم في "تاريخه" وذكر أنه عاش مائة وثلاث سنين. قال عنه السمعاني: " خال الحاكم أبى عبدالله الحافظ

---

(١) الأنساب للسمعاني ٨/ ٣٠٩، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٧١، الروض الباسم ١/ ٣٢.

ابن البيع، كان شيخاً صالحاً سديدَ السيرة "[١]

وابن أخيه: محمد بن محمد بن عبدالله بن حمدويه بن نعيم، أبو سهل الضبي، ترجم له الحاكم فقال: سمع الكثير قبلي، وكتب جملة، وحدث وكان أكبر مني بخمس عشرة سنة[٢].

وكذا له **ابن خال** يقال له: محمد بن عبدالله بن حِمشاذٍ الحاسب، ترجمه الحاكم في "تاريخه" كما في "الأنساب"، فقال: " أبو سعد الحاسب وهو ابن خالي وكان أبوه من أعيان المشايخ والتجار بنيسابور، طلب أبو سعد معنا الحديث في صباه من سنة ثلاثين وثلاثمائة إلى سنة سبع وأربعين، ثم أقام ببلخ وسمرقند وذكر بعد ذلك بالحساب، سمع بنيسابور ورحل معى إلى أبى النضر ودخل بغداد قبلي، وحدث[٣].

بمثل هؤلاء وغيرهم من أهله تأثر الحاكم أبو عبدالله بهم، وكان لهم أثرٌ في حياته، وجهده التحصيلي في طلب هذا الشأن، فقد كان في بيئة مباركة؛ علا نجمها وانتشر صيتها، وامتلأت بالعلم والعلماء والمحدثين خاصة. ولذا قال عنها السبكي: " قد كانت نيسابور من أجل البلاد وأعظمها لم يكن بعد بغداد مثلها.

وقد عمل لها الحافظ أبو عبدالله الحاكم تاريخاً تخضع له جهابذة الحفاظ، وهو عندي سيد التواريخ، وتاريخ الخطيب وإن كان -أيضاً- من محاسن الكتب الإسلامية إلا أن صاحبه طال عليه الأمر، وذلك لأن بغداد وإن كانت في الوجود بعد نيسابور إلا أن علماءها أقدم؛ لأنها كانت دار علم، وبيت رياسة قبل أن ترتفع أعلام نيسابور"[٤].

وبعد هذ الموجز فيما يتعلق بأسرة الحاكم التي كان لها دورًا بارزاً في نشأته،

(١) الأنساب للسمعاني ١٣/ ١٠٩، الروض الباسم ٢/ ١١٦٦.

(٢) تاريخ الاسلام ٨/ ٧١٠، الروض الباسم ١/ ٣٢.

(٣) الانساب ٢/ ١٦، الروض الباسم ١/ ٣٣

(٤) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١/ ٣٢٤، الروض الباسم ١/ ٣٣

سأشير إلى رحلاته العلمية في طلب العلم، وبذل الوسع في جمعه وحفظه.

فبعد أن سمع الحاكم من شيوخ بلده نيسابور، كان لزاماً عليه أن يبدأ بالرحلة في أقطار الأرض؛ للالتقاء بالعلماء، ومقابلة الحفاظ الذين أفنوا أعمارهم في جمع العلم، وحتى كأن الواحدَ منهم لم يكن له همة تشغله إلا الحديث، ولا موطن يؤيه إلا زوايا أهل الحديث.

فالرحلة للعلم وطلب الحديث كانت إحدى لوازم المحدثين ومنهجهم في التحصيل العلمي.

قال ابن الصلاح: " وإذا فرغ من سماع العوالي والمهمات التي ببلده فليرحل إلى غيره.

روينا عن يحيى بن معين أنه قال: "أربعة لا تؤنس منهم رشداً: حارس الدرب، ومنادي القاضي، وابن المحدث، ورجل يكتب في بلده ولا يرحل في طلب الحديث". ورِّوينا عن أحمد بن حنبل رضي الله عنه أنه قيل له: "أيرحل الرجل في طلب العلو؟ فقال: بلى والله شديداً، لقد كان علقمة والأسود يبلغهما الحديث عن عمر رضي الله عنه فلا يقنعهما حتى يخرجا إلى عمر فيسمعانه منه"[1].

وقول إمام أهل السنة أحمد بن حنبل ~ يوحي إلى اهتمام أهل الحديث قبله وبعده بالرحلة في طلبه، وبذل الجهود في سماعه وتحمله، ودراسته وفهمه وتعلمه. حتى غدا أحد أنواع علوم الحديث طلبه سنة عمن سلف، ألا وهو الإسناد العالي[2].

ولقد ظهر هذا التفاني والحرص في طلب الحديث والتنقيب عنه جليّاً واضحاً في حياة الإمام أبي عبدالله الحاكم، حين التجول والنظر في سيرته وسِني عمره.

فلم يكن صغر سنِّ الحاكم مانعاً له من المكث في بلده ولا متعللاً بكثرة شيوخ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) علوم الحديث لابن الصلاح (٢٤٦)

(٢) الرحلة في طلب الحديث (٩٨).

مجتمعه. بل شمر عن ساعد الجد، واستغنى عن الراحة وشهوات النفس بالكد، وبعد أن طاف على شيوخ نيسابور ونهل من علومهم، رامت نفسُه العالية مفارقة أهل البلد.

وإذا كانت الرحلة في طلب الحديث بهذه المثابة والعناية عند أهل الحديث؛ فلا بد من التحديد المتين للجهة المعنية بها والبالغة في الفضل شأوها، فليس ترك الوطن والخلان، والأهل والجيران، يسير على نفس الإنسان إلا إذا كان الأمر البديل غالياً، وقيمة الإقليم المهاجَرِ إليه سامياً.

وإذا كان الأمر كذلك، فإن أبا عبدالله الحاكم قد اختار من البلاد أعلاها صيتاً، وأصبحت لطلاب الحديث مقيلاً ومبيتاً، فرحل الحاكمُ إلى العراق والحجاز، وبلاد خراسان، وبلاد الجبل، وبلاد ماوراء النهر، وبلاد خوزستان، وهذه من أعظم البلدان شهرة، وحفاظها وعلماؤها جِلةٌ مهرة، قال السمعانيُّ: "له رحلة الى العراق والحجاز ومرو وما وراء النهر"، وقال الخليلي: " وله إلى العراق والحجاز رحلتان"[1].

وعند التأمل في رحلاة الحاكم العلمية، فإن أشهرها رحلتان:

الأولى: إلى العراق والحجاز.

لقد كانت أولى رحلاة الحاكم أبي عبدالله إلى العراق سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة وكان سنه آنذاك إحدى وعشرين سنة، ويذكر عنه أنه حج فيها.

وقد سمع في هذه الرحلةِ من جماعة من العلماء، منهم أبو إسحاق الأصبهاني القصار، قال عنه الحاكم: " حج معنا أبو إسحاق، ومعه ابنه أبو سعيد سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة ".

وسمع فيها من أبي طاهر عبدالواحد بن علي النجار البغدادي، فقد قال أبو عبدالله: " حدثني أبو طاهر عبدالواحد بن علي بن محمد بن ثابت النجار ببغداد في

---

(١) الارشاد ٣/ ٨٥٢، الانساب ٢/ ٤٠١.

شوال سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة "[١].

وفي هذه الرحلة دخل الكوفة كما أخبر بذلك عن نفسه، ففي "معرفة علوم الحديث" قال: " قد كنت دخلت الكوفة أول ما دخلتها سنة إحدى وأربعين، وكان أبو الحسن بن عقبة الشيباني، يدلني على مساجد الصحابة فذهبت إلى مساجد كثيرة منها، وهي إذ ذاك عامرة، وكنا نأوي إلى مسجد جرير بن عبدالله في بَجيلة"[٢].

وأما رحلته الثانية:

فكانت- أيضاً- إلى العراق والحجاز، فقد قال الخليلي في"الإرشاد": " ارتحل إليها سنة ثمان وستين في الرحلة الثانية". والذي يبدو أن هذه الرحلة التي حكاها الخليلي كانت في أوائل سنة ثمان وستين، وأواخر سنة سبع وستين، فقد جاء عن الحاكم في ترجمة أبي القاسم إبراهيم بن محمد النصراباذي أنه قال عن نفسه: " حججتُ سنة سبع وستين، وكان معنا ابنه إسماعيل وامرأته سريرة، وقد خرجنا لزيارة أبى القاسم فنعى إلينا بقرب الحرم، وإذا به مات قبل وصولنا إلى مكة بسبعة أيام"[٣].

وورد عن الحاكم أنه حج قبل هذه السنة، فقد جاء عنه أنه حينما أراد اللقاء بعبد الرحمن بن محمد بن مهران الزاهد قال: " وفي سنة خمس وستين في الحج طلبته في القوافل فأخفى نفسه، فحججت سنة سبع وستين وعندي أنه بمكة...ثم ودعته يوم خروجي، فقال: يجمعنا الموسم، فإن علي أن أجاور، ثم حج سنة ثمان وستين، وجاور إلى أن مات "[٤].

---

(١) الأنساب للسمعاني ١٠/ ٤٣٣.

(٢) معرفة علوم الحديث للحاكم (١٩٢)، الروض الباسم ١/ ٣٩.

(٣) الأنساب للسمعاني ١٣/ ١٠٦، الروض الباسم ١/ ٤٠.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٤١، الروض الباسم ١/ ٤١. والذي يظهر عندي - والله أعلم- أنه حج حجتين إحداهما: سنة خمس وستين، ومكث سنة ست وستين، ثم حج الثانية سنة سبع وستين، وهي التي أشار إليها الخليلي بسنة ثمان وستين، وهذا معقول، فإن الحاج سنة سبع وستين يستقبل العام الذي =

رحلته إلى بلاد خراسان:

لقد سبقت الإشارة في كلام الخليلي، والسمعاني، والذهبي أن الحاكم رحل إلى أقطار أخر من البلاد الإسلامية، لأجل لقاء الحفاظ والعلماء والتأثر بأهل التقوى والأصفياء.

من ذلك ما جاء في "المنتخب" أنه: رحل إلى بلاد خراسان سنة ثلاث وأربعين، ولقي من مشايخ التصوف جماعة منهم: أبو عمرو بن نجيد، وأبو الحسن البوشنجي.

وبلاد خراسان اليوم يقع منها جزء في أفغانستان، وجزء في إيران، وجزء في جمهورية تُرْكمانستان.(1)

ومما يجدر بذكره - هنا- **رحلته إلى طوس**: إذ هي بلدة بخراسان تحتوي على بلدتين يقال لإحداهما: **الطابران** وللأخرى **نوقان**، ولهما أكثر من ألف قرية فتحت في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه.(2)

وقد سمع بالطابران وبالنوقان من تيسر له اللقاء بهم.

وبعدُ: فرحلاة الحاكم أبي عبدالله أكثر من ذلك يلاحظها الناظر في مواطن

= بعده، وهو عام ثمان وستين، وهذا العام لم يتيسر له حجه، وما كان من إخباره عن مجاورة عبدالرحمن الزاهد حتى مات؛ فلعله خبر نقل إليه، والله أعلم.

(1) في معجم البلدان معجم البلدان ٢/ ٣٥٠: خراسان: بلاد واسعة، أول حدودها مما يلي العراق أزاذوار قصبة جوين وبيهق، وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان، وليس ذلك منها إنما هو أطراف حدودها، وتشتمل على أمّهات من البلاد منها نيسابور وهراة ومرو، وهي كانت قصبتها، وبلخ وطالقان ونسا وأبيورد وسرخس وما يتخلل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون، ومن الناس من يدخل أعمال خوارزم فيها ويعدّ ما وراء النهر منها وليس الأمر كذلك، وقد فتحت أكثر هذه البلاد عنوة وصلحاً.

(2) المصدر السابق

ترجمته، ولكن يكفي من القلادة ما أحاط بالعنق،[1] فإنني لا أريد أن أطيل وأسهب بذكر من لقي في رحلاته من شيوخه؛ إذ إنني سأذكر لذلك مبحثاً خاصاً يشير إليهم، ويذكِّر بهم ننتقل إليه بعد هذا.



(١) وانظر في ذلك الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم ١/ ٣٦-٦٠.

المبحث الرابع
شيوخه وتلاميذه

لاريب أن الحديث عن شيوخ الحاكم يعدُّ أحد دعائم الترجمة، التي لا تتم الترجمة إلا بها.

ولِما حظي به الحاكم من همة عالية، وجهد كبير منذ أن كان في مراحل عمره الأولى، فقد لقي من العلماء والشيوخ ما يثير الدهشة، ويورث العجب، حتى قيل: إنه سمع أكثر من ألفي شيخ. وهذا عددٌ كبير جدًّا، إن دلَّ على شيءٍ دلَّ على علو همته، وعظيم حرصه وجهده.

حتى قال الذهبي عنه في "السير": فإنه سمع بنيسابور وحدها من ألف نفس "، وقال في "التذكرة": " وسمع بالبلاد من ألفي شيخ أو نحو ذلك " وقال في "تاريخه": وشيوخه الّذين سَمِعَ منهم بنَيْسابور وحدها نحو ألف شيخ، وسمع بالعراق وغيرها من البلدان مِن نحو ألف شيخ ".(1)

وسواءٌ ثبت هذا العدد أو لم يثبت إلا أنه إن قلَّ عنه فلن يقل كثيراً. فإن عدد شيوخه النيسابوريين الذين أفردهم في آخر "تاريخ نيسابور" بلغوا حسب ما يوجد في "مختصره" للخليفة النيسابوري تسعمائة وأربعة وتسعون شيخاً، وأما الذين في المستدرك فقد أحصى عددهم الدكتور ميرة في رسالته "الحاكم النيسابوري" فذكر أنهم أربعمائة وستة وأربعون شيخاً من النسابوريين وغيرهم.(2)

وسأشير إلى بعض شيوخه الذين **أكثر الرواية عنهم، أو كان لهم أثرٌ بارزٌ في حياته العلمية**، مع ذكر موطنٍ منها يكون مثالاً لبقية ما روى، خصوصاً كتابه

---

(1) وانظر في ذلك تاريخ الاسلام ٩/ ٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٦٣، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٦٢، الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم ١/ ٣٦-٦٠.

(2) وانظر الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم ١/ ٦١-٦٢.

"المستدرك" المعنيُّ بهذه الدراسة. ومما يتعذر على هذه الأطروحة جمعُ شيوخ الحاكم - على كثرتهم - فيها، مع وجود دراساتٍ جيدة في تراجم شيوخ الحاكم، بها ما يكفي مبتغيها، وتُيسِّرُ للباحث الوقوفَ عليها.[1] وسوف يكون إيراد هؤلاء الشيوخ على ترتيب حروف المعجم، وإليك بيانهم:

١- أحمد بن إسحاق بن أيوب أبو بكر الصِّبغي[2]

تأثر به الحاكم كثيرًا وأكثر من الرواية عنه في المستدرك وغيره، حتى قال عنه: " وأبو بكر هو الإمام المقدم، كان عالماً بالحديث، والرجال، والجرح والتعديل، وفي الفقه كان المشار إليه في وقته، ثقة مأمون" وفي ذكره لهذه العلوم إشارة إلى تأثره به فيها، حتى قال عنه مرة": الإمام المفتي المتكلم الغازي واحد عصره".

له كتاب "الأحكام"، وكتاب "فضائل الخلفاء الأربعة"، وكتاب "الرؤية"، وكتاب "الإيمان بالقدر"

كانت ولادته في رجب سنة ثمان وخمسين ومائتين، وتوفى في شعبان سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة عن أربع وثمانين سنة[3].

٢- أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي.

وهذا الشيخ للحاكم قد أكثر من الرواية عنه في "المستدرك" فتارة يسميه بأحمد بن سلمة، وتارة أحمد بن محمد بن عبدوس، وتارة أبو الحسن العنزي.

قال الحاكم: " كان صدوقاً، قال لي: أقمت ببغداد سنة أربع وثمانين، ومائتين على التجارة، فلم أسمع بها شيئاً ".

وقال: وتوفي في رمضان سنة ست وأربعين وثلاث مائة وصلى عليه أبو الوليد

---

(١) مثل كتاب الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم لأبي الطيب المنصوري، فقد أجاد وأفاد.

(٢) المستدرك (٢٤٦٢).

(٣) الإرشاد ٣/ ٨٤٠، الأنساب ٨/ ٢٧٦، التدوين في أخبار قزوين ٢/ ١٤١.

الفقيه[1].

٣- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصياد الرازي.

وقد أكثر الحاكم في روايته عن إسماعيل الرازي في "المستدرك".

قال عنه الخليلي في "الإرشاد": "ثقةٌ، سمع محمد بن يونس الكديمي، وأقرانه، وروى عنه الكهول الذين لقيتهم...روى عنه ابن أبي زرعة الحافظ، وسألته عنه فرضيه، وسألته عن ابن مصلح، والصياد، وقد روى عنهما فرضيهما"[2].

٤- إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني.

كان كثير السماع من جده وأبيه، وكان أحد المجتهدين في العبادة، وكنت أستخير الله في إخراجه في الصحيح فوقعت الحيرة على ذلك والكلام فيه يطول- هكذا ذكره الحاكم أبو عبدالله الحافظ ثم قال: قرأت عليه نيفاً وعشرين جزءاً بانتخابى من الأصول.

قلت: فإذا كان هو كثير السماع من جده، وأبيه فإن الحاكم قد أكثر عنه من الرواية-أيضاً- كما في "مستدركه" توفى في قرية بيهق في رجب من سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، ثم حدّث ابنه بعده. وفيه كلام للحاكم أشرت إليه في قسم التحقيق، وأن الراجح فيه أنه ثقةٌ مكثرٌ عابد[3].

٥- بكر بن محمد بن حمدان المروزي الصيرفي الدخمسيني

روى عنه أبو عبدالله الحاكم، وأكثر عنه، وهوثقةٌ، ويعرف بزد خمسين؛ وإنما لقب به لأنه أمر لرجل من أهل العلم بخمسين، فاستزاد، فقال: زده خمسين، فلقب بالدوخمسين، كان من أهل مرو وكان فاضلاً عالماً مسناً، وكان مختصاً بالأمراء

---

(١) المستدرك (٢٨٠٣)، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٩٢.

(٢) المستدرك (٢٢٥٥)، الارشاد ٢/ ٦٩٠، الروض الباسم ١/ ٣٧٠.

(٣) انظر: الحديث رقم (٦٤)، المستدرك (٢٤٧٢)، الأنساب للسمعاني ٨/ ١١٠

السامانية يدخل عليهم ويصحبهم ويقربونه ويكرمونه لفصاحته وتقدمه. توفي سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة[1].

٦- حسان بن محمد بن أحمد الفقيه أبو الوليد القرشي الشافعي

روى عنه أبو عبدالله الحاكم وأكثر عنه، ووصفه بالشيخ الإمام الفقيه الأستاذ.

وقال فيه: " أبو الوليد القرشي الفقيه إمام أهل الحديث بخراسان في عصره، وكان أزهد من رأيت من العلماء، وأكثرهم تقشفاً ولزوماً لمدرسته وبيته، وأكثرهم اجتهاداً في العبادة، سمع المسند والكتب من الحسن بن سفيان، ودخل العراق سنة خمس وثلاثمائة، وصنف "المخرج على مذهب الشافعيّ"، و"المستخرج على المسند الصحيح" لمسلم بن الحجاج، وتوفي ليلة الجمعة الخامس من ربيع الأول من سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، فغسله أبو عمرو بن مطر، وحملت جنازته على الطريق الّذي كان يمشى فيه كل جمعة إلى الجامع، حتى بلغ مصلى الحيرة"[2].

٧- الحسن بن يعقوب بن يوسف أبو الفضل البخاري العدل.

روى عنه الحاكم وأكثر عنه، كان أبوه وهو من ذوي اليسار والثروة. له بنيسابور خِطَّة ومسجد وبساتين، فأنفق الأموال على العلماء والصالحين، وبقي يأوي إلى المسجد[3].

٨- الحسين بن علي بن يزيد أبو علي الحافظ النيسابوري، الفقيه الشافعي.

روى عن إبراهيم بن أبي طالب، وعلي بن الحسين، وعبد الله بن شيرويه، وجعفر بن أحمد الحافظ، وابن خزيمة، وأحمد بن محمد الماسرجسي، وطبقتهم

---

(١) وانظر: المستدرك (٢٩٨٥)، الإرشاد ٣/ ٩٢٢، الأنساب للسمعاني ٥/ ٣٢٤، الوافي بالوفيات ١٠/ ١٣٦.

(٢) المستدرك (١٦٠٠)، الإرشاد ٣/ ٨٤٢، تاريخ الإسلام ٧/ ٨٧٤، الوافي بالوفيات ١١/ ٢٧٨.

(٣) المستدرك (٢٣٠٠)، تاريخ الإسلام ٧/ ٧٨١، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٣٣.

بنيسابور، وعن الحسين بن إدريس، ومحمد بن عبدالرحمن السامي بهراة، وأبي خليفة الجمحي، وزكريا الساجي بالبصرة، ومحمد بن نصير، وطبقته بأصبهان، ومحمد بن جعفر القتات، وعدة بالكوفة، وعبدان الجواليقي بالأهواز، والحسن بن سفيان بنسا، والحسن بن الفرج الغزي بغزة، وعمران بن موسى بن مجاشع بجرجان، وأبي عبدالرحمن النسائي، وغيرهم. وحدث عنه: ابن مندة، وأبو طاهر بن محمش، وأبو عبدالرحمن السلمي، وعدة. وقد حدث عنه الإمامان أبو بكر الصبغي، وأبو الوليد حسان بن محمد، وهما أكبر منه.

وروى عنه الحاكم في"مستدركه" وأكثر عنه، وقال: "لست أقول تعصباً لأنه أستاذي، ولكني لم أر مثله قط". قال الذهبيُّ: " وتلمذ له: الحاكم، **وتخرج به**، وقال: هو واحد عصره في الحفظ، والإتقان، والورع، والمذاكرة، والتصنيف"

وُلد سنة سبع وسبعين ومائتين وتوفي في جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وثلاثمائة[1].

٩- عبد الرحمن بن حمدان الجلاب شيخ همذان

الإمام المحدث القدوة، أبو محمد عبدالرحمن بن حمدان بن المرزبان الهمذاني الجلاب الجزار، أحد أركان السنة بهمذان.

سمع أبا حاتم الرازي، وإبراهيم بن ديزيل، وهلال بن العلاء، ومحمد بن غالب التمتام، وأبا بكر بن أبي الدنيا، وإبراهيم بن نصر، وطبقتهم.

وعنه: صالح بن أحمد، وعبد الرحمن الأنماطي، وأبو عبدالله بن مندة،

والقاضي عبدالجبار بن أحمد، وأبو الحسن بن جهضم، وأبو الحسين بن فارس، وأبو عبدالله الحاكم وأكثر من الرواية عنه في "مستدركه" وذكر أنه حدثه بهَمَذان.

قال شيرويه الديلمي: " كان صدوقاً قدوةً له أتباع". وقال عنه الحاكم في

(١) المستدرك (٢٤١٦)، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥١، الوافي بالوفيات ١٢/ ٢٦٧.

"المعرفة": " ثقة ثبت" وقال الخليلي في "الإرشاد": " روى عن شيوخ بغداد وغيرهم من الشاميين وله معرفة". توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة[1].

١٠-علي بن حمشاذ -واسمه محمد- بن سختويه بن نصر بن مهرويه العدل.

محدث عصره بنيسابور، سافر البلدان، وسمع وأكثر عن إسماعيل القاضي وطبقته.

سمع الحسين بن الفضل المفسر، والفضل بن محمد الشعراني، وحج في سنة سبع وسبعين فسمع بالري من محمد بن مندة، وبهمذان إبراهيم بن ديزيل، وببغداد الحارث بن أبي أسامة وطبقته، وبمكة يحيى بن أيوب العلاف، وعلي بن

عبد العزيز، وأكثر عنه، وعن إسماعيل القاضي، وسمع بطوس المسند من تميم بن محمد الحافظ، وأقران هؤلاء.

وحدث عنه: أبو عبدالله الحاكم، وأبو أحمد الحاكم، وأبو عبدالله بن منده، وأبو الحسن العلوي، وأبو طاهر محمد بن محمد بن محمش، وآخرون.

وكان كثير الحديث والتصانيف، شديد الإتقان، وجمع "المسند الكبير" في أربعمائة جزء و"الأنوار" مائتين وستين جزءا، و"التفسير" مائتين وثلاثين جزءًا وكان أبو بكر بن إسحاق يقول: صحبت علي بن حمشاذ في السفر والحضر، فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة، وكان لا يترك قيام الليل، وتوفي في يوم الجمعة رابع عشر شوال سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة فجأة، دخل الحمام يوم الجمعة فمات فيه من غير مرض".

وما أكثر ما روى عنه الحاكم في "المستدرك" ووصفه بالعدل، وقال عنه: " كان يصوم النهار، ويقوم الليل، ويصبر على الفقر، ما رأيت في مشايخنا لأصحاب الرأي أعبد منه"[2].

---

(١) المستدرك (٢٧٠٦)، الارشاد ٢/ ٦٥٨، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٦٨

(٢) المستدرك (٢٥٣٤)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٤/ ٧٦، مرآة الجنان وعبرة اليقظان ٢/ ٢٤٦، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٢١.

١١-علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، أبو الحسن الدارقطني.

لا شك أن جميع من سبق من شيوخ الحاكم أبي عبدالله، وكذا من بعده من له من المكانة في العلم والرواية والجلالة ما لعله قد ظهر؟ علامة ذلك إكثار الحاكم من الرواية عنهم مع ذكر جملة من محامد الثناء عليهم، لكنني عندما أتحدث عن أبي الحسن الدراقطني، وأنه أحد شيوخ الحاكم لابد ولا محالة أن يكون ميزان الحديث فيه من الإختلاف ما فيه، نعم في الأئمة السابقين حفاظ، وفيهم علماء أجلة، يشار إليهم بالبنان، لكنَّ الدارقطني، يكفيه أن يقال عنه: أنه أحد الأئمة النقاد وصيارفة الحديث، وأطباء علله، وكتابه العلل آية شاهدة على ذلك لا يحتاج إلى مزيد حديث.

فهو: إمام، حافظ مجود، شيخ من مشايخ الإسلام، وعلم من علمائه الجهابذة.

وكان من بحور العلم، ومن أئمة الدنيا، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله، مع التقدم في القراءات وطرقها، وقوة المشاركة في الفقه، والاختلاف، والمغازي، وأيام الناس، وغير ذلك. هكذا قال عنه الذهبيُّ.

سمع وهو صبي من: أبي القاسم البغوي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبي بكر بن أبي داود، ومحمد بن نيروز الأنماطي، وأبي حامد محمد بن هارون الحضرمي، وعلي بن عبدالله بن مبشر الواسطي، وأبي علي محمد بن سليمان المالكي، ومحمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، وأبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب القاضي، وأبي بكر بن زياد النيسابوري، والحسن بن علي العدوي البصري، ويوسف بن يعقوب النيسابوري، وأبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي، وعمر بن أحمد بن علي الديربي، وغيرهم.

وحدَّث عنه الحافظ أبو عبدالله الحاكم، والحافظ عبدالغني، وتمام بن محمد الرازي، والفقيه أبو حامد الإسفراييني، وأبو نصر بن الجندي، وأحمد بن الحسن الطيان، وأبو عبدالرحمن السلمي، وأبو مسعود الدمشقي، وأبو نعيم الأصبهاني، وأبو بكر البرقاني، وأبو الحسن العتيقي، وأحمد بن محمد بن الحارث الأصبهاني النحوي، والقاضي أبو الطيب الطبري، وعبد العزيز بن علي الأزجي، وأبو بكر محمد بن

عبدالملك بن بشران، وأبو الحسن بن السمسار الدمشقي، وأبو حازم بن الفراء أخو القاضي أبي يعلى، وأبو النعمان تراب بن عمر المصري، وأبو الغنائم عبدالصمد بن المأمون، وأبو الحسين بن المهتدي بالله، وأبو الحسين بن الآبنوسي محمد بن أحمد بن محمد، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون النرسي، وحمزة بن يوسف السهمي، وخلق سواهم.

قيل لأبي عبدالله الحاكم: هل رأيت مثل الدارقطني؟

فقال: هو ما رأى مثل نفسه، فكيف أنا؟!

قال أبو بكر البرقاني: كان الدارقطني يملي علي "العلل" من حفظه.

قال الذهبي: إن كان كتاب "العلل" الموجود قد أملاه الدارقطني من حفظه كما دلت عليه هذه الحكاية، فهذا أمر عظيم، يقضى به للدارقطني أنه أحفظ أهل الدنيا، وإن كان قد أملى بعضه من حفظه فهذا ممكن، وقد جمع قبله كتاب "العلل" علي بن المديني حافظ زمانه.

قلت: وناقد للحديث مثل هذا، لابد وأن يكون له أثر بارزٌ فيمن كان له عناية بمثل هذا العلم، ولا ريب أن أبا عبدالله الحاكم ممن رُزق ذلك، وكان إمامَه ومعلمه، ورجل معضلاته في الحديث متناً وسندًا= أبو الحسن الدارقطني يرحمهم الله.

وقد صرَّح بذلك أبو عبدالله الحاكم بذلك حين قال: " وفى سنة سبع وستين أقمت ببغداد أربعة أشهر وكثر اجتماعنا بالليل والنهار فصادفته فوق ما وصف لى وسألته عن العلل والشيوخ، قال وأشهد أنه لم يخلف على أديم الأرض مثله".

وإن كان كتاب "العلل" للدارقطني يقفُ شاهدًا على إمامته، فإن كتاب "سؤالات الحاكم للدارقطني" يكون آية بينة، ومعلماً بارزًا على استفادته من شيخه في هذا النوع من العلم، الذي عبَّ فيه من معينه، ونهل من مورده، بل واغترف من بحور فنونه وعلومه، واستضاء بعلمه عند اشتداد ظلمته فيما يعوقه من معضلاته، حتى قال في سؤالاته: " ذكر أسامي مشايخ من أهل العراق خفي علي أحوالهم في الجرح

والتعديل علَّقت أساميهم، وعرضته على شيخنا أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ~ فعلَّق بخطه تحت أساميهم ما صح له من أحوالهم، ثم سألته فشافهني بها.

وُلد أبو الحسن سنة ستٍ وثلاثمائة، وتوفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة[1].

١٢-علي بن محمد بن محمد بن عقبة أبو الحسن الشيباني.

الإمام الثقة المحدث. روى عن إبراهيم بن أبي العنبس، والخضر بن أبان، وسليمان بن الربيع النهدي، ومطين.

وعنه: الدارقطني، وابن جميع الغساني، وأبو الحسن بن رزقويه، وأبو عبدالله الحاكم وجماعة. قال الخطيب: " كان ثقة أميناً".

كان يقول: شهدت عند القاضي إبراهيم بن أبي العنبس في سنة سبعين ومائتين.

وقال ابن حماد الحافظ: كان شيخ الكوفة، ومختار السلطان والقضاة، صاحب جماعة وفقه وتلاوة.

توفي في رمضان سنة ثلاث وأربعين وثلاث مائة.

روى عنه الحاكم أبو عبدالله، وأكثر عنه في "المستدرك"[2].

١٣-القاسم بن القاسم بن مهدي أبو العباس السياري.

حافظ، عالم، كان من أهل مرو وشيخهم، وكان فقيهاً عالماً، كتب الحديث الكثير ورواه. سمع أبا الموجه، وأحمد بن عباد، وصحب محمد بن موسى الفرغاني.

وعنه: عبدالواحد بن علي، وأبو عبدالله الحاكم، وغيرهما. وقال الحاكم: "لم أر أفضلَ منه"، وقد روى عنه في "المستدرك"، وأكثر عنه وقال ابن الملقن: " صار رأساً

----

(١) المستدرك (٢٢٩٩)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (٤١١)، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٤٩، طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٤٦٣

(٢) المستدرك (٢٣٨٤)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٤/ ٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٩.

في علوم الطائفة، مع فقهه وعلمه، وكتابته الحديث الكثير" مات سنة نيف وأربعين وثلاثمائة[1].

١٤-محمد بن أحمد بن بالويه أبو بكر الجلاَّب الإمام المفيد الرئيس من كبراء بلده.

يلقب بعصيدة، وكان من أعيان المشايخ

ارتحل به أبوه فسمع من محمد بن غالب تمتام، ومحمد بن ربح البزاز، ومحمد بن يونس الكديمي، وبشر بن موسى، وموسى بن الحسن الجلاجلي.

وعنه: أبو علي الحافظ، وابن منده، والحاكم، وأكثر عنه في "المستدرك".

وقال الحاكم: سمعته يقول: قال لي ابن خزيمة: بلغني أنك كتبت عن محمد بن جرير الطبري تفسيره، قلت: نعم، كتبته كله إملاء، فاستعاره مني.

قال الحاكم: وسمعته يقول: كتبت عن عبدالله بن أحمد بن حنبل ثلاث مائة جزء. قال الحاكم: توفي في رجب سنة أربعين وثلاث مائة[2].

١٥-محمد بن أحمد بن محبوب محدث مرو وشيخها[3]

راوي "جامع أبي عيسى" عنه. سمع من سعيد بن مسعود صاحب النضر بن شميل، ومن الفضل بن عبدالجبار الباهلي، وأبي الموجه، وعدة.

حدث عنه: أبو عبدالله بن مندة، وأبو عبدالله الحاكم، وأكثر عنه في "المستدرك"، وعبد الجبار بن الجراح، وإسماعيل بن ينال المحبوبي مولاه، وجماعة. وكانت الرحلة إليه في سماع الجامع.

---

(١) المستدرك (٢٦٣٧)، طبقات الصوفية للسلمي (٣٣٠)، الإرشاد ٣/ ٩٢٢، المنتظم ١٤/ ٩٢، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٨١.

(٢) المستدرك (٢٦٤٧)، المنتظم ١٤/ ٣٠٧، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٣

(٣) المستدرك (٢٦٨٥)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان ٢/ ٢٥٥، التقييد (٤٨)، سير أعلام النبلاء ١٢/ ١٠٣.

وكان شيخ البلد ثروة وإفضالا، وسماعه مضبوط بخط خاله أبي بكر الأحول، وكانت رحلته إلى ترمذ للقي أبي عيسى في خمس وستين ومائتين، وهو ابن ست عشرة سنة. قال الحاكم: سماعه صحيح.

توفي في شهر رمضان سنة ست وأربعين وثلاث مائة.

١٦-محمد بن صالح بن هانئ بن زيد أبو جعفر الوراق.

ثقة، ثبت، أحد المكثرين، وكان له فهم وحفظ، وكان من الثقات الزهاد، لا يأكل إلا من كسب يده.

سمع الحديث الكثير بنيسابور، ولم يسمع بغيرها ولا حديثا، ولم يكن بعد أن ضعف يصبر عن حضور المجالس، وكان صبوراً على الفقر، لا يأكل إلا من كسب يده.

سمع أبا زكريا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، وكان يواظب على الكتابة عنه، وجماعة من المشايخ أحياء، كإبراهيم بن عبدالله السعدي، فلم يسمع منهم حتى فاتوه، وسمع: السري بن خزيمة، والحسين بن الفضل، ومحمد بن إسحاق بن الصباح وطبقات بعدهم.

روى عنه: الشيخ أبو بكر ابن إسحاق، وأبو علي الحافظ، وأبو إسحاق المزكي، وغيرهم من المشايخ، ومصنفات الحافظ أبي أحمد مشحونة بروايته عنه. وروى عنه الحاكم أبو عبدالله في "المعرفة"، و"المستدرك" وأكثر عنه. قال أبو عبدالله بن يعقوب الحافظ: " صحبت محمد بن صالح سنين ما رأيته أتى شيئا لا يرضاه الله، ولا سمعت منه شيئا يسأل عنه، وكان يقوم أكثر الليل".

مات في سلخ شهر ربيع الأول سنة أربعين وثلاث مئة، وصلى عليه أبو عبدالله ابن الأخرم الحافظ، ولما دفن وقف على قبره، فترحم عليه[1].

---

(١) المستدرك (٢٦٢٨)، معرفة علوم الحديث (١٣)، طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ١/ ١٦٦، =

١٧-**محمد بن عبدالله بن أحمد الصفار.**

محدث عصره بخراسان، سمع الكثير.

سمع ببلده أحمد بن عصام، وأسيد بن عاصم، وأحمد بن رستم، وعبيد الغزال.

وبفارس أحمد بن مهران بن خالد، وببغداد أحمد بن عبيد الله النرسى، ومحمد بن الفرج الأزرق، وأبا بكر بن أبى الدنيا، وبمكة على بن عبدالعزيز وجماعة.

وسمع المسند من عبدالله بن أحمد، وكتب مصنفات إسماعيل القاضى، ورحل إلى الحسن بن سفيان، وحصل المسند ومصنفات ابن أبى شيبة.

روى عنه: أبو على الحافظ، والحاكم أبو عبدالله، وأكثر عنه في "المستدرك"، ومحمد بن إبراهيم الجرجانى، ومحمد بن موسى الصيرفى، وأبو الحسين الحجاجى، وأبو عبدالله ابن منده وآخرون.

قال الحاكم: " كان مجاب الدعوة ولم يرفع رأسه إلى السماء نيفاً وأربعين سنة" وكان يقول: اسم أمي: آمنة واسمي: محمد، واسم أبي: عبدالله فاسمي واسم أمي وأبي يوافق اسم رسول الله، واسم أبيه وأمه.

توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة(١).

١٨-**محمد بن عمر بن محمد بن سالم التميمي الجِعابي.**

من الحفاظ البارعين المعروفين، وكان يتشيع. روى عن الفضل بن الحباب، وجعفر بن محمد الفريابي، ومحمد بن الحسن بن سماعة الحضرمي، ومحمد بن إبراهيم بن زياد الرازي، والهيثم بن خلف الدوري، وأحمد بن الحسن الصوفي، وروى عنه الدارقطني، وابن شاهين، وأبوعبد الله الحاكم، وأبو الحسن بن رزقويه.

= الروض الباسم ٢/ ١٠٤١.

(١) المستدرك (٢٢٦٦)، الأنساب للسمعاني ٨/ ٣١٥، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٤/ ٨٣، تاريخ نيسابور (١٠٦)، طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ١٧٩.

وذكر أبو بكر الخطيب أنه: " صحب أبا العباس بن عقدة وعنه أخذ الحفظ، وأن له تصانيف في الأبواب والشيوخ ومعرفة الأخوة والأخوات، وتواريخ الأمصار، وأنه كان إماماً في المعرفة بعلل الحديث وثقات الرجال وضعفائهم وأسمائهم وكناهم وأوقات وفاتهم، وقد انتهى إليه هذا العلم في آخر عمره حتى لم يبقى في زمانه من لم يتقدمه فيه الدنيا"

وقال الحاكم أبو عبدالله الحافظ في "تاريخه": سمعت أبا علي النيسابوري الحافظ يقول: ما رأيت في المشائخ أحفظ من عبدان ولا رأيت أحفظ الحديث من أهل الكوفة من أبي العباس بن عقدة، ولا رأيت في أصحابنا أحفظ من أبي بكر الجعابي"

قال ابن الفضل القطان: " سمعت ابن الجعابي يقول: دخلت الرقة، وكان لي ثَمَ قمطران كتب، فجاء غلامي مغموماً وقد ضاعت الكتب، فقلت: يا بني، لا تغتم، فإن فيها مائتي ألف حديث، لا يشكل علي حديثٌ منها، لا إسناده ولا متنه".

قال أبو علي التنوخي: ما شاهدنا أحداً أحفظ من أبي بكر بن الجعابي".

ولد الجعابي سنة أربع وثمانين ومائتين، ومات ببغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة[1].

١٩-محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري، أبو أحمد الحاكم الكبير.

الإمام، العلامة، الحافظ، الثبت.

سمع: محمد بن شادل، وأحمد بن محمد الماسرجسي، ومحمد بن إسحاق الثقفي، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة بنيسابور، ومحمد بن إبراهيم الغازي بطبرستان، ومحمد بن محمد الباغندي، ومحمد بن حميد بن المجدر، وعبد الله البغوي، وابن أبي داود ببغداد، ومحمد بن الحسين الخثعمي، وعبد الله بن زيدان البجلي بالكوفة، وأبا عروبة

---

(١) التدوين في أخبار قزوين ١/ ٤٨١، تاريخ الإسلام ٢٦/ ١٢٦، سير أعلام النبلاء ٨/ ٨٤، وانظر الروض الباسم ٢/ ١١٧٦، ولم أجد له رواية في المستدرك.

بحران، وسعيد بن هاشم بطبرية، ومحمد بن الفيض، وسعيد بن عبدالعزيز، ومحمد بن خريم، وابن جوصا بدمشق، ومحمد بن إبراهيم الديبلي بمكة، وخلقا سواهم بالبصرة وحلب والثغور.

روى عنه: علي بن حماد، وهو أكبر منه، وأبو عبدالله الحاكم، وأبو عبدالله السلمي، ومحمد بن أحمد الجارودي، وأبو بكر ابن منجويه، وعمر بن أحمد بن مسرور، وصاعد بن محمد القاضي، وأبو سعد الكنجرودي، وأبو عثمان البحيري، وخلق.

قال أبو عبدالله الحاكم: " أبو أحمد الحافظ إمام عصره في الصنعة، وكان من الصالحين الثابتين على سنن السلف، ومن المنصفين فيما يعتقده في أهل البيت والصحابة، وقلد القضاء في مدن كثيرة، وإنما سمع الحديث وهو ابن نيف وعشرين سنة. صنف على كتابي البخاري ومسلم، وتتبع على شرط الترمذي".

وقال الحاكم في تتمة ترجمة أبي أحمد: " وصنف كتاب "الأسماء والكنى" وكتاب "العلل" و"المخرج على كتاب المزني" وكتاب "الشروط".

وقال الحاكم أبو عبدالله: " توفي في ربيع الأول، وله ثلاث وتسعون سنة. وكان قد تغير حفظه لما كف، ولم يختلط قط"[1].

٢٠-محمد بن محمد بن عبدالله البغدادي الجَمَّال[2]

صحيح السماع، ثابت الأصول، رحل إلى مصر والشام، فسكن الري، فقيل له: الرازي: وكان صاحب جِمال، فلقب: بالجَمَّال. واتجر إلى الري، وسكنها مدة، فقيل له: الرازي. وقدم خراسان فنزل نيسابور، ثم مضى إلى سمرقند، وسمع منه الأشياخ الكبار.

---

(١) المستدرك (٢٤٣٩)، تاريخ الإسلام ٢٦/ ٦٣٧، سير أعلام النبلاء ط الحديث ١٢/ ٣٦٣، النجوم الزاهرة ٤/ ١٥٤

(٢) المستدرك (٢٦٩٢)، تاريخ نيسابور (١٠٨)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٤/ ١١١.

روى عن أبي بكر بن أبي الدنيا، وأحمد بن عبدالله النرسي، وجعفر بن محمد بن شاكر، وعبد الكريم بن الهيثم، وطبقتهم ببلده.

وروى عنه: ابن منده، وأبو عبدالله الحاكم وأكثر عنه في "المستدرك"، وأبو سعد الإدريسي ومحمد بن إبراهيم الجرجاني، وخلق، وانتخب عليه الحافظ أبو علي النيسابوري. وحدث قي تجارته بأماكن.

وقال الحاكم: هو محدث عصره بخراسان، وأكثر مشايخنا رحلة، وأثبتهم أصولاً،

وتوفي بسمرقند في ذي الحجة سنة ست وأربعين وثلاث مائة.

٢١-محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل أبو العباس الأصم.

كان من المعمرين، روى عن هارون بن سليمان الأصبهاني، وأسيد بن عاصم الأصبهاني، ومحمد بن إسحاق الصغاني، والعباس الدوري، وابن أبي عرزة، وأحمد بن عبدالحميد الحارثي، والحسن بن علي بن عفان، والربيع بن سليمان، وابن عبدالحكم، وبحر بن نصر، ومحمد بن عوف الحمضي، وأبا أمية، والعباس البيروني، وأقرانهم من شيوخ أصبهان والعراقين، ومكة، ومصر، والشام، عمر حتى أدركه أسباط من سمعوا منه. وروى عنه مثل: أبي علي الحافظ وأبي أحمد الكرابيسي، محمد بن إسحاق بن منده ومحمد بن الحسين بن موسى السلمي وأبو بكر أحمد بن الحسن الحيري ومحمد بن موسى الحرشي، وخلقٌ كثير، وأدخله الحاكم في الصحيح، وأكثر عنه من حديثه في "المستدرك".

وقال عنه في "تاريخه": " هو محدث عصره بلا مدافعة حدث في الإسلام ستاً وسبعين سنة، وأذن سبعين سنة على الصلوات الخمس، حسن الخلق، سخي النفس، لا يختلف في صدقه وثقته وصحة سماعاته". سمع منه الآباء والأبناء والأحفاد، وكفاه شرفاً أن يحدث طول تلك السنين، ولا يجد أحد فيه مغمزاً بحجة.

وحدث بكتاب الأم للشافعي عن الربيع، وطال عمره، وبعد صيته، وتزاحم

عليه الطلبة، وكأن كثرة تحديثه به قد أطبق عليه، حتى قال أبو عبدالله الحاكم: " حضرت أبا العباس يوما في مسجده، فخرج ليؤذن لصلاة العصر، فوقف موضع المئذنة ثم قال بصوت عالٍ: أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، ثم ضحك وضحك الناس، ثم أذن. وجميع ما حدث به إنما رواه من لفظه، فإن الصمم لحقه وهو شاب له بضع وعشرون سنة، بعد رجوعه من الرحلة، ثم تزايد به، واستحكم بحيث إنه لا يسمع نهيق الحمار.

وُلد سنة سبع وأربعين ومائتين، وتوفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة[1].

٢٢-محمد بن يعقوب الشيباني ابن الأخرم.

الإمام الحافظ المتقن الحجة.

شهد جنازة الإمام محمد بن يحيى الذهلي وصلى عليه.

وسمع من ولده يحيى بن محمد حيكان، وعلي بن الحسن الهلالي الدرابجردي، وإبراهيم بن

عبد الله السعدي، ومحمد بن عبدالوهاب الفراء، وخشنام بن الصديق، وإسحاق بن عمران الإسفراييني الفقيه، والحسين بن الفضل البجلي المفسر، ومحمد بن نصر المروزي الإمام، وجعفر بن محمد الترك، والحسين بن محمد بن زياد القباني، وخلق كثير.

وجمع فأوعى، ومع حفظه وسعة علمه لم يرحل في الحديث، بل قنع بحديث بلده، وأدرك الأسانيد العالية،، وكان أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يرجع إلى فهمه".

حدث عنه: أبو بكر بن إسحاق الصبغي، وحسان بن محمد الفقيه، وأبو عبدالله بن

---

(١) المستدرك (٢٣٨٩)، الإرشاد ٣/ ٨٥٥، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (١٢٤)، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٥، وطبقات الشافعيين (٢٧٠).

منده، وأبو عبدالله الحاكم، وأكثر عنه في "المستدرك"، ويحيى بن إبراهيم، والمزكي، وخلق كثير.

قال الحاكم: كان أبو عبدالله صدراً من أهل الحديث ببلادنا بعد أبى حامد بن الشّرقىّ، وكان يحفظ ويفهم، وصنّف على صحيح البخارىّ ومسلم، وصنّف المسند الكبير؛ وسأله أبو العباس بن السراج أن يخرّج له على صحيح مسلم ففعل ذلك.

قال عبدالغافر بن إسماعيل: " أما أبو عبدالله محمد بن يعقوب النيسابوري، فهو ابن الأخرم الحافظ العدل، وهو الفاضل ابن الفاضل في الحفظ والفهم". توفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة[(١)].

تلاميذه:

عند التأمل في سيرة الإمام الحاكم أبي عبدالله -يرحمه الله- وما حظي به من همة عالية، منذ نعومة أظفاره، وموهبة بديعة في الحفظ والفهم، وما تيسر له من عدد الشيوخ، وقبل هذا وبعده توفيق مولاه -تبارك وتعالى له- وإحاطته له ورعايته حتى صار أبو عبدالله من حفظة الحديث وحملته، وصيارفته ونقَّاده، حتى ذاع صيته، ورُحل إليه من بقاع الأرض باختلاف أجناس الراحلين إليه، وتنوع الجالسين بين يديه، كلُّ هذا وغيره سيؤكد في النفس تأكيدًا لا يعتريه شك، ولا يخالطه ريب: أن طلابه لا يُحصون، وأن الآخذين عنه لا يُعدُّون. حتى قال السبكيُّ: " رُحِل إليه من البلاد لسعة علمه وروايته واتفاق العلماء على أنه من أعلم الأئمة الذين حفظ الله بهم هذا الدين". وقال السمعانيُّ: " روى عنه جماعة كثيرة من أهل العراق وخراسان"[(٢)].

وسوف أقوم بذكر بعض من اشتهر منهم، ومن كان له يدٌ في تصنيف، أو دار له ذكر في مصنفات العلماء، مع ذكر إشارة من كلام أهل العلم في شأنه، وتاريخ وفاته.

---

(١) المستدرك (٢٤٢٤)، التقييد (١٢٥)، النجوم الزاهرة ٣/ ٣١٣، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٦٣، وطبقات الفقهاء الشافعية ١/ ٢٨٨.

(٢) الأنساب للسمعاني ٢/ ٤٠١، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ١٥٧.

فمنهم:

١- أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي

كان إماماً فقيهاً حافظاً، جمع بين معرفة الحديث وفقهه، وكان تتبع نصوص الشافعيّ، وجمع كتاباً فيها سماه: "كتاب المبسوط"، وكان استاذه في الحديث الحاكم ابو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ.

وقال عنه ابن كثير: " أكثر عنه، وبكتبه تفقه وتخرج، ومن بحره استمد، وعلى منواله مشى". سمع الحديث الكثير، وصنف فيه التصانيف التي لم يسبق اليها، وهي مشهورة موجودة في أيدي الناس، منها كتاب "السنن الكبير"، وكتاب "السنن الصغير"، وكتاب "معرفة الآثار والسنن"، وكتاب "دلائل النبوة"، وكتاب "شعب الإيمان"، وكتاب "الأسماء والصفات".كانت ولادته في سنة أربع وثمانين وثلاثمائة في شعبان، ووفاته في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة[1].

٢- أحمد بن عبدالملك بن علي النيسابوري، الصوفي، أبو صالح المؤذن.

الإمام، الحافظ، الزاهد، المسند، محدث خراسان.

أول سماعه كان في سنة تسع وتسعين وثلاث مائة، وجمع وصنف وعمل مسودة لتاريخ مرو.

قال زاهر الشحامي: " خرَّج أبو صالح ألف حديث عن ألف شيخ له".

وقال أبو بكر الخطيب: " قدم أبو صالح علينا في حياة ابن بشران وكتب عني وكتبت عنه وكان ثقة".

وقال عبدالغافر في "السياق": " أبو صالح المؤذن الأمين، المتقن، المحدث الصوفي، نسيج وحده في طريقته وجمعه وإفادته، ما رأيت مثله في حفظ القرآن وجمع الأحاديث. سمع الكثير وجمع الأبواب والشيوخ، وأذَّن سنين حسبة وكان يحثني على

---

(١) الأنساب ٢/ ٤١٣، وطبقات الشافعيين (٣٥٨).

معرفة الحديث، ولم أتمكن من جمع هذا الكتاب إلا من مسوداته ومجموعاته، فهي المرجوع إليها فيما أحتاج إلى معرفته وتخريجه... إلى أن قال: ولو ذهبت أشرح ما رأيت منه؛ لسودت أوراقاً جمة وما انتهيت إلى استيفاء ذلك من كثرة ما هو بصدده من الاشتغال والقراءة عليه". توفي في سابع رمضان سنة سبعين وأربع مائة[(١)].

٣- أحمد بن علي بن خلف أبو بكر الشيرازي ثم النيسابوري، الأديب

الشيخ، العلامة، النحوي، الأديب، مسند وقته.

حدث عن الحاكم أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ بجملة من مصنفاته.

قال عبدالغافر: " هو شيخنا الأديب المحدّث المتقن، الصحيح السماع، ما رأينا شيخا أورع منه، ولا أشدّ إتقاناً، حصل على حظ وافر من العربية، وكان لا يسامح في فوات لفظة مما يقرأ عليه، ويراجع في المشكلات، ويبالغ. رحل إليه العلماء. سمَّعه أبوه الكثير، وأملى على الصحة، وسمعنا منه الكثير. قال إسماعيل بن محمد الحافظ: " كان حسن السيرة، من أهل الفضل والعلم، محتاطا في الأخذ، ثقة".

وقال السمعاني: " كان فاضلاً، عارفا باللغة والأدب ومعاني الحديث، في كمال العفة والورع".

ولد في سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة، وتوفي في ربيع الأول سنة سبع وثمانين وأربعمائة[(٢)].

٤- إسماعيل بن عبدالرحمن أبو عثمان الصابوني النيسابوري الصابوني.

الإمام، العلامة، القدوة المفسر، المذكر، المحدث، شيخ الإسلام.

حدّث عن أبي عبدالله الحاكم، وسمع منه "تاريخ نيسابور". وقال عز الدين بن الأثير: "

---

(١) التقييد (١٤٦)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٩٨.

(٢) التقييد (١٥٦)، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢١، وشذرات الذهب ٥/ ٣٧٢.

سمع أبا طاهر محمد بن الفضل ابن محمد بن إسحاق بن خزيمة وأبا بكر الجوزقي، **وأستاذه الحاكم أبا عبدالله وغيرهم**" وقال أبو بكر البيهقي: " حدثنا، إمام المسلمين حقاً، وشيخ الإسلام صدقاً، أبو عثمان الصابوني، ثم ذكر حكاية".

وقال أبو عبدالله المالكي: " أبو عثمان ممن شهدت له أعيان الرجال بالكمال في الحفظ والتفسير". وقال عبدالغافر في "السياق": الأستاذ أبو عثمان إسماعيل الصابوني شيخ الإسلام المفسر المحدث الواعظ، أوحد وقته في طريقه، وعظ المسلمين سبعين سنة وخطب، وصلى في الجامع نحواً من عشرين سنة، وكان حافظاً كثير السماع والتصانيف حريصاً على العلم"

قال الذهبي: " وأول مجلس عقده للوعظ إثر قتل أبيه في سنة ثنتين وثمانين وهو ابن تسع سنين".

ولد سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة، وتوفي في المحرم سنة سبع وأربعين وأربعمائة[1].

٥- الخليل بن عبدالله بن أحمد أبو يعلى الخليلي الحافظ

ومن تلامذة أبي عبدالله الحاكم: القاضي العلامة الحافظ أحد أئمة الحديث. وكان أحد من رحل وتعب وبرع في الحديث. قال ابن ناصر الدّين: أبو يعلى القاضي، كان إماماً حافظاً، من المصنفين، وله كتاب "الإرشاد في معرفة المحدّثين"، وسأل **الحاكم** عن أشياء من العِلَل. قال الذهبي: " كان عارفاً بالرجال والعلل، كبير الشأن، وله غلطاتٌ في "إرشاده" قلت: ومن يسلم من الغلط؟!

---

(١) التقييد (٢٠٦)، اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ٢٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٩٩، طبقات الشافعية الكبرى ٤/ ٢٧١، وطبقات الشافعيين (٤٠٧).

في الأنساب للسمعاني ٨/ ٢٤٧: هذه النسبة إلى عمل الصابون، وبيت كبير بنيسابور "الصابونية"؛ لعل بعض أجدادهم عمل الصابون فعرفوا به، منهم أبو عثمان إسماعيل بن عبدالرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عامر بن عائذ الصابوني، المعروف بشيخ الإسلام.

حكى الخليليُّ: أنه حضر عند الحاكم، فسأله عن أبي سلمة، عن الزهري، ما اسمه؟ فتفكر، وقال: محمد بن أبي حفصة. فعُرِف له ذلك.

توفي الخليلي بقزوين في آخر سنة ست وأربعين وأربع مائة(١).

٦- عبدُ بن أحمد بن محمد بن عبدالله السماك= أبو ذر الهروي.

الحافظ، كان يعرف فى بلده بابن السمّاك، سمع الحديث ورحل إلى البلاد، وكان إماماً عالماً فاضلاً سخيّاً صوفيّاً. قال القاضى عيّاض: " ولأبى ذرّ كتاب كبير مخرّج على الصحيحين وكتاب "السنة والصفات".

قال الخطيب: " خرج أبو ذر إلى مكة فسكنها مدة، ثم تزوج في العرب وأقام بالسروات، وكان يحج في كل عام ويقيم بمكة أيام الموسم ثم يرجع الى أهله،... وكان ثقة ضابطاً ديناً فاضلاً".

وقال عبدالغافر بن إسماعيل في "تاريخ نيسابور": " كان أبو ذر زاهداً، ورعا عالماً، سخياً لا يدخر شيئاً، وصار من كبار مشيخة الحرم، مشاراً إليه في التصوف، خرج على الصحيحين تخريجاً حسناً، وكان حافظاً، كثير الشيوخ". وقال الذهبي: " له "مستدرك" لطيف في مجلد على "الصحيحين" علقت منه، يدل على معرفته، وله كتاب "السنة"، وكتاب "الجامع"، وكتاب "الدعاء"، وكتاب "فضائل القرآن"، وكتاب "دلائل النبوة"، وكتاب "شهادة الزور"، وكتاب "العيدين". الكل بأسانيده، وله كتاب "فضائل مالك"، كبير، و"كتاب الصحيح المسند المخرج على الصحيحين"، و"مسانيد الموطأ" و"كرامات الأولياء"، و"المناسك"، و"الربا"، و"اليمين الفاجرة"، وكتاب "مشيخته"، وأشياء. وهذه التواليف لم أرها، بل سماها القاضي عياض". قلت: ولعلَّ فكرة كتابه "المستدرك" هذا مقتبسة من شيخه الحاكم أبي عبدالله، والله أعلم.

---

(١) التقييد (٢٦٢)، تاريخ الإسلام ٩/ ٦٨١، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٦٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٩٩.

توفي أبو ذر سنة أربع وثلاثين وأربعمائة[1].

٧- محمد بن أحمد بن محمد بن فارس= أبو الفتح بن أبي الفوارس.

الإمام، الحافظ، المحقق، الرحال.

قال الخطيب: " كان ذا حفظ، ومعرفة وأمانة، مشهوراً بالصلاح والانتخاب على المشايخ، وكان يملي في جامع الرّصافة".

ارتحل إلى البصرة وبلاد فارس وخراسان، وجمع وصنف، وانتخب عليه المشايخ، وكان مشهوراً بالحفظ والصلاح والمعرفة.

قال أبو الحسن الدارقطني: " علي ومحمد أبو الفتح يعرفان ببني أبي الفوارس، كتبا الحديث، ورحل محمد في طلبه إلى خراسان وأصبهان وغيرهما".

وقال الحاكم: " أول سماع ابن أبي الفوارس من أبي بكر النجاد"

توفي ابن أبي الفوارس في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وأربع مائة[2].

٨- عثمان بن محمد بن عبيد الله المحمي النيسابوري، أبو عمرو المزكي.

الشيخ، العدل، المسند. قال ابن تغري بردي: " كان إماماً عالماً مفتّناً".

قال عبدالغافر: " سمع المشايخ والصدور، وأدرك الإسناد العالي، وحضر الوقائع، وكان حسن الصحبة والعشرة".

توفي في صفر، سنة إحدى وثمانين وأربع مائة[3].

---

(١) التقييد (٣٩١)، النجوم الزاهرة ٥/ ٣٦، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢١٢.

(٢) تاريخ بغداد ٢/ ٢١٣، شذرات الذهب ٥/ ٦٧، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٠.

(٣) التقييد (٣٩٩)، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٧٧، والنجوم الزاهرة ٥/ ١٢٧.

٩- محمد بن عبيد الله بن محمد، أبو الفضل الصرَّام.

الشيخ، القدوة، العابد، المسند. كان أبوه من كبراء البلد.

كان يقرأ القرآن في ركعتين، ويديم التعبد والتلاوة، ~ .

مات في شعبان، سنة تسع وسبعين وأربع مائة، في عشر التسعين[١].

١٠- محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب، أبو العلاء الواسطي.

أصله من فم الصلح ونشأ بواسط وحفظ بها القرآن وقرأ على شيوخها وكتب بها الحديث ثم قدم بغداد فسمع ورحل إلى الكوفة والدينور ثم عاد واستوطن بغداد وقبلت شهادته عند الحكام ورد إليه القضاء بالحريم من شرقي بغداد بالكوفة وغيرها من شقي الفرات وكان قد جمع الكثير من الحديث وقد قدح في روايته القراءات جماعة من القراء وفي روايته الحديث جماعة من المحدثين.

قال الخطيب: " رأيت له أصولا عتقاً، سماعه فيها صحيح، وأصولاً مضطربة، ورأيت له أشياء سماعه فيها مفسود، إما مكشوط، أو مصلح بالقلم".

روى حديثا مسلسلاً بأخذ اليد، رواته أئمة، واتهم بوضعه.

قال الخطيب: " فأنكرت عليه. وسئل بعد إنكاري أن يحدث به فامتنع".

وذكر الخطيب أشياء توجب ضعفه.

توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة رحمة الله تعالى عليه، وكانت ولادته سنة تسع وأربعين وثلاثمائة[٢].



---

(١) تاريخ الإسلام ت ٣٢/ ٢٧٨، سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٨٣، والعبر في خبر من غبر ٢/ ٣٤١، وشذرات الذهب ٥/ ٣٤٥.

(٢) المنتظم ١٥/ ٢٧٦، تاريخ الإسلام ٩/ ٥١٠، البداية والنهاية ١٥/ ٦٨٠، النجوم الزاهرة ٥/ ٣١.

المبحث الخامس
عقيدة الإمام الحاكم

عند النظر في كلام العلماء في عقيدة الإمام الحاكم يتجلى لنا ثلاثة أمور:

الأول: أن أصل المعتقد عند الإمام الحاكم هو: العقيدة الأشعرية.

الثاني: أنه كرَّامي المذهب

الثالث: أنه رُمي بالتشيع تارة، وبالغلو فيه إلى درجة الرفض تارة.

وسوف أقوم بإيراد كلام أهل العلم القائلين بالأول، ثم آتي بأدلة القائلين بالوجه الثاني والثالث، ثم أقوم ببيان ما يظهر - عندي- رجحانه، مستعيناً في ذلك بالله وحده.

القول الأول: بأن الحاكم أشعري المذهب[1]:

قال ابن عساكر في"تبيين كذب المفتري": ذِكر بعض الطبقة الثانية وهم أصحاب أصحابه ممن سلك مسلكه في الأصول وتأدب بآدابه..." وذكر منهم أبا عبدالله الحاكم.

---

(١) الأشاعرة في الأصل: نسبة إلى أبي الحسن الأشعري، ظهر بالبصرة وكان أول أمره على مذهب المعتزلة ثم تركه واستقل عنهم، ولقد أصبح الانتساب إلى الأشعري هو ما عليه أكثر الناس في البلدان الإسلامية.

بعضهم على معرفة بمذهبه الصحيح وآرائه التي استقر عليها أخيرا، وبعضهم على جهل تام بذلك وبعضهم يتجاهل ويصر على مخالفته مع انتسابه إليه.

وانتساب الأشاعرة إليه إنما هو بعد تركه للاعتزال وانتسابه إلى ابن كلاب، وهى المرحلة الثانية من المراحل التي مر بها الأشعرية، ولم يدم فيها إذ رجع إلى مذهب السلف، ولكن بعض الأشاعرة ينتسبون إليه ولكن في مرحلته الثانية، ومن انتسب إليه في مرحلته الثالثة فقد وافق السلف.

وانظر: فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها ٣/ ١٢٠٥

وقال السبكيُّ في "طبقاته": " ثم نظرنا مشايخه الذين أخذ عنهم العلم وكانت له بهم خصوصية، فوجدناهم من كبار أهل السنة ومن المتصلبة في عقيدة أبي الحسن الأشعري، كالشيخ أبي بكر بن إسحاق الصبغي، والأستاذ أبي بكر بن فورك، والأستاذ أبي سهل الصعلوكي، وأمثالهم وهؤلاء هم الذين كان يجالسهم في البحث ويتكلم معهم في أصول الديانات وما يجري مجراها، ثم نظرنا تراجم أهل السنة في تاريخه، فوجدناه يعطيهم حقهم من الإعظام والثناء مع ما ينتحلون..."[1].

القول الثاني: أنه كرامي المذهب[2].

نقل الإمام الذهبي في "سير أعلام النبلاء": " وقد أنبأني أحمد بن سلامة، عن حماد الحراني أنه سمع السلفي ينكر على الحاكم في قوله: لا تجوز الرواية عن ابن قتيبة.

ويقول: ابن قتيبة من الثقات، وأهل السنة. ثم قال: لكن الحاكم قصده لأجل المذهب.

قال الذهبي: قلت: " عهدي بالحاكم يميل إلى الكرامية"[3].

وقد اختُلف في تأويل السلفي بقوله: المذهب.

فقال الحافظ ابن حجر في "اللسان": " وفسر الصلاح العلائي كلام السلفي أنه أراد بالمذهب ما نقل عن البيهقي أنه كان كرامياً، وما نقل عن الدارقطني أنه كان يميل إلى التشبيه، قال العلائي وهذا لا يصح عنه، وليس في كلامه ما يدل عليه، ولكنه جار على طريقة أهل الحديث في عدم التأويل. قلت: والذي يظهر لي أن مراد السلفي

---

(١) تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري (٢٠٧)، وطبقات الشافعية الكبرى ٤/ ١٦٢، الروض الباسم ١/ ٩٥.

(٢) الكرامية: أصحاب محمد بن كرام، وهم الذين يزعمون أن الإيمان هو الإقرار والتصديق باللسان دون القلب.

وانظر: فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها ٣/ ١٠٨٩.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٩٩.

بالمذهب: النصب، فإن في ابن قتيبة انحرافاً عن أهل البيت، والحاكم على ضد من ذلك، وإلا فاعتقادهما معاً فيما يتعلق بالصفات واحد"[1].

القول الثالث:

أن الحاكم يتشيع، بل قال بعض العلماء إنه رافضي.

وأول من عُرِف عنه نسبة هذا القول إلى الحاكم، هو من قِبل تلميذه عبد بن أحمد أبو ذر الهروي، فقد ساق السلفي في "معجم السفَر" بإسناده إلى أبي الوليد الباجي أنه قال: قال لنا أبو ذر عبد أحمد بن عفير الهروي: بمكة كنا في حلقة الحاكم أبي عبدالله بن البيع الحافظ بنيسابور، إذ أخرج عن السدي في "الصحيح" نتغامز عليه، وذلك أنه روى حديث الطير ولم يتابعه أحد عليه، وكان ينسب إلى التشيع".

ثم بعد هذا القول من الهروي، تتابع النقل والنسبة إلى الحاكم أن فيه تشيع. فقد نسبه إلى ذلك الخطيب في "التاريخ"، وكذا السمعاني في "الأنساب" وقال الذهبيُّ: " تشيعه خفيف"

وقال في "الميزان": "شيعي مشهور بذلك من غير تعرض للشيخين"، وقال ابن الجزري في "غاية النهاية": " كان شيعياً مع حبه للشيخين { "[2].

وغير هؤلاء من العلماء الذين وصفوه بالتشيع الخفيف، مع حبه للشيخين { .

وسأذكر أدلة هذه الأقوال باختصار:

الدليل الأول: ما أخرجه ابن الجوزي في "المنتظم": " أنبأنا محمد بن عبدالباقي، عن أبي محمد التميمي، عن أبي عبدالرحمن السلمي قال: دخلت على الحاكم أبي عبدالله وهو في داره لا يمكنه الخروج إلى المسجد من جهة أصحاب أبي عبدالله بن كرام، وذلك أنهم كسروا منبره ومنعوه من الخروج، فقلت له: لو خرجت وأمليت في

---

(١) لسان الميزان ٣/ ٣٥٩، الروض الباسم.

(٢) معجم السفر (٢٣٩)، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٥٨، غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ١٨٥.

فضائل هذا الرجل يعنى معاوية لاسترحت من هذه المحنة، فقال: لا يجيء من قلبي، لا يجيء من قلبي، لا يجيء من قلبي".[(١)] وهذه قصة صحيحة الإسناد إلى أبي عبدالرحمن السلمي، رجالها كلهم ثقات.

الدليل الثاني: ما يُحكى عنه أنه يقدم علياً على عثمان { .

قال ابن هداية الله في "طبقاته" (٤/ ١٦١): " أبو عبدالله الحاكم كان فقيهاً حافظًا ثقةً علياً، لكنه يفضل علي بن أبي طالب على عثمان"[(٢)].

الدليل الثالث: إخراجه حديث "الطير"، وتصحيحه له، وكذا حديث: "من كنت مولاه فعلي مولاه".

ووجه استدلالهم بهذا على تشيع الحاكم: أن تصحيحه لهذا الحديث، وإيداعه في "مستدركه"، وإفراده بجزء، دليل على أنه يرى تقديم علي ﷺ على شيخ المهاجرين والأنصار أبي بكر الصديق ﷺ.[(٣)]

هذا وقد نوقشت هذه الأدلة بالآتي:

الدليل الأول: القصة التي أخرجها ابن الجوزي في "المنتظم".

١-ردَّ هذه القصة بعضُ الذين ينفون عن الحاكم التشيع مطلقاً، وحكموا عليها

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٥/ ١١٠.

(٢) الروض الباسم ١/ ١١٤.

(٣) حديث الطير في "المستدرك" (٤٦٥٠): عن أنس بن مالك ﷺ قال: كنت أخدم رسول الله ﷺ، فقدم لرسول الله ﷺ فرخ مشوي، فقال: «اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير» قال: فقلت: اللهم اجعله رجلا من الأنصار فجاء علي ﷺ، فقلت: إن رسول الله ﷺ على حاجة، ثم جاء، فقلت: إن رسول الله ﷺ على حاجة ثم جاء، فقال رسول الله ﷺ: «افتح» فدخل، فقال رسول الله ﷺ: «ما حبسك علي» فقال: إن هذه آخر ثلاث كرات يردني أنس يزعم إنك على حاجة، فقال: «ما حملك على ما صنعت؟» فقلت: يا رسول الله، سمعت دعاءك، فأحببت أن يكون رجلا من قومي، فقال رسول الله: «إن الرجل قد يحب قومه» هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه".

بالكذب في نسبتها إلى أبي عبدالرحمن السلمي.

قال السبكي في "طبقاته": والغالب على ظني أن ما عزي إلى أبي عبدالرحمن السلمي كذب عليه، ولم يبلغنا أن الحاكم ينال من معاوية ولا يظن ذلك فيه وغاية ما قيل فيه الإفراط في ولاء علي كرم الله وجهه، ومقام الحاكم عندنا أجل من ذلك".

قلت: بل القصة ثابتة صحيحة الإسناد، ولولا الإطالة لترجمة لرجالها.

٢-أن رفض الحاكم رواية ما جاء في فضل معاوية ﷺ لم يكن نابعًا عن بغض لمعاوية وآله، بل لأنه لم يصح في فضائل معاوية شيء، كما قال الحفاظ قبل الحاكم، كإسحاق بن راهويه، والنسائي، ورفض الحاكم لذلك رفض العالم الذي يتقي ربه، ويترفع أن يبيع دينه بدنياه، ولا يجيء من قلبه أو قبله ذلك.

٣-أن الحاكم ~ ما قصد الغض من معاوية ﷺ، ولكن كان من أهل العلم والفضل من إذا رأى جماعة اتبعوا بعض الأفاضل في أمر يرى أنه ليس لهم فيه أن يتبعوه، إما لأن حالهم غير حاله، وإما لأنه يراه أخطأ، أطلق كلمات يظهر منها الغض من ذاك الفاضل لكي يكف الناس عن الغلو فيه الحامل لهم على إتباعه فيما ليس لهم أن يتبعوه فيه.

وحاصله أن أكثر الناس مغرور بتقليد من يعظم في نفوسهم والغلو في ذلك، حتى إذا قيل لهم: إنه غير معصوم عن الخطأ والدليل قائم على خلاف قوله في كذا فدل ذلك على أنه أخطأ ولا يحل لكم أن تتبعوه على ما أخطأ فيه، قالوا: هو أعلم منكم بالدليل، وأنتم أولى بالخطأ منه فالظاهر أنه قد عرف ما يدفع دليلكم هذا.(١)

٤-أنه قد ذكر في "تاريخ نيسابور" ترجمة حمزة بن محمد العلوي، وما جرى بحضرته من ذكر يزيد بن معاوية فقال: " أنا لا أكفر يزيد؛ لقول رسول الله ﷺ: "إني سألت الله أن لا يسلط على أمتى أحداً من غيرهم فأعطانى ذلك". قالوا: فكيف

---

(١) انظر: التنكيل ١/ ١٩٠ بتصرف.

يتصور فيمن يروي مثل هذه الحكاية في يزيد وهو ابن معاوية؟! والذي يقول فيه الذهبي: " يزيد ممن لا نسبه ولا نحبه"[(١)].

الدليل الثاني: ما يحكى عن أبي عبدالله من تقديمه لعلي على معاوية { .

قالوا: وعلى فرض تسليمنا بذلك جدلاً، فقد قال البيهقي في "الاعتقاد":

وروينا عن أبي ثور، عن الشافعي أنه قال: ما اختلف أحد من الصحابة والتابعين في تفضيل أبي بكر وعمر وتقديمهما على جميع الصحابة، وإنما اختلف من اختلف منهم في علي وعثمان، ونحن لا نخطئ واحداً من أصحاب رسول الله ﷺ فيما فعلوا"[(٢)].

وقال الذهبي في" السير ": " ليس تفضيل علي برفض، ولا هو ببدعة، بل قد ذهب إليه خلق من الصحابة والتابعين، فكل من عثمان وعلي ذو فضل وسابقة وجهاد، وهما متقاربان في العلم والجلالة، ولعلهما في الآخرة متساويان في الدرجة، وهما من سادة الشهداء { ، ولكن جمهور الأمة على ترجيح عثمان على الإمام علي، وإليه نذهب". إذن فمن قال: إن علي أفضل من عثمان، فهو رأي لعلماء أهل السنة، ومن قال: إن عثمان أفضل، فهو رأي لهم -أيضاً- ولا نقول لأحد ممن قدم وأخر أنه ضال مضلٌّ، والله أعلم[(٣)].

الدليل الثالث: إخراجه لحديث الطير، واستدلالهم به على تقديمه لعلي على أبي بكر { .

وأجيب عن ذلك:

أولاً: قالوا: إن مجرد إخراج الحاكم لمثل هذه الأحاديث لا يدل على تشيع

---

(١) الأنساب ٦/ ٣٦٩، سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٦، الروض الباسم ١/ ١١٤.

(٢) الاعتقاد (٣٦٩)، الروض الباسم.

(٣) وهناك أكثر من عالم من أهل السنة قالوا بذلك، وانظر للمزيد: الروض الباسم ١/ ١١٦.

الحاكم؛ لأنها رواية، وهي لا تحكم على من يتحملها ويؤديها بحكم. قال السبكي: " قلنا وغاية جمع هذا الحديث أن يدل على أن الحاكم يحكم بصحته ولولا ذلك لما أودعه المستدرك ولا يدل ذلك منه على تقديم علي رضي الله عنه على شيخ المهاجرين والأنصار أبي بكر الصديق رضي الله عنه إذ له معارض أقوى لا يقدر على دفعه وكيف يظن بالحاكم مع سعة حفظه تقديم علي ومن قدمه على أبي بكر فقد طعن على المهاجرين والأنصار، فمعاذ الله أن يظن ذلك بالحاكم"[1].

ثانياً: قالوا: إن الحاكم لم يتفرد بإخراجه لحديث الطير، فقد أخرجه الترمذي في "جامعه"[2] ولم يتهم بمجرد ذلك أنه شيعي.

ثالثاً: قالوا: إن الحاكم قد تراجع عن تصحيحه لهذا الحديث، فقد جاء في "تذكرة الحفاظ" للذهبي: قال الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ: سمعت أبا عبدالرحمن الشاذياخي الحاكم يقول: كنا في مجلس السيد أبي الحسن، فسئل أبو عبدالله الحاكم عن حديث الطير فقال: لا يصح، ولو صح لما كان أحد أفضل من علي رضي الله عنه بعد النبي ض .[3]

وعقب عليها الذهبي في "تاريخه" بقوله: " هذه الحكاية سندها صحيح، فما باله أخرج حديث الطير في " المستدرك على الصحيح "؟ فلعله تغير رأيه".

ولكن يُعترض على هذا أن الحاكم ~ قد قال في "المعرفة" (٣٠٧): " ومن الطوالات المشهورة التي لم تخرج في الصحيح حديث الطير"

قالوا: وعلى فرض تسليمنا بأن الحاكم تراجع عن تضعيفه لهذا الحديث إلى تصحيحه فليس في ذلك ما يقطع بالقول بتشيعه، وإنما غايته تغير اجتهاد فيه، وهذا غير مستنكر عند أهل العلم. ويحتمل أن قوله بتصحيحه، هو سبب الغفلة التي اعترته

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ١٦٥.

(٢) (٣٧٢١).

(٣) تذكرة الحفاظ ٣/ ١٦٤.

في آخر عمره، ولا ريب أن "المستدرك" كان من المصنفات التي ألفها في آخر عمره كما هو ظاهر للمطالع في إملاءه لأحاديثه.

وثمة أدلة أخرى في القول بتشيع الحاكم أبي عبدالله، وعليها ردود واعتراضات، أعرضت عنها حتى لا يطول الكلام في هذه المقدمة[1].

ولكن هناك وجه آخر يصلح أن يكون وجهاً رابعاً، لكنني أدخلته في الثالث.

وهو: هل يصح القول بأن الحاكم رافضياً؟

أجاب عن ذلك الدكتور: موفق بن عبدالقادر في مقدمته "سؤالات السجزي": إن الأدلة المتقدمة والتي طعنت في عقيدة الحاكم لا تصلح أن تكون دليلاً على تشيع الحاكم فضلاً عن أن يتهم بالرفض، كما أن اتهام مسلم في عقيدته أمر بالغ الخطورة؛ يحتاج إلى بينة واضحة، ودليل قوي، فكيف إذا كان هذا المسلم إماماً من أئمة الدين، وعلماً من أعلام السنة، ورجلاً من رجال الحديث الذين وثقه أهل عصره وشهدوا له بالحفظ والإتقان والإمامة، وجلالة القدر، فضلاً عن التقوى والصلاح، بل قدموه على أنفسهم، وفوق ذلك كله أن له مصنفات تثبت خلاف وا اتهم به..."إلخ.[2]

والذي يترجح - للباحث- والعلم عند الله تعالى أن الإمام الحاكم على مذهب السلف في العقيدة، وأن ما نسب إليه من التشيع لم يثبت له دليل واضح، وسوف أذكر الأدلة التي تقضي بما نقول، والتي ليس لنا منها محيص:

١- أنه عقد في كتابه "الأربعين" بابًا لتفضيل أبي بكر وعمر وعثمان، واختصهم من بين الصحابة، وقدم في "المستدرك" ذكر عثمان على علي ﷺ.

٢- أنه أخرج في كتابه "المستدرك" فضائل عدد من الصحابة، وممن تبغضهم الشيعة بغضاً شديداً كالزبيرو وطلحة، وعمرو بن العاص، فهل يحق لمن يعرف حقيقة

----

(١) وانظر في ذلك الروض الباسم ١/ ١٢٤-١٣٢.

(٢) وانظر في ذلك الروض الباسم ١/ ١٢٨.

الشيعة وما انطوت عليه نفوسهم من الحقد تجاه أصحاب رسول الله ﷺ أن ينسب التشيع لهذا الإمام؟!!!

٣-أنه ترجم في "تاريخ نيسابور"للحسين بن داود بن علي العلوي، وقال: " سني العلوية في أيامه، ومن أكثر الناس صلاة ومحبة وصدقة لأصحاب رسول الله ﷺ في عصره ﵃، وما سمعته ذكر أبا بكر إلا قال: إمام المسلمين في عصره ﵁، وما سمعته ذكر عثمان إلا قال: الشهيد وبكى، وما سمعته يذكر عائشة إلا قال: الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله وبكى".[(١)]

قلت: والذي ينظر لمثل النص هذا المنقول عن الحاكم، مع ثناءه وتمجيده لإمام من أئمة أهل السنة، ويشيد بثناءه في محبته لأبي بكر، وأهل بيته، وعثمان ذي النورين يوقن يقيناً تاماً أن الرجل بريء من وصمة التشيع؛ إذ لا يمكن أن يقع ذلك في قلب شيعيٍّ قط، فضلا عن أن يكون رافضياً.

فهذا ما نعتقده تجاه هذا الإمام يرحمه الله. ولو افترض أن هذا الفعل منه تقيةً يفعله، فلنا منه ظاهره، أمره إلى الله تعالى، وهو العليم بذات الصدور.

٤-الذي يبدو لي -والعلم عند الله تعالى- أن سبب المأخذ على الحاكم ورميه بما سبق من نسبة تشيع فيه، وجود ميل إلى علي ﵁ لا يخرجه إلى الحطِّ أو الغمز من منزلة الثلاثة الخلفاء ﵃؛ وذلك ما يلحظ من تخريجه لحديث الطير الذي تردد في القول بصحته وضعفه.

قال الزركشي في "النكت": " وقد كان عند الحاكم ميل إلى علي ونعيذه بالله من أن يبغض أبا بكر، أو عمر، أو عثمان ﵃.

وقال السبكي في "طبقاته": فتأملت مع ما في النفس من الحاكم من تخريجه حديث الطير في "المستدرك" وإن كان خرَّج أشياء غير موضوعة لا تعلق لها بتشيع ولا

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى ٤/ ١٦٧، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٤/ ١٧٦، الروض الباسم ١/ ١٢٩.

غيره، فأوقع الله في نفسي أن الرجل كان عنده ميل إلى علي رضي- الله عنه- يزيد على الميل الذي يطلب شرعاً، ولا أقول إنه ينتهي به إلى أن يضع من أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ولا إنه يفضل علياً على الشيخين بل أستبعد أن يفضله على عثمان { فإني رأيته في كتابه الأربعين عقد باباً لتفضيل أبي بكر وعمر وعثمان، واختصهم من بين الصحابة وقدم في المستدرك ذكر عثمان على علي { ".[1]

وأدلة أخرى بينة ظاهرة كلها تشهد بما قلناه، وما اعتمدنا عليه فيما ذكرناه، ولأجل الاختصار اكتفيت بهذا، والعلم عند الله تعالى.

وأختم هذا المبحث بقول ابن عساكر -يرحمه الله-: " واعلم يا أخي وفقنا الله وإياك لمرضاته ممن يخشاه ويتقيه حق تقاته: إن لحوم العلماء رحمة الله عليهم مسمومة، وعادة الله في هتك أستار منتقصيهم معلومة، لأن الوقيعة فيهم بما هم منه براء أمره عظيم، والتناول لأعراضهم بالزور والافتراء مرتع وخيم والاختلاق على من اختاره الله منهم لنعش العلم خلق ذميم، والاقتداء بما مدح الله به قول المتبعين من الاستغفار لمن سبقهم وصف كريم؛ إذ قال مثنياً عليهم في كتابه وهو بمكارم الأخلاق وصدها عليم ﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ١٠ ﴾ [الحشر:١٠].[2]



(١) طبقات الشافعية الكبرى ٤/ ١٦٧، والنكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي ١/ ٢١٩، الروض الباسم ١/ ١٢٩.

(٢) تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري (٢٩).

المبحث السادس
أقوال العلماء فيه وثناؤهم عليه

لقد تتابع الثناء على الإمام الحاكم أبي عبدالله من بداية الطبقة التي عاش فيها، بدءاً بشيوخه الذين تتلمذ عليهم، ثم بتلامذته وجلسائه الذين تتلمذوا على يديه إلى أن زخرت كتب التراجم بسيرته وترجمته. وكيف لا يكون ذلك؟ وهو من فتح الله عليه أبواب التوفيق من أيامه الأولى، ولم يودع الدنيا حتى صار صيته واضحاً بيناً مضروباً المثل في الحفظ والإتقان، وإليه المنتهى من أصحاب البصائر المُثلى.

لقد أوتي هذا الإمام من قوة الحفظ، ونباهة الفطنة ما جعلت له سابقةً عند أستاذيه، ومكانة عليا عند مرتاديه، حتى أذعن له القاصي والداني.

قال العبدوي: "وسمعت أبا عبدالرحمن السلمي يقول: " كتبت على ظهر جزء من حديث أبي الحسين الحجاجي الحافظ، فأخذ القلم، وضرب على الحافظ، وقال: أيش أحفظ أنا؟ أبو عبدالله بن البياع أحفظ مني، وأنا لم أر من الحفاظ إلا أبا علي النيسابوري، وأبا العباس بن عقدة. وسمعت السلمي يقول: سألت الدارقطني: أيهما أحفظ: ابن منده أو ابن البيع؟ فقال: ابن البيع أتقن حفظاً". فانظر إلى ثناء أبي الحسن الدارقطني على هذا الإمام، وكيف عرف له علمه ومقامه؟!.

قال عبدالغافر بن إسماعيل: ولقد سمعت مشايخنا يذكرون أيامه، ويحكون أن مقدمي عصره مثل أبي سهل الصعلوكي والإمام ابن فورك، وسائر الأئمة يقدمونه على أنفسهم، ويراعون حق فضله، ويعرفون له الحرمة الأكيدة.

ثم أطنب عبدالغافر في نحو ذلك من تعظيمه وقال: هذه جمل يسيرة هي غيض من فيض سيره وأحواله، ومن تأمل كلامه في تصانيفه، وتصرفه في أماليه، ونظره في طرق الحديث، أذعن بفضله، واعترف له بالمزية". وقال عنه مرة: " الحاكم أبو عبدالله هو: إمام أهل الحديث في عصره، العارف به حق معرفته".

وقال عنه السبكي في "طبقاته": صاحب التصانيف في علوم الحديث منها "تاريخ نيسابور"، وهو عندي أعود التواريخ على الفقهاء بفائدة، ومن نظره عرف تفنن الرجل في العلوم جميعها وله "المستدرك على الصحيحين"، و"علوم الحديث"، وكتاب "مزكى الأخبار" وكتاب "الإكليل" وكتاب "فضائل الشافعي" وغير ذلك"، كان إماماً جليلاً، وحافظاً حفيلاً اتُّفِق على إمامته وجلالته، وعظم قدره".

وقال السمعاني: " كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ والفهم، وله في علوم الحديث وغيرها مصنفات حسان"

قلت: وله من الفضل والاعتراف بالقدر ما ذكره يطول، والإجماع على تقدمه عند العلماء في الحفظ والفهم، والجرح والتعديل في غاية المعقول.

فثناؤهم عليه عاطر، وإجلالهم له بيِّنٌ ظاهر، ولا ينكر ذلك إلا غافل أو مكابر.

ومن وجوه الثناء عليه: أن كان مرجعَ العلماء في المعضلات حتى يدع الواحد منه رأيه، ويسلم للإمام الحاكم في اختياره، فهذا أبو حازم العبدوي يقول: " أقمت عند أبي عبدالله العصمي قريباً من ثلاث سنين، ولم أر في جملة مشايخنا أتقن منه ولا أكثر تنقيراً، وكان إذا أشكل عليه شيء، أمرني أن أكتب إلى **الحاكم أبي عبدالله**، فإذا ورد جواب كتابه، حكم به، وقطع بقوله"

وقال الحاكم في "تاريخه": " ذكرنا يوماً ما روى سليمان التيمي عن أنس، فمررت أنا في الترجمة، وكان بحضرة أبي علي الحافظ وجماعة من المشايخ، إلى أن ذكرت حديث "لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن". فحمل بعضهم علي.

فقال أبو علي: لا تفعل، فما رأيتَ أنتَ ولا نحنُ في سنه مثلَه، وأنا أقول: إذا رأيتُه رأيت ألفَ رجل من أصحاب الحديث"[1].



---

(١) الأنساب ٢/ ٤٠١، سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٦٢، وطبقات الشافعية الكبرى ٤/ ١٥٥، طبقات الشافعيين (٣٦٠)

المبحث السابع
مؤلَّفاتـــــه

لقد رُزق هذا الإمام موهبة متينة في التصنيف، تدل على تمكنه من علم السنن، وتبحره في فنونه بما يشهد به البنان والقلم.

نعم كان الحاكم عالماً بالرجال، حافظاً للأسانيد والمتون، خبيراً بالعلل، ناقدًا علامة.

إلا أنه علاوة على ذلك برز وتميز بحسن التصنيف؛ ولعل ذلك من هبات الله الكريم له، وعطاياه التي وهبها الله له منذ صباه. لقد سأل الحاكمُ مولاه أن يرزقه حسن التصنيف كما أخبر بذلك عن نفسه.

فهذا أبو حازم عمر بن أحمد العبدويي الحافظ يقول: " سمعت الحاكم أبا عبدالله إمام أهل الحديث في عصره يقول: شربت ماء زمزم، وسألت الله أن يرزقني حسن التصنيف".

ومن براهين هذا الرزق العطاء، ما هو موجود ومنقول ومشهور عنه عند الحفاظ والنقاد وكافة العلماء: أن الحاكم صاحب التصانيف.

قال ابن طاهر: سألت سعد بن علي الحافظ عن أربعة تعاصروا: أيهم أحفظ؟

قال: من؟ قلت: الدارقطني، وعبد الغني، وابن منده، والحاكم.

فقال: " أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل، وأما عبدالغني فأعلمهم بالأنساب، وأما ابن منده فأكثرهم حديثاً مع معرفة تامة، وأما الحاكم **فأحسنهم تصنيفاً** ".

قال السبكي عنه: " صاحب التصانيف في علوم الحديث، منها "تاريخ نيسابور" وهو عندي أعود التواريخ على الفقهاء بفائدة".

إن رجلاً بدء حياته الأولى زاهرة بالحديث، مغرمة نفسه بحفظ الأسانيد والمتون، متنقلاً بين أنواع العلوم والفنون؛ لحريٌّ به أن يدرك من التصانيف العدد

الكثير، ومن حسن الترتيب والتبويب القدر الكبير.

لقد شرع الحاكمُ في التصنيف من أيام عمره الأولى، وسنُّه إذ ذاك قريباً من السادسة عشرة سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، فاتفق له من التصانيف ما لعله يبلغ قريباً من ألف جزء من تخريج "الصحيحين"، والعلل والتراجم والأبواب والشيوخ، ثم المجموعات، مثل "معرفة علوم الحديث"، و"**مستدرك الصحيحين**"، و"تاريخ النيسابوريين"، وكتاب"مزكي الأخبار" و"المدخل إلى علم الصحيح"، وكتاب "الإكليل"، و"فضائل الشافعي"، وغير ذلك.(1)

قال الخطيب عنه مخصصاً تلك التصانيف: "له في علوم الحديث مصنفات عدة".

وقال الخليلي مادحاً مصنفاته مستكثرًا لها: " ذو تصانيف كثيرة، لم أر أوفى منه...بلغت تصانيفه الكتب الطوال والأبواب، وجمع الشيوخ المكثرين والمقلين قريباً من خمسمائة جزء، ويستقصي في ذلك يؤلف الغث، والسمين ثم يتكلم عليه فيبين ذلك"

وبعد هذا سأذكر ما هو موجود من هذه المؤلفات ومطبوع، والمقدور على الاستفادة منه في بحثٍ علمي، أو مشروع. مشيراً إلى ما في مقدمة كل كتاب، توحي بذكر سبب التصنيف من المؤلف والتأليف، ولن أسهب بذكر ما يتعلق بطباعة أو تحقيق ونحوها، فقد قام الشيخ الفاضل أبي الطيب نايف بن صلاح المنصوري ببيان ذلك في كتابه "الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم" بما يكفي.

١- المستدرك على الصحيحين

وهو موضوع هذه الأطروحة التي بين أيدينا، وستأتي له دراسة خاصة في الباب الثاني.

----

(١) الإرشاد ٣/ ٨٥٢، تاريخ بغداد ٣/ ٥٠٩، الأنساب ٢/ ٤٠٠، التقييد (٧٥)، سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٦٢، طبقات الشافعية ٤/ ١٥٥.

٢- معرفة علوم الحديث

وقد بأه الحاكم بقوله: " أما بعد: فإني لما رأيت البدع في زماننا كثرت، ومعرفة الناس بأصول السنن قلَّت، مع إمعانهم في كتابة الأخبار، وكثرة طلبها على الإهمال والإغفال؛ دعاني ذلك إلى تصنيف كتاب خفيف يشتمل على ذكر أنواع علم الحديث مما يحتاج إليه طلبة الأخبار، المواظبون على كتابة الآثار، وأعتمد في ذلك سلوك الاختصار، دون الإطناب في الإكثار، والله الموفق لما قصدته، والمانُّ في بيان ما أردته إنه جواد كريم رءوف رحيم"[(١)].

٣- المدخل إلى الصحيح

وقد بدأه المصنف ~ بذكر الأحاديث التي تحث على التمسك بالسنة والالتزام بها، وكذا الالتزام بسنة الخلفاء الراشدين من بعده[(٢)].

٤- المدخل إلى الإكليل

وقد بدأه مؤلفه ~ بقوله: " ولما استكفاني الأمير أبو علي محمد بن محمد بن إبراهيم لجمع الكتاب الذي يجمع بيان ما استدعاه، وجمعت منه بعون الله ثم بدولته العالية ما انتهى إليه علمي وسميته كتاب "الإكليل"، وكان الطريق إليه: رواية ما نقل إلينا في كل فصل من فصوله بأسانيدها اقتداءً بمن تقدمنا من أئمة الحديث من إخراج الغث والسمين في مصنفاتهم، وهذه المسانيد التي صنفت في الإسلام على روايات الصحابة مشتملة على رواية المعدلين من الرواة وغيرهم من المجروحين..."إلخ[(٣)].

٥- سؤالات مسعود بن علي السجزي

وعنوانه يكفي عن بيان موضوعه.

---

(١) علوم الحديث (١)

(٢) المدخل إلى الصحيح (٧٩).

(٣) المدخل إلى كتاب الإكليل (٣٠).

هذا وقد انتفع المسلمون بهذه المصنفات على مر العصور، وأشاد بذكرها العلماء، ولا يزال معينها جارياً لم ينضب، وموردها عذباً لمن استقى منه أو شرب. حتى قال ابن الصلاح -يرحمه الله-: "سبعة من الحفاظ في ساقتهم أحسنوا التصنيف وعظم الانتفاع بتصانيفهم في أعصارنا: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي، ثم الحاكم أبو عبدالله بن البيع النيسابوري...إلخ[1].

ولنا أن نقف مع نهاية هذا المبحث إلى خلاصة مافيه:

١-أن معظم مؤلفات الحاكم التي أوردتها، يظهر أن تأليفها كان مرتبطًا بسبب.

٢-أن الحاكم ~ كان مهتماً بالرد على المبدعة والشامتين برواة الآثار كما سيأتي معنا في أثناء دراسة كتاب "المستدرك"

٣-تبينت إمامته في الحديث وعلومه، من خلال تأليفه فيهما خاصة.

٤-أن للحاكم مصنفات كثيرة، من العلماء من أوصلها إلى خمسمائة مؤلَّفٍ ومنهم من زاد على ذلك إلى ألف وخمسمائة جزء.



---

(١) مقدمة ابن الصلاح (٤٨٩)، الروض الباسم ١/ ١٤٢.

المبحث الثامن
وفاتـــــه

بعد أن قضى أبو عبدالله الحاكم من العمر ما يزيد على الثمانين سنة بـدأها بطلـب العلم والتحصيل، والتصنيف فيه، من حين أن بلغ من العمر تـسع سـنوات إلى أن أتـم الرابعـة والثمانـين سـنة تقريبـاً، حيـاة جـد واجتهـاد، وجهـاد، حيـاة بـذل وزكـاة للعلـم وعطاء، حياة بين العلم وأهله وكتبه وطلبته، تأتيه سـاعة المنيـة، وسـاعة الرحيـل التـي لابد منها، ولن يسلم منها أحدٌ بين السماء والأرض، ولا يبقى إلا وجه الله.

روى أبو موسى المديني: " أن الحاكم دخل الحمام، فاغتسل، وخـرج، وقـال: آه، وقبضت روحه وهو متزر لم يلبس قميصه بعد، ودفن بعد العصر يوم الأربعاء في خمس وأربعمائة من الهجرة النبوية (على الصحيح من ذلك)، وصلى عليـه القـاضي أبـو بكـر الحيري، فرحم الله أبا عبدالله الحاكم رحمة واسعة وجميع أموات المسلمين[1].



---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٧٣، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ١٦١، طبقات الـشافعية لابـن قاضي شهبة ١/ ١٩٤.

الفصل الثاني

دراسة كتاب "المستدرك"

للإمام الحاكم النيسابوري

وفيه خمسة مباحث : -

المبحث الأول : تسمية كتاب المستدرك، وصحة نسبته إلى المصنف، والأسباب الدافعة لتأليفه.

المبحث الثاني : موضوع كتاب المستدرك ومادته العلمية :

المبحث الثالث : آراء العلماء حول كتاب "المستدرك" :

المبحث الرابع : المصنفات حول كتاب "المستدرك" :

المبحث الخامس : منهج الإمام الحاكم في كتابه "المستدرك" :

* * * * * * * *

المبحث الأول: تسمية كتاب المستدرك، وصحة نسبته إلى المصنف، والأسباب الدافعة لتأليفه.

إن كتاب "المستدرك على الصحيحين" قد اجتمع له من أدلة إثبات نسبته إلى مؤلفه الحاكم أبي عبدالله النيسابوري، ما يقطع بصحة تلك النسبة التي لا يعتريها شك، وسأذكر الأدلة على ذلك:

أولاً: نسبة الكتاب إلى الحاكم النيسابوري صراحة في نسخته الخطية التي جعلت أصلاً لهذه الدراسة، وهي التي رُمز لها (ز) والنسخة الثانية الأخرى والتي رمز له (هـ): فقد كُتب اسمه كاملاً واضحاً على صفحة عنوان الكتاب: محمد بن عبدالله بن حمدويه الضبي، الشهير بالحاكم النيسابوري، المتوفى سنة ٤٠٥هـ، وفي آخر هاتين النسختين: وهو آخر كتاب **"الجامع الصحيح المستدرك"** تأليف الحاكم أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن حمدويه الحافظ وهذا كافٍ في معرفة اسم الكتاب، ونسبته إلى مصنفه، وكون تسميته جامعاً؛ لجمعه كل أبواب الدين التي يرتب عليه المصنفون كتبهم، ولا ريب أن هذه تسمية صحيحي الشيخين البخاري ومسلم، والمتاب استدراك عليهما.

وعليه فالظاهر أن عنوان الكتاب هو:" الجامع الصحيح المستدرك"، ولهذا العنوان ما يدل عليه من تصرفات الحاكم :

١- أن مقصود المصنف الأول هو: استدراك أحاديث صحيحة على كتابين جامعين، وكل منهما سماه مؤلفه " بالجامع"، فمن المؤكد أن يكون مسماه مشابهاً لاسميهما.

٢- أنه صنفه على طريقة الجوامع، ومقتضى ذلك أن يكون اسمه جامعاً.

٣- أن أكثر ما تأثر بم المستدرك في ترتيبه هم جامع الإمام البخاري في سبك أبوابه والاستفادة من استنباطاته وفقهياته، ولا ريب أنه سيضاهيه في مسماه الذي سماه به، كما سيظهر بيانه في المبحث الثاني من هذا الفصل.

ثانياً: وجود أسانيد في هذه النسخة وغيرها تصرح بذكر اسمه ونسبه في أثناء إملاءه لكتاب المستدرك على طلابه، كما سيظهر معنا واضحاً جلياً أثنا الدراسة، وتحقيق النصِّ[1].

ثالثاً: تصريح تلامذة الحاكم أبي عبدالله بنسبة كتاب "المستدرك" إلى شيخهم وأستاذهم أبي عبدالله الحاكم النيسابوري، وكذا الأئمة ممن جاء بعدهم ومن ذلك:

ما يصرِّح به تلميذه وخريجه أبو بكر البيهقي في مصنفاته كثيراً، وفي "السنن الكبرى" له من ذلك كثير، فقد قال في الحديث (٣٥٣١) من "السنن الكبرى": أخبرنا أبو عبدالله الحافظ في كتاب المستدرك ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب... إلخ.

وأما الأئمة من بعدهم، فقد سبقت الإشارة من الذهبي، والسبكي، وغيرهما إلى ذلك في مبحث مؤلفاته.

رابعاً: كثرة النقول عنها والناقلين منها في كتب أهل العلم، مما يفيد القطع بنسبة الكتاب إلى مصنفه.

- وأما الأسباب الدافعة له إلى تصنيفه، فقد جاء مصرِّحا بذلك في مقدمة "المستدرك" بما يكفي عن الاحتمالات والتخرصات حيث قال: " ثم قيض الله لكل عصر جماعة من علماء الدين، وأئمة المسلمين، يزكون رواة الأخبار ونقلة الآثار ليذبوا به الكذب عن وحي الملك الجبار، فمن هؤلاء الأئمة: أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الجعفي، وأبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري { ، صنفا في صحيح الأخبار كتابين مهذبين انتشر ذكرهما في الأقطار، ولم يحكما ولا واحد منهما أنه لم يصح من الحديث غير ما أخرجه، **وقد نبغ في عصرنا هذا جماعة من المبتدعة يشمتون برواة الآثار، بأن جميع ما يصح عندكم من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث، وهذه الأسانيد المجموعة المشتملة على ألف جزء أو أقل أو أكثر منه كلها سقيمة غير صحيحة**، وقد سألني جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع كتابا

---

(١) وانظر الحديث رقم (١٩٩) من هذا التحقيق.

يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل، ومسلم بن الحجاج بمثلها، إذ لا سبيل إلى إخراج ما لا علة له، فإنهما رحمهما الله لم يدعيا ذلك لأنفسهما، وقد خرج جماعة من علماء عصرهما ومن بعدهما عليهما أحاديث قد أخرجاها، وهي معلولة، وقد جهدت في الذب عنهما في «المدخل إلى الصحيح» بما رضيه أهل الصنعة، وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواتها ثقات، قد احتج بمثلها الشيخان { أو أحدهما، وهذا شرط الصحيح عند كافة فقهاء أهل الإسلام أن الزيادة في الأسانيد والمتون من الثقات مقبولة، والله المعين على ما قصدته، وهو حسبي ونعم الوكيل"[(١)].



(١) وانظر: مقدمة المستدرك على الصحيحين ١/ ١٤٥ ط/ المعرفة.

المبحث الثاني
موضوع كتاب المستدرك ومادته العلمية

أولاً وقبل بيان المادة العلمية "للمستدرك" من الأفضل أن بذكر المراد من هذا الإصطلاح الذي جعله الحاكم عنواناً لمشروع علمي أراد به خدمة الأمة، والذب به عن السنة وأهلها.

فالمستدرك: عبارةٌ تدل على كل كتاب جمع فيه مؤلفُه أحاديثَ زائدة استدركها على كتاب آخر، مما فاته على شرطه[1].

وعليه فإن الواضح من التعريف الإصطلاحي "للمستدرك" يبين المادة العلمية التي احتواها كتاب "المستدرك" لأبي عبدالله الحاكم، وأن قصده من إخراج هذه الأحاديث أن يسير على نمط الشيخين في شرطهما لجمع أحاديثهما، سائرًا على منوالهما في تبويب كتابيهما بأحاديث زائدة صالحة للاحتجاج بها أعرض عنه الشيخان، وكان يلزمهما إخراجها في أبوابها، ولم يفصح الحاكم ~ في مطلع كتابه على اعتبار تقسيه للكتاب، وإنما يقول في مطلع كتاب: " من الأحاديث التي مدخلها "كتاب الإيمان": أخبرنا...، ثم يقول في آخر كتاب "الإيمان" مثلاً: "هذا آخر كتاب الإيمان"، وهكذا.

والذي يتأمل في "المستدرك" يلمس اقتفاء الحاكم -في الغالب- لآثار البخاري في ترتيب الكتب والأبواب، بل إنه يصرح بذلك في بعض الكتب من "المستدرك" فقد قال في "كتاب البيوع": " وقد ذكرت في ضمن هذا الكتاب كتبا قد ترجمها البخاري في آخر كتاب البيوع فمنها: كتاب السلم، وكتاب الشفعة، وكتاب الإجارة، وكتاب الحوالة، وكتاب الحرث، وكتاب المزارعة، وكتاب المساقاة، وكتاب العطايا، وكتاب الهبات، وكتاب القراض، وكتاب اللقطة... وكتاب الوقف، وإنما شرحتها في آخر هذا الكتاب لئلا يتوهم متوهم أني أخليت كتاب البيوع عن هذه الكتب والله المعين على ما

---

(١) وانظر: المقنع في علوم الحديث ١/ ٦٧، النكت على كتاب ابن اصلاح ١/ ٣١٢_٣١٩).

أؤصله من تتبع آثار الإمامين { وهو حسبي ونعم الوكيل "[1].

وفي هذا دلالة - أيضاً- أنه أراد إخراج مستدركات على سائر الكتب التي وقعت في صحيحي الشيخين، البخاري ومسلم.

ولقد كان اختيار الحاكم موفقاً حين جعل كتابه قريباً من ترتيب البخاري؛ إذ الناس مجمعون في أن البخاري أفقه من مسلم، وحاجة الناس للفقه ماسة.

وقد وقعت لهما كتب ليست عنده كما نبه هو على ذلك، ووقعت عنده كتب ليست عندهما، ككتاب "معرفة الصحابة" الذي هو قدر ربع الكتاب "المستدرك"، والذي أدخل ضمنه كتاب "الفضائل" الذي أورده الشيخان في صحيحيهما.

ووقع عند تكرار كتابي "الطب" و"الأحكام"، وأعاد "الأحكام" باسم "الحدود" وقال في موضع آخر "بقية كتاب الطب"، وقد تكررت فيهما أحاديث كثيرة.[2]

وخلاصة هذا الأمر: أن كتاب "المستدرك على الصحيحين" كتاب جامع لأبواب الدين التي يصنف عليها المصنفون كتبهم، وهي مادته العلمية التي اشتمل عليها، والله أعلم.



---

(١) المستدرك على الصحيحين ٢/ ٣٨٠، ومقدمته لعبد السلام علوش.

(٢) المستدرك على الصحيحين ٤/ ١٦٦، ٣٩٩، ٨٨، ٣٤٩). ومقدمة العلوش.

المبحث الثالث
آراء العلماء حول كتاب "المستدرك"

منذ أن بدأت املاءات الحافظ الحاكم أبي عبدالله لأحاديث هذا الكتاب "المستدرك على الصحيحين" وشرقت شمسه، وانتشر في الهواء عبيره، وتلقاه من تلقاه من تلامذته وشيوخه- إلى أن رحل مودعاً لدنياه، والناس في استفادة منه، ولا يكاد يخلو طالب علم من النظر فيه، والوقوف عند شروطه ومراميه، قال السيوطي " اعتنى الحافظ أبو عبدالله "الحاكم" في المستدرك بضبط الزائد عليهما مما هو على شرطهما أو شرط أحدهما، أو صحيح، وإن لم يوجد شرط أحدهما، معبرا عن الأول بقوله: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، أو على شرط البخاري أو مسلم، وعن الثاني بقوله: هذا حديث صحيح الإسناد، وربما أورد فيه ما هو في الصحيحين، وربما أورد فيه ما لم يصح عنده منبها على ذلك، (وهو متساهل) في التصحيح.

ثم نقل السيوطي كلام الإمام النووي في "شرح المهذب": " اتفق الحفاظ على أن تلميذه البيهقي أشد تحرياً منه، وقد لخص الذهبي مستدركه، وتعقب كثيراً منه بالضعف والنكارة، وجمع جزءاً فيه الأحاديث التي فيه وهي موضوعة، فذكر نحو مائة حديث"[1].

قلت: وعامة كلام أهل العلم من أهل العدل والإنصاف نحو هذا.

وقال أبو سعد الماليني: " وقال أبو سعيد الماليني: طالعت "المستدرك" الذي صنفه الحاكم من أوله إلى آخره، فلم أر فيه حديثا على شرطهما "، ثم تعقبه الذهبي الخبير بخبايا كثير من "المستدرك" وقال: " هذا إسراف وغلو من الماليني، وإلا ففيه جملة وافرة على شرطهما، وجملة كثيرة على شرط أحدهما، لعل مجموع ذلك نحو نصف الكتاب، وفيه نحو الربع مما صح سنده، وفيه بعض الشيء، أو له علة، وما بقي وهو

---

(١) تدريب الراوي ١/ ١١٢، توضيح الأفكار ١/ ٦٦.

نحو الربع فهو مناكير أو واهيات لا تصح، وفي بعض ذلك موضوعات ".

ثم اعتذر الحافظ ابن حجر عما وقع في "المستدرك" من الواهيات والمنكرات: " وإنما وقع للحاكم التساهل لأنه سود الكتاب لينقحه فأعجلته المنية، قال: وقد وجدت في قريب نصف الجزء الثاني من تجزئة ستة من المستدرك: إلى هنا انتهى إملاء الحاكم، قال: وما عدا ذلك من الكتاب لا يؤخذ عنه إلا بطريق الإجازة، فمن أكبر أصحابه وأكثر الناس له ملازمة البيهقي، وهو إذا ساق عنه من غير المملى شيئا لا يذكره إلا بالإجازة، قال: والتساهل في القدر المملى قليل جداً بالنسبة إلى ما بعده. فما صححه ولم نجد فيه لغيره من المعتمدين تصحيحاً ولا تضعيفا حكمنا بأنه حسن، إلا أن يظهر فيه علة توجب ضعفه".

قال البدر بن جماعة: " والصواب أنه يتتبع ويحكم عليه بما يليق بحاله من الحسن أو الصحة أو الضعف".

قلت: وهذا الذي ذكره الذهبي هو الصواب، وهو أنه يمكن تصحيح ثلاثة أرباع الكتاب، على ما في الربع الثالث، وأما الربع الرابع فلا، وهذا في الكتاب ككل.

وبالجملة فإن كتاب "المستدرك" كتاب نافع فيه علم عظيم، وفوائد جمة.

ففيه كلام كثير على الأسانيد، والعلل، واختلاف الرواة، والترجيح لبعض أسماء أفراد الإسناد عند الاختلاف في اسمه أو كنيته، وفرائد الفوائد(1).

وفي المستدرك مناهج ارتضاها الحاكم لنفسه، تصلح معرفتها ومناقشتها، والوقوف على حقيقتها، ولعلَّ المتأمل فيها يرد كثيراً من انتقادات المنتقدين غير العارفين بشرط الحاكم في كتابه، على ما صرح هو فيه، بل إنه يورد كثيراً من أحاديث الفضائل في الأعمال أثناء إيرادها بالشواهد والمتابعات، فهي مع وجود ضعف فيها هي من شرطه؛ لأنها تتقوى ببعضها، فكل من استدرك عليه فيها لم يفهم غرضه منها(2).

---

(1) انظر مثلاً الحديث رقم (٤٤٩)

(2) وانظر مثالاً الحديث رقم (١٠٢، ١٠٣، ١٢٥، ١٢٦)، من هذا التحقيق وغيرها. وانظر مقدمة =

وأما قول أبي سعد الماليني فيه، فهو قول قرين للحاكم؛ لعل سبب قوله ذلك ما يقع بين المتعاصرين من المشاحنة والمنافرة والمنازعة.

فإن كان قصد ما يقوله، ففيه دلالة كبيرة على عدم تمكنه من علم الحديث، ولا النظر في المرويات، فكم في المستدرك من حديث هي مخرجة في الصحيحين قد وهم الحاكم في إخراجها، وهي على شرطهما، أو شرط أحدهما، فكيف يقول أبو سعد ذلك، وهي في أصح الكتب؟!!!



= عبدالسلام علوش على المستدرك ١/ ١١٨.

المبحث الرابع
المصنفات حول كتاب "المستدرك"

لجلالة كتاب "المستدرك" للحاكم وجلالة مؤلفه، وقبله جلالة الكتابين الذين جاء الاستدراك عليهما، لم يدَعِ العلماء التصنيف حول كتاب "المستدرك على الصحيحين".

وتشير الدراسات حول كتاب "المستدرك" إلى ثلاثة أنواع من الكتب.

الأول: كتب صنفت تجاه أحاديث "المستدرك" ونقدها صحة وضعفاً.

الثاني: كتب ألفت في تراجم رجال الحاكم أبي عبدالله، والتعريف بهم من حيث هم ثقةً وضعفاً.

الثالث: كتب هدفها الترجمة لمؤلف "المستدرك" أبي عبدالله الحاكم، ودراسة منهجه في كتابه.

وسوف أشير إلى النوع الأول من هذه الكتب من حيث تواريخ مؤلفيها، وأقدمهم وفاةً، وإليك هي:

١- الكلام على أحاديث كثيرة فيها ضعف من المستدرك للحاكم.

ومؤلفه الإمام الحافظ أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالهادي الجمَّاعيلي المقدسي (ت٧٤٤هـ).

٢- تلخيص كتاب المستدرك.

ومؤلفه ذهبي عصره أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الحافظ (ت٧٤٨هـ).

٣- مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبدالله الحاكم.

ومؤلفه الإمام سراج الدين عمر بن علي بن أحمد المعروف بابن الملقن (٨٠٤هـ).

٤-المستخرج على مستدرك الحاكم.

ومؤلفه الإمام زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ).

والمستخرَج عندهم: أن يأتي المصنفُ إلى الكتاب فيخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب، فيجتمع معه في شيخه، أو في من فوقه، ولو في الصحابي، مع رعاية ترتيبه ومتونه وطرق أسانيده. وشرطُه أن لا يصل إلى شيخ أبعد حتى يفقد سنداً يوصله إلى الأقرب إلا لعذر، من علو أو زيادة مهمة، وربما أسقط المستخرِج أحاديثَ لم يجد له بها سنداً يرتضيه، وربما ذكرها من طريق صاحب الكتاب[(١)].

٥-تلخيص المستدرك.

ومؤلفه الحافظ برهان الدّين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن خليل الشيخ الإمام الحافظ الحلبي، المعروف بسبط ابن العجمي (ت٨٤١هـ).

٦-تعليق على المستدرك، بدأه الحافظ أحمد بن علي المشهور بابن حجر (ت٨٥٢هـ) ولم يتمه.

٧-توضيح المدرك في تصحيح المستدرك.

ومؤلفه الحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (٩١١هـ). ولم يكمل كذلك.

فهذه جملة الكتب التي استطعت الوقوف عليها مما يتعلق ببيان علل الأحاديث والوقوف معها قبولاً ورداً.[(٢)]

النوع الثاني: كتب ألفت في تراجم رجال الحاكم أبي عبدالله، والتعريف بهم من حيث هم ثقةً وضعفاً، وسوف أذكرها على الأول منها فالأول.

---

(١) وانظر: التبصرة والتذكرة ١/ ٣، الرسالة المستطرفة (٣١).

(٢) وانظر: كشف الظنون ٢/ ١٦٧٢، هداية العارفين ١/ ٥٣٧، ومختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك الحاكم ١/ ١٥-١٦، وخزانة الكتب (٦٠٨٤٩).

١- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لسراج الدين ابن الملقن، فقد أضاف على رجال تهذيب الكمال : رجال الحاكم في "المستدرك".

٢- رجال الحاكم في المستدرك والذين لم يترجم لهم في التذهيب

مؤلفه الشيخ مقبل بن هادي الوادعي (١٤٢٢هـ)

ولا أعلم أحدًا سبقه بجمع رواة الحاكم وأفردهم قبله ممن ليس له ذكر في تراجم التذهيب.

٣- الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم.

مؤلفه الشيخ أبو الطيب نايف بن صلاح المنصوري، وهو كتاب عظيم الفائدة، وقد أفدت منه كثيراً في هذه الأطروحة، وفق الله مؤلفه.

الثالث: وهي الكتب التي جمعت لبيان ترجمة المؤلف (الحاكم أبي عبدالله) والتعريف به، وبمنهجه في كتابه "المستدرك على الصحيحين"

١- مقدمة تحقيق كتاب "المستدرك" لأبي عبدالله عبدالسلام علوش، وهي مقدمة مفيدة ونافعة.

٢- الإمام الحاكم النيسابوري وكتابه المستدرك مع العناية بكتاب التفسير منه.

ومؤلفه الدكتور عادل علي حسن.

٣- مقدمة كتاب الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم، لأبي الطيب المنصوري، والذي سبق ذكره في النوع الثاني، وهذه المقدمة من أمتع المقدمات، وأحسنها.

فقد ترجم مؤلفها للإمام الحاكم فيها ترجمة ترجمة ضافية، وقد أفدت منها.



الفصل الثالث

منهج الإمام الحاكم في كتابه "المستدرك"

وفيه سبعة مباحث : -

المبحث الأول : ترتيب الكتاب.

المبحث الثاني : منهج الإمام الحاكم في التصحيح والتضعيف في كتاب "المستدرك".

المبحث الثالث : المتابعات والشواهد في كتاب "المستدرك".

المبحث الرابع : أقوال الإمام الحاكم في الجرح والتعديل في كتاب"المستدرك".

المبحث الخامس : علل الأحاديث في كتاب "المستدرك".

المبحث السادس : أنواع علوم الحديث في كتاب "المستدرك".

المبحث السابع : مصادر الإمام الحاكم في كتاب "المستدرك".

* * * ** * * *

المبحث الأول
ترتيب الكتاب

لقد سبق في بيان مادة الكتاب العلمية، وما احتواه أن كتاب "المستدرك" يعد من كتب الجوامع التي جمعت أحاديث أبواب الدين كلها، وقد اقتفى الحاكم في هذا التبويب طريقة الإمام البخاري في ترتيب أبوابه؛ لما فيها من قوة الإستنباط، والدقة في فهم النصوص، حتى قيل: إن صحيح البخاري مرجع الفقهاء، لما ذُكر عنه آنفاً، وصحيح مسلم أنفع للمحدثين؛ لما فيه من حسن السياق، وجمع النصوص في موطن واحد.

ومما يجدر بالذكر -هنا- أن الحاكم أبا عبدالله إنما وضع كتابه، وجعل ترتيبه على الأبواب الفقهية، ولم يجعل لهذه الأبواب فصولاً أو يخصها بعناوين، وما الموجود فيها من وضع عناوين تحت تلك الأبواب؛ إنما هو من وضع دور الطباعة والمحققين، آية ذلك واضحة بينة من خلال الإطلاع على جميع نُسخ المستدرك المخطوطة.

هذا وقد بدأ الإمام أبو عبدالله الحاكم "مستدركه" بكتاب الإيمان، كما فعل البخاري، وكذا مسلم، ثم سرد أحاديث عدَّة في هذا الكتاب، ثم يبين -في الغالب- منتهى كل كتاب في آخره، إما بالإشارة إلى نهايته والبدء بالذي بعده، وإما أن يشير بلفظه إلى الكتاب الثاني الذي سينتقل إليه.

فانظر مثلاً إلى تصرفه في نهاية كتاب الإيمان وبداية كتاب العلم قال عند حديث أبي سعيد الخدري: «مرحبا بوصية رسول الله ﷺ كان رسول الله ﷺ يوصينا بكم». «هذا حديث صحيح ثابت لاتفاق الشيخين على الاحتجاج بسعيد بن سليمان وعباد بن العوام والجريري، ثم احتجاج مسلم بحديث أبي نضرة فقد عددت له في المسند الصحيح أحد عشر أصلا للجريري **ولم يخرجا هذا الحديث الذي هو أول حديث في فضل طلاب الحديث ولا يعلم له علة**، فلهذا الحديث طرق يجمعها أهل الحديث، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد، وأبو هارون ممن سكتوا عنه».

وفي نهاية كتاب الطهارة يقول: " هذا آخر ما انتهى إلينا من " كتاب الطهارة" على شرط الشيخين { ما لم يخرجاه[1].



----

(١) وانظر المستدرك على الصحيحين ١/ ٢٧٦، ٤٢٨، وانظر رقم الحديث (٢٤٨،٣٩٧) من هذه الدراسة.

المبحث الثاني: منهج الإمام الحاكم في التصحيح والتضعيف في كتاب "المستدرك"

إن مما ينبغي التنبيه عليه قبل أن أتكلم في منهج هذا الإمام في التصحيح والتضعيف الذي في "المستدرك" هو أمران:

الأول: أن الحاكم إمام معتبر له مكانته العلمية في المعرفة والنقد للأسانيد وبيان عللها.

والأصل فيه أن صوابه أكثر من خطئه.

قال المعلمي ~ : " وذكرهم للحاكم بالتساهل إنما يخصونه بـ "المستدرك" فكتبه في الجرح والتعديل لم يغمزه أحد بشيء مما فيها فيما أعلم، وبهذا يتبين أن التشبث بما وقع له في "المستدرك" وبكلامهم فيه لأجله إن كان لإيجاب التروي في أحكامه التي في "المستدرك" فهو وجيه، وإن كان للقدح في روايته أو في أحكامه في غير "المستدرك" في الجرح والتعديل ونحوه فلا وجه لذلك، بل حاله في ذلك إطراح ما قام الدليل على أنه أخطا فيه، وقبول ما عداه(1).

الثاني: الذي يظهر من تساهل الحاكم في قدر الأحاديث المنتقدة عليه، هو وجود رغبة جامحة، ونهمة قوية، لجمع أكبر كمٍّ ممكن من الأحاديث التي قاده فيها اجتهادُه إلى ضمها للمستدرك، برغبة التصدي للشامتين برواة الآثار الذين ذكرهم في مقدمة كتابه.

وسيأتي مزيد بيان في "أسباب دخول الخلل على الحاكم في "المستدرك".

أما منهج الإمام أبي عبدالله الحاكم في "مستدركه" في التصحيح والتضعيف، فقد أجاب عنه العلماء، وبينوا ما فيه الكفاية.

---

(1) وانظر: التنكيل ١/ ٤٥٩.

وأكثر ما تدور عبارات العلماء بعد الحاكم على ما قاله الإمام ابن الصلاح في مقدمته المشهورة حيث قال: " واعتنى الحاكم أبو عبدالله الحافظ بالزيادة في عدد الحديث الصحيح على ما في الصحيحين، وجمع ذلك في كتاب سماه " المستدرك " أودعه ما ليس في واحد من" الصحيحين " مما رآه على شرط الشيخين قد أخرجا عن رواته في كتابيهما، أو على شرط البخاري وحده، أو على شرط مسلم وحده، وما أدى اجتهاده إلى تصحيحه وإن لم يكن على شرط واحد منهما، **وهو واسع الخطو في شرط الصحيح، متساهل في القضاء به.** فالأولى أن نتوسط في أمره فنقول: ما حكم بصحته ولم نجد ذلك فيه لغيره من الأئمة، إن لم يكن من قبيل الصحيح فهو من قبيل الحسن يحتج به ويعمل به، إلا أن تظهر فيه علة توجب ضعفه.."[1].

وردَّ النقاد على كلام ابن الصلاح هذا بما هو صوابٌ تجاه التوسط الذي يزعمه يرحمه الله.

فهذا الإمام ابن الصلاح حكى عن الإمام الحاكم أنه واسع الخطو في التصحيح والتضعيف فيما يتعلق بمنهجه في "مستدركه" متساهلٌ في أحكامه.

قال ابن تيمية بعد أن ذكر عن الحاكم تصحيحه لأحاديث موضوعة: " ولهذا كان أهل العلم بالحديث لا يعتمدون على مجرد تصحيح الحاكم، وإن كان غالب ما يصححه فهو صحيح، لكن هو في المصححين بمنزلة الثقة الذي يكثر غلطه، وإن كان الصواب أغلب عليه. وليس فيمن يصحح الحديث أضعف من تصحيحه، بخلاف أبي حاتم بن حبان البستي، فإن تصحيحه فوق تصحيح الحاكم وأجل قدراً، وكذلك تصحيح الترمذي والدارقطني وابن خزيمة وابن منده وأمثالهم فيمن يصحح الحديث، فإن هؤلاء وإن كان في بعض ما ينقلونه نزاع، فهم أتقن في هذا الباب من الحاكم.

---

(١) علوم الحديث لابن الصلاح (٢١-٢٢).

ولا يبلغ تصحيح الواحد من هؤلاء مبلغ تصحيح مسلم. ولا يبلغ تصحيح مسلم مبلغ تصحيح البخاري، بل كتاب البخاري أجل ما صنف في هذا الباب. والبخاري من أعرف خلق الله بالحديث"[(١)].

وبالجملة: فإن الحاكم ~ قد توسع كثيراً في قواعد التصحيح والتضعيف، حتى أخرج لقوم ينسبون إلى الكذب في كتابٍ يستدرك به على الصحيحين، ومن ثَمَّ أُتي بنسبته إلى ذلك حتى قال الذهبي قولته السابقة في بيان درجة الأحاديث فيه: " وباقي الكتاب مناكير وعجائب، وفي غضون ذلك أحاديث نحو المائة يشهد القلب ببطلانها".

وقال في "تذكرة الحفاظ": " ولا ريب أن في "المستدرك" أحاديث كثيرة ليست على شرط الصحة، بل فيه أحاديث موضوعة **شان المستدرك بإخراجها فيه**".

بل قال فيه الذهبي مرةً بسبب توسعه في "المستدرك": " وليته لم يصنف المستدرك؛ فإنه غض من فضائله بسوء تصرفه".[(٢)]

ومما يلام به الحاكم ~ أنه قد عقد في كتاب "المدخل" باباً مستقلاً ذكر فيه من أخرج له الشيخان في المتابعات وعدد ما أخرجا من ذلك، ثم **إنه مع هذا الاطلاع يخرج أحاديث هؤلاء في "المستدرك" زاعماً أنها على شرطهما**.

ومن العجيب ما وقع للحاكم أنه أخرج لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم. وقال بعد روايته:

"هذا صحيح الإسناد، وهو أول حديث ذكرته لعبد الرحمن"، مع أنه قال في كتابه الذي جمعه في الضعفاء: "عبد الرحمن بن زيد بن أسلم روى عن أبيه أحاديث موضوعة لا يخفى على من تأملها من أهل الصنعة أن الحمل فيها عليه".

---

(١) قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة ١/ ١٨٤، تحرير علوم الحديث للجديع (٨٤٥).

(٢) تذكرة الحفاظ ٣/ ١٦٤-١٦٦.

وقال في آخر هذا الكتاب: "فهؤلاء الذين ذكرتهم قد ظهر عندي جرحهم؛ لأن الجرح لا أستحله تقليداً ".

فكان هذا من عجائب ما وقع له من التساهل والغفلة.[1]

ولكن أنبه هنا إلى أمر قد أشرت إليه في موطن آراء العلماء على كتاب المستدرك.

وحقيقة هذا التنبيه هو معرفة الأحاديث التي يتساهل الحاكم بإخراجها عمدًا، مع أنه متنبه لضعف رواتها، أو لشدة جرحهم، وعدم صحة الرواية عنهم.

فالذي يظهر- والله أعلم- أن تساهله واقع تجاه نوعين من الأحاديث هو مسبوق في ذلك التعامل معها.

النوع الأول: أحاديث الفضائل.

النوع الثاني: تساهله في إخراج أحاديث الشواهد.

وهذا التعامل مع هذه الأحاديث له عنده نحوه دليل من قِبل أحد النقاد، فيما يتعلق بالنوع الأول منها.

وقد نصَّ الحاكم على ذلك بنفسه في "المستدرك": " وأنا بمشيئة الله أجري الأخبار التي سقطت على الشيخين في كتاب الدعوات على مذهب أبي سعيد عبدالرحمن بن مهدي في قبولها، فإني سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري، يقول: سمعت أبا الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، يقول: كان أبي يحكي، عن **عبدالرحمن بن مهدي**، يقول: إذا روينا، عن النبي ﷺ في الحلال، والحرام، والأحكام، شددنا في الأسانيد، وانتقدنا الرجال، وإذا روينا في فضائل الأعمال والثواب، والعقاب، والمباحات، والدعوات تساهلنا في الأسانيد ".[2]

وأما **النوع الثاني** فهو واقع في الشواهد كثيراً في "المستدرك".

----

(١) وانظر: المدخل إلى الصحيح (١٥٤)، والنكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر ١/ ٣١٨.

(٢) المستدرك على الصحيحين ٢/ ١٥٨ مع مقدمة العلوش.

وهذا النوع الذي تساهل فيه جعله قيداً واصطلاحاً وشرطاً من شروط "المستدرك" يسير عليه. مثال ذلك: ما جاء في كتاب الطهارة: "حدثنا علي بن عيسى الحيري، ثنا محمد بن عمرو الحرشي، ثنا محمد بن يحيى، ثنا علي بن ظبيان، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: " التيمم ضربتان: ضربة للوجه، وضربة لليدين إلى المرفقين"

قال الحاكم: " قد اتفق الشيخان على حديث الحكم، عن ذر، عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن عمر في التيمم، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، ولا أعلم أحداً أسنده عن عبيد الله، غير علي بن ظبيان وهو صدوق، وقد أوقفه يحيى بن سعيد وهشيم بن بشير وغيرهما، وقد أوقفه مالك بن أنس، عن نافع في الموطأ بغير هذا اللفظ.

غير أن شرطي في سند الصدوق الحديث إذا وقفه غيره -قبوله-.

حدثنا أبو جعفر بن إبراهيم بن إسماعيل بن منصور، أمير المؤمنين في دار المنصور ببغداد، ثنا الهيثم بن خالد، ثنا أبو نعيم، ثنا سليمان بن أرقم، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: "تيممنا مع رسول الله ﷺ فضربنا بأيدينا على الصعيد الطيب، ثم نفضنا أيدينا فمسحنا بها وجوهنا ثم ضربنا ضربة أخرى الصعيد الطيب، ثم نفضنا أيدينا، فمسحنا بأيدينا من المرفق إلى الكف على نابت الشعر من ظاهر وباطن". "هذا حديث مفسر وإنما ذكرته **شاهداً**؛ لأن سليمان بن أرقم ليس من شرط هذا الكتاب، **وقد اشترطنا إخراج مثله في الشواهد**".(1)

وعليه فالذي يظهر- والعلم عند الله- أن الخطأ المنسوب للحاكم في كثير من وجوه تساهله داخلٌ في مثل هذين النوعين، وإن حصل إخلالٌ فيهما؛ فلعلَّ سببه وقوع الغفلة منه، أو عدم تحريره لكتابه، كما سنقرره في أسباب وقوع الخلل في "المستدرك".



(1) المستدرك على الصحيحين ١/ ٢٨٧، مع مقدمة العلوش.

المبحث الثالث:
المتابعات والشواهد في كتاب "المستدرك"

لا بد من بيان المراد بالمتابعات، والشواهد قبل أن أتكلم حول هذا المبحث.

المتابعات: هي الخبر المشارك لخبر آخر في اللفظ، أو المعنى فقط، مع الإتحاد في الصحابي.

الشاهد: هو الخبر المشارك لحديث آخر في اللفظ والمعنى، أو المعنى فقط مع الاختلاف في الصحابي.

فالفرق بينهما هو اختلاف الصحابي في الشاهد، واتحاده في المتابع على الأصح.(1)

وبعد هذا البيان المختصر للشاهد والمتابع أقول: لا يخفى على من عنده معرفة بالصحيحين أن فيهما شواهد ومتابعات، ولكن المستقر عند أهل العلم بكتاب الشيخين، أنهما وإن أخرجا شواهدًا في كتابيهما، إلا أنهما لم يعتمدا الشاهد سبباً في صحة الحديث، أو الخبر، فهما يخرجان الحديث إذا صحَّ على شرطهما أولاً، ثم إن كان في الحديث كلام يسير غير قادح عندهما، استحسنا أن يخرجا له شواهداً.

أما إنهما يعمدان إلى حديث غير صحيح على شرطهما بوجه من الوجوه، ثم يدخلانه الصحيح فلا.(2)

ويمكن أن يقال أن حقيقة ما يخرجانه: ما كان صحيحاً لذاته، والحاكم يخرج ما صح لغيره.

فهو يخرج الحديث مع علمه بما فيه من علة، لا يمكن تجاوزها ولا يرتقي

----

(1) وانظر: معجم مصطلحات الحديث (٦٦، ٨٧).

(2) المستدرك على الصحيحين ١/ ٩٣، مع مقدمة العلوش.

الحديث إلا بعاضد، فيأتي له من الشواهد والمتابعات ما فيه تقوية له.

وسأذكر لذلك مثالاً من صنيع الحاكم يستبين فيه بذلك شرطه، الذي بنى فيه ما يتعلق بالشواهد التي كثيراً ما يقع فيها من الانتقاد تجاه "المستدرك"

قال أبو عبدالله الحاكم: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي داود السبيعي، عن أنس بن مالك ﷺ، قال: سئل رسول الله ﷺ: كيف يحشر أهل النار على وجوههم؟ قال: "إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر أن يمشيهم على وجوههم".

ثم قال: وأخبرنا أبو العباس المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: أخبرني من، سمع أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رجل: يا رسول الله، الذين يحشرون على وجوههم كيف يحشرون؟ قال: «إن الذي أمشاهم على أرجلهم قادر أن يحشرهم على وجوههم» هذا حديث صحيح الإسناد إذا جمع بين الإسنادين ولم يخرجاه".

فأخبر الحاكم بهذا: أنه قد يخرج الحديث ولو لم يكن صحيحاً من وجه من الوجوه، إذا تعددت طرقه التي ترتقي به، بخلاف أصل الشيخين.

وبهذا يعلم أن التعقب على الحاكم في "المستدرك" بحديث له شواهد عنده ذكرها، تعقب مردود؛ لأنه لا يخالف شرطه وأصله الذي أصَّله لنفسه.

وهناك مثال آخر: قال الحاكم: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا محمد بن طريف البجلي، ثنا **محمد بن فضيل، عن الأعمش**، عن أبي سبرة النخعي، عن محمد بن كعب القرظي، عن العباس بن عبدالمطلب ﷺ قال: كنا نلقى النفر من قريش وهم يتحدثون فيقطعون حديثهم، فذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ فقال: " ما بال أقوام يتحدثون فإذا رأوا الرجل من أهلي قطعوا حديثهم، والله لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبهم لله تعالى ولقرابتي " هذا حديث يعرف من حديث يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، عن العباس فإذا

حصل هذا **الشاهد** من حديث ابن فضيل، عن الأعمش حكمنا له بالصحة، ثم أورد الحديث

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا يعلى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن **يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث،** عن العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، إذا لقي قريش بعضها بعضا لقوا بالبشاشة، وإذا لقونا لقونا بوجوه لا نعرفها، قال: فغضب غضباً شديداً ثم قال: "والذي نفس محمد بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله".[1]



---

(١) المستدرك على الصحيحين ١/ ٩٤، مع مقدمة العلوش.، وعلى المثال الأول استدراك ذكره المحقق، فليراجع. وحديث "حشر الكافر على وجهه" وهم الحاكم في إخراجه فهو عند البخاري (٦٥٢٣)، ومسلم (٢٨٠٦). وحديث العباس بن عبد المطلب، قال عنه الألباني: ضعيف كما في السلسلة الضعيفة ٩/ ٤٢١.

المبحث الرابع: أقوال الإمام الحاكم في الجرح والتعديل في كتاب "المستدرك"

قد تبين مما سبق في ترجمة الحاكم، وثناء العلماء عليه، وأنه إمام في العلل والجرح والتعديل.

ولا شك أن هذا الإمام ستون له بصماتٌ واضحة في كتابه "المستدرك" حينما يقف على ما يستدعي الحديث عن بيان علل مافيه مما يتعلق بإسناد أو متن.

وقبل أن أتكلم في موضوع هذا المبحث يحسن بي أن أبين المراد بهذين اللفظين، ثم أدخل من بابهما إلى المراد به.

فالجرح: عبارات وألفاظ يوصف بها الراوي في عدالته وضبطه بما يقتضي ردَّ روايته.

والتعديل: عبارات وألفاظ يوصف بها الراوي في عدالته وضبطه بما يقتضي قبول روايته.(١)

وعليه، هل وردت في كتاب "المستدرك" أقوال وألفاظ تجاه الرواة بما يقتضي قبول مروياتهم، أو ردها؟ وهل هذه الألفاظ ينقلها الإمام الحاكم عن غيره بإسناده إلى ذلك الناقد، أو هي من ألفاظه جاصة؟

أما جواب الشطر الأول من السؤال، فأقول: قد وردت عِدَّة ألفاظ من الإمام الحاكم في الجرح والتعديل باختلاف هذه الألفاظ واختلاف درجاتها، وهذه الألفاظ منها المنقول عن غيره من النقاد، ومنها ماهو من نقد الحاكم خاصة، ويكون هذا جواب الشطر الثاني من ذلك التساؤل المطروح.

وسوف أذكر الآن أمثلةً على مما وقع في "المستدرك" من هذه الألفاظ جرحاً وتعديلاً.

---

(١) وانظر: ضوابط الجرح والتعديل (٢٣-٢٤) د. عبدالعزيز آل عبداللطيف.

من الأقوى إلى الأدنى.

ألفاظ دالة على التعديل:

١-ورد في "المستدرك" لفظة " **ثقة مأمون** " في ثلاثة مواضع عندي.

ومثال ذلك: قوله " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه لتفرد سالم بن جنادة بسنده، وسالم **ثقة مأمون** "[1]

٢-وجاء في المستدرك لفظة "ثقة" ومثال ذلك قول الحاكم: " سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد العنزي، يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي، يقول: قلت ليحيى بن معين يونس بن أبي إسحاق: أحب إليك أو ابنه إسرائيل بن يونس؟ فقال: "**كل ثقة**" وهذا من نقله عن يحي بن معين كما هو بين.

وقال الحاكم في راوٍ اسمه ابن أردك: " هذا حديثٌ صحِيحُ الْإِسناد، وعبد الرَّحمنِ بن حبيب هذا هو ابن أَردَكَ من ثقاتِ الْمدنِيِّينَ، ولم يخرِّجاه ".[2]

والموجود منه عندي مرة واحدة.

٣-وجاء في "المستدرك" عن الحاكم لفظة "**صدوق**"، وهذه درجة أقل من الأولى كما هو المتقرر عند أهل الجرح والتعديل.

قال الحاكم: " ولم يحتج الشيخان بإسماعيل، ولا بالحكم بن أبان إلا أن الحكم بن أبان **صدوق**".[3]

وورد عندي ذكره مرة واحدة.

وأما الألفاظ المتجاذبة بين القبول والرد فلم أجد غير لفظ واحد فقط.

---

(١) المستدرك ١/ ١٧٤ ح(٢٦٧٩، ٢٦٨٢، ٢٧١٠).

(٢) المستدرك ٢/ ١٨٤ ح(٢٧١١)، وحديث (٤٠٦) من هذا التحقيق.

(٣) المستدرك ٢/ ٢٢٢.

١-جاء في "المستدرك" لفظة "يجمع حديثه" ولم تقع إلا مرة واحدة عندي.

وهو قول الحاكم ~ : " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وعثمان بن سعد ممن **يجمع حديثه** "[1].

ولم أقف على لفظة من ألفاظ الجرح فيما كان فيه الدراسة.



---

(١) المستدرك ٢/ ١١١ ح(٢٤٩٢، ٢٥٨٣).

المبحث الخامس:
علل الأحاديث في كتاب "المستدرك"

قد نصّ الحاكم ~ في النوع السابع والعشرين من علوم الحديث على هذا النوع معرفة علل الحديث، وهو علم برأسه غير الصحيح، والسقيم، والجرح والتعديل... قال أبو عبدالله: وإنما يعلل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل، فإن حديث المجروح ساقط واه، وعلة الحديث، **يكثر في أحاديث الثقات أن يحدثوا بحديث له علة**، فيخفى عليهم علمه، فيصير الحديث معلولا، والحجة فيه عندنا الحفظ، والفهم، والمعرفة لا غير وقال عبدالرحمن بن مهدي: " معرفة الحديث إلهام، فلو قلت للعالم يعلل الحديث: من أين قلت هذا، لم يكن له حجة ".(١)

وعليه: فإن وقوع العلل -في العادة- إنما يقع في حديث الثقات، كما قال الحاكم وغيره.

وأما حديث المجروح فهو واهٍ واضح السقوط. ولكن الذي أريد أن أقرره - هنا- قبل بيان العلل التي وقعت في أحاديث الحاكم بيان معنى العلة، وهل من شروطها أن تكون خفية؟ أم أنها عامة تشمل الظاهرة والخفية؟

لا شك أن الفهم الصحيح لمراد الحاكم هو الذي يكون فيه الجواب.

فالحاكم أراد في تعريفه للحديث المعلول بيان أدق صوره وأغمض أنواعه _ وعلى هذا المعنى وردت عبارات للأئمة ذكروا فيها صعوبة هذا العلم وغموضه ودقته _ ولذلك أورد الحاكم بعد تعريفه السابق قول عبدالرحمن بن مهدي: "لئن أعرف علة حديث عندي أحب إلي من أكتب عشرين حديثاً ليس عندي".

والناظر في كلام أئمة الحديث _ والمتقدمين منهم خاصة _ يجدهم يطلقون العلة

---

(١) معرفة علوم الحديث (١١٢).

في الحديث بمعنى أعم من كونها خفية، فالعلة عندهم **كل سبب يقدح في صحة الحديث سواء كان غامضاً أو ظاهراً، وكل اختلاف في الحديث سواء كان قادحاً أو غير قادح.**

قال ابن الصلاح بعد أن عرف العلة بالمعنى الخاص: "ثم اعلم أنه قد يطلق اسم العلة على غير ما ذكرناه من باقي الأسباب القادحة في الحديث، المخرجة له من حال الصحة إلى حال الضعف، المانعة من العمل به على ما هو مقتضى لفظ العلة في الأصل. ولذلك تجد في كتب علل الحديث الكثير من الجرح بالكذب والغفلة وسوء الحفظ ونحو ذلك من أنواع الجرح.

وسمى الترمذي النسخ علة من علل الحديث.

ثم إن بعضهم أطلق اسم العلة على **ما ليس بقادح من وجوه الخلاف**، نحو إرسال من أرسل الحديث الذي أسنده الثقة الضابط، حتى قال: من أقسام الصحيح ما هو صحيح معلول، كما قال بعضهم: من الصحيح ما هو صحيح شاذ، والله أعلم".[(١)]

وبعد هذا أستطيع أن أقول: أن الأحاديث الضعيفة (المعلة) التي في "المستدرك" واقعة على نوعين:

الأول: ما أعلها الحاكم نفسه، وتعقبه بذلك، ومثال هذا النوع سأذكره- إن شاء الله – في مبحث الأحاديث التي يخرجها الحاكم لبيان عللها.

الثاني: ما فيه علة ولم ينص عليه.

وسوف أذكر هذه الأحاديث – كلٌ بحسب العلة التي أدت إلى ضعفه. مشيرًا إلى رقمه من هذه الدراسة؛ حتى يتسنى الرجوع إليها بأيسر الطرق. علماً بأن هذه الأسانيد التي سأذكرها بعض متونها صحيحٌ من طرق أخرى ينظر إليها في موطنها

---

(١) مقدمة ابن الصلاح (٩٢)، التعريف بعلم العلل للحلاف (٤).

الذي أشير إليه.

أحاديث معلولة في " المستدرك "وقفت عليها أثناء التخريج:

أولاً: ما كان سبب ضعفه الإنقطاع بجميع صوره، كالإرسال وغيره ومنها:

- حديث [١٧٩] وسببه عنعنة ابن إسحاق؛ إذ لم أجد له تصريحًا بالسماع.
- ومثله حديث [٣٦١] وسببه عنعنة ابن إسحاق.
- ومثله [٤٦٢]؛ لعنعنة ابن إسحاق.
- ومثله حديث [٤٢١]؛ لعنعنة ابن إسحاق، وسليمان بن صخرلم يسمع من سلمة بن صخر.
- ومنها حديث [٢٢٢] لأجل عنعنة مبارك بن فضالة.
- ومنها [٢٩٤]؛ لأجل رواية سلام بن أبي مطيع، عن قتادة، وعنعنة الحسن البصري.
- وحديث [٣٥١]؛ لأجل عنعنة ابن جريج.
- وحديث [٣٨٦]؛ لعنعنة عبدالرحمن المحاربي.
- ومنها حديث [٤٥٦]؛ لعنعنة حبيب بن أبي ثابت.
- ومنه حديث [٤٠٠] فهو مرسل.
- وحديث [٣٦٦] مرسل.
- وحديث [١٥٦] مرسل.
- وحديث [١٣٠] مرسل.
- وحديث [٣٠٣] مرسل.
- وحديث [٥٠]؛ فإن عثمان بن عبدالله بن سراقة يروي عن عمر رضي الله عنه مرسلاً.
- وحديث [٣٤٩] منقطع بين أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود، وأبيه.

- ومثله حديث [١٢٨] فلم يسمع أبو عبيدة من أبيه.

- وحديث [١٧٨] منقطع بين ميمون بن أبي شبيب وعلي رضي الله عنه.

- وحديث [١٢٦]؛ للإنقطاع بين خالد بن دريك، ويعلى بن أمية رضي الله عنه.

- وحديث [٤٠٩] فيه انقطاع بين ثور بن يزيد وصفية بنت شيبة.

ثانياً: ما كان سبب ضعفه الإختلاط، ومنها:

- حديث رقم [١] ففيه العلاء بن الحارث لم يتبين هل الراوي عنه قبل الإختلاط أو بعده.

- وحديث [٧٧] لأجل المسعودي؛ فقد اختلط، وكلٌ من ابن المبارك، ويزيد بن هارون، وعاصم بن علي فسماعهم بعد اختلاطه.

ثالثاً: ما كان ضعفه بسبب ضعف رواته ومنها:

- حديث رقم [٥]، ففيه محمد بن مسلم بن عائذ لم يُتابع.

- وحديث رقم [٩]؛ لأجل إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس.

- وحديث [١٨] فيه زَبَّانُ بن فائد.

- ومثله [٤٦]؛ لحال زَبان بن فائد.

- ومثلهما حديث [٨٢].

- وحديث [٢٣] فيه إسماعيل بن رافع.

- وحديث [٢٦]؛ لأجل أبي عبيدة بن عقبة.

- وحديث [٢٩]؛لحال مصعب بن ثابت.

- وحديث [٣٣]؛ لحال محمد بن القاسم الأسدي.

- وحديث [٤٠]؛ لحال العلاء بن رافع وشيخه.

- وحديث [٤١]؛ لحال صالح بن محمد الصغير.
- وحديث [٤٥]؛ لحال مسلمة بن جعفر.
- وحديث [٨٠]؛ لحال الخضر بن أبان الهاشمي.
- وحديث [٩٥]؛ فيه عبدالسلام بن هاشم الأعور.
- وحديث [١٠٤] من رواية دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم.
- وحديث [١١٣] فيه يعقوب بن محمد الزهري، وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة.
- وحديث [١٢٣] فيه هشام بن يونس القصار.
- وحديث [١٢٩] فيه عبدالرحمن بن الحسن الهمداني، شيخ الحاكم كُذب.
- وحديث [١٣٢] فيه العلاء بن عبدالله لم يتابع.
- وحديث [١٣٨] فيه خالد بن يزيد العمري متروك.
- وحديث [١٣٩] من رواية سفيان بن حسين، عن الزهري.
- وحديث [١٤٠] فيه سعيد بن بشير الأزدي.
- وحديث [١٦٢] فيه طلحة بن جبر.
- وحديث [١٨٤] فيه معدي بن سليمان.
- وحديث [١٨٧] فيه صالح بن محمد الصغير.
- وحديث [١٨٩] فيه أبو جعفر الرازي.
- وحديث [١٩٥] فيه زهير بن محمد من رواية أهل الشام عنه.
- وحديث [١٩٧] في متنه نكارة.
- وحديث [٢١٣] فيه شرحبيل بن سعد.
- وحديث [٢١٥] فيه عبدالله بن محمد بن حمويه الطهماني شيخ الحاكم متهم.

- وحديث [٢٢٠] فيه عبدالله بن ملاذ مجهول.
- وحديث [٢٣١] فيه إسحاق بن إدريس.
- وحديث [٢٤٤] فيه محمد بن أبي حميد.
- وحديث [٢٤٧] فيه راشد بن داود.
- وحديث [٢٤٨] فيه محمد بن سنان القزاز متهم.
- وحديث [٢٥٥] فيه سعيد بن بشير.
- وحديث [٢٥٦] فيه إسحاق بن خالد الهاشمي، ومسلم الأعور.
- وحديث [٢٦٥] فيه يزيد بن ربيعة الرحبي.
- وحديث [٢٦٦] فيه كوثر بن حكيم.
- وحديث [٢٧٢] فيه عبدالرحمن بن الحسن الهمداني شيخ المصنف.
- وحديث [٢٧٦] فيه خارجة بن زيد.
- وحديث [٢٧٧] فيه عمر بن عطاء.
- وحديث [٢٨٥] فيه زهير بن محمد من رواية أهل الشام عنه.
- وحديث [٢٩٠] أعله الإمام الترمذي، ووهم الحاكم في أحد رواته.
- وحديث [٢٩١] فيه الحارث بن عمران.
- وحديث [٢٩٢] فيه عكرمة بن إبراهيم.
- وحديث [٢٩٥] فيه مسلم بن خالد الزنجي.
- وحديث [٣٠٢] فيه أيوب بن خالد وأبوه.
- وحديث [٣١٠] محمد بن موسى القاشان.
- وحديث [٣١٨] فيه عمرو بن عثمان.
- وحديث [٣٢٠] فيه الحسن بن قتيبة الخزاعي.

- وحديث [٣٢١] فيه أبو جعفر الضبعي لم يتضح للباحث.
- وحديث [٣٢٢] فيه صالح بن أحمد البزاز.
- وحديث [٣٢٧] فيه سعيد بن بشير.
- وحديث [٣٣١] فيه عيسى بن ميمون.
- وحديث [٣٣٢] فيه سعيد بن عبدالملك الحراني.
- وحديث [٣٣٣] فيه معلى بن عبدالرحمن الواسطي.
- وحديث [٣٣٦] فيه أحمد بن عيسى اللخمي.
- وحديث [٣٣٧] فيه عمر بن طفيل مجهول.
- وحديث [٣٥٧] فيه أبو بكر بن دارم.
- وحديث [٣٥٩] فيه باذام أبو صالح.
- وحديث [٣٧١] فيه مسلم بن خالد الزنجي، وأم موسى بن عقبة.
- وحديث [٣٧٣] فيه سليمان بن داود اليمامي.
- وحديث [٣٧٦] فيه عمر بن إبراهيم من روايته عن قتادة.
- وحديث [٣٨١] فيه يحي بن فضيل.
- وحديث [٣٨٨] فيه أحمد بن محمد بن عمر.
- وحديث [٣٩٨] فيه عبدالله بن المؤمل.
- وحديث [٤٠٦] فيه عبدالرحمن بن حبيب.
- وحديث [٤١٣] فيه الزبير بن سعيد وشيخه.
- وحديث [٤٢٣] فيه حفص بن عمر.
- وحديث [٤٢٤] فيه إسماعيل بن مسلم.
- وحديث [٤٢٥] فيه محمد بن سنان القزاز.

- وحديث [٤٢٨] فيه مظاهر بن مسلم.
- وحديث [٤٢٩] فيه عمر بن معتِّب.
- وحديث [٤٣٣] فيه عبيدالله بن موهب.
- وحديث [٤٤٠] فيه إبراهيم بن مهاجر، وشيخه مصعب بن عامر.
- وحديث [٤٤٤] فيه زيد بن إسحاق، وإسماعيل بن محمد.
- وحديث [٤٥٠] فيه بكر بن سهل الدمياطي.
- وحديث [٤٥٢] فيه عبدالرحمن بن الحسن القاضي، شيخ الحاكم.
- وحديث [٤٦٣] فيه عمر بن عيسى القرشي.
- وحديث [٤٦٧] فيه عمرو بن ثابت.
- والأثر [٤٨٢] فيه يزيد الفارسي.

وبعد: فهذه الأحاديث التي بهذه الأسانيد المعلة (الضعيفة) منها ما هو صحيحٌ، وصحيحٌ لغيره، وحسنٌ، وحسنٌ لغيره، من طرقٍ أخرى، إلا أن علتها وسبب ضعفها ورودها من خلال الإسناد الذي استدرك به أبو عبدالله الحاكم على الشيخين. وإلا فهي ثابتة من طرق أخرى كما أسلفت.



المبحث السادس
أنواع علوم الحديث في كتاب "المستدرك"

لا شك أن علم الحديث من أوسع العلوم أنواعاً، ومن أكثرها أقساماً، وكل نوع من هذه الأنواع يحتاج إلى زمن وإلى بلغة واجتهاد، حتى قال أبو بكر الحازمي: " علم الحديث يشتمل على أنواع كثيرة تقرب من مائة نوع، وكل نوع منها علم مستقل لو أنفد الطالب فيه عُمُرَه لما أدرك نهايته. ولكن المبتدئ يحتاج أن يستطرف من كل نوع، لأنها أصول الحديث، ومتى جهل الطالب الأصول، تعذَّر عليه طريق الوصول ".[1]

والإمام الحاكم ~ يعد من أول من أرسى لهذا العلم قواعده، وحقق القول في اصطلاحاته، وجمع من كلام النقاد فرائده وفوائده. كلُ ذلك في كتابه " معرفة علوم الحديث".

هذا وقد وقفت على أنواع عدة من أنواع علوم الحديث، فيما بين يدي من أحاديث.

وسوف أذكر كل نوع منها على حدة، معرفاً له باصطلاح الحاكم إن وُجد؟ وإلا عدلت منه إلى غيره إلى عصر ابن الصلاح.

١-الحديث المرسل: [2]

لقد ورد مصطلح الحديث المرسل عند الحاكم في مواطن عدة مما وقع عليه الدراسة من حديثه.

ويقول الحاكم عن هذا النوع: " وهذا نوع من علم الحديث صعب، قل ما يهتدي إليه إلا المتبحر في هذا العلم، فإن مشايخ الحديث لم يختلفوا في أن الحديث

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب (١).

(٢) وانظر: رقم الحديث (١٢١، ١٢٨، ١٤٠، ٣١٥، ٣٨٩) من هذا التحقيق.

المرسل: **هو الذي يرويه المحدث بأسانيد متصلة إلى التابعي**، فيقول التابعي: قال رسول الله ﷺ وأكثر ما تروى المراسيل من أهل المدينة عن سعيد بن المسيب، ومن أهل مكة عن عطاء بن أبي رباح...إلخ.[1]

قلت: وهذا التعريف هو الذي عليه عامة المحدثين.

٢- التفرد: [2]

قال الحاكم عن هذا النوع: " معرفة الأفراد من الأحاديث وهو على ثلاثة أنواع:

فالنوع الأول:: منه معرفة سنن رسول الله ﷺ يتفرد بها أهل مدينة واحدة عن الصحابي، ثم ضرب لذلك أمثلة.

والنوع الثاني من الأفراد: أحاديث يتفرد بروايتها رجل واحد عن إمام من الأئمة، ومثل لذلك بأمثلة.

فأما النوع الثالث من الأفراد: فإنه أحاديث لأهل المدينة تفرد بها عنهم أهل مكة مثلاً، وأحاديث لأهل مكة ينفرد بها عنهم أهل المدينة مثلاً، وأحاديث ينفرد بها الخراسانيون، عن أهل الحرمين مثلاً، وهذا نوع يعز وجوده وفهمه. وضرب لذلك لأمثلة.[3]

٣- الغرابة: [4]

قال الحاكم: " وليس هذا العلم ضد الأول (يعني الأفراد)، فإنه يشتمل على

---

(١) وانظر: معرفة علوم الحديث (٢٥)، الكفاية (٣٨٤)، مقدمة ابن الصلاح (١٢٦)، وقد أعرضت عن ذك الأمثلة ؛ منعاً للإطالة.

(٢) وانظر: رقم الحديث (٢٨٣، ٢٨٨) من هذا التحقيق.

(٣) وانظر: معرفة علوم الحديث (٩٦)، مقدمة ابن الصلاح (١٨٤)، وقد قسمه إلى قسمين: فرد مطلق، وفرد بالنسبة.

(٤) وانظر: رقم الحديث (٦١) من هذا التحقيق.

أنواع شتى لا بد من شرحها في هذا الموضع، فنوع منه غرائب الصحيح، ومثل على ذلك بأمثلة.

وقال عقب مثال منها: " رواه البخاري في الجامع الصحيح، عن خلاد بن يحيى المكي، عن عبدالواحد بن أيمن، فهذا حديث صحيح، وقد تفرد به عبدالواحد بن أيمن، عن أبيه، وهو من غرائب الصحيح.[(١)]

ثم ذكر نوعاً ثانياً: وقال عنه أنه من غرائب الشيوخ. ومثل له بمثاله.[(٢)]

والنوع الثالث: من غريب الحديث غرائب المتون، ومثل لذلك بمثال.[(٣)]

٤- المتابعة والشاهد:[(٤)]

وقد سبق بيانها في مبحث المتابعات والشواهد، ولم أقف له على تعريف اصطلاحيٍّ في علوم الحديث للحاكم.

٥- المحفوظ:[(٥)]

٦- الإسناد العالي:[(٦)]

وضرب على ذلك مثالاً: عن أنس قال: كنا نهينا أن نسأل رسول الله ﷺ عن شيء، فكان يعجبنا أن يأتيه الرجل من أهل البادية فيسأله ونحن نسمع فأتاه رجل منهم، فقال: يا محمد، أتانا رسولك، فزعم أنك تزعم أن الله أرسلك، قال: «صدق»،

---

(١) وانظر: معرفة علوم الحديث (٩٤).

(٢) وانظر: معرفة علوم الحديث (٩٤)

(٣) وانظر: معرفة علوم الحديث (٩٥).

(٤) وانظر: رقم الحديث (٢١،٨٦) من هذا التحقيق.

(٥) وانظر: رقم الحديث (١٤٧) من هذا التحقيق. ولم أقف له على تعريف عند الحاكم، ولا ابن الصلاح.و وهو ما رواه الأوثق مخالفاً لما رواه الثقة. وانظر تدريب الراوي ١/ ١٤٣، ١٩٥).

(٦) وانظر: رقم الحديث (٢٦٣) من هذا التحقيق.

قال: فمن خلق السماء؟...الحديث.(١)

ومفاده أن العالي من الإسناد: ما قل عدد رجاله إلى رسول الله ﷺ.(٢)

٧- صحة السماع في الحديث المعنعن: (٣)

قال الحاكم: " من هذه العلوم هو معرفة الأحاديث المعنعنة، وليس فيها تدليس، وهي متصلة بإجماع أئمة أهل النقل على تورع رواتها، عن أنواع التدليس، مثال ذلك ما: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، حدثنا عبدالله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد الأنصاري، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله، عن رسول الله ﷺ أنه قال: "لكل داء دواء، فإذا أصيب دواء الداء برئ بإذن الله ﷻ" قال الحاكم: هذا حديث رواته بصريون، ثم مدنيون ومكيون، وليس من مذاهبهم التدليس فسواء **عندنا ذكروا سماعهم أو لم يذكروه**، وإنما جعلته مثالا لألوف مثله.

فالحاكم في مثل هذه الأمثلة التي ذكرها، وأثناء تطبيقاته لأحكامه على "المستدرك" يرى صحة السماع من الرواة الذين ليس من مذاهبهم التدليس.

وقد يعتمد في ذلك على شيوخه في ذلك على حسب كثرتهم.

ولذا قال في حديث أورده في "المستدرك": " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فإن مشايخنا وإن اختلفوا في سماع الحسن عن عمران بن حصين، فإن أكثرهم على أنه سمع منه ".(٤)

---

(١) البخاري (٦٣)، ومسلم (١٢).

(٢) معرفة علوم الحديث (٥)، مقدمة ابن الصلاح (٢٥٥).

(٣) وانظر الحديث رقم (٢٠٧، ٢٥٤).

(٤) وانظر: المستدرك (٧٤٠٠). وانظر مقدمة العلوش على المستدرك ١/ ١٢٧. وفي هذه المسألة كلام كثير، وليس هذا موضع بسطها.

٨- زيادة الثقة: (١)

قال أبو عبدالله الحاكم: " معرفة زيادات ألفاظ فقهية في أحاديث ينفرد بالزيادة راو واحد، وهذا مما يعز وجوده ويقل في أهل الصنعة من يحفظه..." ثم ضرب على ذلك بعدة أمثلة، الظاهر من فعله، وكذا ما وقفت عليه من أحكامه على أحاديث في "المستدرك": أن الزيادة من الثقة مقبولة.

قال الحاكم: " ومثال هذا النوع ما حدثناه: أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك قال: حدثنا الحسن بن مكرم قال: ثنا عثمان بن عمر قال: ثنا مالك بن مغول، عن الوليد بن العيزار، عن أبي عمرو الشيباني، عن عبدالله بن مسعود، قال: سألت رسول الله ﷺ، أي العمل أفضل؟ قال: «الصلاة في أول وقتها» قلت: ثم أي؟ قال: «الجهاد في سبيل الله» قلت: " ثم أي؟ قال: بر الوالدين " قال أبو عبدالله: هذا حديث صحيح محفوظ، رواه جماعة من أئمة المسلمين، عن مالك بن مغول، وكذلك عن عثمان بن عمر، فلم يذكر أول الوقت فيه غير بندار بن بشار، والحسن بن مكرم، وهما ثقتان فقيهان". (٢)

قال ابن الصلاح: " ومذهب الجمهور من الفقهاء وأصحاب الحديث فيما حكاه الخطيب أبو بكر: أن الزيادة من الثقة مقبولة إذا تفرد بها، سواء كان ذلك من شخص واحد بأن رواه ناقصاً مرة ورواه مرة أخرى وفيه تلك الزيادة، أو كانت الزيادة من غير من رواه ناقصاً ". (٣)

٩- من حدَّث ونسي: (٤)

وهذا نوعٌ من علوم الحديث التي نصَّ عليها العلماء، ووقع فيها الخلاف بينهم،

---

(١) وانظر الحديث رقم (٢٨٤، ٣٨٩).

(٢) معرفة علوم الحديث (١٣٠)

(٣) وانظر: مقدمة ابن الصلاح (٨٥).

(٤) انظر: الحديث رقم (٣١٤) من هذا التحقيق.

ولم أجد له تعريفاً اصطلاحياً عند الحاكم في "المعرفة".

وقال ابن الصلاح: " إذا روى ثقةٌ عن ثقة حديثاً وروجع المروي عنه فنفاه فالمختار أنه إن كان جازما بنفيه بأن قال: " ما رويته، أو كذب علي " أو نحو ذلك، فقد تعارض الجزمان، والجاحد هو الأصل، فوجب رد حديث فرعه ذلك، ثم لا يكون ذلك جرحاً له يوجب رد باقي حديثه؛ لأنه مكذب لشيخه أيضاً في ذلك، وليس قبول جرح شيخه له بأولى من قبول جرحه لشيخه، فتساقطا.

أما إذا قال المروي عنه: " لا أعرفه، أو لا أذكره " أو نحو ذلك، فذلك لا يوجب رد رواية الراوي عنه.

ومن روى حديثا ثم نسيه لم يكن ذلك مسقطاً للعمل به عند جمهور أهل الحديث، وجمهور الفقهاء، والمتكلمين، خلافاً لقوم من أصحاب أبي حنيفة صاروا إلى إسقاطه بذلك، وبنوا عليه ردهم حديث سليمان بن موسى عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن رسول الله ﷺ: " إذا نكحت المرأة بغير إذن وليها، فنكاحها باطل... " الحديث، من أجل أن ابن جريج قال: " لقيت الزهري فسألته عن هذا الحديث فلم يعرفه ". والصحيح ما عليه الجمهور؛ لأن المروي عنه بصدد السهو والنسيان، والراوي عنه ثقة جازم، فلا يرد بالاحتمال روايته.

وقد روى كثير من الأكابر أحاديث نسوها بعد ما حدثوا بها عمن سمعها منهم، فكان أحدهم يقول: " حدثني فلان عني، عن فلان، بكذا وكذا ".

وجمع الحافظ الخطيب ذلك في كتاب (أخبار من حدث ونسي).[1]

١٠-الكنى والألقاب: [2]

قال الحاكم: " من هذه العلوم معرفة الكنى للصحابة، والتابعين، وأتباعهم،

---

(١) انظر: مقدمة ابن الصلاح (١١٦).

(٢) انظر: الحديث رقم (٣٣٠، ٤٤٩) من هذا التحقيق.

وإلى عصرنا هذا، وقد صنف المحدثون فيه كتبا كثيرة، وربما يشذ عنهم الشيء بعد الشيء، وأنا ذاكر بمشيئة الله في هذا الموضع ما يستفاد، مثال ذلك في الصحابة ما: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري قال: سمعت يحيى بن معين يقول: " أبو **الحمراء** صاحب رسول الله ﷺ، اسمه **هلال بن الحارث**، وكان يكون بحمص، قال يحيى بن معين: قد رأيت غلاماً من ولده بها". [1]

هذا وقد أفرد المصنف الكنى بنوع، والألقاب بآخر، وقد جمعت بين الاثنين؛ لتقارب بعضها من بعض، وكذا صنفت فيهما مصنفات على الجمع بينهما، ولأجل الإختصار. فقال فيما يتعلق بالألقاب: " معرفة ألقاب المحدثين، فإن فيهم جماعة لا يعرفون إلا بها، ثم منهم جماعة غلبت عليهم الألقاب وأظهروا الكراهية لها، فكان سفيان الثوري إذا روى عن مسلم البطين يجمع يديه ويقول: مسلم، ولا يقول: البطين، وكان عبدالله بن يزيد المقرئ إذا روى عن موسى بن عُلي يقول: موسى بن رباح، فينسبه إلى الجد فإنه كان يقول: لا أجعل في حل من قال لي: عُلي، فأول لقب ذكر في الإسلام لقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه". [2]

١١-رواية الراوي عن أبيه عن جده: [3]

ولم ينص عليه الحاكم بنوع مستقل في "المعرفة" إلا أنه من لطيف الأسانيد التي ورد ذكرها في "المستدرك"، وهو من أنواع علم الحديث التي بينها المحدثون، وتلموا عنها في مصنفاتهم، وبينوا الصواب في أحكامها، والمقصود بهذا المصطلح ظاهر لا يحتاج بيان.

----

(١) معرفة علوم الحديث (١٨٣)

(٢) معرفة علوم الحديث (٢١٠)

(٣) انظر: الحديث رقم (٣٣٠، ٤٤٩) من هذا التحقيق.

١٢-الجهالة: [1] **(٤٣٩).**

وهذا النوع من أنواع علوم الحديث جدير بطال علم السنة معرفته، والبحث فيه؛ إذ لابد من معرفة عين الراوي عدالة وضبطاً حتى يتم الحكم على الحديث صحة وضعفاً. ولم يفرده المصنف بذكر نوع له خاصٌّ في "المعرفة" إلا أنه ورد في معرض ذكره لشرائط الصحيح حيث قال: " وصفة الحديث الصحيح أن يرويه عن رسول الله ﷺ صحابي زائل عنه اسم **(الجهالة)**، وهو أن يروي عنه تابعيان عدلان، ثم يتداوله أهل الحديث بالقبول إلى وقتنا هذا كالشهادة على الشهادة". [2]

قال ابن الصلاح وهو ينقل عن لأبي بكر الخطيب: " أن المجهول عند أصحاب الحديث هو: كل من لم يعرفه العلماء، ومن لم يعرف حديثه إلا من جهة راو واحد...قال الخطيب: وأقل ما ترتفع به الجهالة، أن يروي عن الرجل اثنان من المشهورين بالعلم إلا أنه لا يثبت له حكم العدالة بروايتهما عنه".

قال ابن الصلاح: " قد خرج البخاري في " صحيحه " حديث جماعة ليس لهم غير راو واحد، منهم: مرداس الأسلمي لم يرو عنه غير قيس بن أبي حازم. وكذلك خرج مسلم حديث قوم لا راوي لهم غير واحد، منهم: ربيعة ابن كعب الأسلمي، لم يرو عنه غير أبي سلمة بن عبدالرحمان؛ وذلك منهما مصير إلى أن الراوي قد يخرج عن كونه مجهولاً مردوداً برواية واحد عنه. والخلاف في ذلك متجه نحو اتجاه الخلاف المعروف في الاكتفاء بواحد في التعديل..."[3].

قلت: وهذا الذي ذكره ابن الصلاح عن الشيخين، هو الذي ظهر -أيضاً- من تطبيقات الحاكم في "المستدرك" فقد قال عقب حديث أخرجه فيه راوٍ مجهول: " هذا حديث صحيح الإسناد من الوجهين جميعاً، ولم يخرجاه، رواه مالك بن أنس في الموطأ،

---

(١) انظر: الحديث رقم (٤٣٩) من هذا التحقيق.

(٢) انظر: معرفة علوم الحديث للحاكم (٦٢)

(٣) انظر: علوم الحديث لابن الصلاح (٢٢٥)

عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، قال محمد بن يحيى الذهلي: هذا حديث صحيح محفوظ، وهما اثنان سعد بن إسحاق بن كعب وهو أشهرهما وإسحاق بن سعد بن كعب، وقد روى عنهما جميعاً **يحيى بن سعيد الأنصاري** فقد ارتفعت عنهما جميعاً الجهالة ".[1]

وهذا مصير منه أن رواية يحي بن سعيد عن كل واحد منهما ترفع عنه الجهالة.

إلا أن الحاكم أخرج حديثاً في "المستدرك" عن علي ﷺ ثم قال عقبه: " لولا مكان محمد بن سليمان السعيدي من الجهالة لحكمت لهذا الإسناد بالصحة.."[2].

ومحمد بن سليمان هذا لم يروي عنه غير إسحاق بن منصور السلولي، وهو صدوقٌ تكلم فيه للتشيع كما في التقريب (٣٨٩).

وبالجملة فهذه المسألة تحتاج إلى مزيد بسط وعناية، وما ذهب إليه الحاكم من رفع الجهالة برواية واحد عن المجهول- تعرض له الحافظ ابن رجب في "شرح علل الترمذي"

بما يجوِّد مذهب الحاكم الذي سبق ويبين حجته عنده.

قال ابن رجب: " "رواية الثقة عن رجل هل ترفع جهالته ومتى ترتفع الجهالة"؟

ما ذكره الترمذي ~ يتضمن مسائل من علم الحديث. **أحدها** - أن رواية الثقة عن رجل لا تدل على توثيقه، فإن كثيراً من الثقات رووا عن الضعفاء، كسفيان الثوري وشعبة وغيرهما.

وكان شعبة يقول: لو لم أحدثكم إلا عن الثقات لم أحدثكم إلا عن نفر يسير. إلى أن قال:

----

(١) انظر: المستدرك ٢/ ٢٢٦.

(٢) انظر: المستدرك ١/ ٢٣٩. ٣/ ٦٥.

وحكى أصحابها عن أحمد في ذلك روايتين.

وحكوا عن الحنيفة أنه تعديل.

وعن الشافعية خلاف ذلك.

والمنصوص عن أحمد يدل على أنه من عرف منه أنه لا يروي إلا عن ثقة، فروايته عن إنسان تعديل له. ومن لم يعرف منه ذلك فليس بتعديل، وصرح بذلك طائفة من المحققين من أصحاب الشافعي... ثم قال: وقال يعقوب بن شيبة: قلت ليحيى بن معين: متى يكون الرجل معروفاً؟ إذا روى عنه كم؟

قال: إذا روى عن الرجل مثل ابن سيرين والشعبي، وهؤلاء أهل العلم، فهو غير مجهول. قلت: فإذا روى عن الرجل (مثل سماك) بن حرب، وأبي إسحاق؟ قال: هؤلاء يروون عن مجهولين". قال ابن رجب: وهذا تفصيل حسن.

ثم ذكر كلاماً لعلي بن المديني، وسؤالات عرضها عليه أصحابه، فيقول فيمن يروي عنه يحيى بن أبي كثير وزيد بن أسلم معاً، إنه مجهول.

وقال فيمن يروي عنه ابن المبارك ووكيع وعاصم، هو معروف.

وقال فيمن يروي عنه عبدالحميد بن جعفر وابن لهيعة، ليس بالمشهور.

ثم قال الحافظ ابن رجب عنه: "وقد قسم المجهولين من شيوخ أبي إسحاق إلى طبقات متعددة. **والظاهر أنه ينظر إلى اشتهار الرجل بين العلماء وكثرة حديثه، ونحو ذلك، لا ينظر إلى مجرد رواية الجماعة عنه.**

قال في داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص: ليس بالمشهور، مع أنه روى عنه جماعة.

وكذا قال أبو حاتم الرازي في إسحاق بن أسيد الخراساني:

ليس بالمشهور، مع أنه روى عنه جماعة من المصريين لكنه لم يشتهر حديثه بين العلماء.

وكذا قال أحمد في حصين بن عبدالرحمن الحارثي، ليس يعرف، ما روي عنه غير حجاج بن أرطأة وإسماعيل بن أبي خالد روى عنه حديثا واحداً.

وقال في عبدالرحمن بن وعلة، إنه مجهول، مع أنه روى عنه جماعة، لكن مراده أنه لم يشتهر حديثه ولم ينتشر بين العلماء.

وعليه فما ذهب إليه الحاكم في رفع الجهالة برواية يحي بن سعيد واضح الدلالة عند النقاد، فيحي بن سعيد في شهرته، ليس حاله كحال من هو أقل منه في شهرته.(١)



---

(١) انظر: شرح علل الترمذي ١/ ٣٧٦.

المبحث السابع:
مصادر الإمام الحاكم في كتاب "المستدرك"

مما لا شك فيه أن الإمام الحاكم قُدِّر وجوده في زمنٍ أصبح جُلَّ اعتماد المحدثين على النسخ المدونة التي جمعها الحفاظ ممن سبقه، وأصبح أمر الإسناد كالحلية لهذه النسخ الحديثية.

نعم كان هناك رواية شفهية، لكن الذي يظهر لي أن دورها أقل مما سبق، فقد أصبحت عامة الأحاديث باختلاف ما تحويه من السنن مجموعةً بين دفتي الكتب، ولما تهيئت عزيمة الحاكم لتأليف هذا الكتاب "المستدرك على الصحيحين" فإن المؤشرات كلها، أو جلها تشير إلى أن حجر الأساس الأول هو: الجمع من بطون هذه الكتب والنسخ الحديثية.

وحين قيامي بالتحقيق لهذا القدر من هذه الأحاديث، ظهر أمامي قسمان من نوعية هذه المصادر:

الأول: شفوي تلقاهُ من أَفواه مشايخه بالسَّماعِ المْتَّصِل.[1]

الثاني: مدوّن ومحرر فِي مصنفات تلقَّى معظمه بالسَّماع - أَيْضاً - من أَصحاب هذِه المصنفات، أَو مِمَّن سمعها مِنْهُم.[2]

هذا وقد تقدم في مبحث شيوخ الحاكم أن جلهم كان من أصحاب المصنفات والكتب التي جمعها مؤلفوها، وتلقاها الحاكم من مشايخه على إحدى صور التلقي المعروفة.

ولا ريب أن كتاباً "كالمستدرك" بهذا الحجم والجمع للأحاديث الكثيرة، بل هو

----

(١) وانظر: الحديث رقم (٤٣، ١٢٩) من هذه الدراسة.

(٢) وانظر: موارد الإمام البيهقي في كتابه السنن الكبرى (٦٥)

كتاب جامع، يؤكد تأكيداً قوياً إلى حاجته لهذه المصنفات، بل وكثرة المنقول منها، وبعض هذه المصنفات يرويه الحاكم عن أصحابها بإسناد واحد لا يكاد يجد له بديلاً، وتيسر له في غيرها أكثر من إسناد.

وسوف أذكر الآن ما ظهر لي من هذه المصادر، والكتب المشهورة:

١- مسند الإمام أحمد بن حنبل ~ (ت٢٤٢هـ).

والحاكم ~ يخرج الحديث من مسند أحمد بروايته عن القطيعي، عن عبدالله بن أحمد، عن أبيه.

وهو غير مقل من هذا الإخراج بل مكثر.(١)

٢- مسند الحارث بن أبي أسامة (ت٢٨٢هـ).

وقد أكثر عنه الحاكم إلا أنه أقل من مسند أحمد.(٢)

٣- مسند إسماعيل بن إسحاق القاضي (ت٢٨٢هـ).

وقد أكثر عنه الحاكم جداً كالذي قبله.(٣)

٤- مسند عثمان بن سعيد الدارمي (ت٢٨٠هـ).

والحاكم قد أكثر عنه -أيضاً- في المستدرك.(٤)

٥- مسند مسدد بن مسرهد (ت ٢٢٨).

وقد أكثر الحاكم مما أخرجه من مسند "مسدد بن مسرهد".(٥)

----

(١) وانظر مثالاً: الحديث رقم (٦٧) من هذا التحقيق.

(٢) وانظر: الحديث رقم (٦) من هذا التحقيق.

(٣) وانظر: الحديث رقم (٣٥٨) من هذا التحقيق.

(٤) وانظر: الحديث رقم (٧) من هذا التحقيق.

(٥) وانظر: الحديث رقم (٢٧) من هذا التحقيق.

٦- موطأ عبدالله بن وهب (١٩٧هـ).

وهو كبير جداً، وله "الجامع"، والحاكم أكثر من الإخراج عنه.(١)

وهذه الكتب السابقة من أكثر المصنفات التي أكثر الحاكم الإخراج منها.

٧- مسند عبدالله بن الزبير الحميدي (ت٢١٩هـ).(٢)

٨- مسند الإمام الشافعي- أو ما رواه في الأم (٢٠٤هـ).(٣)

٩- صحيح ابن خزيمة (٣١١هـ).(٤)

وقد اتصل به سماع الحاكم عن جماعة من شيوخه كثيرين.

وقد بقي ممن اعتمد الحاكم في الإخراج عنهم غير هؤلاء، إلا أنه أقلَّ عنهم جداً مما لا يستحق ذكر ذلك تفصيلاً، كسعيد بن منصور، وعثمان وأبي بكر بن أبي شيبة، وعبد الله بن المبارك،والطيالسي، وغيرهم.(5)



---

(١) وانظر: الحديث رقم (٤) من هذا التحقيق.

(٢) وانظر مثالاً: الحديث رقم (٣٧٠) من هذا التحقيق.

(٣) وانظر مثالاً: الحديث رقم (٤١٤) من هذا التحقيق.

(٤) وانظر مثالاً: الحديث رقم (٢٨) من هذا التحقيق.

(٥) وانظر مقدمة عبدالسلام علوش على المستدرك ١/ ١٠٣-١١٢.

القسم الثاني

القسم الثاني

تحقيـــق النـــصّ

وفيـــه :

۞ أولاً : منهج تحقيق كتاب «الْمُسْتَدرك».

۞ ثـانيًا : دراسة الأسانيد والحكم عليها.

۞ ثـالثًا : الْمَنهجُ الْمُتَّبع في التخريج.

۞ رابعًا : الحكم العام على الْحَديثِ أو الأثر.

۞ خامساً : وصف النُّسخ الخطية.

۞ سادساً : نماذج من المخطوطات.

۞ أولاً: منهج تحقيق كتاب «الْمُسْتَدرك»:

١. دراسة النُّسَخ الخَطِّيَّة للكتاب، ووصفها وبيان نوع خطِّها، وقواعد الإملاء ورسم الحُروف، وعدد الأسطر، في كُلِّ نُسخَةٍ، واتخاذ نُسخة تكون أصلاً في التَّحقيق.

(**عِلْمًا أَنَّهُ تَمَّ الحصول عَلَى خمس نُسخ خطيَّة**). ولم يتيسر لي سوى نسختين مما اشتملت على الأحاديث التى جُعلت نصيبى من هذه الدراسة، إذ بقية النسخ فيها نقصٌ، وكان هذا النقصُ قاضيًا على كمية الأحاديث المكلف بدراستها وتحقيقها.

والنسخة الأولى منهما: **مصورة من نسخة خليفة بن أرحمة.**

وهي نسخة نفيسة تقع في أربعة مجلدات، كل مجلد يبدأ من حيث انتهى الذي قبله، إلا أننا وجدنا بعض الأحاديث ناقصة، ولعل ذلك بسبب ما جاء في بعض أوراقها من تقديم وتأخير.

وقد جعلت هذه النسخة أصلاً للاعتماد عليه، والثانية لا تكاد تختلف عنها كثيرًا، وقد أوضحتُ الفروق بينها في مواطنها.

النسخة الثانية: مصورة من مكتبة السيد شاه إحسان الله بن رشد الله المعروف بصاحب اللواء وهي نسخة كاملة في مجلدين، المجلد الأول وبه ٣٨٥ ورقة، ويحوي على ٢٩ سطر في الصفحة وذلك إلى نهاية الكتاب، والمجلد الثاني وبه: ٣٨١ ورقة، نسخها فتح محمد سنة ١٣١٠هـ.

٢. حررتُ النَّص تحريرًا سليمًا، وفق الإملاء المُعَاصر، مع الحرص الشَّديد عَلَى تشكيل النَّص، وضبطِهِ، سيما في المُتون تشكيلاً تامًّا.. مِن خلال النُّسَخ الخَطِّيَّة، أو مِن خلال الرُّجوع إلى المُصادر الحْديثية، وكذا كُتُب الشُّروح الحَديثية المُختلفةِ.

٣. إذا تم الوقوف على أكثر من رواية للمستدرك، وأمكن التمييز بين النسخ على أساس الروايات، فإنه تم دراسة الرواية المعتمدة لتحقيقها مع الإشارة إلى اختلاف الروايات في الهامش.

٤. نظرتُ في إمكانية تحديد الأماكن التى انتهى تنقيح الحاكم لها من مستدركه، والأماكن التى لم تنقح، والاستئناس بما ذكره المعلمى في ترجمة الحاكم من التنكيل نقلاً عن ابن حجر في النكت وغيره، حيث إن الحاكم اخترمته المنية قبل أن يعيد النظر في الأحاديث التي جمعها لكتابه المستدرك.

٥. قمتُ بإصلاح السَّقط، والتَّحريف، والتَّصحيف مِن فروق النُّسَخ.

٦. إذَا كانَ الإمامُ الْحَاكم قد وهم فإنّ تلكَ الأوهام أبقيتها كما هى مَعَ بيان الصَّواب وآراء الْعُلَماء في هذه الأوهام، في حواشي الكتاب.

٧. ضبطُّ الْمؤتلف والْمُخْتَلف مِنَ الأسماء، والْمُدُنِ، والكلمات الغريبة، مِن خلال الرُّجوع إلى كُتُب الْمؤتلف والْمُخْتَلفِ، ومَعاجم البلدان، واللغة، وشروح الحديث النَّبويّ الشَّريف.

٨. عرفتُ بالأعلام، والْمُدُنِ، والْمُنشآت الْعِلْميَّة، والْمدارس، والْمُصطَلَحات الْحَضَاريَّة، وبيان معنى الكلمات الغريبة، والْحرص على الإيجاز وعدم إطالة الْحَواشى في هذا الْمجال.

٩. كتابة الآياتِ الكريمة الواردة في النصِّ وَفقًا لرسم الْمُصْحَفِ (الرسم العثماني) وبيان موضع الآية بذِكر اسم السورة ورقم الآية بعدها مباشرة.

١٠. اتبعتُ قواعد الإملاء الحديث، مع مراعاة علامات الترقيم.

١١. التزمتُ بطبعات موحَدَة للمصادر الأصلية، سواء في التراجم، أو التَّخريج، وذلكَ حفاظًا على توحيد الْمصادر في أثناء طباعة الكتاب ونشره.

۞ ثانيًا : دراسة الأسانيد والحكم عليها :

المُنهج المُتَّبع في دراسة الأسانيد:

١-دراسة إسناد الأحاديث أو الآثار التى في المتن، تحت عنوان: **دراسة إسناد الحُديث، أو الأثر.**

٢-التَّرجمة لجميع رواة الحديث أو الأثر، بذكر اسمه ونسبه وكنيته، وتاريخ وفاته.

ورجال الأسانيد قسمان:

الأول: شيوخ الحاكم والطبقة التى بعده، فقد اعتمدت فيها على كتب التأريخ والتراجم التى اعتنت بذكر هاتين الطبقتين وما كان قبلها أو بعدها، أمثال: كتاب "تاريخ بغداد" للخطيب، أو "تاريخ الإسلام "، و"سير أعلام النبلاء" للذهبى، مع الاستفادة من غيرها مما هو مذكور في موطنه.

الثاني: الرواة المترجمون في (تقريب التهذيب) للحافظ ابن حجر، ولهم حالتان:

الأولى: أن لا يكون لي إضافة على حكم الحافظ المستخلص في الراوي جرحًا وتعديلاً، فأكتفي فيهم بـ (التقريب).

الثانية: من لاح لي فيهم ترجيحٌ غير ترجيح الحافظ ابن حجر، فهؤلاء الذين أعقب فيهم ببيان الراجح عندي في شأنهم، معتمدًا في ذلك على قواعد الجرح والتعديل، وعلى ترجيحات أئمة آخرين خالفوا الحافظ ابن حجر (كالإمام الذهبى) وهو من أهل الاستقراء التام كما قال عنه الحافظ نفسُه(1)، وأشير بعد ذلك إلى مستند الترجيح، ومن لم يرد له ترجمة في (التقريب) أبحث عنه في مظانه قدر جهدي حتى أُبين حالته مما حكاه عنه أهل العلم بالجرح والتعديل.

---

(١) نزهة النظر (١٣٦).

٣-إذا وجدتُ إسنادًا فيه راوٍ مدلِّساً جعلتُ اعتمادي في بيان طبقته على كتاب الحافظ ابن حجر (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس).

وقد اصطلحتُ في شأنهم على أن أضع بين معكوفتين حرف الطاء رمزًا للطبقة، ثم خطًا مائلاً، ثم رقم الطبقة، فمثلاً إن رأيت [ط/ ٤] فإنها تعنى أن هذا الراوي مدلس من الطبقة الرابعة عند الحافظ ابن حجر.

٤-راعيتُ قبل الحكم على الإسناد، التحقق من اتصال السند، وسلامته من الانقطاع والتدليس والإرسال، لاسيما الإرسال الخفى، وذلك بمراجعة كتب المراسيل وكتب العلل، وغير ذلك من كتب الرجال التى اعتنت بذكر معظم شيوخ الرجل وتلاميذه.

٥-التَّحقيق من معرفة مَن رُمىَ من الرواة بالاختلاط، ومن سمع قبل الاختلاط أو بعده.

٦-بعد الفراغ من دراسة الإسناد على نحو ما تقدم، يُقَدَّم بالحكم تحت عبارة: **الحكم على الإسناد.**

٧-إن كان الْحَديث، أو الأثر صحيحًا، فَيُكتَفَى بذلك، وإن كان فيه ضعف، بينتُ علة ضعفه.

٨-إذا وجدتُ لأحد الأئمة كلامًا في الحكم على الْحَديثِ، أو الأثر، ذكرته مع بيان مرجعه، تأييدًا للنتيجة التي تُوصلتُ إليها.

٩-من تكرر ذكره من الرواة، فلا أُعيد ترجمته، بل أكتَفَى بذكر عبارة تقدمت ترجمته، وأشير إلى رقم الحديث الذي ورد فيه.

١٠-التَّرجمة لجميع الصحابة، المشاهير وغيرهم، من كتاب التقريب فقط، (إن كانوا على شرطه)، أمَّا غيرهم فرجعتُ لترجمتهم إلى الكتب التى أفردت الصحابة، كالإصابة، والاستيعاب.

١١-الصحابي المختلف في صحبته، أتحقق من حاله، حتى أتوصل إلى نتيجة تؤثر في قبول السند من عدمه.

١٢-إذا وقع في الإسناد مَن يُعْرَف، أو لم يُتمَكن من الوقوف على ترجمته، فأتوقف في الحكم على الإسناد.

١٣- اعتمدتُ رموز الحافظ ابن حجر في شأن الرواة المترجمين في (تقريب التهذيب).

۞ ثَالِثًا: الْمَنهجُ الْمُتَّبع في التخريج:

١-خرجتُ الأحاديث والآثار مع مُراعاة لمدار الإسناد، وملتقى الأسانيد، ومفترقها، وذلك تحت عبارة: **تخريج الحديث أو الأثر**.

٢-بدأتُ أولاً بذكر من أخرجه من طريق إسناد الإمام الْحَاكِم، ولو كان غيره أصح أو أعلى إسنادًا.

٣-درستُ أسانيد الْحَاكم وعرفتُ بمصادره في الكتاب.

٤-حاولتُ تحرير أسباب ما نسب إليه الحاكم من تساهل، أثناء الدراسة المنهجية لأحكامه أثناء التخريج.

٥-حاولتُ الانتباه إلى رواية صحيح البخاري وصحيح مسلم التى اعتمدها الحاكم أصلا له في قيامه بتصنيف المستدرك، لأنه قد يستدرك أحاديث أخرجها الشيخان أو أحدهما وهي موجودة في غير الرواية التي اعتمدها.

٦- لاحظتُ هل الرواة الذين أخرج لهم الحاكم في طبقة رواة الشيخين هل هم من أعيان رجال الصحيحين أو هم ممن يساوونهم في درجة الجرح والتعديل؟ وذلك للإجابة عن مراد الحاكم في مقدمته.

٧-اعتنيتُ في التخريج بذكر المتابعات، التامة منها والقاصرة.

٨-بذلتُ الوسع في ذكر الشواهد، رجاء تحسين درجة الحديث، أو الأثر.

٩-استخدمت مصطلحات أهل الفن في الدلالة على اتفاق الألفاظ، أو اختلافها مثل قولهم: بنحوه، أو بمثله، أو بمعناه، وأحيانًا ألجأ إلى سياق المتن، أو الإسناد الآخر بنصه عندما يظهر أنَّ المصطلحات السابقة تقتصر عن التنبيه.

١٠-إذا تعددت الروايات عن الصحابي الواحد، أو إذا خالف مرويه، ذكرتُ ما يثبت عنه، مِن عدمه.

١١-ذكرتُ في التخريج اختلاف الألفاظ إن وُجدت، توثيقًا للنص الذي في المتن، أو للتنبيه على ما وقع من اختلاف أو سقط.

١٢-حررت الخلاف في الحديث، أو الأثر المختلف فيه رفعًا ووقفًا، مع الترجيح.

١٣-رجعتُ إلى أشهر الكتب التى تعنى بالتخريج، حتى وإن كانت غير مسندة؛ من أجل تعضيد الحكم الذي يُتوصل إليه، كنصب الراية، وتلخيص الحبير، ومَجْمَع الزوائد، وإرواء الغليل، وغيرها، وكذا الشروح التى تُعنى بالعزو، كفتح الباري، وغيره من الشروح، وككتاب تغليق التعليق، وإن كانت هذه الكتب تُعنى غالباً بالحكم المقتضب على السند.

رابعًا: الحكم العام على الْحَديثِ أو الأثر.

١-بعد الفراغ من دراسة الإسناد وتخريج الحديث أو الأثر، ذكرتُ ثمرة ذلك الجهد والعمل، تحت عبارة:

الحكم على الحديث أو الأثر، وهي الدرجة التي يستحقها الْحَديث أو الأثر.

٢-إذا وُجد لأحد الأئمة كلامًا في الحكم **على الحديث أو الأثر**، ذكرته مع بيان مرجعه، تأييدًا للنتيجة التي توصلت إليها.

٣-إذا كانت النتيجة التى توصلت إليها، لا تختلف عما سبق في الحكم على الإسناد، أحلتُ على ما سبق، بعبارة: صحيح، أو ضعيف، كما سبق.

۞ خامساً: وصف النُّسخ الخطية:

- **النسخة الأولى:**

مصورة من نسخة خليفة بن أرحمة

- وهي نسخة نفيسة تقع في أربعة مجلدات، كل مجلد يبدأ من حيث انتهى الذي قبله، إلا أننا وجدنا بعض الأحاديث ناقصة، ولعل ذلك بسبب ما جاء في بعض أوراقها من تقديم وتأخير.

- كما وقفنا فيها على بعض أحاديث غير موجودة في المطبوع، ففي المجلد الثالث ورقة ٦٥ بكاملها وهي غير موجودة في المطبوع وتحوي على أحاديث من ٧١٧٨ وقد ذكر المحقق أنها ساقطة، ولم يكملها وهي موجودة في المخطوط.

- ح ٤٤٩٧ و٤٤٩٨ سندهما ناقص في المطبوع وهي موجودة في المجلد الثالث ورقة رقم ٣٨.

- ٥٢٥٩ سنده ناقص في المطبوع وهو موجود في المجلد الثالث الورقة رقم ١٢٩.

- ح ٨٢٥٠ سنده ناقص في المطبوع وموجود في المخطوط المجلد الرابع الورقة ١٩٤.

- وقد جاء في أول المجلد الأول: "أنبأنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد الحافظ إملاء في يوم الاثنين السابع من المحرم سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة".

- جاء في ديباجة بعض أجزاء الكتاب: وقف برواق المغاربة، كتبه علي السوسي المغربي.

- كما جاء في آخر المجلد الرابع أنه تم نسخها من نسخة العبد محمد القاسم الفارقي في شهر ذي الحجة سنة ٧١٨هـ.

- كما جاء في أول بعض الأجزاء: المستدرك على الصحيحين تأليف محمد بن عبدالله بن حمدويه الضبي الشهير بالحاكم النيسابوري، المتوفى ٤٠٥ هـ أربعة أجزاء في أربعة مجلدات، خط قديم وبعضها مؤرخ ٧٢٨هـ / ٢٧*١٨ سم.

- **المجلد الأول:** ٢٦٣ ورقة ويحوي على ٢٥ سطر في الصفحة، ٥٠ سطرا في الورقة، من أول كتاب الإيمان ح١ إلى نهاية كتاب فضائل القرآن ح ٢١٧٤ "زينوا القرآن"، وينقص منه ورقة رقم ٢٨.

- **المجلد الثاني:** من أول كتاب البيوع ويشتمل على ٢٩٢ ورقة، ويحوي على ٢٥ سطر في الصفحة، ٥٠ سطرا في الورقة، من أول كتاب البيوع ح ٢١٧٥ إلى نهاية كتاب الهجرة الأولى إلى الحبشة ح ٤٣١٥.

- **المجلد الثالث:** ويشتمل على ٢٩٢ ورقة، ٢٣ سطرا في الصفحة وَ٤٦ سطرا في الورقة، من أول كتاب الهجرة "ح ٤٣١٦" إلى ح ٦٣٦٢ "هو نهر في الجنة" من كتاب معرفة الصحابة ﷺ باب تفسير الكوثر عن ابن عباس. وينقص منه ورقة رقم ٢٤٣ وَ٢٥١.

- وبعد التدقيق في المخطوط ومقارنته بالمطبوع وجدت بعض الملاحظات وهي كالتالي:

- لوحة ١٢ مكررة

- المطبوع فيه نقص ص٩٢ السطر ١٣ والنقص هو في سند الحديث رقم ٤٤٩٧

- لوحة ٣٨/ ٣٩/ ٤٠/ ٤١/ ٤٢/ ٤٣ جاءت مكررة بعد لوحة ٤٤

- لوحة ٨٠/ ٨١/ ٨٢ يوجد فيها تقديم وتأخير بعض الأحاديث حيث قطع أحاديث مناقب خديجة < ثم ذكرها بعد ذكر منا قب بعض الصحابة

- وذلك بعد المقارنة مع المطبوع

- في لوحة ٩٦ جاءت كلمة ذكر مناقب مرثد بن أبي مرثد الغنوي في ترجمة أبيه أبي مرثد.

- في لوحة ١٠٨ فيه نقص في سند حديث رقم وقد ذُكر في المطبوع

- لوحة(١٢٩ أ) هي نفسها (١٢٩ ب)

- في المطبوع حديث رقم ٥٢٥٩ ص ٣٢٦ يوجد نقص في سند الحديث
- لوحة ١٤٤ / ١٦١ مكررة
- لوحة(١٨٠ ب) ليست مطابقة مع لوحة (١٨٠ أ)
- ولوحة(١٨١ ب) ليست مطابقة مع لوحة (١٨١ أ)
- ولوحة(١٨٠ ب) ليست مطابقة مع لوحة (١٨٠ أ)
- وبعد التدقيق وجد تطابق بين لوحة(١٨٠ ب) مع لوحة (١٨٢ أ)
- وبين لوحة(١٨١ ب) مع لوحة (١٨٠ أ)
- وبين لوحة(١٨٢ ب) مع لوحة (١٨١ أ)
- فيوجد تقديم تأخير بين صفحات اللوحات
- في لوحة (٢١٠ ب) نقص في المخطوط وهي كلمة(ولم يخرجاه) وهي موجودة في المطبوع في حديث رقم ٥٧٥٥
- لوحة ٢٠٥ / ٢٧٨ مكررة
- لوحة (٢٣٠ أ) هي نفسها (٢٣١ أ)
- لوحة (٢٣١ ب) هي تكملة للوحة (٢٣٠ ب) ولا يوجد نقص فيهما
- في لوحة (٢٤٢) ذكر مناقب عبدالله بن الطفيل ﵁ حتى في سند الحديث المذكور عبدالله بن الطفيل فحصل تقديم وتأخير في الاسم
- والصحيح كما في المطبوع (الطفيل بن عبدالله)
- وبعد الرجوع للإصابة لم أجد ترجمة بهذا الاسم(عبد الله بن الطفيل)
- ووجدت ترجم له ابن حجر (كما في مطبوع المستدرك(الطفيل بن عبدالله)
- يوجد بياض في المطبوع في سند الحديث رقم ٨٢٥٠، وفي المخطوط لا يوجد نقص.

- في لوحة (١٥٦ أ) يوجد بياض في آخر الصفحة، وهذا البياض موجود في المطبوع ونبه عليه المحقق.

- في لوحة(١٦٩ أ) في السطر الخامس يوجد بياض في نصف السطر، وهذا البياض موجود في المطبوع كذلك في الحديث رقم ٨٠٢٧

- لوحة ٢٤٣ ليست موجودة.

- لوحة ٢٥١ ليست موجودة

- اللوحة من ٢٤٤ إلى اللوحة ٢٥٤ مكررة

- **المجلد الرابع**: ويشتمل على ٢٧٠ ورقة ٢٣ سطرا في الصفحة وَ٤٦ سطرا في الورقة، من كتاب معرفة الصحابة ﷺ باب ذِكر وفاة عبدالله بن عباس { ح ٦٣٦٣ إلى آخر كتاب الأهوال باب يأكل التراب كل شيء من الإنسان إلا عجب ذنبه ح ٨٨٣٩ وهو آخر الكتاب.

- وينقص منه ح ٦٣١٥ إلى ح ٦٧٠٤، ومن ح ٨٣٨٠ إلى ٨٤٥٠.

- وبعد مقارنة المجلد الرابع بالمطبوع وقفنا على ما يلي:

- اللوحة (٢ ب) ليست مطابقة مع اللوحة(٢ أ) حيث يوجد نقص في المخطوط من الحديث رقم ٦٣١٥ إلى الحديث رقم ٦٧٠٤

- والنقص ٣٨٩ حديثا

- لوحة ٤٥ مكررة

- يوجد نقص في المطبوع في الحديث رقم ٧١٧٨ وهو موجود في المخطوط لوحة ٦٥

- واللوحة ٦٥ بكاملة ليست موجودة في المطبوع

- يوجد بيت شعر في المطبوع في آخر الحديث رقم ٧٦٢٠ ليس موجود في المخطوط

- يوجد نقص في المخطوط من الحديث رقم ٨٣٨٠ إلى الحديث ٨٤٥٠

- والنقص ٧٠ حديث

- في المخطوط في لوحة (٢١٧ ب) يوجد نقص في سند الحديث رقم ٨٤٩٤، والنقص (حماد بن سلمة)

- لوحة (٢٢٩ أ) جاءت زيادة في حديث ليست منه والزيادة(يوشك أن يحصروا المدينة...)فحصل تداخل بين الحديث مع حديث آخر في الحديث رقم ٨٥٦١

- لوحة (٢٣٤ ب) كلمة سقطت في المطبوع موجودة في المخطوط في السطر الأخير

- يوجد بياض في اللوحة ٢٥٣ ب مقدار كلمة موجودة في المطبوع والكلمة هي(قدمه)

- يوجد نقص في المطبوع في الحديث رقم ٨٧٣٦، مذكور في المخطوط لوحة (٢٥٨ ب) والنقص(القمر في ليلة)

- **النسخة الثانية:**

وقد جاء في أولها: " أنبأنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد الحافظ إملاء في يوم الاثنين السابع من المحرم سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة... " وهذا خطأ لأنه منافٍ لما جاء في مواطن مختلفة من المخطوط أن ذلك كان سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة، وهو الذي يوافق ما جاء في النسخة الثانية.

- مصورة من مكتبة السيد شاه إحسان الله بن رشد الله المعروف بصاحب اللواء

- وهي نسخة كاملة في مجلدين، المجلد الأول وبه ٣٨٥ ورقة، ويحوي على ٢٩ سطر في الصفحة وذلك إلى نهاية الكتاب، والمجلد الثاني وبه: ٣٨١ ورقة.

- نسخها فتح محمد سنة ١٣١٠هـ.

- **النسخة الثالثة:**

- وهي نسخة في مجلدين ينقص منها الربع الثاني من الكتاب.

- المجلد الأول: وخطها جيد، من أول الكتاب إلى نهاية كتاب البيوع ح ٢٤٢٢ ويحوي على ٢٢٥ ورقة، ٢٥ سطر في الصفحة.

- المجلد الثاني: من كتاب الهجرة ح ٤٣١٦ إلى آخر كتاب المستدرك.

- **النسخة الرابعة:**

نسخة المحمودية ٣٥١ورقة

- وهي نسخة ناقصة المجلد الثاني.

- وجاءت من أول الكتاب إلى ح ٢٤٢٠، "قبل نهاية كتاب البيوع بحديثين".

- **النسخة الخامسة:**

- مصورة من النسخة المحفوظة بدار الكتب القومية تحت رقم ٦١٧ حديث.

- وفُرغ من كتابتها في ١٢/ ٢/ ٨١١ هـ كما جاء في آخرها: "تاريخ الأصل المنسوخ منه في التاسع والعشرين من شهر محرم سنة ثلاث وسبعمائة".

- وهي نسخة ناقصة المجلد الأول منها.

- المجلد الثاني: عدد الأوراق ٣١٥ ورقة وعدد الأسطر ٣١، من أول كتاب الهجرة ح ٤٣١٦ إلى آخر كتاب الأهوال، وهو آخر كتاب المستدرك على الصحيحين.

- وفيها أسانيد لبعض المتون الموجودة في الهندية، ح ٤٦٨٤، وكذلك تصويبات لأسماء بعض الرواة ح ٤٦٨٢، ح ٥٥٨٧، كما فيها إضافات في بعض المواضع ح ٦٥٨٥.

وبعد التتبع الدقيق لهذه النُّسخ المذكورة، لم يجد الباحثُ الأحاديث المقررة للدراسة والتحقيق في غير النسختين الأوليين، وقد رمز الباحث للنسخة المصورة من

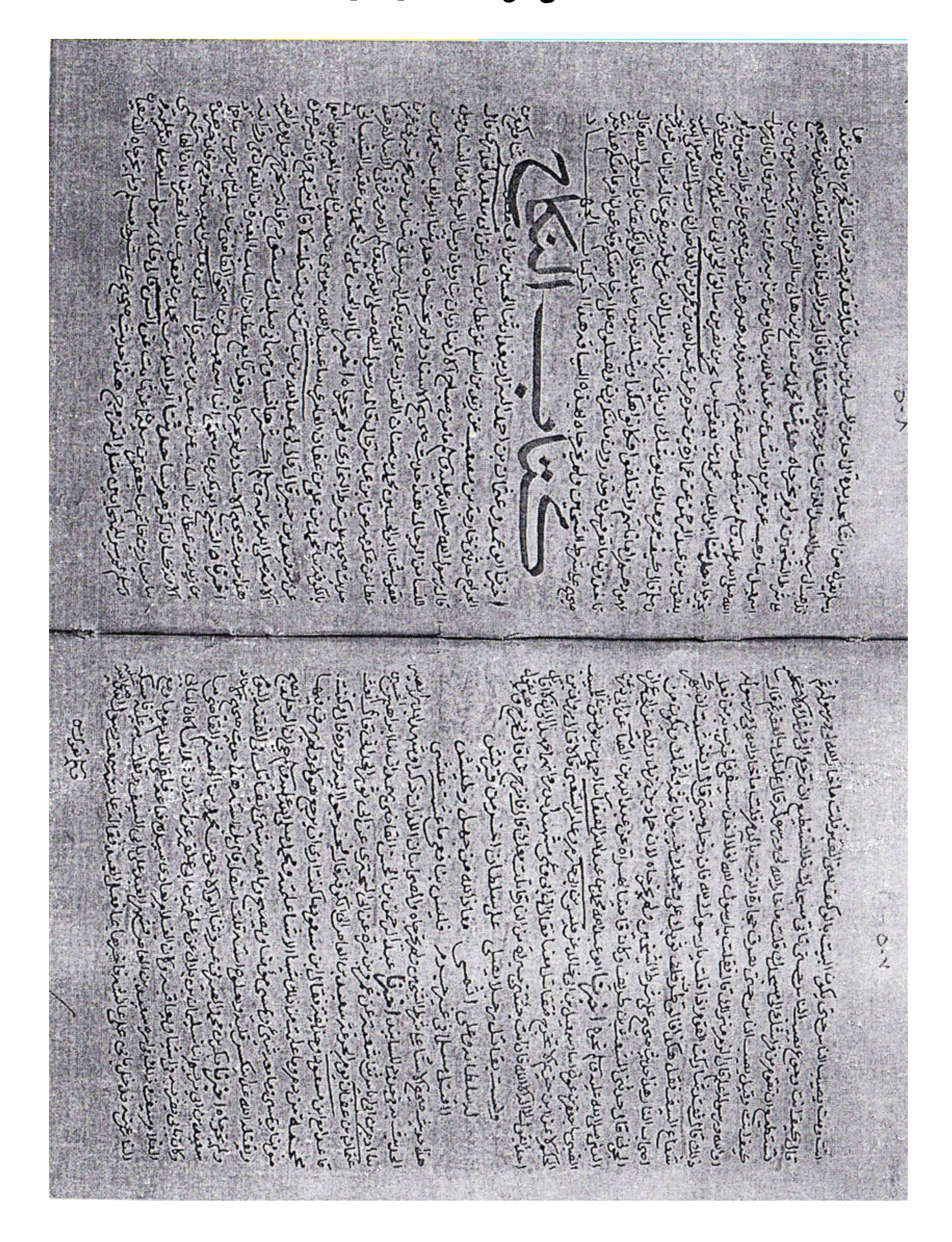
نسخة "خليفة بن أرحمة" الحرف (ز)، وجعلها أصلاً لهذه الدراسة، وهي النسخة الأزهرية، وأما النسخة الثانية فهي النسخة المصورة من مكتبة "السيد شاه إحسان الله بن رشد الله" المعروف بصاحب اللواء.

وقد رمز لها الباحثُ بالحرف (هـ).

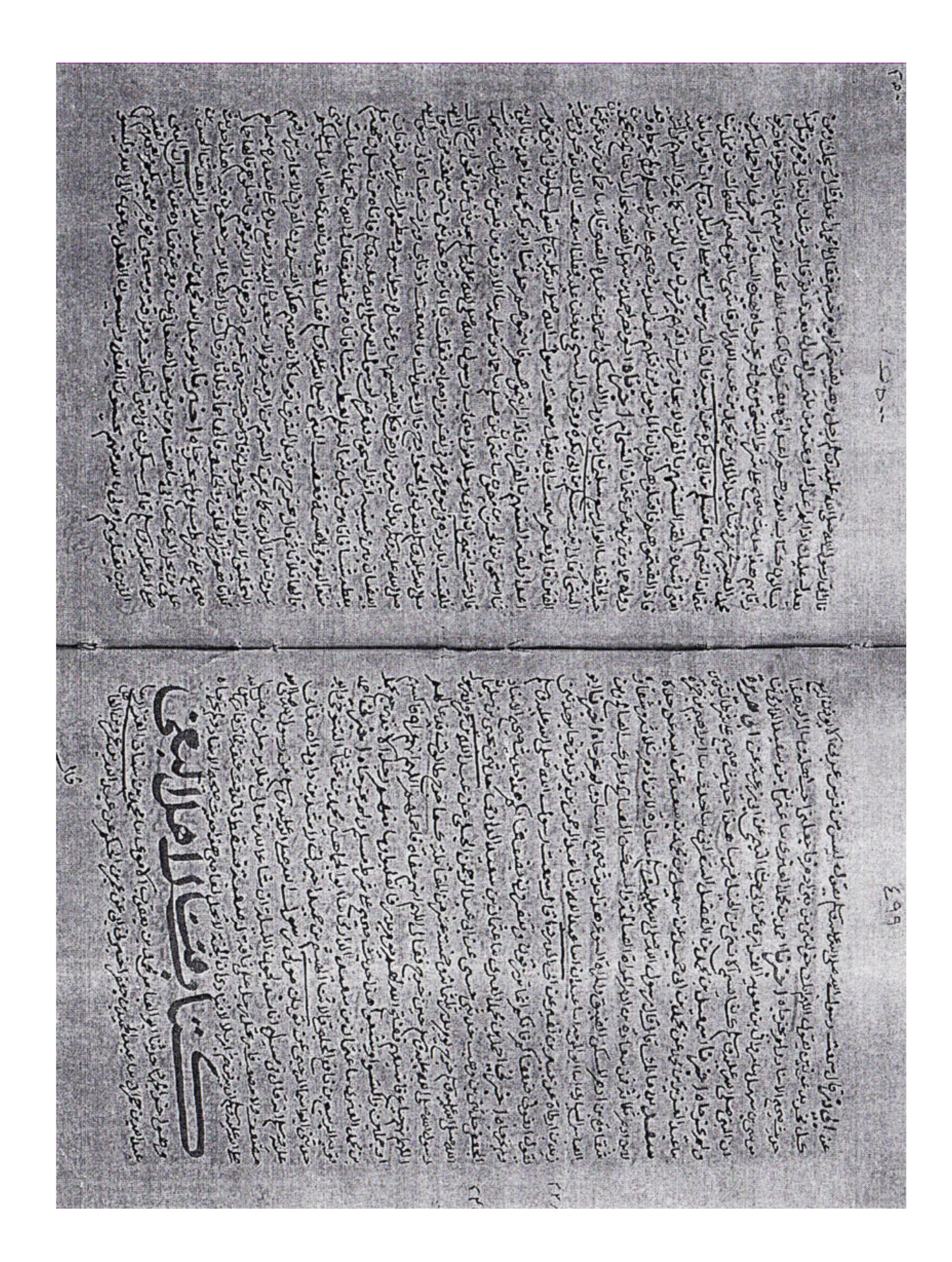


سادساً: نماذج من المخطوطات

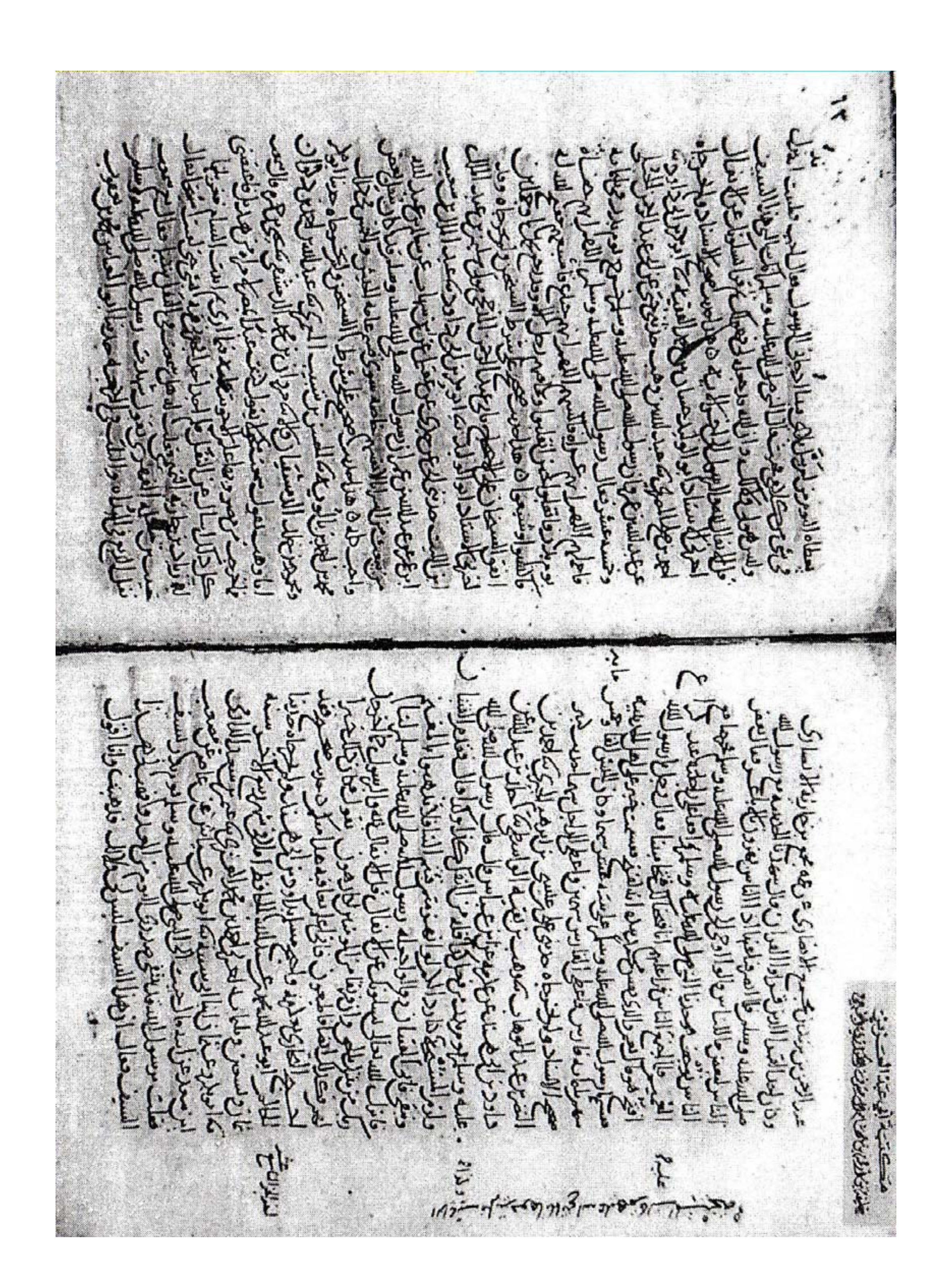
نماذج من النسخة [هـ]

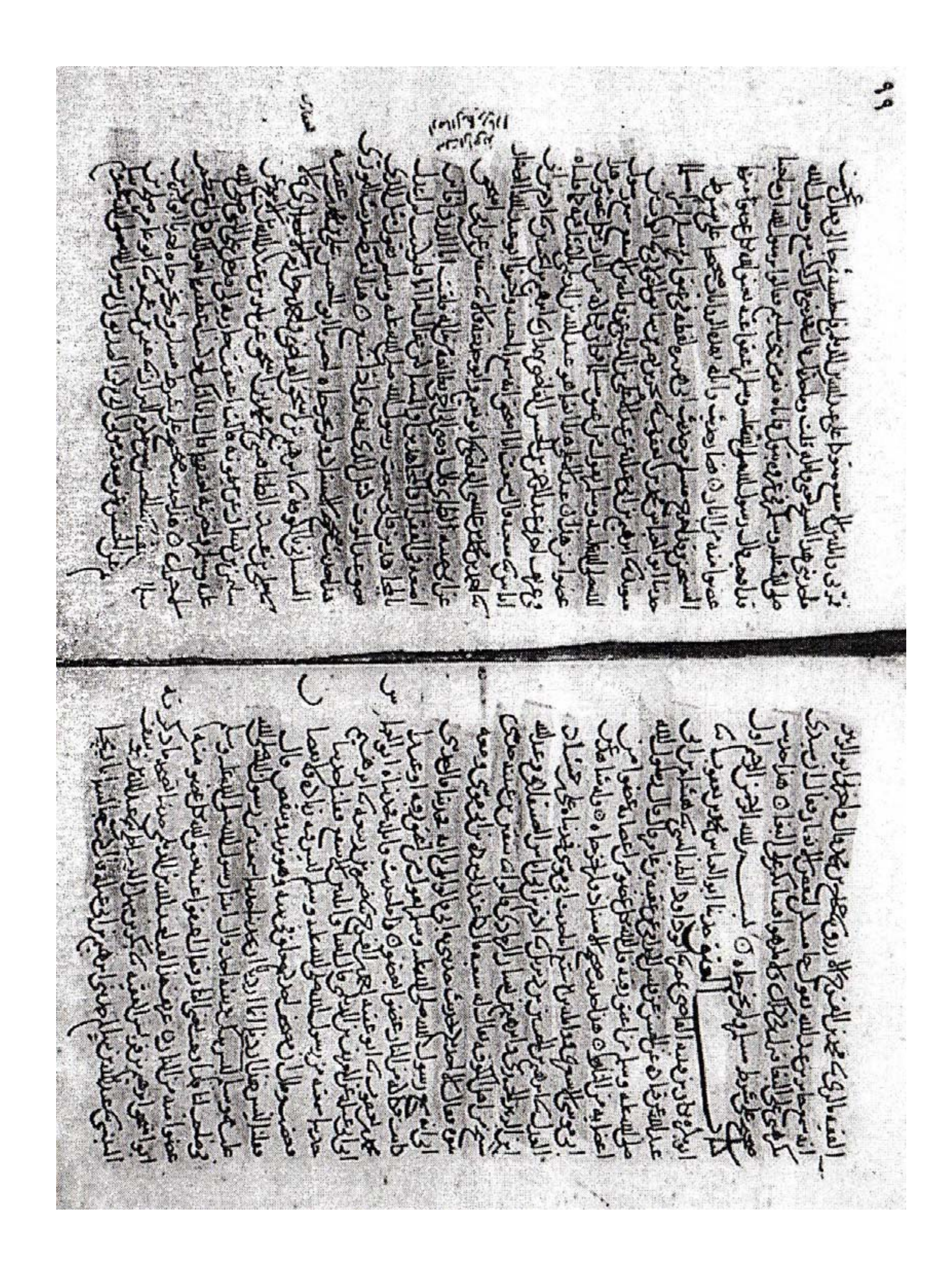


كتاب النكاح

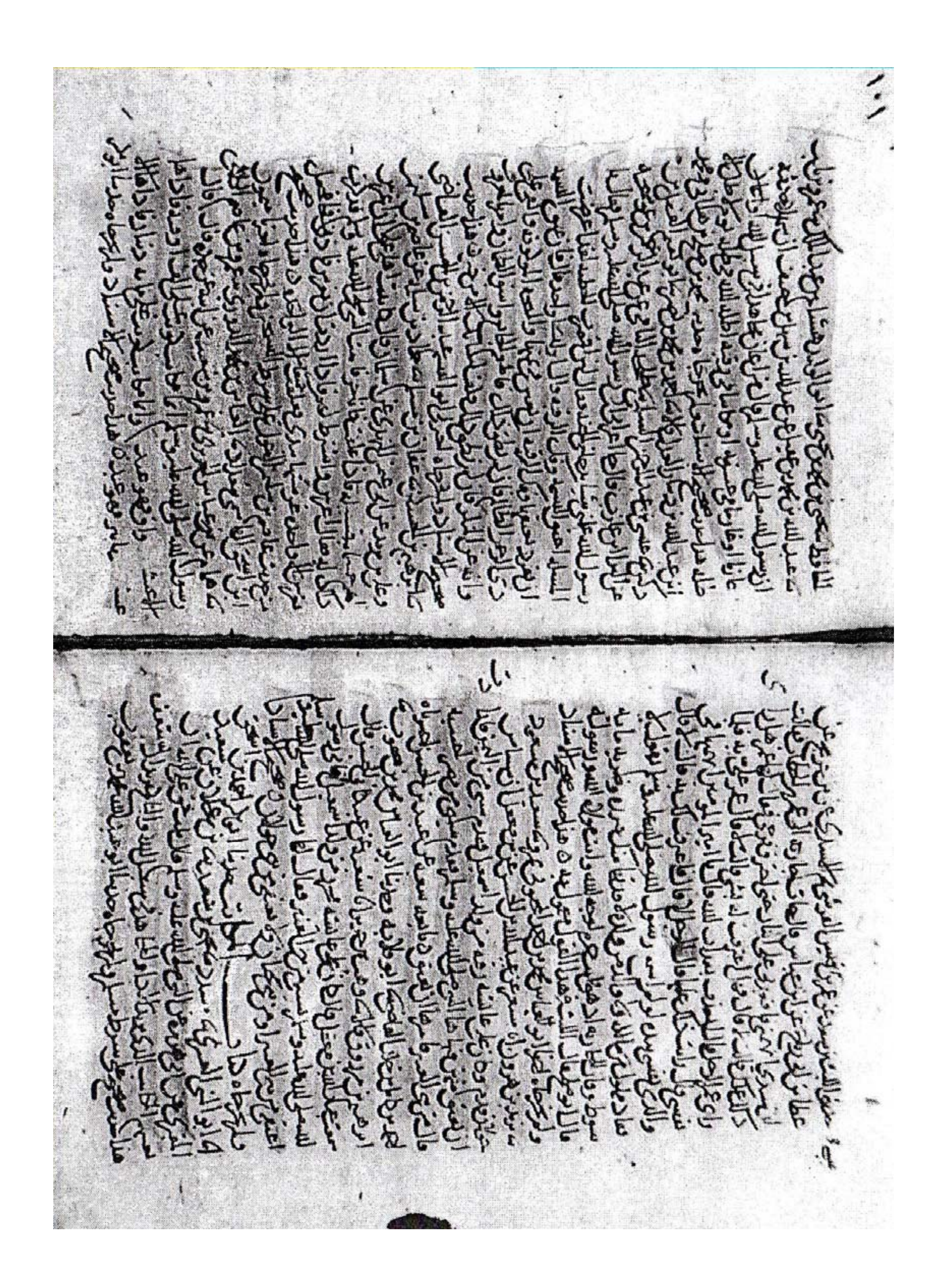


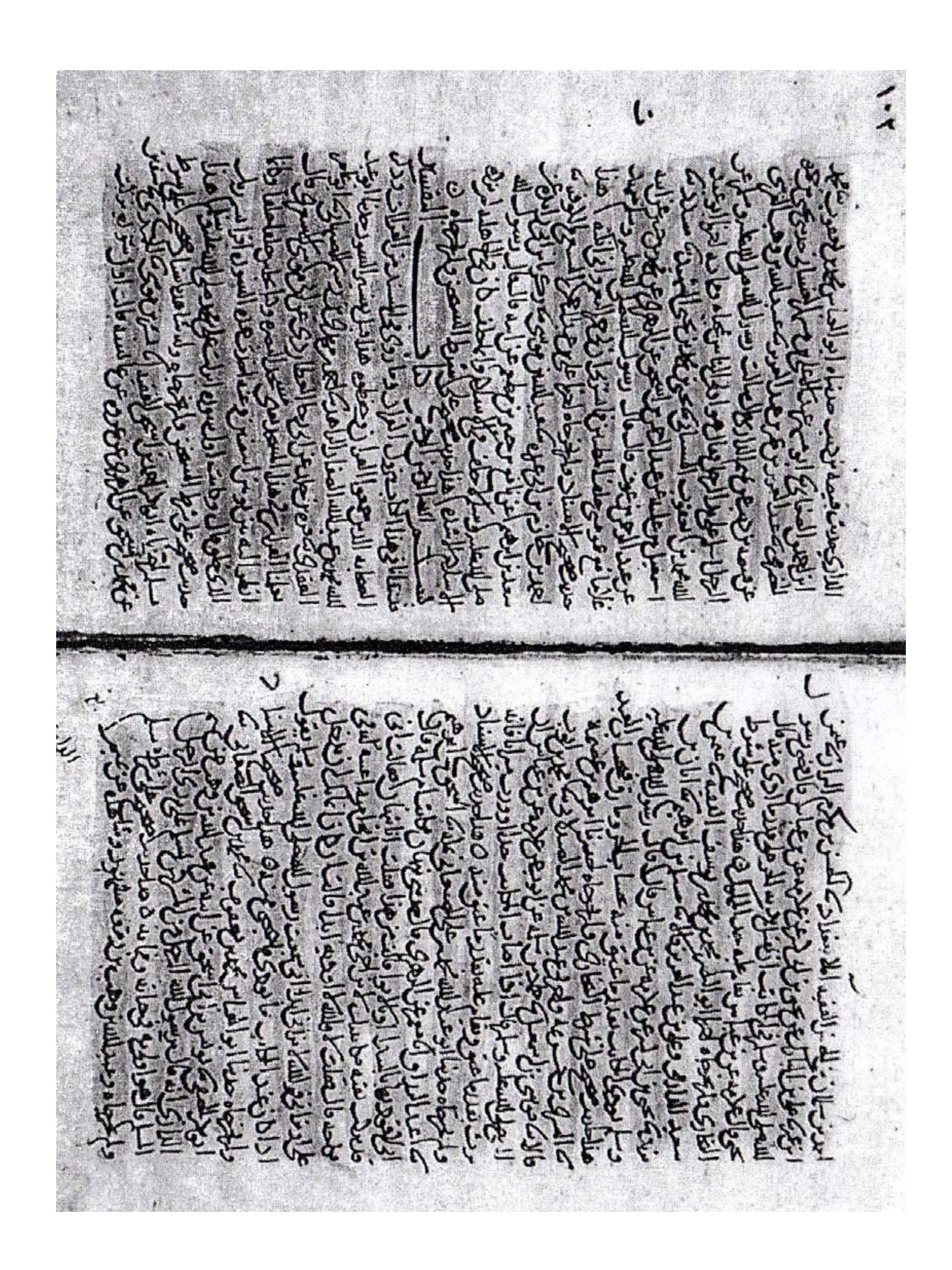
نماذج من النسخة [ز]

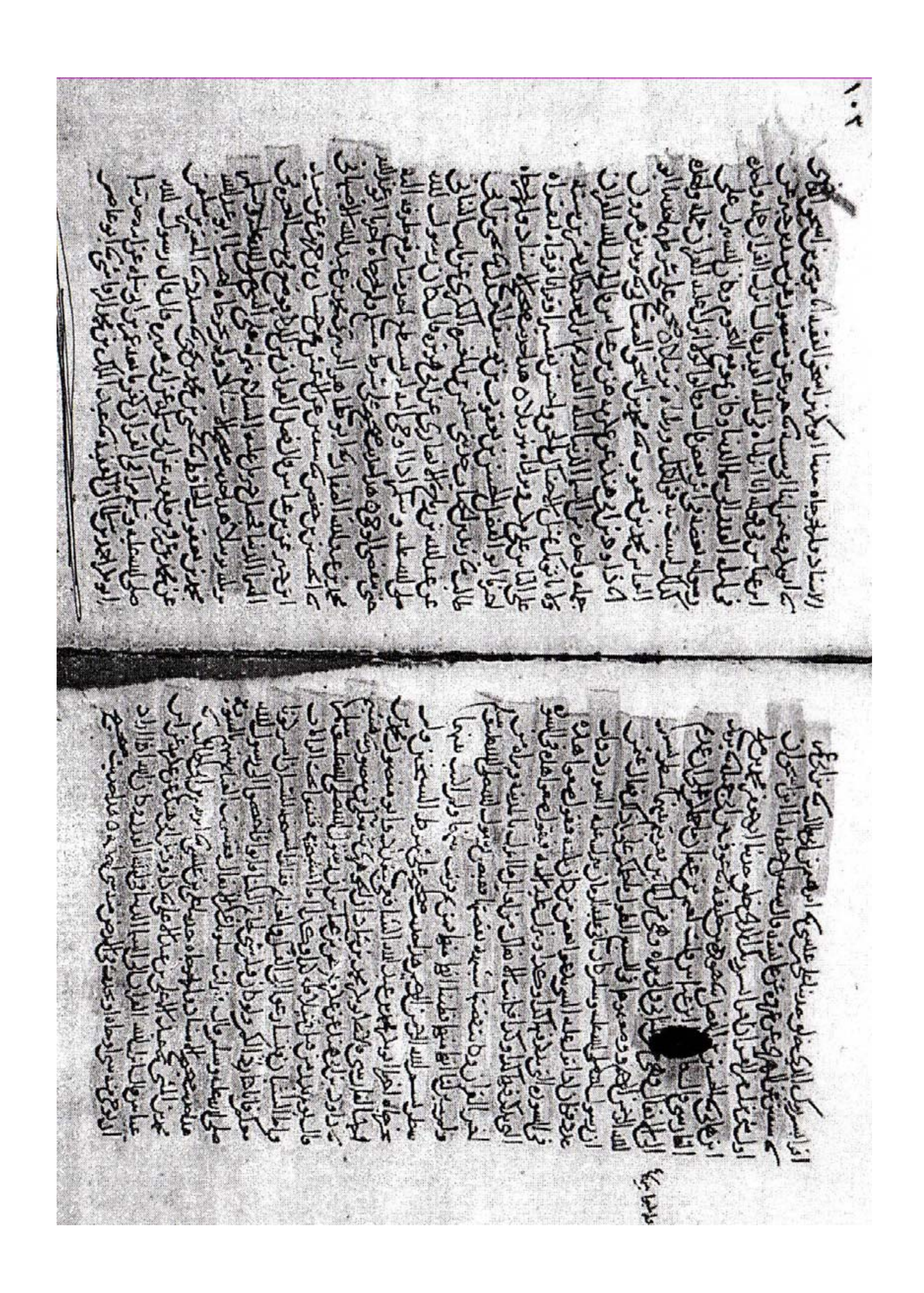












النصّ المُحَقَّـــق

المستدرك على الصحيحين للإمام الحاكم

دراســـةً وتحقيقـــاً

من حديث (إنَّ سِياحَةَ أُمَّتِي الجِهادُ فِي سَبِيلِ اللهِ)

إلى نهاية حديث (مراءٌ بالقُرْآنِ كُفْرٌ)

[١] أخبرنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيه[١]: أنبأ عُبيدُ بنُ شَريكٍ[٢]: ثنا أبو الجماهِر محمدُ بنُ عثمانَ التَّنوْخِي[٣]: ثنا الهيثمُ بنُ حُميدٍ[٤]: أخبرني العلاءُ بنُ الحارثِ[٥]، عن القاسمِ بنِ عبدِ الرحمن[٦]، عن أبي أمامةَ رضي الله عنه[٧]: أن رجلاً قال: يا رسول الله ائذن

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [١]

(١) أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد النيسابوري الفقيه الشافعي، المعروف بالصِّبْغِي، الإمام العلامة المفتي المحدث، شيخ الإسلام، ولد سنة (٢٥٨هـ)، وتوفي سنة (٣٤٢هـ)، قال الحاكم: "أقام يفتي نيفاً وخمسين سنة، لم يؤخذ عليه في فتاويه مسألة وهم فيها".

انظر: سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٨٣-٤٨٤، وتاريخ الإسلام للإمام الذهبي ٧/ ٧٧٦، وطبقات الشافعية الكبرى٣/ ١٠.

(٢) عبيد بن عبدالواحد بن شريك المحدث، المفيد، الرحال، أبو محمد البغدادي البزار.

قال الدارقطني: " صدوق " (ت٢٨٥هـ).

انظر: سؤالات الحاكم للدارقطني ١/ ٨، تاريخ بغداد ١١/ ١٠١، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٨٥، تاريخ الإسلام ٦/ ٧٧٧.

(٣) أبو الجماهر، محمد بن عثمان التنوخي، وأبو عبدالرحمن الكفرسوسي، ثقة، (ت ٢٢٤هـ)، وله أربع وثمانون [د ق]. التقريب/ ٦١٧٥.

(٤) الهيثم بن حميد الغساني مولاهم، أبو أحمد، أو أبو الحارث، صدوق رمي بالقدر. التقريب/ ٧٤١٢.

(٥) العلاء بن الحارث بن عبدالوارث الحضرمي، أبو وهب الدمشقي، صدوق فقيه رمي بالقدر، وقد اختلط، (ت ١٣٦هـ) وهو ابن سبعين سنة [م ٤]. قلت: وبعد النظر في (الكواكب النيرات) لابن الكيال، لم يتبين لي سماع الهيثم منه قبل الإختلاط أم بعده؟

انظر: التقريب/ ٥٢٦٥، الكواكب النيرات (٣٣٥).

(٦) القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي، أبو عبدالرحمن، صاحب أبي أمامة، صدوق يغرب كثيرًا، (ت١٢هـ) [بخ٤]. التقريب/ ٥٥٠٥.

(٧) صُدي بالتصغير ابن عجلان أبو أمامة الباهلي صحابي مشهور سكن الشام (ت ٨٦هـ) [ع]. التقريب/ ٢٩٣٩.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف فيه العلاء بن الحارث، ولم يتبين هل الراوي عنه قبل الإختلاط أم بعده؟

=

لي في السياحةِ قال: " إنَّ سياحةَ(١) أُمتي الجِهادُ في سَبيلِ الله "(٢).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

= ❖ **الحكم على الحديث:**

الحديث حسن لغيره فله شاهد ضعيف يتقوى به، فقد جاء عند ابن المبارك في "الزهد" ١/ ٢٩: قَالَ: أَخْبَرَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَنْعُمٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: ائْذَنْ لَنَا بِالِاخْتِصَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَصَى، وَلاَ اخْتَصَى، إِنَّ إِخْصَاءَ أُمَّتِي الصِّيَامُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله: ايْذَنْ لَنَا فِي السِّيَاحَةِ، فَقَالَ: إِنَّ سِيَاحَةَ أُمَّتِي الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، ائْذَنْ لَنَا فِي التَّرَهُّبِ، فَقَالَ: إِنَّ تَرَهُّبَ أُمَّتِي الْجُلُوسُ فِي الْمَسَاجِدِ انْتِظَارَ الصَّلاَةِ ".

وقد جوّد الإمامُ النَّوويُّ إسنادَه في "رياض الصالحين" (ح ١٣٤٦)، والعراقي في تخريج أحاديث الإحياء ٣/ ٢١، وصححه عبد الحق الإشبيلي كما في "تفسير القرطبي" ٨/ ٢٧٠. وأخرجه البيهقي من طريق الحاكم في "السنن الكبرى" (١٨٥٠٦)، و"شعب الإيمان" (٣٩٢٢).، وأبو داود في "السنن" (٢٤٨٦)، وحسنه الألباني في تعليقه عليه و"ابن أبي حاتم ٦/ ١٨٨٩، والطبرانى فى "الكبير" (٧٧٦٠) كلهم من طرقٍ، عن أبي الجماهر، عن الهيثم بن حميد به.

(١) قال الإمام أحمد: ليست السياحة من الإسلام في شيئ ولا من فعل النبيين ولا الصالحين. والسياحة على هذا الوجه قد فعلها طوائف ممن ينسب على عبادة واجتهاد بغير علم، ومنهم من رجع لما عرف ذلك . وقد كان في زمن ابن مسعود من المتعبدين خرجوا إلى ظاهر الكوفة وبنوا مسجدا يتعبدون فيه، منهم: عمرو بن هتبة، ومفضل العجلي، فخرج إليهم ابن مسعود وردهم على الكوفة وهدم مسجدهم وقال: إما أن تكونوا أهدى من أصحاب محمد أو تكونوا متمسكين بذنب الضلالة. وإسناده هذا صحيح عن الشعبي أنه حكى ذلك. وقد رأى عبدالله بن غالب الحداني رجلا في فلاة رزقه لا يدري من أين يأتيه فقال له: إن هذه الأمة لم تؤمر بهذا ؛ إنما أمرت بالجمعة والجماعة وعيادة المرضى وتشييع الجنائز، فقبل منه وانتقل من ساعته إلى قرية فيها هذا كله. خرج حكايته ابن أبي الدنيا. وروي نحو هذه الحكاية - أيضا -، عن أبي غالب صاحب أبي أمامة الباهلي. خرجها حميد بن زنجوية. وكذلك سكنى البوادي لتنمية المواشي والأموال - كما جرى لثعلبة في ماله - فمذموم - أيضاً. فتح الباري ١/ ١٠٢-١٠٣ لابن رجب.

(٢) النسخة (ز/ ٣٧) جاء بعد الحديث دائرة داخلها نقطة،وهي إشارة إلى أن النسخة مقابلة بغيرها، وهذا مما تميزت به عن النسخة (هـ)، ولن أعيد ذكر هذا التنبيه مرة أخرى لأنه منجر على سائر أحاديث النسخة (هـ) كلها، إلا مالم يوجد فيه ذلك فإنني أشير إليه في موطنه إن شاء الله.

[٢] حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران[١] ثنا أبي[٢] ثنا محمد بن المصفَّى[٣] ثنا علي بن عياش[١] ثنا الليث بن سعد[٢] ثنا حيوة بن شريح[٣] عن ابن شفي[٤]

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢]**

(١) أبو الحسن أحمد بن بن أبي بكر محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي النَّيسابوريُّ العَدْلُ، سمع أباه، ومحمد بن إبراهيم البُوشنجي. هكذا قال عنه الذهبي، ولم يزد، ولم أقف له على أكثر من ذلك.

قلت: وأخرج له الحاكم حديثاً في "المستدرك" (٧٦٥٦)، ثم قال: "هذا حديث غريب الإسناد والمتن، ورواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات.." قلت: والظاهر أنه صدوقٌ.

انظر: تاريخ الإسلام ٧/ ٧٣٥، الروض الباسم ١/ ٢٧٤.

(٢) أبوه: محمد بن إسماعيل بن مهران الحافظ الثبت البارع أبو بكر النيسابوري المعروف بالإسماعيلي.

قال الحاكم: "هو أحد أركان الحديث بنيسابور كثرة ورحلة واشتهارا، وهو مجود عن البصريين والشاميين جمع حديث الزهرى وجوده وكذلك حديث مالك ويحيى بن سعيد وعبد الله بن دينار وموسى بن عقبة وهو ثقة مأمون " وقال – أيضًا–: سمعت ابنه أبا الحسن أحمد بن محمد يقول: " مرِض أبي في صفر سنة تسع وثمانين ومئتين، فبقي في مرضه إلى أن توفي في ذي الحجة، سنة خمس وتسعين ومئتين.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٥/ ١١٧– ١١٨، وتاريخ الإسلام ٦/ ١٠١٧، وتذكرة الحفاظ ٢/ ١٨٤.

(٣) في النسخة (ز): (المصفا) وهو: محمد بن المصفى بن بُهلول الحمصي، القرشي، صدوق له أوهام، وكان يدلِّس، (ت٢٤٦هـ) [**دس ق**]. قلت: ذكره الحافظ في [**ط/ ٣**] وقد صرَّح بالتحديث، وهو ثقة – إن شاء الله – وصاحب سنة مشهور بذلك، ولم أجد من وصفه بالتدليس إلا أبو زرعة الدمشقي فيما حكاه عنه ابن جوصآء قال: " سمعت أبا زرعة الدمشقي يقول: كان صفوان بن صالح، ومحمد بن المصفى يسويان الحديث". وثقه أبو داود، وقاسم بن مسلمة، وأبو عليٍّ الجياني، وأشار إلى ثقته وشهرته الذهبي وصحح الألباني أسانيد أحاديث فيها ابن المصفى، وحكم على رجاله أنهم ثقات برواية ابن المصفى عب بقية، ولم يضف شيئاً عليه من تعقب إلا ما قيل في بقية من شأن التدليس على الشرط المعتبر في قبول مروياته عند الجمهور.

وقال أبو حاتم: " صدوق"، وقال النسائي: " صالح " وقال في موضع آخر: " صدوق" وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: " كان يخطئ " قلت: ومن يسلم من الخطأ.

المجروحين ١/ ٩٤، تهذيب الكمال ٦/ ٥١٨، ميزان الإعتدال ٣/ ٤٣، التقريب/ ٦٣٤٤، تعريف أهل التقديس: ١٥٢، وصحيح سنن أبي داود ٣/ ٣٠٦، ٤/ ٢٤٠ للألباني.

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه(٥): عن النبي ﷺ قال: « قفلةٌ كغزوةٍ »
هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه(٦).

----

(١) علي بن عياش، بتحتانية ومعجمة، الألهاني، بفتح الهمزة وسكون اللام، الحمصي، ثقة ثبت، (ت٢١٩هـ) [خ٤]. التقريب/ ٤٨١٣.

(٢) الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، (ت ١٧٥هـ). [ع]. التقريب/ ٥٧٢٠.

(٣) حيوة، بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح الواو ابن شريح بن صفوان التُّجيبي، أبو زرعة المصري، ثقة ثبت فقيه زاهد (ت٨٥ أو ١٥٩هـ) [ع]. التقريب/ ١٦١٠.

(٤) الحسين بن شفي بضم المعجمة وفتح الفاء ابن ماتع بمثناة مكسورة الأصبحي المصري ثقة [د].
قلت: (ت١٢٩هـ). انظر: التقريب/ ١٣٣٣، وتهذيب التهذيب: ٢/ ٣٠٩.

(٥) عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بالتصغير ابن سعد بن سهم السهمي، أبو محمد، وقيل: أبو عبدالرحمن أحد السابقين المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة الفقهاء، مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الأصح بالطائف على الراجح [ع].

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسن؛ لحال شيخه.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح.

وأخرجه "أحمد" (٦٦٢٥)، و"أبو داود" (٢٤٨٧)، وعلق عليه الألبانيُّ بقوله: صحيح. وابن الجارود في "المنتقى" (١٠٣٩)، و"مستخرج أبي عوانة" (٧٥٥١)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٨)، و"حلية الأولياء" ٥/ ١٦٩، من طرق، عن لَيث بن سعد، عن حيوة به.

وعليه فإن الحديث صحيح بإسناد أحمد كما سبق، وقد صححه الألباني في صحيح وضعيف سنن أبي داود ٥/ ٤٨٧.

(٦) في الإسناد محمد بن المصفَّى، لم يخرِّج له مسلم وهو ثقة ويدلِّس، ولكنه صرَّح بالتحديث، وفيه على بن عيَّاش، والحسين بن شُفي لم يخرج لهما مسلم، إلا أنهما ثقتان، كما تقدم قبل قليل.

[٣] أَخبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَزَّازُ بِبَغْدَادَ[(١)]، حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ[(٢)]، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ مُسْهِرٍ الْغَسَّانِيُّ[(٣)]، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِالله[(٤)]، حَدَّثَنِي الأَوْزَاعِيُّ[(٥)]، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ[(٦)]، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ﷺ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: ثَلاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى الله ؛ رَجُلٌ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ الله فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى الله حَتَّى يَتَوَفَّاهُ، فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، [وَرَجُلٌ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى الله حَتَّى يَتَوَفَّاهُ، فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٣]**

(١) أَبُو بَكْرٍ محمدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَزَّازُ =محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدُويه، **الإمام المحدِّث المتقن الحجة** الفقيه، مسند العراق أبو بكر البغداديُّ الشافعيُّ، البزاز السفار، صاحب الغيلانيات العالية، ولد بجَبُّل (وهي بليدة على دجلة، بين النعمانية وواسط) طال عمر أبي بكر الشافعي، وتفرد بالرواية عنه جماعة، وتزاحم عليه الطلبة لإتقانه وعلو إسناده. قال الخطيب: " كان ثقة ثبتًا كثير الحديث حسن التصانيف " (ت ٣٥٤هـ) في شهر ذي الحجة.

انظر تاريخ بغداد ٣/ ٧٥، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٩- ٤٤، الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم ٢/ ١٠٦٦، معجم البلدان ٢/ ١٠٣.

(٢) سِمَاكُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بن سلام بن بن وريعة، وقيل: ربيعة، بن سماك بن رافع، أبو القاسم الأنصاري. قال الخطيب: "...وما علمت من حاله إلا خيرًا "، (ت٢٨٢هـ) بطَرَسوس.

قلت: الظاهر من حاله أنه صدوقٌ، والله أعلم.

انظر: تاريخ بغداد ٩/ ٢١٥، وتاريخ الإسلام ٦/ ٧٥٥.

(٣) أَبُو مُسْهِرٍ عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ مُسْهِرٍ الْغَسَّانِيُّ الدمشقي، ثقة فاضل، (ت٢١٨هـ)، وله ثمان وسبعون سنة [ع]. التقريب/ ٣٧٦٢.

(٤) إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الله بن سَماعة العدَوي، مولى آل عمر، الرملي، وقد ينسب إلى جده، ثقة، قديم الموت [**د ت س**]. التقريب/ ٤٦٢.

(٥) الأوزاعي: عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي أبو عمرو الفقيه ثقة جليل(ت١٥٧هـ)[ع]. التقريب/ ٣٩٩٢.

(٦) سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ المحاربي، أبو أيوب الداراني، القاضي بدمشق، ثقة، (ت١٢٦هـ) [**خ دق**].

مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ][1]، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِالسَّلاَمِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

---

(١) مابين المعكوفتين في (ز) وليست في (هـ).

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال سماك بن عبدالصمد.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ.

وأخرجه البيهقي من طريق الحاكم في السنن الكبرى (١٨٥٣٨)،والبخاري في "الأدب المفرد" (١٠٩٤) بلفظ: " ثلاثة كلهم ضامن على الله إن عاش كفي وإن مات دخل الجنة من دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله ﷻ ومن خرج إلى المسجد فهو ضامن على الله ومن خرج في سبيل الله فهو ضامن على الله" وقال الشيخ الألباني: صحيح، و"أبو داود" (٢٤٩٤) وعلق عليه الألباني بقوله: صحيح.

و"الجهاد" لابن أبي عاصم (٥١)، و"ابن حبان" (٤٩٩)، و"عمل اليوم والليلة" لابن السني (١٦١) من طرقٍ عن سليمان بن حَبيب المحاربي.

[٤] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ(١)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ(٢)، أَنْبَأَ ابْنُ وَهْبٍ(٣)، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ الشَّرْعَبِيُّ(٤) عَنْ عَبَيْدِ الله بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ(٥)، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ(٦)، عَنْ سَلْمَانَ الأَغَرِّ(٧)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ(٨)، قَالَ:

❖ دراسة إسناد الحديث[٤]

(١) محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان، الإمام المحدِّث مسنِد العصر، رُحَلةُ الوقت، أبو العباس الأموي مولاهم، السناني المعْقِلي النيسابوري الأصم، ولد المحدث الحافظ أبي الفضل الوراق.
قال الحاكم: سمعت يحي بن منصور القاضي، سمعت أبا نعيم بن عدي، واجتمع جماعة يسألونه المُقام بنيسابور لقراءة " المبسوط" فقال: سبحان الله! عندكم راوي هذا الكتاب الثقة المأمون أبو العباس الأصم، وأنتم تريدون أن تسمعوه من غيره. وقال أبو أحمد الحاكم: سمعت ابن أبي حاتم يقول: ما بقي "لكتاب المبسوط" راوٍ غيرَ أبي العباس الورَّاق، وبلغنا أنه ثقة صدوق. (ت ٣٤٦هـ) في ربيع الآخر.
انظر: سير أعلام النبلاء: ١٥/ ٤٥٢- ٤٦٠، وتاريخ الإسلام: ٧/ ٨٤١- ٨٤٦.

(٢) محمد بن عبدالله بن عبدالحكم بن أَعْيَن المصري الفقيه، ثقة (ت ٢٦٨هـ) وله ست وثمانون سنة [س]. انظر التقريب/ ٦٠٦٦.

(٣) عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري الفقيه، ثقة حافظ عابد، (ت١٩٧هـ)، وله اثنتان وسبعون سنة [ع]. انظر التقريب/ ٣٧١٨.

(٤) عمرو بن مالك الشَّرْعَبي -(كذا وقع في ط المعرفة) وصوابه (عمر) كما في (هـ)، (ز)-، لابأس به فقيه [م د س]. التقريب/ ٤٩٩٥، وتهذيب التهذيب: ٧/ ٤١٨.

(٥) وقع في (هـ): عبدالله وصوابه في (ز) وهو: عبيد الله بن أبي جعفر المصري، أبو بكر الفقيه، مولى بني كنانة أو أمية، قيل: اسم أبيه يسار، بتحتانية ومهملة، ثقة، وقيل عن أحمد: إنه ليِّنه، وكان فقيهًا عابدًا، قال أبو حاتم: هو مثل يزيد بن أبي حبيب، (ت١٣٢ وقيل: ١٣٤وقيل: ١٣٥وقيل: ١٣٦هـ) [ع].
انظر: التقريب/ ٤٣٠٩.

(٦) صفوان بن سليم المدني، أبو عبدالله الزهرى مولاهم، ثقة مفتٍ عابد رمي بالقدر، (ت١٣٢هـ) وله اثنتان وسبعون سنة [ع]. التقريب/ ٢٩٤٩.

(٧) سلمان الأغر، أبو عبدالله المدني، مولى جهينة، أصله من أصبهان، ثقة [ع].
انظر التقريب/ ٢٤٩١.

(٨) أبو هريرة الدوسي الصحابي الجليل حافظ الصحابة، اختلف في اسمه واسم أبيه، قيل عبدالرحمن بن صخر وقيل: ابن غنم وقيل: عبدالله بن عائذ وقيل: بن عامر وقيل: ابن عمرو وقيل: سكين بن ودمة =

أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِسَرِيَّةٍ تَخْرُجُ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَخْرُجُ اللَّيْلَةَ أَمْ حَتَّى نُصْبِحَ؟ فَقَالَ: أَوَلاَ تُحِبُّونَ أَنْ تَبِيتُوا فِي خِرافٍ مِنْ خِرَافِ الْجَنَّةِ؟[1] وَالْخَرِيفُ الْحَدِيقَةُ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[2].

= [وذمة] وقيل: ابن هانئ وقيل: بن مل، وقيل: بن صخر، وقيل: عامر بن عبد شمس، وقيل: ابن عمير وقيل: يزيد بن عشرقة، وقيل: عبد نهم، وقيل: عبد شمس، وقيل: غنم وقيل: عبيد بن غنم وقيل: عمرو بن غنم وقيل: ابن عامر وقيل: سعيد بن الحارث هذا الذي وقفنا عليه من الاختلاف في ذلك ونقطع بأن: عبد شمس وعبدنهم غُيِّر بعد أن أسلم واختلف في أيها أرجح فذهب كثيرون إلى الأول، وذهب جمع من النسابين إلى عمرو بن عامر مات سنة (ت٥٧ وقيل: ٥٨ وقيل: ٥٩هـ) وهو ابن ثمان وسبعين سنة [ع]. انظر: التقريب/ ٨٤٩٣.

(١) جاء في المطبوع من المعرفة: " ألا تحبون أن تبيتوا في خريف من خراف الجنة.."؟ وهو مخالف لما جاء في النسختين (ز، هـ)

(٢) في الإسناد: محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، لم يخرجا له، إلا أنه ثقة.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال عمرو بن مالك

❖ الحكم على الحديث

الحديث صحيحٌ.

وأخرج الحديث من طريق الحاكم البيهقيُّ في "السنن الكبرى" (١٨٤٩٢)، والنسائي في "الكبرى" (٨٧٨٣)، و"معجم ابن الأعرابي" (٣٣)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٣١٦٠)، والبيهقي في "شعب الإيمان " (٣٩٣٤) من طرق، عن صفوان بن سليم، عن سلمان الأغر بنحوه.

[٥] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ[١]: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ[٢]، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[٣]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ[٤]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَائِذٍ،[٥] عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ[٦]، عَنْ أَبِيهِ[٧]، أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى الصَّلاَةِ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٥]

(١) مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، بن زيد أبو جعفر الوراق النيسابوري الميداني.

قال عنه الحاكم: "محمد بن صالح بن هانئ الثقة المأمون"، وقال عنه صاحب الروض الباسم: "ثقة مكثر، زاهدد له فهم وحفظ". الأنساب للسمعاني ١/ ٩١، الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم ٢/ ١٠٤٢.

(٢) محمد بن شاذان أبو بكر الجوهري، بغدادي ثقةٌ (ت٢٨٦هـ) وله ثلاث وسبعون سنة.

التقريب/ ٥٩٨٨.

(٣) قتيبة بن سعيد بن جميل بفتح الجيم ابن طريف الثقفي، أبو رجاء البغلاني بفتح الموحدة وسكون المعجمة يقال: اسمه يحيى، وقيل: علي، ثقة ثبت (ت ٢٤٦هـ) عن تسعين سنة [ع].

انظر التقريب/ ٥٥٥٧.

(٤) عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبو محمد الجهني مولاهم، المدني، صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطىء، قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر، (ت ١٨٦ أو ١٨٧هـ) [ع]. التقريب/ ٤٢٤٧.

(٥) محمد بن مسلم بن عائذ المدني، مقبول [س]. انظر التقريب/ ٦٣٣٥.

قلت: وثقه العجلي ٢/ ٢٥٢، وابن حبان ٥/ ٣٨٠. والهيثمي في المجمع ٥/ ٢٩٥.

وفي "لسان الميزان" ٧/ ٣٧٥: قال عنه مجهول. وأقل أحواله أنه حسن الحديث، والله أعلم.

(٦) عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني، ثقة، (ت١٠٤هـ) [ع].

(٧) سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري، أبو إسحاق أحد العشرة، وأول من رمى بسهم في سبيل الله، ومناقبه كثيرة مات بالعقيق سنة (٥٥هـ) على المشهور وهو آخر العشرة وفاة [ع]. انظر: التقريب/ ٢٢٧٢.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف حسن؛ لحال محمد بن مسلم.

=

وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِنَا، فَقَالَ حِينَ انْتَهَى إِلَى الصَّفِّ: اللهُمَّ آتِنِي أَفْضَلَ مَا تُؤْتِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ. فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلاَةَ قَالَ: مَنِ الْمُتَكَلِّمُ آنِفًا؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِذًا يُعْقَرُ جَوَادُكَ، وَتُسْتَشْهَدُ فِي سَبِيلِ اللهِ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

= ❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسن.

وأخرجه البزار في "مسنده" (١١١٣)، ثم عقب عليه قائلاً: وَلاَ نَعْلَمُ رَوَى مُسْلِمُ بْنُ عَائِذٍ، وَلاَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عَائِذٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، إِلاَّ هَذَا الْحَدِيثَ وَلاَ نَعْلَمُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ، إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ. وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٩٨٤١)، وأبو يعلى في "مسنده" (٦٩٧)، و"ابن خزيمة" (٤٥٣)، و"ابن حبان" (٤٦٤٠).كلهم من طرقٍ عن محمد بن مسلم بن عائذ به.

وقال الهيثمي ٥/ ٢٩٥ : رواه أبو يعلى والبزار بإسنادين وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح، خلا محمد بن مسلم بن عائذ وهو ثقة. وانظر: المطالب العالية ٩/ ٢٥١، وإتحاف الخيرة ٥/ ٥٩.

[٦] أَخْـبَرَنِي عَبْـدُ الله بْـنُ الْحُـسَيْنِ الْقَـاضِي[1]، حَـدَّثَنَا الْحَـارِثُ بْـنُ أَبِي أُسَـامَةَ[2]، حَـدَّثَنَا يَزِيـدُ بْـنُ هَـارُونَ[3]، أَنْبَـأَ مُحَمَّـدُ بْـنُ إِسْـحَاقَ[4]، حَـدَّثَنِي الْحَـارِثُ بْـنُ فُـضَيْلٍ الأَنْـصَارِيُّ[5]، عَـنْ مَحْمُـودِ بْـنِ لَبِيـدٍ الأَنْـصَارِيِّ[6]، عَـنِ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٦]**

(١) عَبْدُ الله بْنُ الْحُسَيْنِ بن الحسن بن أحمد بن النضر بن حكيم الْقَاضِي، الإمام الصادق المعمَّر أبو العباس المروزي النضريُّ، نسبة إلى جده النضر، ولي قضاء مرو، وكان من أسند المحدثين بها، فإنه سمع في صباه الحارث بن أبي أسامة، وأبا إسماعيل الترمذي، وغيرهما.

كان مولده في حدود (٢٦٠هـ) و(ت٣٥٧هـ). قلت: الرجل ثقة.

انظر: الأنساب ٥/ ٥٠٣، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٦٠، تاريخ الإسلام ٨/ ١١٥، والروض الباسم ١/ ٥٩٤-٥٩٥.

(٢) الحارث بن محمد بن أبي أسامة داهر، المحدِّث أبو محمد التميمي البغدادي الخَضِيب، مسند بغداد في وقته. ولد سنة (١٨٦هـ). قال الدارقطني: " صدوق "، وقد أمر الدارقطنيُّ البرقانيَّ بإخراج حديث الحارث في " الصحيح "، وذكره ابن حبان في "الثقات "، وضعفه الأزديُّ الضعيف، وليت الأزدي عرف ضعف نفسه. وكذا ضعفه ابن حزم. قال الذهبي: " والحارث نفسه ثقة، ربما أخذ على التحديث، وهذا ذنبه، فلعله – وهو الظاهر – أنه كان محتاجًا، فلا ضير "، (ت٢٨٢هـ) في يوم عرفة.

انظر: تاريخ بغداد ٨/ ٢٠٤، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٨٨.

(٣) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد، (ت٢٠٦هـ) وقد قارب التسعين [ع]. انظر التقريب/ ٧٨٤٢.

(٤) محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبي مولاهم، المدني، نزيل العراق إمام المغازي، صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر، (ت١٥٠هـ) ويقال: بعدها [**خت م ٤**].

قلت: ذكره الحافظ في [ط/ ٤] وقد صرَّح بالتحديث. وانظر: (التقريب ٥٧٦٢، وتعريف أهل التقديس: ١٦٨).

(٥) الحارث بن فضيل الأنصاري الخطمي، أبو عبدالله المدني، ثقة [**م د س ق**].

(٦) محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأوسي الأشهلي، أبو نعيم المدني، صحابي صغير وجل روايته عن الصحابة، (ت٩٦هـ) وقيل: سنة (٩٧هـ) سبع وله تسع وتسعون سنة [**بخ م ٤**].

=

ابْنِ عَبَّاسٍ { (١)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « الشُّهَدَاءُ عَلَى بَارِقٍ -نَهْرٍ بِبَابِ الْجَنَّةِ- فِي قُبَّةٍ خَضْرَاءَ، يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ رِزْقُهُمْ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرِّجاه(٢).

= قلت: في صحبة محمود بن لبيد خلاف، والذي اختاره الحافظ ابن حجر: أنه صحابي صغير، واختياره هذا هو رأي الإمام البخاري، كما في "التاريخ الكبير" ٤/ ١/ ٤٠٢) وأورد له رواية من طريق عاصم بن عمر بن قتادة عنه قال: "أسرع النبي ﷺيوم مات سعد بن معاذ حتى تقطعت نعالنا" وهذا ظاهره أنه حضر ذلك، ويحتمل: أن يكون أرسله وأراد بقوله: نعالنا نعال من حضر ذلك من قومه من بني عبدالأشهل ومنهم رهط سعد بن معاذ، وأخرج أحمد حديثه في مسنده ٥/ ٤٢٧ من طريق محمد بن إسحاق: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة: حدثني محمود بن لبيد قال: " أتانا النبي ﷺ فصلى بنا المغرب في مسجدنا فلما سلم قال: "اركعوا هاتين الركعتين في بيوتكم يعني السبحة بعد المغرب " ونصَّ على صحبته ابن حبان كما في "مشاهير علماء الأمصار" ١/ ٥٢، وقال في " الثقات " ٥/ ٤٣٤: ذكرناه في كتاب الصحابة ؛ لأن له رؤية ". وانظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٦/ ٤٢.

(١) عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن عم رسول الله ﷺ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ودعا له رسول الله ﷺ بالفهم في القرآن ؛ فكان يسمى البحر والحبر لسعة علمه، وقال عمر: لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عشره منا، أحد (ت٦٨هـ) بالطائف وهو أحد المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة [ع]. التقريب/ ٣٤٣١.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف حسن؛ لحال ابن إسحاق.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث حسن.

وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣٩٣٦)، و"إثبات عذاب القبر" (٧٨) من طريق المصنف به مثله.

و"أحمد" (٢٣٩٠)، و"عبد بن حميد" (٧١٢)، و" ابن أبي شيبة" (١٩٣٢١)، و"الجهاد" لابن أبي عاصم (١٩٩)، و"ابن حبان" (٤٦٥٨)، والطبراني في "الكبير" (١٠٨٢٥)، وغيرهم من طرق، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ به.

(٢) وفي هذا إشارة-هنا- بأن مراد الحاكم في اشتراطه الرجال الذين يعتمد في الإخراج عنهم: هم أعيانهم من رجال الشيخين، ولو وفَّى بذلك لهان الخطب، كما قال المعلمي ~ . انظر التنكيل ١/ ٤٥٨.

[٧] أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ الْعَنَزِيُّ[١]، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ الدَّارِمِيُّ[٢]، حَدَّثَنَا مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى[٣]، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ[٤]، عَنْ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٧]

1) أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عبدوس بن سَلَمَةَ النيسابوري الْعَنَزِيُّ الطرائفي النيسابوري، قال الحاكم: " كان صدوقًا، سمعته يقول: أقمت ببغداد سنة أربع وثمانين على التجارة، فلم أسمع شيئًا " (ت ٣٤٦هـ) في رمضان، وصلى عليه أبو الوليد الفقيه.

انظر الأنساب ٤/ ٥٧، تاريخ الإسلام: ٧/ ٨٣١، سير أعلام النبلاء: ١٥/ ٥١٩-٥٢٠.

(٢) عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ الدَّارِمِيُّ، هكذا جاء في المعرفة: ٢/ ٣٩٢، وهو خطأ، وفي (هـ/ ٤٥٧) جاء عمر بن سعيد الدارمي، ولا ريب أنه تصحيف-أيضًا- فليس هناك من يروي عنه أحمد بن عبدوس الطرائفي أحد بهذا الاسم كما في (تاريخ الاسلام: ٧/ ٨٣١، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٥٨-٥٩)، والصواب ما جاء في (ز/ ٣٨) أنه: عثمان بن سعيد الدارمي الإمام المشهور، بل في السير في ترجمة أحمد بن عبدوس الطرائفي، نصَّ الذهبي على أنه صاحب عثمان بن سعيد الدارمي، وفي "المستدرك " ١/ ٣٥٠: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَارِئُ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ..، وهذا تأكيد على أن الدارمي من رجال المستدرك، وأنه من طبقة شيوخ شيوخ الحاكم. وعثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الإمام الناقد، العلامة، الحافظ، شيخ تلك الديار، أبو سعيد التميمي، الدارمي السجستاني، صاحب " المسند " الكبير والتصانيف.

أخذ علم الحديث وعلله عن علي ويحي وأحمد، وفاق أهل زمانه، وكان لهجًا بالسنة بصيراً بالمناظرة.

وقال أبو أحمد الأعمشي: ما رأيت في المحدِّثين مثل محمد بن يحي وعثمان، ويعقوب الفسوي، وقال أبو زرعة الرازي: ذاك رُزِق حسن التصنيف، (ت ٢٨٠هـ).

انظر: الجرح ٦/ ١٥٣، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣١٩-٣٢٦، تذكرة الحفاظ ٢/ ١٤٦-١٤٧، أسانيد نسخ التفسير (٣٤٩).

(٣) مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى أبو صالح الأنطاكي الفرَّاء، صدوق، لم يصح أن البخاري أخرج له، (٢٣١هـ) وله ثمانون سنة [دس]. انظر التقريب/ ٦٥٣٧.

(٤) أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري الإمام، ثقة حافظ، له تصانيف، (١٨٥هـ) وقيل: بعدها [ع]. انظر: التقريب/ ٢٣٢.

عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَيَّاشٍ[1]، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى[2]، عَنْ مَكْحُولٍ[3]، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ[4]، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﵁[5]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « عَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ،

---

(١) عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ عَيَّاشٍ = عبدالرحمن عبد بن الحارث بن عبدالله بن عياش، بتحتانية ثقيلة ومعجمة، ابن ربيعة المخزومي، أبو الحارث المدني، صدوق له أوهام، (ت١٤٣هـ)، وله ثلاث وستون سنة [**بخ٤**].

(٢) سُلَيْمَانُ بْنِ مُوسَى الأ موي مولاهم، الدمشقي الأشدق، صدوق فقيه في حديثه بعض لين، وخولط قبل موته بقليل، (ت ١١٩هـ)، وقيل سنة (١١٥هـ) [**مق٤**].

انظر: التقريب/ ٢٦٣١، تهذيب التهذيب: ٤/ ٢٠٤.

(٣) مَكْحُول الشامي، أبو عبدالله، ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور، مات سنة بضع عشرة ومائة [**رم٤**]. انظر: التقريب/ ٦٩٢٣.

(٤) أَبو أُمَامَةَ تقدمت ترجمته في حديث رقم [١].

(٥) عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي، أبو الوليد المدني، أحد النقباء بدري مشهور، مات بالرملة سنة (٣٤هـ) وله اثنتان وسبعون وقيل: عاش إلى خلافة معاوية قال سعيد بن عفير: كان طوله عشرة أشبار [ع].

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال محبوب الأنطاكي، وعبد الرحمن بن عياش.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث صحيح لغيره، والله تعالى أعلم.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٧٧٩٩) من طريق المصنف به مثله.

و"أحمد" (٢٣٠٥٦)، (٢٣١٥٧،٢٣٠٧٥، ٢٣١٥٨)، و"ابن ماجه" (٢٥٤٠). و"عبد الله بن أحمد" (٢٣١٨١)، ورواية ابن ماجه مختصرة على آخر الحديث. و"ابن حبان"(٤٨٥٥)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٥٦٦٠) من طرقٍ سليمان بن موسى عن مكحول به.

وفي "إتحاف المهرة " ٦/ ٤٣٠ قال الحافظ ابن حجر:"رواه أحمد: عن معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن سليمان، به، وثنا إسحاق بن عيسى، حدثني إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن أبي سلام الأعرج، عن المقدام بن معدي كرب، عنه، به"

وقال الهيثمي في "المجمع " ٥/ ٢٧٢:" رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط أطول من هذا، وأحد =

فَإِنَّهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، يُذْهِبُ اللهُ بِهِ الْهَمَّ وَالْغَمَّ».

وَزَادَ فِيهِ غَيْرُهُ: « وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ، وَأَقِيمُوا حُدُودَ اللهِ فِي الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ، وَلاَ تَأْخُذْكُمْ فِي اللهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ (١).

= أسانيد أحمد وغيره ثقات ".

وانظر: صحيح الترغيب والترهيب ٢/ ٥٤.

(١) فيه محبوب بن موسى لم يخرجا له، وكذا عبدالرحمن بن عياش، وسليمان بن موسى إنما أخرج له مسلم في المقدمة، ولم يخرج له البخاري، ومكحول أخرج له البخاري في جزء القراءة، وليس في الصحيح، والله اعلم.

[٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَارِئُ(١): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ(٢): حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ(٣): حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ(٤)، عَنْ ثَابِتٍ(٥)، عَنْ أَنَسٍ ﷺ(٦)، قَالَ: قَالَ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٨]

(١) محمد بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل، أبو الحسن، المقرئ السّراج النيسابوري، الإمام المحدِّث القدوة، شيخ الإسلام. قال الحاكم: " قلَّ ما رأيت أكثر اجتهادًا وعبادة منه، وكان يعلم القرآن، وما أشبه حاله إلا بحال أبي يونس القوي الزاهد، صلى حتى أقعد، وبكى حتى عمي. حدّث أبو الحسن من أصول صحيحة، و(ت٣٦٦هـ) في يوم عاشوراء، وهو من أبناء التسعين.

انظر: تاريخ الإسلام: ٨/ ٢٥٩-٢٦٠، سير أعلام النبلاء: ١٦/ ١٦١، الروض الباسم ٢/ ٩٧٠-٩٧١.

(٢) علي بن عبدالعزيز البغوي، الحافظ المجاور بمكة، ثقةٌ ؛ لكنه كان يطلب على التحديث، ويعتذر بأنه محتاج. قلت: (ت ٢٨٦هـ) وقيل: (٢٨٧هـ) وله نيف وتسعون سنة.

انظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٧٨٢-٧٨٣، الميزان ٣/ ١٤٣، لسان الميزان ٥/ ٢٣٧.

(٣) حجاج بن المنهال الأنماطي، أبو محمد السلمي مولاهم، البصري، ثقة فاضل، (ت ٢١٦هـ)، أو (٢١٧هـ) [ع].

انظر: التقريب/ ١١٤٦.

(٤) حمادّ بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقةٌ عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره، (ت ١٦٧ه) [ع]..

قلت: أما تغيرُّه، فهو تغيرُّ السن، وليس الاختلاط، فلا عليه وقد احتج به مسلم في الصحيح.

انظر: الميزان ١/ ٥٩٢، التقريب/ ١٥٠٧.

(٥) ثابت بن أسلم البناني بضم الموحدة ونونين [مخففين] أبو محمد البصري، ثقة عابد، مات سنة بضع وعشرين وله ست وثمانون [ع].

(٦) أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي، خادم رسول ﷺ خدمه عشر سنين، مشهور [القبه ذو الأذنين] (ت٩٢هـ) وقيل: (٩٣هـ) وقد جاوز المائة [ع].

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف صحيح.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث صحيح.

=

رَسُولُ اللهِ ﷺ: يُؤْتَى بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ خَيْرَ مَنْزِلٍ. فَيَقُولُ: سَلْ وَتَمَنَّهْ[1]. فَيَقُولُ: مَا أَسْأَلُكَ وَأَتَمَنَّى؟ أَسْأَلُكَ أَنْ تَرُدَّنِيَ إِلَى الدُّنْيَا فَأُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا رَأَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ. قَالَ: وَيُؤْتَى بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيَقُولُ اللهُ يَا ابْنَ آدَمَ، كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ شَرَّ مَنْزِلٍ. فَيَقُولُ الرَّبُّ ﷻ: فَتَفْتَدِي مِنْهُ بِطِلَاعِ الأَرْضِ ذَهَبًا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيَقُولُ: كَذَبْتَ قَدْ سَأَلْتُكَ دُونَ ذَلِكَ فَلَمْ تَفْعَلْ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ[2].

= وأخرجه "أحمد" (١٢٣٤٢،١٣١٦٢)، و"النسائي" (٣١٦٠)، و"أبو يعلى" (٣٤٩٧)، و"ابن حبان" (٧٣٥٠)، وغيرهم من طرقٍ عن حماد بن سلمة به.

(١) في المطبوع من الهندية ٢/ ٧٥، والمعرفة ٢/ ٣٩٣:" وتمنَّ" والصواب ما ذكر كما في (هـ/ ٤٥٨، ز/ ٣٨).

(٢) قلت: بل على شرطهما جميعاً.

[٩] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الزَّاهِدُ الأَصْبَهَانِيُّ(١): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي(٢): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ(٣): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نِسْطَاسٍ(٤)، عَنْ دَاوُدَ بْنِ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٩]**

(١) محمد بن عبدالله بن أحمد، الأصبهاني الصفّار الزاهد، الشيخ الإمام المحدِّث القدوة.

قال الحاكم: " هو محدِّث عصره، كان مجابَ الدعوةِ، لم يرفع رأسه إلى السماء كما بلغنا نيفًا وأربعين سنةً. (ت٣٣٩هـ) في ذي القَعدة، وله ثمانون سنة ". قلت: الظاهر من حاله أنه ثقة.

انظر: تاريخ الإسلام: ٧/ ٧٢٩، سير أعلام النبلاء: ١٥/ ٤٣٧-٤٣٨، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ١/ ٣٧٦.

(٢) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي، الإمام العلامة، الحافظ شيخ الإسلام، أبو إسحاق صاحب التصانيف. قال الخطيب: " كان عالمًا متقنًا فقيهًا ".

وقال – أيضًا –: " واستوطن بغداد، وولي قضاءها إلى أن توفي، وتقدم حتى صار علمًا،ونشر مذهب مالك بالعراق مالم يكن في وقت من الأوقات ".

(ت ٢٨٢هـ) فجاءة في ذي الحجة.

انظر: تاريخ بغداد ٦/ ٢٨١، تاريخ الإسلام: ٦/ ٧١٧-٧١٩، وسير أعلام النبلاء: ٣٣٩-٣٤١.

(٣) إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبدالله بن الزبير الزبَيري، المدني، أبو إسحاق، صدوق (٢٣٠هـ) [خ **دسي**]. انظر: التقريب/ ١٧٠.

(٤) إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس المدني. قال البخاري: " فيه نظر "، وقال النسائي: " ضعيف "، وقال أبو حاتم: " شيخ ليس بالقوي "، وقال الطبراني: " في "الأوسط": "كان من ثقات المدنيين"، وقال ابن حبان: " مولى كثير بن الصلت، كنيته أبو يعقوب، كان يخطئ، لايجوز الإحتجاج بخبره إذا انفرد "، وذكره ابن عدي في " الضعفاء " وقال: ليس له كبير رواية ".

قلت: الذي يترجح: أن ابن نسطاس هذا ضعيف، ولا أدري لماذا جعله الطبراني من ثقات المدنيين؟ مع أن الأئمة كالبخاري، والنسائي، وأبي حاتم،قد ضعفوه،ثم إنني بحثت في معاجم الطبراني الثلاثة، ولم أقف على كلامه هذا فالله أعلم.

انظر: التاريخ الكبير ١/ ٣٨٠، الكامل في ضعفاء الرجال: (٣٣٤-٣٣٥) الميزان ١/ ١٧٩، لسان

=

الْمُغِيرَةِ(١)، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ(٢)، عَنْ أَبِيهِ(٣)، عَنْ جَدِّهِ(٤)، قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ بِالرَّوْحَاءِ إِذْ هَبَطَ عَلَيْهِمْ أَعْرَابِيٌّ مِنْ شَرَفٍ(٥) فَقَالَ: مَنِ الْقَوْمُ أَيْنَ تُرِيدُونَ؟ قِيلَ: بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: مَا لِي أَرَاكُمْ بَذَّةً هَيْئَتُكُمْ قَلِيلاً سِلاَحُكُمْ؟ قَالُوا: نَنْتَظِرُ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ إِمَّا أَنْ نُقْتَلَ فَالْجَنَّةُ، وَإِمَّا أَنْ نَغْلِبَ فَيَجْمَعَهما(٦) اللهُ لَنَا الظَّفَرَ وَالْجَنَّةَ. قَالَ: أَيْنَ نَبِيُّكُمْ؟ قَالُوا: هَا هُوَ ذَا. فَقَالَ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، لَيْسَتْ لِي مَصْلَحَةٌ آخُذُ مَصْلَحَتِي ثُمَّ أَلْحَقُ. قَالَ: اذْهَبْ إِلَى أَهْلِكَ فَخُذْ مَصْلَحَتَكَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

= الميزان ٢/ ٤٠-٤١.

(١) داوود بن المغيرة لم أقف عليه، علمًا بأن إسحاق بن نسطاس يروي عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، مباشرة كما في تهذيب الكمال ٣/ ١١٧، ولعل هذه الزيادة من أوهام ابن نسطاس، والله أعلم.

(٢) سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة البلوي، المدني، حليف الأنصار، ثقة، مات بعد الأربعين ومائة[٤].

(٣) أبوه = إسحاق بن كعب بن عُجرة البَلَوي، حليف الأنصار، مجهول الحال، قُتِل دون المائة، يوم الحَرَّة سنة (٦٣هـ) [د ت س].

(٤) كعب بن عُجرة الأنصاري، المدني، أبو محمد، صحابي مشهور، مات بعد الخمسين، وله نيف وسبعون [ع].

(٥) في الهندية ٢/ ٧٥، والمعرفة ٢/ ٣٩٣: "سَرِف" بالسين المهملة، وهو خطأ والصواب ما ذُكِر كما في النسختين (هـ/ ٤٥٨، ز/ ٣٨).

(٦) في النسخة (هـ/ ٤٥٨): فيجمعها، وفي (ز/ ٣٨) " فيجعهما بلفظ التثنية، وهو الظاهر، والله أعلم.
وفي الهندية ٢/ ٧٥، والمعرفة ٢/ ٣٩٣: " فيجمع الله ".

❖ **الحكم على الحديث:**

إسناد الحديث ضعيف؛ لأجل إبراهيم بن نسطاس، وإسحاق بن كعب مجهول.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٣/ ١٢٤-١٢٥، من طريق الحاكم: به مثله. ثم عقب عليه البيهقي بقوله: تفرد به إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس، وفيه نظر.

وأخرجه ابن فاخر الأصبهاني في "مجلسه"١/ ٩٩: حدثني محمد بن يحيى: أخبرنا إبراهيم بن حمزة: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس به.

يَؤُمُّ بَدْرًا وَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى أَهْلِهِ حَتَّى فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ، ثُمَّ لَحِقَ بِرَسُولِ الله ﷺ بِبَدْرٍ، وَهُوَ يَصُفُّ النَّاسَ لِلْقِتَالِ فِي تَعْبِئَتِهِمْ، فَدَخَلَ فِي الصَّفِّ مَعَهُمْ فَاقْتَتَلَ النَّاسُ، فَكَانَ فِيمَنِ اسْتَشْهَدَهُ اللهُ فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ بَعْدَ أَنْ هَزَمَ اللهُ الْمُشْرِكِينَ وَأَظْفَرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَرَّ بَيْنَ ظَهْرَانَي الشُّهَدَاءِ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَعَهُ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: « هَا يَا عُمَرُ، إِنَّكَ تُحِبُّ الْحَدِيثَ وَإِنَّ لِلشُّهَدَاءِ سَادَةً، وَأَشْرَافًا وَمُلُوكًا، وَإِنَّ هَذَا يَا عُمَرُ مِنْهُمْ ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

[١٠] أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ[١]: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِالْجَبَّارِ[٢]: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ[٣]: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ[٤]: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ[٥]،

- - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [١٠]**

(١) أبو العباس محمد بن يعقوب، تقدمت ترجمته في الإسناد رقم [٤].

(٢) أحمد بن عبدالجبار بن محمد العُطاردي، أبو محمد الكوفي، ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح، لم يثبت أن أبا داود أخرج له (ت٢٧٢هـ) [د].

قلت: تُكلم في عبدالجبار بنوع تضعيف، والعلة في ذلك: أنه روى عن قوم لم يلقهم، والكتب التي حدَّث بها كانت كتب أبيه، فادعى سماعها، قال الذهبي: " لقيهم وله بضع عشرة سنة " وقد قال الأصم: " سمعت عُبيد بن السَّري بن يحي - وسأله أبي عن العطاردي - فوثقه وسئل عنه أبو الحسن الدارقطني، فقال: " لابأس به أثنى عليه أبو كريب ". وسئل عن مغازي يونس بن بكير، فقال: " مروا إلى غلام بالكناس يقال له العُطاردي، سمع منا مع أبيه، فجئنا إليه فقال: لا أدري أين هو؟ ثم وجده في برج الحمام فحدّث به ".

قال الذهبي: " جرى هذا سنة نيِّف وأربعين ومئتين، ثم عاش بعد ذلك بضعًا وعشرين سنة، وتكاثر عليه المحدِّثون. ولما قال مطين الحضرمي: " كان أحمد العُطاردي يكذب " ردَّ عنه الذهبي بقوله: " يعني في لهجته، لا أنه يكذب في الحديث، فإن ذلك لم يوجد منه، ولاتفرد بشيءٍ، ومما يقوي أنه صدوق في باب الرواية: أنه روى أوراقًا من " المغازي " عن أبيه بنزول، عن يونس بن بكير،وقد أثنى عليه الخطيب وقوّاه، واحتج به البيهقي في تصانيفه ". وقال عنه الذهبي: " الشيخ المعَمَّر، المحدِّث ". وهذه عبارات جديرة برفع شأنه مما وصفه الحافظ ابن حجر به.

وعليه فأقل أحواله: أنه حسن الحديث، والعلم عند الله تعالى.

انظر: تاريخ بغداد ٥/ ١٧ – ١٩، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٥-٥٧، التقريب/ ٦٤، تحرير تقريب التهذيب ١/ ٦٧.

(٣) يونس بن بكير بن واصل الشيباني أبو بكر الجمَّال، صدوق يخطئ، (ت١٩٩هـ) [**خت م د ت ق**].

(٤) محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، تقدم في إسناد الحديث رقم [٦]وهو صدوق يدلس.

(٥) عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي، الأنصاري (الظفري)، أبو عمر المدني، ثقة، عالم بالمغازي، مات بعد العشرين ومائة [ع].

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ [1]، عَنْ أَبِيهِ[2]، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: « إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابُ أُحُدٍ وَاللهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي غُودِرْتُ مَعَ أَصْحَابِي بِحِصْنِ الْجَبَلِ ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

---

(١) عبد الرحمن بن جابر بن عبدالله الأنصاري، أبو عتيق المدني، ثقة، لم يصب ابن سعد في تضعيفه [ع].

(٢) جابر بن عبدالله بن عمرو بن حَرَام بمهملة وراء الأنصاري، ثم السَّلَمي بفتحتين صحابي ابن صحابي غزا تسع عشرة غزوة ومات بالمدينة بعد السبعين، وهو ابن أربع وتسعين [ع].

انظر: التقريب/ ٨٧٩.

❖ الحكم على الحديث:

إسناد المصنف حسن.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث حسن، والله أعلم.

وأخرجه البيهقى في دلائل النبوة ٣/ ٣٠٤ من طريق الحاكم به.

و"أحمد" (١٥٢٥) إلا أن فيه: " أَمَا وَاللهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي غُودِرْتُ مَعَ أَصْحَابِ نُحْصِ الْجَبَلِ» يَعْنِي سَفْحَ الْجَبَلِ "، و"المتمنين" لابن أبي الدنيا (١) من طرق عن ابن إسحاق به.

وحكم على صحة إسناد الحديث بدر الدين العيني في "عمدة القاري"٢١/ ١٩٧.

❖ فائدة:

النُّحْصُ بالضم: أصلُ الجبل وسَفْحُه تَمَنَّى النبي ﷺ أن يكون اسْتُشْهِدَ معهم يومَ أُحد.

انظر النهاية في غريب الأثر ٥/ ٦٣.

[١١] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ: حَدَّثَنَا مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى الأَنْطَاكِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ(١)،عَنِ الأَعْمَشِ(٢)، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ(٣)، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ(٤)، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ(٥)، قَالَ: كُنَّا مَعَ

❖ **دراسة إسناد الحديث [١١]**

(١) تقدموا في الإسناد رقم [٧].

(٢) الأعمش: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي الأعمش، ثقةٌ حافظٌ عارف بالقراءات [بالقراءة] ورع، لكنه يدلس (ت١٤٧هـ) أو (١٤٨هـ) وكان مولده أول سنة إحدى وستين [ع]. قلت: ذكره الحافظ ابن حجر في [ط/ ٢]. انظر: التقريب/ ٢٦٣٠، وتعريف أهل التقديس (١١٨).

(٣) حبيب بن أبي ثابت قيس ويقال: هند بن دينار الأسدي مولاهم، أبو يحيى الكوفي، ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس (ت١١٩هـ) [ع]. قلت: ذكره الحافظ في [ط/ ٣]. انظر التقريب/ ١٠٩٢، وتعريف أهل التقديس (١٣٢).

(٤) ميمون بن أبي شبيب الربعي، أبو نصر الكوفي، صدوق كثير الإرسال مات [قبل المائة] سنة (٨٣هـ) في وقعة الجماجم [بخ م].

(٥) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي، أبو عبدالرحمن، مشهور من أعيان الصحابة شهد بدرا وما بعدها، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن، مات بالشام (١٨هـ) [ع].

❖ **الحكم على الحديث:**

إسناد المصنف حسن؛ لحال ميمون بن أبي شبيب، ومحبوب بن موسى الأنطاكي.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح بشواهده وطرقه.

وأخرج نحوه بسياق أطول ووجه آخر عن معاذ بن جبل "أبو داود الطيالسي" (٥٦١): حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ النَّزَّالِ أَوِ النَّزَّالِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ قَالَ: " بَخٍ بَخٍ لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللهُ: صَلِّ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ وَأَدِّ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ أَفَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ؟ أَمَّا رَأْسُ الأَمْرِ فَالإِسْلَامُ مَنْ أَسْلَمَ سَلِمَ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ: الصَّوْمُ جُنَّةٌ وَالصَّدَقَةُ تُكَفِّرُ الْخَطِيئَةَ وَقِيَامُ الْعَبْدِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ وَتَلَا ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ =

رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَقَالَ لِي: إِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِرَأْسِ الأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذُرْوَةِ سَنَامِهِ قَالَ: قُلْتُ: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: أَمَّا رَأْسُ الأَمْرِ فَالإِسْلاَمُ، وَأَمَّا عَمُودُهُ فَالصَّلاَةُ، وَأَمَّا ذِرْوَةُ سَنَامِهِ فَالْجِهَادُ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[1].

= ﴿ٱلْمَضَاجِعِ ⑯﴾ السجدة: ١٦ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ أَوَلَا أُخْبِرُكَ بِأَمْلَكِ ذَلِكَ كُلِّهِ؟ قَالَ: فَاطَّلَعَ رَكْبٌ أَوْ رَاكِبٌ فَأَشَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى لِسَانِهِ فَقُلْتُ: وَإِنَّا لَنُؤَاخَذُ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِأَلْسِنَتِنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ» و"أحمد" (٢٢٣٦٦)، و"عَبد بن حُميد" (١١٢)، و"التِّرمذي"(٢٦١٦)، وقال عنه: حَسَنٌ صَحِيحٌ. و"النَّسائي" في "الكبرى"(١١٣٣٠)،و"ابن ماجه" (٣٩٧٣)، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (١٩٦)، و"ابن حبان (٢١٤)

والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٦٦)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٧٧٩٧)، وغيرهم.

كلهم من طرق عن مَعْمَر، عن عاصم بن أَبي النَّجُود، عن أَبي وَائِل به.

(١) محبوب بن موسى الأنطاكي لم يخرجا له، ولم يخرِّج البخاري لميمون بن أبي شبيب الربعي، وإنما خرج له مسلم وحده. انظر تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد به كل واحد منهما ١/ ٢٤٠.

[١٢] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ: أَنْبَأَ ابْنُ وَهْبٍ[١]: أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ[٢]، عَنْ يَزِيدَ بْنِ قُسَيْطٍ اللَّيْثِيِّ[٣]، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ[٤]: حَدَّثَنِي أَبِي[٥] أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ جَحْشٍ[٦]، قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ: أَلاَ تَأْتِي

---

(١) تقدموا في الإسناد رقم [٤].

(٢) أبو صخر = حميد بن زياد، أبو صخر بن أبي المخارق الخراط، صاحب العباء، مدني سكن مصر، ويقال: هو حميد بن صخر أبو مودود الخراط، وقيل: إنهما اثنان، صدوق يهم (ت١٨٩هـ) [**بخ م د ت عس ق**]. انظر: التقريب/ ١٥٥٥.

(٣) يزيد بن عبدالله بن قسيط، بقاف ومهملتين، مصغر، ابن أسامة الليثي، أبو عبدالله المدني الأعرج، ثقة، (ت١٢٢هـ)، وله تسعون سنة [ع].

(٤) إسحاق بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، المدني، ترجم له البخاري، ولم يذكر فيه شيئًا، وذكره ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " ولم يذكر شيئًا، وعلى إثره ذكره ابن حبان في " الثقات "، ولم يضف شيئًا. وقال عنه العجلي في "الثقات": تابعي ثقة ".

انظر التاريخ الكبير ١/ ١/ ٣٨٧)، الجرح والتعديل ٢/ ٢٢١، الثقات ٤/ ٢١ لابن حبان، الثقات ١/ ٢١٧ للعجلي.

(٥) سعد بن أبي وقاص – رضي الله عنه – تقدم في الإسناد [٥].

(٦) عبد الله بن جحش بن رياب براء وتحتانية وآخره موحدة، بن يعمر الأسدي، حليف بني عبد شمس، أحد السابقين، قال بن حبان له صحبة، وقال بن إسحاق: هاجر إلى الحبشة وشهد بدرا، وقال بن أبي حاتم له صحبة، دعا الله يوم أحد أن يرزقه الشهادة فقتل بها رضي الله عنه وأرضاه.

انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣/ ٨٧٧،الإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ٣٥.

❖ **الحكم على الحديث:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال أبي صخر.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسن.

وأخرجه من طريق الحاكم البيهقي في "السنن الكبرى" (١٢٧٦٩)،وأبو القاسم البغوي في "معجم الصحابة" ٣/ ٢٨٢، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" ١١/ ٣٢١، ثلاثتهم يلتقون في عبدالله ابن وهب به.

نَدْعُوا اللهَ، فَخَلَوْا فِي نَاحِيَةٍ، فَدَعَا سَعْدٌ فَقَالَ: يَا رَبِّ إِذَا لَقِينَا الْقَوْمَ غَدًا، فَلَقِّنِي رَجُلاً شَدِيدًا بَأْسُهُ شَدِيدًا حَرْدُهُ، فَأُقَاتِلُهُ فِيكَ وَيُقَاتِلُنِي، ثُمَّ ارْزُقْنِي عَلَيْهِ الظَّفَرَ حَتَّى أَقْتُلَهُ، وَآخُذَ سَلَبَهُ، فَقَامَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَحْشٍ ثُمَّ، قَالَ: اللهُمَّ ارْزُقْنِي غَدًا رَجُلاً شَدِيدًا حَرْدُهُ، شَدِيدًا بَأْسُهُ، أُقَاتِلُهُ فِيكَ وَيُقَاتِلُنِي، ثُمَّ يَأْخُذُنِي فَيَجْدَعُ أَنْفِي[1]، فَإِذَا لَقِيتُكَ غَدًا قُلْتَ: يَا عَبْدَ اللهِ فِيمَ جُدِعَ أَنْفُكَ وَأُذُنُكَ؟ فَأَقُولُ: فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ، فَيَقُولُ: صَدَقْتَ. قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ: يَا بُنَيَّ كَانَتْ دَعْوَةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَحْشٍ خَيْرًا مِنْ دَعْوَتِي، لَقَدْ رَأَيْتُهُ آخِرَ النَّهَارِ، وَإِنَّ أُذُنَهُ وَأَنْفَهُ لَمُعَلَّقَانِ فِي خَيْطٍ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[2].

---

(١) في الهندية ٢/ ٧٧، والمعرفة: ٢/ ٣٩٥ بإضافة " وأذني" وليست كذلك في (هـ/ ٤٥٩، ز/ ٣٩).

(٢) محمد بن عبدالله بن عبدالحكم لم يخرجا له، وهو ثقة، ولم يخرجا لإسحاق بن سعد، وقد وثقه العجلي.

[١٣] أَخْبَرَنِي بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الصَّيْرَفِيُّ بِمَرْوَ[(١)]: حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ الرَّقَاشِيُّ[(٢)]: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ[(٣)]: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ[(٤)]، قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ

❖ دراسة إسناد الحديث: [١٣]

(١) بكر بن محمد بن حمدان بن غالب الصيرفي، الدُّخمسيني، **المُحَدِّثُ، الرَّحَّالُ، الإِمَامُ**، أَبُو أَحْمَدَ المروزي. كَانَ يَقُوْلُ: زِدْ خَمْسِيْنَ فَبَنَوْا لَهُ لَقَباً مِنْ ذَلِكَ. كان من أهلِ مروٍ وكان فاضلاً عالمًا مسنًا، وكان مختصًا بالأمراءِ السامانية يدخُل عليهم ويصحبهم ويقربونه ويكرمونه لفصاحته وتقدمه، وقال الخليلي: "ثقة".

انظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٣/ ٩٢٢، الأنساب للسمعاني ٢/ ٤٦٤، سير أعلام النبلاء ٣٠/ ٥٤.

(٢) في (هـ/ ٤٥٩): " بن الرقاشي" وهو: عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالملك الرقاشي، بفتح الراء وتخفيف القاف ثم معجمة، أبو قلابة البصري، يكنى أبا محمد وأبو قلابة لقب، صدوق يخطىء تغير حفظه لما سكن بغداد (ت٢٧٦هـ) وله ست وثمانون سنة [ق]. انظر: التقريب/ ٤٢٣٨.

(٣) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري، ثقة فاضل له تصانيف، (ت٢٠٥هـ)، أو سنة (٢٠٧هـ) [ع]. انظر: التقريب/ ١٩٧٨.

(٤) عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي مولاهم، المكي، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، (ت١٥٠هـ)، أو بعدها وقد جاز السبعين، وقيل جاز المائة ولم يثبت [ع]. التقريب/ ٤٢٢١.

قلت: ذكره الحافظ ابن حجر في [ط/ ٣] من الموصوفين بالتدليس وهذه المرتبة مرتبة من أكثر المراتب من التدليس، هكذا فعل الحافظ ابن حجر ~ مع أنه قد وصفه في (الفتح) بقوله: "فقد نزل ابن جريج في هذا الإسناد درجتين، وفيه دلالة على قلة تدليسه..."، ويقول: "وقد سمع ابن جريج من نافع كثيرًا، وروى هذا عنه بواسطة، وهو دال على قلة تدليسه. والله أعلم" ولا شك أن ابن جريج يدلس عن الضعفاء، فقد سئل الدارقطني عن تدليس ابن جريج، فقال: "يتجنب تدليسه، فإنه وحش التدليس، لايدلس إلا فيما سمعه من مجروح مثل إبراهيم بن أبي يحيى، وموسى بن عبيدة، وغيرهما" وقال الدارقطني في (المؤتلف والمختلف) عن ابن جريج: "ثقة حافظ، وربما حدث عن الضعفاء، ودلس أسماءهم، مثل أبي بكر بن أبي سبرة، وإبراهيم بن أبي يحيى، وغيرهما" وعليه فلعل الذي حمل الحافظ على هذا الاختلاف في وصفه لابن جريج هو: اختلاف الاجتهاد، فقد عدَّه مرة في مرتبة المكثرين من التدليس، ووصفه مرة أخرى من المقلين من التدليس، ولم أقف للعلماء المتقدمين قبل الحافظ ابن حجر ~ على: من هوَّن من شأن تدليس ابن حريج؛ ولذلك يُبْقَى على وصفه بكثرة التدليس، وهو الذي =

مُوسَى (١) حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ يَخَامِرَ (٢)، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ (٣)، حَدَّثَهُمْ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ

= يؤيده الدارقطني، حيث قال عنه: "إنه وحش التدليس" والله أعلم.

انظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (رقم: ٢٦٥)، المؤتلف والمختلف ١/ ٥٣٢، التقريب/ ٤٢٢١، تعريف أهل التقديس (٦٣)، فتح الباري (١٠/ ٣٧٧رقم٥٩٢٠، ٣/ ٤٨٢رقم ١٥٥٢)، وانظر كتاب التدليس أحكامه وآثاره النقدية (١٤١)، وأسانيد نسخ التفسير (١٨١).

(١) سليمان بن موسى الأموي مولاهم، الدمشقي الأشدق، صدوق فقيه، في حديثه بعض لين، وخولط قبل موته بقليل [مق٤]. انظر: التقريب/ ٢٦٣١.

(٢) مالك بن يَخَامِر، بفتح التحتانية، والمعجمة، وكسر الميم، الحمصي، صاحب معاذ، مخضرم، ويقال: له صحبة، (ت٧٠هـ)، وقيل بعدها [خ٤]. التقريب/ ٦٤٩٧.

قلت: هكذا ضبط المؤلف (يَخامر) بفتح التحتانية، وخالفه في "الفتح" ٦/ ٧٣٣ في شرح حديث (٣٦٤١)، فضبطه بضم التحتانية ومثله في " المشارق" للقاضي، وانظر حاشية "تقريب التهذيب " (٩١٧).

(٣) معاذ بن جبل، تقدم في الحديث رقم [١١].

❖ **الحكم على الحديث:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال سليمان الأشدق.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح، وقد وقع التصريح بالسماع من ابن جريج عند النسائي، وسيأتي موضعه في تخريج الحديث.

وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣٩٤٤) من طريق المصنف به مثله.

و"أحمد" (٢٢١٤، ٢٢٠٥٠، ٢٢١١٠) وصحح إسناده شعيب الأرنؤوط في تعليقه على"المسند"، و"ابن ماجه" (٢٧٩٢)، و"النسائي" (٣١٤١)، و"السنن الكبرى" له (٤٣٣٤)، و"ابن حبان" (٤٦١٨)، و"الطبراني" في "المعجم الكبير"(٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦) من طرقٍ عن ابن جريج، عن سليمان الأشدق به.

وله شاهد عند البيهقي أورده بإسنادين أحدهما من طريق الحاكم ٩/ ١٦٠.

هذا وقد اختُلف على مكحول في هذا الحديث فقد سئل عنه الدارقطني فقال: رواه ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن مالك بن يخامر، عن معاذ. قال ذلك بقية بن الوليد عنه.

=

يَقُولُ: « مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فُوَاقَ نَاقَةٍ[(١)]، فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ سَأَلَ اللهَ الْقَتْلَ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ صَادِقًا، ثُمَّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ، فَلَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَلَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ مُخْتَصَرًا[(٢)].

= وخالفه زيد بن يحيى بن عبيد، فرواه عن ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن كثير بن مرة، عن مالك بن يخامر، عن معاذ. زاد فيه كثير بن مرة.

وروى هذا الحديث سليمان بن موسى، واختلف عنه؛ فرواه ابن جريج ، عن سليمان بن موسى، عن مالك بن يخامر، عن معاذ، قال ذلك يحيى بن سعيد الأموي، وحجاج بن محمد، وقال الحجاج في حديثه: عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، قال: حدثنا مالك بن يخامر.

قلت: ويمكن لمكحول أن يكون رواه مرة عن كثير بن مرة- فهو شيخٌ له- ويمكن أن يكون رواه عن مالك بن يخامر مباشرة دون واسطة يضاً.

وما ذكره المزي ٣/ ٣٠٥ من كون رواية سليمان ابن موسى عن مالك مرسلة مدفوع بتصريح سليمان بسماعه له من مالك بن يخامر عند غير واحد ممن خرج الحديث، وسليمان قد توبع.

وانظر: علل الدارقطني ٦/ ٥٢، مختصر استدراك الذهبي على المستدرك ٢/ ٥٨٢.

(١) فواق الناقة: أي قَدْر ما بَيْن الحَلْبَتَين، وتُضم فاؤه وتفتح. انظر النهاية في غريب الأثر ٣/ ٩٤٥.

(٢) سليمان بن موسى الأموي أخرج له مسلم، ولكن في المقدمة، ومالك بن يخامر إنما أخرج له البخاري دون مسلم.

[١٤] حَـدَّثَنَاهُ عَـلِيُّ بْـنُ عِيـسَى الْحِيرِيُّ(١): حَـدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْـنُ مُحَمَّـدِ بْـنِ زِيَـادٍ(٢) وَعَبْدُاللهِ بْـنُ مُحَمَّـدِ بْـنِ عَبْـدِ الـرَّحْمَنِ(٣)، قَـالاَ: حَـدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ عَبْـدِ اللهِ بْـنِ بَزِيـعٍ(٤): حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ(٥)، قَـالَ: سَـمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ(٦)، عَـنْ أَنَـسِ بْـنِ مَالِـكٍ ﷺ(٧)،

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [١٤]

(١) علي بن عيسى بن إبراهيم بـن عبدويه، ويقـال: ابـن إبـراهيم بـن محمـد، أبـو الحسن، الـوراق، الـسلولي، الهروي، ثم النيسابوري الحِيري.

قال عنه الحاكم: " الثقة المأمون "، وقال الذهبي: صنف التصانيف، وعاش خمسًا وثمانين سنة، وذكـر أنـه (ت٣٤٤هـ). انظر: تاريخ الإسلام ٧/ ٨٠٢، الروض الباسم ١/ ٧٢٦.

(٢) الحسين بن محمد بن زياد العبدي، النيسابوري، أبو علي القَبَّاني، ثقـة حـافظ، مـصنف، قيـل: إن البخـاري روى عنه، (ت٢٨٩هـ) [خ]. انظر: التقريب/ ١٣٥٧.

(٣) عبد الله بن محمد بن عبدالرحمن الصوفي، لم أقف عليه.

(٤) محمد بن عبدالله بن بزيع بفتح الموحدة وكسر الزاي البصري، ثقة (ت٢٤٧هـ) [م ت س]. التقريب/ ٦٠٤٠.

(٥) معتمـر بـن سـليمان التيمـي أبـو محمـد البـصري، يلقـب الطفيـل، ثقـة (ت١٨٧هــ) وقـد جـاوز الثمانـين [ع].التقريب/ ٦٨٣٣.

(٦) سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البـصري، نـزل في التيم فنسب إلـيهم ثقـة عابـد مـات سـنة ثـلاث وأربعين وهو ابن سبع وتسعين [ع]. التقريب/ ٢٥٩٠.

(٧) أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي، خادم رسول الله ﷺ خدمه عشر سنين مشهور، [لقبه ذو الأذنين] (ت٩٢ وقيل: ٩٣هـ)، وقد جاوز المائة [ع]. التقريب/ ٥٧٠.

❖ الحكم على الحديث:

إسناد المصنف صحيح.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث صحيح

وأخرج نحوه البيهقي في " الدعوات الكبير" (٢٧٢) من رواية ثابت، عن أنس، و"مـسلم" (١٥٦) مـن نفس الطريق، بلفظ: " «مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا، أُعْطِيَهَا، وَلَـوْ لَمْ تُـصِبْهُ»، وكـذا في "الجهـاد" لابـن أبي

أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، قَـالَ: « مَـنْ سَـأَلَ اللهَ الْقَتْـلَ فِي سَـبِيلِ اللهِ صَـادِقًا، ثُـمَّ مَـاتَ، أَعْطَـاهُ اللهُ أَجْرَ شَهِيدٍ ».

= عاصم، و"ومسند أبي يعلى" (٣٣٧٢)، و"حديث أبي الفضل الزهري" (٦٨١)، وبناءً على ماتقدم، فقد فات على أبي عبدالله الحاكم إخراج مسلم لهذا الحديث، إلا أن يكون مراد الحاكم إخراجَه من رواية ابن طرخان، عن أنس، أو إخراجه له بلفظه الذي وقف عليه، والعلم عند الله تعالى.

[١٥] وَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ: أَنْبَأَ ابْنُ وَهْبٍ(١)، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ(٢)، أَنَّ سَهْلَ بْنَ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ(٣)، حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ(٤)، عَنْ جَدِّهِ(٥)، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: « مَنْ سَأَلَ اللهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ، بَلَّغَهُ اللهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(٦).

❖ دراسة إسناد الحديث [١٥]

(١) تقدموا في الإسناد رقم [٤].

(٢) عبد الرحمن بن شُرَيْحٍ بن عُبيد الله المَعَافري، بفتح الميم والمهملة، أبو شريح الإسكندراني، ثقة فاضل، لم يصب ابن سعد في تضعيفه، (ت١٦٧هـ) [ع]. انظر: التقريب/ ٣٩١٧

(٣) سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري، المدني، نزيل مصر، ثقة، مات بالإسكندرية [م٤]. التقريب/ ٢٦٦٥.

(٤) أبو أمامة = أسعد بن سهل بن حنيف، بضم المهملة، وقيل: سعد بن سهل الأنصاري، معروف بكنيته، معدود في الصحابة، له رؤية ولم يسمع من النبي ﷺ، مات سنة مائة، وله اثنتان وتسعون [ع]. انظر: التقريب/ ٤٠٦.

(٥) سهل بن حُنيف بن وهب الأنصاري، الأوسي، صحابي من أهل بدر، واستخلفه علي على البصرة، ومات في خلافته [ع]. التقريب/ ٢٢٦٧١.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف صحيحٌ.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث صحيح.

وأخرجه البيهقي من طريق الحاكم في "السنن الكبرى" (١٨٥٥٥)، و"مسلم" (١٩٠٩)،و"أبو داود" (١٥٢٠)، و"الترمذي" (١٦٥٣)، و"النسائي" (٣١٦٢)، و"ابن ماجه" (٢٧٩٧)، و"ابن حبان" (٣١٩٢) وغيرهم. من طرقٍ عن عبدالرحمن بن شريح، عن سهل بن أبي أمامة به.

(٦) قلت: فات على أبي عبدالله الحاكم إخراج مسلم لهذا الحديث في صحيحه، كما سبق في الحكم على الحديث، والله أعلم.

[١٦] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ: حَدَّثَنَا **عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ**: حَدَّثَنَا مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ(١)، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ(٢)، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ(٣) مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ(٤) وَكَانَ كَاتِبًا لَهُ قَالَ: كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى(٥) حِينَ خَرَجَ إِلَى الْحَرُورِيَّةِ(٦) كِتَابًا فَإِذَا فِيهِ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: « يَا أَيُّهَا النَّاسُ لاَ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [١٦]**

(١) تقدموا في الإسناد رقم [٧].

(٢) موسى بن عقبة بن أبي عياش، بتحتانية ومعجمة، الأسدي،مولى آل الزبير، ثقة فقيه إمام في المغازي،لم يصح أن ابن معين ليَّنه (ت١٤١هـ)، وقيل: بعد ذلك [ع]. التقريب/ ٧٠٤١.

(٣) في النسخة (هـ/ ٤٥٩) جاء: (سالم أبي النصر) والصواب: أنه سالم بن أبي أمية، أبو النضر، مولى عمر بن عبيد الله التيمي المدني، ثقة ثبت وكان يرسل، (ت١٢٩هـ) [ع]. انظر: تهذيب الكمال ٣/ ٩١. التقريب/ ٢١٨٢.

(٤) عمر بن عبيد الله بن معمر بن عثمان، أبو حفص القرشيُّ التيمي الأمير، أحد وجوه العرب وأشرافها وشجعانها المذكورين، وكان جوادًا ممدحًا، ولي فتوحات عديدة، وولي البصرة لابن الزبير، قال المدائني: وُلد هو، وعمر بن سعد بن أبي وقاص، وعمر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، عام قتل عمر.
(ت ٨٢هـ). انظر: تاريخ الإسلام ٢/ ٩٨٤، البداية والنهاية ٩/ ٥٦.

(٥) عبد الله بن أبي أوفى علقمة بن خالد الحارث الأسلمي، صحابي، شهد الحديبية، وعمَّر بعد النبي ﷺ، (ت٨٧هـ)، وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة [ع]. التقريب/ ٣٢٣٦.

(٦) الحرورية هم: الذين كانوا من شيعة علي ثم خرجوا عليه، وكفروه، وكفروا من والاه، ونصبوا له العداوة، وقاتلوه ومن معه. وهم الذين أخبر عنهم النبي ﷺفي الأحاديث الصحيحة المستفيضة، بل المتواترة، حيث قال فيهم: (يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، وقراءته مع قراءتهم، يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرَّمِيَّة، أينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإن في قتلهم أجرًا عند اللهّ يوم القيامة، آيتهم أن فيهم رجلًا مُخْدَج اليدين، له عَضَل عليها شَعرات تدردر) [وتدَرْدَر: أي تَرَجْرَج، تجيء وتذهب]. وهؤلاء الخوارج لهم أسماء، يقال لهم: الحَرُورِيَّة لأنهم خرجوا بمكان يقال له: حَرُوراء،ويقال لهم: أهل النَّهْرَوَان؛ لأن عليًا قاتلهم هناك. ومن أصنافهم: الأبَاضِيَّة أتباع عبدالله بن أباض،والأزارقة أتباع نافع بن الأزرق،والنَّجَدات أصحاب نَجْدَة الحروري.
=

تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَسَلُوا اللهَ الْعَافِيَةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُ فَاصْبِرُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[1].

= انظر: الملل والنحل ١/ ١١٣، أحكام المرتد عند شيخ الإسلام ابن تيمية ١/ ٢٠٦،٢٦٨).

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسن؛ لحال العنزي.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح.

وأخرجه من طريق الحاكم البيهقي في "السنن الكبرى" ٩/ ٧٦، و"أحمد" (١٩٣٥٤)، و"البُخاري" (٢٨١٨، ٢٨٣٣، ٢٩٦٦،٢٩٦٥، ٧٢٣٧، ٣٠٢٤)، و"مسلم" (٤٥٦٣) من طرق عن مُوسى بن عقبة، عن سالم أَبِي النضر به.

وانظر: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٤/ ٢٨١.

(١) فيه محبوب بن موسى لم يخرج له البخاري ولا مسلم.

[١٧] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الله الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الأَدِيبُ(١): حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ أَحْمَدَ الأَدِيبُ(٢): حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي مَسَرَّةَ(٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ(٤): حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ(٥): حَدَّثَنَا أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلاَنِيُّ(٦): أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا

❖ **دراسة إسناد الحديث [١٧]**

(١) الحسينُ بنُ الحسنِ بن أيوب، أبو عبدالله، الطُّوسي، النَّوقاني، الأديب، الفقيه الشافعي، **الإمام الحافظ النحوي**. قال الذهبي: " كان من كبار المحدِّثين وثقاتهم "، (ت٣٤٠هـ).

انظر: تاريخ الإسلام ٧/ ٧٣٦، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٥٨، الروض الباسم ١/ ٤٤٣-٤٤٤.

(٢) عبد الله بن أحمد الأديب، هكذا في النسخة (هـ/ ٤٥٩)، والمعرفة ٢/ ٣٩٧، وفي النسخة (ز/ ٣٩)، لم يذكر هذا الرجل بين الحسين بن الحسن، وعبد الله بن أحمد بن أبي مسرَّة، وإقحامه بينهما خطأ وذلك لأمرين:

الأول منهما: أنني لم أقف على راوٍ بهذا الاسم يروي عنه الحسين بن الحسن الأديب، وليس من الرواة عن ابن أبي مسرَّة من يحمل هذا الاسم.

الثاني: أنني وقفت على صواب ماذكرته فيما رواه البيهقي في " شعب الإيمان " ٦/ ١٠٧ بذكر الإسناد على الوجه الصحيح من غير وجود عبدالله بن أحمد هذا، كما سأورده عند ذكري الحكم على الحديث بعد قليل.

(٣) عبد الله بن أَحمدَ بنِ زكريا بن أَبِي مَسَرَّة **أَبُو يَحْيَى المَكِّيُّ الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، المُسْنِدُ**.

سَمِعَ: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ المُقْرِئ، وَعُثْمَان بن يمان، وَيَحْيَى بن قَزَعَةَ، وَالحُمَيْدِيَّ، وَعِدَّةً.

وَعَنْهُ: أَبُو القَاسِمِ البَغَوِيُّ، وَيَعْقُوْبُ بنُ يُوْسُفَ العَاصِمِيُّ، وَخَيْثَمَة بنُ سُلَيْمَانَ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بنُ إِسْحَاقَ الفَاكِهِيُّ المَكِّيُّ، وَآخَرُوْنَ. تُوُفِّيَ: بِمَكَّةَ، فِي جُمَادَى الأُوْلَى، (ت٢٧٩هـ) قال ابن أبي حاتم: " كتبت عنه بمكة ومحله الصدق". (ت٢٧٩هـ) قلت: هو صدوق كما قال ابن أبي حاتم، والله أعلم.

انظر: الجرح والتعديل ٥/ ٦، تاريخ الإسلام ٦/ ٥٦٠، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٣٢.

(٤) عبدُ الله بنَ يزيد المكي، أبو عبدالرحمن المقريء، أصله من البصرة أو الأهواز، ثقة فاضل، أقرأ القرآن نيفاً وسبعين سنة، (ت٢١٣هـ) وقد قارب المائة، وهو من كبار شيوخ البخاري [ع].

التقريب/ ٣٧٣٩.

(٥) تقدم في الإسناد رقم [٢].

(٦) أبو هانئ = حميد بن هاني الخَولاني، المصري، لابأس به، وهو أكبر شيخ لابن وهب، (١٤٢هـ) [**بخ م٤**].

عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ[1] يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو[2]يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « مَا مِنْ غَازِيَةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللهِ، فَيُصِيبُونَ غَنِيمَةً، إِلاَّ تَعَجَّلُوا ثُلُثَيْ أَجْرِهِمْ مِنَ الآخِرَةِ، وَيَبْقَى لَهُمُ الثُّلُثُ، فَإِنْ لَمْ يُصِيبُوا غَنِيمَةً، تَمَّ لَهُمْ أَجْرُهُمْ ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[3].

---

(١) أبو عبدالرحمن الحُبُلِّي بضم المهملة والموحدة = عبدالله بن يزيد المعافري، ثقة (ت١٠٠هـ) [بخ م٤]. التقريب/ ٣٧٣٦.

(٢) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعيِّد بالتصغير، ابن سعد بن سهم السهمي، أبو محمد، وقيل: أبو عبدالرحمن، أحد السابقين المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة الفقهاء مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الأصح بالطائف على الراجح [ع]. التقريب/ ٣٥٢٣.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال أبي هانيء.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٩٤٠) من طريق الحاكم به.

و"مسلم" (٤٩٦٠، ٤٩٦١) و"أحمد"(٦٥٧٧). و"أبو داود" (٢٤٩٧)، و"ابن ماجه" (٢٧٨٥)، و"النَّسائي" (٣١٢٥)، وفي "الكبرى" (٤٣١٨).

كلهم من طرقٍ عن أبي هانئ الخَولاني = حميد بن هانئ، أنه سمع أبا عبدالرحمان الحبُلي يقول: فذكره.

انظر تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٦/ ٣٥٠.

(٣) قلت: أما قوله على شرط مسلم فهو كذلك، وأما أنهما لم يخرجاه فليس كذلك فقد أخرجه مسلم في الصحيح من طريقين كما سبق في بيان الحكم على الحديث، وفات هذا على أبي عبدالله الحاكم، ~ .

[١٨] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ: أَنْبَأَ ابْنُ وَهْبٍ(١): أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ بن سَعِيد بْن أَبِي أَيُّوبَ(٢)، عَنْ زَبَّانَ بْنِ فَائِدٍ(٣)، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ(٤)، عَنْ أَبِيهِ(٥)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الصَّلاَةَ وَالصِّيَامَ وَالذِّكْرَ يُضَاعَفُ عَلَى النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ بِسَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ.

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) تقدموا في الإسناد رقم [٤]وهم ثقات.

(٢) هكذا جاء الإسناد في النسختين (هـ/ ٤٥٩، ز/ ٤٠). وفي المعرفة ٢/ ٣٩٧ وقع الإسنادهكذا: " يحي بن أيوب وسعيد بن أبي أيوب، عن زَبَّان بن فائد " وهو مخالف للمخطوطتين المذكورتين آنفًا، إلا أنه هو الصواب، إذ إن يحي بن أيوب، وسعيد بن أبي أيوب رجلان مختلفان كلاهما يروي عن " زَبَّان بن فائد " ولعل نشوء هذا الخطأ من قبيل أوهام الحاكم أبي عبدالله، أو من تصرُّف النُّساخ، والثاني هو الأظهر ؛ فقد وقع الإسناد على الصواب في سنن البيهقي الكبرى ٩/ ١٧٢ من طريق الحاكم أبي عبدالله نفسه، والله أعلم. وانظر تهذيب الكمال ٣/ ٩، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٧٤.

- ويَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الغافقي، بمعجمة ثم فاء وقاف، أبو العباس المصري، صدوق ربما أخطأ، (ت١٦٨هـ) [ع]. التقريب/ ٧٥٦١.

- وسعيد بن أبي أيوب الخزاعي مولاهم، المصري، أبو يحي ابن مِقلاص، ثقة ثبت، (ت١٦١هـ)، وقيل: غير ذلك، وكان مولده سنة مائة [ع].

(٣) زَبَّان بن فائد، بالفاء، المصري، أبو جوين، بالجيم، مصغر، الحمراوي، بالمهملة، ضعيف الحديث، مع صلاحه وعبادته، (ت ١٥٥هـ) [**بخ د ت ق**].

قلت: قال ابن حبان: "منكر الحديث جدًّا، يتفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كانها موضوعة، لايحتج به". والظاهر أن هذا الحديث من مناكيره، والله أعلم.

(٤) سهل بن معاذ بن أنس الجهني، نزيل مصر، لابأس به إلا في روايات زَبَّان عنه [**بخ د ت ق**]. التقريب/ ٢٦٨٢. قلت: وهذه من روايات زَبَّان عنه.

(٥) معاذ بن أنس الجهني، الأنصاري، صحابي، نزل مصر، وبقي إلى خلافة عبدالملك [**بخ د ت ق**].

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف ضعيف؛ لأجل زَبَّان بن فائد.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث حسنٌ لغيره، كما سأذكره بعد قليل.

=

= وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى" (١٨٥٧٤) من طريق المصنف به مثله.

و"أحمد" (١٥٧٣٢،١٥٦٩٨)، و"أبو داود"(٢٤٩٨). والطبراني في "الدعاء" (١٨٨٦)، و"أمالي ابن بشران" (٢٧) من طرق عن زَبَّان، عن سَهْل بن مُعَاذ به.

هذا وقد روي من طريقين عن معاذ بن أنس:

الأولى: أخرجها ابن بشران في "أماليه" (٢٨): أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا ابْنُ خُزَيْمَةَ، ثنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ، ثنا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، ثنا اللَّيْثُ، عَنْ **مُوسَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ مُوسَى بْنِ جُبَيْرٍ**، عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فَضْلُ تَضْعِيفِ الذِّكْرِ وَالْعَمَلِ فِي سَبِيلِ اللهِ ﷻ عَلَى تَضْعِيفِ النَّفَقَةِ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ»، وموسى بن أيوب الغافقي قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب/ ٦٩٩٥: مقبول (ت١٥٣هـ). والحقُّ أن شأنه أجل من ذلك، فقد قال عنه ابن معين وأبو داود: ثقةٌ.وذكره ابن حبان في "الثقات". وموسى بن جبير الأنصاري، قال عنه الحافظ: مستور، كما في التقريب/ ٧٠٠٣. وقال عنه البزار في مسنده ١٢/ ٢٤٨: وَمُوسَى بْنُ جُبَيْرٍ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. وقال عنه الذهبي في "الكاشف" ٢/ ٣٠٣: " موسى بن جبير الانصاري الحذاء عن أبي أمامة بن سهل وجماعة وعنه الليث وزهير بن محمد ثقة [د ق]". ومن النقاد من وضع من شأنه، وبالجملة ففي أقل أحواله أنه حسن الحديث، والعلم عند الله.

الثانية: فيها متابعة لزَبَّان بن فائد، عن سهل بن معاذ أخرجها الطبراني في " الكبير " ٢٠/ ١٨٥: حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ زُفَرَ الْمِصْرِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، ثنا **خَيْرُ بْنُ نُعَيْمٍ الْحَضْرَمِيُّ الْقَاضِي**، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الذِّكْرُ يَفْضُلُ عَلَى النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ مِائَةَ ضِعْفٍ» وخير بن نُعيم بن مرة القاضي المصري، صدوق فقيه (١٣٧هـ). [م مد س].

كذا في التقريب/ ١٧٨٤. وابن لهيعة= عبدالله بن لهَيعة بفتح اللام وكسر الهاء ابن عقبة الحضرمي، أبو عبدالرحمن المصري، القاضي صدوقٌ خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك، وابن وهب، عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون، (ت١٧٤هـ) وقد ناف على الثمانين [م د ت ق]. التقريب/ ٣٥٨٧. قلت: وهو متابع بموسى بن أيوب كما في الطريق الأولى. وعليه فبهاتين الطريقين تتقوى رواية زبان بن فائد، وترتق إلى الحسن لغيره، والعلم عند الله تعالى. وقال الهيثمي في المجمع ٥/ ٦٨ عند حديث إسناد فيه موسى بن جبير: " وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، خَلَا مُوسَى بْنِ جُبَيْرٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ".وقال السيوطي في "جامع الأحاديث" عند الحديث (٢٦٩٠٠)"يفضل الذكر على النفقة فى سبيل الله سبعمائة ألف ضعف" "... وليس فى سنده من تكلم فيه سوى ابن لهيعة"، وللحديث أطراف أخرى منها: "إن الصلاة والصيام والذكر تضاعف"، "الذكر يفضل على النفقة".

وانظر: تهذيب الكمال ٧/ ٢٥٢، تحفة الأشراف ٨/ ٣٩٤، والسلسة الضعيفة ٦/ ١٠٤.

=

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

= تنبيه: في رواية خير بن نُعيم ذكر أن الذكر يفضل على النفقة" بمائة ضِعف"، بخلاف ما في رواية زَبَّان، فإنه قال "بسبعمائة ضِعف" ويمكن الجمع بينهما أن وجه التفضيل وارد، ولكن ذكر الأقل على سبيل اليقين، ولا ينفي ما عداه، والله تعالى أعلم.

[١٩] حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ(١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ(٢): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ(٣): حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ(٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ(٥)، يَرُدُّهُ إِلَى مَكْحُولٍ(٦) إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ الأَشْعَرِيِّ(٧) أَنَّ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [١٩]**

(١) الحسين بن علي بن يزيد بن داود أبو علي الحافظ، الصايغ والنيسابوري، الفقيه الشافعي. **الحافظ الإمام العلامة الثبت،، أحد النقاد.**

تتلمذ عليه الحاكم، وتخرج به، وقال: هو واحد عصره في الحفظ، والإتقان، والورع، والمذاكرة والتصنيف. (ت ٣٤٩هـ)، وكانت ولادته سنة (٢٧٧هـ).

انظر تاريخ الإسلام ٧/ ٨٧٥، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥١-٥٨، الروض الباسم ١/ ٤٥٤-٤٦٠.

(٢) محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، الإمام الحافظ الكبير، محدِّث العراق، أبو بكر ابن المحدث أبي بكر الأزدي الواسطي الباغندي، أحد أئمة هذا الشأن ببغداد.

جمع، وصنف، وعُمِّر وتفرد. وقال الخطيب: "رحل في الحديث إلى الأمصار البعيدة، وعُني به العناية العظيمة، وأخذ عن الحفاظ والأئمة، وكان حافظًا فهِماً عارفًا ". (ت٣١٢هـ)، وكانت ولادته سنة بضع عشرة ومئتين.

انظر: تاريخ بغداد ٣/ ٤٢٧، تاريخ الإسلام: ٧/ ٢٥٧، سير أعلام النبلاء: ١٤/ ٣٨٣.

(٣) عبد الوهاب بن نجدة بفتح النون وسكون الجيم، الحَوطي، بفتح المهملة بعدها واو ساكنة، أبو محمد، ثقة (ت٢٣٢هـ) [**د س**]. التقريب/ ٤٢٩٢.

(٤) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي، أبو يُحمد، بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم، التميمي، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، (ت١٩٧هـ)، وله سبع وثمانون [**خت م٤**]. قلت ذكره الحافظ في [**ط/ ٤**]، وقد صرَّح بالتحديث. التقريب/ ٧٤١، تعريف أهل التقديس ١٦٣.

(٥) عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي، بالنون، الدمشقي الزاهد، صدوق يخطئ، ورمي بالقدر، وتغير بآخره، (ت١٦٥هـ) وهو ابن تسعين سنة [**بخ٤**]. التقريب/ ٣٨٤٤.

(٦) مكحول الشامي، ثقة كثير الإرسال،وقد تقدم في الإسناد رقم [٧].

(٧) عبد الرحمن بن غَنم، بفتح المعجمة، وسكون النون، الأشعري، مختلف في صحبته، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين، (٧٨هـ) [**خت٤**].

=

أَبَا مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ[1] قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ فَصَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَمَاتَ

= قلت: قد ذكر أئمة من أهل الحديث كالليث بن سعد، والبخاري، وابن يونس: أن له صحبة، وذكره بن إسحاق عن عبدالرحمن بن الحارث، قال: حدثت عن عبدالرحمن بن ضباب الأشعري،عن عبد الرحمن بن غنم وكانت له صحبة، وساق هو وابن منده الحديث من طريق بن إسحاق بهذا السند قال: كنا جلسوا عند النبي ﷺفي المسجد ومعه ناس من أهل المدينة، وهم أهل النفاق فإذا سحابة فقال: سَلَّمَ عليَّ ملك، ثم قال: لم أزل استأذن ربي في لقيك حتى كان هذا الآن أذن لي، وإني أبشرك أنه ليس أحدٌ أكرمَ على الله منك.قال بن السكن وروى الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن بن أبي حسين عن شهر بن حوشب عن عبدالرحمن بن غنم وكان من أصحاب النبي ﷺ. وأخرج بن منده والبيهقي في الشعب من طريق عبدالوهاب بن عطاء قال: سئل الكلبي عن قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا الآية فقال: حدثنا أبو صالح عن عبدالرحمن بن غنم أنه كان في مسجد دمشق مع نفر من أصحاب النبي ﷺومعاذ بن جبل فقال عبدالرحمن بن غنم: يا أيها الناس إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الخفي، فقال معاذ بن جبل اللهم غفرا، وما سمعت رسول الله ﷺيقول: حيث ودَّعنا"إن الشيطان قد يئس أن يعبد في جزيرتكم هذه ولكن يطاع فيها يحقرون من أعمالهم.." الحديث، وذهب ابن عبدالبر إلى أنه ليس له صحبة حيث قال عنه: "عبد الرحمن بن غنم الأشعري جاهليٌّ كان مسلمًا على عهد رسول الله ﷺولم يره ولم يفد عليه، ولازم معاذ بن جبل منذ بعثه رسول الله ﷺإلى اليمن إلى أن مات في خلافة عمر يعرف بصاحب معاذ لملازمته.." إلخ. والذي يظهر للباحث – والله أعلم – أن له صحبة اعتمادًا على الآتي:

أولاً: على ما ذُكر عنه أنه أدرك الجاهلية، ومثل هذا حريٌّ بإدراكه عصر النبي ﷺ بل ونُصَّ على إسلامه كما سبق.

ثانيًا: أن الروايات السابقة التي نقلها الحافظ ابن حجر – وإن كان فيها ما فيها من الرواة– إلا أنها صالحة في الإستدلال بها على لُقيِّه للنبي ﷺ وتلقاها أئمةٌ بالقبول كابن السكن وابن منده والبيهقي. وبعد أن ساق الحافظ هذه الأحاديث قال: فهذه الأحاديث تدل على صحبته. قلت: وهذه إشارة واضحة إلى أن الحافظ ابن حجر يميل تمامًا إلى رأي القائلين بذلك كالإمام البخاري والليث بن سعد، وغيرهم، وهو الحق إن شاء الله تعالى، والعلم عند الله جل في علاه.

الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٢/ ٨٥٠،الإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ٣٥٠، التقريب/ ٤٠٠٤.

(١) أبو مالك الأشعري، قيل: اسمه عبيد، وقيل: اسمه عبدالله،وقيل: عمرو، وقيل كعب بن كعب، وقيل: =

أَوْ قُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ، أَوْ وَقَصَهُ فَرَسُهُ أَوْ بَعِيرُهُ أَوْ لَدَغَتْهُ هَامَةٌ، أَوْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ بِأَيِّ حَتْفٍ شَاءَ اللهُ، فَإِنَّهُ شَهِيدٌ وَإِنَّ لَهُ الْجَنَّةَ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(١).

= عامر بن الحارث، صحابي، مات في طاعون عمواس، سنة ثماني عشرة [خت م د س ق].

التقريب/ ٨٤٠٢.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال بقية بن الوليد وشيخه.

❖ **الحكم على الحديث: الحديث إسناده حسن.**

وأخرجه "أبو داود" (٢٥٠١). وابنُ أبي عاصمٍ الشيبانيِّ في ا"لجهاد" ١/ ٢٢٣، وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" ٩/ ١٦٦: من غير طريق الحاكم من طرقٍ عن بَقِيَّةَ بن الوليد به.

وله شواهد عند "أحمد" ٤/ ٣٦ بزيادة ألفاظ قال: ثنا يزيدُ بن هارون قال: أنا محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم بن الحرث عن، محمد بن عبدالله بن عتيك أحد بنى سلمة، عن أبيه عبدالله بن عتيك قال: سمعت رسول ﷺ يقول: " من خرج من بيته مجاهداً في سبيل الله ﷻ ثم قال بأصابعه هؤلاء الثلاث الوسطى والسبابة والإبهام فجمعهن، وقال: وأين المجاهدون فخر عن دابته ومات فقد وقع أجره على الله تعالى، أو لدغته دابة فمات فقد وقع أجره على الله،أو مات حتف أنفه فقد وقع أجره على الله ﷻ، والله إنها لكلمة ما سمعتها من أحد من العرب قبل رسول ﷺ، فمات فقد وقع أجره على الله تعالى ومن مات فعصا فقد استوجب المآب "، وهوضعيف لعنعنة ابن إسحاق، وبإسناد أحمد أخرجه أبو بكر الشيباني في الآحاد والمثاني ٤/ ١٩٨،وأخرجه أبوالقاسم البغوي في معجم الصحابة ٤/ ٤٥، وأخرج هذا الشاهد البيهقيُّ من طريق الحاكم في السنن الكبرى ٩/ ١٦٦: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ: ثنا أبو العباس الأموي: ثنا أحمد بن عبدالجبار: ثنا يونس بن بكير: ثنا محمد بن إسحاق به.

(١) قلت: فيه من ليس على شرط مسلم: عبدالرحمن بن ثابت العنسي، وهو صدوق كما تقدم في ترجمته قبل قليل، وعبد الرحمن بن غَنم لم يخرج له كذلك، وهو ثقة، بل صحابيٌّ إن شاء الله تعالى.

[٢٠] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْحِيرِيُّ(١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ الْقُرَشِيُّ(٢)، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ(٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ(٤): أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ(٥)، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ(٦)، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ﷺ(٧)، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ ": كُلُّ مَيِّتٍ(٨) يُخْتَمُ عَلَى

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٠]

(١) تقدم في الإسناد رقم [١٤].

(٢) أحمد بن نجدة أبو الفضل القرشي، الهروي.

رحل وجاور، وسمع من سعيد بن منصور، وجماعة، وكان من الثقات، (ت٢٩٦هـ) بهراة عن سن عالية. (تاريخ الإسلام: ٦/ ٨٩٨، سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٥٧١.

(٣) سعيد بن منصور بن شعبة، أبو عثمان الخُراساني، نزيل مكة، ثقة مصنِّف، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به، (٢٢٧هـ)، وقيل: بعدها [ع]. التقريب/ ٢٤١٢.

(٤) تقدم في الإسناد رقم [٤].

(٥) أبو هانئ = حميد بن هانئ أبو هانئ الخولاني المصري، لا بأس به، وهو أكبر شيخ لابن وهب (ت١٤٢هـ) سنة اثنتين وأربعين [**بخ م ٤**]. التقريب/ ١٥٧١.

(٦) عمرو بن مالك الهمداني، أبو علي الجَنْبي، بفتح الجيم، وسكون النون بعدها موحدة، مصري، ثقة (١٠٣هـ) ويقال: سنة (١٠٢هـ) [**بخ٤**]. التقريب/ ٥١٤٠.

(٧) فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس الأنصاري، الأوسي، أول ما شهد [شهد] أحداً، ثم نزل دمشق وولي قضاءها، ومات سنة ثمان وخمسين، وقيل قبلها [**بخ م ٤**].

(٨) في (ز/ ٤٠): "كل الميت".

❖ الحكم على الحديث

إسناد الحديث حسن؛ لحال أبي هانيء.

وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣٩٨٢) من طريق أبي عبدالله الحاكم به.

و"أحمد" (٢٤٤٥٤،٢٤٤٥١،٢٤٤٥٠، ٢٤٤٦)، و"أبوداود"(٢٥٠٢)، وقال عنه الألباني في تعليقه عليه: صحيح. و"التِّرمذي"(١٦٢١)، وقال بعده: وَفِي البَابِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَجَابِرٍ وَحَدِيثُ فَضَالَةَ =

عَمَلِهِ إِلاَّ الْمُرَابِطَ، فَإِنَّهُ يَنْمُو لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَيُؤَمَّنُ مِنْ فَتَّانِ الْقَبْرِ".

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[1].

= حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وقال عنه الألباني في تعليقه عليه: صحيح. و"ابن ماجه" (٣٩٣٤)، و"الجهاد" لابن أبي عاصم (٣١٧)، والبزار في "مسنده" (٣٧٥٣)، و"ابن حبان" (٤٦٢٤)كلهم من طرقٍ عن أَبي هانيء الخَوْلاَنِي، أن عَمْرو بن مالك الجَنْبِي أخبره، فذكره.وانظر تحفة الأشراف ٨/ ٢٦١.

(١) قلت: عمرو بن مالك الجنبي، ليس ممن أخرج له مسلم، ولا البخاري، وإن كان من الثقات.

[٢١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَلِيمٍ الْمَرْوَزِيُّ(١)، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ الْبُخَارِيُّ(٢)، قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُوَجِّهِ(٣)، أَنْبَأَ عَبْدَانُ(٤)، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ(٥)، عَنْ وُهَيْبِ بْنِ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢١]**

(١) الحسن بن محمد حَليم بن إبراهيم بن ميمون، أبو محمد الحليمي، الصايغ، المروزي، نسب إلى جدِّه، وإنما قيل له الحليمي ؛ لأجل تلك النسبة، حدَّث عن أبي الموجِّه محمد بن عمروالفزاري، وغيرهم.
قال عنه الحاكم: " ثقة" (ت٣٥٧هـ) في آخر المحرم.
انظر: الأنساب للسمعاني ٢/ ٢٥٠، تاريخ الإسلام: ٨/ ١١٣، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ١/ ٤٤٨، الروض الباسم ١/ ٤٢٢-٤٢٣.

(٢) إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هشام – وقيل: – ابن إسحاق، أبو إسحاق، الأمين، البخاري، الغِيْشَتي، الفقيه الحنفي، وهذه النسبة إلى قرية من قرى بخارى يقال لها: " غيشتى"، سمع بمرو وبخاري وحدث عن أبي يعقوب إسرائيل بن السميدع وأبي سهيل سهل بن بشر الكندي، وعبد العزيز بن حاتم المروزي وأبي الموجِّه محمد (بن عمرو) بن الموجه الفزاري وغيرهم.
قال الذهبي: " كان فقيه أهل النظر في عصره، روى عنه الأستاذ أبو الوليد الفقيه في "صحيحه".
قلت: وكونه موصوفًا بالفقه والعناية به، ويُنتخب عنه في رواية الصحيح = فيه دلالة على قبوله، بل وعلوِّ شأنه، وأن أقلَّ أحواله أنه صدوق في الرواية،– والله أعلم – كانت وفاته سنة (٣٤٦هـ).
انظر الأنساب للسمعاني ٤/ ٣٢٥، تاريخ الإسلام ٧/ ٧٠٧، الروض الباسم ١/ ١٦٩.

(٣) أبو الموجَّه = **الشيخ الإمام محدِّث** مرو، محمد بن عمرو، الفزاري المروزي، **اللغويُّ**، **الحافظ**. سمع سعيد بن منصور، وعبدان بن عثمان، وطبقتهم. وعنه الحسن بن محمد بن حليم، وعبد الرحمن بن أبي حاتم.
قال ابن الصلاح: " قيَّده بكسر الجيم أبو سعد السمعاني بخطه في مواضع، وهو بلديُّه، ويقال: بالفتح.
قال: وهو محدِّث كبير، أديبٌ كثير الحديث، صنف السنن والأحكام، ~ " (ت٢٨٢هـ).
انظر: تاريخ الإسلام: ٦/ ٨١٨، سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٣٤٧-٣٤٨، رجال الحاكم ٢/ ٢٧٠.

(٤) عبدالله بن عثمان بن جبلة بفتح الجيم والموحدة، ابن أبي رواد بفتح الراء وتشديد الواو العتكي بفتح المهملة والمثناة أبو عبدالرحمن المروزي، الملقب عبدان ثقة حافظ (ت٢٢١هـ) في شعبان [خ م د ت س]. انظر: **التقريب**/ ٣٤٨٨.

(٥) عبد الله هو: ابن المبارك المروزي مولى بني حنظلة ثقة ثبت فقيه، عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير مات سنة (١٨١هـ) وله ثلاث وستون [ع]. قلت: ولم يصرِّح عبدان باسم شيخه ابن المبارك لاختصاصه =

الْوَرْدِ[1]، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ[2]، عَنْ سُمَيٍّ[3]، عَنْ أَبِي صَالِحٍ[4]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه[5]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ بِالْغَزْوِ، مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ.

= به، فقد قال أحمد بن عَبْدة الآمُلي: " تصدَّق عبدان بن عثمان في حياته بألف ألف درهم، وكتب كُتُب عبدالله بن المبارك بقلم واحد"، وفي هذا دلالة واضحة على أنه كان مكثرًا من الرواية عن ابن المبارك حتى ساغ له إهماله لوضوحه في مروياته، ولم يذكر لعبدان شيخٌ يسمى عبدالله إلا ابن المبارك. انظر تهذيب الكمال ٤/ ٢٠٤ التقريب/ ٣٥٩٥.

(١) وهيب بن الورد بفتح الواو وسكون الراء القرشي مولاهم، المكي أبو عثمان أو أبو أمية، يقال: اسمه عبد الوهاب ثقة عابد [م د ت س]. التقريب/ ٧٥٣٩.

(٢) عمر بن محمد بن المنكدر التيمي المدني، ثقة [م د س].التقريب/ ٥٠٠٣.

(٣) سمي مولى أبي بكر ابن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، ثقة (ت١٣٠هـ) مقتولاً بقديد [ع]. التقريب/ ٢٦٥٠.

(٤) أبو صالح= ذكوان السمان الزيات المدني ثقة ثبت، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة (ت١٠١هـ) [ع]. (القريب: ١٨٥٠).

(٥) تقدم.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال إبراهيم بن محمد بن هشام.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ لغيره.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٧٩٤١) من طريق الحاكم به.

وأخرجه "أحمد" (٨٨٥٢). و"مسلم" ٦/ ٤٩، و"أبو داود" (٢٥٠٢) و"النَّسائي" (٣٠٩٧)، وفي "الكبرى" (٤٢٩٠) وغيرهم. كلهم من طرقٍ عن عَبد الله بن المبارك، عن وهيب بن الورد المكي، عن عُمر بن محمد بن المنكدر به.

وانظر: تحفة الأشراف ٩/ ٣٨٨.

قَدِ احْتَجَّ مُسْلِمٌ بِوُهَيْبِ بْنِ الْوَرْدِ وَهَذَا حَدِيثٌ كَبِيرٌ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[1] وَقَدْ تَابَعَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ الْمَكِّيُّ وُهَيْبَ بْنَ الْوَرْدِ عَلَى رِوَايَتِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ.

---

(١) قلت: بل أخرجه مسلم في صحيحه، كما هو ظاهر في الحكم على الحديث، وفات ذلك على أبي عبد الله الحاكم.

[٢٢] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ(١)، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ(٢)، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى(٣)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ(٤)، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه(٥)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَيْسَ فِي نَفْسِهِ الْغَزْوُ مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ.

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٢]**

(١) تقدم في الإسناد رقم [٤] هو ثقة.

(٢) الربيع بن سليمان بن عبدالجبار المرادي، أبو محمد المصري المؤذن، صاحب الشافعي، ثقة، (ت٢٩٧هـ)، وله ست وتسعون سنة.[٤]. التقريب/ ١٩٠٤.

(٣) أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك بن مروان الأموي، أسد السنة، صدوق يغرب وفيه نَصْب، (ت٢١٢هـ) وله ثمانون سنة.[**خت د س**]. **التقريب/ ٤٠٣**.

(٤) عبد الله بن رجاء المكي، أبو عمران البصري، نزيل مكة، ثقة تغير حفظه قليلاً، مات في حدود (١٩٠هـ)[**ر م د س ق**]. التقريب/ ٣٣٣٣.

(٥) تقدموا قبل قليل.

❖ **الحكم على الحديث**

هو في الحكم كالذي قبله تمامًا، فهو حسن ؛ لأجل أسد بن موسى، ومضى ذكر مصادر الحديث قبله.

[٢٣] حَـــدَّثَنَا أَبُـــو الْوَلِيـــدِ الْفَقِيـــهُ(١)، وَأَبُـــو إِسْـــحَاقَ إِبْـــرَاهِيمُ بْـــنُ إِسْـــمَاعِيلَ الْقَـــارِئُ(٢)، وَأَبُـــو بَكْـــرِ بْـــنُ عَبْـــدِ اللهِ(٣) قَـــالُوا: حَـــدَّثَنَا الْحَـــسَنُ بْـــنُ

- - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٣]

(١) أبو الوليد = حسان بن محمد بن أحمد بن هارون القزويني الأموي النيسابوري الحافظ الفقيه الشافعي أحد الأعلام. قال الحاكم: " هو إمام أهل الحديث بخراسان وأزهد من رأيت من العلماء وأعبدهم، تفقه ببغداد على أبي العباس بن سريج، وسمع من أبي عبدالله محمد بن إبراهيم البوشنجي، والحسن بن سفيان ومحمد بن نعيم، وأحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي، وطبقتهم بخراسان والعراق.

وقال الخليلي عنه: " أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه، ثقة إمام صنف على كتاب مسلم، أثنى عليه الحاكم وكان إسناده متقارباً، لكنه في نفسه ثقة عالم ". (ت٣٤٤هـ) في ربيع الأول عن اثنتين وسبعين سنة.

انظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٣/ ٨٤٢، سير أعلام النبلاء: ١٥/ ٤٩٢، تذكرة الحفاظ: ٣/ ٧٤.

(٢) أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم القاري الخشاوري من أهل نيسابور، وكان على رأس سكة خشاوَرَة (بفتح الخاء والشين المعجمتين والواو بعد الألف وفي آخرها الراء) ذكره الحاكم أبو عبدالله الحافظ في التاريخ فقال: " إبراهيمك القاري، كان من الصالحين حدثونا أنه كان يقرأ عند أبي عمرو الحيري والمتقدمين من مشايخنا ولا نذكره إلا شيخا هرما كان على رأس سكة خشاورة، سمع أبا زكريا يحيى بن محمد بن يحيى والسري بن خزيمة وأقرانهما بنيسابور، توفي يوم الجمعة الخامس عشر) من ربيع الآخر سنة (٣٣٨هـ)، وصلى عليه الحاكم يحيى بن منصور ودفن في مقبرة الحسين بن معاذ، وشهدت الصلاة عليه، وتوفي وهو ابن ثلاث وتسعين سنة وقد احدودب حتى أنه كان يقع رداؤه فوق العمامة على الأرض رضي الله عنه.

والذي يبدو- للباحث - أن الرجل ثقة صالح، فقد كان مجتهدًا في الطلب والتحصيل على كبر سنه، ولو كان فيه مطعن لذكروه.

انظر: الأنساب للسمعاني ٢/ ٣٦٨، وتاريخ الإسلام ٧/ ٧١٤، والروض الباسم ١/ ١٥٢-١٥٤.

(٣) أبو بكر بن عبدالله = محمد بن عبدالله بن محمد بن شيرويه، الشيروي، النيسابوري ثم الفسوي، ويقال: البسوي.

قال الذهبي: " ثقة صدوق، سمع الحسن بن سفيان، وابن خزيمة، وأبا العباس الثقفي "

ولد سنة (٢٨١هـ)، و(ت٣٨٠هـ) وله تسع وتسعون سنة، قال الذهبي: " ضيَّعهُ أهلُ تلك الديار، ولم =

سُـفْيَانَ(١)، حَـدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ مُـصَفًّى الْحِمْـصِيُّ(٢)، وَعَـلِيُّ بْـنُ حُجْـرٍ الـسَّعْدِيُّ(٣)، وَعَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ(٤)، قَالُوا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ(٥)، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ(٦)، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ(٧)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ لَقِيَ اللهَ

= يغتنموا إسناده العالي"

انظر: (سير اعلام النبلاء: ١٦/ ٤٠٢، رجال الحاكم ٢/ ٢٣٤، الروض الباسم ٢/ ١١٠٠-١١٠١.

(١) الحسن بن سفيان بن عامر الحافظ الإمام شيخ خراسان أبو العباس الشيباني النسوي صاحب المسند الكبير والأربعين: سمع إسحاق ويحيى بن معين، وقتيبة وعبد الرحمن بن سلام الجمحي وسهل بن عثمان وحبان بن موسى وخلائق. وسمع تصانيف بن أبي شيبة منه وسمع أكثر المسند من إسحاق وسمع كتاب السنن من أبي ثور وتفقه عليه وكان يفتى بمذهبه وسمع التفسير من محمد بن أبي بكر المقدمي.

قال الحاكم: " كان محدث خراسان في عصره متقدماً في الثبت والكثرة والفهم والفقه والأدب".

وقال ابن حبان: كان الحسن ممن رحل وصنف وحدث على تيقظ مع صحة الديانة والصلابة في السنة وقال أبو بكر أحمد بن علي الرازي الحافظ: " ليس للحسن في الدنيا نظير ". مات في رمضان سنة (٣٠٣هـ) قال ابن حبان: " حضرت دفنه".

(تذكرة الحفاظ: ٢/ ١٩٧، سير أعلام النبلاء/ ١٤/ ١٥٧، الأعلام ٢/ ١٩٢.

(٢) محمد بن مصفًّى بن بهلول الحمصي، القرشي،تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة.

(٣) علي بن حجر بضم المهملة وسكون الجيم، ابن إياس السعدي المروزي، نزيل بغداد ثم مرو، ثقة حافظ (ت٢٤٤هـ) وقد قارب المائة أو جازها [**خ م ت س**]. التقريب/ ٤٧٣٤.

(٤) علي بن سهل بن قادم الرملي، نسائي الأصل، صدوق (ت٢٦١هـ) [**د س**].

(٥) الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، مات آخر سنة أربع أو أول سنة (١٩٥هـ) [ع]. التقريب/ ٧٥٠٦. قلت ذكره الحافظ في [ط/ ٤] وقد صرَّح بالتحديث.

(٦) إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري، المدني (القاص)، نزيل البصرة، يكنى أبا رافع، ضعيف الحفظ، مات في حدود الخمسين ومئة [**بخ ت ق**].

(٧) تقدموا في الحديث رقم [٢١].

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيف؛ لحال إسماعيل بن رافع.

=

بِغَيْرِ أَثَرٍ مِنَ الْجِهَادِ، لَقِيَهُ وَفِيهِ ثُلْمَةٌ ".

هَذَا حَدِيثٌ كَبِيرٌ فِي الْبَابِ، غَيْرَ أَنَّ الشَّيْخَيْنِ لَمْ يَحْتَجَّا بِإِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ[1]

= ❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث ضعيف.

وأخرجه التِّرمِذي (١٦٦٦)، و"ابن ماجه" (٢٧٦٣، وابن أبي عاصم في "الجهاد" (٤٢).

وضعف الحديث الألباني في تعليقه على سنن ابن ماجه ٢/ ٩٢٣.

وانظر تحفة الأشراف ٩/ ٣٨٤.

(١) قلت: وفي هذا دلالة على أن أبا عبدالله الحاكم -يرحمه الله- كان على تنبه مما خرج عن شرطه الذي اشترطه في إخراج أحاديث احتج بمثلها الشيخان، أو أنه يخرج مثل هذا النوع من الحديث لثبوته من طريق أخرى مقبولة، أو لأجل الإكثار من الأحاديث للرد على الشامتين برواة الآثار، أو أنه لم يلزم نفسه بإخراج ما لاعلة له، والله أعلم. انظر التنكيل ١/ ٤٥٧.

[٢٤] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ الْفَقِيهُ إِمْلَاءً[١]: حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ الرَّقِّيُّ[٢]: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ[٣]: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ[٤]، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ[٥]، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ[٦]، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى الْعَبْدِيُّ[٧]، قَالَ:

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٤]

(١) أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ بن إسرائيل بن يونس، النجَّاد الفقيه الحنبلي، الإمام المحدِّث المفتي، شيخ العراق، ولد سنة (٢٥٣هـ)، صنف ديوانًا كبيرًا في السنن.

قال الخطيب: " كان النجاد صدوقًا عارفًا صنف السنن، وكان له بجامع المنصور حلْقة قبل الجمعة للفتوى، وحلْقة بعد الجمعة للإملاء.

وقال الدارقطني: " حدَّث النجاد من كتاب غيره بما لم يكن في أصوله " قال الخطيب: "كان قد أضرَّ، فلعلَّ بعضهم قرأ عليه ". (ت٣٤٨هـ).

قلت: والذي يظهر للباحث أن النَّجاد صدوقٌ في الرواية، والله أعلم.

انظر: تاريخ الإسلام: ٧/ ٨٦٠، سير أعلام النبلاء: ١٥/ ٥٠٢-٥٠٤، الروض الباسم ١/ ٢٢٠.

(٢) هلال بن العلاء بن عمر بن هلال بن أبي عطية، الحافظ الإمام، الصدوق، عالم الرَّقَّة، أبو عمر الباهلي، مولى قتيبة بن مسلم، المير الرقي الأديب.

قال أبو حاتم: "صدوق"، وقال النسائي: " ليس به بأس " قال الذهبي: " روى أحاديث منكرة عن أبيه، ولا أدري: الريب منه، أو من أبيه " (ت٢٨٠هـ) وقيل: (ت٢٨١هـ).

انظر: الجرح والتعديل ٩/ ٧٩، سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٣٠٩، ميزان الإعتدال: ٤/ ٣١٥-٣١٦.

(٣) عبد الله بن جعفر بن غَيلان، بالمعجمة الرَّقِّي، أبو عبدالرحمن القرشي مولاهم، ثقة ؛ لكنه تغير بآخره فلم يفحش اختلاطه (ت ٢٢٠هـ) [ع]. التقريب/ ٣٢٧٠.

(٤) عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرَّقِّي، أبو وهب الأسدي، ثقة فقيه ربما وهم، (١٨٠هـ) عن ثمانين إلا سنة [ع]. التقريب/ ٤٣٥٦.

(٥) زيد بن أبي أُنيسة الجزري، أبو أسامة، أصله من الكوفة، ثم سكن الرُّها، ثقة له أفراد، (١١٩هـ)، وقيل: سنة (١٢٤هـ) وله ست وثلاثون سنة [ع]. التقريب/ ٢١٣٠.

(٦) جبلة بن سُحيم بمهملتين، مصغر، كوفي، ثقة، (ت١٢٥هـ) [ع]. التقريب/ ٩٠٥.

(٧) أبو المثنى = مؤثر بضم أوله وسكون الواو وكسر المثلثة، ابن عَفازة بفتح المهملة والفاء ثم زاي، الكوفي، مقبول [ق]. التقريب/ ٦٩٨٨.

سَمِعْتُ ابْنَ الْخَصَاصِيَةِ[1]، يَقُولُ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لِأُبَايِعَهُ عَلَى الإِسْلاَمِ، فَاشْتَرَطَ عَلَيَّ تَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَتُصَلِّيَ الْخَمْسَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ، وَتُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمَّا اثْنَتَانِ فَلاَ أُطِيقُهُمَا، أَمَّا الزَّكَاةُ فَمَالِي إِلاَّ عَشْرُ ذَوْدٍ، هُنَّ رُسُلُ أَهْلِي وَحَمُولَتُهُمْ وَأَمَّا الْجِهَادُ فَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ مَنْ وَلَّى، فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ، فَأَخَافُ إِذَا حَضَرَنِي قِتَالٌ كَرِهْتُ الْمَوْتَ، وَخَشَعَتْ نَفْسِي، قَالَ: فَقَبَضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ ثُمَّ حَرَّكَهَا ثُمَّ قَالَ: لاَ صَدَقَةَ وَلاَ جِهَادَ فَبِمَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أُبَايِعُكَ فَبَايَعَنِي عَلَيْهِنَّ كُلِّهِنَّ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ،وَبَشِيرُ بْنُ الْخَصَاصِيَةِ مِنَ الْمَذْكُورِينَ فِي الصَّحَابَةِ مِنَ الأَنْصَارِ ﷺ.

---

(١) ابن الخصاصية = بشير بن معبد، وقيل: ابن زيد بن معبد السدوسي، المعروف بابن الخصاصية، بمعجمة مفتوحة وصادين مهملتين بعد الثانية تحتانية، صحابي جليل (كان اسمه في الجاهلية زحماً، فسماه النبي ﷺ بشيرًا [بخ د س ق]. التقريب/ ٧٢٩.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيف؛ لحال أبي المثنى العبدي، فإنه لم يتابع.

❖ **الحكم على الحديث**

والحديث ضعيف.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٧٧٩٦) من طريق أبي طاهر الفقيه ومن طريق الحاكم أبي عبدالله مثله، و"شعب الإيمان" (٣٠٢٥).

وأخرَجه "أحمدُ" (٢١٩٥٣)، والطبرانى فى "الأوسط" (١١٢٦)، و"الكبير" (١٢٣٣).

وضعَّف الحديثَ الألبانيُّ في تعليقهِ على " كلمةِ الإخلاصِ وتحقيقِ معناها "١/ ١٦ لابن رجب.

وفي مجمع الزوائد ١/ ٤٧قال ": رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط واللفظ للطبراني، ورجال أحمد موثَّقون " مع أن فيه أبا المثنى العبدي، وقد قيل فيه ما قيل، فتأمل. وانظر كنز العمال ١٣/ ٣٠٠.

[٢٥] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ: أَنْبَأَ ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ[1]،عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى الْقُرَشِيِّ[2]،عَنْ مَكْحُولٍ[3]، عَنْ شُرَحْبِيلَ[4]، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ[5]، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ ": مَنْ

- - - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٥]

(١) تقدموا في الإسناد رقم [٤].

(٢) أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص، أبو موسى المكي، الأموي، ثقة (ت١٣٢هـ) [ع]. التقريب/ ٦٣٠.

(٣) تقدم في الإسناد رقم [٧].

(٤) شرَحبيل بن السِّمط، بكسر المهملة وسكون الميم، الكنديُّ، الشامي، جزم ابن سعد بأن له وفادة، ثم شهد القادسية وحمص، وعمل عليها لمعاوية (ت٤٠هـ) أو بعدها [م٤].

قلت: قد اختُلف في صحبته، والذي يظهر أنه صحابي، إذ الأقوال في ذلك صادرة من أئمة كبار، ولم أجد من أنكر القول بصحبته بقول صريح، إلا تردد ابن حبان في ذكره مرة من الصحابة وأخرى في طبقات التابعين، ولعلَّ فعله هذا اختلاف اجتهاد قال ابن سعد: " جاهليٌّ إسلاميٌّ، وفد إلى النبي ﷺ، وشهد القادسية وافتتح حمص،.. وقال الحافظ: " له في البخاري ذكر في صلاة الخوف في أثر معلق ينبغي أن يعلم له علامته وقد نبهت على الاثر المذكور في ترجمة الاشتر النخعي في مالك بن الحارث من حرف الميم، وجزم البخاري في تاريخه بأن له صحبة، وذكره ابن حبان في الصحابة فقال: "كان عاملا على حمص ومات، بها ثم أعاده في ثقات التابعين، وقال الحاكم أبو أحمد: له صحبة وذكره ابن السكن وابن زَبْر في الصحابة وذكر خليفة أنه كان عاملاً لمعاوية على حمص نحوا من عشرين سنة، وقال ابن عبد: البر شهد صفين مع معاوية. انظر: الثقات ٣/ ١٨٧ ،(تهذيب التهذيب ٤/ ٢٨٤، التقريب/ ٢٧٨١.

(٥) سلمان الفارسي، أبو عبدالله، ويقال له: سلمان الخير (سابق الفرس)، أصله من أصبهان، وقيل: من رامهرمز، أول مشاهده الخندق، (ت٣٤هـ)، يقال: بلغ ثلاثمائة سنة [ع]. التقريب/ ٢٤٩٠.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف صحيح.

❖ الحكم على الحديث:

الحديث صحيح.

=

رَابَطَ يَوْمًا وَلَيْلَةً فِي سَبِيلِ الله، كَانَ لَهُ أَجْرُ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطًا، جَرَى لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ الأَجْرِ، وَأَجْرَى عَلَيْهِ الرِّزْقَ، وَأُومِنَ مِنَ الْفَتَّانَ".

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَلِمَكْحُولٍ الْفَقِيهِ فِيهِ مُتَابِعٌ مِنَ الشَّامِيِّينَ.

= وأخرجه البيهقي في السنن (١٧٨٨٥) من طريق أبي الحسن بن عبدان، والآخر من طريق أبي عبدالله الحاكم به مثله.

وأخرجه "مسلم" (١٩١٣)، و"أحمد" (٢٤١٢٨، ٢٤١٢٩، ٢٤١٣٦). النسائي في (٣١٦٧)، وقال عنه الألباني في تعليقه على السنن: صحيح. و"ابن حبان" (٤٦٢٦) وغيرهم، من طرقٍ عن أيوب بن موسى، عن مكحول به.

[٢٦] حَدَّثَنَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ، أَنْبَأَ مُحَمَّدٌ، أَنْبَأَ ابْنُ وَهْبٍ(١)، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ(٢)، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْحَارِثِ(٣)، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عُقْبَةَ(٤)، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ، عَنْ سَلْمَانَ الْخَيْرِ ﷺ(٥) عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَحْوَهُ.

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٦]

(١) أبو العباس هو: محمد بن يعقوب، ومحمد بن عبدالحكم، وابن وهب هو عبدالله بن وهب المصري، الجميع تقدموا في الإسناد رقم [٤].

(٢) عبد الرحمن بن شريح بن عبيد الله المَعَافري، بفتح الميم والمهملة، أبو شريح الإسكندراني، ثقة فاضل، لم يصب ابن سعد في تضعيفه، (ت١٦٧هـ) [ع]. التقريب/ ٣٩١٧.

(٣) عبد الكريم بن الحارث بن يزيد الحضرمي، أبو الحارث المصري، ثقة عابد، وروايته عن المستورد [م] منقطعة [م س].التقريب/ ٤١٧٦.

(٤) أبو عبيدة بن عقبة بن نافع الفِهْري، يقال: اسمه مرَّة، مقبول (ت١٠٧هـ) [م س]. التقريب/ ٨٢٩٦.

(٥) تقدم ابنُ السمط، وسلمان ﷺ قبل قليل.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف ضعيف؛ لحال أبي عبيدة بن عقبة.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث صحيح، فقد توبع بالإسناد الذي قبله فيرتقي.

[٢٧] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ(١): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ(٢): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ(٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ(٤): حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ(٥): عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٧]**

(١) محمد بن يعقوب بن يوسف بن يعقوب بن عبدالله، أبو عبدالله، الإمام المتقن، الحجة العدل الحافظ، الشيباني، النيسابوري، المعروف قديماً بابن الكِرماني، وأخيرًا بابن الأخرم.

ولد سنة (٢٥٠هـ)، قال الحاكم: " كان صدر أهل الحديث ببلدنا بعد ابن الشرقي، يحفظ ويفهم " وكان ابن خزيمة يقدِّم أبا عبدالله بن يعقوب على كافة أقرانه، ويعتمد قوله فيما يردُّ عليه، وإذا شكَّ في شئ عرضه عليه. وقال الخليلي: " ثقة حافظ سمعت الحاكم ابا عبدالله يقول ما رأيت مثله ديانة وعلما". توفي ابن الأخرم سنة (٣٤٤هـ). انظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٣/ ٨٣٥، سير أعلام النبلاء: ١٥/ ٤٦٦-٤٦٩، الروض الباسم ٢/ ١٢٨١-١٢٨٧.

(٢) يحي بن محمد بن يحي الذُّهليّ، الحافظ المجوِّد الشهيد، أبو زكريا.

قال الحاكم: " هو إمامُ نيسابور في الفتوى والرئاسة، وابنُ إمامها، وأمير المطوِّعة بخراسان بلا مدافعة، يعني: الغزاة. قال: وكان يسكن دار أبيه، ولكل منهما فيهما صومعة وآثار لعبادتهما، والسكة والمسجد منسوبان إلى حَيْكان ". قتله أحمد بن عبدالله الخُجُستاني ظلماً في جمادى الآخرة سنة (٢٦٧هـ)؛ لكونه قام عليه وحاربه لا عتدائه وعَسْفه.

انظر: تاريخ الإسلام: ٦/ ٤٤٧، سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٢٨٥-٢٨٧.

(٣) مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي، البصري، أبو الحسن، ثقة حافظ، يقال: إنه أول صنف المسند بالبصرة، (٢٢٨هـ)، ويقال اسمه: عبدالملك بن عبدالعزيز، ومسدد لقب **[خ د ت س]**. التقريب/ ٦٦٤٢.

(٤) يحي بن سعيد بن فرُّوخ، بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة، وسكون الواو ثم معجمة، التيمي، أبو سعيد بن القطَّان البصري، ثقة حافظ إمام قدوة، (ت١٩٨هـ)، وله ثمان وسبعون [ع]. التقريب/ ٧٦٠٧.

(٥) ثور بن يزيد، بزيادة تحتانية في أول اسم أبيه، أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر، (ت١٥٠هـ)، وقيل: (١٥٣هـ) أو (١٥٥هـ) [خ ٤]. التقريب/ ٨٦٩.

عَائِذٍ[1]: عَنْ مُجَاهِدٍ[2]: عَنِ ابْنِ عُمَرَ { [3]، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِلَيْلَةٍ أَفْضَلَ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ؟ حَارِسٌ حَرَسَ فِي أَرْضِ خَوْفٍ، لَعَلَّهُ أَنْ لاَ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[4] وَقَدْ أَوْقَفَهُ وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ ثَوْرٍ وَفِي يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قُدْوَةٌ.

----

(١) عبد الرحمن بن عائذ، بتحتانية ومعجمة، الثمالي، بضم المثلثة، ويقال: الكندي، الحمصي، ثقة، ووهم من ذكره في الصحابة، قال أبو زرعة: لم يدرك معاذاً [٤]. التقريب/ ٣٩٣٥.

(٢) مجاهد بن جبر، بفتح الجيم وسكون الموحدة، أبو الحجاج المخزومي مولاهم، المكي، ثقة إمام في التفسير وفي العلم، (ت١ أو ٢ أو ٣ أو ١٠٤هـ) [ع]. التقريب/ ٦٥٢٣.

(٣) عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبدالرحمن، ولد بعد المبعث بيسير واستصغر يوم أحد، وهو ابن أربع عشرة [سنة] وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر (ت٧٣هـ) في آخرها أو، أول التي تليها [ع]. التقريب/ ٣٥١٤.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيح.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٨٤٤٤) من طريق أبي عبدالله الحاكم به مثله.

والنسائي في "السنن الكبرى" (٨٨١٧)، و"ابن أبي شيبة" (١٩٣٣٤)، و"الروياني" (١٤٢٠). وأشار في كنز العمال إلى ابن ماجه، وليس كذلك، فقد بحثت عنه ولم أجده، ولم يُشَر إليه في تحفة الأشراف بغير النسائي، فتأمل.

وانظر: تحفة الأشراف ٦/ ٣٤، وكنز العمال ٤/ ٣٢٣، والسلسلة الصحيحة٦/ ٣١٠.

(٤) قلت: عبدالرحمن بن عائذ ليس من رجال البخاري، وإن كان من الثقات، وقول الحاكم: "وقد أوقفه وكيع بن الجراح عن ثور، وفي يحيى بن سعيد قدوة ". تعقبه الألباني بقوله: " وهو كما قال، لكن يحيى قد ذكر أن الراوي – ولعله ابن عمر أو من دونه – كان ربما لم يرفعه، وذلك مما لا يضر لأن الراوي قد لا ينشط أحيانا فيوقفه، ولأنه لا يقال من قبل الرأي كما هو ظاهر ".

[٢٨] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَاصِمِيُّ(١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ(٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُخَرمي(٣): وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الأَحْمَسِيُّ(٤) قَالاَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ(٥): حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، فَسَاقَهُ بِإِسْنَادٍ مَوْقُوفًا(٦).

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٨]**

(١) محمد بن أحمد العاصمي، لا أدري من هو؟ ولم أجد له ذكرًا في غير تاريخ الإسلام ٧/ ٥٣٨ قال عنه: " محمد بن أحمد بن الحسين بن عاصم، أبو جعفر البوشنجي العاصمي، ثم ذكر وفاته في شهر ذي القعدة سنة (٣٢٧هـ) ولم يضف شيئًا، ولا يصلح هذا أن يكون شيخًا للحاكم ؛ لأن ولادة الحاكم كانت سنة(٣٢١هـ) والبوشنجي هذا وإن اشتبه معه في الاسم إلا أنه يختلف معه في الكنية، إذ كنية العاصمي صاحب الترجمة = أبو عمرو كما جاء ذلك في السنن الكبرى ٩/ ١٨٨ للبيهقي: " وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو: مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْعَاصِمِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ: مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ...إلخ، ولم أقف عليه في شيوخ الحاكم في (الروض الباسم) لأبي الطيب المنصوري ولا في تلاميذ ابن خزيمة.

(٢) محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر، الحافظ الحجة، الفقيه، شيخ الإسلام، إمام الأئمة، أبو بكر السلمي النيسابوري الشافعي، صاحب التصانيف.

ولد سنة (٢٢٣هـ) وعُني في حداثته بالحديث والفقه، حتى صار يضرب به المثل فق سعة العلم والإتقان.

أبو بكر بن خزيمة أشهر من يُعرَّف به ومآثره عديدة، ويكفي فيه ما قاله الدارقطني: " كان ابن خزيمة إمامًا ثبتًا، معدوم النظير " (٣١١هـ).

انظر: تاريخ الإسلام: ٧/ ٢٤٣، سير أعلام النبلاء: ١٤/ ٣٦٥-٣٨٢.

(٣) محمد بن عبدالله بن المبارك المخَرِّمي، بمعجمة، وتثقيل، أبو جعفر البغدادي، ثقة حافظ، مات سنة بضع وخمسين ومائتين [**خ د س**]. التقريب/ ٦٠٨٣.

(٤) محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، بمهملتين، أبو جعفر السرّاج، ثقة، (ت٢٦٠هـ) وقيل: قبلها [**ت س ق**]. التقريب/ ٥٧٦٩.

(٥) وكيع هو: ابن الجرّاح بن مليح الرؤاسي،بضم الراء وهمزة ثم مهملة، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، مات في آخر سنة (ت٩٦ أو ١٩٧هـ)، وله سبع وتسعون **سنة** [ع].التقريب/ ٧٤٦٤.

(٦) **وتقدم بقية الإسناد والحكم عليه في الذي قبله.**

[٢٩] أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْخُزَاعِيُّ بِمَكَّةَ[١]: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسَرَّةَ[٢]: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ[٣]: حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ[٤]: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ[٥]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه[٦]، قَالَ: قَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رضي الله عنه[٧]،

- - - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٩]

(١) عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعيُّ، قال عنه الذهبي: " الإِمَامُ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ العَبَّاسِ المكِّيُّ، الفَاكِهِيُّ.سَمِعَ: أَبَا يَحْيَى بنَ أَبِي مَسَرَّةَ، فَكَانَ آخِرَ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ.
رَوَى عَنْهُ: الحَاكِمُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عُمَرَ بنِ النَّحَّاسِ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الحَسَنِ البَزَّازُ شَيْخٌ لِلْبَيْهَقِيِّ، وَأَبُو القَاسِمِ بنُ بِشْرَانَ، وَآخَرُوْنَ، وَلَهُ تَصَانِيْفُ فِي أَخْبَارِ مَكَّةَ، وكان أَسْنَدَ مَنْ بقيَ بها من العُلماءِ. قال عنه صاحب الروض الباسم: " ثقة مكثر" (ت٣٥٣هـ).
انظر: (تاريخ الإسلام: ٨/ ٥٦،سير أعلام النبلاء: ٣١/ ٤٧، الروض الباسم ١/ ٦١٤.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٧] وهو صدوق.

(٣) عبد الله بن يزيد المكي، أبو عبدالرحمن المقريء، أصله من البصرة أو الأهواز، ثقة فاضل، أقرأ القرآن نيفًا وسبعين سنة، (٢١٣هـ)، وقد قارب المائة، وهو من كبار شيوخ البخاري [ع].
التقريب/ ٣٧٣٩.

(٤) كَهْمَس بنُ الحَسَنِ التميمي، أبو الحسن البصري، ثقة، (ت١٤٩هـ) [ع]. التقريب/ ٥٧٠٦.

(٥) مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير، بن العوام، لين الحديث، وكان عابدًا،(١٥٧هـ) **[د س ق]**.
التقريب/ ٦٧٣١.

(٦) عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي، الأسدي، أبو بكر وأبو خبيب بالمعجمة، مصغرًا كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين، وولي الخلافة تسع سنين إلى أن قتل في ذي الحجة سنة (٧٣هـ)[ع].
التقريب/ ٣٣٣٩.

(٧) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي، [أبو ليلى] أمير المؤمنين، ذو النورين أحد السابقين الأولين والخلفاء الأربعة، والعشرة المبشرة، استشهد في ذي الحجة بعد عيد الأضحى سنة (٣٥هـ) فكانت خلافته اثنتي عشرة سنة، وعمره ثمانون وقيل: أكثر وقيل: أقل [ع]. التقريب/ ٤٥٣٥.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيفٌ؛ لحال مصعب بن ثابت، فلم أجد له متابعًا.

=

وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ: إِنِّي أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ بِهِ إِلاَّ الضِّنُّ(1) بِكُمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: " حَرَسُ لَيْلَةٍ فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ لَيْلَةٍ يُقَامُ لَيْلُهَا، أو يُصَامُ نَهَارُهَا ".

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاه.

= ❖ **الحكم على الحديث**

والحديث ضعيف.

وأخرجه من طريق الحاكم الإمامُ البيهقي في"شعب الإيمان" ٦/ ٩٨، وأحمد في"المسند"(٤٣٣، ٤٦٣)، وابن ماجه بزيادة في ألفاظه (٢٧٦٦): حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: خَطَبَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ النَّاسَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي سَمِعْتُ حَدِيثًا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ بِهِ إِلاَّ الضِّنُّ بِكَمْ وَبِصَحَابَتِكُمْ، فَلْيَخْتَرْ مُخْتَارٌ لِنَفْسِهِ أَوْ لِيَدَعْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ ": مَنْ رَابَطَ لَيْلَةً فِي سَبِيلِ اللهِ سُبْحَانَهُ، كَانَتْ كَأَلْفِ لَيْلَةٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا ". وعبد الرحمن بن زيد ضعيف، فقد ضعفه أحمد وابن معين، وأخرجه البزار في "مسنده" (٣٥٠)، ثم عقب البزار بعد الحديث قائلاً: "وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى بِهَذَا اللَّفْظِ عَنْ عُثْمَانَ إِلاَّ بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ كَهْمَسٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عُثْمَانَ، وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ: عَنْ كَهْمَسٍ، عَنْ مُصْعَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُثْمَانَ ﷺ. وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" ١/ ٦٢: حَدَّثَنَا بِشْرُ بن مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي، حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بن الْحَسَنِ به. هذا وقد ضعف الحديث الألباني في ضعيف الجامع (٧٨٨)، وضعيف سنن ابن ماجه ٢/ ٩٢٤.

(١) في النسخة (ز/ ٤١): " إلا الظن " والصواب ما أثبته من النسخة (هـ/ ٤٦١).

و(الضِّن): المضنون به، أو الشيء النفيس تضن به لمكانته منك وموقعه عندك، ويقال: فلان ضنى وهو ضِنِّي من بين إخواني أي خاصتي.

و(الضنين) الشديد البخل، أو البخيل بالشيء النفيس، وفي التنزيل العزيز ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾﴾ التكوير: ٢٤ والفرق بين الضن والبخل: أن الضن أصله أن يكون بالعواري، والبخل بالهيئات ولهذا تقول: هو ضنين بعلمه، ولا يقال: بخيل بعلمه ؛ لأن العلم أشبه بالعارية منه بالهبة، وذلك أن الواهب إذا وهب شيئا خرج من ملكه فإذا أعار شيئا لم يخرج أن يكون عالما به فأشبه العلمُ العاريةَ، فاستعمل فيه من اللفظ ما وضع لها ولهذا قال الله تعالى ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾﴾ ولم يقل: بخيل.

انظر: الفروق اللغوية ١/ ٣٣٢، المعجم الوسيط ١/ ٥٤٥.

[٣٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ(١)، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْعَتَكِيُّ(٢)، قَالاَ: حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ(٣): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ(٤): حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ(٥)، عَنْ حُمَيْدٍ(٦)،

- - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٣٠]**

(١) تقدم في الإسناد رقم [٥] وهو ثقة.

(٢) محمد بن القاسم بن عبدالرحمن بن قاسم بن منصور، أبو منصور العتكيُّ، الصِّبْغي النيسابوري، الإمام المحدِّث الرحّال،سمع من السَّري بن خزيمة، وإسماعيل بن قتيبة، واحمد بن سلمة، وطبقتهم.

أكثر عنه الحاكم، وأثنى عليه، وقال: " كان شيخًا متيقظًا ففهمًا صدوقًا جيِّد القراءة، صحيح الأصول، (ت٣٤٦هـ)، وهو في عشْر التسعين، وعُرف بالصِّبْغي نسبة إلى بيع الصبْغ. قال صاحب الروض الباسم: " ثقة مكثر ".

انظر: تاريخ الإسلام: ٧/ ٨٤٠، سير أعلام النبلاء: ١٥/ ٥٢٩، الروض الباسم ٢/ ١١٩٢.

(٣) السَّري بن خزيمة بن معاوية، الإمام الحافظ الحجة، أبو محمد الأَبِيْوَرْدِي، محدِّث نيسابور.

قال عنه لحاكم: " هو شيخٌ فوق الثقة، ورد نيسابور سنة سبعين ومئتين، وبقي بها يحدِّث إلى سنة أربع وسبعين، ثم انصرف إلى أبيْوَرد، فسمعت من محمد بن صالح يقول: لما قُتِلَ حَيْكان يعني – ابن الذهلي – رفضوا الحديث والمجالس، حتى لم يقدر أحد أن يأخذ بنيسابور محبرة، إلى أن منَّ الله علينا بورود الَّري بن خزيمة، فاجتمعنا لنذهب إليه، فلم نقدر فقصدنا أبا عثمان الحِيري الزاهد، واجتمع الناس عنده فأخذ هو محبرة بيده، وأخذنا المحابر بأيدينا، فلم يقدر أحد من المبتدعة أن يتقرَّب منا، فخرج السَّري فأملى علينا، وابن خزيمة ينتخب " (ت٢٧٥هـ).

انظر: (تاريخ الإسلام: ٦/ ٥٤٧، سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٢٤٥

(٤) موسى بن إسماعيل المنقري، بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف، أبو سلمة التبوذكي، بفتح المثناة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة، مشهور بكنيته وباسمه ثقة ثبت، ولا التفات إلى قول ابن خراش: تكلم الناس فيه، (٢٢٣هـ) [ع]. التقريب/ ٦٩٩٢.

(٥) تقدم في الإسناد رقم [٨]، وهو ثقة عابد.

(٦) حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري، اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال، ثقة مدلس، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء،(ت١٤٢أو١٤٣هـ) وهو قائم يصلي وله خمس وسبعون [ع]. قلت: ذكر الحافظ في [ط/ ٣] من المدلسين. وانظر: التقريب/ ١٥٥٣، تعريف أهل التقديس ١٣٣.

عَـنْ أَنَـسٍ رضي الله عنه[1]، أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ قَـالَ: "جَاهِـدُوا الْمُـشْرِكِينَ بِـأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُـسِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ".

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ[2] وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

---

(١) تقدم في الإسناد رقم [٨].

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيح.

❖ **الحكم على الحديث**

والحديث صحيح.

وأخرجه "أحمد" (١٢٢٧١، ١٢٥٨٣، ١٣٦٧٣)، و"الدارِمي" (٢٤٣١)، و"أبو داود" (٢٥٠٤) و"النَّسائي" (٣١٩٢)، وصححه الألباني في تعليقه على السنن، وفي "الكبرى" (٤٢٨٩)، وفي ٦/ ٥١، و"ابن حبان" (٤٧٠٨).

من طرقٍ عن حَمَّاد بن سَلَمَة به.

وانظر: تحفة الأشراف ١/ ١٨٠.

(٢) قلت: وهو كما قال ~ فإن رجاله أخرج لهم مسلم.

[٣١] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْحِيرِيُّ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ(١): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ(٢)، عَنْ أَبِيهِ(٣)، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ(٤)، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه(٥)، قَالَ: " كُنْتُ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَغَشِيَتْهُ السَّكِينَةُ، فَوَقَعَتْ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث

(١) تقدموا في الإسناد رقم [٢٠].

(٢) عبدالرحمن بن أبي الزناد، عبدالله بن ذكوان المدني، مولى قريش، صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد. وكان فقيهاً، ولي خراج المدينة فحُمِد، (ت ١٧٤هـ) وله أربع وسبعون سنة [خت مق ٤]. التقريب/ ٣٨٨٦.

(٣) عبدالله بن ذكوان القرشي، أبو عبدالرحمن المدني، المعروف بأبي الزناد، ثقة فقيه (ت١٣٠هـ) سنة وقيل: بعدها [ع]. التقريب/ ٣٣٢٢.

(٤) خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري، أبو زيد المدني، ثقة فقيه، (ت١٠٠هـ) وقيل: قبلها [ع]. التقريب/ ١٦١٩.

(٥) زيد بن ثابت بن الضحاك بن لوذان الأنصاري، النجاري، أبو سعيد وأبو خارجة، صحابي مشهور كتب الوحي، قال مسروق: كان من الراسخين في العلم (ت ٤٥ أو ٤٨هـ)، وقيل، بعد الخمسين [ع]. التقريب/ ٢١٣٢.

❖ الحكم على الحديث:

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال ابن أبي الزناد.

❖ الحكم على الحديث

والحديث صحيح.

وأخرجه "البخاري" (٤٥٩٢): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ أَنَّهُ رَأَى مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ فِي الْمَسْجِدِ فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَأَخْبَرَنَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمْلَى عَلَيْهِ {لاَ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ} فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهْوَ يُمِلُّهَا عَلَيَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ وَاللهِ لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ، وَكَانَ أَعْمَى - فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ وَفَخِذُهُ عَلَى فَخِذِي فَثَقُلَتْ عَلَيَّ حَتَّى خِفْتُ أَنْ تُرَضَّ فَخِذِي ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ فَأَنْزَلَ اللهُ: {غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ}. وأخرجه - أيضًا - برقم =

فَخِذُ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى فَخِذِي، فَمَا وَجَدْتُ ثِقَلَ شَيْءٍ أَثْقَلَ مِنْ فَخِذِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى فَخِذِي، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ فَقَالَ: اكْتُبْ فَكَتَبْتُ فِي كَتِفٍ ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ﴾ [النساء:٩٥] إِلَى آخِرِ الآيَةِ، فَقَامَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَكَانَ رَجُلاً أَعْمَى لَمَّا سَمِعَ فَضِيلَةَ الْمُجَاهِدِينَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَكَيْفَ بِمَنْ لاَ يَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَلَمَّا قَضَى كَلاَمَهُ غَشِيَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ السَّكِينَةُ فَوَقَعَتْ فَخِذُهُ عَلَى فَخِذِي فَوَجَدْتُ مِنْ ثِقَلِهَا فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ، كَمَا وَجَدْتُهُ فِي الْمَرَّةِ الأُولَى، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: اقْرَأْ يَا زَيْدُ فَقَرَأْتُ ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾ الآيَةُ كُلُّهَا قَالَ زَيْدٌ: أَنْزَلَهَا اللهُ وَحْدَهَا، فَأَلْحَقْتُهَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُلْحَقِهَا عِنْدَ صَدْعٍ فِي كَتِفٍ".

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[1].

= (٤٥٩٣): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ {لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ} دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ زَيْدًا فَكَتَبَهَا فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَشَكَا ضَرَارَتَهُ فَأَنْزَلَ اللهُ: {غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ}، و"أحمد" (٢٢٠٠٤، ٢٢٠٠٥)، و"أبو داود" (٢٥٠٧)، والترمذي (٣٠٣٣) بمثل إسناد البخاري، وقال أبو عيسى: إسناد حسن صحيح، و"النسائي" (٣٠٩٩) بمثل الإسناد السابق، و"ابن حبان" (٤٧١٣).

(١) قلت: بل أخرج الحديثَ البخاريُّ، كما تقدم بيانه في التخريج.

[٣٢] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنْبَأَ ابْنُ وَهْبٍ(١)، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ(٢)، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ(٣)، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ(٤)، مَوْلَى الْمَهْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ(٥)، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ(٦) " أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ

❖ دراسة إسناد الحديث

(١) تقدموا في الإسناد رقم [٤] وهم ثقات.

(٢) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري، مولاهم، المصري، أبو أمية، ثقة فقيه حافظ، مات قديمًا قبل الخمسين ومئة [ع]. التقريب/ ٥٠٣٩.

(٣) يزيد بن أبي حبيب المصري، أبو رجاء، واسم أبيه سويد، واختلف في ولائه، ثقة فقيه، وكان يرسل، (ت١٢٨هـ) وقد قارب الثمانين [ع]. التقريب/ ٧٧٥١.

(٤) يزيد بن أبي سعيد، المدني، مولى المهري، مقبول [م د].

قلت: هو مقبول توبع، أو لم يتابع، فإن إخراج الإمام مسلم لحديثه، وعدم وجودنا لأي عبارة غمز فيه يقتضي رفع شأنه من المنزلة التي وضعه عليها الحافظ ابن حجر -يرحمه الله- إلى منزلة حسن الحديث في أقل أحواله، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وانظر: تهذيب التهذيب: ١١/ ٢٨٨، التقريب/ ٧٧٧٠، وشرح الموقظة (٢٠٤-٢٢١) د. حاتم الشريف.

(٥) أبوه = أبو سعيد مولى المهري، مقبول [م د ت س].

قلت: ذكره العجلي وقال: مصري تابعي ثقة، وما ذكرته في شأن ابنه قبل، يقال في شأنه، والله أعلم.

انظر: الثقات للعجلي (برقم:٢١٦٠)، التقريب/ ٨١٩٤.

(٦) سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري، أبو سعيد الخدري، له ولأبيه صحبة واستصغر بأحد، ثم شهد ما بعدها، وروى الكثير مات بالمدينة سنة (٦٣أو ٦٤ أو ٦٥هـ) وقيل: سنة (٧٤هـ) [ع].

التقريب/ ٢٢٦٦.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف صحيح.

❖ الحكم على الحديث

والحديث صحيح على شرط الشيخين، غير يزيد بن أبي حبيب وأبيه فمن رجال مسلم.

=

بَعَثَ إِلَى بَنِي لِحْيَانَ وَقَالَ: لِيَخْرُجْ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ رَجُلٌ ثُمَّ قَالَ لِلْقَاعِدِ: أَيُّكُمْ خَلَفَ الْخَارِجَ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ بِخَيْرٍ كَانَ لَهُ مِثْلُ نِصْفِ أَجْرِ الْخَارِجِ ".

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ إِنَّمَا أَخْرَجَ مُسْلِمٌ وَحْدَهُ حَدِيثَ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ: " مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ فَقَدْ غَزَا ".[1]

= وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" ٩/ ٤٠ من طريق الحاكم به مثله.

وأخرجه و"مسلم" (٣٣١٦، ٣٣١٧، ٤٩٣٨، ٤٩٣٩، ٤٩٤٠) من طرق عن يَحيى بن أَبي كَثِير.

و"أحمد" (١١٣٢١، ١٤٥٢، ١١٤٨١، ١١٨٨٩).

و"مسلم" (٤٩٤١). و"أحمد" (١١١٢٦، ١١٥٤٨)، و"أبو داود" (٢٥١٠).

من طرق عن أَبي سَعيد مولى المهري به.

انظر: تحفة الأشراف ٣/ ٤٨٩.

(١) قلت: بل أخرج مسلم الحديثين معاً كما سبق بيانه في الحكم على الحديث، ولا أدري كيف فات هذا على أبي عبدالله الحاكم، مع قرب الحديثين من بعض؟!

[٣٣] حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ إِمْلاءً(١): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ سُلَيْمَانَ السَّعْدِيُّ(٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الأَسَدِيُّ(٣): حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ رَاشِدٍ الْيَمَامِيُّ(٤)، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ(٥)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٦): عَنْ أَبِي

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٣٣]**

(١) تقدم في الإسناد رقم [٢٧].

(٢) إبراهيم بن عبدالله بن سليمان السعدي، النيسابوري. قال ابن أبي حاتم: " كتب إلينا بحديثه، سئل أبي عنه فقال: شيخ. وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال عنه الذهبي: " صدوق، له عن يزيد بن هارون ونحوه "، وقال أبو عبدالله الحاكم: " كان يستخف بمسلم فغمزَه مسلم بلا حُجَّة " وقال عنه - أيضًا -: "... إبراهيم بن عبدالله بن يزيد السعدي أبو إسحاق التميمي من بني سعد تميم ويلقب بَبْر، وكان يكره هذا اللقب، وهو بن أخت بشر بن القاسم الفقيه وكان لا يخالطه، وهو محدث كثير الحديث كبير الرحلة، ويقال له المؤذن لأذانه على المسجد على رأس المربعة.

روى عنه محمد بن نصر المروزي، وابن خزيمة وأبو عبدالله بن الأخرم، وجماعة (ت٢٦٧هـ) وقيل توفي سنة (٢٨٦هـ) وهو وهم والأول أثبت، وقد جاوز التسعين.

والذي يظهر للباحث: أنه صدوق - إن شاء الله - كما قال عنه الذهبي.

انظر: الميزان ١/ ٤٤، لسان الميزان ١/ ٣٠٧.

(٣) محمد بن القاسم الأسدي، أبو إبراهيم الكوفي، شامي الأصل، لقبه: كاو، كذبوه (ت٢٠٧هـ) [ت]. التقريب/ ٦٢٧٠.

(٤) عمر بن راشد بن شَجَرة، بفتح المعجمة والجيم، اليمامي، ضعيف، ووهم من قال: إن اسمه عمرو، وكذا من زعم: أنه ابن أبي خثعم [ت ق]. التقريب/ ٤٩٢٨.

(٥) يحي بن أبي كثير الطائي، مولاهم، أبو نصر اليمامي، ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل، (ت ١٣٢هـ) وقيل: قبل ذلك [ع]. قلت: ذكره الحافظ في [ط/ ٢]. التقريب/ ٧٦٨٢، تعريف أهل التقديس ٢٢٧، ١٢٨.

(٦) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، المدني، قيل: اسمه عبدالله، وقيل: إسماعيل، ثقة مكثر (ت٩٤ أو ١٠٤هـ) وكان مولده سنة بضع وعشرين [ع]. التقريب/ ٨٢٠٣.

هُرَيْرَةَ رضي الله عنه[1]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " ثَلاَثَةُ أَعْيُنٍ لاَ تَمَسَّهَا النَّارُ، عَيْنٌ فُقِئَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَعَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ ".

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

وَقَدْ رُوِيَ بِإِسْنَادٍ آخَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:

---

(١) تقدم في الإسناد رقم [٤].

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف شديد الضعف؛ لحال محمد بن القاسم الأسدي، ومحمد بن راشد التميمي.

❖ **الحكم على الحديث**

والحديث شديد الضعف.

وأخرج الحديث البيهقي في " السنن الكبرى "(١٨٤٤٥) من طريق المصنف بنحوه.

وأخرجه ابن أَبِي شَيْبَة في "المصنف" (١٩٥٤٣)، و"أحمد" (١٧٣٤٥)، و"الدارِمي" (٢٤٠٠). و"النَّسائي" (٣١١٧)، وفي "الكبرى" (٤٣١٠، ٨٨١٨).

من طرقٍ عن عبدالرحمن بن شريح، عن محمد بن سمير الرعيني، عن أبي علي التجيبي، به.

في رواية أحمد: أبو عامر التجيبي" قال أحمد: قال غيره: الجنبي، يعني غير زيد: أبو علي الجنبي" وفي رواية الدارمِي: أبو علي الهمداني"، ورواية عصمة بن الفضل عن زيد: أبو علي التجيبي" ورواية ابن أَبِي شَيْبَة، عن زيد، وابن وهب: أبو علي الجنبي.

[٣٤] أَخْبَرَنَاهُ حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْعُقَبِي[1] بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ[2]: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْيدٍ[3]: حَدَّثَنَا أَبِي[4]، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ[5]، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ[6]: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ، يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ

❖ **دراسة إسناد الحديث [٣٤].**

(١) حمزة بن محمد العباس بن الفضل بن الحارث بن جنادة، أبو يزيد الدهقان، العَقْبي، البغدادي. يسكن بالعقبة التي بقرب دِجلة، كان موثقًا، (ت٣٤٥هـ).

انظر: (تاريخ بغداد: تاريخ الإسلام: ٨/ ٨٥٠، سير أعلام النبلاء: ١٥/ ٥١٦. رجال الحاكم ١/ ٣٤٣، الروض الباسم ١/ ٤٧٧.

(٢) العباس بن محمد بن حاتم، الحافظ أبو الفضل الدوري، مولى بني هاشم، **محدِّث** بغداد في وقته. ولد سنة (١٨٥هـ)، سمع جماعة منهم أبو داود الطيالسي، ولزم يحي بن معين دهرًا وأكثر عنه، وسأله عن الرجال، وعنه أبو داود، والترمذيُّ وابنُ ماجه والنسائيُّ، وقال: " ثقة "، (ت٢٧١هـ).

انظر تاريخ الإسلام: ٦/ ٥٥٩، سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٥٢٢.

(٣) هكذا في (هـ/ ٤٦٢) وهو خطأ، والصواب مافي (ز/ ٤١) وهو: يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبو يوسف المدني، نزيل بغداد، ثقة فاضل، (٢٠٨هـ) [ع]. التقريب/ ٧٨٦٥.

(٤) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني، ثقة حجة، تُكلم فيه بلا قادح، (ت١٨٥هـ)[ع]. (القريب: ١٧٩).

(٥) صالح بن كيسان المدني، أبومحمد أو أبو الحارث، مؤدب ولد عمر بن عبدالعزيز، ثقة ثبت فقيه، توفي بعد الثلاثين، أو الأربعين ومئة للهجرة [ع]. التقريب/ ٢٩٠٠.

(٦) أبو عبدالرحمن لا أدري من هو؟ وذكره ابن حبان في "الثقات" ٥/ ٥٦٨ وقال: " يروي عن أبي هريرة، وروى عنه صالح بن كيسان. قلت: هو تابعيٌّ له مكانته وعلو طبقته، ولم يذكر بجرح ولا تعديل، ولم يروِ ما فيه نكارة.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف رجاله رجال الشيخين، لولا أبو عبدالرحمن هذا فلا أدري من هو؟

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح **بمجموع طرقه**.

=

قَالَ: " حُرِّمَ عَلَى عَيْنَيْنِ أَنْ تَنَالَهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَـتْ مِـنْ خَـشْيَةِ اللهِ، وَعَـيْنٌ بَاتَـتْ تَحْـرُسُ الإِسْلاَمَ وَأَهْلهُ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ".

= وأخرجه البيهقى فى "شعب الإيمان" (٣٩٣٠) من طريق المصنف به مثله.

و عبد بن حميد في "المنتخب" (١٤٤٧) ، والبخارى فى "الكنى" (٤٣٦) .

هذا وقد رُوي من حديث معاوية بن حيدة، وعبد الله بن عباس، وأبي ريحانة، وأبي هريرة، وأنس بن مالـك رضي الله عنهم. وحديث أبي هريرة هذا روي من ثلاث طرق: أما طريقان فقد أوردها الحاكم، إحداهما: مـن طريـق عن عمر بن راشد اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عنه به، إلا أنه قال مكـان " عين غضت عن محارم الله ": عين فقئت في سبيل الله ". والبـاقي مثلـه.، **والثانيـة**: عـن صـالح بـن كيسان قال: قال أبو عبدالرحمن: سمعت أبا هريرة يقول: فذكره نحو حديث الترجمة دون الجملة الثالثة.

وانظر بقية طرق الحديث من رواية معاوية بن حيدة، وعبـد الله بـن عبـاس، وأبي ريحانـة الآتي، وأنـس بـن مالك رضي الله عنه في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٦/ ٣٧٥-٣٧٨.

[٣٥] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنْبَأَ ابْنُ وَهْبٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ(١)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُمَيْرٍ(٢)، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْجَنْبِيِّ(٣)، عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ(٤)، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَأَوْفَيْنَا عَلَى شَرَفٍ، فَأَصَابَنَا بَرْدٌ شَدِيدٌ، حَتَّى إِنْ كَانَ أَحَدُنَا يَحْفِرُ الْحَفِيرَ، ثُمَّ يَدْخُلُ فِيهِ وَيُغَطِّي عَلَيْهِ بِحَجَفَتِهِ(٥)، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَلِكَ مِنَ النَّاسِ قَالَ ": أَلاَ رَجُلٌ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ أَدْعُو اللهَ لَهُ بِدُعَاءٍ يُصِيبُ بِهِ فَضْلاً فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ. فَدَعَا لَهُ قَالَ أَبُو رَيْحَانَةَ: فَقُلْتُ: أَنَا، فَدَعَا لِي بِدُعَاءٍ هُوَ دُونَ مَا دَعَا بِهِ لِلأَنْصَارِيِّ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ دَمَعَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ قَالَ: وَنَسِيتُ الثَّالِثَةَ. قَالَ أَبُو شُرَيْحٍ [وهو عبدالرحمن بن شُرَيْح](٦): وَسَمِعْتُ بَعْدُ أَنَّهُ قَالَ ": حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ، أَوْ عَيْنٍ فُقِئَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ ".

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

❖ **دراسة إسناد الحديث [٣٥].**

(١) تقدموا في الإسناد رقم [٤].

(٢) محمد بن شُمير، بالتصغير، ويقال: بالمهملة، الرَعيني، بالنون أبو الصبَاح، المصري، مقبول [س]. التقريب/ ٥٩٩٧.

(٣) تقدم في الإسناد رقم [٢٠].

(٤) أبو ريحانة = شمعون بن زيد الأزدي، حليف الأنصار، [المدني]، ويقال: مولى رسول الله ﷺ، صحابي شهد فتح دمشق، وقدم مصر وسكن بيت المقدس، ويقال عينه معجمة [د س ق]. التقريب/ ٢٨٣٨.

❖ **الحكم على الإسناد، والحديث:**

إسناد المصنف حسن لغيره، وتقدم بقية الكلام عليه في تخريج الحديث السابق، فهو أحد طرقه المذكورة سابقًا.

(٥) الحَجَفَة: التُّرْسُ. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٣٤٥.

(٦) مابين المعكوفتين في(ز/ ٤٢) وليست في (هـ/ ٤٦٢).

[٣٦] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ الْعَنَزِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ(١): أَنْبَأَ أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ الْحَلَبِيُّ(٢)،حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ [بْنُ سَلاَّمٍ](٣): أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ سَلاَّمٍ(٤): حَدَّثَنِي أَبُو كَبْشَةَ السَّلُولِيُّ(٥)، أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ الْحَنْظَلِيَّةِ(٦)، يَذْكُرُ أَنَّهُمْ سَارُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَأَطْنَبُوا السَّيْرَ حَتَّى كَانَ عَشِيَّةً، فَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَارِسٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي انْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ حَتَّى طَلَعْتُ جَبَلَ كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا أَنَا بِهَوَازِنَ عَلَى بَكْرَةِ أَبِيهِمْ، بِظُعُنِهِمْ، وَنَعَمِهِمْ، وَشَائِهِمْ، فَاجْتَمَعُوا إِلَى حُنَيْنٍ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: تِلْكَ غَنِيمَةُ الْمُسْلِمِينَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟ فَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ(٧): أَنَا

❖ **دراسة إسناد الحديث [٣٦].**

(١) تقدما في الإسناد رقم [٧].

(٢) الربيع بن نافع، أبو توبة الحلبي، نزيل طرسوس، ثقة حجة عابد، (ت٢٤١هـ) **[خ م د س ق]**. التقريب/ ١٩١٢.

(٣) مابين المعكوفتين ليست في (ز) وهو: معاوية بن سلاّم بالتشديد، ابن أبي سلاَّم، أبو سلاَّم الدمشقي، وكان يسكن حمص، ثقة (ت في حدود سنة: ٧٠هـ) [ع]. التقريب/ ٦٨٠٩.

(٤) زيد بن سلاّم بن أبي سلاّم، ممطور الحبشي، بالمهملة والموحدة والمعجمة، ثقة **[بخ م ٤]**. التقريب/ ٢١٥٢.

(٥) أبو كبشة السلولي بفتح المهملة وتخفيف اللام، الشامي ثقة، **[خ د ت س]**. التقريب/ ٨٣٨٥.

(٦) سهل بن الحنظلية، صحابي أنصاري أوسي، والحنظلية أمه، أو من أمهاته، واختلف في اسم أبيه **[بخ د س]**. التقريب/ ٢٦٧٠.

(٧) أنس بن أَبِي مرثد، كنّاز بن الحصين الغنوي الأنصاري يكنى: أبا يزيد.

كذا قال ابن منده، وَأَبُو نعيم، وليس بأنصاري، وَإِنما هو غنوي، حليف حمزة بْن عبدالمطلب ﷺ لأنس، ولأبيه صحبة، وكان بينهما في السن عشرون سنة، قال ابن سعد: هو كان عين النبي ﷺ بأوطاس.

وانظر: أسد الغابة ١/ ٢٩٧،الإصابة ١/ ٢٨٠.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيح.

=

يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ: ارْكَبْ، فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ، فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اسْتَقْبِلْ هَذَا الشِّعْبَ حَتَّى تَكُونَ فِي أَعْلاَهُ، وَلاَ تُفْرَّنَّ مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةَ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى مُصَلاَّهُ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: هَلْ أَحْسَسْتُمْ فَارِسَكُمْ؟ فَقَالَ رَجُلٌ: مَا أَحْسَسْنَا، فَثَوَّبَ بِالصَّلاَةِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَلْتَفِتُ إِلَى الشِّعْبِ حَتَّى قَضَى صَلاَتَهُ، فَقَالَ: أَبْشِرُوا فَقَدْ جَاءَ فَارِسُكُمْ قَالَ: فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى ظِلِّ الشَّجَرِ فِي الشِّعْبِ، فَإِذَا هُوَ قد جَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي انْطَلَقْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَى هَذَا الشِّعْبِ، حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ، اطَّلَعْتُ عَلَى الشِّعْبَيْنِ، فَنَظَرْتُ، فَلَمْ أَرَ أَحَدًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: نَزَلتَ اللَّيْلَةَ؟ فَقَالَ: لاَ، إِلاَّ مُصَلِّيًا أَوْ قَاضِي حَاجَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قَدْ أَوْجَبْتَ فَلاَ عَلَيْكَ أَنْ لاَ تَعْمَلَ بَعْدَهَا ".

هَذَا الإِسْنَادُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ غَيْرَ أَنَّهُمَا لَمْ يُخَرِّجَا مَسَانِيدَ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ لِقِلَّةِ رِوَايَةِ التَّابِعِينَ عَنْهُ وَهُوَ مِنْ كِبَارِ الصَّحَابَةِ عَلَى مَا قَدَّمْتُ الْقَوْلَ فِي أَوَانِهِ(١).

= ❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٨٤٤٣) من طريق أبي عبدالله الحاكم،و"أبو داود" (٩١٦ و٢٥٠١)

و"النَّسائي" في "الكبرى" (٨٨١٩)، و"ابن خزيمة" (٤٨٧)، و"مستخرج أبي عوانة" (٧٤٨١)، و"الطبراني" في "الأوسط " (٤٠٧)، و"الكبير" (٥٦١٩).

وانظر: تحفة الأشراف ٤/ ٩٥.

(١) قلت: وزيد بن سلاَّم، إنما خرج له البخاري في الأدب المفرد، ولم يخرج له في الصحيح، وأبو كبشة خرج له البخاري دون مسلم.

[٣٧] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنْبَأَ ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ[١]، عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ[٢]، قَالَ: غَزَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ نُرِيدُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ وَعَلَى الْجَمَاعَةِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَالرُّومُ مُلْصِقُوا ظُهُورِهِمْ بِحَائِطِ الْمَدِينَةِ، فَحَمَلَ رَجُلٌ عَلَى الْعَدُوِّ، فَقَالَ النَّاسُ: مَهْ مَهْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ يُلْقِي بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ. فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: " إِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، لَمَّا نَصَرَ اللهُ نَبِيَّهُ، وَأَظْهَرَ الْإِسْلَامَ، قُلْنَا هل: نُقِيمُ فِي أَمْوَالِنَا، وَنُصْلِحُهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ﴾ [البقرة:١٩٥]، فَالْإِلْقَاءُ بِأَيْدِينَا إِلَى التَّهْلُكَةِ أَنْ نُقِيمَ فِي أَمْوَالِنَا وَنُصْلِحَهَا، وَنَدَعَ الْجِهَادَ " قَالَ أَبُو عِمْرَانَ: فَلَمْ يَزَلْ أَبُو أَيُّوبَ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى دُفِنَ بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»[٣].

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٣٧].**

(١) تقدموا في الإسناد رقم [٤] وهم ثقات.

(٢) أسلم بن يزيد، أبو عمران التُّجيبي المصري، ثقة [د ت س]. التقريب/ ٤٠٨.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيح.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح.

وأخرجه البيهقي "السنن الكبرى" (١٧٩٢٥) من طريق الحاكم وأبي سعيد بن أبي عَمرو به.

الطيالسي (٦٠٠)، وأبو "داود" (٢٥١٢)، و"التِّرْمِذِيّ" (٢٩٧٢)، و"النَّسائي"، في "الكبرى" (١٠٩٦١، ١٠٩٦٢)، وابن حبان (٤٧١١).

من طرقٍ، عن يَزِيد بن أَبِي حَبِيب، عن أَسْلَم أَبِي عِمْرَان به.

انظر: تحفة الأشراف ٣/ ٨٨.

(٣) قلت: فيه أسلم بن يزيد ليس على شرط أحدهما، وإن كان ثقة حاملاً لصفة رواية الصحيح الذي يحرص على إخراجها الشيخان.

[٣٨] أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ بِمَرْوَ[١]، ثنا أَبُو الْأَحْوَصِ مُحَمَّـدُ بْـنُ الْهَيْثَمِ الْقَاضِي[٢]، ثنا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ الْحَضْرَمِيُّ[٣]: ثنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ[٤]، حَـدَّثَنِي بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ[٥]، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ[٦]، عَـنْ أَبِي بَحْرِيَّـةَ[٧]، عَـنْ مُعَـاذِ بْـنِ جَبَلٍ ﷺ، عَـنْ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٣٨].**

(١) تقدم في الإسناد رقم [١٣] وهو ثقة.

(٢) محمد بن الهيثم بن حماد بـن واقـد، الثقفي مـولاهم البغـدادي، المشهور بـأبي الأحـوص، الإمـام الحـافظ، الثبت، قاضي عُكبَرى. قال أبو الحسن الدرقطني: " كان من الحفاظ الثقات "

وقال الذهبي: " له رحلة واسعة، ومعرفة تامة " (ت٢٧٩هـ) بعُكبَرى. وهـي: اسـم بليـدة مـن نـواحي دجيل قرب صريفين وأوانا، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ، والنسبة إليها عكبريّ وعكبراويّ.

انظر: معجم البلدان ٤/ ١٤٢، (تاريخ الإسلام: ٦/ ٦٢٤، سير أعلام النبلاء: ١٣/ ١٥٦.

(٣) تقدم في الإسناد رقم [٢].

(٤) تقدم في الإسناد رقم [١٩] وهو ثقة يدلس.

(٥) بحير بكسر المهملة، ابن سعد السحولي بمهملتين، أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت [**بخ ٤**]. التقريب/ ٦٤٦.

(٦) خالد بن معدان الكلاعي الحمصي، أبو عبدالله، ثقة عابد يرسل كثيراً، (ت١٠٣هـ) وقيل: بعد ذلك [ع]. التقريب/ ١٦٨٨.

(٧) أبو بحرية = عبدالله بن قيس الكندي السكوني، التراغمي، بمثناة ثـم معجمـة، أبـو بحريـة بفـتح الموحـدة وسكون المهملة وتشديد التحتانية، حمصي مشهور بكنيته، مخضرم ثقة (ت٧٧هـ) [٤]. التقريب/ ٣٥٦٧.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسنادالمصنف صحيح.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٨٥٤٧) من طريق المصنف به مثله.

و"الموطأ" (٤٣)، "أحمد" (٢٢٣٩٢)، و"الدَّارِمِي" (٢٤١٧) و"أبـو داود" (٢٥١٥)، و"النَّسَائِي" =

رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْغَزْوُ غَزْوَانِ، فَأَمَّا مَنِ ابْتَغَى وَجْهَ اللهِ، وَأَطَاعَ الْإِمَامَ، وَأَنْفَقَ الْكَرِيمَةَ، وَيَاسَرَ الشَّرِيكَ، وَاجْتَنَبَ الْفَسَادَ، فَإِنَّ نَوْمَهُ وَنُبْهَهُ أَجْرٌ كُلُّهُ، وَأَمَّا مَنْ غَزَا فَخْرًا وَرِيَاءً وَسُمْعَةً وَعَصَى الْإِمَامَ وَأَفْسَدَ فِي الْأَرْضِ، فَإِنَّهُ لَنْ يَرْجِعَ بِكَفَافٍ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"[1].

= (٣١٨٨)، و"الكبرى" (٤٣٨٢ و٧٧٧٠ و٨٦٧٧) والطبراني في "الكبير" (١٧٦) من طرقٍ عن بَقِيَّة بن الوَلِيد، عن بَحِير بن سَعْد، عن خالد بن مَعْدَان، عن أَبي بَحْرِيَّة به.

وانظر: تحفة الأشراف ٨/ ٤٠٤.

(١) قلت: لم يخرِّج مسلم لبحير بن سعد، ولا لأبي بحرية السكوني، وهما ثقتان.

[٣٩] أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ السَّيَّارِيُّ(١)، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَلِيٍّ الْعزَّالُ(٢)، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ(٣)، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ(٤)، أَنْبَأَ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ(٥)، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَشَجِّ(٦)، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مِكْرَزٍ(٧)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁،

❖ دراسة إسناد الحديث [٣٩].

(١) أبو العباس القاسم بن القاسم بن مهدي السياري المروزي الإمام، المحدث، الزاهد شيخ مرو سبط الحافظ أحمد بن سيار. سمع أبا الموجه.

قال الخليلي: " حَافِظٌ، عَالِمٌ، سَمِعَ أَبَا الْمُوَجِّهِ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ، وَغَيْرَهُمَا، قَالَ لِي الْحَاكِمُ: " لَمْ أَرَ أَفْضَلَ مِنْهُ". (ت٣٤٢هـ).

قلت: والذي يظهر من كلام الخليلي والذهبي أنه: ثقة حافظ فقيه من أهل الزهد والورع.

انظر: الإرشاد ٣/ ٩٢٢، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٨١، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ١٣٤، الروض الباسم ٢/ ٧٨٦.

(٢) هكذا في (هـ/ ٤٦٣، ز/ ٤٣): العزّال بالمهملة، وفي المعرفة٢/ ٤٠٦ بالمعجمة (الغزَّال)، وكذا في الهندية ٢/ ٨٥، ولا أدري من هو؟ وقال صاحب "رجال الحاكم": عبدالله بن علي الغزال تكرر غير مرة، وليس بابن الجارود، ذاك لم يرو عن شيخ هذا علي بن الحسن بن شقيق،ولم أقف على ترجمة الغزال. انظر: رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٤٧.

(٣) علي بن الحسن بن شقيق، أبو عبدالرحمن المروزي، ثقة حافظ، (ت٢١٥هـ) وقيل: قبل ذلك [ع]. التقريب/ ٤٧٤٠.

(٤) عبد الله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، (ت١٨١هـ) وله ثلاث وستون [ع]. التقريب/ ٣٥٩٥.

(٥) محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري، أبو الحارث المدني، ثقة فقيه فاضل، (ت ١٥٨هـ) وقيل: سنة (١٥٩هـ) [ع]. التقريب/ ٦١٢٢.

(٦) بكير بن عبدالله بن الأشج، مولى بني مخزوم، أبو عبدالله أو أبو يوسف المدني، نزيل مصر، ثقة (ت١٢٠هـ) وقيل: بعدها [ع]. التقريب/ ٧٦٨.

(٧) الذي يظهر أن أيوب بن مِكْرزالذي يروي عنه بكير بن الأشج مجهول كما قال علي بن المديني في هذا الحديث ": لم يروه عن بكير غيرُ ابن أَبي ذئب، وابن مكرز مجهول. هكذا قال عنه علي ابن المديني، واختار ذلك المزي في تهذيب الكمال ٣/ ٤٨٢.

وقد روى أَحْمَد بْن حنبل هَذَا الْحَدِيث فِي موضع في "المسند" ٢/ ٣٦٦ ح(٨٧٧٩)، عن حسين بن مُحَمَّد، =

أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ الله، رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ الله وَهُوَ يَبْتَغِي عَرَضًا مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا؟ فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَا أَجْرَ لَهُ» فَسَأَلَهُ الثَّانِيَةَ وَالثَّالِثَةَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَا أَجْرَ لَهُ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "

= عن ابن أَبي ذئب بإسناده وسماه "يزيد بن مكرز"، فتبين بذلك أن ابن مكرز هذا رجل مجهول، كما قال علي ابن المديني، وأنه ليس بأيوب بن عَبد الله بن مكرز العامري الذي قال فيه الحافظ في التقريب/ ٦٢٢: مستور، ولم يثبت أن أبا داود روى له.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيفٌ؛ للجهل بحال العزال، وابن مكرز.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسنٌ لغيره، والغزال شيخ أبي العباس السياري متابع بأبي بكر بن داسة كما عند البيهقي (١٨٥٥١).

وأيوب بن مِكْرَز، له متابعة أخرجها البيهقي في "السنن الكبرى" (١٨٥٥١) من طريق أبي عبدالله الحاكم. وفي شعب الإيمان- أيضًا- (٦٤٢٢) مع اختلاف في رجال إسناده: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الله الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَحْبُوبِيُّ، نا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَتَلَا: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ۝١١٠﴾ [الكهف:١١٠] فَقَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ الله بنِ الْأَشَجِّ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ السّرجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مثله. إلا أنني لم أعثر على ترجمة لوليد بن السرج هذا، ولا أدري من هو؟ وله شاهدمن حديث أبي أمامة جوَّد إسنادَهُ المنذريُ في "الترغيب" ٢/ ١٩٣.

وأخرجه "أحمد"(٧٩٠٠، ٨٧٩٣). و"أبو داود" (٢٥١٦)، وأبو نعيم في"حلية الأولياء" ١٠/ ١٧١.

من طرقٍ عن ابن أبي ذئب، عن القاسم بن عباس، عن بكير بن عبدالله بن الأشج، عن ابن مكرز. و"ابن حبان" (٤٦٣٧)، وعلق عليه الشيخ شعيب الأرنؤوط بقوله ": رجاله ثقات رجال الصحيح غير مكرز". وحسن الحديثَ الشيخُ الألباني في"صحيح وضعيف سنن أبي داود" (٢٥١٦).

وانظر: تحفة الأشراف١١/ ٩٩.

[٤٠] أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُزَكِّي[١]: ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ[٢]: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ[٣]: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ[٤]: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْوَضَّاحِ[٥]، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَافِعٍ[٦]، عَنْ حَنَانِ بْنِ خَارِجَةَ[٧]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو

❖ **دراسة إسناد الحديث [٤٠].**

(١) الإمام السيد أبو الفضل، محمد بن إبراهيم بن الفضل الهاشمي النيسابوري المزكي، أحد أصحاب الحديث. أثنى عليه الحاكم، وقال: " أكبر شيوخ نيسابور في العدالة ".

وعليه فإن أبا الفضل هذا ثقة من كبار العدول.(ت٣٤٤هـ) في شوال.

انظر: سير أعلام النبلاء: ١٥/ ٥٧٢، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ١٥٠، الروض الباسم ٢/ ٨٠٣.

(٢) أحمد بن محمد بن سلمة، تقدم في الإسناد رقم [٧].

(٣) إسحاق بن منصور بن بَهرام الكوسج، أبو يعقوب التميمي المروزي، ثقة ثبت (ت٢٥١هـ) **[خ م ت س ق]**. التقريب/ ٣٨٨.

(٤) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه (ت١٩٨هـ) وهو ابن ثلاث وسبعين سنة [ع].

التقريب/ ٤٠٤٤.

(٥) محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، المثنى القضاعي [وقد ينسب إلى جده] الجزري، نزيل بغداد أبو سعيد المؤدب، مشهور بكنيته، صدوق يهم مات بعد الثمانين **[خت م ٤]**. التقريب/ ٦٣٣٨.

(٦) العلاء بن عبدالله بن رافع الحضرمي، الجزري [وقد ينسب إلى جده] مقبول **[د س]**. التقريب/ ٥٢٨٠.

(٧) حَنان بفتح أوله وتخفيف النون، ابن خارجة السلمي الشامي، مقبول **[د س]**. التقريب/ ١٥٨٢.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيف؛ لحال العلاء الحضرمي، وحنان بن خارجة.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث ضعيف.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٨٥٤٨) من طريق الحاكم به مثله.

و"أبو داود" (٢٥١٩)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣٩٥٩) بمثل إسناد أبي داود.

=

} ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْجِهَادِ وَالْغَزْوِ. فَقَالَ: "يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو إِنْ قَاتَلْتَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، بَعَثَكَ اللهُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، وَإِنْ قَاتَلْتَ مُرَائِيًا مُكَاثِرًا، بَعَثَكَ اللهُ مُرَائِيًا مُكَاثِرًا، يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو عَلَى أَيِّ حَالٍ قَاتَلْتَ أَوْ قُتِلْتَ بَعَثَكَ اللهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْوَضَّاحِ هَذَا هُوَ أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي الْوَضَّاحِ الْمُؤَدِّبِ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ"

= كلهم عن العلاء بن عبدالله، عن حنان بن خارجة به.

وانظر: إتحاف الخيرة (٤٢٩٣)، وضعيف سنن أبي داود (٢٥١٩).

[٤١] أَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ الْقَنْطَرِيُّ(١): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ(٢): ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأُوَيْسِيُّ(٣): حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ قَيْسٍ الْأَزْرَقُ(٤): عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَائِدَةَ(٥): عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ(٦): عَنْ أَبِيهِ(٧)،

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٤١].**

(١) محمد بن أحمد بن تميم الخياط القنطري، من أهل بغداد، كان ينزل قنطرة البردان.

كان فيه لين- هكذا قال: محمد بن أبى الفوارس الحافظ، حدث عن أحمد بن عبيد الله النرسي وأبى قلابة الرقاشيّ، ومحمد بن سعد العوفيّ، وأبى إسماعيل الترمذي، ومحمد بن يونس الكديمي، روى عنه أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق وأبو الحسن على ابن أحمد بن عمر المقرئ وأبو الحسن على بن الحسين بن دوما النعالى، والحاكم أبو عبدالله الحافظ، وتوفى في شعبان سنة (٣٤٨هـ)، وكانت ولادته سنة (٢٥٩هـ)، وقال صاحب الروض الباسم: صدوق فيه لين.

انظر: تاريخ بغداد ١/ ٢٩٩، الأنساب للسمعاني ١٠/ ٥٠١، لسان الميزان ٥/ ٤٩، رجال الحاكم ٢/ ١٥٤، الروض الباسم ٢/ ٨٢٣.

(٢) محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي، أبو إسماعيل الترمذي، نزيل بغداد ثقة حافظ، لم يتضح كلام ابن أبي حاتم فيه، (٢٨٠هـ) [**ت س**]. التقريب/ ٥٧٧٥.

(٣) عبد العزيز بن عبدالله بن يحي بن عمرو بن أويس بن سعد بن أبي سرح الأويسي، العامري، أبو القاسم، المدني، ثقة [**خ د ت كن ق**]. (التقرب: ٤١٣٤).

(٤) محمد بن صالح بن قيس الأزرق المدني، مولى بني فهر، مقبول [د س ق]. التقريب/ ٦٠٠٢.

(٥) صالح بن محمد بن زائدة المدني، أبو واقد الليثي الصغير، ضعيف [**د ت سي ق**]. التقريب/ ٢٩٠١.

(٦) عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، أمير المؤمنين أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، ولي إمرة المدينة للوليد وكان مع سليمان كالوزير، وولي الخلافة بعده فعد مع الخلفاء الراشدين، (ت١٠١هـ) في رجب سنة إحدى ومائة وله أربعون سنة ومدة خلافته سنتان ونصف [ع]. التقريب/ ٤٩٧٤.

(٧) عبد العزيز بن مروان بن الحكم، أبو الأصبغ بمهملة ساكنة ثم موحدة مفتوحة ثم معجمة، أخو الخليفة عبدالملك، وهو والد عمر، أَمَّره أبوه على مصر فأقام بها أكثر من عشرين سنة، وكان صدوقا مات [دون المائة] بعد الثمانين [د]. التقريب/ ٤١٤٩.

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه[1]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "رَحِمَ اللهُ حَارِسَ الْحَرَسِ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

---

(١) عقبة بن عامر الجهني، صحابي مشهور اختلف في كنيته على سبعة، أقوال أشهرها: أنه أبو حماد ولي إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين، وكان فقيها فاضلا مات في قرب الستين [ع]. التقريب/ ٤٦٧٥.

❖ **الحكم على الحديث**

إسناد المصنف ضعيف؛ لحال صالح بن محمد الصغير، ومحمد بن صالح الأزرق.

❖ **الحكم على الحديث**

والحديث ضعيف.

وأخرجه "ابن ماجه" (٢٧٦٩)، و"سعيد بن منصور" (٢٤١٦)، و"الدارمي" (٢٤٤٥)، و"أبو يعلى" (١٧٥٠)، والباغندي في "مسند عمر بن عبدالعزيز" (٨١).

وضعف الحديثَ الشيخُ الألباني في تعليقه على سنن ابن ماجه (٢٧٦٩).

[٤٢] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَتَّابٍ الْعَبْدِيُّ بِبَغْدَادَ[١]: ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَوَّامِ الرِّيَاحِيُّ[٢]: ثنَا قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ[٣]: ثنا أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ[٤]، عَنِ الْحَسَنِ[٥].

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٤٢].**

(١) محمد بن عبدالله بن أحمد بن عتاب بن محمد بن محمد بن أبي الورقاء فايد بن عبدالرحمن أبو بكر العبدي ترجمه الخطيب البغدادي، وقال: " كان ثقة".

قال ابن عتاب: " ولدت في شعبان لست بقين من سنة اثنتين وستين ومائتين".

ثم قال الخطيب: قرأت في كتاب أبي الحسن بن رزقويه توفي محمد بن عبدالله بن عتاب في يوم الاثنين لخمس بقين من المحرم سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

ثم قال الخطيب: وحدثني عبيد الله بن أبي الفتح عن، طلحة بن محمد بن جعفر: أن ابن عتاب مات في صفر من سنة(٣٤٤هـ).

انظر: تاريخ بغداد ٥/ ٤٥٢، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٢٣، الروض الباسم ٢/ ١٠٦٦.

(٢) محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوَّام الرياحي، المحدِّث، الإمام، أبو بَكْر، وقِيلَ: أبو جَعْفَر.

سمع: يزيد بْن هارون، وعبد الوهاب بْن عطاء، وقُريش بن أَنَس، وأبي عامر العقديّ.

وعنه: إِسْمَاعِيل الصّفّار، وأبو الْعَبَّاس بْن عُقْدة، وأبو بَكْر الشّافعيّ، وأبو بَكْر بْن الهيثم الأنباريّ، وجماعة.

قال عنه الدارقطني وغيره: " صدوق". (ت٢٧٧هـ) في شوال.

تاريخ الإسلام: ٦/ ٥٩٣، سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٧.

(٣) قريش بن أنس الأنصاري، ويقال الأموي، أبو أنس البصري، صدوق، تغير بآخره قَدْرَ ست سنين، (ت٢٠٨هـ) [خ م د ت س]. التقريب/ ٥٥٧٨.

قلت: وابن أبي العوَّام ممن سمع منه بعد التغيُّر، إلا أنه لم يبلغ في تغيُّره مرتبة تضعيف حديثه.

وانظر: تهذيب التهذيب ٨/ ٣٢٥، المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس ٣/ ١٢٢٣.

(٤) أشعث بن عبدالملك الحُمْراني، بضم المهملة، بصري، يكنى أبا هانئ، ثقة فقيه، (ت١٤٢هـ)، وقيل: سنة (١٤٦هـ) [ع]. التقريب/ ٥٣٥.

(٥) الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار بالتحتانية والمهملة الأنصار،ي مولاهم، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرًا ويدلس، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول: =

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ(١)، وَاللَّفْظُ لَهُ: أَنْبَأَ أَبُو الْمُثَنَّى مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنْبَرِيُّ(٢)، ثنا مُسَدَّدٌ(٣): ثنا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ(٤): ثنا يُونُسُ(٥)، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ(٦)، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ(٧): مَا مَالُكَ؟ قَالَ: مَالِي عَمَلِي(٨) قَالَ: قُلْتُ: حَدِّثْنِي قَالَ: نَعَمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُنْفِقُ مِنْ كُلِّ مَالٍ لَهُ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ الله، إِلَّا اسْتَقْبَلَتْهُ حَجَبَةُ الْجَنَّةِ كُلُّهُمْ يَدْعُوهُ إِلَى مَا عِنْدَهُ» قَالَ: قُلْتُ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: «إِنْ

= حدثنا وخطبنا يعني: قومه الذين حُدِّثوا وخُطبوا بالبصرة، هو رأس أهل الطبقة الثالثة (ت١١٠هـ) وقد قارب التسعين [ع]. قلت: ذكره الحافظ في [ط/ ٢] التقريب/ ١٢٣٧ تعريف أهل التقديس ١٠٢).

(١) أحمد بن إسحاق بن أيوب، تقدم في الإسناد رقم [١] وهو إمام علامة.

(٢) معاذ بن المثنى العنبري.

ذكره الخطيب في " تاريخه"، وذكر من مشايخه مسدداً، ثم قال الخطيب: "وكان ثقة".

وذكر أنه ولد سنة (٢٠٨هـ) وأنه توفي يوم الاثنين لليلتين بقيتا من ربيع الأول سنة (٢٨٨هـ).

وله ترجمة في سير أعلام النبلاء، وقال عنه: " ثقة متقن". انظر: تاريخ بغداد ١٣/ ١٣٦، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٢٧ رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٢٦.

(٣) مسدد بن مسرهد، تقدم في الإسناد رقم [٢٧].

(٤) بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي، بقاف ومعجمة، أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت عابد، (ت١٨٦، أو ١٨٧هـ) [ع]. التقريب/ ٧١٠.

(٥) يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري، ثقة ثبت فاضل ورع، (ت١٣٩هـ) [ع]. التقريب/ ٧٩٦٦.

(٦) صعصعة بن معاوية بن حصين التميمي، السعدي، عم الأحنف، له صحبة وقيل: إنه مخضرم، ثقة مات في ولاية الحجاج على العراق [**بخ س ق**]. التقريب/ ٢٩٤٥.

قلت: وممن أخرجه من طبقة الصحابة: النسائي، وخليفة بن خياط، وابن حبان. انظر الإصابة ٣/ ٣٤٦.

(٧) أبو ذر الغفاري الصحابي المشهور، اسمه: جندب بن جنادة على الأصح، وقيل: برير بموحدة مصغر أو مكبر، واختلف في أبيه، فقيل: جندب أو عشرقة أو عبدالله أو السكن، تقدم إسلامه وتأخرت هجرته، فلم يشهد بدرا ومناقبه كثيرة جدا، (ت٣٢هـ) في خلافة عثمان [ع]. التقريب/ ٨١٤٧.

(٨) في (هـ/ ٤٦٤): "علمي" وهو خطأ، والصواب ما ذُكِر، وفي (ز/ ٤٣) قال: "لي عملي لي عملي" بالتكرار.

كَانَ رِجَالًا فَرَجُلَيْنِ، وَإِنْ كَانَ إِبِلًا فَبَعِيرَيْنِ، وَإِنْ كَانَت بَقَرَة فَبَقَرَتَيْنِ»[1] هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ «وَصَعْصَعَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ مِنْ مَفَاخِرِ الْعَرَبِ وَقَدْ رَوَاهُ أَصْحَابُ الْحَسَنِ عَنْهُ» سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ الدُّورِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ صَعْصَعَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ هُوَ صَاحِبُ أَبِي ذَرٍّ وَهُوَ أَخُو جُزَيِ بْنِ مُعَاوِيَةَ سَمِعْتُ أَبَا حَفْصٍ عُمَرَ بْنَ جَعْفَرٍ الْبَصْرِيَّ الْحَافِظَ غَيْرَ مَرَّةٍ يَقُولُ: لَيْسَ لِلْبَصْرِيِّينَ بَابٌ أَحْسَنُ مِنْ طُرُقِ حَدِيثِ الْحَسَنِ عَنْ صَعْصَعَةَ " قَالَ الْحَاكِمُ: " فَطَلَبْتُ طُرُقَ هَذَا الْحَدِيثِ وَجَمَعْتُهُ فَلَمَّا اجْتَمَعْنَا فِي الْكَرَّةِ الثَّانِيَةِ بِبَغْدَادَ ذَاكَرْتُهُ بِهِ، وَأَفَادَنِي فِيهِ مَا لَمْ يَكُنْ عِنْدِي، فَحَدَّثْتُ الْحَاكِمَ أَبَا أَحْمَدَ الْحَافِظَ ~ [2] يَوْمًا بِهَذِهِ

---

(١) في "شرح صحيح البخارى" لابن بطال ٤/ ١٥ قوله: (زوجين) أى شيئين، كدينارين أو ثوبين، وشبه ذلك، والحجة لذلك ما رواه حماد بن سلمة، عن يونس بن عبيد، وحميد، عن الحسن، عن صعصعة بن معاوية، عن أبى ذر، أن النبى عليه السلام، قال: (من أنفق زوجين من ماله ابتدرته حجبة الجنة)، ثم قال: (بعيرين، شاتين، حمارين، درهمين)، قال حماد: أحسبه قال: (خفين).، وروى أسد بن موسى، نا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن صعصعة، قال: لقيت أبا ذر بالربذة، وهو يسوق بعيرا له عليه مزادتان، قال: سمعت النبى عليه السلام يقول: (ما من مسلم ينفق من كل ماله زوجين فى سبيل الله إلا استقبلته حجبة الجنة كلهم يدعوه إلى ما عنده)، قلت: زوجين من ماذا؟ قال: إن كان صاحب خيل ففرسين، وإن كان صاحب إبل فبعيرين، وإن كان صاحب بقر فبقرتين)، حتى عد أصناف المال.

(٢) محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي، الإمام الحافظ العلامة الثبت، محدِّث خراسان، الحاكم الكبير، مؤلف كتاب "الكنى"، ولد في حدود (٢٩٠هـ)، كان من بحور العلم، ذكره الحاكم ابن البيع، فقال: "هو إمام عصره في هذه الصنعة، كثير التصنيف، مقدم في معرفة شروط الصحيح والأسامي والكنى..." (ت٣٧٨هـ) في ربيع الأول، وهو ابن (٩٣) سنة. انظر: سير أعلام النبلاء: ١٦/ ٣٧٠- ٣٧٦، تذكرة الحفاظ: ٣/ ١٢٣.

❖ **الحكم على الحديث**

إسناد المصنف حسنٌ صحيح.

❖ **الحكم على الحديث**

روي الحديث بإسنادين إلى الحسن البصري: أحدهما حسن، والآخر صحيح.

=

الْقِصَّةِ، وَذَاكَرْتُهُ بِهِ فَقَالَ لِي: مَنْ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ غَيْرَ صَعْصَعَةَ؟ فَلَمْ أَحْفَظْ ".

= وأخرجه "ابن أَبِي شَيْبَة" (١١٨٨٤، ١٩٥٣٨) و"أحمد" (٢١٦٨٥ و٢١٦٨٦، ٢١٧٤٢، ٢١٧٤٣، ٢١٧٨٤ و٢١٧٨٥). و"الدارِمِي" (٢٤٠٣) والبخاري " في "الأدب المفرد" (١٥٠). و"النَّسائي" (١٨٧٤، ٣١٨٥)، وفي "الكبرى" (٤٣٧٩، ٢٠١٤) و"ابن حِبان" (٤٦٤٤، ٢٩٤٠، ٤٦٤٣، ٤٦٤٥) قال: كلهم من طرقٍ عن الحسن، عن صعصعة بن معاوية به.

[٤٣] فَحَدَّثَنِي قَالَ أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ(1): ثنا أَبُو التَّقِيُّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْيَزَنِيُّ(2): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ(3)، عَنِ الزُّبَيْدِي(4): حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَامِرٍ(5)، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبَا ذَرٍّ مَا مَالُكَ؟ قَالَ: مَالِي عَمَلِي، ثُمَّ سَاقَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ، وَقَدِ اتَّفَقَ الشَّيْخَانُ عَلَى إِخْرَاجِ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مِنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ مَالِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ»(6) وَسِيَاقَتُهُ مُخَالِفَةٌ لِسِيَاقَةِ حَدِيثِ صَعْصَعَةَ.

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٤٣].**

(١) محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، **الإمام، الحافظ الكبير، محدث العراق**، أبو بكر بن المحدث أبي بكر الأزدي الواسطي الباغندي أحد أئمة هذا الشأن ببغداد ولد سنة بضع عشرة ومائتين. ومن مشايخه دحيما، وذكر الذهبي عن الخطيب أنه: عيب عليه التدليس.

قال ابن شاهين مات في يوم الجمعة في عشرين ذي الحجة سنة (٣١٢هـ). انظر سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٤٩٢، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٨٤.

(٢) هشام بن عبدالملك بن عمران اليزني، بفتح التحتانية والزاي ثم نون، أبو تقي، بفتح المثناة وكسر القاف، الحمصي، صدوق ربما وهم، (٢٥١هـ) **[د س ق]**. التقريب/ ٧٣٥٠.

(٣) محمد بن حرب الخولاني، الحمصي الأبرش، بالمعجمة، ثقة، (ت١٩٤هـ) [ع]. التقريب/ ٥٨٤٢.

(٤) محمد بن الوليد بن عامر الزُّبيدي، بالزاي والموحدة، مصغر، أبو الهذيل الحمصي، القاضي، ثقة ثبت، من كبار أصحاب الزهري، (ت ١٤٦ أو ١٤٧ أو ١٤٩هـ) **[خ م د س ق]**. التقريب/ ٦٤١٢.

(٥) سليمان بن عامر بن عُمير الكندي، المروزي، صدوق **[س فق]**. التقريب/ ٢٥٩١.

(٦) البخاري (١٨٩٧): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: " مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللهِ، نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللهِ هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلاَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلاَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ "، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ مَا عَلَى مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ كُلِّهَا، قَالَ: «نَعَمْ وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ»، مسلم (١٠٢٧): حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي الطَّاهِرِ -، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ به.

[٤٤] حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ[١]: ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْأَزْدِيُّ ابْنُ ابْنَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو[٢]: ثنا جَدِّي مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو[٣]: ثنا زَائِدَةُ[٤]: ثنا الرُّكَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ عَمَيْلَةَ الْفَزَارِيُّ[٥]، عَنْ أَبِيهِ[٦]، عَنْ يَسِيرِ بْنِ عَمَيْلَةَ[٧]، عَنْ

❖ **دراسة إسناد الحديث [٤٤].**

(١) محمد بن أحمد بن بالويه الجلاب، الإمام المفيد الرئيس، أبو بكر، النيسابوري من كبراء بلده.

ارتحل به أبوه فسمع من محمد بن غالب تمتام.

قال الحاكم: توفي في رجب سنة (٣٤٠هـ)، قال صاحب "الروض الباسم": ثقة مكثر مفيد من أعيان بلده.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤١٩، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ١٥٢، الروض الباسم ٢/ ٨١٦.

(٢) محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ابن ابنة معاوية بن عمرو الأزدي.

ولد سنة (١٩٦هـ)، وذكر الخطيب بسنده عن إسماعيل بن علي أنه قال: مات أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر، ابن بنت معاوية بن عمرو يوم الجمعة قبل الصلاة ودفن وقت العصر وذلك لخمس ليال خلون من صفر سنة (٢٩١هـ)، ودفن في مقابر باب الشام وصلى عليه أخوه أبو غالب.

ثم ذكر عن عبدالله بن أحمد، ومحمد بن عبدوس أنهما قالا في محمد بن أحمد بن النضر إنه: " ثقة لا بأس به".

انظر تاريخ بغداد ١/ ٣٨١، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ١٧٠.

(٣) معاوية بن عمرو بن المهلب، بن عمرو الأزدي، المَعْني، بفتح الميم وسكون المهملة وكسر النون، أبو عمرو، البغدادي، ويعرف بابن الكرماني، ثقة، (٢١٤هـ) على الصحيح، وله (٨٦) سنة [ع].

التقريب/ ٦٨١٦.

(٤) زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي، ثقة ثبت، صاحب سنة، (ت ١٦٠هـ) وقيل: بعدها [ع].

التقريب/ ١٩٩٣.

(٥) الركين بن الربيع بن عَميلة، بفتح المهملة، الفزاري، أبو الربيع الكوفي، ثقة (١٣١هـ).[**بخ م ٤**].

التقريب/ ١٩٦٧.

(٦) الربيع بن عَميلة، بمهملة ولام، مصغر، كوفي، ثقة، [م ٤]. التقريب/ ١٩٠٧.

(٧) يسير بن عَميلة، بفتح المهملة وكسر الميم، الفزاري، ويقال له: أسير - أيضًا - ثقة [**ت س**].

=

خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ الْأَسَدِيِّ رضي الله عنه[1]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ الله، كُتِبَتْ بِسَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ «وَقَدِ احْتَجَّ مُسْلِمٌ بِالرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ وَهُوَ كُوفِيٌّ عَزِيزُ الْحَدِيثِ وَيَسِيرُ بْنُ عَمَيْلَةَ عَمُّهُ»[2].

= التقريب/ ٧٨٦٣.

(١) خريم بالتصغير ابن فاتك الأسدي، أبو يحيى، وهو: خريم ابن الأخرم بن شداد بن عمرو بن فاتك نسب لجد جده، صحابي شهد الحديبية، ولم يصح أنه شهد بدرا، مات بالرقة في خلافة معاوية [٤].

التقريب/ ١٧١٨.

(٢) هذا الحديث موجود في (ز/ ٤٣)، وغير موجود في (هـ/ ٤٩٥).

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيح.

❖ **الحكم على الحديث**

والحديث على شرط مسلم عدا يسير بن عَميلة، وهو ثقة، كما تقدم.

وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣٩٦٣) من طريق المصنف به.

"وأحمد" (١٩٠٣٦و ١٩٠٣٨)، "والترمذي" (١٦٢٥)، والنسائي (٣١٨٦)، وفي "الكبرى" (٤٣٨٠و١٠٩٦٠)، و"ابن حبان" (٤٦٤٧).

[٤٥] أَبُو بَكْرِ بْنُ بَالَوَيْهِ: نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو[١]: نا مَسْلَمَةُ بْنُ جَعْفَرٍ مِنْ بَجِيلَةَ[٢]، عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ[٣]: قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي[٤]، عَنْ أَبِي يَحْيَى خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «النَّاسُ أَرْبَعَةٌ، وَالْأَعْمَالُ سِتَّةٌ،

❖ **دراسة إسناد الحديث [٤٥].**

(١) تقدموا في الإسناد السابق.

(٢) مسلمة بن جعفر بن إسحاق البجلي، الأحمسي، الكوفي، الأعور.

روى عن الركين بن الربيع، وعمرو بن قيس، وأرطاة وغيرهم، وعنه يحي بن يمان، وأبو نعيم، ومالك بن إسماعيل، وغيرهم.

قال الذهبي: " ضعفه أبو الفتح الأزدي، روى في « ناكح يده » ".

وفي "الثقات" لابن حبان: " مسلمة بن جعفر البَجلي الأحمسي، من أهل الكوفة روى عن عمرو بن قيس والرُّكين بن الربيع، روى عنه عمرو بن محمد العنقزي، وأبو غسان النهدي، وذكره بذلك كله البخاري ولم يذكر فيه جرحًا ". وقال في "لسان الميزان": " يجهل ".

انظر: الثقات ٩/ ١٨٠، تاريخ الإسلام ٤/ ٧٤٣، لسان الميزان ٦/ ٣٣.

(٣) تقدم في الإسناد السابق.

(٤) هو: يسير بن عَميلة، تقدم قبل قليل.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيف ؛ لأجل مسلمة بن جعفر.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح.

وأخرجه البيهقي من طريق الحاكم في "شعب الإيمان" (٣٩٦٤)

وأخرجه "أحمد" (١٨٩٠٠، ١٩٠٣٥، ١٩٠٣٦، ١٩٠٣٨) و"ابن أبي شيبة" (٧٤٣)و"ابن حبان" (٦١٧١)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٤٠٥٩، ٤١٥٢)، و"معرفة الصحابة"(٢٥١٩).

من طرقٍ، عن الركين عن عمه به.

وانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة ٦/ ٢٠١.

فَمُوجِبَاتٌ وَمِثْلٌ بِمِثْلٍ، وَعَشَرَةُ أَضْعَافٍ، وَسَبْعُ مِائَةِ ضِعْفٍ، فَمَنْ مَاتَ كَافِرًا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ، وَمَنْ مَاتَ مُؤْمِنًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَالْعَبْدُ يَعْمَلُ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا بِمِثْلِهَا، وَالْعَبْدُ يَهِمُّ بِالْحَسَنَةِ فَتُكْتَبُ لَهُ عَشْرًا، وَالْعَبْدُ يُنْفِقُ النَّفَقَةَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَتُضَاعَفُ لَهُ سَبْعَ مِائَةِ ضِعْفٍ، وَالنَّاسُ أَرْبَعَةٌ، فَمُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا، وَمُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، وَمُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا مُقَتَّرٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، وَمُقَتَّرٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، وَشَقِيٌّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

[٤٦] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنْبَأَ ابْنُ وَهْبٍ(١): أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ زَبَّانَ بْنِ فَائِدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ(٢)، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ فِي سَبِيلِ اللهِ كَتَبَهُ اللهُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ".

❖ **دراسة إسناد الحديث [٤٦].**

(١) تقدموا في الإسناد رقم [٤]، وكلهم ثقات.

(٢) تقدموا في الإسناد رقم [١٨]، وفيهم زبان بن فائد ضعيف الحديث.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيف؛ لحال زَبان بن فائد.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث ضعيفٌ.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (١٨٥٧٥) من طريق الحاكم.

وأحمد (١٥٦١١)، و"أبو يعلى" (١٤٨٩) والطبراني في "الكبير" (٣٩٩)، وفي (٤٠١): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ به. ويحي بن أبي أُسيد هذا لم أجد فيه إلا أن ابن حبان ذكره في "الثقات" ٩/ ٢٥٢، وكذا في "الجرح والتعديل" ٩/ ١٢٩، ولم يتعرض له بشيء، ومن هذا حاله فوجوده كعدمه.

وقال الألباني عن هذا الحديث أنه: منكر.

انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ١١/ ٣٥٠.

[٤٧] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْحِيرِيُّ[١]: ثنا مُسَدَّدُ بْنُ قَطَنٍ[٢]: ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ[٣]: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ[٤]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[٥]، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ[٦]، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ[٧]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ[٨]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ { ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

❖ **دراسة إسناد الحديث [٤٧].**

(١) تقدم، في الإسناد رقم [١٤] وهو ثقة مأمون.

(٢) مسدد بن قطن بن إبراهيم **الإمام، المحدث، المأمون، القدوة، العابد،** أبو الحسن النيسابوري المزكي قال الحاكم: (ت١٠٣هـ)، وقد نيف على التسعين.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٤/ ١١٩، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٢٢.

(٣) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن ابن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ شهير وله أوهام، وقيل: كان لا يحفظ القرآن (ت٢٣٩هـ) وله ثلاث وثمانون سنة [**خ م د س ق**]. التقريب/ ٤٥٤٥.

(٤) عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي، بسكون الواو، أبو محمد الكوفي، ثقة فقيه عابد (١٩٢هـ) وله بضع وسبعون سنة [ع]. التقريب/ ٣٢٢٤.

(٥) تقدم في الإسناد رقم [٦].

(٦) إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي ثقة ثبت (١٤٤هـ)، وقيل: قبلها [ع].

(٧) محمد بن مسلم بن تدرس، بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء، الأسدي مولاهم، أبو الزبير المكي، صدوق إلا أنه يدلس، (ت١٢٦هـ) [ع]. قلت: ذكره الحافظ في [**ط/ ٣**].
انظر التقريب/ ٦٣٣١، تعريف أهل التقديس: ١٥١.

(٨) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم، الكوفي، ثقة ثبت فقيه، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة، قتل بين يدي الحجاج [دون المائة] سنة (٩٥هـ) ولم يكمل الخمسين[ع].التقريب/ ٢٢٩١.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسن؛ لحال ابن إسحاق.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناده حسن، ورجاله رجال مسلم، وابن إسحاق صرَّح بالتحديث كما سيأتي في "المسند"، وفيه أبو الزبير - أيضًا- مدلس ؛ لكن له شاهد من حديث ابن مسعود عند "مسلم" (١٨٨٧) وغيره.

وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣٩٣٥) من طريق المصنف به مثله.

=

" لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُمْ بِأُحُدٍ، جَعَلَ اللهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ، تَرِدُ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ، تَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا، وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، فَلَمَّا وَجَدُوا طِيبَ مَأْكَلِهِمْ وَمَشْرَبِهِمْ وَمَقِيلِهِمْ، قَالُوا: مَنْ يُبَلِّغُ إِخْوَانَنَا أَنَّا أَحْيَاءٌ فِي الْجَنَّةِ نُرْزَقُ، لِئَلَّا يَزْهَدُوا فِي الْجِهَادِ، وَلَا يَنْكُلُوا عَنِ الْحَرْبِ؟ فَقَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أُبَلِّغُهُمْ عَنْكُمْ، وَأَنْزَلَ اللهُ ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ [آل عمران:١٦٩] «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».

= "وأحمد" (٢٣٨٨) "وأبو داود" (٢٥٢٠) وحسنه الألباني في تعليقه عليه (٢٢٧٥) و"مسند عبد بن حميد"(٦٧٩)، و"جزء ما رواه الزبير عن غير جابر" لأبي الشيخ الأصبهاني (١٤).

[٤٨] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ(١): ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ: ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ(٢): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ(٣)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ(٤)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عَتِيكٍ، أَخِي بني سَلَمَةَ(٥)، عَنْ أَبِيهِ(٦)، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

❖ **دراسة إسناد الحديث [٤٨].**

(١) تقدم في الإسناد رقم [٤].

(٢) تقدم في الإسناد رقم [١٠].

(٣) تقدم في الإسناد رقم [٦].

(٤) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبدالله المدني، ثقة له أفراد، من الرابعة (ت١٢٠هـ) على الصحيح [ع]. التقريب/ ٥٧٢٧.

(٥) في (هـ/ ٤٩٥): "أخبرني سلمة" والصواب ما أثبته من (ز/ ٤٤)، وهو موافق لما في "السنن الكبرى " من طريق الحاكم (١٨٥٣٦)، وفي المسند (١٦٥٢٨): "أحد بني سلمة" وهو قريب.

وهو: مُحَمَّد بْن عَبْد الله بْن عتيك الْأَنْصَارِيّ الأوسي المديني.

من بني مُعَاوية بْن مالك بْن عوف عَنْ أَبِيه، روى مُحَمَّد بْن إِسْحَاق عَنْ مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم، وقَالَ يزيد بْن هارون عَنِ ابْن إِسْحَاق هو السلمي. هكذا في "التاريخ الكبير" للبخاري، ولم يذكر فيه شيئًا، وذكره ابن حبان في " الثقات"، وقال: "يروي عن رجل من أصحاب النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- روى عنه محمد بن إبراهيم التيمي ". وسيأتي تتمة الكلام على نسبه في ترجمة أبيه بعده.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ١/ ١٢٦، الثقات ٥/ ٣٥٥ الإصابة ٤/ ١٤٣، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٣٢.

(٦) عبد الله بن عتيك بن قيس بن الأسود بن مريّ بن كعب بن غنم بن سلمة بن الخزرج الأنصاري.

كذا نسبه ابن الكلبيّ، وخليفة، وابن حبيب، وهو: أخو جبر بن عتيك.

وأما ابن إسحاق فيما ذكره البخاريّ عن سلمة، عنه، وتبعه ابن مندة، فقال: هو أخو جابر بن عتيك، وتبعه أبو نعيم، قيل: وفيه نظر، لأن جابرا هو: ابن عتيك بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أمية، من الأوس، لكن قال البخاريّ في التّاريخ: عن عبدالله بن عتيك من بني مالك بن معاوية بن عوف.

قال أبو عمر: لا يختلفون أنه شهد أحدا وما بعدها. وأظنه شهد بدرا.

وزعم ابن أبي داود أن جابرا وجبرا أخوان، وأنّ عبدالله استشهد باليمامة.

=

"مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ الله، قَالَ: ثُمَّ ضَمَّ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ وَأَيْنَ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ الله؟ فَخَرَّ عَنْ دَابَّتِهِ، فَمَاتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى الله، وَإِنْ لَدَغَتْهُ دَابَّةٌ فَمَاتَ، فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى الله، وَمَنْ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ، قَالَ: وَإِنَّهَا لَكَلِمَةٌ مَا سَمِعْتُهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ أَوَّلَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ يَعْنِي بِحَتْفِ أَنْفِهِ عَلَى فِرَاشِهِ، فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى الله، وَمَنْ قُتِلَ قَعْصًا[1] فَقَدِ اسْتَوْجَبَ الْجَنَّةَ «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».

= انظر: التاريخ الكبير للبخاري ١/ ١٢٦، الإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ١٤٣-١٤٤.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيف؛ لحال محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن، ومحمد بن عبدالله بن عتيك، من رجال "التعجيل" (٩٤٤)، انفرد بالرواية عنه محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، ولم يُؤْثَر توثيقُه عن غير ابن حبان.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث ضعيف.

وأخرجه البيهقي من طريق الحاكم في "السنن": (١٨٥٣٦)، "وأحمد" (١٦٥٢٨)، "وابن أبي شيبة" ٥/ ٢٩٣-٢٩٤، "والبخاري" في "التاريخ الكبير"٥/ ١٣-١٤، وابن أبي عاصم في "الجهاد" (٢٣٦)، وفي "الآحاد والمثاني" (٢١٤٣)، والطبراني في "الكبير" (١٧٧٨) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" ١/ ٢٦١، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٥/ ٢٧٦-٢٧٧، وقال: "رواه أحمد والطبراني، وفيه محمد بن إسحاق مدلس، وبقية رجاله ثقات".

وانظر: مسند أحمد ٢٦/ ٣٤١ ط/ الرسالة.

(١) مات فُلان قَعْصاً أي أصابتْه ضَرْبَةٌ أو رَمْيَةٌ فمات مكانُه والقُعَاصُ: داء يأخذ في الصَّدْرِ كأَنَّهُ يَكْسِر العُنُقَ، ويقال: هو القُعاسُ، واشتقاقه من القعس وهو انتصاب النحر وانْحناؤه نحو الظَّهْر، وهو أَقْعَس، والأُنْثى قَعْساء. والقُعاصُ أيضا داء يأخذ الدواب فَيسيلُ من أُنُوفِها شيءٌ، قُعِصَتْ فهي مَقعوصةٌ وشاة قَعُوصٌ: تضْرُب حالِبها وتَمْنَعُ الدرة. انظر: العين ١/ ١٢٧.

[٤٩] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ(١): ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ(٢): ثنا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ السَّدُوسِيُّ(٣)، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ أَبِي الْعَلَاءِ(٤)، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ(٥)، قَالَ: كَانَ يَبْلُغُنِي عَنْ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ فَكُنْتُ أَشْتَهِي لِقَاءَهُ فَلَقِيتُهُ فَقُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، كَانَ يَبْلُغُنِي عَنْكَ حَدِيثٌ فَكُنْتُ أَشْتَهِي لِقَاءَكَ قَالَ: للهِ أَبُوكَ فَقَدْ لَقِيتَنِي. قَالَ: قُلْتُ: حَدِيثٌ(٦) بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَدَّثَكَ. قَالَ:

❖ **دراسة إسناد الحديث [٤٩].**

(١) تقدما في الإسناد رقم [٧].

(٢) مسلم بن إبراهيم الأزدي، الفراهيدي بالفاء، أبو عمرو البصري، ثقة مأمون مكثر عمي بآخره، (ت٢٢٢هـ)، وهو أكبر شيخ لأبي داود [ع]. التقريب/ ٦٦٦٠.

(٣) الأسود بن شيبان السدوسي، بصري يكنى أبا شيبان، ثقة عابد (ت١٦٠هـ) [**بخ م د س ق**]. التقريب/ ٥٠٧.

(٤) يزيد بن عبدالله بن الشخير، بكسر المعجمة وتشديد المعجمة العامري، أبو العلاء البصري [وقد ينسب إلى جده] ثقة (ت١١١هـ) أو قبلها، وكان مولده في خلافة عمر، فوهم من زعم أن له رؤية [ع]. التقريب/ ٧٧٩١.

(٥) مطرف بن عبدالله بن الشخير، بكسر الشين المعجمة وتشديد [الخاء] المعجمة المكسورة بعدها تحتانية ساكنة، ثم راء العامري الحرشي، بمهملتين مفتوحتين ثم معجمة، أبو عبدالله البصري، ثقة عابد فاضل (ت٩٥هـ) مات سنة خمس وتسعين [ع]. التقريب/ ٦٧٥١.

(٦) في (هـ/ ٤٩٥): "حدَّثني بلغني" والصواب ما أثبته من (ز/ ٤٤).

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيح على شرط مسلم.

❖ **الحكم على الحديث**

والحديث صحيحٌ.

وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٩١٠٢) من طريق الحاكم، و"أحمد" بهذا اللفظ، عن يزيد بن هارون (٢١٣٤٠، ٢١٥٣٠، ٢١٣٥٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ سَمِعْتُ رِبْعِيَّ بْنَ حِرَاشٍ، يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ظَبْيَانَ، رَفَعَهُ إِلَى أَبِي ذَرٍّ، ولكنه ذكر من الثلاثة الذين يبغضهم الله: =

«إِنَّ اللهَ يُحِبُّ ثَلَاثَةً وَيُبْغِضُ ثَلَاثَةً» قَالَ: فَلَا أَخَالُنِي أَكْذِبُ عَلَى خَلِيلِي. قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللهُ؟ قَالَ: " رَجُلٌ غَزَا فِي سَبِيلِ اللهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُجَاهِدًا فَلَقِيَ الْعَدُوَّ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، وَأَنْتُمْ تَجِدُونَهُ عِنْدَكُمْ فِي كِتَابِ اللهِ الْمُنَزَّلِ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفّٗا كَأَنَّهُم بُنۡيَٰنٞ مَّرۡصُوصٞ ٤﴾ [الصف:٤] قُلْتُ: وَمَنْ؟ قَالَ: رَجُلٌ لَهُ جَارُ سُوءٍ يُؤْذِيهِ فَيَصْبِرُ عَلَى إِيذَائِهِ حَتَّى يَكْفِيَهُ اللهُ إِيَّاهُ إِمَّا بِحَيَاةٍ أَوْ مَوْتٍ، قُلْتُ: وَمَنْ؟ قَالَ: رَجُلٌ مسَافِرٌ مَعَ قَوْمٍ فَأَدْلَجُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، وَقَعَ عَلَيْهِمُ الْكَرَى وَالنُّعَاسُ فَضَرَبُوا رُءُوسَهُمْ، ثُمَّ قَامَ فَتَطَهَّرَ رَهْبَةً للهِ وَرَغْبَةً لِمَا عِنْدَهُ، قُلْتُ: فَمَنِ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ اللهُ؟ قَالَ: الْمُخْتَالُ الْفَخُورُ، وَأَنْتُمْ تَجِدُونَهُ فِي كِتَابِ اللهِ الْمُنَزَّلِ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ ١٨﴾ [لقمان:١٨]، قُلْتُ: وَمَنْ؟ قَالَ: الْبَخِيلُ الْمَنَّانُ قَالَ: وَمَنْ؟ قَالَ: التَّاجِرُ الْحَلَّافُ أَوِ الْبَائِعُ الْحَلَّافُ «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».

= "الشيخ الزاني " ونحوه في (٢١٣٥٦): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، و"ابن أبي شيبة" (١٩٣١٨، ١٩٣٥٥، ٢٦٦١٢)، والنسائي في "الكبرى" (١٣١٦، ٢٣٦٢، ٧٠٩٨، ٧٠٩٩)، و"ابن خزيمة" (٢٤٥٦، ٢٥٦٤) والبيهقي في "الكبرى" (١٨٥٠١) عن شيخه أَبِي بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ. وغيرهم، وصحح الحديثَ الألبانيُّ في " صحيح الترغيب والترهيب" (٢٥٦٩).

[٥٠] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ(١): ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ(٢): ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ(٣): ثنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ(٤): ثنا أَبُو عُثْمَانَ الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ(٥): عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُرَاقَةَ الْعَدَوِيِّ(٦): عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه(٧)

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٥٠].**

(١) تقدم في الإسناد رقم [١].

(٢) أحمد بن إبراهيم بن ملحان، الشيخ المحدث المتقن، أبو عبدالله البلخي، ثم البغدادي، صاحب يحيى بن بكير، وثقه الدارقطني، (٢٩٠هـ). انظر: سير أعلام النبلاء١٣/ ٥٣٣، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ١٣٣.

(٣) يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي مولاهم، المصري، وقد ينسب إلى جده، ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك، (ت٢٣١هـ) وله سبع وسبعون [خ م ق]. التقريب/ ٧٦٣٠.

(٤) يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد، الليثي، أبو عبدالله المدني، ثقة مكثر (ت١٣٩هـ)[ع]. التقريب/ ٧٧٨٨.

(٥) الوليد بن أبي الوليد عثمان وقيل: ابن الوليد مولى عثمان، أو ابن عمر، المدني أبو عثمان، لين الحديث [بخ م ٤]. التقريب/ ٧٥١٤، قلت: الظاهر أن الوليد هذا أصلح حالاً مما ذكره الحافظ ابن حجر، فقد وثقه أبو زرعة الرازي كما في " الجرح والتعديل" ٩/ ٢٠.

(٦) عثمان بن عبدالله بن عبدالله بن سراقة، ابن المعتمر العدوي، أبو عبدالله المدني، سبط عمر، أمه زينب بنت عمر، ثقة ولي مكة، (ت١١٨هـ) [خ ق]. التقريب/ ٤٥٢١.

(٧) عمر بن الخطاب بن نفيل، بنون وفاء مصغر، ابن عبدالعزى ابن رياح بتحتانية، ابن عبدالله بن قرط بضم القاف، ابن رزاح براء ثم زاي خفيفة، ابن عدي ابن كعب القرشي العدوي [يقال له: الفاروق] أمير المؤمنين، مشهور جم المناقب، استشهد في ذي الحجة سنة (٢٣هـ) وولي الخلافة عشر سنين ونصفًا [ع]. التقريب/ ٤٩٢٢.

❖ **الحكم على الحديث**

إسناد المصنف ضعيف؛ لحال عثمان بن عبدالله بن سراقة، يروي عن عمر - رضي الله عنه- مرسلاً كما قال الحافظ ابن حجر في "التهذيب" ٧/ ١١٥.

وأخرجه البيهقي في "الكبرى" (١٨٥٧٢) من طريق الحاكم، و"أحمد" (١٢٦، ٣٧٦)، و"ابن أبي شيبة" =

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَظَلَّ رَأْسَ غَازٍ، أَظَلَّهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ جَهَّزَ غَازِيًا، حَتَّى يَسْتَقِلَّ بِجَهَازِهِ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ «وَقَدِ احْتَجَّ الْبُخَارِيُّ بِعُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُرَاقَةَ وَهُوَ ابْنُ ابْنَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﵁» وَلِهَذَا الْحَدِيثِ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ:

= (١٩٥٥٣)، و"البزار" (٣٠٤)، و"أبو يعلى" (٢٥٣)، و"ابن حبان" (٤٦٢٨)، وغيرهم. من طرقٍ عن الوليد بن أبي الوليد، عن عثمان بن سراقة به. وضعَّف الحديثَ الألبانيُّ في "ضعيف الترغيب والترهيب" (٧٩٧).

[٥١] حَدَّثَنَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ(١): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ(٢): ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ(٣): ثنا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ(٤)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ(٥)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ(٦)، أَنَّ سَهْلًا، حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعَانَ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٥١].**

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة.

(٢) محمد بن إسحاق الصغاني بفتح المهملة ثم المعجمة [يقال: الصاغاني] أبو بكر نزيل بغداد ثقة ثبت (ت٢٧٠هـ) [م ٤]. التقريب/ ٥٧٥٨.

(٣) يحيى بنُ أبي بكير، واسمه نَسرُ، بفتح النون وسكون المهملة، الكرماني، كوفيُّ الأصلِ، نزل بغدادَ ثقةٌ (ت٢٠٨أو٢٠٩هـ) [ع]. التقريب/ ٧٥٦٦.

(٤) زهير بن محمد التميمي، أبو المنذر الخراساني، سكن الشام ثم الحجاز، ثقة إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها، قال البخاري: عن أحمد: كأن زهيرًا الذي يروي عنه الشاميون آخر، وقال أبو حاتم: حدّث بالشام من حفظه فكثر غلطه، (ت١٦٢هـ) [ع]. التقريب/ ٢٠٦٠.

(٥) عبد الله بن محمد عقيل بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني، أمه زينب بنتُ عليٍّ، صدوق في حديثه لين، ويقال تغير بآخره مات بعد الأربعين ومئة [**بخ د ت ق**].

(٦) عبد الله بن سهل بن حنيف، قال الحافظ عنه: " ليس بمشهور، ولم أره في ثقات ابن حبان وهو على شرطه " قلت: لكنه تابعيٌّ وله مكانتُه، ولم يرد فيه جرحٌ ولا تعديل، ولم يرد في روايته ما يستنكر فالأظهر - عند الباحث- أنه حسن الحديث، والله أعلم.

وانظر: تعجيل المنفعة (٥٤٩)، والسلسلة الضعيفة ١٠/ ٥٩.

❖ **الحكم على الإسناد**

إسناد المصنفِ حسنٌ.

❖ **الحكم على الحديث**

والحديث حسنٌ إن شاء الله.

وأخرجه البيهقيُّ في "شعب الإيمان" (٣٩٧٢) من طريق الحاكم، وفي "الكبرى" (٢١٦٢١) من طريق شيخه أبي طاهر الفقيه، وأبي عبدالله الحاكم، و"أحمد" (١٥٩٨٦، ١٥٩٨٧)، و"ابن أبي شيبة" (٦٢، ١٩٥٥٤)، وعبد بن حميد في "المنتخب" (٤٧١) عن زكريا بن عدي، بهذا الإسناد، والطبراني في =

مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ غَارِمًا فِي عُسْرَتِهِ، أَوْ مُكَاتَبًا فِي رَقَبَتِهِ، أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ».

= "الكبير" (٥٥٩١، ٥٥٩٠)، و"الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك" لابن شاهين (٤٤٦)، أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع (٤٣١)، و"معجم ابن عساكر" (٦٠٦)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"

(٧٢٤٤)، وقال: رواه أحمد، وفيه عبدالله بن سهل بن حنيف، ولم أعرفه، وبقية رجاله حديثهم حسنٌ.

قلت: سبق رأيُ الباحث في شأن عبدالله بن سهل، وأنه حسنُ الحديث إن شاء الله.

وانظر: مسند أحمد ط الرسالة ٢٥/ ٣٦٢.

[٥٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْعَدلُ[1]: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ[2]: أَنْبَأَ يَحْيَى بْنُ الْمُغِيرَةِ السَّعْدِيُّ[3]: ثنا جَرِيرٌ[4]، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ[5]، عَنْ

- - - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٥٢].**

(١) كذا في (ز/ ٤٥): "العدل" وكذا في (هـ/ ٥٢٨) ووقع في (هـ/ ٤٩٥)، وهو: عبدالله بن محمد بن موسى بن كعب الكعبي، العلاّف، الصيدلاني، النيسابوري.

قال الحاكم: " محدِّث كثير الرحلة، والسماع، صحيح السماع. وقال الذهبي: " المحدث العالم الصادق".

قلت: وعليه فهو ثقة كثير الرحلة.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٣٠، وتاريخ الإسلام ٧/ ٨٧٨، الروض الباسم ١/ ٦٣٢.

(٢) محمد بن أيوب الحافظ، **المحدث، الثقة**، المعمر المصنف أبو عبدالله بن ضريس البجلي الرازي صاحب كتاب (فضائل القرآن). مولده في حدود عام مائتين. من مشايخه أحمد بن يونس.

مات ابن الضريس يوم عاشوراء سنة (٢٩٤هـ) بالري. انظر: سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٤٤٩، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ١٨٣.

(٣) يحي بن المغيرة السّعدي الرازي. روى عن شريك، وأبي الحوص، وعنه أبو زرعة، وأبو حاتم، وابن وارة وابن الضُّريس.قال أبو حاتم: " صدوق".

وانظر: (الجرح والتعديل ٩/ ١٩١،(تاريخ الإسلام: ٥/ ٤٨١.

(٤) يحتمل أنه: جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الأزدي، أبو النضر البصري، والد وهب، ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، (ت١٧٠هـ) بعد ما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه [ع]، ويحتمل أنه: جريربن عبدالحميد بن قرط بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة الضبي، الكوفي، نزيل الري وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه، (ت١٨٨هـ) وله إحدى وسبعون سنة [ع]. وكلا الرجلين يروي عن الأعمش، إلا أن ابن حازم روى عن الأعمش، وروى عنه شيخه الأعمش كذلك، وأرجو أن يتضح لي بعد.

انظر: تهذيب الكمال ١/ ٤٤٣، ٤٤٧، التقريب/ ٩١٩، ٩٢٤.

(٥) سعد بن إياس أبو عمرو الشيباني، الكوفي، ثقة مخضرم، (ت٩٥أو ٩٦هـ) وهو ابن عشرين ومائة سنة [ع]. التقريب/ ٢٢٤٦.

أَبِي مَسْعُودٍ ﵁[1]، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ فَقَالَ: هَذِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُ مِائَةٍ كُلُّهَا مَخْطُومَةٌ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجْهُ الْبُخَارِيُّ "[2]

---

(١) عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري، أبو مسعود البدري، صحابي جليل، مات قبل الأربعين وقيل: بعدها [ع]. التقريب/ ٤٦٨١.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسن؛ يحي بن المغيرة السعدي.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح.

وأخرجه البيهقي من طريق الحاكم في "السنن الكبرى" (١٨٥٦٩)

"ومسلم" (١٨٩٢)، و"أحمد" (١٧٠٩٤، ٢٢٣٧٥) و"ابن أبي شيبة" (١٩٥٤٢)، و"ابن حبان" (٤٦٥٠)، وغيرهم، من طرق عن زائدة، عن الأعمش به.

(٢) وهو كما قال ~ .

[٥٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ(١): حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ(٢)، عَنْ قَيْسِ بْنِ رَافِعٍ(٣)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ(٤): عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ مَرَّ بِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى بَابِهِ، فَقَالَ مُعَاذٌ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ، وَمَنْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُعَزِّرُهُ(٥)، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ، وَمَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ لَمْ يَعِبْ(٦)

❖ **دراسة إسناد الحديث** [٥٣].

(١) عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني، أبو صالح المصري، كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة (ت٢٢٢ هـ) وله خمس وثمانون سنة [**خت د ت ق**]. التقريب/ ٣٤٠٩.

(٢) الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم، المصري والد عمرو، ثقة عابد (ت١٣٠هـ) [**عخ م ت س**]. التقريب/ ١٠٦٦.

(٣) قيس بن رافع القيسي الأشجعي، المصري، مقبول، وهِمَ من ذكره في الصحابة [**مد**]. التقريب/ ٥٦٠٦. قلت: ذكره ابن حبان في "الثقات" ٥/ ٣١٠.

(٤) عبد الرحمن بن جبير المصري، المؤذن العامري، ثقة عارف بالفرائض، مات [دون المائة] سنة (٩٧هـ) وقيل: بعدها [**م د ت س**]. التقريب/ ٣٨٥٢.

(٥) في (هـ/ ٤٩٦، ز/ ٤٥): جاءت هكذا، ويبدو أن الصواب ما أثبته، فيكون المعنى من العيادة للمريض، ويحتمل أنَّ: " يُعَزِّرَه " صواب، فيكون المعنى: من النُّصرة والتعزير والتوقير، وهذا المثبت موافق لما عند "ابن خزيمة" ٢/ ٣٧٦، ويبينه – أيضًا– ما جاء في "غاية المقصد فى زوائد المسند" (٢٥٣): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ رَبَاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِى خَمْسٍ مَنْ فَعَلَ مِنْهُنَّ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ: "مَنْ عَادَ مَرِيضًا، أَوْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ، أَوْ خَرَجَ غَازِيًا فِى سَبِيلِ اللهِ، أَوْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُرِيدُ بِذَلِكَ تَعْزِيرَهُ وَتَوْقِيرَهُ، أَوْ قَعَدَ فِى بَيْتِهِ فَيَسْلَمُ النَّاسُ مِنْهُ وَيَسْلَمُ. والله أعلم.

(٦) في (هـ/ ٤٩٦): " لم يعقب"، وفي (ز/ ٤٥): " لم يعب" وعند ابن "صحيح ابن خزيمة" ٢/ ٣٧٦:"لم يَغْتَبْ".

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسن؛ لحال عبدالله بن صالح، ولا ريب أن قيس بن رافع في طبقة التابعين، وهم من لهم =

أَحَدًا بِسُوءٍ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ".

= المكانة الخاصة عند النقاد، وقد توبع من قِبَل ابن لهيعة.

❖ الحكم على الحديث

والحديث صحيح.

وأخرجه "أحمد" (٢٢٤٤٤)، "والبزار"(١٦٤٩)، و"ابن خزيمة"(١٤٩٥)، و"ابن حبان" (٣٧٣) من طريق ابن خزيمة.

كلهم من طرق، عن عبدالرحمن بن جبير، عن عَبْد الله بن عَمْرو بن العاص به. وصحح الحديثَ الشيخُ الألباني في "صحيح الترغيب والترهيب" (١٣١٦).

وانظر: إتحاف الخيرة (١٦٦٧٠).

[٥٤] أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَرَّاقُ(١): نا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ(٢): نا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ(٣)، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ(٤)، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا(٥)، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَغْزُوَ فَقَالَ:

- - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٥٤].**

(١) محمد بن عبدالله بن قريش، أبو بكر الوراق الريونجي.

قال في "الأنساب": كان من أهلِ **العلمِ والصدقِ**، سمع الحسن بن سفيان ومسدد بن قطن وغيرهما، سمع منه الحاكم أبو عبدالله الحافظ وقال: " كان كثير الحديث حسن الخط **صدوقًا** في الرواية، سمع قبل الثلاثمائة وأكثر عن الطبقة الثانية قرأت عليه مسند الحسن بن سفيان في المسجد الجامع، سنة إحدى أو اثنتين وخمسين وثلاثمائة، وسمع خلقٌ كثيرٌ بقراءتي عليه، وعندي بخطه جملةٌ، توفي يوم الخميس الرابع والعشرين من شعبان سنة (٣٦٢هـ).

انظر: الأنساب ٦/ ٢٢٢، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٣٢.

(٢) عَبيدَةُ بنُ حُمَيد الكوفي، أبو عبدالرحمن، المعروف بالحذاء التيمي أو الليثي أو الضبي، صدوق نحوي ربما أخطأ (ت١٩٠هـ) وقد جاوز الثمانين [خ ٤]. التقريب/ ٤٤٤٠.

(٣) الأسود بن قيس العبدي، ويقال العجلي الكوفي، يكنى أبا قيس، ثقة [ع]. التقريب/ ٥١١.

(٤) نُبيح بمهملة مصغر ابن عبدالله العَنَزي، بفتح المهملة والنون، ثم زاي أبو عمرو الكوفي، مقبول[٤].

قلت: بل الرجل ثقة - إن شاء الله - فقد وثقه أبو زرعة، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة، وصحح له الترمذي، وابن خزيمة، وابن حبان، ولم يتكلم فيه أحد بجرح، وكأن ابن المديني ماعرفه حين وصفه بأنه: مجهول. انظر: تهذيب التهذيب: ١٠/ ٣٧٢، التقريب/ ٧١٤٣.

(٥) جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام، بمهملة وراء، الأنصاري ثم السَلَمي بفتحتين، صحابي ابن صحابي غزا تسع عشرة غزوة ومات بالمدينة بعد السبعين وهو ابن أربع وتسعين [ع]. التقريب/ ٨٧٩.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد الحديث حسن؛ لحال عَبيدة بن حميد.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح.

وقد أخرجه البيهقي في "الكبرى" (١٨٥٧٣) من طريق أبي عبدالله الحاكم به مثله، و"أحمد" (١٤٨٦٣)، =

" يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينِ وَالْأَنْصَارِ، إِنَّ مِنْ إِخْوَانِكُمْ قَوْمًا لَيْسَ لَهُمْ مَالٌ، وَلَا عَشِيرَةٌ، فَلْيَضُمَّ أَحَدُكُمْ إِلَيْهِ الرَّجُلَيْنِ، أَوِ الثَّلَاثَةَ، وَمَا لِأَحَدِنَا مِنْ ظَهْرٍ يَحْمِلُهُ إِلَّا عُقْبَةً كَعُقْبَةِ أَحَدِهِمْ، قَالَ: فَضَمَمْتُ إِلَيَّ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً مَا لِي إِلَّا عُقْبَةُ أَحَدِهِمْ «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».

= و"أبو داود" (٢٥٣٤) من طرقٍ، عن نبيح العنزي به.

وانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة ١/ ٦١٩.

[٥٥] أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ الْعَدْلُ(١): ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ(٢): ثنا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ(٣): ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ(٤): حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ الْحَارِثِ(٥)، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٦): عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ الطَّائِيِّ(٧)، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ

❖ **دراسة إسناد الحديث [٥٥].**

(١) الحسن بن يعقوب بن يوسف البخاري، ثم النيسابوري، أبو الفضل، **العدل الشيخ، الصدوق النبيل**، (ت٣٤٢هـ). قلت: هو صدوق.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٣٣، الإرشاد ٣/ ٨٣٦، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٣١٥.

(٢) يحيى بن أبي طالب جعفر بن عبدالله بن الزبرقان **الإمام، المحدث، العالم** أبو بكر البغدادي أخو العباس والفضل مولده سنة (٢٨٢هـ).

روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو سهل القطان، وغيرهم.

قال ابن أبي حاتم: " محله الصدق "، وقال البرقاني: " أمرني الدارقطني أن أخرِّج حديثه في الصحيح "، وقال أبو أحمد الحاكم: " ليس بالمتين "، وقال موسى بن هارون: " أشهد عليه أنه يكذب _ يريد في كلام الناس لا في الرواية – كما قال الذهبي " قلت: أرجو أن يكون صدوقاً، والله أعلم. توفي في شوال سنة (٢٧٥هـ).

انظر: سير أعلام النبلاء ١٢/ ٦٢٠، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٧٤.

(٣) زيد بن الحباب بضم المهملة وموحدتين، أبو الحسين العكلي، بضم المهملة وسكون الكاف، أصله من خراسان، وكان بالكوفة، ورحل في الحديث فأكثر منه، وهو صدوق يخطىء في حديث الثوري (ت٢٠٣هـ) [ر م ٤]. التقريب/ ٢١٣٦.

(٤) معاوية بن صالح بن حدير بالمهملة مصغر الحضرمي، أبو عمرو وأبو عبدالرحمن الحمصي، قاضي الأندلس، صدوق له أوهام، (ت١٥٨هـ) وقيل: بعد السبعين [ر م ٤].التقريب/ ٦٨١٠.

(٥) كثير بن الحارث الدمشقي، أبو أُمين بالتصغير، مقبول [**بخ ت**]. التقريب/ ٥٦٤٣.

(٦) القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي، أبو عبدالرحمن صاحب أبي أمامة، صدوق يغرب كثيرًا (ت١١٢هـ) سنة اثنتي عشرة [**بخ ٤**]. التقريب/ ٥٥٠٥٩.

(٧) عدي بن حاتم بن عبدالله بن سعد بن الحشرج، بفتح المهملة وسكون المعجمة آخره جيم، الطائي أبو =

أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «خِدْمَةُ عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ ظِلُّ فُسْطَاطٍ أَوْ طَرُوقَةُ فَحْلٍ فِي سَبِيلِ اللهِ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"

= طريف بفتح المهملة وآخره فاء، صحابي شهير، وكان ممن ثبت [على الإسلام] في الردة، وحضر فتوح العراق، وحروب علي، ومات سنة (٦٨هـ) وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل: [مائة] وثمانين [ع]. التقريب/ ٤٥٧٢.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال شيخه، ومن بعده.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسن لغيره؛ فإن كثير بن الحارث متابع بالوليد بن جميل عند الترمذي: (١٦٢٧): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ، عَنْ القَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّدَقَاتِ ظِلُّ فُسْطَاطٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَنِيحَةُ خَادِمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ طَرُوقَةُ فَحْلٍ فِي سَبِيلِ اللهِ»: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَهُوَ أَصَحُّ عِنْدِي مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ. وقد أورد الترمذي حديث كَثِيرِ بنِ الحَارِثِ (١٦٢٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ القَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ الطَّائِيِّ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «خِدْمَةُ عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ ظِلُّ فُسْطَاطٍ، أَوْ طَرُوقَةُ فَحْلٍ فِي سَبِيلِ اللهِ»: وَقَدْ رُوِيَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ هَذَا الحَدِيثُ مُرْسَلًا، وَخُولِفَ زَيْدٌ فِي بَعْضِ إِسْنَادِهِ. وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٣٢٩٦) وقال: لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ مُعَاوِيَةُ.

وقد حسَّنَ الحديثَ بإسنادَيه الشيخُ الألبانيُّ في "مشكاة المصابيح" (٣٨٢٧)، و"صحيح وضعيف سنن الترمذي" (١٦٢٦)، و"صحيح الترغيب والترهيب" (١٢٤٠).

[٥٦] أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْخُرَاسَانِيُّ الْعَدْلُ بِبَغْدَادَ[١]: ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ الْبَزَّازُ[٢]: ثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ[٣] عَنْ زِرٍّ[٤] عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ، قَالَ: كُنَّا يَوْمَ بَدْرٍ نَتَعَاقَبُ ثَلَاثَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، فَكَانَ عَلِيٌّ وَأَبُو

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٥٦].**

(١) عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبدالعزيز الخراساني البغوي ثم البغدادي، الشيخ، المحدث، المسند، أبو محمد، وجده هو: أخو محدث مكة علي بن عبدالعزيز وعم أبي القاسم البغوي.

قال الذهبي: قال حمزة السهمي: سألت الدارقطني عنه فقال: " فيه لين". (ت٣٤٩هـ) في شهر رجب.

قلت: بل هو صدوق- إن شاء الله- فقد أثنى عليه الذهبي بكثرة حديثه، وأنه مسند، والظاهر من كلامه: أنه يحتمل منه ما أخطأ فيه، والعلم عند الله تعالى.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٤٣، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٢٩، الروض الباسم ١/ ٥٨٦.

(٢) الحسن بن مكرم، **الإمام الثقة**، أبو علي البغدادي البزّاز.

وثقه الخطيب، (ت٢٧٤هـ). وانظر: تاريخ بغداد ٧/ ٤٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ١٩٢.

(٣) عاصم بن بهدلة، وهو ابن أبي النجود بنون وجيم، الأسدي مولاهم الكوفي، أبو بكر المقرىء، صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون (ت١٢٨هـ) [ع]. التقريب/ ٣٠٧١.

(٤) زر بكسر أوله وتشديد الراء ابن حبيش، بمهملة وموحدة ومعجمة مصغر، ابن حباشة بضم المهملة بعدها موحدة ثم معجمة الأسدي الكوفي أبو مريم ثقة جليل مخضرم [من الثانية] مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين وهو ابن مائة وسبع وعشرين [سنة] [ع]. التقريب/ ٢٠١٩.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسن؛ لحال شيخه.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسن.

وأخرجه البيهقي في "دلائل النبوة"٣/ ٣٩ من طريق أبي عبدالله الحاكم، و"أحمد" (٣٩٠١، ٣٩٦٥، ٤٠٠٩، ٤٠٢٩)، و"ابن أبي شيبة" (٣٩٩)، والنسائي في "الكبرى" (٨٧٥٦)،و"ابن حبان" (٤٧٣٣)، وغيرهم. وحسنه الألباني في "التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان" (٤٧١٣)، والسلسلة الصحيحة (٢٢٥٧).

لُبَابَةَ زَمِيلَيْ رَسُولِ الله ﷺ فَكَانَ إِذَا كَانَتْ عُقْبَةُ رَسُولِ الله ﷺ يَقُولَانِ لَهُ: ارْكَبْ حَتَّى نَمْشِيَ فَيَقُولُ: «إِنِّي لَسْتُ بِأَغْنَى عَنِ الْأَجْرِ مِنْكُمَا، وَلَا أَنْتُمَا بِأَقْوَى عَلَى الْمَشْيِ مِنِّي» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ".

[٥٧] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنْبَأَ ابْنُ وَهْبٍ[1] قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَالِحٍ[2] يَقُولُ: حَدَّثَنِي نُعَيْمُ بْنُ زِيَادٍ[3] أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا كَبْشَةَ[4] صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ، وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا، وَالْمُنْفِقُ عَلَيْهَا كَالْبَاسِطِ يَدَهُ بِالصَّدَقَةِ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ الزِّيَادَةِ[5] وَفِيهَا لَهُ شَاهِدٌ "

❖ **دراسة إسناد الحديث [٥٧].**

(١) تقدمت تراجمهم في الحديث رقم [٧]وهم ثقاتٌ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٥٥] وهو صدوقٌ له أوهام.

(٣) نعيم بن زياد الأنماري، بفتح أوله وسكون النون، أبو طلحة الشامي، ثقة يرسل، [**د س**]. التقريب/ ٧٢١٩.

(٤) أبو كبشة الأنماري هو: سعيد بن عمرو أو عمرو بن سعيد، وقيل: عمر أو عامر بن سعد صحابي نزل الشام له حديث وروى عن أبي بكر [**د ت ق**]. التقريب/ ٨٣٨٣.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسن؛ لحال معاوية بن صالح.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح.

وأخرجه "البخاري" (٢٨٤٩، ٢٨٥٠، ٢٨٥٢، ٣١١٩، ٣٦٤٥)، و"مسلم" (٩٨٧، ١٨٧١، ١٨٧٢، ١٨٧٣)، و"أبو داود" (٢٥٤٢)، و"الترمذي" (١٦٩٤)، و"النسائي" (٣٥٧٢)، و"ابن ماجه" (٢٣٠٥).

(٥) هي قوله ﷺ: (وَالْمُنْفِقُ عَلَيْهَا كَالْبَاسِطِ يَدَهُ بِالصَّدَقَةِ).

[٥٨] حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ حَبِيبٍ الْعَبْدِيُّ(١) ثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ(٢) ثنا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ(٣) حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ بِشْرٍ التَّغْلِبِيُّ(٤) قَالَ: كَانَ أَبِي(٥) جَلِيسًا لِأَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ بِدِمَشْقَ وَكَانَ بِدِمَشْقَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ الْأَنْصَارِيُّ(٦) فَمَرَّ بِنَا يَوْمًا فَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ:

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٥٨].**

(١) محمد بن عبدالوهاب بن حبيب بن مهران العبدي الفراء النيسابوري،،ويعرف: بحمك، الإمام العلامة الحافظ الأديب.

كان وجه مشايخ نيسابور عقلاً وعلماً وجلالة وحشمة، ولد بعد الثمانين ومئة.

قال الحاكم: " كان يفتي في الفقه والحديث والعربية، وويرجع إليه فيها.

قال علي بن الحسن الدرابِجردي: " أبو أحمد عندي ثقة مأمون ". (ت٢٧٢هـ) عن نيف وتسعين سنة.

انظر (تاريخ الإسلام: ٦/ ٦١٣، سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٦٠٦.

(٢) جعفر بن عَون بن جعفر بن عمرو بن حُريث المخزومي، صدوق، (٢٠٦، وقيل: ٢٠٧هـ) ومولده سنة (١٢٠هـ) [ع]. التقريب/ ٩٥٦.

(٣) هشام بن سعد المدني، أبو عباد، أو أبو سعيد، صدوق له أوهام ورمي بالتشيع (ت١٦٠هـ) أو قبلها [**خت د س**]. التقريب/ ٧٣٤٤.

(٤) قيس بن بشر بن قيس التغلبي، بالمعجمة وكسر اللام، الشامي، مقبول [**د**].التقريب/ ٥٥٩٧.

قلت: بل هو أعلى شأنًا من ذلك، فقد قال عنه أبو حاتم: " ما أرى بحديثه بأسًا ما أعلم روى عنه غير هشامِ بنِ سعدٍ "، وقال أبو زرعة: " عن يحي بن بكير،: حدثني الليث بن سعد، عن هشام بن سعد، عن رجل صِدْقٍ من أهل قَنَّسرين يقال له: قيس بن بشر "، وفي هذا إشارة إلى قبوله عند أبي زرعة.

وأما الذهبي فقال عنه وعن أبيه: " لايعرفان" وذكره ابن حبان في "الثقات " انظر: تهذيب الكمال: ٦/ ١٢٨، ميزان الاعتدال ٣/ ٣٩٢.

(٥) عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري،أبو الدرداء، مختلف في اسم أبيه، وأما هو فمشهور بكنيته، وقيل: اسمه عامر وعويمر لقب، صحابي جليل، أول مشاهده أحد، وكان عابدًا، مات في أواخر خلافة عثمان وقيل: عاش بعد ذلك [ع]. التقريب/ ٥٢٦٣.

(٦) سهل بن الحنظلية، صحابي أنصاري أوسي، والحنظلية أمه، أو من أمهاته، واختلف في اسم أبيه. =

كَلِمَةٌ تَنْفَعُنَا وَلَا تَضُرُّكَ. قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ إِنَّ «الْمُنْفِقَ عَلَى الْخَيْلِ فِي سَبِيلِ اللهِ، كَبَاسِطِ يَدَيْهِ بِالصَّدَقَةِ لَا يَقْبِضُهَا».

= [بخ د س]. التقريب/ ٢٦٧٠.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسن؛ لحال جعفر بن عون.

❖ **الحكم على الحديث:**

وأخرجه البيهقي في " شعب الإيمان" (٢٤٥٥) من طريق أبي عبدالله الحاكم به.

و"أحمد" (١٧٦٢٢)، و"أبو داود" (٤٠٨٩)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٦٩٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ، نا جُنَادَةُ بْنُ مَرْوَانَ، نا أَبُو مَهْدِيٍّ، وَهُوَ سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُرَيْبٍ الْمُلَيْكِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ وَالنَّبْلُ مَعْقُودٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا وَالْمُنْفِقِ عَلَيْهَا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ فِي صَدَقَةٍ لَا يُحَرِّمُ وَأَرْوَاثُهَا وَأَبْوَالُهَا عِنْدَ اللهِ ﷻ مِنْ مِسْكِ الْجَنَّةِ»، والطبراني في "الكبير" (٢٦٩) من طريق سعيد بن سنان كما في "الآحاد والمثاني"، وأخرجه أبو الشيخ في " العظمة "٥/ ١٧٨١.

وصحح الحديث الألباني في "صحيح الجامع الصغير"(٦٧٣٣).

[٥٩] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنْبَأَ ابْنُ وَهْبٍ(١): ثنا طَلْحَةُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ(٢)، أَنَّ سَعِيدًا الْمَقْبُرِيَّ(٣)، حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ احْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللهِ إِيمَانًا بِاللهِ وَتَصْدِيقَ مَوْعُودِ اللهِ، كَانَ شِبَعُهُ وَرِيُّهُ وَرَوْثُهُ وَبَوْلُهُ حَسَنَاتٍ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "(٤).

❖ دراسة إسناد الحديث [٥٩].

(١) تقدموا في الإسناد رقم [٤].

(٢) طلحة بن أبي سعيد الإسكندراني، أبو عبدالملك القرشي، أصله مدني، ثقة مقل، (١٥٧هـ) [خ س]. التقريب/ ٣٠٣٨.

(٣) سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري، أبو سعد المدني، ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة، مات في حدود العشرين وقيل: قبلها وقيل: بعدها [ع]. التقريب/ ٢٣٣٤.

❖ **الحكم على الإسناد:**

هذا إسناد المصنف صحيح.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٩٧٤٦) من طريق الحاكم، وفي الصغرى عنه _ أيضًا - (٣١٤٠)، ووالبخاري (٢٨٥٣)، و"أحمد" (٨٨٦٦)، والنسائي (٣٥٨٢)، وغيرهم، من طرقٍ عن طلحة بن أبي سعيد، عن سعيد المقبري به.

(٤) قلت: بل أخرجه البخاري، كما سبق ذكره في الحكم على الحديث.

[٦٠] أَخْبَرَنِي عَبْدُ الله بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي بِمَرْوَ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ(١): ثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ(٢): ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ(٣): حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ(٤): حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ قَيْسٍ(٥): حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ خَدِيجٍ(٦)، عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٦٠].**

(١) تقدما في الإسناد رقم [٦].

(٢) تقدم في الإسناد رقم [١٣].

(٣) عبد الحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع الأنصاري، صدوق رمي بالقدر، وربما وهم (ت١٥٣هـ) سنة ثلاث وخمسين [**خت م ٤**]. التقريب/ ٣٧٨٠.

قلت: عبدالحميد بن جَعْفَر ثِقَةٌ وَإِن ضعفه يَحْيَى بن سعيد من جِهَة الْقدر، وسُفْيَان كَانَ يحمل عَلَيْهِ بِسَبَب خُرُوجه مَعَ (عبد الله بنِ حَسَنِ العَلوِّيِّ)، فَلَا يقْدَح ذَلِك فِيهِ، وَقد زكَّاه المزكُّون: أَحْمد وَابْن معِين وَالنَّسَائِيّ. وانظر: البدر المنير ٨/ ٣٢١.

(٤) تقدم في الإسناد رقم [٣٢].

(٥) سويد بن قيس التُّجِيبي بضم المثناة وكسر الجيم، ثم تحتانية، ثم موحدة مصري ثقة [**د س ق**]. التقريب/ ٢٧١٢.

(٦) معاوية بن حديج بمهملة ثم جيم مصغر، الكندي، أبو عبدالرحمن، وأبو نعيم صحابي صغير، وقد ذكره يعقوب بن سفيان في التابعين [**بخ د س ق**]. التقريب/ ٦٧٩٨.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنفِ صحيحٌ.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى"(١٢٩٠١) من طريق أبي عبدالله الحاكم، و"أحمد"(٢١٤٤٢): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، وَهَاشِمٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ ابْنِ شِمَاسَةَ: أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ حُدَيْجٍ مَرَّ عَلَى أَبِي ذَرٍّ، وَهُوَ قَائِمٌ عِنْدَ فَرَسٍ لَهُ فَسَأَلَهُ: مَا تُعَالِجُ مِنْ فَرَسِكَ هَذَا؟ فَقَالَ: «إِنِّي أَظُنُّ أَنَّ هَذَا الْفَرَسَ قَدْ اسْتُجِيبَ لَهُ دَعْوَتُهُ». قَالَ: وَمَا دُعَاءُ الْبَهِيمَةِ مِنَ الْبَهَائِمِ؟ قَالَ: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِنْ فَرَسٍ إِلَّا وَهُوَ يَدْعُو كُلَّ سَحَرٍ فَيَقُولُ: اللهُمَّ أَنْتَ خَوَّلْتَنِي عَبْدًا مِنْ عِبَادِكَ، وَجَعَلْتَ رِزْقِي بِيَدِهِ، =

قَالَ: " مَا مِنْ فَرَسٍ عَرَبِيٍّ إِلَّا يُؤْذَنُ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ بِدَعْوَتَيْنِ يَقُولُ: اللهُمَّ كَمَا خَوَّلْتَنِي مَنْ خَوَّلْتَنِي فَاجْعَلْنِي مِنْ أَحَبِّ مَالِهِ وَأَهْلِهِ إِلَيْهِ «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».

= فَاجْعَلْنِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ " قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَبِي: «وَوَافَقَهُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ ابْنِ شِمَاسَةَ»، وبنفس اللفظ الذي في "المستدرك" (٢١٤٩٧): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ فَرَسٍ عَرَبِيٍّ إِلَّا يُؤْذَنُ لَهُ مَعَ كُلِّ فَجْرٍ يَدْعُو بِدَعْوَتَيْنِ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنَّكَ خَوَّلْتَنِي مَنْ خَوَّلْتَنِي مِنْ بَنِي آدَمَ، فَاجْعَلْنِي مِنْ أَحَبِّ أَهْلِهِ وَمَالِهِ إِلَيْهِ، أَوْ أَحَبَّ أَهْلِهِ وَمَالِهِ إِلَيْهِ " قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: قَالَ أَبِي: خَالَفَهُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، فَقَالَ: عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ، وَقَالَ لَيْثٌ: عَنْ ابْنِ شِمَاسَةَ، أَيْضًا. وبنفس لفظ أحمد من روايته عن حجاج وهاشم، أخرجه النسائي (٣٥٧٩)، وأخرجه بلفظ الحاكم (٤٣٩٠)، وغيرهم، وصحح الحديثَ الألباني في تعليقه على سنن النسائي.

[٦١] أَخْبَرَنَا مُكْرَمُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاضِي، بِبَغْدَادَ(١): ثنا أَبُو قِلَابَةَ ابْنُ الرَّقَاشِيِّ(٢): ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ(٣): ثنا أَبِي(٤) قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ(٥) يُحَدِّثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ(٦)، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه(٧)، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ الْخَيْلِ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٦١].**

(١) مُكرَم بن أحمد بن محمد بن مكرم القاضي المحدث أبو بكر البغدادي البزار.

قال الذهبي: " وثقه الخطيب" (ت٣٤٥هـ) في جمادى الأولى.

انظر: سير أعلام النبلاء: (١٥: ٥١٧)، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٣٢.

(٢) عبد الملك بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالملك الرَّقَاشي، بفتح الراء وتخفيف القاف، ثم معجمة، أبو قلابة البصري، يكنى أبا محمد، وأبو قلابة لقب، صدوق يخطىء، تغير حفظه لما سكن بغداد (ت٢٧٦هـ) وله ست وثمانون سنة [ق]. التقريب/ ٤٢٣٨.

(٣) وهب بن جرير بن حازم بن زيد، أبو عبدالله الأزدي البصري، ثقة، (ت٢٠٦هـ)[ع].

التقريب/ ٧٥٢٢.

(٤) جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الأزدي، أبو النضر البصري، والد وهب، ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، (تت١٧٠هـ) بعد ما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه [ع]. التقريب/ ٩١٩.

(٥) يحيى بن أيوب الغافقي، بمعجمة ثم فاء وقاف، أبو العباس المصري، صدوق ربما أخطأ (ت١٦٨هـ) [ع]. التقريب/ ٧٥٦١.

(٦) عُلي بن رباح بن قصير ضد الطويل، اللخمي أبو عبدالله المصري، ثقة، والمشهور فيه عُليّ بالتصغير وكان يغضب منها، مات سنة بضع عشرة ومائة [بخ م ٤]. التقريب/ ٤٧٦٦.

(٧) أبو قتادة الأنصاري، هو: الحارث، ويقال: عمرو، أو النعمان بن رِبْعي بكسر الراء وسكون الموحدة بعدها مهملة، ابن بُلدُمة بضم الموحدة والمهملة بينهما لام ساكنة، السَلَمي بفتحتين، المدني، شهد أحداً وما بعدها ولم يصح شهوده بدراً، (٥٤هـ) وقيل سنة (٣٨هـ) والأول أصح وأشهر [ع].

التقريب/ ٨٣٧٥.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسن؛ لحال عبدالملك الرقاشي، والغافقي.

=

الْأَدْهَمُ الْأَقْرَحُ الْمُحَجَّلُ الْأَرْثَمُ[1] طَلْقُ الْيَدِ الْيُمْنَى، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَدْهَمَ فَكُمَيْتٌ[2] عَلَى هَذِهِ الشِّيَةِ» هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ وَقَدِ احْتَجَّ الشَّيْخَانِ بِجَمِيعِ رُوَاتِهِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

= ❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح.

وأخرجه "أحمد" (٢٢٥٦١): حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، وَيَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ قَالَ حَسَنٌ فِي حَدِيثِهِ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَدْهَمُ، الْأَقْرَحُ، الْأَرْثَمُ الْمُحَجَّلُ ثَلَاثٍ، مُطْلَقُ الْيَمِينِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَدْهَمَ، فَكُمَيْتٌ عَلَى هَذِهِ الشِّيَةِ»، و"الترمذي" (١٦٩٦) من طريق ابن المبارك، عن ابن لهيعة مثله، وقال عنه الألباني في تعليقه على الترمذي: " صحيح " وابن ماجه (٢٧٨٩)، ونحوه "ابن حِبَّان" (٤٦٧٦)، والبيهقي في الكبرى (١٢٨٩٥)، وغيرهم.

من طرق عن يزيد بن أبي حبيب، عن عُلَي بن رباح به.

(١) الْأَقْرَحُ المحجَّل: هُوَ الَّذِي يَرْتَفع الْبَيَاضُ فِي قَوائمه إِلَى مَوْضِع القَيْد، ويُجاوِز الأرْسَاغ وَلَا يُجاوِز الركْبَتَيْن؛ لأنَّهُما مواضِع الأَحْجَال وَهِيَ الخَلاخِيل والقُيُود، وَلَا يَكُونُ التَّحْجِيل باليَدِ واليدَيْن مَا لَمْ يكُنْ معَها رِجْل أَوْ رِجْلاَن.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أمَّتي الغُرُّ المُحَجَّلُون» أَيْ بيضُ مَواضع الوُضوء مِنَ الأيْدي والوجْه والأقْدام، اسْتَعار أثرَ الْوُضُوءِ فِي الوجْه واليَدَين والرّجْلين لِلْإِنْسَانِ مِنَ البَيَاضِ الَّذِي يَكُونُ فِي وجْه الفَرس ويَدَيْه ورجْلَيْه.

الْأَرْثَمُ: الَّذِي أَنْفُهُ أبيضُ وشَفَتُه الْعُلْيَا.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ «بيانُك عَنِ الْأَرْثَمِ صَدَقَةٌ» هُوَ الَّذِي لَا يُصَحّح كَلَامَهُ وَلَا يُبَيِّنهُ لآفةٍ فِي لِسَانِهِ أَوْ اسْنانِه. وأصلُه مِنْ رَثِيم الْحَصَى، وَهُوَ مَا دُقَّ مِنْهُ بِالْأَخْفَافِ، أَوْ مِنْ رَثَمْتُ أَنْفَهُ إِذَا كسرتَه حَتَّى أدْمَيته، فَكَأَنَّ فَمَهُ قَدْ كُسر فَلَا يُفْصِح فِي كَلَامِهِ. ويُروى بِالتَّاءِ.." انظر: النهاية ١/ ٣٤٦، ٢/ ١٩٦

(٢) الشِّيَة: كلُّ لَوْنٍ يخالفُ مُعظَم لَوْنِ الفَرس وَغَيْرِه، وأصلُه مِنَ الوَشْي، والهاءُ عوضٌ مِنَ الْوَاوِ المحذوفةِ، كَالزِّنَةِ والوْزنِ. يُقَالُ وَشَيْتُ الثوبَ أَشِيهُ وَشْيا وشِيَة. وَأَصْلُهَا وشْيةٌ. والوَشْي: النَّقْشُ. أَرَادَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ وَهَذَا اللَّوْنِ مِنَ الْخَيْلِ. وبابُ هَذِهِ الكَلِمات الْوَاوُ. انظر: النهاية ٢/ ٥٢٢.

[٦٢] أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السُّكَّرِيُّ(١): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ: ثنا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ(٢): ثنا عُبَيْدُ بْنُ الصَّبَّاحِ(٣): أَنْبَأَ مُوسَى بْنُ عُلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ(٤)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا أَرَدْتَ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٦٢].**

(١) يحتمل أنه: محمد بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري السكري، أبو عمرو النحوي، المعروف بأبي عمرو الصغير، رفيق أبي علي النيسابوري في الرحلة، يروي عنه الحاكم، وقال عنه: " كان كبيرًا في العلوم وهو يروي عن ابن خزيمة. (ت٣٥٢هـ) ويحتمل أنه: محمد بن أحمد بن عبدالله السكري أبو أحمد النيسابوري المسكيُّ. عن جده جعفر بن أحمد الحافظ وعبد الله شيرويه. وعنه الحاكم. مات في رجب. (ت٣٧٥هـ) وأن الكنية تصحفت من أحمد إلى عمرو. والله أعلم.

انظر: تاريخ الاسلام ٨/ ٤٨، ٤١٨، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ١٧٤.

(٢) موسى بن عبدالرحمن بن سعيد بن مسروق الكندي، المسروقي، أبو عيسى الكوفي، ثقة (ت٢٥٨هـ) **[ت س ق]**. التقريب/ ٧٠٣٦.

(٣) عبيد بن الصبَّاح بن صُبيح، أبو محمد الكوفي المقرئ، أخو عمرو بن الصَّباح.

قال أبو عَمرو الداني: " أخذ القراءة عرْضًا على حفص، وهو من أجل أصحابه وأضبطهم ".

قال ابن شَنَبُوذ: " لم يرو عنه غير الأُشناني، حدثنا ابن غَلبُون، قال: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا الأُشناني، قال: قرأت على عبيد، قال: وكان ما علمتُ، من الورعين المتقين ". (ت٢٣٥هـ).

قلت: كلام ابن شَنَبوذ فيه ما فيه، بل روى عن ابن الصَّبَّاح المسروقيُّ وغيرُه من أهل بلده كما قال ابن حبان، فليس الرجل بالمجهول كما يوحي إليه قول ابن شَنَبوذ، وقد زكَّاه الأُشناني في ورعه وتقواه، وهو كلام مجمل متعلق بعدالة الرجل أكثر من ضبطه في الحديث، فإنه ضعيف فيه كما قال ابن أبي حاتم: " سألت أبي عنه فقال: " ضعيف الحديث".

انظر: الجرح ٥/ ٤٨٠، الثقات ٨/ ٤٢٩، تاريخ الإسلام ٥/ ٨٨٢.

(٤) موسى بن علي بالتصغير ابن رباح، بموحدة اللخمي، أبو عبدالرحمن المصري، صدوق ربما أخطأ (ت١٦٣هـ) سنة ثلاث وستين وله نيف وسبعون **[بخ م ٤]**. التقريب/ ٧٠٤٣.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيف؛ لحال عبيد بن الصباح.

=

أَنْ تَغْزُوَ، فَاشْتَرِ فَرَسًا أَدْهَمَ أَغَرَّ مُحَجَّلًا مُطْلَقَ الْيُمْنَى، فَإِنَّكَ تَغْنَمْ وَتَسْلَمُ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "(1)

❖ الحكم على الحديث

والحديث حسن لغيره، فقد توبع عبيد بن الصَّباح برواية يزيد بن أبي حبيب، وقد سبق الكلام عليه في الحديث الذي قبله بما يغني عن إعادته.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٢٨٩٦) من طريق أبي عبدالله الحاكم. وصحح الحديثَ الشيخُ الألباني في السلسلة الصحيحة ٧/ ١٣٢٦/ ح ٣٤٤٩.

(١) قلت: ليس على شرط مسلم، ولا من رجال أحد من بقية أصحاب الكتب الستة، وقال الهيثمي في "المجمع " ٥/ ٢٦٢ عن هذا الإسناد: "رواه الطبراني، وفيه عبيد بن الصباح، وهو ضعيف ".

[٦٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ(١): ثنا زُهَيْرٌ(٢): ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ(٣): عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ(٤)، عَنْ نَافِعِ بْنِ سَرْجِسٍ(٥) أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «أَظَلَّتْكُمْ فِتَنٌ،

- - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٦٣].**

(١) أحمدبن عبدالله بن يونس بن عبدالله بن قيس التميمي اليربوعي، الكوفي، ثقة حافظ (ت ٢٢٧هـ) وهو ابن أربع وتسعين سنة [ع]. التقريب/ ٦٣.

(٢) زهير بن معاوية بن حديج أبو خيثمة الجعفي، الكوفي، نزيل الجزيرة، ثقةٌ ثبتٌ، إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة مات سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين، وكان مولده سنة مائة [ع]. التقريب/ ٢٠٦٢.

(٣) عبد الله بن عثمان بن خثيم بالمعجمة والمثلثة مصغرًا، القارئ، المكي، أبو عثمان صدوق (ت١٣٢هـ) [**خت م ٤**]. التقريب/ ٣٤٨٩.

(٤) نافع بن جبير بن مطعم النوفلي، أبو محمد وأبو عبدالله المدني، ثقةٌ فاضلٌ مات [قبل المائة] سنة (٩٩هـ) [ع]. التقريب/ ٧١٢١.

(٥) نافع بن سرجس، مولى لبنى سباع يكنى أبا سويد ويقال: أبو سعيد، حجازى روى عن أبي واقد الليثي، وأبي هريرة روى عنه عبدالله بن عثمان بن خثيم قال ابن أبي حاتم: أنا عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إلي قال: سمعت أبى يقول نافع بن سرجس، قلت كيف حديثه؟ قال: لا أعلم الاخيراً " قال ابن سعد في "الطبقات": كان ثقة قليل الحديث ".

انظر: الطبقات الكبرى ٦/ ٢٧، الكنى والأسماء ١/ ٣٥٦ لمسلم، الجرح والتعديل ٨/ ٤٥٢.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف على شرط مسلم.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح.

وهو في "جامع معمر بن راشد" (٢٠٧٣١، ٢٠٧٦٢) بلفظ «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَظَلَتْكُمْ فِتَنٌ كَأَنَّهَا قِطَعُ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، أَنْجَى النَّاسِ فِيهَا - أَوْ قَالَ: مِنْهَا - صَاحِبُ شَاءٍ يَأْكُلُ مِنْ رَسَلِ غَنَمِهِ، أَوْ رَجُلٌ مِنْ وَرَاءِ الدَّرْبِ آخِذٌ بِعِنَانِ فَرَسِهِ يَأْكُلُ مِنْ سَيْفِهِ»، و"مصنف ابن أبي شيبة" (٣٧٢٦٣) من طريق حسين بن علي، عن زائدة بمثل لفظ الحاكم، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة ٣/ ٤٦٦ح١٤٧٨.

كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، أَنْجَى النَّاسِ مِنْهَا صَاحِبُ شَاهِقَةٍ يَأْكُلُ مِنْ رُسُلِ غَنَمِهِ، أَوْ رَجُلٌ مِنْ وَرَاءِ الدُّرُوبِ آخِذٌ بِعِنَانِ فَرَسِهِ يَأْكُلُ مِنْ فَيْءِ سَيْفِهِ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

[٦٤] أَخْــبَرَنِي إِسْــمَاعِيلُ بْــنُ مُحَمَّــدِ بْــنِ الْفَــضْلِ الــشَّعْرَانِيُّ[١]: ثنــا جَــدِّي[٢]: ثنــا عَبْــدُاللهِ بْــنُ صَــالِحٍ[٣]: أَنَّ أَبَــا شُرَيْــحٍ الْمُعَــافِرِيَّ[٤]، حَدَّثَــهُ عَــنْ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٦٤].**

(١) إِسْمَاعِيل بْن محمد بْن الفضل بْن محمد بْن المسيّب النَّيْسابوريّ، أَبُو الحَسَن الشّعْرانيّ.

سَمِعَ: جدّه، وأباه، ومحمد بْن إِبْرَاهِيم البُوشَنْجيّ، والطّبقة. وخرّج لنفسه الفوائد.

وكان مجتهدًا فِي العبادة. تُوُفّي فِي رجب سنة (٣٤٧هـ).

روى عَنْهُ الحاكم وقال: "لم أرْتَبْ فِي شيء من أمره إلا روايته عَنْ عُمَيْر بْن مِرْداس، فالله أعلم. وسألتهُ: أَيْنَ كتبت عَنْ عُمَيْر؟ قَالَ: لمّا رحلت إلى مصر بْن أيّوب، فلعلّه كما قَالَ.

وفي" الميزان ": " إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، النيسابوري، من شيوخ الحاكم. قال: ارتبت في لقيه بعض الشيوخ"، وقال عنه الذهبي في "العبر": " العابد الثقة..." قلت: والظاهر أن الرجل ثقة، وهو جائز الحديث عند الحاكم، وارتيابه ~ في سماعه من بعض شيوخه لا يضر ؛ لأن قبولنا لمروِّياته المصرِّح فيها بالسماع يستدعي قبول بقيه مروياته التي لم يظهر فيها ذلك، إلا أن يرد ما يستنكر عليه، والله أعلم.

انظر: تاريخ الاسلام ٧/ ٩٤٨، ميزان الاعتدال ١/ ٢٤٨، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٢٤٢، الروض الباسم ١/ ٣٧٢.

(٢) الفضل بن محمد **الإمام الحافظ، المحدث الجوال المكثر** أبو محمد الفضل بن محمد بن المسيب بن موسى بن زهير بن يزيد بن كيسان بن الملك باذان صاحب اليمن الذي أسلم بكتاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، الخراساني النيسابوري الشعراني عرف بذلك؛ لكونه كان يرسل شعره وهو من قرية ريوذ من معاملة بيهق. من الرواة عنه محمد بن هانئ شيخ الحاكم.

قال الحاكم: سمعت إسماعيل بن محمد يقول: توفي جدي الفضل في المحرم سنة (٢٨٢هـ).

قال الذهبي ~ : " وقال مسعود السجزي: سألت الحاكم عن الفضل بن محمد فقال: ثقة مأمون ولم يطعن في حديثه بحجة. وأما الحسين القباني فرماه بالكذب فبالغ ".

انظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣١٧، الحاكم في المستدرك ٢/ ١٢٥.

(٣) تقدم في الإسناد رقم [٥٣].

(٤) تقدم في الإسناد رقم [٥١].

أَبِي هَانِئٍ[1]، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْجَنْبِيِّ[2]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَضِيَ بِاللهِ رَبًّ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَحَمِدْتُ اللهَ وَكَبَّرْتُ وَسُرِرْتُ بِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَأُخْرَى يَرْفَعُ اللهُ بِهَا أَهْلَهَا فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ، كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَوْ أَبْعَدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» قَالَ: قُلْتُ وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ، الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»[3]

---

(١) أبو هانيء = حميد بن هانئ أبو هانئ الخولاني المصري، لا بأس به، وهو أكبر شيخ لابن وهب (ت١٤٢هـ) سنة اثنتين وأربعين [بخ م ٤]. التقريب/ ١٥٧١.

(٢) أبو علي الجنبي = عمرو بن مالك الهمداني، تقدم في الإسناد رقم [٢٠].

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسن؛ لحال أبي هانئ.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح.

وأخرجه البيهقي من طريق الحاكم في "شعب الإيمان" (٣٩٥٣)،"ومسلم"(١٨٨٤)، "وأحمد" (١١١٠٢ و"أبو داود" (١٥٢٩)، و"النسائي" (٣١٣١)، وغيرهم، من طرقٍ عن أبي هانئ، عن أبي علي الجنبي به.

(٣) قلت: بل أخرجه الإمام مسلم كما سبق تخريجه، وفات ذلك على الحاكم ~ .

[٦٥]حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، ثنا أَبُو الْمُثَنَّى[١]، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ[٢]، ثنا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ[٣]، عَنْ كُرَيْبِ بْنِ الْحَارِثِ[٤]، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ قَيْسٍ رضي الله عنه[٥] أَخِي أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «اللهُمَّ اجْعَلْ فَنَاءَ أُمَّتِي قَتْلًا فِي

- - - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٦٥]

(١) في (هـ/ ٤٦٨): المثنى، وصوابه: أبو المثنى كما في (ز/ ٤٦)، وهو معاذ بن المثنى العنبري، وقد تقدم.

(٢) عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم، البصري، ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال (ت١٧٦هـ) وقيل: بعدها [ع]. التقريب/ ٤٢٦٨

(٣) عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبدالرحمن البصري، ثقة، لم يتكلم فيه إلا القطان؛ فكأنه بسبب دخوله في الولاية مات بعد سنة أربعين [ع]. التقريب/ ٣٠٧٧.

(٤) كريب بالحارث بن أبي موسى الأشعري، ذكره ابن حبان في "ثقاته"، وذكره البخاري في "التاريخ" ولم يذكر فيه شيئاً، وتبعه ابن أبي حاتم، وذكره زين الدين ابن قُطْلُو بغا في "الثقات ممن لم يخرج له في الكتب الستة" وصنيعه هذا يدل على أنه ثقة، سيما وأنه في طبقة التابعين الذين لهم من المكانة والجلالة ما تميزهم عن غيرهم عند نقاد الحديث، والله أعلم. انظر: الثقات ٧/ ٣٥٧، تعجيل المنفعة (٣٩٤)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٨/ ٩١٤٨ .

(٥) أبو بردة بن قيس الأشعري. أخو أبي موسى. مشهور بكنيته كأخيه.

قال البغويّ: سكن الكوفة، وروى حديثه أحمد، والحاكم، من طريق عاصم الأحول، عن كريب بن الحارث بن أبي موسى، عن عمه أبي بردة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهمّ اجعل فناء أمّتي قتلا في سبيلك بالطّعن والطّاعون» وله ذكر في حديث آخر من طريق يزيد بن عبدالله بن أبي بردة بن أبي موسى، عن جده، عن أبي موسى؛ قال: خرجنا من اليمن في بضع وخمسين رجلاً من قومنا ونحن ثلاثة إخوة: أبو موسى، وأبو بردة، وأبو رهم، فأخرجتنا سفينتنا إلى النجاشي.

وأخرجه البغويّ من هذا الوجه، ثم أخرجه من وجه آخر عن كريب بن الحارث، عن أبي بردة بن قيس، قال: قلت لأبي موسى في طاعون وقع: اخرج بنا إلى دابق مال.

فقال: إلى الله تبارك وتعالى آبق لا إلى دابق. وانظر: أسد الغابة ٦/ ٢٦، والإصابة ٧/ ٣١.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف صحيح.

=

سَبِيلِكَ بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

- - - - - - - - - - - - - - - - - - -

= ❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح.

وهو مخرج في "الآثار لمحمد بن الحسن" (٢٦٧)، من رواية أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه-،، و"أبو داود الطيالسي" (٥٣٦)، و"أحمد" (١٩٥٢٨، ١٩٧٠٨)، و"البزار" (٢٩٨٨،٢٩٨٦)، وغيرهم، من طريقين إلى أبي موسى الأشعري= زياد بن علاقة، وأبي بلْج بنحوه، وانظر: إرواء الغليل ٦/ ٧٠، وصحيح الجامع (١٢٥٨).

[٦٦] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا حَمَّادٌ(١)، أَنْبَأَ ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ ﵁، أَنَّ رَجُلًا أَسْوَدَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي رَجُلٌ أَسْوَدُ مُنْتِنُ الرِّيحِ، قَبِيحُ الْوَجْهِ، لَا مَالَ لِي، فَإِنْ أَنَا قَاتَلْتُ هَؤُلَاءِ حَتَّى أُقْتَلَ، فَأَيْنَ أَنَا؟ قَالَ: «فِي الْجَنَّةِ» فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «قَدْ بَيَّضَ اللهُ وَجْهَكَ، وَطَيَّبَ رِيحَكَ، وَأَكْثَرَ مَالَكَ» وَقَالَ لِهَذَا أَوْ لِغَيْرِهِ: «لَقَدْ رَأَيْتُ زَوْجَتَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، نَازَعَتْهُ جُبَّةً لَهُ مِنْ صُوفٍ، تَدْخُلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جُبَّتِهِ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ".

❖ **دراسة إسناد الحديث [٦٦]**

(١) هو: ابن سلمة، وقد تقدم بقية من في الإسناد رقم [٨] وهم ثقات إلا العنزي، فهو صدوق.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسن؛ لأجل العنزي.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح على شرط مسلم كما قال أبو عبدالله الحاكم.

وأخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" ٤/ ٢٢١ من غير طريق المصنف.

وصحح الحديث الألبانيُ في "صحيح الترغيب والترهيب" (١٣٨١).

[٦٧]أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الصَّنْعَانِيُّ بِمَكَّةَ[١]، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّادٍ الصَّنْعَانِيُّ[٢]، أَنْبَأَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٣]، وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ[٤]، ثنا عَبْدُ الله بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ[٥]، حَدَّثَنِي أَبِي[٦]، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَ

- - - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٦٧]

(١) محمد بن علي بن عبدالحميد الصنعاني.

ترجم له الذهبي ~ في "تاريخ الإسلام" في المتوفين قبل الأربعمائة فقال: "محمد بن علي بن عبدالحميد الصنعاني سمع من إسحاق الدبري جملة صالحة وحدث بمكة.

روى عنه أبو عبدالله الحاكم في "المستدرك". قلت: الظاهر من حاله: أنه صدوق وأنه من أهل العناية بالرواية، فقد أكثر عن الدبري، ورضي عنه الحاكم فأكثر عنه. انظر: تاريخ الإسلام ٨/ ٨٣٥، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٦٢، الروض الباسم ٢/ ١١٥٥.

(٢) إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني الدبري أبو يعقوب،**الشيخ، العالم، المسند، الصدوق**،، راوية عبد الرزاق، سمع تصانيفه منه في سنة عشر ومائتين باعتناء أبيه به، وكان حدثاً، فإن مولده على ما ذكره الخليليُّ في سنة خمس وتسعين ومائة، وسماعه صحيحٌ.

قال الذهبي ~ : مات بصنعاء في سنة (٢٨٥هـ)، وله تسعون سنة. انظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤١٦، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٢١٨.

(٣) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعاني، ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع (ت٢١١هـ) وله خمس وثمانون [ع]. التقريب/ ٤٠٩٢.

(٤) أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي الحنبلي الشيخ العالم المحدث، مسند الوقت، أبو بكر، راوي مسند الإمام أحمد والزهد والفضائل له.

ولد في أول سنة (٢٧٤هـ)، مات لسبع بقين من ذي الحجة سنة (٣٦٨هـ) وله خمس وتسعون سنة.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢١٠، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ١٣٧.

(٥) عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبدالرحمن، ولد الإمام، ثقة (ت٢٩٠هـ) وله بضع وسبعون [س]. التقريب/ ٣٢٢٢.

(٦) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المروزي، نزيل بغداد، أبو عبدالله أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة، وهو رأس الطبقة العاشرة (ت٢٤١هـ) وله سبع وسبعون سنة [ع]. التقريب/ ٩٧.

سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْحُصَيْنِ[1]، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ[2]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ { ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقَوْمٍ يَرْمُونَ، فَقَالَ: «رَمْيًا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[3]، وَلَهُ شَاهِدٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ أَيْضًا:

---

(١) زياد بن الحصين بن قيس الحنظلي، أو الرياحي، أبو جهمة البصري، ثقة يرسل [م س ق]. التقريب/ ٢٠٨٠.

(٢) رفيع بالتصغير بن مهران أبو العالية الرياحي، بكسر الراء والتحتانية، ثقة كثير الإرسال (ت٩٠ وقيل: ٩٣هـ) وقيل: بعد ذلك [ع].

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف صحيح.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث صحيح على شرط مسلم كما قال الحاكم ~ .

وأخرجه "البخاري" (٢٨٩٩) من رواية سلمة بن الأكوع – رضي الله عنه– قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَسْلَمَ يَنْتَضِلُونَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا ارْمُوا، وَأَنَا مَعَ بَنِي فُلاَنٍ» قَالَ: فَأَمْسَكَ أَحَدُ الفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا لَكُمْ لاَ تَرْمُونَ؟»، قَالُوا: كَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ارْمُوا فَأَنَا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ».

و"أحمد" (٣٤٤٤)، "وابن ماجه" (٢٨١٥)، والطبراني في "الكبير" (١٢٧٤٦)، وفي "فضل الرمي وتعليمه" له أيضًا (١٢)، من طرقٍ عن زياد بن الحصين، عن أبي العالية به.

(٣) قلت: بل أخرجه البخاري في صحيحه كما سبق في التخريج.

[٦٨] أَخْبَرَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ(١) بِبَغْدَادَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ(٢)، وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ حَلِيمٍ الْمَرْوَزِيُّ(٣)، وَاللَّفْظُ لَهُ ثنا أَبُو الْمُوَجِّهِ(٤): ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ(٥): ثنا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى(٦)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَوْمٌ مِنْ أَسْلَمَ، يَرْمُونَ فَقَالَ: «ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا، ارْمُوا وَأَنَا مَعَ ابْنِ الْأَدْرَعِ(٧)» فَأَمْسَكَ الْقَوْمُ قِسِيَّهُمْ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ كُنْتَ مَعَهُ غَلَبَ.(٨) قَالَ: «ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلُّكُمْ»(٩).

❖ دراسة إسناد الحديث [٦٨]

(١) تقدم في الحديث رقم [٢٤] وهو صدوق.

(٢) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، المدني، صدوق له أوهام،(ت١٤٥هـ) على الصحيح [ع]. التقريب/ ٦٢٢٨.

(٣) تقدم في الإسناد رقم [٢١] وهو ثقة.

(٤) محمد بن عمرو الفزاري، تقدم في الإسناد رقم [٢١].

(٥) الحسين بن حريث الخزاعي مولاهم، أبو عمار المروزي، ثقة (٢٤٤هـ) سنة أربع وأربعين [خ م د ت س].التقريب/ ١٣٢٤.

(٦) الفضل بن موسى السيناني، بمهملة مكسورة ونونين، أبو عبدالله المروزي، ثقة ثبت وربما أغرب (ت١٩٢هـ) في ربيع الأول [ع]. التقريب/ ٥٤٥٤.

(٧) هو: محجن بكسر أوله وسكون المهملة وفتح الجيم [وبالنون] ابن الأدرع الأسلمي، صحابي هو الذي اختط مسجد البصرة مات في آخر خلافة معاوية [خ د س]. التقريب/ ٦٥٣٨.

(٨) فيه دلالة عظيمة على إجلال هذا الرعيل للنبي ﷺ وإيمانهم العميق الذي لايخالطه أدنى شك، بأن الغلبة لله ورسوله ﷺ ؛ ولذا توقف من توقف منهم عن الرمي ليقينهم بجانب الغلبة من الطرف الذي فيه الروح المحمدية صلوات ربي وسلامه وبركاته عليه.

(٩) وفي هذا دلالة ظاهرة على مراعاة النبي ﷺ لمشاعر أصحابه رضي الله تعالى عنهم.

=

= ❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسن ؛ لأجل محمد بن عمرو بن علقمة.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح لغيره، وهو على شرط مسلم كما قال أبو عبدالله الحاكم.

وأخرجه " البزار " (٨٠٢٤) ، و " أبو يعلى" (٦١١٩)، و"ابن حبان" (٤٦٩٥) من طرقٍ عن محمد بن عمرو به. قال البزار :"وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن محمد، عن أبي سلمة مرسل ". وقال الهيثمي في " المجمع ": " رواه البزار، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح ".

وانظر: "السلسلة الصحيحة" (١٤٣٩).

[٦٩] أَخبَرَنِي أَبُو عَمْرِو بْنُ إِسْمَاعِيلَ[١]: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ الْيَمَامِيُّ[٢]، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْرَائِيلَ اللُّؤْلُؤِيُّ[٣]، قَالَا: ثنا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ[٤]: ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ[٥]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ[٦]،

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٦٩]**

(١) هكذا في (هـ/ ٤٩٩)، (ز/ ٤٧)، ولم أقف على أحد بهذا الاسم يروي عن ابن خزيمة،والصواب - والله أعلم - أنه: أبو عمرو إسماعيل بن نجيد بن أحمد السُّلمي، النيسابوري، الفقيه الشافعي، معتمدًا في ذلك على أمرين، **أولهما**: أنه ورد في بعض أسانيد "المستدرك" هكذا: أبو عمرو إسماعيل بن نجيد كما في ١/ ٢٠٢/ ح١٢١، **وثانيهما**: أنه ورد من شيوخه أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله الكجي كما في "رجال الحاكم في المستدرك" ا/ ٢٤٢، وابن نُجيد هذا نعته الحاكم: " بالشيخ الصالح، وقال عنه في "تاريخه": الشيخ العابد، شيخ عصره في التصوف والعبادة والمعاملة، وأسند من بقي بخراسان في الرواية في وقته، وكان قد ورث عن آباءه أموالاً جزيلة..." وقال عنه الذهبي: " الشيخ، الإمام، القدوة، المحدث، الرباني، شيخ نيسابور.." وعليه فابن نجيد ثقة مسنِد، إمام في الزهد والعبادة. وانظر: سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٤٦، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٢٤٢، الروض الباسم ١/ ٣٧٢.

(٢) محمد بن مسكين بن نميلة بالنون مصغر، أبو الحسن اليمامي نزيل بغداد ثقة، [خ م د س]. (التقريب/ ٦٣٣٠).

(٣) لم يتبين لي من هو على وجه التأكيد، ولعله: إسماعيل بن إسرائيل السلال الرملي، أبو محمد روى عن أيوب بن سويد، ومؤمل بن إسماعيل، والفريابي، قال ابن أبي حاتم: " كتبنا عنه وهو صدوق".
وقال مسلمة: " مقدسيٌّ ثقة، وقيل إنه بغدادي " قلت: ومثل هذا صالح أن يكون روى عنه ابن خزيمة ~ فابن أبي حاتم، وابن خزيمة طبقتهما متقاربة، ولكن الإشكال أن هذا رملي، وذك لؤلؤي، فيحتمل لأنه منسوب إلى بيع اللؤلؤ فنسب إليه، ونسب كذل إلى الرملة ؛ لكونه منها، والله أعلم.
انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ١٥٨، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٢/ ٣٦٢.

(٤) يحيى بن حسان التنيسي، بكسر المثناة والنون الثقيلة وسكون التحتانية، ثم مهملة، أصله من البصرة، ثقة (ت٢٠٨هـ) وله أربع وستون [خ م د ت س]. التقريب/ ٧٥٧٩.

(٥) سليمان بن بلال التيمي مولاهم، أبو محمد وأبو أيوب المدني، ثقة، (ت١٧٧هـ) [ع].التقريب/ ٢٥٥٤.

(٦) عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سَنَّة، بفتح المهملة وتثقيل النون، الأسلمي، أبو حرملة المدني، =

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ،(١) عَنْ أَبِيهِ(٢)، عَنْ جَدِّهِ ﵁(٣)، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ عَلَى نَاسٍ يَنْتَضِلُونَ فَقَالَ: «حَسَنٌ هَذَا اللهُمَّ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ارْمُوا وَأَنَا مَعَ ابْنِ الْأَدْرَعِ(٤)» فَأَمْسَكَ الْقَوْمُ بِأَيْدِيهِمْ فَقَالُوا: أَلَا وَاللهِ لَا نَرْمِي مَعَهُ وَأَنْتَ مَعَهُ يَا رَسُولَ اللهِ إِذًا يَنْضِلُنَا. فَقَالَ: «ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ جَمِيعًا» وَقَالَا: فَقَالَ: لَقَدْ رَمَوْا عَامَّةَ يَوْمِهِمْ ذَلِكَ، ثُمَّ تَفَرَّقُوا عَلَى السَّوَاءِ مَا نَضَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».

= صدوق ربما أخطأ، من (١٤٥هـ) [م ٤]. التقريب/ ٣٨٦٤.

(١) محمد بن إياس بن سلمة بن الأكوع، روى عن أبيه، روى عنه عبدالرحمن بن حرملة.

قلت: وذكره ابن حبان،وابن قُطْلُوبغا في "ثقاتهما"، والذي يبدو للباحث أنه كذلك، والله أعلم.

انظر: الجرح والتعديل ٧/ ٢٠٥، والثقات ٧/ ٣٦٩ لابن حبان، والثقات ٨/ ١٩٥ ابن قطلوبغا.

(٢) إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمي، أبو سلمة، ويقال: أبو بكر المدني، ثقة، (ت١١٩هـ) وهو ابن سبع وسبعين سنة [ع]. التقريب/ ٥٩٣.

(٣) سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي، أبو مسلم، وأبو إياس، شهد بيعة الرضوان (ت٧٤هـ) [ع]. التقريب/ ٢٥١٦.

(٤) في (ز/ ٤٧): ابن الأكوع، والصواب ما جاء في (هـ/ ٤٩٩): ابن الأدرع، وهو الموافق لما في الروايات السابقة.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف حسن؛ لحال عبد الرحمن بن حرملة

❖ الحكم على الحديث:

وأخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" ٦/ ٢٥٥ من طريق الحاكم به، وتقدم الكلام على بقية تخريجه في الأحاديث التي قبله.

[٧٠] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنْبَأَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ الْبَيْرُوتِيُّ(١): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ(٢): ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ(٣): ثنا أَبُو سَلَّامٍ الْأَسْوَدُ(٤)، عَنْ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ(٥)، قَالَ: كُنْتُ رَامِيًا أُرَامِي عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ فَمَرَّ بِي ذَاتَ يَوْمٍ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٧٠]**

(١) العباس بن الوليد بن مَزيد، بفتح الميم وسكون الزاي وفتح المثناة التحتانية، العذري بضم المهملة وسكون المعجمة البيروتي، بفتح الموحدة وآخره مثناة، صدوق عابد (ت٢٦٩هـ) وله مائة سنة [**د س**]. التقريب/ ٣٢٠٩.

(٢) محمد بن شعيب بن شابور بالمعجمة والموحدة، الأموي مولاهم، الدمشقي نزيل بيروت، صدوق صحيح الكتاب (ت٢٠٠هـ)وله أربع وثمانون [٤]. التقريب/ ٥٩٩٦.

(٣) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عتبة الشامي الداراني، ثقة مات سنة بضع وخمسين [ع]. التقريب/ ٤٠٦٨.

(٤) ممطور الأسود الحبشي أبو سلام، ثقة يرسل [**بخ م ٤**]. التقريب/ ٦٩٢٧.

(٥) خالد بن زيد أو ابن يزيد [أو ابن أبي يزيد] الجهني عن عقبة في الرمي مقبول [**د س ق**]. التقريب/ ١٦٤٤.قلت: ويشهد له الذي بعده.

❖ **الحكم على الحديث**

إسناد المصنف حسن؛ لحال العباس بن الوليد، ومن بعده.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسن.

وأخرجه البيهقي في "السنن الصغير" (٣١٣٨)، و"الكبرى" (١٩٧٣١) من طريق أبي عبدالله الحاكم به مثله.

و" أحمد" (١٧٣٣٦،١٧٣٣٥،١٧٣٠٠)، و"سنن الدارمي" ٣/ ١٥٥٦ وقال عنه المحقق: " إسناده جيد " قلت: وفيه ابن الأزرق وهو مقبول كما قال الحافظ في التقريب/ ٣٣٥٤، وبمثله يتقوّى حال خالد بن زيد الجهني. و"أبو داود" (٢٥١٣)، و"الترمذي" (١٦٣٧) وحسنه، و"النسائي" (٣١٤٦)، و"ابن ماجه"(٢٨١١)، وغيرهم من طرقٍ، عن أبي سلام به.

والجملة الأخيرة منه وردت في "مسلم" (١٩١٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنِ

فَقَالَ: يَا خَالِدُ اخْرُجْ بِنَا نَرْمِي فَأَبْطَأْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا خَالِدُ تَعَالَ أُحَدِّثْكَ مَا حَدَّثَنِي رَسُولُ الله ﷺ أو أَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ، صَانِعَهُ الَّذِي احْتَسَبَ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ وَمُتَنَبِّلَهُ، وَالرَّامِي ارْمُوا وَارْكَبُوا، وَإِنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا، وَلَيْسَ مِنَ اللهْوِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ، تَأْدِيبُ الرَّجُلِ فَرَسَهُ، وَمُلَاعَبَتُهُ زَوْجَتَهُ، وَرَمْيُهُ بِنَبْلِهِ عَنْ قَوْمِهِ، وَمَنْ عَلِمَ الرَّمْيَ ثُمَّ تَرَكَهُ، فَهِيَ نِعْمَةٌ كَفَرَهَا» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ «وَلَهُ شَاهِدٌ عَلَى هَذَا الِاخْتِصَارِ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.[1]

= الْحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ، أَنَّ فُقَيْمًا اللَّخْمِيَّ، قَالَ لِعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: تَخْتَلِفُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَرَضَيْنِ وَأَنْتَ كَبِيرٌ يَشُقُّ عَلَيْكَ، قَالَ عُقْبَةُ: لَوْلَا كَلَامٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ لَمْ أُعَانِيهِ، قَالَ الْحَارِثُ: فَقُلْتُ لِابْنِ شَمَاسَةَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: إِنَّهُ قَالَ: «مَنْ عَلِمَ الرَّمْيَ، ثُمَّ تَرَكَهُ، فَلَيْسَ مِنَّا» أَوْ «قَدْ عَصَى».

(١) قلت: ليس على شرط مسلم، فسويد بن عبدالعزيز كما سيأتي ضعيفٌ جدًا، وليس من رجال مسلم.

[٧١] حَدَّثَنَاهُ أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله الزَّاهِدُ الْأَصْبَهَانِيُّ: ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرِ بْنِ بَرِّيٍّ(١): ثنا أَبِي(٢): ثنا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ(٣): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ(٤): عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ مِنْ لَهْوِ الدُّنْيَا بَاطِلٌ إِلَّا ثَلَاثَةٌ، انْتِضَالُكَ بِقَوْسِكَ، وَتَأْدِيبُكَ فَرَسَكَ، وَمُلَاعَبَتُكَ أَهْلَكَ، فَإِنَّهَا مِنَ الْحَقِّ» وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «انْتَضِلُوا وَارْكَبُوا، وَإِنْ تَنْتَضِلُوا أَحَبُّ إِلَيَّ، إِنَّ اللهَ لَيُدخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةً الْجَنَّةَ، صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ فِيهِ الْخَيْرَ، وَالْمُتَنَبِّلُ، وَالرَّامِيَ بِهِ».

❖ **دراسة إسناد الحديث [٧١]**

(١) الحسن بن علي بن بحر بن بري القطان، وقد روى عن أبيه وغيرهم.

وفي أسئلة مسعود السجزي مع أسئلة البغداديين للحاكم قال في الترجمة رقم (١٦٢) وسمعته يقول: الحسن بن علي بن بحر البري ثقة مأمون. توفي ببايسير سنة (٣٨٠هـ)، ربيع الأول.

انظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٥٣٦، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٣٠٥

(٢) علي بن بحر بن بري بفتح الموحدة وتشديد الراء المكسورة، بعدها تحتانية ثقيلة، البغدادي، فارسي الأصل، ثقة فاضل، (ت٢٣٤هـ) سنة [**خت د ت**]. التقريب/ ٤٧٢٥.

(٣) سويد بن عبدالعزيز بن نمير السلمي مولاهم، الدمشقي، وقيل: أصله حمصي، وقيل: غير ذلك ضعيف [جداً] (ت١٩٤هـ) [**ت ق**]. التقريب/ ٢٧٠٧.

(٤) محمد بن عجلان المدني صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، (ت١٤٨هـ) [**خت م ٤**]. التقريب/ ٦١٦٧.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف شديد الضعف.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسن كما سبق الكلام عليه في الذي قبله، والله أعلم.

[٧٢] أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ بِبَغْدَادَ[١]: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَنْصُورٍ الْحَارِثِيُّ[٢]: ثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ[٣]: حَدَّثَنِي أَبِي[٤]: عَنْ قَتَادَةَ[٥]، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ رافع[٦]، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٧٢]**

(١) عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد البغدادي الدقاق، الشيخ، الإمام، المحدث المكثر الصادق مسند العراق أبو عمرو ابن السماك. توفي في ربيع الأول سنة (٣٤٤هـ). قلت: الظاهر من حاله أنه ثقة حافظ انظر: سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٤٤، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٤٣، الروض الباسم ١/ ٦٧١.

(٢) عَبْد الرَّحْمَن بْن منصور الحارثي، يلقب كربزان، قال ابن عدي: " حدث بأشياء لا يتابعه عليها أحد، ويقَالَ: إنّه آخر من حدث عَن يَحْيَى القطان ".

وكَانَ مُوسَى بْن هارون يرضاه، وكان حسن الرأي فيه.

وقَالَ ابن أبي حاتم الرازي: " كتبت عنه مع أبي وتكلموا فيه، سئل أبي عنه، فَقَالَ: شيخ".

وقال الدارقطني: " ليس بالقوي"

وقال عنه الذهبي: "المحدث المعمَّر البقية، أبو سعيد عبدالرحمن بن محمد بن منصور الحارثي البصري " (ت٢٧١هـ)، ودفن في مقابر باب الكوفة.

قلت: الظاهر من كلام العلماء أنه: ممن يحسن حديثه إذا لم يتفرد، والله أعلم.

انظر: الكامل: ٤/ ٣١٩ تاريخ بغداد ١١/ ٥٦١، سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٣٨، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٨٤.

(٣) معاذ بن هشام بن أبي عبدالله الدستوائي، البصري، وقد سكن اليمن، صدوق ربما وهم (ت٢٠٠هـ) [ع]. التقريب/ ٦٧٨٩.

(٤) هشام بن أبي عبدالله سنبر بمهملة ثم نون ثم موحدة، وزن جعفر، أبو بكر البصري، الدَّستوائي بفتح الدال وسكون السين المهملتين، وفتح المثناة ثم مد، ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر (ت١٥٤هـ) وله ثمان وسبعون سنة [ع]. التقريب/ ٧٣٤٩.

(٥) قتادة بن دِعَامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، ثقةٌ ثبتٌ، يقال: ولد أكمه مات سنة بضع عشرة [ع]. التقريب/ ٥٥٥٣.

(٦) سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني، الأشجعي مولاهم، الكوفي، ثقة وكان يرسل كثيراً، (ت٩٧هـ أو =

الْيَعْمَرِيِّ[(1)]، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ السُّلَمِيِّ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ[(2)] قَالَ: حَاصَرْنَا قَصْرَ الطَّائِفِ فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ فَلَهُ عَدْلُ مُحَرَّرٍ» قَالَ: فَبَلَغْتُ يَوْمَئِذٍ سِتَّةَ عَشَرَ سَهْمًا «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»[(3)] وَلَهُ شَاهِدٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ:

= ٩٨هـ) وقيل (١٠٠هـ) أو بعد ذلك، ولم يثبت أنه جاوز المائة [ع].

(١) معدان بن أبي طلحة ويقال: ابن طلحة اليَعمري، بفتح التحتانية والميم، بينهما مهملة، شامي ثقة [م ٤]. التقريب/ ٦٨٣٥.

(٢) عمرو بن عبسة بموحدة ومهملتين مفتوحات، ابن عامر بن خالد السلمي، أبو نجيح [ربع الإسلام] صحابي مشهور، أسلم قديماً وهاجر بعد أحد، ثم نزل الشام [م ٤]. التقريب/ ٥١٠٥.

(٣) قلت ليس الأمر كذلك، فمعدان بن أبي طلحة، وعمرو بن عبسة، إنما أخرج لهما مسلم دون البخاري.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد حسن؛ لحال عبدالرحمن بن منصور، ومعاذ بن هشام.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث صحيح، ولا يُخشى من تفرد عبدالرحمن بن منصور الحارثي، فهو متابع.

وأخرجه من طريق الحاكم أبي عبدالله، البيهقيُّ في "دلائل النبوة" ٥/ ١٥٩، و"الطيالسي" (١٢٥٠) بلفظ أطول: قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ السُّلَمِيِّ، قَالَ: حَاصَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حِصْنَ الطَّائِفِ فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ لَهُ عِدْلُ مُحَرَّرٍ» فَبَلَغْتُ يَوْمَئِذٍ سِتَّةَ عَشَرَ سَهْمًا فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ ﷻ فَهُوَ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَجُلًا مُسْلِمًا فَإِنَّ اللهَ ﷻ لَهُ جَاعِلٌ وِقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ مُحَرَّرَةً مِنَ النَّارِ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مَسْلَمَةٍ أَعْتَقَتِ امْرَأَةً مَسْلَمَةً فَإِنَّ اللهَ ﷻ جَاعِلٌ وِقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهَا عَظْمًا مِنْ عِظَامِهَا مُحَرَّرَةً مِنَ النَّارِ»، و"أحمد" (١٧٠٢٢)، و"الترمذي" (١٦٣٨)، وقال: حسن صحيح، وصححه الألباني في تعليقه عليه، و"ابن ماجه" (٢٨١٢)، والنسائي في "الكبرى" (٤٣٣٨). و"ابن حبان" (٤٦١٥)، وغيرهم من طرقٍ عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان به.

[٧٣] حَدَّثَنَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنْبَأَ ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ(١)، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٢)، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٣)، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَنْ رَمَى الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ، فَبَلَغَ سَهْمُهُ، أَخْطَأَ أَوْ أَصَابَ فَعَدَلَ رَقَبَةً».

❖ **دراسة إسناد الحديث [٧٣]**

(١) تقدم في الإسناد رقم [٣٢].

(٢) سليمان بن عبدالرحمن بن عيسى البصري، أصله من خراسان، ثقة [٤]. التقريب/ ٢٦٠٤.

(٣) في (هـ/ ٤٧٩): القاسم مولى عبدالرحمن، وكذا في (ز/ ٤٧)، والصواب: ما هو مثبت، وهو: القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي، أبو عبدالرحمن، صاحب أبي أمامة، صدوق يغرب كثيراً (ت١١٢هـ) [**بخ ٤**]. وانظر: تهذيب الكمال ٣/ ٢٩١، التقريب/ ٥٥٠٥.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسن، وسبق بقية الكلام على الحديث في الذي قبله.

[٧٤] أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ(١): ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْغَسِيلِ(٢)، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ(٣)، عَنْ أَبِيهِ(٤)، وَعَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ(٥)، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه(٦) قَالَا: لَمَّا الْتَقَيْنَا نَحْنُ وَالْقَوْمُ يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا كَثَبُوكُمْ فَارْمُوا بِالنَّبْلِ، وَاسْتَبْقُوا نَبْلَكُمْ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ(٧) وَقَدْ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ".

❖ **دراسة إسناد الحديث [٧٤]**

(١) أحمد بن عبدالله بن يونس بن عبدالله بن قيس التميمي، اليربوعي، الكوفي، ثقة حافظ، مات سنة سبع وعشرين وهو ابن أربع وتسعين سنة [ع]. التقريب/ ٦٣.

(٢) عبد الرحمن بن سليمان بن عبدالله بن حنظلة الأنصاري، أبو سليمان المدني، المعروف بابن الغسيل صدوق فيه لين، (ت١٧٢هـ) وهو ابن مائة وست سنين [خ م د تم ق]. التقريب/ ٣٩١٢.

(٣) عباس بن سهل بن سعد الساعدي، ثقة مات في حدود العشرين ومائة وقيل: قبل ذلك [خ م د ت ق]. التقريب/ ٣١٨٧.

(٤) سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري، الخزرجي الساعدي، أبو العباس له ولأبيه صحبة مشهور (ت٨٨هـ) وقيل: بعدها وقد جاز المائة [ع]. التقريب/ ٢٦٧٣.

(٥) حمزة بن أبي أسيد بضم الهمزة الأنصاري الساعدي، أبو مالك المدني، صدوق، مات في خلافة الوليد بن عبدالملك [خ د ق]. التقريب/ ١٥٢٤.

(٦) مالك بن ربيعة بن البَدَن، بفتح الموحدة والمهملة بعدها نون، أبو أسيد الساعدي، مشهور بكنيته شهد بدراً وغيرها، (ت٣٠هـ) وقيل: بعد ذلك، حتى قال المدائني مات سنة (٦٠هـ) قال: هو آخر من مات من البدريين [ع]. التقريب/ ٦٤٧٦.

(٧) قلت: بل هو على شرطهما من رواية عباس بن سهل بن سعد، عن أبيه، ومن رواية حمزة بن أبي أُسيد على شرط البخاري وحده، والله أعلم.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسن ؛ لأجل ابن الغسيل.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح لغيره.

=

= وأخرجه البيهقي من طريق الحاكم في "دلائل النبوة" ٣/ ٧٠، و"البخاري" (٢٩٠٠، ٣٩٨٤)، و"أحمد" (١٦٠٦٠)، و"أبو داود" (٢٦٦٣)،وقال الألباني في تعليقه عليه: صحيح، وفي (٢٦٦٤) قال: حدَّثنا مُحَمد بن عِيسَى، حدَّثنا إِسْحَاق بن نَجِيح، وليس بالمَلَطِي، عن مالك بن حَمْزَة بن أَبِي أُسَيْد السَّاعِدِي.

وقال الألباني عن هذا الإسناد: ضعيف، وإنما ضعفه ؛ لأجل إسحاق بن نجيح فقد قال عنه الحافظ في التقريب/ ٣٩١: مجهول، إلا أنه صالح للمتابعة لابن الغسيل، وبه يتقوى الحديث إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

[٧٥] أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ: ثنا جَدِّي: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ[١]: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ[٢]، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ لِلْمُسْلِمِينَ: «أَنْبِلُوا سَعْدًا، ارْمِ يَا سَعْدُ رَمَى اللهُ لَكَ ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ[٣] وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ ".

❖ دراسة إسناد الحديث [٧٥]

(١) إبراهيم بن المنذر بن عبدالله بن المنذر بن المغيرة بن عبدالله بن خالد بن حزام الأسدي، الحزامي بالزاي، صدوق تكلم فيه أحمد ؛ لأجل القرآن (ت٢٣٦) [خ ت س ق]. التقريب/ ٢٥٥.

(٢) إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، الزهري المدني، أبو محمد، ثقة حجة، (ت١٣٤هـ) [خ م ت س ق]. التقريب/ ٤٨٣.

(٣) قلت: إبراهيم بن المنذر الحزامي ليس على شرط مسلم، إنما أخرج له البخاري.

❖ **الحكم على الحديث**

إسناد المصنف حسن؛ لحال إبراهيم بن المنذر.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح.

وأخرجه "البخاري" (٣٧٢٥، ٤٠٥٥، ٤٠٥٦، ٤٠٥٧)، و"مسلم" (٢٤١٢)، ولكن بسياق مختصر عن سياق الحاكم، كما ذكر ~ .

[٧٦] أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ، ثنا جَدِّي، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، ثنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى(١): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ(٢)، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ(٣)، عَنْ أَبِيهَا سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَلَا هَلْ أتى رَسُولَ الله إِنِّي

❖ دراسة إسناد الحديث [٧٦]

(١) معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولاهم، أبو يحيى المدني القزاز، ثقة ثبت، قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك (ت١٩٨هـ) [ع]. التقريب/ ٦٨٦٨.

(٢) محمد بن عبَّاد بن سعد بن أبي وقاص، قال عثمان بن سعيد الدارمي: قلت ليحيى بن معين: " محمد بن عباد بن سعد: تعرفه؟ فقال: لا أعرفه". قال أبو محمد بن أبي حاتم: " يعنى لأنه مجهول". قال ابن عدي عنه: " وليس بالمعروف ومعن يحدث عن قوم من أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَيْسُوا هُمْ بِمَعْرُوفِينَ ". وقال الذهبي في "المغني " مُحَمَّد بن عباد بن سعد شيخ لِمَعْنٍ الْقَزاز مَجْهُول"وقال ابن معين: " لا أعرفه"

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ١٥، الكامل في ضعفاء الرجال ٧/ ٤٧٨، المغني في الضعفاء ٢/ ٥٩٥/ ٥٦٥٦، ميزان الاعتدال ٣/ ٥٨٩.

(٣) عائشة بنت سعد بن أبي وقاص الزهرية المدنية، ثقة عُمِّرت حتى أدركها مالك، ووهم من زعم أن لها رؤية [خ د ت س]. التقريب/ ٨٧٣٣.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيف؛ لحال محمد بن عبَّاد.

❖ **الحكم على الحديث:**

الحديث ضعيف على القول بضعف محمد بن عباد، لأجل الجهل بحاله.

وقد أخرجه المحاملي في "أماليه" (١٣)، والشاشي في "المسند" (١٣٨)، والضياء المقدسي في "المختارة" (١٠١٥): أخبرنَا عبدالْبَاقِي الْهَرَوِيُّ بِبَغْدَادَ أَنَّ عُمَرَ الْبَسْطَامِيَّ أَخْبَرَهُمْ أَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ أَنا الْهَيْثَم الشَّاشِي نَا عبدالْكَرِيم بن الْهَيْثَم الدَّيْر عاقولي نَا طَاهِرُ بْنُ (أَبِي) أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ نَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى الْقَزَّازُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ بِجَادِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّهُ قَالَ أَلا هَلَ اتى رَسُولَ الله أَنِّي حَمَيْتُ صَحَابَتِي بِصُدُورِ نَبْلِي... فَمَا يَعْتَدُّ رَامٍ مِنْ معد بِسَهْم مَعَ رَسُولِ الله قَبْلِي وقال عن إِسْنَاده: " لَا بَأْس بِهِ".

وإذا نظرنا لمكانة طبقة محمد بن عباد، وجلالتها عند العلماء، وأنه لم يروِ ما يستنكر، ولم يرد فيه قول بجرحٍ ولا تعديل، فإن حديثه في مرتبة المقبول، ويكون حسناً، كما قال الضياء في المختارة: لا بأس به .

تنبيه: ورد عند المحاملي: محمد بن بِجاد بن موسى بن سعد، وعند الشاشي: محمد بن بجاد بن سعد، وعند =

حَمَيْتُ صَحَابَتِي بِصُدُورِ نَبْلِي» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاه.

= الضياء المقدسي: محمد بن سعد بن بِجاد بن سعد، والظاهر أن: اسم عبَّاد تصحف إلى بِجاد، ومنهم من نسبه على الصواب، ومنهم من نسبه إلى جده كما فعل المحاملي، والله أعلم.

[٧٧] أَخبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَلِيمٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا أَبُو الْمُوَجِّهِ[١]: أَنْبَأَ عَبْدَانُ[٢]: أَنْبَأَ عَبْدُاللهِ[٣]: أَنْبَأَ الْمَسْعُودِيُّ[٤]، وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذٍ الْعَدْلُ[٥]: أَنْبَأَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَ الْمَسْعُودِيُّ، وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الْعَدْلُ[٦]: ثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ[٧]: ثنا

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٧٧]**

(١) محمد بن عمرو الفزاري، تقدم في الإسناد رقم [٢١].

(٢) عبدالله بن عثمان بن جبلة، تقدم في الإسناد رقم [٢١].

(٣) عبد الله بن المبارك، تقدم في الإسناد رقم [٢١].

(٤) عبد الرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الكوفي المسعودي، صدوق اختلط قبل موته، وضابطه: أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، (ت١٦٠هـ) وقيل: سنة (١٦٥هـ) **[خت ٤]**.
التقريب/ ٣٩٤٤.

(٥) علي بن حمشاذ بن سختويه بن نصر العدل الثقة، الحافظ، الإمام شيخ نيسابور أبو الحسن النيسابوري صاحب التصانيف. ولد سنة (٢٥٨هـ)، وتوفي في شوال سنة (٣٣٨هـ).
انظر: سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٩٨، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٥٨.

(٦) أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور بن مخلد بن مهران العدل الجنجروذي الختن، وإنما قيل له الختن؛ لأنه ختن أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وكان من أعيان مشايخ نيسابور، ولم يكن أخص بمحمد بن إسحاق منه ثم صار في آواخر عمره من الأبدال وكان كثير السماع بخراسان والعراق ثم ذكر من مشايخه شيخه الحسين بن فضل.
هكذا ذكره أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ -يعني الحاكم- وقال: توفي في شوال سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة كذا،(والظاهر ثلاثمائة)، وقد استمليت عليه مجلساً واحداً تبركاً سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة قبل أن يذهب بصره.
قلت: الظاهر من كلام العلماء أنه ثقة حافظ من الأبدال الزهاد.
انظر الأنساب: ٢/ ٩٢، أساس البلاغة ١/ ٥١، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ١٠٠، الروض الباسم ٢/ ٧٧٣.

(٧) عمر بن حفص أبو بكر السدوسي، سمع عاصم بن علي.
قال الخطيب: " وكان ثقة ".

=

عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ[1]: ثنا عبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عبدالله الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ[2]، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ[3]: عَنْ أَبِيهِ ﷺ[4]، وَكَانَ بَدْرِيًّا قَالَ: لَقَدْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَبْعَثُنَا فِي السَّرِيَّةِ، مَا لَنَا زَادٌ إِلَّا السَّلْفُ[5] مِنَ التَّمْرِ، نَقْسِمُهُ قَبْضَةً قَبْضَةً[6]، حَتَّى يَصِيرَ إِلَى تَمْرَةٍ تَمْرَةٍ، قُلْتُ: يَا أَبَه مَا عَسَى أَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمُ التَّمْرَةُ؟ قَالَ: لَا تَقُلْ ذَلِكَ يَا بُنَيَّ، فَلَمْ نَعْدُ أَنْ فَقَدْنَاهَا فَاحْتَجْنَا إِلَيْهَا «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».

= مات أبو بكر السدوسي عمر بن حفص في صفر سنة (٢٩٣هـ).

انظر: سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٢، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٨٥.

(١) عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن التيمي مولاهم، صدوق ربما وهم، (ت٢٢١هـ) [خ ت ق].التقريب/ ٣٠٨٤.

(٢) عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو بكر المدني، مشهور بكنيته، ثقة [ع] التقريب/ ٣٢٩٥.

(٣) عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي، حليف بني عدي، أبو محمد المدني، ولد على عهد النبي ﷺ ولأبيه صحبة مشهورة، ووثقه العجلي مات سنة بضع وثمانين [ع]. التقريب/ ٣٤٢٥.

(٤) عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك العنْزي، بسكون النون حليف آل الخطاب، صحابي مشهور أسلم قديماً وهاجر، وشهد بدراً، مات ليالي قتل عثمان [ع]. التقريب/ ٣١٠٥.

(٥) السَّلْفُ بِسُكُونِ اللَّامِ: الجِرَاب الضَّخمُ. وَالْجَمْعُ سُلُوفٌ. ويُروى إِلَّا السَّفُّ مِنَ التَّمْرِ، وَهُوَ الزَّبِيل مِنَ الخُوص. انظر: النهاية ٢/ ٣٩٠.

(٦) في (هـ/ ٤٩٩) من غير تكرار لفظة: قبضة.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد اللمصنف ضعيف؛ لأجل المسعودي ؛ فقد اختلط، وكلٌ من ابن المبارك،ويزيد بن هارون وعاصم ابن علي فسماعهم بعد اختلاطه، والله أعلم.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث ضعيف.

وقال الهيثمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ (١٥٧٨٠)، وَالْبَزَّارُ (٣٨٢٥)، وَفِيهِ الْمَسْعُودِيُّ، وَقَدِ اخْتَلَطَ، وَكَانَ ثِقَةً. وانظر: مجمع الزوائد ١٠/ ٣٢٠.

[٧٨] أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرِو بْنُ إِسْمَاعِيلَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْإِمَامُ: ثنا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ[1]، أَنَّهُ سَمِعَ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ[2] يَقُولُ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَرَدْتُ سَفَرًا. فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: انْتَظِرْ حَتَّى أُوَدِّعُكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُوَدِّعُنَا: «أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"[3].

❖ دراسة إسناد الحديث [٧٨]

(١) حنظلة بن أبي سفيان [الأسود] بن عبدالرحمن بن صفوان بن أمية الجمحي المكي، ثقة حجة، (ت١٥١هـ) [ع]. (التقريب/ ١٥٩١).

(٢) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، ثقة أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: ما رأيت أفضل منه (ت١٠٦هـ) على الصحيح [ع]. التقريب/ ٥٥٢٤.

(٣) قلت: علي بن سهل الرملي ليس على شرطهما.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيح.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح، والوليد بن مسلم، مصرِّح بالسماع كما هو بيِّن.

وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣٠٧١) من طريق المصنف بهُ.

و"أحمد" (٤٥٢٤، ٤٧٨١، ٤٩٥٧، ٥٥٠٥، ٦١٩٩)،و"أبو داود"(٢٦٠٠)، وقال الألباني عنه في تعليقه عليه: "صحيح " و"الترمذي" (٣٤٤٢، ٣٤٤٣) وقال عنه "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ"، و"ابن ماجه" (٢٨٢٦)، و"ابن خزيمة" (٢٥٣١)، و"ابن حبان" (٢٦٩٣) من طرق، عن حنظلة به.

[٧٩] وَقَدْ حَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ(١): أَنْبَأَ أَبُو الْمُثَنَّى(٢): ثنا الْمُسَدِّدُ(٣): ثنا عَبْدُ الله بْنُ دَاوُدَ(٤)، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ(٥)، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَرِيرٍ(٦)، عَنْ قَزَعَةَ(٧)، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ أُوَدِّعْكَ كَمَا وَدَّعَنِي رَسُولُ الله ﷺ: «أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ» وَلَهُ شَاهِدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَعَبْدِ الله بْنِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيِّ ".

❖ دراسة إسناد الحديث [٧٩]

(١) أحمد بن إسحاق بن أيوب، تقدم في الإسناد رقم [١] وهو إمام علامة.

(٢) معاذ بن المثنى العنبري، تقدم في الإسناد رقم [٤٢] وهو ثقة.

(٣) هكذا في (هـ/ ٤٧٠) بالألف واللام، وهو: مسدد بن مسرهد، تقدم.

(٤) عبد الله بن داود بن عامر الهمداني، أبو عبدالرحمن الخريبي، بمعجمة وموحدة مصغراً، كوفي الأصل، ثقة عابد، (ت٢١٣هـ) وله سبع وثمانون سنة، أمسك عن الرواية قبل موته ؛ فلذلك لم يسمع منه البخاري [يعني: بل روى عنه بواسطة] [خ ٤]. التقريب/ ٣٣١٧.

(٥) عبد العزيز بن عمر بن عبدالعزيز بن مروان الأموي، أبو محمد المدني، نزيل الكوفة، صدوق يخطىء مات في حدود الخمسين [ع].

(٦) إسماعيل بن جرير، قال الحافظ: " صوابه: يحيى بن إسماعيل بن جرير البجلي الكوفي، لين الحديث [س]. (التهذيب: ١/ ٢٥٩، التقريب/ ٧٥٥٤).

(٧) قزعة بن يحيى البصري ثقة [ع]. التقريب/ ٥٥٨٢ .

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيفٌ؛ لحال يحي إسماعيل .

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح لغيره، وسبق ما يتعلق بتخريجه في الحديث الذي قبله.

[٨٠] أَمَّا حَدِيثُ أَنَسٍ فَحَدَّثْنَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: ثنا الْخَضِرُ بْـنُ أَبَـانَ الْهَاشِمِيُّ(١): ثنا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ(٢): ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ(٣): عَنْ ثَابِتٍ(٤)، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه،

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٨٠]**

(١) الخضر بن أبان الهاشمي.

ترجم له الإمام الذهبي ~ في " الميزان " فقال: الخضر بن أبان الهاشمي عن أبي هدبة البصري ضعفه الحاكم وغيره، وهو كوفي من موالي بني هاشم، وسمع أزهر السمان، ويحيى بن آدم، حدث عنه ابن الأعرابي، والأصم، وإبراهيم بن عبدالله بن أبي العزائم، شيخ أبي نعيم الحافظ.

وتكلم فيه الدارقطني. قلت: والظاهر أنه ضعيف عند النقاد، والله أعلم.

انظر: ميزان الاعتدال ١/ ٦٥٤، لسان الميزان ٢/ ٣٩٩، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٣٥٤.

(٢) سيَّار بتحتانية مثقلة ابن حاتم العنَزي، بفتح المهملة والنون ثم زاي، أبو سلمة البصري، صدوق له أوهام (ت٢٠٠هـ) أو قبلها [**ت س ق**]. التقريب/ ٢٧٢٩.

وقال الحاكم في "المستدرك" (ح/ ٤١٩): " وَقَدِ احْتَجَّا بِجَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، فَأَمَّا أَبُو سَلَمَةَ سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ الزَّاهِدُ، فَإِنَّهُ عَابِدُ عَصْرِهِ وَقَدْ أَكْثَرَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ الرِّوَايَةَ عَنْهُ».

(٣) جعفر بن سليمان الضُّبَعي، بضم المعجمة وفتح الموحدة، أبو سليمان البصري، صدوق زاهد ؛ لكنه كان يتشيع (ت١٧٨هـ) [**بخ م ٤**]. التقريب/ ٩٥٠.

(٤) ثابت بن أسلم البُناني بضم الموحدة ونونين [مخففين] أبو محمد البصري، ثقة عابد مات سنة بضع وعشرين، وله ست وثمانون [ع]. التقريب/ ٨١٨.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيف؛ لحال الخضر بن أبان.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسنٌ لغيره.

وأخرجه البيهقي عن أبي عبدالله الحاكم في "الدعوات الكبير" (٤٥٦) به مثله.

والخضر بن أبان له متابع عند أحمد في "الزهد" (١٣٣)، و"الترمذي" (٣٤٤٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا فَزَوِّدْنِي. قَالَ: «زَوَّدَكَ اللهُ التَّقْوَى»، قَالَ: زِدْنِي، قَالَ: «وَغَفَرَ ذَنْبَكَ» =

قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا فَزَوِّدْنِي. قَالَ: «زَوَّدَكَ اللهُ التَّقْوَى» قَالَ: زِدْنِي. قَالَ: «وَغَفَرَ ذَنْبَكَ» قَالَ: زِدْنِي، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي. قَالَ: «وَيَسَّرَ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ» ح.

= قَالَ: زِدْنِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، قَالَ: «وَيَسَّرَ لَكَ الخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ»: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ» وقال الألباني عنه: " حسن صحيح ". وعبد الله بن أبي زياد هو: القطواني، صدوق كما في (التقريب/ ٣٢٩٨)، وأخرجه "الدارمي "(٢٧١٣)، وقال محققه: إسناده جيد.و"ابن خزيمة" من طريق القطواني (٢٥٣٢)، وقال عنه الأعظمي: " حسن "، والخرائطي في "مكارم الأخلاق " (٢٥٣٢)، و"الدعاء" للطبراني (٨١٧)، وعمل اليوم والليلة لابن السني (٥٠٢)، وغيرهم. وانظر صحيح الجامع (٣٥٧٩).

[٨١] وَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيِّ فَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ(١): ثنا عَفَّانُ(٢): ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ الْخَطْمِيُّ(٣)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ(٤)، قَالَ: دُعِيَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ(٥) إِلَى طَعَامٍ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا وَدَّعَ جَيْشًا قَالَ: «أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكُمْ وَأَمَانَتَكُمْ وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكُمْ».

❖ **دراسة إسناد الحديث [٨١]**

(١) إسحاق بن الحسن بن ميمون البغدادي الحربي، **الإمام، الحافظ، الصدوق**، أبو يعقوب.

ولد سنة نيف وتسعين ومائة، (ت٢٨٤هـ) في شوال، وقد جاوز التسعين.

انظر سير أعلام النبلاء ٣/ ٤١٠،رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٢٢٤.

(٢) عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري، ثقةٌ ثبتٌ، قال ابن المديني: " كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم"، وقال ابن: " معين أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومات بعدها بيسير [ع]. التقريب/ ٤٦٥٩.

(٣) عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب الأنصاري، أبو جعفر الخَطمي، بفتح المعجمة وسكون الطاء المدني، نزيل البصرة، صدوق [٤]. التقريب/ ٥٢٢٥.

(٤) محمد بن كعب بن سليم بن أسد، أبو حمزة القرظي المدني، وكان قد نزل الكوفة مدة، ثقة عالم ولد سنة أربعين على الصحيح، ووهم من قال: ولد في عهد النبي ﷺ فقد قال: " البخاري إن أباه كان ممن لم ينبت " من سبي قريظة، (ت٢٠هـ) وقيل: قبل ذلك [ع]. التقريب/ ٦٢٩٧.

(٥) عبد الله بن يزيد بن زيد بن حصين الأنصاري الخطمي، بفتح المعجمة وسكون المهملة، صحابي صغير، ولي الكوفة لابن الزبير [ع]. التقريب/ ٣٧٢٨.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسن؛ لحال عمير بن يزيد، وتقدم بقية ما يتعلق بالحكم والتخريج في الحديث رقم [٧٩].

[٨٢] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنْبَأَ ابْنُ وَهْبٍ(١): أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ(٢)، عَنْ زَبَّانَ بْنِ فَائِدٍ(٣)، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ(٤)، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَأَنْ أُشَيِّعَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللهِ، فَأَكْفِهِ(٥)عَلَى رَحْلِهِ غُدْوَةً أَوْ رَوْحَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

❖ **دراسة إسناد الحديث [٨٢]**

(١) تقدموا في الإسناد رقم [٤]، وكلهم ثقات.

(٢) تقدم في الإسناد رقم [١٨]، وهو صدوق ربما أخطأ.

(٣) تقدم في الإسناد رقم [١٨]، وهو ضعيف الحديث.

(٤) تقدم سهل بن معاذ في الإسناد رقم [١٨]، ولا بأس به إلا في روايات زَبَّان عنه.

(٥) هكذا في (ز/ ٤٨): فالفه على رحله وفي (هـ/ ٤٧١): والف على رحله... وورد عند البيهقي في "السنن الكبرى" (١٨٥٧٨) (فَأُكْنِفَهُ عَلَى رَحْلِهِ غَدْوَةً أَوْ رَوْحَةً...)، وكذا عند أحمد إلا أنه وقع عنده " راحلة "، بدل " رحله " ورواية ابن ماجه والحاكم موافقه لرواية البيهقى فى هذا الحرف، ولكنها تخالفها فى الحرف الأول " فأكنفه " ففيها " فأكفه "، وعلى ذلك جرى أبو الحسن السندى فى شرحها فقال: " من الكفاية، قال الدميرى: هو أن يحرس له متاعه، والكفاة " الأصل: الكفاية " الخدم الذين يقومون بالخدمة، جمع كاف ".

قال الألباني ~ : والراجح عندى اللفظ الأول " فأكنفه " أى: أكون إلى جانبه وهو على رحله وراحلته، من (الكنف) وهو الجانب. انظر: إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ٥/ ١٣

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيف ؛ لأجل زَبَّان بن فائد.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث ضعيف.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٨٥٧٨)، و"الآداب" (٦٤٠) من طريق الحاكم به، و"أحمد" (١٥٦٤٣)، و"ابن ماجه" (٢٨٢٤)، وقال عنه الألباني في تعليقه عليه: " ضعيف " إذ في الإسناد ابن لهيعة، وشيخه زبَّان وهما ضعيفان، والطبراني في "الكبير" (٤٢١، ٤٢٢)، وفي أحد الإسنادين: رِشدين بن سعد عن زبّان، وهما ضعيفان أيضاً. وانظر: إرواء الغليل (١١٨٩).

[٨٣] أَخْـبَرَنِي أَبُـو أَحْمَـدَ الحُـسَيْنُ بْـنُ عَـلِيٍّ التَّمِيْمِـيُّ[١]: ثنـا أَحْمَـدُ بْـنُ مُحَمَّـدِ بْـنِ الحُسَيْنِ[٢]: ثنا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ[٣]: ثنا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ[٤]، عَـنْ مُحَمَّـدِ بْـنِ إِسْـحَاقَ، عَـنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ[٥]، عَنْ عِكْرِمَةَ[٦]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ { قَالَ: " مَشَى مَعَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ

❖ دراسة إسناد الحديث [٨٣]

(١) أبو أحمد الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التميمي النيسابوري، حسينك ويقال له أيضا: ابن منينة.

الإمام، الحافظ، الأنبل، القدوة: ذُكر أن الحاكم قال: " كان ابن خزيمة يبعثه إذا تخلف عن مجلس السلطان ينوب عنه، وكان يعزه ويقدمه على أولاده وفي حجره تربى". (ت٣٧٥هـ) في ربيع الآخر، وقد عاش نيفًا وثمانين سنة.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٠٧، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٣٢٦.

(٢) أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى الماسرجسي، سبط الحسين بن عيسى بن ماسرجس، النيسابوري.

الإمام، المحدث، العالم، الثقة.

(ت٣١٣هـ) في صفر، وهو في عشر المائة، وكان من وجوه أهل بلده وعلمائهم رحمهم الله.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٠٥، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ١٧٧.

(٣) عمرو بن زرارة بن واقد الكلابي، أبو محمد النيسابوري، ثقة ثبت، (ت٢٣٨هـ) وكان مولده سنة ستين [خ م س]. التقريب/ ٥٠٦٧.

(٤) زياد بن عبدالله بن الطفيل العامري البكائي، بفتح الموحدة وتشديد الكاف، أبو محمد الكوفي، صدوق ثبت في المغازي وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين، ولم يثبت أن وكيعاً كذبه، وله في البخاري موضع واحد متابعة، (ت١٨٣هـ) [خ م ت ق]. التقريب/ ٢٠٩٦.

(٥) يحتمل أنه ثور باسم الحيوان المعروف، ابن زيد الديلي بكسر المهملة بعدها تحتانية، المدني، ثقةٌ مات سنة (١٣٥هـ) [ع]. التقريب/ ٨٥٩.

ويحتمل أنه: ثور ابن يزيد بزيادة تحتانية في أول اسم أبيه أبو خالد الحمصي ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر مات سنة (١٥٠هـ) وقيل: (١٥٣هـ) أو (١٥٥هـ) [ع]. التقريب/ ٨٦١. فكلاهما يوري عن عكرمة، وكلاهما يروي عنه ابن إسحاق، وهما ثقتان. وانظر تهذيب الكمال ٣/ ٤١٨، ٤١٩.

(٦) عكرمة أبو عبدالله مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة، (ت١٠٤هـ) وقيل: بعد ذلك [ع]. التقريب/ ٤٧٠٧.

=

إِلَى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ حِينَ وَجَّهَهُمْ ثُمَّ قَالَ: «انْطَلِقُوا عَلَى اسْمِ اللهِ، اللهُمَّ أَعِنْهُمْ» قَدِ احْتَجَّ الْبُخَارِيُّ بِثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ(١) وَعِكْرِمَةَ وَاحْتَجَّ مُسْلِمٌ بِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ «وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»(٢)

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

= ❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسن ؛ لحال زياد بن عبدالله البكائي.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسنٌ.

وقد أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" ٣/ ٢٠٠ من طريق الحاكم، ووقع فيه تصريح ابن إسحاق بالسماع، وكذا في "المسند" عند أحمد (٢٣٩١): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَشَى مَعَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِلَى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ، ثُمَّ وَجَّهَهُمْ وَقَالَ: «انْطَلِقُوا عَلَى اسْمِ اللهِ»، وَقَالَ: «اللهُمَّ أَعِنْهُمْ - يَعْنِي النَّفَرَ الَّذِينَ وَجَّهَهُمْ إِلَى كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ»، والطبراني في "الدعاء" (١٠٧٩)، وفي "المطالب العالية" ١٧/ ٣٣٩ قال: " هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ مُتَّصِلٌ، أَخْرَجَ أَحْمَدُ مِنْهُ إِلَى قَوْلِهِ: " اللهُمَّ أَعِنْهُمْ " فَقَطْ، وَهُوَ الْمَرْفُوعُ مِنْهُ الْمَوْصُولُ، وَالْبَاقِي مُدْرَجٌ، وَلَهُ شَاهِدٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ عمرو عن جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه".

(١) هكذا في (ز/ ٤٨) في (هـ/ ٤٧١): ثور بن زيد، وكلاهما محتمل.

(٢) قلت: نعم قد أخرج كلٌ من البخاري ومسلم لهؤلاء الرواة ؛ لكن على وجه الإنفراد، فالبخاري وَحْده أخرجَ لثور بن يزيد، وعكرمة، وَأخرج مُسلم وَحده لمحمد بن إسحاق، وقول الحاكم هذا مبنيٌّ على علمه بأن في رجال الشيخين من هو متكلم فيه، فأخرج لجماعة يعلم أن فيهم كلامًا، والواقع أن الشيخين إنما يخرجان حديث من فيه كلامٌ في مواضع معروفة، فابن إسحاق - مثلاً- صدوق أنكر عليه العلماء تدليسه، وما صرَّح فيه بالسماع قبلوه ؛ ولذا أخرج مسلم من حديثه ما ثبت فيه تصريحه بالسماع، أو مقروناً بغيره، فيكون جُلَّ الإعتماد في الحديث على رواية غيره، وأما عكرمة فإخراج البخاري له ؛ لمكانته وجلالته، والله أعلم.

انظر: صحيح مسلم (١٦٥٦،٨٧٣)، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (٨٨، ٢٢٢)،التنكيل ١/ ٤٥٨.

[٨٤] أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ بِمَرْوَ[١]: ثنا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ[٢]: ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى[٣]: أَنْبَأَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ[٤]، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُرِيدُ سَفَرًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوْصِنِي. قَالَ: «أُوصِيكَ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٨٤]

(١) محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي المروزي راوي جامع أبي عيسى عنه.

الإمام، المحدث مفيد مرو، أبو العباس، وسمع من سعيد بن مسعود صاحب النضر بن شميل.

حدث عنه أبو عبدالله بن منده.

توفي في شهر رمضان سنة (٣٤٦هـ). انظر: سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٣٧، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ١٦٦.

(٢) سعيد بن مسعود بن عبدالرحمن، المحدث المسند، أبو عثمان المروزي **أحد الثقات**.

روى عنه: محمد بن أحمد المحبوبي (ت٢٧١هـ)، وكان من أبناء التسعين.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٥٤، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٣٨٩.

(٣) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار بن باذام العبسي الكوفي، أبو محمد، ثقة، كان يتشيع قال أبو حاتم: "كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم"، واستصغر في سفيان الثوري (٢١٣هـ) [ع]. التقريب/ ٤٣٧٦.

(٤) أسامة بن زيد الليثي مولاهم، أبو زيد المدني، صدوق يهم، (ت١٥٣هـ) وهو ابن بضع وسبعين [**خت م ٤**]. التقريب/ ٣١٩.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسن؛ لحال أسامة بن زيد الليثي.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسن.

وأخرجه البيهقي في "الزهد الكبير" (٨٨٣) من طريق الحاكم به،و"أحمد" (٨٣١٠، ٨٣٨٥، ٩٧٢٤، ١٠١٦٥)، و"أبو داود" (٣٤٤٥)، وحسنه الألباني في تعليقه عليه، والنسائي في "الكبرى" (١٠٢٦٦) و"ابن ماجه" (٢٧٧١)، و"ابن خزيمة" (٢٥٦١)، و"ابن حبان" (٢٦٩٢)، وغيرهم من طرقٍ عن أسامة بن زيد، عن المقبري به.

«أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ» فَلَمَّا مَضَى قَالَ: «اللهُمَّ ازْوِ لَهُ الْأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "

[٨٥]حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ: ثنا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ(١): ثنا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ(٢)، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ النَّهْدِيِّ(٣)، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو(٤)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ(٥)، أَنَّهُ كَانَ رِدْفًا لِعَلِيٍّ ﷺ(٦)، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ،

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث[٨٥]

(١) سعيد بن سليمان الضبي، أبو عثمان الواسطي، نزيل بغداد البزاز، لقبه سعدويه، ثقة حافظ، (ت٢٢٥هـ)، وله مائة سنة [ع]. (التقريب ٢٣٤٢).

(٢) فضيل بن مرزوق الأغر، بالمعجمة والراء، الرقاشي الكوفي، أبو عبدالرحمن، صدوق يهم ورمي بالتشيع، (ت في حدود سنة ستين [ي م ٤]. التقريب/ ٥٤٧٢.

(٣) في (هـ/ ٤٧١): الهندي، والصواب ما أثبته، وهو: ميسرة بن حبيب النهدي، بفتح النون، أبو حازم الكوفي، صدوق [بخ د ت س]. (القريب: ٧٠٨٦).

(٤) في (هـ/ ٤٧١): عن المنهال عن عمرو، وهو خطأ، والصواب المثبت؛ إذ المنهال يروي عن علي بن ربيعة، والمنهال بن عمرو الأسدي، مولاهم الكوفي، صدوق ربما وهم، [خ ٤]. التقريب/ ٦٩٦٦.

(٥) علي بن ربيعة بن نضلة الوالبي، بلام مكسورة وموحدة، أبو المغيرة الكوفي، ثقة، يقال: هو الذي روى عنه العلاء بن صالح، فقال: حدثنا علي بن ربيعة البجلي، وفرق بينهما البخاري [ع]. التقريب/ ٤٧٦٧.

(٦) علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي [حيدرة، أبو تراب، وأبو الحسنين] ابن عم رسول الله ﷺ، وزوج ابنته، من السابقين الأولين، ورجح جمع أنه أول من أسلم [فهو سابق العرب] وهو أحد العشرة مات في رمضان سنة (٤٠هـ)، وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض بإجماع أهل السنة، وله ثلاث وستون [سنة] على الأرجح [ع]. التقريب/ ٤٧٨٧.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال فضيل بن مرزوق، وشيخه.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح.

وأخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات"(٩٨٠) من طريق الحاكم به.

و"أحمد " (٧٥٣، ٩٣٠، ١٠٥٦)، و"أبو داود" (٢٦٠٢)، وقال عنه الألباني في تعليقه عليه: صحيح، و"الترمذي"(٣٤٤٦)، وقال عنه: حسن صحيح، والنسائي في " الكبرى" (٨٧٤٨، ٨٧٤٨، ١٠٢٦٣)، =

قَالَ: بِسْمِ اللهِ فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ، قَالَ: الْحَمْدُ للهِ ثَلَاثًا، وَاللهُ أَكْبَرُ ثَلَاثًا، ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾﴾ [الزخرف:١٣] الْآيَةُ ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ، إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، ثُمَّ مَالَ إِلَى أَحَدِ شِقَّيْهِ فَضَحِكَ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا يُضْحِكُكَ؟ قَالَ: إِنِّي كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَصَنَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَمَا صَنَعْتُ فَسَأَلْتُهُ كَمَا سَأَلْتَنِي فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " إِنَّ اللهَ لَيَعْجَبُ إِلَى الْعَبْدِ إِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، قَالَ: عَبْدِي عَرَفَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ وَيُعَاقِبُ «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ» وَقَدْ رَوَاهُ عَلَى هَذِهِ السِّيَاقَةِ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ:

= و"البزار" (٣٧٧١)، وابن خزيمة في "التوحيد" ٢/ ٥٧٩ و"ابن حبان" (٢٦٩٧، ٢٦٩٨)، و"الشريعة" للآجري (٦٤٢)، وغيرهم من طرقٍ عن المنهال بن عمرو به.

[٨٦] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِيرِيُّ[1]: ثنا مُسَدَّدُ بْنُ قَطَنٍ[2]: ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ[3]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[4]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا ﷺ أُتِيَ بِدَابَّةٍ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَهُ سَوَاءً. «غريب حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ»

❖ **دراسة إسناد الحديث [٨٦]**

(١) هكذا في (هـ/ ٤٧١)، و(ز/ ٤٩)، وهو خطأ، وصوابه: علي بن عيسى الحيري، وقد بذلتُ وُسْعي في البحث عنه، حتى عثرت على أكثر من إسناد في "المستدرك" كلها نصَّت على أنه علي بن عيسى، ويروي عن مسدد بن قطن، فانظر مثلاً من المستدرك (٧١٦، ٢٦٣١، ٢٥٤٩)، وقد قال صاحب "الروض" الباسم بعد إيراده لترجمته: ".. وقال الدكتور عبدالاله أحمد الأحمدي، وعبد العلي بن عبد الحميد حامد، ومختار أحمد الندوي، وعبد الله حاشد: لم نجد له ترجمة" قال عطية كاتب هذه الأسطر: ولعل عذرهم في ذلك: وقوفهم على غير الصواب في اسمه، والله أعلم.

وعلي بن عيسى بن إبراهيم بن عبدويه، ويقال: بن محمد بن الحسن، الوراق، السلولي، الهروي تقدمت ترجمته في الإسناد رقم [١٤].

(٢) مسدد بن قطن ابن إبراهيم النيسابوري الإمام، المحدث، المأمون، القدوة، العابد، أبو الحسن المزكي (ت٣٠١هـ)، وقد نيف على التسعين.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٤/ ١١٩، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٢٢.

(٣) منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي، أبو عتاب بمثناة ثقيلة ثم موحدة الكوفي، ثقة ثبت، وكان لا يدلس من طبقة الأعمش (ت١٣٢هـ) سنة [ع]. التقريب/ ٦٩٥٦.

(٤) عمرو بن عبدالله بن عبيد، ويقال علي ويقال: ابن أبي شعيرة الهمداني، أبو إسحاق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة ثقة مكثر عابد، اختلط بأخرة (ت١٢٩) وقيل: قبل ذلك [ع]. التقريب/ ٥١٠٠. قلت: لم يختلط أبو إسحاق السبيعي ؛ بل تغير حفظه تغير السن. وانظر سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٩٤، أسانيد نُسخ التفسير (١٤٥).

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيحٌ، وتقدم الكلام عن الحكم في الذي قبله.

[٨٧] أَخْبَرَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ[١]: ثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله الحَضْرَمِي[٢]: ثنا أَحمدُ بنُ عثمانَ الأَوْدِي[٣]: ثنا شُرَيحُ بنُ مَسْلمةَ[٤]: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ إسحاقِ بنِ أَبِي إِسْحَاقَ[٥]: ثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَبَّاسِ[٦]، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ عَبْدِ الله[٧]، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ[٨]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: إِنِّي لَآخِذٌ بِخِطَامِ النَّاقَةِ، لَازِمُهَا حَتَّى اسْتَوَى رَسُولُ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٨٧]

(١) أحمد بن يعقوب بن أحمد بن مهران أبو سعيد الثقفي النيسابوري الزاهد العابد نسيب أبي العباس السراج.

ترجمه الذهبي في حوادث (٣٤٠هـ) وكانت وفاته في رمضان بعد أن شاخ. والذي يبدو للباحث أنه: "صدوق عابد زاهد".

تاريخ الاسلام ٧/ ٧٣٥، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٢١٠، الروض الباسم ١/ ٣٤٧.

(٢) محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي **الشيخ، الحافظ، الصادق محدث** الكوفة أبو جعفر الملقب بمطين.

قال الذهبي ~ : عاش خمساً وتسعين سنة، ثم نقل عن الخليلي قوله: وتوفي في ربيع الآخر سنة (٢٩٧هـ).

انظر: سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤١، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٣٠.

(٣) أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، أبو عبدالله الكوفي، ثقة (ت٢٦١هـ) [وقيل: قبلها] [**خ م س ق**]. التقريب/ ٧٩.

(٤) شريح بن مسلمة التنوخي الكوفي صدوق، من قدماء العاشرة (ت٢٢٢هـ) [**خ س**]. التقريب/ ٢٧٩١.

(٥) إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي، صدوق يهم (ت١٩٨هـ) [**خ م د س ق**]. التقريب/ ٢٧٦.

(٦) عبد الجبار بن العباس الشبامي، بكسر المعجمة ثم موحدة خفيفة، نزل الكوفة، صدوق يتشيع [**بخ ق د ت**]. التقريب/ ٣٧٦٥.

(٧) عمير بن عبدالله بن بشر الخثعمي، ثقة [**مد**]. التقريب/ ٥٢١٩.

(٨) أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي الكوفي، قيل: اسمه هرم، وقيل: عمرو، وقيل: عبد الله وقيل: عبدالرحمن، وقيل: جرير ثقة [ع]. التقريب/ ٨١٦٤.

الله ﷺ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «اللهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللهُمَّ اصْحَبْنَا بِصُحْبَةٍ، وَاقْلِبْنَا بِذِمَّةٍ، اللهُمَّ ازْوِ لَنَا الْأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ» قَالَ أَبُو زُرْعَةَ وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَجُلًا عَرَبِيًّا، لَوْ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ وَعْثَاءَ السَّفَرِ لَقَالَ اللهُمَّ اقْلِبْنَا[1] بِذِمَّةٍ، اللهُمَّ ازْوِ لَنَا الْأَرْضَ، وَسَيِّرْنَا فِيهَا.

---

(١) في (هـ/ ٤٧١): اقبلنا، والصواب المثبت كما في (ز/ ٤٩).

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف حسن؛ لحال شريح بن مسلمة، وشيخه إبراهيم بن يوسف، وعبد الجبار الشبامي.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث صحيح.

وأخرجه "أحمد" (٩٢٠٥)، وفي (٩٥٩٩) من رواية المقبري، عن أبي هريرة، و"أبو داود" (٢٥٩٨) و"الترمذي (٣٤٣٨)، وقال الألباني في تعليقه عليه: صحيح، و"النسائي" (٥٥٠١)، و"معجم ابن الأعرابي" (١٦٣٤)، والطبراني في "الدعاء" (٨٠٧)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٤٩٨)، و"تهذيب الآثار" (١٦٠)، و"الدعاء" للمحاملي (٢٦)، وغيرهم، من طرقٍ عن عمير بن عبدالله، عن أبي زرعة به.

[٨٨] أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله الصَّفَّارُ(١): ثنا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ(٢): ثنا عُبَيْدُ الله بْنُ مُوسَى: ثنا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ(٣): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ(٤)، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ(٥) مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ،عَنْ عَبْدِ الله بْنِ جَعْفَرٍ ﵁(٦)، قَالَ: أَرْدَفَنِي رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ، فَأَسَرَّ إِلَيَّ حَدِيثًا لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، قَالَ: وَكَانَ أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ لِحَاجَتِهِ هَدَفًا أَوْ حَايِش نَخْلٍ فَدَخَلَ حَائِطًا لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَإِذَا جَمَلٌ فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ حَنَّ إِلَيْهِ، وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَمَسَحَ ذِفَرَيهِ(٧) فَسَكَنَ فَقَالَ: مَنْ رَبُّ هَذَا الْجَمَلِ لِمَنْ هَذَا الْجَمَلُ؟ قَالَ:

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٨٨]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٩] وهو ثقةٌ.

(٢) أَحمدُ بْن مِهرانَ بنِ خالِدٍ الْأَصبهَانِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ، يَرْوِي عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، وعبيد الله بن موسى، وَخَالِد بْن مَخْلَدٍ، وَالْحسنُ بْن قتيبةَ، كانَ لا يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا إِلَى الصَّلَاةِ تُوُفِّيَ بِيَزْدَ سنةَ (٢٨٤هـ). قلت: والظاهر من حاله أنه صدوق، فلم يُذكر فيه عباراة جرح، وما ذكر فيه من قبل أبي نُعيم فيه ثناءٌ على ديانته وطاعته = دليل على عدالته، وأرجو أن يكون مقبول الرواية، والله أعلم.

انظر: أخبار أصبهان١/ ١٢٨، لسان الميزان١/ ٣١٦ رجال الحاكم١/ ٢٠١.

(٣) مهدي بن ميمون الأزدي المعولي، بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو، أبو يحيى البصري، ثقة (ت١٧٢هـ) سنة اثنتين وسبعين [ع]. التقريب/ ٦٩٨١.

(٤) محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب التميمي البصري، وقد ينسب إلى جده، ثقة [ع]. التقريب/ ٦٠٩٥.

(٥) في (هـ/ ٤٧١): الحسين بن سعد، والصواب ما أثبته، كما في (ز/ ٤٩)، وهو: الحسن بن سعد بن معبد الهاشمي مولاهم، الكوفي، ثقة، [**بخ م د س ق**]. التقريب/ ١٢٥٣.

(٦) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي، أحد الأجواد [كان يسمى بحر الجود] ولد بأرض الحبشة، وله صحبة، (ت٨٠هـ) ابن ثمانين [ع]. التقريب/ ٣٢٦٨.

(٧) في (هـ/ ٤٧١): ذفريه، وفي (ز/ ٤٩) ذفراته، وفي المسند (١٧٤٥): (سراته وذِفراه) وسراة كل شيء أعلاه، والسراة: أَعلَى الظَّهْر. الذفرى: أصل الْأذن وَهِي مُؤَنّثَة سَوَاء جعلت ألفها للتأنيث أَو للإلحاق. يَقُول: هَذِه ذفرى أسيلة وذفرى أسيلة. وانظر: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٤٣٧، الزاهر في معاني كلمات الناس ١/ ٣٧٨، الفائق في غريب الحديث ١/ ٣٣١.

=

فَجَاءَ فَتًى مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: هُوَ لِي يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ: «أَلَا تَتَّقِي اللهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَّكَكَ اللهُ إِيَّاهَا، فَإِنَّهُ شَكَا لِي أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُدْئِبُهُ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "(١).

= ❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسن؛ لأجل أحمد بن مهران.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح.

وأخرجه البيهقي من طريق الحاكم في "السنن الصغير" (٢٩١٨) به مثله، و"مسلم" (٦٨، ٧٩) مختصرًا دون قصة الجمل، و"أحمد" (١٧٤٥، ١٧٥٤)، و"أبو داود" (٢٥٤٩)، وقال الألباني في تعليقه عليه: "صحيح [م] بجملة الهدف والحائش فقط"، وابن ماجه (٣٤٠) مختصرًا، وقال الألباني: "صحيح"، و"ابن أبي شيبة" (٣١٧٥٦)، و"ابن خزيمة" (٥٣)، و"ابن حبان" (١٤١١) من طريق ابن خزيمة، وغيرهم.

من طرقٍ، عن الحسن بن سعد، عن ابن جعفر به.

(١) قلت: إن أراد أنهما لم يخرجاه بجميع ألفاظه، فهو كما قال، وإن أراد أنهما لم يخرجاه أصلاً، فليس كذلك، فقد أخرجه مسلم مختصرًا، كما سبق بيانه في التخريج، ومن الطريق نفسه، والله أعلم.

[٨٩] أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ(١): أَنْبَأَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ(٢): ثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ(٣)، وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الْعَدْلُ(٤): ثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ(٥): ثنا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ(٦): قَالَا: ثنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ(٧)، عَنْ يَزِيدَ بْنِ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٨٩]**

(١) تقدم في الحديث رقم [١] وهو إمام علامة.

(٢) في (هـ/ ٤٧١): الحسن بن علي بن عباد، وهو خطأ، والصواب المثبت كما في (ز/ ٤٩)، والحسن بن علي بن زياد السُّرِّي، روى عن أحمد بن حسين اللهبي، حدث عنه أبو بكر بن إسحاق الصبغي النيسابوري. قلت: وترجم له الذهبي في طبقة المتوفين سنة ثلاثمائة، ولم يذكر فيه شيئًا.

والظاهر أن الرجل صدوقٌ مقبول الرواية، والله أعلم.

انظر: الأنساب ٣/ ٢٥٢، تاريخ الإسلام ٦/ ٩٣٢، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٣٠٦.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٨٥] وهو ثقة.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٧٧] وهو ثقة حافظ من الأبدال الزهاد.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٧٧] وهو ثقة.

(٦) تقدم في الحديث رقم [٧٧] وهو صدوق ربما وهم.

(٧) الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي. أبو الحارث المصري، ثقة ثبت، فقيه إمام مشهور مات في شعبان سنة خمس وسبعين [ع]. التقريب/ ٥٧٢٠.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسن؛ لأجل الحسن بن علي شيخ الحاكم، وعاصم بن علي.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسنٌ.

وأخرجه البيهقي من طريق الحاكم في "السنن الكبرى" (١٠٣٣٦) به مثله.

و"أحمد" (١٥٦٣٩، ١٥٦٤٠، ١٥٦٤١)، و"الدارمي" (٢٧١٠)، وقال محققه: "إسناده حسن"، و"ابن خزيمة (٢٥٤٤)، و"ابن حبان" (٥٦١٩)، وغيرهم. وانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة ١/ ٥٩/ ٢.

أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ارْكَبُوا هَذِهِ الدَّوَابَّ سَالِمَةً وَابْتَدِعُوهَا[1] سَالِمَةً وَلَا تَتَّخِذُوهَا كَرَاسِيَّ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

---

(١) هكذا في (هـ/ ٤٧١)، (ز/ ٤٩)، والظاهر أنه تصحيف، وصوابه: وايتدعوها، قال ابن الأثير في "النهاية"، أي: اتركوها، ورفِّهوا عنها إذا لم تحتاجوا إلى ركوبها، وهو افتعل من وَدُع- بالضم- وداعة ودَعَةً، أي: سكن وتَرَفَّه، وايتدع فهو مُتَّدع، أي: صاحب دَعَةٍ، أو من ودع، إذا ترك، يقال: ايَّدَع وايْتَدَعَ، على القلب والإدغام والإظهار. انظر: ٥/ ١٦٦.

❖ **فائدة:**

ورد في هذا الحديث النهي عن اتخاذ الدواب كراسيَّ، وعند البخاري - (بَابُ الْوُقُوفِ عَلَى الدَّابَّةِ بِعَرَفَةَ) ٣/ ٥١٣ مع الفتح - وأنه ﷺ وقف بعرفة على دابته، مع ما فيه من طول الوقوف حتى المغيب، ولا فيه فقد أجاب العلماء عن ذلك، ومنهم الخطابيُّ حيث قال: " قلت قد ثبت عن النبي ﷺ أنه خطب على واقفا عليها فدل ذلك على أن الوقوف على ظهورها إذا كان لأرب، أو بلوغ وطر لا يدرك مع النزول إلى مباح جائز، وأن النهي إنما انصرف في ذلك إلى الوقوف عليها لا لمعنى يوجبه لكن بأن يستوطنه الإنسان ويتخذه مقعداً فيتعب الدابة ويضر بها من غير طائل". معالم السنن ٢/ ٢٥٣.

[٩٠] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفِ بْنِ سُفْيَانَ الطَّائِيُّ[١]، بِحِمْصَ: ثنا أَبُو الْمُغِيرَةِ عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ[٢]: ثنا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو[٣]، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ الْحَضْرَمِيِّ[٤]، أَنَّهُ سَمِعَ الزُّبَيْرَ بْنَ الْوَلِيدِ[٥]، يُحَدِّثُ عَنْ

❖ **دراسة إسناد الحديث [٩٠]**

(١) محمد بن عوف بن سفيان الطائي، أبو جعفر الحمصي، ثقة حافظ (ت٢٧٢أو٢٧٣هـ) [**دعس**]. التقريب/ ٦٢٤٢.

(٢) عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، أبو المغيرة الحمصي، ثقة (ت٢١٢هـ) [ع]. التقريب/ ٤١٧٣.

(٣) صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي، أبو عمرو الحمصي، ثقة (ت١٥٥هـ) سنة، أو بعدها [**بخ م ٤**]. التقريب/ ٢٩٥٤.

(٤) شريح بن عبيد بن شريح الحضرمي، الحمصي، ثقة، وكان يرسل كثيرًا مات بعد المائة [**د س ق**]. التقريب/ ٢٧٩٠.

(٥) الزبير بن الوليد الشامي، مقبول [**د سى**]. التقريب/ ٢٠١٧.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيف؛ لحال الزبير بن الوليد.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث ضعيف، وضعف الألباني هذا الحديث ؛ لحال الزبير بن الوليد حيث قال ~ في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" ١٠/ ٣٩٣: "وهذا إسناد ضعيف؛ الزبير بن الوليد مجهول، كما يشير إلى ذلك قول الذهبي في "الميزان": "تفرد عنه شريح بن عبيد".

قلت: وأما ابن حبان؛ فوثقه على قاعدته في توثيق المجهولين! ولذلك لم يتابعه الحافظ في "التقريب"؛ فقال فيه: "مقبول"!

قلت: ويعني أنه مقبول عند المتابعة؛ وإلا فهو لين الحديث؛ كما نص عليه في المقدمة.

فقوله في "تخريج الأذكار": "حسن"! كما نقله ابن علان ٥/ ١٦٤ ؛ مما لا وجه له عندي؛ إلا أن يكون توسطاً منه بين ما يقتضيه جهالة المذكور من الضعف، وبين تصحيح الحاكم إياه في "المستدرك" ٢/ ١٠٠! ولا يخفى ما فيه، وإن تابعه الذهبي على التصحيح؛ فإنه مناف أيضاً لتجهيله لراويه كما سبقت الإشارة إليه...إلخ

=

عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ { ، قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا غَزَا أَوْ سَافَرَ فَأَدْرَكَهُ اللَّيْلُ، قَالَ: «يَا أَرْضُ، رَبِّي وَرَبُّكِ اللهُ، أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شِرِّكِ وَشَرِّ مَا فِيكِ، وَشَرِّ مَا خَلَقَ فِيكِ، وَمِنْ شَرِّ مَا دَبَّ عَلَيْكِ، أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ وَأَسْوَدَ، وَحَيَّةٍ وَعَقْرَبٍ، وَمِنْ شَرِّ سَاكِنِ الْبَلَدِ، وَمِنْ شَرِّ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ".

= وقد أخرج الحديث "أحمد" (٦١٦١، ١٢٢٤٩)، و"أبو داود" (٢٦٠٣)، والنسائي في "الكبرى" (٧٨١٣، ١٠٣٢٢)، وقال بعده ": الزُّبَيْرُ بْنُ الْوَلِيدِ شَامِيٌّ، مَا أَعْرِفُ لَهُ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، و"ابن خزيمة" (٢٥٧٢)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠٣٢١)، كلهم من طرقٍ عن شريح بن عبيد، عن الزبير بن الوليد به.

[٩١] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنْبَأَ ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ(١)، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ(٢)، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ(٣)، عَنْ أَبِيهِ(٤)، أَنَّ كَعْبًا(٥)، حَدَّثَهُ أَنَّ صُهَيْبًا رضي الله عنه(٦)، صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَهُ أَنَّ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٩١]**

(١) حفص بن ميسرة العُقيلي بالضم، أبو عمر الصنعاني، نزيل عسقلان، ثقة ربما وهم (ت١٨١هـ) **[خ م مد س ق]**.التقريب/ ١٤٤٢.

(٢) موسى بن عقبة بن أبي عياش بتحتانية ومعجمة الأسدي، مولى آل الزبير، ثقة فقيه إمام في المغازي، لم يصح أن ابن معين لينه(١٤١هـ) سنة إحدى وأربعين وقيل بعد ذلك [ع]. التقريب/ ٧٠٤١.

(٣) عطاء بن أبي مروان الأسلمي، أبو مصعب المدني، نزيل الكوفة، واسم أبيه سعيد، وقيل: عبد الرحمن، (وقيل: مغيث)، ثقة مات بعد الثلاثين **[س]**. التقريب/ ٤٦٣١.

(٤) أبو مروان الأسلمي، اسمه مغيث بمعجمة ومثلثة، وقيل، بمهملة ثم مثناة مشددة ثم موحدة، وقيل: اسمه سعيد، وقيل: عبدالرحمن له صحبة إلا أن الإسناد إليه بذلك واهي وهو والد عطاء ابن أبي مروان المدني **[س]**. قلت: لم يصح الإسناد بثبوت صحبته، ولكن العجلي قال عنه: " مدنيٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ ".
انظر: السنن الكبرى للبيهقي (١٠٣٢٠)، تهذيب الكمال ٨/ ٤٢٤، التقريب/ ٨٤٢١.

(٥) كعب بن ماتع الحميري، أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار، ثقة مخضرم، كان من أهل اليمن فسكن الشام، مات في آخر خلافة عثمان وقد زاد على المائة وليس له في البخاري رواية إلا حكاية لمعاوية فيه [عنه] وله في مسلم رواية لأبي هريرة عنه [فيه] من طريق الأعمش عن أبي صالح **[خ م د ت س فق]**.
التقريب/ ٥٦٨٤.

(٦) صهيب بن سنان أبو يحيى الرومي، أصله من النمر [و] يقال: كان اسمه عبدالملك وصهيب لقب صحابي شهير [سابق الروم] مات بالمدينة سنة (٣٨هـ)في خلافة علي: وقيل: قبل ذلك [ع].
التقريب/ ٢٩٧٠.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسنادُ المصنف صحيح.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ.

=

النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَرَ قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا إِلَّا قَالَ حِينَ يَرَاهَا: «اللهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ، وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ أَهْلِهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ".

= وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٠٣٢٠) من طريق الحاكم، والنسائي في " السنن الكبرى " (٨٧٧٥،٨٧٧٦) بمثل ما في "المستدرك"، و"ابن خزيمة" (٢٥٦٥)، وابن حبان (٢٧٠٩)، وغيرهم.

❖ **فائدة:**

قَالَ أَبُو جَعْفَر شرح مشكل الآثار ٥/ ٣٢ ": وَالْقَرْيَةُ نَفْسُهَا لَا خَيْرَ لَهَا، وَلَا شَرَّ لَهَا، وَإِنَّمَا يَأْتِي الْخَيْرُ وَالشَّرُّ مِنْ غَيْرِهَا، فَأَضَافَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهَا لِكَوْنِهِمْ فِيهَا، وَهَكَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ فَمِثْلُ ذَلِكَ مَا أَضَافَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْقَمَرِ مِمَّا ذَكَرَتْهُ عَائِشَةُ هُوَ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى، وَاللهَ نَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ ". وانظر لزامًا سلسلة الأحاديث الصيحة ٦/ ٦٠٧/ ٢٧٥٩.

[٩٢] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلِ بْنِ خَلَفٍ الْقَاضِي[١]: ثنا أَبُو قِلَابَةَ[٢]: ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: ثنا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ[٣] يُحَدِّثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ[٤]،عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ[٥]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ { قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُ مِائَةٍ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ، وَلَنْ يُغْلَبَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قِلَّةٍ» هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ لِخِلَافٍ بَيْنَ النَّاقِلِينَ فِيهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ "[٦]

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٩٢]**

(١) أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف، ابن شجرة البغدادي،**الشيخ، الإمام، العلامة، الحافظ**، تلميذ محمد بن جرير الطبري، ولد سنة ستين ومائتين، وتوفي في المحرم سنة (٣٠٥هـ) وله تسعون سنة. قلت: وهو ثقة فقيه.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٤٤، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ١٦٩، الروض الباسم ١/ ٢٥٦.

(٢) عبدالملك بن محمد بن عبدالله الرقاشي، تقدم في الإسناد رقم [٦١]، وهو صدوق يخطئ.

(٣) يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام، أبو يزيد مولى آل أبي سفيان ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلاً، وفي غير الزهري خطأ،(ت١٥٩هـ) على الصحيح وقيل: سنة ستين [ع]. التقريب/ ٧٩٧٦.

(٤) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، [وكنيته] أبو بكر، الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه [وثبته]، وهو من رؤوس (ت١٢٥هـ) وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين [ع].

(٥) عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبدالله المدني، ثقة فقيه ثبت، مات [دون المائة] سنة (٩٤هـ) وقيل سنة (٩٨هـ) وقيل: غير ذلك [ع].

(٦) قلت: وهذا الخلاف الذي ذكره الإمام أبو عبدالله الحاكم، قد أشار إليه الإمامُ أبو جعفر الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" بما يكفي ويغني، فقال بعد أن أورد الحديث (٥٧٢) من رواية يونس بن يزيد، عن الزهري، برواية جرير بن حازم عنه: " فَكَانَ هَذَا الْحَدِيثُ عِنْدَنَا مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا شَرَكَهُ فِيهِ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ غَيْرُ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ غَيْرَ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ شُعَيْبٍ قَدْ كَانَ خَالَفَنَا فِي ذَلِكَ، وَذَكَرَ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَدْ شَرَكَ يُونُسَ بْنَ يَزِيدَ فِيهِ عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ فَرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ كَمَا رَوَاهُ عَنْهُ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ. ثم =

= أورد الحديث (٥٧٣) من رواية حبان بن علي، عن عُقيل، عن الزهري به، فقال: "... ثُمَّ قَالَ لَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ عِنْدَ ذَلِكَ: وَحِبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَكَانَ مِنْ حُجَّتِنَا عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ بِتَوْفِيقِ اللهِ أَنَّ حِبَّانَ بْنَ عَلِيٍّ إِنَّمَا أَخَذَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عُقَيْلٍ. ثم أورد الحديث (٥٧٤) من رواية مِندل بن علي، وحبان بن علي، عن يونس بن يزيد، عن عُقيل، عن الزهري به فقال: " فَعَادَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ حِبَّانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عُقَيْلٍ بِإِسْنَادِهِ وَبِمَتْنِهِ وَكَانَ حِبَّانُ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي رِوَايَتِهِ كَمَا ذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، وَكَذَلِكَ يَقُولُ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْأَسَانِيدِ سِوَاهُ وَمِنْدَلٌ أَخُوهُ عِنْدَهُمْ دُونَهُ فِي ذَلِكَ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ عَادَ الْحَدِيثُ إِلَى يُونُسَ عَلَى مَا رَوَاهُ عَنْهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ بِلَا شَرِيكٍ لَهُ مِنَ الثَّبْتِ فِي الرِّوَايَةِ فِيهِ، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَهَلْ رَوَى غَيْرُ مِنْدَلٍ وَغَيْرُ حِبَّانَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عُقَيْلٍ؟ قِيلَ لَهُ: نَعَمْ، قَدْ رَوَاهُ سِوَاهُمَا عَنْ عُقَيْلٍ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَهُوَ مِنَ الْأَمَانَةِ فِي عُقَيْلٍ وَالثَّبْتِ وَالضَّبْطِ عَنْهُ عَلَى مَا لَا خَفَاءَ بِهِ فِي ذَلِكَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْأَسَانِيدِ وَبِرُوَاتِهَا ثم قال الطحاوي - أيضًا- في الحديث (٥٧٥): " كَمَا قَدْ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي مَتْنِهِ خَاصَّةً دُونَ إِسْنَادِهِ، فَعَادَ هَذَا الْحَدِيثُ إِلَى يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ مِنْ رِوَايَةِ جَرِيرٍ مَوْصُولًا، وَإِلَى عُقَيْلٍ مِنْ رِوَايَةِ اللَّيْثِ عَنْهُ مَقْطُوعًا..إلخ.

انظر: شرح مشكل الآثار ٢/ ٤٧.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف حسنٌ ؛ لأجل أبي قلابة.

❖ الحكم على الحديث

والحديث صحيح.

وأخرجه "عبد بن حميد" (٦٥٢)، و"أحمد" (٢٦٨٢، ٢٧١٨)، و"الدارمي" (٢٤٨٢)، و"أبو داود" (٢٦١١) من طريق جرير بن حازم، ثم قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مُرْسَلٌ» وقال الألباني في " الصحيحة": " قلت: جرير بن حازم ثقة احتج به الشيخان وقد وصله وهي زيادة يجب قبولها ولا يضره رواية من قصر به على الزهري ولذلك قال ابن القطان كما في الفيض: " هذا ليس بعلة فالأقرب صحته"، وقال في تعليقه على سنن أبي داود: " صحيح"،"والترمذي" (١٥٥٥)، ثم قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا يُسْنِدُهُ كَبِيرُ أَحَدٍ غَيْرُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ وَإِنَّمَا رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، وَقَدْ رَوَاهُ حِبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ العَنَزِيُّ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ ابْنِ =

= عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، و"أبو يعلى" (٢٧١٤): حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَحُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ يُونُسُ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَيْرُ الْأَصْحَابِ أَرْبَعَةٌ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُمِائَةٍ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ، وَمَا هُزِمَ قَوْمٌ بلَغُوا اثْنَي عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قِلَّةٍ إِذَا صَدَقُوا وَصَبَرُوا» إِلَّا أَنَّ حُجَيْنًا قَالَ: عَنِ ابْنِ شِهَابٍ وَلَمْ يَقُلْ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ: «وَصَبَرُوا».وقال محققه: " إسناده صحيح "، و"ابن خزيمة" (٢٥٣٨)، وقال عنه الأعظميُّ: " إسناده صحيح". وانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/ ٦٨١.

[٩٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَلِيمٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا أَبُو الْمُوَجِّهِ، أَنْبَأَ عَبْدَانُ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ(١)، أَنْبَأَ حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ(٢)، حَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ بْنُ شَرِيكٍ(٣)، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو { عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

❖ دراسة إسناد الحديث [٩٣]

(١) هو: ابن المبارك، تقدم في الإسناد رقم [٢١]، وهو إمام.

(٢) تقدم في الإسناد رقم [٢]، وهو ثقة فقيه.

(٣) شرحبيل بن شريك المعافري، أبو محمد المصري، ويقال شرحبيل بن عمرو بن شريك، صدوق [بخ م د ت س]. التقريب/ ٢٧٨٢.

❖ الحكم على الحديث

إسناد المصنف حسن؛ لحال شرحبيل بن شريك.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث صحيحٌ.

وأخرجه البيهقي في "الآداب" (٦٥٥)، "شعب الإيمان" (٩٠٩٥) من طريق الحاكم به مثله.

و"البر والصلة" (٢١٨)، وسعيد بن منصور في "سننه" (٢٣٨٨)، و"أحمد"(٦٥٦٦)، و"عبد بن حميد" (٣٤٢)، و"الترمذي" (١٩٤٤)، وقال عنه الألباني في تعليقه عليه: "صحيح "، و"ابن خزيمة" (٢٥٣٩)، وقال عنه الأعظمي: " إسناده صحيح"، و"ابن حبان" (٥١٨) من طرقٍ، إلى حيوة بن شريح، عن شرحبيل بن شريك به.

وغيرهم. وانظر السلسلة الصحيحة ١/ ٢١٢.

[٩٤] حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِالله مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِالله السَّعْدِيُّ(١): أَنْبَأَ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، أَنْبَأَ ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ(٢)، عَنْ أَبِيهِ(٣)، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، قَالَ: شَكَا نَاسٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ الْمَشْيَ فَدَعَا بِهِمْ وَقَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالنَّسَلَانِ»(٤) فَنَسَلْنَا فَوَجَدْنَاهُ أَخَفَّ عَلَيْنَا «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».

- - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٩٤]

(١) إبراهيم بن عبدالله السعدي النيسابوري، **صدوق** له عن يزيد بن هارون ونحوه، قال الحاكم: " كان يستخف بمسلم فغمزه مسلم بلا حجة".

قال الحافظ: " قال ابن أبي حاتم: " كتب إلينا بحديثه سئل أبي عنه فقال: شيخ، وذكره ابن حبان في "الثقات "، وقال: " ثنا عنه محمد بن عبدالرحمن الدغولي وغيره، وقال الحاكم في " تاريخ نيسابور": إبراهيم بن عبدالله بن يزيد السعدي أبو إسحاق التميمي من بني سعد تميم ويلقب سبر، وكان يكره هذا اللقب، وهو ابن أخت بشر بن القاسم الفقيه، وكان لا يخالطه، وهو محدث كثير الحديث كبير الرحلة، ويقال له: المؤذن ؛ لأذانه علي المسجد على رأس الرابعة، سمع منه أبو عبدالله بن الأخرم وجماعة.

(ت٢٦٧هـ)، وقيل: (٢٨٦هـ) وهو وهم والأول اثبت وقد جاوز التسعين.

انظر: لسان الميزان ١/ ٧٤، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ١٠٦.

(٢) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبدالله، المعروف بالصادق، صدوق فقيه إمام، (ت١٤٨هـ) [**بخ م ٤**]. التقريب/ ٩٥٨.

(٣) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب [**السجاد**] أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل مات سنة بضع عشرة ومائة [ع]. التقريب/ ٦١٩١.

(٤) النسلانَ هُوَ: مقاربة الخطو مَعَ الْإِسْرَاع نَحْو الهدج قَالَ ذَلِك الْأَصْمَعِي وقال ابن قتيبة: " وخبرني أَبُو حَاتِم عَن أبي عُبَيْدَة أَنه قَالَ هُوَ مشي الذِّئْب إِذا بَادر إِلَى شَيْء وَمثله العسلان قَالَ الشَّاعِر من الرمل... عسلان الذِّئْب أَمْسَى قاربا... برد اللَّيْل عَلَيْهِ فنسل... يُرِيد قاربا من المَاء وَمن النَسلان قَول الله تَعَالَى {وهم من كل حدب يَنْسلونَ} .

انظر: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥١٧.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال السعدي.

=

= ❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٠٣٤٦) من طريق أبي عبدالله الحاكم، وفي "الآداب" من طريقه أيضًا (٦٦٧)، والطبراني في "الأوسط"(٨١٠٢)، و"ابن خزيمة" (٢٥٣٧)، وقال عنه الأعظميُّ: "صحيح".

[٩٥] أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ(١): ثنا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ هَاشِمٍ(٢): ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعْدٍ الْكَاتِبُ(٣)، عَنْ أَنَسِ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٩٥]**

(١) محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي [وقد ينسب إلى جده] ثقة (٢٥٢هـ) [د س].التقريب/ ٦١٧١.

(٢) عبد السلام بن هاشم الأعور، شيخ مقل حدَّث بعد المائتين، قال أبو حاتم: " ليس بقوي" وقال عمرو بن علي الفلاس: " لا أقطع على أحد بالكذب إلا عليه " وهذا الكلام نقله ابن أبي حاتم من إبراهيم بن أورمة، عن عمرو بن علي ولفظه: لا أقطع الشهادة على أحد أنه يكذب إلا على عبدالسلام بن هاشم [وقال] البخاري في "التاريخ": قال عثمان بن طالوت: حدثنا أبو عثمان عبدالسلام بن هاشم: ثنا حنبل بن عبدالله عن الهرماس بن زياد، فذكر حديثاً، وفي "الثقات" لابن حبان: عبدالسلام بن هاشم من أهل البصرة عن أحمد بن عبدالله، عن الهرماس بن زياد، وعنه محمد بن يزيد المستملي، وأعاده فقال: وعنه عثمان بن طالوت: وقال الطبراني في "المعجم الأوسط": سمعت موسى بن هارون يقول: سألت عثمان بن طالوت عن عبدالسلام بن هاشم، فقال: " شيخ لنا بصري، فقلت له: أكان ثقة؟ قال ما أعلم إلا خيرًا، وقال ابن أبي حاتم: روى -أيضا- عن عثمان بن سعد الكاتب وغيره، وروى عنه محمد بن عمير بن علي المقدمي، وحدث بن خزيمة في صحيحه عن محمد بن عثمان بن أبي صفوان عنه.

قلت: عبدالسلام بن هاشم ضعيف، وجرح الفلاس فيه له اعتباره، بل إن الإمام الحاكم لما قال عن هذا الحديث: " صحيح الإسناد ولم يخرجاه " تعقبه الذهبي بقوله: " لا فإن عبدالسلام كذبه الفلاس وعثمان لين ".

وانظر: ميزان الاعتدال ٢/ ٩١٦، لسان الميزان ٤/ ١٨-١٩.

(٣) عثمان بن سعد الكاتب، أبو بكر البصري، ضعيف [د ت]. (القريب: ٤٥٠٣).

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيف؛ لحال عبدالسلام بن هاشم.

❖ **الحكم على الحديث**

والحديث ضعيف.

وأخرجه البيهقي في "الدعوات الكبير" (٤٤٧) من طريق أبي عبدالله الحاكم به، والدارمي (٢٧٢٣) من طريق أبي عاصم، عن عثمان بن سعد به، وضعف إسناده محققه، و"أبو يعلى" (٤٣١٥)، وضعف إسناده =

أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ النَّبِي ﷺ «لَا يَنْزِلُ مَنْزِلًا إِلَّا وَدَّعَهُ بِرَكْعَتَيْنِ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَعُثْمَانُ بْنُ سَعْدٍ مِمَّنْ يُجْمَعُ حَدِيثُهُ".

= - أيضًا- محققه، و"ابن خزيمة" (١٢٦٠)، و"الضعفاء الكبير" للعقيلي (١٢٠٦)، وقال عقب ترجمته للكاتب، وإيراده حديثه: " وقد روي هذا بإسناد أصلح من هذا، والطبراني "المعجم الأوسط" (٣٤٤١) من طرقٍ عن عبدالسلام بن هاشم، عن عثمان الكاتب به. سلسلة الأحاديث الضعيفة ٣/ ١٥٥.

[٩٦] حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ أَبُو الْمُثَنَّى، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، ثنا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ(١)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي(٢) يَقُولُ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ { : قَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ، مَا أَعْلَمُ أَنْ يَسِيرَ الرَّاكِبُ(٣) بِلَيْلٍ وَحْدَهُ أَبَدًا» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "(٤)

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٩٦]

(١) عاصم بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العمري، المدني، ثقة [ع]. التقريب/ ٣٠٩٥.

(٢) محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر، المدني، ثقة [ع]. التقريب/ ٥٩٢٩.

(٣) هكذا في (ز/ ٥٠): أن يسير الراكب، وفي (هـ/ ٤٧٣): أن يسير الكلب، والظاهر أنه : "لن يسير الراكب" فهو الموافق للمروي في كتب السنة كما في التخريج، والموافق لما في المطبوع من الهندية ٢/ ١٠١، والمعرفة ٢/ ٤٢٨.

(٤) قلت: بل أخرجه البخاري ~ ، كما سيأتي بيانه في التخريج.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف صحيح.

❖ الحكم على الحديث

والحديث صحيح.

وأخرجه البيهقي في "الكبرى" (١٠٣٤٨)، و"البخاري" (٢٩٩٨) بفرق يسير في ألفاظه: حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ ابْنِ عُمَرَ { ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ح حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُ، مَا سَارَ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ وَحْدَهُ»، ولعلَّ وهم الحاكم - هنا - عائد لاختلاف النسخة التي اعتمد عليها من صحيح البخاري، أو عدم تحريره لكتابه بعد فراغه منه والله أعلم. و"أحمد" (٤٧٤٨، ٤٧٧٠، ٥٢٥٢، ٥٥٨١)، و"الترمذي"(١٦٧٣)، وغيرهم من طرقٍ عن عاصم بن محمد، عن أبيه به.

[٩٧] حَدَّثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ[١]، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي[٢] قَالَا: ثنا أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ[٣]: ثنا عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ[٤]: ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ[٥]، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ[٦]، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٩٧]**

(١) أبو زكرياء يحيى بن محمد بن عبدالله بن عنبر بن عطاء السلمي مولاهم العنبري النيسابوري المعدل، **الإمام، الثقة، المفسر، المحدث، الأديب العلامة.**

قال الحاكم ~ : سمعته يقول: " العالم المختار أن يرجع إلى حسن حال فيأكل الطيب والحلال ولا يكسب بعلمه المال ويكون علمه له جمال وماله من الله من عليه وإفضال.

قال الذهبي: قلت: توفي في شوال سنة (٣٤٤هـ) وله ست وسبعون سنة.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٣٣، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٨٠، الروض الباسم ٢/ ١٣٤٩.

(٢) محمد بن جعفر بن أحمد بن موسى أبو بكر البستي الفقيه الأديب المزكي.

قال الذهبي: " كان من أعيان المشايخ أبوة ودينا وورعا ". جمع الصحيح المخرج على مسلم قال الحاكم: قرأ علينا الموطأ عن البوشنجي. وعليه فمحمد بن جعفر هذا ثقة فقيه ورع.

توفي في ذي الحجة (٣٤٨هـ).

انظر: تاريخ الاسلام ٧/ ٨٦٨، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ١٨٦، الروض الباسم ٢/ ٩٤٥-٩٤٦.

(٣) محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبدالرحمن البوشنجي، بضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة وسكون النون بعدها جيم، أبو عبدالله ثقة حافظ فقيه، (ت٢٩٠هـ) أو بعدها بسنة وعاش بضعا وثمانين سنة [خ]. التقريب/ ٥٧٢٩.

(٤) عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل، بنون وفاء مصغر، أبو جعفر النفيلي الحراني، ثقة حافظ (ت٢٣٤هـ) [خ ٤]. التقريب/ ٣٦١٩.

(٥) عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي، أبو وهب الأسدي، ثقة فقيه ربما وهم، (ت١٨٠هـ) عن ثمانين إلا سنة [ع]. التقريب/ ٤٣٥٦.

(٦) عبد الكريم بن مالك الجزري، أبو سعيد مولى بني أمية، وهو الخضرمي بالخاء والضاد المعجمتين، نسبة إلى قرية من اليمامة، ثقة متقن،(ت١٢٧هـ) [ع]. التقريب/ ٤١٨٢.

=

عَبَّاسٍ { ، قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ خَيْبَرَ فَتَبِعَهُ رَجُلَانِ وَرَجُلٌ يَتْلُوهُمَا يَقُولُ: ارْجِعَا حَتَّى أَدْرَكَهُمَا فَرَدَّهُمَا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذَيْنِ شَيْطَانَانِ، فَاقْرَأْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ السَّلَامَ، وَأَعْلِمْهُ أَنَّا فِي جَمْعِ صَدَقَاتِنَا، لَوْ كَانَتْ تَصْلُحُ لَهُ لَبَعَثْنَا بِهَا إِلَيْهِ. قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَهُ «فَنَهَى عِنْدَ ذَلِكَ عَنِ الْخَلْوَةِ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ".

= ❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيح، وهو على شرط البخاري كما قال الحاكم ~ .

❖ **الحكم على الحديث**

والحديث صحيح.

وأخرجه البيهقي في"دلائل النبوة" ٧/ ١١٢: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ ابْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ به، و"أحمد" (٢٥١٠، ٢٧١٩)، و"أبو يعلى" (٢٥٨٨) من طرقٍ عن عبدالكريم، عن عكرمة به.

وانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة ٦/ ٣٣٨.

[٩٨] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ(١): حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَرْمَلَةَ(٢)، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ(٣)، عَنْ أَبِيهِ(٤)، عَنْ جَدِّهِ(٥)، أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَحِبْتَ؟» فَقَالَ: مَا صَحِبْتُ أَحَدًا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ، وَالرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ، وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ «وَشَاهِدُهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ»

❖ دراسة إسناد الحديث [٩٨]

(١) محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك بالفاء مصغر، الديلي مولاهم، المدني، أبو إسماعيل [وقد ينسب إلى جد أبيه] صدوق (ت٢٠٠هـ) على الصحيح [ع]. التقريب/ ٥٧٧٣.

(٢) عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سَنَّة بفتح المهملة وتثقيل النون، الأسلمي أبو حرملة المدني، صدوق ربما أخطأ (ت١٤٥هـ) [م ٤]. التقريب/ ٣٨٦٤.

(٣) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، صدوق (ت١١٨هـ) [ر ٤]. التقريب/ ٥٠٨٥.

(٤) شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، صدوق، ثبَتَ سماعُه من جده [ر ٤]. التقريب/ ٢٨٢٢.

(٥) تقدم في الإسناد رقم [١٧].

❖ الحكم على الإسناد:

إسنادُ المصنف حسنٌ؛ لحال ابن أبي فديك، وعمرو بن شعيب، ومن بعده.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث حسنٌ.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى"(١٠٣٤٧)، و"دلائل النبوة" (٦٧٤) من طريق الحاكم به مثله.

و"مالك" (٣٥) عن ابن حرملة، عن عمرو بن شعيب به، و"أحمد" (٦٧٤٨، ٧٠٠٧) مختصرًا من غير ذكر قصة الحديث، و"أبو داود" (٢٦٠٧)،وقال عنه الألباني في تعليقه عليه: "حسن"، والترمذي (١٦٧٤)، وقال عنه: "حسن صحيح"، والنسائي في "السنن الكبرى" (٨٧٩٨)، وابن خزيمة (٢٥٧٠)، وحسنه الأعظميُّ.

[٩٩] أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ، ثنا جَدِّي[1]، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ: ثنا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ[2]: ثنا ابْنُ عَجْلَانَ[3]، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ[4]، عَنِ الْأَعْرَجِ[5]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «الْوَاحِدُ شَيْطَانٌ، وَالِاثْنَانِ شَيْطَانَانِ، وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ»[6].

❖ دراسة إسناد الحديث [٩٩]

(١) الفضل بن محمد الشعراني، تقدم في الإسناد رقم [٦٤] وهو ثقة.

(٢) المغيرة بن عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عياش، بتحتانية ومعجمة ابن أبي ربيعة المخزومي، أبو هاشم، أو هشام المدني، صدوق فقيه كان يهم، (ت١٨٦أو ١٨٨هـ) [خ د س ق]. التقريب/ ٦٨٩١.

(٣) محمد بن عجلان تقدم في الإسناد رقم [٧١]، وهو صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبدالرحمن المدني، المعروف بأبي الزناد، ثقة فقيه،(ت١٣٠هـ) وقيل: بعدها [ع]. التقريب/ ٣٣٢٢.

(٥) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث، ثقة ثبت عالم، (ت١١٧هـ) [ع]. التقريب/ ٤٠٦٠.

(٦) قلت: زعم الإمام أبو عبدالله الحاكم أنه على شرط مسلم، إلا أن المغيرة بن عبدالرحمن لم يخرج له سوى البخاري.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال المغيرة بن عبدالرحمن.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث صحيحٌ لغيره.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٣٦٤٣)، و"ابن خزيمة" (٢٥٧٠)، وتمام في "فوائده" (٩٥٣).

❖ فائدة:

قال ابن خزيمة ٤/ ١٥١: بَابُ النَّهْيِ عَنْ سَيْرِ الِاثْنَيْنِ " وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ مَا دُونَ الثَّلَاثِ مِنَ الْمُسَافِرِينَ فَهُمْ عُصَاةٌ، إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَعْلَمَ أَنَّ الْوَاحِدَ شَيْطَانٌ، وَالِاثْنَانِ شَيْطَانَانِ، وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ: =

= شَيْطَانٌ أَوْ عَاصِي، كَقَوْلِهِ شَيَاطِينَ أَوْ عَاصِي، كَقَوْلِهِ شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَمَعْنَاهُ: عُصَاةُ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ " وقال الألباني "سلسلة الأحاديث الصحيحة" ١/ ١٣٢: "وفي هذه الأحاديث تحريم سفر المسلم وحده وكذا لو كان معه آخر، لظاهر النهي في الحديث الذي قبل هذا، ولقوله فيه: " شيطان " أي عاص، كقوله تعالى (شياطين الإنس والجن) فإن معناه: عصاتهم كما قال المنذري. وقال الطبري: " هذا زجر أدب وإرشاد لما يخاف على الواحد من الوحشة، وليس بحرام، فالسائر وحده بفلاة، والبائت في بيت وحده لا يأمن من الاستيحاش،لاسيما إن كان ذا فكرة رديئة أو قلب ضعيف. والحق أن الناس يتفاوتون في ذلك، فوقع الزجر لحسم المادة فيكره الانفراد سدًا للباب، والكراهة في الاثنين أخف منها في الواحد ". ذكره المناوي في " الفيض ". ثم عقب الألباني بقوله: ولعل الحديث أراد السفر في الصحارى والفلوات التي قلما يرى المسافر فيها أحدا من الناس، فلا يدخل فيها السفر اليوم في الطرق المعبدة الكثيرة المواصلات. والله أعلم.

ثم إن فيه رداً صريحاً على خروج بعض الصوفية إلى الفلاة وحده للسياحة وتهذيب النفس، زعموا! وكثيرًا ما تعرضوا في أثناء ذلك للموت عطشا وجوعا، أو لتكفف أيدي الناس، كما ذكروا ذلك في الحكايات عنهم. وخير الهدي هدي محمد ﷺ .

[١٠٠] حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الْخَلَدِيُّ[١]: ثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ثنا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ[٢]: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [١٠٠]

(١) أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم البغدادي، الشيخ، الإمام، القدوة، المحدث شيخ الصوفية، كان يسكن محلة الخلد. قلت: وعليه فهو ثقة فاضل قدوة.

(ت٣٤٨هـ) في رمضان، وله خمس وتسعون سنة.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٥٨، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٢٧٧، الروض الباسم ١/ ٣٧٨.

(٢) الأسود بن عامر الشامي، نزيل بغداد، يكنى أبا عبدالرحمن، ويلقب شاذان، ثقة توفي في أول سنة (٢٠٨هـ) [ع]. التقريب/ ٥٠٨.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيحٌ.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى"(١٠٣٣١): أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، ثنا مُحَمَّدٌ هُوَ الصَّغَانِيُّ، ثنا عَفَّانُ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، ثنا قَتَادَةُ، عَنْ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الْخَلَدِيُّ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ثنا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ " أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشُّرْبِ مِنْ فِي السِّقَاءِ، وَعَنْ رُكُوبِ الْجَلَّالَةِ، وَعَنِ الْمُجَثَّمَةِ " وَرُوِيَ فِي ذَلِكَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ مَرْفُوعًا، وفي "الآداب" للبيهقي (٦٣٤)، و"البخاري" (٥٦٢٩) مقتصرًا على الجملة الأولى منه، و"أحمد" (١٩٨٩، ٢١٦١، ٢٩٤٩،٣١٤٢، ٣١٤٣) بنحوه، و"أبو داود" (٣٧١٩)، وقال عنه الألباني: "صحيح"، و"الترمذي" (١٨٢٥)، و"النسائي" (٤٤٤٨)، و"ابن خزيمة" (٢٥٥٢)، و"ابن حبان" (٥٣٩٩)، وغيرهم.

❖ **فائدة:**

قال أبو بكر بن خزيمة: " وَالْمُجَثَّمَةُ هِيَ الْمَصْبُورَةُ الَّتِي تُرْبَطُ فَتُرْمَى حَتَّى تُقْتَلَ " (٢٥٥٢).

وقَالَ أَبُو حَاتِمٍ بن حبان: "الْجَلَّالَةُ مَا كَانَ الْغَالِبُ عَلَى عَلَفِهَا الْقَذَارَةَ، فَإِذَا كَانَ الْغَالِبُ عَلَى عَلَفِهَا الْأَشْيَاءَ =

عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ «نَهَى عَنِ الشُّرْبِ مِنْ فِي السِّقَاءِ، وَعَنْ رُكُوبِ الْجَلَّالَةِ وَالْمُجَثَّمَةِ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ «وَشَاهِدُهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو بِزِيَادَةِ أَلْفَاظٍ فِيهِ».

= الطَّاهِرَةَ الطَّيِّبَةَ لَمْ تَكُنْ بِجَلَّالَةٍ" (٥٣٩٩).

[١٠١] حَدَّثَنَاهُ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ: [١] ثنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ إِدْرِيسَ [٢]: ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ [٣]: ثنا وُهَيْبٌ [٤]، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ طَاوُسٍ [٥]، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو { ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ «نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ وَعَنِ الْجَلَّالَةِ وَعَنْ رُكُوبِهَا وَأَكْلِ لُحُومِهَا».

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [١٠١]

(١) تقدم في الحديث رقم [١٣] وهو ثقة.

(٢) أبو بكر أحمد بن عبيد الله بن إدريس الضبي مولاهم البغدادي النرسي،الإمام، المحدث، الثقة، قال ابن كامل: توفي في خامس ذي الحجة سنة (٢٨٠هـ) وقيل: (٢٧٩هـ)، وكان مولده في سنة (١٨٦هـ).

انظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٤٠، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ١٥٨.

(٣) أحمد بن إسحاق بن زيد بن عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي، أبو إسحاق البصري، ثقة كان يحفظ (ت٢١١هـ) [م د ت س]. التقريب/ ٧.

(٤) وهيب بالتصغير ابن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم، أبو بكر البصري، ثقة ثبت، لكنه تغير قليلا بأخرة (ت١٦٥هـ) وقيل: بعدها [ع]. (القريب: ٧٥٣٦).

(٥) عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني، أبو محمد، ثقة فاضل عابد (ت١٣٢هـ)[ع].التقريب/ ٣٤١٨.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف صحيحٌ.

❖ الحكم على الحديث

والحديث صحيح.

وأخرجه البيهقي من طريق الحاكم في "السنن الكبرى" (١٩٤٧٩) به.

و"أحمد" (٧٠٣٩)، و"أبو داود" (٣٨١١)، وقال عنه الألباني في تعليقه عليه: " حسن صحيح "، و"النسائي" (٤٤٤٧)، وفي "السنن الكبرى" (٤٥٢١)، والطبراني في "الأوسط" (٢٨٠٩) من طرقٍ عن عمرو بن شعيب به.

[١٠٢] أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى(١)، وَيَحْيَى بْنُ الْمُغِيرَةِ(٢)، قَالَا: ثنا جَرِيرٌ(٣)، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ(٤)، عَنْ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [١٠٢]

(١) إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي، أبو إسحاق الفراء الرازي، يلقب الصغير، ثقة حافظ مات بعد العشرين ومائتين [ع]. التقريب/ ٢٦١.

(٢) يحي بن المغيرة السعدي الرازي. سئل أبو حاتم عنه فقال: " صدوق ".

انظر: الجرح والتعديل ٩/ ١٩١، تاريخ الإسلام ٥/ ٤٨١.

(٣) جرير بن عبدالحميد بن قرط بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة، الضبي الكوفي، نزيل الري وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه، (ت١٨٨هـ) وله إحدى وسبعون سنة [ع]. التقريب/ ٩٢٤.

(٤) عطاء بن السائب أبو محمد، ويقال: أبو السائب الثقفي الكوفي، صدوق اختلط، (ت١٣٦هـ) [خ ٤]. التقريب/ ٤٦٢٥. قلت: ذكره ابن الكيَّال في "الكواكب النيرات" ونقل عن يحيى بن معين قوله: "بأن كل من روى عنه إنما روى عنه في الإختلاط، إلا شعبة وسفيان"، وقد استثنى العلماء غير من ذكر بن معين، فمنهم: حماد بن زيد، وحماد بن سلمة على خلاف فيه، وابن عيينة، وهشام الدَّستوائي، وأيوب السَّختياني، وزهيراً، وزائدة بن قدامة، والأعمش).

ومما ترجح -عندي- أن عطاء بن السائب مقبول مطلقاً قبل الاختلاط أو بعده، لكنه بعد الاختلاط في أدنى درجات القبول.

ومما يدل على ما نقول من أنه: مقبول بعد الاختلاط ضَرْبُ مسلمٍ به المثل (مع اثنين آخرين سواه) على طبقة المقبولين من الرواة، واعتباره له من بين ألوف الرواة، يدل على أنه مشهورٌ بين علماء الجرح والتعديل بهذه المنزلة من القبول؛ لأن مسلم يريد من ذكره له أن يكون مثالاً متفقاً عليه يقيس عليه الناظر في كتابه من كان في مثل حاله.

ولا شك أن من جُعل أصلاً يُقاس عليه، لابُدَّ أن يكون موضع اتفاق عند القائس في أقل تقدير.

قال مسلم عن تلك الطبقة التي ذكرها: (فإن اسم الستر وتعاطي العلم يشملهم، كعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، وليث بن أبي سليم، وأضرابهم، من حمال الآثار، ونُقَّال الأخبار) ثم تأمل معي كلام الإمام ابن حبان في (الثقات) حيث قال: (.... وكان قد اختلط بآخره ولم يفحش خطأه حتى يستحق أن يعدل به، عن مسلك العدول بعد تقدم صحة ثباته في الروايات.) فقوله: لم يفحُش خطأه فيه دلالة قاطعة =

سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ: لَمَّا أَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴿١٥٢﴾﴾ [الأنعام:١٥٢] و﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا ﴿١٠﴾﴾ [النساء:١٠] إِلَى قَوْلِهِ ﴿سَعِيرًا﴾[النساء:١٠] قَالَ: انْطَلَقَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ يَتِيمٌ، فَعَزَلَ طَعَامَهُ مِنْ طَعَامِهِ، وَشَرَابَهُ مِنْ شَرَابِهِ، يَفْصِلُ الشَّيْءَ مِنْ طَعَامِهِ فَيُحْبَسُ لَهُ حَتَّى يَأْكُلَهُ، أَوْ يَفْسَدَ، فَيَرْمِي بِهِ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ " فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ ۚ ﴿٢٢٠﴾﴾ [البقرة:٢٢٠] إِلَى ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة:٢٢٠] فَخَلَطُوا طَعَامَهُمْ بِطَعَامِهِمْ، وَشَرَابَهُمْ بِشَرَابِهِمْ «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ» وَإِنَّمَا أَخْرَجَهُ أَئِمَّتُنَا فِي الرُّخْصَةِ فِي الْمُنَاهَدَةِ فِي الْغَزْوِ. وَشَاهِدُهُ الْمُفَسِّرُ حَدِيثُ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ:

= بقبول رواياته عموماً، اللهم إلا أن يظهر فيها ما فيه دلالة واضحة تدل على عدم القبول بنكارة أو غيرها. والله أعلم.

وانظر: مقدمة مسلم ١/ ٨١-٨٢، تهذيب التهذيب ٧/ ١٧٧-١٨٠، هدي الساري (٤٢٥)، الكواكب النيرات (٣١٩-٣٣٣)، وأسانيد نسخ التفسير (٢٢٧).

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل يحي بن المغيرة، وعطاء بن السائب.

❖ الحكم على الأثر:

والأثر حسن.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٠٣٦٠) من طريق الحاكم، و"أحمد" (٣٠٠٠): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴿١٥٢﴾﴾ الأنعام: ١٥٢، عَزَلُوا أَمْوَالَ الْيَتَامَى، حَتَّى جَعَلَ الطَّعَامُ يَفْسُدُ، وَاللَّحْمُ يُنْتِنُ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ ۚ ﴿٢٢٠﴾﴾ البقرة: ٢٢٠ قَالَ: فَخَالَطُوهُمْ، و"أبو داود" (٢٨٧١)، وقال عنه الألباني في تعليقه عليه: "حسن" و"النسائي (٣٦٦٩، ٣٦٧٠)، وفي "الكبرى" (٦٤٦٣)، و"تفسير ابن أبي حاتم" (٢٠٨١، ٢٠٨٢)، وغيرهم.

[١٠٣] أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ الْجَلَّابُ[١]: ثنا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ[٢]: ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ[٣]: ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ[٤]، عَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبِ بْنِ وَحْشِيٍّ[٥]، عَنْ أَبِيهِ[٦]، عَنْ جَدِّهِ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ رضي الله عنه[٧]، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ

❖ دراسة إسناد الحديث [١٠٣]

(١) أبو محمد عبدالرحمن بن حمدان المرزبان الهمداني الجلاب الجزار الإمام، المحدث، القدوة، أحد أركان السنة بهمذان سمع أبا حاتم الرازي. (ت٣٤٢هـ).

قال عنه الحاكم: " ثقة ثبت"، وقال مرة: " ثقة".

انظر: سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٧٧، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٧٧، الروض الباسم ١/ ٥٤٥٠٥٤٦.

(٢) محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أبو حاتم الرازي، أحد الحفاظ (ت٢٧٧هـ) **[خ د س فق]**.

التقريب/ ٥٧٥٥.

(٣) سليمان بن عبدالرحمن بن عيسى التميمي الدمشقي، ابن بنت شرحبيل، أبو أيوب، صدوق يخطىء (ت٢٣٣هـ) [٤]. التقريب/ ٢٦٠٣.

(٤) تقدم.

(٥) وحشي بفتح أوله وسكون المهملة ثم معجمة، ابن حرب بن وحشي بن حرب الحبشي الحمصي، مستور **[د ق]**. التقريب/ ٧٤٤٩.

قلت: قال صالح جزرة عنه: " لا يشتغل به ولا بأبيه " كما في " الميزان ". ٤/ ٣٣١

وقال في ترجمة أبيه حرب ١/ ٤٧١: " ما روى عنه سوى ابنه وحشي الحمصي ". وقال العجلي: لا بأس به.

(٦) حرب بن وحشي بن حرب الحبشي، الحمصي، مقبول **[د ق]**. التقريب/ ١١٨٠.

قلت: وروايته مقبولة على اعتباره من طبقة التابعين، كما سبق بيانه في حديث سابق، ولم يروي ما فيه نكارة، ولم يرد فيه ما يجرحه، والله أعلم.

(٧) وحشي بن حرب الحبشي [الحمصي] جد الذي قبله، يكنى أبا دَسمة بفتح المهملتين والميم، صحابي نزل حمص ومات بها **[خ د ق]**. التقريب/ ٧٤٥١.

=

اللهِ، إِنَّا نَأْكُلُ وَمَا نَشْبَعُ. قَالَ: «فَلَعَلَّكُمْ تَفْتَرِقُونَ عَنْ طَعَامِكُمْ، اجْتَمِعُوا عَلَيْهِ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ يُبَارَكْ لَكُمْ».

= ❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ ؛ لحال سليمان بن عبدالرحم، ومن بعده.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسنٌ لغيره، لأن له شواهد كما قال الألباني في "الصحيحة" ٢/ ٢٦٩، ومنها: (إن الله يحب كثرة الأيدي في الطعام)،و(إن أحب الطعام..)، و(كلوا جميعًا...) كما في "صحيح الترغيب والترهيب" (٢١٢٢)، (٢١٢٨)، وفي " الصحيحة " ٢/ ٥٦٢: (اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه) " برقم (٦٦٤)، (٨٩٥).

والوليد بن مسلم قد وقع منه التصريح عند أبي داود (٣٧٦٤) وغيره، وأخرجه من طريق الحاكم البيهقيُ في " الكبرى " (١٠٣٥٩)، و"أحمد"(١٦٠٧٨)، و"أبو داود"(٣٧٦٤)، وعقب عليه أبو داود بقوله: «إِذَا كُنْتَ فِي وَلِيمَةٍ فَوُضِعَ الْعَشَاءُ فَلَا تَأْكُلْ حَتَّى يَأْذَنَ لَكَ صَاحِبُ الدَّارِ»، و"ابن ماجه" (٣٢٨٦) كلهم من طرقٍ عن الوَلِيد بن مُسْلم، قال: حدثنا وَحْشِي بن حَرْب بن وَحْشِي بن حَرْب به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٤٨٢)، و"ابن حبان" (٥٢٢٤)، والطبراني في "الكبير" (٣٦٨)، وغيرهم.

[١٠٤] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنْبَأَ ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ أَبِي السَّمْحِ[1]، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ[2]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي هَاجَرْتُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قَدْ هَجَرْتَ مِنَ الشِّرْكِ وَلَكِنَّهُ الْجِهَادُ هَلْ لَكَ أَحَدٌ بِالْيَمَنِ؟» قَالَ: أَبَوَايَ قَالَ: «أَذِنَا لَكَ؟» قَالَ: لَا قَالَ: «فَارْجِعْ فَاسْتَأْذِنْهُمَا، فَإِنْ أَذِنَا لَكَ، فَجَاهِدْ وَإِلَّا فَبِرَّهُمَا» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ «إِنَّمَا اتَّفَقَا عَلَى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ».

❖ دراسة إسناد الحديث [١٠٤]

(١) درَّاج بتثقيل الراء وآخره جيم ابن سمعان أبو السمح، بمهملتين الأولى مفتوحة والميم ساكنة، قيل: اسمه عبدالرحمن، ودراج لقب، السهمي مولاهم، المصري القاص، صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعف (ت١٢٦هـ) [بخ ٤]. قلت: وروايته هنا عن أبي الهيثم. وانظر: التقريب/ ١٨٣٣.

(٢) سليمان بن عمرو بن عبد، أو عبيد الليثي [العتواري] أبو الهيثم المصري، ثقة [بخ ٤]. التقريب/ ٢٦١٤.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيف؛ لأجل دراج.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح بشواهده.

وأخرجه البيهقي من طريق الحاكم في "السنن الكبرى" (١٧٨٣١) به مثله.

و"سعيد بن منصور" (٢٣٣٤)، و"أحمد" (١١٧٢١)، و"أبو داود" (٣٥٣٠)، وصححه الألباني في تعليقه عليه. من طرقٍ عَن دَرَّاج أَبِي السَّمْح، عن أَبِي الهَيْثَم به.

وأخرجه "أبو يعلى" (١٤٠٢)، وضعف إسنادَه محققُه، و"المنتقى" لابن الجارود" (١٠٣٥)، و"ابن حبان" (٤٢٢)، وغيرهم. وانظر شواهد الحديث في السلسلة الصحيحة ١٢/ ٦٩٩ح ٥٨١٩.

[١٠٥] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، بِالرِّيِّ[١]، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْأَزْرَقُ[٢]، ثنا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ[٣] قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ[٤]: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٥]، عَنْ أَبِيهِ[٦]، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَاهِمَةَ[٧]، أَنَّ جَاهِمَةَ ﷺ[٨]، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [١٠٥]

(١) إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الصَّيَّادُ الرَّازِيُّ.

قال الخليلي: " سمعَ محمَّدَ بْنَ يونسَ الْكُدَيْمِيُّ، وَأَقْرَانَهُ، وروَى عَنْهُ الْكُهول الَّذين لَقِيتُهُمْ، ثِقَةٌ" انظر: الإرشاد ٢/ ٦٩٠، الروض الباسم ١/ ٣٧٠.

(٢) محمد بن الفرج بن محمود البغدادي، أبو بكر الأزرق، صدوق ربما وهم، (ت٢٨٢هـ).

التقريب/ ٦٢٦٠. قلت: وابن الفرج هذا من زيادات الحافظ ابن حجر على "تهذيب الكمال".

(٣) حجاج بن محمد المصيصي الأعور أبو محمد، ترمذي الأصل، نزل بغداد ثم المصيصة، ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، (ت٢٠٦هـ) ببغداد [ع]. التقريب/ ١١٤٤.

قلت: لما ظهر اختلاطُه مُنع الناس منه، فما ضره اختلاطُه، فإن إبراهيم الحربي حكى أن يحيى بن معين منع ابنَه أن يُدخِل عليه بعد اختلاطه أحداً. فحديثه القديم، والأخير كله صحيحٌ، حتى ما روى عنه سنيد بن داود المصيصي؛ فإنه سمع منه قديماً قبل اختلاطه، ومع ذلك فإن حجاجاً من أثبت الناس في ابن جريج.

انظر: التنكيل ١/ ٢٢٥-٢٢٨ رقم (٧١)، وأسانيد نسخ التفسير (١٨٣).

(٤) عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي، تقدم في الحديث رقم [١٣] وهو ثقة فاضل.

(٥) محمد بن طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر، صدوق، مات بعد المائة **[س ق]**.

التقريب/ ٦٠١٧.

(٦) طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق، التيمي المدني، مقبول **[قد س ق]**.

التقريب/ ٣٠٤٠.

(٧) معاوية بن جاهمة بالجيم ابن العباس بن مرداس السلمي، لأبيه وجده صحبة، وقيل: إن له هو صحبة **[س ق]**. التقريب/ ٦٧٩٧.

قلت: وممن رجح أن له صحبة: ابن سعد فقد ذكره في طبقة من شهد الخندق، وقال أسلم وصحب، وعلى ذلك البغوي أيضًا، وظاهر الإسناد يقويه إن كانت لفظة (أن) على سبيل الرواية لا حكاية القصة، والظاهر أنه اختيار الحافظ ابن حجر، فلم يذكر فيه عبارة توثيق أكبر من قوله عنه: قيل: إن له صحبة.

(٨) جَاهِمَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ.

=

= أَسْلَمَ وَصَحِبَ النَّبِيَّ - ﷺ - وروى عَنْهُ أحاديث. وَقَال ابْن ماجه: " هَذَا جاهمة بْن عباس بْن مرداس الذي عاتب النَّبِيّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ.

انظر: الطبقات الكبرى ٤/ ٢٠٧، تهذيب الكمال ٢٨/ ١٦٣، أسد الغابة١/ ٥٠٣.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال محمد بن طلحة، وشيخه.

❖ الحكم على الحديث

والحديث حسن.

وقد اختلف في هذا الحديث على محمد بن طلحة، فقد جاء من رواية ابن إسحاق: معاوية بن جاهمة السلمي، قال: " أتيت النبي ﷺ استأذنه في الجهاد فقال: "ألك أم...؟ الحديث.

وقال مرة عن محمد بن طلحة، عن طلحة بن معاوية بن جاهمة، عن أبيه قال: " جئت فذكره، ورواه بن جريج،عن محمد بن طلحة، عن أبيه، عن معاوية بن جاهمة السلمي: أن جاهمة جاء إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله أردت أن أغزو، فذكر الحديث، وقيل: عن بن جريج، عن محمد بن يزيد بن ركانة، عن معاوية بن جاهمة، قال: أتى النبيَّ يستأذنه في الغزو، وقيل في هذا الحديث: عن معاوية بن جاهمة عن أبيه. قال الحافظ ابن حجر: " تلخص من ذلك: أن الصحبة لجاهمة وأنه هو السائل، وأن رواية معاوية ابنه عنه صواب وروايته الأخرى مرسلة، وقول أبن إسحاق في روايته عن معاوية أتيت النبي ﷺ وهم منه؛ لأن بن جريج أحفظ من ابن إسحاق وأتقن، على أن يحيى بن سعيد الأموي، قد روى عن ابن جريج مثل رواية بن إسحاق فوهم، وقد نبه على غلطه في ذلك أبو القاسم البغوي في "معجم الصحابة" والله تعالى أعلم. وقال العسكري معاوية بن جاهمة روى عن النبي ﷺ وأحسبه مرسلاً والحديث إنما هو عن أبيه جاهمة.

وقال في "إتحاف المهرة": قلت: فيه اضطراب كثير: فقيل: هكذا، وقيل: عن معاوية نفسه أنه هو الذي سأل، وقيل: عن طلحة بن معاوية أنه هو الذي سأل، وهذه الطريق أقرب الطرق إلى الصواب في نقدي، وجاهمة قيل: إنه ابن العباس بن مرداس السلمي، فإن يكن كذلك فلا صحبة لابنه معاوية، ولا لابن ابنه طلحة، إذ لو كان كما في ظاهر الأسانيد المختلفة، لكانوا أربعة من بيت واحد نسقا لهم صحبة ورواية، وهذا لا يعرف إلا في بيت الصديق. وانظر: تهذيب التهذيب: ١٠/ ٢٠٢، إتحاف المهرة: ١٣/ ٣١٣. وقد أخرج الحديث البيهقي في "شعب الإيمان" (٧٤٥٠) من طريق الحاكم، و"أحمد"(١٥٥٣٨)، و"النسائي" (٣١٠٤) وقال عنه الألباني في تعليقه عليه: " حسن صحيح"، و"ابن ماجه" (٢٧٨١)، =

فَقَالَ: إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَغْزُوَ فَجِئْتُ أَسْتَشِيرُكَ. قَالَ: «أَلَكَ وَالِدَةٌ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «اذْهَبْ فَالْزَمْهَا، فَإِنَّ الْجَنَّةَ عِنْدَ رِجْلَيْهَا» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

= وغيرهم. وانظر شواهد الحديث في " إرواء الغليل " ٥/ ٢١.

[١٠٦] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذٍ الْعَدْلُ: ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: ثنا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (١): ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ ﵁، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ ﵁ قرأ القرآن (٢)، قَرَأَ الْقُرْآنَ ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا ﴿٤١﴾﴾ [التوبة:٤١] فَقَالَ: أَرَى أَنْ تُسْتَنْفَرُوا شُيُوخًا وَشُبَّانًا. فَقَالُوا: يَا أَبَانَا، لَقَدْ غَزَوْتَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى مَاتَ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ﴿ ، فَنَحْنُ نَغْزُو عَنْكَ فَأَبَى، فَرَكِبَ الْبَحْرَ حَتَّى مَاتَ، " فَلَمْ يَجِدُوا جَزِيرَةً يَدْفِنُوهُ إِلَّا بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، قَالَ: فَمَا تَغَيَّرَ «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ» (٣).

❖ دراسة إسناد الحديث [١٠٦]

(١) مؤمل بوزن محمد بهمزة بن إسماعيل البصري، أبو عبدالرحمن، نزيل مكة، صدوق سيء الحفظ (ت٢٠٦هـ) [خت قد ت س ق]. التقريب/ ٧٠٧٨.

(٢) زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري النجاري، أبو طلحة، مشهور بكنيته، من كبار الصحابة، شهد بدراً وما بعدها، (٣٤هـ) وقال أبو زرعة الدمشقي: " عاش بعد النبي ﷺ أربعين سنة [ع].

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف حسن؛ لحال مؤمل بن إسماعيل.

❖ الحكم على الأثر:

والأثر صحيحٌ لغيره.

وأخرجه البيهقي من طريق الحاكم في "السنن الكبرى" (٦٧٧٤)، وفي (١٧٨٠١) به.

وأحمد في "الزهد" (١٤٠٦) (١٤٠٦)بنحوه. و"الناسخ والمنسوخ"(٣٧٠)، و"أبو يعلى" (٣٤١٣)، و"مسند الحارث" (١٠٢٣)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني"(١٨٨٩)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" ٦/ ١٨٠٢،وابن حبان في "صحيحه" (٧١٨٤)، و"معرفة الصحابة" لأبي نعيم (٢٨٧٨) من طرقٍ عن حماد عن ثابت به.

(٣) قلت: فيه مؤمل بن إسماعيل لم يخرِّج له مسلم كما في التقريب.

[١٠٧] أَخْبرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّيَّارِيُّ(١): ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ حَاتِمٍ(٢): ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ(٣): ثنا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ خَالِدٍ الْحَنَفِيُّ(٤): حَدَّثَنِي نَجْدَةُ بْنُ نُفَيْعٍ(٥)، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، عَنْ قَوْلِ اللهِ ﷻ: ﴿إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٩﴾﴾ [التوبة:٣٩] قَالَ: «اسْتَنْفَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَيًّا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَتَثَاقَلُوا، فَأُمْسِكَ عَنْهُمُ الْمَطَرُ، وَكَانَ عَذَابُهُمْ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

❖ **دراسة إسناد الحديث [١٠٧]**

(١) أبو العباس القاسم بن القاسم بن مهدي السياري، تقدم في الحديث رقم [٣٩] وهو ثقة.

(٢) عبد العزيز بن حاتم أبو عمر المروزي، محدث رحَّال، سمع مكي بن إبراهيم، وأبا نعيم، وعبد الرحمن بن عبدالله الدشتكي، وعلي بن الحسن بن شقيق وطبقتهم. قلت: الظاهر أنه من أهل الحديث والرواية، فقد وصف بأنه محدِّث رحال، وهذه أوصاف تعديل ظاهرة.

انظر: تاريخ الاسلام: ٦/ ٣٥٩، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ١٣

(٣) تقدم في الحديث رقم [٣٩] وهو ثقة حافظ.

(٤) عبد المؤمن بن خالد الحنفي، أبو خالد المروزي، القاضي، لا بأس به [**د ت س**]. التقريب/ ٤٢٦٤.

(٥) نجدة بن نفيع الحنفي، مجهول [د]. التقريب/ ٧١٤٩.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيف؛ نجدة بن نفيع.

❖ **الحكم على الأثر:**

والأثر ضعيف.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٧٩٤٣) من طريق الحاكم به.

وعبد بن حميد في "مسنده" (٦٨١)،و"أبو داود" (٢٥٠٦)، وقال عنه الألباني في تعليقه عليه: " ضعيف"، وإنما ضعفه لأجل ابن نفيع، وقد أوضح الباحث فيه رأيه.

كلهم من طرقٍ عن عبدالمومن بن خالد الحنفي، حدثني نجدة بن نُفيع به. وأخرجه وابن أبي حاتم في "تفسيره" ٦/ ١٧٩٧.

[١٠٨] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ(١): ثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ(٢): أَنْبَأَ شَرِيكٌ(٣)، عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ(٤)، عَنْ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [١٠٨]**

(١) الحسن بن علي بن عفان العامري، أبو محمد الكوفي، صدوق (ت ٢٧٠هـ) وقيل: إن أبا داود روى عنه [ق]. التقريب/ ١٢٧١.

(٢) يحي بن آدم بن سليمان الكوفي، أبو زكريا، مولى بني أمية، ثقة حافظ فاضل، (ت٢٠٣هـ) [ع]. التقريب/ ٧٥٤٦.

(٣) شريك بن عبدالله النخعي، الكوفي، القاضي بواسط، ثم الكوفة، أبو عبدالله، صدوق يخطيء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين [**خت م ٤**]. التقريب/ ٢٨٠٢.

قلت: عند التتبع لترجمة شريك بن عبدالله، يظهر أنه حسن الحديث عند الحافظ ابن حجر، فقد ذكره في [**ط/ ٢**] من المدلِّسين.

وهذه الحال هي المتقررة في مراتب الجرح والتعديل في مصطلح الحافظ في كتابه "التقريب"، والمرتبة الثانية عند الحافظ في طبقات المدلسين: (من احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح) (٣) وعند النظر في (التهذيب) تلخص أن شريكاً حسن الحديث بعد تغير حفظه، وهو ما تقتضيه ترجمته.

بل عندما تتأمل ما قاله الذهبي تجد مرتبة شريك حسنة لا ينزل عنه.

فقد قال في الميزان: (الحافظ الصادق) وقال في ذكر أسماء من تُكلِّم فيه وهو موثق (رقم ١٥٨): صدوق، وهي بمنزلة حسن الحديث.

وقال في"السير": العلاَّمة الحافظ أحد الأعلام على لين في حديثه، توقف بعض الأئمة عن الاحتجاج بمفاريده وقد كان شريك بن عبدالله حريصاً على أن لا يحدّث بعد تغير حفظه خوفاً من الوهم، قال أبو عبيدالله بن معاوية بن عبيدالله بن يسار لشريك: (أردت أن أسمع منك أحاديث، فقال: قد اختلطت عليَّ أحاديثي، وما أدري كيف؟ فألَحَّ عليه أبو عبيدالله، فقال: (حدثنا بما تحفظ، ودع مالا تحفظ، فقال: أخاف أن تُجرح أحاديثي، ويضرب بها وجهي). وانظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٣١٩٠)، سير أعلام النبلاء: ٨/ ٢٠٠، ميزان الاعتدال: ٢٧٠-٢٧٤، تهذيب التهذيب: ٣٠٤-٣٠٦، تعريف أهل التقديس (٥٦)، أحاديث الشيوخ الثقات٢/ ٥٩٧، أسانيد نُسخ التفسير (١٣٠).

(٤) عمار بن معاوية الدهني، بضم أوله وسكون الهاء بعدها نون، أبو معاوية البجلي الكوفي، صدوق يتشيع، =

أَبِي الزُّبَيْرِ [1]، عَنْ جَابِرٍ ﵁، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ «لِوَاؤُهُ يَوْمَ دَخَلَ مَكَّةَ أَبْيَضَ»

= (ت١٣٣هـ) [م ٤]. التقريب/ ٤٨٦٧.

(١) محمد بن مسلم بن تدرس، بفتح تقدم في الحديث رقم [٤٧] وأضيف - هنا- ما يتعلق بروايته عن جابر - ﵁ - وتدليس أبي الزبير مسألة أفاض النَّقادُ فيها الحديثَ، وتغايرت فيها آراؤهم، ووصف أبي الزبير بالتدليس ليس منجرًا على جميع مروياته، بل هو خاصٌ بروايته عن جابر رضي الله عنه، لحكاية الليث بن سعد معه، وأقدم من وصف أبا الزبير بالتدليس بعد ذلك: الإمام النسائي، ثم ابن حزم، وعبد الحق الإشبيلي، وابن القطان الفاسي، وغيرهم.

وفي " معرفة علوم الحديث " للحاكم: أفرد بابًا للأحاديث المعنعنة التي ليس فيها تدليس، ثم ذكر حديثًا لأبي الزبير عن جابر، من غير طريق الليث بن سعد، عن أبي الزبير، ثم قال: " هذا حديث رواته ليس من مذاهبهم التدليس، فسواء عندنا: ذكروا سماعهم، أو لم يذكروه ؛ وإنما جعلته مثالاً لأُلوفٍ مثله" وهذا الرأي الذي ذكره الحاكم له من المتانة والقوة ما يدل على قبول عنعنة أبي الزبير مطلقًا سواءً عن جابر أو غيره، وما ورد عن الليث بن سعد أنه قال: " قدمت مكة فجئت أبا الزبير، فدفع إليّ كتابين، فانقلبت بهما، ثم قلت في نفسي: لو عاودته فسألته هل سمع هذا كله من جابر؟ فقال: منه ما سمعت ومنه ما حدثت عَنْهُ. فقلت له: أعلم لي على ما سمعت، فأعلم لي على هذا الذي عندي". قلت: وروايته عن جابر ما لم يسمعه منه إنما هي من صحيفة سليمان بن قيس اليشكري التي كتبها عن جابر، وهي صحيفة صحيحة صاحبها ثقةٌ من أقدم أصحاب جابر رضي الله عنه، وهي من قبيل الوِجادة التي قبلها العلماء.

وقال أبو أحمد بن عدي: " وروى مالك، عَن أَبِي الزبير أحاديث وكفى بأبي الزبير صدقا إن حديث عنه مالك فإن مَالِكًا لا يَرْوِي إلاَّ عَنْ ثقة، ولاَ أعلم أحداً من الثقات تخلف، عَن أَبِي الزبير إلاَّ قد كتب عنه، وَهو فِي نفسه ثقة إلاَّ أن يروي عنه بعض الضعفاء فيكون ذَلِكَ من جهة الضعيف، ولاَ يكون من قبله، وأَبُو الزبير يروي أحاديث صالحة ولم يتخلف عنه أحد، وَهو صدوق وثقة لا بأس به ". وقال عنه الذهبي: "حافظ ثقة" وعليه، فإن أبا الزبير عندي ثقة، وعنعنته مقبولة عن جابر وغيره، إلا إذا وردت قرينة تقتضي رد حديثه، كمخالفته لمن لايقبل منه مخالفتهم، والله أعلم.

السنن الكبرى ٢/ ٤٤٣ للنسائي، الكامل في ضعفاء الرجال ٧/ ٢٩٣، المحلى١/ ٢٨٦، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٦/ ٤١٠، الكاشف (رقم ٥١٤٩)، وتعريف أهل التقديس (١٥١)، وأحاديث الشيوخ الثقات ٢/ ٤٤١.

=

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ. وَشَاهِدُهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄:

= ❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال شريك بن عبدالله، وعمار بن معاوية.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسنٌ.

وهو على شرط مسلم كما قال أبو عبدالله الحاكم، إلا أنه أخرج لشريك مقروناً.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٣٠٦٠) من طريق الحاكم به.

و"أبو داود" (٢٥٩٢)، وعلق عليه الألباني بقوله: "صحيح"، و"الترمذي (١٦٧٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الوَلِيدِ الكِنْدِيُّ الكُوفِيُّ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ عَمَّارٍ يَعْنِي الدُّهْنِيَّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ وَلِوَاؤُهُ أَبْيَضُ»: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ آدَمَ، عَنْ شَرِيكٍ وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ آدَمَ، عَنْ شَرِيكٍ، وقَالَ: حَدَّثَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، "أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ" قَالَ مُحَمَّدٌ: "وَالحَدِيثُ هُوَ هَذَا": وَالدُّهْنُ بَطْنٌ مِنْ بَجِيلَةَ، وَعَمَّارٌ الدُّهْنِيُّ هُوَ عَمَّارُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الدُّهْنِيُّ، وَيُكْنَى أَبَا مُعَاوِيَةَ وَهُوَ كُوفِيٌّ وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ، و"النسائي" (٢٨٦٦): أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ به، و"ابن ماجه"(٢٨١٧): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ، وَعَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ به وابن حبان في "صحيحه" (٤٧٤٣).

[١٠٩] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ: ثنا بِشْرُ بْنُ مُوسَى(١): ثنا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِيُّ(٢): ثنا يَزِيدُ بْنُ حَيَّانَ(٣): أَخْبَرَنِي أَبُو مِجْلَزٍ لَاحِقُ بْنُ حُمَيْدٍ(٤)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ: كَانَ «لِوَاءُ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَبْيَضَ، وَرَايَتُهُ سَوْدَاءَ».

❖ دراسة إسناد الحديث [١٠٩]

(١) بشر بن موسى بن صالح أبو علي الأسدي، سمع من عبدالله بن الزبير الحميدي.

قال الخطيب: " وأما هو في نفسه فكان ثقةً أميناً عاقلاً ركينا".

وذكر عن الدارقطني أنه قال: " بشر بن موسى الأسدي: ثقةٌ نبيلٌ".

وذكر الخطيب عن بشر أنه قال: سمعت أبي يقول: ولدت سنة (١٩٠هـ)، وكان ربما قال: في أول سنة (١٩١هـ).

إلى أن قال في وفاته: عن إسماعيل بن علي الخطبي، مات يوم السبت لأربع بقين من ربيع الأول سنة (٢٨٨هـ).

انظر: تاريخ بغداد ٧/ ٨٨، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٥٤، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٢٥٤.

(٢) يحيى بن إسحاق السيلحيني، بمهملة ممالة، وقد تصير الياء ساكنة، وفتح اللام وكسر المهملة ثم تحتانية ساكنة ثم نون، أبو زكريا أو أبو بكر نزيل بغداد صدوق (ت٢١٠هـ) [م ٤]. التقريب/ ٧٥٤٩.

(٣) يزيد بن حيان النبطي، بفتح النون والموحدة، البلخي نزيل المدائن أخو مقاتل صدوق يخطىء [**قد ت ق**]. التقريب/ ٧٧٥٧.

(٤) لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري، أبو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي، مشهور بكنيته، ثقة (ت١٠٦هـ) وقيل: (١٠٩هـ) وقيل: قبل ذلك [ع].التقريب/ ٧٥٤٠.

❖ **الحكم على الحديث**

إسناد المصنف حسن؛ لحال يحي السيلحيني، وشيخه.

❖ **الحكم على الحديث**

والحديث حسن.

وأخرجه"الترمذي" (١٦٨١) و"ابن ماجه" (٢٨٦٨)، وقال عنه الألباني في تعليقه عليهما: "حسن" والخطيب في " التاريخ " ١٤/ ٣٣٢، أبو الشيخ الأصبهاني في "أخلاق النبي ﷺ" (٤٢٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ: نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: نَا سَعْدٌ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. وهذا إسناد شديد الضعف ؛ لأجل الحسن بن عمارة، فإنه متروك كما في "التقريب" (١٢٧٤)، وانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة ٥/ ١٣٦.

[١١٠] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ: أَنْبَأَ ابْنُ وَهْبٍ[١]: أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ[٢]، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ الْبَجَلِيِّ[٣]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، أَنَّهُ حَدَّثَهُ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحِجْرِ جَالِسٌ، أَتَانِي رَجُلٌ، فَسَأَلَنِي عَنِ ﴿وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا ۝١﴾ [العاديات:١] فَقُلْتُ لَهُ: «الْخَيْلُ حِينَ تُغِيرُ فِي سَبِيلِ اللهِ، ثُمَّ تَأْوِي إِلَى اللَّيْلِ، فَيَصْنَعُونَ طَعَامَهُمْ، وَيُوقِدُونَ نَارَهُمْ»، فَانْفَتَلَ عَنِّي فَذَهَبَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﵁، وَهُوَ تَحْتَ سِقَايَةِ زَمْزَمَ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْعَادِيَاتِ فَقَالَ: هَلْ سَأَلْتَ عَنْهَا أَحَدًا قَبْلِي؟ قَالَ: نَعَمْ، سَأَلْتُ عَنْهَا ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: هِيَ الْخَيْلُ حِينَ تُغِيرُ فِي سَبِيلِ اللهِ ". قَالَ: فَاذْهَبْ فَادْعُهُ لِي، قَالَ: فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى رَأْسِهِ قَالَ: تُفْتِي[٤] النَّاسَ بِلَا عِلْمٍ لَكَ،

❖ **دراسة إسناد الحديث [١١٠]**

(١) تقدمت تراجمهم في الإسناد رقم [٤] وهم ثقات.

(٢) هو حميد بن زياد الخرَّاط، تقدم في الإسناد رقم [١٢] وهو صدوق يهم.

(٣) قال الذهبي: هو والد عمار الدهني.

فيه جهالة.

روى عنه أبو صخر حميد بن زياد وآخر. وفي "لسان الميزان": قيل هو عمار الدهني وقيل: غيره.

له حديث واحد، وهو: عمار بن معاوية، عن سعيد بن جبير، وأبي الطفيل، ثم عن أبي سلمة وأبي وائل وعنه ابنه معاوية وشعبة وعبيدة بن حميد، وأبو صخر حميد بن زياد فيه جهالة، وثقه أحمد وأبو حاتم.

قلت: ومن وثقه أبو حاتم عُضَّ عليه بالنواجذ، فإن يكن هو عمار الدهني نفسه فقد سبق أنه: صدوق.

وإن يكن هو: والد عمار - وهو اختيار الحاكم - كما في الإسناد، فقد وثقه أحمد وابن أبي حاتم، ولعل هذا هو الصواب والله أعلم.

انظر: الجرح والتعديل ٦/ ٣٩٠، ميزان الاعتدال ٤/ ٥٧٥ "لسان الميزان" ٧/ ٤٨٣.

(٤) في (هـ/ ٤٧٥): " بعت الناس "، ولا ريب أنه خطأ، والمثبت هو الصواب كما في (ز/ ٥١).

❖ **الحكم على الأثر**

إسناد المصنف حسن؛ حميد الخراط، وشيخه.

وأخرجه الطبري في "تفسيره" ٢٤/ ٥٥٩ من طريق يونس، عن ابن وهب به، وابن أبي حاتم في =

وَاللهِ إِنْ كَانَتْ أَوَّلَ غَزْوَةٍ فِي الْإِسْلَامِ لَبَدْرٌ، وَمَا كَانَ مَعَنَا إِلَّا فَرَسَانِ فَرَسٌ لِلزُّبَيْرِ، وَفَرَسٌ لِلْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ، فَكَيْفَ يَكُونُ الْعَادِيَاتِ ضَبْحًا؟ " إِنَّمَا (الْعَادِيَاتِ ضَبْحًا) مِنْ عَرَفَةَ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ، وَمِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَى مِنًى، ﴿فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ۝٤﴾ [العاديات:٤] حِينَ تَطَؤُهَا بِأَخْفَافِهَا وَحَوَافِرِهَا " قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَنَزَعْتُ عَنْ قَولِي، وَرَجَعْتُ إِلَى الَّذِي قَالَ عَلِيٌّ «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»(١) فَقَدِ احْتَجَّا بِأَبِي صَخْرٍ وَهُوَ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ الْخَرَّاطُ الْمِصْرِيُّ وَبِأَبِي مُعَاوِيَةَ الْبَجَلِيِّ وَهُوَ وَالِدُ عَمَّارِ بْنِ أَبِي مُعَاوِيَةَ الدُّهْنِيِّ الْكُوفِيِّ ".

= "تفسيره" (١٩٤٤٢).

(١) قلت: لم يحتج البخاري بأبي صخر في الصحيح؛ بل أخرج له في "الأدب" وإنما أخرج له مسلم، وأبو معاوية إن كان هو الدهني، فقد أخرج له مسلم وحده.

[١١١] حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ(١): أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدَانَ(٢): ثنا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ(٣): حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ الْمُغِيرَةِ أَبُو الْعَلَاءِ الشَّيْبَانِيُّ(٤): حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ(٥)، عَنْ أَبِيهِ(٦)، عَنِ الْمُخَارِقِ بْنِ سُلَيْمٍ(٧)، قَالَ:

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [١١١]**

(١) تقدم في الإسناد رقم [١٩] وهو علاَّمة ثبت.

(٢) عبد الله بن زيدان بن بريد بن زر بن ربيع بن قطن، الإمام الثقة القدوة العابد، أبو محمد البجلي الكوفي.

قال الحافظ محمد بن أحمد بن حماد (وهو الدولابي): توفي في يوم الجمعة وقت الزوال لثلاث عشرة خلت من شهر ربيع الأول سنة (٣١٣هـ) وله إحدى وتسعون سنة. انظر: سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٣٦، الحاكم في المستدرك ١/ ٤٢.

(٣) عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي، أبو سعيد الأشج الكوفي ثقة (ت٢٥٧هـ)[ع].التقريب/ ٣٣٧٤.

(٤) عُقبة بْن الْمُغِيرَة، أَبو العَلاَء، الشَّيبانِيُّ، الكُوفيُّ.

سَمِعَ إِسحاق بْن أَبي إِسحاق، عَنْ أَبيه، عَنْ بَشِير بْن الخَصاصِيةِ كُنتُ أَمشِي مَعَ النَّبيِّ ﷺ. هكذا في "التاريخ" عند البخاري، وتبعه ابن أبي حاتم، وابن حبان،ولم يُذكر بعبارة جرح، ولا تعديل، وذكره قطلو بغا في "ثقاته"، معتمدًا على ما ورد عند البخاري في "التاريخ" وابن أبي حاتم.

والذي يظهر أنه مقبول عنده، والله أعلم.

التاريخ الكبير للبخاري ٦/ ٤٤٣، الجرح والتعديل ٦/ ٣١٦، الثقات ٨/ ٥٠٠، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٧/ ١٦٤.

(٥) إسحاق بن سليمان بن أبي سليمان واسم أبي سليمان هرمز، وهو إسحاق بن أبي إسحاق الشيباني مولاهم، روى عن أبيه روى عنه عقبة بن المغيرة الشيباني، وأبو أسامة، يعد في الكوفيين، وذكره ابن حبان في "الثقات" وابن قلوبغا في "ثقاته" وأرجو أن يكون حسن الحديث.

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ٢٢٣، الثقات ٦/ ٤٨ لابن حبان، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٢/ ٣٢٣، سلسلة الأحاديث الضعيفة ١٣/ ٧٣.

(٦) سليمان بن أبي سليمان [فيروز] أبو إسحاق الشيباني، الكوفي ثقة، مات في حدود الأربعين (ومائة)[ع]. التقريب/ ٢٥٨٣.

(٧) مخارق بن سُليم الشيباني، أبو قابوس، مختلف في صحبته، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين [س].

=

كُنْتُ أُسَايِرُ عَمَّارًا[1] يَوْمَ الْجَمَلِ وَمَعَهُ قَرْنٌ مُسْمَطَّةٌ[2]، بِسَرْجِهِ يَبُولُ فِيهِ إِذَا بَالَ، فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالُ، قَالَ: يَا مُخَارِقُ إِيتِ رَايَةَ قَوْمِكَ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِغَازٍ، وَأَنَا الْيَوْمَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ، قَالَ: بَلْ يَا مُخَارِقُ إِيتِ رَايَةَ قَوْمِكَ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ «يَسْتَحِبُّ أَنْ يُقَاتِلَ الرَّجُلُ تَحْتَ رَايَةِ قَوْمِهِ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

= التقريب/ ٦٥٦٤. قلت: وأما الذهبي فقد جزم بصحبته كما في الكاشف ٢/ ٢٤٧، ومثله حسن الحديث إن شاء الله. وانظر السلسلة الصحيحة ٧/ ٣١٣.

(١) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي، بنون ساكنة [بين مهملتين] ومهملة، أبو اليقظان، مولى بني مخزوم، صحابي جليل مشهور من السابقين الأولين، بدري قتل مع علي بصفين سنة (٣٧هـ) [ع]. التقريب/ ٤٨٧٠.

(٢) (سَمَطَ) السِّينُ وَالْمِيمُ وَالطَّاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى ضَمِّ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ وَشَدِّهِ بِهِ. فَالسَّمِيطُ: الْآجُرُّ الْقَائِمُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ. وَالسِّمْطُ: الْقِلَادَةُ، لِأَنَّهَا مَنْظُومَةٌ مَجْمُوعٌ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ. وَيُقَالُ سَمَّطَ الشَّيْءَ عَلَى مَعَالِيقِ السَّرْجِ. وَيُقَالُ خُذْ حَقَّكَ مُسَمَّطًا، أَيْ خُذْهُ وَعَلِّقْهُ عَلَى مَعَالِيقِ رَحْلِكَ. انظر: مقاييس اللغة ٣/ ١٠١.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال عقبة بن المغيرة وشيخه.

❖ الحكم على الحديث

والأثر حسن.

وأخرجه "أحمد" (١٨٣١٦)، و"البزار" (١٤٢٩)، ثم قال: " وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا عَمَّارٌ، وَلَا نَعْلَمُ لَهُ إِسْنَادًا عَنْ عَمَّارٍ إِلَّا هَذَا الْإِسْنَادَ. و"أبويعلى" (١٦٤١): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ مَنْ حَدَّثَهُ، عَنْ جَدِّ أَبِيهِ الْمُخَارِقِ به، إلا أنه أدخل واسطة بين عقبة والجد، فقال: "عمن حدثه عن جد أبيه "؛ ولأجل هذا ضعف

إسنادَه محققُه، وقد أوضح الصواب في ذلك الألبانيُّ في الصحيحة ٧/ ٣١١ وأجاد ~ . و"الكنى والأسماء" (١٣٩٧) للدولابي، و"معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي "٢/ ٦١٩، من طرق عن عقبة بن المغيرة، عن إسحاق بن أبي إسحاق به.

[١١٢] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ[1]: ثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ[2]: ثنا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ[3]: حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ[4]، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ[5]، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ[6]، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ[7] رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «ابْغُونِي فِي الضُّعَفَاءِ، فَإِنَّمَا تُرْزَقُونَ، وَتُنْصَرُونَ بِضُعَفَائِكُمْ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ «إِنَّمَا أَخْرَجَا حَدِيثَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه أَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ لَهُ فَضْلًا عَلَى مَنْ دُونَهُ»[8].

❖ **دراسة إسناد الحديث [١١٢]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٢٢] وهو ثقة.

(٣) بشر بن بكر التنيسي، أبو عبدالله البجلي، دمشقي الأصل ثقة يغرب (ت٢٠٥هـ) وقيل: سنة (٢٠٠هـ) [**خ د س ق**]. التقريب/ ٦٨٣.

(٤) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عتبة الشامي، تقدم في الحديث رقم [٧٠] وهو ثقة. وخمسين ومائة [ع]. التقريب/ ٤٠٦٨.

(٥) في (هـ/ ٤٧٦): زيد بن أبطاه، والصواب المثبت، كما في (ز/ ٥٢)، وهو: زيد بن أرطاة الفزاري الدمشقي، أخو عدي، ثقة عابد [**د ت س**]. التقريب/ ٢١٢٧.

(٦) جبير بن نفير بنون وفاء مصغراً، ابن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي، ثقة جليل مخضرم، ولأبيه صحبة، فكأنه هو ما وفد إلا في عهد عمر، (ت٨٠هـ) وقيل: بعدها [**بخ م ٤**]. التقريب/ ٩١٢.

(٧) تقدم في الحديث رقم [٥٨] وهو صحابي جليل رضي الله عنه.

(٨) في صحيح البخاري (٢٨٩٦): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: رَأَى سَعْدٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ لَهُ فَضْلًا عَلَى مَنْ دُونَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضُعَفَائِكُمْ»، ولم أجده في مسلم.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيحٌ.

❖ **الحكم على الحديث**

والحديث صحيح.

=

= وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٢٩٠٥) من طريق الحاكم به.

و"أحمد" (٢١٧٣١، و"أبو داود" (٢٥٩٤)، وقال عنه الألباني في تعليقه عليه: "صحيح "

و"الترمذي (١٧٠٢)، وقال: "حسن صحيح "، و"النسائي" (٣١٧٩) بلفظ: «ابْغُونِي الضَّعِيفَ، فَإِنَّكُمْ إِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضُعَفَائِكُمْ»، و"ابن حبان" (٤٧٦٧) بلفظ: «ابْغُوا لِي ضُعَفَاءَكُمْ، فَإِنَّمَا تُرْزَقُونَ، وَتُنْصَرُونَ بِضُعَفَائِكُمْ»، وغيرهم. من طرقٍ عن زيد بن أرطاة، عن جبير بن نفير بنحوه.

[١١٣] حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ[١]: ثنا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمُطَرِّزُ[٢]: ثنا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ[٣]: ثنا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ[٤]: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ[٥]: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ[٦]، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ[٧]، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ[٨]، عَنْ عَائِشَةَ[٩]، < قَالَتْ: " جَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شِعَارَ الْمُهَاجِرِينَ يَوْمَ بَدْرٍ: عَبْدُ

- - - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [١١٣]**

(١) الحسين بن علي الصايغ، تقدم في الإسناد رقم [١٩] وهو علامة ثبت.

(٢) القاسم بن زكريا بن يحيى البغدادي، أبو بكر المقرىء، المعروف بالمطرز حافظ ثقة (ت٣٠٥هـ) وله خمس وثمانون سنة. التقريب/ ٥٤٩٥.

(٣) عمرو بن محمد بن بكير الناقد، أبو عثمان البغدادي، نزل الرقة ثقة حافظ وهم في حديث (ت٢٣٢هـ) [**خ م د س**]. التقريب/ ٥١٤١.

(٤) يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبدالملك بن حميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، المدني، نزيل بغداد، صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء (ت٢١٣هـ) [**خت ق**]. التقريب/ ٧٨٨٨.

(٥) عبد العزيز بن عمران بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، المدني الأعرج، يعرف بابن أبي ثابت، متروك احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه، وكان عارفاً بالأنساب (ت١٩٧هـ) [**ت**]. التقريب/ ٤١٤٢.

(٦) إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري، [وقد ينسب إلى جده] الأشهلي مولاهم، أبو إسماعيل المدني، ضعيف، (ت١٦٥هـ) وهو ابن اثنتين وثمانين سنة [**ت س**]. التقريب/ ١٤٧

(٧) يزيد بن رومان المدني، أبو روح، مولى آل الزبير، ثقة، (ت١٣٠هـ) وروايته عن أبي هريرة مرسلة [ع]. التقريب/ ٧٧٦٣.

(٨) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبدالله المدني، ثقة فقيه مشهور، مات [قبل المائة] سنة أربع وتسعين على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عثمان [ع]. التقريب/ ٤٥٩٣.

(٩) عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين [الحميراء] أفقه النساء مطلقاً،وأفضل أزواج النبي ﷺ إلا خديجة [ففيها] خلاف شهير، (ت٥٧هـ) على الصحيح [ع]. التقريب/ ٨٧٣٢.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف شديد الضعيف؛ لحال عبدالعزيز بن عمران.

=

الرَّحْمَنِ وَالْأَوْسِ بَنِي عَبْدِ الله وَالْخَزْرَجِ بَنِي عُبَيْدِ الله «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ» إِنَّمَا أَخْرَجَا فِي الشِّعَارِ[1] حَدِيثَ الزُّهْرِيِّ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ أَبِيهِ لَمَّا كَانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ انْهَزَمَ النَّاسُ الْحَدِيثُ بِطُولِهِ يَذْكُرُ فِيهِ شِعَارَ الْقَبَائِلِ "[2].

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

= ❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث ضعيف.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٣٠٥١) من طريق أبي عبدالله الحاكم، و"أبو داود" (٢٥٩٢) قال ابن الملقن في "البدر المنير" ٩/ ٦٧ -بعد قول الحاكم-: حديث غريب صحيح الإسناد. قلت: لَا فَفِيهِ يَعْقُوب بن مُحَمَّد الزُّهْرِيّ، وَإِبْرَاهِيم بن إِسْمَاعِيل بن أبي حَبِيبَة وهما ضعيفان، وَفِي "صَحِيح الْحَاكِم" أَيْضا من حَدِيث ابْن عَبَّاس ﵁ "أَن رَسُول الله - ﷺ - جعل شعار الأزد يَا مبرور يَا مبرور". ثمَّ قَالَ: صَحِيح الْإِسْنَاد وَفِيه نظر أَيْضا؛ لِأَن فِيهِ إِسْمَاعِيل بن عبدالله بن زُرَارَة الرقي، قَالَ الْأَزْدِيّ فِي حَقه: مُنكر الحَدِيث، وَأما ابْن حبَان فوثقه. وَفِي النَّسَائِيّ من حَدِيث عَلّي ﵁ قَالَ: «كَانَ سيمانا يَوْم بدر الصُّوف الْأَبْيَض» وَفِيه وَأبي دَاوُد وَابْن مَاجه من حَدِيث سَلمَة بن الْأَكْوَع، قَالَ: "أمَّر علينا رَسُول الله - ﷺ - أَبَا بكر الصّديق ﵁ لَيْلَة بيتنا هوَازن فَكَانَ من شعارنا أمت أمت".

قال الألباني في "ضعيف أبي داود ٢/ ٣٢٢ عن حديث عائشة ﵂ هذا: " قلت: إسناده ضعيف؛ مسلسل بعنعنة الحجاج- وهو ابن أرطاة-، وقتادة،والحسن- وهو البصري-. وأعلّه المنذري بالحجّاج".

إسناده: حدثنا سعيد بن منصور: ثنا يزيد بن هارون عن الحجاج.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، مسلسل بعنعنة المدلِّسيْن الثلاثة، وخيرُهم قتادة،ثم الحسن؛ ولذلك أعله المنذري بالحجاج وحده فقال: " لا يُحْتج بحديثه ".والحديث أخرجه البيهقي (١٣٠٥١) من طريق المؤلف- والزيادة منه-، وله عنده شاهد بلفظ: يا بني عبدالله! يا بني عبدالرحمن. وهو مرسل، ووصله بسند ضعيف. أهـ.

وانظر: تحفة الأشراف ٤/ ٧٣.

(١) الشعار: العلامة التي يتعارفون بها في الحرب. النهاية: ٢/ ٤٧٩.

(٢) قلت: إنما أخرج هذا الحديثَ مسلمٌ (١٧٧٥): وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: قَالَ عَبَّاسٌ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَلَزِمْتُ أَنَا وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ الله ﷺ =

= فَلَمْ نُفَارِقْهُ، وَرَسُولُ الله ﷺ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ بَيْضَاءَ أَهْدَاهَا لَهُ فَرْوَةُ بْنُ نُفَاثَةَ الجُذَامِيُّ، فَلَمَّا الْتَقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْكُفَّارُ وَلَّى الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ، فَطَفِقَ رَسُولُ الله ﷺ يَرْكُضُ بَغْلَتَهُ قِبَلَ الْكُفَّارِ، قَالَ عَبَّاسٌ: وَأَنَا آخِذٌ بِلِجَامِ بَغْلَةِ رَسُولِ الله ﷺ أَكُفُّهَا إِرَادَةَ أَنْ لَا تُسْرِعَ، وَأَبُو سُفْيَانَ آخِذٌ بِرِكَابِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَيْ عَبَّاسُ، نَادِ أَصْحَابَ السَّمُرَةِ»، فَقَالَ عَبَّاسٌ: وَكَانَ رَجُلًا صَيِّتًا، فَقُلْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي: أَيْنَ أَصْحَابُ السَّمُرَةِ؟ قَالَ: فَوَالله، لَكَأَنَّ عَطْفَتَهُمْ حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي عَطْفَةُ الْبَقَرِ عَلَى أَوْلَادِهَا، فَقَالُوا: يَا لَبَّيْكَ، يَا لَبَّيْكَ، قَالَ: فَاقْتَتَلُوا وَالْكُفَّارَ، وَالدَّعْوَةُ فِي الْأَنْصَارِ يَقُولُونَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: ثُمَّ قُصِرَتِ الدَّعْوَةُ عَلَى بَنِي الحَارِثِ بْنِ الخَزْرَجِ، فَقَالُوا: يَا بَنِي الحَارِثِ بْنِ الخَزْرَجِ، يَا بَنِي الحَارِثِ بْنِ الخَزْرَجِ، فَنَظَرَ رَسُولُ الله ﷺ وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ كَالْمُتَطَاوِلِ عَلَيْهَا إِلَى قِتَالِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ «هَذَا حِينَ حَمِيَ الْوَطِيسُ» قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ حَصَيَاتٍ فَرَمَى بِهِنَّ وُجُوهَ الْكُفَّارِ، ثُمَّ قَالَ: «انْهَزَمُوا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ» قَالَ: فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فَإِذَا الْقِتَالُ عَلَى هَيْئَتِهِ فِيمَا أَرَى، قَالَ: فَوَالله، مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَمَاهُمْ بِحَصَيَاتِهِ فَمَا زِلْتُ أَرَى حَدَّهُمْ كَلِيلًا، وَأَمْرَهُمْ مُدْبِرًا ".

[١١٤] أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ(١): أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ(٢): ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ زُرَارَةَ الرَّقِّيُّ(٣): ثنا عُمَرُو بْنُ صَالِحِ بْنِ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ الرَّقِّيُّ(٤)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَمْرَةَ(٥)، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ { ، يَقُولُ: وَفَدَ عَلَى النَّبِي ﷺ

- - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [١١٤]

(١) تقدم في الإسناد رقم [١] وهو إمام علامة.

(٢) محمد بن غالب تمتام حافظ مكثر عن أصحاب شعبة، وثقه الدارقطني

وقال الذهبي: وهم في أحاديث منها إسناد: (شيبتي هود وأخواتها).

وكان إسماعيل القاضي يجل تمتاماً ويثني عليه.

وقال ابن المنادي: كتب عنه الناس، ثم رغب أكثرهم عنه لخصال شنيعة في الحديث وغيره.

وروى حمزة السهمي عن الدارقطني قال: **ثقة مأمون**، وقد جاء بأصله بحديث: (شيبتني هود) فقال له إسماعيل القاضي: " ربما وقع الخطأ للناس في الحداثة فلو تركته لم يضرك؟ فقال: لا أرجع عما في أصل كتابي. قال الدارقطني: " كان يُتقى لسان تمتام، ثم قال: شيبتني هود، والواقعة معتلة كلها".

وقال الدارقطني مرة أخرى: تمتام مكثر مجود. وقال الحافظ ابن حجر: " وذكره ابن حبان في الثقات كان متقناً صاحب دعابة ".

انظر: ميزان الاعتدال ٣/ ٦٨١، لسان الميزان ٥/ ٣٣٨، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٧٥.

(٣) إسماعيل بن عبدالله بن زرارة أبو الحسن الرقي [وقد ينسب إلى جده] صدوقٌ، تكلم فيه الأزدي بلا حجة (ت٢٢٩هـ) **تمييز**. التقريب/ ٤٦١.

(٤) هكذا في (ز/ ٥٢، وهـ/ ٤٧٦): عمرو، والصواب ما في تهذيب الكمال ٧/ ٣٢٧ وهو: عمر ابن صالح البصري أبو حفص الأزدي، بن أبي الزاهرية، يروى عن أبي جمرة، قال البخاري: " منكر الحديث" وقال أبو حاتم: " ضعيف"، كان إبراهيم بن موسى الفراء يحمل عليه، وقال النسائي والدارقطني: "متروك".

انظر: لسان الميزان ٤/ ٣١٣، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٨٨.

(٥) نصر بن عمران بن عصام الضبعي، بضم المعجمة وفتح الموحدة بعدها مهملة، أبو جمرة بالجيم البصري، نزيل خراسان، مشهور بكنيته، ثقة ثبت (١٢٨هـ) [ع]. التقريب/ ٧١٧٢.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف شديد الضعف؛ عمر بن صالح.

=

أَرْبَعُ مِائَةِ أَهْلِ بَيْتٍ، أَوْ أَرْبَعَةُ مِائَةِ رَجُلٍ مِنْ أَزْدِ شَنُوءَةَ فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِالْأَزْدِ أَحْسَنُ النَّاسِ وُجُوهًا، وَأَطْيَبُهُ أَفْوَاهًا، وَأَشْجَعُهُ لِقَاءً، وَآمَنُهُ أَمَانَةً شِعَارُكُمْ يَا مَبْرُورُ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

= ❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث شديد الضعف.

وأخرجه ابن أبي عاصم في " الآحاد والمثاني" ٤/ ٢٦٩، و"الضعفاء الكبير" للعقيلي٣/ ١٧٤، والطبراني في "الكبير" (١٢٩٤٨)، والأوسط (٦٨٠٩)، ثم قال عقبه: " لَمْ يَرْوِ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ إِلَّا عُمَرُ بْنُ صَالِحٍ ".

[١١٥] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّاجِرُ(١): ثنا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ(٢): ثنا أَبُو نُعَيْمٍ(٣)، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَحْبُوبِيُّ(٤): ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ(٥): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ(٦)، وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ(٧)، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ الْمَرْوَزِيُّ(٨)

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [١١٥]

(١) أبو عبدالرحمن محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي الوزير التاجر الجحافي، كان شيخاً صالحاً، من مشايخه أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي،، سمع منه الحاكم أبو عبدالله الحافظ وقال عنه: " كان من الصالحين، وكان صحيح السماع" توفي لعشر بقين من شهر رمضان سنة (٣٤١هـ) وهو ابن إحدى وتسعين سنة. قلت: ظاهر كلام الحاكم عنه أنه صدوق عابد.

انظر: الأنساب ٣/ ٢٠٦، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٣٦، الروض الباسم ٢/ ١١٠٥.

(٢) محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أبو حاتم الرازي، أحد الحفاظ (ت٢٧٧هـ) **[خ د س فق]**. التقريب/ ٥٧٥٥.

(٣) الفضل بن دكين الكوفي، واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم، الأحول، أبو نعيم الملائي بضم الميم، مشهور بكنيته، ثقة ثبت (ت٢١٨هـ) وقيل: (٢١٩هـ)وكان مولده سنة (١٣٠هـ) وهو من كبار شيوخ البخاري [ع]. التقريب/ ٥٤٣٦.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٨٤] وهو إمام محدث مفيد.

(٥) أحمد بن سيار بن أيوب أبو الحسن المروزي الفقيه، ثقة حافظ، (ت٢٦٨) سنة ثمان وستين وله سبعون سنة [**س**]. التقريب/ ٤٥.

(٦) محمد بن كثير العبدي البصري، ثقةٌ، لم يصب من ضعفه (ت٢٢٣هـ) وله تسعون سنة [ع]. التقريب/ ٦٢٩٤.

(٧) تقدم في الإسناد رقم [١] وهو إمام علامة.

(٨) محمد بن أحمد بن حاتم العدل، أبو بكر بن أبي نصر الدابردي. وورد في بعض أسانيد المستدرك (١٤١): الداربردي، وفي البداية والنهاية ٣/ ٣٨٧: الدَّارَبْجِرْدِيُّ.

قال الحاكم ~ : " وأما شيخنا أبو بكر بن أبي نصر فإني رحلت إلى مرو وأول ما دخلتها سنة (٣٤٢هـ) وليس بها من يقدم عليه في الصدق والعدالة، وكان من مزكيها وسمعت أبا عبدالرحمن محمد ابن مأمون الحافظ وشكوت إليه عسراً في أبي العباس المحبوبي فقال لي: ينبغي أن تغتنم السماع من أبي بكر بن أبي =

قَالَا: أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ(١): ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ(٢) قَالُوا: ثنا سُفْيَانُ(٣)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ(٤)، عَنِ الْمُهَلَّبِ أَبِي صُفْرَةَ(٥)، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ(٦): " إِنْ بُيِّتُّمْ فَلْيَكُنْ

= نصر، وليس في مدينتنا هذه أورع منه ولا أقدم ثروة ولا أصدق لهجة منه. قلت: والذي يبدو لي أنه: صدوق، والله أعلم. وانظر: رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٤٠٦، ولم أجد له ذكرًا في "الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم".

(١) تقدم في الإسناد رقم [١٤] وقد وثقه الدارقطني.

(٢) موسى بن مسعود النهدي، بفتح النون أبو حذيفة البصري، صدوق سيء الحفظ، وكان يصحف (ت٢٢٠هـ) أو بعدها، وقد جاز التسعين، وحديثه عند البخاري في المتابعات [**خ د ت ق**]. التقريب/ ٧٠٥٩.

(٣) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة وكان ربما دلس (ت١٦١هـ) وله أربع وستون [ع]. التقريب/ ٤٢٥٨.

(٤) عمرو بن عبدالله السبيعي، تقدم في الإسناد رقم [٨٦]، وهو ثقة عابد.

(٥) المهلب بن أبي صفرة بضم المهملة وسكون الفاء، واسمه ظالم بن سارق العتكي، بفتح المهملة والمثناة الأزدي، أبو سعيد البصري، من ثقات الأمراء وكان عارفاً بالحرب ؛ فكان أعداؤه يرمونه بالكذب، وله رواية مرسلة، قال أبو إسحاق السبيعي: " ما رأيت أميراً أفضل منه " (ت١٨٢هـ) على الصحيح [**د ت س**]. التقريب/ ٦٩٨٦.

(٦) لفظة: يقول في (ز/ ٥٢) وليست في (هـ/ ٤٧٥).

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ محمد بن أحمد الدابردي.

❖ **الحكم على الحديث**

والحديث صحيحٌ، وقال الذهبي في تلخيصه للمستدرك (٢٥١٢): " تابعه زهير بن معاوية على شرط البخاري ومسلم.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٣٠٥٤) من طريق أبي عبدالله الحافظ به. و"أحمد" (١٦٧٣٢، ٢٣٥٩١) و"أبو داود" (٢٥٩٧) و"الترمذي" (١٦٨٢)، و"النسائي" في "الكبرى" (١٠٣٧٨) وفي "اليوم والليلة" ٣/ ١٩٣. من طرقٍ عَنْ أَبِي إسحاق، عن المهلب بن أبي صفرة به.

=

شِعَارُكُمْ: حم لَا يُنْصَرُونَ «وَهَكَذَا رَوَاهُ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ».

= وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١٠٣٧٩) قال: أخبرني هلال بن العلاء، قال: حدَّثنا حُسين، قال: حدَّثنا زُهير، قال: حدَّثنا أبو إسحاق، عن المهلب بن أبي صفرة. قال، وهو يخاف أن تبيته الحرورية: أن رسول الله ﷺ حفر الخندق، وهو يخاف أن يبيته أبو سفيان، إن بيتم فإن دعواكم حم لا ينصرون. وهذا مرسل.

وانظر، وتحفة الأشراف ١١/ ٢٠٩، وكلام الألباني على هذا الحديث في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٧/ ٢٥٩ فإنه مهم جدًّا.

[١١٦] حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ(١): ثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى(٢): وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى(٣): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْحَرَشِيُّ(٤): قَالَا: ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ(٥): ثنا زُهَيْرٌ(٦): ثنا أَبُو إِسْحَاقَ(٧): عَنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَنْ، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: وَقَالَ وَهُوَ يَخَافُ أَنْ يُبَيِّتَهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ: إِنْ «بُيِّتُّمْ فَإِنْ دَعْوَتُكُمْ حم لَا يُنْصَرُونَ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ إِلَّا أَنَّ فِيهِ إِرْسَالًا، فَإِذَا الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يُسَمِّهِ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ"(٨).

❖ دراسة إسناد الحديث [١١٦]

(١) بن هانئ، تقدم في الإسناد رقم [٥]، وهو ثقة مأمون.

(٢) هو الذهلي، تقدم في الإسناد رقم [٢٧]، وهو ثقة إمام.

(٣) هو الحيري، تقدم في الإسناد رقم [١٤]، وهو ثقة.

(٤) محمد بن عمرو بن النضر أبو علي الحَرَشِيّ النيسابوري قشمرد.

قال الذهبي: " كان صادقاً مقبولاً ".

انظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٨١٩، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٧٠.

(٥) أحمد بن عبدالله بن يونس، تقدم في الحديث رقم [٧٤]، وهو ثقة حافظ.

(٦) زهير بن معاوية بن حُديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي، نزيل الجزيرة، ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة (ت ١٧٢ أو ١٧٤ أو ١٧٥هـ) وكان مولده سنة مائة [ع]. التقريب/ ٢٠٦٢.

(٧) عمرو بن عبدالله السبيعي، تقدم في الإسناد رقم [٨٦]، وهو ثقة عابد.

(٨) البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي، صحابي ابن صحابي، نزل الكوفة، استصغر يوم بدر، وكان هو وابن عمر لِدَة، (٧٢هـ) [ع]. التقريب/ ٦٥٤.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسن؛ لأجل محمد بن النضر الحرشي.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ، وزهير بن معاوية وإن كان سماعه من أبي إسحاق السبيعي متأخرًا، فإن أبا إسحاق لم يختلط؛ بل تغير حفظه تغير السن، كما سبق الإشارة إلى ذلك في الحديث رقم [٨٦]، والله أعلم. وسبق بقية الكلام على التخريج في الحديث رقم [١١٥].

[١١٧] أَخْبَرَنَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيُّ(١): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ(٢): ثنا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ(٣): ثنا شَرِيكٌ(٤): عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ(٥)، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُهَلَّبَ بْنَ أَبِي صُفْرَةَ، يَذْكُرُ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: " إِنَّكُمْ تَلْقَوْنَ عَدُوَّكُمْ غَدًا، فَلْيَكُنْ شِعَارُكُمْ: حم لَا يُنْصَرُونَ " وَقَدْ قِيلَ: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ تَلْقَوْنَ عَدُوَّكُمْ غَدًا» مِثْلَهُ.

❖ **دراسة إسناد الحديث [١١٧]**

(١) أبو محمد أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن بشر بن مغفل بن حسان، ابن صاحب رسول الله ﷺ، عبدالله بن مغفل المزني المغفلي الهروي، الملقب بالباز الأبيض، الإمام، العالم، القدوة، الحافظ، ذو الفنون، ولد بعد السبعين ومائتين. وتوفي في سابع عشر رمضان سنة (٣٥٦هـ).

انظر: سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٨١، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ١٥٤.

(٢) هو المشهور بمطين، تقدم في الحديث رقم [٨٧] وهو ثقة حافظ.

(٣) علي بن حكيم بن ذبيان بمعجمة بعدها موحدة ساكنة، ثم تحتانية الأودي الكوفي ثقةٌ (ت٢٣١هـ) [بخ م س]. التقريب/ ٤٧٥٧.

(٤) هو: ابن عبدالله النخعي، تقدم في الحديث رقم [١٠٨]، وهو صوق يخطئ كما هو في "التقريب".

(٥) هو: عمرو بن عبدالله السبيعي، تقدم في الحديث رقم [٨٦]، وهو ثقة عابد.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسن؛ لحال شريك، وتقدم بقية الكلام على التخريج في الحديث رقم [١١٥].

[١١٨] أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله الْحَافِظُ(١)، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ(٢): ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ(٣): ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ(٤): ثنا إِبْرَاهِيمُ(٥): عَنِ الْأَجْلَحِ(٦)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ تَلْقَوْنَ غَدًا، فَلْيَكُنْ شِعَارُكُمْ، حم لَا يُنْصَرُونَ».

❖ **دراسة إسناد الحديث [١١٨]**

(١) هو صاحب المستدرك، وهذا لفظ الراوي عنه من تلاميذه.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٧]، وهو صدوق كما قال الحاكم يرحمه الله.

(٣) الإمام المشهور، تقدم في الحديث رقم [٧].

(٤) عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، أبو بكر ابن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ صاحب تصانيف، (ت٢٣٥هـ) [خ م د س ق]. التقريب/ ٣٦٠٠.

(٥) إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي، أبو إسحاق الفراء الرازي، يلقب الصغير، ثقة حافظ، مات بعد العشرين ومائتين [ع]. التقريب/ ٢٦١.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسن؛ لحال الأجلح، وتقدم بقية الكلام على التخريج في الحديث [١١٥].

(٦) عبد الله بن الأجلح الكندي، أبو محمد الكوفي، واسم الأجلح يحيى بن عبدالله، صدوقٌ،[ت ق]. التقريب/ ٣٢١٩.

[١١٩] أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ حَلِيمٍ الْمَرْوَزِيُّ(١): أَنْبَأَ أَبُو الْمُوَجِّهِ(٢): أَنْبَأَ عَبْدَانُ(٣): أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ(٤): أَنْبَأَ عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ(٥): عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ(٦): عَنْ أَبِيهِ ﵁، قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ ﵁، زَمَنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَكَانَ شِعَارُنَا يَعْنِي أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ: «أَمِتْ أَمِتْ» صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(٧)«وَلَهُ شَاهِدٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ».

❖ **دراسة إسناد الحديث [١١٩]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٢١] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٢١] وهو ثقة.

(٣) عبد الله بن عثمان بن جَبَلة، تقدم في الحديث رقم [٢١]، وهو ثقة حافظ.

(٤) هو: ابن المبارك الإمام المشهور، تقدم في الحديث رقم [٢١].

(٥) عكرمة بن عمار العجلي، أبو عمار اليمامي، أصله من البصرة، صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى ابن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب، مات قبيل الستين ومائة [**خت م ٤**]، قلت: الرجل صدوق كما قال الحافظ -يرحمه الله- وقول الحافظ عنه: يغلط، إنما هو تأويلٌ لعبارة أبي حاتم حيث قال عنه: "صدوق ربما وهم"، ولا شك أن هذه العبارة أقرب لحال الرجل في مقابل توثيق بعض النقاد له فقد قال عنه ابن معين: " كان أمياً حافظاً "، وقال يعقوب بن شيبة: حدثنا غير واحد، سمعوا يحيى بن معين يقول: "ثقة ثبت"، وقال محمد بن عثمان: سمعت علياً يقول: " عكرمة بن عمار كان عند أصحابنا ثقةً ثبتاً ". ونصَّ على ضعف روايته عن يحي بن أبي كثير ابنُ القطان، والبخاري، إلا أن أحمد قال عنه: " ضعيف الحديث، وكان حديثه عن إياس بن سلمة صالحاً " وهذا الحديث من روايته عن إياس بن سلمة.

ميزان الاعتدال ٣/ ٩٠، التقريب/ ٤٧٠٦.

(٦) تقدم في الحديث رقم [٦٩]، وهو ثقة.

(٧) قلت: عكرمة بن عمار خرج له مسلم فقط، وخرَّج له البخاري تعليقًا.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسن؛ لحال عكرمة بن عمار.

=

= ❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح، وعكرمة بن عمار قد توبع= تابعه أبو عُمَيْس عن إياس بن سلمة عن أبيه قال: بـارزت رجلاً فقتلته، فَنَفَلَنِي رسولُ الله ﷺ سَلَبَه، فكان شعارنا مع خالد بن الوليد: أَمِتْ! يعني: اقْتُلْ.

أخرجه الدارمي ٢/ ٢١٩. وسنده صحيح على شرط الشيخين. **وأخرجه الحاكم باللفظ الآتي.**

وأخرج حديث الباب البيهقي من طريق الحاكم (١٣٠٥٣) به مثله، و"أحمد" (١٦٦١، ١٦٦١٢) و"أبو داود" (٢٥٩٦، ٢٦٣٨)، و"ابن ماجه" (٢٨٤٠)، و"النَّسائي" في "الكبرى" (٨٨١١).

كلهم من طرقٍ عن عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة به.

وانظر: تحفة الأشراف ٤/ ٣٩، صحيح أبي داود ٧/ ٣٤٦.

[١٢٠] حَدَّثَنَاهُ أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْفَقِيهُ بِبُخَارَى[١]: ثنا سَهْلُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، بِبُخَارَى[٢]: ثنا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ[٣]: ثنا شَرِيكٌ[٤]، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ الله أَبِي الْعُمَيْسِ[٥]، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، قَالَ: كَانَ شِعَارُ النَّبِيِّ ﷺ: «أَمِتْ أَمِتْ».

❖ **دراسة إسناد الحديث [١٢٠]**

(١) أحمد بن سهل البخاري الفقيه.

قال الخليلي: " ثقة متفق عليه ".

انظر: الإرشاد ٣/ ٩٧٤، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ١٥١.

(٢) سَهْلُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ أَبُو عِصْمَةَ الْبُخَارِيُّ سَمِعَ الْقَعْنَبِيَّ، وَالْحَوْضِيَّ، وغيرهم.

قال الخليلي: " ثِقَةٌ مَرْضِيٌّ " وترجم له ابن حبان وقال: "إذا حدَّث عَن إسماعيلَ بنَ أبي أويسٍ أغربَ "

انظر: الثقات ٨/ ٢٩٤، الإرشاد ٣/ ٩٦٩، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٤١٢.

(٣) مالك بن إسماعيل النهدي، أبو غسان الكوفي، سبط حماد بن أبي سليمان، ثقة متقن صحيح الكتاب عابد، (ت ٢١٧) [ع]. التقريب/ ٦٤٢٤.

(٤) هو: ابن عبدالله النخعي، تقدم في الحديث رقم [١٠٨] وهو صدوق حسن الحديث.

(٥) عتبة بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الهذلي، أبو العميس بمهملتين مصغر المسعودي الكوفي، ثقة [ع]. التقريب/ ٤٤٦٤.

❖ **الحكم على الإسناد والحديث:**

إسنادٌ حسنٌ، والحديث صحيحٌ، وتقدم الكلام على التخريج في الذي قبله.

[١٢١] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ(١): ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ(٢): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ(٣): ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ(٤): عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ(٥): عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ قَالَ: سَمِعَ رَسُولُ الله ﷺ رَجُلًا يُنَادِي فِي شِعَارِهِ: يَا حَرَامُ يَا حَرَامُ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَا حَلَالُ يَا حَلَالُ» صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ عَلَى الْإِرْسَالِ «وَإِذَا الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يُسَمِّهِ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الثَّوْرِيِّ عَبْدِ الله بْنِ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيِّ»(٦).

❖ دراسة إسناد الحديث [١٢١]

(١) تقدم في الحديث رقم [٧] وهو صدوق.

(٢) الإمام المشهور تقدم في الحديث رقم [٧].

(٣) هو العبدي تقدم في الحديث رقم [١١٥] وهو ثقة.

(٤) الإمام أبو عبدالله الثوري أمير المؤمنين في الحديث، تقدم.

(٥) عمرو بن عبدالله السبيعي، تقدم في الحديث رقم [٨٦].

(٦) عبد الله بن مغفَّل بمعجمة وفاء ثقيلة، ابن عبد نهم بفتح النون وسكون الهاء، أبو عبدالرحمن المزني، صحابي بايع تحت الشجرة، ونزل البصرة مات سنة سبع وخمسين وقيل بعد ذلك [ع]. التقريب/ ٣٦٦٣.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد حسنٌ؛ لحال شيخ المصنف.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٣٠٥٦) من طريق الحاكم به مثله.

و"أحمد" (١٥٨٦٥)، و"ابن أبي شيبة" (٣٣٥٦٨)، وأبو الشيخ الأصبهاني في "أخلاق النبي ﷺ" (٤٦٨) على الشك في الصحابي من جهينة أو مزينة، ومثله في "معرفة الصحابة" لأبي نعيم (٧١٦٢).

[١٢٢] أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الْحَافِظُ(١): ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ(٢): ثنا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ الْقُرَشِيُّ(٣): ثنا أَبُو عَامِرٍ الْأَسَدِيُّ(٤)،عَنْ سُفْيَانَ(٥)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ(٦): عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

❖ دراسة إسناد الحديث [١٢٢]

(١) أحمد بن محمد بن السري بن يحيى بن أبي دارم، المحدث أبو بكر الكوفي الرافضي الكذاب، مات في أول سنة (٣٥٧هـ). قال عنه الحاكم: " رافضي غير ثقة ".

انظر: ميزال الاعتدال ١/ ١٩٣، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ١٧٩.

(٢) في (هـ/ ٤٧٧): الحسن بن محمد بن جعفر القرشي، وفي (ز/ ٥٣): الحسين بن محمد بن جعفر القرشي، وهو الصواب - إن شاء الله - كما في تهذيب الكمال ٧/ ٢٢٢، "تاريخ الإسلام"٦/ ٩٣٨. وفي " الثقات " لابن حبان قال ٨/ ١٩٢: " حسين بن جعفر بن محمد القتات كوفي يروي عن أبي نعيم روى عنه أهل العراق. وكذلك السمعاني في " الأنساب " مادة: القتات قال: " الحسين بن جعفر بن محمد بن حبيب القتات، كوفي يروي عن يزيد بن مهران بن أبي خالد الخباز، ومنجاب بن الحارث، وعبد الحميد بن صالح ". وانظر: رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٣١٨.

(٣) منجاب بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم ثم موحدة، ابن الحارث بن عبدالرحمن التميمي، أبو محمد الكوفي، ثقةٌ، (ت٢٣١هـ) [م فق]. التقريب/ ٦٩٣٠.

(٤) هو: القاسم بن محمد الأسدي كما جاء في ترجمة (منجاب بن الحارث)، ولم أقف على ترجمةٍ للقاسم بن محمد الأسدي، إلا أن يكون هو أبو نَهيك الأسدي أو الضبي، اسمه القاسم بن محمد، مقبولٌ كما قال الحافظ في التقريب/ ٨٤٨٧.

(٥) أبو عبدالله الثوري، الإمام المشهور، تقدم.

(٦) هو السبيعي تقدم في الحديث رقم [٨٦] وهو ثقة عابد.

❖ الحكم على الإسناد والحديث:

إسناد المصنف حسنٌ لغيره، وتقدم الكلام على تخريج الحديث في الذي قبله.

[١٢٣] أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَغْدَادِيُّ(١): ثنا هِشَامُ بْنُ يُونُسَ الْقَصَّارُ(٢)، بِمِصْرَ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ(٣): حَدَّثَنِي اللَّيْثُ(٤): حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ(٥)، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ(٦)، أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ(٧)، كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ، خَرَجَ فِي مَجْلِسٍ وَهُوَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُمْ يَذْكُرُونَ سَرِيَّةً مِنَ السَّرَايَا، هَلَكَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَيَقُولُ قَائِلٌ مِنْهُمْ: هُمْ عُمَّالُ اللهِ هَلَكُوا فِي سَبِيلِهِ، وَقَدْ وَجَبَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عَلَيْهِ. وَيَقُولُ قَائِلٌ: اللهُ أَعْلَمُ بِهِمْ لَهُمْ مَا

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [١٢٣]

(١) محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة بن جميل الشيخ، المسند، **الثقة**، محدث سمرقند، أبو جعفر البغدادي المشهور بالجَمَّال. (ت٣٤٦هـ) في ذي الحجة.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٤٧، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٨٥.

(٢) هشام بن يونس المِصْريُّ القصار.

عَنْ: عبدالله بن صالح الكاتب، ونعيم بن حَمَّاد، وعَلِيَّ بن مَعْبَد.

وَعَنْهُ: أَبُو طالب أَحْمَد بن نصر الحَافِظ، وعَلِيّ بن محمد الواعظ، وَسُلَيْمان الطَّبَرَانِيّ، وجماعة.

توفي سنة نيف وثمانين ومائتين.

قال الذهبي: "وروى عنه الطبراني في "معجمه" حديثاً موضوعاً هذا بليته". قلت: ومقتضى كلامه -يرحمه الله- أنه: ضعيف عنده، والله أعلم.

انظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٨٤٤.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٥٣] وهو صدوق كثير الغلط.

(٤) الليث بن سعد، الإمام المشهور، تقدم في الحديث رقم [٢] وهو ثقة فقيه ثبتٌ.

(٥) عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي، أمير مصر صدوق، (ت١٢٧هـ) **[خ م مد ت س]**.

التقريب/ ٣٨٧٣.

(٦) محمد بن مسلم الزهري، الإمام المشهور، تقدم في الحديث رقم [٩٢] حافظ متقن.

(٧) مالك بن أوس بن الحدثان بفتح المهملتين والمثلثة النصري بالنون، أبو سعيد المدني، له رؤية، وروى عن عمر، (ت٩٢هـ) وقيل سنة (١٠١هـ) [ع]. التقريب/ ٦٤٦٦.

احْتَسَبُوا، فَلَمَّا رَأَوْا عُمَرَ مُقْبِلًا مُتَوَكِّئًا عَلَى عَصَاهُ، سَكَتُوا فَأَقْبَلَ عُمَرُ حَتَّى سَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: مَا[1] كُنْتُمْ تَتَحَدَّثُونَ؟ قَالُوا: كُنَّا نَذْكُرُ هَذِهِ السَّرِيَّةَ الَّتِي هَلَكَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ يَقُولُ قَائِلٌ مِنَّا: هُمْ عُمَّالُ اللهِ هَلَكُوا فِي سَبِيلِهِ وَقَدْ وَجَبَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عَلَيْهِ وَيَقُولُ قَائِلٌ: اللهُ أَعْلَمُ بِهِمْ لَهُمْ مَا احْتَسَبُوا، فَقَالَ عُمَرُ: «اللهُ أَعْلَمُ إِنَّ مِنَ النَّاسِ نَاسًا يُقَاتِلُونَ وَإِنَّ هَمَّهُمُ الْقِتَالُ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ، وَإِنَّ مِنَ النَّاسِ نَاسًا يُقَاتِلُونَ رِيَاءً وَسُمْعَةً، وَإِنَّ مِنَ النَّاسِ نَاسًا يُقَاتِلُونَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ فَأُولَئِكَ الشُّهَدَاءُ، وَكُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يُبْعَثُ عَلَى الَّذِي يَمُوتُ عَلَيْهِ، وَاللهِ مَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا مَفْعُولٌ بِهَا، لَيْسَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي قَدْ بَيَّنَ

---

(١) في (هـ/ ٤٧٧): كنتم تتحدثون، من غير (ما) الإستفهامية.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف ضعيفٌ؛ لأجل هشام بن يونس القصار.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث حسن لغيره

فقد أخرجه ابن المبارك في "الجهاد" (١٠) عن الزهري مرسلاً، وكذا عبدالرزاق في "مصنفه" (٩٥٦٣)، و"مسند الحارث" (٣٩٦)، و"فوائد تمام" (٤٥٠): أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ الْعَبْدَرِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ: أنبا أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ حَذْلَمٍ قِرَاءَةً: ثنا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ رُزَيْقٍ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: ثنا أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي ابْنُ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ، قَالَ: " تَحَدَّثْنَا بَيْنَنَا عَنْ سَرِيَّةٍ أُصِيبَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ ﷻ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ فَقَالَ قَائِلُنَا: عُمَّالُ اللهِ ﷻ فِي سَبِيلِهِ وَقَعَ أَجْرُهُمْ عَلَى اللهِ ﷻ، وَقَالَ قَائِلُنَا: يَبْعَثُهُمُ اللهُ ﷻ عَلَى مَا أَمَاتَهُمْ عَلَيْهِ، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ وَقَفَ عَلَيْنَا، فَأَمْسَكْنَا عَنِ الْحَدِيثِ، فَقَالَ: مَا كُنْتُمْ تَتَحَدَّثُونَ بِهِ؟ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ عَنِ السَّرِيَّةِ الَّتِي أُصِيبَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ ﷻ، فَقَالَ قَائِلُنَا: عُمَّالُ اللهِ ﷻ وَفِي سَبِيلِهِ وَقَعَ أَجْرُهُمْ عَلَى اللهِ ﷻ، وَقَالَ قَائِلُنَا: يَبْعَثُهُمُ اللهُ عَلَى مَا أَمَاتَهُمْ عَلَيْهِ، فَقَالَ عُمَرُ: «أَجَلْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَبْعَثَهُمُ اللهُ ﷻ عَلَى مَا أَمَاتَهُمْ عَلَيْهِ، إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُقَاتِلُ رِيَاءً وَسُمْعَةً، وَمِنْهُمْ مَنْ يُقَاتِلُ يَنْوِي الدُّنْيَا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْقِتَالُ فَلَا يَجِدُ مِنْ ذَلِكَ بُدًّا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُقَاتِلُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا فَأُولَئِكَ هُمُ الشُّهَدَاءُ فَأُولَئِكَ هُمُ الشُّهَدَاءُ، مَعَ أَنِّي لَا أَدْرِي مَا هُوَ مَفْعُولٌ بِي وَلَا بِكُمْ، غَيْرَ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ ﷺ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» وهذا إسنادٌ موصول عن الزهري عن مالك بن أوس رضي الله عنه.

لَنَا أَنَّهُ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ﷺ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ «إِنَّمَا اتَّفَقَا مِنْ هَذَا الْبَابِ عَلَى حَدِيثِ أَبِي مُوسَى ﷺ، مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ»[1].

---

(١) في صحيح البخاري (١٢٣): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا القِتَالُ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ فَإِنَّ أَحَدَنَا يُقَاتِلُ غَضَبًا، وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً، فَرَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ، قَالَ: وَمَا رَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ قَائِمًا، فَقَالَ: «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ العُلْيَا، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ ﷻ»، و"مسلم" (١٩٠٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عن أبي وائل به.

[١٢٤] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ[(١)]: أَنْبَأَ أَبُو الْمُثَنَّى[(٢)]: أَنْبَأَ مُسَدَّدٌ[(٣)]: وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيّ[(٤)]: أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ[(٥)]: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَا: ثنا إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ[(٦)]: عَنْ أَيُّوبَ[(٧)]، وَهِشَامٍ[(٨)]، وَابْنِ عَوْنٍ[(٩)]، عَنْ مُحَمَّدٍ[(١٠)]،

- - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [١٢٤]

(١) أحمد بن إسحاق بن أيوب تقدم في الحديث رقم [١]، وهو إمام علامة.

(٢) معاذ بن المثنى، تقدم في الحديث رقم [٤٢] وهو ثقة.

(٣) بن مسرهد تقدم في الحديث رقم [٢٧] وهو ثقة.

(٤) أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك الشيخ العالم المحدث، مسند الوقت، أبو بكر القطيعي الحنبلي راوي مسند الإمام أحمد والزهد والفضائل له. ولد في أول سنة (٢٧٤هـ). مات لسبع بقين من ذي الحجة سنة (٣٦٨هـ).

انظر: سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢١٠، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ١٣٧.

(٥) تقدم هو وأبوه في الحديث رقم [٦٧] وهو ثقة، وأبوه إمام أهل السنة يرحمهما الله.

(٦) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف بابن علية، ثقةٌ حافظ، (ت١٩٣هـ) وهو ابن ثلاث وثمانين [ع]. التقريب/ ٤٢٠.

(٧) أيوب بن أبي تميمة كيسان السَّختياني بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، (ت١٣١هـ) وله خمس وستون [ع].

التقريب/ ٦١٠.

(٨) هشام بن حسان الأزدي القردُوسي، بالقاف وضم الدال أبو عبدالله البصري، ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما،(ت١٤٧ أ١٤٨هـ) [ع]. التقريب/ ٧٣٣٩.

(٩) عبد الله بن عون بن أرطبان، أبو عون البصري، ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل والسن (ت١٥٠هـ) [ع]. التقريب/ ٣٥٤٣.

(١٠) محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر ابن أبي عمرة البصري، ثقة ثبت عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى (ت١١٠هـ) [ع]. التقريب/ ٥٩٨٥.

عَنْ أَبِي الْعَجْفَاءِ السُّلَمِيِّ (١)، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ، يَقُولُ: وَأُخْرَى يَقُولُونَهَا لِمَنْ قُتِلَ فِي مَغَازِيكُمْ أَوْ مَاتَ: قُتِلَ فُلَانٌ وَهُوَ شَهِيدٌ أَوْ مَاتَ فُلَانٌ شَهِيدًا وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ أَوْقَرَ عَجُزَ دَابَّتِهِ أَوْ قَالَ رَاحِلَتِهِ ذَهَبًا أَوْ وَرِقًا يَلْتَمِسُ التِّجَارَةَ فَلَا تَقُولُوا ذَاكُمْ وَلَكِنْ قُولُوا كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ الله أَوْ مَاتَ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ» هَذَا حَدِيثٌ كَبِيرٌ صَحِيحٌ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَلَا وَاحِدٌ مِنْهُمَا لِقَوْلِ سَلَمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ قَالَ: نُبِّئْتُ عَنْ أَبِي الْعَجْفَاءِ وَأَنَا ذَاكِرٌ بِمَشِيئَةِ الله فِي كِتَابِ النِّكَاحِ مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى صِحَّتِهِ ". (٢)

---

(١) أبو العجفاء، بفتح أوله وسكون الجيم السلمي البصري، قيل: اسمه هرم ابن نسيب، وقيل: بالعكس، وقيل، بالصاد بدل السين المهملتين، مقبول مات بعد التسعين فيما ذكره البخاري [٤].

التقريب/ ٨٣٠٩.

(٢) قلت: وقد وفىّ ~ بما وعد فقد قال في الحديث رقم [٢٧٢٥] من "المستدرك": حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ يَزِيدَ الْآدَمِيُّ الْقَارِئُ بِبَغْدَادَ، ثنا عَبْدُ الله بْنُ الْحَسَنِ الْهَاشِمِيُّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْفَقِيهُ بِبُخَارَى، ثنا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ الْحَافِظُ، ثنا عَبْدُ الله بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَ عَبْدُ الله بْنُ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي الْعَجْفَاءِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ فَقَالَ: أَلَا لَا تُغَالُوا صَدَاقَ النِّسَاءِ، فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرُمَةً فِي الدُّنْيَا، أَوْ تَقْوَى عِنْدَ الله، كَانَ أَوْلَاكُمْ بِهَا، وَأَحَقَّكُمْ بِهَا مُحَمَّدٌ ﷺ، «مَا أَصْدَقَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً»، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيُغْلِي بِصَدَاقِ امْرَأَتِهِ، حَتَّى يَكُونَ لَهَا عَدَاوَةٌ فِي نَفْسِهِ، وَيَقُولُ: قَدْ كُلِّفْتُ إِلَيْكِ عَرَقَ الْقِرْبَةِ، وَأُخْرَى تَقُولُونَهَا لِمَنْ قُتِلَ فِي مَغَازِيكُمْ هَذِهِ، وَمَاتَ: قُتِلَ فُلَانٌ شَهِيدًا، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ أَثْقَلَ عَجُزَ دَابَّتِهِ، وَأَرْدَفَ رَاحِلَتَهُ ذَهَبًا وَوَرِقًا، يَبْتَغِي الدُّنْيَا، فَلَا تَقُولُوا ذَلِكَ وَلَكِنْ قُولُوا كَمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ قُتِلَ أَوْ مَاتَ فِي سَبِيلِ الله فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ «وَقَدْ رَوَاهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وَحَبِيبٌ الشَّهِيدُ، وَهِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، وَسَلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، وَمَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ، وَعَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ، وَيَحْيَى بْنُ عَتِيقٍ» كُلُّ هَذِهِ التَّرَاجِمِ مِنْ رِوَايَاتٍ صَحِيحَةٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ وَأَبُو الْعَجْفَاءِ السُّلَمِيُّ اسْمُهُ هَرِمُ بْنُ حَيَّانَ وَهُوَ مِنَ الثِّقَاتِ " سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ الدُّورِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: «اسْمُ أَبِي الْعَجْفَاءِ هَرِمٌ» وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ رِوَايَةٍ مُسْتَقِيمَةٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ الله، وَنَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

أما حديث سالم: فَحَدَّثْنَاهُ أَبُو الْوَلِيدِ، الْفَقِيهُ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ قُرَيْشٍ، قَالَا: ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا =

= شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، ثنا عِيسَى بْنُ مَيْمُونٍ، ثنا سَالِمٌ، وَنَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تُغَالُوا مَهْرَ النِّسَاءِ، فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرُمَةً، لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَحَقَّ بِهَا، وَلَا أَوْلَى مِنَ «النَّبِيِّ ﷺ مَا أَمْهَرَ أَحَدًا مِنْ نِسَائِهِ، وَلَا أَصْدَقَ أَحَدًا مِنْ بَنَاتِهِ أَكْثَرَ مِنِ اثْنَتَيْ عَشَرَةَ أُوقِيَّةً، وَالْأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا، فَذَلِكَ ثَمَانُونَ وَأَرْبَعُ مِائَةِ دِرْهَمٍ، وَذَلِكَ أَغْلَى مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَمْهَرَ، فَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا زَادَ عَلَى أَرْبَعِ مِائَةِ دِرْهَمٍ» وَقَدْ رُوِيَ فِي وَجْهٍ صَحِيحٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ. حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُظَفَّرٍ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ صَاعِدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ وَاقِدٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ الضَّبِّيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «لَا تُغَالُوا بِمُهُورِ النِّسَاءِ» قَالَ: وَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَكَذَلِكَ رُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عُمَرَ. حَدَّثَنَاهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَاجِيَةَ، ثنا كُرْدُوسُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الْحَسَنِ الْقَافْلَانِيُّ، ثنا مُعَلَّى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَامَ عَلَى مِنْبَرِهِ فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَلَا لَا تُغَالُوا فِي صَدَقَاتِ النِّسَاءِ، فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرُمَةً فِي الدُّنْيَا، أَوْ تَقْوَى عِنْدَ اللهِ، كَانَ أَوْلَاكُمْ بِهَا نَبِيُّكُمْ ﷺ «مَا زِيدَتِ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِ وَلَا بَنَاتِهِ عَلَى اثْنَتَيْ عَشَرَةَ أُوقِيَّةً، وَذَلِكَ أَرْبَعُ مِائَةِ دِرْهَمٍ وَثَمَانُونَ دِرْهَمًا، الْأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا» فَقَدْ تَوَاتَرَتِ الْأَسَانِيدُ الصَّحِيحَةُ بِصِحَّةِ خُطْبَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَهَذَا الْبَابُ لِي مَجْمُوعٌ فِي جُزْءٍ كَبِيرٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف صحيحٌ

❖ الحكم على الحديث:

إسنادٌ رجاله رجال الشيخين عدا أبي العجفاء، وقد قال أبو بكر بن أبي خيثمة ق:" سألت يحي بن معين عن أبي العجفاء، فقال: " اسمه هرِم، وهو بصري ثقةٌ " وكذا وثقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقد ذكر الحاكم ~ في ثبوته وتقويته ما يكفي، والله أعلم. وانظر: تهذيب التهذيب ٨/ ٣٦٩

وأخرجه "أحمد" (٢٨٥،)، و"الحميدى" (٢٣)، و"أبو داود" (٢١٠٦)، و"الترمذى" (١١١٤) وصححه، و"النسائى" (٣٣٤٩)، و"ابن ماجه" (١٨٨٧)، و"الدارمى" (٢٢٤٦)، وكذا "ابن حبان" (١٢٥٩)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٥٧٠)، و"الضياء فى " الأحاديث المختارة " (٢٩٤)، وغيرهم من طرقٍ، عن محمد بن سيرين عن أبى العجفاء به.

وانظر: إرواء الغليل ٦/ ٣٤٧، وصحيح أبي داود ٦/ ٣٣٦.

[١٢٥] حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ[١]: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الله السَّعْدِيُّ[٢]: أَنْبَأَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ[٣]: أَنْبَأَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ[٤]، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ عَطِيَّةَ[٥]، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ[٦]، عَنْ جَدِّهِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﵁، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ غَزَا وَهُوَ لَا يَنْوِي فِي غَزَاتِهِ إِلَّا عِقَالًا، فَلَهُ مَا نَوَى» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ «وَشَاهِدُهُ حَدِيثُ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ الَّذِي:

❖ دراسة إسناد الحديث [١٢٥]

(١) تقدم في الحديث رقم [٢٧] وهو إمام حافظ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٣٣] وهو صدوق.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٦] وهو ثقة متقن.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٨] وهو ثقة عابد.

(٥) جبلة بن عطية الفلسطيني، ثقة [س]. التقريب/ ٩٠.

(٦) يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت، مقبولٌ [س]. التقريب/ ٧٧١٦. قلت: ذكره ابن حبان في " الثقات " وروى له النسائي، كما في تهذيب الكمال ٨/ ١٠٢، وهو متابع برواية خالد بن دريك في الحديث الذي بعده. **على الإسناد:**

إسناد المصنف حسن؛ لحال إبراهيم بن عبدالله السعدي.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث حسن.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٢٩٠٨) من طريق أبي عبدالله الحاكم، و"أحمد" (٢٣٠٦٨، ٢٣١٠٧)، و"الدارمي" (٢٦١٤) (٢٣١٧١)، و"النَّسائي" (٣١٣٩) وحسنه الألباني في تعليقه عليه، وفي "الكبرى" (٤٣٣١)، وفي "الكبرى" (٤٣٣٢)، و"صحيح ابن حبان" (٤٦٣٨)، وقال عنه الألباني في تعليقه عليه: " حسن لغيره " كلهم من طرقٍ عن حماد بن سلمة. قال: حدَّثنا جَبَلَة بن عطية، عن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت به

وانظر: تحفة الأشراف ٤/ ٢٦١، والمسند الجامع ٨/ ٩٩.

[١٢٦] أَخْبَرَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ: ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ(١): ثنا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ(٢)، عَنْ بَشِيرِ بْنِ طَلْحَةَ(٣)، عَنْ خَالِدِ بْنِ دُرَيْكٍ(٤)، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُنيَةَ(٥) رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبْعَثُنِي فِي سَرَايَاهُ، فَبَعَثَنِي ذَاتَ يَوْمٍ، وَكَانَ رَجُلٌ يَرْكَبُ(٦) فَقُلْتُ لَهُ أَرْحِلْ(٧)، فَقَالَ: مَا أَنَا بِخَارِجٍ مَعَكَ قُلْتُ: لِمَ؟ قَالَ: حَتَّى تَجْعَلَ لِي

❖ **دراسة إسناد الحديث [١٢٦]**

(١) تقدما في الحديث رقم [٧] وأحمد بن سلمة صدوق، والدارمي إمام حافظ.

(٢) في (هـ/ ٤٧٨): ثنا أبو توبة: ثنا الربيع بن نافع، والصواب المثبت كما في (ز/ ٥٣)، وقد تقدم أبو توبة في الإسناد رقم [٣٦] وهو ثقة حجة.

(٣) بشير بن طلحة الخشني الشامي روى عن خالد بن دريك، روى عنه بقية وضمرة، وسعيد بن عبد الجبار ومنصور بن عمار، وأبو توبة الربيع بن نافع، والهيثم بن خارجة.
قال عبدالله بن أحمد بن حنبل سألت أبي عن بشير بن طلحة فقال: ليس به بأس، حدث عنه ضمرة.
انظر: التاريخ الكبير ٢/ ٩٩، والجرح والتعديل ٢/ ٣٧٥.

(٤) خالد بن دريك بالمهملة والراء والكاف، وزن كليب، ثقة يرسل [٤]. التقريب/ ٣٦٣٥.

(٥) هكذا في في (ز/ ٥٣)، وفي (هـ/ ٤٧٨) يعلى بن أمية، وكلاهما صواب فهو: يعلى بن أمية بن أبي عبيدة ابن همام التميمي، حليف قريش، وهو يعلى بن مُنْيَة بضم الميم وسكون النون بعدها، تحتانية مفتوحة وهي أمه صحابي مشهور مات سنة بضع وأربعين [ع]. التقريب/ ٧٨٩٣.

(٦) هنا كلمة لم تتبين لي والظاهرأن الجملة هكذا: (وكان رجل يركب بغلاً)، كما في "المسند"، (١٧٩٥٧) والله أعلم.

(٧) "أرحِل"، أي: شد على ظهر الدابة الرحل، يقال: رَحَلْتُ البعير أَرْحَله رحلاً: إذا شددت على ظهره الرحل. وانظر: جمهرة اللغة ١/ ٥٢١، وحاشية مسند أحمد ٢٩/ ٤٧٦ ط الرسالة.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيف ؛لحال خالد بن دريك، فإنه لم يسمع من يعلى بن منية.

❖ **الحكم على الإسناد:**

والحديث صحيحٌ.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٧٨٤٧)، من طريق الحاكم، وأخرجه بمعناه في "السنن =

ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ قُلْتُ: الْآنَ حِينَ وَدَّعْتُ النَّبِيَّ ﷺ؟ مَا أَنَا بِرَاجِعٍ إِلَيْهِ أَرْحِلْ، وَلَكَ ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ، فَلَمَّا رَجَعْتُ مِنْ غَزَاتِي، ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْطِهَا إِيَّاهُ فَإِنَّهَا حَظُّهُ مِنْ غَزَاتِهِ».

= الكبرى" (١٢٩٠٦): أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الله الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مِهْرَانَ الثَّقَفِيُّ الزَّاهِدُ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجُنَيْدِ الْمَالِكِيُّ بِالرِّيِّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ بِمِصْرَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بْنُ وَهْبٍ الْقُرَشِيُّ، أَخْبَرَنِي عَاصِمُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الدَّيْلَمِيِّ، أَنَّ يَعْلَى بْنَ مُنْيَةَ قَالَ: أَذِنَ رَسُولُ الله ﷺ بِالْغَزْوِ وَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ لَيْسَ لِي خَادِمٌ، فَالْتَمَسْتُ أَجِيرًا وَأُجْرِي لَهُ سَهْمَهُ، فَوَجَدْتُ رَجُلًا، فَلَمَّا دَنَا الرَّحِيلُ أَتَانِي فَقَالَ: مَا أَدْرِي مَا السُّهْمَانُ، وَمَا يَبْلُغُ سَهْمِي، فَسَمِّ لِي شَيْئًا كَانَ السَّهْمُ أَوْ لَمْ يَكُنْ، فَسَمَّيْتُ لَهُ ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ، فَلَمَّا حَضَرَتْ غَنِيمَةٌ أَرَدْتُ أَنْ أُجْرِيَ لَهُ سَهْمَهُ، فَذَكَرْتُ الدَّنَانِيرَ، فَجِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ لَهُ أَمْرَهُ، فَقَالَ: " مَا أَجِدُ لَهُ فِي غَزْوَتِهِ هَذِهِ فِي الدُّنْيَا - أَظُنُّهُ قَالَ: وَالْآخِرَةِ - إِلَّا دَنَانِيرَهُ الَّتِي سَمَّى" و"سعيد بن منصور" (٢٣٦٣) من طريق يحي بن أبي عمرو، و"أحمد" (١٧٩٥٧)، و"أبو داود" (٢٥٢٧) من طريق الديلمي، وقال عنه الألباني في تعليقه عليه: "صحيح"، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٦٦٢٥). وانظر: السلسلة الصحيحة ٥/ ٢٧٤.

[١٢٧] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ الْفَقِيهُ بِبَغْدَادَ(١) ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ(٢): ثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ(٣): ثنا ابْنُ جُرَيْجٍ(٤): ثنا يُونُسُ بْنُ يُوسُفَ(٥)، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ(٦)، قَالَ: تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، فَقَالَ لَهُ أَخُو(٧) أَهْلِ الشَّامِ: أَيُّهَا

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [١٢٧]

(١) تقدم في الحديث رقم [٢٤] وهو إمام محدِّث.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٥٦] وهو إمام ثقة.

(٣) عثمان بن عمر بن فارس العبدي، بصري أصله من بخارى، ثقةٌ، قيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه، (ت٢٠٩هـ) [ع]. التقريب/ ٤٥٣٦.

(٤) عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج، تقدم في الحديث رقم [١٣] وهو ثقة فاضل، وكان يدلس ويرسل.

(٥) يونس بن يوسف بن حِماس بكسر المهملة وتخفيف الميم وآخره مهملة [الليثي]، ثقة عابد، وقال ابن حبان: " هو يوسف بن يونس وهِمَ من قلبه، والله أعلم [م س ق]. التقريب/ ٧٩٧٨.

(٦) سليمان ابن يسار الهلالي المدني مولى ميمونة وقيل أم سلمة ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة مات بعد المائة وقيل: قبلها [ع]. التقريب/ ٢٦٣٤.

(٧) في "صحيح مسلم" (١٩٠٥) فقال: (له ناتلُ أهل الشام) وهو: ناتل بمثناة ابن قيس بن زيد الفلسطيني، أحد الأمراء لمعاوية وولده، قتل قبل المئة سنة (٦٦هـ) ووقع له ذكر في النسائي بلا رواية.

[ت س] التقريب/ ٧١١٠.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف صحيحٌ.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرِّجه البخاري، وهو على شرطهما.

وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٢٣٧٨) من طريق المصنف به مثله. و"مسلم" (١٩٠٥)، و"أحمد" (٨٢٧٧)، و"النَّسائي"(٣١٣٧)، وفي "الكبرى" (٤٣٣٠، ١١٤٩٥، ٨٠٢٩).

كلهم من طرقٍ عن ابن جُرَيج، قال: حدَّثني يونس بن يوسف، عن سليمان بن يسار به. وانظر: تحفة الأشراف ١٠/ ١٠٧.

الشَّيْخُ حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «أَوَّلُ النَّاسِ يُقْضَى فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ فَأُتِيَ بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا» قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهِ؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى قُتِلْتُ قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنْ قَاتَلْتَ لِيُقَالَ هُوَ جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ، قَالَ: ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ، حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ، وَعَلَّمَهُ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ عَلَيْهِ فَعَرَفَهَا، فَقَالَ: مَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ فِيكَ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ. فَيَقُولُ: كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ هُوَ عَالِمٌ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ، لِيُقَالَ: هُوَ قَارِئٌ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللهُ عَلَيْهِ فَأَعْطَاهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَالِ، فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا فَقَالَ: مَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا عَلِمْتُ مِنْ شَيْءٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهِ إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهِ. قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ، لِيُقَالَ هُوَ جَوَادٌ، فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ، فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ، حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجْهُ الْبُخَارِيُّ».

[١٢٨] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ: ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ: ثنا مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى: ثنا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ(١)، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللهِ(٣)، يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: إِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الشَّهَادَاتِ أَنْ تَقُولَ قُتِلَ فُلَانٌ شَهِيدًا، فَإِنَّ الرَّجُلَ يُقَاتِلُ حَمِيَّةً، وَيُقَاتِلُ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا، وَيُقَاتِلُ وَهُوَ جَرِيءُ الصَّدْرِ، وَلَكِنْ سَأُحَدِّثُكُمْ عَلَى مَا تَشْهَدُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً ذَاتَ يَوْمٍ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى قَامَ فَحَمِدَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: " إِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ لَقُوا الْمُشْرِكِينَ، فَاقْتَطَعُوهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَإِنَّهُمْ قَالُوا: رَبَّنَا بَلِّغْ قَوْمَنَا أَنَّا قَدْ رَضِينَا، وَرَضِيَ عَنَّا رَبُّنَا فَأَنَا رَسُولُهُمْ إِلَيْكُمْ، إِنَّهُمْ قَدْ رَضُوا وَرَضِيَ عَنْهُمْ «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ إِنْ سَلِمَ مِنَ الْإِرْسَالِ فَقَدِ اخْتَلَفَ مَشَايِخُنَا فِي سَمَاعِ أَبِي عُبَيْدَةَ مِنْ أَبِيهِ» وَلَهُ شَاهِدٌ مَوْقُوفٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ " .

❖ دراسة إسناد الحديث [١٢٨]

(١) تقدموا جميعا في الحديث رقم [٧] فأحمد بن محمد العنزي، صدوق، والدارمي إمام ثقة، ومحبوب بن موسى صدوق، والفزاري ثقة حافظ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٠٢] وهو صدوق اختلط، وقد بين الباحث فيه اختياره في موضعه.

(٣) أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود، مشهور بكنيته، والأشهر أنه لا اسم له غيرها، ويقال: اسمه عامر، كوفي ثقةٌ، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه مات [قبل المائة] بعد سنة ثمانين [ع]. التقريب/ ٨٢٩٤.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف منقطع، فلم يسمع أبو عبيدة من أبيه رضي الله عنه.

❖ الحكم على الإسناد:

والحديث ضعيف.

وأخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" ٣/ ٣٤٤ من طريق الحاكم به مثله.

وأ"بو داود الطيالسي" (٣٣٩)، و"أحمد" (٣٩٥٢)، و"أبو يعلى" (٥٣٧٦)، وقال عنه محققه: " إسناده ضعيف "، و"شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" (١٧٨٢)، من طرقٍ عن عطاء بن السائب به.

وانظر: إتحاف المهرة (١٣٣٧٠).

[١٢٩] أَخْبَرَنِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي بِهَمْدَانَ[(١)]: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ[(٢)]، ثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ[(٣)]: ثنا شُعْبَةُ[(٤)]، عَنْ أَبِي قَيْسٍ[(٥)]، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ

❖ **دراسة إسناد الحديث [١٢٩]**

(١) عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد أبو القاسم الأسدي الهمْداني.

روى عن إبراهيم بن ديزيل.

قال صالح بن أحمد الحافظ: ضعيف ادعى الرواية عن ابن ديزيل، فذهب علمه وكتبت عنه أيام السلامة أحاديث ولم يدع عن إبراهيم ثم ادعى.

وروى أحاديث معروفة كان إبراهيم يسأل عنها ويستغرب، فجوزنا أن أباه سمعه تلك فأنكر عليه ابن عمه أبو جعفر والقاسم بن أبي صالح، فسكت حتى ماتوا ثم ادعى المصنفات والتفاسير، مما بلغنا أن إبراهيم قرأه قبل سنة سبعين وهو، فقال لي: إن مولده سنة سبعين وسمعت القاسم يكذبه. فقال الذهبي: " هذا مع دخوله في أعمال الظلمة ". قلت: الرجل كُذِّب، والله المستعان.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٥، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٧٦، الروض الباسم ١/ ٥٤٣.

(٢) إبراهيم بن الحسين بن علي الإمام الحافظ الثقة، العابد، أبو إسحاق الهمذاني الكسائي، ويعرف بابن ديزيل.

من شيوخه: آدم بن أبي إياس أرخ وفاته علي بن الحسين الفلكي آخر شعبان سنة (٢٨١هـ) وكذا أرخ القاسم بن أبي صالح.).

انظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٨، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٩٨.

(٣) آدم بن أبي إياس عبدالرحمن العسقلاني، أصله خراساني، يكنى أبا الحسن، نشأ ببغداد ثقةٌ عابدٌ، (ت ٢٢١هـ) [**خ خد ت س ق**]. التقريب/ ١٣٣.

(٤) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري، ثقة حافظ متقن،كان الثوري يقول: " هو أمير المؤمنين في الحديث " وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة وكان عابداً (ت١٦٠هـ) [ع]. التقريب/ ٢٨٠٥.

(٥) عبد الرحمن بن ثروان بمثلثة مفتوحة وراء ساكنة، أبو قيس الأودي الكوفي، صدوق ربما خالف (ت١٢٠هـ)[خ ٤]. التقريب/ ٨٣٨٠.

شُرَحْبِيلَ (1)، قَالَ: خَرَجَ نَاسٌ فَقُتِلُوا فَقَالُوا: فُلَانٌ اسْتُشْهِدَ. فَقَالَ عَبْدُ الله: " إِنَّ الرَّجُلَ لَيُقَاتِلُ لِلدُّنْيَا، وَيُقَاتِلُ لِيُعْرَفَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَمُوتُ عَلَى فِرَاشِهِ، وَهُوَ شَهِيدٌ، ثُمَّ تَلَا ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَۖ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمۡ ١٩﴾ [الحديد:١٩].

---

(١) هزيل بالتصغير ابن شرحبيل الأودي الكوفي، ثقة مخضرم [خ ٤]. التقريب/ ٧٣٣٣.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف شديد الضعف؛ لأجل عبدالرحمن بن الحسن الهمداني.

❖ **الحكم على الأثر:**

والحديث شديد الضعف.

ولم أقف عليه في موطن آخر، والله أعلم.

[١٣٠] أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ، ثنا جَدِّي[١]: ثنا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ[٢]: ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ[٣]، أَنْبَأَ مَعْمَرٌ[٤]، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ[٥]، عَنْ طَاوُسٍ[٦]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَقِفُ الْمَوْقِفَ أُرِيدُ وَجْهَ اللهِ، وَأُرِيدُ أَنْ يُرَى مَوْطِنِي، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَيْئًا حَتَّى نَزَلَتْ ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَـٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾﴾ [الكهف:١١٠] «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»[٧].

- - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [١٣٠]

(١) تقدما في الحديث رقم [٦٤] وكلاهما ثقتان.

(٢) نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي، أبو عبدالله المروزي، نزيل مصر، صدوق يخطىء كثيراً، فقيه عارف بالفرائض، (ت٢٢٨هـ) على الصحيح وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال باقي حديثه مستقيم [خ مق د ت ق]. التقريب/ ٧٢١٥، وانظر كلام ابن عدي في الكامل ٧/ ١٦.

(٣) الإمام المشهور عبدالله بن المبارك، تقدم في [٢١].

(٤) معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش [وعاصم بن أبي النجود] وهشام ابن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة (ت١٥٤هـ) وهو ابن ثمان وخمسين سنة [ع]. التقريب/ ٦٨٥٧.

(٥) عبد الكريم بن مالك الجزري، أبو سعيد مولى بني أمية، وهو الخضرمي بالخاء والضاد المعجمتين نسبة إلى قرية من اليمامة، ثقةٌ متقنٌ (ت١٢٧هـ).

(٦) طاوس بن كيسان اليماني، أبو عبدالرحمن الحميري مولاهم الفارسي، يقال: اسمه ذكوان وطاوس لقب ثقة فقيه فاضل (ت١٠٦هـ) وقيل: بعد ذلك [ع]. التقريب/ ٣٠٢٦.

(٧) قلت: إنما أخرج لنعيم بن حماد البخاري، ومسلم أخرج له في المقدمة وفيها من التساهل ما ليس في أصل الصحيح، والله أعلم.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف ظاهره الحُسن.

=

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

= ❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث ضعيف ؛ إذِ الصواب فيه أنه مرسل، فلم يرفعه عن ابن المبارك إلا نعيم بن حماد، ويبدو أن هذا من أخطاءه، فقد قال البيهقي في "شعب الإيمان" (٦٤٣٨) بعد أن أورد الحديث من طريق الحاكم: " وَرَوَاهُ عَبْدَانُ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، فَأَرْسَلَهُ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ ابْنَ عَبَّاسٍ. قلت: وعبدان أوثق في الرواية من نعيم بن حماد بمفاوزٍ أنّى لنعيم بن حماد أن يبلغها حفظُه فيها، وكذا أرسل الحديث مجاهد وغيرُ واحد كما قال ابن كثير في "تفسيره" ٥/ ٢٢٠١ -والله أعلم- وضعف الحديثَ الألبانيُّ ~ في "ضعيف الترغيب والترهيب" ١/ ٣.

[١٣١] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ(١): ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ(٢): ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَارِثِ الْجُمَحِيُّ الْمَكِّيُّ(٣): ثنا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ(٤)، عَنْ أَبِيهِ(٥)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: " أَوَّلُ النَّاسِ يَدْخُلُ

❖ دراسة إسناد الحديث [١٣١]

(١) تقدموا جميعا في الحديث رقم [٧] فأحمد بن محمد العنزي، صدوق، والدارمي إمام ثقة.

(٢) هشام بن عمار بن نصير بنون مصغر السلمي الدمشقي، الخطيب، صدوق مقرئ،كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح وقد سمع من معروف الخياط لكن معروف ليس بثقة (ت٢٤٥هـ) على الصحيح وله اثنتان وتسعون سنة [خ ٤]. التقريب/ ٣٧٥٢.

(٣) عبد الله بن الحارث بن محمد بن عمرو [عمر] بن محمد بن حاطب الحاطبي، أبو الحارث المدني المكفوف، صدوقٌ. التقريب/ ٣٢٨١.

(٤) سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، صدوق تغير حفظه بأخرة، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً، مات في خلافة المنصور [ع]. التقريب/ ٢٦٩٠.

(٥) ذكوان السمان، تقدم في الحديث رقم [٢١] وهو ثقة ثبتٌ.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسن؛ لحال العنزي، والحاطبي، وسهيل بن أبي صالح.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ.

وقد تقدم الكلام على تخريجه في الحديث رقم [١٢٧] بما يكفي، وأضيف - هنا - سياق الترمذي لما فيه من ذكر سبب ورود الحديث من هذا الطريق (٢٣٨٢): حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الوَلِيدُ بْنُ أَبِي الوَلِيدِ أَبُو عُثْمَانَ الْمَدَنِيُّ، أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ، حَدَّثَهُ أَنَّ شُفَيًّا الأَصْبَحِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ، دَخَلَ المَدِينَةَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: أَبُو هُرَيْرَةَ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُحَدِّثُ النَّاسَ، فَلَمَّا سَكَتَ وَخَلَا قُلْتُ لَهُ: أَسْأَلُكَ بِحَقٍّ وَبِحَقٍّ لَمَا حَدَّثْتَنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَقَلْتَهُ وَعَلِمْتَهُ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَفْعَلُ، لَأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَقَلْتُهُ وَعَلِمْتُهُ، ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً فَمَكَثْنَا قَلِيلًا ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: لَأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي هَذَا البَيْتِ مَا مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ، ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ =

النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، يُؤْتَى بِالرَّجُلِ، أَوْ قَالَ: بِأَحَدِهِمْ فَيَقُولُ: رَبِّ عَلَّمْتَنِي الْكِتَابَ، فَقَرَأْتُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ رَجَاءَ ثَوَابِكَ، فَيُقَالَ: كَذَبْتَ إِنَّمَا كُنْتَ تُصَلِّي، لِيُقَالَ قَارِئٌ مُصَلٍّ، وَقَدْ قِيلَ اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ، ثُمَّ يُؤْتَى بِآخَرَ، فَيَقُولُ رَبِّ رَزَقْتَنِي مَالًا، فَوَصَلْتُ بِهِ الرَّحِمَ، وَتَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَى الْمَسَاكِينِ، وَحَمَلْتُ ابْنَ السَّبِيلِ رَجَاءَ ثَوَابِكَ وَجَنَّتِكَ، فَيُقَالُ: كَذَبْتَ إِنَّمَا كُنْتَ تَتَصَدَّقُ وَتَصِلُ لِيُقَالَ إِنَّكَ سَمْحٌ جَوَادٌ، وَقَدْ قِيلَ اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ، ثُمَّ يُجَاءُ بِالثَّالِثِ فَيَقُولُ: رَبِّ خَرَجْتُ فِي سَبِيلِكَ فَقَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى قُتِلْتُ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ رَجَاءَ ثَوَابِكَ وَجَنَّتِكَ، فَيُقَالُ: كَذَبْتَ إِنَّمَا كُنْتَ تُقَاتِلُ لِيُقَالَ إِنَّكَ

= نَشْغَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ أَفَاقَ فَمَسَحَ وَجْهَهُ فَقَالَ: أَفْعَلُ، لَأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا وَهُوَ فِي هَذَا البَيْتِ مَا مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ، ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ مَالَ خَارًّا عَلَى وَجْهِهِ فَأَسْنَدْتُهُ عَلَيَّ طَوِيلًا، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: " أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ يَنْزِلُ إِلَى العِبَادِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ وَكُلُّ أُمَّةٍ جَاثِيَةٌ، فَأَوَّلُ مَنْ يَدْعُو بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ القُرْآنَ، وَرَجُلٌ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَرَجُلٌ كَثِيرُ المَالِ، فَيَقُولُ اللهُ لِلْقَارِئِ: أَلَمْ أُعَلِّمْكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَى رَسُولِي؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ. قَالَ: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عُلِّمْتَ؟ قَالَ: كُنْتُ أَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: كَذَبْتَ، وَتَقُولُ لَهُ المَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ، وَيَقُولُ اللهُ: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ فُلَانًا قَارِئٌ فَقَدْ قِيلَ ذَاكَ، وَيُؤْتَى بِصَاحِبِ المَالِ فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: أَلَمْ أُوَسِّعْ عَلَيْكَ حَتَّى لَمْ أَدَعْكَ تَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ؟ قَالَ: كُنْتُ أَصِلُ الرَّحِمَ وَأَتَصَدَّقُ، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: كَذَبْتَ، وَتَقُولُ لَهُ المَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ، وَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ جَوَادٌ فَقَدْ قِيلَ ذَاكَ، وَيُؤْتَى بِالَّذِي قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: فِي مَاذَا قُتِلْتَ؟ فَيَقُولُ: أُمِرْتُ بِالجِهَادِ فِي سَبِيلِكَ فَقَاتَلْتُ حَتَّى قُتِلْتُ، فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى لَهُ: كَذَبْتَ، وَتَقُولُ لَهُ المَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ، وَيَقُولُ اللهُ: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ ذَاكَ "، ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى رُكْبَتِي فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أُولَئِكَ الثَّلَاثَةُ أَوَّلُ خَلْقِ اللهِ تُسَعَّرُ بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ القِيَامَةِ» وَقَالَ الوَلِيدُ أَبُو عُثْمَانَ: فَأَخْبَرَنِي عُقْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ «أَنَّ شُفَيًّا، هُوَ الَّذِي دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا» قَالَ أَبُو عُثْمَانَ: وَحَدَّثَنِي العَلَاءُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، أَنَّهُ كَانَ سَيَّافًا لِمُعَاوِيَةَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: " قَدْ فُعِلَ بِهَؤُلَاءِ هَذَا فَكَيْفَ بِمَنْ بَقِيَ مِنَ النَّاسِ؟ ثُمَّ بَكَى مُعَاوِيَةُ بُكَاءً شَدِيدًا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ هَالِكٌ، وَقُلْنَا قَدْ جَاءَنَا هَذَا الرَّجُلُ بِشَرٍّ، ثُمَّ أَفَاقَ مُعَاوِيَةُ وَمَسَحَ عَنْ وَجْهِهِ، وَقَالَ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيۡهِمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ فِيهَا وَهُمۡ فِيهَا لَا يُبۡخَسُونَ ﴿١٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيۡسَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَٰطِلٞ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٦﴾﴾ هود: ١٦": «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ».

جَرِيءٌ شُجَاعٌ، وَقَدْ قِيلَ اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ «هَـذَا حَـدِيثٌ صَـحِيحُ الْإِسْـنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَـاهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةَ»[1].

---

(١) قلت: أخرجه مسلم بمثل السياقة التي وردت في الحديث [١٢٧].

[١٣٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي[1]: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ[2]: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْوَضَّاحِ[3]، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَافِعٍ[4]، عَنْ حَنَانِ بْنِ خَارِجَةَ[5]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو { ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْجِهَادِ وَالْغَزْوِ، فَقَالَ: «يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو إِنْ قَاتَلْتَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، بَعَثَكَ اللهُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، وَإِنْ قَاتَلْتَ مُرَائِيًا مُكَاثِرًا بَعَثَكَ اللهُ مُرَائِيًا مُكَاثِرًا، يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو عَلَى أَيِّ حَالٍ قَاتَلْتَ، أَوْ قُتِلْتَ بَعَثَكَ اللهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ» حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ".

❖ دراسة إسناد الحديث [١٣٢]

(١) تقدموا جميعهم في الإسناد رقم [٦٧] وهم ثقات حفاظ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٤٠] وهو إمام ثقة ثبت.

(٣) محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، المثنى القضاعي [وقد ينسب إلى جده] الجزري، نزيل بغداد، أبو سعيد المؤدب، مشهور بكنيته، صدوق يهم، مات بعد الثمانين [**خت م ٤**]. التقريب/ ٦٣٣٨.

(٤) العلاء بن عبدالله بن رافع الحضرمي الجزري [وقد ينسب إلى جده] مقبول من السابعة [**د س**]. التقريب/ ٥٢٨٠.

(٥) حنان بفتح أوله وتخفيف النون، ابن خارجة السلمي الشامي، مقبول [**د س**]. التقريب/ ١٥٨٢.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف ضعيف؛ لأجل العلاء بن عبدالله فليس له متابع.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث ضعيف.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٨٥٤٨) من طريق الحاكم به مثله، وأ"بوداود" (٢٥١٩) وقال عنه الألباني في تعليقه عليه: "ضعيف" والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣٩٥٩) من طريق أَبِي عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ به.

[١٣٣] أَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مِهْرَانَ الثَّقَفِيُّ الزَّاهِدُ[(١)]: ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجُنَيْدِ الْمَالِكِيُّ بِالرِّيِّ[(٢)]: ثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ بِمِصْرَ[(٣)]: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ الْقُرَشِيُّ[(٤)]: أَخْبَرَنِي عَاصِمُ بْنُ حَكِيمٍ[(٥)]، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ[(٦)]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ[(٧)]، أَنَّ يَعْلَى بْنَ أُمَيَّةَ ﷺ، قَالَ: أَذِنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْغَزْوِ وَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ لَيْسَ لِي خَادِمٌ، فَأَلْتَمِسُ أَجِيرًا يَكْفِينِي، وَأُجْرِي لَهُ سَهْمَهُ،

❖ دراسة إسناد الحديث [١٣٣]

(١) تقدم في الحديث رقم [٨٧] وهو صدوق عابد زاهد.

(٢) علي بن الحسين بن الجنيد الإمام الحافظ الحجة أبو الحسن النخعي الرازي المعروف في بلده بالمالكي؛ لكونه جمع حديث مالك الإمام، وكان من أئمة هذا الشأن، (ت٢٩١هـ) في آخرها.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٦، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٥٧.

(٣) أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر ابن الطبري، ثقة حافظ، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة ونقل عن ابن معين تكذيبه وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد ابن صالح الشمومي، فظن النسائي أنه عنى ابن الطبري (ت٢٤٨هـ) وله ثمان وسبعون سنة [**خ د تم**]. التقريب/ ٤٨.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة.

(٥) عاصم بن حكيم أبو محمد ابن أخت عبدالله بن شوذب، صدوق [**بخ د**]. التقريب/ ٣٠٧٢.

(٦) يحيى بن أبي عمرو السيباني، بفتح المهملة وسكون التحتانية بعدها موحدة، أبو زرعة الحمصي، ثقة وروايته عن الصحابة مرسلة، (ت١٤٨هـ) أو بعدها [**بخ د س ق**]. التقريب/ ٧٦٦٦.

(٧) عبد الله بن فيروز الديلمي، أخو الضحاك، ثقةٌ من كبار التابعين ومنهم من ذكره في الصحابة [**د س ق**]. التقريب/ ٢٩٩٢.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسنادٌ حسنٌ؛ لحال عاصم بن حكيم.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح كما تقدم الكلام على تخريجه في الحديث رقم [١٢٦]، ولا أدري مالذي جعل الحاكم - يرحمه الله- يعيد هذا الحديث وحديث أول من تسعَّر بهم النار، والله المستعان.

فَوَجَدْتُ رَجُلًا، فَلَمَّا دَنَا الرَّحِيلُ، أَتَانِي فَقَالَ: مَا أَدْرِي مَا السُّهْمَانِ وَمَا يَبْلُغُ سَهْمِي فَسَمِّ لِي شَيْئًا كَانَ السَّهْمُ أَوْ لَمْ يَكُنْ، فَسَمَّيْتُ لَهُ ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ، فَلَمَّا حَضَرَتْ غَنِيمَةً، أَرَدْتُ أَنْ أُجْرِيَ لَهُ سَهْمَهُ، فَذَكَرْتُ الدَّنَانِيرَ، فَجِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ لَهُ أَمْرَهُ فَقَالَ: مَا أَجِدُ لَهُ فِي غَزْوَتِهِ هَذِهِ فِي الدُّنْيَا إِلَّا دَنَانِيرَهُ الَّتِي سَمَّى «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»[1].

---

(١) قلت: ليس الأمر كذلك فأحمد بن صالح المصري أخرج له البخاري دون مسلم، وعاصم بن حكيم أخرج له البخاري في "الأدب المفرد" لا في الصحيح، وكذا الحال في يحي السيباني، وإن كان ثقة، وعبدالله بن فيروز لم يخرج له أحدٌ منهما، والله أعلم.

[١٣٤] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ(١): ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ(٢)، أَنْبَأَ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ(٣)، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ(٤)، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه (٥)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "عَجِبَ رَبُّنَا عز وجل مِنْ رَجُلٍ غَزَا فِي سَبِيلِ اللهِ، فَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ، فَعَلِمَ مَا عَلَيْهِ، وَرَجَعَ حَتَّى أُهْرِيقَ دَمُهُ فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي رَجَعَ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي، وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي حَتَّى أُهْرِيقَ دَمُهُ «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ» وَلَهُ شَاهِدٌ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه".

❖ دراسة إسناد الحديث [١٣٤]

(١) تقدموا جميعا في الحديث رقم [٧] فأحمد بن محمد العنزي، صدوق، والدارمي إمام ثقة.

(٢) موسى بن إسماعيل هو التبوذكي، تقدم في الحديث رقم [٣٠] وهو ثقة ثبت، وحمادٌ تقدم في الحديث رقم [٨] وهو ثقة عابد.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٠٢] وهو صدوق اختلط.

(٤) مرة بن شراحيل الهمْداني بسكون الميم،أبو إسماعيل الكوفي، هو الذي يقال له: مرة الطيب، ثقة عابد (ت٧٦هـ) وقيل: بعد ذلك [ع]. التقريب/ ٦٦٠٦.

(٥) عبد الله بن مسعود بن غافل بمعجمة وفاء ابن حبيب الهذلي، أبو عبدالرحمن، من السابقين الأولين ومن كبار العلماء من الصحابة مناقبة جمة، وأمره عمر على الكوفة (ت٣٢هـ) أو في التي بعدها بالمدينة [ع] التقريب/ ٣٦٣٨.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال العنزي، وعطاء بن السائب.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسن.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٧٩٣٠) من طريق المصنف به مثله.

و"أحمد" (٣٩٤٩) بزيادة في ألفاظه، وأ"بو داود" (٢٥٣٦) وحسَّنه الألباني في تعليقه عليه، وابن أبي شيبة (٣٨٥) في "مسنده"، وابن خزيمة في "التوحيد" ٢/ ٨٩٦، و"ابن حبان" (٢٥٥٧)، وغيرهم من طرق عن عطاء بن السائب به.

[١٣٥] أَخْبَرَنَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِيزِيلَ، ثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، ثنا شُعْبَةُ(١)، عَنْ مَنْصُورٍ(٢)، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ(٣)، عَنْ زَيْدِ بْنِ ظَبْيَانَ(٤)،

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [١٣٥]

(١) تقدموا في الإسناد رقم [١٢٩] وكلهم ثقات إلا عبدالرحمن بن الحسن القاضي فإنه كذاب.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٨٦] وهو ثقة ثبت.

(٣) ربعي بن حراش بكسر المهملة وآخره معجمة، أبو مريم العبسي الكوفي، ثقة عابد مخضرم (ت١٠٠هـ) وقيل: غير ذلك [ع]. التقريب/ ١٨٨٩.

(٤) زيد بن ظبيان بفتح المعجمة بعدها موحدة ساكنة، الكوفي، مقبول [**ت س**]. التقريب/ ٢١٥٤.

قلت: ذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٧٥٧)، وأخرج حديثه في صحيحه (٣٣٥٠)، وكذا ابن خزيمة (٢٤٥٦) في صحيحه، وعلق عليه الألباني بقوله: "إسناده ضعيف، زيد بن ظبيان ما روى عنه سوى ربعي بن حراش كما قال الذهبي يشير إلى أنه مجهول " قلت: بل روايته مقبولة لا تنزل عن درجة الحسن– إن شاء الله – فزيد وإن لم نجد له ما يعضده، ولم نقف على عبارة توثيق فيه، فهو من التابعين الذين لهم مكانتهم عند النقاد فتقبل رواية من كان هذا حاله ما لم يروي خبرًا منكراً، أو يعارض من هو أوثق منه، وإخراج ابن خزيمة وابن حبان لحديثه يرفع من شأنه، فهو حسن الحديث في أقل أحواله، والله أعلم.

❖ الحكم على الإسناد:

إسنادُ المصنف حسن، لحال زيد بن ظبيان.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث حسن لغيره، فله متابع سيأتي بيانه أثناء التخريج.

وأخرج نحوه البيهقي في "شعب الإيمان" (٩١٠٢) من طريق الحاكم، ولكن من رواية مطرف بن عبدالله، عن أبي ذر: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الله الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: نَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: نَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: نَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ السَّدُوسِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الشِّخِّيرِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: كَانَ يَبْلُغُنِي، عَنْ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ، وَكُنْتُ أَشْتَهِي لِقَاءَهُ، فَلَقِيتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، كَانَ يَبْلُغُنِي عَنْكَ حَدِيثٌ وَكُنْتُ أَشْتَهِي لِقَاءَكَ، قَالَ: للهِ أَبُوكَ فَلَقَدْ لَقِيتَنِي، قَالَ: قُلْتُ: حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ حَدَّثَكَ، قَالَ: " إِنَّ اللهَ يُحِبُّ ثَلَاثَةً، وَيُبْغِضُ ثَلَاثَةً "، قَالَ: فَلَا إِخَالُنِي أَكْذِبُ عَلَى خَلِيلِي، فَلَا إِخَالُنِي أَكْذِبُ عَلَى خَلِيلِي، فَلَا إِخَالُنِي أَكْذِبُ عَلَى خَلِيلِي؟ قَالَ: قُلْتُ: مَنْ =

رَفَعَهُ إِلَى أَبِي ذَرٍّ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللهُ وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللهُ؛ أَمَّا الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللهُ فَرَجُلٌ أَتَى قَوْمًا فَسَأَلَهُمْ بِاللهِ وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ بِقَرَابَةٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ بِأَعْقَابِهِمْ فَأَعْطَاهُ سِرًّا لَا يَعْلَمُ بِعَطِيَّتِهِ إِلَّا اللهُ وَالَّذِي أَعْطَاهُ، وَقَوْمٌ سَارُوا لَيْلَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ النَّوْمُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا يَعْدِلُ نَزَلُوا فَوَضَعُوا رُءُوسَهُمْ، فَقَامَ يَتَمَلَّقُنِي وَيَتْلُوا آيَاتِي، وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ، فَلَقِيَ الْعَدُوَّ فَهُزِمُوا، فَأَقْبَلَ بِصَدْرِهِ، حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يُفْتَحَ لَهُ، وَالثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ اللهُ الشَّيْخُ الزَّانِي وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ وَالْغَنِيُّ الظَّلُومُ».

= هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللهُ ﷻ، قَالَ: " رَجُلٌ غَزَا فِي سَبِيلِ اللهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُجَاهِدًا فَلَقِيَ الْعَدُوَّ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، وَأَنْتُمْ تَجِدُونَهُ عِنْدَكُمْ فِي كِتَابِ اللهِ الْمُنَزَّلُ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ٤﴾ الصف: ٤ قُلْتُ: وَمَنْ؟ قَالَ: " رَجُلٌ لَهُ جَارُ سَوْءٍ يُؤْذِيهِ فَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُ حَتَّى يَكْفِيَهُ اللهُ، إِمَّا بِحَيَاةٍ وَإِمَّا بِمَوْتٍ "، قُلْتُ: وَمَنْ؟ قَالَ: " رَجُلٌ سَافَرَ مَعَ قَوْمٍ فَأَدْلَجُوا حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَقَعَ عَلَيْهِمُ الْكَرَى وَهُوَ النُّعَاسُ، فَضَرَبُوا رُءُوسَهُمْ، ثُمَّ قَامَ فَتَطَهَّرَ رَهْبَةً لِلَّهِ وَرَغْبَةً فِيمَا عِنْدَهُ "، قُلْتُ: فَمَنِ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ اللهُ، قَالَ: " الْمُخْتَالُ الْفَخُورُ، وَأَنْتُمْ تَجِدُونَهُ فِي كِتَابِ اللهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ١٨﴾ لقمان: ١٨، قَالَ: وَمَنْ؟ قَالَ: " الْبَخِيلُ الْمَنَّانُ "، قَالَ: وَمَنْ؟ قَالَ: " التَّاجِرُ الْحَلَّافُ أَوِ الْبَائِعُ الْحَلَّافُ.

وأخرجه "أحمد" (٢١٦٨٢) و"ابن أَبِي شَيْبَة" (١٩٣١١)، و"التِّرمِذي" (٢٥٦٨) مثل إسناد الحاكم، وقال عقبه: " حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، عَنْ شُعْبَةَ، نَحْوَهُ،: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ» وَهَكَذَا رَوَى شَيْبَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، نَحْوَ هَذَا «وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ»، وعلق عليه الألباني بقوله: "ضعيف" ولا ريب أن تضعيف الألباني له ؛ لأجل زيد بن ظبيان، وقد بين الباحث فيه رأيه ومن هو على شاكلته، سيما وقد توبع ابن ظبيان برواية مطرف بن عبدالله في بعض ألفاظ الحديث، ولعل سبب الإختلاف في بعض الألفاظ: اختلاف المجلس أو الرواية بالمعنى،- والله أعلم - و"النَّسائي" (١٦١٥، ٢٥٧٠)، وفي "الكبرى" (١٣١٦، ٢٣٦٢، ٧٠٩٩)، و"ابن خزيمة" (٢٤٥٦، ٢٥٦٤) و"ابن حِبان" (٣٣٤٩، ٣٣٥٠، ٤٧٧١) من طرق عن منصور، قال: سمعت ربعي بن حراش، يحدث عن زيد بن ظبيان به.

[١٣٦] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ(١): ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ(٢): أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو(٣)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ(٤)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ أُقَيْشٍ(٥)، كَانَ لَهُ رِباً فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَكَرِهَ أَنْ يُسْلِمَ حَتَّى يَأْخُذَهُ، فَجَاءَ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ: أَيْنَ بَنُو عَمَّتِي؟ فَقَالُوا: بِأُحُدٍ فَقَالَ: أَيْنَ فُلَانٌ؟ قَالُوا: بِأُحُدٍ قَالَ:

❖ دراسة إسناد الحديث [١٣٦]

(١) تقدما في الحديث رقم [٧] فأحمد بن محمد العنزي، صدوق، والدارمي إمام ثقة.

(٢) موسى بن إسماعيل هو التبوذكي، تقدم في الحديث رقم [٣٠] وهو ثقة ثبت، وحمادٌ تقدم في الحديث رقم [٨] وهو ثقة عابد.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٦٨] وهو صدوق له أوهام.

(٤) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني، قيل: اسمه عبدالله: وقيل: إسماعيل، ثقةٌ مكثرٌ (ت٩٤هـ أو ١٠٤هـ) وكان مولده سنة بضع وعشرين [ع]. التقريب/ ٨٢٠٣.

(٥) أُصَيْرِمُ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ: عَمْرُو بْنُ ثَابِتِ بْنِ وَقْشٍ.
وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَأْبَى الإِسْلامَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ بَدَا لَهُ فِي الإِسْلامِ فَأَسْلَمَ، ثُمَّ أَخَذَ سَيْفَهُ فَأَثْبَتَتْهُ الْجِرَاحُ، فَخَرَجَ رِجَالُ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ يَتَفَقَّدُونَ رِجَالَهُمْ فِي الْمَعْرَكَةِ، فَوَجَدُوهُ فِي الْقَتْلَى فِي آخِرِ رَمَقٍ، فَقَالُوا: هَذَا عَمْرٌو، فَمَا جَاءَ بِهِ؟ فَسَأَلُوهُ: مَا جَاءَ بِكَ يَا عَمْرُو؟ أَحَدْبًا عَلَى قَوْمِكَ أَمْ رَغْبَةً فِي الإِسْلامِ؟ فَقَالَ: بَلْ رَغْبَةً فِي الإِسْلامِ، أَسْلَمْتُ وَقَاتَلْتُ حَتَّى أَصَابَنِي مَا تَرَوْنَ، فَلَمْ يَبْرَحُوا حَتَّى مَاتَ، فَذَكَرُوهُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: " إِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ". وانظر: أسد الغابة ٤/ ١٩٠.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال محمد بن عمرو.

❖ **الحكم على الأثر:**

والأثر حسن.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٨٥٤٣) من طريق الحاكم به مثله.

و"أبو داود" (٢٥٣٧) من طرقٍ عن محمد بن عمرو، عَنْ أَبِي سلمة به.

وانظر: المسند الجامع ١٨/ ٤٨، صحيح أبي داود ٧/ ٢٩٢.

أَيْنَ فُلَانٌ؟ قَالُوا: بِأُحُدٍ فَلَبِسَ لَأْمَتَهُ، وَرَكِبَ فَرَسَهُ، ثُمَّ تَوَجَّهَ قَبْلَهُمْ، فَلَمَّا رَآهُ الْمُسْلِمُونَ، قَالُوا: إِلَيْكَ عَنَّا يَا عَمْرُو قَالَ: إِنِّي آمَنْتُ، فَقَاتَلَ حَتَّى جُرِحَ، فَحُمِلَ إِلَى أَهْلِهِ جَرِيحًا، فَجَاءَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ لِأُخْتِهِ: سَلِيهِ حَمِيَّةً لِقَوْمِكَ، أَوْ غَضَبًا لَهُمْ، أَمْ غَضَبًا للهِ وَرَسُولِهِ، فَقَالَ: «بَلْ غَضَبًا للهِ وَرَسُولِهِ، فَمَاتَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَا صَلَّى للهِ صَلَاةً» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"(١).

---

(١) رجاله ثقات رجال مسلم ؛ إلا أنه إنما أخرج لمحمد بن عمرو مقروناً.

[١٣٧] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذٍ الْعَدْلُ(١): ثنا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ الْبَزَّار(٢): ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ(٣): ثنا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ(٤)، عَنْ أَبِي حَازِمٍ(٥)، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه(٦)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: " ثِنْتَانِ لَا تُرَدَّانِ، أَوْ قَالَ: قَلَّ مَا تُرَدَّانِ، الدُّعَاءُ عِنْدَ النِّدَاءِ، أَوْ عِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا " قَالَ مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ وَحَدَّثَنِي رِزْقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدَنِيُّ(٧) عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَتَحْتَ الْمَطَرِ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

❖ دراسة إسناد الحديث [١٣٧]

(١) تقدم في الحديث رقم [٧٧] وهو ثقة عدل.

(٢) عبيد بن عبدالواحد بن شريك أبو محمد البزار. تقدم في الحديث رقم [١] وهو صدوق.

(٣) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي بالولاء، أبو محمد المصري، [وقد ينسب إلى جد جده] ثقة ثبت فقيه، (ت٢٢٤هـ) وله ثمانون سنة [ع].التقريب/ ٢٢٩٩.

(٤) موسى بن يعقوب بن عبدالله بن وهب بن زمعة المطلبي الزمعي، أبو محمد المدني، صدوق سيء الحفظ مات بعد الأربعين [بخ ٤].التقريب/ ٧٠٧٥.

(٥) سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج، الأفزر التمار المدني القاص، [القاضي] مولى الأسود بن سفيان، ثقة عابد مات في خلافة المنصور [ع]. التقريب/ ٢٥٠٢.

(٦) تقدم في الحديث رقم (٧٤).

(٧) رزيق بن سعيد بن عبدالرحمن المدني، ويقال: رزق بكسر أوله وسكون الزاي، مجهول [د].

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال عبيد بن عبدالواحد.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث صحيحٌ.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٩٣٨، ٦٤٥٩) من طريق الحاكم به مثله.

و"الدارمي" (١٢٠٠،) و"أبو داود" (٢٥٤٥)، و"ابن خزيمة"(٤١٩) من طرقٍ عن أَبي حازم به.

=

= وأخرجه مالك "الموطأ" (١٧٨)، و"البُخَارِي" في "الأدب المفرد" (٦٦١) ونحوه عند "ابن حبان" (١٧٢٠)

قلت: وقد صحح الحديث الألباني في "مشكاة المصابيح" عدا هذه الزيادة " وتحت المطر " وذلك ؛ لأنها من رواية رزق بن سعيد، وهو مجهول، مع أنه قواها في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣: ٤٥٣، ٤٥٤ رقم ١٤٦٩).

وانظر: جامع المسانيد والسنن ٤/ ١٦٦، المسند الجامع ٧/ ٢٩٦، تنبيه القارئ ١/ ٥٩.

[١٣٨] أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ(١): بِمَرْوَ،ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْفَضْلِ الْبَلْخِيُّ(٢): ثنا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْعُمَرِيُّ(٣): ثنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ(٤)، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ(٥)، عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَى

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [١٣٨]

(١) تقدم في الحديث رقم [١٣] وهو إمام محدِّث رحال.

(٢) عبد الصمد بن الفضل بن موسى بن هانئ بن مسمار أبو يحيى البلخي.

يروي عن الله بن موسى (لعله عبيد الله بن موسى) روى عنه أهل بلده (ت٢٨٢ أو٢٨٣هـ)

وترجمه الخليلي في "الإرشاد" فقال ~ : " عبدالصمد بن الفضل بن مسمار ثقة متفق عليه، لا يقول: حدثنا، إنما يقول: أخبرنا مكي بن إبراهيم وعصام بن يوسف وأقرانهما".

سمع منه الكبار: ابن طرخان وأقرانه وأثنوا عليه. الثقات ٨/ ٤١٦، "الإرشاد" ٣/ ٩٤٢، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ١١.

(٣) خَالِد بْن يزيد العُمَري،قال البخاري: " مكيٌّ، ذاهب الحديث". وفي "الجرح والتعديل" قال: " روى عنه علي بن حرب الموصلي، وكتب عنه أبو زرعة وترك الرواية عنه". وقال عنه ابن حبان: " مُنكر الحَدِيث" قلت: الرجل في أقل أحواله أنه: متروك، والله أعلم.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ١٨٤،الجرح والتعديل " ٣/ ٣٦٠، المجروحين ١/ ٢٨٤.

(٤) أبو جعفر الرازي التميمي [التيمي] مولاهم، مشهور بكنيته، واسمه عيسى بن أبي عيسى عبدالله بن ماهان، وأصله من مرو، وكان يتجر إلى الري، صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة، مات في حدود الستين [بخ ٤]. التقريب/ ٨٠٧٧.

(٥) الربيع بن أنس البكري، أو الحنفي، بصري نزل خراسان، صدوق له أوهام ورمي بالتشيع، (ت١٤٠هـ) أو قبلها [٤]. التقريب/ ١٨٩٢.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف شديد الضعف؛ لحال خالد بن يزيد.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث صحيحٌ.

وقد أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٠٣٤٢) من طريق الحاكم به مثله.

=

بِاللَّيْلِ» قَدْ كُنْتُ أَمْلَيْتُ فِي كِتَابِ الْمَنَاسِكِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ حَدِيثَ رُوَيْمِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ وَجَهِدْتُ إِذْ ذَاكَ أَنْ أَجِدَ لَهُ شَاهِدًا فَلَمْ أَجِدْ «وَهَذَا شَاهِدُهُ إِنْ سَلِمَ مِنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ الْعُمَرِيِّ».

= و"أبوداود" (٢٥٧١)، وقال عنه الألباني في تعليقه عليه: " صحيح" ونحوه في "مسند أبي يعلى" (٣٦١٨)، وكذا في "معجم أبي يعلى" (١٥٩): حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْخَزَّازُ، بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا رُوَيْمٌ الْقَارِئُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ؛ فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ» قلت: رُوَيْم بن يزيد القارىء يروي عَن اللَّيْث بن سعد، روى عَنهُ أَبُو بكر الْأَعْين، رُبمَا أَخطَأ،هكذا قال عنه ابن حبان في "الثقات "٨/ ٢٤٥، وفي "ذيل ميزان الاعتدال" (١٠٤): "روى عَن اللَّيْث حَدِيثا مُنْكراً، لَا أخبرهُ بِجرح وَلَا تَعْدِيل قَالَه الْموصِلِي " وأما الإمام الذهبي فقد قال عنه: "... وكان ثقة".(ت٢١١هـ). انظر تاريخ الإسلام ٥/ ٣١٣. وأخرجه "ابن خزيمة" (٢٥٥٥)، وقال قال الألباني: " إسناده صحيح وهو في الصحيحة (٦٨٢) ".

[١٣٩] حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ[١]: ثنا يَحْيَى[٢]: ثنا مُسَدَّدٌ[٣]: ثنا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ[٤]: ثنا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ[٥]: عَنِ الزُّهْرِيِّ[٦]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ[٧]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ أَدْخَلَ فَرَسًا بَيْنَ فَرَسَيْنِ، وَلَا يَأْمَنُ أَنْ يُسْبَقَ، فَلَيْسَ بِقِمَارٍ، وَمَنْ أَدْخَلَ فَرَسًا بَيْنَ فَرَسَيْنِ، وَقَدْ أَمِنَ أَنْ يُسْبَقَ فَهُوَ قِمَارٌ» تَابَعَهُ سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ الدِّمَشْقِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ وَأَقَامَ إِسْنَادَهُ.

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [١٣٩]

(١) هو: ابن الأخرم، تقدم في الحديث رقم [٢٧] وهو إمام حافظ.

(٢) يحي بن محمد بن يحي الذهلي تقدم في الحديث رقم [٢٧] وهو ثقة حافظ.

(٣) ابن مسرهد، تقدم في الحديث رقم [٢٧] وهو ثقة.

(٤) حصين بن نمير بالنون مصغر الواسطي، أبو محصن الضرير، كوفي الأصل، لا بأس به رمي بالنصب [**خ د ت س**]. التقريب/ ١٣٩٨.

(٥) سفيان بن حسين بن حسن أبو محمد أو أبو الحسن الواسطي، ثقة في غير الزهري باتفاقهم، مات بالري مع المهدي، وقيل: في أول خلافة الرشيد [**خت م ٤**]. التقريب/ ٢٤٥٠. قلت: وهذا الحديث من روايته عن الزهري.

(٦) محمد بن شهاب الزهري، تقدم في الحديث رقم (٩٢) وهو حافظ متقن.

(٧) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل وقال ابن المديني: "لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه مات بعد التسعين، وقد ناهز الثمانين [ع]. التقريب/ ٢٤٠٩.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف ضعيف، لحال سفيان بن حسين ثقة إلا عن الزهري، كما سبق في ترجمته.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث ضعيف.

وأخرجه البيهقي في "السنن الصغير"(٣١٤٣) من طريق الحاكم به. و"أحمد (١٠٥٦٤) و"أبو داود" (٢٥٧٩، ٢٥٨٠)، وعلق عليه الألباني بقوله: "ضعيف " و"ابن ماجه" (٢٨٧٦) وعلق عليه الألباني بقوله: "ضعيف ".

كلهم من طرق عن الزهري، عن سعيد بن المسيب به.

[١٤٠] أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ[1]: نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ الرَّازِيُّ[2]: نا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيُّ[3]: نا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ[4]: نا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ[5]،

❖ **دراسة إسناد الحديث [١٤٠]**

(١) تقدم في الحديث رقم [١٩] وهو علامة ثبت.

(٢) إبراهيم بن يوسف بن خالد بن سويد الإمام، الحافظ، المجود، أبو إسحاق الرازي الهسنجاي. (ت٣٠١هـ).

انظر: سير أعلام النبلاء ١٤/ ١١٥، فقال: رجال الحاكم في المستدرك ١/ ١٢٩.

(٣) محمود بن خالد السلمي أبو علي الدمشقي، ثقة (ت٢٤٧هـ) وله ثلاث وسبعون [**د س ق**].

التقريب/ ٦٥٥٣.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٢٣] وهو ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية.

(٥) سعيد بن بشير الأزدي مولاهم، أبو عبدالرحمن أو أبو سلمة الشامي، أصله من البصرة أو واسط ضعيف (ت١٦٨ أو١٦٩هـ) [٤]. التقريب/ ٢٢٨٩.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيف؛ لحال سعيد بن بشير.

❖ **الحكم على الحديث:**

وأخرجه "أبو داود" (٢٥٨٠)، وابن عدى فى " الكامل " ١/ ١٧٧، والطبرانى فى " المعجم الصغير " (٩٥) وعنه ابن عساكر ٧/ ١٠٣/ ٢، والبيهقى من طريق الوليد بن مسلم حدثنا سعيد بن بشير به، إلا أن الطبرانى ذكر قتادة مكان الزهرى، وهو رواية لابن عدى، وقال: " وقال عبدان: لقن هشام بن عمار هذا الحديث عن سعيد بن بشير عن الزهرى عن سعيد عن أبى هريرة، والحديث عن قتادة عن سعيد بن المسيب ".

قال ابن عدى: " وهذا خطأ، والحديث عن سعيد بن بشير عن الزهرى أصوب من سعيد بن بشير عن قتادة، لأن هذا الحديث فى حديث قتادة، ليس له أصل، ومن حديث الزهرى له أصل، قد رواه عن الزهرى سفيان بن حسين أيضا ".

قلت: وما قاله ابن عدى أن الحديث عن سعيد بن بشير عن الزهرى هو الصواب وذكر قتادة فيه خطأ من هشام بن خالد الأزرق على الوليد بن مسلم، فقد رواه هشام بن عمار ومحمود بن خالد عن الوليد =

عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ. «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ» فَإِنَّ الشَّيْخَيْنِ وَإِنْ لَمْ يُخَرِّجَا حَدِيثَ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ وَسُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ فَهُمَا إِمَامَانِ بِالشَّامِ وَالْعِرَاقِ وَمِمَّنْ يُجْمَعُ حَدِيثُهُمْ وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُمَا اعْتَمَدَا حَدِيثَ مَعْمَرٍ عَلَى الْإِرْسَالِ فَإِنَّهُ أَرْسَلَهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ".

= على الصواب.

قال الألباني: "وخلاصة القول: أنه اتفق سفيان بن حسين وسعيد بن بشير على روايته عن الزهرى به".

وقال أبو داود عقبه: " رواه معمر وشعيب وعقيل عن الزهرى عن رجل من أهل العلم، وهذا أصح عندنا" وقال أبو عبيد: " وكان غير سفيان بن حسين لا يرفعه ".

وانظر بقية الكلام عليه في إرواء الغليل ٥/ ٣٤٠-٣٤١.

[١٤١] أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْفَقِيهُ(١) بِالرِّيِّ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْأَزْرَقُ(٢): ثنا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ(٣)، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ(٤): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٥٩)﴾ [النساء:٥٩] عَبْدُ اللهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ(٥) بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي السَّرِيَّةِ أَخْبَرَنِيهِ يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ(٦)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ(٧)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»(٨).

❖ دراسة إسناد الحديث [١٤١]

(١) تقدم في الحديث رقم [١٠٥] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٠٥] وهو صدوق ربما وهم.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٠٥] وهو ثقة ثبت.

(٤) عبد الملك بن عبدالعزيز، تقدم في الحديث رقم [١٣] وهو ثقة فاضل.

(٥) هكذا في (هـ/ ٤٨١)، (ز/ ٥٦) وفي صحيح مسلم ٣/ ١٤٦٥ حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ،وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ به، وجاء فيه: عبدالله بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي، وكذا في "السنن الكبرى" للبيهقي (١٦٦٠٢).

(٦) يعلى بن مسلم بن هرمز المكي، أصله من البصرة، ثقة [خ م د ت س]. التقريب/ ٧٩٠٣.

(٧) تقدم في الحديث رقم [٤٧] وهو ثقة ثبت.

(٨) قلت: بل أخرجه الشيخان في صحيحيهما كما سيأتي بيانه في الحكم على الحديث وتخريجه.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال محمد بن الفرج.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ.

وأخرجه البيهقي من طريق الحاكم في "السنن الكبرى" (١٦٦٠٢) به مثله، و"البُخاري" (٤٥٨٤) و"مسلم" (٤٧٧٤) و"أحمد" (٣١٢٤)، و"أبو داود" (٢٦٢٤)، والتِّرْمِذِيّ" (١٦٧٢)،و"النَّسائي" ٧/ ١٥٤، وفي "الكبرى" (٧٧٦٩، ٨٦٧٣، ١١٠٤٤).

كلهم من طرقٍ عن الحجاج بن محمد، عن ابن جُريج، قال: أخبرني يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير به.

وانظر: تحفة الأشراف ٤/ ٤٥٧، والمسند الجامع ٩/ ٥٠٩.

[١٤٢] حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ(١): ثنا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنْبَرِيُّ(٢): ثنا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ(٣): ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ(٤): ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ(٥): ثنا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ(٦): ثنا بِشْرُ بْنُ عَاصِمٍ(٧)، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مَالِكٍ ﷺ(٨)، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً، فَسَلَّحْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ سَيْفًا فَلَمَّا رَجَعْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ لَامَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَعَجَزْتُمْ إِذَا بَعَثْتُ رَجُلًا، فَلَمْ يَمْضِ لِأَمْرِي أَنْ تَجْعَلُوا مَكَانَهُ مَنْ يَمْضِي لِأَمْرِي» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"(٩).

❖ **دراسة إسناد الحديث [١٤٢]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٤٤] وهو ثقة مكثر.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٤٢] وهو ثقة.

(٣) يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولاهم، أبو زكريا البغدادي، ثقة حافظ مشهور إمام الجرح والتعديل، (ت٢٣٣هـ) بالمدينة النبوية وله بضع وسبعون سنة [ع]. التقريب/ ٧٧٠١.

(٤) عبد الصمد بن عبدالوارث بن سعيد العنبري مولاهم، التنوري بفتح المثناة وتثقيل النون المضمومة أبو سهل البصري، صدوقٌ ثبتٌ في شعبة (ت٢٠٧هـ) [ع]. التقريب/ ٤١٠٨.

(٥) سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم، البصري، أبو سعيد، ثقةٌ، قاله يحيى ابن معين أخرج له البخاري مقروناً وتعليقاً (ت١٦٥هـ)[ع]. التقريب/ ٢٦٢٧.

(٦) حميد بن هلال العدوي، أبو نصر البصري، ثقة عالم، توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان [ع]. التقريب/ ١٥٧٢.

(٧) بشر بن عاصم الليثي، صدوق يخطىء [**د س**]. التقريب/ ٦٩٨.

(٨) عقبة بن مالك الليثي، صحابي نزل البصرة، له حديث واحد [**د س**]. التقريب/ ٤٦٨٣.

(٩) قلت: فيه بشر بن عاصم لم يخرج له مسلم.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال عبدالصمد بن عبدالوارث، وبشر بن عاصم الليثي.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسن.

=

= وأخرجه "أحمد" (١٧١٣٢)، و"أبو داود" (٢٦٢٧)، وحسنه الألباني في تعليقه عليه، و"ابن حبان" (٤٧٤٠) من طريق بِشْر بن عاصم اللَّيْثِي به.

وانظر: تحفة الأشراف ٧/ ٣٤٢.

[١٤٣] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ[١]: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ[٢]: ثنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْحِمْصِيُّ[٣]: ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ[٤]: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ[٥]، أَنَّهُ سَمِعَ مُسْلِمَ بْنَ مِشْكَمٍ[٦] أَبَا عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: ثنا أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيُّ ﷺ[٧]،

❖ دراسة إسناد الحديث [١٤٣]

(١) تقدم في الحديث رقم [٥] وهو ثقة مأمون.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٢] وهو حافظ ثبت.

(٣) عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي مولاهم، أبو حفص الحمصي، صدوق (ت٢٥٠هـ) [د س ق]. التقريب/ ٥١٠٨.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٢٣] وهو ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية.

(٥) عبد الله بن العلاء بن زَبْر بفتح الزاي وسكون الموحدة، الدمشقي الربعي، ثقةٌ من (ت١٦٤هـ) وله تسع وثمانون [خ ٤]. التقريب/ ٣٥٤٥.

(٦) مسلم بن مشكم، بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الكاف، الخزاعي أبو عبدالله [أبو عبيد الله] الدمشقي كاتب أبي الدرداء، ثقة مقرئ، [د س ق]. التقريب/ ٦٦٩٢.

(٧) أبو ثعلبة الخشني بضم المعجمة وفتح الشين المعجمة بعدها نون، صحابيٌّ مشهور بكنيته، قيل: اسمه جرثوم، أو جرثومة، أو جرثم، أو جرهم، أو لاشر بمعجمة مكسورة بعدها راء، أو لاش بغير راء، أو الاشق [لاشق] أو لا شومة، أو ناشب أو باشر، أو غرنوق، أو شق، أو زيد، أو الأسود، واختلف في اسم أبيه أيضا (ت٧٥هـ) وقيل: بل قبل ذلك بكثير في أول خلافة معاوية بعد الأربعين [ع].

التقريب/ ٨٠٦٣.

❖ الحكم على الإسناد:

إسنادٌ حسنٌ ؛ لحال عمرو بن عثمان.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث صحيح، ولا يخشى من عنعنة الوليد بن مسلم، فقد وقع منه التصريح في المسند (١٧٧٣٦).

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" للبيهقي (١٨٤٥٧) من طريق الحاكم به مثله.

و"أحمد" (١٧٧٣٦)، و"أبو داود" (٢٦٢٨)، وقال عنه الألباني في تعليقه عليه: "صحيح" والنسائي في =

قَالَ: كَانَ النَّاسُ إِذَا نَزَلُوا مَنْزِلًا، تَفَرَّقُوا فِي الشِّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " إِنَّ تَفَرُّقَكُمْ فِي هَذِهِ الشِّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ، إِنَّمَا ذَلِكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلَمْ يَنْزِلُوا بَعْدَ ذَلِكَ مَنْزِلًا، إِلَّا انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ حَتَّى يُقَالَ: لَوْ بُسِطَ عَلَيْهِمْ ثَوْبٌ لَعَمَّهُمْ «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».

= "الكبرى" (٨٨٠٥)، و"ابن حبان" (٢٦٩٠)، وغيرهم.

من طرقٍ عن الوليد بن مسلم، عن عبدالله بن العلاء بن زبر، أنه سمع أبا عبيد الله مسلم بن مشكم به.

[١٤٤] أَخْبرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ(١): أَنْبَأَ عَبْدُ الله بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي(٢): ثنا إِسْمَاعِيلُ هُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ(٣): ثنا الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ(٤)، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ(٥)، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله { ، حَدَّثَهُمْ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ «يَتَخَلَّفُ عَنِ الْمَسِيرِ، فَيُزْجِي(٦) الضَّعِيفَ، وَيُرْدِفُ وَيَدْعُو لَهُمْ» صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

❖ دراسة إسناد الحديث [١٤٤]

(١) أحمد بن إسحاق بن أيوب، تقدم في الحديث رقم [١] وهو إمام علامة.

(٢) تقدم عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل ووالده الإمام أحمد في الحديث رقم [٦٧] وكلاهما حافظان.

(٣) إسماعيل بن إبراهيم بن علية، تقدم في الحديث رقم [١٢٤] وهو ثقة حافظ.

(٤) حجاج بن أبي عثمان ميسرة أو سالم الصواف، أبو الصلت الكندي، مولاهم البصري، ثقة حافظ، (ت١٤٣هـ) [ع] التقريب/ ١١٣٩.

(٥) محمد بن مسلم بن تدرس تقدم في الحديث رقم [٤٧]، [١٠٨] ورأي الباحث أنه ثقة في الرواية، وعنعنته مقبولة عن جابر - رضي الله عنه - وغيره إلا أن يرد ما فيه نكارة.

(٦) أَيْ يَسُوقه لِيُلْحِقه بالرِّفاق. وانظر: النهاية ٢/ ٢٩٧.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف صحيحٌ.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث صحيح.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٠٣٥٢)، و"الآداب" (٦٥٣) من طريق الحاكم به مثله.

و"أبو داود" (٢٦٣٩)، وقال عنه الألباني في تعليقه عليه: "صحيح".

[١٤٥] أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْعَدْلُ بِمَرْوَ[(١)]: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ[(٢)]: ثنا أَبُو هَمَّامٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ[(٣)]: ثنا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ[(٤)]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[(٥)]، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ[(٦)]، عَنْ فُرَاتِ بْنِ حَيَّانَ ﷺ[(٧)]، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِهِ وَكَانَ عَيْنًا لِأَبِي سُفْيَانَ فَمَرَّ بِمَجْلِسِ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: إِنِّي مُسْلِمٌ فَذَهَبُوا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالُوا: إِنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ مُسْلِمٌ فَقَالَ: «إِنَّ مِنْكُمْ رِجَالًا نَكِلُهُمْ إِلَى إِيمَانِهِمْ مِنْهُمْ فُرَاتُ بْنُ حَيَّانَ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"[(٨)].

❖ **دراسة إسناد الحديث [١٤٥]**

(١) تقدم في الحديث رقم [١١٥] المكنى بالداربردي، وهو صدوق.

(٢) هو تمتام، تقدم في الحديث رقم [١١٤]، وقد وثقه الدارقطني.

(٣) هكذا في (هـ/ ٤٨١، ز/ ٥٦) وهو خطأ والصواب: محمد بن محبب بموحدتين بعد المهملة وزن محمد [ابن إسحاق] القرشي، أبو همام الدلال، البصري، ثقةٌ (٢٢١هـ) ووهم الحاكم فقال: إن البخاري روى له [**د س ق**]. وانظر: تهذيب الكمال ٦/ ٤٩٥، التقريب/ ٦٣٠٥.

(٤) هو الثوري، الإمام المشهور، تقدم في [١١٥].

(٥) هو عمرو بن عبدالله السبيعي، تقدم في الحديث رقم [٨٦] وهو ثقة عابد.

(٦) حارثة بن مضرِّب بتشديد الراء المكسورة قبلها معجمة العبدي، الكوفي، ثقة غلط من نقل عن ابن المديني أنه تركه [**بخ ٤**]. التقريب/ ١٠٧٠.

(٧) فرات بن حيان بالتحتانية ابن عطية بن عبدالعزى العجلي، حليف بني سهم، صحابي نزل الكوفة مقل [**د**]. التقريب/ ٥٤١٣.

(٨) قلت: محمد بن محبب لم يخرجا له، وحارثة بن مضرِّب إنما خرَّج له البخاري في "الأدب المفرد".

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيحٌ.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح.

وأخرجه البيهقي في"السنن الكبرى"(١٨٤٣٧)،و"أحمد" (١٩١٧٣)، و"أبو داود"(٢٦٥٢)، =

= و"عبدالله بن أحمد" (١٩١٧٣)، و"الآحاد والمثاني" لابن أبي عاصم (١٦٦٢)، و"المنتقى" لابن الجارود (١٠٥٨)، و"معجم ابن الأعرابي" (١١٦٢)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٨٣١).

كلهم من طرقٍ عن سُفْيان بن سَعِيد الثَّوْرِي، عن أَبِي إِسْحاق، عن حارثة بن مُضَرِّب، به.

وانظر: المسند الجامع ١٤/ ٤٣٢، سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤/ ٢٧٦.

[١٤٦] حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذٍ الْعَدْلُ(١): ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَكِّيُّ(٢)، وَمُوسَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّادٍ الْغَسَّانِيُّ(٣)، قَالَا: ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ(٤): ثنا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ(٥)، ثنا قَتَادَةُ(٦)، عَنِ الْحَسَنِ(٧)، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادَةَ ﷺ(٨)، قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يكرهون الصوت عند القتال «يَكْرَهُونَ الصَّوْتَ عِنْدَ الْقِتَالِ».

❖ دراسة إسناد الحديث [١٤٦]

(١) تقدم في الحديث رقم [٧٧] وهو ثقة حافظ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٨] وهو ثقة.

(٣) موسى بن الحسن بن عباد المحدث المقرئ أبو السري النسائي، ثم البغدادي الملقب بالجلاجلي؛ لطيب صوته. قال الدارقطني: " لا بأس به " (ت٢٨٧هـ). وانظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٨٣٩، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٧٨، ورجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٤١.

(٤) مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي، بالفاء أبو عمرو البصري، ثقة مأمون مكثر، عمي بأخرة

(٥) هشام بن أبي عبدالله الستوائي، تقدم في الحديث رقم [٧٢] وهو ثقة ثبت.

(٦) بن دعامة السدوسي، تقدم في الحديث رقم [٧٢] وهو ثقة ثبت.

(٧) بن أبي الحسن يسار البصري، تقدم في الحديث رقم [٤٢] وهو ثقة فقيه فاضل.

(٨) قيس بن عبادة الخزرجي، الأنصاري، صحابي جليل (٦٠هـ) تقريباً. [ع] التقريب/ ٥٦١١.

❖ الحكم على الحديث

إسناد المصنف حسنٌ موقوف؛ لحال موسى بن الحسن الجلاجلي.

❖ الحكم على الأثر:

والأثر صحيح موقوف.

أخرجه" أبو داود" (٢٦٥٦) وقال عنه الألباني صحيح موقوف، و"مستخرج أبي عوانة" (٦٥٦٨)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٨٤٦٧).

[١٤٧] أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ(١): ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ(٢): ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ(٣): ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ(٤)، عَنْ هَمَّامٍ(٥)، حَدَّثَنِي مَطَرٌ(٦)، عَنْ قَتَادَةَ(٧)، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ(٨)، عَنْ أَبِيهِ ﷺ(٩)، «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ الصَّوْتَ عِنْدَ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [١٤٧]

(١) حسان بن محمد القزويني النيسابوري، تقدم في الحديث رقم [٢٣] وهو إمام أهل الحديث في زمانه.

(٢) أحمد بن الحسن بن عبدالجبار بن راشد البغدادي، الشيخ، المحدث، الثقة، المعمر، أبو عبدالله الصوفي الكبير احترازاً من أحمد بن الحسين الصوفي الصغير. ولد في حدود (٢١٠هـ)، ومات في عشر المائة في شهر رجب سنة ست وثلاثمائة ببغداد.

وثقه الخطيب وغيره، وكان صاحب حديث وإتقان. انظر: سير أعلام النبلاء ٢/ ١٣٩، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ١٤١.

(٣) عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري، أبو سعيد البصري، نزيل بغداد، ثقة ثبت (ت٢٣٥هـ) على الأصح، وله خمس وثمانون سنة [خ م د س]. التقريب/ ٤٣٥٤.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٤٠] وهو إمام ثقة ثبت.

(٥) همام بن يحيى بن دينار العوذي، بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة، [المحلمي مولاهم]، أبو عبد الله، أو أبو بكر البصري، ثقة ربما وهم، (ت١٦٤ أو١٦٥هـ) [ع]. التقريب/ ٧٣٦٩.

(٦) مطر بفتحتين ابن طهمان الوراق، أبو رجاء السلمي مولاهم، الخراساني، سكن البصرة، صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف (ت١٢٥هـ) ويقال: سنة (١٢٩هـ) [خت م ٤]. التقريب/ ٦٧٤٤.

(٧) بن دعامة السدوسي، تقدم في الحديث رقم [٧٢] وهو ثقة ثبت.

(٨) أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، قيل: اسمه عامر وقيل: الحارث، ثقةٌ (ت١٠٤هـ) وقيل غير ذلك، جاز الثمانين [ع]. التقريب/ ٨٠٠٩.

(٩) عبد الله بن قيس بن سليم بن حَضَّار، بفتح المهملة وتشديد الضاد المعجمة، أبو موسى الأشعري، صحابي مشهور أمره عمر ثم عثمان وهو أحد الحكمين بصفين (ت٥٠هـ)، وقيل: بعدها [ع].

التقريب/ ٣٥٦٦.

❖ الحكم على الإسناد والحديث

إسنادٌ حسنٌ، وتقدم الكلام على التخريج في الحديث الذي قبله، والله أعلم.

الْقِتَالِ» هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " وَحَدِيثُ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ شَاهِدُهُ وَهُوَ أَوْلَى بِالْمَحْفُوظِ.

[١٤٨] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عِيسَى[(١)]: ثنا مُسَدَّدُ بْنُ قَطَنٍ[(٢)]: ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ[(٣)]: ثنا وَكِيعٌ[(٤)]: عَنْ إِسْرَائِيلَ[(٥)]: عَنْ أَبِي إِسْحَاق: [(٦)] عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ «نَزَلَ عَنْ بَغْلَتِهِ فَتَرَجَّلَ» صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ «وَلَمْ يَصِحَّ أَنَّهُ ﷺ تَرَجَّلَ وَحَارَبَ رَاجِلًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ».

❖ دراسة إسناد الحديث [١٤٨]

(١) هو الحيري، تقدم في الحديث رقم [١٤] وهو ثقة مأمون.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٤٧] وهو إمام محدث مأمون.

(٣) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي تقدم في الحديث رقم [٤٧] وهو ثقةٌ حافظٌ شهير.

(٤) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي بضم الراء وهمزة ثم مهملة، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، مات في آخر سنة ست و[أو] أول سنة (١٩٧هـ) وله سبعون سنة [ع]. التقريب/ ٧٤٦٤.

(٥) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي، ثقة تُكلم فيه بلا حجة (ت١٦٠هـ) وقيل: بعدها [ع]. التقريب/ ٤٠٥.

(٦) عمرو بن عبدالله السبيعي، تقدم في الحديث رقم [٨٦] وهو ثقة عابد.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيحٌ، وهو على شرط الشيخين كما قال أبو عبدالله الحاكم.

❖ **الحكم على الأثر:**

والأثر صحيح.

وأخرجه " أبو داود" (٢٦٥٨)، وعلق عليه الألباني بقوله: " صحيح "، و"أبو يعلى" (١٦٧٨)، و"ابن حبان" (٤٧٧٥).

[١٤٩] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ (١) ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ (٢): ثنا حَمَّادٌ (٣): ثنا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ (٤): عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيِّ (٥)، أَنَّ النُّعْمَانَ بْنَ مُقَرِّنٍ ﷺ (٦)، قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ «إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ أَخَّرَ الْقِتَالَ، حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ وَتَهُبَّ الرِّيَاحُ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "(٧).

❖ دراسة إسناد الحديث [١٤٩]

(١) تقدما في الحديث رقم [٧] والعنزي صدوق، والدارمي ثقة.

(٢) هو التبوذكي، تقدم في الحديث رقم [٣٠] وهو ثقة.

(٣) لم يتبين لي أهو ابن سلمة، أم ابن زيد، فكلاهما يروي عن أبي عمران الجوني، ويروي عنه التبوذكي، ولا بأس في ذلك فكلاهما حافظان ثقتان، والله أعلم.

(٤) عبد الملك بن حبيب الأزدي أو الكندي [البصري]، أبو عمران الجوني، مشهور بكنيته ثقة، (١٢٣هـ) وقيل: بعدها [ع]. التقريب/ ٤٢٠٠.

(٥) علقمة بن عبدالله بن سنان، وقيل: اسم جده عمرو، وإنه أخو بكر بن عبدالله المزني، البصري، ثقةٌ، (ت١٠٠هـ) [٤]. التقريب/ ٤٧١٢.

(٦) النعمان بن مقرن بن عائذ أبو عمرو، أو أبو حكيم، المزني أحد الإخوة [السبعة]، صحابي مشهور، استشهد بنهاوند سنة (٢١هـ) [٤]. التقريب/ ٧٢١٢.

(٧) قلت: علقمة بن عبدالله لم يخرِّج له لا البخاري ولا مسلم، وكذا النعمان بن مقرق وإن كان صحابيًّالم يخرِّج له أحدُهما.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال العنزي.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث صحيحٌ.

وأخرجه "أحمد" (٢٤١٤٥)، و"أبو داود"(٢٦٥٥)، وقال عنه الألباني في تعليقه عليه: "صحيح" و"التِّرمذي"(١٦١٣) و"النَّسائي" في "الكبرى"(٨٥٨٣)، و"ابن حبان" (٤٧٣٧).

=

= من طرقٍ عن حَمَّاد بن سَلَمَة، عن أبي عمران الجوني به.

هذا وقد ورد في غير إسناد الحاكم معقل بن يسار بين علقمة المزني والنعمان بن مقرن.

وذلك ممكن؛ لأن علقمة يحكي واقعة، فمرة يرويها مسندة، ومرة يرويها على سبيل الحكاية، أو أن ذلك من تصرف الرواة دون علقمة. والله أعلم.

[١٥٠] أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ(١)، وَعَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذٍ الْعَدْلُ(٢)، قَالَا: أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ(٣): ثنا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ(٤): ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ(٥): ثنا ثَابِتٌ(٦)، عَنْ أَنَسٍ ﷺ، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ ﷺ(٧)، كَانَ "يَرْمِي يَوْمَ أُحُدٍ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَامِيًا، وَكَانَ إِذَا رَمَى يَرْفَعُ النَّبِيُّ ﷺ شَخْصَهُ لِيَنْظُرَ أَيْنَ يَقَعُ سَهْمُهُ وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَرْفَعُ صَدْرَهُ، وَيَقُولُ: هَكَذَا بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ، لَا يُصِيبُكَ سَهْمٌ نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَوَدُّ نَفْسَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا أَجْلَدُ قَوْمِي فَمُرْنِي بِمَا شِئْتَ «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»(٨).

- - - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [١٥٠]**

(١) أحمد بن إسحاق بن أيوب، تقدم في الحديث رقم [١] وهو إمام علامة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٧٧] وهو ثقة حافظ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٤٦] وهو إمام حافظ صدوق.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٨] وهو ثقة فاضل.

(٥) تقدم في الحدديث رقم [٨] وهو ثقة عابد.

(٦) ثابت بن أسلم البُناني، تقدم في الحديث رقم [٨] وهو ثقة عابد.

(٧) زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري النجاري، أبو طلحة، مشهور بكنيته، من كبار الصحابة، شهد بدراً وما بعدها، (ت٣٤هـ) وقال أبو زرعة الدمشقي: " عاش بعد النبي ﷺ أربعين سنة" [ع]. التقريب/ ٢١٥١.

(٨) قلت: إن قصَدَ أبو عبدالله: لم يخرجاه من رواية ثابت عن أنس فهو كذلك، وإن كان قصدُه لم يخرجاه من طرق أخرى فليس الأمر على ذلك كما سيتبين من التخريج، والله أعلم.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيحٌ.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح.

=

= وأخرج نحوه البيهقي من طريق الحاكم في "السنن الكبرى" (١٧٨٥٤) لكن من رواية عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس، ونحوه "البخاري" (٢٨٨٠، ٣٨١١، ٤٠٦٤) من رواية عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس رضي الله عنه قَالَ: " لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ انْهَزَمَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ مُجَوِّبٌ بِهِ عَلَيْهِ بِحَجَفَةٍ لَهُ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلًا رَامِيًا شَدِيدَ القِدِّ، يَكْسِرُ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلاَثًا، وَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ مَعَهُ الجَعْبَةُ مِنَ النَّبْلِ، فَيَقُولُ: «انْشُرْهَا لِأَبِي طَلْحَةَ».

فَأَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْظُرُ إِلَى القَوْمِ، فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ: يَا نَبِيَّ الله، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، لاَ تُشْرِفْ يُصِيبُكَ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ القَوْمِ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ، وَأُمَّ سُلَيْمٍ وَإِنَّهُمَا لَمُشَمِّرَتَانِ، أَرَى خَدَمَ سُوقِهِمَا، تُنْقِزَانِ القِرَبَ عَلَى مُتُونِهِمَا، تُفْرِغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ القَوْمِ، ثُمَّ تَرْجِعَانِ، فَتَمْلَآنِهَا، ثُمَّ تَجِيئَانِ فَتُفْرِغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ القَوْمِ، وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدَيْ أَبِي طَلْحَةَ إِمَّا مَرَّتَيْنِ وَإِمَّا ثَلاَثًا، وفي (٢٩٠٢) من رواية إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس، و"مسلم" (١٨١١)، و"أحمد" (١٤١٠٤)، و"عَبد بن حُميد" (١٣٤٧) من طرق عن حَمَّاد بن سَلَمَة، عن ثابت، به.

[١٥١] أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى[١]: ثنا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ[٢]: ثنا عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُفَيْلٍ الْحَرَّانِيُّ[٣]: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ[٤]: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ[٥]: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَبِي عَوْنٍ[٦]، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ[٧]، عَنْ أَبِيهِ[٨]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ﷺ[٩]، قَالَ: قَالَ لِي أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [١٥١]**

(١) محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ماسرجس الإمام، رئيس نيسابور أبو بكر النيسابوري أحد البلغاء والفصحاء. يَقُولُ الحاكم: " كنت معه فِي الحجّ سنة إحدى وأربعين،، فكانوا يتعجبون من فصاحته ".

سمع: الحسين بن الفضل، والفضل بن محمد الشّعْرانيّ.وأكثر سماعه قبل الثمانين، وبعدها.

وقد بنى بَنْيسابور دارًا لأهل الحديث، وكان يجُري عليهم الأرزاق. قلت: الظاهر من حاله أنه ثقة، والله أعلم، (ت٣٠٥هـ) ليلة عيد الفطر، وله تسع وثمانون سنة. انظر: سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٣، تاريخ الإسلام ٢٥/ ٤٥٢، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٠٠.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٦٤] وهو إمام حافظ.

(٣) عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل، بنون وفاء مصغر، أبو جعفر النفيلي الحراني، ثقةٌ حافظٌ (ت٢٣٤هـ) [خ ٤]. التقريب/ ٣٦١٩.

(٤) محمد بن سلمة بن عبدالله الباهلي مولاهم الحراني ثقة، (ت١٩١هـ) على الصحيح [ر م ٤]. التقريب/ ٥٩٥٩.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٦] وهو صدوق يدلس.

(٦) عبد الواحد بن أبي عون المدني، صدوق يخطىء، (ت١٤٤هـ) [خت ق]. التقريب/ ٤٢٧٤.

(٧) سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، ولي قضاء المدينة، وكان ثقةً فاضلاً عابداً (ت١٢٥هـ) وقيل: بعدها، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة [ع]. التقريب/ ٢٢٤٠.

(٨) إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، قيل: له رؤية، وسماعه من عمر أثبته يعقوب بن شيبة (ت٩٥هـ) وقيل: (٩٦هـ) [خ م د س ق].

(٩) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة القرشي الزهري، أحد العشرة، أسلم قديماً، ومناقبه شهيرة،(ت٣٢هـ) وقيل: غير ذلك [ع]. التقريب/ ٣٩٩٩.

وَأَنَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِهِ عَلِيٍّ[1] آخِذٌ بِأَيْدِيهِمَا: يَا عَبْدَ الْإِلَهِ مَنِ الرَّجُلُ مِنْكُمُ الْمُعَلَّمُ بِرِيشَةِ نَعَامَةٍ فِي صَدْرِهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: ذَاكَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ: ذَاكَ الَّذِي فَعَلَ بِنَا الْأَفَاعِيلَ «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»[2] وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرِ بْنُ

---

(١) جاء في (هـ/ ٤٨٢): وأنا بينه وبين أبيه على أحد، والصواب المثبت كما في (ز/ ٥٦).

(٢) قلت: عبدالله بن محمد بن نفيل لم يخرِّج له مسلم، إنما خرَّج له البخاري، ومحمد بن سلمة الباهلي خرَج له البخاري في "جزء القراءة" وعبد الواحد بن أبي عون أخرج له البخاري تعليقاً، ولم يخرج له مسلم. وقد أخرج البخاري نحو هذا الحديث بسياق أطول من طريق صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.وسيأتي في الحكم على الحديث.

والتخريج له.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف حسن؛ لحال محمد بن إسحاق، وشيخه.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث صحيح، وابن إسحاق مصرِّح بالتحديث كما هو في الإسناد.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٦١١٤) من طريق الحاكم وكذا في "معرفة السنن والآثار" (٦٧٩٧) وفي "دلائل النبوة" ٣/ ٩٠ بسياق أطول: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ كِتَابًا بِأَنْ يَحْفَظَنِي فِي ضِيَاعِي بِمَكَّةَ، وَأَحْفَظُهُ فِي ضِيَاعِهِ بِالْمَدِينَةِ، فَلَمَّا ذَكَرْتُ الرَّحْمَنَ قَالَ: لَا أَعْرِفُ الرَّحْمَنَ؛ كَاتِبْنِي بِاسْمِكَ الَّذِي كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَكَاتَبْتُهُ عَبْدَ عَمْرٍو، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ خَرَجْتُ بِهِ إِلَى شِعْبٍ لِأُحْرِزَهُ حَتَّى يَأْمَنَ النَّاسَ، فَأَبْصَرَهُ بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ، فَخَرَجَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى مَجْلِسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ: لَا نَجَوْتُ إِنْ نَجَا أُمَيَّةُ، فَخَرَجَ مَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي آثَارِنَا فَلَمَّا خَشِيتُ أَنْ يَلْحَقُونَا خَلَّفْتُ لَهُمُ ابْنَهُ لِأَشْغَلَهُمْ بِهِ، فَقَتَلُوهُ ثُمَّ أَتَوْا حَتَّى اتَّبَعُونَا، وَكَانَ رَجُلًا ثَقِيلًا، فَلَمَّا أَدْرَكُونَا قُلْتُ لَهُ: ابْرُكْ، فَبَرَكَ فَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ نَفْسِي لِأَمْنَعَهُ مِنْهُمْ، فَجَلَّلُوهُ بِأَسْيَافِهِمْ مِنْ تَحْتِي حَتَّى قَتَلُوهُ، وَأَصَابَ أَحَدُهُمْ رِجْلِي بِسَيْفِهِ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يُرِينَا ذَلِكَ الْأَثَرَ بِظَهْرِ قَدَمِهِ " ثم عقب البيهقي بقوله: " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ يُوسُفَ، وَقَالَ: صَاغِيَتِي وَصَاغِيَتُهُ، يُرِيدُ =

خُزَيْمَةَ فِي بَابِ الرُّخْصَةِ فِي عَلَامَةِ الْمُبَارِزِ بِنَفْسِهِ لِيُعْلَمَ مَوْضِعُهُ، فَرَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنِ النُّفَيْلِيِّ.

= بِالصَّاغِيَةِ الْحَاشِيَةَ وَالْأَتْبَاعَ، وَمَنْ يَصْغَى إِلَيْهِ مِنْهُمْ أَيْ: يَمِيلُ، وبهذا اللفظ وهذه الطريق أخرجه "البخاري" (٢٣٠١)، وأعاده مختصرًا في (٣٩٧١)، و"البزار" من طريق سعد بن إبراهيم، عن أبيه به. وأخرجه غيرهم.

[١٥٢] حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ[١]: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ[٢]، ثنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ[٣]: ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ[٤]: ثنا الْحَارِثُ بْنُ حَصِيرَةَ[٥]: ثنا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٦]، عَنْ أَبِيهِ[٧]، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ ﷺ، كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَوَلَّى عَنْهُ النَّاسُ، وَبَقِيتُ مَعَهُ فِي ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَكُنَّا عَلَى أَقْدَامِنَا نَحْوًا مِنْ ثَمَانِينَ قُدُمًا، وَلَمْ نُوَلِّهِمُ الدُّبُرَ وَهُمُ الَّذِينَ أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةَ، قَالَ: وَرَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ، يَمْضِي قُدُمًا، فَحَادَتْ بَغْلَتُهُ، فَمَالَ عَنِ السَّرْجِ فَشَدَّ نَحْوه فَقُلْتُ: ارْتَفِعْ رَفَعَكَ اللهُ قَالَ: «نَاوِلْنِي كَفًّا مِنْ تُرَابٍ» فَنَاوَلْتُهُ فَضَرَبَ بِهِ وجُوهَهُمْ فَامْتَلَأَتْ[٨] أَعْيُنُهُمْ تُرَابًا، قَالَ: «أَيْنَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ؟» قُلْتُ: هُمْ هُنَا

❖ **دراسة إسناد الحديث [١٥٢]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٤٤] وهو ثقة مكثر.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٨١] وهو إمام حافظ صدوق.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٨١] وهو ثقة ثبت.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٦٥] وهو ثقة في حديثه عن الأعمش وحده مقال.

(٥) الحارث بن حَصيرة بفتح المهملة وكسر المهملة بعدها الأزدي، أبو النعمان الكوفي، صدوق يخطىء، ورمي بالرفض، وله ذكر في مقدمة مسلم [**بخ س**]. التقريب/ ١٠٢٥.

(٦) القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود المسعودي، أبو عبدالرحمن الكوفي، ثقة عابد (ت١٢٠هـ) أو قبلها [خ ٤]. التقريب/ ٥٥٠٤.

(٧) عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي الكوفي، ثقةٌ (ت٧٩هـ) وقد سمع من أبيه لكن شيئًا يسيراً [ع]. التقريب/ ٣٩٤٩.

(٨) وقع في (هـ/ ٤٨٢): "فامتلأ أعينهم"، هكذا من غير التاء، وفي (ز/ ٥٧): "فامتلأت أعينهم " بإثبات تاء التأنيث، وهو الصواب.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال الحارث بن حصيرة.

=

قَالَ: «اهْتِفْ بِهِمْ» فَجَاءُوا وَسُيُوفُهُمْ فِي أَيْمَانِهِمْ كَأَنَّهَا الشُّهُبُ وَوَلَّى الْمُشْرِكُونَ أَدْبَارَهُمْ «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».

= ❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسن.

وأخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" ٥/ ١٤٢ من طريق الحاكم به وأتبعه بشاهد له من طريق الحاكم: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ الْقَنْطَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِفِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عِيَاضِ ابْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِيهِ " أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَتَى هَوَازِنَ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا فَقُتِلَ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ يَوْمَ حُنَيْنٍ مِثْلُ مَنْ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ، قَالَ: «فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَفًّا مِنْ حَصًى فَرَمَى بِهَا وُجُوهَنَا فَانْهَزَمْنَا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي "التَّارِيخِ" عَنْ أَبِي عَاصِمٍ وَلَمْ يَنْسُبْ عِيَاضًا، و"أحمد"(٤٣٣٦)، و"البزار" (١٩٩٨)، و"شرح معاني الآثار" (٥٣٢٨)، و"المعجم الكبير" للطبراني (١٠٣٥١). وفي " تاريخ الإسلام"١/ ٣٩٣ قال الذهبي ~ أثناء سرده لأحداث غزوة حنين: "وقال البخاري في تاريخه: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي، قال: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عِيَاضِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَتَى هَوَازِنَ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، فَقُتِلَ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ يَوْمَ حُنَيْنٍ مِثْلُ مَنْ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَفًّا من حصباء فرمى به وجوهنا، فانهزمنا.

وقال جعفر بن سليمان: حدثنا عوف قال: حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَوْلَى أُمِّ بُرْثُنٍ عَمَّنْ شَهِدَ حُنَيْنًا كَافِرًا قَالَ: لَمَّا الْتَقَيْنَا وَالْمُسْلِمُونَ لَمْ يَقُومُوا لَنَا حَلْبَ شَاةٍ، فَجِئْنَا نَهُشُّ سُيُوفَنَا بين يدي رسول الله، حَتَّى إِذَا غَشِيناهُ إِذَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ رِجَالٌ حِسَانُ الْوُجُوهِ، فَقَالُوا: شَاهَتِ الْوُجُوهُ، فَارْجِعُوا. فَهُزِمْنَا مِنْ ذَلِكَ الْكَلَامِ. وقال الذهبي عقب هذا الإسناد: " إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ".

[١٥٣] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ[1]: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ[2]: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ[3]: ثنا إِسْرَائِيلُ[4]: عَنْ أَبِي سِنَانٍ[5]، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ[6]، عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، ثَلَاثًا غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَ فَارًّا مِنَ الزَّحْفِ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

❖ دراسة إسناد الحديث [١٥٣]

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة صدوق.

(٢) محمد بن علي بن ميمون الرقي، أبو العباس العطار، ثقةٌ (ت٢٦٨هـ).[س]. التقريب/ ٦١٩٩.

(٣) محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم، الفريابي بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحتانية وبعد الألف موحدة نزيل قيسارية من ساحل الشام ثقة فاضل يقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبدالرزاق (ت٢١٢هـ) [ع]. التقريب/ ٦٤٥٥.

(٤) بن يونس السبيعي، تقدم في الحديث رقم [٤٨] وهو ثقة تُكلم فيه بلا حجة.

(٥) ضرار بن مرة الكوفي، أبو سنان الشيباني الأكبر، ثقة ثبت، (ت١٣٢هـ) [**بخ م مد ت س**]. التقريب/ ٣٠٠٠.

(٦) عوف بن مالك بن نضلة بفتح النون وسكون المعجمة الجشمي، بضم الجيم وفتح المعجمة أبو الأحوص الكوفي، مشهور بكنيته، ثقةٌ قتل [قبل المائة] في ولاية الحجاج على العراق [**بخ م ٤**].

التقريب/ ٥٢٥٣.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف صحيحٌ.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث صحيح على شرط مسلم كما قال أبو عبدالله الحاكم.

وأخرجه البيهقي في "الدعوات الكبير" (١٦١) من طريق الحاكم به. و"ابن أبي شيبة" (٢٩٤٥٠)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٨٥٤١).

[١٥٤] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ(١)، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ الْيَمَانِ(٢) أَنَّ حَرِيزَ بْنَ عُثْمَانَ(٣)، حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَيْسَرَةَ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو رَاشِدٍ الْحُبْرَانِيُّ(٥)، قَالَ: وَافَيْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ ﷺ(٦): فَارِسَ رَسُولِ اللهِ ﷺ جَالِسًا عَلَى تَابُوتٍ مِنْ تَوَابِيتِ الصَّيَارِفَةِ، وَفَضَلَ عَنْهَا عَظْمًا(٧) وَهُوَ يُرِيدُ الْغَزْوَ

❖ دراسة إسناد الحديث [١٥٤]

(١) تقدما في الإسناد رقم [٧] فالعنزي صدوق، والدارمي إمام ثقة.

(٢) يحيى بن يمان العجلي الكوفي، صدوق عابد يخطىء كثيراً، وقد تغير، مات سنة تسع وثمانين [ومائة] [بخ م ٤] التقريب/ ٧٧٢٩.

(٣) حريز بفتح أوله وكسر الراء وآخره زاي، ابن عثمان الرحبي بفتح الراء والحاء المهملة بعدها موحدة الحمصي، ثقة ثبت رمي بالنصب، (ت١٦٣هـ) وله ثلاث وثمانون سنة [خ ٤]. التقريب/ ١١٩٤.

(٤) عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي، أبو سلمة الحمصي مقبول [د ق]. قلت: قال أبو داود: "شيوخ حريز كلهم ثقات"، وقال العجلي: " شامي تابعي ثقة". وعليه فالرجل حاله أعلى بكثير مما قاله الحافظ ابن حجر -يرحمه الله- فهو ثقة إن شاء الله، والله أعلم.

انظر: تهذيب التهذيب ٦/ ٢٨٤، التقريب/ ٤٠٤٨.

(٥) أبو راشد الحبراني بضم المهملة وسكون الموحدة الشامي، قيل: اسمه أخضر وقيل: النعمان ثقةٌ [بخ د ت ق]. التقريب/ ٨١٤٨.

(٦) المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة البهراني ثم الكندي، ثم الزهري، حالف أبوه كندة وتبناه هو الأسود بن عبد يغوث الزهري ؛ فنسب إليه، صحابي مشهور من السابقين، لم يثبت أنه كان ببدر فارس غيره (ت٣٣هـ) وهو ابن سبعين سنة [ع]. التقريب/ ٦٩١٧.

(٧) في (هـ/ ٤٨٣): " وفضل عنها عطماً"، وفي (ز/ ٥٧): " وفصل عنه عطماً"، وفي "مصنف ابن أبي شيبة (١٩٤١٢): "وَقَدْ فَصَلَ عَنْهُ غَطْمًا "، وفي " الآحاد والمثاني" لابن أبي عاصم (٢٩٠): " قَدْ أَفْضَلَ عَنْهَا مِنْ عَظْمِهِ " ومثله في المعجم الكبير للطبراني (٥٥٦)، وأوضح من هذه العبارات ما ورد في " المستدرك" (ح ٥٤٨٧) بسياق فيه إضافة يسيرة وفيه " رَأَيْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ حَارِسَ رَسُولِ اللهِ ﷺ جَالِسًا عَلَى تَابُوتٍ مِنْ تَوَابِيتِ الصَّيَارِفَةِ بِحِمْصَ، قَدْ أَفْضَلَ عَلَى التَّابُوتِ مِنْ عِظَمِهِ يُرِيدُ الْغَزْوَ " ويؤيده كذلك ما جاء في حلية الأولياء ١/ ١٧٦ بنفس السياق، فيكون المعنى: أن المقداد ﷺ من عظم جسمه تجاوز مقدار سعة التابوت الذي كان جالسًا عليه، والله أعلم. وقد جاء في هذه الرواية من " المستدرك " قول الحاكم: " قَالَ بَقِيَّةُ: «سُورَةُ الْبُعُوثِ سُورَةُ التَّوْبَةِ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي أَوَّلِ =

فَقُلْتُ: لَقَدْ أَعْذَرَ اللهُ إِلَيْكَ. فَقَالَ: " ائتِ عَلَى سُورَةِ الْبُحُوثِ[1] قَالَ اللهُ ﷻ: ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا ﴿٤١﴾﴾ [التوبة:٤١] يَعْنِي سُورَةَ التَّوْبَةِ «هَذَا صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».

= مَنَاقِبِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ حَدِيثَ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ سَبْعَةٌ: رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعَمَّارٌ، وَأُمُّهُ سُمَيَّةُ، وَصُهَيْبٌ، وَالْمِقْدَادُ، وَبِلَالٌ ".

(١) هكذا في بعض الألفاظ: أتت علينا، ولفظة "البَحُوث" جاءت بالعين "البَعوث" كما في بعض الروايات وسيأتي ذكرُ مظانها في الحكم على الحديث، ولا أظن ورودها بالعين إلا خطأ مطبعيًّا، فقد وردت في (هـ/ ٤٨٣، ب/ ٥٧) بلفظة: "البَحُوث".وفي "النهاية " ١/ ٩٩ قال عن سبب تسمية سورة التوبة بهذا الاسم: لِمَا تضمَّنت مِنَ البَحْث عَنْ أَسْرَارِ الْمُنَافِقِينَ، وَهُوَ إِثَارَتُهَا والتَّفْتيش عَنْهَا.

والبُحُوث جَمْعُ بَحْث. وَرَأَيْتُ فِي الْفَائِقِ سُورَةَ البَحُوث بِفَتْحِ الْبَاءِ، فَإِنْ صَحَّتْ فَهِيَ فَعُول مِنْ أَبْنِية الْمُبَالَغَةِ، وَيَقَعُ عَلَى الذَّكر وَالْأُنْثَى كَامْرَأَةٍ صَبُورٍ، وَيَكُونُ مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْمَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَنَّ غُلَامَيْنِ كَانَا يَلْعَبَانِ البَحْثَة» هِيَ لُعبة بِالتُّرَابِ. والبُحَاثَة التُّراب الَّذِي يُبْحث عَمَّا يُطلب فِيهِ.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال يحي بن يمان.

❖ **الحكم على الحديث**

والحديث صحيحٌ.

وقد أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٧٨٠٠) من طريق الحاكم به. أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنبأ الْحَسَنُ بْنُ حَلِيمٍ الْمَرْوَزِيُّ، أنبأ أَبُو الْمُوَجِّهِ، أنبأ عَبْدَانُ، أنبأ عَبْدُ اللهِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَلَسْنَا إِلَى الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ ﷺ بِدِمَشْقَ وَهُوَ عَلَى تَابُوتٍ مَا بِهِ عَنْهُ فَضْلٌ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: لَوْ قَعَدْتَ الْعَامَ عَنِ الْغَزْوِ. قَالَ: أَتَتْ عَلَيْنَا الْبَحُوثُ، يَعْنِي سُورَةَ التَّوْبَةِ، قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا ﴿٤١﴾﴾ التوبة: فَلَا أَجِدُنِي إِلَّا خَفِيفًا. وفي هذا الطريق بيان للمعنى الذي سبق في رقم الحاشية (٧)، والله أعلم. و"ابن أبي شيبة" (١٩٤١٢) و"الآحاد والمثاني" لابن أبي عاصم (٢٩٠)،و"المعجم الكبير" للطبراني (٥٥٦).

[١٥٥] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ(١): ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيُّ(٢): ثنا زِيدُ بْنُ الْحُبَابِ(٣): ثنا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ خَالِدٍ الْحَنَفِيُّ(٤): ثنا نَجْدَةُ بْنُ نُفَيْعٍ(٥)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ { ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ " اسْتَنْفَرَ حَيًّا مِنَ الْعَرَبِ، فَتَثَاقَلُوا، فَنَزَلَتْ ﴿إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٩﴾﴾ [التوبة:٣٩] قَالَ: كَانَ عَذَابُهُمْ حَبْسَ الْمَطَرِ عَنْهُمْ «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ» وَعَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ خَالِدٍ الْحَنَفِيُّ مِنْ ثِقَاتِ الْمَرَاوِزَةِ ".

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [١٥٥]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة صدوق.

(٢) الحسن بن علي بن عفان العامري، أبو محمد الكوفي، صدوق (ت٢٧٠هـ) سبعين وقيل: إن أبا داود روى عنه [دق]. التقريب/ ١٢٧١.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٥٥] وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١٠٧] وهو لابأس به.

(٥) تقدم في الحديث رقم [١٠٧]، وهو من طبقة التابعين، وسبق الكلام في شأنه في موضعه.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسن لحال الحسن بن علي بن عفان، ومن بعده.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسن.

وأخرجه البيهقي في"السنن الكبرى" (١٧٩٤٣) من طريق الحاكم، عبد بن حُميد (٦٨١)، وأبو داود (٢٥٠٦) قال: حدثنا عثمان بن أبي شَيبة.

من طرق، عن عبدالمومن بن خالد الحنفي، عن نجدة به.

قلت: ضعف الحديثَ الألباني كما في تعليقه على "سنن أبي داود" وقال في "السلسلة الصحيحة" ٦/ ١٢٩: "... وروى نجدة بن نفيع عن ابن عباس { أن رسول الله ﷺ استنفر حياً من العرب، فتثاقلوا، فنزلت: ﴿إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٩﴾﴾ ، قال: كان عذابهم: حبس المطر عنهم. أخرجه البيهقي، ونجدة مجهول كما في "التقريب ". فهذا هو سبب تضعيفه للحديث، وقد بين الباحث رأيه في شأن هذا الراوي وأضرابه من التابعين، وأن روايتهم لاتنزل عن درجة الحسن، ما لم يرد فيها ما يدل على نكارة، أو مخالفة لمن هو أقوى حالاً، والله أعلم.

[١٥٦] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ: ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ: ثنا مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى الْأَنْطَاكِيُّ(١): أَنْبَأَ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ(٢): أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ(٣)، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ(٤) أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَمَرَّ بِأُنَاسٍ مِنْ مُزَيْنَةَ فَاتَّبَعَهُ عَبْدٌ لِامْرَأَةٍ مِنْهُمْ فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «فُلَانٌ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا شَأْنُكَ؟» قَالَ: أُجَاهِدُ مَعَكَ قَالَ: «أَذِنَتْ لَكَ سَيِّدَتُكَ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «ارْجِعْ إِلَيْهَا فَأَخْبِرْهَا فَإِنَّ مَثَلَكَ مَثَلُ عَبْدٍ لَا يُصَلِّي، إِنْ مُتَّ قَبْلَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهَا وَاقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ» فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ، فَقَالَتْ: اللهُ هُوَ أَمَرَ أَنْ تَقْرَأَ عَلَيَّ السَّلَامَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَتِ: ارْجِعْ فَجَاهِدْ مَعَهُ. «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».

- - - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [١٥٦]

(١) تقدموا في الإسناد رقم [٧] فالعنزي صدوق، والدارمي إمام ثقة، ومحبوب بن موسى صدوق، والفزاري ثقة حافظ.

(٢) عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج، تقدم في الإسناد رقم [١٣] وهو ثقة فاضل.

(٣) عبد الله بن أبي أمية. سَمِعَ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ.روى عَنْهُ ابْن جريج. هكذا في "التاريخ الكبير"٥/ ٤٤، وترجم له ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " ٥/ ١٠، ولم يضف على كلام البخاري شيئًا، ولم أقف على غير ما ذُكر. وانظر: رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٣٣.

(٤) الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة بن المغيرة، صدوق وله رواية مرسلة مات قبيل السبعين [**م مد س**]. التقريب/ ١٠٣٥.

❖ الحكم على الإسناد:

إسنادٌ ضعيف؛ فالحارث بن ربيعة يروي عن النبي ﷺ مرسلاً.

❖ الحكم على الحديث

والحديث ضعيف.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٧٨١٢) من طريق الحاكم به، و"مسند الحارث" (٦٦٢)، و"المطالب العالية " (٢٠٢٦).

[١٥٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ[١]: ثنا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ[٢]: ثنا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ الرَّمْلِيُّ[٣]: ثنا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ[٤]، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ الْقِتْبَانِيِّ[٥]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ[٦]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ { ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إِلَّا الدَّيْنُ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[٧] وَشَاهِدُهُ حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ:

❖ دراسة إسناد الحديث [١٥٧]

(١) تقدم في الحديث رقم [٥] وهو ثقة مكثر، زاهد له فهم وحفظ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٦٤] وهو إمام حافظ.

(٣) هو: يزيد بن خالد بن يزيد [بن عبدالله] بن مَوهب بفتح الهاء الرملي، أبو خالد، ثقه عابد (٢٣٢هـ) أو بعدها [د س ق]. التقريب/ ٧٧٥٨.

(٤) المفضل بن فضالة ابن عبيد بن ثمامة القتباني بكسر القاف وسكون المثناة بعدها موحدة المصري، أبو معاوية القاضي، ثقةٌ فاضلٌ عابدٌ، أخطأ ابن سعد في تضعيفه (١٨١هـ) [ع]. التقريب/ ٦٩٠٦.

(٥) عياش بن عباس بموحدة ومهملة القتباني، بكسر القاف وسكون المثناة المصري، ثقةٌ، قال ابن يونس: يقال (ت١٣٣هـ) [ر م ٤].

(٦) عبد الله بن يزيد المعافري، أبو عبدالرحمن الحبلي، تقدم في الحديث رقم [١٧] وهو ثقة.

(٧) قلت: لقد فات على أبي عبدالله الحاكم، إخراج مسلم لهذا الحديث كما سيأتي بيان موطنه في أثناء الكلام على التخريج.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف صحيحٌ.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث صحيح.

وأخرجه "مسلم" (٤٩١٧، ٤٩١٨)، و" أحمد" (٧٠٥١)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٣٤).

من طرقٍ عن عَيَّاش بن عَبَّاس القِتْبَاني، عن عبدالله بن يزيد، أَبي عبدالرحمن الحُبُلي به.

[١٥٨] حَدَّثَنَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنْبَأَ ابْنُ وَهْبٍ(١): أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ الْمُزَنِيُّ(٢)، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [١٥٨]**

(١) تقدموا في الحديث رقم [٤] وكلهم ثقات.

(٢) عَبْد الرَّحْمَن بْن سعد المزني، عن سهل بن أبى أمامة، وعنه ابن وهب، هكذا في "التاريخ الكبير" للبخاري ٥/ ٢٨٧، ولم يذكر فيه شيئًا، وذكره ابن حبان في "الثقات" ١/ ٧١، وفي المتفق والمفترق ٣/ ١٤٨٤ بعد أن أورد الخطيب البغدادي هذا الحديث في ترجمة عبدالرحمن بن سعد قال: "ذكر أبو سعيد بن يونس أن عبدالرحمن بن سعد المزني لم يسند غير هذا الحديث قال ولا حدث به غير ابن وهب". والذي يبدو أنه حسن الحديث إن شاء الله.

وفي "السلسلة الصحيحة" للألباني ٤/ ٣٢٣ حينما أورد نحو الحديث السابق [١٥٧] قال: " وقد أخرجه الحاكم ٢/ ١١٩ ومن طريقه البيهقي ٩/ ١٦٣-١٦٤ من طريق عبدالرحمن بن سعد المازني عن سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه عن جده مرفوعاً دون قوله: " إلا الدين ". وسكت هو والذهبي وذلك لأنه ذكره شاهدا لحديث ابن عمرو " يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين" وصححه هو والذهبي. وعبد الرحمن بن سعد المازني كذا وقع في " المستدرك " وأظنه محرفا عن " المدني " أورده ابن أبي حاتم ٢/ ٢/ ٢٣٨، وذكر عن ابن معين أنه قال: "لا أعرفه". قلت: لكن قول الهيثمي في طريق الطبراني: " ورجاله رجال الصحيح " يشعر بأنه من غير طريقه لأن ليس من رجال "الصحيح" بل ولا أخرج له أحد من سائر الستة ويؤيده اختلاف اللفظ، فإنه ليس عنده "إلا الدين" كما سبق. وبالجملة فالحديث حسن لغيره على الأقل إن لم يكن صحيحا. ثم رأيته في "المعجم الكبير" للطبراني أخرجه (٥٥٥٢ و٥٥٥٣) من طريقين عن عبدالله بن وهب عن عبدالرحمن بن شريح (وفي الطريق الأخرى: عبدالرحمن بن سهل المدني) عن سهل بن أبي أمامة به.

قلت: وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين من الطريق الأولى، فإن عبدالرحمن بن شريح هو المعافري الإسكندراني ثقة من رجالهما، وكذلك سهل وابن وهب. وأما عبدالرحمن بن سهل المدني، فالذي يغلب على ظني أن الصواب عبدالرحمن بن سعد كما تقدم عن " المستدرك "، فقد ذكره ابن أبي حاتم٢/ ٢/ ٢٣٨ هكذا: عبدالرحمن بن سعد المدني، روى عن سهل بن أبي أمامة بن سهل، سمع منه عبدالله بن وهب. قال ابن معين: لا أعرفه. وعليه فقوله في " المستدرك ": (المازني) محرف من (المدني). والله أعلم". أهـ قلت: الذي ورد في " المستدرك " كما في (هـ/ ٤٨٣، ز ٥٧): أنه المزني، وليس المدني. ورد =

سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ﷺ(١)، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: " إِنَّ أَوَّلَ مَا يُهَرَاقُ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ يُغْفَرُ لَهُ ذُنُوبُهُ ".

= عبدالرحمن بن سعد بن معاذ الأنصاري المدني، وعبد الرحمن بن سعد بن سعد بن عمار بن سعد بن عائذ القرظ المؤذن المدني كذا في "المتفق والمفترق" ٣/ ١٤٨٣، وكلاهما يقال له المدني فبقاء التفريق بينهما أولى من احتمال التحريف الذي ذكره الشيخ الألباني -يرحمه الله- ويؤيده ما ورد في " التاريخ الكبير " للبخاري، والثقات لابن حبان فكلاهما أوردا عبدالرحمن بن سعد، أنه المزنيُّ، والله أعلم.

(١) تقدموا في الحديث رقم [١٥]، سهلٌ ثقة، وأبوه وجده معدودَين في الصحابة ﷺ.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسنادٌ حسن؛ لحال عبدالرحمن بن سعد.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ لغيره، وقد تقدم ما يتعلق بالتخريج في الحديث رقم [١٥٧].

[١٥٩] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ(١) ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزُّبَيْدِيُّ(٢)، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ(٣) حَدَّثَهُمْ قَالَ: ثنا أَبُو مُطِيعٍ مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى(٤)، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلْقَمَةَ(٥)، عَنْ أَخِيهِ مَحْفُوظِ بْنِ عَلْقَمَةَ(٦) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ(٧)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ لَقِيَ فَصَبَرَ حَتَّى يُقْتَلَ، أَوْ يَغْلِبَ لَمْ يُفْتَنْ فِي قَبْرِهِ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ".

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [١٥٩]**

(١) تقدما في الإسناد رقم [٧] فالعنزي صدوق، والدارمي إمام ثقة.

(٢) إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي، ابن زبريق، وقد ينسب إلى جده، صدوق يهم كثيرًا، وأطلق محمد بن عوف أنه يكذب، (ت٢٣٨هـ) [**بخ**] التقريب/ ٣٣٢.

(٣) عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي، مولاهم أبو عمرو الحمصي، ثقة عابد، (ت٢٠٩هـ) [**د س ق**]. التقريب/ ٤٥٠٤.

(٤) معاوية بن يحيى الطرابلسي، أبو مطيع، أصله من دمشق أو حمص، صدوق له أوهام وغلط من خلطه بالذي قبله، فقد قال ابن معين وأبو حاتم وغيرهما: الطرابلسي أقوى من الصدفي، وعكس الدارقطني،أيضاً

[**س ق**]. التقريب/ ٦٨٢١.

(٥) نصر بن علقمة الحضرمي، أبو علقمة الحمصي، مقبول [**س ق**]. التقريب/ ٧١٦٨.

قلت: قال عنه الذهبي في "الكاشف" ٢/ ٣١٩: ثقة. وفي " تاريخ الإسلام" ٣/ ٧٤٦ قال دُحَيْم: هُوَ وأخوه ثقتان. قلت: يعني أخاه محفوظ بن علقمة.

(٦) محفوظ بن علقمة الحضرمي، أبو جنادة الحمصي، صدوق [**د عس ق**]. التقريب/ ٦٥٤٩.

(٧) خالد بن زيد بن كليب الأنصاري، أبو أيوب، من كبار الصحابة، شهد بدرًا، ونزل النبي ﷺ حين قدم المدينة عليه، مات غازياً الروم (٥٠هـ) وقيل: بعدها [ع]. التقريب/ ١٦٤٣.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسنادٌ حسن ؛ لحال العنزي، ومن بعده.

وأخرجه ابن أبي عاصم في " الجهاد"(١٢٦)، وابن أبي الدنيا في "الصبر والثواب عليه "(١٤٥)، =

= والطبراني في "المعجم الأوسط" (٨٢٤٣) وقال عقبه: " لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى "، وله شاهد عنده من حديث أبي هريرة - ﷺ- (٤١١٨)، وقال عقبه: " لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: مُنَبِّهُ بْنُ عُثْمَانَ "، وفي "الكبير" (٤٠٩٤)، و" الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك" لابن شاهين(٢٨٥)، وفي" مجمع الزوائد" ٥/ ٣٢٨: رواه الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ مُصَفًّى بْنُ بُهْلُولٍ وَالِدِ مُحَمَّدٍ وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ ". قلت: ولكن مصفى بن بهلول متابع برواية عثمان بن سعيد الحمصي، وهو ثقة عابد. وقد ضعف الألبانيُّ الحديث حيث قال في "السلسلة الضعيفة" ١٠/ ١٨١: "أخرجه الطبراني في "الكبير" ١/ ٢٠٥/ ٢، والحاكم ٢/ ١١٩ عن أبي مطيع معاوية بن يحيى عن نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ بن علقمة عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً. وقال الحاكم: "صحيح الإسناد"! ورده الذهبي بقوله: "قلت: معاوية ضعيف". وقال الحافظ في "التقريب": "صدوق له أوهام، وغلط من خلطه بالذي قبله (يعني: الصدفي) ؛ فقد قال ابن معين وأبو حاتم وغيرهما: الطرابلسي أقوى من الصدفي. وعكس الدارقطني". وعليه فسبب تضعيف الألباني للحديث ؛ هو أبو مطيع استنادًا على كلام الذهبي، مع أن الحافظ وصفه بصدوق، والألباني نفسه ~ كما في "ظلال الجنة" ١/ ٩٩/ ٢٢٠، ٧٧٨ بعد أن أورد حديث (٧٧٨) قال: " حديث صحيح وقد مضى أيضاً (٥٥٠) دون قول هشام في أبي مطيع ثقة وهذه فائدة عزيزة رواها المصنف ~ ، وقد ذكرها الحافظ في ترجمة أبي مطيع دون أن يعزوها للمؤلف رحمه الله تعالى. أهـ، ومعنى ذلك أن الألباني: أثنى على القول بتوثيق أبي مطيعٍ هذا، والله أعلم. وانظر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٢١.

[١٦٠] أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثنا مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى: ثنا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ(١) عَنْ أَبِي حَمَّادٍ الْحَنَفِيِّ(٢)، عَنِ ابْنِ عَقِيلٍ(٣)

❖ دراسة إسناد الحديث [١٦٠]

(١) تقدموا في الإسناد رقم [٧] فالعنزي صدوق، والدارمي إمام ثقة. ومحبو ب بن موسى الأنطاكي، صدوق، والفزاري ثقة حافظ.

(٢) مفضل بن صدقة، أبو حماد الحنفي، كوفي عن زياد بن علاقة وأبي إسحاق.

وعنه يحيى بن آدم وجماعة.

روى عباس عن يحيى: " ليس بشيء ".وقال النسائي: " متروك ".

قال ابن عدي: " ما أرى في حديثه بأساً، وكان أحمد بن محمد بن شعيب يثني عليه ثناء تاماً ".

وزاد الحافظ في "اللسان" وقال أبو حاتم: " ليس بقوي بكتب حديثه "وقال الأهوازي: " كان عطاء بن مسلم يوثقه " وقال البغوي في "معجم الصحابة": " كوفي صالح الحديث". قلت: والذي يبدو لي أنه: صالح الحديث، والله أعلم. وانظر: ميزان الإعتدال ٤/ ١٦٨، لسان الميزان ٦/ ٨٠، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٣٠.

(٣) عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني، أمه زينب بنت علي، صدوق في حديثه لين، ويقال: تغير بأخرة، مات بعد الأربعين [**بخ د ت ق**]. التقريب/ ٣٦١٧.

❖ الحكم على الحديث

إسناد المصنف حسن؛ لحال العنزي، ومفضل بن صدقة، ومن بعده.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث صحيح لغيره

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٩٣٢) مختصرًا من غير ذكر مقتل حمزة- ﷺ-: " حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: «لَمَّا جَرَّدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَمْزَةَ بَكَى، فَلَمَّا رَأَى مُثَالَهُ شَهِقَ»، ومثله أبو نعيم في " معرفة الصحابة "(١٨٢٩)، وصحح الحديثَ من غير ذكر القصة الشيخُ الألباني في الصحيحة ١/ ٧١٦ بلفظ: " سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب، ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله ". وانظر: مختصر تلخيص الذهبي ٢/ ٦١٢.

قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ ﵁، يَقُولُ: فَقَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَمْزَةَ حِينَ فَاءَ النَّاسُ مِنَ الْقِتَالِ، فَقَالَ رَجُلٌ: رَأَيْتُهُ عِنْدَ تِلْكَ الشَّجَرَاتِ، وَهُوَ يَقُولُ: أَنَا أَسَدُ اللهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ، اللهُمَّ أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ هَؤُلَاءِ أَبُو سُفْيَانَ وَأَصْحَابُهُ وَاعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ بِانْهِزَامِهِمْ. فَحَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ نَحْوَهُ فَلَمَّا رَأَى جَنْبَهُ بَكَى وَلَمَّا رَأَى مَا مُثِّلَ بِهِ شَهَقَ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا كَفَنٌ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَرَمَى بِثَوْبٍ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَرَمَى بِثَوْبٍ عَلَيْهِ فَقَالَ: " يَا جَابِرُ هَذَا الثَّوْبُ لِأَبِيكَ وَهَذَا لِعَمِّي حَمْزَةُ، ثُمَّ جِيءَ بِحَمْزَةَ، فَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ يُجَاءُ بِالشُّهَدَاءِ، فَتُوضَعُ إِلَى جَانِبِ حَمْزَةَ، فَيُصَلِّي، ثُمَّ تَرْفَعُ، وَيَتْرُكُ حَمْزَةَ حَتَّى صَلَّى عَلَى الشُّهَدَاءِ كُلِّهِمْ، قَالَ: فَرَجَعْتُ وَأَنَا مُثْقَلٌ قَدْ تَرَكَ أَبِي عَلَيَّ دَيْنًا وَعِيَالًا فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ اللَّيْلِ أَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا جَابِرُ إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَحْيَى أَبَاكَ وَكَلَّمَهُ كَلَامًا» قُلْتُ: وَكَلَّمَهُ كَلَامًا؟ قَالَ: " قَالَ لَهُ: تَمَنَّ فَقَالَ: أَتَمَنَّى أَنْ تَرُدَّ رُوحِي وَتُنْشِئَ خَلْقِي كَمَا كَانَ وَتُرْجِعَنِي إِلَى نَبِيِّكَ فَأُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَأُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى قَالَ: أَنِّي قَضَيْتُ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ " قَالَ: وَقَالَ ﷺ: «سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَمْزَةُ» صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ".

[١٦١] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنْبَأَ ابْنُ وَهْبٍ(١)، أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ(٢): حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ(٣)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: كُفِّنَ حَمْزَةُ فِي نَمِرَةٍ، كَانُوا إِذَا مَدُّوهَا عَلَى رَأْسِهِ، خَرَجَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا مَدُّوهَا عَلَى رِجْلَيْهِ، خَرَجَ رَأْسُهُ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَمُدُّوهَا عَلَى رَأْسِهِ، وَيَجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِرِ(٤)، وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَوْلَا أَنْ تَجْزَعَ صَفِيَّةُ، لَتَرَكْنَا حَمْزَةَ، فَلَمْ نَدْفِنْهُ، حَتَّى يُحْشَرَ حَمْزَةُ، مِنْ بُطُونِ الطَّيْرِ وَالسِّبَاعِ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [١٦١]**

(١) تقدموا في الحديث رقم [٤] وهم ثقات.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٨٤] وهو صدوق يهم.

(٣) محمد بن شهاب الإمام المشهور الحافظ المتقن، تقدم في الحديث رقم [٩٢].

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال أسامة بن زيد وهو على شرط مسلم كما قال أبو عبدالله الحاكم.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسن.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٦٧٩٨) من طريق المصنف به مثله.

و "أحمد" (١٢٣٢٥) و"عَبد بن حُميد" (١١٦٤) و"أبو داود"(٣١٣٦)، وحسنه الألباني في تعليقه عليه، والتِّرْمِذِيّ"(١٠١٦) وقال عنه الألباني في تعليقه عليه: "صحيح".

من طرق، عن أُسَامة بن زَيْد الليثي، عن ابن شِهَاب الزُّهْرِي، به.

(٤) الإِذْخِر بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ: حَشِيشَةٌ طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ تُسَقَّفُ بِهَا الْبُيُوتُ فَوْقَ الْخَشَبِ، وَهَمْزَتُهَا زَائِدَةٌ. وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا هَاهُنَا حَمْلا عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهَا.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ مَكَّةَ «وأَعْذَقَ إِذْخِرُهَا» أَيْ صَارَ لَهُ أَعْذَاقٌ. انظر: النهاية في غريب الحديث ١/ ٣٣.

[١٦٢] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالله الزَّاهِدُ الْأَصْبَهَانِيُّ[1] ثنا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ بْنِ خَالِدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ[2]: ثنا عُبَيْدُالله بْنُ مُوسَى[3]: ثنا طَلْحَةُ بْنُ جَبْرٍ الْأَنْصَارِيُّ[4]، عَنْ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِالله[5]، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ[6]، عَنْ

❖ **دراسة إسناد الحديث [١٦٢]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٩] وهو إمام محدِّث زاهد.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٨٨] وهو صدوق.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٨٤] وهو ثقة.

(٤) طَلْحَة بن جبر، عَن الْمطلب بن عبدالله، مُخْتَلف فِي الِاحْتِجَاج، بِهِ وهاه الْجوزجَاني،

قال أبو حاتم عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قال: " طلحة بن جبر لا شيء ". وقال ابن عدي: عن محمد بن علي، حدثنا عثمان بن سعيد، سألت ابن معين، عن طلحة بن جبر كيف هو؟ قال: " ثقة "، وقال ابن عدي أيضا: سمعت ابن حماد يقول: " طلحة بن جبر مذموم في حديثه، غير ثقة "، ثم علق ابن عدي بقوله: " وطلحة بن جبر هذا ليس له كبير حديث! له اليسير من الروايات ". وذكره ابن حبان في " الثقات "٤/ ٣٩٤، وذكره ابن الجوزي في "الضعفاء والمتروكين" ٢/ ٦٤، **والظاهر من حاله أنه ضعيف جدًّا**، فقد توافرت الأقوال على تضعيفه منهم ابن معين، وما ورد من قوله بتوثيقه؛ لعله اختلاف اجتهاد أدَّاه إلى ذلك، فلما تبين له خلافُه قال بضعفه، والله أعلم.

انظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي (١٣٦)،المغني في الضعفاء ١/ ٣١٦، والمعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري ١/ ٢٥٧.

(٥) المطلب بن عبدالله بن المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومي، صدوق كثير التدليس والإرسال [**ر ٤**]. التقريب/ ٦٧٥٦.

(٦) أبو زرارة، مصعب بن عبدالرحمن بن عوف، القرشي، الزهري، المدني، قُتِلَ يوم الحرة، سنة (٦٣هـ) سكت عنه البخاري في "التاريخ الكبير" ٧/ ٣٥٠، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٨/ ٣٠٣، وذكره ابن حبان في "الثقات" ٥/ ٤١١، وأرجو أن يكون مقبولاً حسن الحديث.

وانظر: المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري ٢/ ٥٥٨.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيف جدًّا؛ لحال طلحة بن جبر.

=

عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ﷺ، قَالَ: " افْتَتَحَ رَسُولُ الله ﷺ مَكَّةَ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الطَّائِفِ فَحَاصَرَهُمْ ثَمَانِيَةً أَوْ سَبْعَةً، ثُمَّ أَوْغَلَ[(١)] غَدْوَةً أَوْ رَوْحَةً، ثُمَّ نَزَلَ ثُمَّ هَجَرَ ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي لَكُمْ فَرَطٌ، وَإِنِّي أُوصِيكُمْ بِعِتْرَتِي خَيْرًا مَوْعِدُكُمُ الْحَوْضُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتُقِيمُنَّ الصَّلَاةَ، وَلَتُؤْتُونَ الزَّكَاةَ، أَوْ لَأَبْعَثَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلًا مِنِّي، أَوْ كَنَفْسِي فَلَيَضْرِبُنَّ أَعْنَاقَ مُقَاتِلِيهِمْ، وَلَيَسْبِيُنَّ ذَرَارِيَّهُمْ» قَالَ: فَرَأَى النَّاسُ أَنَّهُ يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ أَوْ عُمَرَ فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ: «هَذَا هَذَا» حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ".

= ❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث ضعيف.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٢٠٨٦)، و" البزار" (١٠٥٠)، وقال عقبه: " وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَلَا نَعْلَمُ رَوَى مُصْعَبٌ عَنْ أَبِيهِ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ "، و"تعظيم قدر الصلاة" لمحمد بن نصر المروزي (٩٦٨)، و"أبو يعلى" (٨٥٩) من طرق، عن مصعب بن عبدالرحمن به.

(١) في (هـ/ ٤٨٣): " ثم أوعد "، والصواب المثبت كما في (ز/ ٥٨).

[١٦٣] أَخْبَرَنِي أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ(١): ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ(٢): ثنا أَبُو قُدَامَةَ(٣)، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى(٤): ثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي أَبِي(٥)، عَنْ قَتَادَةَ(٦)، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ(٧)، عَنْ معدان بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ(٨)، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ السُّلَمِيِّ ﷺ، قَالَ: حَاصَرْنَا قَصْرَ الطَّائِفِ فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ فَلَهُ عَدْلُ مُحَرَّرٍ، وَمَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ فَلَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ» فَبَلَغْتُ فِي

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [١٦٣]

(١) يحيى بن محمد بن عبدالله بن عنبر بن عطاء السلمي، تقدم في الحديث رقم [٩٧] وهو محدث ثقة.

(٢) إبراهيم بن أبي طالب أبو إسحاق بن أبي طالب: محمد بن نوح بن عبدالله بن خالد الإمام الحافظ، المجود، الزاهد، شيخ نيسابور، **وإمام المحدثين في زمانه** النيسابوري المزكي. (ت٢٩٥هـ).

انظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٤٧، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ١١٧.

(٣) عبيد الله بن سعيد بن يحيى اليشكري، أبو قدامة السرخسي، نزيل نيسابور، ثقة مأمون سني،(ت٢٤١هـ). [خ م س]. التقريب/ ٤٣٢٥.

(٤) محمد بن المثنى بن عبيد العنزي، بفتح النون والزاي، أبو موسى البصري، المعروف بالزمن، مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت، وكان هو وبندار فرسي رهان، وماتا في سنة واحدة [أي سنة اثنتين وخمسين] [ع]. التقريب/

(٥) تقدم معاذ بن هشام في رقم الحديث [٧٢] وهو صدوق ربما وهم، وتقدم والده في الحديث نفسه، وهو ثقة ثبت.

(٦) بن دعامة السدوسي، تقدم في الحديث رقم [٧٢] وهو ثقة قبت.

(٧) تقدم في الحديث رقم [٧٢] وهو ثقة يرسل كثيرًا.

(٨) معدان بن أبي طلحة، ويقال: ابن طلحة اليَعمري بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة، شامي ثقةٌ [م ٤]. التقريب/ ٦٨٣٥.

❖ **الحكم على الإسناد والحديث:**

إسناد المصنف حسن؛ لحال معاذ بن هشام وقد تقدم الكلام على تخريجه في الحديث رقم [٧٢]، ولا أدري لماذا أعاده الحاكم هنا؟ ولعلَّ عدم تمكن أبي عبدالله من تحرير المستدرك وعوده إليه مرة أخرى هو سبب حدوث مثل هذا، والله أعلم.

يَوْمٍ سِتَّةَ عَشَرَ سَهْمًا «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، فَإِنَّ أَبَا نَجِيحٍ هَذَا هُوَ عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ السُّلَمِيُّ». [1]

---

(١) قلت: لكن معدان بن أبي طلحة، وعمرو بن عبسة إنما أخرج لهما مسلم دون البخاري كما تقدم في الحديث رقم [٧٢].

[١٦٤] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ(١) ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَبَّانِيُّ(٢): ثنا الْمُنْذِرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْجَارُودِيُّ(٣): ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى(٤): ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ(٥): حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ(٦)، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله ﷺ، قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بِالطَّائِفِ فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ فَلَمَّا بَلَغَ الْجِعْرَانَةَ قَسَمَ فِضَّةً بَيْنَ النَّاسِ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ".

❖ **دراسة إسناد الحديث [١٦٤]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٢٧] وهو إمام حافظ.

(٢) في (ز/ ٥٨): " أبو الحسن بن علي القباني " ولم يتبين لي من هو؟ ولعل صوابه: الحسين بن محمد بن زياد القباني ثقة حافظ، وقد تقدم في الحديث رقم [١٤] ومثله يصلح أن يكون من طبقة شيوخ الحاكم.

وانظر: مرويات غزوة حنين وحصار الطائف١/ ٢٣٧، فقد وقفت عليه بعد كتابتي لهذه الأسطر ؛ فوجدت اختياره مثل اختياري تمامًا، والله أعلم.

(٣) المنذر بن الوليد بن عبدالرحمن بن حبيب العبدي الجارودي البصري، ثقةٌ [خ د]. التقريب/ ٦٩٤١.

(٤) عبد الأعلى بن عبدالأعلى البصري السامي، بالمهملة، أبو محمد، وكان يغضبُ إذا قيل له: أبو همام، ثقةٌ (ت١٨٩هـ) [ع]. التقريب/ ٣٧٥٨.

(٥) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني، أبو سعيد القاضي، ثقة ثبت، (ت١٤٤هـ) أو بعدها [ع]. التقريب/ ٧٦٠٩.

(٦) محمد بن تدرس المكي، تقدم في الحديث رقم [٤٧] ورأي الباحث فيه.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال محمد بن تدرس.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسن.

ولم أجد له مصدرًا آخر غير "المستدرك".

[١٦٥] أَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ الْقَنْطَرِيُّ(١) ثنا أَبُو قِلَابَةَ(٢): ثنا أَبُو عَاصِمٍ(٣): ثنا عَبْدُ الله بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ(٤): أَخْبَرَنِي عَبْدُ الله بْنُ عِيَاضِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيُّ(٥)، عَنْ أَبِيهِ(٦)، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ «أَتَى هَوَازِنَ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [١٦٥]

(١) تقدم في الحديث رقم [٤١] وهو صدوق فيه لين

(٢) عبد الملك بن محمد، تقدم في الحديث رقم [٦١] وهو صدوق يخطئ.

(٣) الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري، ثقة ثبت (٢١٢هـ) أو بعدها [ع]. التقريب/ ٢٩٩٤.

(٤) عبد الله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري المدني، ثقةٌ [خ د س ق]. التقريب/ ٣٤٥٣.

ومما يجدر التنبيه إليه: أن هذا الحديث ورد في "التاريخ الكبير" للبخاري ٧/ ١٩: ثنا أَبُو عاصم قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْلَى بْن كعب الثَّقَفِيّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَبْد الله بْن عياض به.

فشيخ أبي عاصم هنا: عبدالله بن عبدالرحمن بن يعلى الثقفي، وسُمي في "المستدرك" عبدالله بن عبد الرحمن الأنصاري، ولا أدري هل هما شيخان مختلفان يروي عنهما أبو عاصم؟ أم أنهما اسمان لرجل واحد؟ وقد استشكل الحافظ ابن حجر هذا الإسناد في الإصابة ٤/ ٦٢٨ ولم يضف على قوله: " الله أعلم". وعبد الله بن عبدالرحمن بن يعلى بن كعب الطائفي، أبو يعلى الثقفي، صدوق يخطىء ويهم، [بخ م تم س ق]. التقريب/ ٤٣٦٠.

(٥) عبد الله بن عياض بن الحارث ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/ ١٢٩، ولم يذكر فيه شيئًا وأما الألباني في "الضعيفه" ٧/ ٣٢ فقال عنه: لم أجد له ترجمة. قلت: وأرجو أن يكون مقبولاً، فإنه تابعيٌّ له، وعلو طبقته، ولم يذكر بجرح، ولم يروي ما يستنكر، فهو حسن الحديث إن شاء الله.

(٦) عياض بن عبدالله الثّقفي، ويقال: عياض بن الحارث الأنصاريّ. له صحبة، قال الحافظ ابن حجر: " أخرج حديثه ابن أبي عاصم في الوحدان من طريق أبي عاصم، قال: حدثنا أبو عليّ الثقفي: هو عبدالله بن عبد الرحمن الطائفي- أنّ عبدالله بن عياض حدثه عن أبيه، قال: خرج رسول الله ﷺ إلى هوازن في اثني عشر ألفا، فقتل من أهل الطائف مثل ما قتل من قريش يوم بدر، ثم أخذ بطحاء فرمى بها وجوهنا فانهزمنا ".

وأخرج البخاري، ومطيّن، وابن مندة، من طريق أبي عاصم بهذا الإسناد إلى عبدالله بن عياض، عن أبيه، =

فَقُتِلَ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ يَوْمَ حُنَيْنٍ مِثْلَ مَنْ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَفًّا مِنْ حَصًى، فَرَمَى بِهَا وُجُوهَنَا فَانْهَزَمْنَا» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ".

= قال: شهدت رسول الله ﷺ، وأتاه رجل من بهز بعسل، فقال: «ما هذا؟» قال: أهديته لك، فقبله، فقال: «أحم لي بقيعي»، قال: فحماه له، وكتب له كتاباً.

وانظر: الجرح والتعديل ٦/ ٤٠٧، الإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ٦٢٨.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسنادٌ حسنٌ؛ لحال بحال عبدالله بن عياض هذا.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسن.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠١٠).

ولم أقف على مصدر آخر لهذا الحديث غير " معجم الطبراني "، وفي " مجمع الزوائد " ٦/ ١٨٢: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عِيَاضٍ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَلَمْ يُجَرِّحْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

[١٦٦] حَدَّثَنَا مُكْرَمُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاضِي(١) ثنا عَبْدُ الله بْنُ رَوْحٍ الْمَدَايِنِيُّ(٢): ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ(٣): أَنْبَأَ الْمُسْتَلِمُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ(٤)، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٥) عَنْ أَبِيهِ(٦) عَنْ جَدِّهِ ﵁(٧) قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ، فَأَتَيْتُهُ أَنَا وَرَجُلٌ قَبْلَ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [١٦٦]

(١) تقدم في الحديث رقم [٦١] وقد وثقه تلخطيب.

(٢) عبد الله بن روح المدائني، قال عنه الذهبي: " المدائني، الشيخ، الثقة، أبو محمد عبدوس.

وذكر من مشايخه يزيد بن هارون. وذكر عنه أنه كان يقول: " ولدت سنة (١٨٧هـ) يوم قتل جعفر البركمي. ثم قال الذهبي: مات سنة (٢٧٧هـ) وله تسعون عاما.

انظر: سير أعلام النبلاء ١/ ١٤٦، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٤١.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٦] وهو ثقة متقن.

(٤) مستلم بن سعيد الثقفي، الواسطي، صدوق عابد ربما وهم [٤]. (التقريب: ٦٦٣٤).

(٥) خبيب بن عبدالرحمن بن خبيب بن يساف الأنصاري، أبو الحارث المدني، ثقة (ت١٣٢هـ) [ع]. التقريب/ ١٧١٢.

(٦) عَبْد الرَّحْمَن بْن خبيب بْن أساف عَنْ أَبِيه، روى عَنْهُ ابنه خبيب، الْأَنْصَارِيّ المديني. هكذا في "التاريخ الكبير"، وذكره ابن حبان في "الثقات".

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٥/ ٢٧٨، الثقات ١/ ٧٩، الإكمال (٢٦٠).

(٧) خبيب بن يساف، ويقال: إساف بن عتبة الأنصاري الخزرجيُّ، شهد بدرًا، وكان نازلًا بالمدينة، وتأخر إسلامه حتى سار النَّبِيّ ﷺ إِلَى بدر، فلحق النَّبِيّ ﷺ في الطريق، فأسلم. وانظر أسد الغابة ٢/ ١٥٢، تاريخ الإسلام: ٢/ ١٨٧، سير أعلام النبلاء: ١/ ٥٠١.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال، مستلم بن سعيد.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٧٨٧٩) من طريق أبي عبدالله الحاكم به. و"ابن أبي شيبة" (٥٣٠، ٣٣١٥٩) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٥٧٣، ٢٧٦٣)، و"مسند الروياني" (١٤٦٩)، =

أَنْ نُسْلِمَ، فَقُلْنَا: إِنَّا نَسْتَحْيِي أَنْ يَشْهَدَ قَوْمُنَا مَشْهَدًا فَقَالَ: «أَأَسْلَمْتُمَا؟» قُلْنَا: لَا قَالَ: «فَإِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِالْمُشْرِكِينَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ» فَأَسْلَمْنَا، وَشَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَتَلْتُ رَجُلًا، وَضَرَبَنِي الرَّجُلُ ضَرْبَةً، فَتَزَوَّجْتُ ابْنَتَهُ، فَكَانَتْ تَقُولُ: لَا عَدِمْتُ رَجُلًا وَشَّحَكَ هَذَا الْوِشَاحَ فَقُلْتُ: لَا عَدِمْتِ رَجُلًا عَجَّلَ أَبَاكِ إِلَى النَّارِ «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ» وَخُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ حَارِثَةَ جَدُّهُ صَحَابِيٌّ مَعْرُوفٌ وَلَهُ شَاهِدٌ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ.

= والطبراني في "المعجم الكبير" (٤١٩٤)، وللحديث شاهد عن عائشة < خرج رسول الله ﷺ قبل بدر، فلما كان بحرة الوبرة أدركه رجل قد كان يذكر منه جرأة ونجدة، ففرح أصحاب رسول الله ﷺ حين رأوه، فلما أدركه قال لرسول الله ﷺ: جئت لأتبعك وأصيب معك. قال له رسول الله ﷺ: تؤمن بالله ورسوله؟ قال: لا،قال: فارجع فلن أستعين بمشرك. قالت: ثم مضى حتى إذا كنا بالشجرة أدركه الرجل، فقال له كما قال أول مرة، فقال له النبيﷺ كما قال أول مرة، قال: فارجع فلن أستعين بمشرك. قال: ثم رجع، فأدركه بالبيداء، فقال له كما قال أول مرة: تؤمن بالله ورسوله؟ قال: نعم، فقال له رسول الله ﷺ: فانطلق ". أخرجه مسلم (١٨١٧)، و"الطحاوي" ٣/ ٢٣٦-٢٣٧، و"أحمد" ٦/ ٦٨ و١٤٩ من طريق مالك، عن الفضيل بن أبي عبدالله، عن عبدالله بن نيار الأسلمي، عن عروة بن الزبير عنها به. وفي رواية لأحمد وابن حبان (١٦٢١) قال: " فإنا لا نستعين بمشرك ". وهكذا مختصر أخرجه "أبو داود"٢/ ٦٩ و"الدارمي" ٢/ ٢٣٣، و"ابن ماجه" ٢/ ١٩٣ عن مالك به. وانظر السلسلة الصحيحة ٣/ ٩٣.

[١٦٧] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ(١): نا يُوسُفُ بْنُ عيسى الْمَرْوَزِيُّ(٢): نا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السِّينَانِيُّ(٣)،عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ(٤)، عَنْ سَعْدِ بْنِ الْمُنْذِرِ(٥)، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ﵁(٦)، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى إِذَا خَلَّفَ ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ إِذَا كَتِيبَةٌ قَالَ: «مَنْ هَؤُلَاءِ؟» قَالُوا: بَنُو قَيْنُقَاعَ وَهُوَ رَهْطُ

❖ **دراسة إسناد الحديث [١٦٧]**

(١) تقدما في الحديث رقم [٧] فالعنزي صدوق، والدارمي إمام ثقة.

(٢) يوسف بن عيسى بن دينار الزهري، أبو يعقوب المروزي، ثقة فاضل، (ت٢٤٩هـ) [خ م ت س]. التقريب/ ٧٩٣٣.

(٣) في (هـ/ ٤٨٥): " الشيباني" والصواب هو المثبت كما في (ز/ ٥٨)، وقد تقدم في الحديث رقم [٦٨] وهو ثقة ثبت ربما وهم.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٦٨] وهو صدوق له أوهام.

(٥) سعد بن المنذر بن أبي حميد الساعدي، وقد ينسب إلى جده، مقبول [صد]. التقريب/ ٢٢٧٠.

(٦) أبو حميد الساعدي صحابي مشهور، اسمه المنذر بن سعد بن المنذر، أو ابن مالك، وقيل: اسمه عبدالرحمن وقيل: عمرو، شهد أحدًا وما بعدها، وعاش إلى أول خلافة يزيد سنة ستين [ع]. التقريب/ ٨١٢٤.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسن؛ لحال العنزي، ومحمد بن عمرو.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسن، وابن المنذر وإن كان مقبولاً إلا أنه متابع بالحديث الذي قبله، وقد ذكر ابن حبان سعد بن المنذر في " الثقات " ٦/ ٣٧٨. وانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣/ ٩٢.

وأخرج الحديث البيهقي في " السنن الكبرى" (١٧٨٧٨)، وقال عقب الحديث: " وهذا الإسناد أصح"، و"السنن الصغير" له (٢٧٦٨) وسماها رواية صحيحة، و"الآحاد والمثاني" لابن أبي عاصم (٢٠٦٨)، و"المعجم الأوسط (٥١٤٢)، وقال الطبراني عقبه: " لَمْ يُجَوِّدْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو إِلَّا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، وَعَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ ". و"الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف" (٦٥٦٤) لابن المنذر. من طرق عن محمد بن علقمة به.

عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: «وَأَسْلَمُوا؟» قَالُوا: لَا، بَلْ هُمْ عَلَى دِينِهِمْ قَالَ: «قُلْ لَهُمْ فَلْيَرْجِعُوا، فَإِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِالْمُشْرِكِينَ».

[١٦٨] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذٍ الْعَدْلُ[١] نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي[٢]: نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ[٣]: نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ[٤]، عَنْ أَبِيهِ[٥]،عَنِ الْمُرَقَّعِ بْنِ صَيْفِيِّ بْنِ رَبَاحٍ[٦] أَخِي حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ[٧] أَنَّ جَدَّهُ رَبَاحًا[٨] أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ غَزَا غَزْوَةً كَانَ عَلَى مُقَدِّمَتِهِ، فِيهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ[٩] فَمَرَّ رَبَاحٌ وَأَصْحَابُهُ عَلَى امْرَأَةٍ

❖ دراسة إسناد الحديث [١٦٨]

(١) تقدم في الحديث رقم [٧٧] وهو ثقة حافظ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٩] وهو عالم متقن.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٣٩، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٢٣٣.

(٣) إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبدالله بن أبي أويس المدني، صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه (ت٢٢٦هـ) [خ م د ت ق]. التقريب/ ٤٦٤.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٣١] وهو صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد.

(٥) عبد الله بن ذكوان المدني، تقدم في الحديث رقم [٣١] وهو ثقة فقيه.

(٦) في (هـ/ ٤٨٥): " بن رياح"، وهو: مُرقَّع بضم أوله وفتح ثانيه وكسر القاف المشددة، ابن صيفي بالمهملة، وقيل: ابن عبدالله بن صيفي التميمي [التيمي] الحنظلي، صدوق [د س ق].انظر: تهذيب الكمال ٧/ ٦٩، التقريب/ ٦٦٠٥.

(٧) حنظلة بن الربيع بن صيفي بفتح المهملة بعدها تحتانية ساكنة، التميمي، يعرف بحنظلة الكاتب، صحابي نزل الكوفة [و] مات بعد علي [م ت س ق]. التقريب/ ١٥٩٠.

(٨) رباح بن الربيع الأُسيِّدي بتشديد التحتانية، أخو حنظلة الكاتب، ويقال: بكسر أوله وبالتحتانية صحابي له حديث [د س ق]. (التقريب: ١٨٨٢).

(٩) خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومي، سيف الله، يكنى أبا سليمان، من كبار الصحابة، وكان إسلامه بين الحديبية والفتح، وكان أميراً على قتال أهل الردة وغيرها من الفتوح إلى أن (ت٢١ أو٢٢هـ)[خ م د س ق]. التقريب/ ١٦٩٤.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال إسماعيل بن عبدالله، وابن أبي الزناد.

=

مَقْتُولَةٍ، مِمَّا أَصَابَ الْمُقَدِّمَةُ، فَوَقَفُوا عَلَيْهَا يَتَعَجَّبُونَ مِنْ خَلْقِهَا، حَتَّى لَحِقَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ فَفَرَّجُوا لَهُ، حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: «هَا، مَا كَانَتْ هَذِهِ تُقَاتِلُ» ثُمَّ نَظَرَ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ، فَقَالَ لِأَحَدِهِمْ: «الْحَقْ بِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فَلَا يَقْتُلَنَّ ذُرِّيَّةً، وَلَا عَسِيفًا[1]» وَهَكَذَا رَوَاهُ الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ «فَصَارَ الْحَدِيثُ صَحِيحًا عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»[2].

= ❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ.

وأخرجه "أحمد" (١٧٧٥٤)، وأ"بوداود" (٢٦٦٩)، وعلق عليه الألباني بقوله: " حسن صحيح "، و"ابن ماجه" (٢٨٤٢)، و"النَّسائي"، في "الكبرى" (٨٥٧٣)، و"ابن حبان" (٤٧٨٩)، والبيهقي في" السنن الصغير" (٢٨٣٤) من طريق شيخه أبي محمد. و"السنن الكبرى" له (١٨١٠٤) من طريق أبي علي الروذباري. وغيرهم.

من طرق عن سُفْيان الثَّوْرِي، عن أَبِي الزِّنَاد، عن الْمُرَقَّع بن عَبْد الله بن صَيْفِي به.

وانظر: المسند الجامع ٥/ ٢٤١.

(١) العُسَفَاء: الأجَرَاء. واحِدُهم: عَسِيف. ويُرْوى «الأُسَفَاء» جَمْعُ أَسِيف بمعْنَاه.

وَقِيلَ: هُوَ الشَّيخُ الفَانِي. وَقِيلَ: العبدُ. وعَسِيف: فَعِيل بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، كأَسِير، أَوْ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كعَلِيم، مِنَ العَسْف: الجَوْرِ، أَوِ الكِفَايَة. يُقَالُ: هُوَ يَعْسِفُهم: أَيْ يَكْفِيهم. وَكَمْ أَعْسِفُ عَلَيْكَ: أَيْ كَمْ أَعْمَلُ لك.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٢٣٦.

(٢) قلت: كلا بل هو صحيح فقط، المرقع بن صيفي لم يرو له الشيخان شيئاً، وهوصدوق.

وأخرجه بهذا الإسناد "أحمد" (١٦٠٨٨، ١٩٢٥٢، ١٦٠٨٩، ١٧٧٥٦، ١٦٠٩٠، ١٧٧٥٥، ١٦٠٩١، ١٩٢٥١، ١٩٢٥٣).

وانظر: المسند الجامع ٥/ ٤١١، والسلسلة الصحيحة ٢/ ٣١٤.

[١٦٩] حَـدَّثَنَا أَبُـو الْعَبَّـاسِ مُحَمَّـدُ بْـنُ يَعْقُـوبَ[١]: ثنـا مُحَمَّـدُ بْـنُ عُبَيْـدِ الله بْـنِ الْمُنَـادِي[٢]: ثنـا يُـونُسُ بْـنُ مُحَمَّـدٍ الْمُؤَدِّبُ[٣]: ثنـا أَبَـانُ بْـنُ يَزِيـدَ[٤]،عَـنْ قَتَـادَةَ[٥]، عَـنِ الْحَسَنِ[٦]، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ ﵁[٧] أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، بَعَثَ سَرِيَّةً يَوْمَ خَيْبَرَ فَقَـاتَلُوا

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [١٦٩]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو إمام ثقة.

(٢) محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي، أبو جعفر بن أبي داود ابن المنادي، صدوق(ت٢٧٢هـ) وله مائة سنة وسنة [وسماه البخاري أحمد] [خ]. قلت: بل هو ثقةٌ – إن شاء الله – فقد قال عنه الذهبي: "الإمام المحدِّث الثقة، شيخ وقته". انظر: سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٥٥، التقريب/ ٦١٥٣.

(٣) يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدب، ثقة ثبت، (ت٢٠٧هـ)[ع]. التقريب/ ٧٩٧١.

(٤) أبان بن يزيد العطار البصري، أبو يزيد، ثقةٌ له أفراد، مات في حدود الستين [**خ م د ت س**].التقريب/ ١٤٤.

(٥) بن دعامة السدوسي، تقدم في الحديث رقم [٧٢]، وهو ثقة ثبت.

(٦) الحسن بن يسار، أبو سعيد البصري، تقدم في الحديث رقم [٤٢] وهو ثقة ثبت إمام فقيه.

(٧) الأسود بن سَريع بفتح السين التميمي السعدي، صحابي نزل البصرة، ومات في أيام الجمل وقيل سنة (٤٢هـ) [**بخ قد س**]. التقريب/ ٥٠٥.

❖ **الحكم على إسناد:**

إسناد المصنف صحيحٌ.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح، وقد صرَّح الحسن بسماعه من الأسود بن سريع كما في "السنن الكبرى" (٨٥٦٢).

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٨٣٣٤) من طريق أبي عبدالله الحاكم به مثله.

و"جامع معمر بن راشد" (٢٠٠٩٠): أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَمَّنْ سَمِعَ الْحَسَنَ، يُحَدِّثُ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً، فَأَفْضَى بِهِمُ الْقَتْلُ إِلَى الذُّرِّيَّةِ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا حَمَلَكُمْ عَلَى قَتْلِ الذُّرِّيَّةِ؟»، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، أَلَيْسُوا أَوْلَادَ الْمُشْرِكِينَ، ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا فَقَالَ: «إِنَّ كُلَّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يُعْرِبَ عَنْهُ لِسَانُهُ» قلت: والواسطة بيت معمر والحسن بينة، فيحتمل أنه: قتادة بن دعامة، ويحتمل غيره. وأخرجه "أحمد" (١٥٦٧٣، ١٥٦٧٣، ١٥٦٧٤، ١٦٤٠٨، ١٦٤١٢)، =

الْمُشْرِكِينَ، فَأَمْضَى بِهِمُ الْقَتْلُ إِلَى الذُّرِّيَّةِ، فَلَمَّا جَاءُوا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا حَمَلَكُمْ عَلَى قَتْلِ الذُّرِّيَّةِ؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّمَا كَانُوا أَوْلَادَ الْمُشْرِكِينَ، قَالَ: «وَهَلْ خِيَارُكُمْ إِلَّا أَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ؟ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا مِنْ نَسَمَةٍ تُولَدُ إِلَّا عَلَى الْفِطْرَةِ، حَتَّى يُعْرِبَ عَنْهَا لِسَانُهَا».

= و"الدارِمي" (٢٤٦٣)،و"النَّسائي"، في "الكبرى" (٨٥٦٢) وكذا أخرجه ابن حبان في"صحيحه" (١٣٢) بزيادة في ألفاظه، كلهم من طرقٍ عن الحَسَن بن أبي الحسن البصري، به. وانظر: السلسلة الصحيحة ١/ ٧٥٩: ح٤٠٢.

[١٧٠] حَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ بْنِ الْحُسَيْنِ[(١)]: ثنا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ[(٢)]: ثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ[(٣)]: ثنا هُشَيْمٌ[(٤)]: أَنْبَأَ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ[(٥)]، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: ثنا الْأَسْوَدُ بْنُ سَرِيعٍ ﵁، قَالَ: كُنَّا فِي غَزْوَةٍ لَنَا فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ. «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».

❖ **دراسة إسناد الحديث [١٧٠]**

(١) هكذا في (هـ/ ٤٨٥، ز/ ٥٩) وقد تقدم في الحديث رقم [١٥١] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٦٤] وهو ثقة عابد.

(٣) عمرو بن عون بن أوس الواسطي، أبو عثمان البزاز [البزار] البصري، ثقة ثبتٌ. (٢٢٥هـ)[ع]. التقريب/ ٥١٢٣.

(٤) هشيم بالتصغير ابن بشير بوزن عظيم، ابن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية ابن أبي خازم، بمعجمتين الواسطي ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي (١٨٣هـ) وقد قارب الثمانين [ع]. قلت: ذكره الحافظ في [ط/ ٣]، وقد صرَّح بالتحديث. انظر: التقريب/ ٧٣٦٢، وتعريف أهل التقديس ١٥٨.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٤٢] وهو ثقة ثبت فاضل.

❖ **الحكم على الإسناد والحديث:**

إسناد المصنف صحيح، وهو كما قال الحاكم: على شرط الشيخين، وتقدم الكلام على تخريجه في الحديث الذي قبله، والله أعلم.

[١٧١] أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ(١): ثنا الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ(٢): ثنا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ(٣): أَنْبَأَ شُعْبَةُ(٤)، وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي(٥): ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ(٦): ثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ(٧): ثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ(٨) عَنْ عَطِيَّةَ الْقُرَظِيِّ ﷺ(٩) قَالَ: عُرِضْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ قُرَيْظَةَ فَشَكُّوا فِيَّ، «فَأَمَرَ

❖ دراسة إسناد الحديث [١٧١]

(١) تقدم في الحديث رقم [٨٤] وهو إمام محدث مفيد.

(٢) الفضل بن عبدالجبار المروزي الباهلي. مولى أبي أمامة صدي بن عجلان رضي الله عنه. شيخ مروزي مشهور معمر، رأى الفضل بن موسى السيناني، وَسَمِعَ مِنْ: النضر بن شميل فأكثر، ومن عبدالملك الجدي، وإسحاق بن إبراهيم السمرقندي.رَوَى عَنْهُ: محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي، وأهل مرو. ذكره ابن حبان ~ في "الثقات" ٩/ ٨ فقال: الفضل بن عبدالجبار المروزي يروي عن أبي نعيم، وكان راوياً لعلي بن حسن بن شقيق، ثنا عنه شكر. وقال عنه صاحب "الإكمال" ١/ ٥٧٠: " ثقة حسن الحديث" وتوفي في شوال سنة (٢٦٨هـ). وانظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٣٨٦، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ١٢٣.

(٣) النضر بن شميل المازني، أبو الحسن النحوي البصري، نزيل مرو، ثقة ثبتٌ، (ت٢٠٤هـ) وله اثنتان وثمانون [ع].التقريب/ ٧١٨٥.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١٢٩] وهو ثقة حافظ متقن.

(٥) تقدم في الحديث رقم [١٢٩] وهو كذاب.

(٦) تقدم في الحديث رقم [١٢٩] وهو إمام ثقة حافظ.

(٧) تقدم في الحديث رقم [١٢٩] وهو ثقة عابد.

(٨) عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي، حليف بني عدي، الكوفي، ويقال: له الفَرَسي بفتح الفاء والراء، ثم مهملة نسبة إلى فرس له سابق كان يقال له: القِبطي بكسر القاف وسكون الموحدة، وربما قيل ذلك أيضاً لعبد الملك، ثقةٌ فصيحٌ عالمٌ تغير حفظه، وربما دلس، (ت١٣٦هـ) وله مائة وثلاث سنين [ع]. التقريب/ ٤٢٢٨.

(٩) عطية القُرظي بضم القاف وفتح الراء بعدها ظاء مشالة، صحابي صغير له حديث، يقال: سكن الكوفة [٤]. التقريب/ ٤٦٥٧.

=

النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيَّ هَلْ أَنْبَتُّ؟ فَنَظَرُوا إِلَيَّ، فَلَمْ يَجِدُونِي أَنْبَتُّ، فَخَلَّى عَنِّي، وَأَلْحَقَنِي بِالسَّبْيِ» حَدِيثٌ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " وَكَأَنَّهُمَا لَمْ يَتَأَمَّلَا مُتَابَعَةَ مُجَاهِدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَبْدَ الْمَلِكِ عَلَى رِوَايَتِهِ عَنْ عَطِيَّةَ الْقُرَظِيِّ.

= ❖ **الحكم على الإسناد:**

أحد الإسنادين من المصنف ضعيفٌ جدًّا إلى شعبة؛ لأجل عبدالرحمن بن الحسن القاضي، والآخر صحيحٌ، ويبدو أن صنيع الحاكم هذا يريد به الإظهار لحال الحديث وأنه ليس في حاجة الإعتماد فيه على عبدالرحمن بن الحسن، وأن رواية الحديث في غنىً عن حاله، والله أعلم.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح.

وأخرجه البيهقيُّ في "السنن الصغير"(٢٠٧٥) من رواية أبي عَبْدِ الله به مثله.، وأخرجه في "السنن الكبرى"(١١٣١٦) بنفس إسناده هذا من رواية المحبوبي، وعبد الرحمن بن الحسن به.

وأخرجه "الحُمَيدي" (٨٨٨) و"أحمد" (١٨٩٨٣، ١٩٦٤١، ٢٣٠٣٦، ١٩٦٤٢، ٢٣٠٣٧) و"الدارِمِي" (٢٤٦٤) و"أبو داود"(٤٤٠٤، ٤٤٠٥)، وقال الألباني عقبه: صحيح، و"ابن ماجه"(٢٥٤١، ٢٥٤٢). و"التِّرمِذي"(١٥٨٤) و"النَّسائي"(٣٤٢٩، ٤٩٨١)، و"الكبرى" (٨٥٦٦، ٨٥٦٧)، و"ابن حبان"(٤٧٨٠، ٤٧٨١، ٤٧٨٢) وغيرهم. كلهم من طرقٍ، عن عَبْد الملك بن عُمَيْر به.

وانظر: تحفة الأشراف ٧/ ٢٩٨، والمسند الجامع ١٢/ ٥٦١.

[١٧٢] كَمَا حَدَّثَنَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ: أَنْبَأَ ابْنُ وَهْبٍ(١): أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ(٢)، وَابْنُ عُيَيْنَةَ(٣) عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ(٤)، عَنْ مُجَاهِدٍ(٥)، عَنْ عَطِيَّةَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ «جَرَّدُوهُ يَوْمَ قُرَيْظَةَ فَلَمْ يَرَوُا الْمُوسَى، جَرَتْ عَلَى شَعْرِهِ، يَعْنِي عَانَتِهِ فَتَرَكُوهُ مِنَ الْقَتْلِ» فَصَارَ الْحَدِيثُ بِمُتَابَعَةِ مُجَاهِدٍ «صَحِيحًا عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [١٧٢]**

(١) تقدموا كلهم في الحديث رقم [٤] وهم ثقات.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٣] وهو ثقة فاضل.

(٣) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات في رجب سنة (ت١٩٨هـ) وله إحدى وتسعون سنة [ع]. التقريب/ ٢٤٦٤.

(٤) عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي، أبو يسار الثقفي مولاهم، ثقة رمي بالقدر، وربما دلس، (ت١٣١هـ) [ع]. التقريب/ ٣٦٨٦.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٢٧] وهو ثقة إمام في التفسير وفي العلم.

❖ **الحكم على الإسناد والحديث:**

إسنادٌ صحيحٌ رجاله ثقات رجال الشيخين، وتقدم الكلام على تخريج الحديث في الذي قبله.

[١٧٣] أَخْبَرَنَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْأَسَدِيُّ الْحَافِظُ بِهَمْدَانَ[١]، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دِيزِيلَ[٢] ثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرْوِيُّ[٣]، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ[٤]، قَالَا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ التَّمَّارُ[٥]، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ[٦]، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ[٧]، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ ﷺ[٨]، حَكَمَ عَلَى بَنِي قُرَيْظَةَ أَنْ يُقْتَلَ مِنْهُمْ كُلَّ

❖ دراسة إسناد الحديث [١٧٣]

(١) أحمد بن عبيد بن إبراهيم الإمام، المحدث، الحجة، الناقد، أبو جعفر الأسدي الهمذاني.

حدث عن إبراهيم بن ديزيل، وترجم له الخليلي في " الإرشاد " ٢/ ٦٥٩ وقال: " ثقة".

انظر: سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨٠، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ١٥٨.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٢٩] وهو إمام ثقة حافظ.

(٣) إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبدالله بن أبي فروة الفروي، المدني الأموي مولاهم، صدوق كُفَ فساء حفظه (ت٢٢٦هـ) [خ ت ق]. التقريب/ ٣٨٥.

(٤) إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس الأصبحي، تقدم في الحديث رقم [١٦٨] وهو صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه.

(٥) مُحَمد بْن صالح، التَّمار، مَدَنِيٌّ. ترجم له البخاري في "التاريخ الكبير" ١/ ١١٧ ولم يذكر فيه شيئًا. وقال عنه العجلي في "الثقات" (٤٠٥): " مدنيٌّ ثقةٌ ".

(٦) تقدم في الحديث رقم [١٥١] وهو ثقة فاضل.

(٧) تقدم في الحديث رقم [٥] وهو مدني ثقة، وفي نفس الموطن تقدم أبوه سعد بن أبي وقاص ﷺ.

(٨) سعد بن معاذ بن النعمان الأنصاري الأشهلي، أبو عمرو، سيد الأوس، شهد بدراً واستشهد من سهم أصابه بالخندق ومناقبه كثيرة [خ]. التقريب/ ٢٢٦٨.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال إسحاق بن محمد، وعبدالله بن إسماعيل وقد قوَّى الحاكمُ ~ سوءَ حفظ كلٍ من إسحاق بن الفروي، وابن أبي أويس بالآخر.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث صحيح.

=

مَنْ جَرَتْ عَلَيْهِ الْمُوسَى، وَأَنْ تُقْسَمَ أَمْوَالُهُمْ وَذَرَارِيُّهُمْ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «لَقَدْ حَكَمَ الْيَوْمَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللهِ الَّذِي حَكَمَ بِهِ مِنْ فَوْقِ السَّمَاوَاتِ».

= وأخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات" (٨٨٥) من طريق الحاكم به مثله. وفي "السنن الكبرى" (١٨٠١٨، ١٠٩١) وقال عقبه: " وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ وَأَعْلَى مَنْ رَوَى ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ سَعْدٌ وَلَا نَعْلَمُ لَهُ عَنْ سَعْدٍ طَرِيقًا إِلَّا هَذَا الطَّرِيقَ، إِلَّا حَدِيثًا رَوَاهُ عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ وَلَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ،و"مسند الحارث" (٦٩٣): وعبد بن حميد في " المنتخب من المسند " ٢٥/ ١-٢ ومن طريقه العسقلاني في " تخريج المختصر " ١/ ٢٣٧، قال العسقلاني: "هذا حديث حسنٌ و"مسند البزار" (١٠٩١)، وللحديث شاهد من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ عند "البخاري" (٣٠٤٣): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ هُوَ ابْنُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ هُوَ ابْنُ مُعَاذٍ، بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَكَانَ قَرِيبًا مِنْهُ، فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ، فَلَمَّا دَنَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ» فَجَاءَ، فَجَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ هَؤُلاَءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ، قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ أَنْ تُقْتَلَ الْمُقَاتِلَةُ، وَأَنْ تُسْبَى الذُّرِّيَّةُ، قَالَ: «لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ المَلِكِ».

وانظر بقية الكلام على الحديث في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٦/ ٥٥٧.

[١٧٤] حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ(١) ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْهِلَالِيُّ(٢) ثنا أبو معمر عبدالله بن عمرو(٣): ثنا عبدالوارث(٤): ثنا محمدُ بْنُ إِسْحَاقَ(٥)، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ(٦)، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ خُبَيْبٍ(٧)، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ مَكِيثٍ ﷺ(٨)، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ عَبْدَ الله بْنَ غَالِبٍ اللَّيْثِيَّ(٩) فِي سَرِيَّةٍ وَكُنْتُ فِيهِمْ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَشُنُّوا الْغَارَةَ عَلَى بَنِي الْمُلَوَّحِ بِالْكَدِيدِ(١٠)، فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْكَدِيدِ لَقِينَا الْحَارِثَ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [١٧٤]

(١) تقدم في الحديث رقم [٢٧] وهو إمام ثقة حافظ.

(٢) علي بن الحسن بن موسى الهلالي، وهو ابن أبي عيسى الدارابجردي بكسر الموحدة والجيم وسكون الراء، ثقةٌ (ت٢٦٧هـ) [د]. التقريب/ ٤٧٤١.

(٣) وقع في (هـ/ ٤٨٥) بعد علي بن الحسن الهلالي: أبو معمر عبدالله بن حبيب، عن جندب بن مكيث، ولا ريب أنه خطأ، وتصحيف في النسخ ذريع، والمثبت هو الصواب كما في (ز/ ٥٩). وعبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج التميمي، أبو معمر المقعد المِنقري، بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف، واسم أبي الحجاج: ميسرة، ثقة ثبت رمي بالقدر، (ت٢٢٤هـ) [ع]. التقريب/ ٣٥٢٢.

(٤) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم، أبو عبيدة التَّنُّوري، بفتح المثناة وتشديد النون البصري، ثقة ثبت رمي بالقدر، ولم يثبت عنه، (ت١٨٠هـ) [ع]. التقريب/ ٢٤٧٩.

(٥) هو: ابن يسار، تقدم في الحديث رقم [٦] وهو صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر.

(٦) يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس الثقفي، ثقة (ت١٢٨هـ) **[د س ق]**.التقريب/ ٧٨٧٩.

(٧) مسلم بن عبدالله بن خُبيَب بالمعجمة مصغر، مجهول [د]. التقريب/ ٦٦٧٨.

(٨) جندب بضم أوله والدال تفتح وتضم، ابن مَكِيث بوزن عظيم آخره مثلثة، الجهني، مدني له صحبة، وقيل: هو ابن عبدالله بن مكيث نسب إلى جده [د]. التقريب/ ٩٨٣.

(٩) عبد الله بْن غالب اللَّيْثِيّ، من كبار الصحابة، بعثه رَسُول الله ﷺ فِي بعثٍ سنة اثنتين من الهجرة. انظر: الاستيعاب ٣/ ٩٦١.

(١٠) الكَدِيدُ: فيه روايتان رفع أوله، وكسر ثانيه، وياء، وآخره دال أخرى، وهو التراب الدقاق المركّل بالقوائم، وقيل: الكديد ما غلظ من الأرض، وقال أبو عبيدة: الكديد من الأرض خلق الأودية أو أوسع منها، ويقال فيه الكديد، تصغيره تصغير الترخيم: وهو موضع بالحجاز، ويوم الكديد: من أيام العرب، =

بْنَ الْبَرْصَاءِ اللَّيْثِيُّ(١) فَأَخَذْنَاهُ فَقَالَ: إِنَّمَا جِئْتُ أُرِيدُ الْإِسْلَامَ، وَإِنَّمَا خَرَجْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ. فَقُلْنَا: «إِنْ تَكُنْ مُسْلِمًا لَمْ يَضُرَّكَ رِبَاطُنَا يَوْم(٢) وَلَيْلَةً، وَإِنْ تَكُنْ غَيْرَ ذَلِكَ نَسْتَوْثِقُ مِنْكَ، فَشَدَدْنَاهُ وِثَاقًا» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"(٣).

= وهو موضع على اثنين وأربعين ميلا من مكة، وقال ابن إسحاق: سار النبي، ﷺ، إلى مكة في رمضان فصام وصام أصحابه حتى إذا كان بالكديد بين عسفان وأمج أفطر.

انظر: معجم البلدان ٤/ ٤٤٢.

(١) الحارث بن مالك بن قيس الليثي، المعروف بابن البرصاء، صحابي له حديث واحد، تأخر إلى أواخر خلافة معاوية [ت]. التقريب/ ١٠٥٢.

(٢) هكذا في (هـ/ ٤٨٥، ز/ ٥٩) والصواب: يوماً وليلة، منصوباً على الظرفية.

(٣) قلت: ليس الأمر كذلك، فيعقوب بن عتبة، ومسلم بن عبدالله، وجندب بن مكيث، لم يُخرج مسلمُ لواحد منهم.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسنادٌ حسنٌ؛ لحال محمد بن إسحاق.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسن، وقد صرّح ابن إسحاق بالتحديث عند الطبراني كما سيأتي العزو إليه، ومسلم بن عبدالله قد حكم عليه الحاكم بالجهالة، ويقال فيه ما قيل في شأن التابعين من المكانة والمنزلة التي تبوؤا إياها؛ ولذا ضعف الحديثَ الألباني ~ في تعليقه على "سنن أبي داود"، على اعتبار ما أخبر به الحافظ ابن حجر في شأن مسلم بن عبدالله الجهني، والله أعلم.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٨١٤٤) من طريق أبي عبدالله الحاكم به مثله.

و"أحمد" (١٥٩٣٨)، و"أبو داود" (٢٦٧٨)، وأخرجه بطوله ابن هشام في "السيرة" ٤/ ٢٥٧-٢٥٨، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٥٩١)، والطبراني في "الكبير" (١٧٢٦) من طرق عن ابن إسحاق به.

وأخرجه مختصراً أبو داود (٢٦٧٨)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٣/ ٢٠٨.

[١٧٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ الْجَلَّابُ[1]، بِهَمْدَانَ، ثنا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ الرَّقِّيُّ[2]: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ[3]: ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو[4]، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ[5]، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ[6]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ[7]، قَالَ: أَرَادَ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ[8] أَنْ يَسْتَعْمِلَ مَسْرُوقًا[9] فَقَالَ لَهُ عُمَارَةُ بْنُ عُقْبَةَ[10]: أَتَسْتَعْمِلُ رَجُلًا مِنْ بَقَايَا قَتَلَةِ عُثْمَانَ؟ فَقَالَ لَهُ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [١٧٥]

(١) تقدم في الحديث رقم [١٠٣] وهو ثقة ثبت.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٢٤] وهو صدوق.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٢٤] وهو ثقة لكنه تغير بآخره فلم يفحش اختلاطه.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٢٤] وهو ثقة فقيه ربما وهم.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٢٤] وهو ثقة له أفراد.

(٦) عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق الجَملي، بفتح الجيم والميم، المرادي، أبو عبدالله الكوفي الأعمى، ثقة عابد كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء، (ت١١٨هـ)، وقيل: قبلها [ع]. التقريب/ ٥١٤٧.

(٧) هو: إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه، ثقةٌ إلا أنه يرسل كثيراً مات [دون المائة] سنة (٩٦هـ) وهو ابن خمسين أونحوها [ع]. التقريب/ ٢٧٢.

(٨) الضحاك بن قيس بن خالد بن وهب الفهري، أبو أنيس الأمير المشهور، صحابيٌّ صغير قتل في وقعة مرج راهط سنة (٦٤هـ) [س]. التقريب/ ٢٩٩٣.

(٩) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي، أبو عائشة الكوفي، ثقة فقيه عابد مخضرم، (ت٦٢هـ) ويقال (٦٣هـ) [ع]. التقريب/ ٦٦٤٥.

(١٠) عمارة بْن عقبة بْن أَبِي معيط. واسم أبي معيط أبان بن أبي عمرو، واسم أبي عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بْن عبد مناف. وكان عُمَارَة، والوليد، وخالد- بنو عقبة بْن أَبِي معيط- من مسلمة الفتح.

انظر: الاستيعاب ٣/ ١١٤٤، أسد الغابة ٤/ ١٣٤.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف صحيح على شرط الشيخين كما قال أبو عبدالله الحاكم.

=

مَسْرُوقٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَكَانَ فِي أَنْفُسِنَا مَوْثُوقَ الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا أَرَادَ قَتْلَ أَبِيهِ، قَالَ: " مَنْ لِلصِّبْيَةِ؟ قَالَ: «النَّارُ قَدْ رَضِيتُ لَكَ مَا رَضِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ".

= ❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٨٠٢٧) من طريق الحاكم به مثله. و"أبو داود" (٢٦٨٦) وقال الألباني في تعليقه عليه: "صحيح"، و"الآحاد والمثاني (٥٦٥)، و"مسند البزار (١٩٣٦)، و"شرح مشكل الآثار" (٤٥١٤)، و"مسند الشاشي" (٤٠٩). من طرقٍ، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم به.

وانظر: تحفة الأشراف ٧/ ١٤١. المسند الجامع ١٢/ ١٦٨.

[١٧٦] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذٍ الْعَدْلُ(١): ثنا أَبُو الْمُثَنَّى(٢)، وَمُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ(٣)، قَالَا: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ الْعَيْشِيُّ(٤): ثنا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ(٥)، ثنا شُعْبَةُ(٦)، عَنْ أَبِي الْعَنْبَسِ(٧)، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ(٨)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ { ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «جَعَلَ فِدَاءَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعَ مِائَةٍ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ".(٩)

❖ دراسة إسناد الحديث [١٧٦]

(١) تقدم في الحديث رقم [٧٧] وهو ثقة حافظ.

(٢) معاذ بن المثنى العنبري، تقدم في [٤٢] وهو ثقة.

(٣) تمتام، تقدم في الحديث رقم [١١٤] وثقه الدارقطني.

(٤) عبد الرحمن بن المبارك العَيْشي، بالتحتانية والمعجمة، الطفاوي البصري، ثقةٌ [خ د س]. التقريب/ ٤٠٢٢.

(٥) سفيان بن حبيب البصري البزاز، أبو محمد، وقيل: غير ذلك، ثقةٌ (ت١٨٢هـ)، وقيل (ت١٨٦هـ)، وله ثمان وخمسون سنة [بخ ٤]. التقريب/ ٢٤٤٩.

(٦) ابن الحجاج العتكي، الإمام المشهور، تقدم في الحديث رقم [١٢٩].

(٧) أبو العنبس الكوفي [الأكبر] قيل: اسمه عبدالله بن مروان، يروي عن أبي الشعثاء، مقبول [د س]. التقريب/ ٨٣٧٤. قلت: وأبو العنبس هذا قد توبع من عكرمة عن ابن عباس، كما سيأتي في التخريج.

(٨) جابر بن زيد أبو الشعثاء الأزدي، ثم الجوفي بفتح الجيم وسكون الواو بعدها فاء، البصري، مشهور بكنيته، ثقة فقيه مات [دون المائة] سنة (٩٣هـ)ويقال: (١٠٣هـ) [ع]. التقريب/ ٨٧٣.

(٩) قلت: عبدالرحمن العيشي أخرج له البخاري دون مسلم، وسفيان بن حبيب، لم يخرجا له وهو ثقة، وإنما أخرج له البخاري في "الأدب".

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف صحيحٌ.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث صحيح.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٨٠٤١) من طريق الحاكم بإسنادٍ بعضُ رجاله غير هذا وزيادة =

= في ألفاظه: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعْدٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَا: ثنا أَبُو بَحْرٍ الْبَكْرَاوِيُّ، ثنا شُعْبَةُ، ثنا أَبُو الْعَنْبَسِ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ { ، قَالَ: " جَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي فِدَاءِ الْأُسَارَى أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ أَرْبَعَمِائَةٍ "، و "أبو داود" (٢٦٩١)، وقال الألباني في تعليقه عليه: " صحيح دون الأربعمائة" و"النَّسَائي" في "الكبرى" (٨٦٠٧)،والبزار في "مسنده" (٥٢٧٠)وقال البزار عقب الحديث: " وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نعلمُهُ يُرْوَى إلاَّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهَذَا اللَّفْظِ، ولاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ إلاَّ سُفيان بْنُ حَبِيبٍ، وَأَبُو بحر البكراوي.

قلت: لكن رواه والطبراني في "الكبير" (١٢٨٣١)، وابن المنذر في "الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف" (٦٦١٣)، لكن قال: " أربعة آلاف" بدل أربعمائة. وفي (٦٦٢١) من رواية عكرمة عن ابن عباس وزيادة في ألفاظه: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ الْجَزَرِيُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: فَادَى النَّبِيُّ ﷺ بِأُسَارَى بَدْرٍ، وَكَانَ فِدَاءُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَرْبَعَةَ آلَافٍ، وَقَتَلَ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ قَبْلَ الْفِدَاءِ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي كُلَابٍ، فَقَتَلَهُ صَبْرًا، فَقَالَ: مَنْ لِلصِّبْيَةِ يَا مُحَمَّدُ؟، قَالَ رَسُولُ اللهِ: «النَّارُ».

وعليه فإن هذا الحديث قد اختُلف فيه على أبي الشعثاء فقد ورد عنه لفظان مختلفان وكلاهما من رواية سفيان بن حبيب، عن شعبة، عن أبي العنبس به. أحدهما "أربعمائة"، والآخر "أربعة آلاف"، ولفظ الأربعة آلاف تابعه عليه عكرمة، عن ابن عباس كما جاء عند ابن المنذر في "الأوسط في السنن"، وتابعه – أيضاً– مقسم عن ابن عباس عند الطبراني في "الكبير" (١٢١٥٤): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عُثْمَانُ الْجَزَرِيُّ، عن مِقسم به. وهذا إسنادٌ لابأس به في الشواهد كما قال الألباني في الإرواء ٥/ ٤٧، وعثمان هذا هو ابن عمرو بن ساج الجزري فيه ضعف كما قال الحافظ في التقريب/ ٤٥٣٨، ويمكن الجمع بين اللفظين بقول الحافظ ابن كثير حيث قال: وَهَذَا كَانَ أَقَلَّ مَا فُودِيَ بِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ مِنَ الْمَالِ- أي الأربعمائة- وَأَكْثَرُ مَا فُودِيَ بِهِ الرَّجُلُ مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ. البداية والنهاية ٣/ ٣٦٤، وقال ابن القيم: " وَفَادَى أَسْرَى بَدْرٍ بِالْمَالِ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ إِلَى أَرْبَعِمِائَةٍ. زاد المعاد ٥/ ٦٠.

قلت: فيحتمل أن من روى لفظة الأربعمائة على أقل ما يفادى به الأسرى؛ فتكون اللفظة صادرة على هذا الأساس، ويقال ذلك في لفظة الأربعمائة على العكس، وعندي احتمال آخر وهو: القول بترجيح رواية الأربعة آلاف التي عليها عكرمة، ومِقسم، والرواية الأخرى عن أبي الشعثاء، والله أعلم.

وانظر: شواهد الحديث في الإرواء ٥/ ٤٥-٤٩، والمسند الجامع ٩/ ٤٩٠.

[١٧٧] حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدْلُ[(١)]، مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ[(٢)]: ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ[(٣)]: أَنْبَأَ شُعْبَةُ[(٤)]، عَنِ الْحَكَمِ[(٥)]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى[(٦)]، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنْ أَبِيعَ أَخَوَيْنِ مِنَ السَّبْيِ، فَبِعْتُهُمَا، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِبَيْعِهِمَا، فَقَالَ: «فَرَّقْتَ بَيْنَهُمَا؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَارْتَجِعْهُمَا، ثُمَّ بِعْهُمَا وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَهُمَا» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[(٧)]«وَلَهُ إِسْنَادٌ آخَرُ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ صَحِيحٌ أَيْضًا عَلَى شَرْطِهِمَا:

❖ دراسة إسناد الحديث [١٧٧]

(١) تقدم في الحديث رقم [٥٥] وهو صدوق.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٥٥] وهو صدوق إن شاء الله.

(٣) عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أبو نصر العجلي مولاهم، البصري نزيل بغداد، صدوق ربما أخطأ أنكروا عليه حديثاً في [فضل] العباس يقال: دلسه عن ثور (ت٢٠٤هـ)، ويقال: (٢٠٦هـ) [عخ م ٤]. التقريب/ ٢٤٩٠.

(٤) بن الحجاج العتكي، تقدم في الحديث رقم [١٢٩] وهو إمام ثقة متقن.

(٥) الحكم بن عتيبة بالمثناة ثم الموحدة مصغراً، أبو محمد الكندي الكوفي، ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس (ت١١٣هـ) وبعدها وله نيف وستون [ع]. التقريب/ ١٤٦١.

(٦) عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني، ثم الكوفي، ثقة، اختلف في سماعه من عمر، مات بوقعة الجماجم سنة (٨٣هـ) قيل: إنه غرق [ع]. التقريب/ ٤٠١٩.

(٧) قلت: عبدالوهاب بن عطاء أخرج له مسلم دون البخاري، وإنما أخرج له البخاري في "خلق أفعال العباد.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال شيخ المصنف، وشيخه، وعبد الوهاب بن عطاء.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث حسن.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٨٣١٦) من طريق المصنف به مثله. و"أحمد (٧٦٠،١٠٤٥)، =

= و"البزار"(٦٢٤)، وقال عقبه: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الحكم، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى إلا محمد بن عبيد الله، وسعيد بن أبي عروبة لم يسمع من الحكم شيئا، وروى هذا الحديث غير الحسن بن محمد، عن عبدالوهاب، عن سعيد بن أبي عروبة، **عن رجل**، عن الحكم، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، ورواه أبو خالد الدالاني، والحجاج بن أرطأة، عن الحكم، عن ميمون بن أبي شبيب، عن علي رضي الله عنه.

والدارقطني في "سننه" (٣٠٤٠)، و"أمالي المحاملي" رواية ابن يحيى البيع (١٧١)، والمختارة ٢/ ٢٧٢، وقال عقبه: "سُئِلَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فَقَالَ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ وَسَعِيدٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْحَكَمِ شَيْئًا وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْهُ عَنْ سَعِيدٍ عَنِ الْحَكَمِ وَأَمَّا حَدِيثُ شُعْبَةَ فَرَوَاهُ عَنْهُ وَضَّاحُ بْنُ حَسَنٍ الأَنْبَارِيُّ وَتَابَعَهُمَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ وَعَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ عَنْ عبدالْوَهَّاب بْنِ عَطَاءٍ عَنْ شُعْبَةَ، رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنِ الْقَاضِي الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي الْحَارِثِ وَمُحَمَّدِ بن الْوَلِيد الفحام عَن عبدالْوَهَّاب عَن شُعْبَة عَن الحكم عَن عبدالرَّحْمَن بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ فَذَكَرَهُ قُلْتُ: وَقَدْ رَوَاهُ زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ عَنِ الحكم، وقال محققه: إِسْنَاده صَحِيح. وفي "نصب الراية" ٤/ ٢٦ قال: قَالَ صَاحِبُ التَّنْقِيحِ: هَذَا إسْنَادٌ رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحَيْنِ، إلَّا أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي عَرُوبَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ الْحَكَمِ شَيْئًا، قَالَهُ أَحْمَدُ، وَالنَّسَائِيُّ والدارقطني، وَغَيْرُهُمْ، انْتَهَى. قُلْت: رَوَاهُ إسْحَاقُ بْنُ رَاهْوَيْهِ فِي مُسْنَدِهِ، وَبَيْنَهُمَا رَجُلٌ مَجْهُولٌ، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ ثَنَا ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ صَاحِبٍ لَهُ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِهِ. أهـ.

وأخرجه "أبو داود الطيالسي" (١٨١)، و"ابن ماجه" (٢٢٤٩) من رواية ميمون بن أبي شبيب، عن علي - رضي الله عنه - وضعفه الألباني في تعليقه عليه.

- **فائدة:**

قال الزيلعي: وَفِيهِ تَرْكٌ لِلرَّحْمَةِ عَلَى الصِّغَارِ، وَقَدْ أَوْعَدَ عَلَيْهِ، قُلْت: فِي الْبَابِ حَدِيثٌ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا، رُوِيَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَمِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَمِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ، وَمِنْ حَدِيثِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَمِنْ حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ، وَمِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَمِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ، وَمِنْ حَدِيثِ وَاثِلَةَ، وَمِنْ حَدِيثِ ضُمَيْرَةَ.

وانظر: نصب الراية ٤/ ٢٦، المسند الجامع ١٣/ ٢٧٥.

[١٧٨] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عِيسَى[١]: نا مُسَدَّدُ بْنُ قَطَنٍ[٢]: نا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ[٣]: نا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ[٤]: نا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ[٥]، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٦]، عَنِ الْحَكَمِ[٧]: عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ[٨]، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، أَنَّهُ «فَرَّقَ بَيْنَ جَارِيَةٍ وَوَلَدِهَا،

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [١٧٨]

(١) تقدم في الإسناد قم [١٤]وهوثقة مأمون.

(٢) تقدم في الإسناد قم [٤٧] وهو إمام محدث مأمون.

(٣) تقدم في الإسناد رقم [١٤٨] وهو ثقة حافظ شهير.

(٤) تقدم في الإسناد رقم [٤٠] وهو ثقة ثبت.

(٥) عبد السلام بن حرب بن سلْم النهدي بالنون الملائي، بضم الميم وتخفيف اللام، أبو بكر الكوفي، أصله بصري، ثقة حافظ له مناكير، (ت١٨٧هـ) وله ست وتسعون سنة [ع]. التقريب/ ٤٠٩٥.

(٦) يزيد بن عبدالرحمن، أبو خالد الدالانى. محدث مشهور.

عن الحكم، وقتادة، وعنه شعبة، وشجاع بن الوليد، والمحاربي، وطائفة.

قال أبو حاتم: " صدوق". وفي "لسان الميزان": "...وثقه أبو حاتم". قلت: والذي في الجرح والتعديل قال عنه: " صدوق ثقة" وابن معين قال عنه: " لابأس به" وكذا قال أحمد.

وقال ابن حبان: " فاحش الوهم، لا يجوز الاحتجاج به".

وقال ابن عدي: " أبو خالد له أحاديث. وأروى الناس عنه عبدالسلام بن حرب، وفى حديثه لين إلا أنه يكتب حديثه". وقال شريك: حدثنا أبو خالد الدالانى - وكان مرجئا قصيراً. والذي يظهر للباحث: أنه صدوق في أقل أحواله، وهذه المرتبة جامعة لرأي النقاد أحمد ويحي وأبي حاتم الرازي، فهو مع ما وُصف به من التشدد إلا أنه قال بصدقه وعدالته، فكلامه يعض عليه بالنواجذ وإني لأتعجب من أبي حاتم بن حبان على ما وُصف به من التساهل إلا أنه جعله ممن لا يجوز الإحتجاج بحديثه، ولا ريب أنها من أدنى منازل الرد في الرواية، والله أعلم.

انظر: الجرح والتعديل ٩/ ٢٧٧، ميزان الاعتدال ٤/ ٤٣٢، لسان الميزان ٧/ ٤٤٢.

(٧) بن عتيبة، تقدم في الحديث الذي قبله.

(٨) تقدم في الحديث رقم [١١] وهو صدوق كثير الإرسال.

=

فَنَهَاهُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ وَرَدَّ الْبَيْعَ».

= ❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف ضعيف؛ لانقطاعه بين ميمون بن أبي شبيب وعلي رضي الله عنه.

❖ الحكم على الإسناد:

والحديث حسن لغيره، فقد ورد من طريق عبدالرحمن بن أبي ليلى السابق عند أحمد. هذا وقد وهم الحاكم ~ في قوله: على شرطهما ولم يخرجاه؛ إذ فيه يزيد بن عبدالرحمن إنما أخرج له الأربعة، وميمون بن أبي شبيب أخرج له البخاري في "الأدب" ومسلم في المقدمة.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٨٣٠٥) من طريق الحاكم به. و"أحمد" (٨٠٠، ٧٦٠) و"أبو داود" (٢٦٩٦) وقال الألباني في تعليقه عليه: حسن. قال أبو داود: مَيْمُون لم يُدْرِكْ عليًا، قُتِلَ بالجماجم، والجماجم سَنَة ثلاث وثمانين. وقال أبو داود: والحرة سَنَة ثلاث وستين، وقُتِلَ ابن الزُّبَيْر سَنَة ثلاث وسبعين. و"الترمذي" (١٢٨٤) قال الألبانيُّ: ضعيف؛ لكن ثبت مختصراً بلفظ آخر في صحيح أبي داود. والدارقطني في"سننه" (٣٠٤٢،٤٢٥٥)، و"معرفة السنن والآثار" (١٨٣١٢)، و"الأوسط" للطبراني (٤٠٤٣)، وقال عقبه: " لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ إِلَّا عَبْدُ السَّلَامِ " وانظر: المسند الجامع ١٣/ ٢٧٦، وحاشية مسند الإمام أحمد (ح٨٠٠) ط/ الرسالة.

[١٧٩] أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ الله أَحْمَدُ بْنُ قَانِعٍ[١] قَاضِي الْحَرَمَيْنِ بِبَغْدَادَ، ثنا أَبُو شُعَيْبٍ عَبْدُ الله بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ[٢]: ثنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْخَوْلَانِيُّ[٣]: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ[٤]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[٥]،عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ[٦]،عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ[٧]، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ[٨]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، قَالَ: خَرَجَ عَبْدَانِ إِلَى رَسُولِ الله

- - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [١٧٩]

(١) أحمد بن قانع بن مرزوق بن واثق مولى ابن أبي الشوارب القاضي يكنى: أبا عبدالله وهو أخو عبد الباقي بن قانع، كان حسن العلم بالفرائض وأحكام المواريث.

ثم قال ~ : " وكان ثقة". قال أبو عبدالله أحمد بن قانع عن نفسه: " مولدي سنة(٢٧٣هـ)، ثم قال الخطيب: " قال ابن أبي الفوارس: توفي أبو عبدالله أحمد بن قانع يوم الخميس في ذي القعدة سنة (٣٥٥هـ). انظر: تاريخ بغداد ٥/ ١١٨، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ١٦٩.

(٢) عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الشيخ، المحدث المعمر، المؤدب. عاش عبدالله مائة وعشرين سنة.وقد ولد أبو شعيب في سنة (٢٠٦هـ)، ومات في ذي الحجة سنة (٢٩٥هـ) ببغداد وكان أسند من بقي بها. قلت: والذي يظهر للباحث أنه محدِّث ثقة، والعلم عند الله.

انظر: سير أعلام النبلاء ٣/ ٥٣٦، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٣٧.

(٣) هكذا في (هـ/ ٤٨٧، ز/ ٦٠) ، وليس في تلاميذ محمد بن سلمة الحراني من اسمه عبدالعزيز إلا هذا، وهو حرَّانيٌّ، وليس بخولاني، فشيخه والراوي عنه كلهم حرَّانيون، والله أعلم. وعبد العزيز هذا هو: بن يحيى بن يوسف البكائي، أبو الأصبغ الحراني، صدوق ربما وهم، (ت١٣٥هـ) [د س]. وانظر: تهذيب الكمال ٦/ ٣٢٧-٣٢٨، التقريب/ ٤١٥٨.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١٥١] وهو ثقة.

(٥) بن يسار المطلبي، تقدم في الحديث رقم [٦] وهو صدوق يدلس.

(٦) أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشي مولاهم، وثقه الأئمة، ووهم ابن حزم فجهله، وابن عبدالبر فضعفه، مات سنة بضع عشرة ومائة وهو ابن خمس وخمسين [خت ٤]. التقريب/ ١٣٨.

(٧) تقدم في الحديث رقم [٨٦] وهو ثقة ثبت، وكان لايدلس.

(٨) تقدم في الحديث رقم [١٣٥] وهو ثقة عابد مخضرم.

=

ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ قَبْلَ الصُّلْحِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ مَوَالِيهِمْ، قَالُوا: يَا مُحَمَّدُ وَاللهِ مَا خَرَجُوا إِلَيْكَ رَغْبَةً فِي دِينِكَ، وَإِنَّمَا خَرَجُوا هَرَبًا مِنَ الرِّقِّ. فَقَالَ نَاسٌ: صَدَقُوا يَا رَسُولَ اللهِ، رُدَّهُمْ إِلَيْهِمْ. فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا أَرَاكُمْ تَنْتَهُونَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، حَتَّى يَبْعَثَ اللهُ عَلَيْكُمْ مَنْ يَضْرِبُ رِقَابَكُمْ عَلَى هَذَا» وَأَبَى أَنْ يَرُدَّهُمْ فَقَالَ: «هُمْ عُتَقَاءُ اللهِ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ".

= ❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف ضعيفٌ؛ لأجل عنعنة ابن إسحاق، فلم أجد له تصريحًا بالسماع.

❖ الحكم على الإسناد:

والحديث صحيحٌ بشواهده.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى"(١٨٨٣٨) من طريق أبي عبدالله الحاكم به مثله.

و"أحمد" (١٣٣٦)، و"أبو داود" (٢٧٠٠) وقال عنه الألباني في تعليقه عليه: صحيح، و"التِّرمِذي" (٣٧١٥) و"النَّسائي" في "الكبرى" (٨٣٦٢)، و"المختارة" للمقدسي (٤٤٦) من طريق أبي داود السجستاني. وقال عقبه: " كَذَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِنَحْوِهِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ وَكِيعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَرِيكٍ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيح غَرِيب، وقال محققه: إسناده حسن.

كلهم من طرقٍ عن مَنْصُور بن الْمُعْتَمِر، عن رِبْعِي بن حِرَاش، به.

وانظر: شواهد الحديث في نصب الراية ٣/ ٢٨١.

[١٨٠] أَخْبَرَنَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيُّ[١] بِالْكُوفَةِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ الْغِفَارِيُّ[٢]: ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى[٣]: أَنْبَأَ بَشِيرُ بْنُ مُهَاجِرٍ[٤]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ[٥]، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه[٦]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا نَقَضَ قَوْمٌ الْعَهْدَ قَطُّ، إِلَّا كَانَ الْقَتْلُ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [١٨٠]**

(١) محمد بن علي بن دحيم **الشيخ، الثقة، المسند، الفاضل محدث** الكوفة أبو جعفر الشيباني الكوفي.

قال الذهبي: " عاش إلى سنة (٣٥١هـ) وما وجدت وفاته بعد، ثم وجدت ابن حماد الكوفي ورخ وفاته سنة (٣٥٢هـ) أنه حدث في آخرها.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٦، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٥٧.

(٢) أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي غرزة أبو عمرو الغفاري الكوفي، الإمام، الحافظ، الصدوق، صاحب " المسند "، ولد سنة بضع وثمانين ومائة. ومن مشايخه: أحمد بن يونس.

ومن الرواة عنه ابن دحيم الشيباني، قال الذهبي: (ت٢٧٦هـ) في ذي الحجة. قلت: والذي يبدو للباحث أنه: حافظ صدوق، والله أعلم.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٣٩، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ١٤٠.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٨٤] وهو ثقة.

(٤) بشير بن المهاجر الكوفي الغنوي، بالمعجمة والنون، صدوق لين الحديث رُمِيَ بالإرجاء، [م ٤].

قلت: قال عنه العجلي:" ثِقَة"، وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق. فهو ثقة إن شاء الله.

الثقات للعجلي ١/ ٢٤٩ ، من تكلم فيه وهو موثق (١٣٠)، التقريب/ ٧٣٠.

(٥) عبد الله بن بريدة بن الحُصيب الأسلمي، أبو سهل المروزي، قاضيها، ثقةٌ (ت١٠٥هـ) وقيل: بل خمس (١١٥هـ) مائة سنة [ع]. التقريب/ ٣٢٤٤.

(٦) بريدة بن الحُصيب بمهملتين مصغراً [قيل: اسمه عامر، وبريدة لقبه] أبو سهل الأسلمي، صحابي أسلم قبل بدر، (ت٦٣هـ) [ع]. التقريب/ ٦٦٦.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال أحمد بن حازم وشيخه.

=

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

= ❖ **الحكم على الإسناد:**

والحديث حسن.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٨٨٥٠) من طريق الحاكم به. وقال :"خالفه الحسين بن واقد، فرواه عن عبد الله بن بريدة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما من قوله أتم منه".

و"البزار" (٤٤٦٣)، وقال عقبه:"وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن بريدة، ولا نعلم له طريقا عن بريدة إلا هذا الطريق ".

و"المعجم الأوسط" (٤٥٧٧)،و"شعب الإيمان" (٣٠٤٠)، و"الأوسط في السنن" (٦٦٩٢) للمنذري،

قلت: وقد أُعل الحديث بهذه المخالفة فقد رواه ابن بريدة، عن أبيه، ومرة عن ابن عباس.

وإسناده صحيح، وهو موقوف في حكم المرفوع، لأنه لا يقال من قبل الرأي

وقد أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " مرفوعا من طريق أخرى: عن إسحاق ابن عبد الله بن كيسان المروزي: حدثنا أبي عن الضحاك بن مزاحم ، عن مجاهدوطاووس عن ابن عباس.

وهذا إسناد ضعيف يستشهد به وقال المنذري في " الترغيب " ١ / ٢٧١ :" وسنده قريب من الحسن، وله شواهد ". ويبدو لي أن للحديث أصلا عن بريدة فقد وجدت لبعضه طريقا أخرى رواه الطبراني في " الأوسط " (٤٥٧٧)، وتمام في" الفوائد " (ق ١٤٨ - ١٤٩) عن مروان ابن محمد الطاطرى حدثنا سليمان بن موسى أبو داود الكوفي عن فضيل بن مرزوق (وفي الفوائد فضيل بن غزوان) عن عبد الله بن بريدة عن أبيه مرفوعا بلفظ:" ما منع قوم الزكاة إلا ابتلاهم الله بالسنين ".

وقال الطبراني:" لم يروه إلا سليمان تفرد به مروان ".

قلت: مروان ثقة كما في التقريب (٦٥٧٣)، وسليمان بن موسى أبو داود الكوفي صويلح كما قال الذهبي في "الميزان" ٢/ ٢٢٦، وفضيل إن كان ابن مرزوق ففيه ضعف، وإن كان ابن غزوان فهو ثقة احتج به الشيخان، فإن كان هو راوي الحديث فهو حسن إن شاء الله تعالى.

وقد قال المنذري ١ / ٢٧٠ بعد ما عزاه للطبراني:" ورواته ثقات ".

وبالجملة فالحديث بهذه الطرق والشواهد صحيح بلا ريب، وتوقف الحافظ ابن حجر

في ثبوته إنما هو باعتبار الطريق الأولى. والله أعلم.

وقد قال الهيثمي في "المجمع" عن حديث بريدة:" ٧/ ٢٦٩ رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير رجاء بن محمد وهو ثقة ".

=

بَيْنَهُمْ، وَلَا ظَهَرَتِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ، إِلَّا سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ، وَلَا مَنَعَ قَوْمٌ الزَّكَاةَ، إِلَّا حَبَسَ اللهُ عَنْهُمُ الْقَطْرَ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ".

= **وللحديث شاهد من حديث ابن عمر** رضي الله عنه عند "ابن ماجه"(٤٠١٩) بسياق أطول من هذا: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: " يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ خَمْسٌ إِذَا ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ، وَأَعُوذُ بِاللهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ: لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ، حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا، إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونُ، وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا، وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ، إِلَّا أُخِذُوا بِالسِّنِينَ، وَشِدَّةِ الْمَئُونَةِ، وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ، إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَوْلَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا، وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللهِ، وَعَهْدَ رَسُولِهِ، إِلَّا سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، فَأَخَذُوا بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَمَا لَمْ تَحْكُمْ أَئِمَّتُهُمْ بِكِتَابِ اللهِ، وَيَتَخَيَّرُوا مِمَّا أَنْزَلَ اللهُ، إِلَّا جَعَلَ اللهُ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ "، وقال الألباني في تعليقه عليه: "حسن"، وحسنَ حديثَ بشير بن مهاجر، عن ابن بريدة: ابنُ حجرٍ في المطالب العالية ٥/ ٦٣، وانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة ١/ ٢١٩ .

[١٨١] حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ(١): ثنا عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَاجِيَةَ(٢): ثنا أَبُو كُرَيْبٍ(٣): ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ(٤): ثنا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ(٥)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْمُجَالِدِ(٦)، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي أَوْفَى ﵁، قَالَ: قُلْتُ: هَلْ كُنْتُمْ تُخَمِّسُونَ الطَّعَامَ فِي عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَ: «أَصَبْنَا طَعَامًا يَوْمَ خَيْبَرَ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَجِيءُ فَيَأْخُذُ مِنْهُ بِمِقْدَارِ مَا يَكْفِيهِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ «فَقَدِ احْتَجَّ بِمُحَمَّدٍ بن أَبِي الْمُجَالِدِ جَمِيعًا وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»(٧).

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [١٨١]

(١) تقدم في الحديث رقم [١٩] وهو علامة ثبت.

(٢) عبد الله بن محمد بن ناجية بن نجبة الإمام، الحافظ، الصادق، أبو محمد البربري ثم البغدادي.

قال الخطيب: " كان ثقةً ثبتاً"، توفي في شهر رمضان سنة (٣٠١هـ). قلت: والذي يظهر للباحث أنه: حافظ ثقةٌ صدوق، والله أعلم.

(٣) محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة حافظ (ت٢٤٧هـ) وهو ابن سبع وثمانين سنة [ع]. التقريب/ ٦٢٤٤.

(٤) محمد بن خازم بمعجمتين، أبو معاوية الضرير الكوفي، [لقبه فافاه] عمي وهو صغير، ثقةٌ أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، (ت١٩٥هـ) وله اثنتان وثمانون سنة وقد رمي بالإرجاء [ع]. التقريب/ ٥٨٧٧.

(٥) سليمان بن أبي سليمان [فيروز] أبو إسحاق الشيباني الكوفي، ثقةٌ، مات في حدود الأربعين ومائة[ع] التقريب/ ٢٥٨٣.

(٦) عبد الله بن أبي المجالد بالجيم، مولى عبدالله ابن أبي أوفى، ويقال: اسمه محمد ثقةٌ [خ د س ق]. التقريب/ ٣٥٩٧.

(٧) هكذا في (هـ/ ٤٨٧)، وفي (ز/ ٦٠) قال: " فقد احتج محمد بن أبي المجالد وعبد الله بن أبي المجالد جميعًا" والمثبت هو الصواب ؛ لأن محمد بن أبي المجالد وعبد الله، إنما هما اسمان لرجل واحد كما هو ظاهر في ترجمته في "تهذيب الكمال" ٤/ ٢٦٣.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف صحيحٌ.

=

= ❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح.

وأخرجه "أحمد" (١٩٣٣٥) و"أبو داود" (٢٧٠٤) وقال الألباني في تعليقه عليه: "صحيح".

من طرقٍ، عن أَبِي إسحاق الشَّيباني، عن محمد بن أَبِي مُجالد، به.

وأخرج نحوه عبدالرزاق في "مصنفه" (٩٣٠٤) عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: «لَمْ يُخَمَّسِ الطَّعَامُ يَوْمَ خَيْبَرٍ»، وسعيد بن منصور في "سننه" (٢٧٤٠)، ومن طريق أَبي داود أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" ٤/ ٢٤١.

[١٨٢] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ(١) بِمَكَّةَ: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّادٍ الصَّنْعَانِيُّ(٢): أَنْبَأَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ(٣)، وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ(٤) بِنَيْسَابُورَ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ(٥) بِبَغْدَادَ قَالَا: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ(٦): حَدَّثَنِي أَبِي(٧): ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَنْبَأَ مَعْمَرٌ(٨)، عَنْ قَتَادَةَ(٩)، عَنِ الْحَسَنِ(١٠)، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ﷺ(١١)،أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «رِيحُ الْجَنَّةِ لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ مِائَةِ عَامٍ، وَمَا مِنْ

----

(١) تقدم في الحديث رقم [٦٧] وهو صدوق.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٦٧] وهو صدوق.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٦٧] وهو ثقة حافظ.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٤٤] وهو ثقة مكثر.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٦٧] وهو ثقة.

(٦) تقدم في الحديث رقم [٦٧] وهو ثقة.

(٧) تقدم في الحديث رقم [٦٧] وهو إمام ثقة فقيه حجة.

(٨) تقدم في الحديث رقم [٦٧] وهو ثقة ثبت فاضل.

(٩) تقدم في الحديث رقم [١٣٠] وهو ثقة ثبت.

(١٠) بن أبي الحسن البصري، تقدم في الحديث رقم [٤٢] وهو إمام ثقة فقيه.

(١١) نفيع بن الحارث بن كَلَدة بفتحتين ابن عمرو الثقفي، أبو بكرة، صحابي مشهور بكنيته، وقيل: اسمه مسروح بمهملات، أسلم بالطائف، ثم نزل البصرة ومات بها، سنة (٥١هـ) أو(٥٢هـ)[ع]. التقريب/ ٧٢٢٩.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال شيخه، وشيخ شيخه.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح.

وأخرج نحوه "أحمد" (٢٠٦٤٨، ٢٠٦٧٤) قال: حدَّثنا يحيى. بلفظ: " مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا فِي غَيْرِ كُنْهِهِ، حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ أَنْ يَجِدَ رِيحَهَا "، و"الدارمي" (٢٥٠٤) و"أبو داود"(٢٧٦٠)، وقال عقبه الألباني في

عَبْدٍ يَقْتُلُ نَفْسًا مُعَاهَدَةً، إِلَّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ، وَرَائِحَتَهَا أَنْ يَجِدَهَا» قَالَ أَبُو بَكْرَةَ: أَصَمَّ اللهُ أُذُنِي، إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ هَذَا «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ» وَلَهُ شَاهِدٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ ".

= تعليقه عليه: "صحيح"، و"النَّسائي"(٤٧٤٧)، وفي "الكبرى"(٦٩٢٣) كلهم من طرقٍ، عن عيينة بن عبدالرَّحمان بن جوشن الغطفانى، عن أبيه به. وأخرجه البزار في "مسنده" (٣٦٤٠، ٣٦٧٩)، وقال بعده: " وَهَذَا الْكَلَامُ قَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ وَرُوِي أَيْضًا عَنْ أَبِي بَكْرَةَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، وَرَوَاهُ عَنِ الْحَسَنِ غَيْرُ إِنْسَانٍ، وَحَدِيثُ قَتَادَةَ أَغْرَبُهَا لِأَنَّا لَا نَعْلَمُ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى إِلَّا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ وَكَانَ ثِقَةً "، وابن خزيمة في "التوحيد" ٢/ ٨٦٣، ثم قال: " خَرَّجْتُ طُرُقَ هَذَا الْخَبَرِ فِي كِتَابِ الْجِهَادِ فِي التَّغْلِيظِ فِي قَتْلِ الْمُعَاهِدِ"، و"ابن حبان" ٤٨٨١، ٤٨٨٢، وغيرهم.

وانظر: المسند الجامع ١٥/ ٥٨٣.

[١٨٣] أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنِ عَلِيٍّ الْحَافِظُ[١]: أَنْبَأَ الْحُسَيْنُ بْنُ إدريس الْأَنْصَارِيُّ[٢]: ثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ الطُّوسِيُّ[٣]: ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ[٤]: أَنْبَأَ الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيُّ[٥]: ثنا مُجَاهِدٌ[٦]: عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ[٧]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ

❖ دراسة إسناد الحديث [١٨٣]

(١) تقدم في الحديث رقم [١٩] وهو علاَّمةٌ ثبت. وفي (هـ/ ٤٨٨) خبط كثير في الإسناد، فقد وقع فيه بعد أبي علي الحسين الحافظ: ثنا الحسن بن عمرو الفقيمي: ثنا مجاهد عن جنادة بن أبي أمية، عن عبدالله بن عمرو بن العاص..إلخ، وفي (ز/ ٦٠) حصل تكرار في اسم: علي بن مسلم الطوسي في غير موضعه، وما أثبتناه هو الصواب إن شاء الله.

(٢) الحسين بن إدريس بن مبارك بن الهيثم، الإمام المحدث، الثقة الرحال أبو علي الأنصاري الهروي، وكان صاحب حديث وفهم. (ت٣٠١هـ) ولعله جاوز التسعين. انظر: سير أعلام النبلاء ١٤/ ١١٣، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٣١٦.

(٣) علي بن مسلم بن سعيد الطوسي، نزيل بغداد، ثقةٌ (ت٢٥٣هـ) [خ د س]. التقريب/ ٤٨٣٣.

(٤) مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري، أبو عبدالله الكوفي، نزيل مكة ودمشق، ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ، (ت١٩٣هـ) [ع]. قلت: ذكره الحافظ ابن حجر في [ط/ ٣] وقد صرَّح بالتحديث. وانظر: التقريب/ ٦٦١٩، تعريف أهل التقديس ١٥٣.

(٥) الحسن بن عمرو الفُقيمي بضم الفاء وفتح القاف الكوفي، ثقةٌ ثبتٌ (ت١٤٢هـ) [خ د س ق]. التقريب/ ١٢٧٧.

(٦) بن جبر المكي، تقدم في الحديث رقم [٢٧] وهو إمام في التفسير والعلم.

(٧) جُنَادة بضم أوله ثم نون، ابن أبي أمية الأزدي، أبو عبدالله الشامي، يقال: اسم أبيه كبير، مختلف في صحبته فقال العجلي: تابعي ثقة، والحق أنهما اثنان صحابي وتابعي متفقان في الاسم وكنية الأب، وقد بينت ذلك في كتابي في الصحابة، ورواية جنادة الأزدي عن النبي ﷺ في سنن النسائي، ورواية جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت في الكتب الستة [ع]. التقريب/ ٩٨٠.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف صحيحٌ، وهو على شرط البخاري كما قال أبو عبدالله الحاكم يرحمه الله، بل أخرجه البخاري كما سيأتي في الحكم على الحديث.

=

عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ﷛، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ لَمْ يَرَحْ رِيحَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ كَذَا وَكَذَا» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[1] «وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ» صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ".

= ❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٦٤٨٢) من طريق المصنف، وقال عقبه: " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو وَقَدْ رَوَاهُ مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو، و"البخاري (٣١٦٦) بلفظ: "مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا تُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا" وفي (٦٩١٤) بلفظ: "مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهَدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا"، و"أحمد" (٦٧٤٥) و"النَّسائي" (٤٧٥٠)، وفي "الكبرى" (٦٩٢٦و٨٦٨٩)، و"ابن ماجه" (٢٦٨٦) من طرق عن مروان بن معاوية الفزاري، حدَّثنا الحسن بن عَمرو الفُقَيْمي، عن مجاهد، عن جُنادة بن أبي أُمية، به.

وانظر: المسند الجامع ١١/ ١٤٨.

(١) قلت: بل هو على شرط البخاري تمامًا، فعلي بن مسلم الطوسي، لم يخرج له مسلم.

[١٨٤] حَدَّثَنَاهُ أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ(١): ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ(٢): ثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ(٣): ثنا مَعْدِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ(٤): ثنا ابْنُ عَجْلَانَ(٥)، عَنْ أَبِيهِ(٦)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَلَا مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا لَهُ ذِمَّةُ اللهِ، وَذِمَّةُ رَسُولِهِ، فَقَدْ خَفَرَ ذِمَّةَ اللهِ، وَلَا يَرَحْ رِيحَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ خَرِيفًا».

❖ **دراسة إسناد الحديث [١٨٤]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٩٧] وهو محدث ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٦٣] وهو ثقةٌ.

(٣) نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي، ثقةٌ ثبتٌ، طلب للقضاء فامتنع، (ت٢٥٠هـ) أو بعدها [ع]. التقريب/ ٧١٧٠.

(٤) معدي بن سليمان، أبو سليمان صاحب الطعام، ضعيفٌ، وكان عابداً [**ت ق**]. التقريب/ ٦٨٣٦.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٧١] وهو صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ﷺ.

(٦) عجلان مولى فاطمة بنت عتبة المدني، لا بأس به [**خت م ٤**]. التقريب/ ٤٥٦٦.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيف؛ لحال معدي بن سليمان.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح.

وأخرجه بألفاظ زائدة عما هو في "المستدرك" "التِّرمذي" (١٤٠٣،٢١٦٤)، و"ابن ماجه" (٢٦٨٧)، وعلق عليهما الألباني بقوله: صحيح.

و"أبو يعلى" (٦٤٥٢) من طرقٍ عن مَعْدي بن سُليمان، حدَّثنا ابن عَجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ " مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ، فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللهِ ﷻ، فَلاَ يُتْبِعَنَّكُمُ اللهُ بِشَيْءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ، أَلاَ وَمَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَهُ ذِمَّةُ اللهِ، وَذِمَّةُ رَسُولِهِ، فَقَدْ أَخْفَرَ ذِمَّةَ اللهِ ﷻ، لاَ يَرِيحَ رِيحَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَتُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ خَرِيفًا" . وانظر: المسند الجامع ١٦/ ٥٧٨.

[١٨٥] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ[١]: ثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى[٢]: ثنا مُسَدَّدٌ[٣]: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ[٤]، وَبِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ[٥]: عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ[٦]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حِبَّانَ[٧]، عَنْ أَبِي عَمْرَةَ مولى[٨]، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ﵁[٩]،

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [١٨٥]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٢٧] وهو إمام حافظ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٢٧]وهو ثقة حافظ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٢٧]وهو ثقة حافظ.

(٤) هو القطان تقدم في الحديث رقم [٢٧]وهو ثقة حافظ متقن.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٤٢] وهو ثقة ثبت عابد.

(٦) تقدم في الحديث رقم [١٦٤] وهو ثقة ثبت.

(٧) محمد بن يحيى بن حَبان بفتح المهملة وتشديد الموحدة، ابن منقذ الأنصاري المدني، ثقة فقيه، (١٢١هـ) وهو ابن أربع وسبعين سنة [ع]. التقريب/ ٦٤٢١.

(٨) أبو عمرة مولى زيد بن خالد الجهني، مقبول [د س ق]. التقريب/ ٨٣٤٢.

(٩) زيد بن خالد الجهني المدني، صحابي مشهور، مات [بالمدينة] سنة (٦٨هـ) أو (٧٨هـ) وله خمس وثمانون سنة بالكوفة [ع]. التقريب/ ٢١٤٥.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيفٌ لحال أبي عمرة مولى زيد بن خالد.

وأخرجه البيهقي في " شعب الإيمان" (٤٠٢٣) من طريق الحاكم به، وفي دلائل النبوة "٤/ ٢٥٥، ومالك في "الموطأ" رواية أَبِي مُصْعَب (٩٢٤)، و"الحُمَيدي" (٨١٥) و"أحمد" (١٧١٥٦،٢٢٠١٥) و"عَبد بن حُميد" (٢٧٢)، و"أبو داود" (٢٧١٠)، و"ابن ماجه" (٢٨٤٨)، و"النَّسائي" (١٩٥٩)، وفي "الكبرى" (٢٠٩٧) من طرقٍ عن يَحيى بن سَعِيد الأَنْصَارِي، عن مُحَمد بن يَحيى بن حبَّان، عن أَبِي عَمْرَة، به.

وأخرج الحديث ابن الجارود في "المنتقى" (١٠٨١)، وابن حبان في "صحيحه" (٤٨٥٣)، وعلق عليه الأرنؤوط بقوله: "صحيح". وغيرهم.

وضعف الحديث الشيخ الألباني ؛ وانظر: المسند الجامع ٥/ ٥٨٠، وضعيف سنن أبي داود ٣/ ٣٤٧، =

أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ تُوُفِّيَ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَذَكَرُوا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ» فَتَغَيَّرَ وُجُوهُ النَّاسِ لِذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّ صَاحِبَكُمْ غَلَّ فِي سَبِيلِ اللهِ» فَفَتَّشْنَا مَتَاعَهُ، فَوَجَدْنَا خَرَزًا مِنْ خَرَزِ الْيَهُودِ، لَا يُسَاوِي دِرْهَمَيْنِ «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَأَظُنُّهُمَا لَمْ يُخَرِّجَاهُ»[1].

= وضعيف الترغيب والترهيب (ح٨٤٢)، وإرواء الغليل (ح٧٢٦).

(١) قلت: أما إنهما لم يخرجاه، فهو كذلك، وأما إنه على شرطهما فلا، فأبو عمرة لم يخرِّجا له.

[١٨٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ: ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ: ثنا مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى: أَنْبَأَ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ(1)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَوْذَبٍ(2): حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ(3)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ(4)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو { ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَصَابَ غَنِيمَةً، أَمَرَ بِلَالًا فَنَادَى فِي النَّاسِ، فَيَجِيئُونَ بِغَنَائِمِهِمْ، فَيُخَمِّسُهَا وَيَقْسِمُهَا(5)، فَجَاءَ رَجُلٌ بَعْدَ ذَلِكَ بِزِمَامٍ مِنْ شَعْرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا فِيمَا كُنَّا أَصَبْنَاهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ. قَالَ: «أَسَمِعْتَ بِلَالًا نَادَى ثَلَاثًا؟» قَالَ: نَعَمْ قَالَ: «فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَجِيءَ بِهِ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ فَاعْتَذَرَ قَالَ: «كُنْ أَنْتَ تَجِيءُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَنْ أَقْبَلَهُ عَنْكَ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

- - - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [١٨٦]**

(١) تقدموا جميعًا في الحديث رقم [٧] فالدارمي والفزاري ثقتان، والآخران صدوقان.

(٢) عبد الله بن شوذب الخراساني، أبو عبدالرحمن، سكن البصرة ثم الشام، صدوقٌ عابدٌ، (ت١٥٦هـ)، أو (١٥٧هـ) [بخ ٤].التقريب/ ٣٤٠٨.

(٣) عامر بن عبدالواحد الأحول البصري، صدوق يخطىء، وهو عامر الأحول الذي يروي عن عائذ بن عمرو المزني الصحابي، ولم يدركه [ر م ٤]. التقريب/ ٣١٢٠.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١٨٠] وهو ثقة، وقد تكرر اسمه في الإسناد في (أ/ ٤٨٨).

(٥) في (ز/ ٦١): " فيخمسه، ويقسمه" والمثبت من (هـ/ ٤٨٨) وهو الصواب.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال اشيخ المصنف، وعبد الله بن شوذب.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسن.

وأخرجه البيهقي في " السنن الصغير" (٢٨١١) من طريق الحاكم به. و"أحمد (٦٩٩٦)، و"أبو داود" (٢٧١٢)، وحسنه الألباني في تعليقه عليه، و"ابن حِبان" (٤٨٠٩، ٤٨٥٨) من طرقٍ عن عبدالله بن شَوْذب. قال: حدثني عامر بن عبدالواحد، عن عبدالله بن بريدة، به. وأخرجه -أيضًا- الطبراني في "المعجم الأوسط" (٨٠٢٣) من طريق الفزاري، وقال بعده: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَامِرٍ الْأَحْوَلِ إِلَّا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَوْذَبٍ". وانظر: المسند الجامع ١١/ ٢٦٣.

[١٨٧] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى[١]: ثنا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ الْقُرَشِيُّ[٢]: ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ[٣]: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ[٤]: حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَائِدَةَ[٥]: قَالَ: دَخَلَ مَسْلَمَةُ[٦]: أَرْضَ الرُّومِ فَأُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ غَلَّ، فَسَأَلَ سَالِمًا[٧]: عَنْهُ فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبِيَ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [١٨٧]

(١) تقدم في الحديث رقم [١٤] وهو ثقة مأمون.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٢٠] وهو ثقة.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٢٠] وهو ثقة حافظ.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٥] وهو صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء.

(٥) المعروف بالصغير، تقدم في الحديث رقم [٤١] وهو ضعيف.

(٦) مسلمة بن عبدالملك بن مروان بن الحكم الأموي الأمير، [وكان يلقب الجرادة الصفراء] مقبول (ت١٢٠هـ) أو بعدها [د]. التقريب/ ٦٧٠٤.

(٧) سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر، أو أبو عبدالله المدني، أحد الفقهاء السبعة وكان ثبتاً عابداً فاضلاً، كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت، مات في آخر سنة (١٠٦هـ) على الصحيح [ع]. التقريب/ ٢١٨٩.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف ضعيف؛ لأجل صالح الصغير.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث ضعيف.

وأخرجه البيهقي "السنن الكبرى" في (١٨٢١٣) من طريق أبي نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ، وأبي عبدالله الحاكم، ثم قال عقبه: "... لَفْظُ حَدِيثِ سَعِيدٍ، فَهَذَا ضَعِيفٌ ".

و"أخرجه أحمد" (١٤٤) و"الدارمي"(٢٤٩٠)، و"أبو داود"(٢٧١٣)، و"التِّرمذي"(١٤٦١) وقال الألباني في تعليقه علي الكتابين: "ضعيف".

من طرقٍ عن عَبْد العَزِيز بن مُحَمد الدراوردي، حدَّثنا صالح بن مُحَمد بن زائدة، عن سالم ابن عَبْد الله بن عُمَر، عن أبيه به. قال أبو داود: وصالح هذا أبو وَاقِد. وقال الترمذيُّ: هذا الحديث غريبٌ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.قال: وسألتُ مُحَمدًا عن هذا الحديث، فقال: إنما روى هذا صالح بن مُحَمد بن زائدة، وهو =

يُحَدِّثُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا وَجَدْتُمُ الرَّجُلَ قَدْ غَلَّ، فَأَحْرِقُوا مَتَاعَهُ وَاضْرِبُوهُ» قَالَ: فَوَجَدْنَا فِي مَتَاعِهِ مُصْحَفًا، فَسُئِلَ سَالِمٌ عَنْهُ فَقَالَ: «بِعْهُ وَتَصَدَّقْ بِثَمَنِهِ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

= أبو وَاقِد اللَّيْثِي، وهو مُنْكَرُ الحديثِ.

قال مُحَمد: وقد رُوِيَ في غير حديث، عن النَّبِيِّ ﷺ في الغال، فلم يأمر فيه بحرق متاعه.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ.

وأخرجه البزار في "مسنده" (١٢٣)، ثم قال عقبه: " وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَصَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ ابْنُ زَائِدَةَ هَذَا رَوَى عَنْهُ حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَوُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ، وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ صَالِحٍ إِلَّا الدَّرَاوَرْدِيُّ، وَلَمْ يَرْوِ صَالِحٌ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ". وانظر: المسند الجامع ١٤/ ٢٧.

كِتَـابُ الْفَيْءِ[1]

والأصل فيه من كتاب الله عَجَّلَّ

[١٨٨] حَـدَّثَنَا أَبُـو الْعَبَّـاسِ مُحَمَّـدُ بْـنُ يَعْقُـوبَ[2]: ثنـا هَـارُونُ بْـنُ سُـلَيْمَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ[3]: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ[4]: ثنا سُفْيَانُ[5]: عَنْ قَيْسِ بْنِ مُحَمَّدٍ[6]: قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ[7]: عَنْ قَوْلِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ

❖ دراسة إسناد الحديث [١٨٨]

(١) هذا العنوان، وما يتبعه تحته من ذكر أصله موجود في (ز/ ٦١ ، هـ/ ٤٨٨).

(٢) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة.

(٣) هارون بن سليمان بن داود بن بهرام بن قطن بن حريث بن جويزة السلمي، أبو الحسن الخزاز، (ت٢٦٣هـ) وقيل: (٢٦٥هـ)، قال أبو نعيم عنه: " أحد الثقات ".
أخبار أصبهان ٢/ ٣١٣، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٥٤.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٤٠] وهو ثقة حافظ ثبت.

(٥) هكذا من غير نسبة في (هـ/ ٤٨٨، ز/ ٦١)؛ ولكن لاختصاص ابن مهدي به فهو الإمام المشهور سفيان الثوري، تقدم في الحديث رقم [١١٥].

(٦) هكذا في (هـ/ ٤٨٨، ز/ ٦١): قيس بن محمد، والأظهر- عندي - والله أعلم أنه تصحيف، وصوابه: قيس بن مسلم، فلم أقف على أحد من شيوخ سفيان من يسمى بقيس بن محمد، ولا من الرواة عن الحسن بن محمد، إلا قيس بن مسلم، وهو كذلك في "السنن الكبرى" (١٢٩٣٩) من طريق الحاكم قيس بن مسلم، وهو: قيس بن مسلم الجَدلي بفتح الجيم أبو عمرو الكوفي ثقة رمي بالإرجاء (ت١٢٠هـ) [ع].
وانظر: تهذيب الكمال ٦/ ١٤٥، التقريب/ ٥٦٢٦.

(٧) الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني، وأبوه بن الحنفية، ثقة فقيهٌ، يقال: إنه أول من تكلم في الارجاء (ت١٠٠هـ) أو قبلها بسنة [ع]. التقريب/ ١٢٩٤.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف صحيحٌ.

=

لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ ﴿٤١﴾ [الأنفال:٤١] (الْآيَةُ). فَقَالَ: «هَذَا مِفْتَاحُ كَلَامِ اللهِ تَعَالَى مَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» قَالَ: " اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي هَذَيْنِ السَّهْمَيْنِ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ قَائِلُونَ: سَهْمُ الْقُرْبَى لِقَرَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ قَائِلُونَ: لِقَرَابَةِ الْخَلِيفَةِ، وَقَالَ قَائِلُونَ: سَهْمُ النَّبِيِّ ﷺ لِلْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِهِ، فَاجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى أَنْ يَجْعَلُوا هَذَيْنِ السَّهْمَيْنِ فِي الْخَيْلِ وَالْعُدَّةِ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَكَانَا عَلَى ذَلِكَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ { ".

= ❖ **الحكم على الأثر:**

والأثر صحيح.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٢٩٣٩، ١٢٩٥٩) من طريق أبي عبدالله الحاكم به، و"النسائي" (٤١٤٣)، وقال الألباني عقبه: "صحيحٌ مرسل"، و"مصنف" عبدالرزاق (٩٤٨٢)، و"مصنف" ابن أبي شيبة (٣٣٤٥١)، و"الأموال" للقاسم بن سلام (٣٩، ٨٣٨، ٨٤٧)، ولابن زنجويه (١٢٤٧)، و"تفسير ابن أبي حاتم" ٥/ ١٧٠٣.

كلهم من رواية: سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم، عن محمد بن الحسن به.

[١٨٩] حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ(١): أَنْبَأَ يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ الْقَزْوِينِيُّ(٢): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَابِقٍ(٣): ثنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ(٤)، عَنْ مُطَرِّفٍ(٥)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى(٦):، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا ﷺ، يَقُولُ: «وَلَّانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ خُمُسَ الْخُمُسِ،

- - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [١٨٩]

(١) أحمد بن إسحاق بن أيوب، تقدم في الحديث رقم [١] وهو إمام علامة ثقة.

(٢) يعقوب بن يوسف القزويني ابن أخي حسين، سمع القاسم بن الحكم العرني وغيره.

وعنه أحمد بن محمد بن رزمة، وأبو بكر أحمد بن إسحاق الصبغي، وكان صدوقاً. (ت ٢٧٨هـ).رجال انظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٦٤٢، الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٩٣.

(٣) محمد بن سعيد بن سابق الرازي، نزيل قزوين، ثقةٌ، قال الخليلي (ت٢١٦هـ) [د س]. التقريب/ ٥٩٤٧.

(٤) عيسى بن ماهان التميمي، تقدم في الحديث رقم [١٣٨] وهو صدوق سيء الحفظ.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٤٩] وهو ثقة عابد.

(٦) تقدم في الحديث رقم [١٧٧] وهو ثقة.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف ضعيف؛ لأجل أبي جعفر الرازي.

❖ الحكم على الأثر:

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٢٩٦٢) من طريق الحاكم بسياق أطول من هذا: وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ: ثنا أَبُو الْوَلِيدِ حَسَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا ابْنُ نُمَيْرٍ، ثنا هَاشِمُ بْنُ بُرَيْدٍ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا ﷺ يَقُولُ: اجْتَمَعْتُ أَنَا وَالْعَبَّاسُ وَفَاطِمَةُ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَأَلَ الْعَبَّاسُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَبِرَ سِنِّي، وَرَقَّ عَظْمِي، وَرَكِبَتْنِي مُؤْنَةٌ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْمُرَنِي بِكَذَا وَكَذَا وَسْقًا مِنْ طَعَامٍ فَافْعَلْ، قَالَ: فَفَعَلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَتْ فَاطِمَةُ > : يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا مِنْكَ بِالْمَنْزِلِ الَّذِي قَدْ عَلِمْتَ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْمُرَ لِي كَمَا أَمَرْتَ لِعَمِّكَ فَافْعَلْ، قَالَ: فَفَعَلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كُنْتَ أَعْطَيْتَنِي أَرْضًا أَعِيشُ فِيهَا، ثُمَّ قَبَضْتَهَا مِنِّي، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَرُدَّهَا عَلَيَّ فَافْعَلْ، قَالَ: فَفَعَلَ ذَلِكَ، قُلْتُ أَنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُوَلِّيَنِي حَقَّنَا مِنَ الْخُمُسِ فِي كِتَابِ اللهِ فَأَقْسِمَهُ حَيَاتَكَ كَيْلَا يُنَازِعَنِيهِ أَحَدٌ بَعْدَكَ فَافْعَلْ، قَالَ: فَفَعَلَ ذَاكَ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ الْتَفَتَ إِلَى الْعَبَّاسِ =

فَوَضَعْتُهُ مَوَاضِعَهُ حَيَاةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ } " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ".

= فَقَالَ: " يَا أَبَا الْفَضْلِ، أَلَا تَسْأَلُنِي الَّذِي سَأَلَهُ ابْنُ أَخِيكَ؟ " فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، انْتَهَتْ مَسْأَلَتِي إِلَى الَّذِي سَأَلْتُكَ، قَالَ: فَوَلَّانِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَسَمْتُهُ حَيَاةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ وَلَّانِيهِ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَسَمْتُهُ حَيَاةَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ثُمَّ وَلَّانِيهِ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَسَمْتُهُ حَيَاةَ عُمَرَ رضي الله عنه حَتَّى كَانَ آخِرُ سَنَةٍ مِنْ سِنِيِّ عُمَرَ رضي الله عنه أَتَاهُ مَالٌ كَثِيرٌ، فَعَزَلَ حَقَّنَا، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيَّ فَقَالَ: هذا: مَالُكُمْ، فَخُذْهُ فَاقْسِمْهُ حَيْثُ كُنْتَ تَقْسِمُهُ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بِنَا عَنْهُ الْعَامَ غِنًى، وَبِالْمُسْلِمِينَ إِلَيْهِ حَاجَةٌ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِمْ تِلْكَ السَّنَةَ، ثُمَّ لَمْ يَدْعُنَا إِلَيْهِ أَحَدٌ بَعْدَ عُمَرَ رضي الله عنه حَتَّى قُمْتُ مَقَامِيَ هَذَا. فَلَقِيتُ الْعَبَّاسَ رضي الله عنه بَعْدَمَا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، لَقَدْ حَرَمْتَنَا الْغَدَاةَ شَيْئًا لَا يُرَدُّ عَلَيْنَا أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَكَانَ رَجُلًا دَاهِيًا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: رُوَاتُهُ مِنْ ثِقَاتِ الْكُوفِيِّينَ. قَالَ الشَّيْخُ: وَقَدْ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ بِبَعْضِ مَعْنَاهُ مُخْتَصَرًا عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ. وأخرجه "أحمد" (٦٤٦) و"أبو داود" (٢٩٨٣، ٢٩٨٤)، وقال عنه الألباني في تعليقه عليه: " ضعيف". من طرقٍ عن عَبْد الرَّحمان بن أَبي لَيْلَى به. وأخرج الحديث "البزار" (٦٢٦)، وقال عقبه: " وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ، رضي الله عنه إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ". و"أبو يعلى" (٣٦٤)، وقال المحقق له: " إسناده لين". و"الضعفاء الكبير" للعقيلي ١/ ٢٥٣.

وقال الألباني في "ضعيف أبي داود" ٢/ ٤٢١: " قلت: إسناده ضعيف؛ لسوء حفظ الرازي، وبه أعله المنذري. إسناده: حدثنا عباس بن عبدالعظيم: ثنا يحيى بن أبي بُكير: ثنا أبو جعفرالرازي...

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات رجال مسلم؛ غير أبي جعفر الرازي، وهو مختلف فيه، والمتقرر فيه ما في "التقريب ": صدوق سيء الحفظ" أهـ. وانظر: المسند الجامع ١٣/ ٣٧٧.

[١٩٠] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ(١): ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْقَاضِي(٢): ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ(٣)، وَأَبُو نُعَيْمٍ(٤): قَالَا: ثنا سُفْيَانُ(٥)، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ(٦)، عَنْ أَبِيهِ(٧)، عَنْ عَائِشَةَ < قَالَتْ: «كَانَتْ صَفِيَّةُ مِنَ الصَّفِيِّ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "(٨).

❖ **دراسة إسناد الحديث [١٩٠]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٩] وهو إمامٌ محدثٌ ثقةٌ.

(٢) أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر البرتي القاضي، **العلامة، الحافظ، الثقة**، أبو العباس، البغدادي الحنفي العابد، ولد سنة نيف وتسعين ومائة. (ت٢٨٨هـ) في ذي الحجة.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٧، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ١٩٠.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١١٥] وهو صدوق سيء الحفظ.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١١٥] وهو ثقة ثبت.

(٥) سفيان بن سعيد الثوري، الإمام المشهور، تقدم في الحديث رقم [١١٥].

(٦) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه ربما دلس، (ت١٤٥هـ) أو(١٤٦هـت) وله سبع وثمانون سنة [ع]. التقريب/ ٧٣٥٢.

(٧) تقدم في الحديث رقم [١١٣] وهو ثقة فقيه مشهور.

(٨) قلت: هو كذلك، إلا أبو حذيفة النهدي، فلم يخرج له مسلم، وأخرج له البخاري في المتابعات.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيحٌ.

❖ **الحكم على الأثر:**

والأثر صحيحٌ.

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى" (١٢٧٥٤) من طريق الحاكم به مثله.

و"أبو داود" (٢٩٩٤) عقبه الألباني في تعليقه عليه: صحيح. و"ابن حبان" (٤٨٢٢)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٧٥): من طرقٍ، عن سفيان به.

[١٩١] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنْبَأَ ابْنُ وَهْبٍ(١): أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ(٢)، عَنْ أَبِيهِ(٣)، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ(٤)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ: تَنَفَّلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَيْفَهُ ذَا الْفَقَارِ يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَهُوَ الَّذِي رَأَى فِيهِ الرُّؤْيَا يَوْمَ أُحُدٍ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا جَاءَهُ الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ أُحُدٍ كَانَ رَأْيُ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْ يُقِيمَ بِالْمَدِينَةِ يُقَاتِلُهُمْ فِيهَا فَقَالَ لَهُ نَاسٌ: لَمْ يَكُونُوا شَهِدُوا بَدْرًا تَخْرُجُ بِنَا يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ إِلَيْهِمْ نُقَاتِلْهُمْ بِأُحُدٍ، وَرَجَوْا أَنْ يُصِيبُوا مِنَ الْفَضِيلَةِ مَا أَصَابَ أَهْلُ بَدْرٍ، فَمَا زَالُوا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى لَبِسَ أَدَاتَهُ فَنَدِمُوا وَقَالُوا:

- - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [١٩١]

(١) تقدموا في الحديث رقم [٤] وكلهم ثقات.

(٢) بن أبي الزناد، عبدالرحمن بن عبدالله بن ذكوان المدني، مولى قريش، صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وقد تقدم في الحديث رقم [٣١] وكان فقيهاً، ولي خراج المدينة فحُمِد.

(٣) عبد الله بن ذكوان، تقدم في الحديث رقم [٣١] وهو ثقة فقيه.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٩٢] وهو ثقة فقيه.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال ابن أبي الزناد.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٣٢٨٢) من طريق الحاكم به. و"أحمد" (٢٤٤٥) والتِّرْمِذِيّ" (١٥٦١)، و"ابن ماجه" (٢٨٠٨) من طرقٍ، عن عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة به. وكذا أخرجه سعيد بن منصور (٢٦٨١) من طريق ابن أبي الزناد مثله؛ لكنه مختصرًا من غير ذكر القصة، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٠٧٣٣) ومثله أبو الشيخ الأصبهاني في "أخلاق النبي" (٤٠٣).

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث ابن أبي الزناد. وفي" العلل الكبير" (٢٥٨) قال أبوعيسى الترمذي: " سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: يَرْوُونَهُ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ مُرْسَلًا. قَالَ مُحَمَّدٌ: وَحَدِيثُ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ صَحِيحٌ ".

وانظر: المسند الجامع ٩/ ٤٩٩.

يَا رَسُولَ اللهِ قِمْ فَالرَّأْيُ رَأْيُكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا يَنْبَغِي لِنَبِيٍّ أَنْ يَضَعَ أَدَاتَهُ بَعْدَ أَنْ لَبِسَهَا، حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَدُوِّهِ» قَالَ: وَكَانَ مِمَّا قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ قَبْلَ أَنْ يَلْبَسَ الْأَدَاةَ: «إِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي فِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ، فَأَوَّلْتُهَا الْمَدِينَةَ، وَأَنِّي مُرْدِفٌ كَبْشًا، فَأَوَّلْتُهُ كَبْشَ الْكَتِيبَةِ، وَرَأَيْتُ أَنَّ سَيْفِي ذَا الْفَقَارِ، فُلَّ فَأَوَّلْتُهُ فَلًّا فِيكُمْ، وَرَأَيْتُ بَقَرًا تُذْبَحُ، فَبَقَرٌ، وَاللهِ خَيْرٌ، فَبَقَرٌ وَاللهِ خَيْرٌ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ".

[١٩٢] حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الصَّيْرَفِيُّ[١] بِمَرْوَ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، ثنا أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ[٢]: ثنا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ[٣]: ثنا أَبُو عَوَانَةَ[٤] عَنِ الْأَعْمَشِ[٥]، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ[٦]: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيُّ[٧]، قَالَ: إِنِّي لَأَمْشِي مَعَ أَبِي[٨] إِذْ مَرَّ بِقَوْمٍ يُنْقِصُونَ عَلِيًّا ﷺ، يَقُولُونَ فِيهِ، فَقَامَ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَنَالُ مِنْ عَلِيٍّ وَفِي نَفْسِي عَلَيْهِ شَيْءٌ وَكُنْتُ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فِي جَيْشٍ فَأَصَابُوا غَنَائِمَ، فَعَمِدَ عَلِيٌّ إِلَى جَارِيَةٍ مِنَ الْخُمُسِ، فَأَخَذَهَا لِنَفْسِهِ، وَكَانَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَبَيْنَ خَالِدٍ شَيْءٌ، فَقَالَ خَالِدٌ: هَذِهِ فُرْصَتُكَ وَقَدْ عَرَفَ خَالِدٌ الَّذِي فِي نَفْسِي عَلَى عَلِيٍّ قَالَ: فَانْطَلِقْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاذْكُرْ ذَلِكَ لَهُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَحَدَّثْتُهُ وَكُنْتُ رَجُلًا مِكْبَابًا[٩]، وَكُنْتُ إِذَا حَدَّثْتُ

❖ **دراسة إسناد الحديث [١٩٢]**

(١) تقدم في الحديث رقم [١٣] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٦١] وهو صدوق يخطىء، تغير حفظه لما سكن بغداد.

(٣) يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني مولاهم البصري، ختن أبي عوانة، ثقةٌ عابدٌ (ت٢١٥هـ) [خ م خد ت س ق]. التقريب٧٥٨٥.

(٤) وضَّاح بتشديد المعجمة ثم مهملة [بن عبدالله] اليشكري، بالمعجمة الواسطي البزاز، أبو عوانة، مشهور بكنيته، ثقةٌ ثبتٌ (ت١٧٥هـ) أو (١٧٦هـ) [ع]. التقريب/ ٧٤٥٧.

(٥) سليمان بن مهران، تقدم في الحديث رقم [١١] وهو أبو محمد الكوفي، ثقة حافظ عارف بالقراءات بالقراءة ورع، لكنه يدلس.

(٦) سعد بن عُبيدة السلمي، أبو حمزة الكوفي، ثقةٌ، مات في ولاية عمر بن هبيرة على العراق [ع]. التقريب/ ٢٢٦٢.

(٧) تقدم في الحديث رقم [١٨٠] وهو ثقة.

(٨) بريدة بن الحصيب ﷺ تقدم.

(٩) في (هـ/ ٤٨٩): " مكيا" وهو خطأ، والمثبت هو الصواب كما في (ز/ ٦٢)، والمعنى: أنني كنت كثير النظر إلى الأرض. وانظر: حاشية مسند أحمد ٣٨/ ٦٠.

=

الْحَدِيثَ أَكْبَبْتُ، ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِيَ، فَذَكَرْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَمْرَ الْجَيْشِ، ثُمَّ ذَكَرْتُ لَهُ أَمْرَ عَلِيٍّ فَرَفَعْتُ رَأْسِيَ، وَأَوْدَاجُ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَدِ احْمَرَّتْ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَإِنَّ عَلِيًّا وَلِيُّهُ، وَذَهَبَ الَّذِي فِي نَفْسِي عَلَيْهِ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ، إِنَّمَا أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مَنْجُوفٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ مُخْتَصَرًا " وَلَيْسَ فِي هَذَا الْبَابِ أَصَحَّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ هَذَا عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ وَهَذَا رَوَاهُ وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنِ الْأَعْمَشِ.

= ❖ **الحكم على الإسناد:**

إسنادٌ حسن؛ لأجل عبدالملك الرقاشي.

❖ **الحكم على الحديث**

والحديث صحيحٌ.

وأخرج نحوه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٢٩٥٧) من طريق الحاكم: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ: أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي بِمَرْوَ، وَثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ مَنْجُوفٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ بنحوه. و"البخاري" (٤٣٥٠)

و"أحمد" (٢٢٩٦١، ٢٣٠٢٨): ومثله في "فضائل الصحابة" له (٩٤٧، ١١٧٧، ١١٧٩) والنسائي في "الكبرى" (٨٠٨٨،٨٤١١)، ومسند" الروياني (٦٢)، و"ابن حبان" (٦٩٣٠)، و"معرفة الصحابة" (١٢٥٦) من طريق علي بن سويد نحوه.

وبالجملة فقد ورد هذا الحديث من رواية عدد من الصحابة ﷺ: زيد بن أرقم، وسعد بن أبي وقاص، وبريدة بن الحصيب، وعلي بن أبي طالب، وأبي أيوب الأنصاري، والبراء بن عازب، وعبدالله بن عباس، وأنس بن مالك، وأبي سعيد، وأبي هريرة.

وانظر: طرقه وشواهده ومتابعاته في السلسلة الصحيحة ٤/ ٣٣٠.

[١٩٣] أَخْبَرَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ(١): أَنْبَأَ مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي(٢): ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ(٣): ثنا وَكِيعٌ(٤)، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ مَرَّ عَلَى مَجْلِسٍ ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ.

❖ **دراسة إسناد الحديث [١٩٣]**

(١) أحمد إسحاق بن أيوب، تقدم في الحديث رقم [١] وهو إمام علامة.

(٢) موسى بن إسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى، ابن الصحابي عبدالله بن يزيد الأنصاري الخطمي **الإمام، العلامة، القدوة المقرئ القاضي** أبو بكر ابن القاضي الإمام أبي موسى الفقيه الشافعي، قاضي نيسابور وقاضي الأهواز، ولد سنة نيف ومائتين، (ت٢٩٧هـ) بالأهواز.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٧٩، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٣٩.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١١٨] وهو ثقة حافظ.

(٤) بن الجراح الرؤاسي، تقدم في الحديث رقم [١٤٨] وهو ثقة حلفظ عابد.

❖ **الحكم على الإسناد والحديث:**

تقدم الكلام في الحكم على الحديث في الذي قبله.

[١٩٤] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذٍ الْعَدْلُ(١): وَعَبْدُ الله بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي(٢)، قَالَا: ثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ(٣): ثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ(٤): ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ(٥)، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي طَلْحَةَ(٦)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ هَوَازِنَ، جَاءَتْ يَوْمَ حُنَيْنٍ بِالنِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ، وَالْإِبِلِ وَالْغَنَمِ، فَصَفُّوهُمْ صُفُوفًا، لِيُكَثِّرُوا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَالْتَقَى

- - - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [١٩٤]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٧٧] وهو ثقة حافظ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٦] وهو ثقة.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٦] وهو ثقة.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١٣] وهو ثقة فاضل.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٨] وهو ثقةٌ عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره.

(٦) إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري، [وربما ينسب إلى جده] المدني، أبو يحيى، ثقة حجة، (١٣٢هـ) وقيل بعدها [ع]. التقريب/ ٣٧٠.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيحٌ.

❖ **الحكم على الحديث**

والحديث صحيح.

وأخرجه "مُسْلم" (٤٧٠٧)، و"أحمد" (١٣٠٠٨، ١٤٠٢٠). و"أبو داود" (٢٧١٨)، وقال عنه الألباني في تعليقه عليه: صحيح.

من طرقٍ، عن حَمَّاد بن سَلَمَة، عن إِسْحَاق بن عَبْد الله به.

قال أبو داود: هذا حديثٌ حَسَنٌ.

وللحديث شاهد من رواية أبي قتادة ﷺ أخرجه "مالك" (٢٨١). و"الحميدي" (٤٢٣) و"أحمد" (١٢٠٥٨، ١٢١٣١، ١٢٢٣٦)، و"البخاري" (٣١٤٢)، ومسلم (١٧٥٢)، و"الدارمي" (٢٤٨٨)، وأبو "داود" (٢٧١٧)، و"ابن ماجه" (٢٨٣٧)، و"الترمذي" (١٥٦٢).

من طرقٍ، عن يحيى بن سعيد، عن عمر بن كثير بن أفلح، عن نافع أبي محمد مولى أبي قتادة، به.

المُسْلِمُونَ وَالمُشْرِكُونَ، فَوَلَّى المُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ، كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَنَا عَبْدُ الله وَرَسُولُهُ» وَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَنَا عَبْدُ الله وَرَسُولُهُ» فَهَزَمَ اللهُ الْمُشْرِكِينَ، وَلَمْ يَطْعَنْ بِرُمْحٍ وَلَمْ يَضْرِبْ بِسَيْفٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ: «مَنْ قَتَلَ كَافِرًا فَلَهُ سَلَبُهُ» فَقَتَلَ أَبُو قَتَادَةَ يَوْمَئِذٍ عِشْرِينَ رَجُلًا، وَأَخَذَ أَسْلَابَهُمْ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: يَا رَسُولَ الله، ضَرَبْتُ رَجُلًا عَلَى حَبْلِ الْعَاتِقِ، وَعَلَيْهِ دِرْعٌ لَهُ، فَأُعْجِلْتُ عَنْهُ أَنْ آخُذَ سَلَبَهُ، فَانْظُرْ مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ الله. فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، أَنَا أَخَذْتُهَا فَأَرْضِهِ مِنْهَا فَأَعْطِنِيهَا. فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ، وَكَانَ لَا يُسْأَلُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ أَوْ سَكَتَ، فَقَالَ عُمَرُ: لَا وَالله لَا يَفِيءُ اللهُ عَلَى أَسَدٍ مِنْ أُسْدِهِ، وَيُعْطِيكَهَا فَضَحِكَ رَسُولُ الله ﷺ هَذَا. حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "[1].

---

(١) قلت: لكن مسلم قد أخرجه من حديث إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، وأخرجه الشيخان نحوه من حديث نافع أبي محمد مولى أبي قتادة رضي الله عنه.

[١٩٥] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَصْفَهَانِيُّ الزَّاهِدُ(١): ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ الْبُرِّيِّ(٢): حَدَّثَنِي أَبِي(٣): ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ(٤): ثنا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ(٥) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ(٦)، عَنْ أَبِيهِ(٧)، عَنْ جَدِّهِ ﷺ(٨) أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [١٩٥]

(١) تقدم في الحديث رقم [٩] وهو إمام محدث ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٧١] وهو ثقة مأمون.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٧١] وهو ثقة فاضل.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٢٣] وهو ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٥١] وهو ثقة إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها.

قلت: وهذا الحديث من مرويات أهل الشام عنه، ففيها من المناكير ما فيها.

(٦) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، صدوقٌ، (ت١١٨هـ) [ر ٤]. التقريب/ ٥٠٨٥.

(٧) شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص صدوقٌ ثبت سماعه من جده [بخ ر ٤]. التقريب/ ٢٨٢٢.

(٨) عبد الله بن عمرو بن العاص { ، تقدم.

❖ **الحكم على الحديث**

إسناد المصنف ضعيف؛ لأجل حال زهير بن محمد، قال البخاري: "ما روى عنه أهل الشام فإنه مناكير". الضعفاء الصغير ١/ ٦٥.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث ضعيف.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى"(١٨٢١١) من طريق أبي عبدالله الحاكم، بعد ذكره لحديث تخميس النبيﷺ للغنيمة (١٨٢١٠): " وَفِي ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى ضَعْفِ مَا: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنبأ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَصْبَهَانِيُّ الزَّاهِدُ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ الْبُرِّيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، أنبأ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ به، ثم قال عقبه: " هَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَقَدْ قِيلَ عَنْهُ مُرْسَلًا"، =

«حَرَّقُوا مَتَاعَ الْغَالِّ، وَمَنَعُوهُ سَهْمَهُ، وَضَرَبُوهُ» حَدِيثٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ".

= وقال في الحديث الذي قبله: " وَقَدْ مَضَى فِي الْبَابِ قَبْلَهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو فِي كِرْكِرَةَ، وَلَمْ يُذْكَرْ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِتَحْرِيقِ مَتَاعِ الْغَالِّ ".و"أبو داود" (٢٧١٥)، وضعفه الألباني في تعليقه عليه.

[١٩٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي[1]، عَنْ بِشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ[2]: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ هُوَ ابْنُ مُهَاجِرٍ الْأَنْصَارِيُّ[3]: حَدَّثَنِي عُمَيْرٌ مَوْلَى آبِي اللَّحْمِ[4]: قَالَ: شَهِدْتُ حُنَيْنًا مَعَ سَادَتِي، فَكَلَّمُوا فِيَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ «فَأَمَرَنِي فَقُلِّدْتُ سَيْفًا، فَأُخْبِرَ أَنِّي مَمْلُوكٌ، فَأَمَرَ [لِي] [5] بِشَيْءٍ مِنْ خُرْثِيِّ الْمَتَاعِ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

❖ **دراسة إسناد الحديث [١٩٦]**

(١) تقدموا كلهم في الحديث رقم [٦٧] وهم ثقات حفاظ.

(٢) هو الرقاشي، تقدم في الحديث رقم [٤٢] وهو ثقة عابد ثبت.

(٣) محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ، بضم القاف والفاء بينهما نون ساكنة، التيمي المدني، ثقة [م ٤]. التقريب/ ٥٩٣١.

(٤) عمير مولى آبي اللحم الغفاري، صحابي شهد خيبر وعاش إلى نحو السبعين [م ٤]. التقريب/ ٥٢٢٦.

(٥) في (هـ/ ٤٩٠): " فأمر بشيء" من غير لفظة "لي" والمثبت من (ز/ ٦٢)، والْخُرْثِيُّ: أثاثُ الْبَيْتِ ومَتاعُه. وانظر: النهاية ٢/ ١٩.

❖ **الحكم على الحديث**

إسنادٌ صحيحٌ.

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (١٢٩١٤)، و"السنن الصغير" (٢٨٥٧) من طريق أبي عبدالله الحاكم.

هذا: وقد روي هذا الحديث بألفاظ متنوعة، متحدة المعنى ففي رواية أبي "داود" و"الترمذي": شَهِدْتُ مَعَ سَادَتِي خَيْبَرَ، فَأَمَرَ بِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلِّدْتُ سَيْفًا، فَإِذَا أَنَا أَجُرُّهُ، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ عَبْدٌ مَمْلُوكٌ، قَالَ: فَأَمَرَ لِي بِشَيْءٍ مِنْ خُرْثِيِّ الْمَتَاعِ. قَالَ: وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ رُقْيَةً كُنْتُ أَرْقِي بِهَا الْمَجَانِينَ، فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: اطْرَحْ مِنْهَا كَذَا وَكَذَا، وَارْقِ بِمَا بَقِيَ". قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ: وَأَدْرَكْتُهُ وَهُوَ يَرْقِي بِهَا الْمَجَانِينَ ".

وفي رواية "الدارمي": شَهِدْتُ خَيْبَرَ وَأَنَا عَبْدٌ مَمْلُوكٌ، فَلَمَّا فَتَحُوهَا، أَعْطَانِي النَّبِيُّ ﷺ سَيْفًا، فَقَالَ: تَقَلَّدْ هَذَا، وَأَعْطَانِي مِنْ خُرْثِيِّ الْمَتَاعِ، وَلَمْ يَضْرِبْ لِي بِسَهْمٍ.

وفي رواية ابن"حبان": شَهِدْتُ حُنَيْنًا وَأَنَا عَبْدٌ مَمْلُوكٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، سَهْمِي، فَأَعْطَانِي سَيْفًا، =

= وَقَالَ: تَقَلَّدْهُ، وَأَعْطَانِي مِنْ خُرْثِيِّ الْمَتَاعِ.

وفي رواية ابن "ماجه": غَزَوْتُ مَعَ مَوْلاَيَ يَوْمَ خَيْبَرَ وَأَنَا مَمْلُوكٌ، فَلَمْ يَقْسِمْ لِي مِنَ الْغَنِيمَةِ، وَأُعْطِيتُ مِنْ خُرْثِيِّ الْمَتَاعِ سَيْفًا، وَكُنْتُ أَجُرُّهُ إِذَا تَقَلَّدْتُهُ.

أخرجه "أحمد" (٢٢٢٨٦، ٢٢٢٨٧)، و"الدارِمي" (٢٤٧٥)، و"أبو داود"(٢٧٣٠)، و"ابن ماجه"(٢٨٥٥)، و"التِّرمِذي"(١٥٥٧)، و"النَّسائي" في "الكبرى"(٧٤٩٣) من طرقٍ، عن مُحَمد بن زَيْد بن الْمُهَاجِر، به.

❖ **فائدة:**

قال أبو داود: معناه أنه لم يُسْهِمْ له. وقال أبو عُبَيْد: كان حَرَّم اللَّحْم على نفسه، فَسُمِّي آبِي اللَّحْم.

في رواية ابن ماجة: سَمِعْتُ عُمَيْرًا مَوْلَى آبِي اللَّحْمِ، قال وَكِيع: كان لا يأكل اللَّحْم.

وانظر: جامع الأصول ٢/ ٦٧٤، المسند الجامع ١٤/ ٢٩٢.

[١٩٧] حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَنْصُورِ[١] أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِمْلَاءً فِي دَارِ الْمَنْصُورِ، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ الطَّبَّاعِ[٢]: ثنا عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ الطَّبَّاعِ[٣]: ثنا مُجَمِّعُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ مُجَمِّعِ بْنِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيُّ[٤] [يقول: سمعت أبي يعقوبَ بنَ مُجمِّع يذكر][٥]، عَنْ عَمِّهِ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ[٦]، وَكَانَ أَحَدَ الْقُرَّاءِ الَّذِينَ قَرَءُوا الْقُرْآنَ، قَالَ: شَهِدْنَا الْحُدَيْبِيَةَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمَّا انْصَرَفْنَا عَنْهَا، إِذِ النَّاسُ يَهُزُّونَ بِالْأَبَاعِرِ، فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ: مَا

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [١٩٧]

(١) عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم ابن الأمير عيسى ابن أمير المؤمنين المنصور أبي جعفر عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس الهاشمي البغدادي. الشيخ، الإمام، الشريف، المعمر، شيخ بني هاشم.
وثقه الخطيب. وقال الذهبي: وتوفي في صفر سنة(٣٥٠هـ) وله سبع وثمانون سنة.
انظر: تاريخ بغداد ٩/ ٤١٧، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٥١، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٣١.

(٢) محمد بن يوسف بن عيسى أبو بكر بن الطباع، المحدث، الصادق، المسند.
قال الخطيب: " كان ثقة يسكن سر من رأى، وذكره الدارقطني، فقال: صدوق"(ت٢٧٦هـ) وقيل: (٢٧٥هـ). انظر: تاريخ بغداد ٤/ ١٦٤، سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٦٠، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٣١٦.

(٣) محمد بن عيسى بن نجيح البغدادي، أبو جعفر ابن الطباع [البغدادي] نزيل أذنة، ثقة فقيه، كان من أعلم الناس بحديث هشيم، (٢٢٤هـ) وله أربع وسبعون [**خت د تم س ق**]. التقريب/ ٦٢٥٠.

(٤) مُجمِّع بن يعقوب بن مُجمِّع بن يزيد بن جارية الأنصاري، صدوق (ت١٦٠هـ) [**د س**]. التقريب/ ٦٥٣٢.

(٥) مابين المعكوفتين في (ز/ ٦٢) وساقطة من (هـ/ ٤٩٠)، ويعقوب بن مُجمِّع بن يزيد بن جارية، الأنصاري، المدني، مقبول [د]. التقريب/ ٧٨٨٦. قلت: ذكره ابن حبان في "الثقات" ٧/ ٦٤٢، وهو تابعي له مكانته وجلالته كما مضى الكلام في أكثر من موطن؛ إلا أنه أتى في حديثه ما يستنكر كما يأتي بيانه في الحكم على الحديث.

(٦) مُجَمِّع بضم أوله وفتح الجيم وتشديد الميم المكسورة، ابن جارية بالجيم ابن عامر الأنصاري، الأوسي المدني، صحابي مات في خلافة معاوية [**د ت ق**]. التقريب/ ٦٥٢٩.

لِلنَّاسِ؟ قَالُوا: أُوحِيَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَخَرَجْنَا مَعَ النَّاسِ نُوجِفُ فَوَجَدْنَا النَّبِيَّ ﷺ وَاقِفًا عَلَى رَاحِلَتِهِ عِنْدَ كُرَاعِ الْغَمِيمِ فَلَمَّا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ، قَرَأَ عَلَيْهِمْ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾ [الفتح:١] فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، أَفَتْحٌ هُوَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّهُ لَفَتْحٌ» فَقُسِمَتْ خَيْبَرُ عَلَى أَهْلِ الْحُدَيْبِيَةِ فَقَسَمَهَا رَسُولُ الله ﷺ عَلَى سِتَّةَ عَشَرَ سَهْمًا(١)، وَكَانَ الْجَيْشُ أَلْفًا وَخَمْسَ مِائَةٍ، فِيهِمْ ثَلَاثُ مِائَةِ فَارِسٍ، فَأَعْطَى الْفَارِسَ

---

(١) هكذا في (ز/ ٦٣): ستة عشر سهماً، وفي (هـ/ ٤٩١): ثلاثة عشر سهماً، والصواب ما جاء في "دلائل النبوة"٤/ ١٥٦ من طريق الحاكم: (ثمانية عشر سهماً)، وكذا في "سنن أبي داود" (٢٧٣٦)، وغيرها، وما وقع في النسختين إنما هو تصحيف، والله أعلم.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ.

❖ **الحكم على الحديث**

والحديث منكر.

وأخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" ٤/ ١٥٦ من طريق الحاكم، ثم قال عقبه: " كَذَا رَوَاهُ مُجَمِّعُ بْنُ يَعْقُوبَ فِي قِسْمَةِ خَيْبَرَ، وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ فِي ذَلِكَ وَاللهُ أَعْلَمُ. و"أحمد" (١٥٥٤٩) و"أبو داود"(٣٠١٥،٢٧٣٦) وقال أبو داود بعده: " وحديث أبي معاوية أصحُّ والعمل عليه، أي الوهم في حديث مجمِّع" وعلق عليه الألباني بقوله: ضعيف. و"ابن أبي شيبة" (٣٣١٨٤)، والطبراني في "الأوسط" (٣٧٦٦)، وقال عقبه: " لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: مُجَمِّعُ بْنُ يَعْقُوبَ "، وفي " الكبير" من طريق إسماعيل بن أبي أويس، والدارقطني (٤١٧٩) من طرقٍ، عن مُجَمِّع بن يَعْقُوب بن مُجَمِّع بن يَزِيد به قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي الْقَدِيمِ: مُجَمِّعُ بْنُ يَعْقُوبَ يَعْنِي رَاوِي هَذَا الْحَدِيثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَمِّهِ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ شَيْخٌ لَا يُعْرَفُ.

قال الشافعي: " فَأَخَذْنَا بِحَدِيثِ عُبَيْدِ الله، وَلَمْ نَرَ لَهُ خَبَرًا مِثْلَهُ يُعَارِضُهُ، وَلَا يَجُوزُ رَدُّ خَبَرٍ إِلَّا بِخَبَرٍ مِثْلِهِ" قَالَ أَحْمَدُ: " وَالَّذِي رَوَاهُ مُجَمِّعُ بْنُ يَعْقُوبَ بِإِسْنَادِهِ فِي عَدَدِ الْجَيْشِ، وَعَدَدِ الْفُرْسَانِ، قَدْ خُولِفَ فِيهِ، فَفِي رِوَايَةِ جَابِرٍ، وَأَهْلِ الْمَغَازِي، أَنَّهُمْ كَانُوا أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِائَةٍ، وَهُمْ أَهْلُ الْحُدَيْبِيَةِ. وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَصَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، وَبَشِيرِ بْنِ يَسَارٍ، وَأَهْلِ الْمَغَازِي، أَنَّ الْخَيْلَ كَانَتْ مِائَتَيْ فَرَسٍ، فَكَانَ لِلْفَرَسِ سَهْمَانِ، وَلِصَاحِبِهِ سَهْمٌ، وَلِكُلِّ رَاجِلٍ سَهْمٌ.

=

سَهْمَيْنِ، وَأَعْطَى الرَّاجِلَ سَهْمًا «هَذَا حَدِيثٌ كَبِيرٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».

= وقَالَ البيهقي: وَالَّذِي رَوَاهُ مجمع بن يعقوب بِإِسْنَادِهِ فِي عَدَدِ الْجَيْشِ وَعَدَدِ الْفُرْسَانِ قَدْ خُولِفَ فِيهِ؛ فَفِي رِوَايَةِ جابر وَأَهْلِ الْمَغَازِي: أَنَّهُمْ كَانُوا أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ، وَهُمْ أَهْلُ الْحُدَيْبِيَةِ، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَصَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ وَبَشِيرِ بْنِ يَسَارٍ وَأَهْلِ الْمَغَازِي: أَنَّ الْخَيْلَ كَانَتْ مِائَتَيْ فَرَسٍ، وَكَانَ لِلْفَرَسِ سَهْمَانِ، وَلِصَاحِبِهِ سَهْمٌ، وَلِكُلِّ رَاجِلٍ سَهْمٌ.

قلت: والخبر الذي يعارض هذا الحديث الذي عند الحاكم والذي عليه العمل هو حديث أبي معاوية الذي عند "أبي داود" (٢٧٣٣): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، " أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَسْهَمَ لِرَجُلٍ وَلِفَرَسِهِ ثَلَاثَةَ أَسْهُمٍ: سَهْمًا لَهُ وَسَهْمَيْنِ لِفَرَسِهِ "

انظر: معرفة السنن والآثار ٩/ ٢٤٨، زاد المعاد في هدي خير العباد ٣/ ٢٩٤، المسند الجامع ١٥/ ٦٧، ضعيف أبي داود ٢/ ٣٥٩.

[١٩٨] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحِيرِيُّ[١]: ثنا أَحْمَدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ[٢]: ثنا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ الْوَاسِطِيُّ[٣]: ثنا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ[٤]، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ[٥]، عَنْ عِكْرِمَةَ[٦]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: «مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَلَهُ مِنَ النَّفَلِ كَذَا وَكَذَا» قَالَ فَقَدِمَ الْفِتْيَانُ وَلَزِمَ الْمَشْيَخَةُ الرَّايَاتِ فَلَمْ يَبْرَحُوهَا، فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِمْ، قَالَ الْمَشْيَخَةُ: كُنَّا رِدْأً لَكُمْ لَوِ انْهَزَمْتُمْ فِئْتُمْ إِلَيْنَا، فَلَا

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [١٩٨]

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة مأمون.

(٢) أحمد بن النضر بن عبدالوهاب النيسابوري، أبو الفضل، ثقة حافظ [خ]. التقريب/ ١٢١.

(٣) وهب بن بقية بن عثمان الواسطي، أبو محمد، يقال له: وهبان، ثقة (٢٣٩هـ) وله خمس أو ست وتسعون سنة [م د س]. التقريب/ ٧٥١٩.

(٤) خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد الطحان، الواسطي المزني، مولاهم، ثقة ثبت (ت١٨٢هـ) وكان مولده سنة (١١٠هـ) [ع]. التقريب/ ١٦٥٧.

(٥) داود ابن أبي هند القشيري مولاهم أبو بكر أو أبو محمد البصري ثقة متقن كان يهم بأخرة (ت١٤٠هـ) وقيل: قبلها [خت م ٤]. التقريب/ ١٨٢٦.

(٦) مولى ابن عباس - ﴿ - تقدم في الحديث رقم [٨٣] وهو ثقة ثبت عالم بالتفسير.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيحٌ.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح.

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى" (١٢٧١٢) من طريق الحاكم به.

وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٦٦٦١)، و"أبو داود" (٢٧٣٧، ٢٧٣٩، ٢٧٣٨)، وقال عنه الألباني في تعليقه عليه: صحيح. و"النَّسائي" في "الكبرى" (١١١٣٣)، و"ابن حبان"(٥٠٩٣) بمِثلِ مَا عِنْد النَّسائي، وقال عنه الألباني في تعليقه عليه: صحيح. و"الأوسط في السنن والإجماع"(٦٥٣٤)

كلهم من طرقٍ، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة نحوه.

تَذْهَبُونَ بِالْمَغْنَمِ وَنَبْقَى فَأَبَى الْفِتْيَانُ وَقَالُوا: جَعَلَهُ رَسُولُ الله ﷺ لَنَا فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ ۝١﴾ [الأنفال:١] إِلَى ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ۝٥﴾ [الأنفال:٥] يَقُولُ: فَكَانَ ذَلِكَ خَيْرًا لَهُمْ فَكَذَلِكَ أَيْضًا فَأَطِيعُونِي فَإِنِّي أَعْلَمُ بِعَاقِبَةِ هَذَا مِنْكُمْ " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ فَقَدِ احْتَجَّ الْبُخَارِيُّ بِعِكْرِمَةَ وَقَدِ احْتَجَّ مُسْلِمٌ بِدَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.(١)

----

(١) قلت: لكن هذا الإحتجاج على وجه الإنفراد لا الإجتماع، وهو على شرط مسلم وليس على شرط البخاري، فالبخاري لم يخرج لداود بن أبي هند، إنما أخرج له مسلم، والبخاري في الأدب.

[١٩٩] حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ الله [مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله الْحَافِظُ إِمْلَاءً فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ](١): أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ: ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ(٢): ثنا أَبُو بَكْرٍ وَعُثْمَانُ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ(٣): ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ(٤)، عَنْ عَاصِمٍ(٥)، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ(٦)، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ بِسَيْفٍ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، قَدْ شُفِيَ صَدْرِي الْيَوْمَ مِنَ الْعَدُوِّ، فَهَبْ لِي هَذَا السَّيْفَ. فَقَالَ: " إِنَّ هَذَا السَّيْفَ لَيْسَ لِي وَلَا لَكَ، فَذَهَبْتُ وَأَنَا أَقُولُ يُعْطَاهُ الْيَوْمَ مَنْ [لَمْ](٧) يَبْلُ بَلَائِي،

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [١٩٩]

(١) هذا من إملاءات الحاكم "للمستدرك" قبل وفاته بسبع سنين تقريباً. وما بين المعكوفتين سقط من (هـ/ ٤٩١)، والمثبت من (ز/ ٦٣).

(٢) تقدما في الحديث رقم [٧] فالدارمي ثقة، والعنزي صدوق.

(٣) تقدم أبو بكر في الحديث رقم [١١٨] وهو ثقة حافظ، وتقدم عثمان في الحديث رقم [١٤٨] وهو ثقة حافظ.

(٤) أبو بكر بن عياش بتحتانية ومعجمة، ابن سالم الأسدي، الكوفي المقرىء الحناط، بمهملة ونون مشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه، وقيل: اسمه محمد، أو عبدالله، أو سالم، أو شعبة، أو رؤبة، أو مسلم، أو خداش، أو مطرف، أو حماد، أو حبيب، عشرة أقوال، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، (ت١٩٤هـ) أر وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين وقد قارب المائة وروايته في مقدمة مسلم [ع]. التقريب/ ٨٠٤٢.

(٥) عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود بنون وجيم الأسدي مولاهم الكوفي أبو بكر المقرىء صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون، (١٢٨هـ) [ع]. التقريب/ ٣٠٧١.

(٦) مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو زرارة المدني، ثقةٌ، أرسل عن عكرمة ابن أبي جهل (ت١٠٣هـ) [ع]. التقريب/ ٦٧٣٣.

(٧) سقطت من (هـ/ ٤٩١)، والمثبت من (ز/ ٦٣).

❖ الحكم على الإسناد:

إسنادٌ حسن؛ لحال العنزي.

=

فَبَيْنَا إِذْ جَاءَنِي الرَّسُولُ فَقَالَ: أَجِبْ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ مِنْ كَلَامِي فَجِئْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّكَ سَأَلْتَنِي هَذَا السَّيْفَ وَلَيْسَ هُوَ لِي وَلَا لَكَ، وَإِنَّ اللهَ قَدْ جَعَلَهُ لِي فَهُوَ لَكَ» ثُمَّ قَرَأَ ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۝١﴾ [الأنفال:١] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

= ❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ.

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى" (١٢٧١١) من طريق الحاكم به. و"أحمد" (١٥٣٨)، و"أبو داود" (٢٧٤٠)، و"الترمذي" (٣٠٧٩)، والنسائي في "الكبرى" (١١١٣٢) كلهم من طرق عن رواية عاصم بن أبي النجود، عن مصعب به.

وأخرج الحديثَ من رواية سماك بن حرب، عن مصعب بن سعد، عن أبيه "مسلم" (١٧٤٨) بنحوه مختصرًا، و"أبو داود الطيالسي" (٢٠٥).

و"البر والصلة" للحسين بن حرب (٥٧) بنحوه، وفيه زيادة في ألفاظه، ومثله في "المنتخب من مسند عبد بن حميد" (١٣٢)، و"مسند سعد بن أبي وقاص" (٤٣)، وكذا البزار في "مسنده" (١١٤٩)، ثم قال عقبه: " وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا مِنْ رِوَايَةِ سَعْدٍ وَلَا نَعْلَمُ لَهُ عَنْ سَعْدٍ، طَرِيقًا إِلَّا هَذَا الطَّرِيقَ بِهَذَا اللَّفْظِ. و"ابن حبان" في "صحيحه" (٥٣٤٩، ٦٩٩٢).

[٢٠٠] أَخْبَرَنِي الْأُسْتَاذُ أَبُو الْوَلِيدِ حَسَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ(١): ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ(٢): ثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ الْمِصْرِيُّ(٣): ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ(٤): حَدَّثَنِي حُيَيٌّ(٥)، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ(٦)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ بَدْرٍ فِي ثَلَاثِ مِائَةٍ، وَخَمْسَةَ عَشَرَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اللهُمَّ إِنَّهُمْ حُفَاةٌ، فَاحْمِلْهُمْ، اللهُمَّ إِنَّهُمْ عُرَاةٌ، فَاكْسُهُمْ، اللهُمَّ إِنَّهُمْ جِيَاعٌ، فَأَشْبِعْهُمْ، فَفَتَحَ اللهُ لَهُ يَوْمَ بَدْرٍ(٧) فَانْقَلَبُوا حِينَ

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٠٠]

(١) تقدم في الحديث رقم [٢٣] وهو إمام أهل الحديث في زمانه.

(٢) أبو بكر: عبدالله بن سليمان الإمام، العلامة الحافظ، شيخ بغداد، أبو بكر السجستاني، صاحب التصانيف ولد بسجستان في سنة (٢٣٠هـ)، قال أبو محمد الخلال: " كان بن أبي داود إمامَ أهل العراق..." (ت٣١٦هـ) في ذي الحجة.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٢١، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٤٣.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٣٣] وهو ثقة حافظ.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة حافظ.

(٥) حيي، بضم أوله ويائين من تحت الأولى مفتوحة، ابن عبدالله بن شريح المعافري، المصري، صدوق يهم، (ت١٤٨هـ) [٤]. التقريب/ ١٦١٥.

(٦) عبد الله بن يزيد المعافري، تقدم في الحديث رقم [١٧] وهو ثقة.

(٧) في (هـ/ ٤٩١): " فإذا انقلبوا"، والمثبت من (ز/ ٦٣)، وهو الصواب إن شاء الله.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل حيي بن عبدالله بن شريح.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسن.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٧٩٨٤) من طريق أبي عبدالله الحاكم بزيادة يسيرة في ألفاظه: وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِيُّ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي حُيَيٌّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ بَدْرٍ بِثَلَاثِمِائَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ مِنَ الْمُقَاتِلَةِ، كَمَا خَرَجَ طَالُوتُ فَدَعَا لَهُمْ رَسُولُ =

انْقَلَبُوا، وَمَا فِيهِمْ رَجُلٌ إِلَّا وَقَدْ رَجَعَ بِجَمَلٍ أَوْ جَمَلَيْنِ، فَاكْتَسَوْا وَشَبِعُوا» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[1] «وَقَدِ اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ عَلَى الِاحْتِجَاجِ بِأَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ الْمَذْحِجِيِّ مَوْلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ».

= الله ﷺ حِينَ خَرَجَ، فَقَالَ: "اللهُمَّ إِنَّهُمْ حُفَاةٌ فَاحْمِلْهُمْ، اللهُمَّ إِنَّهُمْ عُرَاةٌ فَاكْسُهُمْ، اللهُمَّ إِنَّهُمْ جِيَاعٌ فَأَشْبِعْهُمْ". فَفَتَحَ اللهُ لَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَانْقَلَبُوا وَمَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَقَدْ رَجَعَ بِجَمَلٍ أَوْ جَمَلَيْنِ وَاكْتَسَوْا وَشَبِعُوا". قَالَ الشَّافِعِيُّ ~ : "وَكَانَتْ غَنَائِمُ بَدْرٍ كَمَا رَوَى عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ غَنِمَهَا الْمُسْلِمُونَ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الْآيَةُ فِي سُورَةِ الْأَنْفَالِ، فَلَمَّا تَشَاحُّوا عَلَيْهَا انْتَزَعَهَا اللهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ بِقَوْلِهِ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ ﴿١﴾﴾ الأنفال: ١ الْآيَةَ.

و"أبو داود (٢٧٤٧): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، وحسنه الألباني في تعليقه عليه، ونحوه الطبراني في" الكبير " (٩٥، ١١٢)، و هذا إسنادٌ ضعيف لعنعنة الوليد بن مسلم، وابن لهيعة. من طرق، عن حيي بن عبدالله، عن أبي عبدالرحمن الحبلي به.

(١) قلت: ليس الأمر كذلك، فحيي بن عبدالله أخرج له الأربعة، ولم يخرج له الشيخان، كما هو في "التقريب" وعبد الله بن يزيد أخرج له مسلم دون البخاري.

[٢٠١] أَخْبَرَنِي الْأُسْتَاذُ أَبُو الْوَلِيدِ(١): ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ(٢): ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ(٣): حَدَّثَنِي أَبِي(٤)، عَنْ جَدِّي(٥)، عَنْ عُقَيلٍ(٦)، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ(٧)، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ(٨)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ { ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ كَانَ «يُنَفِّلُ بَعْضَ مَنْ يَبْعَثُ مِنَ السَّرَايَا لِأَنْفُسِهِمْ، [خَاصَّةَ النَّفَلِ](٩) سِوَى قَسْمِ عَامَّةِ الْجَيْشِ، وَالْخُمُسُ فِي ذَلِكَ وَاجِبٌ كُلُّهُ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"(١٠).

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٠١]**

(١) تقدم في الحديث الذي قبله، وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث الذي قبله، وهو ثقة.

(٣) عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد الفهمي، مولاهم، المصري، أبو عبدالله، ثقةٌ عشرة (ت٢٤٨هـ) [م د س]. التقريب/ ٤٢١٣.

(٤) شعيب بن الليث بن سعد الفهمي، مولاهم، أبو عبدالملك المصري، ثقةٌ نبيل فقيه، (١٩٩هـ) وله أربع وستون سنة [د س]. التقريب/ ٢٨٢١.

(٥) الليث بن سعد الفهمي، الإمام المشهور، تقدم في الحديث رقم [٢] وهو ثقة فقيه.

(٦) عُقيل بالضم ابن خالد بن عَقيل بالفتح، الأَيلي بفتح الهمزة بعدها تحتانية ساكنة، ثم لام، أبو خالد الأموي مولاهم، ثقة ثبت، سكن المدينة، ثم الشام، ثم مصر، (١٤٤هـ) على الصحيح [ع]. التقريب/ ٤٦٩٩.

(٧) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، الإمام المشهور، تقدم في الحديث رقم [٩٢].

(٨) تقدم في الحديث رقم [١٨٧] وهو أحد الفقهاء السبعة.

(٩) في (هـ/ ٤٩٢): خاصة النفل خاصة.

(١٠) قلت: لا ليس الأمر كذلك، عبدالملك بن شعيب أخرج له مسلم دون البخاري، وأبوه لم يخرِّجا له، وهو ثقة، والحديث أخرجه الشيخان كما سيأتي بيانه في الحكم على الحديث، ولا أدري كيف فات هذا على أبي عبدالله الحاكم؟ والأظهر -عند الباحث والله أعلم- إنما هو عدم تحرير الحاكم "للمستدرك"، وقد يكون اختلاف النُّسَخ التي اعتمد عليها الحاكم سبب في ذلك، إلا أنني أراه قليل الاحتمال؛ وذلك لوجود أوهام كثيرة أخرى من الحاكم -يرحمه الله- لا يمكن أن يكون سببه اختلاف النُّسَخ والعلم عند الله تعالى.

=

= ❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد النمصنف صحيحٌ.

❖ **الحكم على الحديث**

والحديث صحيح.

وأَخْرَجَهُ "البُخَارِي" (٣١٣٥) و"مسلم" (٤٥٨٦)، و"أحمد" (٦٢٥٠)، و"أبو داود" (٢٧٤٦).

من طرقٍ عن عن الَّلَيْث، قال: حدثني عُقيل بن خالد، عن ابن شهاب الزهري به.

وقد أخرج الحديثَ من غير رواية عُقيل، عن ابن شهاب "مسلمٌ" (٤٥٨٤).

وله شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنه أَخْرَجَهُ "مسلم" (٤٥٨٥).

كلهم من طرقٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ بَلَغَنِى عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَفَّـلَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ سَرِيَّـةً. بِنَحْـوِ حَدِيثِ ابْنِ رَجَاءٍ.

[٢٠٢] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ(١): ثنا الْحَسَنُ بْنُ شَبِيبٍ الْمَعْمَرِيُّ(٢): ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ذَكْوَانَ(٣)، وَمَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيَّانِ(٤) قَالَا: ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيُّ(٥): ثنا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ(٦) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَهْبٍ(٧)، يَقُولُ: سَمِعْتُ مَكْحُولًا(٨): يَقُولُ: كُنْتُ عَبْدًا بِمِصْرَ لِامْرَأَةٍ مِنْ هُذَيْلٍ فَأَعْتَقَتْنِي، فَمَا خَرَجْتُ مِنْ مِصْرَ وَبِهَا عِلْمٌ، إِلَّا احْتَوَيْتُ عَلَيْهِ فِيمَا أَرَى، ثُمَّ أَتَيْتُ الشَّامَ فَغَرْبَلْتُهَا كُلَّ ذَلِكَ أَسْأَلُ عَنِ النَّفَلِ فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُخْبِرُنِي فِيهِ بِشَيْءٍ حَتَّى لَقِيتُ شَيْخًا يُقَالُ لَهُ زِيَادُ بْنُ جَارِيَةَ التَّمِيمِيُّ(٩)

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٠٢]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٤٤] وهو ثقة مكثر مفيد من أعيان بلده.

(٢) الحسن بن علي بن شبيب الإمام، الحافظ، المجود، البارع، محدث العراق، أبو علي البغدادي المعمري.
ولد في حدود سنة (٢١٠هـ)، (ت٢٩٥هـ) لإحدى عشرة ليلة بقيت من المحرم.
انظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥١٠، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٣٠٧.

(٣) عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان البهراني، الدمشقي، إمام الجامع، المقرىء، صدوق متقدم في القراءة، (ت٢٤٢هـ) وله نحو سبعين سنة [د ق]. التقريب/ ٣٢٢٠.

(٤) محمود بن خالد السلمي، أبو علي الدمشقي، ثقةٌ (ت٢٤٧هـ) وله ثلاث وسبعون [د س ق]. التقريب/ ٦٥٥٣.

(٥) مروان بن محمد بن حسان الأسدي، الدمشقي الطاطري، بمهملتين مفتوحتين، ثقةٌ، من (ت٢١٠هـ) وله ثلاث وستون سنة [م ٤]. التقريب/ ٦٦١٨.

(٦) يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي، أبو عبدالرحمن الدمشقي، القاضي، ثقةٌ رمي بالقدر، (ت١٨٣هـ) على الصحيح وله ثمانون سنة [ع]. التقريب/ ٧٥٨٦.

(٧) عبيد الله بن عبيد، أبو وهب الكَلاعي، بفتح الكاف، صدوقٌ (ت١٣٢هـ) [د ق]. التقريب/ ٤٣٤٨.

(٨) مكحول الشامي، تقدم في الحديث رقم [٧] وهو ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور.

(٩) زياد ويقال: زيد أبو يزيد بن جارية، بالجيم التميمي الدمشقي، يقال: له صحبة، وقد وثقه النسائي، قتل في زمن الوليد بن عبدالملك؛ لكونه أنكر تأخير الجمعة إلى العصر [د]. التقريب/ ٢٠٧٠.
قلت: لم يترجح عندي القول بصحبته ولا عدمها، وعلى كل حال فالرجل ثقة- إن شاء الله- عند القول =

فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ سَمِعْتَ فِيَ النَّفَلِ شَيْئًا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ حَبِيبَ بْنَ مَسْلَمَةَ الْفِهْرِيَّ ﷺ(1) يَقُولُ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ «نَفَلَ الرُّبُعَ فِي الْبَدْاءةِ، وَالثُّلُثَ فِي الرَّجْعَةِ».

= بعدم الصحبة، وإن كان صحابيًّا فهي منزلة ما بعدها منزلة، والعلم عند الله تعالى.

وانظر: أسد الغابة ٢/ ٣٣٢، الإصابة ٢/ ٥٣٨.

(١) حبيب بن مسلمة بن مالك بن وهب القرشي، الفهري، المكي نزيل الشام، وكان يسمى: حبيب الروم؛ لكثرة دخوله عليهم مجاهدًا، مختلف في صحبته، والراجح ثبوتها، لكنه كان صغيرًا، وله ذكر في الصحيح في حديث ابن عمر مع معاوية مات بأرمينية [كان] أميراً عليها لمعاوية سنة (٤٢هـ) [د ق]. التقريب/ ١١١٤.

قلت: وهذا الحديث نصٌّ - أيضًا - في ثبوت صحبته ﷺ.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل عبيد الله بن عبيد الكَلاعي.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح.

أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٢٧٩٩) من طريق الحاكم به مثله.

و"أحمد" (١٧٦٠١، ١٧٦٠٢، ١٧٦٠٣، ١٧٦٠٥، ١٧٦٠٧)، و"الحُمَيْدِي" (٨٧١)، و"الدارِمِي" (٢٤٨٣). و"أبو داود" (٢٧٤٨) وعلق عليه الألباني بقوله: صحيح. و"ابن ماجه"(٢٨٥١) من طرق عن مَكْحُول، عن زِيَاد بن جارية به.

وأخرجه ابن حبان في"صحيحه" (٤٨٣٥) بذكر قصة أخرى في سياقه وزيادة حسنة في توضيح مراده: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، بِبَيْرُوتَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ النَّحَّاسُ عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ شُعَيْبٍ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ مُوسَى، يَذْكُرَانِ النَّفَلَ فَقَالَ عَمْرٌو: "لَا نَفْلَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ"، فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى: «شَغَلَكَ أَكْلُ الزَّبِيبِ بِالطَّائِفِ»، حَدَّثَنَا مَكْحُولٌ عَنْ زِيَادِ بْنِ جَارِيَةَ اللَّخْمِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْفِهْرِيِّ، «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، نَفَّلَ فِي الْبَدْأَةِ الرُّبُعَ بَعْدَ الْخُمُسِ، وَفِي الرَّجْعَةِ الثُّلُثَ بَعْدَ الْخُمُسِ».

وفي "فوائد تمام" (١٤٥٥) بيان توضيح -أيضًا- في طريقة هذا النفل: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثنا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو أَبُو مُسْهِرٍ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مُسْهِرٍ، سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ، ثنا =

= سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّنُوخِيُّ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جَارِيَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ، قَالَ: "شَهِدْتُ رَسُولَ الله ﷺ نَفَّلَ الثُّلُثَ" قَالَ سَعِيدٌ: فَسَّرَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى: "فِي الْبَدْأَةِ الرُّبُعُ، وَفِي الرَّجْعَةِ الثُّلُثُ".

وفي"العلل الكبير" للترمذي (٤٦٧): بسنده، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جَارِيَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْفِهْرِيِّ، قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَنَفَلَ الثُّلُثَ فِي غَزَوَاتِهِ، وَقَالَ الثَّوْرِيُّ: عَنْ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ. فَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ: زِيَادُ بْنُ جَارِيَةَ مَشْهُورٌ، وَقَدْ أَخْطَأَ مَنْ قَالَ: يَزِيدُ بْنُ جَارِيَةَ. قلت: وقد رُوي في بعض الأحاديث بأنه: يزيد بن جارية كما ورد في بعض ألفاظ "مسند" أحمد. وغيرهم.

وانظر: تحفة الأشراف ٣/ ١٤، والمسند الجامع ٥/ ٦٣.

[٢٠٣] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ[١]: ثنا أَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ[٢]: ثنا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ[٣]، عَنْ سُفْيَانَ[٤]، [وأخبرنا أبو العباس المحبوبي[٥]: ثنا أحمد بن سيار[٦]: ثنا محمد بن كثير[٧]][٨]: ثنا سفيان، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ الشَّامِيِّ[٩]، عَنْ مَكْحُولٍ[١٠]، عَنْ زِيَادِ بْنِ جَارِيَةَ التَّمِيمِيِّ[١١]، عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْفِهْرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «يُنَفِّلُ الثُّلُثَ بَعْدَ الْخُمُسِ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٠٣]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة حافظ.

(٢) عبد الله بن محمد بن شاكر العنبري الشيخ، المحدث، **الثقة**، أبو البختري، البغدادي المقري. (ت٢٧٠هـ). انظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٣، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٥٥.

(٣) مصعب بن المقدام الخثعمي، مولاهم، أبو عبدالله الكوفي، صدوق له أوهام (٢٠٣هـ)[**م ت س ق**].التقريب/ ٦٧٤١.

(٤) يحتمل أنه ابن عيينة، ويحتمل أنه الثوري، فكل يروي عن يزيد، ولكن تبين لي أنه الثوري من خلال طرق الحديث السابق [٢٠٢] كما هو بين في أسانيد مسند أحمد، من اختصاص يحي بن سعيد بروايته عن الثوري. وقد تقدم الكلام عن الثوري الإمام المشهور يرحمه الله.

(٥) محمد بن أحمد المحبوبي، تقدم في الحديث رقم [٨٤] وهو إمام، محدث.

(٦) تقدم في الحديث رقم [١١٥] وهو ثقة حافظ.

(٧) تقدم في الحديث رقم [١١٥] وهو ثقة.

(٨) ما بين المعكوفتين في (ز/ ٦٤) وليست في (هـ).

(٩) يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي، الدمشقي، ثقةٌ فقيهٌ (١٣٤هـ) وقيل: قبل ذلك [**م د ت ق**]. التقريب/ ٧٨٤٤.

(١٠) هو الشامي، تقدم في الحديث الذي قبل هذا.

(١١) تقدم في الحديث الذي قبل هذا.

❖ **الحكم على الإسناد والحديث:**

إسناد المصنف صحيحٌ، وسبق الكلام على التخريج في الذي قبله.

[٢٠٤] حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ[١]: ثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى[٢]: ثنا مُسَدَّدٌ[٣]: ثنا هُشَيْمٌ[٤]: ثنا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ[٥]، وَأَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ[٦]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْمُجَالِدِ[٧] قَالَ: بَعَثَنِي أَهْلُ الْمَسْجِدِ إِلَى ابْنِ أَبِي أَوْفَى[٨] أَسْأَلُهُ مَا صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَعَامِ خَيْبَرَ فَأَتَيْتُهُ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: هَلْ خَمَّسَهُ؟ قَالَ: «لَا، كَانَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، وَكَانَ أَحَدُنَا إِذَا أَرَادَ شَيْئًا، أَخَذَ مِنْهُ حَاجَتَهُ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "[٩].

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٠٤]**

(١) هو ابن الأخرم، تقدم في الحديث رقم [٢٧] وهو ثقة حافظ.

(٢) هو الذهلي، تقدم في الحديث رقم [٢٧] وهو ثقة.

(٣) ابن مسرهد، تقدم في الحديث رقم [٢٧] وهو ثقة حافظ.

(٤) بن بشير الواسطي، تقدم في الحديث رقم [١٧٠] وهو ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي.

(٥) سليمان بن أبي سليمان [فيروز] أبو إسحاق الشيباني، الكوفي ثقة، تقدم في الحديث رقم [١١١].

(٦) أشعث بن سوار الكندي، النجار، الأفرق الأثرم، صاحب التوابيت، قاضي الأهواز، ضعيف (١٣٦هـ) [**بخ م ت س ق**].التقريب/ ٥٢٨.

(٧) عبد الله بن أبي المجالد بالجيم، مولى عبدالله ابن أبي أوفى، ويقال: اسمه محمد ثقةٌ، تقدم في الحديث رقم [١٨١].

(٨) تقدم في الحديث رقم [١٦] رضي الله عنه.

(٩) قلت: أشعث بن سوَّار، أخرج له مسلم، والبخاري في الأدب فقط، وابن أبي المجالد أخرج له البخاري، ولم يخرِّج له مسلم.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيحٌ، وقد قرن الحاكم بين أبي إسحاق الشيباني، وأشعث بن سوار؛ ليتقوَّى به.

❖ **الحكم على الإسناد:**

والحديث صحيح.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٧٩٩٧) من طريق الحاكم به مثله و"أحمد" (١٩١٢٤)، =

= و"سعيد بن منصور" (٢٧٤٠)، وأبو داود (٢٦٩٧)،و"المنتقى" لابن الجارود (١٠٧٢)، و"أمالي المحاملي" رواية ابن يحيى البيع (٢٤٥)، والبيهقي في "دلائل النبوة" ٤/ ٢٤١ من طريق أبي معاوية، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣٤٥٤)، والضياء في"المختارة" (٢٠٤، ٢٠٥). كلهم من طرقٍ عن محمد بن أبي المجالد به.

[٢٠٥] أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ(١): ثنا مُوسَى بْنُ هَارُونَ(٢): ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ(٣)، وَمُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ(٤) قَالَا: ثنا إِسْمَاعِيلُ(٥)، عَنْ يُونُسَ(٦)، عَنِ الْحَسَنِ(٧)، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ ﷺ(٨)، قَالَ: كَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ: مَنْ أَكَلَ الْخُبْزَ سَمِنَ، فَلَمَّا فَتَحْنَا خَيْبَرَ «جَهِضْنَاهُمْ عَنْ خُبْزَةٍ لَهُمْ، فَقَعَدْتُ عَلَيْهَا، فَأَكَلْتُ مِنْهَا، حَتَّى شَبِعْتُ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ فِي عِطْفَيَّ هَلْ سَمِنْتُ؟» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٠٥]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٨٧] وهو صدوق عابد زاهد.

(٢) موسى بن هارون بن عبدالله الحمال، بالمهملة ثقةٌ حافظٌ كبيرٌ، بغدادي، (ت٢٩٤هـ) [تمييز]. التقريب/ ٧٠٧١.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٦٧] وهو إمام حجة.

(٤) مؤمل بن هشام اليشكري، بتحتانية ومعجمة، أبو هشام البصري، ثقةٌ (ت٢٥٣هـ) [خ د س]. التقريب/ ٧٠٨٢.

(٥) هو: ابن إبراهيم بن عُلية، تقدم في الحديث رقم [١٢٤] وهو ثقة حافظ.

(٦) تقدم في الحديث رقم [٤٢] وهو ثقة ثبت فاضل ورع.

(٧) تقدم في الحديث رقم [٤٢] وهو إمام مشهور.

(٨) نضلة بن عبيد، أبو بَرزة الأسلمي، صحابي مشهور بكنيته، أسلم قبل الفتح، وغزا سبع غزوات، ثم نزل البصرة، وغزا خراسان ومات بها بعد سنة (٦٥هـ) على الصحيح [ع]. التقريب/ ٧٢٠١.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيحٌ.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح.

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى" (١٧٩٩٨) من طريق أبي عبدالله الحاكم به. ونحوه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٤٣٧٧، ٣٢٦٧٥)، ومن طريقه البيهقي في "معرفة السنن والآثار" (١٧٨٧٥)، و"غريب الحديث" لإبراهيم الحربي١/ ٣٢٩، و"معجم الصحابة" لابن قانع ٣/ ١٥٩: ، و"المطالب العالية" (٣١٦٢) بإسناده إلى أيوب السختياني بنحوه.

[٢٠٦] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذٍ الْعَدْلُ[١]: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ[٢]، وَمُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ الْجَوْهَرِيُّ[٣] قَالَا: ثنا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ[٤]: ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ[٥]، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ[٦]: ثنا قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ[٧]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى[٨]، عَنْ أَبِيهِ ﷺ[٩]،

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٠٦]

(١) تقدم في الحديث رقم [٧٧] وهو ثقة حافظ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١١٤] وقد وثقه الدارقطني.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٥] وهو ثقة.

(٤) زكريا بن عدي بن الصلت التيمي مولاهم، أبو يحيى الكوفي، نزيل بغداد، وهو أخو يوسف، ثقةٌ جليلٌ يحفظ (٢١١هـ) أو (٢١٢هـ) [خ م مد ت س ق]. التقريب/ ٢٠٣٥.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٢٤] وهو ثقةٌ فقيهٌ ربما وهم.

(٦) تقدم في الحديث رقم [٢٤] وهو ثقة له أفرادٌ.

(٧) تقدم في الحديث [١٨٨] وهو ثقة رمي بالإرجاء.

(٨) تقدم في الحديث رقم [١٧٧] وهو ثقة.

(٩) أبو ليلى الأنصاري والد عبدالرحمن صحابي، اسمه: بلال أو بُليل بالتصغير، ويقال: داود وقيل: هو يسار بالتحتانية، وقيل: أوس [ولقبه اليسر] شهد أحدًا، وما بعدها وعاش إلى خلافة علي [د ت سى ق]. التقريب/ ٨٣٩٦.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيحٌ.

❖ **الحكم على الحديث:**

وأخرجه "أحمد" (١٩٢٦٨)، و"الدارمي" (٢٥١٣)، وقال بعده: "الصَّوَابُ عِنْدِي مَا قَالَ زَكَرِيَّا: فِي الْإِسْنَادِ" و"أبو يعلى" (٩٣٠).

من طرقٍ، عن قيس بن مسلم، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى به.

وأخرجه الدارمي (٢٥١٢) قال: أَخْبَرَنا عبدالله بن جعفر الرقي، حدَّثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد، عن **الحكم**، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: شَهِدْتُ فَتْحَ خَيْبَرَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَانْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ، فَوَقَعْنَا فِي رِحَالِهِمْ، فَابْتَدَرَ النَّاسُ مَا وَجَدُوا مِنْ جَزُورٍ، قَالَ: فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ =

قَالَ: شَهِدْتُ فَتْحَ خَيْبَرَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا انْهَزَمَ الْقَوْمُ، وَقَعْنَا فِي رِحَالِهِمْ، فَأَخَذَ النَّاسُ مَا وَجَدُوا مِنْ جُزُرٍ، قَالَ زَيْدٌ: وَهِيَ الْمَوَاشِي، فَلَمْ يَكُنْ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ فَارَتِ الْقُدُورُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «أَمَرَ بِالْقُدُورِ، فَأُكْفِئَتْ، ثُمَّ قَسَمَ بَيْنَنَا فَجَعَلَ لِكُلِّ عَشَرَةٍ شَاةً» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ".

= فَارَتِ الْقُدُورُ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأُكْفِئَتْ، قَالَ: ثُمَّ قَسَمَ بَيْنَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجَعَلَ لِكُلِّ عَشْرَةٍ شَاةً، قَالَ: وَكَانَ بَنُو فُلَانٍ مَعَهُ تِسْعَةً، وَكُنْتُ وَحْدِي، فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِمْ، فَكُنَّا عَشْرَةً بَيْنَنَا شَاةٌ.

قال عبدالله (الدارمي): " بلغني أن صاحبكم يقول: عن قيس بن مسلم" كأنه يقول: إنه لم يحفظه".

قال في "مجمع الزوائد" ٥/ ٣٣٧: رِجَالُ أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ. وقال البوصيري في "إتحاف الخيرة المهرة" ٥/ ١٨٧: " هَذَا إِسْنَادٌ رُوَاتُهُ رُوَاةِ الصَّحِيحِ ". يقصد رواية زيد بن أبي أنيسة، عن قيس بن مسلم به. وانظر: المسند الجامع ١٦/ ٤١٤.

[٢٠٧] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ(١): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ(٢): ثنا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ(٣): ثنا شُعْبَةُ(٤): عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ(٥): عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَكَمِ ﷺ(٦): قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «النُّهْبَةُ لَا تَحِلُّ فَأَكْفِئُوا الْقُدُورَ» وَهَكَذَا رَوَاهُ غُنْدَرٌ(٧)، وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ(٨)، عَنْ شُعْبَةَ فَذَكَرُوا سَمَاعَ ثَعْلَبَةَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ

- - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٠٧]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة حافظ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٥١] قال عنه الدارقطني: ثقة فوق الثقة.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٦٥] وهو ثقة ثبت.

(٤) بن الحجاج العتكي، الإمام المشهور، تقدم في الحديث رقم [١٢٩] وهو ثقة متقن حافظ.

(٥) سماك بكسر أوله وتخفيف الميم ابن حرب بن أوس بن خالد الذهلي، البكري الكوفي، أبو المغيرة، صدوقٌ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة، فكان ربما [يلقن] (ت١٢٣هـ) **[خت م ٤]**. التقريب/ ٢٦٣٩.

(٦) ثعلبة بن الحكم الليثي، صحابي نزل [نزيل] الكوفة [ق]. التقريب/ ٨٤٧.

(٧) محمد بن جعفر الهذلي، البصري،المعروف بغندر، ثقةٌ صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة، (ت١٩٣هـ) أو (١٩٤هـ) [ع].التقريب/ ٥٨٢٤.

(٨) محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وقد ينسب لجده، وقيل: هو إبراهيم، أبو عمرو البصري، ثقة (١٩٤هـ) على الصحيح [ع].

❖ **الحكم على الحديث**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال سماك بن حرب.

❖ **الحكم على الحديث:**

وأخرجه "ابن ماجه" (٣٩٣٨)، وعلق عليه الألباني بقوله: صحيح. و"عبد الرزاق في "مصنفه" (١٨٨٤١)، وسعيد بن منصور في "سننه" (٢٦٣٧): و"ابن أبي شيبة" (٢٢٣٢٠): و"الآحاد والمثاني" لابن أبي عاصم (٩٣٥)، والطبراني في "الكبير" (١٣٧١) بنحوه، وفي (١٣٧٢) بمثله، وفي (١٣٧٣)بنحوه، وفي(١٣٧٤) بنحوه، وفي (١٣٧٧) بنحوه، و"ابن حبان" (٥١٦٩) بنحوه، وعلق عليه الألباني بقوله: صحيح، وغيرهم.

=

«وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، لِحَدِيثِ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ فَإِنَّهُ رَوَاهُ مَرَّةً» عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ { عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

= كلهم من طرقٍ عن سماك بن حرب، عن ثعلبة بن الحكم رضي الله عنه.

❖ **فائدة:**

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ في "شرح معاني الآثار" ٣/ ٤٩: فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا نَثَرَ عَلَى قَوْمٍ شَيْئًا وَأَبَاحَهُمْ أَخْذَهُ أَنَّ أَخْذَهُ مَكْرُوهٌ لَهُمْ وَحَرَامٌ عَلَيْهِمْ وَذَهَبُوا فِي ذَلِكَ إِلَى أَنَّهُ مِنَ النُّهْبَةِ الَّتِي نَهَى عَنْهَا رَسُولُ الله ﷺ فِي هَذِهِ الْآثَارِ. وَخَالَفَهُمْ فِي ذَلِكَ آخَرُونَ، فَقَالُوا: النُّهْبَةُ الَّتِي نَهَى عَنْهَا رَسُولُ الله ﷺ فِي هَذِهِ الْآثَارِ هِيَ نُهْبَةُ مَا لَمْ يُؤْذَنْ فِي انْتِهَابِهِ. فَأَمَّا مَا نَثَرَهُ رَجُلٌ عَلَى قَوْمٍ وَأَبَاحَهُمُ انْتِهَابَهُ وَأَخْذَهُ، فَلَيْسَ كَذَلِكَ، لِأَنَّهُ مَأْذُونٌ فِيهِ وَالْأَوَّلَ مَمْنُوعٌ مِنْهُ. وَقَدْ وَجَدْنَا مِثْلَ ذَلِكَ، قَدْ أَبَاحَهُ رَسُولُ الله ﷺ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرَةَ، وَابْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَا: ثنا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ: ثنا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ لُحَيٍّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ قُرْطٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَحَبُّ الْأَيَّامِ إِلَى الله يَوْمُ النَّحْرِ، ثُمَّ يَوْمُ عَرَفَةَ». فَقَرَّبْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ بَدَنَاتٍ خَمْسًا أَوْ سِتًّا، فَطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ، بِأَيَّتِهِنَّ يَبْدَأُ فَلَمَّا وَجَبَتْ أَيْ سَقَطَتْ جُنُوبُهَا قَالَ كَلِمَةً خَفِيفَةً لَمْ أَفْهَمْهَا. فَقُلْتُ لِلَّذِي كَانَ إِلَى جَنْبِي مَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ؟ فَقَالَ: قَالَ: «مَنْ شَاءَ اقْتَطَعَ» فَلَمَّا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَنْ شَاءَ اقْتَطَعَ وَأَبَاحَ ذَلِكَ، دَلَّ هَذَا أَنَّ مَا أَبَاحَهُ رَبُّهُ لِلنَّاسِ مِنْ طَعَامٍ، أَوْ غَيْرِهِ، فَلَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا مِنْ ذَلِكَ، وَهَذَا خِلَافُ النُّهْبَةِ الَّتِي نَهَى عَنْهَا فِي الْآثَارِ الْأُوَلِ. فَثَبَتَ بِمَا ذَكَرْنَا أَنَّ النُّهْبَةَ الَّتِي فِي الْآثَارِ الْأُوَلِ، هِيَ نُهْبَةُ مَا لَمْ يُؤْذَنْ فِيهِ، وَأَنَّ مَا أُبِيحَ مِنْ ذَلِكَ وَأُذِنَ فِيهِ، فَعَلَى مَا فِي هَذَا الْأَثَرِ الثَّانِي. وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثٌ مُنْقَطِعٌ قَدْ فَسَّرَ حُكْمَ النُّهْبَةِ الْمَنْهِيِّ عَنْهَا وَالنُّهْبَةِ الْمُبَاحَةِ، وَإِنَّمَا أَرَدْنَا بِذِكْرِهِ هَاهُنَا تَفْسِيرَهُ لِمَعْنَى هَذَا الْمُتَّصِلِ.

[٢٠٨] حَدَّثَنَاهُ أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْعَدْلُ الصَّفَّارُ[١]: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ[٢]: ثنا عَمْرُو بْنُ طَلْحَةَ الْقَنَّادُ[٣]: ثنا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ[٤]: عَنْ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ { ، قَالَ: انْتَهَبَ النَّاسُ غَنَمًا يَوْمَ خَيْبَرَ فَذَبَحُوهَا، فَجَعَلُوا يَطْبُخُونَ مِنْهَا، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ " فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِئَتْ، وَقَالَ: "إِنَّهُ لَا تَصْلُحُ النُّهْبَةُ".

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٠٨]

(١) تقدم في الحديث رقم [٤٢] وهو إمام عصره في هذه الصنعة.

(٢) أحمد بن محمد بن نصر اللباد الفقيه، أبو نصر النيسابوري، شيخ أهل الرأي ببلده ورئيسهم. سمع من الإمام أحمد رضي الله عنه فيما ذكره أبو عمرو البحتري النيسابوري في " كتاب الأربعين ".

(ت٢٨٠هـ). قلت: والظاهر أنه محدِّث ثقة.

انظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٤٩٥، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ١٩٣.

(٣) عمرو بن حماد بن طلحة القناد، أبو محمد الكوفي، وقد ينسب إلى جده، صدوق رمي بالرفض، (ت٢٢٠هـ) [**بخ م د س فق**]. التقريب/ ٥٠٤٩.

(٤) أسباط بن نصر الهمْداني بسكون الميم، أبو يوسف، ويقال: أبو نصر، صدوق كثير الخطأ يغرب، [**خت م ٤**]. التقريب/ ٣٢٣.

❖ **الحكم على الإسناد والحديث:**

إسنادٌ ظاهره الحسن، ولكن سياقه غريب من هذا الوجه، فلم يروه أحدٌ على هذا الوجه إلا أسباط بن نصر، وأخشى أن يكون هذا من غرائبه.

هذا وقد خالف فيه الحفاظَ كشعبة، وإسرائيل بن يونس، وزهير بن معاوية، وغيرهم.

وتقدم الكلام عن تخريجه في الحديث السابق، والله أعلم.

[٢٠٩] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ دِينَارٍ(١): ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَلْخِيُّ(٢): ثنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ(٣): ثنا أَبُو كُدَيْنَةَ(٤)، عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ(٥)، عَنْ أَبِيهِ(٦)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ «لَيْسَ مِنَّا مَنِ انْتَهَبَ، أَوْ سَلَبَ،

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٠٩]**

(١) محمد بن عبدالله بن دينار الإمام، الفقيه، المأمون، الزاهد، العابد أبو عبدالله النيسابوري الحنفي.

قال عنه الخطيب: " ثقة " (ت٣٣٨هـ) في غرة صفر.

انظر: تاريخ بغداد ٣/ ٧٠، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨٢، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٢٧.

(٢) الحسين بن الفضل بن عمير، العلامة المفسر الإمام اللغوي، **المحدث**: أبو علي البجلي، الكوفي ثم النيسابوري، عالم عصره. ولد قبل (١٨٠هـ)، (ت٢٨٢هـ) في شهر شعبان، وهو ابن (١٠٤) سنين.

وعليه فالحسين بن الفضل هذا محدِّث ثقة.

انظر: ١٣/ ٤١٤، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٣٣٠.

(٣) الباهلي تقدم في الحديث رقم [٨١] وهو ثقة ثبت.

(٤) يحيى بن المهلب البجلي، أبو كُدينة بنون مصغر، الكوفي، صدوقٌ [**خ ت س**]. التقريب/ ٧٧٠٥.

(٥) قابوس بن أبي ظَبيان، بفتح المعجمة وسكون الموحدة بعدها تحتانية، الجَنْبي، بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة، الكوفي، فيه لين [**بخ د ت ق**]. التقريب/ ٥٤٨٠.

قلت: والذي يبدو لي بعد النظر في أقوال الأئمة وتطْبيقاتهم في حال قابوس تبيَّن لي أنه أعلى مما ذكره الحافظ، وأنه في أدنى مراتب القبول، فمثله يُحسَّن له ما لم ينفرد بأصل. وقد حسَّن له الترمذي ما يستغربه من حديثه.

وذكره الحاكم فيمن يجمع حديثهم للحفظ والمذاكرة. وأعاد ذكره فيمن لم يحتج بحديثهم في الصحيح ولم يسقطوا.

انظر: جامع الترمذي رقم/ ١٠٥٥، ٣٩٥٣، ومعرفة علوم الحديث (٢٤٤، ٢٥٥) للحاكم. وأسانيد نُسَخ التفسير (٢١٤).

(٦) حصين بن جندب بن الحارث الجَنْبي، بفتح الجيم وسكون النون ثم موحدة، أبو ظَبيان بفتح المعجمة وسكون الموحدة، الكوفي، ثقة (ت٩٠هـ) وقيل: غير ذلك [ع]. التقريب/ ١٣٧٥.

=

أَوْ أَشَارَ بِالسَّلَبِ» قَدِ احْتَجَّ الْبُخَارِيُّ بِأَبِي كُدَيْنَةَ يَحْيَى بْنِ الْمُهَلَّبِ «وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».

= ❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسن؛ لحال يحي بن المهلب.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسن.

وهو في السنة لأبي بكر بن الخلال (١٥٧٠) نحوه، و"معجم ابن الأعرابي" (٢٣٦٤) نحوه، والطبراني في "المعجم الكبير"(١٢٦١٢) بمثله، و"حديث أبي الفضل الزهري" (٤٦٣) به مثله، و" المختارة "(٥٤٦) بنحوه.

وأما الشيخ الألباني -يرحمه الله- فقد ضعّف الحديث؛ لأجل لين قابوس بن أبي ظبيان، وقد بين الباحث رأيه فيه، ولا ريب أن إخراج صاحب المختارة لحديثه مما يقوِّي من شأنه، وفي "مجمع الزوائد" ٥/ ٣٣٧ قال: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ قَابُوسُ بْنُ أَبِي ظَبْيَانَ، وَهُوَ ثِقَةٌ وَفِيهِ ضَعْفٌ. والعلم عند الله تعالى.

وانظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة ١١/ ٣٨٨.

[٢١٠] أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ(١): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ(٢): ثنا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ(٣): حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ الْحِمْصِيُّ(٤): حَدَّثَتْنِي أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ،(٥) قَالَتْ: حَدَّثَنِي أَبِي(٦) أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ «نَهَى عَنِ الْخُلْسَةِ وَالْمُجَثَّمَةِ، وَأَنْ تُوطَأَ السَّبَايَا حَتَّى يَضَعْنَ مَا فِي بُطُونِهِنَّ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

- - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٢١٠]

(١) تقدم في الحديث رقم [٨٤] وهو إمام محدث.

(٢) محمد بن معاذ بن سفيان بن المستهل العنزي الإمام، المحدث، المعمر، الصدوق أبو بكر البصري، ثم الحلبي دران. (٢٩٤هـ). قلت: الظاهر من حاله أنه إمام محدِّث ثقة.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٣٦، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٩٣.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٦٥] وهو ثقة ثبت.

(٤) وهب بن خالد الحميري، أبو خالد الحمصي، ثقة [د ت ق]. التقريب/ ٧٥٢٤.

(٥) أم حبيبة بنت العرباض بن سارية مقبولة [ت]. التقريب/ ٨٨١٢.

(٦) عِرباض بكسر أوله وسكون الراء بعدها موحدة وآخره معجمة، ابن سارية السلمي، أبو نجيح، صحابي كان من أهل الصفة، ونزل حمص، مات بعد السبعين [٤]. التقريب/ ٤٥٨٢.

❖ الحكم على الإسناد

إسناد المصنف ضعيف؛ لحال أم حبيبة، فلم أجد لها متابعاً.

❖ الحكم على الحديث

والحديث صحيحٌ لغيره؛ لوروده من غير هذه الطريق، كما سيأتي بيانه.

وأخرج "أحمد" نحوه (١٧٢٨٤)، و"الترمذي" (١٤٧٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ العِرْبَاضِ وَهُوَ ابْنُ سَارِيَةَ، عَنْ أَبِيهَا، «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبُعِ، وَعَنْ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ، وَعَنْ لُحُومِ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ، وَعَنِ المُجَثَّمَةِ، وَعَنِ الخَلِيسَةِ، وَأَنْ تُوطَأَ الحَبَالَى حَتَّى يَضَعْنَ مَا فِي بُطُونِهِنَّ» قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: سُئِلَ أَبُو عَاصِمٍ عَنِ المُجَثَّمَةِ، قَالَ: «أَنْ يُنْصَبَ الطَّيْرُ أَوِ الشَّيْءُ فَيُرْمَى»، وَسُئِلَ عَنِ الخَلِيسَةِ، =

= فَقَالَ: «الذِّئْبُ أَوِ السَّبُعُ يُدْرِكُهُ الرَّجُلُ فَيَأْخُذُهُ مِنْهُ فَيَمُوتُ فِي يَدِهِ قَبْلَ أَنْ يُذَكِّيَهَا»، وقال عنه الألباني في تعليقه عليه: صحيح مفرّقاً إلا الخليسة، وفي (١٥٦٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، عَنْ وَهْبِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، أَنَّ أَبَاهَا، أَخْبَرَهَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ «نَهَى أَنْ تُوطَأَ السَّبَايَا حَتَّى يَضَعْنَ مَا فِي بُطُونِهِنَّ»: وَفِي البَابِ عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ وَحَدِيثُ عِرْبَاضٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ، **وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ وقَالَ الأَوْزَاعِيُّ**: إِذَا اشْتَرَى الرَّجُلُ الجَارِيَةَ مِنَ السَّبْيِ وَهِيَ حَامِلٌ فَقَدْ رُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ: لَا تُوطَأُ حَامِلٌ حَتَّى تَضَعَ قَالَ الأَوْزَاعِيُّ: وَأَمَّا الحَرَائِرُ فَقَدْ مَضَتِ السُّنَّةُ فِيهِنَّ بِأَنْ أُمِرْنَ بِالعِدَّةِ كُلُّ هَذَا حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، وقال عقبه الألباني: صحيحٌ. و"الكنى والأسماء" للدولابي (٩١٧): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارٍ النَّصِيبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ وَهْبِ أَبِي خَالِدٍ نحوه، غير أنه ذكر بعد الخليسة (المحتنمة)، والطبراني في "الأوسط" (٢٤٢٢): حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ قَالَ: نا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ وَهْبِ أَبِي خَالِدٍ نحوه، من غير ذكر السبايا، وفي "الكبير" (٦٤٨): حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ، ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ بنحوه،

و"أمالي ابن بشران" - الجزء الأول (٤١): وَأَخْبَرَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَجِّيُّ، ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ خَالِدٍ بمثل لفظ الطبراني في الكبير.

قال الشيخ الألباني -يرحمه الله- في السلسلة الصحيحة ٤/ ٢٣٩: وجملة القول: إن الحديث بلفظ " الخليسة " لم يثبت عندي، ولفظ" الخلسة " جاء ذكره في حديث زيد بن خالد وجابر بن عبدالله في " المسند "والعرباض في " المستدرك " فهو صحيح إن شاء الله تعالى.

قلت: حديث زيد بن خالد أخرجه أحمد (١٧٠٥٢): حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَوْلًى لِجُهَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ "نَهَى عَنِ النُّهْبَةِ وَالْخُلْسَةِ".

وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة عبدالرحمن بن زيد بن خالد، ولإبهام الراوي عنه. قال الحسيني في "الإكمال" (٢٦١) في ترجمة عبدالرحمن بن زيد بن خالد: ليس بمشهور. وقال الحافظ في "التعجيل": (٦٢٤) لا يُعرف حاله ولا اسم الراوي عنه. وبقيةُ رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين. وانظر: حاشية مسند أحمد ٢٨/ ٢٨٨.

وحديث جابر رضي الله عنه أخرجه "أحمد" (١٤٤٦٣): حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ يَعْنِي ابْنَ عَمَّارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ أَصَابَ =

= النَّاسَ مَجَاعَةٌ، فَأَخَذُوا الْحُمُرَ الْإِنْسِيَّةَ، فَذَبَحُوهَا، وَمَلَئُوا مِنْهَا الْقُدُورَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ نَبِيَّ الله ﷺ قَالَ جَابِرٌ: فَأَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَكَفَأْنَا الْقُدُورَ، فَقَالَ: "إِنَّ اللهَ سَيَأْتِيكُمْ بِرِزْقٍ هُوَ أَحَلُّ لَكُمْ مِنْ ذَا، وَأَطْيَبُ مِنْ ذَا"، قَالَ: فَكَفَأْنَا يَوْمَئِذٍ الْقُدُورَ وَهِيَ تَغْلِي، فَحَرَّمَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَئِذٍ الْحُمُرَ الْإِنْسِيَّةَ، وَلُحُومَ الْبِغَالِ، وَكُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ، وَكُلَّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطُّيُورِ، وَحَرَّمَ الْمُجَثَّمَةَ، وَالْخُلْسَةَ، وَالنُّهْبَةَ"، وهذا إسناد حسن؛ من أجل عكرمة بن عمار، فإنه صدوق يغلط، كما قال الحافظ في "التقريب" (٤٧٠٦)، وباقي رجال الإسناد ثقات من رجال الشيخين.

[٢١١] أَخْبَرَنِي دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ السِّجِسْتَانِيُّ(١): ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْبَصْرِيُّ(٢) ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْضَمِ الْخُرَاسَانِيُّ(٣): ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ(٤): حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ(٥)، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى الْأَشْدَقِ(٦)، عَنْ مَكْحُولٍ(٧)، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ(٨)، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ﷺ، صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٢١١]

(١) دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبدالرحمن، المحدث الحجة، الفقيه الإمام أبو محمد السجستاني ثم البغدادي، التاجر ذو الأموال العظيمة.

ولد سنة (٢٥٩هـ) أو قبلها بقليل، (ت٣٥١هـ) لعشر بقين من جمادى الآخرة

انظر: سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٠، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٣٦٠.

(٢) عبد العزيز بن معاوية بن عبدالله بن خالد بن أَسيد، بفتح الهمزة الأموي العتَّابي، بمثناة مثقلة ثم موحدة البصري، أبو خالد، صدوق له أغلاط، ولي قضاء الشام، (ت٢٨٤هـ) حديثه في المراسيل لأبي داود، ولم يذكره المزي [مد]. التقريب/ ٤١٥٣.

(٣) محمد بن جهضم بن عبدالله الثقفي، أبو جعفر البصري، خراساني الأصل، صدوق [خ م د س]. التقريب/ ٥٨٢٧.

(٤) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، الزُّرَقي، أبو إسحاق القارىء، ثقة ثبت (ت١٨٠هـ) [ع]. التقريب/ ٤٣٥.

(٥) عبد الرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عيَّاش، بتحتانية ثقيلة ومعجمة ابن أبي ربيعة المخزومي، أبو الحارث المدني، صدوق له أوهام، (ت١٤٣هـ) وله ثلاث وستون سنة [بخ ٤]. التقريب/ ٣٨٥٥.

(٦) تقدم في الحديث رقم [٧] وهو ثقة.

(٧) هو الشامي، تقدم في الحديث رقم [٧] وهو ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور.

(٨) ممطور الأسود الحبشي أبو سلام ثقة يرسل [بخ م ٤]. التقريب/ ٥١٣.

❖ الحكم على الحديث

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال عبدالعزيز بن معاوية وشيخه، وعبد الرحمن بن الحارث.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٢٧١٥) من طريق المصنف به. وأخرجه بنحوه في (١٢٧١٤): وأخرجه "أحمد" (٢٣١٠٥)، و"ابن ماجه" (٢٨٥٢)، والتِّرْمِذِيّ" (١٥٦١) من طرقٍ، عن =

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى بَدْرٍ فلقَيَ الْعَدُوَّ، فَلَمَّا هَزَمَهُمُ اتَّبَعَهُمْ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقْتُلُونَهُمْ، وَأَحْدَقَتْ طَائِفَةٌ بِرَسُولِ الله ﷺ، وَاسْتَوْلَتْ طَائِفَةٌ بِالْعَسْكَرِ، فَلَمَّا كَفَى اللهُ الْعَدُوَّ، وَرَجَعَ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ، قَالُوا: لَنَا النَّفَلُ نَحْنُ قَتَلْنَا الْعَدُوَّ، وَبِنَا نَفَاهُمُ اللهُ وَهَزَمَهُمْ، وَقَالَ الَّذِينَ كَانُوا أَحْدَقُوا بِرَسُولِ الله ﷺ: مَا أَنْتُمْ بِأَحَقَّ بِهِ مِنَّا، هُوَ لَنَا نَحْنُ أَحْدَقْنَا بِرَسُولِ الله ﷺ لَا يَنَالُ الْعَدُوُّ مِنْهُ غِرَّةً وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَوْلَوْا عَلَى الْعَسْكَرِ: وَالله مَا أَنْتُمْ بِأَحَقَّ بِهِ مِنَّا نَحْنُ اسْتَوْلَيْنَا عَلَى الْعَسْكَرِ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ "﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١﴾﴾ [الأنفال:١] إِلَى قَوْلِهِ ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١﴾﴾، فَقَسَمَهُ رَسُولُ الله ﷺ بَيْنَهُمْ عَنْ فُوَاقٍ «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ» وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ إِسْحَاقَ الْقُرَشِيِّ «صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

= عبدالرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة، عن سليمان بن مُوسى، عن مكحول، عن أبي سلام، عن أبي أُمامة، بنحوه. وابن حبان في "صحيحه" (٤٨٥٥): وقال عنه الألباني: حسن صحيحٌ.

وانظر: المسند الجامع ٨/ ١٠٢، والتعليقات الحسان على صحيح ابن حبان ٧/ ٢٠٧.

[٢١٢] حَدَّثَنَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ[١]: ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ[٢]: ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ[٣]: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ[٤]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى الْأَشْدَقِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ عَنِ الْأَنْفَالِ فَقَالَ: فِينَا مَعْشَرَ أَصْحَابِ بَدْرٍ نَزَلَتْ ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ.

❖ دراسة إسناد الحديث [٢١٢]

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٠] وقد أثنى عليه الخطيب وقوّاه، واحتج به البيهقي في تصانيفه.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٠] وهو صدوق يخطئ.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٦] وهو صدوق يدلِّس.

❖ الحكم على الإسناد والحديث:

إسنادٌ حسنٌ، وابن إسحاق قد صرَّح بالتحديث كما في رواية البيهقي الأخرى التي جاءت في الحكم على الحديث السابق بما يغني عن إعادته، والله أعلم.

[٢١٣] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ(١): ثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ(٢): ثنا ابْنُ وَهْبٍ(٣): أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ(٤)، عَنِ ابْنِ الْهَادِ(٥)، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعْدٍ(٦)، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ فَخَرَجَتْ سَرِيَّةٌ، فَأَخَذُوا إِنْسَانًا مَعَهُ غَنَمٌ يَرْعَاهَا، فَجَاءُوا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَكَلَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يُكَلِّمَه، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: إِنِّي قَدْ آمَنْتُ بِكَ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ فَكَيْفَ بِالْغَنَمِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَإِنَّهَا أَمَانَةٌ وَهِيَ لِلنَّاسِ الشَّاةُ وَالشَّاتَانِ وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: «احْصِبْ(٧) وُجُوهَهَا تَرْجِعْ إِلَى أَهْلِهَا» فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنْ حَصْبَاءَ أَوْ تُرَابٍ، فَرَمَى بِهَا

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢١٣]**

(١) تقدما في الحديث رقم [٧] فالعنزي صدوق، والدارمي ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٣٣] وهو، ثقة حافظ، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة.

(٣) عبد الله بن وهب المصري، تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة حافظ.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٢] وهو ثقة فقيه.

(٥) يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبدالله المدني، ثقةٌ مكثرٌ، (ت١٣٩هـ) [ع]. التقريب/ ٧٧٨٨.

(٦) شرحبيل بن سعد، أبو سعد المدني، مولى الأنصار، صدوقٌ اختلط بآخرة، (ت١٢٣هـ) وقد قارب المائة [بخ د ق]. التقريب/ ٢٧٧٩. قلت: بعد النظر في ترجمة شرحبيل بن سعد لم أقف على توثيق له من قِبل العلماء، إلا ذكرُ ابن حبان له في "الثقات"، وإخراج ابن خزيمة له في "صحيحه" (ح٨٣)، وكافة النقاد كابن معين، وأبي زرعة، والنسائي، والدرقطني، على القول بتضعيفه، وهذا الذي يترجح عندي، والله أعلم. وانظر: تهذيب الكمال ٣/ ٣٧٣، ومختصر استدراك الذهبي على المستدرك ١/ ٢٨٠.

(٧) في (هـ/ ٤٩٤): " اخضب وجوهها" بالخاء المعجمة، والصواب هو المثبت كما في (ز/ ٦٥).

❖ **الحكم على الحديث**

إسنادٌ ضعيف؛ لأجل شرحبيل بن سعد، وقال الذهبي في تلخيصه (٢٦٠٩): " بل كان شرحبيل متهما قاله ابن أبي ذؤيب".

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى" (١٨٤٢٤) من طريق أبي عبدالله الحاكم به، ثم عقبه بقوله: " لَمْ أَكْتُبْهُ مَوْصُولًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعْدٍ، وَقَدْ تَكَلَّمُوا فِيهِ. ورُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ، =

وُجُوهَهَا، فَخَرَجَتْ تَشْتَدُّ حَتَّى دَخَلَتْ كُلُّ شَاةٍ إِلَى أَهْلِهَا، ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى الصَّفِّ، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ، فَقَتَلَهُ، وَلَمْ يُصَلِّ للهِ سَجْدَةً قَطُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَدْخِلُوهُ الْخِبَاءَ» فَأُدْخِلَ خِبَاءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ: «لَقَدْ حَسُنَ إِسْلَامُ صَاحِبِكُمْ، لَقَدْ دَخَلْتُ عَلَيْهِ، وَإِنَّ عِنْدَهُ لَزَوْجَتَيْنِ لَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

= عَنْ أَبِيهِ مُرْسَلًا، وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ فِيهِ قِصَّةٌ شَبِيهَةٌ بِهَذِهِ، إِلَّا أَنَّهَا بِإِسْنَادٍ مُرْسَلٍ، وفي "دلائل النبوة" ٤/ ٢٢٠ من طريق الحاكم أيضًا.

وقصة أبي العاص بن الربيع أخرجها البيهقيُّ في "السنن الكبرى" (١٨٤٢٥): أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، قَالَ: خَرَجَ أَبُو الْعَاصِ بْنُ الرَّبِيعِ تَاجِرًا إِلَى الشَّامِ وَكَانَ رَجُلًا مَأْمُونًا، وَكَانَتْ مَعَهُ بَضَائِعُ لِقُرَيْشٍ فَأَقْبَلَ قَافِلًا، فَلَقِيَهُ سَرِيَّةٌ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَاسْتَاقُوا عِيرَهُ وَأَفْلَتَ، وَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِمَا أَصَابُوا فَقَسَمَهُ بَيْنَهُمْ، وَأَتَى أَبُو الْعَاصِ حَتَّى دَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ < فَاسْتَجَارَ بِهَا، وَسَأَلَهَا أَنْ تَطْلُبَ لَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَدَّ مَالِهِ عَلَيْهِ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ السَّرِيَّةَ فَسَأَلَهُمْ، فَرَدُّوا عَلَيْهِ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ فَأَدَّى عَلَى النَّاسِ مَا كَانَ مَعَهُ مِنْ بَضَائِعِهِمْ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ قَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ هَلْ بَقِيَ لِأَحَدٍ مِنْكُمْ مَعِي مَالٌ لَمْ أَرُدَّهُ عَلَيْهِ؟ قَالُوا: لَا، فَجَزَاكَ اللهُ خَيْرًا قَدْ وَجَدْنَاكَ وَفِيًّا كَرِيمًا. فَقَالَ: أَمَا وَاللهِ مَا مَنَعَنِي أَنْ أُسْلِمَ قَبْلَ أَنْ أَقْدَمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا تَخَوُّفًا أَنْ تَظُنُّوا أَنِّي إِنَّمَا أَسْلَمْتُ لِأَذْهَبَ بِأَمْوَالِكُمْ، فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ قَالَ الشَّافِعِيُّ: فِي الْمُسْلِمِ إِذَا أُسِرَ وَلَمْ يُؤَمِّنُوهُ وَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَيْهِ أَنَّهُمْ آمِنُونَ مِنْهُ فَلَهُ أَخْذُ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَإِفْسَادُهُ وَالْهَرَبُ مِنْهُمْ قَالَ الشَّيْخُ: قَدْ رَوَيْنَا حَدِيثَ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﵁ فِي الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ الَّتِي أَخَذَتِ النَّاقَةَ وَهَرَبَتْ عَلَيْهَا.

[٢١٤] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ(١): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ(٢): ثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ(٣): ثنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ(٤)، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ(٥)، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ نِيَارٍ(٦)، عَنْ عُرْوَةَ(٧)، عَنْ عَائِشَةَ < ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ «أُتِيَ بِظَبْيَةٍ فِيهَا خَرَزٌ مِنَ الْغَنِيمَةِ، فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْحُرَّةِ وَالْأَمَةِ سَوَاءً» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢١٤]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٥١] وهو ثقة فوق الثقة كما قال الدارقطني.

(٣) عثمان بن عمر بن فارس العبدي، بصري أصله من بخارى، ثقةٌ، قيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه (ت٢٠٩هـ) [ع]. التقريب/ ٤٥٣٦.

(٤) محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري، أبو الحارث المدني، ثقةٌ فقيهٌ فاضلٌ (١٥٨هـ) وقيل (١٥٩هـ) [ع]. التقريب/ ٦١٢٢.

(٥) القاسم بن العباس بن محمد بن معتب بن أبي لهب الهاشمي، أبو العباس المدني، ثقة (ت١٣٠هـ) أو بعدها [م د ت سى ق ٤]. التقريب/ ٥٥٠١

(٦) عبد الله بن نيار بكسر النون بعدها تحتانية خفيفة، ابن مُكْرَم بضم ثم سكون الأسلمي، ثقة، [م د ت س ق]. التقريب/ ٣٦٩٥.

(٧) تقدم في الحديث رقم [١١٣] وهو ثقةٌ فقيهٌ مشهورٌ.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيحٌ.

❖ **الحكم على الحديث**

وأخرج نحوه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٢٩٨٢) من طريق المصنف.

و"أحمد" (٢٥٢٢٩، ٢٥٢٦١، ٢٦٠١٠)، و"أبو داود" (٢٩٥٢)، وقال عقبه الألباني: صحيح. وغيرهم.

من طرقٍ، عن ابن أبي ذئب، عن القاسم بن عباس، عن عبدالله بن نيار، عن عروة به.

وانظر: المسند الجامع ٢٠/ ٢٧٢.

[٢١٥] أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَوَيْهِ(١): حَدَّثَنِي أَبِي(٢): ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللهِ(٣): حَدَّثَنِي أَبِي(٤): حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ(٥)، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ(٦):، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ(٧)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ(٨)، عَنْ مُجَاهِدٍ(٩)،

- - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢١٥]**

(١) عبد الله بن محمد بن أحمد بن حَمَوَيه، بن عباد، أبو القاسم ابن أبي بكر، الطهماني، الدهقان، السَّرَّاج، النيسابوري.

قال الذهبي: " روى عنه الحاكم ووهاه". وقال في "الكشف الحثيث": كتب عَنهُ أَبُو عبدالله الْحَاكِم، مُتَّهم لَيْسَ بِثِقَة- انْتهى كَلَام الذَّهَبِيّ-، ثم قال: يحْتَمل أَن يكون بِالْوَضْعِ وَيحْتَمل بِالْكَذِبِ وللاحتمال ذكرته ".

قلت: وعليه فالرجل ليس بثقة، والله أعلم. وانظر: تاريخ الإسلام ٧/ ٨٠١، الكشف الحثيث (١٥٧)، الروض الباسم ١/ ٦٠٩-٦١٠.

(٢) مُحَمَّد بن أَحْمد بن عباد أَبُو بكر السراج النَّيْسَابُورِي، يعرف بِابْن حموية.

قال ابن منده: "حدث عَن: أَحْمد بن جَعْفَر.حَدثنَا عَنهُ: مُحَمَّد بن يَعْقُوب وكناه".

ولم أقف له على ترجمة سوى ما ذُكر. وانظر: فتح الباب في الكنى والألقاب (١١٤).

(٣) أحمد بن حفص بن عبدالله بن راشد السلمي، النيسابوري، أبو علي بن أبي عمرو، صدوقٌ (٢٥٨هـ) [خ د س]. التقريب/ ٢٧.

(٤) حفص بن عبدالله بن راشد السلمي، أبو عمرو النيسابوري، قاضيها، صدوقٌ (ت٢٠٩هـ) [خ د س ق]. التقريب/ ١٤١٧.

(٥) إبراهيم بن طهمان الخراساني، أبو سعيد، سكن نيسابور، ثم مكة، ثقةٌ يُغرِبُ، وتكلم فيه للإرجاء، ويقال: رجع عنه، (١٦٨هـ) [ع]. التقريب/ ١٩١.

(٦) تقدم في الحديث رقم [١٦٤] وهو ثقةٌ ثبت.

(٧) تقدم في الحديث رقم [٩٨] وهو صدوق.

(٨) تقدم في الحديث رقم [١٧٢] وهو ثقة رمي بالقدر، وربما دلس.

(٩) بن جبر المكي، تقدم في الحديث رقم [٢٧] وهو ثقة إمام في التفسير وفي العلم.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ { ، قَالَ: " نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ بَيْعِ الْمَغَانِمِ[1]، حَتَّى تُقْسَمَ، وَعَنِ الْحَبَالَى أَنْ يُوطِينَ[2] حَتَّى يَضَعْنَ مَا فِي بُطُونِهِنَّ، وَقَالَ: «أَتَسْقِي زَرْعَ غَيْرِكَ؟» وَعَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ، وَعَنْ لَحْمِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ".

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) في (هـ/ ٤٩٤)" الغنائم"، والمثبت من (ز/ ٦٥).

(٢) هكذا في (ز/ ٦٥)" أن يوطين"، وفي (هـ/ ٤٩٤): أن يوطأن.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسنادُ المصنف شديد الضعف؛ لحال عبدالله الطهماني شيخ المصنف.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ، وأخرجه بنحوه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٨٣٠٣) من طريق الحاكم به، وقد ورد هذا الحديث من طرق عن ابن عباس ﷺ واختلاف في سياق إيراد ألفاظه. فقد ورد لفظ تحريم أكل الحمر الهلية عند "البخاري"من طريق عامر الشعبي، عن ابن عباس (٤٢٢٧): حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ **عَاصِم**،عن عامر، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ { ، قَالَ: «لاَ أَدْرِي أَنَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَانَ حَمُولَةَ النَّاسِ فَكَرِهَ أَنْ تَذْهَبَ حَمُولَتُهُمْ، أَوْ حَرَّمَهُ فِي يَوْمِ خَيْبَرَ لَحْمَ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ»، وورد ذكر الجملة الأخيرة منه عند "مسلم" (١٩٣٤) من طريق **الحكم**، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس (١٩٣٤): وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ **مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ**، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ، وَعَنْ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ»، وورد ذكر تحريم لحوم الحمر الأهلية عنده في (١٩٣٩) بمثل ما عند البخاري، وأخرجه أحمد (٣٠٠٤)، و"النَّسائي" (٤٦٤٥)، وفي "الكبرى" (٦١٩٦)، وقال عقبه الألباني: صحيح. و"المنتقى" لابن الجارود (٧٣٢)، والطبراني في "الأوسط" (٦٩٨١)، وقال بعده: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ إِلَّا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَلَا عَنْ يَحْيَى إِلَّا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، تَفَرَّدَ بِهِ: حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللهِ»، وفي "الكبير" (١١١٤٦).

من طرق عن مجاهد به. وانظر: المسند الجامع ٩/ ٤٩٧.

[٢١٦] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ[(١)]: أَنْبَأَ عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ[(٢)]: أَنْبَأَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ[(٣)]: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ[(٤)]: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ[(٥)]: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ { ، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ بَيْعِ الْمَغَانِمِ حَتَّى تُقْسَمَ» وَقَدْ رُوِيَ بَعْضُ هَذَا الْمَتْنِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ[(٦)].

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٢١٦]

(١) تقدم في الحديث رقم [١] وهو إمام علامة.

(٢) عبيد بن عبدالواحد بن شريك أبو محمد البزار. تقدم في الحديث رقم [١] وهو صدوق.

(٣) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي بالولاء، أبو محمد المصري، [وقد ينسب إلى جد جده]، ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ (ت٢٢٤هـ) وله ثمانون سنة [ع]. التقريب/ ٢٢٩٩.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٣١] وهو صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهًا.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٢١١] وهو صدوق له أوهام.

(٦) قلت: تقدم بيانه في تخريج الحديث الذي قبله.

❖ الحكم على الإسناد الحديث:

إسنادٌ حسنٌ، وتقدم الكلام على التخريج في الحديث الذي سبق [٢١٥].

[٢١٧] أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ: ثنا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ: ثنا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُوسَى(١)، أَنْبَأَ شَيْبَانُ(٢)، عَنِ الْأَعْمَشِ(٣)، عَنْ مُجَاهِدٍ(٤)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ: "نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ، وَعَنِ النِّسَاءِ الْحَبَالَى أَنْ يُوطَأْنَ حَتَّى يَضَعْنَ مَا فِي بُطُونِهِنَّ، وَعَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ، وَعَنْ بَيْعِ الْخُمُسِ حَتَّى يُقْسَمَ".

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢١٧]**

(١) تقدموا في الحديث رقم [٨٤] وهم ثقات.

(٢) شيبان بن عبدالرحمن التميمي مولاهم، النحوي، أبو معاوية البصري، نزيل الكوفة، ثقةٌ صاحب كتاب، يقال: إنه منسوب إلى نحوة بطن من الأزد لا إلى علم النحو، (ت١٦٤هـ) [ع]. التقريب/ ٢٨٤٩.

(٣) سليمان بن مهران الكوفيو تقدم في الحديث رقم [١١] وهو ثقة حافظ عارف بالقراءات، ورعٌ إلا أنه كان يدلس.

(٤) بن جبر المكي، تقدم في الحديث رقم [٢٧] وهو ثقة إمام في التفسير وفي العلم.

❖ **الحكم على الإسناد والحديث:**

إسناد المصنف صحيحٌ، وهو على شرط الشيخين، وتقدم الكلام على التخريج في الحديث الذي قبلُ برقم [٢١٥].

[٢١٨] أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيُّ(١): ثنا ابْنُ أَبِي غَرَزَةَ(٢): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ(٣): ثنا شَرِيكٌ(٤)، عَنْ مَنْصُورٍ(٥)، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ(٦)، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ الله ﷺ مَكَّةَ أَتَاهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّا حُلَفَاؤُكَ وَقَوْمُكَ وَإِنَّهُ لَحِقَ بِكَ أَرِقَاؤُنَا لَيْسَ لَهُمْ رَغْبَةٌ فِي الْإِسْلَامِ، وَإِنَّهم فَرُّوا مِنَ الْعَمَلِ، فَارْدُدْهُمْ عَلَيْنَا، فَشَاوَرَ أَبَا بَكْرٍ فِي أَمْرِهِمْ فَقَالَ: صَدَقُوا يَا رَسُولَ الله. فَقَالَ لِعُمَرَ: «مَا تَرَى؟» فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَيَبْعَثَنَّ اللهُ عَلَيْكُمْ رَجُلًا مِنْكُمْ امْتَحَنَ اللهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ، فَيَضْرِبَ رِقَابَكُمْ عَلَى الدِّينِ» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «لَا» قَالَ عُمَرُ: أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنَّهُ خَاصِفُ النَّعْلِ فِي الْمَسْجِدِ» وَقَدْ كَانَ أَلْقَى نَعْلَهُ إِلَى عَلِيٍّ يَخْصِفُهَا ثُمَّ قَالَ: " أَمَا إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ يَكْذِبْ عَلَيَّ يَلِجِ النَّارَ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "(٧).

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢١٨]**

(١) تقدم في الحديث رقم [١٨٠] وهو ثقة.

(٢) أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس الغفاري، تقدم في الحديث رقم [١٨٠] وهو حافظ صدوق.

(٣) محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي، أبو جعفر ابن الأصبهاني، يلقب حمدان، ثقةٌ ثبتٌ (٢٢٠هـ) [خ ت سى]. التقريب/ ٥٩٤٨.

(٤) بن عبدالله النخعي، تقدم في الحديث رقم [١٠٨] وهو صدوق حسن الحديث.

(٥) بن المعتمر، تقدم في الحديث رقم [٨٦] وهو ثقة ثبت، وكان لايدلس.

(٦) تقدم في الحديث رقم [١٣٥] وهو، ثقة عابد مخضرم.

(٧) قلت: لكن محمد بن سعيد الأصبهاني، لم يخرِّج له مسلم وإن كان ثقة، وإنما أخرج له البخاري.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال شريك بن عبدالله.

وأخرج "البخاريُّ" اللفظة الأخيرة منه (١٠٦) المتواترة، وكذا ومسلم" (١) بنحوه. و"أحمد" (١٣٣٦) و"أبو داود" (٢٧٠٠)، و"التِّرمِذي" (٣٧١٥) وقال عقبه الألباني: ضعيف الإسناد، لكن الجملة =

= لأخيرة منه متواترة. قلت: وإنما حكم عليه الألباني بالضعف؛ لأجل سفيان بن وكيع في إسناده، فإنه ساقط الحديث كما في التقريب (٢٤٦٩)، و"النَّسَائي" في "الكبرى" (٨٣٦٢)، والبزار في "مسنده" (٩٠٥)، و"شرح مشكل الآثار" (٤٠٥٣) من طرقٍ، عن مَنْصُور بن المُعْتَمِر، عن رِبْعِي بن حِرَاش به.

وانظر: المسند الجامع ١٣/ ٣٧٦، والسلسلة الصحيحة ٥/ ٦٣٩.

[٢١٩] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنْبَأَ ابْنُ وَهْبٍ(١) قَالَ: قَالَ لِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ(٢): حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ(٣)، عَنْ كَثِيرٍ، مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ(٤)، عَنْ عَطَاءٍ(٥)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ { ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «قَسَمَ لِمِائَتَيْ فَرَسٍ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٢١٩]

(١) تقدموا في الحديث رقم [٤] وهم ثقات.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٨] وهو صدوق ربما أخطأ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٣٤] وهو ثقة حجة، تُكلم فيه بلا قادح.

(٤) لم يتبين لي على وجه التحقيق، فلم أقف على من اسمه "كثير" في الرواة عن عطاء، إلا كثير بن شنظير، كما أنني لم أجد في شيوخ إبراهيم بن سعد من اسمه كثير لا مخزومي، ولا غيره، والموجود في ترجمة عطاء هو: كثير بن شِنظير، ولكن يعكر على هذا أنه مازني، وذاك مخزومي، وكثير بن شِنظير، بكسر المعجمتين وسكون النون المازني، أبو قرة البصري، صدوق يخطىء، [خ م د ت ق]. انظر: تهذيب الكمال ٥/ ١٦٦- ١٦٧، التقريب/ ٥٦٤٩.

(٥) عطاء بن أبي رَباح بفتح الراء والموحدة، واسم أبي رباح أسلم القرشي مولاهم، المكي، ثقةٌ فقيهٌ فاضلٌ؛ لكنه كثير الإرسال، (ت١١٤هـ) على المشهور، وقيل: إنه تغير بأخرة، ولم يكثر ذلك منه [ع]. التقريب/ ٤٦٢٣.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف حسنٌ إن ثبت أن كثيرًا هذا هو ابن شنظير؟ ولكن ورد عن ابْنِ وَهْبٍ قال: وَقَالَ لِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَصَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ مِثْلَ ذَلِكَ. يعني بمثل ما أخبر به كثيرٌ مولى بني مخزوم، وهذا يقوّي من شأن كثير بن شنظير، والله أعلم. وانظر: دلائل النبوة ٤/ ٢٣٨.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث حسن.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٢٨٧٢) من طريق المصنف، قال بعده: "وَرُوِّينَا عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، وَبَشِيرِ بْنِ يَسَارٍ، وَغَيْرِهِمَا، مَا دَلَّ عَلَى هَذَا. وَرُوِيَ بِإِسْنَادٍ آخَرَ فِيهِ ضَعْفٌ. والطبراني في "الكبير" (١١٤٦٤): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ الْمِصْرِيُّ، أَنَا الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ كَثِيرٍ، مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ بنحوه إلا أنه قال: لثمانين =

يَوْمَ خَيْبَرَ سَهْمَيْنِ سَهْمَيْنِ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ "وَقَدِ احْتَجَّ الْبُخَارِيُّ بِيَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ وَكَثِيرٍ الْمَخْزُومِيِّ".

= فرسًا بدل لفظ المأتين. و"الدارقطني" في "السنن" (٤١٧٤): نا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرٍ الدَّقَّاقُ، نا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، نا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: وَقَالَ يَحْيَى بنُ أَيُّوبَ: قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ كَثِيرٍ مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ بنحوه إلا أنه قال: "يوم حنين"، والبيهقي في "دلائل النبوة" ٤/ ٢٣٨: أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْبِسْطَامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، وَالْبَغَوِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَخْضَرَ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْأَنْفَالِ يَوْمَ خَيْبَرَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ وَلِصَاحِبِهِ سَهْمًا. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ زَائِدَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ يَذْكُرُ خَيْبَرَ فِيهِ. قال البيهقي بعده: " وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بَيْنَ أَهْلِ الْمَغَازِي.

قلت: وخبر البخاري الشاهد لحديث المصنف أخرجه برقم (٤٢٢٨): حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ { ، قَالَ: "قَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ، وَلِلرَّاجِلِ سَهْمًا" قَالَ: فَسَّرَهُ نَافِعٌ فَقَالَ: "إِذَا كَانَ مَعَ الرَّجُلِ فَرَسٌ فَلَهُ ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَسٌ فَلَهُ سَهْمٌ".

[٢٢٠] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله الصَّفَّارُ(١): ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيِّ بْنِ رُسْتُمَ(٢): ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ: ثنا أَبِي(٣): قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بْنَ مَلَاذٍ(٤) يُحَدِّثُ عَنْ نُمَيْرِ بْنِ أَوْسٍ(٥)، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَسْرُوحٍ(٦)، عَنْ عَامِرِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ(٧)، عَنْ أَبِيهِ(٨)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «نِعْمَ، الْحَيُّ الْأَسَدُ، وَالْأَشْعَرِيُّونَ،

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٢٠]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٨٨] وهو إمامُ محدثُ قدوةُ.

(٢) أحمد بن مهدي بن رستم الإمام القدوة، العابد الحافظ المتقن، أبو جعفر الأصبهاني. (ت٢٧٢هـ). انظر سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٩٧، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٢٠١.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٦١] وهو ثقة، ووالده في الحديث رقم [٥٢] وهو كذلك ثقة.

(٤) عبد الله بن مَلاذٍ بتخفيف اللام ومعجمة، الأشعري دمشقي مجهول [ت]. التقريب/ ٣٦٧٥.

(٥) نُمير بالتصغير ابن أوس الأشعري، قاضي دمشق، ثقةٌ (ت١٢١ أو ١٢٢هـ)، ووهم من عده في الصحابة [بخ ت]. التقريب/ ٧٢٣٩.

(٦) مالك بن مسروح بمهملتين، الشامي، مقبول [ت]. التقريب/ ٦٤٩١.

(٧) عامر بن أبي عامر الأشعري، واسم أبيه: عُبيد بن وهب، تابعيٌّ مخضرم [ثقة] وقد قيل: له صحبة مات في خلافة عبدالملك [ت]. التقريب/ ٣١١٤.

(٨) أبو عامر الأشعري، صحابي اسمه: عبدالله، وقيل: عبيد بن هانئ، أو ابن وهب، عاش إلى خلافة عبدالملك [خت ت]. التقريب/ ٨٢٦٠.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسنادُ المصنف ضعيف؛ لجهالة عبدالله بن ملاذ.

❖ **الحكم على الحديث:**

وأخرجه أحمد (١٧٢٩٨، ١٧٦٤٠). و"التِّرمِذي" (٣٩٤٧)، وقال عقبه الألباني: ضعيف. والآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (١٧٠١، ٢٥٠٩):

و"أبو يعلى " (٧٣٨٦) وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٧٠٩) من طرقٍ، عن وهب بن جرير، قال: =

لَا يَفِرُّونَ فِي الْقِتَالِ، وَلَا يُخَلُّونَ، هُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ» قَالَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: لَيْسَ هَكَذَا، إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هُمْ مِنِّي وَإِلَيَّ» فَقُلْتُ: لَيْسَ هَكَذَا، حَدَّثَنِي أَبِي وَلَكِنَّهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: "هُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ" قَالَ: فَأَنْتَ إِذًا أَعْلَمُ بِحَدِيثِ أَبِيكَ "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

= حدَّثنا أبي، قال: سمعت عبدالله بن ملاذ عن نمير بن أوس به.

وانظر: المسند الجامع ١٦/ ٢٩٨، والسلسلة الضعيفة ١٠/ ٢٢٦.

[٢٢١] حَـدَّثَنَا أَبُـو الْعَبَّـاسِ مُحَمَّـدُ بْـنُ يَعْقُـوبَ[١]: ثنـا بَحْـرُ بْـنُ نَـصْرِ بْـنِ سَـابِقٍ الْخَوْلَانِيُّ[٢]: ثنـا أَيُّـوبُ بْـنُ سُـوَيْدٍ[٣]: ثنـا عَبْـدُ اللهِ بْـنُ شَـوْذَبٍ[٤]، عَـنْ عَـامِرِ بْـنِ عَبْـدِ الْوَاحِدِ[٥]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ[٦]، عَـنْ عَبْـدِ اللهِ بْـنِ عُمَـرَ ، قَـالَ: كَـانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَصَابَ غَنِيمَةً أَمَرَ بِلَالًا فَنَادَى ثَلَاثًا، فَيَرْفَعُ النَّاسُ مَا أَصَـابُوا، ثُـمَّ يَـأْمُرُ بِـهِ فَيُخَمَّسُ فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِزِمَامٍ مِنْ شَعْرٍ، وَقَدْ قُسِمَتِ الْغَنِيمَةُ، فَقَالَ لَهُ: «هَلْ سَمِعْتَ بِلَالًا يُنَادِي ثَلَاثًا؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَ بِهِ؟» فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: «كُنْ أَنْـتَ الَّذِي تُوَافِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَإِنِّي لَنْ أَقْبَلَهُ مِنْكَ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٢١]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة.

(٢) بحر بن نصر بن سابق الخولاني مولاهم، المصري، أبو عبدالله، ثقةٌ (ت٢٦٧هـ) وله سبع وثمانون سنة [كن]. التقريب/ ٦٤٥.

(٣) أيوب بن سويد الرملي، أبو مسعود الحميري، السيباني، بمهملة مفتوحة ثم تحتانية ساكنة ثم موحدة، صدوقٌ يخطىءُ (١٩٣هـ) وقيل: سنة (٢٠٢هـ) [د ت ق]. التقريب/ ٦٢٠.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١٨٦] وهو صدوقٌ عابدٌ.

(٥) تقدم في الحديث رقم [١٨٦] وهو صدوقٌ يخطئ.

(٦) تقدم في الحديث رقم [١٨٠] وهو ثقةٌ.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال أيوب بن سويد.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسن.

وأخرجه "أحمد" (٦٩٩٦)، و"أبو داود" (٢٧١٢)، وقال عنه الألباني في تعليقه عليه: حسن. و"ابن حِبان" (٤٨٠٩، ٤٨٥٨)، والطبراني في "الكبير" (١٤٣٩٧)، وكذا في "مسند الشاميين" (١٢٨٠)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٧٥٥٢) من طرقٍ، عن عبدالله بن شَوْذب. قال: حدثني عامر بن عبدالواحد، عن عبد الله بن بريدة به.

[٢٢٢] أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْخُرَاسَانِيُّ بِبَغْدَادَ(١): ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الهيثم البلدي(٢): ثنا الْهَيْثَم بْنِ جَمِيلٍ(٣): ثنا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ(٤)، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ(٥)، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ(٦) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَكُنْتُ جَالِسًا عِنْدَهُ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: " إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَاتَلَ أَهْلَ مَدِينَةٍ حَتَّى إِذَا كَادَ أَنْ يَفْتَتِحَهَا، خَشِيَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَالَ لَهَا: أَيَّتُهَا الشَّمْسُ إِنَّكِ مَأْمُورَةٌ وَأَنَا مَأْمُورٌ بِحُرْمَتِي عَلَيْكِ، إِلَّا رَكَدْتِ سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ، قَالَ: فَحَبَسَهَا اللهُ حَتَّى افْتَتَحَ المدينةَ(٧)، وَكَانُوا إِذَا أَصَابُوا الْغَنَائِمَ قَرَّبُوهَا فِي الْقُرْبَانِ، فَجَاءَتِ النَّارُ، فَأَكَلَتْهَا، فَلَمَّا

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٢٢]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٥٦] وهو صدوق.

(٢) وقع في (هـ/ ٤٩٥): "إبراهيم بن الهيثم بن جميل" وهو خطأ، والمثبت من (ز/ ٦٦)، وهو الصواب.

وإبراهيم بن الهيثم المحدث، الرحال، الصادق، أبو إسحاق البلدي نزيل بغداد.

قال الخطيب: "... وإبراهيم بن الهيثم، عندنا ثقة ثبتٌ، لا يختلف شيوخنا فيه..."(ت٢٧٨هـ) في جمادى الآخرة.وانظر: تاريخ بغداد ٦/ ٢٠٤-٢٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤١١، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ١٢٨.

(٣) الهيثم بن جَميل بفتح الجيم البغدادي، أبو سهل، نزيل أنطاكية، ثقةٌ من أصحاب الحديث، وكأنه ترك فتغير (٢١٣هـ) [**بخ قد عس ق**]. التقريب/ ٧٤٠٩.

(٤) مبارك بن فَضالة بفتح الفاء وتخفيف المعجمة، أبو فَضالة البصري، صدوقٌ يدلس ويسوي، (١٦٦هـ) على الصحيح [**خت د ت ق**]. قلت: ذكره الحافظ في [ط/ ٣]. انظر: التقريب/ ٦٥٠٦، تعريف أهل التقديس ١٤٧.

(٥) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، المدني، أبو عثمان، ثقةٌ ثبتٌ، قدمه أحمد ابن صالح على مالك في نافع، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري، عن عروة، عنها مات سنة بضع وأربعين ومائة [ع]. التقريب/ ٤٣٥٤.

(٦) تقدم في الحديث رقم [٥٩] وهو ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة.

(٧) هكذا في (ز/ ٦٦): " حتى افتتح المدينة"، وفي (هـ/ ٤٩٦):" حتى افتتحها ".

=

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

= ❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيف؛ لأجل مبارك بن فضالة، فقد عنعن، ولم أجد له تصريحا بالسماع، إلا أن للحديث طرق عن أبي هريرة ﷺ يرتقي بها إلى الصحيح.

❖ **الحكم على الحديث**

والحديث صحيح.

فقد أخرجه "البُخاري" (٣١٢٤، ٥١٥٧)، و"مسلم" (١٧٤٧)، "أحمد"(٨١٨٥) و(٨٢٢١) من طرقٍ، عن مَعْمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ "غَزَا نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ فَقَالَ لِقَوْمِهِ لاَ يَتْبَعْنِي رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ وَهْوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بِهَا وَلَمَّا يَبْنِ بِهَا، وَلاَ أَحَدٌ بَنَى بُيُوتًا وَلَمْ يَرْفَعْ سُقُوفَهَا، وَلاَ أَحَدٌ اشْتَرَى غَنَمًا أَوْ خَلِفَاتٍ وَهْوَ يَنْتَظِرُ وِلاَدَهَا. فَغَزَا فَدَنَا مِنَ الْقَرْيَةِ صَلاَةَ الْعَصْرِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِلشَّمْسِ إِنَّكِ مَأْمُورَةٌ وَأَنَا مَأْمُورٌ، اللهُمَّ احْبِسْهَا عَلَيْنَا. فَحُبِسَتْ، حَتَّى فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ، فَجَمَعَ الْغَنَائِمَ، فَجَاءَتْ - يَعْنِي النَّارَ - لِتَأْكُلَهَا، فَلَمْ تَطْعَمْهَا، فَقَالَ إِنَّ فِيكُمْ غُلُولاً، فَلْيُبَايِعْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ. فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ فَقَالَ فِيكُمُ الْغُلُولُ.

فَلْتُبَايِعْنِي قَبِيلَتُكَ، فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةٍ بِيَدِهِ فَقَالَ فِيكُمُ الْغُلُولُ، فَجَاءُوا بِرَأْسٍ مِثْلِ رَأْسِ بَقَرَةٍ مِنَ الذَّهَبِ فَوَضَعُوهَا، فَجَاءَتِ النَّارُ فَأَكَلَتْهَا، ثُمَّ أَحَلَّ اللهُ لَنَا الْغَنَائِمَ، رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجْزَنَا فَأَحَلَّهَا لَنَا ".

قال الألباني عن طريق مبارك بن فضالة التي أوردها المصنف: " ثم إن في هذه الطريق نكارة واضحة، وهي في هذه الزيادة، فإن فيها تسميته النبي بـ (يوشع) موقوفاً على كعب، وهي في الرواية الأولى مرفوعة إلى النبي ﷺ.وفيها تسمية المدينة بـ (أريحا)، وفي الرواية الأولى أنها بيت المقدس، وهذا هو الصواب، ومن الغريب أن يغفل عن هذا الحافظ ابن حجر، فيقول في تفسير(القرية) المذكورة في رواية " الصحيحين ": " هي أريحا، بفتح الهمزة وكسر الراء، بعدها تحتانية ساكنة ومهملة مع القصر سماها الحاكم في روايته عن كعب ".

فغفل عما ذكرنا من تسميتها بـ " بيت المقدس " في الحديث المرفوع مع أنه قد ذكره قبيل ذلك في كتابه وصححه كما نقلته عنه آنفا.

وقد تنبه لذلك الحافظ ابن كثير، فإنه بعد أن نقل عن أهل الكتاب أن حبس الشمس ليوشع وقع في فتح (أريحا) قال ١/ ٣٢٣: " فيه نظر، والأشبه - والله أعلم - أن هذا كان في فتح بيت المقدس الذي هوالمقصود الأعظم، وفتح (أريحا) كان وسيلة إليه ".ثم استدل على ذلك بالرواية الأولى للحديث، ثم قال بعد أن ساقه من طريق أحمد وحده: " انفرد به أحمد من هذا الوجه، وهو على شرط البخاري. وفيه =

أَصَابُوا، وَضَعُوا الْقُرْبَانَ، فَلَمْ تَجِئِ النَّارُ تَأْكُلْهُ، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ الله مَا لَنَا لَا يُقْبَلُ قُرْبَانُنَا؟ قَالَ: فِيكُمْ غُلُولٌ قَالُوا: وَكَيْفَ لَنَا أَنْ نَعْلَمَ مَنْ عِنْدَهُ الْغُلُولُ؟ قَالَ: وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ سِبْطًا قَالَ: يُبَايِعُنِي رَأْسُ كُلِّ سِبْطٍ مِنْكُمْ فَبَايَعَهُ رَأْسُ كُلِّ سِبْطٍ قَالَ: فَلَزِقَتْ كَفُّ النَّبِيِّ بِكَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَقَالَ لَهُ: عِنْدَكَ الْغُلُولُ فَقَالَ: كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ عِنْدَ أَيِّ سِبْطٍ هُوَ؟ قَالَ: تَدْعُو سِبْطَكَ فَتُبَايِعْهُمْ، رَجُلًا رَجُلًا، قَالَ: فَفَعَلَ فَلَزِقَتْ كَفُّهُ بِكَفِّ رَجُلِ الْغَنَائِمِ، فَجَاءَتِ النَّارُ فَأَكَلَتْهُ، فَقَالَ كَعْبٌ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ هَكَذَا وَاللهِ فِي كِتَابِ اللهِ يَعْنِي فِي التَّوْرَاةِ ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَحَدَّثَكُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَيُّ نَبِيٍّ كَانَ؟ قَالَ: لَا. قَالَ كَعْبٌ: هُوَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ. قَالَ: فَحَدَّثَكُمْ أَيُّ قَرْيَةٍ هِيَ؟ قَالَ: هِيَ مَدِينَةُ أَرِيحَا "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

= دلالة على أن الذي فتح بيت المقدس هو يوشع بن نون عليه السلام لا موسى، وأن حبس الشمس كان في فتح بيت المقدس لا أريحا لما قلنا ".

وانظر: المسند الجامع ١٨/ ٦٩، وبقية طرق الحديث في السلسلة الصحيحة ١/ ٣٩٧.

❖ **فائدة:**

قال الحافظ ابن حجر: " وَخِطَابُهُ لِلشَّمْسِ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَقِيقَتِهِ وَأَنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ فِيهَا تَمْيِيزًا وَإِدْرَاكًا، وَيحْتَمل أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ اسْتِحْضَارِهِ فِي النَّفْسِ لِمَا تَقَرَّرَ أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ تَحَوُّلُهَا عَنْ عَادَتِهَا إِلَّا بِخَرْقِ الْعَادَةِ وَهُوَ نَحْوُ قَول الشَّاعِر شكى إِلَيَّ جَمَلِي طُولَ السُّرَى وَمِنْ ثَمَّ قَالَ اللهُمَّ احْبِسْهَا وَيُؤَيِّدُ الِاحْتِمَالَ الثَّانِيَ أَنَّ فِي رِوَايَةِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فَقَالَ اللهُمَّ إِنَّهَا مَأْمُورَةٌ وَإِنِّي مَأْمُورٌ فَاحْبِسْهَا عَلَيَّ حَتَّى تَقْضِيَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَحَبَسَهَا اللهُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ اللهُمَّ احْبِسْهَا عَلَيْنَا فِي رِوَايَةِ أَحْمَدَ اللهُمَّ احْبِسْهَا عَلَيَّ شَيْئًا، وَهُوَ مَنْصُوبٌ نَصْبَ الْمَصْدَرِ أَيْ قَدْرَ مَا تَنْقَضِي حَاجَتُنَا مِنْ فَتْحِ الْبَلَدِ، قَالَ **عِيَاضٌ**: اخْتُلِفَ فِي حَبْسِ الشَّمْسِ هُنَا فَقِيلَ رُدَّتْ عَلَى أَدْرَاجِهَا وَقِيلَ وُقِفَتْ وَقِيلَ بُطِّئَتْ حَرَكَتُهَا وَكُلُّ ذَلِكَ مُحْتَمَلٌ وَالثَّالِثُ أَرْجَحُ عِنْدَ ابن بَطَّالٍ وَغَيْرِهِ.." انظر: فتح الباري ٦/ ٢٢٣.

[٢٢٣] حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِي[(١)]: ثنا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الشَّهِيدُ[(٢)]: ثنا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ السَّامِيُّ[(٣)]: ثنا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ السَّمَّانُ[(٤)]: ثنا ابْنُ عَوْنٍ[(٥)]، عَنْ مُحَمَّدٍ[(٦)]، عَنْ عَبِيْدَةَ[(٧)]، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْأُسَارَى يَوْمَ بَدْرٍ «إِنَّ شِئْتُمْ قَتَلْتُمُوهُمْ، وَإِنَّ شِئْتُمْ فَادَيْتُمُوهُمْ، وَاسْتَمَعْتُمْ بِالْفِدَاءِ، وَاسْتُشْهِدَ مِنْكُمْ بِعِدَّتِهِمْ، فَكَانَ آخِرَ السَّبْعِينَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ رضي الله عنه اسْتُشْهِدَ بِالْيَمَامَةِ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "[(٨)].

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٢٣]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٢٧] وهو ثقة حافظ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٢٧] وهو ثقة حافظ.

(٣) إبراهيم بن محمد بن عَرْعَرة بمهملات، السامي بالمهملة، البصري، نزيل بغداد، ثقةٌ حافظ تكلم أحمد في بعض سماعه، (ت٢٣١هـ) [م س]. التقريب/ ٢٤٠.

(٤) أزهر بن سعد السمان، أبو بكر الباهلي، بصري ثقةٌ (ت٢٠٣هـ) وهو ابن أربع وتسعين [خ م د ت س]. التقريب/ ٣٠٩.

(٥) هو: عبدالله بن عون، تقدم في الحديث رقم [١٢٤] وهو ثقة ثبت.

(٦) محمد بن سيرين، تقدم في الحديث رقم [١٢٤] وهو ثقة ثبت.

(٧) عبيدة بن عمرو السَّلْماني، بسكون اللام ويقال: بفتحها، المرادي، أبو عمرو الكوفي، تابعي كبير، مخضرم، فقيه ثبت، كان شريح إذا أشكل عليه شيء يسأله، (ت٧٢هـ) أو بعدها والصحيح أنه مات قبل سنة سبعين [ع].

(٨) قلت: فيه إبراهيم بن عرعرة، إنما أخرج له مسلم، دون البخاري، وهو ثقة.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيح.

❖ **الحكم على الحديث:**

وأخرجه البيهقي في "السنن الصغير" (٢٨٢٢)، و"الكبرى"(١٢٨٤٥)، و"دلائل النبوة"٣/ ١٤٠ من طريق أبي عبدالله الحاكم، و"الأحاديث المختارة"(٦٢٤) للمقدسي.

[٢٢٤] أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعْدٍ الْحَافِظُ(١): ثنا إِبْرَاهِيمُ أَبِي طَالِبٍ(٢): ثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ(٣)، وَأَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ(٤): قَالَا: ثنا أَبُو بَحْرٍ الْبَكْرَاوِيُّ(٥): ثنا شُعْبَةُ(٦): ثنا أَبُو الْعَنْبَسِ(٧)، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ(٨) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ { ، قَالَ: جَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «فِي فِدَاءِ أُسَارَى أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ أَرْبَعَ مِائَةٍ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٢٤]**

(١) عبد الله بن أحمد بن سعد الحافظ، العلامة، أبو محمد النيسابوري الحاجي البزاز، أحد الأثبات.

توفي أبو محمد فجأة في سنة(٣٤٩هـ) وهو في عشر الثمانين. انظر: تذكرة الحفاظ ٣/ ٨١، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٢٦.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٨٤] وهو إمام المحدثين في زمانه.

(٣) عمرو بن علي بن بحر بن كنيز بنون وزاي، أبو حفص الفلاس، الصيرفي، الباهلي، البصري، ثقة حافظ (ت٢٤٩هـ) [ع]. التقريب/ ٥١١٦.

(٤) أحمد بن المقدام، أبو الأشعث العجلي، بصري صدوقٌ صاحبُ حديثٍ، طعن أبو داود في مروءته، (ت٢٥٣هـ) وله بضع وتسعون [**خ ت س ق**]. التقريب/ ١١١.

(٥) عبد الرحمن بن عثمان بن أمية بن عبدالرحمن بن أبي بكرة الثقفي، أبو بحر البكراوي، ضعيف (ت١٩٥هـ) [**د ق**]. التقريب/ ٣٩٦٨.

(٦) هو ابن الحجاج العتكي، الإمام المشهور في الجرح والتعديل، تقدم في الحديث رقم [١٢٩].

(٧) هو: عبدالله بن مروان، تقدم في الحديث رقم [١٧٦] وهو مقبول كما قال الحافظ ابن حجر.

(٨) جابر بن زيد، تقدم في الحديث رقم [١٧٦] وهو ثقة فقيه.

❖ **الحكم على الإسناد الحديث:**

تقدم الكلام عن الحكم على الحديث في رقم [١٧٦].

[٢٢٥] أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَتَّابٍ الْعَبْدِيُّ(١): ثنا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزِّبْرِقَانِ(٢): ثنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ(٣): ثنا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ(٤)، وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى(٥): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ(٦): ثنا إِسْحَاقُ بْنُ شَاهِينَ(٧): ثنا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ(٨)، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ(٩)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ { ، قَالَ: كَانَ نَاسٌ مِنَ الْأُسَارَى يَوْمَ بَدْرٍ لَيْسَ لَهُمْ فِدَاءٌ، «فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِدَاءَهُمْ، أَنْ يُعَلِّمُوا أَوْلَادَ الْأَنْصَارِ الْكِتَابَةَ» قَالَ: فَجَاءَ غُلَامٌ مِنْ أَوْلَادِ الْأَنْصَارِ إِلَى أَبِيهِ فَقَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: ضَرَبَنِي مُعَلِّمِي، قَالَ: الْخَبِيثُ يَطْلُبُ بِذَحْلِ(١٠) بَدْرٍ وَاللهِ لَا تَأْتِيهِ أَبَدًا "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

- - - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٢٥]

(١) تقدم في الحديث رقم [٤٢] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٥٥] وأرجو أن يكون صدوقًا.

(٣) علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، التيمي مولاهم، صدوق يخطىء، ويصر، ورمي بالتشيع، (ت٢٠١هـ) وقد جاوز التسعين [د ت ق]. التقريب/ ٤٧٩٢.

(٤) داود بن أبي هند القشيري مولاهم، أبو بكر، أو أبو محمد، البصري، ثقةٌ متقنٌ، كان يهم بأخرة، من (ت١٤٠هـ) وقيل قبلها [خ ت م ٤]. التقريب/ ١٨٢٦.

(٥) هو: الحيري، تقدم في الحديث رقم [١٤] وهو ثقة مأمون.

(٦) محمد بن المسيب بن إسحاق بن عبدالله بن إسماعيل بن إدريس الحافظ، الإمام، شيخ الإسلام، أبو عبدالله النيسابوري، ثم الأرغياني الأسفنجي العابد.

قال ولده المسيب: سمعت أبي يقول: ولدت سنة (٢٢٣هـ). وذكر من الرواة عنه حسينك بن علي التميمي، وهو حسين بن علي وحسينك لقب. و(ت٣١٥هـ) في يوم السبت من جمادى الأولى، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة. وانظر: سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٢٢، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٩٢.

(٧) إسحاق بن شاهين بن الحارث الواسطي، أبو بشر ابن أبي عمران، صدوقٌ مات بعد الخمسين ومائة، وقد جاز المائة [خ س]. التقريب/ ٣٦٢.

(٨) هو: الطحان، تقدم في الحديث رقم [١٩٨] وهو ثقة ثبت.

(٩) مولى ابن عباس، تقدم في الحديث [٨٣] وهو ثقة ثبت عالم بالتفسير.

(١٠) هكذا في (ز/ ٦٧، هـ/ ٤٩٦)، والمطبوع ٢/ ١٤٠ من الهندية، والمعرفة ٢/ ٤٨٠. وفي " السنن الكبرى" =

= للبيهقي من طريق الحاكم (١٢٨٤٧) جاء بلفظ: " بذَحْل بدر" بالذال والحاء المهملة، وكذا في "المسند" (٢٢١٦)، وهذا هو الصواب، إذ هو الموافق للغة، وما وقع في المخطوط والمطبوع من "المستدرك" تصحيف، والله أعلم. والمراد بالذحل هو: الوَتْرُ وطلَبُ المُكافأة بِجِنايةٍ جُنِيَتْ عَلَيْهِ مِنْ قتْلٍ أَوْ جُرْح وَنَحْوِ ذَلِكَ. والذَّحْلُ: العدَاوة أَيْضًا. وفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ المُلوَّح «مَا كَانَ رجلٌ ليَقْتل هَذَا الْغُلَامَ بِذَحْلِهِ إلاَّ قَدِ اسْتَوْفَى» وانظر: النهاية ٢/ ١٥٥.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال علي بن عاصم، وإسحاق بن شاهين، وعلي بن عاصم وإن كان فيه ضعف؛ إلا أنه توبع.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسن.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٢٨٤٧) من طريق الحاكم به. وأحمد في "المسند" (٢٢١٦): حدثنا علي بن عاصم به، و"الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف" ١١/ ٢١٦: وَمِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، به.

[٢٢٦] حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِيُّ بِهَمْدَانَ[١]: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دِيزِيلَ[٢]: ثنا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ[٣]: ثنا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو[٤]: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ[٥]، عَنْ أَبِيهِ[٦]، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ﷺ[٧] قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «إِذَا جَاءَهُ فَيْءٌ قَسَّمَهُ مِنْ يَوْمِهِ، فَأَعْطَى الْآهِلَ حَظَّيْنِ وَالْعَزَبَ حَظًّا» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ فَقَدْ أَخْرَجَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ بِعَيْنِهِ أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "[٨].

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٢٦]

(١) تقدم في الحديث رقم [١٧٣] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٧٣] وهو ثقة.

(٣) الحكم بن نافع البَهراني، بفتح الموحدة، أبو اليمان الحمصي، مشهور بكنيته، ثقةٌ ثبتٌ، يقال: إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة (ت٢٢٢هـ) [ع]. التقريب/ ١٤٧٢.

(٤) بن هرِم السكسكي، تقدم في الحديث رقم [٩٠] وهوثقة.

(٥) عبد الرحمن بن جُبير، بجيم وموحدة مصغر، ابن نُفير بنون وفاء مصغر، الحضرمي الحمصي، ثقةٌ (ت١١٨هـ) [**بخ م ٤**]. التقريب/ ٣٨٥١.

(٦) تقدم في الحديث رقم [١١٢] وهو ثقة جليل مخضرم.

(٧) عوف بن مالك الأشجعي، أبو حماد، ويقال: غير ذلك، صحابي مشهور، من مسلمة الفتح، وسكن دمشق ومات (٧٣هـ) [ع].

(٨) قلت: وكلام الحاكم هذا نصٌّ منه أنه: يريد بشرطه أعيان الرواة الذين أخرج لهما الشيخان، ويستدل بمثله من اختار القول بهذا، والله أعلم.

❖ الحكم على الإسناد:

إسنادٌ صحيحٌ.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث صحيح.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى"(١٢٩٦٩)، و" الصغرى" (٢٩٨١) من طريق المصنف به.

=

= و"أحمد" (٢٤٤٨٦، ٢٤٥٠٥)، و"أبو داود"(٢٩٥٣)، وقال عقبه الألباني في تعليقه عليه: صحيح. و"الأموال" للقاسم بن سلام (٦٠٣)، و"الأموال" لابن زنجويه (٨٧٩)، و"البزار" (٢٧٤٨) و"المنتقى" لابن الجارود (١١١٢)، و"ابن حبان" (٤٨١٦): كلهم من طرق عن صَفْوَان بن عَمْرو، عن عَبْد الرَّحْمان بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه به.

[٢٢٧] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ[1]: ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ[2]: ثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ[3]، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ الْخَفَّافُ[4]، قَالَا: ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ[5]، وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: حَدَّثَنِي أَبِي[6]: ثنا يَحْيَى[7]، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ[8]، عَنِ الْحَسَنِ[9]، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادَةَ[10] قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَالْأَشْتَرُ[11] عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ يَوْمَ الْجَمَلِ، فَقُلْتُ: هَلْ عَهِدَ إِلَيْكَ

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٢٧]

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٣٤] وهو ثقة.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٣] وهو ثقة فاضل له تصانيف.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١٧٧] وهو صدوق ربما أخطأ.

(٥) سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم، أبو النضر البصري، ثقةٌ حافظٌ له تصانيف [لكنه] كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة (ت١٥٦هـ) وقيل: (١٥٧هـ)[ع]. قلت: ذكره الحافظ في [ط/ ٢]. وانظر: التقريب/ ٢٣٧٨، تعريف أهل التقديس (١١٢).

(٦) تقدموا في الحديث رقم [٦٧] وهم ثقات.

(٧) بن سعيد القطان، الإمام المشهور، تقدم في الحديث رقم [٢٧].

(٨) بن دعامة السدوسي، تقدم في الحديث رقم [٧٢] وهو ثقة ثبت.

(٩) البصري، الإمام المشهور، تقدم في الحديث رقم [٤٢].

(١٠) قيس بن عُباد بضم المهملة وتخفيف الموحدة، الضُبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة، أبو عبدالله البصري، ثقةٌ مخضرم مات بعد الثمانين، ووهم من عده في الصحابة [خ م د س ق]. التقريب/ ٥٦١٧.

(١١) مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن سلمة النخعي، الملقب بالأشتر، بالمعجمة الساكنة والمثناة المفتوحة، مخضرم ثقةٌ نزل الكوفة بعد أن شهد اليرموك وغيرها، وولاه علي مصر فمات قبل أن يدخلها سنة (٣٧هـ)[س]. التقريب/ ٦٤٦٩.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف صحيح.

=

رَسُولُ الله ﷺ عَهْدًا دُونَ الْعَامَّةِ؟ فَقَالَ: لَا، إِلَّا هَذَا وَأَخْرَجَ مِنْ قِرَابِ سَيْفِهِ فَإِذَا فِيهَا: «الْمُؤْمِنُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَلَهُ شَاهِدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ:

= ❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح، ولا يُخشى من تدليس ابن أبي عروبة، فهو من أثبت الناس في قتادة.

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى" (١٦٨١٣) من طريق الحاكم به. و"أحمد" (٩٩٣)، و"أبو داود" (٤٥٣٠)، و"النَّسائي" (٤٧٣٤)، وصححه الألباني في تعليقه عليها، وفي "الكبرى" (٨٦٢٩) و"البزار" (٧١٤): كلهم: من طرقٍ، عن سَعِيد بن أَبِي عَرُوبَة، عن قَتَادة، عن الحَسَن، عن قَيْس بن عُبَاد، به مثله.

هذا وقد ورد الحديث عن علي ﷺ من طريق أخرى وهي رواية أبى جحيفة قال: " قلت لعلى هل عندكم كتاب؟ قال: لا، إلا كتاب الله، أو فهم أعطيه رجل مسلم، أو ما فى هذه الصحيفة، قال: قلت: وما فى هذه الصحيفة؟ قال، العقل، وفكاك الأسير، ولا يقتل مسلم بكافر ".

أخرجه الحُمَيْدي (٤٠)، و"أحمد" (٥٩٩)، و"الدارِمِي" (٢٣٥٦)، و"البُخَارِي" (١١١،٣٠٤٧، ٦٩١٥، ٦٩٠٣،٦٩١٥)، و"ابن ماجه" (٢٦٥٨)، و"التِّرمِذي" (١٤١٢)، و"النَّسائي" (٤٧٤٤)، وفي "الكبرى"(٦٩٢٠) من طرقٍ عن مُطَرِّف بن طَرِيف، عن عامر الشَّعْبِي، عن أَبِي جُحَيْفَة به مثله.

وانظر: المسند الجامع ١٣/ ٢٨٢، وإرواء الغليل ٧/ ٢٦٦.

أَمَّا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ

[٢٢٨] فَأَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ: ثنا جَدِّي[(١)]: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ[(٢)]: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ[(٣)]، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ[(٤)]، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ[(٥)]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: "يُجِيرُ عَلَى أُمَّتِي أَدْنَاهُمْ".

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٢٨]**

(١) تقدما في الحديث رقم [٦٤] وكلاهما ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٩] وهو صدوق.

(٣) عبد العزيز بن أبي حازم، سلمة بن دينار المدني، صدوقٌ فقيهٌ (١٨٤هـ) وقيل: قبل ذلك [ع]. التقريب/ ٤١١٦.

(٤) كثير بن زيد الأسلمي، أبو محمد المدني، ابن مافِنَّه بفتح الفاء وتشديد النون، صدوقٌ يخطىء مات في آخر خلافة المنصور [ر د ت ق]. التقريب/ ٥٦٤٦.

(٥) الوليد بن رباح المدني، صدوقٌ (١١٧هـ) [خت د ت ق]. التقريب/ ٧٤٧٢.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال رواته.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسن.

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (١٨١٦٩) من طريق أبي عبدالله الحاكم به. و"أحمد"(٨٧٨٠)، و"التِّرمِذي" (١٥٧٩) من طرقٍ عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح به مثله. وللحديث شواهد انظرها في السلسلة الصحيحة ٥/ ٥٧٨، وانظر: المسند الجامع ١٨/ ٧٥.

[٢٢٩] وَأَمَّا حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ[(١)] فَمعْرُوفٌ فِي قَتْلِهِ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ[(٢)] لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ، قَالَ لَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: بِأَمَانٍ جِئْتَ؟ قَالَ: لَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ» الْحَدِيثُ.

---

(١) عمرو بن العاص بن وائل السهمي، الصحابي المشهور، أسلم عام الحديبية، وولي إمرة مصر مرتين، وهو الذي فتحها، مات بمصر سنة نيف وأربعين وقيل بعد الخمسين [ع]. التقريب/ ٥٠٨٨.

(٢) محمد بن أبي بكر الصديق، أبو القاسم، له رؤية، وقتل سنة (٣٨هـ) وكان علي يثني عليه [س ق]. التقريب/ ٥٨٠١.

❖ الحكم على الإسناد، والحديث:

الحديث بهذا اللفظ حسنٌ. ويصح بحديث علي ﷺ السابق برقم [٢٢٧].

وقد أخرجه أحمد (٩٥٩، ٧٠١٢) وأبو داود (٢٧٥١ و٤٥٣١) و"ابن ماجه" (٢٦٥٩ و٢٦٨٥) مفرقاً، وابن الجارود (١٠٧٣)، والبيهقى (١٥٩٠٤) من طرق عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن، جده قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره ولفظ أبى "داود" و"ابن الجارود" أتم وهو: "المسلمون تتكافأُ دماؤُهم، ويسعى بذمَّتِهم أدناهم، ويُجيرُ عليهم أقصاهم، وهم يدٌ على من سواهم، يَرُدُّ مُشدُّهم على مُضعِفِهم، ومُسرُعُهم (وقال ابن الجارود: ومُتَسرِّيهم) على قاعدهم، لا يُقتَلُ مؤمنٌ بكافرٍ، ولا ذو عهدٍ فى عهدِه" وفى أوله عند أحمد فى رواية: " قال فى خطبته وهو مسند ظهره إلى الكعبة ".

وللترمذى منه (١٤١٣) قوله: " لا يقتل مسلم بكافر ".وقال: حسنٌ. وقال الألباني بعده في تعليقه عليه: "حسن صحيحٌ". وانظر: إرواء الغليل ٧/ ٢٦٥.

[٢٣٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثنا مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى، ثنا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ(١)، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ،(٢)، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ(٣)، عَنْ عَائِشَةَ < ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ(٤) وَاحِدَةٌ، فَإِنْ جَارَتْ عَلَيْهِمْ جَائِرَةٌ(٥)، فَلَا تَخْفِرُوهَا، فَإِنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءً، يُعْرَفُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» هَذَا حَدِيثٌ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٣٠]**

(١) تقدموا في الحديث رقم [٧] فالدارمي والفزاري ثقتان، وأحمد العنزي، ومحبوب الأنطاكي صدوقان.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٧٥] وهو ثقة عابد وكان لا يدلس.

(٣) سعيد بن فيروز أبو البَختري بفتح الموحدة والمثناة بينهما معجمة، ابن أبي عمران الطائي مولاهم [وقد ينسب إلى جده] الكوفي، ثقةٌ ثبتٌ فيه تشيع قليل، كثير الإرسال مات [دون المائة] سنة (٨٣هـ) [ع]. التقريب/ ٩٣٢٣.

(٤) في (هـ/ ٤٩٨): " ذمةُ المسلمون" وهو خطأٌ لغةً، والصواب ما هو مثبت كما في (ز/ ٦٧).

(٥) في المطبوع من الهندية ٢/ ١٤١، والمعرفة ٢/ ٤٨٢ جازت) بحرف الزاي، والمثبت من (ز/ ٦٧، وهـ/ ٤٩٨)، وهو موافق لما في "مسند" إسحاق بن راهوية (١٦١٦)، و"زوائد مسند الحارث" (٦٧١)، لكن بزيادة همزة في أوله: (أجارت)، وكذا في "مسند" أبي يعلى (٣٤٩٢)، والظاهر أنه الصواب، والله أعلم.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل أحمد العنزي، ومحبوب الأنطاكي.

والحديث حسن.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" (١٦١٦):

و"مسند الحارث" (٦٧١)، و"أبو يعلى" (٤٣٩٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ به. وأبو سعد هذا الذي يروي عن عمرو بن مرة، يبدو أنه: "أبو سعد البقال" فقد جاء في "الأوسط" للطبراني (٥٦٢٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ: نا ضِرَارُ بْنُ صُرَدٍ أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: نا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ، عَنْ **أَبِي سَعْدٍ الْبَقَّالِ**، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ، مَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ =

صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ إِنَّمَا اتَّفَقَا عَلَى ذِكْرِ الْغَادِرِ فَقَطْ "[1].

= يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ، وَلَا عَدْلٌ»، ثم قال الطبراني عقبه: " لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي سَعْدٍ الْبَقَّالِ إِلَّا هَاشِمٌ، تَفَرَّدَ بِهِ ضِرَارُ بْنُ صُرَدٍ ". قلت: وأبو سعد البقال= سعيد بن المرزبان، قال عنه الحافظ: ضعيف مدلس كما في التقريب (٢٤٠٢).

(١) قلت: المتفق عليه من لفظة الغادر أخرجها "البُخَارِي" (٣١٨٦)، و"مُسْلم" (٤٥٥٧). وأخرجها "أحمد" (١٢٤٧٠، ١٢٥٤٦، ١٣٦٤٧، ١٣٨٩٣)، و"عَبْدُ بن حُمَيْد" (١٣٠٢) كلهم من طرقٍ عن شُعْبة، عن ثابت به. وانظر: المسند الجامع ٣/ ٤٤.

[٢٣١] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ(١): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ(٢): ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِدْرِيسَ(٣): ثنا هَمَّامٌ(٤)، عَنْ قَتَادَةَ(٥)، عَنِ الْحَسَنِ(٦)، عَنْ سَمُرَةَ رضي الله عنه(٧)،

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٣١]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٥١] وهو ثقة.

(٣) إسحاق بن إدريس الأسواري البصري، أبو يعقوب عن همام وأبان، وعنه عمر بن شبة، وابن مثنى. تركه ابن المديني.

وقال أبو زرعة: واهي، وقال البخاري: تركه الناس. وقال الدارقطني: منكر الحديث، وقال يحيى بن معين: كذاب يضع الحديث، وزاد الحافظ في " اللسان " بعد هذا فقال: وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث، وقال البزار: قال يحيى بن معين: لا يكتب حديثه، ولم يبين لنا ما قال يحيى بن معين، وقال محمد بن المثنى: واهي الحديث، وقال النسائي: بصري متروك، وقال ابن عدي: له أحاديث، وهو إلى الضعف أقرب. انظر: ميزان الاعتدال ١/ ١٨٤، لسان الميزان ١/ ٣٥٢، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٢٢٢.

(٤) همام بن منبه بن كامل الصنعاني، أبو عتبة [عقبة] أخو وهب، ثقةٌ (ت١٣٢هـ) على الصحيح [ع]. التقريب/ ٧٣٦٧.

(٥) بن دعامة السدوسي، تقدم في الحديث رقم [٧٢] وهو ثقة ثبت.

(٦) البصري، تقدم في الحديث رقم [٤٢] وهو إمام مشهور.

(٧) سمرة بن جندب بن هلال الفزاري، حليف الأنصار، صحابي مشهور، له أحاديث مات بالبصرة سنة (٥٨هـ) [ع]. التقريب/ ٢٦٤٥.

❖ **الحكم على الإسناد**

إسناد المصنف شديدُ الضعفِ؛ لأجل إسحاق بن إدريس،

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديثُ صحيحٌ لغيره. فقد ثبت من طرق أخرى عن جندب بن سمرة بنحوه، وتشهدُ له، كما سيأتي بيانه في التخريج. ومما يجدرُ التنبيهُ إليه هو: الخلافُ في سماعِ الحسنِ من سمرة- رضي الله عنه-، والراجحُ في هذا الخلافِ الطويلِ- عندي- أن أحاديثَ الحسنِ، عن سمرة - رضي الله عنه- إنما هي من كتابٍ، إلا =

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُسَاكِنُوا الْمُشْرِكِينَ، وَلَا تُجَامِعُوهُمْ، فَمَنْ سَاكَنَهُمْ أَوْ جَامَعَهُمْ فَلَيْسَ مِنَّا» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "(١).

= حديثَ العقيقةِ. وعليه فأحاديثُ الحسنِ عن سمرةَ- رضي اللهُ عنه- من باب الوِجادةِ، ولا ريبَ أنها من طرقِ التحملِ التي يلزم العملُ بها عند عامةِ المحدِّثين، والله أعلم. وانظر في ذلك المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس ٣/ ١٣٠١ لشيخنا الدكتور حاتم الشريف.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٨٤٢٠) من طريق أبي عبدالله الحاكم به. و"الترمذي" (١٦٠٥)

حيث قال بعد إيراده إسناد الحديث (١٦٠٥): وَرَوَى سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُسَاكِنُوا الْمُشْرِكِينَ، وَلَا تُجَامِعُوهُمْ، فَمَنْ سَاكَنَهُمْ أَوْ جَامَعَهُمْ فَهُوَ مِثْلُهُمْ» إلا أنه قال: فهو مثلهم.

والطبراني في"الكبير" (٦٩٠٥)، وتاريخ أصبهان ١/ ١٥٨ بمثل لفظ الترمذي.

وأخرجه بنحوه "أبو داود" (٢٧٨٧)، وصحح إسنادَه الألباني في تعليقه عليه، ونحوه"البزار" (٤٥٦٩): حَدَّثنا رَجَاءُ بْنُ مُحَمد السَّقَطِيُّ، وَالحَسن بْنُ يَحْيَى الرازي، قَالاَ: حَدَّثَنَا إسحاق بن إدريس، قَال: حَدَّثنا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَن الْحَسَنِ عَنْ سَمُرة، ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَال: لاَ تُسَاكِنُوا الْمُشْرِكِينَ فَمَنْ سَاكَنَهُمْ فَهُوَ مِنْهُمْ. وقال بعده: وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُ رَوَاهُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَن الْحَسَنِ عَنْ سَمُرة إلاَّ هَمَّامٌ، ولاَ عَن هَمَّامٍ إلاَّ إِسْحَاقُ بْنُ إِدْرِيسَ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ قَالَ لا تُسَاكِنُوهُمْ في أرضهم. الطبراني في "المعجم الكبير" (٧٠٢٤): بسنده عَنْ خُبَيْبِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كَتَمَ غَالًّا فَإِنَّهُ مِثْلُهُ، وَمَنْ جَمَعَ الْمُشْرِكَ وَسَكَنَ مَعَهُ فَإِنَّهُ مِثْلُهُ».

(١) قلت: إسحاق بن إدريس لم يخرِّجا له، فكيف يكون على شرط البخاري؟!

❖ **فائدة:**

قال ابن تيمية: المشابهة والمشاكلة في الأمور الظاهرة توجب مشابهة ومشاكلة في الأمور الباطنة، والمشاركة في الهدى الظاهر توجب مناسبة وائتلافاً، وإن بعد المكان والزمان وهذا أمر محسوس فمرافقتهم ومساكنتهم ولو قليلاً سبب لوقوع ما مر واكتساب أخلاقهم التي هي ملعونة، ولما كان مظنة الفساد خفي غير منضبط علق الحكم به وأدير التحريم عليه، فمساكنتهم في الظاهر سبب ومظنة لمشابهتهم في الأخلاق والأفعال المذمومة، بل في نفس الاعتقادات، فيصير مساكن الكفار مثله وأيضاً المشاركة في الظاهر تورث نوعَ مودة ومحبة وموالاة في الباطن، كما أن المحبة في الباطن تورث المشابهة، =

﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٥١﴾ [المائدة:٥١].

= وهذا مما يشهد به الحس، فإن الرجلين إذا كانا من بلد واجتمعا في دار غربة كان بينهما من المودة والائتلاف أمر عظيم بموجب الطبع، وإذا كانت المشابهة في أمور دنيوية تورث المحبة والموالاة، فكيف المشابهة في الأمور الدينية؟ فالموالاة للمشركين تنافي الإيمان ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ ٥١﴾ المائدة: ٥١.
وانظر: فيض القدير ٦/ ١١٢، والسلسلة الصحيحة ٢/ ٢٢٩.

[٢٣٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ(١)، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عِصْمَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ(٢) قَالَا: ثنا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ(٣): ثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ(٤): ثنا أَبِي(٥)، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ(٦)، عَنْ عِكْرِمَةَ(٧)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ { ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَسْلَمَ، ثُمَّ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٣٢]

(١) تقدم في الحديث رقم [٥] وهو ثقة.

(٢) إبراهيم بن عصمة العدل النيسابوري، سمع السري بن خزيمة، أدخلوا في كتبه أحاديث وهو في نفسه صادق.

وقال ابن حجر ~ : وهذا الرجل من مشائخ الحاكم، قال في "تاريخه": أدركته وقد شاخ، وكان قد سمع أباه وغيره قبل الثمانين ومائتين، وكانت أصوله صحاحاً وسماعاته صحيحة، فوقع إليه بعض الوراقين فزاد في أشياء قد برّأ الله أبا إسحاق منها. (ت٣٤٠هـ)، وهو ابن أربع وتسعين سنة. قلت: والظاهر من حاله أنه صدوق.

انظر: ميزان الاعتدال ١/ ٤٨، لسان الميزان ١/ ٨٠، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ١٠٩.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٣٠] وهو شيخٌ فوق الثقة.

(٤) عمر بن حفص بن غِياثٍ، بكسر المعجمة وآخره مثلثة، ابن طَلق بفتح الطاء وسكون اللام، الكوفي، ثقة ربما وهم، (٢٢٢هـ) [خ م د ت س]. التقريب/ ٤٩١٤.

(٥) حفص بن غِياث بمعجمة مكسورة وياء ومثلثة، ابن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمر الكوفي، القاضي، ثقةٌ فقيهٌ تغير حفظه قليلاً في الآخر، (١٥٤هـ أو ١٩٥) وقد قارب الثمانين [ع]. التقريب/ ١٤٣٩.

(٦) تقدم في الحديث رقم [٢٢٥] وهو ثقة ثبت.

(٧) مولى ابن عباس، تقدم في الحديث رقم [٧٢] وهو ثقة ثبت.

❖ الحكم على الحديث

إسناد المصنف حسنٌ لحال إبراهيم بن عصمة.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث صحيحٌ.

وأخرجه "أحمد" (٢٢١٨) و"النَّسائي" (٤٠٦٨)، وصحح إسنادَه الألبانيُّ في تعليقه عليه، وفي =

ارْتَدَّ فَلَحِقَ بِالْمُشْرِكِينَ، ثُمَّ نَدِمَ فَأَرْسَلَ إِلَى قَوْمِهِ أَنْ سَلُوا رَسُولَ الله ﷺ هَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: " فَنَزَلَتْ: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ﴿٨٦﴾﴾ [آل عمران:٨٦] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٨٩﴾﴾ [آل عمران:٨٩] قَالَ: «فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ قَوْمُهُ فَأَسْلَمَ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ".

= "الكبرى" (٣٥١٧) و(١٠٩٩٩)، و"ابن حبان" (٤٤٧٧)، و"تفسير ابن أبي حاتم" (٣٧٩٥)، و"معجم ابن المقرئ" (١١٧٠)كلهم عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، بنحوه.

[٢٣٣] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، الْفَقِيهُ[١]: أَنْبَأَ أَبُو الْمُثَنَّى[٢]: ثنا مُسَدَّدٌ[٣]: ثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ[٤]: حَدَّثَنِي أَبِي[٥]، عَنْ قَتَادَةَ[٦]، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ[٧]، أَنَّ أَبَاهُ رضي الله عنه حَدَّثَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَافَ قَوْمًا، قَالَ: «اللهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَأَكْبَرُ ظَنِّي أَنَّهُمَا لَمْ يُخَرِّجَاهُ "[٨].

- - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٣٣]**

(١) أحمد بن إسحاق بن أيوب، تقدم في الحديث رقم [١] وهو إمام علامة.

(٢) معاذ بن المثنى العنبري، تقدم في الحديث رقم [٤٢] وهو ثقة.

(٣) بن مسرهد، تقدم في الحديث رقم [٢٧] وهو ثقة.

(٤) الدستوائي، تقدم في الحديث رقم [٧٢]وهو صدوق ربما وهم.

(٥) هشام الدستوائي، تقدم في الحديث رقم [٧٢] وهو ثقة ثبت.

(٦) بن دعامة السدوسي، تقدم في الحديث رقم [٤٢] وهو ثقة ثبت.

(٧) أبو بردة ابن أبي موسى الأشعري، قيل: اسمه عامر، وقيل: الحارث، ثقةٌ (ت١٠٤هـ) وقيل: غير ذلك جاز الثمانين [ع]. التقريب/ ٨٠٠٩.

(٨) قلت: نعم على شرطهما ولم يخرِّجاه؛ لكنني أتعجب من أبي عبدالله الحاكم على جلالته وسعة حفظه، يروي على سبيل الظن، ولعلَّ السبب في ذلك كبرَ سِنِّه الذي غيَّر من حفظه حتى ضعفت ذاكرته، وأجهد من قوته عن التمكن من الرجوع والبحث في الصحيحين، أو اعتماده على نسخ يعلم أن فيها مفارقة لنُسخ أكمل منها، والعلم عند الله تعالى.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسن؛ لحال معاذ بن هشام.

والحديث صحيحٌ.

وأخرجه "أحمد" (١٩٧١٩، ١٩٧٢٠)، و"أبو داود"(١٥٣٧)، وعلق عليه الألباني بقوله: صحيح.

و"النسائي" في عمل اليوم والليلة (٦٠١)، "الكبرى" (٨٥٧٧)، و"مسند" البزار (٣١٣٦): من طرقٍ عن قتادة، عن أبي بردة، به مثله.

=

= هذا وقد توبع معاذ بن هشام من إبراهيم بن طهمان، وهو -ثقة يُغرب- عن الحجاج بن الحجاج، عن قتادة بنحوه، عند أبي عوانة في " مستخرجه " (٦٥٦٦)، وفي (٦٥٦٧) برواية ابن مهدي، عن همام بن منبه، عن قتادة بمثله، إلا أنه بلفظ المفرد لا الجمع، وبه يرتقي الحديث من الحُسن إلى الصحة، والله أعلم.

[٢٣٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ[١]: ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَجَلِيُّ[٢]: ثنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ[٣]: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ[٤]: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو[٥] عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[٦]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَدْعُو فَيَقُولُ: "اللهُمَّ أَمْتِعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي، اللهُمَّ انْصُرْنِي عَلَى عَدُوِّي، وَأَرِنِي فِيهِ ثَأْرِي" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"[٧].

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٣٤]

(١) تقدم في الحديث رقم [٥] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٢٠٩] وهو محدِّث ثقة.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٨١] وهوثقة ثبت.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٨] وهو ثقة عابد.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٦٨] وهو صدوق له أوهام.

(٦) بن عبدالرحمن بن عوف، تقدم في الحديث رقم [١٣٦] وهو ثقة مكثر.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف حسن؛ لأجل محمد بن عمرو.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث حسن.

وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٦٥٠) و"التِّرمِذي" (١٣٦٠٤) من رواية حماد بن سلمة، وجابر بن نوح، عن محمد بن عَمْرو، عن أبي سَلَمة به. وجابر بن نوح ضعيف كما قال الحافظ ابن حجر في التقريب (٨٨٤)، إلا أن مثله يصلح أن يستشهد به في المتابعات.

وقد روي هذا الحديث عن جمع من الصحابة، منهم أبو هريرة، وجابر بن عبدالله، وعلي بن أبي طالب، وعائشة، وسعد بن زرارة، وأنس بن مالك، وعبد الله بن الشِّخِّيرِ. وانظر في ذلك: السلسلة الصحيحة ٧/ ٥٠٦، وانظر: المسند الجامع ١٧/ ٧٣١.

(٧) هو كذلك إن سلم من محمد بن عمرو، فقد ذكر بعض أهل العلم أنه أخرج له متابعة، كما قال الألباني في الصحيحة ٧/ ٥٠٦.

[٢٣٥] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْحِيرِيُّ(١): ثنا مُسَدَّدُ بْنُ قَطَنٍ(٢): ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ(٣): ثنا وَكِيعٌ(٤)، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٥)، عَنْ أَبِيهِ(٦)، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا فِي غَيْرِ كُنْهِهِ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٣٥]

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة مأمون.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٤٧] وهو إمام محدِّث مأمون.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٤٨] وهو ثقة حافظ شهير.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١٤٨] وهو ثقة حافظ عابد.

(٥) عيينة بتحتانيتين مصغر ابن عبدالرحمن بن جوشن بجيم ومعجمة مفتوحتين بينهما واو ساكنة، الغَطفاني، بفتح المعجمة والمهملة ثم فاء، صدوقٌ، مات في حدود الخمسين ومائة [بخ ٤]. التقريب/ ٥٣٧٨.

(٦) عبد الرحمن بن جَوشن، بفتح الجيم والمعجمة وسكون الواو، بينهما وآخره نون، الغَطفاني بفتح المعجمة والمهملة والفاء، بصري ثقةٌ [بخ ٤]. التقريب/ ٣٨٥٤.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف صحيحٌ.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث صحيح.

وأخرجه "أحمد" (٢٠٦٤٨، ٢٠٦٧٤)، و"الدارمي" (٢٥٠٤)، و"أبو داود"(٢٧٦٠)، و"النَّسائي"(٤٧٤٧)، وصححه الألباني في تعليقه عليه، وفي "الكبرى"(٦٩٢٣)، و"الديات" لابن أبي عاصم (٤٧)، و"المنتقى" لابن الجارود (٨٣٥) من طرقٍ عن عيينة بن عبدالرحمن عن أبيه به. وله شاهد من حديث عبدالله بن عمرو- { - بنحوه عند "البخاري" (٣١٦٦): حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو { ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا تُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا».

وللحديث طرق أخرى عن أبي بكرة. وأبي هريرة من رواية الحسن عنه، وهو ضعيف؛ لعنعنة الحسن.

وانظر: المسند الجامع ١٥/ ٥٨٣، والسلسلة الضعيفة ١٣/ ٨٣٢.

[٢٣٦] أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ حَمْدَوَيْهِ الْفَقِيهُ بِبُخَارَى(١): ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَعْقِلٍ النَّسَفِيُّ(٢): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّازِيُّ وَيُلَقَّبُ بِزُنَيْجٍ(٣): ثنا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَبْرَشُ(٤): حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ(٥): قَالَ: كَانَ مُسَيْلِمَةُ كَتَبَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَدْ حَدَّثَنِي ابْنُ إِسْحَاقَ(٦)، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ الْأَشْجَعِيِّ(٧) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُعَيْمِ بْنِ مَسْعُودٍ الْأَشْجَعِيِّ(٨)، عَنْ أَبِيهِ نُعَيْمٍ ﷺ(٩)، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لِرَسُولَيْ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٣٦]

(١) تقدم في الحديث رقم [١٢٠] وهو ثقة متفق عليه كما قال الخليلي.

(٢) إبراهيم بن معقل بن الحجاج، الإمام، الحافظ، الفقيه، القاضي، أبو إسحاق النسفي قاضي مدينة نسف التي يقال لها أيضا: نخشب. قال أبو يعلى الخليلي: " هو ثقة حافظ مات في ذي الحجة سنة (٢٩٥هـ).

قال الذهبي: قلت له: " المسند الكبير" والتفسير وغير ذلك وحدث بـ " صحيح البخاري " عنه وكان فقيهاً مجتهدًا. انظر: الارشاد ٣/ ٩٦٨، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٦٣، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ١٢٢.

(٣) محمد بن عمرو بن بكر الرازي، أبو غسان زنيج، بزاي ونون وجيم مصغر، ثقةٌ مات في آخر سنة (٢٤٠هـ)، أو أول التي بعدها [خ م د ق]. التقريب/ ٦٢٢٠.

(٤) سلمة بن الفضل الأبرش، بالمعجمة، مولى الأنصار، قاضي الري، صدوقٌ كثير الخطأ، مات بعد (١٩٠هـ) وقد جاز المائة [د ت فق]. التقريب/ ٢٥١٨.

(٥) بن يسار المطلبي، تقدم في الحديث رقم [٦] وهو صدوق يدلس.

(٦) القائل هو: سلمة بن الأبرش.

(٧) سعد بن طارق أبو مالك الأشجعي، الكوفي، ثقةٌ، مات في حدود الأربعين ومائة [خت م ٤]. التقريب/ ٢٢٥٣.

(٨) سلمة بن نعيم بن مسعود الأشجعي، له ولأبيه صحبة، نزل الكوفة [د]. التقريب/ ٢٥٢٥.

(٩) نعيم بن مسعود بن عامر بن أُنيف بنون وفاء مصغر، الأشجعي، صحابي مشهور، مات في أول خلافة علي [د]. التقريب/ ٧٢٢٣.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل سلمة بن الأبرش، وابن إسحاق.

=

مُسَيْلِمَةَ حِينَ قَرَأَ كِتَابَ مُسَيْلِمَةَ: «مَا تَقُولَانِ أَنْتُمَا؟» قَالَا: نَقُولُ كَمَا قَالَ، قَالَ: «أَمَا وَاللهِ لَوْلَا أَنَّ الرُّسُلَ لَا تُقْتَلُ لَضَرَبْتُ أَعْنَاقَكُمَا» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "[1].

= ❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسن، وقد وقع التصريح من ابن إسحاق بالسماع، كما عند البيهقي في "السنن الكبرى" (١٨٧٧٦) من طريق أبي عبدالله الحاكم: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعُطَارِدِيُّ، ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ طَارِقٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُعَيْمِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ بِهِ. وابن بكير هنا تابع سلمة بن الأبرش، ودلائل النبوة ٥/ ٣٣٢ من طريق الحاكم أيضًا.

وأخرجه "أحمد" (١٦٠٨٥) و"أبو داود"(٢٧٦١) وعلق عليه الألباني بقوله: صحيح. و"الآحاد والمثاني" لابن أبي عاصم (١٣٠٩) بنحوه، وزاد فيه: " قَالَ: فَكَتَبَ مَعَهُمَا: «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ سَلَامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الْأَرْضَ لِلهِ تَعَالَى يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ». من طرقٍ عن سَلَمَة بن نُعَيْم بن مَسْعُود الأَشْجَعِي، به.

(١) قلت: لكن سلمة بن الأبرش، لم يخرج له مسلم، وكذا الحال في سلمة بن نعيم ووالده { .

[٢٣٧] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ(١): ثنا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ(٢): ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ(٣): ثنا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ(٤): ثنا أَبُو إِسْحَاقَ(٥)، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ(٦):، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، قَالَ: «كُنَّا إِذَا حَمِيَ الْبَأْسُ، وَلَقِيَ الْقَوْمُ الْقَوْمَ، اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَا يَكُونُ أَحَدٌ مِنَّا أَدْنَى إِلَى الْقَوْمِ مِنْهُ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٣٧]**

(١) تقدم في الحديث رقم [١٥١] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٥١] وهو إمام حافظ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٩٧] وهو ثقة حافظ.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١١٦] وهو ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة.

(٥) عمرو بن عبدالله السبيعي، تقدم في الحديث رقم [٨٦] وهو ثقة عابد.

(٦) تقدم في الحديث رقم [١٤٥] وهو ثقةٌ، غلط من نقل عن ابن المديني أنه تركه.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيحٌ.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح. وزهير بن معاوية وإن كان سماعه من أبي إسحاق بأخرة؛ إلا أن أبا إسحاق لم يختلط، ولكن تغير تغير السن، كما سبق بيانه في الحديث رقم [٨٦]، والله أعلم.

وأخرجه بنحوه "أحمد" (١٣٤٧، ٦٥٤، ١٠٤٢)، و"السنن الكبرى" للنسائي (٨٥٨٥)، و"مسند الحارث" (٩٣٨)، و"الجهاد" لابن أبي عاصم (٢٥١)، من طرق عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب بنحوه.

[٢٣٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ(١): ثنا عَبْدُالله بْنُ صَالِحٍ(٢): ثنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ(٣)، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ(٤)، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ(٥)، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: "غَزْوَةٌ فِي الْبَحْرِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ فِي الْبَرِّ، وَمَنْ أَجَازَ الْبَحْرَ، فَكَأَنَّمَا أَجَازَ الْأَوْدِيَةَ كُلَّهَا، وَالْمَائِدُ فِيهَا كَالْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"(٦).

- - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٣٨]**

(١) تقدما في الحديث رقم [٧] فالعنزي صدوقٌ، والدارمي ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٥٣] وهو صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة.

(٣) الغافقي، تقدم في الحديث رقم [١٨] وهو صدوق ربما أخطأ.

(٤) هو الأنصاري، تقدم في الحديث رقم [١٦٤] وهو ثقة ثبت.

(٥) عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني، مولى ميمونة، ثقةٌ فاضلٌ صاحب مواعظ وعبادة (ت٩٤هـ) وقيل: بعد ذلك [ع].

(٦) قلت: عبدالله بن صالح إنما أخرج له البخاري تعليقاً.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل العنزي، والغافقي.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسن.

وأخرجه بنحوه عبدالرزاق في "مصنفه" (٩٦٣٠)، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُخْبِرٌ بنحوه.قلت: هكذا في المطبوع من "المصنف": مخبر، وعند ابن أبي شيبة من طريق سفيان: محرزٌ، ويبدو أن هذا هو الصواب، أو أن أحد رواة الإسناد تصرف فيه، ويحتمل أن يكون الثوري، ومحرزٌ هذا هو ابن عبد الله، أبو رجاء الجزري كما في تهذيب الكمال ٧/ ٤٧، وهو: صدوق يدلِّس كما في التقريب/ ٦٥٤٤، ولم أقف له على تصريح بالسماع.و"سعيد بن منصور" في "سننه" (٢٣٩٥): . وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٩٤٠٦)، و"الجهاد" لابن أبي عاصم (٢٨٠)، والطبراني في "الأوسط" (٣١٤٤)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٨٦٦٧) بزيادة في ألفاظه: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنبأ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، ثنا عَبْدُ الله بْنُ صَالِحٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ =

= سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: "حَجَّةٌ لِمَنْ لَمْ يَحُجَّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ، وَغَزْوَةٌ لِمَنْ قَدْ حَجَّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ حِجَجٍ وَغَزْوَةٌ فِي الْبَحْرِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ فِي الْبَرِّ وَمَنِ اجْتَازَ الْبَحْرَ فَكَأَنَّمَا اجْتَازَ الْأَوْدِيَةَ كُلَّهَا وَالْمَائِدُ فِيهِ كَالْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ". كَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ.

كلهم من طرقٍ عن عطاء بن يسار، عن عبدالله بن عمرو بنحوه.

وللحديث شاهد عند "ابن ماجه" (٢٧٧٧): حدثنا هشام بن عمار، حدثنا بقية، عن معاوية بن يحيى، عن ليث بن أبي سليم، عن يحيى بن عباد، عن أم الدرداء، فذكرته عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: غَزْوَةٌ فِي الْبَحْرِ مِثْلُ عَشْرِ غَزَوَاتٍ فِي الْبَرِّ، وَالَّذِى يَسْدَرُ فِي الْبَحْرِ، كَالْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ سُبْحَانَهُ." قلت: وهذا إسنادٌ واهٍ مسلسلٌ بالعلل، فليث بن أبي سليم، كان قد اختلط كما في التقريب/ ٥٧٢١. ومعاوية بن يحيى، وهو الصدفي؛ ضعيف. قاله الحافظ في التقريب/ ٦٨٢٠ وبقية، وهو ابن الوليد، وكان يدلس عن الضعفاء والمجهولين. كما سبق بيانه في الحديث رقم [١٩]. ولفظ الحاكم صححه الألباني في صحيح الجامع (٤١٥٤).

وانظر: تحفة الأشراف ٨/ ٢٤٥، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ٣/ ١٥٩، والمسند الجامع ١٤/ ٣٩٢، وسلسلة الأحاديث الضعيفة ٣/ ٣٧٥.

[٢٣٩] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ(١): وَبَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ(٢) قَالَا: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي(٣): ثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ(٤): ثنا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ(٥)، عَنْ أَبِي عَقِيلٍ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ(٦)، عَنْ أَبِي صَالِحٍ(٧)، مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ

- - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٣٩]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٧٧] وهو ثقة حافظ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٣] وهو إمام محدث ثقة.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٦٨] وهو إمام علامة حافظ.

(٤) هشام بن عبدالملك الباهلي مولاهم، أبو الوليد الطيالسي البصري، ثقةٌ ثبتٌ (ت٢٢٧هـ) وله أربع وتسعون [ع]. التقريب/ ٧٣٥١.

(٥) هو الفهمي، الإمام المشهور، تقدم في الحديث رقم [٢].

(٦) زهرة بضم أوله ابن معبد بن عبدالله بن هشام القرشي، التيمي، أبو عقيل المدني، نزيل مصر، ثقةٌ عابدٌ (ت١٢٧هـ) ويقال (١٣٥هـ) [خ ٤]. التقريب/ ٢٠٥١.

(٧) أبو صالح مولى عثمان، مقبول اسمه: الحارث، ويقال: ترْكان بمثناة أوله ثم راء ساكنة [ت س]. قلت: أبو صالح هذا تابعي له مكانته ومنزلته، كما سبق بيانه في غير أكثر من موطن، ولم أجد في روايته ما يستنكر، فحديثه حسنٌ إن شاء الله. وانظر: تهذيب الكمال ٨/ ٣٣٩، التقريب/ ٨٢٣٥.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ لحال أبي صالح مولى عثمان.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسن.

وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣٩٢٨) من طريق المصنف بلفظ: "يَوْمٌ فِي سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ. فَلْيَنْظُرْ كُلُّ امْرِئٍ لِنَفْسِهِ".

و"الجهاد" لابن المبارك (٧٢)، و"أحمد" (٤٤٢، ٤٧٠، ٥٥٨)، و"عَبد بن حُميد"(٥١)، و"الدارمي"(٢٤٢٤)، و"التِّرمذي"(١٦٦٧)، و"عَبْد الله بن أحمد" (٤٧٧)، والنسائي (٣١٦٩): وحسنه الألباني في تعليقه عليه. وفي "الكبرى"(٤٣٦٣، ٤٣٦٤) به مثله "، والجهاد لابن أبي عاصم =

عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ﷺ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: "رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ فِيمَا سِوَاهُ".

= (٢٩٩): والبزار في "مسنده"(٤٠٦)، و"ابن حبان" (٤٦٠٩)، والمختارة (٣٢٥) كلهم من طرق عن أَبي عَقِيل، زُهْرَة بن مَعْبَد، عن أَبي صالح، مَوْلى عُثْمان بنحوه.

وانظر: المسند الجامع ١٢/ ٤٧٧، وصحيح وضعيف سنن الترمذي ٤/ ١٦٧.

[٢٤٠] وَأَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ(١): ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا صَالِحٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رضي الله عنه، وَهُوَ بِمِنًى يَقُولُ: إِنِّي أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا لَمْ أَكُنْ حَدَّثْتُكُمُوهُ قَطُّ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ فِيمَا سِوَاهُ، هَلْ بَلَّغْتُكُمْ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «اللهُمَّ اشْهَدْ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٤٠]**

(١) تقدم كلٌ من العنزي والدارمي في الحديث رقم [٧].

❖ **الحكم على الإسناد والحديث:**

تقدم الحكم عليه في الذي قبله بمثله، والله أعلم.

[٢٤١] أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ السَّيَّارِيُّ(١): ثنا أَبُو الْمُوَجِّهِ(٢): أَنْبَأَ عَبْدَانُ أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ(٣): أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ(٤): أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ حُمَيْدُ بْنُ هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ(٥)، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ الْجَنْبِيِّ(٦): أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ ﷺ يُحَدِّثُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: "مَنْ مَاتَ عَلَى مَرْتَبَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ، بُعِثَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رِبَاطٌ أَوْ حَجٌّ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ".

قَالَ فَضَالَةُ: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إِلَّا الَّذِي مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللهِ، يَنْمُو لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَيُؤَمَّنُ فِتْنَةَ الْقَبْرِ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".(٧)

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٤١]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٣٩] وهو ثقة حافظ فقيه.

(٢) محمد بن عمرو، الفزاري المروزي، تقدم في الحديث رقم [٢١] وهو ثقة.

(٣) عبدان= عبدالله بن جبلة، وشيخه عبدالله بن المبارك، تقدما في الحديث رقم [٢١] وهما ثقتان حافظان.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٢] وهو ثقة ثبت فقيه زاهد.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٢٠] ولا بأس به.

(٦) تقدم في الحديث رقم [٢٠] وهو ثقة.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال أبي هانئ، وتقدم الكلام عن الحكم عليه في الحديث رقم [٢٠].

(٧) قلت: عمرو بن مالك الجنبي، ليس ممن أخرج له مسلم، ولا البخاري، وإن كان من الثقات.

[٢٤٢] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ(١): أَنْبَأَ أَبُو الْمُثَنَّى(٢): ثنا الْمُسَدَّدُ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ(٣)، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ(٤)، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ(٥)، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ(٦)، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ خَدِيجٍ(٧)، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﵁، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: " لَيْسَ فَرَسٌ عَرَبِيٌّ إِلَّا يُؤْذَنُ لَهُ مَعَ كُلِّ فَجْرٍ بِدَعْوَتَيْنِ، يَقُولُ: اللهُمَّ إِنَّكَ خَوَّلْتَنِي بَنِي آدَمَ فَاجْعَلْنِي أَحَبَّ أَهْلِهِ وَمَالِهِ إِلَيْهِ "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٤٢]

(١) تقدم في الحديث رقم [١] وهو إمام علامة.

(٢) معاذ بن المثنى، تقدم في الحديث رقم [٤٢] وهو ثقة.

(٣) مسدد بن مسرهد، وشيخه يحي بن سعيد القطان، تقدما في الحديث رقم [٢٧] وهما ثقتان.

(٤) تقدم في الحديث رم [٦٠] وهو صدوقٌ رمي بالقدر، وربما وهم.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٣٢] وهو ثقة فقيه.

(٦) تقدم في الحديث رقم [٦٠] وهو ثقة.

(٧) صحابي صغير ﵁، تقدم في الحديث رقم [٦٠].

❖ الحكم على الإسناد والحديث:

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل عبدالحميد بن جعفر، وتقدم الكلام عن الحكم عليه في الحديث رقم [٦٠] بما يغني عن إعادته هنا، والله أعلم.

[٢٤٣] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ(١): ثنا مُوسَى بْنُ سَهْلٍ(٢): ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ(٣)، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ(٤)، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ(٥)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسَمِّي الْأُنْثَى مِنَ الْخَيْلِ فَرَسًا» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"(٦).

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٤٣]

(١) العنزي صدوق، والدارمي ثقة، وقد تقدما في الحديث رقم [٧].

(٢) موسى بن سهل بن قادم، أبو عمران الرملي، نسائي الأصل، ثقةٌ (٢٦٢هـ) على الصحيح [د سى]. التقريب/ ٧٠٢١.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٨٣] وهو ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ.

(٤) يحيى بن سعيد بن حيَّان، بمهملة وتحتانية، أبو حيان التيمي الكوفي، ثقةٌ عابدٌ م(١٤٥هـ)[ع]. التقريب/ ٧٦٠٥.

(٥) أبو زرعة ابن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي، الكوفي، قيل: اسمه هرِم، وقيل: عمرو، وقيل: عبدالله وقيل: عبدالرحمن، وقيل: جرير، ثقةٌ [ع]. التقريب/ ٨١٦٤.

(٦) قلت: موسى بن سهل الرازي، لم يخرجا له، وهو ثقة.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل أحمد بن سلمة العنزي.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث صحيحٌ.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٢٩٠٠) من طريق الحاكم أبي عبدالله به. و"أبو داود" (٢٥٤٦) وصححه الألباني في تعليقه عليه. و"ابن حِبَّان" (٤٦٨٠) كلهم من طرقٍ عن أبي حيان التيمي، حدَّثنا أبو زرعة به مثله. وانظر: تحفة الأشراف (١٤٩٣٢)، والمسند الجامع ١٧/ ٤٦٢.

[٢٤٤] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الشَّعْرَانِيُّ، ثنا جَدِّي[١]: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ[٢]: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ[٣]: [عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ[٤]، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ[٥]][٦]، عَنْ أَبِيهِ[٧]، عَنْ جَدِّهِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " سَعَادَةٌ لِابْنِ آدَمَ ثَلَاثَةٌ، وَشَقَاوَةٌ لِابْنِ آدَمَ ثَلَاثَةٌ، فَمِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، وَالْمَسْكَنُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الصَّالِحُ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ: الْمَسْكَنُ الضَّيِّقُ، وَالْمَرْأَةُ السُّوءُ، وَالْمَرْكَبُ السُّوءُ[٨]«هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ» وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ".

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٤٤]**

(١) تقدم إسماعيل بن محمد هو وجده في الحديث رقم [٦٤] وهما ثقتان.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٩] وهو صدوق.

(٣) هو: الدراوردي، تقدم في الحديث رقم [٥] وهو صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء.

(٤) محمد بن أبي حميد، إبراهيم الأنصاري، الزرقي، أبو إبراهيم المدني، لقبه حماد، ضعيف [ت ق]. التقريب/ ٥٨٧٣.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٧٥] وهو ثقةٌ حجةٌ.

(٦) ما بين المعكوفتين، وقع فيه خبط في الإسناد، في (ز/ ٦٨)، والمثبت هو الصواب كما في (هـ/ ٤٩٩)، وهو الموافق أيضًا للمطبوع كما في الهندية ٢/ ١٤٤، والمعرفة ٢/ ٤٨٦.

(٧) محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو القاسم المدني، نزيل الكوفة، كان يلقب ظل الشيطان؛ لقصره، ثقةٌ قتله الحجاج بعد الثمانين [قبل المائة] [خ م مد ت س ق]. التقريب/ ٥٩٤١.

(٨) جملة: (المركب السوء) في (ز/ ٦٨) وليست في (هـ/ ٤٩٩).

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيف؛ لأجل محمد بن أبي حميد.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح لغيره؛ بما له المتابعات كما سيأتي.

وأخرجه "أبو داود الطيالسي" (٢٠٧)، و"أحمد" (١٤٤٥)، وقال عقبه: " وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ رَسُولِ اللهِ، ﷺ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، عَنْ سَعْدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ هَذَا فَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ =

= جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَاحْتَمَلُوا حَدِيثَهُ. والطبراني في"الأوسط"(٣٦١٠): حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: نا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ ذَرِيحٍ به.

والعباس بن ذَريح ثقة كما في التقريب/ ٣١٨٤. وبه يتقوى ابن أبي حميد.

وأخرجه"ابن حبان" (٤٠٣٢) بزيادة لفظ "الجار" وسنده حسن: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَرْبَعٌ مِنَ السَّعَادَةِ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ، وَالْجَارُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ، وَأَرْبَعٌ مِنَ الشَّقَاوَةِ: الْجَارُ السُّوءُ، وَالْمَرْأَةُ السُّوءُ، وَالْمَسْكَنُ الضِّيقُ، وَالْمَرْكَبُ السُّوءُ». و"حلية الأولياء" ٨/ ٣٨٨: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: " أَرْبَعٌ مِنَ السَّعَادَةِ وَأَرْبَعٌ مِنَ الشَّقَاءِ: الزَّوْجَةُ السُّوءُ، وَالْجَارُ السُّوءُ، وَضِيقُ الْمَسْكَنِ، وَالْمَرْكَبُ السُّوءُ. وَمِنَ السَّعَادَةِ الزَّوْجَةُ الصَّالِحَةُ وَالْجَارُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الصَّالِحُ وَسَعَةُ الْمَسْكَنِ" ووائل بن داود التيمي، ثقة كما في التقريب/ ٧٤٤٤. وهذا إسنادٌ صحيحٌ.

وفي مجمع الزوائد ٤/ ٢٧٢: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالْبَزَّارُ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَالْأَوْسَطِ، وَرِجَالُ أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ. قلت: ابن أبي حميد ليس من رجال الشيخين.

هذا وقد سئل الدارقطني في العلل ٤/ ٣٥٦ عن هذا الحديث فقال: **"** حديث محمد بن سعد، عن سعد، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ثلاث من السعادة وثلاث من الشقاوة، فذكر: المرأة، والدار، والفرس. يرويه العباس بن ذريح، عن محمد بن سعد، عن أبيه، حدث به عنه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان.

وقيل: عن شعبة، عن العباس بن ذريح.

ورواه أبو إسحاق الشيباني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن محمد بن سعد، عن أبيه.

قال ذلك محمد بن بكير الحضرمي، عن خالد الواسطي، عن الشيباني.

وخالفه سعيد بن منصور، فرواه عن خالد مرسلا، لم يذكر فيه سعدا.

ورواه وائل بن داود، واختلف عنه؛ فرواه مروان الفزاري، عن وائل، عن محمد بن سعد، عن سعد، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وخالفه الجراح بن الضحاك، فرواه عن وائل، عن مصعب بن سعد، عن سعد، والصواب محمد بن سعد.

قلت: ورواية محمد بن سعد، عن أبيه هي اختيار الدارقطني، فيكون الحديث ثابتاً متصلاً لامرسلاً، وبذلك =

= يزول ما فيه من علة، والله أعلم.

وانظر: صحيح الترغيب والترهيب ٢/ ١٩٢، والسلسلة الصحيحة ١/ ٥٧١.

[٢٤٥] أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّيَّارِيُّ(١): أَنْبَأَ أَبُو الْمُوَجِّهِ(٢): أَنْبَأَ عَبْدَانُ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ(٣): أَنْبَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ(٤): حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَرْطَاةَ(٥)، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ(٦)، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﵁، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «ابْغُونِي فِي ضُعَفَائِكُمْ، فَإِنَّكُمْ إِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضُعَفَائِكُمْ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٤٥]

(١) تقدم في الحديث رقم [٣٩] وهو ثقة.

(٢) محمد بن عمرو الفزاري، تقدم في الحديث رقم [٢١] وهو ثقة.

(٣) عبد الله بن عثمان بن جبلة = عبدان، وشيخه ابن المبارك، تقدما في الحديث رقم [٢١] وهما ثقتان حافظان.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٧٠]وهو ثقة.

(٥) تقدم في الحديث رقم [١١٢] وهو ثقة عابد.

(٦) تقدم في الحديث رقم [١١٢] وهو ثقة جليل مخضرم.

❖ الحكم على الإسناد والحديث:

إسنادٌ صحيحٌ، وتقدم الكلام عليه في الحكم عليه في الحديث رقم [١١٢].

[٢٤٦] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ(١): حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِيُّ(٢): حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ(٣): حَدَّثَنِي حُيَيٌّ(٤): عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ(٥)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو { : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ بَدْرٍ بِثَلَاثِ مِائَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ مِنَ الْمُقَاتِلَةِ، كَمَا خَرَجَ طَالُوتُ، فَدَعَا لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ خَرَجَ فَقَالَ: «اللهُمَّ إِنَّهُمْ حُفَاةٌ، فَاحْمِلْهُمْ، اللهُمَّ إِنَّهُمْ عُرَاةٌ فَاكْسُهُمْ، اللهُمَّ إِنَّهُمْ جِيَاعٌ فَأَشْبِعْهُمْ» فَفَتَحَ اللهُ لَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَانْقَلَبُوا، وَمَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا قَدْ رَجَعَ بِجَمَلٍ أَوْ جَمَلَيْنِ وَاكْتَسَوْا وَشَبِعُوا "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"(٦).

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٤٦]

(١) العنزي صدوق، والدارمي ثقة، وقد تقدما في الحديث رقم [٧].

(٢) يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد الجعفي، أبو سعيد الكوفي، نزيل مصر، صدوقٌ يخطىء (ت٢٣٧أو ٢٣٨هـ) [خ ت]. التقريب/ ٧٦١٤.

(٣) عبد الله بن وهب المصري، تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة حافظ.

(٤) ابن عبدالله بن شريح المعافري، تقدم في الحديث رقم [٢٠٠] وهو صدوق يهم.

(٥) عبد الله بن يزيد، تقدم في الحديث رقم [٢٠٠] وهو ثقة.

(٦) قلت: ليس الأمر كذلك، فحيي بن عبدالله أخرج له الأربعة، ولم يخرج له الشيخان، كما هو في "التقريب".

❖ الحكم على الإسناد والحديث:

إسنادٌ حسنٌ؛ لأجل العنزي، وابن شريح. وتقدم الكلام عن الحكم عليه في الحديث رقم [٢٠٠].

[٢٤٧] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ(١): ثنا أَبُو الْجُمَاهِرِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ التَّنُوخِيُّ(٢)، وَأَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ الْحَلَبِيُّ(٣) قَالَا: ثنا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ(٤): أَخْبَرَنِي رَاشِدُ بْنُ دَاوُدَ الصَّنْعَانِيُّ(٥): حَدَّثَنِي أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحَبِيُّ(٦)، عَنْ ثَوْبَانَ ﷺ(٧)، مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي مَسِيرٍ لَهُ:

- - - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٤٧]

(١) العنزي صدوق، والدارمي ثقة، وقد تقدما في الحديث رقم [٧].

(٢) تقدم في الحديث رقم [١] وهو ثقة.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٣٦] وهو ثقة حجة عابد.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٣٦] وهو صدوق رمي بالقدر.

(٥) راشد بن داود الصنعاني، صنعاء دمشق، أبو المهلب، أو أبو داود البَرسمي، بفتح الموحدة والمهملة بينهما راء ساكنة، صدوقٌ له أوهام [س]. قلت: راشد هذا، وثقه دحيم، وابن معين. وقال البخاري: فيه نظر.

وقال الدارقطني: ضعيف لا يعتبر به. والذي يبدو للباحث: أنه ضعيف، فقول الإمام البخاري فيه: أن فيه نظر، جرحٌ شديد، وهو مقدم على التعديل، وقول الدارقطني فيه: لايعتبر به، مثله لا يقال إلا فيمن كان شديد الضعف كما هو بين عند أهل المعرفة والعلم بهذا الفن. والله أعلم.

وانظر: ميزان الاعتدال ٢/ ٣٥،التقريب/ ١٨٦٣. والسلسلة الضعيفة ٦/ ٥٥٨.

(٦) عمرو بن مرثد، أبو أسماء الرحبي الدمشقي، ويقال: اسمه عبدالله، ثقةٌ، مات في خلافة عبدالملك [بخ م ٤]. التقريب/ ٥١٤٤.

(٧) ثوبان الهاشمي مولى النبي ﷺ، صحبه ولازمه، ونزل بعده الشام، ومات بحمص سنة (٥٤هـ) [بخ م ٤]. التقريب/ ٨٦٦.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيف؛ لأجل راشد بن داود.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث ضعيف.

وأخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" ٦/ ٢٨٢ من طريق أبي عبدالله الحاكم به مثله. وابن أبي عاصم (١٠٥٩) في "السنة"بنحوه. و"أبو يعلى" (١٨٢)، والطبراني في "الكبير" (١٤٣٦)، و"مسند الشاميين" =

"إِنَّا مُدْلِجُونَ اللَّيْلَةَ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى، فَلَا يَرْحَلَنَّ مَعَنَا مُضْعِفٌ، وَلَا مُصْعَبٌ»، فَارْتَحَلَ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ صَعْبَةٌ، فَسَقَطَ فَانْدَقَّتْ عُنُقُهُ، فَمَاتَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُدفَنَ، ثُمَّ أَمَرَ بِلَالًا فَنَادَى: "إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَحِلُّ لِعَاصٍ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

= للطبراني (١٠٨٥): من طرقٍ عن رَاشِد بْن دَاوُدَ الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحَبِيُّ، عَنْ ثَوْبَانَ، مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ به.

وللحديث شاهد ضعيف في "السنة" لابن أبي عاصم (١٠٥٠): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَالِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ النَّصْرِيِّ١ عَنْ ثُمَيْلٍ الأَشْعَرِيِّ وَكَانَ صَاحِبَ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مُخْبِرًا فَقَالَ: "إِنَّ الْجَنَّةَ لا تَحِلُّ لِعَاصٍ إِنَّهُ مِنْ لَقِيَ اللهَ ﷻ وَهُوَ نَاكِثٌ بَيْعَتَهُ لَقِيَهُ وَهُوَ أَجْذَمُ وَمَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ شِبْرًا مُتَعَمِّدًا فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ مِنْ عُنُقِهِ وَمَنْ أَصْبَحَ لَيْسَ عَلَيْهِ أَمِيرُ جَمَاعَةٍ وَلا لأَمِيرِ جَمَاعَةٍ عَلَيْهِ طَاعَةٌ بَعَثَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَلِوَاءُ الْغَادِرِ عند أسته يوم القيامة".

وقال عنه الألباني: " إسناده ضعيف ثميل الأشعري اسم والده عبيد الله ذكره ابن أبي حاتم بهذه الرواية عنه ولم يزد، فهو مجهول ولم أره في "الميزان" و"اللسان".وعمر بن زيد النصري ترجمة ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا وتناقص فيه ابن حبان فأورده في الضعفاء وقال: يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل وقد يعتبر به.وأورده في "الثقات" أيضاً وقال: روى عنه عمرو بن واقد في روايته أشياء وعمرو بن واقد لا شيء. ووثقه دحيم وأبو زرعة الدمشقيان.

وعبد الحميد بن إبراهيم فيه ضعف من قبل حفظه كما تقدم قبل حديث.والحديث قال الهيثمي ٥/ ٢١٩: رواه الطبراني وفيه عمر بن روية وهو متروك. قلت: عمر بن رويبة لا أعرفه في الرواة المترجمين في كتب الرجال المعروفة فلعله محرف.والحديث أورده الهيثمي أيضا من حديث معاذ وقال: رواه الطبراني وفيه عمر بن واقد وهو متروك.أهـ

وانظر" السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ٢/ ٥٠٠.

كِتَـابُ قِتَالِ أَهْلِ الْبَغْيِ
وَهُوَ آخِرُ الْجِهَـادِ

[٢٤٨] حَـدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّـاسِ مُحَمَّـدُ بْـنُ يَعْقُـوبَ الْأُمَـوِيُّ(١): ثنـا مُحَمَّـدُ بْـنُ سِـنَانٍ الْقَزَّازُ(٢): ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ حُمْرَانَ(٣): ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ(٤): أَخْبَرَنِي أَبِي(٥)، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ(٦)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْـنِ الْعَـاصِ { ، قَـالَ: أَتَـى رَسُولَ اللهِ ﷺ رَجُلٌ وَهُوَ يَقْسِمُ تَمْرًا يَوْمَ خَيْبَرَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، اعْدِلْ. قَالَ: "وَيْحَكَ، وَمَنْ يَعْدِلُ عَلَيْكَ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟ - أَوْ عِنْدَ مَنْ تَلْتَمِسُ الْعَدْلَ بَعْدِي؟ -» ثُمَّ قَالَ: «يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ قَوْمٌ مِثْلُ هَذَا، [يُتَالُونَ](٧) كِتَابَ اللهِ، وَهُمْ أَعْدَاؤُهُ، يَقْرَءُونَ كِتَابَ اللهِ مُحَلَّقَـةٌ رَءُوسُـهُمْ، فَإِذَا خَرَجُوا

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٤٨]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة.

(٢) محمد بن سنان بن يزيد القزاز أبو بكر البصري نزيل بغداد ضعيف (٢٧١هـ) [تمييز]. قلت: بل حالُه أشد من ذلك، فقد كذبه أبو داود، وَقَال عبدالرحمن بنِ أَبي حاتم: كتب عنه أبي بالبصرة، وكان مستوراً في ذلك الوقت، فأتيته أنا ببغداد سألت عنه عبدالرحمن بْن خراش فقال: هو كذَّاب، روى حديث والان عن روح بْن عبادة، فذهب حديثه. قلت: وحديث وَالان هو حديث طويل في الشفاعة وليس يعرف لـوالانَ حديثٌ غيرُه.

وَقَال أَبُو العباس بْن عقدة: فِي أمره نظر، سمعت عبدالرحمن بْن يوسف يذكره، فقال: ليس عندي بثقة. وعليه فالظاهر من كلام العلماء أنه: متهم بالكذب.

وانظر: تهذيب الكمال ٦/ ٣٣٥، التقريب/ ٥٩٧٣.

(٣) عبد الله بن حُمْران بضم المهملة، أبو عبدالرحمن البصري، صدوق يخطىء قليلاً، (٢٠٦أو ٢٠٥هـ) [خت م د س]. التقريب/ ٣٣٠١.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٦٠] وهو صدوقٌ رمي بالقدر، وربما وهم.

(٥) جعفر بن عبدالله بن الحكم الأنصاري، والد عبدالحميد، ثقةٌ [بخ م ٤]. التقريب/ ٩٥٢.

(٦) عمر بن الحكم بن رافع بن سنان المدني، الأنصاري، حليف الأوس، ثقةٌ، [خت م د ت س]. التقريب/ ٤٩١٧.

(٧) هكذا في (ز/ ٦٩، وهـ/ ٥٠٠)، والظاهر أنه خطأ إملائي، والصواب: "يتلون كتاب الله".

فَاضْرِبُوا رِقَابَهُمْ". (1)

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) قلت: وهؤلاء هم الخوارج الذين خرجوا على أمير المؤنين علي ﷺ وهم الحرورية، كما سبق التعريف بهم في الحديث رقم [١٦].

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف شديد الضعف؛ لأجل محمد بن سنان.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث ثابت في الصحيحين من غير هذه الطريق.

وأخرجه البيهقي من طريق الحاكم وغيره بنحوه في "دلائل النبوة" ٥/ ١٨٦: أَخْبَرَنَا **أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ**، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَنْ مِقْسَمٍ أَبِي الْقَاسِمِ، مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَتَلِيدُ بْنُ كِلَابٍ اللَّيْثِيُّ، فَلَقِينَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ مُعَلِّقًا نَعْلَيْهِ فِي يَدَيْهِ، فَقُلْنَا لَهُ: هَلْ حَضَرْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَعِنْدَهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ التَّمِيمِيُّ يكَلِّمُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ حَدَّثَنَا فَقَالَ: أَتَى ذُو الْخُوَيْصِرَةِ التَّمِيمِيُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَقْسِمُ الْمَقَاسِمَ بِحُنَيْنٍ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قَدْ رَأَيْتُ مَا صَنَعْتَ، قَالَ: «وَكَيْفَ رَأَيْتَ؟»، قَالَ: لَمْ أَرَكَ عَدَلْتَ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: «إِذَا لَمْ يَكُنِ الْعَدْلُ عِنْدِي فَعِنْدَ مَنْ يَكُونُ» فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا أَقُومُ إِلَيْهِ فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «دَعْهُ عَنْكَ، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لِهَذَا شِيعَةٌ يَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّينِ، حَتَّى يَمْرُقُوا كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ تَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلَا تَجِدُ شَيْئًا، وَتَنْظُرُ فِي الْقِدْحِ فَلَا تَجِدُ شَيْئًا، ثُمَّ تَنْظُرُ فِي الْفُوقِ فَلَا تَجِدُ شَيْئًا سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ» وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، قَالَ: أَتَى ذُو الْخُوَيْصِرَةِ التَّمِيمِيُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَقْسِمُ الْمَقَاسِمَ بِحُنَيْنٍ.

و"أحمد"(٧٠٣٨): بمثل لفظ البيهقي. ومن طريقه ابنُه عبدالله في " السنة "، وكذا ابن أبي عاصم في " السنة " (٩٣٠)، وفي(٩٤٤): ثنا أَبُو مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ حُمْرَانَ، ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ - يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ - وَهُوَ يَقْسِمُ تِبْرًا يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اعْدِلْ. فَقَالَ: «وَيْحَكَ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ، عِنْدَ مَنْ يُلْتَمَسُ الْعَدْلُ؟» ثُمَّ قَالَ: «يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ قَوْمٌ مِثْلُ هَذَا، يَسْأَلُونَ كِتَابَ اللهِ وَهُمْ أَعْدَاؤُهُ، يَقْرَءُونَ كِتَابَ اللهِ، مُحَلَّقَةٌ رُءُوسُهُمْ، إِذَا خَرَجُوا فَاضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ». وبنحوه البخاري (٣٦١٠، ٣٣٤٤، ٤٣٥٠، ٤٦٦٧، ٦١٦٣) من طرق مختلفة عن أبي سعيد الخدري ﷺ، ومسلم (١٠٦٤، ١٠٦٦، ١٠٦٨) بطرق مختلفة عن علي بن أبي طالب، وأبي سعيد الخدري، وسهل بن حُنيف ﷺ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ(١)، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ "(٢).

---

(١) قلت: عبدالله بن حمران أخرج له البخاري تعليقًا، وكذا عمر بن الحكم، وأخرج لجعفر بن عبدالله بن الحكم في الأدب.

(٢) السياقة التي في الصحيحين وردت بألفاظ متنوعة، فعند **البخاري** في مواطن عدَّة منها: (٣٦١٠): حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَقْسِمُ قِسْمًا، أَتَاهُ ذُو الخُوَيْصِرَةِ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ اعْدِلْ، فَقَالَ: «وَيْلَكَ، وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ، قَدْ خِبْتَ وَخَسِرْتَ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ». فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ائْذَنْ لِي فِيهِ فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ؟ فَقَالَ: «دَعْهُ، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلاَتَهُ مَعَ صَلاَتِهِمْ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، يَقْرَءُونَ القُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِصَافِهِ فَمَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَضِيِّهِ، - وَهُوَ قِدْحُهُ -، فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قُذَذِهِ فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، قَدْ سَبَقَ الفَرْثَ وَالدَّمَ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ، إِحْدَى عَضُدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ المَرْأَةِ، أَوْ مِثْلُ البَضْعَةِ تَدَرْدَرُ، وَيَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ» قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا الحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ، فَأَمَرَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ فَالْتُمِسَ فَأُتِيَ بِهِ، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَى نَعْتِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي نَعَتَهُ.

وكذا عند **مسلم**: (١٠٦٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نُعْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، يَقُولُ: بَعَثَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ، بِذَهَبَةٍ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوظٍ لَمْ تُحَصَّلْ مِنْ تُرَابِهَا، قَالَ: فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ: بَيْنَ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ، وَالْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ، وَزَيْدِ الْخَيْلِ، وَالرَّابِعُ إِمَّا عَلْقَمَةُ بْنُ عُلَاثَةَ، وَإِمَّا عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: كُنَّا نَحْنُ أَحَقَّ بِهَذَا مِنْ هَؤُلَاءِ، قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «أَلَا تَأْمَنُونِي؟ وَأَنَا أَمِينُ مَنْ فِي السَّمَاءِ، يَأْتِينِي خَبَرُ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً» قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ، مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ، نَاشِزُ الْجَبْهَةِ، كَثُّ اللِّحْيَةِ، مَحْلُوقُ الرَّأْسِ، مُشَمَّرُ الْإِزَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، اتَّقِ اللهَ، فَقَالَ: «وَيْلَكَ أَوَلَسْتُ أَحَقَّ أَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ يَتَّقِيَ اللهَ» قَالَ: ثُمَّ وَلَّى الرَّجُلُ، فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا أَضْرِبُ عُنُقَهُ؟ فَقَالَ: «لَا، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ يُصَلِّي» قَالَ خَالِدٌ: وَكَمْ مِنْ مُصَلٍّ يَقُولُ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي لَمْ أُومَرْ أَنْ أَنْقُبَ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ، وَلَا أَشُقَّ بُطُونَهُمْ» قَالَ: ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُقَفٍّ، فَقَالَ: «إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِئِ هَذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، رَطْبًا لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ» قَالَ: أَظُنُّهُ قَالَ: «لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ ثَمُودَ».

[٢٤٩] أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ بِمَرْوَ(١): ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الرَّقَاشِيُّ(٢): ثنا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ(٣): ثنا عُثْمَانُ الشَّحَّامُ(٤): ثنا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ(٥)، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "إِنَّ أَقْوَامًا مِنْ أُمَّتِي أَشِدَّةٌ ذَلِقَةٌ

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٤٩]

(١) تقدم في الحديث رقم [١٣] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٦١] وهو صدوق يخطىء، تغير حفظه لما سكن بغداد.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٦٥] وهو ثقة ثبت.

(٤) عثمان الشحام العدوي، أبو سلمة البصري، يقال: اسم أبيه ميمون، أو عبدالله، لا بأس به، [**م د ت س**]. التقريب/ ٤٥٦٣.

(٥) مسلم بن أبي بكرة بن الحارث الثقفي، البصري، صدوق مات [قبل المائة] في حدود سنة تسعين [**م د ت س**]. التقريب/ ٦٦٦١.

❖ **الحكم على الحديث**

إسنادٌ حسنٌ؛ لأجل عبدالملك الرقاشي، والشحام، وهو على شرط مسلم كما قال أبو عبدالله الحاكم.

والحديث صحيحٌ لغيره، فله متابعان من رواية عطاء بن السائب، عن بلال بن بقطر، عن أبي بكرة بنحوه. ومن رواية قتادة، عن عاصم الليثي، عن أبي بكرة بنحوه. كما سيأتي.

وأخرجه "أحمد" في (٢٠٣٨٢): حَدَّثَنَا **وَكِيعٌ**، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ أَبُو سَلَمَةَ الشَّحَّامُ، حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سَيَخْرُجُ قَوْمٌ أَحْدَاثٌ أَحِدَّاءُ أَشِدَّاءُ، ذُلَيْقَةٌ أَلْسِنَتُهُمْ بِالْقُرْآنِ، يَقْرَءُونَهُ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَأَنِيمُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّهُ يُؤْجَرُ قَاتِلُهُمْ»، وفي (٢٠٤٤٦): حَدَّثَنَا **رَوْحٌ**، به. ومسند الحارث (٧٠٤): حَدَّثَنَا **رَوْحٌ**.وابن أبي عاصم في "السنة" (٩٣٧): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، ثنا وَكِيعٌ، به. و"البزار" (٣٦٧٦): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: نَا **ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ**،بنحوه. وعبد الله بن أحمد في"السنة" (١٥١٩) من طريق أبيه، عن **وكيع** به. وفي (١٥٢١) من طريق أبيه عن **روح بن عبادة**، به. و"السنن الكبرى للبيهقي (١٦٧٨٠): وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنْبَأَ أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ هُوَ ابْنُ الْمُنَادِي، ثنا **رَوْحٌ**، ثَنَا عُثْمَانُ الشَّحَّامُ، بنحوه.

كلهم من طرقٍ عن عثمان الشحام، عن مسلم بن أبي بكرة، عن أبيه بنحوه.

وللحديث شاهد عن أبي بكرة عند أحمد في "المسند" من رواية بلال بن بقطر (٢٠٤٣٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ =

أَلْسِنَتُهُمْ بِالْقُرْآنِ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّ الْمَأْجُورَ مَنْ قَتَلَهُمْ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " وَقَدْ رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُثْمَانَ الشَّحَّامِ:

= الصَّمَدِ، وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ بِلَالِ بْنِ بَقْطُرَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ بِدَنَانِيرَ، فَجَعَلَ يَقْبِضُ قَبْضَةً قَبْضَةً، ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ كَأَنَّهُ يُؤَامِرُ أَحَدًا: مَنْ يُعْطِي؟ قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ: يُؤَامِرُ أَحَدًا، ثُمَّ يُعْطِي، وَرَجُلٌ أَسْوَدُ مَطْمُومٌ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَثَرُ السُّجُودِ، فَقَالَ: مَا عَدَلْتَ فِي الْقِسْمَةِ، فَغَضِبَ رَسُولُ الله ﷺ وَقَالَ: «مَنْ يَعْدِلُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، أَلَا نَقْتُلُهُ؟ فَقَالَ: «لَا»، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «هَذَا وَأَصْحَابُهُ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لَا يَتَعَلَّقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ بِشَيْءٍ»، وبلال هذا ذكره ابن حبان في "الثقات" ٤/ ٦٥، وقطلوبغا في ثقاته ٣/ ٩٦. وأرجو أن يكون حسن الحديث في أقل أحواله. وأخرجه- أيضًا- ابن أبي عاصم في "السنة" (٩٢٧) من طريق عفان، عن حماد بن سلمة بمثله. وله شاهد آخر عند ابن أبي عاصم في "السنة" (٩٣٦): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ **نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ**، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي أُمَّتِي قَوْمًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، فَإِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ»، ونصر بن عاصم هذا هو الليثي، ثقة رمي برأي الخوارج، وصحّ رجوعه عنه كما في "التقريب" (٧١٦٣).

[٢٥٠] أَخْبَرَنَاهُ أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ، الْفَقِيهُ بِبُخَارَى[١]: ثنا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ الْحَافِظُ[٢]: ثنا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ[٣]، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ[٤]، قَالَا: ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ[٥]، عَنْ عُثْمَانَ الشَّحَّامِ، قَالَ: أَتَيْتُ مُسْلِمَ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ، وَفَرْقَدٌ السَّبَخِيُّ[٦]: فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقُلْنَا: أَسَمِعْتَ أَبَاكَ يَذْكُرُ فِي حَدِيثِ الْفِتَنِ؟ قَالَ: نَعَمْ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: "يَكُونُ فِي أُمَّتِي قَوْمٌ أَعْدَاءٌ ذَلِقَةٌ أَلْسِنَتُهُمْ بِالْقُرْآنِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَنِيمُوهُمْ".

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٥٠]**

(١) تقدم في الحديث رقم [١٢٠] وهو ثقة.

(٢) صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب بن حسان المنذر بن أبي الأشرس، واسم أبي الأشرس عمار مولى لبني أسد بن خزيمة، **الإمام، الحافظ، الكبير، الحجة**، محدث المشرق أبو علي الأسدي البغدادي الملقب جزرة بجيم وزاي نزيل بخارى. (ت٢٩٣هـ). انظر: سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٣، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٤٢١.

(٣) سليمان بن داود العتكي، أبو الربيع الزهراني، البصري، نزيل بغداد، ثقةٌ لم يتكلم فيه أحد بحجة، (ت٢٣٤هـ)[خ م د س]. التقريب/ ٢٥٧١.

(٤) أحمد بن عَبدة بن موسى الضبي، أبو عبدالله البصري، ثقةٌ رمي بالنصب، (٢٤٥هـ) [م ٤].

(٥) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري، ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ، قيل إنه كان ضريراً، ولعله طرأ عليه؛ لأنه صح أنه كان يكتب، (ت١٧٩هـ)، وله إحدى وثمانون سنة [ع]. التقريب/ ١٥٠٦.

(٦) فرقد بن يعقوب السَّبَخي بفتح المهملة والموحدة، وبخاء معجمة، أبو يعقوب البصري، صدوقٌ عابدٌ لكنه لين الحديث، كثير الخطأ، (ت١٣١هـ) [**ت ق**]. التقريب/ ٥٤١٩.

❖ **الحكم على الإسناد، والحديث:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل عثمان الشحام، وتقدم الكلام عن تخريجه في الذي قبله.

[٢٥١] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ[١]: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَيْمُونٍ[٢]: ثنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ[٣]: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ[٤]: ثنا الْأَزْرَقُ بْنُ قَيْسٍ[٥]، عَنْ شَرِيكِ بْنِ شِهَابٍ[٦] قَالَ: كُنْتُ أَتَمَنَّى أَنْ أَرَى رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَيُحَدِّثُنِي عَنِ الْخَوَارِجِ قَالَ: فَلَقِيتُ أَبَا بَرْزَةَ ﷺ[٧] فِي يَوْمِ عَرَفَةَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَرْزَةَ، حَدِّثْنَا بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي الْخَوَارِجِ. قَالَ: أُحَدِّثُكَ مَا سَمِعَتْ أُذُنَايَ، وَرَأَتْ عَيْنَايَ، أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِدَنَانِيرَ مِنْ أَرْضٍ فَكَانَ يَقْسِمُهَا وَعِنْدَهُ رَجُلٌ أَسْوَدُ مَطْمُومُ الشَّعْرِ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَثَرُ السُّجُودِ، فَتَعَرَّضَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَتَاهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ، فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا، فَأَتَاهُ مِنْ قِبَلِ شِمَالِهِ، فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا، فَأَتَاهُ مِنْ خَلْفِهِ، فَقَالَ: وَاللهِ يَا مُحَمَّدُ مَا عَدَلْتَ مُنْذُ الْيَوْمِ فِي الْقِسْمَةِ. فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «لَا تَجِدُونَ بَعْدِي أَحَدًا أَعْدَلَ عَلَيْكُمْ» قَالَهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: "يَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ قَوْمٌ كَأَنَّ هَدْيَهُمْ هَكَذَا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لَا يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ، سِيمَاهُمُ التَّحْلِيقُ، لَا يَزَالُونَ يَخْرُجُونَ حَتَّى يَخْرُجَ آخِرُهُمْ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ -قَالَهَا حَمَّادٌ ثَلَاثًا- هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ -قَالَهَا حَمَّادٌ ثَلَاثًا- وَقَالَ: قَالَ -أَيْضًا- لَا يَرْجِعُونَ فِيهِ

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٥١]

(١) تقدم في الحديث رقم [٤٤] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٨١] وهو إمامٌ حافظٌ صدوقٌ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٨١] وهو ثقة ثبت.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٨] وهو ثقةٌ عابدٌ.

(٥) الأزرق بن قيس الحارثي، البصري، ثقةٌ، مات بعد العشرين والمائة [خ د س]. التقريب/ ٣٠٤.

(٦) شريك بن شهاب الحارثي، البصري، مقبول [س]. التقريب/ ٢٨٠١.

قلت: أرجو أن يكون صدوقًا، فهو من طبقة التابعين، ولم أجد فيه جرحًا من قبل أحد من النقاد، ولم يروِ ما فيه نكارة.

(٧) نضلة بن عبيد ﷺ تقدم في الحديث رقم [٢٠٥].

"هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ[1]، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

---

(١) قلت: شريك بن شهاب لم يخرج له البخاري، ولا مسلم، والأزرق بن قيس أخرج له البخاري فقط.

❖ **الحكم على الحديث**

إسناد المصنف حسنٌ، لأجل شريك بن شهاب.

❖ **الحكم على الحديث**

والحديث صحيحٌ لغيره، فقد ثبت من طرق أخرى صحاح، وقد سبق بعضٌ منها.

وأخرجه "أحمد" (٢٠٠٢١، ٢٠٠٤٧، ٢٠٠٤٦)، و"النَّسائي" (٤١٠٣)، وفي "الكبرى"(٣٥٥٢)، و"البزار" (٣٨٤٦)، و"مسند" الروياني (٧٦٦)، و"فضائل القرآن" للفريابي (١٩٥): كلهم من طرقٍ عن حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس، عن شريك بن شهاب به مثله.

[٢٥٢] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الزَّاهِدُ(١): ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ الْبَرِّيُّ: ثنا أَبِي(٢): ثنا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ الصَّنْعَانِيُّ(٣): عَنْ مَعْمَرٍ(٤)، عَنْ قَتَادَةَ(٥)، عَنْ أَنَسٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي اخْتِلَافٌ وَفُرْقَةٌ، وَسَيَجِيءُ قَوْمٌ يُعْجِبُونَكُمْ، وَتُعْجِبُهُمْ أَنْفُسُهُمْ، الَّذِينَ يَقْتُلُونَهُمْ أَوْلَى بِاللهِ مِنْهُمْ يُحْسِنُونَ الْقِيلَ، وَيُسِيئُونَ الْفِعْلَ، وَيَدْعُونَ إِلَى اللهِ، وَلَيْسُوا مِنَ اللهِ فِي شَيْءٍ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَأَنِيمُوهُمْ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، انْعَتْهُمْ لَنَا. قَالَ: "آيَتُهُمُ الْحَلْقُ وَالتَّسْبِيتُ" يَعْنِي اسْتِئْصَالَ التَّقْصِيرِ. قَالَ: وَالتَّسْبِيتُ اسْتِئْصَالُ الشَّعْرِ، "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ(٦)، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ" وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ، وَهُوَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ:

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٥٢]

(١) تقدم في الحديث رقم [٩] وهو ثقةٌ محدِّث قدوة.

(٢) تقدما في الحديث رقم [٧١] وهما ثقتان.

(٣) هشام بن يوسف الصنعاني، أبو عبدالرحمن القاضي، ثقةٌ (ت١٩٧هـ) [خ ٤]. التقريب/ ٧٣٥٩.

(٤) بن راشد، تقدم في الحديث رقم [١٣٠] وهو ثقة ثبت.

(٥) بن دعامة السدوسي، تقدم في الحديث رقم [٧٢] وهو ثقة ثبت.

(٦) قلت: هشام بن يوسف إنما أخرج له البخاري، دون مسلم، وهو ثقة.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف صحيحٌ.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث صحيح.

وأخرجه "أحمد" (١٣٠٦٧)، و"أبو داود" (٤٧٦٦)، و"ابن ماجه" (١٧٥)، وعلق عليه الألباني بقوله: صحيح. و"السنة" لعبد الله بن أحمد (١٥٤٨): كلهم من طرق عن مَعْمَر، عَنْ قَتَادَةَ به.

وللحديث شواهد أخرى بنحوه في " الصحيحين " وغيرهما من حديث علي وأبي سعيد الخدري وغيرهما. كما سبق بيانه في الحديث رقم [٢٤٨]. وانظر: السلسلة الصحيحة ٤/ ٥٢٠.

[٢٥٣] حَدَّثَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ الْبَزَّازُ، بِبَغْدَادَ[١]: ثنا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيُّ[٢]: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمِصِّيصِيُّ[٣]: ثنا الْأَوْزَاعِيُّ[٤]، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: "سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي اخْتِلَافٌ وَفُرْقَةٌ، قَوْمٌ يُحْسِنُونَ الْقِيلَ، وَيُسِيئُونَ الْفِعْلَ، وَيَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لَا يَرْجِعُ حَتَّى يُرَدَّ السَّهْمُ عَلَى فُوقِهِ، وَهُمْ شِرَارُ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلُوهُ، يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللهِ وَلَيْسُوا مِنْهُ فِي شَيْءٍ مَنْ قَاتَلَهُمْ، كَانَ أَوْلَى بِاللهِ مِنْهُمْ" قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا سِيمَاهُمْ؟ قَالَ: "التَّحْلِيقُ".

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٥٣]**

(١) أحمد بن عثمان بن يحيى بن عمرو البغدادي، الشيخ، الثقة، المسند، أبو الحسين العطشي، الآدمي. ولد سنة (٢٥٥هـ) قال الخطيب: توفي في ربيع الآخر سنة (٣٤٩هـ)، وكان ثقة.

انظر: تاريخ بغداد ٥/ ٥٦، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٦٨، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ١٥٩.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٢٢٢] وهو ثقة.

(٣) محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي، الصنعاني، أبو يوسف، نزيل المصيصة، صدوقٌ كثير الغلط مات سنة بضع عشرة ومائتين [د ت س]. التقريب/ ٦٢٩١.

(٤) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، تقدم في الحديث رقم [٣] وهو ثقةٌ جليلٌ.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل محمد بن كثير.

❖ **الحكم على الحديث**

والحديث صحيحٌ لغيره، وتقدم الكلام عن تخريجه في الذي قبله من أحاديث.

[٢٥٤] حَدَّثَنَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ(١): ثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ(٢): ثنا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ(٣): ثنا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ { : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: "سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي اخْتِلَافٌ وَفُرْقَةٌ، قَوْمٌ يُحْسِنُونَ الْقِيلَ، وَيُسِيئُونَ الْفِعْلَ، وَيَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لَا يَرْجِعُونَ حَتَّى يَرتَدَّ عَلَى فَوْقِهِ، شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلُوهُ، يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ الله وَلَيْسُوا مِنْهُ فِي شَيْءٍ، مَنْ قَاتَلَهُمْ كَانَ أَوْلَى بِالله مِنْهُمْ" قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، فَمَا سِيمَاهُمْ؟ قَالَ: "التَّحْلِيقُ". لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ قَتَادَةُ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، إِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ(٤)، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٥٤]

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٢٢] وهو ثقة.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١١٢] وهو ثقة.

(٤) علي بن داود، ويقال: ابن دُؤاد بضم الدال بعدها واو بهمزة، أبو المتوكل الناجي، بنون وجيم البصري، مشهور بكنيته، ثقةٌ (١٠٨هـ) وقيل: قبل ذلك [ع]. التقريب/ ٤٧٦٥.

❖ الحكم على الإسناد والحديث:

إسناد المصنف صحيحٌ، وتقدم الكلام عن تخريجه في الأحاديث التي قبله.

[٢٥٥] أَخْبَرَنِيهِ أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، الْفَقِيهُ بِالطَّابَرَانِ(١): ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، بِهَرَاةَ(٢)، وَعُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ شَرِيكٍ بِبَغْدَادَ(٣): قَالَا: ثنا أَبُو الْجُمَاهِرِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ التَّنُوخِيُّ(٤): ثنا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ(٥)، عَنْ قَتَادَةَ(٦)، عَنْ عَلِيٍّ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٥٥]**

(١) محمد بن محمد بن يوسف **الإمام، الحافظ، الفقيه، العلامة، القدوة، شيخ الإسلام** أبو النضر الطوسي الشافعي شيخ المذهب بخراسان. قال الحاكم: مات في شعبان سنة (٣٤٤هـ) قال الذهبي ~ : قلت: جاوز التسعين. قلت: الظاهر من الترجمة أنه ثقة حافظ.

وطابَرَانُ: " بعد الألف باء موحدة ثم راء مهملة، وآخره نون: إحدى مدينتي طوس لأن طوس عبارة عن مدينتين أكبرهما طابران والأخرى نوقان، وقد خرج من هذه جماعة من العلماء نسبوا إلى طوس، وقد قيل لبعض من نسب إليها الطبراني والمحدّثون ينسبون هذه النسبة إلى طبرية الشام..." إلخ

انظر: سير أعلام النبلاء معجم البلدان ٤/ ٣، ١٦/ ٢٤٠، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٨٧.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٧] وهو ثقة.

قال صاحب "معجم البلدان" وهَرَاةُ: بالفتح: مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان لم أر بخراسان عند كوني بها في سنة (٦٠٧هـ) مدينة أجلّ ولا أعظم ولا أفخم ولا أحسن ولا أكثر أهلا منها، فيها بساتين كثيرة ومياه غزيرة وخيرات كثيرة محشوّة بالعلماء ومملوّة بأهل الفضل والثراء، وقد أصابها عين الزمان ونكبتها طوارق الحدثان وجاءها الكفّار من التتر فخربوها حتى أدخلوها في خبر كان، فإنّا لله وإنا إليه راجعون، وذلك في سنة ٦١٨، قال الرّهني: إن مدينتها بنية للإسكندر وذلك أنه لما دخل الشرق ومرّ بها إلى الصين وكان من عادته أن يكلف أهل كل بلد ببناء مدينة تحصنهم من الأعداء فيقدّرها ويهندسها لهم وأنه أعلم أن في أهل هراة شماسا وقلة قبول فاحتال عليهم وأمرهم أن يبنوا مدينة ويحكموا أساسها ثم خط لهم طولها وعرضها وسمك حيطانها وعدد أبراجها وأبوابها واشترط لهم أن يوفيّهم أجورهم وغراماتهم عند عوده من ناحية الصين، فلما رجع من الصين ونظر إلى ما بنوه عابه وأظهر كراهيته وقال: ما أمرتكم أن تبنوا هكذا، فردّ بناءهم عليهم بالعيب ولم يعطهم شيئا، ونسب إليها خلق من الأئمة والعلماء. انظر: معجم البلدان ٥/ ٣٩٦.

(٣) تقدم في الجديث رقم [١] وهو صدوق.

(٤) تقدم في الجديث رقم [١] وهو ثقة.

(٥) تقدم في الحديث رقم [١٤٠] وهو ضعيف.

(٦) بن دعامة السدوسي، تقدم في الحديث [٧٢] وهو ثقة ثبت.

النَّاجِيِّ[1]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "مَثَلُهُمْ مَثَلُ رَجُلٍ يَرْمِي رَمْيَةً، فَيَتَوَخَّى السَّهْمَ حَيْثُ وَقَعَ، فَأَخَذَهُ فَنَظَرَ إِلَى فَوْقِهِ، فَلَمْ يَرَ بِهِ دَسَمًا وَلَا دَمًا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى رِيشِهِ، فَلَمْ يَرَ بِهِ دَسَمًا وَلَا دَمًا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى نَصْلِهِ فَلَمْ يَرَ بِهِ دَسَمًا وَلَا دَمًا، كَمَا لَمْ يَتَعَلَّقْ بِهِ شَيْءٌ مِنَ الدَّسَمِ وَالدَّمِ، كَذَلِكَ لَمْ يَتَعَلَّقْ هَؤُلَاءِ بِشَيْءٍ مِنَ الْإِسْلَامِ".

---

(١) تقدم في الحديث السابق وهو ثقة.

❖ **الحكم على الإسناد والحديث:**

إسنادٌ ضعيف؛ لأجل سعيد بن بشير. وأصل الحديث صحيح كما تقدم في الأحاديث السابقة.

وأخرجه بنحوه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٤٣٦٩)، وفي "مسند الشاميين" (٢٧١١): حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ: نا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ بنحوه.

[٢٥٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْهَاشِمِيُّ، بِالْكُوفَةِ[١]: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيُّ[٢]: ثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّهْدِيُّ[٣]: أَنْبَأَ إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ[٤]، عَنْ مُسْلِمٍ الْأَعْوَرِ[٥]، عَنْ خَالِدٍ الْعُرَنِيِّ[٦]، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٥٦]

(١) إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي.

قال الذهبي: " روى عنه الحاكم واتهمه" وقال الحافظ ابن حجر: " وهو أبو أحمد كوفي حدث عنه الحاكم في "المستدرك" بحديث إسناده صحيح. ومتنه: " من وهب هبة فهو أحق بها ما لم يُثَبْ منها" وقال: صحيح على شرطهما إلا أن يكون الحمل فيه على شيخنا. قلت الحمل فيه عليه بلا ريب، وهذا الكلام معروف من قول عمر غير مرفوع. وانظر: ميزان الاعتدال ١/ ١٩٩، لسان الميزان ١/ ٣٧٥، الروض الباسم ١/ ٣٥٨.

قلت: فالظاهر من حاله أنه: متهم الكذب، والله أعلم.

(٢) محمد بن علي بن عفان العامري الكوفي المقرئ المحدث، الثقة.

في صفر سنة (٢٧٧هـ) وثقه الدارقطني. انظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٧، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٦٣.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٢١] وهو ثقة متقن صحيح الكتاب عابد.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١٤٨] وهو ثقة.

(٥) مسلم بن كيسان الضبي، الملائي البراد الأعور، أبو عبدالله الكوفي، ضعيف [ت ق]. التقريب/ ٦٦٨٥.

(٦) هكذا في (ز/ ٧٠، وهـ/ ٥٠١)، وهو خطأ، والصواب: "حَبَّة العرني" فهو الذي يروي عنه مسلم الأعور كما في تهذيب الكمال ٧/ ١٠٣ .وهو: حَبَّة بفتح أوله ثم موحدة ثقيلة ابن جوين بجيم مصغر العُرني بضم المهملة وفتح الراء بعدها نون، أبو قدامة الكوفي صدوقٌ له أغلاطٌ وكان غالياً في التشيع، وأخطأ من زعم أن له صحبة (ت٧٦هـ) وقيل: (٧٩هـ) [س]. التقريب/ ١٠٨٩.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف شديد الضعف؛ لأجل إسحاق بن خالد الهاشمي، وفيه مسلم الأعور ضعيف أيضًا.

❖ **الحكم على الحديث**

والحديث ضعيف.

=

عَلَى حُذَيْفَةَ فَقُلْنَا: يَا أَبَا عَبْدِ الله حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ فِي الْفِتْنَةِ، قَالَ حُذَيْفَةُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: "دُورُوا مَعَ كِتَابِ الله حَيْثُ مَا دَارَ" فَقُلْنَا: فَإِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فَمَعَ مَنْ نَكُونُ؟ فَقَالَ: "انْظُرُوا الْفِئَةَ الَّتِي فِيهَا ابْنُ سُمَيَّةَ فَالْزَمُوهَا، فَإِنَّهُ يَدُورُ مَعَ كِتَابِ الله" قَالَ: قُلْتُ: وَمَنِ ابْنُ سُمَيَّةَ؟ قَالَ: أَوَ مَا تَعْرِفُهُ؟ قُلْتُ: بَيِّنْهُ لِي، قَالَ: "عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ"، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ لِعَمَّارٍ: «يَا أَبَا الْيَقْظَانِ، لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَقْتُلَكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ عَنِ الطَّرِيقِ" هَذَا حَدِيثٌ لَهُ طُرُقٌ بِأَسَانِيدَ صَحِيحَةٍ[1] أَخْرَجَا بَعْضَهَا وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ ".

= ولم أقف له على مصدر آخر بهذا السياق.

الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير ٢/ ١٠٨، جامع الأحاديث (١٢٣٧٤).

(١) قلت: كأن في هذا إشارة من أبي عبدالله الحاكم أن حديثه هذا ضعيف، ولكن مع علمه به لا أدري كيف راق له ~ فأخرجه في كتاب يستدرك به على الصحيح، إلا أن يكون قصده أن الحديث معروفٌ من طرق صحيحة، ولا يضره مثل هذا الإسناد، والله أعلم.

[٢٥٧] حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ(١): ثنا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ(٢): ثنا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ(٣): ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ(٤): ثنا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ(٥)، عَنْ عِكْرِمَةَ(٦)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ قَالَ لَهُ وَلِابْنِهِ عَلِيٍّ: انْطَلِقَا إِلَى أَبِي

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٥٧]

(١) تقدم في الحديث رقم [٨٣] وهو ثقة.

(٢) عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه، الحافظ الإمام الحجة المعمر، مسند العصر، أبو القاسم البغوي الأصل، البغدادي الدار والمولد. منسوب إلى مدينة بغشور من مدائن إقليم خراسان وهي على مسيرة يوم من هراة.كان أبوه وعمه الحافظ علي بن عبدالعزيز البغوي منها.

وهو أبو القاسم بن منيع نسبته إلى جده لأمه الحافظ أبي جعفر أحمد بن منيع البغوي الأصم، صاحب المسند ونزيل بغداد، وممن حدث عنه مسلم وأبو داود وغيرهما.

ولد أبو القاسم يوم الاثنين أول يوم من شهر رمضان سنة(٢١٤هـ).

هكذا أملاه أبو القاسم علي بن عبيد الله بن محمد بن حبابة البزاز وأخبره أنه رآه بخط جده يعني أحمد بن منيع.

وذكر من مشايخ أبي القاسم البغوي: خلف بن هشام.ومن الرواة عنه: الدارقطني.

ثم قال الذهبي: قال إسماعيل بن علي الخطبي مات أبو القاسم البغوي الوراق ليلة الفطر من سنة (٣١٧هـ) ودفن يوم الفطر وقد استكمل مائة سنة وثلاث سنين وشهرا واحدا. انظر: سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٤٠، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٥٦.

(٣) فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري، أبو كامل، ثقةٌ حافظٌ (ت٢٣٧هـ) وله أكثر من ثمانين سنة وهو أوثق من عمه كامل بن طلحة [**خت م د س**]. التقريب/ ٥٤٦١.

(٤) عبد العزيز بن المختار الدباغ، البصري، مولى حفصة بنت سيرين، ثقةٌ [ع]. التقريب/ ٤١٤٨.

(٥) خالد بن مهران أبو المَنازِل بفتح الميم، وقيل: بضمها وكسر الزاي البصري الحذاء بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة، قيل: له ذلك؛ لأنه كان يجلس عندهم، وقيل: لأنه كان يقول: أحذ على هذا النحو، وهو ثقةٌ يرسل، [وقد] أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضُهم دخوله في عمل السلطان [ع]. التقريب/ ١٦٩٠.

(٦) أبو عبدالله، تقدم في الحديث رقم [٨٣] وهو ثقة ثبت.

سَعِيدٍ فَاسْمَعَا مِنْهُ حَدِيثَهُ فِي شَأْنِ الْخَوَارِجِ، فَانْطَلَقَا فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ لَهُ يُصْلِحُ، فَلَمَّا رَآنَا أَخَذَ رِدَاءَهُ، ثُمَّ احْتَبَى، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا حَتَّى عَلَا ذِكْرُهُ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: كُنَّا نَحْمِلُ لَبِنَةً لَبِنَةً، وَعَمَّارٌ يَحْمِلُ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ، فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ فَجَعَلَ يَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِهِ، وَيَقُولُ: [يَا عَمَّارُ لا تَحْمِلُ لَبِنَةً لَبِنَةً كَمَا يَحْمِلُ أَصْحَابُكَ؟][1]: قَالَ: إِنِّي أُرِيدُ الْأَجْرَ عِنْدَ اللهِ، قَالَ: فَجَعَلَ يَنْفُضُ وَيَقُولُ: "وَيْحَ عَمَّارٍ[2]، تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ" قَالَ: وَيَقُولُ عَمَّارٌ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْفِتَنِ "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ[3]،

---

(١) مابين المعكوفتين في (ز/ ٧٠) هكذا، وليست في (هـ/ ٥٠٢)، وفي المطبوع من الهندية ٢/ ١٤٩: ألا تحمل لبنة لبنة...؟، وكذا في المعرفة ٢/ ٤٩٣، والظاهر أنه الأولى لغة؛ وذلك من باب الاستفهام والعرض على عمار ﷺ ومثله في "دلائل النبوة" ٢/ ٥٤٧.

(٢) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي، بنون ساكنة بين مهملتين ومهملة، أبو اليقظان، مولى بني مخزوم، صحابي جليل مشهور، من السابقين الأولين، بدري قتل مع علي بصفين سنة (٣٧هـ) [ع]. التقريب/ ٤٨٧٠.

(٣) قلت: هو كذلك لولا فضيل بن حسين؛ إنما أخرج له البخاري تعليقًا، وإن كان ثقة.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيحٌ.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح.

وأخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" ٢/ ٥٤٦ من طريق أبي عبدالله الحاكم به مثله، من غير لفظة " ألا تحمل لبنة لبنة"؟

و"البُخَارِي" (٤٤٧، ٢٨١٢)، و"أحمد" (١١١٨٣)، و"النَّسائي" في "الكبرى" (٨٤٩٤)، و"ابن حبان" (٧٠٧٨) كلهم من طرقٍ، عن خالد الحَذَّاء، عن عِكْرِمَة، بنحوه.

وأخرجه "مسلم" بنحوه من غير رواية أبي نَضرة، عن أبي سعيد الخدري (٢٩١٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ =

وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ"[1].

= لِعَمَّارٍ، حِينَ جَعَلَ يَحْفِرُ الْخَنْدَقَ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ رَأْسَهُ، وَيَقُولُ: بُؤْسَ ابْنِ سُمَيَّةَ «تَقْتُلُكَ فِئَةٌ بَاغِيَةٌ».

(١) قلت: أورده البخاري في (٤٤٧): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ وَلِابْنِهِ عَلِيٍّ: انْطَلِقَا إِلَى أَبِي سَعِيدٍ فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ، فَانْطَلَقْنَا فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ يُصْلِحُهُ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَاحْتَبَى، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا حَتَّى أَتَى ذِكْرُ بِنَاءِ المَسْجِدِ، فَقَالَ: كُنَّا نَحْمِلُ لَبِنَةً لَبِنَةً وَعَمَّارٌ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ، فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ فَيَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْهُ، وَيَقُولُ: «وَيْحَ عَمَّارٍ، تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الجَنَّةِ، وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ» قَالَ: يَقُولُ عَمَّارٌ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الفِتَنِ " وسبق سياق مسلم أعلاه.

[٢٥٨] أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ [أحمدُ بنُ عثمانَ بنَ يحي الْمُقرئ][(١)]: ثنا أبو جعفر محمد بن الحسينِ بْنِ مُوسَى الْحُنَيْنِيُّ[(٢)]: ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ النَّهْدِيُّ[(٣)]: ثنا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ[(٤)]: عَنْ شَدَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَبِي عَمَّارٍ[(٥)] قَالَ: شَهِدْتُ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ ﷺ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى رَأْسِ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٥٨]

(١) سقط الاسم في (هـ/ ٥٠٢) وبقيت الكنية، مركبة على الذي بعده، والمثبت هو الصواب كما في (ز/ ٧١). ووقع نفس الخطأ في المطبوع من الهندية ٢/ ١٤٩، والمعرفة ٢/ ٤٩٣. وقد تقدم أبو الحسين في الحديث رقم [٢٥٣] وهو ثقة.

(٢) محمد بن الحسين بن موسى بن أبي الحنين الحنيني الإمام، المحدث، الحافظ، المتقن أبو جعفر الكوفي، صاحب المسند.(ت٢٧٧هـ).

انظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٤٣، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٠٠.

(٣) في (هـ/ ٥٠٢): الهندي، وهو خطأ ولا ريب، والمثبت من (ز/ ٧١) وهو الصواب، وموسى بن مسعود النهدي، تقدم في الحديث رقم [١٥٣] وهو صدوق سيء الحفظ.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١١٩] وهو صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى ابن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب.

(٥) شداد بن عبدالله القرشي، أبو عمار الدمشقي، ثقة يرسل [**بخ م ٤**]. التقريب/ ٢٧٧١.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل أبي حذيفةَ النهدي، وشيخه عكرمة بن عمار.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ لغيره، فقد تابع أبا حذيقة، وشيخَه كلٌ من حماد بن سلمة، وسفيان بن عيينة، عن أبي غالب صاحب أبي أمامة، وهو صدوق يخطئ كما في "التقريب"(٨٣٦٢)

وأخرجه بنحوه "الحميدي" (٩٠٨)، و"أحمد" (٢٢٥٦١،٢٢٥٣٦)، والتِّرْمِذِيّ"(٣٠٠٠)، و"ابن ماجه" (١٧٦)، وعبد الله بن أحمد في"السنة" (١٥٤٥)، و"مسند الروياني" (١١٨٧)، وأمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع (٤٧٨): من طرق، عن أبي غالب، بنحوه.

وانظر: المسند الجامع ٧/ ٤٧٧، وصحيح وضعيف سنن الترمذي ٦/ ٥٠٠، وصحيح وضعيف سنن ابن ماجه ١/ ٢٤٥.

الْحَرُورِيَّةِ عِنْدَ بَابِ دِمَشْقَ وَهُوَ يَقُولُ: "كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ - قَالَهَا ثَلَاثًا - خَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوهُ"، قال: وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، أَرَأَيْتَ قَوْلَكَ هَؤُلَاءِ كِلَابُ النَّارِ أَشَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَوْ مِنْ رَأْيِكَ؟ قَالَ: إِنِّي إِذًا لَجَرِيءٌ لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا وَعَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ مَا حَدَّثْتُكُمُوهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنِّي رَأَيْتُكَ قَدْ دَمَعَتْ عَيْنَاكَ، قَالَ: إِنَّهُمْ لَمَّا كَانُوا مُؤْمِنِينَ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ (١٠٥)﴾ [آل عمران:١٠] الْآيَةُ فَهِيَ لَهُمْ مَرَّتَيْنِ.

[٢٥٩] أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ[1]: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ[2]: ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ[3]: ثنا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ[4]: ثنا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، ثنا شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَبُو عَمَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ ﷺ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى رُءُوسِ الْحَرُورِيَّةِ عَلَى بَابِ حِمْصَ - أَوْ بَابِ دِمَشْقَ - وَهُوَ يَقُولُ: " كِلَابُ النَّارِ كِلَابُ النَّارِ شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ، خَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوهُ ". ثُمَّ سَاقَ الْحَدِيثَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي حُذَيْفَةَ، "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ» وَحَدِيثُ مُسْلِمٍ فِي الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ شَدَّادٍ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " يَقُولُ اللهُ: يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ تَبْذُلُ الْفَضْلَ "[5]. الْحَدِيثَ وَإِنَّمَا شَرَحْنَا

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٥٩]

(١) أبو محمد عبدالله بن محمد بن علي بن زياد السِّمِّذي العدل، **راوي مسند ابن راهويه**، قال السمعاني: وأبو محمد كان من العباد المجتهدين المحسنين المستورين الراغبين في صحبة الزهاد والصالحين، وكان من جهة أمه ابن ابنة أحمد بن إبراهيم الدورقي وأحمد بن بنت نصر بن زياد وكان كريم الطرفين ~ .

سمع من عبدالله بن شيرويه، ومسدد بن قطن، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة.

روى عنه: الحاكم أبو عبدالله الحافظ وقال: توفي عشية الثلاثاء الخامس من ذي القعدة سنة (٣٦٤هـ) ودفن يوم الأربعاء بين الصلاتين وصلى عليه ابنه أبو سعيد في مصلى مقبرة الحيرة ودفن على رأس المقبرة عند سلفه رحمهم الله. قلت: الظاهر من حاله أنه صدوق زاهد.

والسِّمِّذي: نسبة إلى نوع من الخبز الأبيض الّذي يعمله الأكاسرة والملوك، كما قال السمعاني.

انظر: الأنساب ٧/ ٢١٦، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٥٨، الروض الباسم ١/ ٦٢٩.

(٢) الإمام المشهور، تقدم في الحديث رقم [٢٨].

(٣) أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي، أبو الحسن النيسابوري، المعروف بحمدان، حافظٌ ثقةٌ (ت٢٦٤هـ) وله ثمانون سنة [م د س ق]. التقريب/ ١٣١.

(٤) النضر بن محمد بن موسى الجرشي، بالجيم المضمومة والشين معجمة، أبو محمد اليمامي، مولى بني أمية، ثقة له أفراد [خ م د ت ق]. التقريب/ ٧١٩٨.

(٥) في صحيح مسلم (١٠٣٦): حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا شَدَّادٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ =

الْقَوْلَ فِيهِ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى هَذَا الْمَتْنِ طُرُقُ حَدِيثِ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

= ﷺ: «يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ أَنْ تَبْذُلَ الْفَضْلَ خَيْرٌ لَكَ، وَأَنْ تُمْسِكَهُ شَرٌّ لَكَ، وَلَا تُلَامُ عَلَى كَفَافٍ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى».

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل شيخ الحاكم، عبدالله بن محمد السِّمِّذي.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث صحيحٌ، وتقدم الكلام عن تخريج الحديث في الذي قبله، والله أعلم.

[٢٦٠] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ[1]: مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، ثنا أَبُو أُمَيَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّرَسُوسِيُّ[2]: ثنا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ بْنِ الْقَاسِمِ الْيَمَامِيُّ[3]: ثنا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ الْعِجْلِيُّ، ثنا أَبُو زُمَيْلٍ سِمَاكٌ الْحَنَفِيُّ[4]: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: لَمَّا خَرَجَتِ الْحَرُورِيَّةُ اجْتَمَعُوا فِي دَارٍ، وَهُمْ سِتَّةُ آلَافٍ، أَتَيْتُ عَلِيًّا، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَبْرِدْ بِالظُّهْرِ لَعَلِّي آتِي هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ فَأُكَلِّمُهُمْ. قَالَ: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ. قُلْتُ: كَلَّا. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَخَرَجْتُ إِلَيْهِمْ وَلَبِسْتُ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنْ حُلَلِ الْيَمَنِ، قَالَ أَبُو زُمَيْلٍ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ جَمِيلًا جَهِيرًا. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَتَيْتُهُمْ، وَهُمْ مُجْتَمِعُونَ فِي دَارِهِمْ، قَائِلُونَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا: مَرْحَبًا بِكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ فَمَا هَذِهِ الْحُلَّةُ؟ قَالَ: قُلْتُ: مَا تَعِيبُونَ عَلَيَّ، لَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنَ الْحُلَلِ، وَنَزَلَتْ: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ۚ ﴿٣٢﴾﴾ [الأعراف:٣٢] قَالُوا: فَمَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: أَتَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ صَحَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، لِأُبَلِّغَكُمْ مَا يَقُولُونَ الْمُخْبَرُونَ بِمَا يَقُولُونَ فَعَلَيْهِمْ نَزَلَ الْقُرْآنُ، وَهُمْ أَعْلَمُ بِالْوَحْيِ مِنْكُمْ، وَفِيهِمْ أُنْزِلَ: وَلَيْسَ فِيكُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تُخَاصِمُوا قُرَيْشًا، فَإِنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾﴾ [الزخرف:٥٨] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَأَتَيْتُ قَوْمًا [لَمْ أَرَ قَوْمًا][5] قَطُّ أَشَدَّ اجْتِهَادًا مِنْهُمْ مُسْهِمَةٌ وُجُوهُهُمْ مِنَ السَّهَرِ، كَأَنَّ أَيْدِيَهِمْ وَرُكَبَهُمْ تُثَنَّى عَلَيْهِمْ، فَمَضَى مَنْ

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٦٠]

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة.

(٢) محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي، أبو أمية الطرَسُوسي، بغدادي الأصل، مشهور بكنيته، صدوقٌ صاحب حديث يهم، (ت٢٧٣هـ) [س]. التقريب/ ٥٧٣٦.

(٣) عمر بن يونس بن القاسم اليمامي، ثقةٌ (ت٢٠٦هـ) [ع]. التقريب/ ٥٠١٩.

(٤) سماك بن الوليد الحنفي، أبو زُميل بالزاي مصغراً، اليمامي، ثم الكوفي، ليس به بأس، [بخ م ٤]. التقريب/ ٢٦٤٣.

(٥) ما بين المعكوفتين تكررت مرتين في (ز/ ٧١).

حَضَه[1]، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَنُكَلِّمَنَّهُ وَلَنَنْظُرَنَّ مَا يَقُولُ. قُلْتُ: أَخْبِرُونِي مَاذَا نَقَمْتُمْ عَلَى ابْنِ عَمِّ رَسُولِ الله ﷺ، وَصِهْرِهِ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ؟ قَالُوا: ثَلَاثًا. قُلْتُ: مَا هُنَّ؟ قَالُوا: أَمَّا إِحْدَاهُنَّ[2] فَإِنَّهُ حَكَّمَ الرِّجَالَ فِي أَمْرِ الله، وَقَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۝٥٧﴾ [الأنعام:٥٧] وَمَا لِلرِّجَالِ وَمَا لِلْحُكْمِ؟ فَقُلْتُ: هَذِهِ وَاحِدَةٌ. قَالُوا: وَأَمَّا الْأُخْرَى فَإِنَّهُ قَاتَلَ، وَلَمْ يَسْبِ وَلَمْ يَغْنَمْ، فَلَئِنْ كَانَ الَّذِي قَاتَلَ كُفَّارًا لَقَدْ حَلَّ سَبْيُهُمْ وَغَنِيمَتُهُمْ، وَلَئِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ مَا حَلَّ قِتَالُهُمْ. قُلْتُ: هَذِهِ ثِنْتَانِ، فَمَا الثَّالِثَةُ؟ قَالَ: إِنَّهُ مَحَا نَفْسَهُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَهُوَ أَمِيرُ الْكَافِرِينَ. قُلْتُ: أَعِنْدَكُمْ سِوَى هَذَا؟ قَالُوا: حَسْبُنَا هَذَا. فَقُلْتُ لَهُمْ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ مِنْ كِتَابِ الله وَمِنْ سُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ مَا يُرَدُّ بِهِ قَوْلُكُمْ أَتَرْضَوْنَ؟ قَالُوا: نَعَمْ. فَقُلْتُ: أَمَّا قَوْلُكُمْ: حَكَّمَ الرِّجَالَ فِي أَمْرِ الله فَأَنَا أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مَا قَدْ رَدَّ حُكْمَهُ إِلَى الرِّجَالِ فِي ثَمَنِ رُبْعِ دِرْهَمٍ فِي أَرْنَبٍ، وَنَحْوِهَا مِنَ الصَّيْدِ، فَقَالَ:[﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌۚ ۝٩٥﴾] [المائدة:٩٥][3] إِلَى قَوْلِهِ ﴿يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [المائدة:٩٥] فَنَشَدْتُكُمُ اللهَ أَحُكْمُ الرِّجَالِ فِي أَرْنَبٍ وَنَحْوِهَا مِنَ الصَّيْدِ أَفْضَلُ، أَمْ حُكْمُهُمْ فِي دِمَائِهِمْ وَصَلَاحِ ذَاتِ بَيْنِهِمْ؟، وَأَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ لَوْ شَاءَ لَحَكَمَ وَلَمْ يُصَيِّرْ ذَلِكَ إِلَى الرِّجَالِ، وَفِي الْمَرْأَةِ وَزَوْجِهَا قَالَ اللهُ ﷻ: ﴿خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآۗ ۝٣٥﴾ [النساء:٣٥] فَجَعَلَ اللهُ حُكْمَ الرِّجَالِ سُنَّةً مَأْمُونَةً، أَخَرَجْتُ عَنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُكُمْ: قَاتَلَ وَلَمْ يَسْبِ وَلَمْ يَغْنَمْ، أَتَسْبُونَ أُمَّكُمْ عَائِشَةَ ثُمَّ يَسْتَحِلُّونَ مِنْهَا مَا يُسْتَحَلُّ مِنْ غَيْرِهَا؟ فَلَئِنْ فَعَلْتُمْ لَقَدْ كَفَرْتُمْ وَهِيَ أُمُّكُمْ، وَلَئِنْ قُلْتُمْ: لَيْسَتْ أُمَّنَا لَقَدْ كَفَرْتُمْ فَإِنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْۗ ۝٦﴾ [الأحزاب:٦] فَأَنْتُمْ تَدُورُونَ بَيْنَ ضَلَالَتَيْنِ أَيُّهُمَا صِرْتُمْ إِلَيْهَا، صِرْتُمْ إِلَى ضَلَالَةٍ فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، قُلْتُ: أَخَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟

---

(١) هكذا في (ز/ ٧١، هـ/ ٥٠٣)، وفي المطبوع من الهندية ٢/ ١٥٠، والمعرفة ٢/ ٤٩٥ "فمضى من حضر" وهو أشبه بالصواب، والله أعلم.

(٢) في (ز/ ٧١): أما أحدهن، والمثبت هو الصواب كما في (هـ/ ٥٠٣).

(٣) الآية في (هـ/ ٥٠٣) وليست في (ز/ ٧١).

قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُكُمْ مَحَا اسْمَهُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَنَا آتِيكُمْ بِمَنْ تَرْضَوْنَ، وَأَراكُمْ[1] قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ كَاتَبَ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو وَأَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ [لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ][2]: " اكْتُبْ يَا عَلِيُّ: هَذَا مَا اصْطَلَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ " فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: لَا وَاللهِ مَا نَعْلَمُ إِنَّكَ رَسُولُ اللهِ لَوْ نَعْلَمُ إِنَّكَ رَسُولُ اللهِ مَا قَاتَلْنَاكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " اللهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ، اكْتُبْ يَا عَلِيُّ: هَذَا مَا اصْطَلَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ " فَوَاللهِ لَرَسُولُ اللهِ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ، وَمَا أَخْرَجَهُ مِنَ النُّبُوَّةِ حِينَ مَحَا نَفْسَهُ، قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ: فَرَجَعَ مِنَ الْقَوْمِ أَلْفَانِ، وَقُتِلَ سَائِرُهُمْ عَلَى ضَلَالَةٍ "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ[3]، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

----

(١) في (هـ/ ٥٠٣): وأُريكم قد سمعتم، وكذا في المطبوع من المعرفة ٢/ ٤٩٥، والهندية ٢/ ١٥١، والمثبت من (ز/ ٧٢).

(٢) ما بين المعكوفتين في (هـ/ ٥٠٣) وليست في (ز/ ٧٢). وكذا موجودة في المطبوع من الهندية ٢/ ١٥١، والمعرفة ٢/ ٤٩٥.

(٣) قلت: هو كما قال أبو عبدالله يرحمه الله.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسنادٌ حسن؛ لأجل محمد الطرسوسي، وسماك الحنفي.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ لغيره، فلبعضه شاهد من حديث ثابت البناني، عن عبدالله بن مغفل، وكذا قصة عائشة رضي الله عنها مع عبدالله بن شداد عند أحمد في "المسند" كما سيأتي.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٦٧٤٠) من طريق المصنف به مثله.و"أحمد" (٣١٨٧) والنَّسَائي في "الكبرى" (٨٥٢١) عن عمرو بن علي.

كلاهما (أحمد، وعمرو) عن عكرمة بن عمار. قال: حدثنا أبو زميل الحنفي، بنحوه.

وأخرج "أحمد" (١٦٩٢٣)، والنسائي في "الكبرى" من طرق عن حسين بن واقد، عن ثابت عن عبدالله بن مغفل رضي الله عنه قال: "كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَةِ، فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ، الَّتِي قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ، وَكَانَ يَقَعُ مِنْ أَغْصَانِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَعَلِي بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو بَيْنَ يَدَيْهِ، =

= فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: اكْتُبْ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ، فَأَخَذَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو بِيَدِهِ، فَقَالَ: مَا نَعْرِفُ الرَّحْمَانَ الرَّحِيمَ، اكْتُبْ فِي قَضِيَّتِنَا مَا نَعْرِفُ، قَالَ: اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللهُمَّ، فَكَتَبَ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَهْلَ مَكَّةَ، فَأَمْسَكَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو بِيَدِهِ، وَقَالَ: لَقَدْ ظَلَمْنَاكَ إِنْ كُنْتَ رَسُولَهُ، اكْتُبْ فِي قَضِيَّتِنَا مَانَعْرِفُ، فَقَالَ: اكْتُبْ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَنَا رَسُولُ اللهِ، فَكَتَبَ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا ثَلاَثُونَ شَابًّا عَلَيْهِمُ السِّلاَحُ، فَثَارُوا فِي وُجُوهِنَا، فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَخَذَ اللهُ ﷻ، بِأَبْصَارِهِمْ،فَقَدِمْنَا إِلَيْهِمْ فَأَخَذْنَاهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَلْ جِئْتُمْ فِي عَهْدِ أَحَدٍ، أَوْ هَلْ جَعَلَ لَكُمْ أَحَدٌ أَمَانًا؟ فَقَالُوا: لاَ، فَخَلَّى سَبِيلَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ، ﷻ: " وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ".

والشاهد الآخر: الحديث الذي بعده.

[٢٦١] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ(١): ثنا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ السَّدُوسِيُّ(٢): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ(٣): ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ(٤): وَعَبْدُ اللهِ بْنُ وَاقِدٍ(٥): عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ(٦): عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ(٧): قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى عَائِشَةَ < ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَهَا جُلُوسٌ مَرْجِعُهَا مِنَ الْعِرَاقِ لَيَالِي قُوتِلَ عَلِيٌّ إِذْ قَالَتْ: يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ شَدَّادٍ، هَلْ أَنْتَ صَادِقِيَّ عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ؟ حَدَّثْنِي عَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ عَلِيٌّ. قُلْتُ: وَمَالِي لَا أَصْدُقُكَ؟ قُلْتُ: فَحَدِّثْنِي عَنْ قِصَّتِهِمْ. قُلْتُ: إِنَّ عَلِيًّا لَمَّا كَاتَبَ مُعَاوِيَةَ وَحَكَّمَ الْحَكَمَيْنِ خَرَجَ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةُ آلَافٍ مِنْ قُرَّاءِ النَّاسِ، فَنَزَلُوا أَرْضًا مِنْ جَانِبِ الْكُوفَةِ يُقَالُ لَهَا: حَرُورَاءُ، وَإِنَّهُمْ أَنْكَرُوا عَلَيْهِ، فَقَالُوا: انْسَلَخْتَ مِنْ قَمِيصٍ أَلْبَسَكَهُ اللهُ وَأَسْمَاكَ بِهِ، ثُمَّ انْطَلَقْتَ فَحَكَّمْتَ فِي دِينِ اللهِ وَلَا حُكْمَ إِلَّا للهِ. فَلَمَّا أن بَلَغَ عَلِيًّا مَا عَتَبُوا عَلَيْهِ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٦١]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٧٧] وهو ثقة.

(٢) هشام بن علي بن هشام السيرافي.

ذكره ابن حبان في "الثقات" فقال ~ : "هشام بن علي بن هشام السيرافي أبو علي سكن البصرة مستقيم الحديث كتب عنه أصحابنا". (ت٢٨٤هـ).

قلت: الرجل صدوق كما هو ظاهر كلام ابن حبان، والله أعلم.

انظر: الثقات ٩/ ٢٣٤، تاريخ الإسلام ٦/ ٨٤٣، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٥٩.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١١٥]وهو ثقة.

(٤) يحي بن سليم الطائفي، نزيل مكة، صدوق سيء الحفظ (ت١٩٣هـ)، أو بعدها[ع]. التقريب/ ٧٦١٣.

(٥) عبد الله بن واقد بن الحارث بن عبدالله الحنفي، أبو رجاء الهروي، الخراساني، ثقةٌ موصوف بخصال الخير، مات سنة بضع وستين ومائة [ق]. التقريب/ ٣٧٠٨.

(٦) تقدم في الحديث رقم [٦٣] وهو صدوق.

(٧) عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي، أبو الوليد المدني، ولد على عهد النبي ﷺ، وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات، وكان معدوداً في الفقهاء مات بالكوفة مقتولا سنة (٨١هـ) وقيل: بعدها [ع]. التقريب/ ٣٤٠٣.

وَفَارَقُوهُ، أَمَرَ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ لا يَدْخُلَنَّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا رَجُلٌ قَدْ حَمَلَ الْقُرْآنَ، فَلَمَّا أَنِ امْتَلأَ مِنَ الْقُرَّاءِ الدَّارُ دَعَا بِمُصْحَفٍ عَظِيمٍ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَطَفِقَ يَصُكُّهُ بِيَدِهِ، وَيَقُولُ: أَيُّهَا الْمُصْحَفُ حَدِّثِ النَّاسَ، فَنَادَاهُ النَّاسُ فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا تَسْأَلُهُ عَنْهُ إِنَّمَا هُوَ وَرَقٌ وَمِدَادٌ، وَنَحْنُ نَتَكَلَّمُ بِمَا رَأَيْنَا مِنْهُ فَمَاذَا تُرِيدُ؟ قَالَ: أَصْحَابُكُمُ الَّذِينَ خَرَجُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ كِتَابُ اللهِ، يَقُولُ اللهُ ﷻ فِي امْرَأَةٍ [وَرَجُلٍ][1]: وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا فَأُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَعْظَمُ حُرْمَةً مِنِ امْرَأَةٍ وَرَجُلٍ، وَنَقَمُوا عَلَيَّ أَنِّي كَاتَبْتُ مُعَاوِيَةَ وَكَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَقَدْ جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَةِ حِينَ صَالَحَ قَوْمُهُ قُرَيْشًا فَكَتَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» فَقَالَ سُهَيْلٌ: لَا تَكْتُبْ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. قَالَ: «فَكَيْفَ أَكْتُبُ؟» قَالَ: اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللهُمَّ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اكْتُبْ» ثُمَّ قَالَ: " اكْتُبْ: مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ " قَالَ: لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ لَمْ نُخَالِفْكَ، فَكَتَبَ: «هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قُرَيْشًا» يَقُولُ اللهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ ﴿٢١﴾﴾ [الأحزاب:٢١] فَبَعَثَهُ إِلَيْهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّى إِذَا تَوَسَّطْنَا عَسْكَرَهُمْ، قَامَ ابْنُ الْكَوَّاءِ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: يَا حَمَلَةَ الْقُرْآنِ إِنَّ هَذَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبَّاسٍ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ، فَأَنَا أَعْرِفُهُ مِنْ كِتَابِ اللهِ، هَذَا مَنْ نَزَلَ فِي قَوْمِهِ: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾﴾ [الزخرف:٥٨] فَرُدُّوهُ إِلَى صَاحِبِهِ، وَلَا تُوَاضِعُوهُ كِتَابَ اللهِ. قَالَ: فَقَامَ خُطَبَاؤُهُمْ فَقَالُوا: لَا وَاللهِ لَنُوَاضِعَنَّهُ كِتَابَ اللهِ، فَإِذَا جَاءَ بِالْحَقِّ نَعْرِفُهُ اسْتَطَعْنَاهُ، وَلَئِنْ جَاءَ بِالْبَاطِلِ لَنُبَكِّتَنَّهُ بِبَاطِلِهِ، وَلَنَرُدَّنَّهُ إِلَى صَاحِبِهِ، فَوَاضَعُوهُ عَلَى كِتَابِ اللهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَرَجَعَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ كُلُّهُمْ تَائِبٌ بَيْنَهُمُ ابْنُ الْكَوَّاءِ، حَتَّى أَدْخَلَهُمْ عَلَى عَلِيٍّ فَبَعَثَ عَلِيٌّ إِلَى بَقِيَّتِهِمْ، فَقَالَ: قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِنَا وَأَمْرِ النَّاسِ مَا قَدْ رَأَيْتُمْ فَقِفُوا حَيْثُ شِئْتُمْ حَتَّى تَجْتَمِعَ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَتَنْزِلُوا حَيْثُ شِئْتُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ نَقِيَكُمْ رِمَاحَنَا مَا لَمْ تَقْطَعُوا سَبِيلًا أَوْ تَطْلُبُوا دَمًا، فَإِنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ

---

(١) ما بين المعكوفتين سقطت من (هـ/ ٥٠٤).

فَقَدْ [نَبَذْنَا إِلَيْكُمُ الْحَرْبَ عَلَى سَوَاءٍ، إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ. فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ < : يَا ابْنَ شَدَّادٍ][1]: فَقَدْ قَتَلَهُمْ؟. فَقَالَ: وَاللهِ مَا بَعَثَ إِلَيْهِمْ حَتَّى قَطَعُوا السَّبِيلَ، وَسَفَكُوا الدِّمَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ اللهِ، وَقَتَلُوا ابْنَ خَبَّابٍ وَاسْتَحَلُّوا أَهْلَ الذِّمَّةِ فَقَالَتْ: اللهِ؟ قُلْتُ: اللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. قَالَتْ: فَمَا شَيْءٌ بَلَغَنِي عَنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ يَتَحَدَّثُونَ بِهِ يَقُولُونَ: ذُو الثُّدَيِّ ذُو الثُّدَيِّ، فَقُلْتُ: قَدْ رَأَيْتُهُ وَوَقَفْتُ عَلَيْهِ مَعَ عَلِيٍّ فِي الْقَتْلَى فَدَعَا النَّاسَ، فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَكَانَ أَكْثَرُ مَنْ جَاءَ يَقُولُ: قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَسْجِدِ بَنِي فُلَانٍ يُصَلِّي، وَرَأَيْتُهُ فِي مَسْجِدِ بَنِي فُلَانٍ يُصَلِّي، فَلَمْ يَأْتِ [بِثَبْتٍ يُعْرَفُ][2]: إِلَّا ذَلِكَ، قَالَتْ: فَمَا قَوْلُ عَلِيٍّ حِينَ قَامَ عَلَيْهِ كَمَا يَزْعُمُ أَهْلُ الْعِرَاقِ؟ قُلْتُ: سَمِعْتُهُ[3]: يَقُولُ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ. قَالَتْ: وَهَلْ سَمِعْتَهُ أَنْتَ مِنْهُ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: اللهُمَّ لَا. قَالَتْ: أَجَلْ صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ[4]، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، إِلَّا ذِكْرَ ذِي الثُّدَيَّةِ فَقَدْ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ بِأَسَانِيدَ كَثِيرَةٍ».[5]

---

(١) ما بين المعكوفتين سقطت من (هـ/ ٥٠٤)، والمثبت من (ز/ ٧٢).

(٢) في (هـ/ ٥٠٥): "فلما يأت ست يعرف" والمثبت هو الصواب كما في (ز/ ٧)، والمطبوع من الهندية ٢/ ١٥٤، والمعرفة ٢/ ٤٩٧.

(٣) في (هـ/ ٥٠٥): " سمعت" من غير الهاء.

❖ **الحكم على الإسناد**

إسنادٌ حسنٌ؛ لأجل هشام السدوسي شيخ المصنف، ويحي بن سليم.

❖ **الحكم على الحديث**

الحديث صحيحٌ لغيره، لما سبق بيانه في الحديث الذي قبله.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٦٧٤١) من طريق الحاكم به مثله.و"أحمد" (٦٥٦).

وقال الحافظ ابن كثير فى " البداية " ٧/ ٢٨٠: " تفرد به أحمد، وإسناده صحيح، واختاره الضياء.

وانظر: إرواء الغليل ٨/ ١١١، والتعليقات الحسان على صحيح ابن حبان ٧/ ٢٢٢.

(٤) قلت: لكن عبدالله بن واقد بن الحارث بن عبدالله الحنفي، لم يخرجا له وهو ثقة.

(٥) في صحيح مسلم (١٠٦٦): حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي

= سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ الْجُهَنِيُّ، أَنَّهُ كَانَ فِي الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، الَّذِينَ سَارُوا إِلَى الْخَوَارِجِ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، لَيْسَ قِرَاءَتُكُمْ إِلَى قِرَاءَتِهِمْ بِشَيْءٍ، وَلَا صَلَاتُكُمْ إِلَى صَلَاتِهِمْ بِشَيْءٍ، وَلَا صِيَامُكُمْ إِلَى صِيَامِهِمْ بِشَيْءٍ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ يَحْسِبُونَ أَنَّهُ لَهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ، لَا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمْ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»، لَوْ يَعْلَمُ الْجَيْشُ الَّذِينَ يُصِيبُونَهُمْ، مَا قُضِيَ لَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ ﷺ، لَاتَّكَلُوا عَنِ الْعَمَلِ، «وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِمْ رَجُلًا لَهُ عَضُدٌ، وَلَيْسَ لَهُ ذِرَاعٌ، عَلَى رَأْسِ عَضُدِهِ مِثْلُ حَلَمَةِ الثَّدْيِ، عَلَيْهِ شَعَرَاتٌ بِيضٌ» فَتَذْهَبُونَ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَأَهْلِ الشَّامِ وَتَتْرُكُونَ هَؤُلَاءِ يَخْلُفُونَكُمْ فِي ذَرَارِيِّكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَاللهِ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونُوا هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ، فَإِنَّهُمْ قَدْ سَفَكُوا الدَّمَ الْحَرَامَ، وَأَغَارُوا فِي سَرْحِ النَّاسِ، فَسِيرُوا عَلَى اسْمِ اللهِ. قَالَ سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ: فَنَزَّلَنِي زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ مَنْزِلًا، حَتَّى قَالَ: مَرَرْنَا عَلَى قَنْطَرَةٍ، فَلَمَّا الْتَقَيْنَا وَعَلَى الْخَوَارِجِ يَوْمَئِذٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ الرَّاسِبِيُّ، فَقَالَ: لَهُمْ أَلْقُوا الرِّمَاحَ، وَسُلُّوا سُيُوفَكُمْ مِنْ جُفُونِهَا، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُنَاشِدُوكُمْ كَمَا نَاشَدُوكُمْ يَوْمَ حَرُورَاءَ، فَرَجَعُوا فَوَحَّشُوا بِرِمَاحِهِمْ، وَسَلُّوا السُّيُوفَ، وَشَجَرَهُمُ النَّاسُ بِرِمَاحِهِمْ، قَالَ: وَقُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَمَا أُصِيبَ مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ إِلَّا رَجُلَانِ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: الْتَمِسُوا فِيهِمُ الْمُخْدَجَ، فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَقَامَ عَلِيٌّ رضي الله عنه بِنَفْسِهِ حَتَّى أَتَى نَاسًا قَدْ قُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، قَالَ: أَخِّرُوهُمْ، فَوَجَدُوهُ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ، فَكَبَّرَ، ثُمَّ قَالَ: صَدَقَ اللهُ، وَبَلَّغَ رَسُولُهُ، قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ عَبِيدَةُ السَّلْمَانِيُّ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَسَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: إِي، وَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، حَتَّى اسْتَحْلَفَهُ ثَلَاثًا، وَهُوَ يَحْلِفُ لَهُ ".

[٢٦٢] أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ[١]: ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ الْغِفَارِيُّ[٢]: ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى[٣]: ثنا إِسْرَائِيلُ[٤]: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ[٥] قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ الْحَارِثِ[٦] يَقُولُ: شَهِدْتُ عَلِيًّا ﷺ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ طَلَبَ الْمُخَدَّجِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ، فَجَعَلَت[٧] جَبِينُهُ تعْرَقُ، وَأَخَذَهُ الْكَرْبُ، ثُمَّ إِنَّهُ قَدَرَ عَلَيْهِ فَخَرَّ سَاجِدًا،

- - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٦٢]

(١) تقدم في الحديث رقم [١٨٠] وهو ثقة.

(٢) أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس الغفاري، تقدم في الحديث رقم [١٨٠] وهو حافظ صدوق.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٨٤] وهو ثقة.

(٤) بن يونس بن أبي إسحاق تقدم في الحديث رقم [١٤٨] وهو ثقة.

(٥) محمد بن قيس الهمداني المُرهبي، الكوفي مقبول، [عس]. التقريب/ ٦٢٨٤.

قلت: بل حاله أعلى من ذلك بكثير، فقد وثقه يحي بن معين، وقال أحمد: " أرجو أن يكون ثقة، وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال ابن أبي حاتم: " لابأس به ".

وعليه فأقل أحواله أنه صدوق، والعلم عند الله تعالى.

(٦) مالك بن الحارث الهمداني، أبو موسى الكوفي، مقبول، مات [قبل المائة] سنة (٩٥هـ) [عس]. التقريب/ ٦٤٧١. قلت: هو تابعيٌّ وله من الجلالة والمكانة ما ليس لغيره، سيما أنه لم يروي ما يستنكر عليه، ولم يرد فيه ما يجرحه، والله أعلم.

(٧) هكذا في (ز/ ٧٣)، وفي (هـ/ ٥٠٥): فجعل جبينه يعرق، وهو كذلك في المطبوع من الهندية ٢/ ١٥٤، والمعرفة ٢/ ٤٩٨، وكلاهما صالح، والله أعلم.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف حسنٌ، لأجل مالك بن الحارث.

❖ الحكم على الحديث

والحديث حسن، وقد توبع مالك بن الحارث بريان بن صبرة الحنفى: " أنه شهد يوم النهروان، قال: وكنت فيمن استخرج ذا الثدية، فبشر به علياً قبل أن ننتهى إليه، فانتهينا إليه وهو ساجد فرحاً به ".أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٨٥٢)، وريان هذا لم يوثقه غير ابن حبان ١/ ٤٩، وتابعه طارق بن زياد كما في "المسند" (٨٤٨) عن طارق بن زياد قال: " سار عليٌّ إلى النهروان، فقتل الخوارج، فقال: اطلبوا، فإن =

فَقَالَ: "وَاللهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ[1] وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِذِكْرِ سَجْدَةِ الشُّكْرِ، وَهُوَ غَرِيبٌ صَحِيحٌ فِي سُجُودِ الشُّكْرِ".

= النبي ﷺ قال: سيجيء قوم يتكلمون بكلمة الحق لا يجاوز حلوقهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، سيماهم أن فيهم رجل أسود مخدج اليد في يده شعرات سود.." الحديث وهو قوي بهذه الطرق الثلاث- إن شاء الله- والله أعلم. وانظر: إرواء الغليل ٢/ ٢٣١.

وأخرجه البيهقي بنحوه من طريق الحاكم في "السنن الكبرى" (١٦٧٠١) بغير إسناد هذا الحديث: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، ثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّ الْحَرُورِيَّةَ لَمَّا خَرَجَتْ وَهُوَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالُوا: لَا حُكْمَ إِلَّا للهِ، فَقَالَ: كَلِمَةُ حَقٍّ أُرِيدَ بِهَا بَاطِلٌ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ " وَصَفَ نَاسًا إِنِّي لَأَعْرِفُ صِفَتَهُمْ فِي هَؤُلَاءِ، يَقُولُونَ الْحَقَّ بِأَلْسِنَتِهِمْ لَا يُجَاوِزُ هَذَا مِنْهُمْ، وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ، أَبْغَضُ خَلْقِ اللهِ إِلَيْهِ، مِنْهُمْ أَسْوَدُ إِحْدَى يَدَيْهِ حَلَمَةُ ثَدْيٍ، فَلَمَّا قَتَلَهُمْ قَالَ: انْظُرُوا، فَنَظَرُوا فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا، قَالَ: ارْجِعُوا، فَوَاللهِ مَا كَذَبْتُ، وَلَا كَذَبْتُ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ وَجَدُوهُ فِي خَرِبَةٍ، فَأَتَوْا بِهِ حَتَّى وَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ عُبَيْدُ اللهِ: وَأَنَا حَاضِرٌ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِمْ وَقَوْلِ عَلِيٍّ ﷺ فِيهِمْ" قال البيهقي: " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ".

وأخرجه "مسلم" (١٠٦٦) بسياقٍ أطولُ من سياقه عن أبي الطاهر. و"أبو داود" (٤٧٦٨)، و"النَّسَائي" في "الكبرى" (٨٥١٧، ٨٥١٨)، و"عبد الله بن أحمد" (٧٠٦) كلهم من طرقٍ، عن سَلَمَة بن كُهَيل، عن زَيْد بن وَهْب، بنحوه.

(١) قلت: ليس كذلك، فمحمد بن قيس، ومالك بن الحارث لم يخرجا لهما فكيف هو شرطهما؟

[٢٦٣] أَخْبَرَنَا مُكْرَمُ بْنُ [أحمدِ] بْنِ مُكْرَمٍ الْقَاضِي[(١)]: ثنا أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله الرَّقَاشِيُّ[(٢)]: ثنا أَبُو عَتَّابٍ سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ الدَّلَّالُ[(٣)]: ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي نَضْرَةَ[(٤)]، عَنْ أَبِيهِ[(٥)]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ [أَتَاهُ][(٦)] مالٌ فَجَعَلَ يَضْرِبُ بِيَدِهِ فِيهِ، فَيُعْطَى يَمِينًا وَشِمَالًا، وَفِيهِمْ رَجُلٌ مُقَلَّصُ الثِّيَابِ، ذُو سِيمَاءَ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَثَرُ السُّجُودِ، فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ يَضْرِبُ يَدَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا حَتَّى نَفِدَ الْمَالُ، فَلَمَّا نَفِدَ الْمَالُ وَلَّى مُدْبِرًا، وَقَالَ: وَالله مَا عَدَلْتَ مُنْذُ الْيَوْمِ. قَالَ: فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ يُقَلِّبُ كَفَّهُ وَيَقُولُ: «إِذَا لَمْ أَعْدِلْ فَمَنْ ذَا يَعْدِلُ بَعْدِي، أَمَا إِنَّهُ سَتَمْرُقُ مَارِقَةٌ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، [ثُمَّ][(٧)] لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ حَتَّى يَرْجِعَ السَّهْمُ عَلَى فَوْقِهِ،

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٦٣]**

(١) في (هـ/ ٥٠٥): مكرم بن محمد بن مكرم، وكذا في المطبوع من الهندية ٢/ ١٥٤، والمعرفة ٢/ ٤٩٨، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت كما في (ز/ ٧٣). وقد تقدم في الحديث رقم [٦١] وقد وثقه الخطيب.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٦١] وهو صدوق يخطئ، وتغير حفظه.

(٣) سهل بن حماد، أبو عتاب بمهملة ومثناة ثم موحدة، الدلال البصري، صدوقٌ، (٢٠٨هـ) وقيل: قبلها [م ٤]. التقريب/ ٢٦٦٩.

(٤) عبد الملك بن أبي نضرة العبدي، البصري، صدوقٌ ربما أخطأ [**خد ق**]. التقريب/ ٤٢٥٣.

(٥) المنذر بن مالك بن قُطَعة بضم القاف وفتح المهملة، العبدي العَوقي، بفتح المهملة والواو ثم قاف، البصري، أبو نَضرة بنون ومعجمة ساكنة، مشهور بكنيته، ثقةٌ (ت١٠٨هـ أو ١٠٩هـ) سنة ثمان أو تسع ومائة [**خت م ٤**]. التقريب/ ٦٩٣٨.

(٦) مابين المعكوفتين سقط من (هـ/ ٥٠٥)، والمثبت من (ز/ ٧٣).

(٧) مابين المعكوفتين سقط من (ز/ ٧٣)، والمثبت من (هـ/ ٥٠٥).

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل عبدالملك الرقاشي، وسهل بن عتاب، وابن أبي نضرة.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح يشهد له ما تقدم من أحاديث [٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١].

يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يُحْسِنُونَ الْقَوْلَ، وَيُسِيئُونَ الْفِعْلَ، فَمَنْ لَقِيَهُمْ فَلْيُقَاتِلْهُمْ، فَمَنْ قَتَلَهُمْ فَلَهُ أَفْضَلُ الْأَجْرِ، وَمَنْ قَتَلُوهُ فَلَهُ أَفْضَلُ الشَّهَادَةِ، هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ، بَرِيَ اللهُ مِنْهُمْ، يَقْتُلُهُمْ أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ[1]، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي نَضْرَةَ مِنْ أَعَزِّ الْبَصْرِيِّينَ حَدِيثًا، وَلَا أَعْلَمُ أَنِّي عَلَوْتُ لَهُ فِي حَدِيثٍ غَيْرِ هَذَا ".

---

(١) تقدمت سياقة ما في الصحيحين في الحديث رقم [٢٤٨].

[٢٦٤] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ(١): أَنْبَأَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ(٢): أَنَّ كَثِيرَ بْنَ هِشَامٍ حَدَّثَهُمْ(٣): ثنا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ(٤): ثنا مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ(٥): عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ،

- - - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٦٤]

(١) تقدم في الحديث رقم [٧٧] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٦] وهوثقة.

(٣) كثير بن هشام الكلابي، أبو سهل الرقي، نزيل بغداد، ثقةٌ (٢٠٧هـ) وقيل: ثمان(٢٠٨هـ) [بخ م ٤]. التقريب/ ٥٦٦٨.

(٤) جعفر بن برقان، بضم الموحدة وسكون الراء بعدها قاف، الكلابي، أبو عبدالله الرقي، صدوقٌ يهم في حديث الزهري، (١٥٥هـ) وقيل: بعدها [بخ م ٤]. التقريب/ ٩٤٠.

(٥) ميمون بن مهران الجزري، أبو أيوب، أصله كوفي نزل الرقة، ثقةٌ فقيهٌ، ولي الجزيرة لعمر بن عبدالعزيز، وكان يرسل، (١١٧هـ) [بخ م ٤]. التقريب/ ٧٠٩٨.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل جعفر بن برقان.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح لغيره، فقد روي من طرق عن علي منها: ما

رواه ابن سعد فى " الطبقات " ٥/ ٩٢ – ٩٣ قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا فطر بن خليفة عن منذر الثورى قال: سمعت محمد بن الحنفية يقول:... قال على: لا تجهزوا على جريح، ولا تتبعوا مدبرا.." وهذا إسنادٌ حسنٌ.

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى" (١٦٧٥٣)، ومعرفة السنن والآثار (١٦٤٩٢)، و"الاعتقاد" (٣٧٥) من طريق المصنف به مثله.

و"ابن أبي شيبة" (٣٣٢٧٨): و"شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" (٢٠١٤): من طرقٍ، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران به مثله.

وأخرجه "عبد الرزاق الصنعاني" (١٨٥٩٠)، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ أَبِيهِ، بنحوه.

وانظر: إرواء الغليل ٨/ ١١٤ وقد قال عنه: صحيح.

قَالَ: «شَهِدْتُ صِفِّينَ فَكَانُوا لَا يُجْهِزُونَ عَلَى جَرِيحٍ، وَلَا يَقْتُلُونَ مُوَلِّيًا، وَلَا يَسْلُبُونَ قَتِيلًا» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ فِي هَذَا الْبَابِ وَلَهُ شَاهِدٌ صَحِيحٌ:

[٢٦٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ(١): ثنا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ(٢): ثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ(٣): ثنا شَرِيكٌ(٤): عَنِ السُّدِّيِّ(٥)، عَنْ يَزِيدَ بْنِ ضُبَيْعَةَ الْعَبْسِيِّ(٦) قَالَ: نَادَى مُنَادِي عَمَّارٍ يَوْمَ الْجَمَلِ وَقَدْ وَلَّى النَّاسُ: «أَلَا لَا يُذَافَّ(٧) عَلَى جَرِيحٍ، وَلَا يُقْتَلُ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٦٥]

(١) تقدم في الحديث رقم [٥] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٥] وهو ثقة.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٢٣] وهو ثقة.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١٠٨] وهو صدوق حسن الحديث.

(٥) إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السُّدي، بضم المهملة وتشديد الدال، أبو محمد الكوفي، صدوق يهم، ورمي بالتشيع، (ت١٢٧هـ) [م ٤]. التقريب/ ٤٦٧.

(٦) هكذا في (ز/ ٧٣، ه/ ٥٠٥): ابن ضبيعة، وكذا في المطبوع من الهندية ٢/ ١٥٥، والمعرفة ٢/ ٤٩٩، وفي "تلخيص المستدرك" ٤/ ٢٠٣٣: أنه **يزيد بن ربيعة الرحبي الدمشقي**.

قال البخاري: أحاديثه مناكير. وقال أبو حاتم وغيره: ضعيف. وقال النسائي: متروك.

قال أبو مسهر: كان يزيد بن ربيعة فقيهاً غير متهم، ما ننكر عليه أنه أدرك أبا الأشعث، ولكن أخشى عليه سوء الحفظ والوهم.

وقال الجوزجاني: أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة. وقال ابن أبي حاتم عن أبيه كان في بدء أمره يأثم اختلط قبل موته قيل له فما تقول فيه فقال ليس بشيء وأنكر أحاديثه عن أبي الأشعث وقال النسائي في التمييز ليس بثقة وقال العقيلي: متروك الحديث شامي. وقال الدارقطني: دمشقي متروك. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم. وذكره ابن الجارود في "الضعفاء".

وأما ابن عدي فقال: أرجو أنه لا بأس به. انظر: الكامل ٩/ ١٣٢، ميزان الاعتدال ٤/ ٤٢٢، لسان الميزان ٦/ ٢٨٦. وقال الألباني في " الإرواء " ٨/ ١١٤: " ويزيد بن ضبيعة كذا في " المستدرك " وفي " تلخيصه "... ابن ربيعة " ولم أعرفه". قلت: الذي يترجح للباحث أن يزيد بن ربيعة الرحبي هو بن ضبيعة هذا، وإنما تصحف الاسم من: ضبيعة إلى ربيعة، وهو ممكن، والظاهر من كلام النقاد أنه متروك والله أعلم.

(٧) تَذْفِيفُ الْجَرِيحِ: الإجْهاز عَلَيْهِ وتَحْرِيرُ قَتْله. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ «فَذَفَّفْتُ عَلَى أَبِي جَهْلٍ».

=

مُوَلٍّ، وَمَنْ أَلْقَى السِّلَاحَ فَهُوَ آمِنٌ» فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْنَا، وَقَدْ رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثٌ مُسْنَدٌ:

= انظر: النهاية ٢/ ١٦٢.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف شديد الضعف؛ لأجل يزيد بن ربيعة الرحبي.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث صحيح؛ بما له من الشواهد التي قبله، وما تقدم من الكلام عن تخريج الحديث السابق يغني عن إعادته.

[٢٦٦] حَدَّثَنَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ(١): ثنا يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخُوَارِزْمِيُّ، بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ(٢): ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ(٣): وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ(٤): ثنا [أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَرَّارِ](٥): ثنا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ: ثنا كَوْثَرُ بْنُ حَكِيمٍ(٦)، عَنْ نَافِعٍ(١)، عَنِ ابْنِ عُمَرَ { ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ:

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٦٦]

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة.

(٢) يوسف بن عبدالله أبو يعقوب الخوارزمي، نزيل فلسطين محدِّث رحال.

روى عن عبدان بن عثمان المروزي وحرملة بن يحيى المصري وجماعة. وروى عنه أبو العباس الأصم، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت.

قال زكرياء بن يحيى التنيسي شيخ ابن عدي وغيره: ما علمت به بأساً.

انظر: تاريخ الاسلام ٦/ ٦٤٤، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٩٦.

(٣) عبد الملك بن عبدالعزيز القشيري، النسائي، أبو نصر التمار، ثقةٌ عابدٌ (ت٢٢٨هـ) وهو ابن إحدى وتسعين سنة [م س]. التقريب/ ٤٢٢٢.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٤٤] وهو ثقة مكثر.

(٥) هكذا هو في (ز/ ٧٣)، وفي (هـ/ ٥٠٦): أحمد بن عبدالحرار، وفي المطبوع من الهندية ٢/ ١٥٥، والمعرفة٢/ ٤٩٩ " أحمد بن عبدالجزار"، والصواب أنه: **أحمد بن علي الخزاز**، بالزاي، أبو جعفر البغدادي المقرئ. وثقه الدارقطني (٢٨٦هـ). وانظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٦٨٢، رجال الحاكم ١/ ١٦٤.

(٦) كوثر بن حكيم. روى عن عطاء، ومكحول، وهو كوفي نزل حلب.

وحدث عنه مبشر بن إسماعيل، وأبو نصر التمار. قال أبو زرعة: ضعيف. وقال ابن معين: " ليس بشئ".

وقال أحمد بن حنبل: " أحاديثه بواطيل ليس بشئ". وقال الدارقطني وغيره: " متروك".

وقال أحمد: " أحاديثه بواطيل، سمع منه هشيم أبو نصر التمار"

قال أبو طالب: " سألت أحمد عنه فقال ليس هو من عيالنا قال وكان أحمد إذالم يرو عن رجل قال: ليس هو من عيالنا متروك الحديث، وقال: " ضعيف منكر الحديث. وقال الجوزجاني: " لا يحل كتابة حديثه عندي لأنه متروك. قال ابن عدى: " عامة ما يرويه غير محفوظ"، وقال ابن أبي حاتم: " سألت أبي عنه، فقال: ضعيف الحديث قلت: هو متروك؟ قال: لا، ولا أعلم له حديثاً مستقيماً، وهو ليس بشيء"، وقال =

"يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، أَتَدْرِي مَا حُكْمُ اللهِ فِيمَنْ بَغَى مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ؟" قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: "فَإِنَّ حُكْمَ اللهِ فِيهِمْ أَنْ لَا يُتْبَعَ مُدْبِرَهُمْ، وَلَا يُقْتَلُ أَسِيرُهُمْ، وَلَا يُذَفَّفُ عَلَى جَرِيحِهِمْ".

= يعقوب بن شيبة: " منكر الحديث"، وقال الساجي: " ضعيف"، وقال البرقاني والدارقطني: متروك الحديث" وقال الحاكم، وأبو نعيم: " روى أحاديث مناكير"، وذكره العقيلي والدولابي وابن الجارود وابن شاهين في "الضعفاء"، وقال البزار: " روى أحاديث لم يروها غيرُه".

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال تبعاً للبخاري، وأبي حاتم أنه: مولى، وقال: الفردوسى روى عن ابن سيرين.

انظر: ميزان الاعتدال ٣/ ٤١٦، لسان الميزان ٤/ ٤٩١.

(١) نافع أبو عبدالله المدني مولى ابن عمر ثقة ثبت فقيه مشهورٌ، (١١٧هـ)، أو بعد ذلك [ع]. التقريب/ ٧١٣٦.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف شديد الضعف؛ لأجل كوثر بن حكيم.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ لغيره، كما تقدم في الذي قبله.

[٢٦٧] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ(١): ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّادٍ(٢): أَنْبَأَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ(٣): أَنْبَأَ مَعْمَرٌ(٤): عَنْ عَبْدِ الله بْنِ طَاوُسٍ(٥)، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ(٦)، عَنْ أَبِيهِ(٧)، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ﷺ، دَخَلَ عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ(٨) عَلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَقَالَ: قُتِلَ عَمَّارٌ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ» فَقَامَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فَزِعًا حَتَّى دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ(٩): مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: قُتِلَ عَمَّارٌ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: قُتِلَ عَمَّارٌ فَمَاذَا؟ فَقَالَ عَمْرٌو: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ» فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: دُحِضْتَ فِي بَوْلِكَ، أَوَ نَحْنُ قَتَلْنَاهُ؟! إِنَّمَا قَتَلَهُ عَلِيٌّ وَأَصْحَابُهُ، جَاءُوا بِهِ حَتَّى أَلْقَوْهُ بَيْنَ رِمَاحِنَا - أَوْ قَالَ: بَيْنَ سُيُوفِنَا -

----

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٦٧]

(١) تقدم في الحديث رقم [٦٧] وهو صدوق.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٦٧] وهو حافظ صدوق.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٦٧] وهو إمام شهير.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١٣٠] وهو ثقة ثبت.

(٥) تقدم في الحديث رقم [١٠١] وهو ثقة فاضل.

(٦) أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري النجاري، بالنون والجيم، المدني القاضي، [وقد ينسب إلى جده] اسمه وكنيته واحد، وقيل: إنه يكنى أبا محمد، ثقةٌ عابدٌ (ت١٢٠هـ) وقيل: غير ذلك [ع]. التقريب/ ٨٠٤٥.

(٧) محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، أبو عبدالملك المدني، له رؤية وليس له سماع إلا من الصحابة، قتل يوم الحرة سنة (٦٣هـ) [مد س]. التقريب/ ٦٢٢٢.

(٨) عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان الأنصاري، صحابي مشهورٌ، شهد الخندق فما بعدها، وكان عامل النبي ﷺ على نجران مات بعد الخمسين، وقيل في خلافة عمر، وهو وهم [مد س ق]. التقريب/ ٥٠٤٦.

(٩) معاوية بن أبي سفيان، صخر بن حرب بن أمية الأموي، أبو عبدالرحمن الخليفة، صحابي أسلم قبل الفتح وكتب الوحي، ومات في رجب (٦٠هـ) وقد قارب الثمانين [ع]. التقريب/ ٦٨٠٦.

"هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ[1]، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ"[2].

---

(١) قلت: لا، محمد بن عمرو بن حزم، وعمرو بن حزم، لم يخرجا لهما، وأحدهما ثقة والآخر صحابي شهير.

(٢) سبقت الإشارة إلى سياق ما في الصحيحين في حاشية الحديث رقم [٢٥٧].

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسنادٌ حسنٌ؛ لأجل الصنعاني شيخ المصنف.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ.

وهوفي "جامع معمر بن راشد" (٢٠٤٢٧): أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، ومن طريقه "أحمد" (١٧٧٧٨)، ومسند أبي يعلى (٧١٧٥، ٧٣٤٦)، والبيهقي في" السنن الكبرى" (١٦٧٩٠) من غير طريق الحاكم.

كلهم: من طرق عن ابن طاوس، عن محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم به مثله.

[٢٦٨] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى(١): ثنا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ(٢): ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ(٣): ثنا أَبِي(٤)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٥): عَنْ عَائِشَةَ < ، أَنَّهَا قَالَتْ: " مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَا رَغِبَتْ عَنْهُ هَذِهِ الْأُمَّةُ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ﴾ [الحجرات:٩] "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ(٦) وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٦٨]**

(١) تقدم في الحديث رقم [١٥١] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الإسناد رقم [٦٤] وهو ثقة.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٦٨] وهو صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه.

(٤) عبد الله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو أويس المدني، قريب مالك وصهره، صدوقٌ يَهِم (١٦٧هـ) [م ٤]. التقريب/ ٣٤٣٤.

(٥) عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية، أكثرت عن عائشةٌ، ثقة ماتت قبل المائة ويقال: بعدها [ع]. التقريب/ ٨٧٤٢.

(٦) سبق في الحديث الماضي أن محمد بن عمرو بن حزم لم يخرجا له، وهو ثقة.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسنادٌ حسنٌ؛ لأجل إسماعيل بن أبي أويس ووالده.

❖ **الحكم على الأثر:**

والأثر حسن.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٦٧٠٧) من طريق المصنف به مثله. و"الموطأ" رواية محمد بن الحسن الشيباني (١٠٠٣): ثنا مالك، عن محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم به.

[٢٦٩] أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّيَّارِيُّ(١)، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْحَلِيمِيُّ(٢) جَمِيعًا بِمَرْوَ، وَأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ الْبُخَارِيُّ بِنَيْسَابُورَ(٣) قَالُوا: ثنا أَبُو الْمُوَجِّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْفَزَارِيُّ، ثنا عَبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ(٤): ثنا أَبُو حَمْزَةَ مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ(٥)، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ(٦)، عَنْ عَرْفَجَةَ بْنِ شُرَيْحٍ الْأَسْلَمِيِّ ﵁(٧) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ(٨) - وَرَفَعَ يَدَيْهِ - فَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ يُرِيدُ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَهُمْ جَمِيعٌ فَاقْتُلُوهُ كَائِنًا مَنْ كَانَ مِنَ النَّاسِ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(٩)، وَإِنَّمَا حَكَمْتُ بِهِ عَلَى الشَّيْخَيْنِ لِأَنَّ شُعْبَةَ بْنَ الْحَجَّاجِ،

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٦٩]

(١) تقدم في الحديث رقم [٣٩] وهو ثقة.

(٢) الحسن بن محمد بن حَليم بن إبراهيم بن ميمون، أبو محمد الحليمي، تقدم في الحديث رقم [٢١] وهو ثقة.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٢١] وهو صدوق. وقد قال هناك: إبراهيم بن محمد، وهو إبراهيم بن أحمد بن محمد الفقيه البخاري، أبو إسحاق، سماه بجده، والله أعلم.

(٤) تقدمت ترجمتهما في الحديث رقم [٢١] وهما ثقتان.

(٥) محمد بن ميمون المروزي، أبو حمزة السكري، ثقةٌ فاضلٌ (ت١٦٧ أو ١٦٨هـ) [ع]. التقريب/ ٦٣٨٨.

(٦) زياد بن عِلاقة، بكسر المهملة وبالقاف، الثعلبي، بالمثلثة والمهملة، أبو مالك الكوفي، ثقةٌ رمي بالنصب، (١٣٥هـ) وقد جاز المائة [ع].التقريب/ ٢١٠٤.

(٧) عرفجة بن شريح أو شراحيل، أو شريك، أو ضريح، الأشجعي، صحابي اختلف في اسم أبيه [م د س]. التقريب/ ٤٥٨٧.

(٨) هناتٌ أي: شُرُورٌ وفساد. يقال: فِي فُلَانٍ هَنَاتٌ. أَيْ خِصَالُ شَرّ، وَلَا يُقَالُ فِي الخَيْر، وواحِدُها: هَنْتٌ، وَقَدْ تُجْمع عَلَى هَنَوَاتٍ. وَقِيلَ: واحِدُها: هَنَةٌ، تأنيثُ هَنٍ، وَهُوَ كِنَاية عَنْ كُلّ اسْمِ جنْس.
وَمِنْهُ حَدِيثُ سَطِيح «ثُمَّ تَكُونُ هَنَاتٌ وهَنَاتٌ» أَيْ شَدائدُ وأمُورٌ عِظامٌ. وانظر: النهاية ٥/ ٢٧٩.

(٩) قلت: بل في صحيح مسلم نحوه (١٨٥٢): حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابْنُ نَافِعٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، وقَالَ ابْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَرْفَجَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّهُ سَتَكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَهِيَ جَمِيعٌ، فَاضْرِبُوهُ بِالسَّيْفِ كَائِنًا مَنْ كَانَ».

وَسُفْيَانَ بْنَ سَعِيدٍ، وَشَيْبَانَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمَعْمَرَ بْنَ رَاشِدٍ قَدْ رَوَوْهُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ثُمَّ وَجَدْتُ أَبَا حَازِمٍ الْأَشْجَعِيَّ، وَعَامِرًا الشَّعْبِيَّ، وَأَبَا يَعْفُورَ الْعَبْدِيَّ، وَغَيْرَهُمْ تَابَعُوا زِيَادَ بْنَ عِلَاقَةَ عَلَى رِوَايَتِهِ، عَنْ عَرْفَجَةَ، وَالْبَابُ عِنْدِي مَجْمُوعٌ فِي جُزْءٍ فَأَغْنَى ذَلِكَ عَنْ ذِكْرِ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ " وَقَدْ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ حَدِيثَ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "إِذَا بُويِعَ لِلْخَلِيفَتَيْنِ فَاقْتُلُوا الْآخَرَ مِنْهُمَا"[1]، وَشَرَحَهُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّ الْكَعْبَةِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وَقَدْ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ[2].

---

(١) في صحيح مسلم (١٨٥٣): وحَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ به مثله.

(٢) في صحيح مسلم (١٨٤٤): حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وقَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّ الْكَعْبَةِ، قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ، فَأَتَيْتُهُمْ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا فَمِنَّا مَنْ يُصْلِحُ خِبَاءَهُ، وَمِنَّا مَنْ يَنْتَضِلُ، وَمِنَّا مَنْ هُوَ فِي جَشَرِهِ، إِذْ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللهِ ﷺ: الصَّلَاةَ جَامِعَةً، فَاجْتَمَعْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: " إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتَهُ عَلَى خَيْرِ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ، وَيُنْذِرَهُمْ شَرَّ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ، وَإِنَّ أُمَّتَكُمْ هَذِهِ جُعِلَ عَافِيَتُهَا فِي أَوَّلِهَا، وَسَيُصِيبُ آخِرَهَا بَلَاءٌ، وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا، وَتَجِيءُ فِتْنَةٌ فَيُرَقِّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: هَذِهِ مُهْلِكَتِي، ثُمَّ تَنْكَشِفُ وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ، فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: هَذِهِ هَذِهِ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَحْزَحَ عَنِ النَّارِ، وَيُدْخَلَ الْجَنَّةَ، فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَلْيَأْتِ إِلَى النَّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ، وَمَنْ بَايَعَ إِمَامًا فَأَعْطَاهُ صَفْقَةَ يَدِهِ، وَثَمَرَةَ قَلْبِهِ، فَلْيُطِعْهُ إِنِ اسْتَطَاعَ، فَإِنْ جَاءَ آخَرُ يُنَازِعُهُ فَاضْرِبُوا عُنُقَ الْآخَرِ "، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ: أَنْشُدُكَ اللهَ آنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَأَهْوَى إِلَى أُذُنَيْهِ، وَقَلْبِهِ بِيَدَيْهِ، وَقَالَ: «سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي»، فَقُلْتُ لَهُ: هَذَا ابْنُ عَمِّكَ مُعَاوِيَةُ، يَأْمُرُنَا أَنْ نَأْكُلَ أَمْوَالَنَا بَيْنَنَا بِالْبَاطِلِ، وَنَقْتُلَ أَنْفُسَنَا، وَاللهُ يَقُولُ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ٢٩ ﴾ النساء: ٢٩ قَالَ: فَسَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «أَطِعْهُ فِي طَاعَةِ اللهِ، وَاعْصِهِ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ».

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيحٌ.

=

= ❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح.

وأخرجه البيهقي في " السنن الصغير" (٣١٤٥، ١٦٦٩١)، و"شعب الإيمان" (٧١٠٥، ٧١٠٦) عن الحاكم من طرق، عن زياد بن علاقة بنحوه.

و"مسلم" (١٨٥٢)، و"أحمد" (١٨٤٨٤، ١٨٤٨٥، ١٩٢٠٨، ١٩٢٠٩، ٢٠٥٤٣)، و"أبو داود"(٤٧٦٢) و"النَّسائي"(٤٠٢٠)، وفي "الكبرى"(٣٤٦٩). وفي (٤٠٢١)، وفي "الكبرى"(٣٤٧٠) (٤٠٢٢) وفي "الكبرى"(٣٤٧١). و" ابن حبان" (٤٤٠٦، ٤٥٧٧) وغيرهم.

من طرق عن زِيَاد بن عِلاَقة بنحوه.

[٢٧٠] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ[(١)]، وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، ثنا عَبْدُ الله بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[(٢)]: أَنْبَأَ مَعْمَرٌ[(٣)]، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ[(٤)]، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الصَّامِتِ[(٥)]، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، كَيْفَ أَنْتَ [وَمَوْتٌ][(٦)] يُصِيبُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ بِالْوَكِيفِ؟"[(٧)] - يَعْنِي الْقَبْرَ - قُلْتُ: مَا خَارَ اللهُ لِي وَرَسُولُهُ، ثُمَّ قَالَ: "كَيْفَ أَنْتَ وَجُوعٌ يُصِيبُ النَّاسَ حَتَّى تَأْتِيَ مَسْجِدَكَ، فَلَا تَسْتَطِيعَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى فِرَاشِكَ، وَلَا تَسْتَطِيعَ أَنْ تَقُومَ مِنْ فِرَاشِكَ إِلَى مَسْجِدِكَ؟" قُلْتُ: مَا خَارَ اللهُ لِي وَرَسُولُهُ. قَالَ: "عَلَيْكَ بِالْعِفَّةِ" ثُمَّ قَالَ: "كَيْفَ أَنْتَ وَقَتْلٌ يُصِيبُ النَّاسَ حَتَّى تُغْرَقَ حِجَارَةُ الزَّيْتِ بِالدَّمِ؟" قُلْتُ: مَا خَارَ اللهُ لِي وَرَسُولُهُ أَوِ اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: "الْزَمْ مَنْزِلَكَ" قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَفَلَا آخُذُ سَيْفِي فَأَضْرِبُ بِهِ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ؟ قَالَ: "فَقَدْ شَارَكْتَ الْقَوْمَ إِذًا" قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، فَإِنْ دَخَلَ بَيْتِي؟ قَالَ: "إِنْ خَشِيتَ أَنْ يَبْهَرَكَ شُعَاعُ السَّيْفِ فَقُلْ هَكَذَا، فَأَلْقِ طَرَفَ ثَوْبِكَ عَلَى وَجْهِكَ فَيَبُوءَ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ، وَيَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ،

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٧٠]**

(١) تقدمت تراجمهم في الحديث رقم [٦٧] فالصنعاني صدوق وكذا الدبري، وعبد الرزاق إمام شهير.

(٢) تقدمت تراجمهم في الحديث رقم [٦٧] وهم ثقات حفاظ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٣٠] وهو ثقة ثبت.

(٤) عبدالملك بن حبيب الأزدي أو الكندي، تقدم في الحديث رقم [١٥٠] وهو ثقة.

(٥) عبد الله بن الصامت الغفاري البصري، ثقةٌ مات [دون المائة] بعد السبعين [**خت م ٤**]. التقريب/ ٣٤١٢.

(٦) في (هـ/ ٥٠٦): ومت، وقد سقط حرف الواو، والمثبت من (ز/ ٧٤).

(٧) في المطبوع من الهندية ٢/ ١٥٧، والمعرفة ٢/ ٥٠١١: (بالوصيف)، وهو خطأ، والمثبت هو الصواب كما في (ز/ ٧٤، هـ ٥٠٧). ومعنى الوكيف: القبر، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَير «أهلُ القُبور يَتَوَكَّفُونَ الأَخْبارَ» أَيْ يَتوقَّعُونها، فَإِذَا ماتَ الميّتُ سَأَلُوهُ: مَا فَعل فلانٌ، وَمَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ وانظر: النهاية ٥/ ٢٢١. "وَكَفَ".

وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "[1] لِأَنَّ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ رَوَاهُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عن الْمُنْبَعِثُ بْنُ طَرِيفٍ عن عبدِ الله بنِ الصامتِ، [أخبرناه أبُو بكر بنِ إسحاقَ: ثنا إسماعيل بْنُ إسحاقٍ القاضي: ثنا سليمانُ بنُ حربٍ: ثنا حمادُ بنُ زيدٍ، عن أبي عمرانَ الجَوني، قال: حدثني المنبعثُ بنُ طَريفٍ][2] - وَكَانَ قَاضِيًا بِهَرَاةَ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.[3]

---

(١) قلت: عبدالله بن الصامت لم يخرج له سوى مسلم، وإنما أخرج له البخاري تعليقًا.

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (هـ/ ٥٠٧) وكذا من المطبوع من الهندية ٢/ ١٥٧، والمعرفة ٢/ ٥٠٢، والمثبت من (ز/ ٧٤)، وهو الصواب. ولم أجعله برقم مستقل؛ لأن الكلام متصل ببعضه تماماً، ولم يذكر بعده متن، سوى الإشارة إليه بقوله: نحوه. والمنبعث هو: مشعَّث بتشديد المهملة بعدها مثلثة، ويقال: مُنْبعث بسكون النون وفتح الموحدة وكسر المهملة ثم مثلثة، ابن طريفٍ، قاضي هراة، مقبول [د ق]. التقريب/ ٦٧٢٥. قلت: وهو متابع برواية أبي عمران الجوني.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل الصنعاني شيخ المصنف، والدبري.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديثُ صحيحٌ.

وأخرجه عبدالرَّزَّاق (٢٠٧٢٩)، و"ابن أبي شَيبة" (٣٧١٢٣)، و"أحمد" (٢١٦٥١، ٢١٧٧٦) و"ابن حِبان" (٥٩٦٠). وفي (٦٦٨٥) من طرق عن أبي عمران الجوني، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الصَّامِتِ بنحوه.

(٣) أخرج هذه الطريق أبو داود (٤٢٦١، ٤٤٠٩) و"ابن ماجه" (٣٩٥٨) من طرق، عن حماد بن زيد، عن أبي عمران الجوني، عن الْمُشَعَّث بن طريف، عن عبدالله بن الصامت، بنحوه. قال أبو داود: لم يذكر الْمُشَعَّث في هذا الحديث غير حماد بن زيد.

[٢٧١] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ[(١)]: ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ الْمُسَيِّبِ الضَّبِّيُّ[(٢)]: ثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ[(٣)]: أَنْبَأَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ[(٤)]، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ[(٥)]، وَعَامِرٍ الشَّعْبِيِّ[(٦)]، قَالَا: قَالَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ[(٧)] لِأَيْمَنَ بْنِ خُرَيْمٍ[(٨)]:

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٧١]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٩] وهو ثقة.

(٢) أحمد بن يونس بن المسيب بن زهير بن عمرو، الإمام المحدث القدوة، أبو العباس الضبي الكوفي، ابن عم محدث بغداد: داود بن عمرو بن الضبي شيخ البغوي من كبار العلماء.

قال أبو نعيم: توفي أحمد بن يونس (٢٦٨هـ). قلت: هو محدِّث قدوة ثقة.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٩٥، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٢١١.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٥٨] وهو صدوق.

(٤) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم، البجلي، ثقةٌ ثبت (ت١٤٦هـ) سنة ست وأربعين [ع]. التقريب/ ٤٤٢.

(٥) قيس بن أبي حازم البجلي، أبو عبدالله الكوفي، ثقةٌ مخضرم ويقال: له رؤية، وهو الذي يقال: إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة، مات بعد التسعين، أو قبلها، وقد جاز المائة وتغير [ع]. التقريب/ ٥٦٠١

(٦) عامر بن شراحيل الشعبي، بفتح المعجمة، أبو عمرو، ثقةٌ مشهورٌ فقيهٌ فاضلٌ، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه مات بعد المائة، وله نحو من ثمانين [ع]. التقريب/ ٣١٠٩

(٧) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، أبو عبدالملك الأموي المدني، ولي الخلافة في آخر سنة أربع وستين (٦٥هـ) في رمضان وله ثلاث أو إحدى وستون سنة، لا تثبت له صحبة [قال عروة بن الزبير: مروان لا يتهم في الحديث] [خ ٤]. التقريب/ ٦٦١١.

(٨) أيمن بن خُريم بالمعجمة ثم الراء، ابن الأخرم الأسدي، أبو عطية الشامي الشاعر، مختلف في صحبته، وقال العجلي: تابعي ثقة [ت]. التقريب/ ٦٠١.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل جعفر بن عون.

❖ **الحكم على الأثر:**

والأثر صحيحٌ، فإن جعفر بن عون متابع من شعبة ووكيع بن الجراح عند أبي يعلى، والطبراني.

=

أَلَا تَخْرُجْ فَتُقَاتِلْ مَعَنَا؟ فَقَالَ: إِنَّ أَبِي وَعَمِّي شَهِدَا بَدْرًا، وَإِنَّهُمَا عَهِدَا إِلَيَّ أَنْ لَا أُقَاتِلَ أَحَدًا يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَإِنْ أَنْتَ جِئْتَنِي بِبَرَاءَةٍ مِنَ النَّارِ، قَاتَلْتُ مَعَكَ، قَالَ: فَاخْرُجْ عَنَّا، قَالَ: فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ:

وَلَسْتُ بِقَاتِلٍ رَجُلًا يُصَلِّي ... عَلَى سُلْطَانِ آخَرَ مِنْ قُرَيْشِ

لَهُ سُلْطَانُهُ وَعَلَيَّ إِثْمِي ... مُعَاذَ اللهِ مِنْ جَهْلٍ وَطَيْشِ

[أَأَقْتُلُ][(1)] مُسْلِمًا فِي غَيْرِ جُرْمٍ ... فَلَيْسَ بِنَافِعِي مَا عِشْتُ عَيْشِي

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَالصَّحَابِيَّانِ اللَّذَانِ ذُكِرَا وَشَهِدَا بَدْرًا يَصِيرُ الْحَدِيثُ بِهِ فِي حُدُودِ الْمَسَانِيدِ».

= وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٦٨١١) من طريق الحاكم به مثله. وأبو يعلى (٩٤٧).

والطبراني في " الكبير" (٨٥٢) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، والشعبي بنحوه.

وأخرجه ابن الأعرابي في "معجمه " (١٧٢٨): نا عَبَّاسٌ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، نا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ: فَلَقِيتُ مُطَرِّفًا، فَحَدَّثَنِي نَحْوُ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ بنحوه، إلا أنه جعل عبدالملك ابن مروان بدل مروان بن الحكم. ومثله في "السنن الواردة في الفتن" للداني (١٠٤).

وقال الهيثمي عن هذا الأثر: " رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَالطَّبَرَانِيُّ بِنَحْوِهِ، وَرِجَالُ أَبِي يَعْلَى رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرُ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى زَحْمَوَيْهِ وَهُوَ ثِقَةٌ. قلت: يعني شيخ أبي يعلى الذي يروي عنه. وانظر: مجمع الزوائد ٧/ ٢٩٦.

(١) هكذا في (ز/ ٧٤): أقتل مسلماً، بهمزة واحدة، وفي (هـ/ ٥٠٧):" أأقتل ". بهمزتين.

[٢٧٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي بِهَمْدَانَ(١): ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ(٢) ثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ(٣): ثنا شُعْبَةُ(٤)، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ(٥)، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ(٦)، عَنْ أَبِي ثَوْرٍ الْحُدَّانِيِّ(٧)، قَالَ: بَعَثَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ﷺ يَوْمَ الْجَرَعَةِ(٨) سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ(٩) إِلَى الْكُوفَةِ، قَالَ: فَخَرَجُوا إِلَيْهِ فَرَدُّوهُ، قَالَ: وَكُنْتُ قَاعِدًا مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ وَحُذَيْفَةَ(١٠)، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: مَا كُنْتُ أَرَى أَنْ يَرْجِعَ هَؤُلَاءِ وَلَمْ يُهْرَقْ فِيهَا

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٧٢]**

(١) تقدم في الحديث رقم [١٢٩] وقد كُذِّب.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٢٩] وهو ثقة.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٢٩] وهو ثقة

(٤) تقدم في الحديث رقم [١٢٩] وهو إمام ثقة ثبت.

(٥) تقدم في الحديث رقم [١٧٥] وهو ثقة عابد.

(٦) سعيد بن فيروز، تقدم في الحديث رقم [٢٣٠] وهو ثقة فيه تشيع.

(٧) حبيب بن أبي مليكة النهدي، بنون بعدها هاء ساكنة، أبو ثور الكوفي، مقبولٌ، وقيل: إنه أبو ثور الأزدي ولا يصح [د]. قلت: بل هو ثقةٌ، فقد وثقه أبو زرعة وناهيك به، وقال الذهبي في الكاشف: ثقةٌ. وانظر: تهذيب الكمال ٢/ ٥٣، الكاشف ٢/ ٤١٥، التقريب/ ١١١٥.

(٨) هو: اسْم مَوْضع بالكُوفة كَانَ بِهِ فِتْنة فِي زَمَنِ عُثْمَانَ بْنِ عفَّان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. وانظر: النهاية ١/ ٢٦٢.

(٩) سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي، [ذي العصابة وذي العمامة] قتل أبوه ببدرٍ، وكان لسعيد عند موت النبي ﷺ تسع سنين، وذُكِر في الصحابة، وولي إمرة الكوفة لعثمان وإمرة المدينة لمعاوية (ت٥٨هـ) وقيل: غير ذلك [**بخ م مد ت س فق**]. التقريب/ ٢٣٥٠.

(١٠) حذيفة بن اليمان، واسم اليمان: حسيل بمهملتين مصغرا ويقال، حِسل بكسر ثم سكون العبسي، بالموحدة حليف الأنصار صحابيٌّ جليلٌ من السابقين صح في مسلم عنه أن رسول الله ﷺ أعلمه بما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة وأبوه صحابي أيضا استشهد بأحد ومات حذيفة في أول خلافة علي سنة ست وثلاثين [ع]. التقريب/ ١١٦٥.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف شديد الضعف؛ لأجل شيخ المصنف عبدالرحمن بن الحسن القاضي.

=

مَحْجَمَةٌ مِنْ دَمٍ، وَمَا عَلِمْتُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، إِلَّا شَيْئًا عَلِمْتُهُ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَيٌّ «أَنَّ الرَّجُلَ يُصْبِحُ مُؤْمِنًا، وَيُمْسِي وَمَا مَعَهُ شَيْءٌ، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا، وَيُصْبِحُ وَمَا مَعَهُ شَيْءٌ، يُقَاتِلُ فِي الْفِتْنَةِ الْيَوْمَ، وَيَقْتُلُهُ اللهُ غَدًا، يَنْكُسُ قَلْبُهُ وَتَعْلُوهُ اسْتُهُ» قُلْتُ: أَسْفَلُهُ، قَالَ: بَلْ اسْتُهُ «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».

= ❖ **الحكم على الإسناد:**

والحديث صحيحٌ، ثابت، فقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٧٠٣) من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري بنحوه.

وأخرجه نعيم بن حماد بنحوه في "الفتن" (١٤) مِن غيرِ ذِكْرِ الحوار الذي دارَ بين حذيفةَ وابنِ مسعودٍ - { -: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، رضي الله عنه قَالَ: "هَذِهِ فِتَنٌ قَدْ أَظَلَّتْ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، كُلَّمَا ذَهَبَ مِنْهَا رَسَلٌ بَدَا رَسَلٌ آخَرُ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ فِيهَا أَقْوَامٌ دِينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٍ".

وقال الهيثمي في "المجمع" ٧/ ٢٣٣: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُ هَذِهِ الرِّوَايَةِ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ أَبِي ثَوْرٍ وَهُوَ ثِقَةٌ.

ولبعض ألفاظ الحديث شاهدٌ عند مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه (١١٨) بلفظ: "بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، أَوْ يُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا".

[٢٧٣] أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ، بِمَرْوَ[١]: ثنا أَبُو الْأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْقَاضِي[٢]: ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ[٣]: أَنْبَأَ سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ[٤]، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ[٥]، عَنْ أُمِّهِ[٦]، أَنَّ غُلَامًا كَانَ لِبَابَى[٧]، وَكَانَ بَابَى يَضْرِبُهُ فِي أَشْيَاءَ، وَيُعَاقِبُهُ وَكَانَ الْغُلَامُ يُعَادِي سَيِّدَهُ فَبَاعَهُ، فَلَقِيَهُ الْغُلَامُ يَوْمًا، وَمَعَ الْغُلَامِ سَيْفٌ، وَذَلِكَ فِي إِمْرَةِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ[٨]، فَشَهَرَ الْعَبْدُ عَلَى بَابَى السَّيْفَ، وَتَفَلَّتَ بِهِ عَلَيْهِ، فَأَمْسَكَهُ النَّاسُ عَنْهُ، فَدَخَلَ بَابَى عَلَى عَائِشَةَ < ، فَأَخْبَرَهَا بِمَا فَعَلَ الْعَبْدُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: "مَنْ أَشَارَ بِحَدِيدَةٍ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُرِيدُ قَتْلَهُ، فَقَدْ وَجَبَ دَمُهُ" قَالَتْ: فَخَرَجَ بَابَى مِنْ عِنْدِهَا، فَذَهَبَ إِلَى سَيِّدِ الْعَبْدِ الَّذِي ابْتَاعَهُ مِنْهُ فَاسْتَقَالَهُ، فَأَقَالَهُ فَرَدَّ إِلَيْهِ فَأَخَذَهُ بَابَى فَقَتَلَهُ "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"[٩].

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٧٣]**

(١) تقدم في الحديث رقم [١٣] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٣٨] وهو ثقة

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٣٧] وهو ثقة ثبت فقيه.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١٦٩] وهو ثقة.

(٥) علقمة بن أبي علقمة، بلال المدني، مولى عائشة، وهو علقمة بن أم علقمة، واسمها: مرجانة، ثقةٌ علامةٌ مات سنة بضع وثلاثين ومائة [ع]. التقريب/ ٤٧١٣.

(٦) مرجانة والدة علقمة، تكنى أم علقمة، علَّق لها البخاري في الحيض، وهي مقبولة، [ي د ت س]. التقريب/ ٨٧٧٨.

قلت: لم أجد لها متابعاً، ولكنها من التابعين، ويقال فيها ما قيل فيهم، من المكانة والمنزلة، والقبول لحديثهم ما لم يرد فيه نكارة.

(٧) عبد الله بن باباه، بموحدتين بينهما ألف ساكنة، ويقال: بتحتانية بدل الألف، ويقال: بحذف الهاء، المكي ثقةٌ [م ٤]. التقريب/ ٣٢٣٧.

(٨) تقدم في الحديث السابق [٢٧٢]، وقد ذُكر في الصحابة ﷺ.

(٩) قلت: مرجانة لم يخرِّجا لها، وعبد الله بن باباه أخرج له مسلم دون البخاري.

=

= ❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل مرجانة أم علقمة.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ، فإن له شاهدًا عن أبي هريرة ﷺ سيأتي بعد قليل.

وأخرجه"أحمد"(٢٦٢٩٤)، و"شرح مشكل الآثار" (١٢٨٧، ١٢٨٨) كلاهما من طرق عن سُلَيْمانُ يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ به من غير ذكر القصة.

هذا وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ عند مسلم (٢٦١٦): حَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ عَمْرٌو: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: "مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ، حَتَّى يَدَعَهُ وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ". وانظر: غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام (٢٥٦).

[٢٧٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ(١): ثنا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ(٢): ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ(٣): ثنا وهَيْبٌ(٤)، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ(٥)، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ طَاوُسٍ(٦)، عَنْ أَبِيهِ(٧)، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: "مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ، ثُمَّ وَضَعَهُ، فَدَمُهُ هَدَرٌ". هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٧٤]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٥] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٣٠] وهو شيخٌ فوق الثقة، كما قال الحاكم.

(٣) هو التبوذكي، تقدم في الحديث رقم [٣٠] وهو ثقة.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١٠١] وهو ثقة تغير قليلا بأخرة.

(٥) تقدم في الحديث رقم [١٣٠] وهو ثقة ثبت.

(٦) تقدم في الحديث رقم [١٠١] وهو ثقة فاضل.

(٧) تقدم في الحديث رقم [١٣٠] وهو ثقة فاضل عابد.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيحٌ رجاله رجال الشيخين كما قال أبو عبدالله الحاكم.

❖ **الحكم على الإسناد:**

والحديث صحيح.

وأخرجه الترمذي في "العلل الكبير" (٤٢٩)، و"النسائي" (٤٠٩٩)، وفي"الكبرى" (٣٥٤٨)، وأبو نعيم ٤/ ٢١، وشرح مشكل الآثار (١٢٨٩)، والطبراني في " الأوسط" (٨٠١٣)، و"الكبير" (٢٨٢). من طرق عن معمر بن راشد، عن عبدالله بن طاووس بنحوه.

❖ **فائدة:**

معنى الحديث أن " من شهر " - بالتخفيف وقد يشدد - أي: سل، "سيفه، ثم وضعه " أي: في الناس يضربهم به، " فدمه هدرا " أي: لا دية ولا قصاص بقتله. وقد ترجم له بذلك الإمام النسائي بقوله: من شهر سيفه ثم وضعه في الناس ".

وانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة ٥/ ٤٥٥.

[٢٧٥] حَـدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّـاسِ مُحَمَّـدُ بْـنُ يَعْقُوبَ(١): ثنـا بَحْـرُ بْـنُ نَـصْرِ بْـنِ سَـابِقٍ الْخَوْلَانِيُّ(٢): ثنا عَبْدُ الله بْنُ وَهْبٍ(٣): حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٤)، عَنْ عُمَارَةَ بْـنِ حَزْمٍ(٥)، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْـنِ الْعَـاصِ { ، أَنَّ رَسُـولَ الله ﷺ قَـالَ: [يَـاعَمْرُو مَـا رَأَو يُوشِكُ إِنْ أَتَى](٦) زَمَانٌ يُغَرْبَلُ النَّاسُ غَرْبَلَةً، وَيَبْقَى حُثَالَةٌ مِنَ النَّـاسِ قَـدْ مَرِجَـتْ عُهُودُهُمْ وَأَمَانَاتُهُمْ، وَاخْتَلَفُوا فَكَانُوا هَكَذَا" وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، قَالُوا: فَكَيْـفَ بِنَـا يَـا رَسُـولَ الله؟ قَـالَ: "تَأْخُـذُونَ مَـا تَعْرِفُـونَ وَتَـذَرُونَ مَـا تُنْكِـرُونَ، وَتُقْبِلُـونَ عَـلَى أَمْـرِ خَاصَّتِكُمْ، وَتَـدَعُونَ أَمْرَ عَـامَّتِكُمْ" هَـذَا حَـدِيثٌ صَـحِيحٌ عَـلَى شَرْطِ الـشَّيْخَيْنِ(٧)، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ(٨).

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٧٥]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٢٢١] وهو ثقة.

(٣) هو المصري، تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة حافظ.

(٤) يعقوب بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن عبدٍ القاريّ بتشديد التحتانية، المدني، نزيل الإسكندرية، حليف بني زهرة، ثقةٌ (ت١٨١هـ) إحدى وثمانين [خ م د ت س]. التقريب/ ٧٨٧٨.

(٥) عمارة بن عمرو بن حزم الأنصاري، المدني، ثقةٌ استشهد بالحرة، وقيل مع ابن الزبير [د ق]. التقريب/ ٤٨٨٩.

(٦) ما بين المعكوفتين هكذا في (ز/ ٧٥)، وفي (هـ/ ٥٠٧) قال: كيف عمرو ما رأى يوشك]. والظاهر أنه سبق قلم من الناسخ؛ إذ الحديث من غير هذه الجملة مستقيم: (يوشك أن يأتي زمان يُغَرْبَلُ النَّاسُ...) هكذا

(٧) قلت: فيه عمارة بن حزم لم يخرّجا له.

(٨) قلت: علقه البخاري في باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره (٤٨٠): وَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ هَذَا الحَدِيثَ مِنْ أَبِي، فَلَمْ أَحْفَظْهُ، فَقَوَّمَهُ لِي وَاقِدٌ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي وَهُوَ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ الله: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَا عَبْدَ الله بْنَ عَمْرٍو كَيْفَ بِكَ إِذَا بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ» بِهَذَا أي: تشبيك الأصابع.

=

= ❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيحٌ.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح.

وأخرجه"أحمد" (٧٠٦٣)، و"أبو داود" (٤٣٤٢)، و"ابن ماجه" (٣٩٥٧) من طرق عن عمارة بن عمرو حزم بنحوه.

هذا وللحديث عن ابن عمرو طرق أُخرٌ انظرها في السلسلة الصحيحة ١/ ٤١٥.

كِتَابُ النِّكَاحِ

[٢٧٦] أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَزَّازُ بِبَغْدَادَ[١]: ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ[٢]: ثنا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ[٣]: حَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ[٤]، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ[٥]، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ[٦]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " مَا مِنْ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٧٦]

(١) تقدم في الحديث رقم [٧٢] وهو ثقة حافظ.

(٢) الحسين بن محمد بن أبي معشر السندي.

روى عن وكيع. قال الذهبي: " فيه لين".وقال أبو الحسين بن المنادى: "لم يكن بثقة".

وقال ابن قانع: "ضعيف". وقال الحافظ ابن حجر: " ذكره ابن حبان في الثقات". قلت: الظاهر من حاله أنه ضعيف، والله أعلم.

وانظر: ميزان الاعتدال ١/ ٥٤٧، لسان الميزان ٢/ ٣١٢.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٢٩] وهو ثقة حافظ.

(٤) خارجة بن مصعب بن خارجة، أبو الحجاج السرخسي، متروكٌ وكان يدلس عن الكذابين، ويقال: إن ابن معين كذبه، (١٦٨هـ) [**ت ق**]. قلت: ذكره الحافظ في [ط/ ٥]. انظر: التقريب/ ١٦٢٢، وتعريف أهل التقديس ١٧٥.

(٥) زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، أبو عبدالله وأبو أسامة المدني، ثقةٌ عالم، وكان يرسل، (ت١٣٦هـ). [ع]. التقريب/ ٢١٢٩.

(٦) تقدم في الحديث رقم [٢٣٢] وهو ثقة فاضل.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيف جدًّا؛ لأجل خارجة بن زيد، والسندي.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث ضعيف.

وأخرجه ابن ماجه (٣٩٩٩)، وعلق عليه الألباني بقوله: ضعيف جدًّا. والمنتخب من"مسند عبد بن =

صَبَاحٍ إِلَّا وَمُنَادِيَانِ يُنَادِيَانِ: وَيْلٌ لِلرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ، وَوَيْلٌ لِلنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ "هَـذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

= حميد" (٩٦٣). و"الإشراف في منازل الأشراف" لابن أبي الدنيا (٣٢). وابن عدي ١٢١/١، من طرق عن خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم به.

[٢٧٧] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ(١): ثنا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَزَّازُ(٢): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ(٣): ثنا ابْنُ جُرَيْجٍ(٤): أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَطَاءٍ(٥): عَنْ عِكْرِمَةَ(٦): عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا صَرُورَةَ فِي الْإِسْلَامِ»(٧) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ(٨): وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ".

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٧٧]

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٢٤٨] وهو متهم بالكذب.

(٣) محمد بن بكر بن عثمان البُرساني، بضم الموحدة وسكون الراء ثم مهملة، أبو عثمان البصري، صدوقٌ قد يخطىء (ت٢٠٤هـ) [ع]. التقريب/ ٥٧٩٧.

(٤) عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج، تقدم في الحديث رقم [١٣] وهو ثقة فاضل.

(٥) عمر بن عطاء بن وَراز، بفتح الواو والراء الخفيفة آخره زاي، حجازيٌّ ضعيفٌ [د ق]. التقريب/ ٤٩٨٣.

(٦) مولى ابن عباس، تقدم في الحديث رقم [٨٣] وهو ثقة ثبت.

(٧) الصرورة هو الذي: لم يحج ولم يعتمر. انظر: شرح مشكل الآثار ٣/ ٣١٥.

(٨) قلت: لا، ففيه عمر بن عطاء لم يخرِّج له أحدهما.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف ضعيف؛ لأجل عمر بن عطاء.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث ضعيف.

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى" (٩٧٦٨)، و"أحمد" (٢٨٤٥و ٣١١٣). و"أبو داود" (١٧٢٩) وعلّق عليه الألباني بقوله: ضعيف. و"شرح مشكل الآثار" (١٢٨٣)، وقال عقبه: " وَلَمْ نَجِدْ فِي هَذَا الْبَابِ مُتَّصِلَ الْإِسْنَادِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، فَأَمَّا مَا سِوَاهُ مِنَ الْأَحَادِيثِ فِيهَا، فَمِنْهَا مَا يُرْوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِمَّا لَا يُتَجَاوَزُ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ". والطبراني "الكبير" (١١٥٩٥)، و"مسند" الشهاب للقضاعي (٨٤٢).

كلهم من طرق عن ابن جُريج، قال: أخبرني عمر بن عطاء، عن عكرمة به.

=

= وللحديث شاهد مجهول، أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (١٥٨١) عن كلاب بن علي الوحيدي – من بني عامر – عن ابن جبير بن مطعم عن أُبي مرفوعاً به دون قوله " في الإسلام ".

وكلابٌ هذا مجهول كما قال الذهبي في الميزان ٣/ ٤١٤، والعسقلاني في اللسان ٤/ ٤٨٩.

وانظر: السلسلة الضعيفة ٢/ ١٣٠.

[٢٧٨] أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ بِالْكُوفَةِ(١): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيُّ(٢): ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى(٣): ثنا سُفْيَانُ(٤)، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ(٥)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ(٦)، قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ: تَزَوَّجْتَ؟ قُلْتُ: لَا قَالَ: "تَزَوَّجْ فَإِنَّ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ(٧)، ﷺ أَكْثَرُهَا نِسَاءً، وَمَهْمَا فِي صُلْبِكَ مُسْتَوْدَعٌ، فَإِنَّهُ سَيَخْرُجُ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(٨)،وَقَدْ تَابَعَ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ الْمُغِيرَةَ بْنَ النُّعْمَانِ فِي رِوَايَتِهِ:

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٧٨]

(١) علي بن محمد بن محمد بن عقبة بن همام **الإمامُ، الثقةُ المحدث** أبو الحسن الشيباني الكوفي.

من مشايخه إبراهيم بن أبي العنبس، وهو إبراهيم بن إسحاق الزهري. (ت٣٤٣هـ) في رمضان. انظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٩٨، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٧٧.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٢٥٦] وهو ثقة.

(٣) هو العبسي، تقدم في الحديث رقم [٨٤] وهو ثقة يتشيع.

(٤) هو: الثوري أبو عبدالله الإمام، تقدم في الحديث رقم [١١٥].

(٥) المغيرة بن النعمان النخعي الكوفي، ثقةٌ **[خ م د ت س]**. التقريب/ ٦٩٠٠.

(٦) تقدم في الحديث رقم [٤٧] وهو ثقة ثبت.

(٧) هكذا سياقه في (ز/ ٧٥، هـ/ ٥٠٨)، وفي المطبوع من الهندية ٢/ ١٦٠، والمعرفة ٢/ ٥٠٦: (فإن خير هذه الأمة أمة محمد ﷺ أكثرها نساءً..)، ولا ريب أن هذا السياق الأخير أكمل، ولعل كلمة (أمة) حَادَ عنها بصرُ الناسخ فلم يكتبها، والله أعلم.

(٨) قلت: بل أخرجه البخاري (٥٠٦٩): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الحَكَمِ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ رَقَبَةَ، عَنْ طَلْحَةَ اليَامِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: هَلْ تَزَوَّجْتَ؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: «فَتَزَوَّجْ فَإِنَّ خَيْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ أَكْثَرُهَا نِسَاءً» وفات هذا على أبي عبدالله يرحمه الله.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيحٌ، رجاله رجال الشيخين.

=

= ❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٣٤٥٠) عن أبي عبدالله الحاكم به مثله.

و"البخاري" (٥٠٦٩)، و"أحمد" (٢٠٤٨، ٢١٧٩، ٣٥٠٧)، وسعيد بن منصور في " سننه " (٤٩٤)، و"المعجم الأوسط" (٢٦٥٩)، و"الكبير" للطبراني (١٢٣١٣) من طرق عن سعيد بن جبير به.

[٢٧٩] أَخْبَرَنَاهُ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ(١): أَنْبَأَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي(٢): ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ(٣): ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ(٤)، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ(٥)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: «يَا سَعِيدُ، تَزَوَّجْ فَإِنَّ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَكْثَرُهُمْ نِسَاءً».

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٧٩]**

(١) تقدم في الحديث رقم [١] وهو إمام علامة

(٢) تقدم في الحديث رقم [٩] وهو عالم متقن.

(٣) سليمان بن حرب الأزدي الواشحي، بمعجمة ثم مهملة البصري، قاضي مكة، ثقةٌ إمامٌ حافظٌ (٢٢٤هـ) وله ثمانون سنة [ع]. التقريب/ ٢٥٦٠.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٢٥٠] وهو ثقة ثبت.

(٥) تقدم في الحديث رقم [١٠٢] وهو صدوق.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل عطاء بن السائب.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسن. وقد سمع حمادُ بنُ زيدٍ من عطاء بن السائب قبل الإختلاط، وإن كان اختيار الباحث قد سبق بقبول مروياته مطلقًا، ولكن ما رواه بعد الإختلاط يكون في أدنى درجات القبول، والله أعلم. وقد تقدم الكلام عن تخريجه في الذي قبله.

[٢٨٠] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ[١]: ثنا الْخَضِرُ بْنُ أَبَانَ الْهَاشِمِيُّ[٢]، ثنا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ[٣]: ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ[٤]، عَنْ ثَابِتٍ[٥]، عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: "حُبِّبَ إِلَيَّ النِّسَاءُ وَالطِّيبُ، وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ[٦]، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٨٠]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٨٠] وهو ضعيف.

(٣) سيَّار بتحتانية مثقلة ابن حاتم العَنَزي، بفتح المهملة والنون ثم زاي، أبو سلمة البصري، صدوقٌ له أوهام (ت٢٠٠هـ) أو قبلها [**ت س ق**]. التقريب/ ٢٧٢٩.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٨٠] وهو صدوق، لكنه يتشيع.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٨٠] وهو ثقة عابد.

(٦) قلت: سيار بن حاتم، لم يخرِّج له مسلم.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيفٌ؛ لأجل الخضر بن أبان.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسن.

وقد أُخرج هذا الحديث من طريقين: **الأولى**: من طريق سيَّار بن حاتم وأخرجها "النسائي" (٣٩٤٠)، وفي"الكبرى" (٨٨٣٧)، و"جزء المؤمل" (٨٣)، و"مسند" البزار (٦٨٧٨) من طرق عن سيار بن حاتم، عن جفعر بن سليمان به.

الطريق الثانية: من رواية سلام أبو المنذر، وأخرجها "أحمد" (١٢٢٩٣، ١٢٢٩٤، ١٣٠٥٧، ١٤٠٣٧)، و"النسائي (٣٩٣٩)، و"الزهد" لابن أبي عاصم (٢٣٤)، و"مسند" البزار (٦٨٧٩) و"مستخرج أبي عوانة" (٤٠٢٠) وغيرهم من طرق عن سلاَّم أبي المنذر، عن ثابت به.

قال ابن الملقن عن هذه الطريق: " كل رجال هَؤُلَاءِ فِي «الصَّحِيحَيْنِ»، إلاَّ سلاَّم بن سُلَيْمَان الْمُزني، قَارِئ الْبَصْرَة، فَأخْرج عَنهُ التِّرْمِذِيّ وَالنَّسَائِيّ. وَقَالَ أَبُو حَاتِم: صَالح الحَدِيث. فَهُوَ إِسْنَاد صَحِيح".

=

= وَأخرجه أَحْمد فِي "مُسْنده" فَقَالَ: ثَنَا عبدالْوَاحِد أَبُو عُبَيْدَة، عَن سَلام أبي الْمُنْذر، عَن ثَابت، عَن أنس رَفعه: "حُبِّبَ إِلَيَّ النِّسَاء... " الحَدِيث.

وقال -أيضًا-: "ثمَّ رَوَاهُ عَن أبي سعيد، مولَى (بني) هَاشم، عَن سَلام بِهِ، بِلَفْظ: "إِنَّ مِمَّا حُبِّبَ إِلَيَّ فِي الدُّنْيَا: النِّسَاء... " (الحَدِيث).

وفيهَا أَيْضا - أَعنِي "سنَن النَّسَائِيّ" - فِي (الْموضع الْمَذْكُور) مثله، عَن عَلّي بن مُسلم، عَن (سَيَّار) بن حَاتِم، عَن جَعْفَر بن سُلَيْمَان الضُّبَعِي، عَن ثَابت، عَن أنس مَرْفُوعاً، مثله سَوَاء.

وَهَذَا **إِسْنَاد حسن،** عليَّ بن مُسلم احتجَّ بِهِ البُخَارِيّ، وَقَالَ النَّسَائِيّ: لَيْسَ بِهِ بَأْس. وسيار بن حَاتِم صَدُوق. وجعفر بن سُلَيْمَان أخرج لَهُ مُسلم، وَهُوَ ثِقَة، وَفِيه شَيْء.لَا جرم أَن الْحَاكِم أَبَا عبدالله، أخرجه فِي "الْمُسْتَدْرك عَلَى الصَّحِيحَيْنِ" من هَذِه (الطَّرِيق)، فِي كتاب النِّكَاح، ثمَّ قَالَ: هَذَا حَدِيث صَحِيح عَلَى شَرط مُسلم.

و (ذكره) ابْن السكن فِي "سنَنه الصِّحَاح"، ثمَّ ذكر حَدِيث: "وَجعلت قُرَّة عَيْنِي فِي الصَّلَاة".

وانظر: البدر المنير ١/ ٥٠١-٥٠٢. وقال صاحب "فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار" ١/ ٧٩: "رواه النسائي وأحمد وابن أبي شيبة والحاكم، وفي إسناده مقال، وقال العراقي: إسناده جيد، وقد رُوي من طُرق أخرى حسّنها الحافظ في "التلخيص".

قلت: وإخراج أبي عوانة للحديث في كتاب يشترط فيه الصحة مما يدل على قوته، وصحته بمجموع طرقه، والعلم عند الله تعالى.

وانظر: صحيح الجامع ١/ ٥٩٩.

[٢٨١] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ فِرَاسٍ، الْفَقِيهُ بِمَكَّةَ[١]: ثنا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ الدِّمْيَاطِيُّ[٢]: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ[٣]: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ[٤]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ[٥]، عَنْ طَاوُسٍ[٦]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "لَمْ يُرَ لِلْمُتَحَابِّينِ مِثْلُ التَّزَوُّجِ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ[٧]، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ لِأَنَّ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ،

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٨١]**

(١) إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس العبقسي أبو إسحاق المكي، من بني عبدالقيس، **كان ثقةً مستوراً مقبول القول**، عنده كتب سعيد بن منصور، عن محمد بن علي الصائغ. (ت٣٤٤هـ).

قلت: الرجل ثقة -إن شاء الله-، فقد مُدِح من الإمام الذهبي، وَوَصْفُه بالستر بمعنى: أنه حميد السيرة لا المعنى المصطلح عليه من عدم معرفة عدالته. والله أعلم.

انظر: تاريخ الإسلام ٧/ ٧٩٨، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٨٨، الروض الباسم ١/ ١٤٦.

(٢) بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع، الإمام المحدث أبو محمد الهاشمي مولاهم، الدمياطي المفسر المقرئ. ولد سنة (١٩٦هـ)، (ت٢٨٩هـ).

انظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٢٥، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٢٥.

(٣) عبد الله بن يوسف التِّنِّيسي، بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحتانية، ثم مهملة، أبو محمد الكَلاعي، أصله من دمشق، ثقةٌ متقنٌ من أثبت الناس في الموطأ (ت٢١٨هـ)[**خ د ت س**]. التقريب/ ٣٧٤٥.

(٤) محمد بن مسلم الطائفي، واسم جده: سوس، وقيل: سوسن بزيادة نون في آخره، وقيل: بتحتانية بدل الواو فيهما، وقيل: مثل حنين، صدوقٌ يخطىء، مات قبل التسعين ومائة [**خت م ٤**]. التقريب/ ٦٣٣٣.

(٥) إبراهيم بن ميسرة الطائفي، نزيل مكة، ثبتٌ حافظٌ (١٣٢هـ) [ع]. التقريب/ ٢٦٢.

(٦) تقدم في الحديث رقم [١٣٠] وهو ثقة فاضل.

(٧) قلت: فيه عبدالله بن يوسف لم يخرج له مسلم، وإنما أخرج له البخاري.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل محمد بن مسلم.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح لغيره، فقد توبع محمد بن مسلم بسفيان الثوري، كما في "الإرشاد" للخليلي ٢/ ٦٥٣. وللحديث طريق أخرى عن إبراهيم بن ميسرة في" المعجم الكبير"(١٠٨٩٥).

=

وَمَعْمَرَ بْنَ رَاشِدٍ أَوْقَفَاهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ".

= وأخرجه البيهقي في "السنن الصغير" (٢٣٤٧) من طريق المصنف بنحوه.

وأخرجه "ابن ماجه" (١٨٤٧)، و"الطبراني" (١٠٨٩٥)، وتمام في " الفوائد " (٨١٦، ٨١٧، ٨١٨)، والعقيلي في " الضعفاء " (٣٩٨) والمقدسي في " المختارة " ١١/ ٥٤، من طريق محمد بن مسلم الطائفي: حدثنا إبراهيم بن ميسرة به. وانظر: السلسلة الصحيحة ٢/ ١٩٦.

[٢٨٢] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ(١): ثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى(٢): ثنا مُسَدَّدٌ(٣)، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ(٤): ثنا ابْنُ عَجْلَانَ(٥)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ(٦)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى الله أَنْ يُعِينَهُمْ: الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ الله، وَالنَّاكِحُ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَعِفَّ، وَالْمُكَاتَبُ يُرِيدُ الْأَدَاءَ" "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ(٧)، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٨٢]**

(١) هو ابن الأخرم، تقدم في الحديث رقم [٢٧] وهو ثقة حافظ.

(٢) هو الذهلي، تقدم في الحديث [٢٧] وهو ثقة.

(٣) ابن مسرهد، تقدم في الحديث رقم [٢٧] وهو ثقة حافظ.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٢٧] وهو ثقة حافظ.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٧١] وهو صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة.

(٦) تقدم في الحديث رقم [٥٩] وهو ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين.

(٧) قلت: هو كذلك لولا أن مسدد بن مسرهد لم يخرج له مسلم، وهو ثقة حافظ.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل محمد بن عجلان.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسن.

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى" (١٣٤٥٦)، و"شعب الإيمان" (٣٩٧٣) من طريق الحاكم به مثله.

و"أحمد" (٧٤١٦، ٩٦٣١). و"ابن ماجه" (٢٥١٨). و"التِّرمذي" (١٦٥٥) و"النَّسائي" (٣١٢٠)، ٣٢١٨)، وحسنه الألباني في تعليقه على السنن. وفي "الكبرى" (٤٣١٣، ٤٩٩٥،٥٣٠٧)، المنتقى لابن الجارود (٩٧٩)، و"صحيح ابن حبان" (٤٠٣٠) كلهم من طرق عن محمد بن عَجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري به.

[٢٨٣] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ[١]: ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ[٢]: ثنا أَبُو السَّائِبِ سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ[٣]: ثنا أَبُو أُسَامَةَ[٤]: ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ[٥]، عَنْ أَبِيهِ[٦]، عَنْ عَائِشَةَ < ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَزَوَّجُوا النِّسَاءَ، فَإِنَّهُنَّ يَأْتِينَكُمْ بِالْمَالِ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ[٧]، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ لِتَفَرُّدِ سَلْمِ بْنِ جُنَادَةَ بِسَنَدِهِ، وَسَلْمٌ، ثِقَةٌ مَأْمُونٌ".

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٨٣]

(١) هو: الحيري، تقدم في الحديث رقم [١٤] وهو ثقة مأمون.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٤] وهو ثقة حافظ.

(٣) سلْم بن جنادة بن سلْم السُّوائي، بضم المهملة أبو السائب الكوفي، ثقةٌ ربما خالف، (٢٥٤هـ)، وله ثمانون سنة [ت ق]. التقريب/ ٢٤٤٧٧.

(٤) حماد بن أسامة القرشي مولاهم، الكوفي، أبو أسامة، مشهورٌ بكنيته، ثقةٌ ثبتٌ ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، (ت٢٠١هـ) وهو ابن ثمانين [ع]. قلت: ذكره الحافظ في [ط/ ٢]. انظر: التقريب/ ١٤٩٥، تعريف أهل التقديس (١٠٧).

(٥) تقدم في الحديث رقم [١١٩] وهو ثقة فقيه.

(٦) تقدم في الحديث رقم [١١٣] وهو ثقة فقيه.

(٧) قلت: سلم بن جنادة لم يخرجا له، وإن كان ثقة كما حكاه الحافظ ابن حجر.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف صحيحٌ مرسلاً.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث صحيح مرسل.

ولا يصح رفعه، فإن رفعه من مخالفات سلم بن جُنادة، وقد خالف من هو أحفظ منه، فقد رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" ٧/ ٢/ ١: أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه مرفوعاً.

وأخرجه أبو داود في "المراسيل" ١٨٠/ ٢٠٣ من طريق آخر عن أبي أسامة.

=

= وقد وصله أبو السائب سلم بن جنادة فقال: حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً به.

وأخرجه مرفوعاً البزَّارُ (١٤٢-زوائده) والخطيبُ في "التاريخ" ٩/ ١٤٧، والديلميُّ ٢/ ٥٠/ ٢٢٩٠.

قال الألباني:.. سلم بن جنادة وإن كان ثقة - فهو ربما خالف؛ كما قال الحافظ في "التقريب"، وقد خالف ابنَ أبي شيبة - وكذا غيره - في إسناده،... إلى أن قال: "رواه غير واحد مرسلاً، ولا نعلم أحداً ذكر عائشة إلا أبو السائب". وذكر الحديثَ مرسلاً أبو داود في"المراسيل" (٢٠٣).

وقال الدارقطني عن هذا الحديث: " يرويه أبو السائب، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عن عائشة. وغيره يرويه، عن هشام، عن أبيه مرسلا، **والمرسل أصح**". ثم قال: "حدثنا عبدالله بن إبراهيم المارستاني، قال: حدثنا أبو السائب سلم بن جنادة، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قال رسول الله ﷺ بذلك، قال أبو السائب، في كتابه، في موضع آخر ليس فيه عائشة.

هذا: ولا ينتقد على من قال به مرسلاً: بما أخرجه أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ جرجان من رواية الحسين بن علوان عن هشام موصولا، فالحسين متهم بالكذب، كما في الميزان ١/ ٥٤٢ ولا اعتبار بمتابعته.

وانظر: علل الدارقطني ١٥/ ٦١، والمقاصد الحسنة (١٥٠)، وكشف الخفاء ١/ ١٧٨، وسلسلة الأحاديث الضعيفة ٧/ ٤٠٩.

[٢٨٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ(١)، بِالْكُوفَةِ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ(٢): ثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ(٣): حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى(٤)، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ(٥)، عَنْ عَمَّتِهِ(٦)، قَالَتْ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى إِحْدَى خِصَالٍ ثَلَاثٍ: تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى جَمَالِهَا، وَتُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى دِينِهَا، وَخُلُقِهَا، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ(٧)، الدِّينِ، تَرِبَتْ يَمِينُكَ" «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ الزِّيَادَةِ»(٨).

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٨٤]

(١) تقدم في الحديث رقم [١٨٠] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٨٠] وهو صدوق.

(٣) خالد بن مخلد القَطْوَاني، بفتح القاف والطاء، أبو الهيثم البجلي مولاهم، الكوفي، صدوق يتشيع وله أفراد (ت٢١٣هـ) وقيل: بعدها [خ م كد ت س ق]. التقريب/ ١٦٨٧.

(٤) محمد بن موسى الفِطْرِي، بكسر الفاء وسكون الطاء، المدني، صدوقٌ رمي بالتشيع [م ٤]. التقريب/ ٦٣٧٥.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٩] وهو ثقة.

(٦) زينب بنت كعب بن عجرة، زوج أبي سعيد الخدري، مقبولة، ويقال: لها صحبة [٤]. التقريب/ ٨٦٩٥.

(٧) في (هـ/ ٥٠٩): " فعليك بخلق الدين"، والمثبت هو الصواب، كما في (ز/ ٧٦).

(٨) قلت: عند الشيخين من حديث أبى هريرة مرفوعاً: " تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك ".

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل أحمد بن حازم بن أبي غرزة، وخالد القطواني، ومحمد بن موسى.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث حسن.

وزينب بنت كعب بن عجرة روى عنها ابناء أخويها سعد بن إسحاق هذا، وسليمان بن محمد ابنا كعب بن عجرة، وذكرها ابن حبان في " الثقات "٤/ ٢٧١، ونصّ على أن لها صحبة، وهي زوجة أبي سعيد =

= الخدري، وذكرها ابن الأثير وابن فتحون في "الصحابة "، وقال ابن حزم. " مجهولة " كما في " الميزان " للذهبي وأقره، ومع ذلك فقد وافق الحاكمَ على تصحيحه. كما في رقم (٢٦٨٠)، وقال الذهبي في الميزان ٢/ ١٠٨ في ترجمتها: "... وقال الترمذي: حديثها صحيح". وفي "الاستيعاب" ٤/ ١٨٥٧ أورد دليلاً عن ابن إسحاق شاهدًا على القول بصحبتها: قالت: "اشتكى الناس عليًا، فقام رَسُول الله ﷺ فينا خطيبًا، فسمعته يقول: أيها الناس لا تشكوا عليًا، فو الله إنه لأخشى فِي ذات الله من أن يشتكى به". قلت: وإسناده حسنٌ، أخرجه أحمد "٣/ ٨٦" والحاكم "١/ ٦٨" حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: فحدثني عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مَعْمَرِ بن حزم، عن سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة، عن عمته زنب بنت كعب، به. وقد صرَّح ابن إسحاق بالتحديث، ومثل هذا النص كافٍ في الإستدلال على صحبتها، والله أعلم.

وعلى افتراض عدم ثبوت الصحبة، فهي تابعية لها ما للتابعين من المكانة والمنزلة، وقبول الرواية ما لم يرد فيه نكارة، مع أن الإمام الذهبي قال عنها في "الكاشف" ٢/ ٥٠٨: " زينب بنت كعب بن عجرة عن زوجها أبي سعيد، وعنها سعد بن إسحاق وسليمان بن محمد، **وُثِّقت [٤]**.

وانظر: سير أعلام النبلاء ٢/ ٥٠١، وسلسلة الأحاديث الصحيحة ١/ ٦١٨.

هذا وقد أخرج الحديثَ بهذا اللفظ "أحمد" (١١٧٦٥)، و"المنتخب" من مسند عبد بن حميد (٩٨٨)، و"مسند" أبي يعلى (١٠١٢)، و"ما رواه الأكابر عن مالك" لمحمد بن مخلد (٤)، وابن حبان في " صحيحه " (١٢٣١)، و"سنن الدارقطني" (٣٨٠٣) من طرق عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن عمته بنحوه.

(حديث أبى هريرة مرفوعا: " تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك " متفق عليه ٢/ ١٣٥.

ولحديث الباب شاهدٌ:

أخرجه "البخارى" (٥٠٩٠)، و"مسلم" (١٤٦٠)، و"أحمد" (١٤٢٣٧)، و"أبو داود (٢٠٤٧) و"النسائى" (٣٢٢٦) و"الدارمى" (٢٢١٦) و"ابن ماجه" (١٨٥٨) كلهم عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله: أخبرنى سعيد ابن أبى سعيد عن أبى هريرة به. وانظر: إرواء الغليل ٦/ ١٩٤.

[٢٨٥] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ[١]: ثنا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ زَيْدٍ اللَّخْمِيُّ، بِتِنِّيسَ[٢]: ثنا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ التِّنِّيسِيُّ[٣]: ثنا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ[٤]: أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ[٥]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: "مَنْ رَزَقَهُ اللهُ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٨٥]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] ثقة.

(٢) أحمد بن عيسى التنيسي، المصري، ليس بالقوي (ت٢٧٣هـ) [تمييز]. التقريب/ ٨٧.

قلت: قَالَ ابْن عدي حدث بِأَحَادِيث لَا يحدث بهَا غَيره، وَقَالَ ابْن حبَان: " يروي عَن المجاهيل الْأَشْيَاء الْمَنَاكِير وَعَن الْمَشَاهِير الْأَشْيَاء المقلوبة".

وَقَالَ مُحَمَّد بن طَاهِر: " أَحْمد بن عِيسَى كَذَّاب يضع الحَدِيث" عقَّبَ على كلامهِ الإمامُ الذهبيُّ بقوله: " قلت نعم رَأَيْت للخشاب فِي مَوْضُوعَات ابْن الْجَوْزِيّ " الأمناءُ ثَلَاثَة أنا وَجِبْرِيل وَمُعَاوِيَة " فَصدق ابْنُ طَاهِر ". وقَالَ ابنُ يُونُس: " مضطرب الحديث جدًا".

والذي يظهر للباحث أنه: متهم بالكذب، والله أعلم.

وتِنِّيسُ: بكسرتين وتشديد النون، وياء ساكنة، والسين مهملة: جزيرة في بحر مصر قريبة من البر ما بين الفرما ودمياط، والفرما في شرقيّها قال المنجمون: طولها أربع وخمسون درجة، وعرضها إحدى وثلاثون درجة وثلث في الإقليم الثالث. انظر: معجم البلدان ٢/ ٥١.

وانظر: الضعفاء والمتروكون ١/ ٨٣ لابن الجوزي،، وتاريخ الإسلام ٦/ ٤٩٠، المغني في الضعفاء ١/ ٥١، ولسان الميزان ١/ ٢٤١.

(٣) عمرو بن أبي سلمة التنِّيسي، بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة، أبو حفص الدمشقي، مولى بني هاشم، صدوق له أوهام (ت٢١٣هـ) أو بعدها [ع]. التقريب/ ٥٠٧٨.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٥١] وهو ثقة إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة؛ فضعف بسببها.

(٥) عبد الرحمن بن زيد بن عقبة بن كريم، يُعد في أهل المدينة، روى عن أنس بن مالك، روى عنه عمرو بن يحيى، وموسى بن عقبة، وبكير بن الأشج. قال ابن أبي حاتم: " سألت أبي عنه فقال: ما بحديثه بأس. انظر: الجرح والتعديل ٥/ ٢٣٣.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيف؛ لأجل زهير بن محمد، فالراوي عنه عمرو بن أبي سلمة وهو شاميٌّ.

=

امْرَأَةً صَالِحَةً، فَقَدْ أَعَانَهُ عَلَى شَطْرِ دِينِهِ، فَلْيَتَّقِ اللهَ فِي الشَّطْرِ الثَّانِي" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ هَذَا هُوَ ابْنُ زَيْدِ بْنِ عُقْبَةَ الْأَزْرَقُ مَدَنِيٌّ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ".

= ❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسنٌ لغيره، يشهد له حديث" إذا تزوج العبد، فقد استكمل نصف الدين، فليتق الله فيما بقي".

وأخرجه الحديث البيهقيُّ في "شعب الإيمان" (٥١٠١) من طريق الحاكم به مثله.

و"الطبراني" في " المعجم الأوسط " (٢٩٧) من طريق عصمة بن المتوكل: أنبأنا زافر بن سليمان عن إسرائيل بن يونس عن جابر عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ فذكره، وقال: " لم يروه عن زافر إلا عصمة ". قلت: زافر بن سليمان القهستاني، صدوق كثير الأوهام كما قال الحافظ في التقريب/ ١٩٩٠، ووثقه يحي بن معين وقال أبو حاتم الرازي: محله الصدق، كما في الجرح والتعديل ٣/ ٦٢٥. وعصمة ضعيف، كما في الميزان ٣/ ٦٨. وقال ابن حبان: كثير الغلط، واسع الوهم، على صدق فيه، يعتبر به. كما في الميزان ٢/ ٦٤. قلت: وأقل أحواله عندي أنه: صدوق كثير الأوهام كما قال الحافظ، ومثله يصلح للشواهد. وقد روي هذا الحديث من طريق أخرى أخرجها الخطيب في " الموضح " ٢/ ٨٤، عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي: حدثنا الخليل بن مرة، عن يزيد الرقاشي عن أنس به.

قلت: وخليل بن مرة هو الضُّبَعي، قال عنه الحافظ في التقريب/ ١٧٦٧: ضعيفٌ. ويزيد بن أبان الرقاشي، زاهدٌ ضعيف، كما في التقريب/ ٧٧٣٣.

وخليل بن مرة وإن كان ضعيفًا، فليس ذلك لتهمة في صدقه، وإنما لضعفٍ في حفظه وكذلك شيخه يزيد بن أبان الرقاشي، وقد قال فيه ابن عدي ٧/ ٢٥٧: " له أحاديث صالحة عن أنس وغيره وأرجو أنه لا بأس به برواية الثقات عنه ". وقال في الخليل بن مرة ٣/ ٦١: " لم أرَ في حديثه حديثاً منكرًا قد جاوز الحد، وهو في جملة من يكتب حديثه، وليس هو متروك الحديث ".

قلت: فمثلهما، وإن كان لا يحتج بحديثهما ولكن يستشهد به، فإذا انضم هذا الحديث إلى حديث الباب ارتقى إلى درجة **الحسن لغيره**- إن شاء الله- والله أعلم. وانظر: السلسلة الصحيحة ٢/ ١٩٩-٢٠٠.

[٢٨٦] أَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ الْحَنْظَلِيُّ بِبَغْدَادَ[١]: ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ[٢]: ثنا أَبُو عَاصِمٍ[٣]: ثنا ابْنُ عَجْلَانَ[٤]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ[٥]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ النِّسَاءِ خَيْرٌ؟ فَقَالَ: "خَيْرُ النِّسَاءِ مَنْ تَسَرُّ إِذَا نَظَرَ، وَتُطِيعُ إِذَا أَمَرَ، وَلَا تُخَالِفُهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهَا".

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٨٦]

(١) تقدم في الحديث رقم [٤١] وهو صدوق فيه لين.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٦١] وهو صدوق يخطئ.

(٣) الضحاك بن مخلد، تقدم في [١٦٥] وهو ثقة ثبت.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٧١] وهو صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٥٩] وهو ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل محمد بن عجلان.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ لغيره، فإن محمد بن عجلان قد توبع بأبي معشر عند الطيالسي (٢٤٤٤): حدثنا أبو معشر عن سعيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: " خير النساء التي إذا نظرت إليها سرتك... " الحديث بنحوه، وزاد في آخره: " قال: وتلا هذه الآية: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ ﴿٣٤﴾﴾ النساء: ٣٤ إلى آخر الآية ". وأبو معشر اسمه نجيح، وهو

ضعيف. وله شاهد من حديث عبدالله بن سلام، قال الهيثمي ٤/ ٢٧٣: " رواه الطبراني، وفيه زُريك بن أبي زريك ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات ". قلت: هو زُرَيك ثقةٌ كما في "الجرح والتعديل" ٣/ ٦٢٤. وانظر: السلسلة الصحيحة ٤/ ٤٥٤.

وأخرج الحديثَ من طريق الحاكمِ البيهقيُّ في "السنن الكبرى" (١٣٤٧٧): وأخبرنا أبو عبدالله به.

و"أحمد" (٧٤٢١، ٩٥٨٧، ٩٦٥٨)، و"النسائي" (٣٢٣١)، وفي "الكبرى" (٥٣٢٤) من طرق، عن محمد بن عجلان به.

[٢٨٧] حَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، الْفَقِيهُ[١]: ثنا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ[٢]: ثنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ[٣]، وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ[٤]: أَنْبَأَ أَبُو الْمُثَنَّى[٥]: ثنا مُسَدَّدٌ[٦]: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ[٧]، كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ، "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ[٨]، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٨٧]**

(١) تقدم في الحديث رقم [١] وهو إمام علامة.

(٢) عبيد بن عبدالواحد بن شريك المحدِّث المفيد، أبو محمد البزار.

قال الدارقطني: " هو صدوق". (ت٢٨٥هـ).

انظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٨٥، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٧.

(٣) الفهمي، تقدم في الحديث رقم [٢] وهو إمام مشهور.

(٤) هو ابن إسحاق، تقدم في الحديث رقم [١] وهو إمام علامة.

(٥) معاذ بن المثنى، تقدم في الحديث رقم [٤٢] وهو ثقة.

(٦) ابن مسرهد البصري، تقدم في الحديث رقم [٢٧] وهو ثقة حافظ.

(٧) القطان، تقدم في الحديث رقم [٢٧] وهو إمام مشهور.

(٨) قلت: مسدد بن مسرهد لم يخرج له مسلم، وهو ثقة حافظ.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل ابن عجلان.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ، وتقدم بقية الكلام عن التخريج في الذي قبله، والله أعلم.

[٢٨٨] حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَطَّةَ الْأَصْبَهَانِيُّ(١): ثنا عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا الْأَصْبَهَانِيُّ(٢): ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بُكَيْرٍ الْحَضْرَمِيُّ(٣): ثنا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الله(٤): ثنا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ(٥)، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ(٦)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ(٧)، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: " ثَلَاثٌ مِنَ السَّعَادَةِ، وَثَلَاثٌ مِنَ الشَّقَاوَةِ، فَمِنَ السَّعَادَةِ: الْمَرْأَةُ تَرَاهَا تُعْجِبُكَ، وَتَغِيبُ فَتَأْمَنُهَا عَلَى نَفْسِهَا، وَمَالِكَ، وَالدَّابَّةُ تَكُونُ وَطِيَّةً فَتُلْحِقُكَ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٨٨]**

(١) أبو عبدالله محمد بن أحمد بن بُطة بضم الباء (وهو اسمه)، حدث عن عبدالله بن محمد بن زكرياء، ومحمد بن عبدالله بن رسته. قال الحاكم: " كان من أكثر المشايخ حديثًا وسماعًا، ومن بيت الحديث" (ت٣٤٥هـ).

قال صاحب "الروض الباسم": ثقة مكثر.

انظر: أخبار أصبهان ٢/ ٢٥٢/ ١٦٠٦، الأنساب المتفقة ١/ ١٤٥، الإكمال ١/ ٣٣٠، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ١٥٤، الروض الباسم ٢/ ٨٢١.

(٢) عبد الله بن محمد بن زكريّا، أَبُو محمد الأصبهاني.

قال أبو نعيم: "مَقْبُولُ الْقَوْلِ مِنَ الثِّقَاتِ، لَهُ الْمُصَنَّفَاتُ الْكَثِيرَةُ".

وقال الذهبي: " ثقةٌ فاضلٌ، مصنف جليل". سَمِعَ: إِسْمَاعِيل بن عَمْرو البَجَلِيَّ، وأبا الوليد الطَّيَالِسِيّ، وَمحمد بن بَكْر، وسهل بن بكار، وطائفة. وَعَنْهُ: أَحْمَد بن بُنْدَار الشعار، وأحمد بن إِبْرَاهِيم بن يوسف، وَأَبُو الشَّيْخ، وجماعة. (٢٨٦هـ)

انظر: أخبار أصبهان ٢/ ٢٢، تاريخ الإسلام ٢١/ ٢٠٨.

(٣) محمد بن بُكير بالتصغير ابن واصل الحضرمي، البغدادي، أبو الحسين، نزيل أصبهان، صدوق يخطىء مات بعد العشرين ومائتين، قيل: إن البخاري روى عنه [خ]. التقريب/ ٥٨٠٢

(٤) تقدم في الحديث رقم [١٩٨] وهو ثقة ثبت.

(٥) سليمان بن أبي سليمان [فيروز]، تقدم في الحديث رقم [١١١] وهو ثقة.

(٦) عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو بكر المدني، مشهور بكنيته، ثقةٌ [ع]. التقريب/ ٢٣٢٩٥.

(٧) تقدم في الحديث رقم [٢٤٤] وهو ثقة.

بِأَصْحَابِكَ، وَالدَّارُ تَكُونُ وَاسِعَةً كَثِيرَةَ الْمَرَافِقِ، وَمِنَ الشَّقَاوَةِ: الْمَرْأَةُ تَرَاهَا فَتَسُوءُكَ، وَتَحْمِلُ لِسَانَهَا عَلَيْكَ، وَإِنْ غِبْتَ عَنْهَا لَمْ تَأْمَنْهَا عَلَى نَفْسِهَا، وَمَالِكَ، وَالدَّابَّةُ تَكُونُ قَطُوفًا، فَإِنْ ضَرَبْتَهَا أَتْعَبَتْكَ، وَإِنْ تَرَكْتَهَا لَمْ تُلْحِقْكَ بِأَصْحَابِكَ، وَالدَّارُ تَكُونُ ضَيِّقَةً قَلِيلَةَ الْمَرَافِقِ "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ مِنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْوَاسِطِيِّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ خَالِدٍ إِنْ كَانَ حَفِظَهُ فَإِنَّهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ"(1).

---

(١) قلت: محمد بن بكير أخرج له البخاري دون مسلم.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ، وتقدم الكلام عن تخريجه في الحديث رقم [٢٤٤] بما يغني عن إعادته، والله أعلم.

[٢٨٩] أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ: ثنا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ[١]: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ[٢]: أَنْبَأَ الْمُسْتَلِمُ بْنُ سَعِيدٍ[٣]: ثنا مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ[٤]، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ[٥]، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ﷺ[٦] قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَصَبْتُ امْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ وَمَنْصِبٍ وَمَالٍ، إِلَّا أَنَّهَا لَا تَلِدُ أَفَأَتَزَوَّجُهَا؟ فَنَهَاهُ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَنَهَاهُ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَلُودَ، فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الْأُمَمَ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ "[٧].

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٨٩]**

(١) تقدمت ترجمتها في الحديث رقم [٨٤] وهو ثقتان.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٦] وهو ثقة متقن.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٦٦] وهو صدوق عابد ربما وهم.

(٤) منصور بن زاذان بزاي وذال معجمة، الواسطي، أبو المغيرة الثقفي، ثقةٌ ثبتٌ عابدٌ (ت١٢٩هـ) على الصحيح [ع]. التقريب/ ٦٩٤٦.

(٥) معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزني، أبو إياس البصري، ثقةٌ عالم (١١٣هـ) وهو ابن ست وسبعين سنة [ع]. التقريب/ ٦٨١٧.

(٦) معقل بن يسار المزني، صحابي ممن بايع تحت الشجرة، وكنيته أبو علي على المشهور، وهو الذي ينسب إليه نهر معقل بالبصرة مات بعد الستين [ع]. التقريب/ ٦٨٤٨.

(٧) قلت: عند البخاري (٥٠٦٣) من رواية حميد الطويل، عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقُولُ: جَاءَ ثَلاَثَةُ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا، فَقَالُوا: وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلاَ أُفْطِرُ، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلاَ أَتَزَوَّجُ أَبَدًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «أَنْتُمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا، أَمَا وَاللهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ للهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي»، وعند مسلم (١٤٠١) من رواية ثابت، عن أنس نحوه.

=

= ❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل المستلم بن سعيد.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ لغيره؛ فإن له شواهدُ يتقوَّى بها، منها عند "أحمد" (١٢٦١٣) من حديث أنس رضي الله عنه، قَالَ: " كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأْمُرُ بِالْبَاءَةِ، وَيَنْهَى عَنِ التَّبَتُّلِ نَهْيًا شَدِيدًا، وَيَقُولُ: " تَزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَلُودَ، إِنِّي مُكَاثِرٌ الْأَنْبِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ".

وانظر بقية الشواهد في "آداب الزفاف" للألباني (١٣٢).

وأخرج الحديث البيهقي في " السنن الكبرى " (١٣٤٧٥) من طريق الحاكم به مثله. و"أبو داود" (٢٠٥٠)، وعلق عليه الألباني بقوله: " حسن صحيح" و"النسائي" (٣٢٢٧)، والكبرى (٥٣٢٣)، "ومستخرج أبي عوانة" (٤٠١٨)، و"أمالي المحاملي" (٣٩٣)، والطبراني في " الكبير " (٥٠٨)، و"ابن حبان" (٤٠٥٦، ٤٠٥٧) من طرق، عن منصور بن زاذان، عن معاوية بن قرة به.

[٢٩٠] أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ(١): أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ(٢): حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ(٣): ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ(٤): أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ(٥)، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ(٦) حدَّثه عَنْ أَبِيهِ(٧): عَنْ جَدِّهِ عَلِيٍّ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٩٠]

(١) تقدم في الحديث رقم [١] وهو إمام علامة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٦٧] وهو ثقة.

(٣) هارون بن معروف المروزي، أبو علي الخزاز بمعجمات، الضرير، نزيل بغداد، ثقةٌ (٢٣١هـ)، وله أربع وسبعون [سنة] [خ م د]. التقريب/ ٧٢٩١.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٧] وهو ثقة حافظ.

(٥) سعيد بن عبدالرحمن الجمحي، من ولد عامر بن حِذْيَم، أبو عبدالله المدني، قاضي بغداد، صدوق له أوهام وأفرط ابن حبان في تضعيفه (١٧٦هـ) وله اثنتان وسبعون [عخ م د س ق]. التقريب/ ٢٣٦٣.

(٦) محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، صدوقٌ، وروايته عن جده مرسلة مات بعد الثلاثين ومائة [٤]. التقريب/ ٦٢١٠.

(٧) عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي، ثقةٌ، مات في زمن الوليد وقيل: قبل ذلك [٤]. القريب/ ٤٩٨٥.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ظاهره الحُسْنُ، إلا أنه ضعيف.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث ضعيف. والعلة في ذلك عائدة إلى أمرين:

الأول: إعلال الإمام الترمذي لهذا الحديث حينما أورده في "كتاب الجنائز" (١٠٧٥) عقب عليه بقوله: ما أرى إسناده بمتصل. قلت: مع أن الناظر في الإسناد المتتبع لأحواله الظاهرة يجده متصلاً، ولا علة فيه.

الثاني: وهم الإمام الحاكم في (سعيد بن عبدالرحمن)، وظنه أنه الجمحي، وليس الأمر كذلك. وهذا هو موضع الإشكال، وذلك لأن الحاكم ~ رواه من طريق الإمام أحمد وابنه من طريق عبدالله بن وهب: حدثني سعيد بن عبدالله الجمحي: أن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب حدثه به.

والصواب في ذلك - والله أعلم- أن سعيدًا هذا هو سعيد بن عبدالرحمن الجهني، وليس الجمحي، بدليل أن الحفاظ المتابعين لهارون بن معروف (وهو ثقة) رووه عن ابن وهب، عن سعيد الجهني: قتيبة بن =

بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: " ثَلَاثٌ يَا عَلِيُّ لَا تُؤَخِّرْهُنَّ: الصَّلَاةُ إِذَا آنَتْ، وَالْجَنَازَةُ إِذَا حَضَرَتْ، وَالْأَيِّمُ إِذَا وَجَدَتْ كُفْؤًا " هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

= سعيد: عند البخاري والترمذي، وحرملة بن يحيى: عند ابن ماجه، وعيسى بن أحمد العسقلاني: عند الخطيب. وكلهم ثقاتٌ، فمن المستحيل - عادة - أن يخطئ هؤلاء الحفاظُ الذين رووه عنه أيضاً، والحاكم هو المصيب، كما هو ظاهر.

ولقد أعل الحافظُ ابن حجر هذا الحديث في " الدراية في تخريج أحاديث الهداية ٢/ ٦٣: " أخرجه التِّرْمِذِيّ والْحَاكِم بِإِسْنَاد ضَعِيف". إلا أنه لم يبين علته في الموطن نفسه، وبينها في " التلخيص الحبير" ١/ ٤٧٥ حيث قال بعد أَنْ أشارَ إلى حَديثِ الباب: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ، وَقَالَ غَرِيبٌ وَلَيْس إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ، وَهُوَ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْجُهَنِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ، **وَسَعِيدٌ مَجْهُولٌ** وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الضُّعَفَاءِ، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، فَجَعَلَ مَكَانَهُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيَّ، **وَهُوَ مِنْ أَغْلَاطِهِ الْفَاحِشَةِ**، وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ مُقْتَصِرًا عَلَى قَوْلِهِ: "لَا تُؤَخِّرْ الْجِنَازَةَ إذَا حَضَرَتْ".

وعليه فإن علة الحديث هي الجهالة بحال سعيد بن عبدالرحمن الجهني، فإنه لم يعرف إلا برواية ابن وهب عنه.

وأخرج الحديثَ البيهقيُّ في " السنن الصغير " (٢٤١٠) من طريق الحاكم به مثله.

والبخاري في " التاريخ "١/ ١/ ١٧٧، و"أحمد" (٨٢٨)، و"الترمذي" (١٧١، ١٠٧٥)، و"ابن ماجه" (١٤٨٦)، وابن حبان في " الضعفاء " ١/ ٣٢٣، و"عبد الله بن أحمد"، والخطيب في " تاريخ بغداد " ٨/ ١٧٠، من طرق عن عبدالله بن وهب: حدثني سعيد بن عبدالله الجهني: أن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب حدثه به.

وانظر: السلسلة الضعيفة ١٢/ ٥٥٥.

[٢٩١] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى[١]: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ[٢]: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ[٣]: ثنا الْحَارِثُ بْنُ عِمْرَانَ الْجَعْفَرِيُّ[٤]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ[٥]،

- - - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٩١]**

(١) هو الحيري، تقدم في الحديث رقم [١٤] وهو ثقة مأمون.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٨٤] وهو إمام حافظ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١١١] وهو ثقة.

(٤) الحارث بن عمران الجعفري، المدني، ضعيفٌ رماه ابن حبان بالوضع [ق]. التقريب/ ١٠٤٧.

قلت: أصل عبارة ابن حبان قال: " كان يضع الحديث على الثقات". وقال ابن عدي: " الضعف على رواياته بين".وقال أبو حاتم: " ليس بالقوي". وقال أبو زرعة: واهى الحديث.

وقد تعقب ابنُ حبان هذا الحديث في ترجمته للحارث بن عمران بقوله: " الْحَدِيثِ مُرْسل وَرَفعه بَاطِل".

قلت: وعليه فإن الحارث هذا متهم بالكذب، والله أعلم.

انظر: المجروحين ١/ ٢٢٥، ميزان الاعتدال ١/ ٤٣٩، الكشف الحثيث (٨٨).

(٥) تقدما في الحديث رقم [١٩٠] وهما ثقتان فقيهان.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف شديد الضعف؛ لأجل الحارث بن عمران.

❖ **الحكم على الحديث**

والحديث حسنٌ لغيره في أقل أحواله بناءً على دراسة إسنادي الحاكم ثبوته من طرق أخرى.

ويروى هذا الحديث من خمسة طرق.

الطريق الأول: وهو طريق الحاكم الأول ومن وافقه، وفيه الحارث بن عمران الجعفري المدني.

قال أبو زرعة: ضعيف الحديث، واهي الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، والحديث الذي رواه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة "تخيروا لنطفكم ... " لا أصل له. وقال البرقاني عن الدارقطني: متروك. كما في تهذيب التهذيب ٢/ ١٢٥، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات -ثم أورد الحديث المذكور وقال-: تابعه عكرمة بن إبراهيم في هذه الرواية عن هشام بن عروة وهما جميعاً ضعيفان المجروحين ١/ ٢٢٥ .

وقال في التقريب: ضعيف رماه ابن حبان بالوضع ١/ ١٤٣ .

=

= وقال الذهبي في الكاشف: ضعفوه ١/ ١٩٦ .

قلت: مما مضى يتبين أن الحارث ضعيف فيكون الحديث بهذا الإسناد ضعيفاً.

الطريق الثاني: وهو طريق الحاكم الثاني ومن وافقه وفيه عكرمة بن إبراهيم الأزدي.

قال يحيى، وأبو داود: ليس بشيء. وقال النسائي: ضعيف، وقال العقيلي: في حديثه اضطراب. وقال النسائي في التمييز: ليس بثقة. وقال يعقوب بن سفيان: منكر الحديث. وقال البزار: لين الحديث. وذكره ابن الجارود، وابن شاهين في الضعفاء. الميزان ٣/ ٨٩، ٩٠)، اللسان ٤/ ١٨١، ١٨٢ .

وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأخبار ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به. المجروحين (٢/ ١٨٨).

وقال الذهبي في ديوان الضعفاء: ضعفوه رقم (٢٨٦٦).

قلت: مما مضى يتبين أن عكرمة بن إبراهيم ضعيف، فيكون الحديث بهذا الإسناد ضعيفاً.

وكلا الطريقين ضعيف قابل للانجبار فيجبر على منهما الآخر فيكون الحديث بهذين الإسنادين حسناً لغيره. وهما سندا الحاكم.

الطريق الثالث: وهو طريق الدارقطني وفيه صالح بن محمد الطلحي.

قال الحافظ في التقريب: متروك ١/ ٣٦٣ .وقال الذهبي في الضعفاء: ضعفوه (١٩٣٥).

والراجح من أقوال العلماء أنه متروك كما في التهذيب ٤/ ٤٠٤، ٤٠٥ .

لكن قال الحافظ في التلخيص: مداره على أناس ضعفاء رووه عن هشام

أمثلهم صالح بن موسى الطلحي والحارث بن عمران الجعفري وهو حسن ٣/ ١٤٦ .

الطريق الرابع:

وهو طريق ابن عساكر.

قال الألباني في السلسلة الصحيحة ٣/ ٥٧ . وهذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات من رجال التهذيب غير أحمد بن القاسم وهو التميمي ترجمه ابن عساكر ٢/ ٤٢/ ٢ .

وروى عن عبد العزيز الكناني أنه قال فيه. كان ثقة مأموناً، وفي الحكم بن هشام، وأبي النضر واسمه إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الدمشقي كلام لا يضر، وقد قال الحافظ في على منهما "صدوق" وزاد في الثاني "ضعف بلا مستند". وهو كذلك كما في التقريب ١/ ١٩٣ ، ١/ ٥٥ .

الطريق الخامس: وهو طريق الخطيب المرسل. قال عنه الخطيب: وهذا أشبه بالصواب.

لكن فيه هشام بن زياد أبو المقدام. قال في التقريب: متروك (٢/ ٣١٨).

وقال الذهبي في الضعفاء: قال النسائي وغيره. متروك رقم (٤٤٦٦).

الحكم على الحديث:

=

عَنْ عَائِشَةَ < ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: "تُخَيَّرُوا لِنُطَفِكُمْ، فَانْكِحُوا الْأَكْفَاءَ، وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِمْ" تَابَعَهُمْ عِكْرِمَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ:

= قلت: مما مضى يتبين أن الحديث أقل أحواله أن يكون حسناً لغيره وذلك لكثرة طرقه.

وقد قال الحافظ في التلخيص: مداره على أناس ضعفاء أمثلهم صالح بن موسى، والحارث بن عمران وهو حسن. وقال السخاوي في المقاصد: مداره على أناس ضعفاء وهو حسن (١٥٥).

وقال الزرقاني في مختصر المقاصد: حسن (٨٤).

وقال الألباني في السلسلة الصحيحة: فالحديث بمجموع هذه المتابعات والطرق وحديث عمر -رضي الله عنه- صحيح بلا ريب.

قلت: وحديث عمر هذا رواه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ١١٥ ، وفيه سليمان بن عطاء. قال ابن الجوزي: يروي عن مسلمة بن عبد الله الجهني أشياء موضوعة. قال ابن حبان: لا أدري أتخليط منه أو من مسلمة.

العلل المتناهية لابن الجوزي ٢/ ١٢٤، ١٢٥ .

وقال الحافظ في التقريب: منكر الحديث ١/ ٣٢٨ .وقال الذهبي في الضعفاء: متهم بالوضع واه رقم (١٧٦٥).

وقال أبو حاتم: هذا حديث باطل لا يحتمل هشام بن عروة هذا. علل الحديث للرازي ٢/ ٤٠٣، ٤٠٤ .

وقال ابن حبان: أصل الحديث مرسل ورفعه باطل. المجروحين ١/ ٢٢٥ .

وقال الخطيب: هو حديث غريب من حديث هشام- ثم أورده من رواه عن هشام، ثم قال. وطرقه واهية، وذكر أنه روى مرسلاً وهو أشبه بالصواب كما سبق في التخريج.

وقال ابن الجوزي في العلل بعد إيراده له من عدة طرق: هذه الأحاديث لا تصح.

قلت: والصواب ما قدمته من كون الحديث حسناً لغيره بناء على دراسة إسنادَيْ الحاكم وتعدد الطرق الأخرى -والله أعلم-.

وانظر: فتح الباري ٩/ ١٢٥، و السلسلة الصحيحة ٣/ ٥٧، مختصر تلخيص الذهبي ٢/ ٦٣٠.

[٢٩٢] حَدَّثَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ(١): ثنا عِكْرِمَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ(٢)، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، فَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ، «هَـذَا حَـدِيثٌ صَـحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٩٢]

(١) زياد بن أيوب بن زياد البغدادي، أبو هاشم، طوسي الأصل، يلقب دلويه، وكان يغضب منها، ولقبه أحمد شعبة الصغير ثقة حافظ (٢٥٢هـ)، وله ست وثمانون سنة [خ د ت س]. التقريب/ ٢٠٦٧.

(٢) عكرمة بن إبراهيم الأزدي.

عن هشام بن عروة. قال يحيى، وأبو داود: "ليس بشئ". وقال النسائي: "ضعيف".

وقال العقيلي: "في حفظه اضطراب". وقال ابن حبان: " كَانَ مِمَّن يقلب الْأَخْبَار وَيرْفَع الْمَرَاسِيل لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ". قلت: هو ضعيف.

انظر: المجروحين ٢/ ١٨٨، ميزان الاعتدال ٣/ ٨٩.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف ضعيف؛ لأجل عكرمة بن إبراهيم.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث صحيحٌ كما سبق الكلام عليه في الذي قبله.

[٢٩٣] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ الحَسَنِ الْفَقِيهُ الزَّاهِدُ بِبَغْدَادَ[١]: ثنا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزِّبْرِقَانِ[٢]: ثنا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ[٣]: [ثنا الحُسَين بنُ واقدٍ[٤]، وأخبرنا أبو العباس القاسمُ بنُ القاسم السَّيَّاري بمرو[٥]: ثنا إبراهيمُ بنُ هلالٍ[٦]][٧]: ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ[٨]: أَنْبَأَ الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ[٩]، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "إِنَّ أَحْسَابَ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّذِي يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ هَذَا الْمَالُ" هَذَا حَدِيثٌ

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٩٣]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٢٤] وهو صدوق.

(٢) يحيى بن أبي طالب، جعفر بن عبدالله بن الزبرقان الإمام، المحدث، العالم أبو بكر البغدادي أخو العباس والفضل، مولده سنة (١٨٢هـ)، (ت٢٧٥هـ).

انظر: سير أعلام النبلاء ١٢/ ٦١٩، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٧٤.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٥٥] وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري.

(٤) الحسين بن واقد المروزي، أبو عبدالله القاضي، ثقةٌ له أوهام، (ت١٥٩هـ)، ويقال: (ت١٥٧هـ) [**خت م ٤**]. التقريب/ ١٣٦٧.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٣٩] وهو ثقة.

(٦) ما بين المعكوفتين ليس موجودًا في (هـ/ ٥١٠)، ولا في المطبوع من الهندية ٢/ ١٦٣، والمعرفة ٥١١، والمثبت من (ز/ ٧٧). **وإِبْرَاهِيم بن هِلَال بن عَمْرو بن سياوش الْهَاشِمِي البوزنجردي** حدث عَن عَليّ بن الْحسن بن شَقِيق وَغَيره (ت٢٨٩هـ). قلت: ولم أجد من تكلم فيه بجرح، أو تعديل، ولكنه متابع بيحي بن جعفر بن الزبرقان.

انظر: توضيح المشتبه ١/ ٦٤٨، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ١٢٨.

(٧) ما بين المعكوفتين ليس موجودًا في (هـ/ ٥١٠)، ولا في المطبوع من الهندية ٢/ ١٦٣، والمعرفة ٥١١، والمثبت من (ز/ ٧٧).

(٨) تقدم في الحديث رقم [٣٩] وهو ثقة حافظ.

(٩) تقدم في الحديث رقم [١٠٨] وهو ثقة.

صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ[1]، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ".

---

(١) قلت: الحسين بن واقد أخرج له مسلم، والبخاري تعليقاً.

❖ الحكم على الإسناد:

إسنادُ المصنف صحيحٌ بمجموع الطريقين.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث صحيحٌ.

وأخرجه البيهقي في " شعب الإيمان " (٩٨٢٨) من طريق المصنف به مثله.

و"أحمد" (٢٢٩٩٠، ٢٣٠٥٩)، و"النسائى" (٣٢٢٥)، و"الكبرى" (٥٣١٦)، و"الزهد" لابن أبي عاصم (٢٢٨) و"ابن حبان" (١٢٣٣، ١٢٣٤) و"الدارقطني" (٣٨٠٥)، و"جزء أبي الطاهر" (١٥٩)، و"فوائد تمام" (٧)، و"مسند الشهاب" للقضاعي (٩٨٢) من طرق عن الحسين بن واقد به.

قال الحافظ في "الفتح" ٩/ ١٣٥: "وَصَححهُ ابن حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ بُرَيْدَةَ".

وانظر: إرواء الغليل ٦/ ٢٧١. التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان ٢/ ١٣٣، وصحيح النسائي (٣٠٢٤).

[٢٩٤] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ(١): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ بْنِ الْمُنَادِي(٢): ثنا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُؤَدِّبِ(٣): ثنا سَلَّامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ(٤): عَنْ قَتَادَةَ(٥): عَنِ الْحَسَنِ(٦): عَنْ سَمُرَةَ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "الْحَسَبُ الْمَالُ، وَالْكَرَمُ التَّقْوَى" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٩٤]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٦٩] وهو ثقة.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٦٩] وهو ثقة ثبت.

(٤) سلام بن أبي مطيع، أبو سعيد الخزاعي مولاهم، البصري، ثقةٌ صاحبُ سنةٍ، في روايته عن قتادة ضعف (١٦٤هـ)، وقيل: بعدها [**خ م ل ت س ق**]. قلت: وهذا من روايته عنه. التقريب/ ٢٧٢٦.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٧٢] وهو ثقة ثبت.

(٦) تقدم في الحديث رقم [٤٢] وهو ثقة فقيه مشهور.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيف، لأجل سلام بن أبي مطيع في روايته عن قتادة، وكذا عنعنة الحسن البصري، فإنه كان يدلس، مع اختلاف النقاد في سماعه من سمرة رضي الله عنه.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ لغيره؛ فإن له شاهدان يتقوى بهما.

الأول: حديث بريدة ﵁ السابق.

الثاني: حديث أبى هريرة مرفوعاً به. أخرجه الدارقطنى من طريق معدي بن سليمان: أخبرنا ابن عجلان، عن أبيه عنه. ومعدي ضعيف، كما تقدم في ترجمته في الحديث رقم [١٨٤].

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٣٧٧٦)

و"أحمد" (٢٠١٠٢)، "الترمذى (٣٢٧١)، وعلَّق عليه الألباني بقوله: صحيح. و"ابن ماجه" (٤٢١٩)، و"إصلاح المال" (٤٦) لابن أبي الدنيا. والطبراني في "المعجم الكبير" (٦٩١٢)، و"الدارقطنى" (٤١٧)، و"مسند الشهاب" (٢١) من طرق عن سلام بن أبى مطيع، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة ﵁ عن النبى ﷺ بنحوه.

وقال الترمذى: "حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث سلام بن أبى مطيع".

وانظر: إرواء الغليل ٦/ ٢٧١.

[٢٩٥] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ(١): ثنا الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ(٢): ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْفَرَّاءُ(٣): ثنا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ(٤): ثنا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٥): عَنْ أَبِيهِ(٦): عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: "كَرَمُ الْمُؤْمِنِ دِينُهُ، وَمُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ، وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"(٧).

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٩٥]**

(١) تقدم في الحديث رقم [١] وهو إمام علامة.

(٢) في (هـ٥١٠): الحسين بن علي، وكذا في لمطبوع من الهندية ٢/ ١٦٣، والمعرفة ٢/ ٥١١، وهو خطأ، والمثبت هو الصواب كما في (ز/ ٧٧)، وقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم [٨٩] وهو صدوق.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٠٢] وهو ثقة.

(٤) مسلم بن خالد المخزومي مولاهم، المكي، المعروف بالزنجي، فقيهٌ صدوقٌ كثيرُ الأوهام (ت١٧٩هـ)، أو بعدها [د ت ق]. التقريب/ ٦٦٦٩. قلت: بل هو إلى الضعف أقرب، وإن كان بعض النقاد يرى تحسينَ حديثِه.

وانظر: ميزان الإعتدال ٤/ ١٠٢، وسير أعلام النبلاء ٨/ ١٧٦-١٧٨، وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٢٨، وأحاديث الشيوخ الثقات ٣/ ١١٥٦.

(٥) العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي، بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف أبو شبل بكسر المعجمة وسكون الموحدة المدني صدوق ربما وهم سنة بضع وثلاثين ومائة [ر م ٤]. التقريب/ ٥٢٨٢.

(٦) عبد الرحمن بن يعقوب الجهني، المدني، مولى الحُرقة، بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف، ثقة [ر م ٤]. التقريب/ ٤٠٧٣.

(٧) قلت: مسلم بن خالد، لم يخرِّج له مسلم.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيف؛ لأجل مسلم الزنجي.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث ضعيف.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٢٠٨١٠)، و"شعب الإيمان" (٤٣٣٥)، و"الآداب" (١٦٤) من =

= طريق أبي عبدالله الحاكم به مثله.

وأ"حمد" (٨٧٧٤)، وعلي بن الجعد في "الجعديات " (٢٩٦٢)، وعنه ابن أبي الدنيا في " العقل وفضله " (٤)، والخرائطي في " مكارم الأخلاق " (١٢)، و"الغيلانيات" لأبي بكر الشافعي (٥٩٨)، و"ابن حبان" (٤٨٣)، و"الدارقطني في " السنن " (٣٨٠٤)، و"القضاعي" (٢٩٧)، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" ٢/ ٢٢٣.كلهم من طريق مسلم بن خالد الزنجي به.

ولما قال الحاكم: " صحيح على شرط مسلم ". تعقبه الذهبي في تلخيصه (٢٦٩١) بقوله: " الزنجي ضعيف".

وانظر: السلسلة الضعيفة ٥/ ٣٩١، والتعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (٤٨٣).

هذا وللحديث شاهدان ضعيفان رويا من وجهين آخرين ضعيفين عن أبي هريرة ".

أحدهما: يرويه معدي بن سليمان عن ابن عجلان عن أبيه عنه به، وزاد زيادة منكرة.

أخرجه أبو يعلى بتمامه (٦٤٥٠)، وعنه القضاعي في " مسند الشهاب " (٢٩٧)، وابن حبان في "الضعفاء " ٣/ ٤١ بالزيادة فقط، وقال: " معدي بن سليمان كان ممن يروي المقلوبات عن الثقات، والملزقات عن الأثبات ". وقال عنه الحافظ في "التقريب" (٦٨٣٦): ضعيف.

والثاني: أخرجه الحاكم أيضاً من طريق أحمد بن المقدام: حدثنا المعتمر، عن عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن جده عن أبي هريرة به.

وعبد الله بن سعيد متروك شديد الضعف كما في "التقريب" (٣٣٧٦)، فلا يستشهد به.

وانظر: السلسلة الضعيفة ٥/ ٣٩٢.

[٢٩٦] أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله الْبَغْدَادِيُّ[١]: ثنا هَاشِمُ بْنُ يُونُسَ الْعَصَّارُ[٢] بِمِصْرَ: ثنا عَبْدُ الله بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ[٣]: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ هُوَ ابْنُ مُسَافِرٍ[٤]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ[٥]، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ[٦]،وَعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٧]: عَنْ عَائِشَةَ < ، أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ[٨]، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، تَبَنَّى سَالِمًا وَأَنْكَحَهُ بِنْتَ أَخِيهِ هِنْدَ[٩]، ابْنَةَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ[١٠] وَهُوَ مَوْلًى لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَتبَنَّاهُ، كَمَا تَبَنَّى رَسُولُ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٩٦]

(١) تقدم في الحديث رقم [١٢٣] وهو ثقة.

(٢) هاشم بن يونس العصار أبو محمد المصري، حدَّث عن أبي صالح عبدالله بن صالح، وعلي بن معبد، ونعيم بن حماد. روى عنه أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ، وعلي بن محمد المصري، وغيرهم. قلت: لم أظفر بشيء مما يتعلق بترجمته سوى الذي ذُكر. ولكن أرجو أن يكون صدوقًا حسن الحديث، في أقل أحواله، فقد أخرج له أبو عوانة في مستخرجه " (٨٢٣٣)، ولا ريب أن خراجه في كتاب أشترط فيه صاحبه الصحة، مما يقوِّي من حاله ويرفع من شأنه، والعلم عند الله تعالى.

انظر: الأنساب ٩/ ٣٠٨، والإكمال ٦/ ٣٨٨، ورجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٥٧.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٥٣] وهو صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٢] وهو ثقة ثبت فقيه.

(٥) تقدم في الحديث رقم [١٢٣] وهو صدوق.

(٦) محمد بن مسلم الزهري، تقدم في الحديث رقم [٩٢] وهو إمام مشهور.

(٧) تقدم في الحديث رقم [١١٣] وهو ثقة فقيه مشهور.

(٨) تقدمت ترجمتها في الحديث رقم [٢٦٧] وهي ثقة.

(٩) كَذَا فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ وَوَقَعَ عِنْدَ مَالِكٍ فَاطِمَةَ، فَلَعَلَّ لَهَا اسْمَيْنِ. وانظر: فتح الباري ٩/ ١٣٣.

(١٠) أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي.

قال معاوية: اسمه مهشم، وقيل: هشيم، وقيل: هاشم، وقيل قيس.

كان من السابقين إلى الإسلام، وهاجر الهجرتين وصلّى إلى القبلتين. قال ابن إسحاق: أسلم بعد ثلاثة =

اللهِ ﷺ زَيْدًا[1]، وَكَانَ مَنْ تَبَنَّى رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، دَعَاهُ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَوَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ، حَتَّى أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ: ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ ﴿٥﴾ ﴾ [الأحزاب:٥] فَرَدُّوهُمْ إِلَى آبَائِهِمْ فَمَنْ لَمْ يُعْلَمْ لَهُ أَبٌ، كَانَ مَوْلَاهُ أَوْ أَخَاهُ فِي الدِّينِ، قَالَتْ عَائِشَةُ < : وَإِنَّ سَهْلَةَ بِنْتَ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيِّ ثُمَّ الْعَامِرِيِّ[2]، وَكَانَتْ تَحْتَ أَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، جَاءَتْ

= وأربعين إنساناً، وثبت ذكره في الصحيحين في قصة سالم من طريق الزهري، عن عروة، عن عائشة < أنّ أبا حذيفة بن عتبة كان ممّن شهد بدراً تبنى سالما؛ قالوا: كان طوالاً حسنَ الوجه.

استشهد يوم اليمامة، وهو ابن ستّ وخمسين سنة. انظر: الإصابة ٧/ ٧٤.

(١) زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، أبو أسامة مولى رسول الله ﷺ. صحابي جليلٌ مشهورٌ من أول الناس إسلاماً استشهد يوم مؤتة في حياة النبي ﷺ سنة ثمان وهو ابن خمس وخمسين [س ق]. التقريب/ ٢١٣٥.

(٢) سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشية العامرية.

تقدم نسبها في ترجمة والدها، أسلمت قديما، وهاجرت مع زوجها. أبي حذيفة بن عتبة إلى الحبشة، فولدت له هناك محمد بن أبي حذيفة. ذكر ذلك ابن إسحاق، وقال ابن سعد: أمّها فاطمة بنت عبدالعزى بن أبي قيس من رهط زوجها سهيل بن عمرو، أسلمت قديماً بمكة وبايعت، ثم تزوجت شماخ بن سعيد بن قائف بن الأوقص السلمي، فولدت له عامراً، ثم تزوجت عبدالله بن الأسود بن عمرو، من بني مالك بن حسل، فولدت له سليطاً، ثم تزوجت عبدالرحمن بن عوف، فولدت له سالماً، فهم إخوة محمد بن أبي حذيفة لأمه. الإصابة ٨/ ١٩٣.

❖ الحكم على الإسناد:

إسنادٌ المصنف حسن؛ لأجل هاشم بن يونس العصار.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث صحيحٌ. وهو متفق عليه.

وأخرجه "البخارى" (٤٠٠٠)، وكذا مالك ٢/ ٦٠٥/ ١٢، و"أبو داود" (٢٠٦١)، و"ابن الجارود" (٦٩٠)، وعبد الرزاق فى " المصنف " (١٣٨٨٥) و"أحمد" (٢٥٦٥٠)، و"الدارمي" (٢٣٠٣)، و"مستخرج أبي عوانة" (٤٤٣٠)، و"ابن حبان"(٤٢١٤) وغيرهم، من طرق عن ابن شهاب بنحوه.

وانظر: إرواء الغليل ٦/ ٢٦٣.

=

رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ اللهُ ذَلِكَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا كُنَّا نَرَى سَالِمًا وَلَدًا، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَدْ آوَاهُ، فَكَانَ يَأْوِي مَعَهُ، وَمَعَ أَبِي حُذَيْفَةَ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، وَيَرَانِي وَأَنَا فَضْلٌ [1]، وَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ فِيهِمْ مَا قَدْ عَلِمْتَ، فَمَا تَرَى فِي شَأْنِهِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: "أَرْضِعِيهِ" فَأَرْضَعَتْهُ خَمْسَ رَضَعَاتٍ، فَحُرِّمَ بِهِنَّ، وَكَانَ بِمَنْزِلَةِ وَلَدِهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ [2] وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَفِيهِ أَنَّ الشَّرِيفَةَ تُزَوَّجُ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ".

= وقد صحح إسنادَه الحافظ ٩/ ١٣٣، وكذا رواه النسائى، ولم يسقه البخارى والنسائى بتمامه، وإنما دون قوله: أرضعيه... " القصة، ولفظه فى أوله كما أورده المصنف.

وقد أخرج القصة وحدها "مسلم" (١٤٥٣)، و"ابن ماجه" (١٩٤٣)، و"الدارمى" (٢٣٠٣)، و"أحمد" أيضاً (٢٦١١٥) من طرق أخرى عن عائشة.

وأخرج "النسائى" (٣٣٢٤) من طريق عروة بن الزبير، وابن عبدالله بن ربيعة، عن عائشة زوج النبى ﷺ وأم سلمة زوج النبى ﷺ أن أبا حذيفة... فذكر الحديث دون القصة، وأخرجه مسلم (١٤٥٤) عنها أيضاً، وزاد فى رواية عنها قولها: أبى سائر أزواج النبى ﷺ أن يدخلن عليهن أحداً بتلك الرضعة... الخ.

(١) أي مبتذلة. وقيل: أَنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا وَهِي منكشف بَعْضهَا وَعَن ابن وَهْبٍ فُضُلٌ مَكْشُوفَةُ الرَّأْسِ وَالصَّدْرِ وَقِيلَ الْفُضُلُ الَّذِي عَلَيْهِ ثَوْبٌ وَاحِدٌ وَلَا إِزَارَ تَحْتَهُ وانظر: فتح الباري ٩/ ١٣٣، فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار ٣/ ١٥٦٩.

(٢) قلت: عبدالله بن صالح، لم يخرِّجا له، وإنما أخرج له البخاريُّ تعليقًا.

[٢٩٧] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ[1]: ثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ[2]: ثنا أَسَدُ بْنُ مُوسَى[3]: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ[4]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو[5]، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[6]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: "يَا بَنِي بَيَاضَةَ، أَنْكِحُوا أَبَا هِنْدٍ وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِ" قَالَ: وَكَانَ حَجَّامًا، "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

❖ **دراسة إسناد الحديث [٢٩٧]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٢٢] وهو ثقة.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٢٢] وهو ثقة.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٨] وهو ثقة عابد.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٦٨] وهو صدوق له أوهام.

(٦) بن عبدالرحمن بن عوف، تقدم في الحديث رقم [١٣٦] وهو ثقة مكثر.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسن؛ لحال محمد بن عمرو.

❖ **الحكم على الحديث:**

أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٣٧٧٨)، و"السنن الصغير" (٢٤١٢) من طريق المصنف به مثله.

والبخاري في " التاريخ " ١/ ١/ ٢٦٨/ ٨٦١، و"أبو داود" (٢١٠٢)، وأبو يعلى في "مسنده" (٥٩١١)، و"ابن حبان" (١٢٤٩)، وابن عدي ٢/ ٧٧، وابن الأعرابي في "معجمه" (٢٠٩٢)، والطبراني في "الكبير" (٨٠٨)، و"الدارقطني" (٣٧٩٤) كلهم من طريق حماد بن سلمة: حدثنا محمد بن عمرو بنحوه.

❖ **فائدة:**

قوله: (أنكحوا أبا هند): أي: زوجوه بناتكم. (وانكحوا إليه): أي: اخطبوا إليه بناته، ولا تخرجوه منكم للحجامة. وانظر: عون المعبود ٦/ ٩١.

وقال عنه الحافظ ابن حجر في "التلخيص الحبير" ٣/ ٣٥٦: إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

وانظر: السلسلة الصحيحة ٥/ ٥٧٤، وصحيح أبي داود (١٨٣٢)، والتعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (٤٠٥٥).

[٢٩٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ[(١)]، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عِصْمَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ[(٢)]، قَالَا: ثنا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ[(٣)]: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ[(٤)]: ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ[(٥)]، عَنْ أَبِي مَرْحُومٍ[(٦)]، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ وَهُوَ ابْنُ أَنَسٍ الْجُهَنِيُّ[(٧)]، عَنْ أَبِيهِ[(٨)] رضي الله عنه،

- - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٩٨]

(١) تقدم في الحديث رقم [٥] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٢٣٢] وهو صدوق.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٣٠] وهو ثقة.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١٧] وهو ثقة فاضل.

(٥) تقدم في الحديث رقم [١٨] وهو ثقة ثبت.

(٦) عبد الرحيم بن ميمون المدني، أبو مرحوم، نزيل مصر، صدوقٌ زاهدٌ (ت١٤٣هـ)، وقيل: اسمه يحيى [د ت سى ق]. التقريب/ ٤٠٨٧.

(٧) تقدم في الحديث رقم [١٨] وهو لابأس به إلا في روايات زَبَّان عنه.

(٨) معاذ بن أنس رضي الله عنه تقدم في الحديث رقم [١٨].

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسنادُ المصنف حسنٌ؛ لأجل عبدالرحيم بن ميمون، وسهل بن معاذ.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح.

وأخرجه البيهقي في " شعب الإيمان " (١٥) من طريق المصنف أبي عبدالله الحاكم به مثله.

و"أحمد" (١٥٦٣٨)، و"الترمذي" (٢٥٢١)، و"أبو يعلى" (١٤٨٥، ١٥٠٠)، و"السنة" لأبي بكر بن الخلال (١٦١٦)، و"الإبانة الكبرى" لابن بطة (٨٤٧) من طرق عن أبي مرحوم، عن سهل بن معاذ به.

والحديث له طريقان يرتقي بهما إلى الصحيح؛ فقد تابع سهلَ بن معاذ زَبَّانُ بنُ فائد عن سهل بن معاذ به. عند "أحمد" (١٥٦١٧)، والطبراني في " الكبير " (٤١٢)، وزبان بن فائد ضعيف، إلا أنه يصلح للشواهد والمتابعات.

وانظر: السلسلة الصحيحة ١/ ٧٢٨. والجامع الصغير (١٠٩٠٩)

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: "مَنْ أَعْطَى للهَّ، وَمَنَعَ للهَّ، وَأَحَبَّ للهَّ، وَأَبْغَضَ للهَّ، وَأَنْكَحَ للهَّ، فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "[1].

---

(١) قلت: لم يخرِّجا لسهل بن معاذ، وفيه كلام كما قال الحافظ في إتحاف المهرة ١٣/ ٢١٧.

[٢٩٩] أَخْبَرَنِي عَبْدُ الله بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي(١): ثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ(٢): ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ(٣): أَنْبَأَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ(٤): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ(٥): عَنْ وَثِيمَةَ الْبَصْرِيِّ(٦)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: "إِذَا أَتَاكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ خُلُقَهُ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٢٩٩]

(١) تقدم في الحديث رقم [٦] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٦] وهو ثقة.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٦] وهو ثقة متقن.

(٤) عبد الحميد بن سليمان الخزاعي، الضرير، أبو عمر المدني، نزيل بغداد، ضعيفٌ،وهو أخو فليح [ت ق]. التقريب/ ٣٧٨٨.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٧١] وهو صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة.

(٦) هكذا في (ز/ ٧٧، وهـ ٥١١)، وفي "التقريب/ ٢٠٣٠: زفر بن وثيمة بفتح أوله وكسر المثلثة ابن مالك ابن أوس بن الحدثان النصري، الدمشقي، مقبول [د]. وفي "الثقات" لابن حبان ٥/ ٤٩٩، وَثِيمَةُ النَّصْرِيُّ يَرْوِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، هكذا من غير أن يُسبق باسم آخر. وقد تردد فيه المزيُّ في " التهذيب " ٣/ ٢٤.

وقال الحافظ ابن حجر في "تبصير المنتبه بتحرير المشتبه" ١/ ١٥٩: "وابن وَثيمة النَّصري، سمع أبا هريرة، وعنه ابن عجلان وَلَمْ يُسَمِّه". قلت: والظاهر أن ابن وثيمة هذا هو زفر، وما ذُكِره في ثقات ابن حبان في وثيمة النصري هو هو، ويحتمل أن ذلك فواتٌ من ابن حبان ~ وهو خطأ -أيضاً- من الحاكم تبع فيه شيخه ابن حبان.

وزفر بن وثيمة، وإن كان قد وُصَفَ بأنه مقبول، إلا أنه تابعيٌّ وحاله أصلح مما ذكر الحافظ ابن حجر، مع أن الإمام الذهبي تعرض له في "الميزان" ٢/ ٧١، وقال زفر بن وثيمة بن مالك بن أوس بن الحدثان النصري، من الشاميين. عن حكيم بن حزام في "النهى عن الشعر والحدود في المسجد".

ضعفه عبدالحق - أعنى الحديث. وقال ابن القطان: علته الجهل بحال زفر. تفرد عنه محمد بن عبدالله الشعيثى.

ثم قال الذهبي: قلت: قد وثقه ابن معين، ودحيم. ولا ريب أن هذا التوثيق من ابن معين، ودحيم، يقوِّي من حاله، ويدل على رفعة شأنه.

=

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

= ❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيف؛ لأجل عبدالحميد بن سليمان.

❖ **الحكم على الحديث:**

الحديث حسنٌ لغيره. فإن له شاهدان:

أحدهما: حديث أبي حاتم المزني مرفوعاً " إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه، إن لا تفعلوه تكن فتنة فى الأرض وفساد كبير. قالوا: يا رسول الله وإن كان فيه؟ قال: إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه... ثلاث مرات " رواه الترمذى وقال: حسن. أخرجه الترمذى (١٠٨٥)، والبيهقى (١٣٤٨١)، والدولابى فى " الكنى " (١٥٩) من طريق عبدالله بن مسلم بن هرمز، عن محمد، وسعيد ابنى عبيد، عن أبى حاتم المزنى به، واللفظ للبيهقى، وقال الترمذى: " حديث حسن غريب، وأبو حاتم المزنى له صحبة، ولا نعرف له عن النبى ﷺ غير هذا الحديث ".

قال الألباني: ولعلَّ تحسين الترمذى المذكور، إنما هو باعتبار شواهده، وخصوصاً حديث **أبى هريرة**، وإلا فإن هذا الإسناد لا يحتمل التحسين، لأن محمداً وسعيداً ابنى عبيد مجهولان، والراوى عنهما ابن هرمز ضعيف كما فى التقريب/ ٣٦٤١، ٦١٦٣، ٢٣٧٦.

الثاني: حديث ابن عمر، يرويه عمار بن مطر: حدثنا مالك بن أنس عن نافع عنه مرفوعاً به.

أخرجه ابن عدى فى " الكامل " ٦/ ١٤١، والدولابى فى " الكنى " (١٢٥٥)، وقال: " قال أبو عبد الرحمن (يعنى النسائى): هذا كذب ".قال الألباني: يعنى على مالك.

وقال ابن عدى: " هذا الحديث، بهذا الإسناد باطل ليس بمحفوظ عن مالك، وعمار بن مطر، الضعف على رواياته بين ". هذا: وقد تابع عبدَ الحميد بن سليمان، نوحُ بن ذكوان، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري به.

عند الطبراني في " الأوسط " (٧٠٧٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ بَهْمَرْدَ، نَا الْجَرَّاحُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلَابِيُّ، ثَنَا نُوحُ بْنُ ذَكْوَانَ أَبُو أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ به.

ونوحُ بن ذكوان البصري، ضعيف كما قال الحافظ في التقريب/ ٧٢٥٦، ولكنه يصلح لأن يتقوَّى به حال عبد الحميد بن سليمان.

وعليه فإن هذا الحديث **يرتقي إلى مرتبة الحسن لغيره** بهذين الشاهدين، ومتابعة نوح بن ذكوان، والله أعلم.

=

وَدِينَهُ، فَأَنْكِحُوهُ، أَلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ عَرِيضٌ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

= وأخرجه "الترمذي" (١٠٨٤)، و"ابن ماجه" (١٩٦٧)، والطبراني في " الأوسط " (٤٤٦) والخطيب في "التاريخ" ١١/ ٦١ من طريق عبدالحميد بن سليمان الأنصاري - أخو فليح - عن محمد بن عجلان عن ابن وثيمة به.

وانظر: الكامل ٦/ ١٤١، والسلسلة الصحيحة ٣/ ٢٠، وإرواء الغليل ٦/ ٢٦٦.

[٣٠٠] أَخبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُرَيْشٍ[(١)]: ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ[(٢)]: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ[(٣)]: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُقَدَّمٍ[(٤)]: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ[(٥)]، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ[(٦)]، عَنْ وَاقِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاذٍ[(٧)]، عَنْ جَابِرٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "إِذَا خَطَبَ أَحَدُكُمُ امْرَأَةً، فَإِنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى بَعْضِ مَا يَدْعُوهُ إِلَى نِكَاحِهَا فَلْيَفْعَلْ" فَخَطَبْتُ امْرَأَةً مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ فَكُنْتُ أَتَخَبَّأُ لَهَا فِي أُصُولِ النَّخْلِ حَتَّى رَأَيْتُ مِنْهَا مَا دَعَانِي إِلَى نِكَاحِهَا فَتَزَوَّجْتُهَا "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ[(٨)]، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَإِنَّمَا أَخْرَجَ مُسْلِمٌ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثَ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ مُخْتَصَرًا"[(٩)].

❖ دراسة إسناد الحديث [٣٠٠]

(١) تقدم في الحديث رقم [٥٤] وهو صدوق في الرواية.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٢٣] وهو ثقة ثبت.

(٣) محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدَّم المقدمي بالتشديد أبو عبدالله الثقفي مولاهم البصري ثقة (ت٢٣٤هـ) [خ م س]. التقريب/ ٥٧٩٨.

(٤) عمر بن علي بن عطاء بن مقدَّم بقاف، وزن محمد، بصري أصله واسطي، ثقةٌ، وكان يدلس شديداً (ت١٩٠هـ) وقيل: بعدها [ع]. التقريب/ ٤٩٨٦.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٦] وهو صدوق يدلس.

(٦) داود بن الحصين الأموي مولاهم، أبو سليمان المدني، ثقةٌ إلا في عكرمة، ورمي برأي الخوارج (ت١٣٥هـ) [ع]. التقريب/ ١٧٨٩.

(٧) واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصاري الأشهلي، أبو عبدالله المدني، ثقة (ت١٢٠هـ) [م د ت س]. التقريب/ ٧٤٣٨.

(٨) قلت: هو كذلك، لكن مسلماً إنما أخرج لابن إسحاق متابعة.

(٩) قلت: عند مسلم (١٤٢٤): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ **يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ**، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَنَظَرْتَ إِلَيْهَا؟»، قَالَ: لَا، قَالَ: «فَاذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّ فِي أَعْيُنِ الْأَنْصَارِ شَيْئًا». وحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ =

= مَعِينٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، حَدَّثَنَا **يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ**، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا؟ فَإِنَّ فِي عُيُونِ الْأَنْصَارِ شَيْئًا» قَالَ: قَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا، قَالَ: «عَلَى كَمْ تَزَوَّجْتَهَا؟» قَالَ: عَلَى أَرْبَعِ أَوَاقٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى أَرْبَعِ أَوَاقٍ؟ كَأَنَّمَا تَنْحِتُونَ الْفِضَّةَ مِنْ عُرْضِ هَذَا الْجَبَلِ، مَا عِنْدَنَا مَا نُعْطِيكَ، وَلَكِنْ عَسَى أَنْ نَبْعَثَكَ فِي بَعْثٍ تُصِيبُ مِنْهُ»، قَالَ: فَبَعَثَ بَعْثًا إِلَى بَنِي عَبْسٍ بَعَثَ ذَلِكَ الرَّجُلَ فِيهِمْ.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل ابن إسحاق، ولا يُخشى من عنعنته، فقد صرَّح بالتحديث عند أحمد في "المسند" (١٤٨٦٩).

❖ الحكم على الحديث:

الحديث حسنٌ.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٣٤٨٧) من طريق الحاكم، وَأَبُي بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الدِّمَشْقِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ به مثله.

و"أحمد" (١٤٥٨٦)، و"أبوداود" (٢٠٨٢)، و"ابن أبي شيبة" (١٧٣٨٩)، و"شرح معاني الآثار" (٤٢٨٠) من طرق عن ابن إسحاق، عن داود بن الحصين به مثله.

وانظر: إرواء الغليل ٦/ ٢٠٠، السلسلة الصحيحة ١/ ٢٠٠، وصحيح الجامع ١/ ١٤٩.

[٣٠١] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ[١]، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، قَالَا: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي[٢]: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٣]، أَنْبَأَ مَعْمَرٌ[٤]، عَنْ ثَابِتٍ[٥]، عَنْ أَنَسٍ ﷺ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ خَطَبَ امْرَأَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ يُؤْدَمَ[٦] بَيْنَكُمَا" قَالَ: فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَذَكَرَ مِنْ مُوَافَقَتِهَا، «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

❖ **دراسة إسناد الحديث [٣٠١]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٧٧] وهو ثقة.

(٢) تقدموا في الحديث رقم [٦٧] وهم ثقات حفاظ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٦٧] وهو ثقة حافظ.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١٣٠] وهو ثقة ثبت.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٨] وهو ثقة عابد.

(٦) في (ز/ ٧٨): أن يدوم بينكما، وهو خطأ، والمثبت هو الصواب كما في (هـ/ ٥١٢).

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيحٌ.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ، وهو على شرط الشيخين كما قال الحاكم أبو عبدالله.

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى" (١٣٤٩٠) من طريق الحاكم مطولاً: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، ثنا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيِّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ﷺ قَالَ: خَطَبْتُ امْرَأَةً، فَذَكَرْتُهَا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: فَقَالَ لِي: " هَلْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا؟ " قُلْتُ: لَا قَالَ: " فَانْظُرْ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا " فَأَتَيْتُهَا وَعِنْدَهَا أَبَوَاهَا، وَهِيَ فِي خِدْرِهَا قَالَ: فَقُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَنِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْهَا قَالَ: فَسَكَتَا قَالَ: فَرَفَعَتِ الْجَارِيَةُ جَانِبَ الْخِدْرِ، فَقَالَتْ: أُحَرِّجُ عَلَيْكَ إِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَمَرَكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيَّ لَمَا نَظَرْتَ، وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَمْ يَأْمُرْكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيَّ، فَلَا تَنْظُرْ قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا، ثُمَّ تَزَوَّجْتُهَا قَالَ: فَمَا وَقَعَتْ عِنْدِي امْرَأَةٌ بِمَنْزِلَتِهَا، وَلَقَدْ تَزَوَّجْتُ سَبْعِينَ أَوْ بِضْعًا وَسَبْعِينَ امْرَأَةً ".

=

= و"ابن ماجه (١٨٦٥)، و"المنتخب من مسند عبد بن حميد" (١٢٥٤)، و"مسند أبي يعلى" (٣٤٣٨)، و"المنتقى" لابن الجارود (٦٧٦)، و"صحيح ابن حبان" (٤٠٤٣)، و"الدارقطني" (٣٦٢٢) من طرق عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت به مثله.

وأخرجه أحمد" (١٨١٣٧)، و"الترمذي" (١٠٨٧)، و"النسائي" (٣٢٣٥)، و"ابن ماجه" (١٨٦٦)، و"سعيد بن منصور" (٥١٦)، و"ابن أبي شيبة (١٧٣٨٨)، و" الدارمي" (٢٢١٨)، و"المنتقى" لابن الجارود (٦٧٥) من طرق عن عاصم الأحول، عن بكر بن عبدالله، عن المغيرة بن شعبة بمثل لفظ البيهقي مطولاً. وإسناده صحيح.

[٣٠٢] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنْبَأَ ابْنُ وَهْبٍ(١): أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ(٢)، أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ أَبِي الْوَلِيدِ(٣): أَخْبَرَنِي أَنَّ أَيُّوبَ بْنَ خَالِدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ(٤)، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ(٥)، عَنْ جَدِّهِ ﵁: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: " اكْتُمِ الْخُطْبَةَ ثُمَّ تَوَضَّأْ فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ، ثُمَّ صَلِّ مَا كَتَبَ اللهُ تَعَالَى لَكَ، ثُمَّ احْمَدْ رَبَّكَ وَمَجِّدْهُ، ثُمَّ قُلِ: اللهُمَّ إِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، فَإِنْ رَأَيْتَ لِيَ فِي فُلَانَةٍ، - يُسَمِّيهَا بِاسْمِهَا - خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَاقْدُرْهَا لِي، [فَإِنْ كَانَ غَيْرُهَا خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَاقْدُرْهَا لِي](٦) "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٣٠٢]

(١) تقدمت تراجمهم جميعاً في الحديث رقم [٤] وهم ثقات.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٢] وهو ثقة فقيه زاهد.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٥٠] وثقه أبو زرعة الرازي.

(٤) أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس بن جابر الأنصاري، المدني، نزيل برقة، ويعرف بأيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري، وأبو أيوب جده لأمه عمرة، فيه لين [م ت س]. التقريب/ ٦١٥.

(٥) خالد بن أبي أيوب المديني.

روى عن أبيه. روى عنه أيوب بن خالد، هكذا قال ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه شيئاً.

وأما ابن حبان فقد وثقه ٤/ ١٩٨. والرجل تابعيٌّ ولم يذكر بجرح، ولم يرد عنه ما يستنكر، فأرجو أن يكون حديثه حسناً.

(٦) مابين المعكوفتين ليست في (هـ/ ٥١٢)، وهي في (ز/ ٧٨) ولكن في حاشية الصفحة، وليست ضمن سياق الحديث، وهذه الزيادة موجودة في الهندية ٢/ ١٦٥، والمعرفة ٢/ ٥١٥.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسنادٌ ضعيف؛ لأجل أيوب بن خالد.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث بهذا الإسناد ضعيفٌ، وهو حسن لغيره.

=

= وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٣٨٣٧) من طريق الحاكم به مثله.

و"أحمد" ٥/ ٤٢٣، وابن خزيمة في " صحيحه " (١٢٢٠)، و" ابن حبان" (٤٠٤٠)، و"ابن عساكر" ٥/ ٢١٤/ ١) و"الطبراني" (٣٩٠١)، و"معرفة الصحابة" لأبي نعيم (٢٤٢٤) من طرق عن ابن وهب: أخبرني حيوة بن شريح، عن الوليد بن أبي الوليد به.

ولكن يشهد له ويغني عنه ما عند "البخاري" (٧٣٩٠): حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ، يُحَدِّثُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ السَّلَمِيُّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ الِاسْتِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا، كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ: " إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللهُمَّ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ هَذَا الأَمْرَ - ثُمَّ تُسَمِّيهِ بِعَيْنِهِ - خَيْرًا لِي فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - قَالَ: أَوْ فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، اللهُمَّ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ "

وانظر: السلسلة الضعيفة ٦/ ٤٠٩.

[٣٠٣] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ[(١)]: ثنا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ[(٢)]: ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ[(٣)]: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ[(٤)]، عَنْ ثَابِتٍ[(٥)]، عَنْ أَنَسٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَةً، فَبَعَثَ امْرَأَةً لِتَنْظُرَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: "شُمِّي عَوَارِضَهَا، وَانْظُرِي إِلَى عُرْقُوبَيْهَا" [قَالَ: فَجَاءَتْ إِلَيْهِمْ فَقَالُوا: أَلَا نُغَدِّيكِ يَا أُمَّ فُلَانٍ؟ فَقَالَتْ: لَا آكُلُ إِلَّا مِنْ طَعَامٍ جَاءَتْ بِهِ فُلَانَةُ قَالَ: فَصَعِدْتُ فِي رَفٍّ لَهُمْ فَنَظَرَتْ إِلَى عُرْقُوبَيْهَا،][(٦)]: ثُمَّ قَالَتْ:

- - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٣٠٣]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٧٧] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٢٦١] وهو صدوق.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٣٠] وهو ثقة ثبت.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٨] وهو ثقة عابد.

(٥) تقدم في الحديث رقم [١٣٠] وهو ثقة ثبت.

(٦) مابين المعكوفتين ليست في (ز/ ٧٨)، وهي في (هـ/ ٥١٢)، وفي المطبوع من الهندية ٢/ ١٦٦، والمعرفة ٢/ ٥١٥.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ظاهره الحسن؛ لأجل هشام بن علي.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث ضعيفٌ، فهو مرسلٌ.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٣٥٠١) من طريق الحاكم به مثله، ثم قال تعقبه بما يشير إلى خلاف صحته: " كَذَا رَوَاهُ شَيْخُنَا فِي الْمُسْتَدْرَكِ، وَرَوَاهُ **أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ** فِي الْمَرَاسِيلِ، عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ مُرْسَلًا مُخْتَصَرًا دُونَ ذِكْرِ أَنَسٍ، وَرَوَاهُ أَيْضًا **أَبُو النُّعْمَانِ عَنْ حَمَّادٍ مُرْسَلًا**، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الصَّنْعَانِيُّ، عَنْ حَمَّادٍ مَوْصُولًا، وَرَوَاهُ عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ مَوْصُولًا " و"أحمد" (١٣٤٢٤)، و"المنتخب من مسند عبد بن حميد" (١٣٨٨) من طرق، عن ثابت به موصولاً ومرسلاً.

وعلة الحديث مخالفة هشام بن علي لأبي داود فقد أورده في "المراسيل " ١/ ١٨٦: حدثنا موسى بن إسماعيل: نا حماد بن سلمة عن ثابت مرسلاً. ويؤيده رواية أبي النعمان عن حماد مرسلاً. وأبو النعمانَ هو: محمد بن الفضل عارم السدوسي، وهو ثقة ثبت تغير في آخر عمره كما في التقريب/ ٦٢٦٦، واحتج به =

أَفْلِينِي يَا بُنَيَّةُ، قَالَ: فَجَعَلَتْ تُفْلِيهَا وَهِيَ تَشُمُّ عَوَارِضَهَا، قَالَ: فَجَاءَتْ فَأَخْبَرَتْ "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

= الشيخان. وأما محمد بن كثير الصنعاني الذي رواه عن حماد موصولاً، فهو ضعيف، قال الحافظ في التقريب/ ٦٢٩١: " صدوق كثير الغلط ".

وعليه: فمخالفة هذا وهشام بن علي لأبي داود وأبي النعمان، مما يجعل روايتهما شاذة بل منكرة. ولا تتأيد برواية عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس التي علقها البيهقي ووصلها أحمد ٣/ ٣١٤؛ لأن عمارة هذا ضعيف أيضاً. قال الحافظ في التقريب/ ٤٨٨١: " صدوق كثير الخطأ ".ولذلك قال في " التلخيص " ٣/ ١٤٧ بعد أن عزاه لمن ذكرنا: " واستنكره أحمد، والمشهور فيه طريق عمارة عن ثابت عنه ".ثم ذكر طريق الحاكم الموصولة وقال: " وتعقبه البيهقي بأن ذكر أنس فيه وهم ".

والخلاصة أن الحديث **مرسل فهو ضعيف**، لا سيما مع استنكار أحمد إياه. والله أعلم.

وانظر: السلسلة الضعيفة ٣/ ٤٣٢.

[٣٠٤] حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ(١): ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْهِلَالِيُّ(٢): ثنا أَبُو مَعْمَرٍ(٣): [ثنا عَبدُ الوارثِ بن سعيدٍ(٤)، عن حبيبِ المعلِّم(٥)، عن عمرو بن شعيب](٦)، قال أبو معمر: وَقَدْ حَدَّثَنَاهُ حَبِيبٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

❖ دراسة إسناد الحديث [٣٠٤]

(١) تقدم في الحديث رقم [٢٧] وهو ثقة حافظ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٧٤] وهو ثقة.

(٣) عبد الله بن عمرو، تقدم في الحديث رقم [١٧٤] وهو ثقة ثبت رمي بالقدر.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١٧٤] وهو ثقة.

(٥) حبيب المعلم، أبو محمد البصري، مولى معقل بن يسار، اختلف في اسم أبيه، فقيل: زائدة، وقيل: زيد صدوق (١٣٠هـ)[ع]. التقريب/ ١١٢٣.

(٦) مابين المعكوفتين سقط بهذا السياق من (هـ/ ٥١٢)، ومن المطبوع من الهندية ٢/ ١٦٦، والمعرفة ٢/ ٥١٥.

وعمرو بن شعيب، تقدم في الحديث رقم [٩٨] وهو صدوق.

❖ الحكم على الإسناد:

إسنادٌ حسنٌ؛ لأجل حبيب المعلم، وعمرو بن شعيب.

❖ الحكم على الحديث:

الحديث حسنٌ.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٣٨٨١) من طريق الحاكم بسياق أطول: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الله الْحَافِظُ، أنبأ أَبُو أَحْمَدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، ثنا الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أنبأ بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثنا حَبِيبٌ الْمُعَلِّمُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ إِلَى عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ فَقَالَ: أَلَا تَعْجَبُ أَنَّ الْحَسَنَ يَقُولُ: " إِنَّ الزَّانِيَ الْمَجْلُودَ لَا يَنْكِحُ إِلَّا مَجْلُودَةً مِثْلَهُ "، فَقَالَ عَمْرٌو: وَمَا يُعْجِبُكَ؟ حَدَّثَنَاهُ سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ عَبْدُ الله بْنُ عَمْرٍو ﷺ يُنَادِي بِهَا نِدَاءً، فَهَكَذَا رَوَاهُ عَمْرٌو وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ فِي سَبَبِ نُزُولِ الْآيَةِ مَا دَلَّ عَلَى أَنَّ الْمَنْعَ وَقَعَ عَنْ نِكَاحِ تِلْكَ الْبَغَايَا، وَرُوِّينَا عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ وَمِنْ أَوْجُهٍ أُخَرَ مَا دَلَّ عَلَى أَنَّ الْمَنْعَ وَقَعَ عَنْ نِكَاحِهِنَّ إِمَّا لِشِرْكِهِنَّ وَإِمَّا لِشَرْطِهِنَّ إِرْسَالَهُنَّ لِلزِّنَا.

=

شُعَيْبٍ،عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " لَا يَنْكِحِ الزَّانِي الْمَجْلُودُ إِلَّا مِثْلَهُ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ".

= و"أحمد" (٨٣٠٠)، و"أبو داود" (٢٠٥٢)، وصححه الألباني في تعليقه عليه، و"شرح مشكل الآثار" (٤٥٤٨)، و"فوائد تمام" (٧١٢) من طرق عن عمرو بن شعيب، عن سعيد المقبري به.

وانظر: السلسلة الصحيحة ٥/ ٥٧٢، وصحيح أبي داود ٦/ ٢٩٣، وصحيح الجامع ٢/ ١٢٨٨.

❖ **فائدة:**

قال الشوكانيُّ في "نيل الأوطار" ٦/ ١٧٣: هذا الوصف خرج مخرج الغالب، باعتبار من ظهر منه الزنى. وفيه دليل على أنه لا يحل للمرأة أن تتزوج من ظهر منه الزنى، وكذلك لا يحل للرجل أن يتزوج بمن ظهر منها الزنى، ويدل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۝٣﴾ النور: ٣.

[٣٠٥] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ(١): أَنْبَأَ أَبُو الْمُثَنَّى(٢): ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ(٣): حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْأَخْنَسِ(٤)، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ(٥)، عَنْ جَدِّهِ(٦)، أَنَّ مَرْثَدَ بْنَ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيَّ ﷺ(٧) كَانَ يَحْمِلُ الْأُسَارَى بِمَكَّةَ، وَكَانَ بِمَكَّةَ بَغِيٌّ، يُقَالُ لَهَا عَنَاقُ، وَكَانَتْ صَدِيقَتَهُ، قَالَ: فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْكِحُ عَنَاقًا؟ قَالَ: فَسَكَتَ عَنِّي(٨)، فَنَزَلَتْ: ﴿ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٣٠٥]**

(١) تقدم في الحديث رقم [١] وهو إمام علامة.

(٢) معاذ بن المثنى، تقدم في الحديث رقم [٤٢] وهو ثقة.

(٣) تقدمت ترجمتهما في الحديث رقم [٢٧] وهما ثقتان حافظان.

(٤) عبيد الله بن الأخنس النخعي، أبو مالك الخزاز، بمعجماتٍ، صدوقٌ قال ابن حبان: كان يخطىء كثيراً [ع]. التقريب/ ٤٣٠٣.

(٥) تقدمت ترجمتها في الحديث رقم [٩٨] وهما صدوقان.

(٦) عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ تقدم في الحديث رقم [١٧].

(٧) مرثد بن أبي مرثد الغَنوي، بفتح المعجمة والنون، صحابيٌّ بدريٌّ استُشهد في عهد النبي ﷺ سنة أربع [د ت س]. التقريب/ ٦٥٩٢.

(٨) في (هـ/ ٥١٢): فسكت عليَّ، والمثبت من (ز/ ٧٨).

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسنادُ المصنف حسنٌ؛ لأجل عبيد الله بن الأخنس، وعمرو بن شعيب، ووالده، والحديث صحيحٌ لغيره كما سيأتي بيانه في الحكم على الحديث.

❖ **الحكم على الحديث:**

الحديث صحيحٌ لغيره، فقد روي من طريق أخرى عن عبدالله بن عمرو، يرويه الحضرمي بن لاحق، عن القاسم بن محمد عنه بلفظ: " أن امرأة كان يقال لها: أم مهزول، وكانت تكون بأجياد، وكانت مسافحة، كان يتزوجها الرجل، وتشترط له أن تكفيه النفقة، فسأل رجل عنها النبى ﷺ: أيتزوجها؟ فقرأ نبى الله ﷺ، أو أنزلت عليه الآية ﴿ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ الآية ".

وأخرجه "أبو داود" (٢٠٥١)، و"الترمذى" (٣١٧٧)، و"النسائى" (٣٢٢٨)، وفي"الكبرى" =

يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوۡ مُشۡرِكٞۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٣﴾ [النور:٣] فَقَرَأَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ وَقَالَ: "لَا تَنْكِحْهَا" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ".

= (٥٣١٩)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٣٨٦١) من غير طريق الحاكم، كلهم من طرق عن عبيد الله بن الأخنس عن عمرو بن شعيب عن أبيه بنحوه.

وقال الهيثميُّ في المجمع ٧/ ٧٤ عن هذا الحديث: " رَواهُ أَحْمَدُ وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ بِنَحْوِهِ، وَرِجَالُ أَحْمَدَ ثِقَاتٌ ".

وانظر: إرواء الغليل ٦/ ٢٩٦، وصحيح أبي داود ٦/ ٢٩٢.

[٣٠٦] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الزَّاهِدُ(١): ثنا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ(٢): ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى(٣): ثنا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ(٤): عَنْ أَبِي بُرْدَةَ(٥): عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: " تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا، فَإِنْ سَكَتَتْ فَهُوَ رِضَاهَا، وَإِنْ كَرِهَتْ فَلَا كُرْهَ عَلَيْهَا " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ(٦)، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " وله شاهدٌ بإسنادٍ صحيحٍ، عن أَبي هُريرةَ.

- - - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٣٠٦]

(١) تقدم في الحديث رقم [٩] وهو ثقة زاهد.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٨٨] وهو صدوق.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٨٤]، وهو ثقة يتشيع.

(٤) يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي، أبو إسرائيل الكوفي، صدوقٌ يَهم قليلاً، (ت١٥٢هـ) على الصحيح [ر م ٤]. التقريب/ ٧٩٥٦.

(٥) تقدم في الحديث رقم [١٤٧]وهو ثقة.

(٦) قلت: لكن يونس بن أبي إسحاق، أخرج له البخاري في جزء القراءة، ولم يخرِّج له في الجامع الصحيح.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل أحمد بن مهران، ويونس بن أبي إسحاق. والحديث صحيحٌ كما سيأتي بيانه في الحكم عليه.

❖ الحكم على الحديث:

الحديث بمجموع الطرق صحيحٌ.

وأخرجه البيهقي في "السنن الصغير" (٢٣٩٦)، و"السنن الكبرى" (١٣٧٠٢) من طريق المصنف به مثله.

و"أحمد" (١٩٥١٦، ١٩٦٨٨)، و"الدارمي" (٢٢٣١)، و"البزار " (٣١٨٩)، وأبو يعلى (٧٣٢٧)، و"الروياني" (٤٥٤)، و"الدارقطني" (٣٥٨٦، ٣٥٨٧)، و"ابن حبان" (٤٠٨٥)، وغيرهم من طرق عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بردة به.

وللحديث طريق أخرى عن أبي بردة من رواية إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة بنحوه.

=

= أخرجها "أحمد" (١٩٦٥٧)، و"البزار" (٣١١٨)، و"الدارقطني" (٣٥٨٩).

وقال الهيثمي في "المجمع" ٤/ ٢٨٠ ": رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو يَعْلَى، وَالْبَزَّارُ، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُ أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ ".

وانظر: إرواء الغليل ٦/ ٢٣٢، والسلسلة الصحيحة ٢/ ٢٥٨.

❖ **دراسة إسناد الحديث [٣٠٧]**

[٣٠٧] أخبرناه الحسنُ بنُ يَعقوبَ العدلُ: ثنا يحي بنُ أبي طالبٍ[١]: ثنا عبدُ الوهابِ بنِ عطاءٍ[٢]: ثنا محمَّدُ بنُ عمروٍ[٣]، وحدَّثنا أبو الوليدُ الفقيه[٤]: ثنا إبراهيمُ بن أبي طالب[٥]: ثنا عمرو بن علي[٦]: ثنا المعتمرُ[٧]، قال: سمعت محمدَ بنَ عَمروٍ يحدِّث عن أَبي سلمةَ[٨]، عن أبي هريرةَ أن النَّبيَ ﷺ قال: " تُستَأمَرُ اليتيمةُ في نفسِها، فإن سكتتْ فهو رضاها، وإنْ أبَت فلا جواز عليها ".[٩] هذا حديثٌ صحيحٌ على شرطِ مسلمٍ، ولم يخرِّجاه.

----

(١) تقدمت ترجمتهما في الحديث رقم [٥٥] وهما صدوقان.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٧٧] وهو صدوق ربما أخطأ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٦٨] وهو صدوق له أوهام.

(٤) حسان بن محمد بن أحمد بن هارون القزويني، تقدم في الحديث رقم [٢٣] وهو ثقة عالم.

(٥) تقدم في الحديث رقم [١٨٤] وهو إمام المحدِّثين في زمانه.

(٦) تقدم في في الحديث رقم [٢٢٤] وهو ثقة حافظ.

(٧) تقدم في الحديث رقم [١٤] وهو ثقة.

(٨) تقدم في الحديث رقم [١٣٦] وهو ثقة مكثر.

(٩) من قول المصنف في آخر الحديث السابق: وله شاهدٌ صحيحٌ إلى آخر هذا الحديث، موجود في (ز/ ٧٨)، وليس موجودًا في (هـ/ ٥١٢). وفي المطبوع من الهندية ٢/ ١٦٧، والمعرفة ٢/ ٥١٧، موجود بجزء من الإسناد من عند قوله: محمد بن عمرو... مع بقية المتن.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل محمد بن عمرو، وأما الحسن بن يعقوب، ويحي بن أبي طالب فهما متابعان بأبي الوليد الفقيه، وإبراهيم بن أبي طالب، والحديث صحيح، فقد تابع محمد بن عمرو يحي بن أبي كثير، عن أبي سلمة بنحوه، كما سيأتي في الحكم على الحديث.

❖ **الحكم على الحديث:**

حديثٌ صحيحٌ.

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى" (١٣٧٠٢) من طريق الحاكم لكن من رواية أبي موسى ﷺ، وهو =

= شاهد لحديث الباب.

و"أحمد"(٧٥٢٧، ١٠١٤٦)، و"أبو داود" (٢٠٩٣)، و"النسائي" (٣٢٧٠)، وفي "الكبرى" (٥٣٦٠)، و" البزار"(٨٩٨٤)، و"أبو يعلى" (٦٠١٩)، و"ابن حبان" (٤٠٧٩)، وغيرهم. من طرق عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة به مثله.

هذا وقد تابع محمدَ بنَ عمروٍ يحي بنُ أبي كثيرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة بلفظ: " " لا تُنْكَحُ الأَيِّمُ حتى تُستأمر، ولا تُنْكَحُ البكرُ حتى تُستأذن، قالوا: يا رسول الله: وكيف إذنُها؟ قال: أن تسكتَ "وهو متفق عليه.

أخرجه "البخاري" (٥١٣٦)، "ومسلم" (١٤١٩)، و"أحمد" (٦٩٠٥)، وكذا "أبو داود" (٢٠٩٢)، و"النسائي" (٣٢٦٧) و"الترمذي" ١/ ٢٠٦، و"الدارمي" (٢٢٣٢)، و"ابن ماجه"(١٨٧١) و"ابن الجارود" (٧٠٧)، و"الدارقطني" (٣٥٧٤)، والبيهقي (١٣٧٠٠) من طرق عن يحيى بن أبى كثير: حدثنا أبو سلمة به.

وللحديث شاهد من رواية أبي موسى الأشعري عند أحمد في " المسند " (١٩٥١٦) وكذا " سنن الدارمي " (٢٢٣١) من طريقين عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبي موسى به. وهو سند صحيحٌ على شرطهما.

وانظر: السلسلة الصحيحة ٢/ ٢٥٩، وإرواء الغليل ٦/ ٢٢٨.

[٣٠٨] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ(١): ثنا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ(٢): عَنْ أَبِي ذِئْبٍ(٣)، عَنْ عُمَرَ بْنِ حُسَيْنٍ(٤)، عَنْ نَافِعٍ(٥)،

❖ دراسة إسناد الحديث [٣٠٨]

(١) تقدمت ترجمتها في الحديث رقم [٤] وهما ثقتان.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٩٨] وهو صدوق.

(٣) هكذا في (ز/ ٧٨)، وفي (هـ/ ٥١٢) "ابن أبي ذئب" وهو: محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري، تقدم في الحديث رقم [٣٩] وهو ثقة فقيه.

(٤) عمر بن حسين بن عبدالله الجمحي مولاهم، أبو قدامة المكي، ثقةٌ [م ف]. التقريب/ ٤٩١٠.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٢٦٦] وهو ثقة فقية مشهور.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل ابن أبي فديك، والحديث صحيحٌ.

❖ الحكم على الحديث:

الحديث بمجموع الطريقين إلى عمر بن حسين صحيحٌ.

وأخرجه البيهقي في "السنن الصغير" (٢٣٩٧) من طريق الحاكم به مثله، وأخرجه في "السنن الكبرى" (١٣٦٥٦) من طرق المصنف - أيضًا - بسياق أطول: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا أَبُو خَيْثَمَةَ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ مَوْلَى آلِ حَاطِبٍ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ } قَالَ: تُوُفِّيَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَتَرَكَ ابْنَةً لَهُ مِنْ خُوَيْلَةَ بِنْتِ حَكِيمِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْأَوْقَصِ قَالَ: وَأَوْصَى إِلَى أَخِيهِ قُدَامَةَ بْنِ مَظْعُونٍ قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَهُمَا خَالِايَ قَالَ: خَطَبْتُ إِلَى قُدَامَةَ بْنِ مَظْعُونٍ ابْنَةَ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ، فَزَوَّجَنِيهَا، فَدَخَلَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ﷺ إِلَى أُمِّهَا، فَأَرْغَبَهَا فِي الْمَالِ فَحَطَّتْ إِلَيْهِ، وَحَطَّتِ الْجَارِيَةُ إِلَى هَوَى أُمِّهَا، فَأَبَتَا حَتَّى ارْتَفَعَ أَمْرُهُمَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: فَقَالَ قُدَامَةُ بْنُ مَظْعُونٍ: ابْنَةُ أَخِي أَوْصَى بِهَا إِلَيَّ، فَزَوَّجْتُهَا مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، فَلَمْ أُقَصِّرْ بِهَا فِي الصَّلَاحِ، وَلَا فِي الْكَفَاءَةِ، وَلَكِنَّهَا امْرَأَةٌ، وَإِنَّمَا حَطَّتْ إِلَى هَوَى أُمِّهَا قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " هِيَ يَتِيمَةٌ وَلَا تُنْكَحُ إِلَّا بِإِذْنِهَا " قَالَ: فَانْتُزِعَتْ وَاللهِ مِنِّي بَعْدَ مَا مُلِّكْتُهَا، وَزَوَّجُوهَا الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

و"أحمد" (٦١٣٦)، و"العلل الكبير" للترمذي (٢٦٨)، و"أمالي المحاملي" (٣٤٨)، و"الدارقطني" =

عَنِ ابْنِ عُمَرَ { ، أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَةَ خَالِهِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ قَالَ: فَذَهَبَتْ أُمُّهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ ابْنَتِي تَكْرَهُ وَاللهِ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُفَارِقَهَا، فَفَارَقَهَا وَقَالَ: "لَا تَنْكِحُوا النِّسَاءَ حَتَّى تَسْتَأْمِرُوهُنَّ، فَإِذَا سَكَتْنَ فَهُوَ إِذْنُهُنَّ"، فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ[1]، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

= (٣٥٤٥، ٣٥٤٧).

هذا وقد أخرج الحديثَ "أحمدُ" (٦١٣٦)، و"الدارقطنيُّ" (٣٥٤٦) من طريق ابن إسحاق: حدثني عمر ابن حسين بن عبدالله مولى آل حاطب عن نافع مولى ابن عمر عنه بنحوه. وهذا إسناد جيدٌ، رجاله رجال الشيخين غير ابن إسحاق، وقد صرَّح بالتحديث.

وقد أخرج الحديثَ - أيضًا - "ابنُ ماجه" (١٨٧٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ قَالَ: حَدَّثَنِي **عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ**، عَنْ أَبِيهِ به. وعبد الله بن نافع مولى ابن عمر، المدني، قال عنه الحافظ في التقريب/ ٣٦٨٥: ضعيف. ولكنه يتقوَّى بما مضى من الطرق إلى نافع مولى ابن عمر.

وانظر: السلسلة الصحيحة ٣/ ٤٤٤. إرواء الغليل ٦/ ٢٣٤.

(١) قلت: إنما هو على شرط مسلم وحده، فإن البخارى لم يخرِّج لعمر بن حسين شيئاً.

[٣٠٩] أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَاقَرْحِيُّ[(١)]، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ[(٢)]: ثنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ[(٣)]: ثنا أَبِي[(٤)]: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ[(٥)]: ثنا يَحْيَى بْنُ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٣٠٩]

(١) مخلد بن جعفر بن مخلد بن سهل الباقرحي الشيخ، الصدوق، المعمر، أبو علي الدقاق.

قلت: ضُعف مخلد بن جعفر من قِبل بعض النقاد.

قال أحمد بن علي البادى: ثقة صحيح السماع، إلا أنه لم يكن يعرف شيئاً من الحديث.

وقال أبو نعيم: بلغنا أنه خلَّط بعد خروجنا من بغداد.

وقال الخطيب: حُدِّثت عن أبي الحسن بن الفرات، قال: كان مخلد بن جعفر أصوله صحيحة، ثم إن ابنه حمله في آخر عمره على ادعاء أشياء منها، المغازى عن المروزي، والمبتدأ عن ابن علوية القطان، وتاريخ الطبري الكبير، فشَرهَت نفسُه. وقبل منه، واشترى هذه الكتب، وحدث بها فانهتك. (ت٣٦٩هـ).

وعليه فالذي يبدو للباحث أن من سمع منه من أصوله، فسماعه صحيح، كأبي نعيم قبل خروجه من بغداد، وما كان بعد ذلك من تعمده للرواية عن شره فكافٍ في تركه، والعلم عند الله تعالى.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٥٤، ميزان الاعتدال ٤/ ٨٢، المغني في الضعفاء ٢/ ٦٤٨، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٣١٨، الروض الباسم ٢/ ١٢٩٤.

(٢) لم يتبين – لي– على وجه التأكيد من هو تماماً؟ والذي يظهر أنه: محمد بن حرب الواسطي، النَّشائي بالمعجمة، صدوق (ت٢٥٥هـ)[خ م د]. التقريب/ ٥٨٤١.

ويحتمل أنه: محمد بن علي بن حرب المروزي، أبو علي المعروف بالتُّرْكِ بضم المثناة وسكون الراء، وقد ينسب إلى جده ثقة [س]. التقريب/ ٦١٨٩.

وهذا الأخير أظهر، ولم أقف على تاريخ وفاته، ولكن رواية النسائي عنه، تجعله صالحاً – أيضاً– لأن يكون في طبقة الذي قبله. والله أعلم.

(٣) سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي، أبو عثمان البغدادي، ثقةٌ ربما أخطأ، من (ت٢٤٩هـ)[خ م د ت س]. التقريب/ ٢٤٢٨.

(٤) يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي، أبو أيوب الكوفي، نزيل بغداد، لقبه الجملُ، صدوقٌ يُغرب (ت١٩٤هـ) وله ثمانون سنة [ع]. التقريب/ ٧٦٠٤.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٦٨] وهو صدوق له أوهام.

عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ[(١)]، عَنْ عَائِشَةَ < ، قَالَتْ: لَمَّا تُوُفِّيَتْ خَدِيجَةُ < [(٢)] قَالَتْ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ الْأَوْقَصِ امْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ ﷺ[(٣)] وَذَلِكَ بِمَكَّةَ: أَيْ رَسُولَ اللهِ، أَلَا تَزَوَّجُ؟ قَالَ: "وَمَنْ؟" قَالَتْ: إِنْ شِئْتَ بِكْرًا، وَإِنْ شِئْتَ ثَيِّبًا، قَالَ: "وَمَنِ الْبِكْرُ؟" قَالَتِ: ابْنَةُ أَحَبِّ خَلْقِ اللهِ إِلَيْكَ عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ﷺ. قَالَ: "وَمَنِ الثَّيِّبُ؟" قَالَتْ: سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ بْنِ قَيْسٍ[(٤)] قَدْ آمَنَتْ بِكَ، وَاتَّبَعَتْكَ عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ.

----

(١) يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة، أبو محمد، أو أبو بكر المدني، ثقة (ت١٠٤هـ) [م ٤]. التقريب/ ٧٦٤٢.

(٢) خديجة بنت خويلد القرشية، الأسدية، أم المؤمنين، وهي أول زوج النبي ﷺ وهي أول من صدقت ببعثته، روت عائشة حديثها في بدء الوحي في الصحيح، ماتت قبل الهجرة، ودفنت في مقبة الحجون. التقريب/ ٨٦٧١.

(٣) خولة بنت حكيم بن أمية السلمية، يقال لها: أم شريك، ويقال لها: خويلة أيضاً بالتصغير، صحابية مشهورة يقال: إنها التي وهبت نفسها للنبي ﷺ، وكانت قبل تحت عثمان بن مظعون [**عخ م ت س ق**]. التقريب/ ٨٦٧٤.

وزوجها: عثمان بن مظعون، بالظاء المعجمة، ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحيّ.

قال ابن إسحاق: أسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً. وهاجر إلى الحبشة هو وابنه السائب الهجرة الأولى في جماعة، فلما بلغهم أنّ قريشا أسلمت رجعوا، فدخل عثمان في جوار الوليد بن المغيرة، ثم ذكر ردّه جواره ورضاه بما عليه النبيّ ﷺ، وذكر قصته مع لبيد بن ربيعة حين أنشد:

الا كلّ شيء ما خلا الله باطل.................

فقال عثمان بن مظعون: صدقت. فقال لبيد:

.... وكلّ نعيم لا محالة زائل.

فقال عثمان: كذبت، نَعيمُ الجنَّةِ لا يزول، فقام سفيه منهم إلى عثمان فلطم عينه فاخضرّت.

وانظر: الإصابة ٤/ ٣٨١.

(٤) سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس العامرية القرشية، أم المؤمنين، تزوجها النبي ﷺ بعد خديجة، وهو بمكة، (ت٥٥هـ) على الصحيح [**خ د س**]. التقريب/ ٨٧١١.

=

قَالَ: فَاذْهَبِي فَاذْكُرِيهِا، فَجَاءَتْ فَدَخَلَتْ بَيْتَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ: يَا أَبَا بَكْرٍ، مَاذَا أَدْخَلَ اللهُ عَلَيْكَ مِنَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ، أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَخْطُبُ عَلَيْهِ عَائِشَةَ. قَالَ: ادْعِي لِي رَسُولَ اللهِ ﷺ فَدَعَتْهُ، فَجَاءَ فَأَنْكَحَهُ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ ابْنَةُ سَبْعِ سِنِينَ " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

= ❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف شديد الضعف؛ لأجل شيخه مخلد بن جعفر. والحديث صحيح لغيره، كما سيأتي بيانه في الحكم على الحديث.

❖ **الحكم على الحديث**

والحديث صحيحٌ لغيره.

وأخرجه "أحمد" (٢٥٧٦٩)، و"أبو داود" (٤٩٣٧) مختصرًا، وقال عنه الألباني في تعليقه عليه: حسنٌ صحيحٌ. وإسحاق بن راهويه في "مسنده" (١١٦٤)، و"الآحاد والمثاني" لابن أبي عاصم (٣٠٠٦)، والطبراني في " الكبير" (٥٧، ٨٠)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٣٧٤٨) من غير طريق المصنف، كلهم من طرق عن محمد بن عمرو بنحوه.

قال الهيثمي في " المجمع" ٩/ ٢٢٥: " رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ". وقال في ٩/ ٢٢٧: " قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ طَرَفٌ مِنْهُ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، بَعْضُهُ صَرَّحَ فِيهِ بِالِاتِّصَالِ عَنْ عَائِشَةَ، وَأَكْثَرُهُ مُرْسَلٌ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ وَثَّقَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ. وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ".

وللحديث شاهد مختصر أخرجه أبو نعيم في "فضائل الخلفاء الراشدين" (١٥٤) من طريق ابن جريج عن عطاء، عن ابن عباس يرفعه إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " لَمَّا تُوُفِّيَتْ خَدِيجَةُ نَزَلَ جِبْرِيلُ عليه السلام بِصُورَةِ عَائِشَةَ فِي سَرَقَةِ حَرِيرٍ خَضْرَاءَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَذِهِ زَوْجَتُكَ فِي الدُّنْيَا وَزَوْجَتُكَ فِي الْآخِرَةِ عِوَضًا مِنْ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ "

وانظر: صحيح وضعيف "سنن أبي داود" (٤٩٣٧) للألباني.

[٣١٠] أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ السَّيَّارِيُّ[١] بِمَرْوَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَاتِمٍ الْبَاشَانِيُّ[٢]: ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ[٣]: ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ[٤]، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ[٥]، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، قَالَ: خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ فَاطِمَةَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: "إِنَّهَا صَغِيرَةٌ فَخَطَبَهَا عَلِيٌّ فَزَوَّجَهَا "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ[٦] وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

- - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٣١٠]

(١) تقدم في الحديث رقم [٣٩] وهو ثقة.

(٢) محمد بن موسى بن حاتم الباشاني المروزي، عن علي بن الحسن بن شقيق، قال القاسم السيَّاري: أنا بريء من عهدته. قال الحافظ: قال ابن أبي سعدان: كان محمد بن علي الحافظ سيئ الرأي فيه.

قلت: الظاهر أنه ضعيف عندهم، وأنه لا يحتمل التفرد.

وانظر: ميزان الاعتدال ٤/ ٥١، لسان الميزان ٥/ ٤٠١، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٩٧.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٣٩] وهو ثقة.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٢٩٣] وهو ثقةٌ له أوهام.

(٥) تقدم في الحديث رقم [١٨٠] وهو ثقة.

(٦) قلت: الحسين بن واقد أخرج له مسلم، والبخاري تعليقًا.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف ضعيف؛ لأجل محمد بن موسى القاشاني، والحديث صحيحٌ بطرق أخرى عن علي بن الحسين، كما سيأتي بيانه في بيان الحكم على الحديث.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث صحيحٌ.

وأخرجه أحمد في " فضائل الصحابة" (١٠٥١)، "النسائي" (٣٢٢١)، وفي"الكبرى" (٨٤٥٤)و وقال عنه الألباني في تعليقه عليه: صحيح الإسناد. و"شرح مذاهب أهل السنة" لابن شاهين (٩٢)، و"ابن حبان" (٦٩٤٨)، و"فضائل فاطمة" لابن شاهين (٣٦) كلهم من طرق عن علي بن الحسن بن شقيق عنه بنحوه.

وانظر: التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان ١٠/ ٨٣، وصحيح وضعيف سنن النسائي ٧/ ٢٩٣ للألباني.

[٣١١] أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ بِمَرْوَ[١]: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ[٢] وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ الْجَلَّابُ، بِهَمْدَانَ[٣]: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ السَّمُرِيُّ[٤]: قَالَا: ثنا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ[٥]: ثنا ابْنُ جُرَيْجٍ[٦] قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ مُوسَى[٧] يَقُولُ: ثنا الزُّهْرِيُّ[٨] قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ[٩] يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ < ، تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: "أَيُّمَا امْرَأَةٍ نُكِحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهَا، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، فَإِنْ أَصَابَهَا، فَلَهَا مَهْرُهَا بِمَا أَصَابَهَا، وَإِنْ تَشَاجَرُوا فَالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ[١٠] وَلَمْ

❖ **دراسة إسناد الحديث [٣١١]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٨٤] وهو إمام محدث مفيد.

(٢) تقدم في الحديث [٢١٠] وهو إمام محدِّث ثقة.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٠٣] وهو ثقة ثبت.

(٤) محمد بن الجهم أبو عبدالله السمري الكاتب الإمام، العلامة الأديب، تلميذ يحيى الفراء وراويه.

قال الدارقطني: " ثقة ".

قال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عرضاً عن عائذ بن أبي عائذ صاحب حمزة الزيات وسمع الحروف من خلف بن هشام وسليمان الهاشمي، أخذ عنه القراءة ابن مجاهد وجماعة، وكان من أئمة العربية العارفين بها. مات في جمادى الآخرة (٢٧٧هـ) وعاش تسعاً وثمانين سنة.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٦٣، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ١٩١.

(٥) الضحاك بن مخلد، تقدم في [١٦٥] وهو ثقة ثبت.

(٦) عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي، تقدم في الحديث رقم [١٣] وهو ثقة فاضل.

(٧) تقدم في الحديث رقم [٧] وهو ثقة.

(٨) محمد بن مسلم الزهري، الإمام المشهور، تقدم في الحديث رقم [٩٢] حافظ متقن.

(٩) تقدم في الحديث رقم [١١٣] وهو ثقة فقيه مشهور.

(١٠) قلت: سليمان بن موسى أخرج له مسلم فقط في المقدمة، ولم يخرِّج له البخاري.

=

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

= ❖ **الحكم على الإسناد:**

إسنادُ المصنف صحيحٌ.

❖ **الحكم على الحديث**

والحديث صحيحٌ.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٣٧١٢، ١٣٧١٧)، و"السنن الصغير" (٢٣٨٢) من طريق الحاكم به مثله.

و"أحمد" (٢٤٢٠٥، ٢٤٣٧٢)، و"أبو داود" (٢٠٨٣)، و"الترمذى" (١١٠٢)، والنسائي في "الكبرى" (٥٣٧٣)، و"ابن ماجه" (١٨٧٩)، وكذا "الشافعى" (١٥٤٣) و"الدارمى" (٢٢٣٠) و"ابن أبى شيبة" (١٥٩١٩)، و"الطحاوى" ٢/ ٤ و"ابن الجارود" (٧٠٠) و"ابن حبان" (٤٠٧٤)، والدارقطنى (٣٥٢٠) وغيرهم، من طرق عديدة عن ابن جريج عن سليمان بن موسى، عن الزهرى، عن عروة عنها.

قال صاحب "البدر المنير" ٧/ ٥٥٣: " هَذَا الحَدِيث صَحِيح رَوَاهُ الشَّافِعِي، وَأحمد وَأَبُو دَاوُد وَالتِّرْمِذِيّ وَابْن مَاجَه فِي «سُنَنهمْ» وَأَبُو حَاتِم بن حبَان فِي «صَحِيحه» وَالْحَاكِم فِي «مُسْتَدْركه» بِاللَّفْظِ الْمَذْكُور، قَالَ التِّرْمِذِيّ: هَذَا حَدِيث حسن، وَقد رَوَى يَحْيَى بن سعيد الْأنْصَارِيّ، وَيَحْيَى بن أَيُّوب، وسُفْيَان الثَّوْرِيّ، وَغير وَاحِد من الْحفاظ عَن ابْن جريج نَحْو هَذَا قَالَ: وَهَذَا الحَدِيث رَوَاهُ ابْن جريج، عَن سُلَيْمَان بن مُوسَى، عَن الزُّهْرِيّ، عَن عُرْوَة عَن عَائِشَة مَرْفُوعاً بِهِ، وَرَوَاهُ الْحجَّاج بن أَرْطَاة وجعفر بن ربيعَة، عَن الزُّهْرِيّ، عَن عُرْوَة، عَن عَائِشَة مَرْفُوعاً بِهِ، وَرَوَاهُ هِشَام بن عُرْوَة، عَن أَبِيه، عَن عَائِشَة مَرْفُوعاً بِهِ، قَالَ: وَقد تكلم بعض أهل الْعلم فِي حَدِيث الزُّهْرِيّ، عَن عُرْوَة، عَن عَائِشَة، قَالَ ابْن جريج: ثمَّ لقِيت الزُّهْرِيّ فَسَأَلته، فَأنكرهُ. فضعفوا هَذَا الحَدِيث من أجل هَذَا. قَالَ: وَذكر عَن يَحْيَى بن معِين أَنه قَالَ: لم يذكر هَذَا الْحَرْف عَن ابْن جريج إِلَّا ابْن علية. قَالَ يَحْيَى: وَسَمَاع ابْن علية من ابْن جريج لَيْسَ بِذَاكَ مَا سمع من ابْن جريج، وَإِنَّمَا صحّح كتبه عَلَى كتب عبدالْمجِيد بن عبدالْعَزِيز بن أبي رواد، وَضعف يَحْيَى رِوَايَة ابْن عُلية عَن ابْن جريج. وَقَالَ الْحَاكِم فِي «عُلُوم الحَدِيث»: هَذَا حَدِيث مَحْفُوظ من حَدِيث ابْن جريج، عَن سُلَيْمَان بن مُوسَى الأشدق..." إلخ

قلت: وَحِكَايَةُ ابْنِ جُرَيْجٍ هَذِهِ وَصَلَهَا الطَّحَاوِيُّ عن ابن أبي عمر عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ عَنْ ابْنِ عُلَيَّةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ.

وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ من طريق عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ سَمِعْت سُلَيْمَانَ سَمِعْت الزُّهْرِيَّ وَعدَّ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنْدَهْ عِدَّةَ مَنْ رَوَاهُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ فَبَلَغُوا عِشْرِينَ رَجُلًا وَذَكَرَ أَنَّ مَعْمَرًا وَعُبَيْدَ اللهِ بْنَ زُحَرَ تَابَعَا ابْنَ =

يُخَرِّجَاهُ " وَقَدْ تَابَعَ أَبَا عَاصِمٍ عَلَى ذِكْرِ سَمَاعِ ابْنِ جُرَيْجٍ، مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، وَسَمَاعِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، مِنَ الزُّهْرِيِّ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ، وَيَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ لَهِيعَةَ، وَحَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمِصِّيصِيِّ، **أَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ:**

= جُرَيْجٍ عَلَى رِوَايَتِهِ إِيَّاهُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى وَأَنَّ قُرَّةَ وَمُوسَى بْنَ عُقْبَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ، وَأَيُّوبَ بْنَ مُوسَى وَهِشَامَ بْنَ سَعْدٍ وَجَمَاعَةً تَابَعُوا سُلَيْمَانَ بْنَ مُوسَى عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ وَرَوَاهُ أَبُو مَالِكٍ الْجَنْبِيُّ وَنُوحُ بْنُ دَرَّاجٍ وَمِنْدَلُ وَجَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ وَجَمَاعَةٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ.

قال الحافظ ابن حجر: " في التلخيص الحبير ٣/ ٣٤٤ في شأن إنكار الزهري لما سأله عنه ابن جريج: " وَأَجَابُوا عَنْهَا عَلَى تَقْدِيرِ الصِّحَّةِ بِأَنَّهُ لَا يَلْزَمُ مِنْ نِسْيَانِ الزُّهْرِيِّ لَهُ أَنْ يَكُونَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى وَهَمَ فِيهِ وَقَدْ تكلم عليه أيضاً الدارقطني فِي جُزْءٍ مِنْ حَدَثَ وَنَسِيَ، وَالْخَطِيبُ بَعْدَهُ وَأَطَالَ فِي الْكَلَامِ عَلَيْهِ الْبَيْهَقِيُّ فِي السُّنَنِ وَفِي الْخِلَافِيَّاتِ وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي التَّحْقِيقِ وَأَطَالَ الْمَاوَرْدِيُّ فِي الْحَاوِي فِي ذِكْرِ مَا دَلَّ عَلَيْهِ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ الْأَحْكَامِ نَصًّا وَاسْتِنْبَاطًا فَأَفَادَ.

وقال الألباني في إرواء الغليل ٦/ ٢٤٤: " وهذا إسنادٌ موصولٌ مسلسلٌ بالتحديثِ، على أنه ليسَ فيهم من يعرف بالتدليسِ سوى ابنِ جريجٍ، وقد صرَّح بالتحديث أيضاً فى رواية غير عبدالرزاق، فقال الإمام أحمد: حدثنا إسماعيل: حدثنا ابنُ جريجٍ، قال أخبرنى سليمان بن موسى به وزاد فى آخره: " قال ابن جريج: فلقيت الزهرى، فسألته عن هذا الحديث، فلم يعرفه قال: وكان سليمان بن موسى وكان، فأثنى عليه ". قلت: وسيأتي مزيد كلام وبيان للمصنف نحو هذا في الحديث رقم [٣١٤].

[٣١٢] فَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ[١]: ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ[٢] وَمُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ[٣]، وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ[٤]: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ[٥] قَالُوا: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٦]: أَنْبَأَ ابْنُ جُرَيْجٍ[٧]: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى[٨] أَنَّ الزُّهْرِيَّ[٩] أَخْبَرَهُ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ[١٠] أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ < أَخْبَرَتْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَحْوَهُ.

- - - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٣١٢]

(١) تقدم في الحديث رقم [٥] وهو ثقة مكثر، زاهد له فهم وحفظ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٧] وهو صدوق.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٥] وهو عالم متقن.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١٩] وهو علامة ثبت.

(٥) عبد الله بن محمد بن ناجية بن نجبة الإمام، الحافظ، الصادق، أبو محمد البربري ثم البغدادي.

قال الخطيب: " كان ثقةً ثبتاً". وقال الذهبي: " كَانَ إِمَاماً، حُجَّةً، بَصِيْراً بِهَذَا الشَّأْنِ، لَهُ "مُسْنَدٌ" كَبِيْرٌ".

توفي في شهر رمضان (٣٠١هـ)

انظر: تاريخ بغداد ١٠/ ٣٠١، سير أعلام النبلاء ١١/ ١٠٢.

(٦) تقدما في الحديث رقم [٦٧] فالدبري مسند صدوق، وعبدالرزاق إمام حافظ.

(٧) عبد العزيز بن عبدالملك بن جريج، تقدم في الحديث رقم [١٣] وهو ثقة فاضل.

(٨) تقدم في الحديث رقم [٧] وهو ثقة.

(٩) محمد بن مسلم الزهري، الإمام المشهور، تقدم في الحديث رقم [٩٢] حافظ متقن.

(١٠) تقدم في الحديث رقم [١١٣] وهو ثقة فقيه مشهور.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسنادُ المصنف حسنٌ؛ لأجل أحمد بن سلمة، والدبري إسحاق بن إبراهيم.

❖ **الحكم على الحديث**

الحديث صحيحٌ، وقد تقدم بيان ذلك في الحديث السابق.

وَأَمَّا حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ

[٣١٣] فَحَدَّثْنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ بِبَغْدَادَ(١)، قَالَ: قَرَأَ عَلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ(٢) وَأَنَا أَسْمَعُ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ(٣): أَنْبَأَ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ(٤): حَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ مُوسَى الدِّمَشْقِيَّ حَدَّثَهُ، أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ < ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "لَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهَا، فَإِنْ نُكِحَتْ فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَإِنْ أَصَابَهَا فَلَهَا مَهْرُهَا بِمَا أَصَابَ مِنْهَا، فَإِنِ اشْتَجَرُوا، فَالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ".

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٣١٣]

(١) تقدم في الحديث رقم [٢٤] وهو صدوق.

(٢) محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي، أبو إسماعيل الترمذي، نزيل بغداد، ثقةٌ حافظٌ، لم يتضح كلام أبي حاتم فيه، (٢٨٠هـ) [ت س]. التقريب/ ٥٧٧٥.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٣٧] وهو ثقة ثبت.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١٨] وهو صدوق ربما أخطأ.

❖ الحكم على الإسناد:

إسنادُ المصنف حسنٌ؛ لأجل شيخ المصنف.

❖ الحكم على الحديث

الحديث صحيحٌ، وقد تقدم الكلام عنه في الحديث رقم [٣١١].

وَأَمَّا حَدِيثُ حَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ:

[٣١٤] فَحَدَّثْنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ(١): أَنْبَأَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ(٢)، وَأَخْبَرَنِي أَبُو يَحْيَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ(٣): ثنا أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ(٤)، وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرِو بْنُ جَعْفَرٍ الْعَدْلُ(٥): ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الذُّهْلِيُّ(٦)، قَالُوا: ثنا

❖ **دراسة إسناد الحديث [٣١٤]**

(١) تقدم في الحديث رقم [١] وهو إمام علامة.

(٢) إسماعيل بن قتيبة بن عبدالرحمن، الإمام، القدوة، المحدث، الحجة، أبو يعقوب السلمي النيسابوري.

قال ابن هانئ: توفي ابن قتيبة في رجب سنة (٢٨٤هـ) وشهدت جنازته.

قال الذهبي: قلت: لعله جاوز الثمانين. انظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٤٤، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٢٤٠.

(٣) أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حازم، أبو يحيى السمرقندي، الكرابيسي.

روى عن محمد بن نصر المروزي، وابن خزيمة. وعنه الإدريسي وقال": اتهم في إكثاره عن ابن نصر، ورأيت خط محمد بن نصر له بالإجازة بما صح عنده عنه".

قلت: الظاهر من حاله أنه لا ينزل عن مرتبة الصدوق، وقد ذكر أبو سعيد الإدريسي أنه اطلع على إجازة له عن شيخه محمد بن نصر، ومعنى هذا أن كثرة ما ورد عنه من مرويات عن ابن نصر؛ إنما هو من قبيل الإجازة التي قبلها العلماء، والله أعلم. و

انظر: ميزان الاعتدال ١/ ١٢٩، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ١٧٢، الروض الباسم ١/ ٢٦١.

(٤) محمد بن نصر المروزي الفقيه، أبو عبدالله، ثقةٌ حافظٌ إمامٌ جبلٌ (ت٢٩٤هـ) سنة أربع وتسعين. التقريب/ ٦٣٩٢.

(٥) محمد بن جعفر بن محمد بن مطر **الشيخ، الإمام القدوة، العامل المحدث**، أبو عمرو النيسابوري، المزكي، شيخ العدالة. (ت٣٦٠هـ) عن (٩٥) سنة.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٦٢، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ١٨٨.

(٦) إبراهيم بن علي بن محمد بن آدم أبو إسحاق الذهلي النيسابوري.

قال الحاكم: "سألت أبا زكرياء العنبري، وعلي بن حمشاذ عنه، فوثقاه".

=

يَحْيَى بْنُ يَحْيَى [(١)]: أَنْبَأَ حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ [(٢)]، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عُرْوَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ < أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "أَيُّمَا امْرَأَةٍ نُكِحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهَا، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، وَلَهَا مَهْرُهَا بِمَا أَصَابَ مِنْهَا، فَإِنِ اشْتَجَرُوا فَالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ" فَقَدْ صَحَّ وَثَبَتَ بِرِوَايَاتِ الْأَئِمَّةِ الْأَثْبَاتِ سَمَاعُ الرُّوَاةِ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، فَلَا تُعَلَّلُ هَذِهِ الرِّوَايَاتُ، بِحَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ، وَسُؤَالِهِ ابْنَ جُرَيْجٍ عَنْهُ وَقَوْلِهِ: إِنِّي سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْهُ فَلَمْ يَعْرِفْهُ فَقَدْ يَنْسَى الثِّقَةُ الْحَافِظُ الْحَدِيثَ بَعْدَ أَنْ حَدَّثَ بِهِ، وَقَدْ فَعَلَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ حُفَّاظِ الْحَدِيثِ "، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ، ثنا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الرَّازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: وَذُكِرَ عِنْدَهُ أَنَّ ابْنَ عُلَيَّةَ يَذْكُرُ حَدِيثَ ابْنِ جُرَيْجٍ فِي: "لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ" قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: فَلَقِيتُ الزُّهْرِيَّ فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَلَمْ يَعْرِفْهُ، وَأَثْنَى عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: " إِنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ لَهُ كُتُبٌ مُدَوَّنَةٌ، وَلَيْسَ هَذَا فِي كُتُبِهِ يَعْنِي حِكَايَةَ ابْنِ عُلَيَّةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ الدُّورِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ فِي حَدِيثِ: "لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ" الَّذِي يَرْوِيهِ ابْنُ جُرَيْجٍ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ ابْنَ عُلَيَّةَ، يَقُولُ: [قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ] [(٣)]: فَسَأَلْتُ عَنْهُ الزُّهْرِيَّ فَقَالَ: لَسْتُ أَحْفَظُهُ، فَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ يَقُولُ هَذَا إِلَّا ابْنُ عُلَيَّةَ، [وَإِنَّمَا عَرَضَ ابْنُ عُلَيَّةَ] [(٤)] كُتُبَ ابْنِ جُرَيْجٍ عَلَى عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ

= توفي في شعبان (٢٩٣هـ).

انظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٩١٣، الوافي بالوفيات ٦/ ٣٨، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ١١٠.

(١) يحيى بن يحيى بن بكر بن عبدالرحمن التميمي، أبو زكريا النيسابوري [ريحانة نيسابور] ثقةٌ ثبتٌ إمامٌ (ت٢٢٦هـ) على الصحيح [خ م ت س]. التقريب/ ٧٧١٨.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٠٥] وهو ثقة ثبت.

(٣) مابين المعكوفتين في (ز/ ٧٩) وليست في (هـ/ ٥١٤).

(٤) مابين المعكوفتين في (هـ/ ٥١٤) وليست في (ز/ ٧٩).

=

فَأَصْلَحَهَا لَهُ، وَلَكِنْ لَمْ يَبْذُلْ نَفْسَهُ لِلْحَدِيثِ. حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ رَجَاءٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى، ثنا بَقِيَّةُ، ثنا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: قَالَ لِيَ الزُّهْرِيُّ: إِنَّ مَكْحُولًا يَأْتِينَا، وَسُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، وَلَعَمْرُ اللهِ إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ مُوسَى لَأَحْفَظُ الرَّجُلَيْنِ قَالَ الْحَاكِمُ: "رَجَعْنَا إِلَى الْأَصْلِ الَّذِي لَمْ يَسَعِ الشَّيْخَيْنِ إِخْلَاءُ الصَّحِيحَيْنِ عَنْهُ، وَهُوَ حَدِيثُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةِ، عَنْ أَبِي مُوسَى"(١).

= ❖ **الحكم على الإسناد:**

إسنادُ المصنف حسنٌ؛ لأجل الكرابيسي.

❖ **الحكم على الحديث**

الحديث صحيحٌ، وقد تقدم الكلام عنه في الحديث رقم [٣١١].

(١) قلت: الظاهر أنه يقصد بهذا ما سبق في المقدمة من قوله: " وَقَدْ سَأَلَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ أَعْيَانِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِهَذِهِ الْمَدِينَةِ وَغَيْرِهَا أَنْ أَجْمَعَ كِتَابًا يَشْتَمِلُ عَلَى الْأَحَادِيثِ الْمَرْوِيَّةِ بِأَسَانِيدَ يَحْتَجُّ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَمُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بِمِثْلِهَا، **إِذْ لَا سَبِيلَ إِلَى إِخْرَاجِ مَا لَا عِلَّةَ لَهُ، فَإِنَّهُمَا رَحِمَهُمَا اللهُ لَمْ يَدَّعِيَا ذَلِكَ لِأَنْفُسِهِمَا، وَقَدْ خَرَّجَ جَمَاعَةٌ مِنْ عُلَمَاءِ عَصْرِهِمَا وَمَنْ بَعْدَهُمَا عَلَيْهِمَا أَحَادِيثَ قَدْ أَخْرَجَاهَا، وَهِيَ مَعْلُولَةٌ**، وَقَدْ جَهِدْتُ فِي الذَّبِّ عَنْهُمَا فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى الصَّحِيحِ» بِمَا رَضِيَهُ أَهْلُ الصَّنْعَةِ...إلخ المستدرك على الصحيحين للحاكم ١/ ١٤٦. وعليه فإن ظاهر كلامه أنه سيخرج أحاديث قد تُكلم فيها بعلة، كما تُكُلِم على بعض أحاديث الشيخين، وضرب على ذلك بمثل الحال في حديث " لانكاح إلا بولي " فإنه حديث صح عنده، وإن كان قد تكلم عليه بعض النقاد، وأظهروا فيه علة الإختلاف في إرساله ووصله.

قال الترمذي ٣/ ٣٩٩-٤٠٣: وحديث أبي موسى حديث فيه اختلاف، رواه إسرائيل وشريك بن عبدالله وأبو عوانة وزهير بن معاوية، وقيس بن الربيع عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى عن النبي ﷺ.

وروى أسباط بن محمد وزيد بن حباب عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ. وروى أبو عبيدة الحداد عن يونس بن إبي إسحاق، عن أبي بردة عن أبي موسى، عن النبي ﷺ نحوه، ولم يذكر فيه عن أبي إسحاق.

وقد روي عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ.

وروى شعبة والثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن النبي ﷺ: "لا نكاح إلا بولي".

=

= وقد ذكر بعض أصحاب سفيان عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى، ولا يصح، ورواية هؤلاء الذين رووا عن أبي إسحاق، عن أبي بردة عن أبي موسى، عن النبي ﷺ: "لا نكاح إلا بولي" عندي أصح، لأن سماعهم من أبي إسحاق، في أوقات مختلفة، وإن كان شعبة والثوري أحفظ وأثبت من جميع هؤلاء الذين رووا عن أبي إسحاق هذا الحديث. فإن رواية هؤلاء عندي أشبه، لأن شعبة والثوري سمعا هذا الحديث من أبي إسحاق في مجلس واحد. ومما يدل على ذلك ما حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا أبو داود قال: أنبأنا شعبة قال: سمعت سفيان الثوري يسأل أبا إسحاق: أسمعت أبا بردة يقول: قال رسول الله ﷺ: "لا نكاح إلا بولي"؟ فقال: نعم.

فدل هذا الحديث على أن سماع شعبة والثوري عن مكحول هذا الحديث في وقت واحد، وإسرائيل هو ثقة ثبت في أبي إسحاق.

سمعت محمد بن المثنى يقول: سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول: ما فاتني من حديث الثوري عن أبي إسحاق الذي فاتني إلا لما اتكلت به على إسرائيل، لأنه كان يأتي به أتم.

[٣١٥] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي،[١] وَأَبُو أَحْمَدَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ[٢] قَالَا: ثنا أَبُو قِلَابَةَ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ[٣]، وَأَخْبَرَنِي مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَاقَرْحِيُّ[٤]، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَغَوِيُّ[٥]، قَالَا: ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ[٦]، ثنا النُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ[٧]، عَنْ شُعْبَةَ، وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ[٨]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[٩]، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ[١٠]، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: "لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ" وقَدْ جَمَعَ النُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بَيْنَ الثَّوْرِيِّ وَشُعْبَةَ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَوَصَلَهُ عَنْهُمَا

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٣١٥]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٩٢] وهو ثقة فقيه.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٣] وهو إمام محدث رحال.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٦١] وهو صدوق يخطئ.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٣٠٩] والذي ظهر للباحث أن من سمع منه من أصوله، فسماعه صحيح، كأبي نعيم قبل خروجه من بغداد، وما كان بعد ذلك من تعمده للرواية عن شره فكافٍ في تركه، والعلم عند الله تعالى.

(٥) إبراهيم بن هاشم بن الحسين البغوي.

سمع علي بن الجعد وأحمد بن حنبل وأمية بن بسطام وجماعة، وعنه أبو بكر النجاد، وابن قانع، وأبو بكر الشافعي وعلي بن لؤلؤ. وثقه الدارقطني.

توفي في جمادى الآخرة (٢٩٧هـ) وكان مولده سنة (٢٠٧هـ).

وانظر: تاريخ الاسلام ٦/ ٩١٥، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ١٢٦.

(٦) سليمان بن داود بن بشر الشاذكوني أبو أيوب المنقري، الحافظ البصري، متروك. التقريب/ ٨٥٨٣.

(٧) النعمان بن عبدالسلام بن حبيب التيمي، أبو المنذر الأصبهاني، ثقةٌ عابدٌ فقيهٌ (ت١٨٣هـ) [د س]. التقريب/ ٧٢٠٨.

(٨) شعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، إماما جليلان مشهوران، تقدما في أكثر موطن.

(٩) عمرو بن عبيد الله، تقدم في الحديث رقم [٨٦] وهو ثقة عابد.

(١٠) تقدم في الحديث رقم [١٤٧] وهو ثقة.

وَالنُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ "وَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الثِّقَاتِ [الحفاظِ][1]، عَنِ الثَّوْرِيِّ عَلَى حِدَةٍ، وَعَنْ شُعْبَةَ عَلَى حِدَةٍ، فَوَصَلُوهُ، وَكُلُّ ذَلِكَ مُخَرَّجٌ فِي الْبَابِ الَّذِي سَمِعَهُ مِنِّي أَصْحَابِي، فَأَغْنَى ذَلِكَ عَنْ إِعَادَتِهَا، فَأَمَّا إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ الثِّقَةُ الْحُجَّةُ فِي حَدِيثِ جَدِّهِ أَبِي إِسْحَاقَ فَلَمْ يَخْتَلِفْ عَنْهُ فِي وَصْلِ هَذَا الْحَدِيثِ".

---

(١) مابين المعكوفتين في (ز/ ٨٠) وليست في (هـ/ ٥١٤).

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسنادُ المصنف شديد الضعف؛ لحال سليمان بن داود.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ، وأخرجه من هذه الطريق البيهقيُّ في "السنن الكبرى" (١٣٦٢٧) عن الحاكم به مثله. و"أحمد" (١٩٧١٠،١٩٥١٨)، "أبو داود" (٢٠٨٥) و"الترمذى" (١١٠١) و"الدارمى" (٢٢٢٨)، والطحاوى (٤٢٦٨)، و"ابن أبى شيبة" (١٥٩٣٧)، و"ابن الجارود" (٧٠٢) و"ابن حبان" (١٢٤٣) و"الدارقطنى" (٣٥١٤)، و"تمام الرازى فى " الفوائد " (١٤٣٢، ١٤٣٣)، وغيرهم من طرق عن إسرائيل بن يونس، عن أبى إسحاق به.

وقد تابعه يونس بن أبى إسحاق عن أبى إسحاق به.

أخرجه "أبو داود" (٢٠٨٥)، و"الترمذى" من طريقين عنه.

وأخرجه " أحمد " (١٩٧١٠، ١٩٧٤٦) من طريقين عن يونس بن أبى إسحاق عن أبى بردة به، لم يذكر فيه أبا إسحاق، وكذلك أخرجه "ابن الجارود" (٧٠١).

وانظر بقية متابعات الحديث في إرواء الغليل ٦/ ٢٣٦.

[٣١٦] حَدَّثَنَاهُ[١] أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ[٢]: ثنا الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ[٣]: ثنا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ[٤]: أَنْبَأَ إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ[٥]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، وَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ[٦]: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ[٧]: ثنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ[٨]، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى[٩] قَالَا: ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْفَقِيهُ[١٠]: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ[١١]: ثنا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ[١٢]: ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا

❖ دراسة إسناد الحديث [٣١٦]

(١) في (هـ/ ٥١٤): حدثنا، والمثبت من (ز/ ٨٠).

(٢) تقدم في الحديث رقم [٨٤] وهو إمام، محدث.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٧١] وهو ثقة حسن الحديث كما قال صاحب الإكمال.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١٧١] وهو ثقة ثبت.

(٥) تقدم في الحديث رقم [١٤٨] وهو ثقة.

(٦) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو إمام ثقة.

(٧) تقدم في الحديث رقم [٥١] وهو إمام محدث.

(٨) في (هـ/ ٥١٤): هشام بن القاسم، وكذا في المطبوع من المعرفة ٢/ ٥٢١، والهندية ٢/ ١٧٠، والمثبت من (ز/ ٨٠) وهو الصحيح، وهو: هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي، مولاهم، البغدادي، أبو النضر، مشهور بكنيته، ولقبه قيصر، ثقةٌ ثبتٌ (٢٠٧هـ)، وله ثلاث وسبعون [ع]. انظر: تهذيب الكمال ٧/ ٣٨٥، التقريب/ ٧٣٠٥.

(٩) تقدم في الحديث رقم [٨٤] وهو ثقة.

(١٠) في (هـ/ ٥١٤): أحمد بن سليمان، وكذا وفي المعرفة ٢/ ٥٢١، والمثبت من (ز/ ٨٠) وهو الصواب، ووافقه ما في المطبوع من الهندية ٢/ ١٧٠، وقدمت ترجمته في الحديث رقم [٢٤] وهو صدوق.

(١١) تقدم في الحديث رقم [٤٣] وهو إمام حافظ.

(١٢) تقدم في الحديث رقم [١٢٠] وهو ثقة متقن.

مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خَلِيٍّ الْحِمْصِيُّ[1]: ثنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ[2]: ثنا إِسْرَائِيلُ، وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْإِمَامُ[3] قَالَا: ثنا [محمد بن عيسى بن السكن[4]: ثنا عبدالله رجاء[5]: ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق][6]، وأخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْحَارِثِيُّ[7]: ثنا طَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ[8]: ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ هَذِهِ الْأَسَانِيدُ كُلُّهَا صَحِيحَةٌ، وَقَدْ عَلَوْنَا فِيهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ، وَقَدْ وَصَلَهُ الْأَئِمَّةُ الْمُتَقَدِّمُونَ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ فِي رِوَايَاتِهِمْ، عَنْ إِسْرَائِيلَ مِثْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَوَكِيعٌ، وَيَحْيَى بْنُ آدَمَ وَيَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ وَغَيْرُهُمْ، وَقَدْ حَكَمُوا لِهَذَا الْحَدِيثِ بِالصِّحَّةِ " سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ أَحْمَدَ بْنَ سَهْلٍ الْفَقِيهَ بِبُخَارَى، يَقُولُ: سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ الْحَافِظُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْمَدِينِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ

---

(١) محمد بن خالد بن خَلِيٍّ، بوزن علي الكَلاعي، أبو الحسين الحمصي، صدوقٌ [س]. التقريب/ ٥٨٨١.

(٢) أحمد بن خالد بن موسى الوهبي الكندي، أبو سعيد، صدوقٌ (ت٢١٤هـ) [ربخ ٤]. التقريب/ ٣٠.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١] وهو علامة محدِّث.

(٤) محمد بن عيسى بن السكن، أبو بكر الواسطي يعرف بابن أبي قماش.
قال الخطيب: " كان ثقة ". (ت٢٨٧هـ) في جمادى الأولى.
انظر: تاريخ بغداد ٣/ ٢٠٥، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٧٤.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٢٢] وهو ثقة تغير حفظه قليلاً.

(٦) ما بين المعكوفتين سقط من (هـ/ ٥١٥)، وسقط من المطبوعة من الهندية ٢/ ١٧٠، والمعرفة، والمثبت من (ز/ ٨٠).

(٧) هكذا في (ز/ ٨٠)، وفي (هـ/ ٥١٥): وكذا المطبوع من الهندية ٢/ ١٧٠ والمعرفة ٢/ ٥٢١أحمد ب عبدالجبار [الحارثي] وما أُراه إلا تصيحفاً، فهو العُطاردي، فليس هناك من يروي عنه محمد بن يعقوب من ينتهي بهذه النسبة، ولم أقف عليه في الرواة عن طلق بن غنام، وقد تقدمت ترجمت العُطاري في الحديث رقم [١٠]، وقد رجَّح الباحث تحسين حديثه.

(٨) طلق بن غنام بمعجمة ونون ابن طلق بن معاوية النخعي، أبو محمد الكوفي، ثقةٌ مات في رجب سنة (٢١١هـ) [خ ٤]. التقريب/ ٣٠٦٠.

مَهْدِيٍّ يَقُولُ: "كَانَ إِسْرَائِيلُ يَحْفَظُ حَدِيثَ أَبِي إِسْحَاقَ كَمَا يَحْفَظُ الْحَمْدَ» سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بْنَ مَنْصُورٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى يَقُولُ: "كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ يُثْبِتُ حَدِيثَ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ يَعْنِي فِي النِّكَاحِ بِغَيْرِ وَلِيٍّ" حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّيْبَانِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا حَاتِمُ بْنُ يُونُسَ الْجُرْجَانِيُّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيِّ: مَا تَقُولُ فِي النِّكَاحِ بِغَيْرِ وَلِيٍّ؟ فَقَالَ: "لَا يَجُوزُ" قُلْتُ: مَا الْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: ثنا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قُلْتُ: فَإِنَّ الثَّوْرِيَّ، وَشُعْبَةَ يُرْسِلَانِ، قَالَ: فَإِنَّ إِسْرَائِيلَ قَدْ تَابَعَ قَيْسًا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَبَلَةَ، سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: حَدِيثُ إِسْرَائِيلَ صَحِيحٌ فِي "لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ" سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بْنَ مَنْصُورٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ الْإِمَامَ، يَقُولُ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ [بْنَ يَحْيَى][1] عَنْ هَذَا الْبَابِ، فَقَالَ: حَدِيثُ إِسْرَائِيلَ صَحِيحٌ عِنْدِي فَقُلْتُ لَهُ: رَوَاهُ شَرِيكٌ أَيْضًا فَقَالَ: مَنْ رَوَاهُ؟ فَقُلْتُ: حَدَّثَنَا بِهِ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، وَذَكَرْتُ لَهُ حَدِيثَ يُونُسَ بن أَبِي إِسْحَاقَ، وَقُلْتُ لَهُ: رَوَاهُ شُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: نَعَمْ، "هَكَذَا رَوَيَاهُ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا يُحَدِّثُونَ بِالْحَدِيثِ فَيُرْسِلُونَهُ، حَتَّى يُقَالَ لَهُمْ عَمَّنْ فَيُسْنِدُونَهُ" سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ الدَّارِمِيَّ، يَقُولُ: قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ: أَحَبُّ إِلَيْكَ أَوِ ابْنُهُ إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ؟ فَقَالَ: "كُلٌّ ثِقَةٌ".

---

(١) مابين المعكوفتين سقط من (ز/ ٨٠)، والمثبت من (هـ/ ٥١٥).

❖ الحكم على الإسناد:

إسنادٌ بمجموعه صحيحٌ.

❖ الحكم على الحديث

الحديث صحيحٌ، وقد تقدم الكلام عنه في الحديث رقم [٣١٥].

[٣١٧] حَدَّثَنَا بِحَدِيثِ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ مُكْرَمُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاضِي[١]، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بُرْدٍ الْأَنْطَاكِيُّ[٢]: ثنا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ[٣]: ثنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ[٤]، عَنْ أَبِيهِ[٥]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ" وَقَدْ وَصَلَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بَعْدَ هَؤُلَاءِ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُعْفِيُّ، وَأَبُو عَوَانَةَ الْوَضَّاحُ "وَقَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ النَّقْلِ عَلَى تَقَدُّمِهِمَا وَحِفْظِهِمَا".

❖ دراسة إسناد الحديث [٣١٧]

(١) تقدم في الحديث رقم [٦١] وهو ثقة.

(٢) محمد بن أحمد بن الوليد بن محمد بن بُرْد بن يزيد بن سخت أبو الوليد الأنطاكي.

ترجم له الخطيب، وذكر عن النسائي أنه قال: " إنه صالح". وعن الدارقطني أنه قال: "ثقة".

ثم ذكر عن ابن المنادي أنه قال: توفي سنة (٢٧٨هـ). وكذا نقل ابن عقدة.

وانظر: تاريخ بغداد ٢/ ٢٣٨، تاريخ الإسلام رجال، ٦/ ٥٩٣ الحاكم في المستدرك ٢/ ١٧٢.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٢٢٢] وهو ثقةٌ من أصحاب الحديث، وكأنه ترك فتغير.

(٤) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، بفتح المهملة وكسر الموحدة، أخو إسرائيل، كوفيٌّ نزل الشام مرابطاً، ثقةٌ مأمونٌ (ت١٨٧هـ) وقيل: سنة (١٩١هـ) [ع]. التقريب/ ٥٣٧٦.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٣٠٦] وهو صدوقٌ يَهم قليلاً.

❖ الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ حسنٌ؛ لأجل يونس بن أبي إسحاق.

❖ الحكم على الحديث

الحديث صحيحٌ، وقد تقدم الكلام عنه في الحديث رقم [٣١٥].

أَمَّا حَدِيثُ زُهَيْرٍ:

[٣١٨] فَحَدَّثْنَاهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ(١)، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَنْصُورٍ(٢)، قَالَا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْإِمَامُ(٣): ثنا أَبُو الْأَزْهَرِ(٤): ثنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الرَّقِّيُّ(٥): ثنا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ(٦): عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: "لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ" حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رُمَيْحٍ النَّخَعِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ هَاشِمٍ الْكَاغَذِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، يَقُولُ: "إِذَا وَجَدْتَ الْحَدِيثَ مِنْ وَجْهِ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ فَلَا تَعُدْ إِلَى غَيْرِهِ، فَإِنَّهُ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ حَدِيثًا".

❖ **دراسة إسناد الحديث [٣١٨]**

(١) الحسين بن علي الصايغ، تقدم في الإسناد رقم [١٩] وهو علامة ثبت.

(٢) محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور **الحافظ المفيد الإمام، الحجة**، أبو الحسن النيسابوري التاجر أحد الأعلام كأبيه وعمه عبدوس بن الحسين.

ثم قال الذهبي ~ : كف بصره في سنة تسع وأربعين وثلاثمائة وتوفي (٣٥٥هـ) ~ .

انظر: سير أعلام النبلاء ١٦/ ٦٦، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ١٩٤.

(٣) هو: ابن خزيمة، تقدم في الحديث رقم [٢٨] وهو إمام شهير.

(٤) أحمد بن الأزهر بن منيع، أبو الأزهر العبدي، النيسابوري، صدوقٌ كان يحفظ ثم كبر، فصار كتابه أثبت من حفظه (ت٢٦٣هـ) [س ق]. التقريب/ ٥.

(٥) عمرو بن عثمان بن سيَّار الكلابي مولاهم، الرقي، ضعيفٌ وكان قد عمي (ت٢١٧هـ) أو(٢١٩هـ) [ق]. التقريب/ ٥١٠٩.

(٦) تقدم في الحديث رقم [١١٦] وهو ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيفٌ؛ لأجل عمرو بن عثمان.

❖ **الحكم على الحديث**

الحديث صحيحٌ، وقد تقدم الكلام عنه في الحديث رقم [٣١٥].

وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي عَوَانَةَ

[٣١٩] فَحَدَّثْنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ(١) وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ(٢)، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ مُكْرَمٍ(٣)، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ بَالَوَيْهِ(٤)، قَالُوا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ الْجَوْهَرِيُّ(٥): ثنا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ(٦): ثنا أَبُو عَوَانَةَ(٧)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ" هَكَذَا رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَوَكِيعٌ، وَغَيْرُهُمَا، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ وَقَدْ وَصَلَ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، جَمَاعَةٌ مِنْ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ غَيْرُ مَنْ ذَكَرْنَاهُمْ مِنْهُمْ: أَبُو حَنِيفَةَ النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ، وَرَقَبَةُ بْنُ مَسْقَلَةَ الْعَبْدِيُّ، وَمُطَرِّفُ بْنُ طَرِيفٍ الْحَارِثِيُّ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ الْحَسَنِ الْهِلَالِيُّ، وَزَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، وَغَيْرُهُمْ، "وَقَدْ ذَكَرْنَاهُمْ فِي الْبَابِ، وَقَدْ وَصَلَهُ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ [جَمَاعَةٌ](٨) غَيْرُ أَبِي إِسْحَاقَ".

❖ **دراسة إسناد الحديث [٣١٩]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٢٤] وهو صدوق.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١] وهو إمام علامة.

(٣) لم يتبين لي، ولا يضر عدم العلم بحاله؛ لاقترانه بغيره من شيوخ الحاكم، وأرجو أن يتبين لي فيما بعد.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٤٤] وهو ثقة متقن.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٢٠٦] وهو ثقة.

(٦) معلى بنُ منصورٍ الرازي، أبو يعلى، نزيل بغداد، ثقةٌ سُنيٌّ فقيهٌ، طُلِب للقضاء فامتنع، أخطأ من زعم أن أحمد رماه بالكذب، (ت٢١١هـ) الصحيح [ع]. التقريب/ ٦٨٥٤.

(٧) وضاح بن عبدالله، تقدم في الحديث رقم [١٩٢].

(٨) مابين المعكوفتين سقط من (ز/ ٨١)، والمثبت من (هـ/ ٥١٦).

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيحٌ.

❖ **الحكم على الحديث**

الحديث صحيحٌ، وقد تقدم الكلام عنه في الحديث رقم [٣١٥].

[٣٢٠] أَخْبَرَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ(١): ثنا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ(٢): ثنا الْحَسَنُ بْنُ قُتَيْبَةَ(٣): ثنا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، وَأَخْبَرَنِي أَبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَدَمِيُّ بِمَكَّةَ(٤): ثنا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمُقْرِئُ(٥): ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ(٦): ثنا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ(٧): ثنا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ".

❖ دراسة إسناد الحديث [٣٢٠]

(١) تقدم في الحديث رقم [٢٤] وهو صدوق.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٦] وهو ثقة.

(٣) الحسَن بن قُتَيبة الخُزَاعيّ المدائنيّ، أبو عليّ.

قال أبو حاتم: " ليس بقوي الحديث، ضعيف الحديث". وقال الدَّارَقُطْنيّ: " متروك الحديث ".

قلت: وبناءً عليه فالحسن هذا ضعيف الحديث كما قال أبو حاتم، والله أعلم.

انظر: الجرح والتعديل ٣/ ٣٣، تاريخ الإسلام ٥/ ٢٩٧.

(٤) في (هـ/ ٥١٦): سالم بن الفضل، وكذا في المطبوع من الهندية ٢/ ١٧١، والمعرفة ٢/ ٥٢٤، والمثبت من (ز/ ٨١) وهو الصواب، وهو: سلْمُ بن الفضل بن سهل **المحدث العالم**، أبو قتيبة، البغدادي، الأدمي نزيل مصر. (ت٣٥٠هـ) وقيل (٣٥١هـ).

انظر: سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٧، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٣٩٤.

(٥) تقدم في الحديث رقم [١١٣] وهو ثقة.

(٦) الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، أبو علي البغدادي، صاحب الشافعي وقد شاركه في الطبقة الثانية من شيوخه ثقه (ت٢٦٠هـ) أو قبلها بسنة بخ ٤]. التقريب/ ١٢٩١.

(٧) تقدم في الحديث رقم [٢٠٨] وهو صدوق كثير الخطأ يغرب.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيف؛ لأجل الحسن بن قتيبة.

❖ **الحكم على الحديث**

والحديث صحيحٌ، وقد تقدم الكلام عنه في الحديث رقم [٣١٥].

[٣٢١] حَدَّثَنَاهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ،(١): أَنْبَأَ أَبُو جَعْفَرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الضُّبَعِيُّ، بِبَغْدَادَ(٢): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ(٣): ثنا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ(٤): ثنا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ» قَالَ ابْنُ عَسْكَرٍ: فَقَالَ لِي قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ: " جَاءَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ فَسَأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَحَدَّثْتُهُ بِهِ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: قَدِ اسْتَرَحْنَا مِنْ خِلَافِ أَبِي إِسْحَاقَ "، قَالَ الْحَاكِمُ: "لَسْتُ أَعْلَمُ بَيْنَ أَئِمَّةِ هَذَا الْعِلْمِ خِلَافًا عَلَى عَدَالَةِ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، وَإِنَّ سَمَاعَهُ مِنْ أَبِي بُرْدَةَ مَعَ أَبِيهِ صَحِيحٌ، ثُمَّ لَمْ يَخْتَلِفْ عَلَى يُونُسَ فِي وَصْلِ هَذَا الْحَدِيثِ، فَفِيهِ الدَّلِيلُ الْوَاضِحُ أَنَّ الْخِلَافَ الَّذِي وَقَعَ عَلَى أَبِيهِ فِيهِ مِنْ جِهَةِ أَصْحَابِهِ، لَا مِنْ جِهَةِ أَبِي إِسْحَاقَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ" وَمِمَّنْ وَصَلَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ نَفْسِهِ أَبُو حُصَيْنٍ عُثْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ الثَّقَفِيُّ:

❖ **دراسة إسناد الحديث [٣٢١]**

(١) الحسين بن علي الصايغ، تقدم في الإسناد رقم [١٩] وهو علامة ثبت.

(٢) لم يتبين لي.

(٣) محمد بن سهل بن عسكر التميمي مولاهم، أبو بكر البخاري، نزيل بغداد، ثقةٌ (٢٥١هـ) [م ت س]. التقريب/ ٥٩٧٤.

(٤) قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السُّوائي، بضم المهملة وتخفيف الواو والمد، أبو عامر الكوفي، صدوق ربما خالف، (ت٢١٥هـ) على الصحيح [ع] التقريب/ ٥٥٤٨.

❖ **الحكم على الإسناد:**

في إسناد المصنف أبو جعفر الضبعي، لم يتضح لي.

❖ **الحكم على الحديث**

والحديث صحيحٌ، وقد تقدم الكلام عنه في الحديث رقم [٣١٥].

[٣٢٢] حَدَّثَنَاهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ[١]: أَنْبَأَ أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ حَسَّانَ الْأَيْلِيُّ[٢] بِالْأَيْلَةَ وَصَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ[٣]، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْأَزْهَرِيُّ[٤]، قَالُوا: ثنا أَبُو

❖ **دراسة إسناد الحديث [٣٢٢]**

(١) الحسين بن علي الصايغ، تقدم في الإسناد رقم [١٩] وهو علامة ثبت.

(٢) يعقوب بن خليفة التميمي أبو يوسف الأعشى، كوفي يروي عن أبي الأحوص والكوفيين، روى عنه محمد بن خلف التيمي وأهل الكوفة. هكذا في " الثقات " لابن حبان، والظاهر أن الذي في "الثقات" رجل آخر غير هذا؛ لأن ابن الجزري ذكر في " غاية النهاية " ٢/ ٣٩٠ أنه توفي في حدود المائتين، والله أعلم.

وانظر: الثقات٩/ ٢٨٤، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (٩٥)، غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ٣٩٠، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٩٢، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (٦٩٨).

(٣) صالح بن أحمد بن يونس أبو الحسين البزاز، وهو صالح بن أبي مقاتل، ويعرف بالقيراطي هروي الأصل.

قال الخطيب: " وكان يذكر بالحفظ غير أن حديثه كثير المناكير"، وذكر عن ابن حبان أنه قال: شيخ كتبنا عنه ببغداد **يسرق الحديث يقلبه**، ولعله قد قلب أكثر من عشرة آلاف حديث فيما خرَّج من الشيوخ والأبواب، **لا يجوز الاحتجاج به بحال**، ثم ذكر عن أبي بكر بن شاذان أنه قال: توفي في شهر ربيع الآخر (٣١٦هـ). قلت: وعليه فهو ضعيف الحديث، والله أعلم.

انظر: تاريخ بغداد ٩/ ٣٢٨، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٤٢٠.

(٤) أحمد بن محمد بن الأزهر بن حريث، أبو العباس السجستاني، الأزهري.

قال ابن حبان: كان ممن يتعاطى حفظ الحديث، ويجري مع أهل الصنعة فيه، ولا يكاد يذكر له باب إلا وأغرب فيه عن الثقات، ويأتي فيه عن الأثبات بما لا يتابع، ذاكرته بأشياء كثيرة، فأغرب علي فيها، فطاولته على الانبساط، فأخرج إليَّ أصول أحاديث.

وقال الدارقطني- أيضاً- في " غرائب مالك ": الأزهري **ضعيف الحديث**، قال السلمي: سألت الدارقطني عن الأزهري فقال: هو أحمد بن محمد بن الأزهر بن حريث، سجستاني، **منكر الحديث**، لكن بلغني أن ابن خزيمة حسن الرأي فيه، وكفى بهذا فخرا.

=

شَيْبَةَ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ(١): ثنا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الطَّبِيبُ(٢): ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ(٣)، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ(٤)، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا

= وترجم له الذهبي في "السير"، وقال عنه: " السجزي، **الإمام الحافظ**، أبو العباس أحمد بن الأزهر، بن حريث، السجزي ". ثم أتبع الذهبي كلامه هذا بقوله: " لكنه واهٍ ذكرته في " الميزان " (ت٣١٢هـ).

قلت: وعليه فإن ابن الأزهر هذا منكر الحديث، والله أعلم.

وقد استدل ابن حبان على غرائبه ومناكيره ما يُتهم به.

قال ~ : " مِنْهَا حَدِيث دَاوُد بْن أَبِي هِنْد عَن الْحَسَن عَن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن سَمُرَة لَا تسْأَل الْإِمَارَة أخبرناه عَن على ابْن حجر عَن هُشَيْم عَن دَاوُد لَيْسَ هَذَا فِي كتاب عَلِي بْن حجر إِنَّمَا فِي كِتَابه الَّذِي صنف فِي أَحْكَام الْقُرْآن حَدثنَا هُشَيْم عَن مَنْصُور وَيُونُس أخبرناه مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن أَبِي عون ثَنَا عَلِي بْن حجر ثَنَا هُشَيْم عَن مَنْصُور وَيُونُس عَن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن سَمُرَة فَقُلْتُ للأزهري يَا أَبَا الْعَبَّاس أحب أَن تريني أصلك فَأخْرج إِلَيَّ كِتَابه بِخَط عَتيق فِيهِ هُشَيْم عَن مَنْصُور وَيُونُس عَن الْحَسَن وَفِي عقبه هُشَيْم عَن دَاوُد عَن الْحَسَن وَفِي عقبه عَن بن علية عَن إِسْمَاعِيل بْن مُسْلِم عَن الْحَسَن فَقَالَ حَدثنَا عَلِي بْن حجر بِهَذِهِ الْأَحَادِيث الثَّلَاثَة فَكَأَنَّهُ كَانَ يعملها فِي صباه ذكرت فِي تِلْكَ الْأَحَادِيث هَذَا الْحَدِيث الْوَاحِد ليستدل بِهِ عَلَى مَا رَوَاهُ..." إلخ.

المجروحين ١/ ١٦٣، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٩٦، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ١٧٤.

(١) إبراهيم بن أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة العبسي، أبو شيبة الكوفي، صدوقٌ (ت٢٦٥هـ) [**س ق**]. التقريب/ ٢٠٢.

(٢) خالد بن يزيد بن زياد الأسدي [الكحال] الكاهلي، أبو الهيثم الطبيب الكوفي، صدوقٌ مقرئ، له أوهام (ت٢١٢هـ) وقيل: (٢١٥هـ) [خ]. التقريب/ ١٦٩٦.

(٣) أبو بكر بن عيَّاش بتحتانية ومعجمة ابن سالم الأسدي، الكوفي المقرىء الحناط، بمهملة ونون، مشهور بكنيته، والأصح أنها: اسمه وقيل: اسمه محمد، أو عبدالله، أو سالم، أو شعبة، أو رؤبة، أو مسلم، أو خداش، أو مطرف، أو حماد، أو حبيب، عشرة أقوال، ثقةٌ عابدٌ إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح (ت١٩٤هـ) وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين، وقد قارب المائة، وروايته في مقدمة مسلم [ع]. التقريب/ ٨٠٤٢.

(٤) عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي، الكوفي، أبو حَصين بفتح المهملة، ثقةٌ ثبتٌ سنيٌّ وربما دلس (ت١٢٧هـ) ويقال: بعدها وكان يقول: إن عاصم بن بهدلة أكبر منه بسنة واحدة [ع]. التقريب/ ٤٥١٦.
=

بِوَلِيٍّ» فَقَدِ اسْتَدْلَلْنَا بِالرِّوَايَاتِ الصَّحِيحَةِ، وَبِأَقَاوِيلِ أَئِمَّةِ الْعِلْمِ عَلَى صِحَّةِ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى، بِمَا فِيهِ غُنْيَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَهُ " وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، وَأَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ، وَالْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وَالْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ وَأَكْثَرُهَا صَحِيحَةٌ، وَقَدْ صَحَّتِ الرِّوَايَاتُ فِيهِ عَنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

= قلت: لم يذكره الحافظ ابن حجر في طبقات المدلسين؛ مما يشير إلى قلة تدليسه.

❖ **الحكم على الإسناد:**

في إسناد المصنف ضعيف؛ لأجل صالح بن أحمد البزاز، وأحمد بن الأزهر، وفيه يعقوب بن خليفة لم يتبين للباحث أمره.

❖ **الحكم على الحديث**

والحديث صحيحٌ، وقد تقدم الكلام عنه في الحديث رقم [٣١٥].

[٣٢٣] حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله الْحَافِظُ إِمْلَاءً - فِي رَجَبٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ: ثنا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ(١): ثنا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ السَّدُوسِيُّ(٢)، وَمُحَمَّدُ بْنُ غالب(٣)، قَالَا: ثنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ(٤): ثنا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ(٥)، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ(٦)، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ الْأَسْلَمِيِّ(٧)، قَالَ: كُنْتُ أَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لِي

- - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٣٢٣]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٧٧] وهو ثقة عدل.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٢٦١] وهو صدوق.

(٣) تقدم في الإسناد رقم [١٤] وقد وثقه الدارقطني. هذا وقد وقع في المطبوع من الهندية ٢/ ١٧٢، والمعرفة ٢/ ٥٢٥: محمد بن إسحاق، والمثبت هو الصواب كما في (ز/ ٨١)، (هـ/ ٥١٥).

(٤) تقدم في الحديث رقم [٨١] وهوثقة ثبت.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٢٢٢] وهو صدوق صدوق يدلس ويسوِّي.

(٦) تقدم في الحديث رقم [١٤٩] وهو ثقة.

(٧) ربيعة بن كعب بن مالك الأسلمي، أبو الفِراس المدني، صحابي من أهل الصفة، ومنهم من فرق بين ربيعة وأبي فراس الأسلمي (ت٦٣هـ) بعد الحرة [**بخ م ٤**]. التقريب/ ١٩٢٦.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسن، ولا يخشى من عنعنة مبارك بن فضالة، فقد ورد عند أحمد (١٦٥٧٧)، وغيره ما يدل على تصريحه بالتحديث.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسنٌ.

وأخرجه "أحمد" (١٦٥٧٧)، و"الطيالسي" (١٢٦٩)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٤٥٧٨)، و"شرح مذاهب أهل السنة" لابن شاهين (١٦٨)، و"المنتقى من مسند المقلين" لدعلج السجزي (٤٢)، و"معرفة الصحابة" لأبي نعيم (٢٧٥٢) مختصرًا، كلهم من طرق عن مبارك بن فضالة، عن أبي عمران الجوني عنه به.

وحسَّنه العراقي في الإحياء (٤٥٨).

النَّبِيُّ ﷺ: "يَا رَبِيعَةُ، أَلَا تَتَزَوَّجُ؟" قَالَ: فَقُلْتُ: لَا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ، مَا عِنْدِي مَا يُقِيمُ الْمَرْأَةَ وَمَا أُحِبُّ أَنْ يَشْغَلَنِي عَنْكَ شَيْءٌ، قَالَ: فَأَعْرَضَ عَنِّي، ثُمَّ قَالَ لِي بَعْدَ ذَلِكَ: "يَا رَبِيعَةُ، أَلَا تَتَزَوَّجُ؟" قَالَ: فَقُلْتُ: لَا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ، وَمَا عِنْدِي مَا يُقِيمُ الْمَرْأَةَ وَمَا أُحِبُّ أَنْ يَشْغَلَنِي عَنْكَ شَيْءٌ، فأعرضَ عني، قَالَ: ثم رَاجَعْتُ نَفْسِي فَقُلْتُ: وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا يُصْلِحُنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، قَالَ: وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي: لَئِنْ قَالَ لِي الثَّالِثَةَ لَأَقُولَنَّ: نَعَمْ، قَالَ: فَقَالَ لِيَ الثَّالِثَةَ: "يَا رَبِيعَةُ أَلَا تَتَزَوَّجُ؟" قَالَ: فَقُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، مُرْنِي بِمَا شِئْتَ أَوْ بِمَا أَحْبَبْتَ قَالَ: " انْطَلِقْ إِلَى آلِ فُلَانٍ، إِلَى حَيٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ، فِيهِمْ تَرَاخِي عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْ لَهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُقْرِئُكُمُ السَّلَامَ، وَيَأْمُرُكُمْ أَنْ تُزَوِّجُوا رَبِيعَةَ فُلَانَةً - امْرَأَةً مِنْهُمْ - "، قَالَ: فَأَتَيْتُهُمْ فَقُلْتُ لَهُمْ ذَلِكَ قَالُوا: مَرْحَبًا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَبِرَسُولِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَاللهِ لَا يَرْجِعُ رَسُولُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَّا بِحَاجَتِهِ، قَالَ: فَأَكْرَمُونِي وَزَوَّجُونِي وَأَلْطَفُونِي، وَلَمْ يَسْأَلُونِي الْبَيِّنَةَ، فَرَجَعْتُ حَزِينًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "مَا بَالُكَ؟" فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَتَيْتُ قَوْمًا كِرَامًا فَزَوَّجُونِي وَأَكْرَمُونِي وَأَلْطَفُونِي وَلَمْ يَسْأَلُونِي الْبَيِّنَةَ، فَمِنْ أَيْنَ لِيَ الصَّدَاقُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِبُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ: "يَا بُرَيْدَةُ، اجْمَعُوا لَهُ وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ" قَالَ: فَجَمَعُوا لِهُ وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "اذْهَبْ بِهَذَا إِلَيْهِمْ، وَقُلْ هَذَا صَدَاقُهَا" فَذَهَبْتُ بِهِ إِلَيْهِمْ، فَقُلْتُ: هَذَا صَدَاقُهَا، قَالَ: فَقَالُوا: كَثِيرٌ طَيِّبٌ، فَقَبِلُوا وَرَضُوا بِهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ أُولِمُ؟ قَالَ: فَقَالَ: "يَا بُرَيْدَةُ اجْمَعُوا لَهُ فِي شَاةٍ" قَالَ: فَجَمَعُوا لِهُ فِي كَبْشٍ سَمِينٍ، قَالَ: وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " اذْهَبْ إِلَى عَائِشَةَ فَقُلْ: انْظُرِي إِلَى الْمِكْتَلِ الَّذِي فِيهِ الطَّعَامُ فَابْعَثِي بِهِ " قَالَ: فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ < فَقُلْتُ لَهَا ذَاكَ، فَقَالَتْ: هَا هُوَ ذَاكَ الْمِكْتَلُ فِيهِ سَبْعَةُ آصُعٍ مِنْ شَعِيرٍ، وَاللهِ إِنْ أَصْبَحَ لَنَا طَعَامٌ غَيْرُهُ قَالَ: فَأَخَذْتُهُ فَجِئْتُ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: " اذْهَبْ بِهَا إِلَيْهِمْ فَقُلْ: لِيُصْلَحْ هَذَا عِنْدَكُمْ خُبْزًا " قَالَ: فَذَهَبْتُ بِهِ وَبِالْكَبْشِ، قَالَ: فَقَبِلُوا الطَّعَامَ، وَقَالُوا: اكْفُونَا أَنْتُمُ الْكَبْشَ، قَالَ: وَجَاءَ نَاسٌ مِنْ أَسْلَمَ فَذَبَحُوا، وَسَلَخُوا وَطَبَخُوا، قَالَ: فَأَصْبَحَ عِنْدَنَا خُبْزٌ وَلَحْمٌ، فَأَوْلَمْتُ، وَدَعَوْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ.

قَالَ: وَأَعْطَانِي رَسُولُ الله ﷺ أَرْضًا، وَأَعْطَى أَبَا بَكْرٍ أَرْضًا، فَاخْتَلَفْنَا فِي عِذْقِ نَخْلَةٍ، قَالَ: وَجَاءَتِ الدُّنْيَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَذِهِ فِي حَدِّي وَقُلْتُ: لَا بَلْ هِيَ فِي حَدِّي. قَالَ: فَقَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ كَلِمَةً كَرِهْتُهَا وَنَدِمَ عَلَيْهَا، قَالَ: فَقَالَ لِي: يَا رَبِيعَةُ قُلْ لِي مِثْلَ مَا قُلْتُ لَكَ، حَتَّى تَكُونَ قِصَاصًا، قَالَ: فَقُلْتُ: لَا وَالله مَا أَنَا بِقَائِلٍ لَكَ إِلَّا خَيْرًا، قَالَ: وَالله لَتَقُولَنَّ لِي كَمَا قُلْتُ لَكَ، حَتَّى تَكُونَ قِصَاصًا، وَإِلَّا اسْتَعْدَيْتُ بِرَسُولِ الله ﷺ. قَالَ: فَقُلْتُ: لَا وَالله مَا أَنَا بِقَائِلٍ لَكَ إِلَّا خَيْرًا، قَالَ: فَرَفَضَ أَبُو بَكْرٍ الْأَرْضَ، وَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَجَعَلْتُ أَتْلُوهُ، فَقَالَ أُنَاسٌ مِنْ أَسْلَمَ: يَرْحَمُ اللهُ أَبَا بَكْرٍ هُوَ الَّذِي قَالَ مَا قَالَ، وَيَسْتَعْدِي عَلَيْكَ، قَالَ: فَقُلْتُ: أَتَدْرُونَ مَنْ هَذَا؟ هَذَا أَبُو بَكْرٍ هَذَا ثَانِيَ اثْنَيْنِ، هَذَا ذُو شَيْبَةِ الْمُسْلِمِينَ، إِيَّاكُمْ لَا يَلْتَفِتْ فَيَرَاكُمْ تَنْصُرُونِي عَلَيْهِ، فَيَغْضَبَ فَيَأْتِي رَسُولَ الله ﷺ، فَيَغْضَبَ لِغَضَبِهِ، فَيَغْضَبَ اللهُ لِغَضَبِهِمَا فَيَهْلِكَ رَبِيعَةُ، قَالَ: فَرَجَعُوا عَنِّي، وَانْطَلَقْتُ أَتْلُوهُ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَصَّ الَّذِي كَانَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: "يَا رَبِيعَةُ مَا لَكَ وَالصِّدِّيقُ؟" قَالَ: فَقُلْتُ مِثْلَ مَا قَالَ كَانَ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ لِي: قُلْ: مِثْلَ مَا قُلْتُ لَكَ فَأَبَيْتُ أَنْ أَقُولَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: " أَجَلْ، فَلَا تَقُلْ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ، وَلَكِنْ قُلْ: يَغْفِرُ اللهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ " قَالَ: فَوَلَّى الصِّدِّيقُ ﷺ وَهُوَ يَبْكِي "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"(١).

- - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) قلت: مبارك بن فضالة لم يحتج به مسلم.

[٣٢٤] أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدْلُ(١): ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ(٢): أَنْبَأَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ(٣): أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ(٤)، عَنْ قَتَادَةَ(٥)، عَنِ الْحَسَنِ(٦)، وَأَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ(٧)، وَاللَّفْظُ لَهُ، ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ(٨): ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللهِ(٩): حَدَّثَنِي أَبِي(١٠): حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ(١١)، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ(١٢)، عَنِ الْحَسَنِ، فِي قَوْلِ اللهِ ﷻ: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٣٢٤]

(١) تقدم في الحديث رقم [٥٥] وهو صدوق.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٥٥] وهو صدوق.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٥٥] وهو صدوق ربما أخطأ.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٢٢٧] وهو ثقة حافظ من أثبت الناس في قتادة.

(٥) بن دعامة السدوسي، تقدم في الحديث رقم [٧٢] وهو ثقة متقن.

(٦) هو البصري، تقدم في الحديث رقم [٤٢] وهو ثقة فقيه مشهور.

(٧) تقدم في الحديث رقم [٨٣] وهو ثقة.

(٨) هو: ابن خزيمة الإمام المشهور، تقدم.

(٩) تقدم في الحديث رقم [٢١٥] وهو صدوق.

(١٠) تقدم في الحديث رقم [٢١٥] وهو صدوق.

(١١) تقدم في الحديث رقم [٢١٥] وهو ثقةٌ يُغرِبُ.

(١٢) تقدم في الحديث رقم [٤٢] وهو ثقة فاضل.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف صحيح لغيره.

❖ الحكم على الحديث

الحديث صحيحٌ.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٣٥٩٥) من طريق الحاكم به مثله.

=

﴿٢٣٢﴾ [البقرة:٢٣٢] قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ الْمُزَنِيُّ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيهِ، قَالَ: كُنْتُ زَوَّجْتُ أُخْتًا لِي مِنْ رَجُلٍ فَطَلَّقَهَا، حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا، جَاءَ يَخْطُبُهَا، فَقُلْتُ لَهُ: زَوَّجْتُكَ: وَفَرَّشْتُكَ، وَأَكْرَمْتُكَ فَطَلَّقْتَهَا، ثُمَّ جِئْتَ تَخْطُبُهَا، لَا وَاللهِ لَا تَعُودُ إِلَيْهَا أَبَدًا. قَالَ: وَكَانَ رَجُلًا لَا بَأْسَ بِهِ، وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ هَذِهِ الْآيَةَ، فَقُلْتُ: "الْآنَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللهِ. فَزَوَّجْتُهَا إِيَّاهُ" قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: "فِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلَالَةٌ وَاضِحَةٌ عَلَى أَنَّ اللهَ عَجَلَّ جَعَلَ عَقْدَ النِّكَاحِ إِلَى الْأَوْلِيَاءِ دُونَهُنَّ، وَإِنَّهُ لَيْسَ إِلَى النِّسَاءِ، وَإِنْ كُنَّ ثَيِّبَاتٍ مِنَ الْعَقْدِ شَيْءٌ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجْهُ مُسْلِمٌ "(١).

= و"البخارى" (٥١٣٠)، و"الطيالسى" (٩٣٠): حدثنا عباد بن راشد، والمبارك بن فضالة، و"الدارقطنى" أيضاً (٣٨٢) من طريق إبراهيم بن طهمان عن يونس عن الحسن.

وهذا إسناد جيد، وفى كل من عباد والمبارك ضعف، وأحدهما يقوِّى الآخر، والأول منهما روى له البخارى متابعة، وقد أخرج حديثه هذا فى " التفسير " من " صحيحه " (٤٥٢٩) ثم ذكر عقبها رواية إبراهيم بن طهمان المتقدمة معلقة، ووصلها من طريق أخرى عن يونس به مختصرا.

وأخرجه أبو "داود" (٢٠٨٧) و"الدارقطنى" (٣٥٢٦) من طريق عباد بن راشد به.

و"الترمذى" ٢/ ١٦٣ من طريق المبارك بن فضالة به وقال: " حديث حسن صحيح ".

وأخرج الحديث ابن حبان (٤٠٧١).

وانظر: إرواء الغليل ٦/ ٢٥١.

(١) قلت: أخرجه البخاري في صحيحه كما سبق بيانه في الحكم على الحديث.

[٣٢٥] حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ بِبَغْدَادَ[(١)] ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الْحَارِثِيُّ[(٢)]: ثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ[(٣)]: [وحدثنا أبو بكر بن إسحاق[(٤)]: ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل[(٥)]: حدثني محمد بن أبي بكر[(٦)]][(٧)]: ثنا معاذ بن هشام: حَدَّثَنِي أَبِي[(٨)]: عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "أَيُّمَا امْرَأَةٍ زَوَّجَهَا وَلِيَّانِ فَهِيَ لِلْأَوَّلِ، وَأَيُّمَا رَجُلَيْنِ ابْتَاعَا بَيْعًا، فَهُوَ لِلْأَوَّلِ مِنْهُمَا" تَابَعَهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، [وَسَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ الدِّمَشْقِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ.

أَمَّا حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ][(٩)].

❖ **دراسة إسناد الحديث [٣٢٥]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٧٢] وهو ثقة حافظ.

(٢) تقدم في الحديث رقبم [٧٢] والظاهر من كلام العلماء أنه: ممن يحسن حديثه إذا لم يتفرد.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٧٢] وهو صدوق ربما وهم.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١] وهو إمام علامة.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٦٧] وهو ثقة.

(٦) هو: المقدمي تقدم في الحديث رقم [٣٠٠] وهو ثقة.

(٧) ما بين المعكوفتين سقط من المطبوع من الهندية ٢/ ١٧٥، والمعرفة ٢/ ٥٢٧.

(٨) تقدم في الحديث رقم [٧٢] وهو ثقة ثبت رمي بالقدر.

(٩) مابين المعكوفتين في (هـ/ ٥١٨) وليس في (ز/ ٨٣).

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ إن شاء الله؛ لأجل عبدالرحمن الحارثي، ومعاذ بن هشام.

❖ **الحكم على الحديث:**

الحديث صحيحٌ لغيره.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٣٨٠٧) من طريق الحاكم به مثله.

و"أحمد" (٢٠٠٩٠، ٢٠١١٦، ٢٠١٢١، ٢٠١٤١، ٢٠٢٠٦، ٢٠٢٠٨)، وأبو "داود" (٢٠٨٨)، و"النسائى" (٤٦٨٢)، وفي "الكبرى" (٥٣٧٦)، و"الترمذى" (١١١٠)، وحسنه. "ابن أبى شيبة" =

= (١٥٩٩٤)، و"الطيالسى" (٩٠٣)، و"المنتقى" لابن الجارود (٦٢٢)، و"مسند" الروياني (٨٠٠، ٨١٠)، و"معجم" ابن الأعرابي (٢)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٦٨٣٩، ٦٨٤٠، ٦٨٤١)، وغيرهم كلهم من طرق كثيرة عن قتادة عن الحسن عن سمرة به.

هذا وقد اختلف النقاد اختلافاً كبيرًا في صحة سماع الحسن البصري من سمرة بن جندب رضي الله عنه، والذي ترجح للباحث صحة سماعه منه، ومقدار ما صح له من ثبوت سماعه من جندب رضي الله عنه حديث واحد، وهو حديث العقيقة وحملوا عليه بقية أحاديث الحسن المعنعنة عن سمرة كما قاله عامة المتقدمين، والجدير بالذكر في هذا الموطن أن الترمذي ~ حينما أورد حديث العقيقة قال عقبه: " قَالَ مُحَمَّدٌ: قَالَ عَلِيٌّ: «وَسَمَاعُ الحَسَنِ مِنْ سَمُرَةَ صَحِيحٌ، وَاحْتَجَّ بِهَذَا الحَدِيثِ» وعليه فالترمذي يعلنها صريحة بقبوله لعنعنة الحسن كلها، متبعاً في ذلك شيخه البخاري الذي اعتد واعتمد على قول شيخه إمام العلل علي بن المديني؛ بل كل الذين أثبتوا أصل صحة سماع الحسن من سمرة، بحديث العقيقة، على مثل رأي علي بن المديني والبخاري: في قبول باقي أحاديث الحسن، عن سمرة المعنعنة، من غير توقف عن تصحيحها، أو تردد في ثبوت اتصالها، مع أنها معنعنة.

ومن هؤلاء الأئمة الذين لم يترددوا في الاحتجاج بمعنعنات الحسن عن سمرة: الترمذي في جامعه (١١١٠) وحسنه، وابن الجارود في " المنتقى" (٢٨٥، ٦٢٣) والذي قال عنه الذهبي في " السير " ١٤/ ٢٣٩: " لاينزل فيه عن رتبة الحسن أبدًا، إلا في النادر، في أحاديث يختلف فيها اجتهاد النقاد". وأيضاً من هؤلاء الأئمة: ابن خزيمة (١٧١٠)، وأبو عوانة (٢٥٢٣)، والبيهقي، وشيخه الحاكم كما في الحكم على الحديث أعلاه.

وقد قال بضعف الحديث الشيخُ الألباني ~ بناءً على القول بعدم صحة سماع الحسن من سمرة، وعدم تصريحه بالسماع.

وانظر: التاريخ الكبير ٢/ ٢٩٠، والترمذي (١٨٢)، وإرواء الغليل ٦/ ٢٥٤، والمرسل الخفي وعلاقته بالتدليس ١/ ٥١٣-٥١٧.

[٣٢٦] فَأَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدْلُ[(١)] ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ[(٢)]: ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ[(٣)]: ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ[(٤)]: عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: "أَيُّمَا رَجُلٍ بَاعَ مِنْ رَجُلَيْنِ بَيْعًا فَهُوَ لِلْأَوَّلِ مِنْهُمَا، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ زَوَّجَهَا وَلِيَّانِ فَهِيَ لِلْأَوَّلِ".

❖ **دراسة إسناد الحديث [٣٢٦]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٥٥] وهو صدوق.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٥٥] وهو صدوق.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٥٥] وهو صدوق ربما أخطأ.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٢٢٧] وهو ثقة حافظ من أثبت الناس في قتادة.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ إن شاء الله؛ لأجل يحي بن أبي طالب، وعبد الوهاب بن عطاء.

❖ **الحكم على الحديث**

والحديث صحيحٌ لغيره، وتقدم بقية الكلام عليه في الحديث [٣٢٥].

وَأَمَّا حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ:

[٣٢٧] فَحَدَّثْنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ(١) أَنْبَأَ عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ(٢): ثنا أَبُو الْجُمَاهِرِ(٣): ثنا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ(٤)، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: "إِذَا نَكَحَ الْوَلِيَّانِ، فَهُوَ لِلْأَوَّلِ، وَإِذَا بَاعَ الْمُجِيزَانِ فَهُوَ لِلْأَوَّلِ" [وَقَدْ تَابَعَه قَتَادَةُ عَلَى رِوَايَتِهِ، عَنِ الْحَسَنِ أَشْعَثَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحُمْرَانِيَّ].(٥)

❖ دراسة إسناد الحديث [٣٢٧]

(١) تقدم في الحديث رقم [١] وهو إمام علامة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١] وهو صدوق.

(٣) محمد بن عثمان التنوخي، تقدم في الحديث رقم [١] وهو ثقة.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١٤٠] وهو ضعيف.

(٥) هكذا في (ز/ ٨٣، هـ ٥١٨)، ولعل الصواب: وقد تابع قتادةَ على روايته عن الحسن أشعثُ بن عبدالملك، فيكون أشعثُ في موضع الفاعل.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف ضعيف؛ لأجل سعيد بن بشير.

❖ الحكم على الحديث

الحديث صحيحٌ لغيره، وتقدم بقية الكلام عليه في الحديث [٣٢٥].

[٣٢٨] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ [مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بن أبي الوزير[١]: ثنا محمد بن إدريس[٢]][٣]: ثنا محمد بن عبدالله الأنصاري[٤]: حَدَّثَنِي أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ[٥]: عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "إِذَا نَكَحَ الْمُجِيزَانِ فَالْأَوَّلُ أَحَقُّ" هَذِهِ الطُّرُقُ الْوَاضِحَةُ الَّتِي ذَكَرْتُهَا لِهَذَا الْمَتْنِ كُلُّهَا صَحِيحَةٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"[٦].

❖ دراسة إسناد الحديث [٣٢٨]

(١) تقدم في الحديث رقم [١١٥] وهو صدوق عابد.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١١٥] وهو أحد الحفاظ المشهورين.

(٣) ما بين المعكوفتين في (ز/ ٨٣) وسقط من (هـ/ ٥١٨)، وكذا سقط من المطبوع من الهندية ٢/ ١٧٥ والمعرفة ٢/ ٥٢٨.

(٤) محمد بن عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري، البصري، القاضي، ثقةٌ (ت٢١٥هـ) [ع]. التقريب/ ٦٠٨٤.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٤٢] وهو ثقة فقيه.

(٦) قلت: ليس الأمر على الإطلاق تماماً، فطريق سعيد بن بشير ليست على شرط البخاري، ولا مسلم.

وعليه فكلام الحاكم أبي عبدالله هذا مما يظهر قوَّة الإحتجاج عنده برواية الحسن عن سمرة، بل يرفعها إلى شرط الصحيح الذي بنى عليه كتابه لو وفَّى به يرحمه الله.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف حسن؛ لأجل ابن أبي الوزير.

❖ الحكم على الحديث:

الحديث صحيحٌ لغيره، وتقدم بقية الكلام عليه في الحديث [٣٢٥].

[٣٢٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ[١]: ثنا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسَرَّةَ[٢]: ثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَارِي[٣]: ثنا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ الْفَرَّاءُ[٤]: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ يَسَارٍ[٥]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: "كَانَ صَدَاقُنَا إِذَا كَانَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَشْرُ أَوَاقٍ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "[٦].

- - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٣٢٩]

(١) تقدم في الحديث رقم [١٧] وهو ثقة حافظ.

(٢) وقع في (ز/ ٨٣) بن أب ميسرة، والمثبت هو الصواب كما في (هـ/ ٥١٨)، وهو عبدالله بن أحمد بن أبي مسرة، تقدم في الحديث رقم [١٧] وهو إمام محدث مسند.

(٣) في (ز/ ٨٣) المحاربي، وفي (هـ/ ٥١٨) الحارثي، وكلاهما تصحيف، والمثبت هو الصواب، كما في تهذيب الكمال ٨/ ٨٤، وجاء كذلك على الصواب في المطبوع من الهندية ٢/ ١٧٥، والمعرفة ٢/ ٥٢٨، وهو: يحيى بن محمد بن عبدالله بن مهران المدني، مولى بني نوفل، يقال له: الجاري بجيم وراء خفيفة، صدوقٌ يخطىء **[د ت س]**. التقريب/ ٧٦٨٨.

(٤) داود بن قيس الفراء الدباغ، أبو سليمان القرشي، مولاهم المدني، ثقةٌ فاضلٌ مات في خلافة أبي جعفر **[خت م ٤]**. التقريب/ ١٨١٧.

(٥) موسى بن يسار المطلبي مولاهم، المدني، ثقةٌ **[خت م د س ق]**. التقريب/ ٧٠٧٣.

(٦) قلت: جاء في صحيح مسلم (١٤٢٦): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ، ح وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ، وَاللَّفْظُ لَهُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: كَمْ كَانَ صَدَاقُ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: «كَانَ صَدَاقُهُ لِأَزْوَاجِهِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشًّا»، قَالَتْ: «أَتَدْرِي مَا النَّشُّ؟» قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَتْ: «نِصْفُ أُوقِيَّةٍ، فَتِلْكَ خَمْسُمِائَةِ دِرْهَمٍ، فَهَذَا صَدَاقُ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِأَزْوَاجِهِ»

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسن؛ لأجل يحي الجاري.

❖ **الحكم على الحديث:**

الحديث صحيحٌ.

=

= وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٤٣٥٣) من طريق الحاكم به مثله.

و"عبد الرزاق (١٠٤٠٦)، و"أحمد" (٨٨٠٧)، و"النسائي" (٣٣٤٨)، وصححه الألباني في تعليقه عليه.

وفي "الكبرى" للنسائي أيضًا (٥٤٨٤)، و"المنتقى" لابن الجارود (٧١٧)، و"شرح مشكل الآثار" (٥٠٥٣)، و"ابن حبان" (٤٠٩٧)و"الدارقطني" (٣٥٢٣) كلهم من طرق عن داود بن قيس به مثله.

[٣٣٠] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ يَزِيدَ الْآدَمِيُّ الْقَارِئُ بِبَغْدَادَ(١): ثنا عَبْدُالله بْنُ الْحَسَنِ الْهَاشِمِيُّ(٢): ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ(٣)، وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْفَقِيهُ بِبُخَارَى(٤): ثنا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ الْحَافِظُ(٥): ثنا عَبْدُالله بْنُ أَبِي شَيْبَةَ(٦)، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ(٧) قَالَا: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَنْبَأَ عَبْدُالله بْنُ عَوْنٍ(٨)، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ(٩)،

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٣٣٠]**

(١) أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة بن يزيد بن عبدالملك الآدمي، القاري، الشاهد، من أهل بغداد صاحب الألحان. من شيوخه عبدالله الحسن الهاشمي.

(ت٣٤٨هـ) في شهر ربيع الأول. وذكر الخطيب ~ عنه أنه سئل متى ولدت؟ فقال: يوم الأحد لعشر بقين من رجب سنة(٢٦٠هـ). قال ابن أبي الفوارس: خلط فيما حدث. وقال الذهبي في " التاريخ" قِيلَ: " إنّه خلّط قُبَيْلَ موته ". وعليه: فإن الظاهر من حاله أنه صدوق مقرئ خلّط في الحديث.

تاريخ الإسلام ٧/ ٨٦٨، ميزان الاعتدال٣/ ٥٠٢، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ١٨٨، الروض الباسم ٢/ ٩٥٢.

(٢) عبد الله بن الحسن بن محمد بن إسماعيل بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب أبو العباس الهاشمي من أهل سر من رأى. من شيوخه يزيد بن هارون.

قال الخطيب: " كان ثقة ". (ت٢٩٧هـ) بسر من رأى.

انظر: تاريخ بغداد ٩/ ٤٤٠، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٣٨.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٦] وهو ثقة متقن.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١٢٠] وهو ثقة متفق عليه.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٢٥٠] وهو إمام حافظ.

(٦) تقدم في الحديث رقم [١٨٠] وهو ثقة حافظ.

(٧) زهير بن حرب بن شداد أبو خثيمة النسائي، نزيل بغداد، ثقةٌ ثبتٌ، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث (ت٢٣٤هـ) وهو ابن أربع وسبعين [خ م د س ق]. التقريب/ ٢٠٥٣.

(٨) تقدم في الحديث رقم [١٢٤] وهو ثقة ثبت.

(٩) تقدم في الحديث رقم [١٢٤] وهو ثقة عابد.

عَنْ أَبِي الْعَجْفَاءِ السُّلَمِيِّ[1]، قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﵁ فَقَالَ: أَلَا لَا تُغَالُوا صَدَاقَ النِّسَاءِ، فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرُمَةً فِي الدُّنْيَا، أَوْ تَقْوَى عِنْدَ اللهِ، كَانَ أَوْلَاكُمْ بِهَا، وَأَحَقَّكُمْ بِهَا مُحَمَّدٌ ﷺ، "مَا أَصْدَقَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً"، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيُغْلِي بِصَدَاقِ امْرَأَتِهِ، حَتَّى يَكُونَ لَهَا عَدَاوَةٌ فِي نَفْسِهِ، وَيَقُولُ: قَدْ كُلِّفْتُ إِلَيْكِ عَلَقَ الْقِرْبَةِ، وَأُخْرَى تَقُولُونَهَا لِمَنْ قُتِلَ فِي مَغَازِيكُمْ هَذِهِ، وَمَاتَ: قُتِلَ فُلَانٌ شَهِيدًا، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ أَثْقَلَ عَجُزَ دَابَّتِهِ، وَأَرْدَفَ رَاحِلَتَهُ ذَهَبًا وَوَرِقًا، يَبْتَغِي الدُّنْيَا، فَلَا تَقُولُوا ذَلِكَ وَلَكِنْ قُولُوا كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "مَنْ قُتِلَ أَوْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "وَقَدْ رَوَاهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وَحَبِيبٌ الشَّهِيدُ، وَهِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، وَسَلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، وَمَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ، وَعَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ، وَيَحْيَى بْنُ عَتِيقٍ" كُلُّ هَذِهِ التَّرَاجِمِ مِنْ رِوَايَاتٍ صَحِيحَةٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، وَأَبُو الْعَجْفَاءِ السُّلَمِيُّ اسْمُهُ هَرِمُ بْنُ حَيَّانَ وَهُوَ مِنَ الثِّقَاتِ " سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ الدُّورِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: ثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: «اسْمُ أَبِي الْعَجْفَاءِ هَرِمٌ» وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ رِوَايَةٍ مُسْتَقِيمَةٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وَنَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

---

(١) تقدم في الحديث رقم [١٢٤] وهو ثقة.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسن؛ لأجل شيخه أبي بكر محمد بن جعفر.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ، وقد تقدم الكلام على تخريجه في الحديث رقم [١٢٤] بما يغني عن إعادته.

أَمَّا حَدِيثُ سَالِمٍ:

[٣٣١] فَحَدَّثْنَاهُ أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ(١)، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُرَيْشٍ(٢): قَالَا: ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ(٣): ثنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ(٤): ثنا عِيسَى بْنُ مَيْمُونٍ(٥): ثنا سَالِمٌ(٦)، وَنَافِعٌ(٧)، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تُغَالُوا مَهْرَ النِّسَاءِ، فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرُمَةً، لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَحَقَّ بِهَا، وَلَا أَوْلَى مِنَ «النَّبِيِّ ﷺ مَا أَمْهَرَ أَحَدًا مِنْ نِسَائِهِ، وَلَا أَصْدَقَ أَحَدًا مِنْ بَنَاتِهِ أَكْثَرَ مِنِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ

- - - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٣٣١]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٢٣] وهو إمام حافظ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٥٤] وهو صدوق في الرواية.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٥٤] وهو إمام حافظ.

(٤) شيبان بن فروخ أبي شيبة الحَبَطي بمهملة وموحدة مفتوحتين، الأُبُلي بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام، أبو محمد، صدوق يهم ورمي بالقدر، قال أبو حاتم: " اضطر الناس إليه أخيرًا " (ت٢٣٥أو٢٣٦هـ) وله بضع وتسعون سنة [م د س]. التقريب/ ٢٨٥٠.

قلت: لكن الذهبي قال عنه في ميزان الاعتدال ٢/ ٢٨٥: "أحد الثقات، وكان صاحب حديث ومعرفة وعلو إسناد، ورمز له بـ (صح). وهذا الذي يترجح لي، والعلم عند الله.

(٥) عيسى بن ميمون المدني، مولى القاسم بن محمد، يعرف بالواسطي، ويقال له: ابن تَليدان بفتح المثناة [ويقال له: طفيل بن سخبرة] وفرَّق بينهما ابن معين وابن حبان وابن ميمون ضعيف [ت ق]. التقريب/ ٥٣٧٠.

(٦) تقدم في الحديث رقم [١٨٧] وهو ثقة ثبت عابد.

(٧) تقدم في الحديث رقم [١٨٧] وهو ثقة ثبت فقيه.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيف؛ لأجل عيسى بن ميمون.

❖ **الحكم على الحديث**

الحديث صحيحٌ، وقد تقدم الكلام على تخريجه في الحديث رقم [١٢٤] بما يغني عن إعادته.

أُوقِيَّةً، وَالْأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا، فَذَلِكَ ثَمَانُونَ وَأَرْبَعُ مِائَةِ دِرْهَمٍ، وَذَلِكَ أَغْلَى مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَمْهَرَ، فَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا زَادَ عَلَى أَرْبَعِ مِائَةِ دِرْهَمٍ» وَقَدْ رُوِيَ فِي وَجْهٍ صَحِيحٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ:

[٣٣٢] حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُظَفَّرٍ الْحَافِظُ(١): ثنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ صَاعِدٍ(٢): حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ(٣): حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ وَاقِدٍ الْحَرَّانِيُّ(٤): ثنا

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٣٣٢]**

(١) سقط من (ز/ ٨٤) والمثبت من (هـ/ ٥١٩)، وهو: محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد **الشيخ، الحافظ، المجود، محدث العراق** أبو الحسين البغدادي.

قال: أبي من سامراء وولدت أنا ببغداد في أول سنة (٢٨٦هـ) وأول سماعي في سنة (٣٠٠هـ).

قال الذهبي ~ : مات في جمادى الأولى سنة (٣٧٩هـ) يوم الجمعة. قاله العتيقي.قلت: الرجل ثقةٌ حافظٌ شهيرٌ.

وانظر: سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤١٨، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٩٣، الروض الباسم ٢/ ١٢٥٦.

(٢) يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب **الإمام، الحافظ، المجود محدث العراق** أبو محمد الهاشمي البغدادي مولى الخليفة أبي جعفر المنصور، رحَّال جوَّال عالم بالعلل والرجال. قال: ولدت في سنة (٢٢٨هـ)

وقال الذهبي: " قال ابن شاهين وغيره: توفي ابن صاعد بالكوفة في ذي القعدة (٣١٨هـ) عن تسعين سنة وأشهر.

وانظر: سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٠١، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٧٩.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٥٣] وهو ثقة.

(٤) سعيد بن عبدالملك بن واقد الحراني. عن أبي المليح الرقى.

قال أبو حاتم: " يتكلمون فيه ".روى أحاديث كذب.

وقال فيه الدارقطني: " ضعيف لا يحتج به " وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروى عن ابن عيينة، ومحمد بن سلمة، روى عنه محمد بن يحيى الذهلي، فلعل الوليد سمعه من إنسان ضعيف ودلسه على الفزاري.

قلت: يقصد الحديث الذي رواه هو: ثنا الوليد بن مسلم، عن أبي إسحاق الفزاري، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عمر- { - قال: خرج رسول الله ﷺ وبلال فقال: "ناد في الناس إن الخليفة أبو بكر وإن الخليفة من بعده عمر ثم عثمان" ثم قال: "يا بلال امضِ أبى اللهُ إلا ذاك" قال الذهبي: فهذا موضوع...إلخ.

قلت: والظاهر أن المتهم به سعيد بن عبدالملك؛ فقد قال أبو حاتم: يتكلمون فيه. وابن حبان ~ كأنه =

مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ الضَّبِّيُّ[1]، عَنْ أَبِيهِ[2]، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ[3]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ ﷺ: "لَا تُغَالُوا بِمُهُورِ النِّسَاءِ" قَالَ: وَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَكَذَلِكَ رُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عُمَرَ:

= يلقي التبعة على آخر دلسه الوليد، مع أن في الإسناد من هو أولى بها من غيره.

وعليه فسعيد هذا عندي ضعيف الحديث، والله أعلم.

انظر: ميزان الاعتدال ٢/ ١٥٠، لسان الميزان ٣/ ٣٧.

(١) محمد بن فُضيل بن غَزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي، الضبي مولاهم، أبو عبدالرحمن الكوفي، صدوقٌ عارفٌ، رمي بالتشيع (ت١٩٥هـ) [ع]. التقريب/ ٦٢٦٧.

(٢) فضيل بن غَزوان بفتح المعجمة وسكون للزاي، ابن جرير الضبي مولاهم، أبو الفضل الكوفي، ثقةٌ (ت١٤٠هـ) [ع]. التقريب/ ٥٤٦٩.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٢١٩] وهو ثقة فقيه.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيف؛ لأجل سعيد بن عبدالملك الحراني.

❖ **الحكم على الحديث**

والحديث صحيحٌ، وقد تقدم الكلام على تخريجه في الحديث رقم [١٢٤] بما يغني عن إعادته.

[٣٣٣] حَدَّثَنَاهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَنْصُورٍ[١]: ثنا عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَاجِيَةَ[٢]: ثنا كُرْدُوسُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الْحَسَنِ الْقَافْلَانِيُّ[٣]: ثنا مُعَلَّى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٤]: ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ[٥]، عَنِ الزُّهْرِيِّ[٦]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ، قَامَ عَلَى مِنْبَرِهِ فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَلَا لَا تُغَالُوا فِي صَدَقَاتِ النِّسَاءِ، فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرُمَةً فِي الدُّنْيَا، أَوْ تَقْوَى عِنْدَ الله، كَانَ أَوْلَاكُمْ بِهَا نَبِيُّكُمْ ﷺ "مَا زِيدَتِ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِ وَلَا بَنَاتِهِ عَلَى اثْنَتَيْ عَشَرَةَ أُوقِيَّةً، وَذَلِكَ أَرْبَعُ مِائَةِ دِرْهَمٍ وَثَمَانُونَ دِرْهَمًا، الْأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا" فَقَدْ تَوَاتَرَتِ الْأَسَانِيدُ الصَّحِيحَةُ بِصِحَّةِ خُطْبَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، وَهَذَا الْبَابُ لِي مَجْمُوعٌ فِي جُزْءٍ كَبِيرٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٣٣٣]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٣١٨] وهو إمام حافظ حجة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٨١] وهو حافظ صدوق.

(٣) هو: خلف بن محمد بن عيسى الخشاب القافلاني، بقاف ثم فاء مكسورة أبو الحسين بن أبي عبدالله الواسطي، لقبه كُردوس بضم الكاف، ثقةٌ (ت٢٧٤هـ) س وله أكثر من ثمانين [ق]. التقريب/ ١٧٤٤.

(٤) معلى بن عبدالرحمن الواسطي، متهم بالوضع، وقد رمي بالرفض [ق]. التقريب/ ٦٨٥٣.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٦٠] وهو صدوق رمي بالقدر، وربما وهم.

(٦) محمد بن شهاب الزهري، تقدم في الحديث رقم (٩٢) وهو حافظ متقن.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف شديد الضعف؛ لأجل معلى بن عبدالرحمن الواسطي.

❖ **الحكم على الحديث**

والحديث صحيحٌ، وقد تقدم الكلام على تخريجه في الحديث رقم [١٢٤] بما يغني عن إعادته.

[٣٣٤] أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ(١): أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجُنَيْدِ(٢): ثنا الْمُعَافَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَرَّانِيُّ(٣): ثنا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ(٤): ثنا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْأَسْلَمِيُّ(٥): أَنَّ أَبَا حَازِمٍ(٦): حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى ثَمَانِي أَوَاقٍ، فَتَفَزَّعَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: "كَأَنَّمَا تَنْحِتُونَ الْفِضَّةَ مِنْ عُرْضِ هَذَا الْجَبَلِ، هَلْ رَأَيْتَهَا فَإِنَّ فِي عُيُونِ الْأَنْصَارِ شَيْئًا؟"

❖ **دراسة إسناد الحديث [٣٣٤]**

(١) تقدم في الحديث رقم [١] وهو إمام علامة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٣٣] وهو إمام ثقة.

(٣) المعافى بن سليمان الجزري، أبو محمد الرَّسعَني بفتح الراء والعين بينهما سين ساكنة بمهملات ثم نون، صدوقٌ (ت٢٣٤هـ) [س]. التقريب/ ٦٧٩٢.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٦٣] وهو ثقة ثبت.

(٥) بشير بن سلمان الكندي الأسلمي، أبو إسماعيل الكوفي، والد الحكم، ثقةٌ يغرب [بخ م ٤]. التقريب/ ٧٢٢.

(٦) تقدم في الحديث رقم [١٣٧] وهو ثقة عابد.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل المعافى بن سليمان الجزري.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٣٤٨٦) من طريق أبي عبدالله الحاكم، لكن من رواية يزيد بن كيسان، عن أبي حازم به مختصرًا

وكذا أخرجه "مسلم" (٣٤٦٩، ٣٤٧٠)، و"أحمد" (٧٨٢٩، ٧٩٦٦)، و"الحميدي" (١١٧٢، ٧٩٧٢). و"النَّسائي" (٢٢٤٦)، وفي "الكبرى" (٥٣٢٧، ٥٣٣٠)، و"أبو يَعْلَى" (٦١٨٦)، و"مستخرج أبي عوانة" (٤٠٣٤)، و"ابن حِبَّان" (٤٠٤١)، و"الدارقطني" (٣٦٢٤) كلهم من طرق عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم به مختصرًا.

قَالَ: قَدْ رَأَيْتُهَا، قَالَ: "مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ وَلَكِنَّا سَنَبْعَثُكَ فِي بَعْثٍ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ تُصِيبَ خَيْرًا" فَبَعَثَهُ فِي نَاسٍ إِلَى أُنَاسٍ مِنْ بَنِي عَبْسٍ، وَأَمَرَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِنَاقَةٍ فَحَمَلُوا عَلَيْهَا مَتَاعَهُمْ، فَلَمْ يَرِمْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى بَرَكَتْ، فَأَعْيَتْهُمْ أَنْ تَنْبَعِثَ فَلَمْ يَكُنْ فِي الْقَوْمِ أَصْغَرُ مِنَ الَّذِي تَزَوَّجَ، فَجَاءَ إِلَى نَبِيِّ اللهِ ﷺ وَهُوَ مُسْتَلْقٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامَ عِنْدَ رَأْسِهِ كَرَاهِيَةَ أَنْ يُوقِظَهُ، فَانْتَبَهَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ إِنَّ الَّذِي أَعْطَيْتَنَا أَحْبَبْنَا أَنْ تَبْعَثَهُ، فَنَاوَلَهُ نَبِيُّ اللهِ ﷺ يَمِينَهُ، وَأَخَذَ رِدَاءَهُ بِشِمَالِهِ، فَوَضَعَهُ عَلَى عَاتِقِهِ، وَانْطَلَقَ يَمْشِي حَتَّى أَتَاهَا فَضَرَبَهَا بِبَاطِنِ قَدَمِهِ، وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ لَقَدْ كَانَتْ بَعْدَ ذَلِكَ تَسْبِقُ الْقَائِدَ، وَإِنَّهُمْ نَزَلُوا بِحَضْرَةِ الْعَدُوِّ، وَقَدْ أَوْقَدُوا النِّيرَانَ فَأَحَاطَ بِهِمْ، فَتَفَرَّقُوا عَلَيْهِمْ، وَكَبَّرُوا تَكْبِيرَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، وَإِنَّ اللهَ هَزَمَهُمْ، وَأَسَرَ مِنْهُمْ «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ» إِنَّمَا أَخْرَجَ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هَلَّا نَظَرْتَ إِلَيْهَا فَقَطْ؟»، وَأَبُو إِسْمَاعِيلَ هَذَا هُوَ بَشِيرُ بْنُ سلمَانَ وَقَدِ احْتَجَّا جَمِيعًا بِهِ[1].

---

(١) قلت: لا، بشير بن سلمان؛ إنما أخرج له مسلم، والبخاري في الأدب. ولم أقف على روايته من طريق أبي سلمان، عن أبي حازم، عند مسلم، وإنما المروي عند مسلم من روايته، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم به. والله أعلم.

[٣٣٥] حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ(١): ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الله السَّعْدِيُّ(٢): ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ(٣): أَنْبَأَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ(٤): وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ حَلِيمٍ الْمَرْوَزِيُّ: أَنْبَأَ أَبُو الْمُوَجِّهِ، أَنْبَأَ عَبْدَانُ، أَنْبَأَ عَبْدُ الله(٥): أَنْبَأَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ(٦): عَنْ أَبِي حَدْرَدٍ الْأَسْلَمِيِّ ﷺ(٧) أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَعِينُهُ فِي مَهْرِ امْرَأَةٍ فَقَالَ: «كَمْ أَمْهَرْتَهَا؟» فَقَالَ: مِائَتَيْ دِرْهَمٍ، فَقَالَ ﷺ: "لَوْ كُنْتُمْ تَغْرِفُونَ مِنْ بُطْحَانَ مَا زِدْتُمْ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٣٣٥]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٢٧] وهو ثقة حجة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٩٤] وهو صدوق.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٦] وهو ثقة متقن.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١٩٤] وهو إمام حافظ.

(٥) تقدموا جميعاً في الحديث رقم [٢١] وهم ثقات حفاظ.

(٦) تقدم في الحديث رقم [٤٨] وهو ثقة له أفراد.

(٧) أبو حدرد الأسلمي المدني، قيل: اسمه عبد، وقيل: عبيد: وقيل: سلامة بن عمير، صحابي، ويقال: هو والد عبدالله بن أبي حدرد الصحابي مات عبدالله سنة (٧١هـ) فوهم من أرخ أبا حدرد فيها [**بخ**]. التقريب/ ٨٠٩٨.

❖ **الحكم على الإسناد:**

روى المصنف الحديث بإسنادين أحدهما حسن إلى يحي بن سعيد، والآخر صحيح.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ.

أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٤٣٥٥) من طريق أبي عبدالله الحاكم به مثله.

و"أحمد" (١٥٧٠٦)، و" الطيالسي" (١٣٩٦)، و"عبد الرزاق" (١٠٤٠٩)، و"سعيد بن منصور" (٦٠٤)، و"مصنف ابن أبي شيبة" (١٦٣٨٥)، و"مسند الحارث" (٤٨٥)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٧٥٦٣)، و"الكبير" (٨٨٣)، وغيرهم، كلهم من طرق، عن يحي بن سعيد، عن التيمي به.

وانظر: السلسلة الصحيحة ٥/ ٢٠٥.

[٣٣٦] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ[١]: ثنا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ زَيْدٍ اللَّخْمِيُّ بِتِنِّيسَ[٢]: ثنا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ[٣]: ثنا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ[٤]: ثنا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ[٥]، وَرَجُلٌ آخَرُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ قَوْلِ اللهِ عز وجل: ﴿وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ ﴿١٤﴾﴾ [آل عمران:١٤] قَالَ: "الْقِنْطَارُ أَلْفَا أُوقِيَّةٍ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"[٦].

- - - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٣٣٦]

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٢٨٥] وهو متهم بالكذب.

(٣) تقدم في الحديث رقم ل[٢٨٥] وهو صدوق له أوهام.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٥١] وهو ثقة إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة؛ فضعف بسببها.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٣٠] وهو ثقة مدلس.

(٦) قلت: كلا فإن أحمد بن عيسى كذاب يضع الحديث.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف شديد الضعف؛ لأجل أحمد بن عيسى اللخمي.

❖ الحكم على الحديث

والحديث شديد الضعف.

هذا وقد ورد للحديث شاهد لا يبعد عن درجة سابقه بلفظ: (القنطار اثنا عشر ألف أوقية، وكل أوقية خير مما بين السماء والأرض).

وقد رواه "أحمد" ٢/ ٣٦٣، و"ابن ماجه" ٢/ ٣٨٨، وابن حبان (٦٦٣)، من طريق حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، مرفوعاً. وقال المقدسي: "هذا إسناد صحيح، ورجاله كلهم ثقات". وكذا قال البوصيري في "زوائد ابن ماجه" (ق ٢٢٠/ ١.

قال الألبانيُّ: " وفيه نظر؛ فإن عاصماً هذا هو ابن بهدلة، وفيه كلام من قبل حفظه، والمتقرر فيه أنه وسط حسن الحديث، فالإسناد حسن وليس بصحيح، لا سيما وقد اختلف عليه في رفعه، ولفظه.

أما الرفع؛ فرواه عبدالصمد، عن حماد بن سلمة عنه به؛ مرفوعاً كما رأيت، وأوقفه الدارمي عنه، فقال =

= ٢/ ٤٢٧: حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث: حدثنا أبان العطار وحماد بن سلمة، عن عاصم به موقوفاً.

وأخرجه البيهقي ٧/ ٢٣٣، وكذا ابن جرير (٦٧٠٠).

وكذلك رواه وكيع في "تفسيره" من الوجه الأول فقال: حدثنا حماد بن سلمة... به موقوفاً.

ذكره ابن كثير ١/ ٣٥١ وقال: "هذا أصح".

وأما اللفظ؛ ففي كل الروايات المتقدمة: "اثنا عشر ألف أوقية"؛ إلا في رواية حماد بن زيد فإنه قال: "ألف ومئتا أوقية". ولكل من اللفظين ما يشهد له:

أما الأول: فروى الدارمي ٢/ ٤٦٦: حدثنا أبو النعمان: حدثنا وهيب، عن يونس، عن الحسن مرفوعاً به. وهذا مرسل، رجاله ثقات؛ غير أن أبا النعمان - وهو الملقب بـ (عارم) - كان تغير، كما في التقريب/ ٦٢٦٦، واحتج به الشيخان، وقد خالفه عبدالوارث بن سعيد فقال: حدثنا يونس به باللفظ الثاني؛ إلا أنه قال: "دينار" بدل "أوقية". أخرجه ابن جرير (٦٧٠٢). وإسناده مرسل جيد.

وأما اللفظ الآخر: فيرويه مخلد بن عبدالواحد، عن علي بن زيد، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن زر بن حبيش، عن أبي بن كعب مرفوعاً به. أخرجه ابن جرير (٦٧٠١).

وهذا إسناد ضعيف جداً؛ مخلد بن عبدالواحد؛ قال ابن حبان في المجروحين ٣/ ٤٣: "منكر الحديث جداً".

وعلي بن زيد - وهو ابن جدعان: ضعيف، كما في التقريب/ ٤٧٦٨؛ ولذلك قال الحافظ ابن كثير في تفسيره ٢/ ٢٠: "وهذا حديث منكر - أيضاً - والأقرب أن يكون موقوفاً على أبي بن كعب؛ كغيره من الصحابة".

وانظر: السلسلة الضعيفة ٩/ ٧٢، ضعيف الجامع (٤١٤٣).

[٣٣٧] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ[١]: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ[٢]: ثنا عَفَّانُ[٣]: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ[٤]: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ طُفَيْلِ بْنِ سَخْبَرَةَ الْمَدَنِيُّ[٥]، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ[٦]، عَنْ عَائِشَةَ < : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "أَعْظَمُ النِّسَاءِ بَرَكَةً أَيْسَرُهُنَّ صَدَاقًا" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"[٧].

❖ **دراسة إسناد الحديث [٣٣٧]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٤٤] وهو ثقة مكثر.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٨١] وهو إمامٌ حافظٌ صدوقٌ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٨١] وهو ثقة ثبت.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٨] وهو ثقة عابد.

(٥) لم يتبين لي، وفي "الميزان" ٤/ ٥٩٢: ابن سخبرة [س] عن القاسم، وعنه حماد بن سلمة.

لا يعرف. ويقال: هو عيسى بن ميمون. وجزم ابن أبى حاتم ٦/ ٢٨٧ بأنه عيسى بن ميمون، فقال فى ترجمته: " روى عن القاسم بن محمد، روى عنه حماد بن سلمة فسماه ابن سخبرة ".

ويؤيده أن الخطيب قد أخرجه فى " الموضح " ١/ ١٧٤ والقضاعى فى " مسند الشهاب " ٢/ ٢/ ٢ من طريق عيسى بن ميمون عن القاسم. وعيسى هذا متروك الحديث كما قال أبو حاتم.

وتابعه عند الخطيب موسى بن تليدان، وأيضًا لم أقف عليه، والله أعلم. وانظر: إرواء الغليل ٦/ ٣٤٩.

(٦) تقدم في الحديث رقم [٧٨] وهو ثقة فقيه.

(٧) قلت: لا، فإن عمر بن سخبرة هذالم أجد له ذكرًا في كتب الرجال فضلاً عن أن يكون أخرج له مسلم. والله أعلم.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيف؛ للجهل بحال عمر بن طفيل.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث ضعيف.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٤٣٥٦) من طريق المصنف به مثله.

و"أحمد" (٢٥١١٩،٢٥١١٩،٢٤٥٢٩)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٩٢٢٩)، و"ابن أبي شيبة" =

= (١٦٣٨٤) من طرق عن عمر بن سخبرة، عن القاسم بن محمد به.

وللحديث إسناد خير من هذا عند "أحمد" وغيره بلفظ: " إن من يمن المرأة تيسير خطبتها، وتيسير صداقها، وتيسير رحمها ".

أخرجه "أحمد" (٢٤٤٧٨) و"ابن حبان" (١٢٥٦) من طرق عن أسامة بن زيد عن صفوان بن سليم عن عروة عنها مرفوعاً به، قال عروة: " يعنى تيسير رحمها للولادة، قال عروة: وأنا أقول من عندى: من أول شؤمها أن يكثر صداقها ".

ومن هذا الوجه وبهذه الزيادة أخرجه الحاكم ٢/ ١٨١ وقال: " صحيح على شرط مسلم ".

ووافقه الذهبى.

قال الألباني: "وهو عندى حسن للخلاف المعروف فى أسامة بن زيد وهو الليثى، وأما إن كان العدوى ـ وبه جزم الهيثمى ٤/ ٢٥٥ ولم يتبين لى مستنده ـ فهو ضعيف". والله أعلم.

وانظر: مجمع الزوائد ٤/ ٢٥٥، والمقاصد الحسنة (٤٥٣)، وكشف الخفاء (١٢٣٦)، وإرواء الغليل ٦/ ٣٥٠، والسلسلة الضعيفة ٣/ ٢٤٣، وضعيف الجامع (٩٦٢).

[٣٣٨] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُرَيْشٍ[1]: ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ[2]: ثنا أَبُو ثَوْرٍ[3]: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ الصَّنْعَانِيُّ[4]: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتٍ[5]، عَنْ أَبِي حَازِمٍ[6]، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ، قَالَ: "زَوَّجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا امْرَأَةً بِخَاتَمٍ مِنْ حَدِيدٍ فَصُّهُ فِضَّةٌ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٣٣٨]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٥٤] وهو صدوق في الرواية.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٢٣] وهو إمامٌ مسنِد كبير.

(٣) إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي، أبو ثور الفقيه، صاحب الشافعي، ثقةٌ (ت٢٤٠هـ) [**د ق**]. التقريب/ ١٧٤.

(٤) إبراهيم بن خالد الصنعاني المؤذن، ثقةٌ مات على رأس المائتين [**د س**]. التقريب/ ١٧٣.

(٥) عبد الله بن مصعب الزبيري، والد مصعب بن عبدالله.

ضعفه ابن معين. يروي عن أبي حازم، وموسى بن عقبة، وأبي مرة. وفي الثقات ٧/ ٥٦ لابن حبان: عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام- ﴿ - يروي عن أبي حازم، روى عنه إبراهيم بن خالد الصنعاني مؤذن مسجد صنعاء فهو هو فكذلك نسبه الخطيب، وذكر في الرواة عنه إبراهيم بن خالد وهشام بن يوسف، وقال: **كان محموداً في ولايته، جميل السيرة مع جلالة قدره**، وذكره البخاري، وابن أبي حاتم، فلم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، مات في ربيع الأول (١٨٤هـ) وهو بن ثلاث وسبعين سنة ~ .

قلت: الظاهر أن الرجل ممن يحسن حديثه، لكنه في أدنى مراتب التحسين؛ فقد صحح ابن جرير الطبري إسناداً هو أحد رجاله، ثم ذكر علله عند غيره، وسبق ذكر ابن حبان له في ثقاته؛ بل أخرج له في صحيحه، وأثنى عليه الخطيب وغيرُه في دينه وولايته، ووصفه الذهبيُ بالجلالة والفصاحة، والإحتشام والشرف.

وانظر: تهذيب الآثار لابن جرير– الجزء المفقود– (رقم٧٨٤)، صحيح ابن حبان (٧٢٨٧)، سير أعلام النبلاء ٨/ ٥١٧، ميزان الاعتدال ٢/ ٥٠٥، لسان الميزان ٣/ ٣٦٢، وأحاديث الشيوخ الثقات ٢/ ٥٧٨.

(٦) تقدم في الحديث رقم [١٣٧] وهو ثقة عابد.

=

- - - - - - - - - - - - - - - - -

= ❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسن؛ لأجل شيخه محمد بن قريش، وعبد الله بن مصعب.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح.

وأخرجه بنحوه من غير طريق عبدالله بن مصعب: البيهقيُّ في السنن الكبرى (١٤٣٥٨) وبسياق أتم منه من طريق المصنف: أَخْبَرَنَا **أَبُو عَبْدِ الله الْحَافِظُ،** ثنا أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ إِمْلَاءً، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَجَلِيُّ، ثنا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ الضَّبِّيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله إِنِّي وَهَبْتُ نَفْسِي لَكَ فَقَامَتْ قِيَامًا طَوِيلًا فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله زَوِّجْنِيهَا إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: " هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تُصْدِقُهَا إِيَّاهُ؟ " قَالَ: مَا عِنْدِي إِلَّا إِزَارِي هَذَا، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: " إِنْ أَعْطَيْتَهَا إِيَّاهُ جَلَسْتَ لَا إِزَارَ لَكَ فَالْتَمِسْ شَيْئًا"، قَالَ: وَالله مَا أَجِدُ شَيْئًا قَالَ: " الْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ"، فَالْتَمَسَ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: " هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟ " قَالَ: نَعَمْ سُورَةُ كَذَا، وَسُورَةُ كَذَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: " قَدْ زَوَّجْتُكَهَا عَلَى مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ"، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ يُوسُفَ عَنْ مَالِكٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ أَوْجُهٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ. قَالَ: " وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ"

وكذا "البُخَارِي" (٢٣١٠، ٧٤١٧، ٥١٣٥)، و"مسلم" (٣٤٧١)، و"مالك " (١٤٩٨)، و"أحمد" (٢٣١٨٤)، و"أبو داود" (٢١١١)، و"الترمذي" (١١١٤)، وابن ماجه (١٨٨٩)، و"النسائي" (٣٣٣٩، ٣٣٥٩)، وفي "الكبرى" (٥٢٨٩، ٥٤٧٩، ٥٥٠١)، و"المنتقى" لابن الجارود (٧١٦) و"الدارقطني" (٣٦١١، ٣٦١٤)، و"ابن حبان" (٤٠٩٣)، كلهم من طرق، عن أبي حازم، بنحوه.

وأخرج الحديثَ من طريق عبدالله بن مصعب الطبرانيُّ في "المعجم الكبير" (٥٨٣٧).

هذا وقد ورد حديث الباب بألفاظ متعددة فقد، وَقَعَ فِي رِوَايَةٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: " سُورَةُ الْبَقَرَةِ أَوْ الَّتِي تَلِيهَا " كَذَا عِنْدَ أَبِي دَاوُد وَالنَّسَائِيُّ. وَوَقَعَ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: " نَعَمْ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَسُورَةٌ مِنْ الْمُفَصَّلِ " وَفِي حَدِيثِ ضُمَيْرَةَ: "زَوَّجَ - ﷺ - رَجُلًا عَلَى سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ" وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ: "زَوَّجَ - ﷺ - رَجُلًا مِنْ الصَّحَابَةِ امْرَأَةً عَلَى سُورَةٍ مِنْ الْمُفَصَّلِ جَعَلَهَا مَهْرًا وَأَدْخَلَهَا عَلَيْهِ، وَقَالَ: عَلِّمْهَا"، وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: "فَعَلِّمْهَا عِشْرِينَ آيَةً وَهِيَ امْرَأَتُكَ"، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: "أُزَوِّجُهَا مِنْك عَلَى أَنْ تُعَلِّمَهَا أَرْبَعَ أَوْ خَمْسَ سُوَرٍ مِنْ كِتَابِ الله" وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ: "هَلْ تَقْرَأُ مِنْ الْقُرْآنِ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ، قَالَ: أَصْدِقْهَا إِيَّاهَا".

=

= قَالَ الْحَافِظُ: وَيُجْمَعُ بَيْنَ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ بِأَنَّ بَعْضَ الرُّوَاةِ حَفِظَ مَا لَمْ يَحْفَظْ بَعْضٌ، أَوْ أَنَّ الْقِصَصَ مُتَعَدِّدَةٌ.

وانظر: نيل الأوطار ٦/ ٢٠٣.

❖ **فائدة:**

قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" ٩/ ٢١١: وَفِيهِ دَلِيلٌ لِلْجُمْهُورِ لِجَوَازِ النِّكَاحِ بِالْخَاتَمِ الْحَدِيدِ وَمَا هُوَ نَظِيرُ قِيمَتِهِ قَالَ ابن الْعَرَبِيِّ مِنَ الْمَالِكِيَّةِ كَمَا تَقَدَّمَ لَا شَكَّ أَنَّ خَاتَمَ الْحَدِيدِ لَا يُسَاوِي رُبْعَ دِينَارٍ وَهَذَا لَا جَوَابَ عَنْهُ لِأَحَدٍ وَلَا عُذْرَ فِيهِ وَانْفَصَلَ بَعْضُ الْمَالِكِيَّةِ عَنْ هَذَا الْإِيرَادِ مَعَ قُوَّتِهِ بِأَجْوِبَةٍ مِنْهَا أَنَّ قَوْلَهُ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ خُرِّجَ مَخْرَجَ الْمُبَالَغَةِ فِي طَلَبِ التَّيْسِيرِ عَلَيْهِ وَلَمْ يُرِدْ عَيْنَ الْخَاتَمِ الْحَدِيدِ وَلَا قَدْرَ قِيمَتِهِ حَقِيقَةً لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ لَا أَجِدُ شَيْئًا عُرِفَ أَنَّهُ فَهِمَ أَنَّ الْمُرَادَ بِالشَّيْءِ مَا لَهُ قِيمَةٌ فَقِيلَ لَهُ وَلَوْ أَقَلُّ مَا لَهُ قِيمَةٌ كَخَاتَمِ الْحَدِيدِ وَمِثْلُهُ تَصَدَّقُوا وَلَوْ بِظِلْفٍ مُحَرَّقٍ وَلَوْ بِفِرْسِنِ شَاةٍ مَعَ أَنَّ الظِّلْفَ وَالْفِرْسِنَ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ وَلَا يُتَصَدَّقُ بِهِ وَمِنْهَا احْتِمَالُ أَنَّهُ طَلَبَ مِنْهُ مَا يُعَجِّلُ نَقْدَهُ قَبْلَ الدُّخُولِ لَا أَنَّ ذَلِكَ جَمِيعُ الصَّدَاقِ وَهَذَا جَوَاب ابن الْقَصَّارِ وَهَذَا يَلْزَمُ مِنْهُ الرَّدُّ عَلَيْهِمْ حَيْثُ اسْتَحَبُّوا تَقْدِيمَ رُبْعِ دِينَارٍ أَوْ قِيمَتِهِ قَبْلَ الدُّخُولِ لَا أَقَلَّ وَمِنْهَا دَعْوَى اخْتِصَاصِ الرَّجُلِ الْمَذْكُورِ بِهَذَا الْقَدْرِ دُونَ غَيْرِهِ وَهَذَا جَوَابُ الْأَبْهَرِيِّ وَتُعُقِّبَ بِأَنَّ الْخُصُوصِيَّةَ تَحْتَاجُ إِلَى دَلِيلٍ خَاصٍّ وَمِنْهَا احْتِمَالُ أَنْ تَكُونَ قِيمَتُهُ إِذْ ذَاكَ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمَ أَوْ رُبْعَ دِينَارٍ وَقَدْ وَقَعَ عِنْدَ الْحَاكِمِ وَالطَّبَرَانِيِّ مِنْ طَرِيقِ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ زَوَّجَ رَجُلًا بِخَاتَمٍ مِنْ حَدِيدٍ فَصُّهُ فِضَّةٌ، وَاسْتُدِلَّ بِهِ عَلَى جَوَازِ اتِّخَاذِ الْخَاتَمِ مِنَ الْحَدِيدِ..." إلخ.

[٣٣٩] أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ بِمَرْوَ(١): ثنا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ(٢): ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ(٣)، وَأَنْبَأَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ(٤)، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ(٥): حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ(٦)، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ سَلَمَةَ < (٧): قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " مَنْ أَصَابَهُ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٣٣٩]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٨٤] وهو إمام محدث مفيد.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٨٤] وهو ثقة.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٦] وهو ثقة متقن.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٨] وهو ثقة عابد.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٨] وهو ثقة.

(٦) عمر بن أبي سلمة بن عبدالأسد المخزومي، ربيب النبي ﷺ، صحابي صغيرٌ، أمه أم سلمة زوج النبي ﷺ، وأمره عليٌّ على البحرين، و(ت٨٣هـ) على الصحيح [ع]. التقريب/ ٤٩٤٣.

(٧) هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومية، أم سلمة أم المؤمنين تزوجها النبي ﷺ بعد أبي سلمة سنة أربع وقيل ثلاث، وعاشت بعد ذلك ستين سنة (ت٦٢هـ) وقيل: (٦١هـ) وقيل: قبل ذلك، والأول أصح [ع]. التقريب/ ٨٧٩٢.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيحٌ.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيح.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٣٧٥٢) من طريق المصنف به مثله.

وأخرجه بنحوه "مسلم" ٢/ ٦٣١-٦٣٣، و"أحمد" (٢٦٥٢٩)، وأبو "داود" (٢١٢٢)، والنسائى فى " الكبرى" (١٩٦٤) و"الدارمى" ٢/ ١٤٤، و"ابن ماجه" (١٩١٧)، و" ابن حبان" (٢٩٤٩)، و"الدارقطني" (٣٧٣٣)، وغيرهم كلهم من طرق عن عبدالملك بن أبى بكر ابن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه عن أم سلمة.

وانظر: بقية طرق الحديث في إرواء الغليل ٧/ ٨٣، وصحيح أبي داود ٦/ ٣٤٧.

مُصِيبَةٌ، فَلْيَقُلْ: إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِي، فَأْجُرْنِي فِيهَا، وَأَبْدِلْنِي خَيْرًا مِنْهَا " فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُهَا، فَجَعَلْتُ كُلَّمَا بَلَغْتُ أَبْدِلْنِي بِهَا خَيْرًا مِنْهَا، قُلْتُ فِي نَفْسِي: مَنْ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؟ ثُمَّ قُلْتُهَا، فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا بَعَثَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَخْطُبُهَا عَلَيْهِ، فَقَالَتْ لِابْنِهَا: يَا عُمَرُ قُمْ فَزَوِّجْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَزَوَّجَهُ فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْتِيهَا لِيَدْخُلَ بِهَا، فَإِذَا رَآهُ أَخَذَتِ ابْنَتَهَا زَيْنَبَ فَجَعَلَتْهَا فِي حِجْرِهَا، فَيَنْقَلِبُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَعَلِمَ بِذَلِكَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَكَانَ أَخَاهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ، فَجَاءَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: أَيْنَ هَذِهِ الْمَقْبُوحَةُ الْمَنْبُوحَةُ الَّتِي قَدْ آذَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ فَأَخَذَهَا، فَذَهَبَ بِهَا فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَضْرِبُ بِبَصَرِهِ فِي جَوَانِبِ الْبَيْتِ، فَقَالَ: "مَا فَعَلَتْ زُنَابُ؟" قَالَ: جَاءَ عَمَّارٌ فَأَخَذَهَا فَذَهَبَ بِهَا، فَبَنَى بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: "إِنِّي لَا أَنْقُصُكِ شَيْئًا مِمَّا أَعْطَيْتُ، فُلَانَةً رَحَاتَيْنِ وَجَرَّتَيْنِ، وَمِرْفَقَةً حَشْوُهَا لِيفٌ» وَقَالَ: "إِنْ سَبَّعْتُ لَكِ سَبَّعْتُ لِنِسَائِي" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ". (١)

---

(١) قلت: بل أخرج نحوه مسلم، وفات هذا على أبي عبدالله.

[٣٤٠] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ[١]: ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ[٢]: ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[٣]، وَحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ[٤] قَالَا: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ[٥]، عَنْ ثَابِتٍ[٦]، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ[٧]، عَنْ أَنَسٍ ﷺ، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ ﷺ خَطَبَ أُمَّ سُلَيْمٍ، فَقَالَتْ: "يَا أَبَا طَلْحَةَ، أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ إِلَهَكَ الَّذِي نَعْبُدُ خَشَبَةٌ نَبَتَتْ مِنَ الْأَرْضِ نَجَرَهَا حَبَشِيُّ بَنِي فُلَانٍ، إِنْ أَنْتَ أَسْلَمْتَ لَمْ أُرِدْ مِنْكَ مِنَ الصَّدَاقِ غَيْرَهُ". قَالَ: حَتَّى أَنْظُرَ فِي أَمْرِي. قَالَ: فَذَهَبَ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ. قَالَتْ: "يَا أَنَسُ زَوِّجْ أَبَا طَلْحَةَ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[٨]، وَلَهُ شَاهِدٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ":

❖ **دراسة إسناد الحديث [٣٤٠]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٧٧] وهو ثقة حافظ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٤٦] وهوحافظ صدوق.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٤٩] وهو ثقة مأمون.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٨] وهو ثقة فاضل.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٨] وهو ثقة عابد.

(٦) تقدم في الحديث رقم [٨] وهو ثقة عابد.

(٧) إسماعيل بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري، أخو إسحاق، صدوقٌ [س]. التقريب/ ٤٦٣.

(٨) قلت: لا، إسماعيل بن عبدالله لم يخرج له مسلم.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل علي بن عبدالعزيز. وإسماعيل بن أبي طلحة مقرون بثابت البُناني.

❖ **الحكم على الحديث:**

الحديث صحيحٌ.

وقد أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٣٧٥٥) من طريق المصنف به مثله.

النسائي في "الكبرى": (٥٣٧٤)، و"الغيلانيات" لأبي بكر الشافعي (٣١٧)، وابن عبدالبر في "التمهيد": ٢١/ ١١٩ وأبو نعيم في "الحلية": ٢/ ٦٠ ومن طريقه ابن الجوزي في "التحقيق": ٨/ ٣٢٣، =

= ٣٢٤) وغيرهم جماعة من طرق عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه النسائي في "الكبرى": ٣/ ٣١٢ وفي "الصغرى": (٣٣٤١) والضياء في "المختارة": (١٦٠٦) و"ابن حبان" (٧١٨٧)، وعبد الرزاق في "المصنف": (١٠٤١٧)، ومن طريقه الطبراني: (٤٦٧٦) (٢٧٣)، وأبو نعيم في "الحلية": ٢/ ٥٩، وغيرهم من طريق جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال: " خطب أبو طلحة أم سليم، فقالت: والله ما مثلك يرد يا أبا طلحة، ولكنك رجل كافر، وأنا امرأة مسلمة، ولا يحل لي أن أتزوجك، فإن تسلم فذاك مهري وما أسألك غيره، فكان ذلك مهرها..." الحديث.

وإسناده صحيح، وروي من أوجه أخرى عن أنس رضي الله عنه.

وانظر: صحيح وضعيف سنن النسائي ٧/ ٤١٣، والتعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (٧١٤٣)، والتحجيل في تخريج ما لم يخرج من الأحاديث والآثار في إرواء الغليل (٣٨٠).

[٣٤١] أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرِو بْنُ إِسْمَاعِيلَ(١): ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ(٢): ثنا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَنْبَرِيُّ(٣): حَدَّثَنِي أَبِي(٤): ثنا حَرْبُ بْنُ مَيْمُونٍ(٥)، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ(٦)، [عَنْ أَنَسٍ ﷺ](٧)، "أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ تَزَوَّجَتْ أَبَا طَلْحَةَ عَلَى إِسْلَامِهِ".(٨)

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الأثر [٣٤١]

(١) تقدم في الحديث رقم [٦٩] وهو ثقة مسند.

(٢) بن خزيمة الإمام المشهور، تقدم في الحديث رقم [٢٨].

(٣) عبد الوارث بن عبدالصمد بن عبدالوارث، أبو عبيدة، حفيد الذي قبله، صدوق (٢٥٢هـ) [م ت س ق]. التقريب/ ٤٢٨٠.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١٤٢] وهو صدوقٌ ثبتٌ في شعبة.

(٥) حرب بن ميمون الأكبر، أبو الخطاب الأنصاري مولاهم البصري صدوق رمي بالقدر من السابعة مات في حدود الستين ومائة [م ت فق].

(٦) النضر بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو مالك البصري، ثقةٌ مات سنة بضع ومائة [ع]. التقريب/ ٧١٨١.

(٧) مابين المعكوفتين في (هـ/ ٥٢١) وليست في (ز/ ٨٥).

(٨) قلت: سبق أن قال الحاكم في الحديث الذي قبله: "على شرط الشيخين"، بل هو على شرط مسلم وحده؛ فإن عبدالوارث بن عبدالصمد، وحرب بن ميمون أخرج لهما مسلم دون البخاري.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل عبدالوارث بن عبدالصمد، ووالده، وحرب بن ميمون.

❖ الحكم على الأثر:

والأثر صحيحٌ، كما سبق بيانه في الحديث السابق.

[٣٤٢] أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيُّ بِالْكُوفَةِ(١): ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ(٢): ثنا إِسماعيلُ بْنُ الْخَلِيلِ(٣): ثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ(٤): ثنا دَاوُدُ بْنِ أَبِي هِنْدٍ(٥) عَنِ الشَّعْبِيِّ(٦)، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ(٧)، أَنَّ قَوْمًا أَتَوْا عَبْدَ الله بْنَ مَسْعُودٍ ﷺ فَقَالُوا لَهُ: إِنَّ رَجُلًا مِنَّا تَزَوَّجَ امْرَأَةً، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا، وَلَمْ يَجْمَعْهَا إِلَيْهِ حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ

❖ **دراسة إسناد الأثر [٣٤٢]**

(١) تقدم في الحديث رقم [١٨٠] وهو محدث ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٨٠] وهو حافظ صدوق.

(٣) في (هـ/ ٥٢١): إبراهيم بن الخليل، وكذا في المطبوع من الهندية ٢/ ١٨٠، والمعرفة ٢/ ٥٣٥، وهو خطأ، والمثبت هو الصواب كما في (ز/ ٨٥)، وتهذيب الكمال ٥/ ٣٠١. وإسماعيل بن الخليل الخزاز بمعجمات، أبو عبدالله الكوفي، ثقةٌ (ت٢٢٥هـ) [خ م قد]. التقريب/ ٤٤٥.

(٤) علي بن مُسْهِر بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء، القرشي الكوفي، قاضي الموصل، ثقةٌ له غرائب بعد أن أضر (ت١٨٩هـ) [ع]. التقريب/ ٤٨٣٤.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٢٢٥] وهو ثقة متقن.

(٦) تقدم في الحديث رقم [٢٧١] وهو ثقة فقيه فاضل.

(٧) علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي الكوفي، ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ عابدٌ مات بعد الستين وقيل بعد السبعين [ع]. التقريب/ ٤٧١٥.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل أحمد بن حازم.

❖ **الحكم على الأثر:**

والأثر صحيحٌ.

أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٤٤١٦) من طريق المصنف به مثله.

والنسائي في"الكبرى" (٥٤٨٩، ٥٤٩٠، ٥٤٩٢، ٥٤٩٤)، و"المنتقى" لابن الجارود (٧١٨)، و"الكنى والأسماء" للدولابي (٢٢٨)، والطبراني في"المعجم الكبير" (٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥)، و"معجم الصحابة" لابن قانع ٣/ ٨٠، و"معرفة الصحابة" لأبي نعيم (٦٠٨٦، ٦٠٨٧) من طرق عن علقمة، عن ابن مسعود بنحوه.

اللهِ: مَا سُئِلْتُ عَنْ شَيْءٍ مُنْذُ فَارَقْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ هَذِهِ، فَأْتُوا غَيْرِي. قَالُوا: فَاخْتَلَفُوا إِلَيْهِ فِيهَا شَهْرًا، ثُمَّ قَالُوا لَهُ فِي آخِرِ ذَلِكَ: مَنْ نَسْأَلُ إِذَا لَمْ نَسْأَلْكَ، وَأَنْتَ آخَيْتَ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي هَذَا الْبَلَدِ، وَلَا نَجِدُ غَيْرَكَ، فَقَالَ: سَأَقُولُ فِيهَا بِجَهْدِ رَأْيِي، فَإِنْ كَانَ صَوَابًا، فَمِنَ اللهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَإِنْ كَانَ خَطَأً فَمِنِّي، وَاللهُ وَرَسُولُهُ مِنْهُ بَرِيءٌ، «أَرَى أَنْ أَجْعَلَ لَهَا صَدَاقًا كَصَدَاقِ نِسَائِهَا، لَا وَكْسَ وَلَا شَطَطَ، وَلَهَا الْمِيرَاثُ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا» قَالَ: وَذَلِكَ يَسْمَعُ أُنَاسٌ مِنْ أَشْجَعَ فَقَامُوا فَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَضَيْتَ بِمِثْلِ الَّذِي قَضَى بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي امْرَأَةٍ مِنَّا يُقَالُ لَهَا بِرْوَعُ بِنْتُ وَاشِقٍ قَالَ: فَمَا رُؤِيَ عَبْدُ اللهِ فَرِحَ بِشَيْءٍ مَا فَرِحَ يَوْمَئِذٍ إِلَّا بِإِسْلَامِهِ، ثُمَّ قَالَ: "اللهُمَّ إِنْ كَانَ صَوَابًا فَمِنْكَ وَحْدَكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ، وَإِنْ كَانَ خَطَأً فَمِنِّي، وَمِنَ الشَّيْطَانِ، وَاللهُ وَرَسُولُهُ [مِنْهُ][1] بَرِيءٌ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "[2]: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ الْحَافِظَ، وَقِيلَ لَهُ: سَمِعْتَ الْحَسَنَ بْنَ سُفْيَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ حَرْمَلَةَ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: إِنْ صَحَّ حَدِيثُ بِرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ بِهِ قُلْتُ بِهِ.[3] فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: " لَوْ حَضَرْتُ الشَّافِعِيَّ ﷺ لَقُمْتُ عَلَى رُءُوسِ أَصْحَابِهِ وَقُلْتُ: فَقَدْ صَحَّ الْحَدِيثُ فَقُلْ بِهِ " قَالَ الْحَاكِمُ: " فَالشَّافِعِيُّ إِنَّمَا

----

(١) في (ز/ ٨٦): مني، والمثبت من (هـ/ ٥٢١) وهو الصواب.

(٢) قلت: لولا أن البخاري أخرج لداود بن أبي هند تعليقًا؛ لكان على شرطهما.

(٣) في (هـ/ ٥٢١): بروع بنت واشق به قلت به، وكذا في المطبوع من الهندية ٢/ ١٨٠، والمعرفة (٥٣٥) والمثبت من (ز/ ٨٦) وهو الصواب، وأرى أن غيره وقع تكرارًا من قِبَلِ الناسخ، والله أعلم. **وبروع بنت واشق الرؤاسية الكلابية، أو الأشجعية، زوج هلال بن مرة.**

قال الحافظ: لها ذِكرٌ في حديث معقل الأشجعي وغيره، وأخرج حديثَها ابنُ أبي عاصم من روايتها، فساق من طريق المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيب، عن بروع بنت واشق- أنها نكحت رجلا، وفوّضت إليه، فتوفي قبل أن يجامعها، فقضى لها رسول الله ﷺ بصداق نسائها.

وحديث معقل مخرج في السنن، وأكثر النسائي من تخريج طرقه، وبيان الاختلاف من رواته في قصة عبدالله بن مسعدة. وانظر: الإصابة ٨/ ٤٩.

قَالَ: لَوْ صَحَّ الْحَدِيثُ، لِأَنَّ هَذِهِ الرِّوَايَةَ وَإِنْ كَانَتْ صَحِيحَةً فَإِنَّ الْفَتْوَى فِيهِ لِعَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، وَسَنَدُ الْحَدِيثِ لِنَفَرٍ مِنْ أَشْجَعَ، وَشَيْخُنَا أَبُو عَبْدِالله ~ إِنَّمَا حَكَمَ بِصِحَّةِ الْحَدِيثِ لِأَنَّ الثِّقَةَ قَدْ سَمَّى فِيهِ رَجُلًا مِنَ الصَّحَابَةِ، وَهُوَ مَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍ الْأَشْجَعِيُّ وَبِصِحَّةِ مَا ذَكَرْتُهُ "[1].

(١) قلت: وإن لم يُسم الصحابي، فإن الخبر صحيحٌ؛ إذ الجهل بالصحابي لا يؤثر في الإسناد، وهؤلاء النفر من أشجع صحابة؛ بدليل قبول عبدالله بن مسعود- رضي الله عنه- لشهادتهم، ولو كان غير ذلك لاستفهم حالهم، والله أعلم. وانظر: السنن الكبرى البيهقي (١٤٤١٧).

[٣٤٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي(١): ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ(٢)، عَنْ سُفْيَانَ(٣)، عَنْ فِرَاسٍ(٤)، عَنِ الشَّعْبِيِّ(٥)، عَنْ مَسْرُوقٍ(٦)، عَنْ عَبْدِ اللهِ ﷺ فِي رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً، فَمَاتَ وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا، فَقَالَ: لَهَا الصَّدَاقُ كَامِلًا، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ، وَلَهَا الْمِيرَاثُ. فَقَامَ مَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍ فَقَالَ: "شَهِدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَى بِهِ فِي بِرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ < "فَصَارَ الْحَدِيثُ صَحِيحًا عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ".

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٣٤٣]

(١) تقدموا في الحديث رقم [٦٧] وهم ثقات حفاظ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٤٠] وهو إمام ثقة حافظ.

(٣) هو الثوري الإمام المشهور، تقدم في الحديث رقم [١١٥].

(٤) فِراس بكسر أوله وبمهملة ابن يحيى الهمداني الخارفي، بمعجمة وفاء أبو يحيى الكوفي المكتب، صدوقٌ ربما وهم (ت١٢٩هـ) [ع]. التقريب/ ٥٤١٦.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٢٧١] وهو ثقة فقيه.

(٦) تقدم في الحديث رقم [١٧٥] وهو ثقة فقيه عابد.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف صحيحٌ.

❖ الحكم على الحديث:

والأثر صحيحٌ، وقد تقدم بقية الكلام عليه في الذي قبله.

[٣٤٤] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ[١]: ثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ[٢]: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ[٣]: أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ[٤]: أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ سُلَيْمٍ[٥] حَدَّثَهُ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ[٦]، عَنْ عَائِشَةَ < ، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "مِنْ يُمْنِ الْمَرْأَةِ أَنْ يَتَيَسَّرَ خِطْبَتُهَا، وَأَنْ يَتَيَسَّرَ صَدَاقُهَا، وَأَنْ يَتَيَسَّرَ رَحِمُهَا" قَالَ عُرْوَةُ: "يَعْنِي يَتَيَسَّرُ رَحِمُهَا لِلْوِلَادَةِ" قَالَ عُرْوَةُ: " وَأَنَا أَقُولُ مِنْ عِنْدِي: مِنْ أَوَّلِ شُؤْمِهَا أَنْ يَكْثُرَ صَدَاقُهَا "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

❖ **دراسة إسناد الحديث [٣٤٤]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٢٢] وهو ثقة.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٧] وهو ثقة.

(٤) هو: الليثي، تقدم في الحديث رقم [٨٤] وهو صدوقٌ يهم.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة.

(٦) تقدم في الحديث رقم [١١٣] وهو ثقة فقيه مشهور.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيحٌ.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسنٌ، وقد تقدم بقية الكلام على تخريجه حينما ذكرته شاهدًا على الحديث رقم [٣٣٧]. وقد حسَّنه الألباني ~ .

[٣٤٥] أَخبَرَنِي [أَبُو بَكْرٍ] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ(١): ثنا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ(٢): ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ(٣): ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ(٤): ثنا يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ(٥)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ(٦)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ(٧)، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ < عَنْ صَدَاقِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: "اثْنَتَا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشٌّ" فَقُلْتُ: مَا نَشٌّ؟ قَالَتْ: نِصْفُ أُوقِيَّةٍ "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"(٨).

- - - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٣٤٥]**

(١) ما بين المعكوفتين في (هـ/ ٥٢٢) وليست في (ز/ ٨٦). ومحمد بن المؤمل، تقدم في الحديث رقم [١٥١] وهو ثقة.

(٢) الفضل بن محمد الشعراني، تقدم في الإسناد رقم [٦٤] وهو ثقة.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٥١] وهو ثقة.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١٨٧] وهو صدوقٌ كان يحدث من كتب غيره فيخطئ.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٥٠] وهو ثقة مكثر.

(٦) تقدم في الحديث رقم [٤٨] وهو ثقة له أفراد.

(٧) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، تقدم في الحديث رقم [١٣٦] وهو ثقة.

(٨) قلت: بل أخرجه مسلم، ومن طريق الدراوردي.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل الدراوردي.

❖ **الحكم على الأثر:**

والأثر صحيحٌ.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٢٥٣٣، ٧٥١٧) من طريق أبي عبدالله الحاكم به مثله.

و"مسلم" (١٤٢٦)، و"أحمد" (٢٤٦٢٦)، و"أبوداود (٢١٠٥)، و"النسائي" (٣٣٤٧)، و"الدارمي" (٢٢٤٥)، و"ابن ماجه" (١٨٨٦)، و"مستخرج أبي عوانة" (٤١٤٦)، و"الدارقطني" (٣٥٢٢) وغيرهم من طرق عن الدراوردي... به. وانظر: صحيح أبي داود ٦/ ٣٣٥، ومشكاة المصابيح ٢/ ٩٥٧.

[٣٤٦] حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ[1]: ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ الْجَوْهَرِيُّ[2]: ثنا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ[3]: ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ[4]: أَنْبَأَ مَعْمَرٌ[5]، عَنِ الزُّهْرِيِّ[6] عَنْ عُرْوَةَ[7]، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ < [8] أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ جَحْشٍ فَمَاتَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، "فَزَوَّجَهَا النَّجَاشِيُّ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَمْهَرَهَا عَنْهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ، وَبَعَثَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مَعَ شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

❖ **دراسة إسناد الحديث [٣٤٦]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٤٤] وهو ثقة مكثر.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٥] وهو ثقة.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٣١٩] وهو ثقة فقيه سنيٌّ.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٢١] وهو ثقة فقيه عابد.

(٥) تقدم في الحديث رقم [١٣٠] وهو ثقة فاضل.

(٦) محمد بن شهاب الزهري، تقدم في الحديث رقم (٩٢) وهو حافظ متقن.

(٧) تقدم في الحديث رقم [١١٣] وهو ثقة فقيه مشهور.

(٨) رملة بنت أبي سفيان بن حرب الأموية، أم المؤمنين، أم حبيبة، مشهورة بكنيتها، (ت٤٢أو٤٤هـ) وقيل: (٤٩هـ) وقيل: (٥٩هـ) [ع]. التقريب/ ٨٦٨٧.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيحٌ.

❖ **الحكم على الأثر:**

والأثر صحيحٌ.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٣٧٩٧) من طريق المصنف به مثله.

و"أحمد" (٢٧٤٠٨)، و"أبو داود" (٢٠٨٦، ٢١٠٧)، و"النسائي" (٣٣٥٠)،و"الكبرى" (٥٤٨٦) و"الآحاد والمثاني" لابن أبي عاصم (٣٠٦٧، ٣٠٦٨)، و"ابن الجارود" (٧١٣)، و"شرح مشكل الآثار" (٥٠٦١)، والطبراني في"المعجم الكبير" (٤٠٢)، و"الدارقطني" (٣٦٠٨) كلهم من طرق عن الزهري، عن عروة بنحوه.

وانظر: صحيح أبي داود ٦/ ٣٣٧.

[٣٤٧] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله الزَّاهِدُ الْأَصْبَهَانِيُّ[١]: ثنا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ[٢]: حَدَّثَنِي أَبُو الْأَصْبَغِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْحَرَّانِيُّ[٣]: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ[٤]، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ خَالِدِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ[٥]، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ[٦]، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ[٧]، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ الله[٨]، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: "أَتَرْضَى أَنْ أُزَوِّجَكَ فُلَانَةً؟" قَالَ: نَعَمْ، وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: "أَتَرْضَيْنَ أَنْ أُزَوِّجَكَ فُلَانًا؟" قَالَتْ: نَعَمْ، فَزَوَّجَ أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا، وَلَمْ يُعْطِهَا شَيْئًا، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَةَ، وَكَانَ مَنْ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَةَ لَهُ سَهْمٌ بِخَيْبَرَ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ زَوَّجَنِي فُلَانَةَ، وَلَمْ أَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا، وَلَمْ أُعْطِهَا شَيْئًا، وَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي أَعْطَيْتُهَا صَدَاقَهَا سَهْمِي بِخَيْبَرَ، فَأَخَذَتْ [سَهْمَه][٩] فَبَاعَتْهُ بِمِائَةِ أَلْفٍ، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: "خَيْرُ الصَّدَاقِ أَيْسَرُهُ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ

❖ **دراسة إسناد الحديث [٣٤٧]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٩] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٤١] وهو ثقة.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٧٩] وهو صدوق ربما وهم.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١٥١] وهو ثقة.

(٥) خالد بن أبي يزيد بن سِماك بن رستم الأموي مولاهم، أبو عبدالرحيم الحراني، ثقةٌ (ت١٤٤هـ)، وقيل: اسم أبيه يزيد، وقيل: اسم جده سَمَّال بفتح أوله وتشديد الميم وآخرة لا [**بخ م د س**]. التقريب/ ١٧٠٧.

(٦) تقدم في الحديث رقم [٢٤] وهو ثقة له أفراد.

(٧) تقدم في الحديث رقم [٣٢] وهو ثقة فقيه، وكان يرسل.

(٨) مرثد بن عبدالله اليَزَني بفتح التحتانية والزاي بعدها نون، أبو الخير المصري، ثقةٌ فقيهٌ مات [قبل المائة] (٩٠هـ) [ع]. التقريب/ ٦٥٩١.

(٩) في (هـ/ ٥٢٢): فأخذت سهما، وكذا في المطبوع من الهندية ٢/ ١٨٢، والمعرفة ٢/ ٥٣٧، والمثبت من (ز/ ٨٦) وهو الصواب واللائق بالسياق.

الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "(١).

---

(١) قلت: لا، إنما هو على شرط مسلم وحده، فإن محمد بن سلمة، وخالد بن أبى يزيد لم يخرج لهما البخارى فى " صحيحه ".

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل عبدالعزيز الحرَّاني.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ.

أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٤٣٣٢) من طريق المصنف به مثله.

"أبو داود" (٢١١٧)، والولابي في "الكنى والأسماء" (٥٩٩) مختصرًا، ومثله الطبراني في "المعجم الأوسط" (٧٢٤)، وكذا القضاعي في "مسند الشهاب" (١٢٢٦)، و"ابن حبان" (٤٠٧٢) من طريق محمد بن سلمة عن أبى عبدالرحيم خالد بن يزيد عن زيد بن أبى أنيسة به.

وانظر: إرواء الغليل ٦/ ٣٤٤، وصحيح أبي داود٦/ ٣٤٣.

[٣٤٨] أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرِو بْنُ إِسْمَاعِيلَ(١): ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْإِمَامُ(٢): ثنا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي(٣)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ(٤)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ(٥)، عَنِ ابْنِ عُمَرَ { ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: "إِنَّ أَعْظَمَ الذُّنُوبِ عِنْدَ اللهِ رَجُلٌ تَزَوَّجَ امْرَأَةً، فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ مِنْهَا، طَلَّقَهَا، وَذَهَبَ بِمَهْرِهَا، وَرَجُلٌ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا، فَذَهَبَ بِأُجْرَتِهِ، وَآخَرُ يَقْتُلُ دَابَّةً عَبَثًا" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "(٦).

❖ **دراسة إسناد الحديث [٣٤٨]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٦٩] وهو ثقة.

(٢) ابن خزيمة الإمام المشهور، تقدم في الحديث رقم [٢٨].

(٣) تقدما في الحديث رقم [٣٤١] وكلاهما صدوقان.

(٤) عبد الرحمن بن عبدالله بن دينار، مولى ابن عمر، صدوقٌ يخطىء[**خ د ت س**]. التقريب/ ٣٩٣٨.

(٥) تقدم في الحديث رقم [١٢٤] وهو ثقة عابد.

(٦) قلت: ليس كما قال أبو عبدالله، فإن عبدالوارث بن عبدالصمد ليس من رجال البخاري، وإنما هو من رواة مسلم، ثم إن عبدالرحمن بن عبدالله وإن روى له البخاري فهو متكلم فيه، وقال الذهبي في " الميزان ": إنه صالح الحديث وقد وُثِّق وفي وبالجملة، فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالى. وانظر: السلسلة الصحيحة ٢/ ٧٠٠.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ فكلٌ من شيخ ابن خزيمة ومن بعده إلى ابن سيرين لهم درجة الصدوق.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسنٌ إن شاء الله.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٤٣٩٥) من طريق المصنف به مثله. ولم أقف عليه في مصدر آخر.

وانظر: جامع الأحاديث ٧/ ١٨٥، والفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير ١/ ٢٧١، وصحيح الجامع ١/ ٣٢٦.

[٣٤٩] أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ بِمَرْوَ(١): ثنا الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ(٢): ثنا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ(٣): ثنا شُعْبَةُ(٤)، وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي بِهَمْدَانَ(٥): ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ(٦): ثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ(٧): ثنا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ(٨) يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ(٩)، عَنْ عَبْدِ اللهِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ عَلَّمَنَا خُطْبَةَ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٣٤٩]

(١) تقدم في الحديث رقم [٨٤] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٧١] وهو ثقة.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٧١] وهو ثقة ثبت.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١٢٩] وهو إمام ثقة حافظ.

(٥) تقدم في الحديث رقم [١٢٩] وقد كُذِّب.

(٦) ابن ديزيل، تقدم في الحديث رقم [١٢٩] وهو ثقةٌ.

(٧) تقدم في الحديث رقم [١٢٩] وهو ثقة عابد.

(٨) هو السبيعي، تقدم في الحديث رقم [٨٤]وهو ثقة.

(٩) ابن عبدالله بن مسعود، تقدم في الحديث رقم [١٢٩] وهوكوفي ثقةٌ، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف منقطع؛ إذ لم يسمع أبو عبيدة من أبيه، إلا أن الحديث صحيحٌ، فقد توبع أبو عبيدة بأبي الأحوص كما سيأتي بيانه في الحكم على الحديث.

❖ الحكم على الحديث:

الحديث صحيحٌ.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٣٨٢٩) من طريق المصنف به مثله.

و"أحمد" (٣٧٢١، ٤١١٦)، و"أبو داود" (٢١١٨)، و"التِّرمذي" (١١٠٥)، و"النَّسائي" في "عمل اليوم والليلة"(٤٩٣) وفي "الكبرى" (١٧٢١)، و"ابن ماجة" (١٨٩٢)، و"الدارِمي" (٢٢٠٢)، و"ابن أبي شيبة" (٣٤٠)، و"المنتقى" لابن الجارود (٦٧٩)، و"الشريعة" للآجري (٤٠٩)، و"الإبانة الكبرى" لابن بطة (١٤٩٠) وغيرهم. من طرق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة به.

=

الْحَاجَةِ: "الْحَمْدُ للهَّ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِالله مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ، فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» ثُمَّ يَقْرَأُ ثَلَاثَ آيَاتٍ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ [آل عمران:١٠٢]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾ [النساء:١] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [الأحزاب:٧١] ثُمَّ يَذْكُرُ حَاجَتَهُ".

= **وللحديث طرق إلى ابن مسعود** تجدها في "خطبة الحاجة التي كان رسول الله ﷺ يعلمها أصحابه" (٩) للألباني، وصحيح أبي داود ٦/ ٣٤٤، وتخريج الكلم الطيب (١٥٩).

[٣٥٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ[١]: ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَوَّارٍ[٢]، وَمُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ[٣]: قَالَا: ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[٤]: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ[٥]، عَنْ سُهَيْلٍ[٦]، عَنْ أَبِيهِ[٧]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَّأَ الْإِنْسَانَ إِذَا تَزَوَّجَ قَالَ: "بَارَكَ اللهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

❖ **دراسة إسناد الحديث [٣٥٠]**

(١) تقدم في الإسناد رقم [٥] وهو ثقة مأمون.

(٢) جعفر بن محمد بن سوار، **الإمام الحجة**، أبو محمد النيسابوري.(ت٢٨٨هـ) يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة مضت من ذي القعدة وصلى عليه ابن خزيمة.

قال الذهبي: قلت: هو من أبناء السبعين وزيادة.

وانظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٧٤، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٢٧٤.

(٣) محمد بن نعيم بن عبدالله أبو بكر النيسابوري المديني، سمع قتيبة، وابن راهويه، وعثمان بن أبي شيبة، وأبا المصعب، ومحمد بن أبي الشوارب، وطبقتهم، وعنه محمد بن إسحاق السراج، وأبو حامد بن الشرقي ومكي بن عبدان وعبد الله بن سعد وجماعة (ت٢٩٠هـ) في ذي القعدة. قال الحاكم: " من أعيان المحدثين الثقات الأثبات"

انظر: فتح الباب في الكنى والألقاب (١١٤)، تاريخ نيسابور (٥٨)، تاريخ الإسلام ٦/ ٨٢٦، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٠٣.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٥] وهوثقة ثبت.

(٥) هو: الدراوردي، تقدم في الحديث رقم [٥] وهو صدوق.

(٦) تقدم في الحديث رقم [١٣١] وهو صدوق تغير حفظه بأخرة.

(٧) ذكوان السمان، تقدم في الحديث رقم [٢١] وهو ثقة ثبت.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل الدراوردي، وشيخه سهيل بن أبي صالح.

=

= ❖ **الحكم على الحديث:**

الحديث صحيحٌ، وقد صححه الترمذي، وابن حبان، والألباني رحمهم الله.

وأخرج الحديثَ "أحمد" (٨٩٥٦)، و"أبو داود" (٢١٣٠)، وعلق عليه الألباني بقوله: " صحيح"، و"الترمذي" (١٠٩١)، وقال: " حسن صحيحٌ "، و"ابن ماجه" (١٩٠٥)، والنسائي في "الكبرى" (١٠٠١٧) و"سنن سعيد بن منصور" (٥٢٢)، و"الدارمي" (٢٢٢٠)، و"معجم أبي يعلى الموصلي" (٣٢٥)، والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٥٦٣) من غير طريق الحاكم. كلهم من طريق الدراوردي، عن سهيل بن أبي صالح به.

هذا وللحديث شاهد عند الحاكم في "المستدرك" (٦٤٦٨): أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ، ثَنَا أَبُو عُلَاثَةَ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا زُهَيْرٌ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ سَعْدٍ فَدَخَلَ بِهَا، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالُوا: بِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينَ، قَالَ: "بَلْ قُولُوا: بَارَكَ اللهُ لَكَ وَبَارَكَ عَلَيْكَ " **إلا أن هذا الشاهد لايُفرح به، فالحسن بن دينار متهم بالكذب.**

قال أبو حاتم: " متروك الحديث كذاب"، وقال ابن عدي: " وقد أجمع من تكلم في الرجال على ضعفه" وقال أبو خيثمة: " كذاب" وقال أبو داود: " ليس بشيء"، وقال النسائي: " ليس بثقة ولا يكتب حديثه".

وانظر: لسان الميزان٢/ ٢٠٥، ،تخريج الكلم الطيب (٢٠٧)، وآداب الزفاف في السنة المطهرة (١٧٤).

[٣٥١] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي[١]: ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَجَاءٍ[٢]: ثنا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ الْعَسْقَلَانِيُّ[٣]: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٤]: أَنْبَأَ ابْنُ جُرَيْجٍ[٥]: عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ[٦]: عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ[٧]: عَنْ رَجُلٍ[٨]: مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ

❖ **دراسة إسناد الحديث [٣٥١]**

(١) يحيى بن منصور بن يحيى بن عبدالملك قاضي نيسابور أبو محمد.
قال الحاكم قال: " **كان محدِّثَ نيسابور في وقته**".
(ت٣٥١هـ). قلت: وقول الحاكم عنه هذا يوحي بثقة الرجل وحفظه وجلالته، والله أعلم.
وانظر: سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٨، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٨٢، الروض الباسم ٢/ ١١٦٧.

(٢) محمد بن محمد بن رجاء بن السندي **الإمام، الحافظ** أبو بكر الإسفرائيني مصنف «الصحيح المخرج على كتاب مسلم». قال بشر بن أحمد الإسفرائيني مات أبو بكر سنة (٢٨٦هـ) وكان من أبناء الثمانين ~ .
وانظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٩٢، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٨٤.

(٣) محمد بن المتوكل بن عبدالرحمن الهاشمي مولاهم، العسقلاني، المعروف: بابن أبي السري، صدوقٌ عارفٌ له أوهام كثيرة، (ت٢٣٨هـ) [د]. التقريب/ ٦٣٠٣.

(٤) بن همام الصنعاني الإمام المشهور، تقدم مرارًا.

(٥) عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج، تقدم في الحديث رقم [١٣] وهو ثقة فاضل، وكان يدلس ويرسل.

(٦) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقةٌ مفتٍ رمي بالقدر.

(٧) تقدم في الحديث رقم [١٣٩] وهو أحد الفقهاء الأثبات.

(٨) هو: بَصْرةُ بفتح أوله وسكون المهملة ابن أكثم بالمثلثة، ويقال بُسْرة بضم أوله وبالسين [ويقال: نضرة، بالنون والضاد] ويقال: نَضلة بنون مفتوحة ومعجمة، صحابي من الأنصار [د]. التقريب/ ٧٣٨.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيف؛ لأجل عنعنة ابن جريج.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث ضعيف.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٣٨٨٩)، وقال عقبه: " فَهَذَا الْحَدِيثُ، إِنَّمَا أَخَذَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، وَإِبْرَاهِيمُ مُخْتَلَفٌ فِي عَدَالَتِهِ.

وهذا جزم من الإمام البيهقي بأن ابن جريج أخذه عن إبراهيم بن أبي يحيى عن صفوان ثم دلسه، =

الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: [بَصْرَةُ][1] قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً بِكْرًا فِي سِتْرِهَا، فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا، فَإِذَا هِيَ حُبْلَى، فَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: "لَهَا الصَّدَاقُ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا، وَالْوَلَدُ عَبْدٌ لَكَ، فَإِذَا وَلَدَتْ فَاجْلِدُوهَا" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ:

= وإبراهيم متروك. وسبقه إلى نحوه أبو حاتم الرازي حيث قال عنه: " حديث مرسل ليس بمتصل ". وبه أعله الإمام أبو داود بعد أن أورده في "السنن" ٢/ ٢٤٢ قَالَ: " رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ قَتَادَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَعَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَرْسَلُوهُ كُلُّهُمْ وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ بَصْرَةَ بْنَ أَكْثَمَ نَكَحَ امْرَأَةً وَكُلُّهُمْ، قَالَ: فِي حَدِيثِهِ جَعَلَ الْوَلَدَ عَبْدًا لَهُ. من رواية جماعة عن سعيد مرسلاً". وقال عبدالحق الاشبيلي: " والارسال هو الصحيح ".

إذن فالإرسال هو علة الحديث كما أشار إلى ذلك أبو داود ~ بذكره إياه من هذه الوجوه الثلاثة المرسلة، وبذلك أعله غيره أيضاً، فقال ابن أبي حاتم في "للعلل "١/ ٤١٨ بعد أن ساقه موصولاً عن سعيد عن نضرة- كذا- بن أكثم: " سئل أبي: ما وجه هذا الحديث عندك فقال: هذا حديث مرسلٌ، ليس بمتصل، ورواه يحيى بن أبي كثير عن يزيد بن نعيم عن سعيد بن المسيب **لا يجاوزه مرفوع**، وما رواه ابن جريج عن صفوان بن سليم، عن ابن المسيب، عن نضرة بن أكثم ليس هو من حديث صفوان بن سليم، ويحتمل أن يكون من حديث ابن جريج عن إبراهيم بن أبي يحيى عن صفوان بن سليم؛ لأن ابن جريج يدلس عن ابن أبي يحيى عن صفوان بن سليم غير شيء، وهو لا يحتمل أن يكون منه ". قلت: وهذا الذي ذكره أبو حاتم احتمالاً جزم به البيهقي كما سبق ذكره، وإبراهيم هذا: متروك الحديث كما في "الميزان" ١/ ٥٩ فهو علة هذا الإسناد الموصول.

وقد رواه جمع عن سعيد بن المسيب مرسلاً، وهو الصحيح كما قاله ابن القيم عن عبدالحق الإشبيلي.

وأخرج الحديثَ "أبو داود" (٢١٣١)، و"عبد الرزاق" (١٠٧٠٤) ومن طريقه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٢١٢)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٢٤٣)، و"الدارقطني" (٣٦١٦) من طرق عن ابن جريج به.

وانظر: ضعيف أبي داود ٢/ ٢٢٠.

(١) مابين المعكوفتين سقط من (هـ/ ٥٢٣)، والمثبت من (ز/ ٨٧).

[٣٥٢] حَدَّثَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ(١): ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ(٢): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى(٣): ثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ(٤): ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ(٥): عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ(٦)، عَنْ يَزِيدَ بْنِ نُعَيْمٍ(٧)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ بَصْرَةَ بْنِ أَكْثَمَ: أَنَّهُ نَكَحَ امْرَأَةً بِكْرًا، وَدَخَلَ بِهَا، فَوَجَدَهَا حُبْلَى، «فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَدَهَا عَبْدًا لَهُ، وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا».

❖ **دراسة إسناد الحديث [٣٥٢]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٧٧] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٤] وهو ثقة.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٦٣] وهو ثقة ثبت.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١٢٧] وهو ثقة.

(٥) عليُّ بنُ المبارك الهُنائي بضم الهاء وتخفيف النون ممدود، ثقةٌ كان له عن يحيى بن أبي كثير كتابان: أحدهما سماعٌ، والآخرُ إرسالٌ، فحديثُ الكوفيين عنه فيه شيء [ع]. التقريب/ ٤٨٢١.

(٦) تقدم في الحديث رقم [٣٣] وهو ثقة ثبت لكنه، يدلس ويرسل.

(٧) يزيد بن نعيم بن هَزَّال الأسلمي، مقبولٌ، وروايته عن جده مرسلة [م د س]. قلت: قال الحافظ ابن حجر: " ذكره ابن حبان في الثقات... وحديثه عن جابر متصل، ووقع التصريح به عند مسلم وقال البخاري: سمع جابرًا ". وعليه فرواية مسلم عنه في الصحيح مما يرفع من شأنه عما وصفه الحافظ ابن حجر به، ولا ريب أنه من طبقة التابعين الذي لهم مكانتُهم وقدرُهم ممن لم يقع فيهم جرحٌ ولا تعديلٌ كما سبقت الإشارة إليه في أكثر من موطن. وانظر: تهذيب التهذيب١١/ ٣٦٥، والتقريب/ ٧٨٤٠.

❖ **الحكم على الإسناد والحديث:**

تقدم في الحديث السابق، وأن الصواب فيه أنه مرسلٌ كما قال أبو حاتم، والله أعلم.

قال الخطابيُّ: " هذا الحديثُ لا أعلمُ أحداً من الفقهاءِ قال به، وهو مرسلٌ، ولا أعلمُ أحداً من العلماء اختلفَ في أن ولدَ الزنا حُرٌّ إذا كان من حرةٍ، فكيف يستعبده؟ ويشبهُ أن يكون معناه إن ثبت الخبر: أنهُ أوصاه به خيراً، أو أمره باصطناعهِ وتربيتهِ، واقتنائه؛ لينتفع بخدمتهِ إذا بلغ، فيكونُ كالعبد له في الطاعةِ مكافأةً له على إحسانهِ وجزاءً لمعروفهِ ". وانظر: معالم السنن ٣/ ٢١٨.

[٣٥٣] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنْبَأَ ابْنُ وَهْبٍ(١): أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْأَسْوَدِ الْقُرَشِيُّ(٢): عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ(٣)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: "أَعْلِنُوا النِّكَاحَ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

❖ **دراسة إسناد الحديث [٣٥٣]**

(١) تقدموا في الحديث رقم [٤] وهم ثقات.

(٢) عبد الله بن الأسود القرشي روى عن سالم بن عبدالله بن عمر، وعامر بن عبدالله بن الزبير روى عنه عبدالله بن وهب كذا ابن أبي حاتم. قال وسألت أبي عنه فقال: " شيخ لا أعلم روى عنه غير عبدالله بن وهب". وذكره ابن حبان في الثقات ٢/ ١٤٥، وصحح ابن دقيق العيد إسنادًا هو فيه بإيراده إياه في "الإلمام بأحاديث الأحكام" ١/١٢٢ وقد اشترط في المقدمة أن لا يورد فيه إلا ما كان صحيحاً. والظاهر من كلام أبي حاتم أنه حسن الحديث كما هو متقرر.

وانظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥/ ٢، والسلسلة الصحيحة ٣/ ٤٤٩، وآداب الزفاف في السنة المطهرة (١٨٤).

(٣) عامر بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو الحارث المدني، ثقةٌ عابدٌ. (ت١٢١هـ)[ع]. التقريب/ ٣١١٦.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل عبدالله بن الأسود.

❖ **الحكم على الحديث:**

الحديث حسن.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٤٦٨٦)، والسنن الصغير (٢٥٩١) من طريق المصنف به مثله.

و"ابن حبان" (٤٠٦٦)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣٥)، وفي "الأوسط" (٥١٤٥)، و"حلية الأولياء" ٨/ ٣٢٨، والضياء المقدسي في "المختارة" (٢٦٢) كلهم من طرق عن عبدالله بن الأسود به مثله.

وانظر: السلسلة الصحيحة ٣/ ٤٤٩، وآداب الزفاف في السنة المطهرة (١٨٤).

[٣٥٤] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله الصَّفَّارُ(١): ثنا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ(٢): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ(٣): ثنا إِسْرَائِيلُ(٤)، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ(٥)، عَنْ أَبِيهِ(٦)، عَنْ عَائِشَةَ < ، قَالَتْ: نَقَلْنَا امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى زَوْجِهَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: "هَلْ كَانَ مَعَكُمْ لَهْوٌ؟ فَإِنَّ الْأَنْصَارَ يُحِبُّونَ اللهْوَ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "(٧).

❖ **دراسة إسناد الحديث [٣٥٤]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٩] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٨٨] وهو صدوق.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٨٩] وهو ثقة.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١٤٩] وهو ثقة.

(٥) تقدم في الحديث رقم [١١٣] وهو ثقة.

(٦) تقدم في الحديث رقم [١٩٠] وهو ثقة فقيه مشهور.

(٧) قلت: بل أخرجه البخاري ~ في صحيحه (٥١٦٢) وهذا وهم من أبي عبدالله الحاكم في استدراكه.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل أحمد بن مهران.

❖ **الحكم على الحديث:**

الحديث صحيحٌ.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٤٦٨٧)، و"السنن الصغير" (٢٥٩٦) من طريق المصنف به مثله.

و"البخاري" (٥١٦٢).

وانظر: تحفة الأشراف ١٢/ ١٢٢.

[٣٥٥] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ[١]: أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ[٢]: ثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ[٣]: أَنْبَأَ وَكِيعُ[٤]، عَنْ شُعْبَةَ[٥]، عَنْ أَبِي بَلْجٍ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ[٦] قَالَ: قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ[٧]: تَزَوَّجْتُ امْرَأَتَيْنِ مَا كَانَ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا صَوْتٌ -يَعْنِي دُفًّا- فَقَالَ مُحَمَّدٌ رضي الله عنه: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: "فَصْلُ مَا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ الصَّوْتُ بِالدُّفِّ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٣٥٥]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١١٤] وهو ثقة.

(٣) تقدم في الحديث ر قم [١٧٠] وهو ثقة ثبت.

(٤) ابن الجراح الرؤاسي، تقدم في الحديث رقم [١٤٨] وهو ثقة مشهور.

(٥) ابن الحجاج العتكي، الإمام المشهور، تقدم في الحديث رقم [١٢٩].

(٦) أبو بَلْج بفتح أوله وسكون اللام بعدها جيم، الفزاري الكوفي،ثم الواسطي، الكبير، اسمه: يحيى ابن سليم أو ابن أبي سليم، أو ابن أبي الأسود، صدوقٌ ربما أخطأ [٤]. التقريب/ ٨٠٦٠.

(٧) محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر الجمحي، الكوفي، مختلفٌ في كنيته، صحابيٌّ صغيرٌ (ت٧٤هـ)[ت س ق]. التقريب/ ٥٨٣٧.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل أبي بلْج.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسنٌ.

أخرجه البيهقيُّ في "السنن الكبرى" (١٤٦٩٤)، من طريق المصنف به مثله.

و"أحمد" (١٥٤٥١، ١٨٢٧٩، ١٨٢٨٠)، و"الترمذي" (١٠٨٨)، و"النسائي" (٣٣٦٩، ٣٣٧٠)، و"ابن ماجه" (١٨٩٦)، و"سعيد بن منصور" (٦٢٩)، و"ابن أبي شيبة" (١٦٤٠٦)، وابن قانع في"معجم الصحابة" ٣/ ١٦، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٦٤٧)كلهم من طرق عن أبى بلْج به.

وانظر: إرواء الغليل ٧/ ٥٠، ومشكاة المصابيح ٢/ ٩٤٣.

[٣٥٦] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ(١): ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ(٢): وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ(٣): أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَجَلِيُّ(٤) قَالَا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ(٥): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ(٦): ثنا شُعْبَةُ(٧): سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ(٨) يُحَدِّثُ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ(٩) أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ ثَابِتِ بْنِ وَدِيعَةَ(١٠)، وَقَرَظَةَ بْنِ كَعْبٍ(١١) { فِي عُرْسٍ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا، فَقُلْتُ:

❖ **دراسة إسناد الأثر [٣٥٦]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٥] وهو ثقة مأمون.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٤٨] وهو إمام حافظ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٩] وهو إمام حافظ علامة.

(٤) علي بن العباس بن الوليد **الشيخ، المحدث، الصدوق**، أبو الحسن البجلي المقانعي الكوفي. (ت٣١٠هـ).قلت: الظاهر من كلام الذهبي أنه حافظ صدوق، والله أعلم.

وانظر: سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٣٠، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٦٢.

(٥) محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري، أبو بكر، بندار، ثقةٌ (ت٢٥٢هـ) وله بضع وثمانون سنة [ع]. التقريب/ ٥٧٩١.

(٦) تقدم في الحديث رقم [٢٠٧] وهو ثقةٌ صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة.

(٧) ابن الحجاج العتكي، الإمام المشهور، تقدم مرارًا.

(٨) هو السبيعي، تقدم في الحديث رقم [٨٦] وهو ثقة عابد.

(٩) تقدم في الحديث رقم [٥] وهو ثقة.

(١٠) ثابت بن وديعة وقيل: ابن يزيد بن وديعة، وقيل: أبوه يزيد ووديعة أمه ابن عمرو بن قيس الخزرجي، أبو سعيد المدني، صحابي جليل [**د س ق**]. التقريب/ ٨٤١.

(١١) قَرَظَة بمعجمة وفتحات، ابن كعب بن ثعلبة الأنصاري، صحابيٌّ شهد الفتوح بالعراق ومات في حدود الخمسين على الصحيح [س ق]. التقريب/ ٥٥٦٩.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيحٌ.

=

أَلَا تَسْمَعَانِ؟ فَقَالَا: إِنَّهُ "رُخِّصَ فِي الْغِنَاءِ فِي الْعُرْسِ، وَالْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ مِنْ غَيْرِ نِيَاحَةٍ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "[1] وَقَدْ رَوَاهُ شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ مُفَسَّرًا مُلَخَّصًا.

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

= ❖ **الحكم على الأثر:**

الأثر صحيحٌ لغيره.

وأخرجه "أبو داود الطيالسي" (١٣١٧)، والبيهقيُّ في "السنن الكبرى" (١٤٦٩٢، ١٤٦٩٣) بطرق عن أبي إسحاق بنحوه.

وللحديث شاهد موقوف في "جامع معمر بن راشد" ١١/ ٥، و"سنن سعيد بن منصور" (٦٣٢) عن ابن عمر- { -: " أَنَّ عُمَرَ ﵁ كان إذا سمع صوتاً فزع منه، فَإِذَا قِيلَ: خِتَانٌ أَوْ عُرْسٌ سَكَتَ". وانظر بقية شواهد الحديث في: إتحاف الخيرة ٤/ ٥٠، والمطالب العالية ٨/ ٣٧١.

(١) قلت: هو كذلك إلا أنهما لم يخرِّجا لثابت بن وديعة، وقرظة بن كعب، وإن كانا صحابيين.

[٣٥٧] حَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الْحَافِظُ[١]: ثنا عُمَرُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُزَنِيُّ[٢]: ثنا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ[٣]: ثنا شَرِيكٌ[٤]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى قَرَظَةَ بْنِ كَعْبٍ، وَأَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ { فِي عُرْسٍ، وَإِذَا جَوَارٍ يُغَنِّينَ، فَقُلْتُ: أَنْتُمْ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ، وَأَهْلُ بَدْرٍ يُفْعَلُ هَذَا عِنْدَكُمْ؟ فَقَالَا: إِنْ شِئْتَ فَأَقِمْ مَعَنَا، وَإِنْ شِئْتَ فَاذْهَبْ، فَإِنَّهُ " رَخَّصَ لَنَا فِي اللهْوِ عِنْدَ الْعُرْسِ، وَفِي الْبُكَاءِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ - قَالَ شَرِيكٌ: أُرَاهُ قَالَ - فِي غَيْرِ نَوْحٍ ".

❖ دراسة إسناد الأثر [٣٥٧]

(١) تقدم في الحديث رقم [١٢٢] وهو رافضيٌّ كذابٌ غير ثقة.

(٢) لم أظفر بكلام عليه من حيث الجرح والتعديل، وله ذكر في "معجم البلدان" في مادة: "ميمذ"، ذكره من مشايخ إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عبدالله الأنصاري القاضي الميمذي فقال: وبالكوفة أبا بكر عمر بن جعفر بن إبراهيم المزني. وانظر: معجم البلدان ٥/ ٢٤٥، ورجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٨٤.

تقدم في الحديث رقم [١٠٨] وهو صدوق حسن الحديث.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٢٠] وهو ثقة متقن صحيح الكتاب.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١٠٨] وهو صدوق حسن الحديث.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف شديد الضعف؛ لأجل أبي بكر بن أبي دارم.

❖ الحكم على الأثر:

الأثر صحيحٌ لغيره، وتقدم بقية الكلام عليه في الذي قبله بما يكفي.

[٣٥٨] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ[١]: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي[٢]: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ[٣]: حَدَّثَنِي أَبِي[٤]، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ[٥]، عَنْ عَمْرَةَ[٦]، عَنْ عَائِشَةَ < ، قَالَتْ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ نَاسًا يَتَغَنَّوْنَ فِي عُرْسٍ لَهُمْ: وَأَهْدَى لَهَا كَبْشًا [يُبَحْبِحْنَ][٧] فِي مِرْبَدٍ وَحُبُّكِ فِي النَّادِي، وَيَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "لَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ إِلَّا اللهُ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ".

❖ **دراسة إسناد الأثر [٣٥٨]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٧٤] وهو ثقة حافظ.

(٢) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي، **الإمام العلامة، الحافظ، شيخ الإسلام**، ابن محدث البصرة: حماد بن زيد بن درهم، أبو إسحاق الأزدي مولاهم البصري المالكي، قاضي بغداد، وصاحب التصانيف. مولده سنة (١٩٩هـ)، (ت٢٨٢هـ) فجأة.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٣٩، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٢٣٣.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٦٨] وهو صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٢٦٨] وهو صدوقٌ يَهِم.

(٥) تقدم في الحديث رقم [١٦٤] وهو ثقة ثبت.

(٦) تقدمت ترجمتها في الحديث رقم [٢٦٨] وهي ثقة.

(٧) في المطبوع من الهندية ٢/ ١٨٥: يُنحنحن، وكذا في المعرفة ٢/ ٥٤١، ويوافقه ما في "المعجم الأوسط" للطبراني (٣٤٠١) في " المعجم الكبير" (٣٤٣) و"السنن الكبرى" (١٤٦٩٠)، ولم يتبين لي النقط في (ز/ ٨٧)، وكذا في (هـ/ ٥٢٤). والمِرْبد: كُلُّ شَيْءٍ حُبِسَتْ بِهِ الإِبل وَالْغَنَمُ، وَلِهَذَا قِيلَ مِرْبد النَّعَم الَّذِي بِالْمَدِينَةِ، وَبِهِ سُمِّيَ مِرْبَد الْبَصْرَةِ، إنما كَانَ مَوْضِعَ سُوقِ الإِبل وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ أَيضاً إِذا حُبست بِهِ الإِبل، وَهُوَ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْبَاءِ، مِنْ رَبَد بِالْمَكَانِ إِذا أَقام فِيهِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنه تَيَمَّمَ بِمِرْبد الْغَنَمِ، قاله الأصمعي. وانظر: لسان العرب ٣/ ١٧١.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسن؛ لأجل إسماعيل بن أبي أويس ووالده.

=

= ❖ **الحكم على الحديث:**

الحديث حسنٌ.

وأخرجه من طريق المصنف بنحوه. البيهقيُّ في "السنن الكبرى" (١٤٦٩٠) موصولاً، و"السنن الصغير" (٢٥٩٧) مرسلاً، وفيه زيادة: " وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ إِلَيْهِنَّ فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللهِ لَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ أَحَدٌ إِلَّا اللهُ» لَا تَقُولُوا هَكَذَا وَقُولُوا: أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ فَحَيَّانَا وَحَيَّاكُمْ".

والطبراني في "الأوسط" (٣٤٠١)، و"الكبير" (٣٤٣) من طرق عن يحي بن سعيد بنحوه.

وحسَّن الحديثَ الألبانيُّ في آداب الزفاف في السنة المطهرة (١٨١).

[٣٥٩] أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِي(١): ثنا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ(٢): ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى(٣): أَنْبَأَ إِسْرَائِيلُ(٤)، عَنِ السُّدِّيِّ(٥)، عَنْ أَبِي صَالِحٍ(٦) عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ <(٧) قَالَتْ: " خَطَبَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ، فَعَذَرَنِي، ثُمَّ

- - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الأثر [٣٥٩]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٨٤] وهو إمام، محدث.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٨٤] وهو ثقة.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٨٤] وهو ثقة.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١٤٨] وهو ثقة.

(٥) إسماعيل بن عبدالرحمن، تقدم في الحديث رقم [٢٦٥] وهو صدوق يهم ورمي بالتشيع.

(٦) باذام بالذال المعجمة، ويقال: آخره نون، أبو صالح مولى أم هانئ، ضعيف مدلس يرسل [٤]. التقريب/ ٦٣٩.

(٧) أم هانئ بنت أبي طالب الهاشمية، اسمها فاختة، وقيل: هندٌ، لها صحبة وأحاديث، ماتت في خلافة معاوية [ع]. التقريب/ ٨٨٧٨.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيف؛ لأجل باذام أبي صالح.

❖ **الحكم على الأثر:**

والحديث ضعيف.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٣٣٥٠) من طريق المصنف به مثله.

و"الترمذي" (٣٢١٤) وقال الألباني في تعليقه عليه: " ضعيف الإسناد جداً"، وَإِسْحَاق بن رَاهَوَيْه (٢١٢٠)، و"الآحاد والمثاني" لابن أبي عاصم (٣١٥١)، وَ"ابْن أبي حَاتِم" (١٧٧٢١)، والطَّبَرَانِيّ فِي "المعجم الأوسط" (٤٢٤٢)، و"الكبير" (٩٨٥، ١٠٠٥)، و"معرفة الصحابة" لأبي نعيم (٧٤٧٤)كلهم من طرق عن السدي بنحوه.

وفي "مجمع الزوائد" ٤/ ٢٧١ قال: " رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَالْأَوْسَطِ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ".

قلت: وهذا القول فيه ما فيه ؛ لما سبق بيانه من حال أبي صالح، والله أعلم.

=

أُنْزِلَ عَلَيْهِ: ﴿إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ﴿٥٠﴾﴾ [الأحزاب:٥٠] الْآيَةُ "، فَقَالَتْ: لَمْ أَكُنْ أَحِلَّ لَهُ لَمْ أُهَاجِرْ مَعَهُ، وَكُنْتُ مَعَ الطُّلَقَاءِ "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

= وانظر: تخريج أحاديث الكشاف ٣/ ١١٦، و الفتح السماوي ٣/ ٩٣٩ للمناوي.

[٣٦٠] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ(١)، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ بَالَوَيْهِ(٢) - قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ: أَنْبَأَ، وَقَالَ ابْنُ بَالَوَيْهِ: - ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ(٣): ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو(٤): ثنا زَائِدَةُ(٥)، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ(٦)، عَنْ أَبِيهِ(٧)، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، قَالَ: "جَهَّزَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاطِمَةَ < فِي خَمِيلٍ(٨) وَقِرْبَةٍ وَوِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الأثر [٣٦٠]

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو إمام علامة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٤٤] وهو ثقة مكثر.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٤٤] وهو ثقة.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٤٤] وهو ثقة.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٤٤] وهو ثقة ثبت.

(٦) تقدم في الحديث رقم [١٠٢] وهو صدوقٌ.

(٧) السائب بن مالك، أو ابن زيد، أو ابن يزيد الكوفي والد عطاء ثقة من الثانية [**بخ ٤**]. التقريب/ ٢٢١٤.

(٨) قَالَ أَبُو حَاتِمِ بن حبان: الْخَمِيلَةُ: قَطِيفَةٌ بَيْضَاءُ مِنَ الصُّوفِ، قاله في صحيحه ١٥/ ٣٩٩.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف حسن؛ لأجل عطاء بن السائب.

❖ الحكم على الأثر:

الأثر حسنٌ.

وأخرجه "أحمد" (٦٤٣، ٧١٥، ٨١٩)، و"النسائي" (٣٣٨٤)، وفي "الكبرى" (٥٥٤٦)، و"ابن ماجه" (٤١٥٢)، و"ابن حبان" (٦٩٤٧)، و"شعب الإيمان" (٩٩٥٤)، و"دلائل النبوة" ٣/ ١٦١، كلهم من طرق عن عطاء بن السائب بنحوه.

قال صاحب "مجمع الزوائد" ٩/ ٢١٠: " رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ وَقَدِ اخْتَلَطَ ".

قلت: قد أوضح الباحث فيه: أنه مقبول الرواية قبل الإختلاط وبعده، ولكنه في أدنى درجات القبول، والعلم عند الله تعالى.

[٣٦١] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْفَقِيهُ بِالرَّيِّ[(١)]: ثنا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ[(٢)]: ثنا نُوحُ بْنُ يَزِيدَ المُؤَدِّبُ[(٣)]: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ[(٤)]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[(٥)]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ[(٦)]، عَنْ أَبِيهِ[(٧)]، عَنْ عَائِشَةَ < ، قَالَتْ: "أَرَادَتْ أُمِّي أَنْ تُسَمِّنَنِي لِدُخُولِي عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمْ أُقْبِلْ عَلَيْهَا بِشَيْءٍ مِمَّا تُرِيدُ، حَتَّى أَطْعَمَتْنِي الْقِثَّاءَ وَالرُّطَبَ، فَسَمِنْتُ عَلَيْهِ، كَأَحْسَنِ السِّمَنِ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "[(٨)].

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الأثر [٣٦١]**

(١) تقدم في الحديث رقم [١٠٥] وهو ثقة.

(٢) محمد بن إدريس، الإمامو المشهور، تقدم في الحديث رقم [١٠٣] وهو أحد الحفاظ.

(٣) نوح بن يزيد بن سيار البغدادي، أبو محمد المؤدب، ثقةٌ [د]. التقريب/ ٧٢٦١

(٤) تقدم في الحديث رقم [٣٤] وهو ثقة حجة، تُكلم فيه بلا قادح.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٦] وهو صدوق يدلس ورمي بالقدر.

(٦) تقدم في الحديث رقم [١٩٠] وهو ثقة حجة فقيه ربما دلس.

(٧) تقدم في الحديث رقم [١١٣] وهو ثقةٌ فقيهٌ مشهور.

(٨) قلت: لا نوح بن يزيد لم يخرِّج له غير أبي داود.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيف؛ لأجل محمد بن إسحاق؛ فقد عنعن ولم أجد له تصريحاً بالسماع، والحديث صحيحٌ كما سيأتي.

❖ **الحكم على الأثر:**

الأثر صحيحٌ لغيره؛ لثبوته من رواية يونس بن بكير، وحماد بن سلمة عن هشام بن عروة بنحوه.

وقد أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٤٤٦٩)، و"شعب الإيمان" (٥٥٩٠) من طريق المصنف بنحوه.

و"أبو داود" (٣٩٠٣)، و"ابن ماجه" (٣٣٢٤)، وعلّق عليه الألباني بقوله: " صحيح"، و"أبو يعلى" (٤٥٥٨)، و"معجم ابن الأعرابي" (٨٢٥)، و"المعجم الأوسط" (٥٢٦٤)، و"المعجم الكبير" (٦٦)، و"حديث أبي الفضل الزهري" (٧٣) كلهم من طرق عن هشام بن عروة بنحوه.

[٣٦٢] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ[١]: ثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الشَّهِيدُ[٢]: ثنا مُسَدَّدٌ[٣]: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ[٤]: ثنا ابْنُ عَجْلَانَ[٥]: عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ[٦]، عَنْ أَبِيهِ[٧]، عَنْ جَدِّهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: " إِذَا أَفَادَ أَحَدُكُمُ الْجَارِيَةَ أَوِ الْمَرْأَةَ أَوِ الدَّابَّةَ، فَلْيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا، وَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ، وَلْيَقُلِ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جُبِلَتْ [عَلَيْهِ][٨]، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا جُبِلَتْ عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ بَعِيرًا، فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سَنَامِهِ "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ رِوَايَةِ الْأَئِمَّةِ الثِّقَاتِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ عَنْ عَمْرٍو فِي الْكِتَابَيْنِ".

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الأثر [٣٦٢]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٢٧] وهو ثقة حافظ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٢٧] وهو ثقة إمام.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٢٧] وهو ثقة حافظ.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٢٧] وهو ثقة حافظ.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٧١] وهو صدوقٌ، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٦) تقدم في الحديث رقم [٩٨] وهو صدوق.

(٧) تقدم في الحديث رقم [٩٨] وهو صدوق، ثبَتَ سماعُه من جده.

(٨) مابين المعكوفتين سقط من (ز/ ٨٨)، والمثبت من (هـ/ ٥٢٤).

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسن؛ لأجل ابن عجلان، ومن بعده.

❖ **الحكم على الحديث:**

الحديث حسنٌ.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٣٨٣٩)، و"الدعوات الكبير" (٥٦٢) من طريق المصنف بنحوه.

و"أبو داود" (٢١٦٠)، و"ابن ماجه" (١٩١٨، ٢٢٥٢) وحسنه الألباني في تعليقه عليهما، والنسائي في "السنن الكبرى" (٩٩٩٨، ١٠٠٢١)، و"الدعاء" للطبراني (٩٤٠، ١٣٠٩)، و"عمل اليوم والليلة" لابن السني (٦٠٠) كلهم من طرق عن ابن عجلان، عن عمرو بن شعيب بنحوه.

[٣٦٣] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ(١): ثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ(٢): ثنا أَسَدُ بْنُ مُوسَى(٣): ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ(٤)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ(٥)، عَنْ سَفِينَةَ(٦):، أَنَّ عَلِيًّا ﴿، أَضَافَ رَجُلًا، وَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا، فَقَالَ: لَوْ دَعَوْنَا رَسُولَ الله ﷺ فَأَكَلَ مَعَنَا، فَدَعَوْا رَسُولَ الله ﷺ، فَجَاءَ [فَرَأَى](٧) فِرَاشًا، قَدْ ضُرِبَ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، فَرَجَعَ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: ارْجِعْ فَقُلْ لَهُ: مَا رَجَعَكَ يَا رَسُولَ الله؟ فَذَهَبَ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَيْسَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتًا مُزَوَّقًا» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

❖ دراسة إسناد الأثر [٣٦٣]

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٢٢] وهو ثقة.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٢٢] وهو صدوقٌ يغرب.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٨] وهو ثقة عابد.

(٥) سعيد بن جُمهان بضم الجيم وإسكان الميم الأسلمي، أبو حفص البصري، صدوقٌ له أفراد (ت١٣٦هـ) [٤]. التقريب/ ٢٢٩٢.

(٦) سفينة مولى رسول الله ﷺ، يكنى أبا عبدالرحمن يقال: كان اسمه مهران، أو غير ذلك، فلقب سفينة؛ لكونه حمل شيئًا كثيراً في السفر، مشهور له أحاديث [م ٤]. التقريب/ ٢٤٧١.

(٧) ما بين المعكوفتين ليس في (هـ/ ٥٢٤)، والمثبت من (ز/ ٨٨).

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسن؛ لأجل أسد بن موسى، وسعيد بن جُمهان.

❖ **الحكم على الحديث:**

الحديث حسنٌ.

وأخرجه " أحمد " (٢١٩٢٢، ٢١٩٢٦، ٢١٩٣٣)، و" أبو داود " (٣٧٥٥)، " وابن ماجه " (٣٣٦٠) وحسَّنه الألباني في تعليقه عليهما، و"إسحاق بن راهويه (٢١١٢)، و"البزار " (٣٨٢٦)، و" الروياني " (٦٦٤، ٦٧٠)، والطبراني في "المعجم الكبير " (٦٤٤٦)، والبيهقي في" السنن الكبرى "للبيهقي (١٤٥٦٠) من غير طريق المصنف، كلهم من طرق عن حماد بن سلمة، عن سعيد بن جمهان بنحوه.

[٣٦٤] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ[١]: ثنا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الطَّيَالِسِيُّ[٢]: ثنا عَفَّانُ[٣]، وَمُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ[٤]: قَالَا: ثنا هَمَّامٌ[٥]، عَنْ قَتَادَةَ[٦]، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ[٧]، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ[٨]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "إِذَا كَانَ عِنْدَ الرَّجُلِ امْرَأَتَانِ فَلَمْ يَعْدِلْ بَيْنَهُمَا، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَشِقُّهُ سَاقِطٌ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الأثر [٣٦٤]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٢٤] وهو صدوق.

(٢) جعفر بن محمد بن أبي عثمان، **الإمام، الحافظ المجود**، أبو الفضل الطيالسي البغدادي، أحد الأعلام.

قال الحسين بن المنادي: توفي في شهر رمضان (٢٨٢هـ) قال الذهبي ~ : قلت: توفي في عشر التسعين.

وانظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٤٦، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٢٧٥.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٨١] وهو ثقة ثبت.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٢٤٨] وهو متهم بالكذب.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٢٣١] وهو ثقة.

(٦) تقدم في الحديث رقم [٧٢] وهو ثقة ثبت.

(٧) تقدم في الحديث رقم [٣٤١] وهو ثقة.

(٨) بشير بن نَهيك بفتح النون وكسر الهاء وآخره كاف، السدوسي، ويقال: السلولي، أبو الشعثاء البصري، ثقةٌ [ع]. التقريب/ ٧٣٣.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسن؛ لأجل شيخه أحمد بن سلمان، والحديث صحيح كما سيأتي بيانه.

❖ **الحكم على الحديث:**

الحديث صحيحٌ. ووجود محمد بن سنان في الإسناد لا يضر؛ لا قترانه بعفان بن مسلم.

وأخرجه "أحمد" (٧٩٣٦، ٨٥٦٨، ١٠٠٩٠)، و"أبوداود" (٢١٣)، و"الترمذي" (١١٤١)، و"النسائي" (٣٩٤٢)، و"ابن ماجه" (١٩٦٩)، وصححه الألباني في تعليقه على السنن، و"الدارمي" (٢٢٥٢)، و"الطيالسي" (٢٥٧٦)، و" ابن أبي شيبة: " (١٧٥٤٨) و"إسحاق بن راهويه" (١٠٠)، و"المنتقى" لابن الجارود (٧٢٢)، و" ابن حبان" (٤٢٠٧)، وغيرهم من طرق، عن همام بن منبه عن قتادة بنحوه.

وانظر: مشكاة المصابيح (٣٢٣٦)، وصحيح الترغيب والترهيب (١٩٤٩).

[٣٦٥] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ[١]: أَنْبَأَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ[٢]: ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ[٣]: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ[٤]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ[٥]، عَنْ عَائِشَةَ < ، أَنَّهَا قَالَتْ لَهُ: يَا ابْنَ أُخْتِي "كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا يَفْضُلُ بَعْضَنَا عَلَى بَعْضٍ فِي مُكْثِهِ عِنْدَنَا، وَكَانَ قَلَّ يَوْمٌ إِلَّا وَهُوَ يَطُوفُ عَلَيْنَا، فَيَدْنُو مِنْ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْ غَيْرِ مَسِيسٍ، حَتَّى يَبْلُغَ إِلَى مَنْ هُوَ يَوْمُهَا فَيَبِيتَ عِنْدَهَا"، وَلَقَدْ قَالَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ حِينَ أَسَنَّتْ وَفَرِقَتْ أَنْ يُفَارِقَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ، يَوْمِي هُوَ لِعَائِشَةَ. فَقَبِلَ ذَلِكَ

❖ دراسة إسناد الأثر [٣٦٥]

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو إمام ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٨٩] وهو صدوق.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٧٤] وهو ثقة حافظ.

(٤) تقم في الحديث رقم [٣١] وهو صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد.

(٥) تقدم هشام بن عروة وأبوه مرارًا وهم ثقتان حافظان مشهوران.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل الحسن بن زياد، وابن أبي الزناد.

❖ الحكم على الأثر:

والأثر صحيحٌ لغيره.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٤٧٥٤)، و"السنن الصغير" (٢٦٠٣) من طريق المصنف بمثله. وأخرجه أيضاً في "الكبرى" (١٤٧٢٩) من طريق المصنف من رواية أبي معاوية، عن هشام بن عروة بنحوه.

و"البخاري" (٢٤٥٠، ٢٦٩٤، ٤٦٠١، ٥٢٠٦)، و"مسلم" (٣٠٢١)، و"أحمد" (٢٤٧٦٥)، و"أبوداود" (٢١٣٥)، وقال عنه الألباني في تعليقه عليه: حسنٌ صحيح. و"ابن ماجه"، (١٩٧٤)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٥٢٥٤)، و"الكبير" (٨١)، و "الدارقطني" (٣٧٣٥)، وغيرهم من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه بنحوه.

وانظر: إرواء الغليل ٧/ ٨٥، والسلسلة الصحيحة ٣/ ٤٦٦، وصحيح أبي داود ٦/ ٣٥٢.

مِنْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَتْ عَائِشَةُ < : فِي ذَاكَ أَنْـزَلَ اللهُ ﷻ فِيهَـا وَفِي أَشْبَاهِهَا: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا ﴿١٢٨﴾﴾ [النساء:١٢٨] "هَـذَا حَـدِيثٌ صَـحِيحُ الْإِسْـنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

[٣٦٦] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ(١): ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي(٢): ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ(٣): ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ(٤)، عَنْ أَيُّوبَ(٥)، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ(٦)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ(٧)، عَنْ عَائِشَةَ < ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الأثر [٣٦٦]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٩] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٣٥٨] وهو ثقة.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٣٠] وهو ثقة ثبت.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٨] وهو ثقة عابد.

(٥) تقدم في الحديث رقم [١٢٤] وهو ثقة ثبت.

(٦) عبد الله بن زيد بن عمرو، أو عامر الجرمي، أبو قلابة البصري، ثقةٌ فاضلٌ كثير الإرسال، قال العجلي: فيه نصب يسير مات بالشام هارباً من القضاء سنة (١٠٤هـ) وقيل: بعدها [ع]. التقريب/ ٣٣٥٣.

(٧) عبد الله بن يزيد بن زيد بن حصين الأنصاري، الخَطمي، بفتح المعجمة وسكون المهملة، صحابيٌّ صغيرٌ، ولي الكوفة لابن الزبير [ع]. التقريب/ ٣٧٢٨.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ظاهره الصحة إلا أنه مرسل كما سيأتي بيانه في الحكم على الحديث.

❖ **الحكم على الحديث:**

حديثٌ ضعيفٌ؛ إذ الصواب في إسناده أن حماد بن زيد أرسله.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى " (١٤٧٤٥)، و"السنن الصغير" (٢٦٠٨) عن طريق المصنف به مثله.

و"أحمد"(٢٥١١١)، و"أبو داود" (٢١٣٤)، و"النسائى "(٣٩٤٣)، وقال عقبه: " أرسله حماد بن زيد"، وفى " الكبرى " (٨٨٤٠)، و"الترمذى" (١١٤٠)، و"ابن ماجه" (١٩٧١)، و"الدارمى" (٢٢٥٣)، و"ابن حبان" (٤٢٠٥)، و"ابن أبى شيبة" فى " المصنف " (١٧٥٤٠، ١٧٥٤١)، و"إسحاق بن راهويه" (١٣٧٠)، و"النفقة على العيال" لابن أبي الدنيا (٥١٠)، و"أمالي ابن بشران" (١٠٥) كلهم من طرق عن حماد بن سلمة عن أيوب عن أبى قلابة عن عبدالله بن يزيد عن عائشة به.

هذا وقد وافق الذهبيُّ وابنُ كثيرٍ الحاكمَ على تصحيحه كما نقله الأمير الصنعانى فى " الروض الباسم " =

يَقْسِمُ فَيَعْدِلُ فَيَقُولُ: "اللهُمَّ هَذَا قَسْمِي فِيمَا أَمْلِكُ، فَلَا تَلُمْنِي فِيمَا تَمْلِكُ وَلَا أَمْلِكُ" قَالَ إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي: "يَعْنِي الْقَلْبَ. وَهَذَا فِي الْعَدْلِ بَيْنَ نِسَائِهِ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ."

= ٢/ ٨٣ عن كتابه: " إرشاد الفقيه " فقال: إنه حديث صحيح؛ لكن المحققين من الأئمة قد أعلوه، فقال النسائى عقبه: " أرسله حماد بن زيد ". وقال الترمذى: " هكذا رواه غير واحد عن حماد بن سلمة عن أيوب عن أبى قلابة عن عبدالله بن يزيد عن عائشة أن النبى ﷺ.

ورواه حماد بن زيد وغير واحد عن أيوب عن أبى قلابة مرسلا: أن النبى ﷺ كان يقسم، وهذا أصح من حديث حماد بن سلمة ".

وأورده ابن أبى حاتم فى " العلل " ٤/ ٨٩ من طريق حماد بن سلمة، ثم قال: " فسمعت أبا زرعة يقول: لا أعلم أحداً تابع حماداً على هذا ".

وأيده ابن أبى حاتم بقوله: " قلت: روى ابن علية عن أيوب عن أبى قلابة قال: كان رسول الله يقسم بين نسائه. الحديث، مرسل ".

قال الألباني: " قلت: وصله ابن أبى شيبة. وقد اتفق حماد بن زيد وإسماعيل بن علية على إرساله.

وكل منهما أحفظ وأضبط من حماد بن سلمة، **فروايتهما أرجح عند المخالفة**، لاسيما إذا اجتمعا عليها".

وانظر: إرواء الغليل ٧/ ٨١، وضعيف أبي داود ٢/ ٢٢١، غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام (٢٣٠).

❖ فائدة:

قال أبو بكر الخرائطي: " في معنى الحديث: "يُرِيدُ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ يُطِيقُ الْعَدْلَ بَيْنَهُنَّ فِي النَّفَقَةِ عَلَيْهِنَّ، وَالْقِسْمَةِ بَيْنَهُنَّ، وَلَا يُطِيقُ الْعَدْلَ بَيْنَهُنَّ فِي الْمَحَبَّةِ" وانظر: أمالي ابن بشران (١٠٥).

[٣٦٧] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْفَقِيهُ بِبُخَارَى(١): ثنا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ الْقَاضِي(٢): ثنا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ(٣): ثنا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ(٤)، عَنْ عَاصِمٍ(٥)، عَنْ مُعَاذَةَ(٦)، عَنْ عَائِشَةَ < ، قَالَتْ: " كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْتَأْذِنُنا، إِذَا كَانَ فِي يَوْمِ الْمَرْأَةِ مِنَّا بَعْدَ مَا نَزَلَ: ﴿تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ۖ ﴿٥١﴾﴾ [الأحزاب:٥١] قَالَتْ مُعَاذَةُ فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ: مَا كُنْتِ تَقُولِينَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: كُنْتُ أَقُولُ إِنْ كَانَ ذَاكَ إِلَيَّ، لَمْ أُوثِرْ أَحَدًا عَلَى نَفْسِي " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"(٧).

❖ **دراسة إسناد الأثر [٣٦٧]**

(١) تقدم في الحديث رقم [١٢٠] وهو ثقةٌ متفق عليه.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٢٥٠] وهو إمام حافظ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٤٢] وهو إمام حافظ شهير.

(٤) عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي المهلبي، أبو معاوية البصري، ثقةٌ ربما وهم (ت١٧٩هـ) أو بعدها بسنة [ع]. التقريب/ ٣١٤٩.

(٥) بن سليمان الأحول، تقدم في الحديث رقم [٦٥] وهو ثقة.

(٦) معاذة بنت عبدالله العدوية، أم الصهباء البصرية، ثقةٌ [ع]. التقريب/ ٨٧٨٢.

(٧) قلت: وهم أبو عبدالله في ذلك؛ فقد أخرجه الشيخان في صحيحيهما، كما سيأتي بيانه في الحكم على الأثر.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيحٌ.

❖ **الحكم على الأثر:**

الأثر صحيحٌ.

وأخرجه "البخاري" (٤٧٨٩)، و"مسلم" (١٤٧٦)، و"أحمد" (٢٤٤٧٦)، و"أبو داود" (٢١٣٦)، و"ابن حبان" (٤٢٠٦)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٣٤٣١) من غير طريق المصنف، كلهم من طرق عن عاصم الأحول به.

[٣٦٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ[١]: ثنا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ[٢]: ثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ[٣]: ثنا شَرِيكٌ[٤]، عَنْ حُصَيْنٍ[٥]، عَنِ الشَّعْبِيِّ[٦]، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ[٧] قَالَ: أَتَيْتُ الْحِيرَةَ فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِمَرْزُبَانٍ لَهُمْ، فَقُلْتُ: رَسُولُ الله ﷺ أَحَقُّ أَنْ يُسْجَدَ لَهُ. فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَقُلْتُ: إِنِّي أَتَيْتُ الْحِيرَةَ فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِمَرْزُبَانٍ لَهُمْ،

❖ دراسة إسناد الأثر [٣٦٨]

(١) تقدم في الحديث رقم [٥] وهو ثقة مكثر.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٦٤] وهو ثقة مأمون.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٧٠] وهو ثقة ثبت.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١٠٨] وهو صدوق حسن الحديث.

(٥) حُصين بن عبدالرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي، ثقةٌ تغير حفظه في الآخر، (١٣٦هـ) وله ثلاث وتسعون [ع]. التقريب/ ١٣٧٨.

(٦) تقدم في الحديث رقم [٢٧١] وهو ثقة مشهور.

(٧) قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي الأنصاري، صحابيٌّ جليلٌ مات سنة ستين تقريباً، وقيل: بعد ذلك [ع]. التقريب/ ٥٦١١.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل شريك بن عبدالله، والحديث صحيحٌ؛ لوروده من طرق أخرى كما ستأتي الإشارة إلى ذلك في الحكم على الحديث.

❖ الحكم على الحديث:

حديث صحيحٌ؛ فقد ورد من حديث جماعة من أصحاب النبى ﷺ، منهم أبو هريرة، وأنس بن مالك، وعبد الله بن أبى أوفى، ومعاذ بن جبل، وعائشة بنت أبى بكر الصديق.

وأخرجه "أبو داود" (٢١٤٠)، و"الدارمي" (١٥٠٤)، وابن أبي عاصم في"الآحاد والمثاني" (٢٠٢٣)، و"البزار" (٣٧٤٧) والطبراني في "المعجم الكبير" (٨٩٥)، و"البيهقى" (١٤٧٠٥) من طريق شريك عن حصين عن الشعبى به.

وانظر: بقية طرق الحديث في إرواء الغليل ٧/ ٥٨.

فَأَنْتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَحَقُّ أَنْ يُسْجَدَ لَكَ. قَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ مَرَرْتَ بِقَبْرِي أَكُنْتَ تَسْجُدُ لَهُ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا، لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ، لَأَمَرْتُ النِّسَاءَ أَنْ يَسْجُدْنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ، لِمَا جَعَلَ اللهُ لَهُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ حَقٍّ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "

[٣٦٩] أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ(١): الْفَقِيهُ ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ(٢): ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ(٣): ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ(٤): ثنا أَبُو قَزَعَةَ سُوَيْدُ بْنُ حُجَيْرٍ الْبَاهِلِيُّ(٥)، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْقُشَيْرِيِّ(٦)، عَنْ أَبِيهِ(٧)، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا حَقُّ زَوْجَةِ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: "أَنْ يُطْعِمَهَا إِذَا طَعِمَ، وَيَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَى(٨)، وَلَا يَضْرِبِ الْوَجْهَ، وَلَا يُقَبِّحْ، وَلَا يَهْجُرْ إِلَّا فِي الْبَيْتِ"(٩) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

- - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الأثر [٣٦٩]

(١) تقدم في الحديث رقم [٢٥٥] وهو إمام حافظ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٧] وهو ثقة.

(٣) هو التبوذكي، تقدم في الحديث رقم [٣٠] وهو ثقة ثبت.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٨] وهو ثقة عابد.

(٥) سويد بن حُجير بتقديم المهملة مصغراً، الباهلي، أبو قزعة البصري، ثقةٌ، قال أبو داود: لم يسمع من عمران ابن حصين [م ٤]. التقريب/ ٢٧٠٣.

(٦) حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري، والد بهز، صدوقٌ [**خت ٤**]. التقريب/ ١٤٨٦.

قلت: ترجم له العجلي وقال عنه: تابعي ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات

(٧) معاوية بن حيدة بن معاوية بن كعب القشيري، صحابيٌّ نزل البصرة، ومات بخراسان، وهو جد بهز بن حكيم [**خت ٤**]. التقريب/ ٦٨٠٣.

(٨) في (ز/ ٨٩): إذا اكتسا، بالألف الممدودة، والمثبت من (هـ/ ٥٢٥).

(٩) في (ز/ ٨٩): ولا يهجر إلا في الثلث، ولا ريب أنه تصحيف، والمثبت من (هـ/ ٥٢٥).

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسن؛ لأجل حكيم بن معاوية.

❖ **الحكم على الحديث:**

الحديث حسن.

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (١٤٧٢٦) من طريق المصنف به.

=

= و"أحمد" (٢٠٠١١، ٢٠٠١٣، ٢٠٠٢٢، ٢٠٠٢٧، ٢٠٠٣٠، ٢٠٠٤٥) و"أبو داود" (٢١٤٢)، وكذا النسائى فى "الكبرى" (٩١١٥)، و"ابن ماجه" (١٨٥٠)، و"ابن حبان" (٤١٧٥)، وغيرهم من طرق، عن أبى قزعة الباهلى عن حكيم بن معاوية القشيرى عن أبيه بنحوه.

وقد قال بصحة الحديث الألبانيُّ في إرواء الغليل ٧/ ٩٨، والتعليقات الحسان على صحيح ابن حبان ٦/ ٢٥٥، وصحيح الترغيب والترهيب ٢/ ١٩٥.

[٣٧٠] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ[(١)]: ثنا بِشْرُ بْنُ مُوسَى[(٢)]: ثنا الْحُمَيْدِيُّ[(٣)]: ثنا سُفْيَانُ[(٤)]، عَنِ الزُّهْرِيِّ[(٥)]، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ[(٦)]، عَنْ إِيَاسِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ[(٧)] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "لَا تَضْرِبُوا إِمَاءَ اللهِ" فَجَاءَ عُمَرُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ

❖ **دراسة إسناد الأثر [٣٧٠]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٧٤] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٠٩] وهو ثقة.

(٣) عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي الحميدي المكي، أبو بكر، ثقةٌ حافظٌ فقيهٌ، أجل أصحاب ابن عيينة، مات بمكة سنة (٢١٩هـ)، وقيل بعدها، قال الحاكم: كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره **[خ م د ت س فق]**. التقريب/ ٣٣٤٠.

(٤) هو: ابن عيينة، الإمام المشهور، تقدم في الحديث رقم [١٧٢].

(٥) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، إمام مشهور، تقدم مراراً.

(٦) عبيد الله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي المدني، أبو بكر، شقيق سالم، ثقة (ت١٠٦هـ) [ع]. التقريب/ ٤٣٣٩.

(٧) إياس بن عبدالله ابن أبي ذُباب بضم المعجمة وموحدتين، الدوسي، نزيل مكة، مختلفٌ في صحبته، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين **[د س ق]**. التقريب/ ٥٩٥.

قلت: لم يترجح للباحث شأنه، وابن حبان أشار إلى صحبته بغير صيغة الجزم، فقال: يقال: إن له صحبة، ثم أعاده في التابعين، وقال: لا يصح عندي أن له صحبة. لكن قال ابن السكن: لم يذكر سماعاً، وقال البخاريّ: لا نعرف له صحبة. وذكره ابن قانع في "معجم الصحابة" ١/ ٢٤، وكذا أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٢٩١.

وقال الألباني عن هذا الحديث: " قلت: إسناده صحيح، وإياس مختلف في صحبته، لكن الراجح صحبته كما قال الحافظ، وصحح الحديثَ: ابنُ حبان والحاكمُ والذهبيُّ ". قلت: لم يظهر - لي- ترجيح الحافظ ابن حجر لصحبته، فالله أعلم.

وانظر: الثقات ٣/ ١٢، الإصابة ١/ ٣١٢، "صحيح أبي داود" ٦/ ٣٦٣. وصحيح وضعيف سنن ابن ماجه (١٩٨٥).

=

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَئِرْنَ النِّسَاءُ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ[1]. فَرَخَّصَ فِي ضَرْبِهِنَّ، فَأَطَافَ بِآلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ نِسَاءٌ كَثِيرٌ يَشْتَكِينَ أَزْوَاجَهُنَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "لَقَدْ طَافَ بِآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ نِسَاءٌ كَثِيرٌ يَشْتَكِينَ[2] أَزْوَاجَهُنَّ، لَيْسَ أُولَائِكَ بِخِيَارِكُمْ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

= ❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيحٌ إن ثبت صحبة إياس بن أبي ذباب.

❖ **الحكم على الحديث:**

صححه ابن حبان، والحاكمُ، والذهبي، والألباني.

وأخرجه "أبو داود" (٢١٤٦)، والنسائي في " الكبرى" (٩١٢٢)، وابن ماجه (١٩٨٥)، و"الدارمي" (٢٢٦٥)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٦٨٧)، و"ابن حبان" (٤١٨٩)، وغيرهم من طرق عن عن الزهري بنحوه.

(١) المراد بذئرن: أَي نَفَرْنَ ونَشَزْنَ واجْتَرأْنَ؛ يُقَالُ مِنْهُ: امرأَة ذَئِرٌ عَلَى مِثَالِ فَعِلٍ. وَفِي الصِّحَاحِ: امرأَة ذَائِرٌ عَلَى فاعِلٍ مِثْلُ الرجلِ. يُقَالُ: ذَئِرَتِ المرأَةُ تَذْأَرُ، فَهِيَ ذَئِرٌ وَذَائِرٌ أَي نَاشِزٌ.قاله الأصمعيُّ. وانظر: لسان العرب ٤/ ٣٠١.

(٢) في (ز/ ٨٩): يشكون، والمثبت من (هـ/ ٥٢٦).

[٣٧١] وحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنْبَأَ ابْنُ وَهْبٍ(١): حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ(٢)، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ(٣)، عَنْ أُمِّهِ(٤)، عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ(٥) قَالَتْ: لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَ

❖ دراسة إسناد الأثر [٣٧١]

(١) تقدموا في الحديث رقم [٤] وهو ثقات.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٢٩٥] وهو إلى الضعف أقرب.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٦] وهو ثقةٌ فقيهٌ إمام في المغازي.

(٤) لم أقف لها على ترجمة.

(٥) أم كلثوم بنت أبي سلمة بن عبدالأسد بن عبدالعزّى المخزوميّة، ربيبة رسول الله ﷺ. قال الحافظ ابن حجر: روت عن أم سلمة زوج النبيّ ﷺ. روت عنها أم موسى بن عقبة. قال أبو عمر: حديثها عند موسى بن عقبة، عن أمّه، عن أم كلثوم بنت أبي سلمة.

قلت: أخرجه ابن أبي عاصم في "الوحدان". حدثنا الصّلت بن مسعود، حدّثنا مسلم بن خالد، عن موسى بن عقبة، عن أمه، عن أم كلثوم بنت أبي سلمة، قالت: لما تزوّج النبيّ ض أم سلمة قال لها: «إنّي قد أهديت إلى النّجاشي هدية ولا أراها إلّا سترجع إلينا، إنّ النّجاشيّ قد مات فيما أرى، فإن رجعت فهي لك». وكان أهدى إليه حلة وأواقي من مسك. قالت: فكان كما قال، فرجعت الهديّة، فبعث إلى كل امرأة من نسائه أوقية من مسك، وأعطى أم سلمة الحلة.

ورواه مسدّد عن مسلم بن خالد، لكن لم ينسبها.

أخرجه ابن مندة من طريقه، فقال: أم كلثوم، غير منسوبة، ورواه هشام بن عمار، عن مسلم بن خالد، فقال في روايته: عن أمّه، عن أمِّ كلثوم، عن أمِّ سلمة. وأخرجه ابن حبّان في "صحيحه" من طريقه، وهو المحفوظ، وفي سياقِهِ ما يدل على المراد بقوله: هي لك هي الحلّة لا الهديّة، وبذلك يجاب من استشكل قوله: فهي لك، ثم قسم المسك بين النّساء.

وانظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٨/ ٤٦١.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف ضعيف؛ لأجل مسلم بن خالد، وأم موسى بن عقبة، لا تعرف.

=

لَهَا: "إِنِّي أَهْدَيْتُ إِلَى النَّجَاشِيِّ أَوَاقِيَا مِنْ مِسْكٍ، وَحُلَّةً، وَإِنِّي لَا أُرَاهُ إِلَّا قَدْ مَاتَ، وَلَا أَرَى الْهَدِيَّةَ الَّتِي أُهْدِيَتْ إِلَيْهِ، إِلَّا سَتُرَدُّ، فَإِذَا رُدَّتْ إِلَيَّ فَهُوَ لَكِ أَمْ لَكُمْ؟" فَكَانَ كَمَا قَالَ هَلَكَ النَّجَاشِيُّ، فَلَمَّا رُدَّتْ إِلَيْهِ الْهَدِيَّةُ، أَعْطَى كُلَّ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ أُوقِيَّةً مِنْ ذَلِكَ الْمِسْكِ، وَأَعْطَى سَائِرَهُ أُمَّ سَلَمَةَ وَأَعْطَاهَا الْحُلَّةَ "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

= ❖ **الحكم على الحديث:**

الحديث ضعيف.

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (١١١٢٧) من طريق أبي عبدالله الحاكم به مثله.

و"أحمد" (٢٧٢٧٦)، و"ابن حبان" (٥١١٤)، والطبراني في "الكبير" (٨٢٦)، من طريق مسلم بن خالدن عن موسى بن عقبة، عن أمه عن أم كلثوم بنت أبي سلمة به.

وانظر: الإرواء ٦/ ٦٢، والتعليقات الحسان على صحيح ابن حبان ٧/ ٣٨١.

[٣٧٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدْلُ[١]: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ[٢]: أَنْبَأَ جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ[٣]: ثنا رَبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ[٤]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ[٥]، عَنْ نَهَارٍ الْعَبْدِيِّ[٦]، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِابْنَةٍ لَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذِهِ ابْنَتِي قَدْ أَبَتْ أَنْ تَزَوَّجَ. فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: "أَطِيعِي أَبَاكِ" فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَتَزَوَّجُ حَتَّى تُخْبِرَنِي مَا حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى زَوْجَتِهِ؟ قَالَ: " حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى زَوْجَتِهِ: أَنْ لَوْ كَانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ فَلَحَسَتْهَا مَا أَدَّتْ حَقَّهُ "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الأثر [٣٧٢]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٥٥] وهو صدوق.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٥٨] وهو ثقة مأمون.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٥٨] وهو صدوق.

(٤) ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عبدالله بن الهدير التيمي، أبو عثمان المدني، الهديري، تقدم ذكر جده، صدوقٌ له أوهام (ت١٥٤هـ) وهو ابن سبع وسبعين [م سي ق]. التقريب/ ١٩٢٣.

(٥) تقدم في الحديث رقم [١٨٥] وهو ثقة فقيه.

(٦) نَهَار بن عبدالله العبدي المدني، صدوقٌ [س ق]. التقريب/ ٧٢٤٤.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسن؛ لأجل جعفر بن عون، وشيخه ربيعة، ونهار العبدي.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسنٌ.

وأخرجه البيهقيُّ في " السنن الكبرى " (١٤٧٠٧) من طريق المصنف به مثله.

و"ابن أبي شيبة" (١٧١٢٢)، والنسائي في "الكبرى" (٥٣٦٥)، و"كشف الأستار عن زوائد البزار" (١٤٦٥)، و"ابن حبان" (٤١٦٤)، و"الدارقطني" (٣٥٧١) كلهم من طرق، عن ربيعة بن عثمان، عن محمد بن يحي، عن نهار العبدي بنحوه.

وفي "مجمع الزوائد" ٤/ ٣٠٧ قال: " رَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ خَلَا نَهَارٍ الْعَبْدِيِّ، وَهُوَ ثِقَةٌ ".

وانظر: صحيح الترغيب والترهيب (١٩٣٤)، وصحيح الجامع (٣١٤٨).

[٣٧٣] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ[(١)]: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ السُّكَّرِيُّ بِهَمْدَانَ[(٢)]: ثنا الْقَاسِمُ بْنُ الْحَكَمِ الْعُرَنِيُّ[(٣)]: ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْيَمَامِيُّ[(٤)]، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ[(٥)]، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[(٦)]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الأثر [٣٧٣]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٧٤] وهو ثقة.

(٢) محمد بن المغيرة بن سنان الضبي الهمذاني، السكري الحنفي الفقيه، ويلقب بحمدان، **شيخ المحدثين بهمذان** وأهل الرأي. من شيوخه القاسم بن الحكم العرني، قال صالح بن أحمد: " صدوق "، وقال السليماني: " فيه نظر " ثم تعقبه الذهبي بقوله: يشير إلى أنه صاحب رأيٍ. (ت٢٨٤هـ). وعليه فالظاهر من حاله أنه صدوق، والله أعلم.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٨٣، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٩٤.

(٣) القاسم بن الحكم بن كثير العُرَني، بضم المهملة وفتح الراء بعدها نون، أبو أحمد الكوفي، قاضي همذان، صدوقٌ فيه لين (ت٢٠٨هـ) [**بخ ت**]. التقريب/ ٥٤٩٠.

(٤) سليمان بن داود اليمامي، أبو الجمل، صاحب يحيى بن أبي كثير، قال ابن معين: " ليس بشيء ".

وقال البخاري: " منكر الحديث ".

وقال ابن حبان: " ضعيف وقال آخر: متروك ".

وانظر: ميزان الاعتدال ٢/ ٢٠٢، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٤٠٠.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٣٣] وهو ثقة ثبتٌ لكنه يدلس ويرسل.

(٦) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، تقدم في الحديث رقم [١٣٦] وهو ثقة مكثر.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف شديد الضعف لأجل سليمان بن داود اليمامي.

❖ **الحكم على الحديث:**

الحديث صحيحٌ لغيره.

وقد أخرجه بهذا اللفظ البيهقي في "السنن الكبرى" (١٣٤٨٥) من طريق المصنف به مثله.

و"الترمذي" (١١٥٩)، وتعقبه بقوله: " وَفِي البَاب عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَسُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ،

رَسُولَ اللهِ، أَنَا فُلَانَةُ بِنْتُ فُلَانٍ، قَالَ: "قَدْ عَرَفْتُكِ فَمَا حَاجَتُكِ؟" قَالَتْ: حَاجَتِي إِلَى ابْنِ عَمِّي فُلَانٍ الْعَابِدِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "قَدْ عَرَفْتُهُ" قَالَتْ: يَخْطُبُنِي، فَأَخْبِرْنِي مَا حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى الزَّوْجَةِ فَإِنْ كَانَ شَيْئًا أُطِيقُهُ، تَزَوَّجْتُهُ، وَإِنْ لَمْ أُطِقْ لَا أَتَزَوَّجْ، قَالَ: " مِنْ حَقِّ الزَّوْجِ عَلَى الزَّوْجَةِ: أَنْ لَوْ سَالَتْ مَنْخِرَاهُ دَمًا وَقَيْحًا، وَصَدِيدًا فَلَحَسَتْهُ بِلِسَانِهَا مَا أَدَّتْ حَقَّهُ، لَوْ كَانَ يَنْبَغِي لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ، لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا، لِمَا فَضَّلَهُ اللهُ عَلَيْهَا " قَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَتَزَوَّجُ مَا بَقِيتُ فِي الدُّنْيَا "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

= وَعَائِشَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، وَطَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَأَنَسٍ، وَابْنِ عُمَرَ.: «حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ"، و"أمالي ابن بشران" (٩١٤)، و"صحيح ابن حبان" (٤١٦٢).

هذا وقد ثبت الحديث من طرق كثيرة، كما سبقت الإشارة إلى ذلك في الحديث رقم [٣٦٨] بما يغني عن إعادته، وإليه أشار الترمذي هنا.

وانظر بقية طرق الحديث في إرواء الغليل ٧/ ٥٤، وانظر: صحيح الترغيب والترهيب ٢/ ١٩٦.

[٣٧٤] أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ[1]: أَنْبَأَ بِشْرُ بْنُ مُوسَى[2]: ثنا الْحُمَيْدِيُّ[3]: ثنا سُفْيَانُ[4]، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ[5]، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ[6]، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مِحْصَنٍ[7] قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَمَّتِي[8] قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي بَعْضِ الْحَاجَةِ، فَقَالَ: "أَيْ هَذِهِ أَذَاتُ بَعْلٍ أَنْتِ؟" قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: "كَيْفَ أَنْتِ لَهُ؟" قَالَتْ: مَا آلُوهُ إِلَّا مَا عَجَزْتُ عَنْهُ، قَالَ: "فَأَيْنَ أَنْتِ مِنْهُ؟ فَإِنَّمَا هُوَ جَنَّتُكِ وَنَارُكِ" هَكَذَا رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَالدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَهُوَ صَحِيحٌ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

- - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الأثر [٣٧٤]**

(١) تقدم في الحديث رقم [١] وهو إمام علامة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٠٩] وهو ثقة نبيل.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٣٧٠] وهو ثقة مكثر.

(٤) هو: ابن عيينة الكوفي، الإمام المشهور، تقدم مرارًا.

(٥) هو الأنصاري، تقدم في الحديث رقم [١٦٤] وهو ثقة.

(٦) بُشير مصغر بن يسار الحارثي مولى الأنصار، مدنيٌّ ثقةٌ فقيهٌ [ع]. التقريب/ ٧٣٧.

(٧) حصين بن مِحصن بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الصاد المهملة الأشهلي، معدود في الصحابة وروايته عن عمته [س]. التقريب/ ١٣٩٣.

(٨) لم أقف عليها، ولا يضر ذلك؛ فهي صحابة < .

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيحٌ، ورجاله رجال الشيخين، غير حصين بن محصن، ذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٥٧، وكأن الحافظ يميمل إلى ترجيح القول بصحبته.

❖ **الحكم على الحديث:**

الحديث صحيحٌ. وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (١٤٧٠٦) من طريق المصنف به مثله.

و"أحمد" (١٩٠٠٣، ٢٧٣٥٢)، والنسائي في " الكبرى " (٨٩١٤)، و"مسند" الحميدي (٣٥٨)، و"ابن أبي شيبة" (١٧١٢٥)، و"إسحاق بن راهويه" (٢١٨٢)، والكبراني في "المعجم الأوسط" (٥٢٨)، و" الكبير" (٤٤٨)، و"النفقة على العيال" لابن أبي الدنيا (٥٢٩)، مداراة الناس لابن أبي الدنيا (١٧٤)، و"معرفة الصحابة" لأبي نعيم (٨٠٧١) كلهم من طرق عن بُشير بن يسار بنحوه.

[٣٧٥] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ(١)، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَكِيمِيُّ(٢) قَالَا: ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ(٣): ثنا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ(٤): ثنا شُعَيْبُ بْنُ رُزَيْقٍ الطَّائِفِيُّ(٥): ثنا عَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ(٦)، عَنْ مَالِكِ بْنِ يَخَامِرَ السَّكْسَكِيِّ(٧)، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: "لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، أَنْ تَأْذَنَ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَهُوَ كَارِهٌ، وَلَا تَخْرُجَ وَهُوَ كَارِهٌ، وَلَا تُطِيعَ فِيهِ أَحَدًا، وَلَا تَخْشَنَ بِصَدْرِهِ، وَلَا تَعْتَزِلَ فِرَاشَهُ، وَلَا تَضْرِبَهُ، فَإِنْ كَانَ هُوَ أَظْلَمَ، فَلْتَأْتِهِ

❖ **دراسة إسناد الأثر [٣٧٥]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة.

(٢) علي بن عبدالله بن سليمان بن مطر أبو عبدالله العطار صاحب الحكيمي، حدث عن علي بن حرب وعباس الدوري. قال الذهبي: " شيخٌ بغدادي "روى عنه عبيد الله بن عثمان بن يحيى الدقاق وأبو القاسم بن الثلاج وذكر ابن الثلاج أنه حدثهم في سنة (٣٤١هـ) في شارع عبدالصمد. قلت: الظاهر من حاله أنه حسن الحديث؛ لقول الذهبي فيه: شيخ، ولم أقف على مزيد كلامٍ في بيان حاله، والعلم عند الله تعالى.

انظر: تاريخ بغداد ١٢/ ٥، تاريخ الإسلام ٧/ ٧٧٠، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٦٣.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٣٤] وهو ثقة.

(٤) بشر بن عمر بن الحكم الزَّهراني، بفتح الزاي، الأزدي، أبو محمد البصري، ثقةٌ (٢٠٧هـ) وقيل: (٢٠٩هـ) [ع]. التقريب/ ٧٠٤.

(٥) شعيب بن رزيق الشامي، أبو شيبة، صدوقٌ يخطىء [قد ت]. التقريب/ ٢٨١٦.

(٦) عطاء بن أبي مسلم، أبو عثمان الخراساني، واسم أبيه: ميسرة، وقيل: عبدالله، صدوقٌ يهم كثيرًا، ويرسل ويدلس (١٣٥هـ) لم يصح أن البخاري أخرج له [م ٤]. قلت: ترجح للباحث أن من خلال النظر في أقوال النقاد: أن عطاء بن أبي مسلم الخراساني ثقة، والله أعلم.

وانظر: شرح علل الترمذي ٢/ ٨٧٧، التقريب/ ٤٦٣٣، تحرير تقريب التهذيب ٣/ ١٦-١٧، المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس ٤/ ٦٤٤-٦٥٣، أسانيد نُسخ التفسير (٢٧٤).

(٧) تقدم في الحديث رقم [١٣] وهو مخضرم، ويقال له: صحبة.

حَتَّى تُرْضِيَهُ، فَإِنْ كَانَ هُوَ قَبِلَ، فَبِهَا وَنِعْمَةَ[1]، وَقَبِلَ اللهُ عُذْرَهَا، وَأَفْلَحَ حُجَّتَهَا، وَلَا

- - - - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) هكذا في (ز/ ٩٠، هـ/ ٥٢٦) والصواب " ونعمت " بالتاء المفتوحة.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال علي بن عبدالله الحكيمي، وشعيب بن رزيق.

❖ الحكم على الحديث:

الحديث حسنٌ إن شاء الله.

وقد أخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (١٤٧٥١) من طريق المصنف به مثله.

وبنحوه الطبراني في " المعجم الكبير " (١١٤، ٢١٠) من طرق عن عن عطاء الخراساني.

قال الهيثمي في " المجمع " ٤/ ٣١٣: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادَيْنِ، وَرِجَالُ أَحَدِهِمَا ثِقَاتٌ".

وقال الحافظ عنه في "المطالب العالية" ٨/ ٣٥٢: هذا الحديث رِجَالُهُ ثِقَاتٌ أَثْبَاتٌ إِلَّا شَيْخَ أبي يعلى فهو مِنْ مُنْكَرَاتِهِ وَكَانَ صَدُوقًا فِي نَفْسِهِ إِلَّا أَنَّ وَرَّاقَهُ أَدْخَلَ عَلَيْهِ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ وَكَانُوا يُحَذِّرُونَهُ مِنْ ذَلِكَ فَلَا يَرْضَى. قلت: يقصد سفيان بن وكيع بن الجراح، فهو شيخ أبي يعلى.

ثم قال الحافظ: وَقَدْ **أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ** مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ يَخَامِرَ السَّكْسَكِيِّ فَيُنْظَرُ فِي تَفَاوتِ مَا بَيْنَ السِّيَاقَيْنِ.

قلت: هذا سياق أبي يعلى كما في " المطالب العالية " ٨/ ٣٥٢: " وَقَالَ أَبُو يَعْلَى حَدَّثَنَا **سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ** ثنا أَبِي ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَلَّامٍ عن مالك السك سكي هُوَ ابْنُ يخامر قال أَنَّ مُعَاذَ بن جبل ﷺ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: " لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تَأْخُذُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا وَلَا يَحِلُّ لها أن تأخذه وَهُوَ كَارِهٌ وَلَا تَخْرُجَ وَهُوَ كَارِهٌ بِغَيْرِ إِذْنِهِ وَلَا تطمع فيه أحد مَا اصْطَحَبَا وَلَا تُخْشِنَ بِصَدْرِهِ وَلَا تَعْتَزِلَ فراشه ولا تضار به وَإِنْ كَانَ هُوَ أَظْلَمَ مِنْهَا أَنْ تَأْتِيَهُ حَتَّى تُرْضِيَهُ فَإِنْ هُوَ قَبِلَ مِنْهَا فَبِهَا وَنِعْمَتْ قَبِلَ اللهُ عُذْرَهَا وأفلح حُجَّتَهَا وَلَا إِثْمَ عَلَيْهَا وَإِنْ أَبَى الزَّوْجُ أَنْ يَرْضَى فَقَدْ أَبَلَغَتْ إِلَيْهِ عُذْرَهَا وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فرضيت بِالصِّرَامِ حَتَّى تَمْضِيَ لَهَا ثلاث ليال وان أذنت بِغَيْرِ إذنه أو أتت بِغَيْرِ إِذْنِهِ فِي زِيَارَةِ وَالِدٍ أَوْ غيره ما شهد عِنْدَهَا فَأَحْنَثَتْ لَهُ قَسَمًا وأطاعت فِيهِ وَالِدًا أَوْ وَلَدًا أَوِ اعْتَزَلَتْ لَهُ مَضْجَعًا أَوْ خَشَّنَتْ لَهُ صَدْرًا فَإِنَّهُنَّ لَا يَزَالُ يُكْتَبُ عَلَيْهِنَّ ثَلَاثٌ مِنَ الْكَبَائِرِ مَا فعلن ذلك اكبر الكبائر إلا الْإِشْرَاكُ بِاللهِ وَقَتْلُ الْمُؤْمِنِ مُتَعَمِّدًا وَالثَّالِثُ أَكْلُ الرِّبَا وكفى بالمرء آثما أَنْ يأتي كُلَّمَا غَضِبَ عَلَيْهَا زَوْجُهَا ثَلَاثًا مِنَ الْكَبَائِرِ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهَا الشَّيْطَانُ فَأَصْبَحَتْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ"

=

إِثْمَ عَلَيْها، وَإِنْ هُوَ أَبَى يَرضَىَ عَنْهَا، فَقَدْ أَبَلَغَتْ عِنْدَ اللهِ عُذْرَهَا» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

= والذي يظهر للباحث: أن سياق الحاكم أمتن من سياق أبي يعلى، مع أن السياقين مضمونها واحد في الجملة، وما وقع في سياق أبي يعلى من زيادة ألفاظ؛ فلعل بلواه من شيخه سفيان بن وكيع أدخل عليه وراقُه في الحديث ما ليس منه من زيادة ألفاظٍ في سياقه، والعلم عند الله تعالى.

وقد استنكر سياقَ هذا الحديث الذهبيُّ في تلخيصه حيث قال في (٢٧٧٠): " بل منكر وإسناده منقطع" قلت: ولم يظهر لي موضع الإنقطاع في الإسناد إلا أن يكون قصد به عنعنة عطاء الخراساني، والله أعلم.

[٣٧٦] حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الْمَرْوَزِيُّ(١)، ثنا إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي(٢): ثنا شَاذُّ بْنُ فَيَّاضٍ(٣): ثنا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ(٤)، عَنْ قَتَادَةَ(٥)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ(٦)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: "لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَى امْرَأَةٍ لَا تَشْكُرُ لِزَوْجِهَا، وَهِيَ لَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"(٧).

❖ **دراسة إسناد الأثر [٣٧٦]**

(١) تقدم في الحديث رقم [١٣] وهو ثقة.

(٢) إسماعيل بن إسحاق، تقدم في الحديث رقم [٣٥٨] وهو ثقة.

(٣) شاذ بالذال المعجمة ابن فياض بفاء وتحتانية ثم معجمة، أبو عبيدة اليشكري البصري، كان اسمه هلال، فغلب عليه شاذٌ، صدوق له أوهام وأفراد [**د س**]. التقريب/ ٢٧٤٥.

(٤) عمر بن إبراهيم العبدي البصري، صاحب الهروي، بفتح الهاء والراء، صدوقٌ في حديثه عن قتادة ضعف [**قد ت س ق**]. التقريب/ ٤٨٩٧.

(٥) بن دعامة السدوسي، تقدم مرارًا وهو إمام حافظ.

(٦) تقدم في الحديث رقم [١٣٩] وهو أحد الأثبات.

(٧) هذا الحديث في (هـ/ ٥٢٧) وليس في (ز/ ٩٠) إلا أن يكون هو الموجود في الحاشية، بخط دقيق لم أستطع قراءته.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف فيه ضعف؛ لحال عمر بن إبراهيم فهو ضعيف عن قتادة.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ لغيره.

فقد أخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (١٤٧٢٠)، وقال عقبه: " هَكَذَا أُتِيَ بِهِ مَرْفُوعًا وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ عَبْدِ اللهِ غَيْرُ مَرْفُوعٍ. قلت: بل هو ثابت مرفوع – إن شاء الله– كما ستأتي الإشارة إليه بعد قليل.

و"البزار" (٢٣٤٩)، والنسائي في " السنن الكبرى " (٩٠٨٦)، وقال عقبه بعد أن أورده من رواية سرَّار بن مجشر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة به مرفوعاً: " قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ سِرَّارُ بْنُ مُجَشِّرٍ: هَذَا ثِقَةٌ بَصْرِيٌّ هُوَ وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ يُقَدَّمَانِ فِي سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ؛ لَأَنَّ سَعِيدًا كَانَ تَغَيَّرَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ، فَمَنْ سَمِعَ

= مِنْهُ قَدِيمًا فَحَدِيثُهُ صَحِيحٌ وَافَقَهُ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَلَى رَفْعِهِ وَجَعَلَ مَوْضِعَ سَعِيدٍ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ ".

قلت: وتابعه على رفعه ابن المبارك، عن سعيد، عن قتادة به. أخرجه أبو سعيد الشاشي عيسى بن سالم في " حديثه " (ق ٧٨/ ١: أنبأنا ابن المبارك به.

ثم أورده النسائي- أيضًا- من طريق ابن المثنى (٩٠٨٧) قَالَ: حَدَّثَنَا **الْخَلِيلُ بْنُ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ** قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَى امْرَأَةٍ لَا تَشْكُرُ لِزَوْجِهَا» وَقَفَهُ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ.

قلت: ولعل الخلاف الذي وقع بين شاذ بن فياض، والخليل بن عمر بن إبراهيم = سببه عمر بن إبراهيم؛ فإنه كما سبق فيه قول الحافظ بأنه: صدوق يهم، والذي يظهر للباحث أن رواية شاذ بن فياض أولى؛ لموافقتها لابن أبي عروبة، عن قتادة به، ولمتابعة أخرى موجودة في " الكامل " لابن عدي ٧/ ٣٠٨ من طريق محمد بن بلال حدثنا عمران عن قتادة عن سعيد بن المسيب به. وقال: " ومحمد بن بلال يغرب عن عمران القطان، وله عن غيره غرائب، وأرجو أنه لا بأس به. وهذا إسنادٌ حسنٌ، وشاهد قويٌّ لحديث الباب.

وبالجملة فرفع الحديث عندي أولى من وقفه؛ لما سبق ذكره، من رواية سرار عن قتادة مرفوعاً، ولسماعه من سعيد قديماً كما سبق عن النسائي، والله أعلم.

والحديث قال عنه المنذري ٣/ ٧٨: " رواه النسائي والبزار بإسنادين رواة أحدهما رواة الصحيح"

وقال الهيثمي عنه ٤/ ٣٠٩: " رواه البزار بإسنادين والطبراني وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح ".

وقد صححه عبدالحق الإشبيلي بسكوته عليه في " الأحكام الكبرى " (ق ١٤٤/ ١ وإيراده إياه في " الأحكام الصغرى " (ق ١٥٣/ ١ التي خصها بالحديث الصحيح.

وأخرج الحديث أيضًا ابن أبي الدنيا في "النفقة على العيال" (٥٣٣).

وانظر: السلسلة الصحيحة ١/ ٥٨٢.

[٣٧٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، ثنا عَبْدُ الله بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[1]: أَنْبَأَ سُفْيَانُ[2]، عَنْ مَنْصُورٍ[3]، وَالْأَعْمَشِ[4]، عَنْ ذَرٍّ[5]، وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْعَدْلُ[6]: وَاللَّفْظُ لَهُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ[7]: أَنْبَأَ يَحْيَى بْنُ الْمُغِيرَةِ السَّعْدِيُّ[8]: ثنا جَرِيرٌ[9]، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ وَائِلِ بْنِ مَهَانَةَ السَّعْدِيِّ[10]،

❖ **دراسة إسناد الأثر [٣٧٧]**

(١) تقدموا في الحديث رقم [٦٧] وهم ثقات حفاظ.

(٢) هو الثوري، الإمام المشهور، تقدم مرارًا.

(٣) تقدم في الحديث ر قم [٨٦] وهو ثقة ثبت.

(٤) سليمان بن مهران، تقدم مرارًا وهو أحد الحفاظ.

(٥) ذر بن عبدالله المُرْهبي، بضم الميم وسكون الراء، ثقةٌ عابدٌ رمي بالإرجاء مات قبل المائة [ع]. التقريب/ ١٨٤٩.

(٦) تقدم في الحديث رقم [٥٢] وهو ثقة.

(٧) تقدم في الحديث رقم [٥٢] وهو ثقة.

(٨) تقدم في الحديث رقم [٥٢] وهو صدوق.

(٩) تقدم في الحديث رقم [٥٢] وهو ثقة.

(١٠) وائل بن مهانة التيمي الكوفي مقبول [س]. التقريب/ ٧٤٤٥.

قلت: ذكره الذهبي في الكاشف٢/ ٣٤٨ فقال: "وائل بن مهانة، عن ابن مسعود، وعنه ذر الهمداني وثق".

قلت: وكأن الذهبي يشير إلى ذكر ابن حبان له في " الثقات " ٥/ ٤٩٥.

وقال ابن سعد في "الطبقات" ٦/ ٢٣٣: " كان قليل الحديث ". وذكره مسلم بن الحجاج- أيضاً- في الطبقة الأولى من أهل الكوفة.

وذكره الذهبي في " الميزان " ٤/ ٣٣١ وقال: " لا يعرف، له حديث واحد ".

قلت: والذي يظهر من كلام الذهبي أنه مجهول عنده، مع أنه أشار إليه في الكاشف بقوله وثق؛ ولعل هذا من اختلاف اجتهاده -يرحمه الله- فالرجل من طبقة التابعين وله مكانته وجلالته، سيما أنه لم يروي ما =

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، تَصَدَّقْنَ، وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ، فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ جَهَنَّمَ" فَقَالَتِ امْرَأَةٌ لَيْسَتْ مِنْ عِلْيَةِ النِّسَاءِ: وَبِمَ يَا رَسُولَ اللهِ نَحْنُ أَكْثَرُ أَهْلِ جَهَنَّمَ؟ قَالَ: "إِنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، [وَتَكْفُرْنَ][1] الْعَشِيرَ، وَمَا وُجِدَ مِنْ نَاقِصِ الدِّينِ وَالرَّأْيِ أَغْلَبَ لِلرِّجَالِ ذَوِي الْأَمْرِ، عَلَى أُمُورِهِمْ مِنَ النِّسَاءِ" قَالُوا: وَمَا نَقْصُ دِينِهِنَّ وَرَأْيِهِنَّ؟ قَالَ: "أَمَّا نَقْصُ رَأْيِهِنَّ فَجُعِلَتْ شَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ، وَأَمَّا نَقْصُ دِينِهِنَّ فَإِنَّ إِحْدَاهُنَّ [تَنفدُ][2] مَا شَاءَ اللهُ مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لَا تَسْجُدُ للهِ سَجْدَةً" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "[3].

= يستنكر، ولم يرد فيه جرح من قبل أحد النقاد، والذي يظهر للباحث أنه حسن الحديث على هذا الإعتبار، والعلم عند الله تعالى.

وانظر: إكمال تهذيب الكمال١٢/ ٢٠٨، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٤١٥).

(١) في (هـ/ ٥٢٧): وتكثرن، والمثبت هو الصواب. كما عند البخاري (٣٠٤)، ومسلم (١٣٢).

(٢) هكذا في (هـ/ ٥٢٧). وفي المطبوع من الهندية ٢/ ١٩٠، والمعرفة ٢/ ٥٤٩: تقعد، وهو الموافق لما عند الدرامي (١٠٤٧) فقد جاء فيه بلفظ: تمكث كذا وكذا..)

(٣) هذا الحديث في (هـ/ ٥٢٧) وليس في (ز/ ٩٠) إلا أن يكون هو الموجود في الحاشية، بخط دقيق لم أستطع قراءته.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال وائل بن مهانة.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث صحيحٌ.

وأخرجه "أحمد" (٣٥٦٩، ٤٠١٩، ٤٠٣٧، ٤١٢٢، ٤١٥١)، و"الدارمي" (١٠٤٧)، و"الحميدي" (٩٢)، و"ابن أبي شيبة" (١٨٣، ٢٤٩، ٩٨٠٥، ٣٠٤٠٩)، و"أبو يعلى" (٥١١٢، ٥١٤٤)، والنسائي في "الكبرى" (٩٢١٢)، و"ابن حبان" (٣٣٢٣)، كلهم من طرق عن ذر، عن ابن مهانة بنحوه.

وأخرج الحديثَ البيهقيُّ في " السنن الكبرى " (١٤٧٤) من طريق المصنف بنحوه، لكن عن أبي سعيد الخدري.

=

= وكذا "الْبُخَارِيُّ" (٣٠٤، ١٤٦٢)، و"مسلمُ" (٤، ١٣٢، ٩٢١٣) من طرق عن أبي سعيد الخدري، وعبد الله بن عمر، وجابر بن عبدالله ﷺ.

وضعف الحديثَ الألبانيُ في السلسلة الضعيفة (٦١٠٦)؛ لأجل وائل بن مهانة، وقد بين الباحث رأيه فيه والله أعلم.

[٣٧٨] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ بِمَكَّةَ(١): ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ(٢): أَنْبَأَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ(٣): أَنْبَأَ مَعْمَرٌ(٤)، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ(٥)، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ(٦)، عَنْ جَدِّهِ(٧)، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِبْلٍ(٨) أَنْ عَلِّمِ النَّاسَ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ. فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: "إِنَّ الْفُسَّاقَ هُمْ أَهْلُ النَّارِ" قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَمَنِ الْفُسَّاقُ؟ قَالَ: "النِّسَاءُ" قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، أَلَيْسَ أُمَّهَاتِنَا وَبَنَاتِنَا وَأَخَوَاتِنَا؟ قَالَ: "بَلَى، وَلَكِنَّهُنَّ إِذَا أُعْطِينَ لَمْ يَشْكُرْنَ، وَإِذَا ابْتُلِينَ لَمْ يَصْبِرْنَ"(٩) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

❖ **دراسة إسناد الأثر [٣٧٨]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٦٨] وهو صدوق.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٦٨] وهو شيخ عالم صدوق.

(٣) بن همام الصنعاني تقدم مرارًا، وهو ثقة شهير.

(٤) بن راشد البصري، تقدم في الحديث رقم [١٣٠] وهو ثقة فاضل.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٣٣] وهو ثقة ثبت.

(٦) زيد بن سلام بن أبي سلَّام، ممطور الحبشي بالمهملة ثم الموحدة ثم المعجمة، ثقةٌ [**بخ م ٤**]. التقريب/ ٢١٥٢.

(٧) ممطور الأسود الحبشي، أبو سلام، ثقةٌ يرسل [**بخ م ٤**]. التقريب/ ٦٩٢٧.

(٨) عبد الرحمن بن شِبل بكسر المعجمة وسكون الموحدة ابن عمرو بن زيد الأنصاري الأوسي، أحد النقباء، المدني، نزيل حمص، مات في أيام معاوية [**بخ د س ق**]. التقريب/ ٣٩١٦.

(٩) هذا الحديث في (هـ/ ٥٢٧) وليس في (ز/ ٩٠) إلا أن يكون هو الموجود في الحاشية، بخط دقيق لم أستطع قراءته.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل شيخ المصنف.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ على شرط مسلم كما قال الحاكم.

=

= وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" ٥/ ٢٦٦، وفي "الشعب" (٤٨٤٤) من طريق المصنف به مثله.

و "أحمد" (١٥٥٣١)، والطبراني في "الأوسط" من طريق يحي بن أبي كثير، لكن، عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الْحُبْرَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِبْلٍ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ، فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ فَلَا تَسْتَكْثِرُوا بِهِ، وَلَا تَغْلُوا فِيهِ، وَلَا تَجْفُوا عَنْهُ، وَلَا تَأْكُلُوا بِهِ، وَقَالَ: «إِنَّ النِّسَاءَ هُمْ أَهْلُ النَّارِ» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، أَلَسْنَ أُمَّهَاتِنَا وَأَخَوَاتِنَا وَبَنَاتِنَا؟ فَذَكَرَ كُفْرَهُنَّ لِحَقِّ الزَّوْجِ، وتَضْيِيعَهُنَّ لِحَقِّهِ». ثم عقب الطبراني بقوله: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَيُّوبَ إِلَّا وُهَيْبٌ.

وقال الهيثمي في "المجمع" ٨/ ٣٦: " رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَاللَّفْظُ لَهُ، وَأَحْمَدُ وَرِجَالُهُمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ ".

[٣٧٩] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ[(١)]: أَنْبَأَ بِشْرُ بْنُ مُوسَى[(٢)]: ثنا الْحُمَيْدِيُّ[(٣)]: ثنا سُفْيَانُ[(٤)]، عَنِ الزُّهْرِيِّ[(٥)]، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بنِ [عُمَر][(٦)]، عَنْ إِيَاسِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "لَا تَضْرِبُوا إِمَاءَ اللهِ" فَجَاءَ عُمَرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ ذَئِرْنَ النِّسَاءُ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ، فَأَذِنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَضْرِبُوهُنَّ. قَالَ: فَأَطَافَ بِآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ سَبْعُونَ امْرَأَةً، كُلُّهُنَّ يَشْتَكِينَ أَزْوَاجَهُنَّ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "[لَيْسَ][(٧)] أُولَئِكَ خِيَارُكُمْ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"، وَلَهُ شَاهِدٌ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ:

❖ دراسة إسناد الأثر [٣٧٩]

(١) تقدم في الحديث [١] وهو إمام علامة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٠٩] وهو ثقة.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٣٧٠] وهو ثقة حافظ.

(٤) هو: ابن عيينة، الإمام المشهور، تقدم في الحديث رقم [١٧٢].

(٥) محمد بن مسلم بن شهاب، الإمام المشهور، تقدم مرارًا.

(٦) مابين المعكوفتين في (ز/ ٩٠) وليست في (هـ/ ٥٢٧) ولا في المطبوع من الهندية ٢/ ١٩١، والمعرفة ٢/ ٥٥٠، وقد تقدم عبيد الله بن عبدالله بن عمر في الحديث رقم [٣٧٠] وهو ثقة.

(٧) مابين المعكوفتين سقطت من (ز/ ٩٠، وهـ/ ٥٢٧) والمثبت في المطبوع من الهندية ٢/ ١٩١، والمعرفة ٢/ ٥٥٠.

❖ الحكم على الإسناد:

إسنادٌ صحيحٌ.

❖ الحكم على الحديث:

وتقدم بقية الحكم على الحديث في رقم [٣٧٠] مثله تمامًا، والعلم عند الله تعالى.

[٣٨٠] أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله الصَّفَّارُ(١): ثنا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ(٢): ثنا سَعِيدُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ عُفَيْرٍ(٣)، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ(٤) قَالَا: ثنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ(٥)، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ(٦)، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ(٧)، عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه(٨)، قَالَتْ: كَانَ الرِّجَالُ نُهُوا عَنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ، ثُمَّ شَكَوْهُنَّ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، [فَخَلَّا](٩) بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ضَرْبِهِنَّ، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ أَطَافَ اللَّيْلَةَ بِآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ سَبْعُونَ امْرَأَةً

❖ دراسة إسناد الأثر [٣٨٠]

(١) تقدم في الحديث رقم [٩] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٤١] وهو ثقة حافظ.

(٣) سعيد بن كثير بن عُفير بالمهملة والفاء مصغر، الأنصاري مولاهم، المصري، وقد ينسب إلى جده، صدوقٌ عالم بالأنساب وغيرها، قال الحاكم: يقال إن مصر لم تخرج أجمع للعلوم منه، وقد رد ابن عدي على السعدي في تضعيفه (ت٢٢٦هـ) [خ م قد س]. التقريب/ ٢٣٩٥.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١٣٧] وهو ثقة ثبت.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٢] وهو ثقة حافظ.

(٦) تقدم في الحديث رقم [١٦٤] وهو ثقة ثبت.

(٧) حميد بن نافع الأنصاري، أبو أفلح المدني، يقال له: حميد صفيرا، ثقةٌ [ع]. التقريب/ ١٥٧٠.

(٨) أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق، توفي أبوها وهي حملٌ ثقةٌ [بخ م س ق]. التقريب/ ٨٨٥٧.

(٩) هكذا في (ز/ ٩٠، وهـ/ ٥٢٧)، والموافق للقاعدة هكذا: فخلَّى.

❖ الحكم على الإسناد:

إسنادٌ صحيحٌ.

❖ الحكم على الأثر:

والأثر صحيحٌ.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٤٧٧٦) من طريق المصنف به مثله.

وَابْن سعد "الطبقات الكبرى"٨/ ١٦٥.

=

كُلُّهُنَّ قَدْ ضُرِبَتْ، قَالَ يَحْيَى: وَحَسِبْتُ أَنَّ الْقَاسِمَ قَالَ: ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ بَعْدُ: "وَلَنْ يَضْرِبَ خِيَارُكُمْ".

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **فائدة:**

إِنَّ مَشْرُوعِيَّةَ ضَرْبِ النِّسَاءِ لَيْسَتْ بِالْأَمْرِ الْمُسْتَنْكَرِ فِي الْعَقْلِ أَوِ الْفِطْرَةِ، فَيَحْتَاجُ إِلَى التَّأْوِيلِ، فَهُوَ أَمْرٌ يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي حَالِ فَسَادِ الْبِيئَةِ وَغَلَبَةِ الْأَخْلَاقِ الْفَاسِدَةِ، وَإِنَّمَا يُبَاحُ إِذَا رَأَى الرَّجُلُ أَنَّ رُجُوعَ الْمَرْأَةِ عَنْ نُشُوزِهَا يَتَوَقَّفُ عَلَيْهِ، وَإِذَا صَلَحَتِ الْبِيئَةُ، وَصَارَ النِّسَاءُ يَعْقِلْنَ النَّصِيحَةَ، وَيَسْتَجِبْنَ لِلْوَعْظِ، أَوْ يَزْدَجِرْنَ بِالْهَجْرِ، فَيَجِبُ الِاسْتِغْنَاءُ عَنِ الضَّرْبِ، فَلِكُلِّ حَالٍ حُكْمٌ يُنَاسِبُهَا فِي الشَّرْعِ، وَنَحْنُ مَأْمُورُونَ عَلَى كُلِّ حَالٍ بِالرِّفْقِ بِالنِّسَاءِ، وَاجْتِنَابِ ظُلْمِهِنَّ، وَإِمْسَاكِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ، أَوْ تَسْرِيحِهِنَّ بِإِحْسَانٍ، وَالْأَحَادِيثُ فِي الْوَصِيَّةِ بِالنِّسَاءِ كَثِيرَةٌ جِدًّا ". وانظر: تفسير المنار ٥/ ٦٢.

[٣٨١] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ(١): ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيُّ(٢): ثنا يَحْيَى بْنُ فُضَيْلٍ(٣): ثنا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ(٤)، عَنِ السُّدِّيِّ(٥)، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ(٦)، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ، قَالَ: لَقِيتُ خَالِي وَمَعَهُ الرَّايَةُ، قُلْتُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: "بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ،(٧) وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ" وَلَهُ شَوَاهِدُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، وَعَنِ الْبَرَاءِ، مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ:

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الأثر [٣٨١]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٠٨] وهو صدوق.

(٣) لم أظفر به.

(٤) الحسن بن صالح بن صالح بن حيٍّ، وهو حيان بن شُفي [بضم المعجمة] بالمعجمة والفاء مصغر، الهمْداني، بسكون الميم، الثوري، ثقةٌ فقيهٌ عابدٌ رمي بالتشيع (ت١٦٩هـ) وكان مولده سنة (١٠٠هـ) [بخ م ٤]. التقريب/ ١٢٦٠.

(٥) إسماعيل بن عبدالرحمن، تقدم في الحديث رقم [٢٦٥] وهو صدوق يَهم ورمي بالتشيع.

(٦) عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي، ثقةٌ رمي بالتشيع (١١٦هـ) [ع]. التقريب/ ٤٥٧١.

(٧) قلت: يحي بن فضيل لا أدري من هو؟

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيف؛ لحال يحي بن فضيل، فلم أجد له ترجمة.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ.

فقد أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٣٨١٩)، و"والسنن الصغير" (٢٥٧٦) من طريق المصنف بنحوه.

وأخرجه "أحمد" (١٨٥٥٧، ١٨٥٧٨، ١٨٥٥٧٩)، و"الترمذي" (١٣٦٢)، وحسنه، والنسائي في "السنن الكبرى" (٥٤٦٤)، و"ابن ماجه" (٢٦٠٧)، و"ابن أبي شيبة" (٢٨٨٦٦)، و"الدارمي" =

= (٢٢٨٥)، و"الآحاد والمثاني" لابن أبي عاصم (٢٠١٠)، و"البزار" (٣٧٩٤، ٣٧٩٥)، و"المنتقى" لابن الجارود (٦٨١)، و"ابن حبان" (٤١١٢)، و"الطحاوى" (٤٨٧٩)، و"الدارقطنى" من طرق عن عدى بن ثابت عن البراء بنحوه.

وفي "فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار" ٣/ ١٦٦٢ قال: " وللحديث أسانيد كثيرة منها ما رجاله رجال الصحيح. وقال المنذري: قد اختلف فيه اختلافًا كثيرًا ".

قلت: وهذا الإختلاف أن البعض رواه عن أشعث بن سوار عن عدى بن ثابت عن يزيد بن البراء، عن البراء عن خاله: "أن رجلا تزوج امرأة أبيه أو ابنه - كذا قال أبو خالد - فأرسل إليه النبى ﷺ فقتله".

وأشعث بن سوار هذا ضعيف كما في "التقريب" (٥٢٨)، فهذا الاختلاف والاضطراب فى إسناده إنما هو منه، وهو من الأدلة على ضعفه، قال الترمذى عقبه: " حديث غريب، وقد روى محمد بن إسحاق هذا الحديث عن عدى بن ثابت عن عبدالله بن يزيد بن البراء.

وقد روى هذا الحديث عن أشعث عن عدى عن يزيد بن البراء عن أبيه، وروى عن أشعث عن عدى عن يزيد بن البراء عن خاله عن النبى ﷺ ".

قال الألباني: فهذا اضطراب شديد من سوار. لكن قد توبع على الوجه الأول منه، بحديث الباب هذا الذي رواه الحسن بن صالح عن السدى عن عدى بن ثابت.

وقد تابعه ربيع بن ركين قال: سمعت عدى بن ثابت عن البراء بن عازب قال: " مر بى عمى الحارث بن عمرو، ومعه لواء عقده له النبى ﷺ، فقلت له: أى عم أين بعثك النبى ﷺ؟ قال: بعثنى إلى رجل تزوج امرأة أبيه، فأمرنى أن أضرب عنقه ".

أخرجه "أحمد" (١٨٥٧٨): حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة عن ربيع بن ركين.

وهذا على شرط مسلم، غير ربيع بن ركين الآتي في الحديث [٣٨٢] وهو الربيع بن سهل بن الركين نسب إلى جده، ضعفه النسائى وغيره، ووثقه ابن حبان.

وخالفهما زيد بن أبى أنيسة فقال: عن عدى بن ثابت عن يزيد بن البراء عن أبيه قال: " لقيت عمى ومعه راية... " الحديث.

أخرجه "أبو داود" (٤٤٥٧)، و"النسائى" (٣٣٣٢)، و"الدارمى" (٢٢٨٥)، و"الحاكم" (٦٦٥٤) عن عبيد الله بن عمرو وعن زيد به.

فقد زاد زيد بين عدى والبراء: يزيد بن البراء.

=

= وزيدٌ ثقة من رجال الشيخين، وزيادة الثقة مقبولة، وسائر رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين أيضا غير يزيد بن البراء وهو صدوق كما في "التقريب" (٧٧٤٥)، ولعل عدى بـن ثابـت تلقـاه عنـه عـن الـبراء، فى مبدأ الأمر، ثم لقى البراء فسمعه منه، فحدث به تارة هكذا، وتارة هكذا، وكلٌ حدَّث عنه بما سمع منه.

وبهذا يزول الاضطراب؛ لأنه أمكن التوفيق بين الوجوه المضطربة منه الثابتة عن رواتها.

وأما الوجوه الأخرى التى أشار إليها الترمذى، فهى غير ثابتة؛ لأن مدار أكثرها على أشعث وهو ضعيف كما سبق.

وأحدهما من طريق ابن إسحاق وهو مدلس، ولو صرح بالتحديث فليس بحجة عند المخالفة.

وانظر طريقاً أخرى للحديث، وشاهدًا في: إرواء الغليل ٨/ ١٩ تؤكد صحته، والله أعلم.

[٣٨٢] أَخْبَرَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، ثنا عَبْدُ الله بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي(١): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ(٢): ثنا شُعْبَةُ(٣)، عَنِ أَبِي الرَّبِيعِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيلَةَ(٤) قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ ثَابِتٍ يُحَدِّثُ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ، قَالَ: مَرَّ بِنَا نَاسٌ يَنْطَلِقُونَ، فَقُلْنَا لَهُمْ: أَيْنَ تَذْهَبُونَ؟ قَالُوا: بَعَثَنَا رَسُولُ الله ﷺ إِلَى "رَجُلٍ يَأْتِي امْرَأَةَ أَبِيهِ أَنْ نَقْتُلَهُ".

❖ دراسة إسناد الأثر [٣٨٢]

(١) تقدموا في الحديث رقم [٦٨] وهو ثقات حفاظ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٢٠٧] وهو ثقة صحيح الكتاب.

(٣) ابن الحجاج، الإمام المشهور، تقدم مرارًا.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٤٤] وهو ثقة.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف صحيحٌ.

❖ الحكم على الحديث:

تقدم في الذي قبله.

وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي الْجُهْمِ، عَنِ الْبَرَاءِ:

[٣٨٣] فَحَدَّثْنَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ[١]: ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ[٢]: ثنا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ[٣]، عَنْ مُطَرِّفٍ[٤]، عَنْ أَبِي الْجُهْمِ[٥]، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ: إِنِّي لَأَطُوفُ عَلَى إِبِلٍ لِي ضَلَّتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَبَيْنَا أَنَا أَجُولُ فِي أَبْيَاتٍ، فَإِذَا أَنَا بِرَكْبٍ وَفَوَارِسَ، جَاءُوا فَأَطَافُوا، " فَاسْتَخْرَجُوا رَجُلًا، فَمَا سَأَلُوهُ، وَلَا كَلَّمُوهُ، حَتَّى ضَرَبُوا عُنُقَهُ، فَلَمَّا ذَهَبُوا سَأَلْتُ عَنْهُ، قَالُوا: عَرَّسَ بِامْرَأَةِ أَبِيهِ ".

❖ **دراسة إسناد الأثر [٣٨٣]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة حافظ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٠٨] وهو صدوق.

(٣) أسباط بن محمد بن عبدالرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي مولاهم، أبو محمد، ثقةٌ ضعف في الثوري (٢٠٠هـ) [ع]. التقريب/ ٣٢٢.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٤٩] وهو ثقة عابد.

(٥) سليمان بن الجهم بن أبي الجهم الأنصاري، الحارثي، أبو الجهم الجوزجاني، مولى البراء، ثقةٌ [د س ق]. التقريب/ ٢٥٥٨.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل الحسن بن علي بن عفان.

❖ **الحكم على الحديث:**

تقدم في الذي قبله.

وأخرجه بهذا اللفظ البيهقيُ في " السنن الصغير " (٢٥٧٦) من طريق المصنف به مثله. وأخرجه بنحوه من طريق المصنف- أيضًا- في " السنن الكبرى " (١٧٠٥٤)، و"أحمد" (١٨٦٠٨)، و"أبو داود" (٤٤٥٦)، و"سعيد بن منصور" (٩٤٣)، و"الدارقطني" (٣٤٤١) كلهم من طرق، عن أبي الجهم بنحوه.

[٣٨٤] حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ(١): ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الله السَّعْدِيُّ(٢): أَنْبَأَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ(٣)، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ(٤) بِمَرْوَ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ(٥): ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ(٦)، وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدْلُ(٧): ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ(٨): أَنْبَأَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ(٩): أَنْبَأَ سَعِيدٌ، عَنْ مَعْمَرٍ(١٠)، عَنِ الزُّهْرِيِّ(١١)، عَنْ سَالِمٍ(١٢)، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَسْلَمَ غَيْلَانُ بْنُ سَلَمَةَ الثَّقَفِيُّ(١٣) وَعِنْدَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ "فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا" هَكَذَا

❖ دراسة إسناد الأثر [٣٨٤]

(١) تقدم في الحديث رقم [٢٧] وهو ثقة حافظ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٩٤] وهو صدوق.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٦] وهو ثقة متقن.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٨٤] وهو ثقة.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٨٤] وهو ثقة.

(٦) تقدم في الحديث رقم [٢٢٧] وهو ثقة.

(٧) تقدم في الحديث رقم [٥٥] وهو ثقة.

(٨) تقدم في الحديث رقم [٨٤] وهو صدوق.

(٩) تقدم في الحديث رقم [١٧٧] وهو صدوق ربما أخطأ.

(١٠) ابن راشد إمام مشهور، تقدم مرارًا.

(١١) محمد بن مسلم، تقدم مرارً، وهو إمام مشهور.

(١٢) ابن عبدالله بن عمر، تقدم في الحديث رقم [١٨٧] وهو ثقة فقيه.

(١٣) غيلان بن سلمة بن معتّب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف الثقفي.

قال البغويّ: سكن الطائف، وقال غيره: وأسلم بعد فتح الطائف، وكان أحد وجوه ثقيف، وأسلم وأولاده: عامر، وعمار، ونافع، وبادية، وقيل: إنه أحد من نزل فيه: عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ، وقد روى عنه ابن عباس شيئاًمن شعره، قال أبو عمر: هو ممن وفد على كسرى، وله معه خبر ظريف. انظره في الإصابة ٥/ ٢٥٣.

=

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

= ❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال عبدالوهاب بن عطاء.

❖ **الحكم على الحديث:**

الحديث صحيحٌ.

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (١٤٠٤٠، ١٤٠٤٢، ١٤٠٤٣، ١٤٠٤٤)، و"السنن الصغير" (٢٤٦٩) من طريق المصنف وغيره بنحوه.

وأخرجه "أحمد" (٤٦٠٩)، و"الترمذى" (١١٢٨)، وكذا الشافعى" (١٦٠٤)، و"ابن ماجه" (١٩٥٣) و"ابن أبى شيبة" (١٧١٨٢١)، و"ابن حبان" (١٣٧٧) من طرق عن معمر، عن الزهرى، عن سالم بن عبدالله عن، ابن عمر { .

وقال الترمذي عقب هذا الحديث (١١٢٨): " هكذا رواه معمرُ، عن الزهرى، عن سالم عن أبيه، قال: وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: هذا حديث غير محفوظ، والصحيح ما روى شعيب بن أبى حمزة وغيره عن الزهرى، وقال: حدثت عن محمد بن سويد الثقفى أن غيلان بن سلمة أسلم، وعنده عشر نسوة، قال محمد: وإنما حديث الزهرى عن سالم عن أبيه أن رجلا من ثقيف طلق نساءه، فقال له عمر: لتراجعن نساءك، أو لأرجمن قبرك كما رجم قبر أبى رغال "، ثم قال الترمذيُّ: "وَالعَمَلُ عَلَى حَدِيثِ غَيْلَانَ بْنِ سَلَمَةَ عِنْدَ أَصْحَابِنَا مِنْهُمُ الشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ "

وقال الحافظ فى " التلخيص " ٣/ ١٦٨: " وحكم مسلم فى " التمييز " على معمر بالوهم فيه.

وقال ابن أبى حاتم عن أبيه وأبى زرعة: " المرسل أصح ".

قال الألباني: " لكن لم يتفرد معمر بوصله، فقد رواه سرار أبو عبيدة العنزى عن أيوب عن نافع وسالم عن ابن عمر به.

أخرجه البيهقى ٧/ ١٨٣ من طريق النسائى وغيره عن أبى بريد عمرو بن يزيد: حدثنا سيف بن عبيد الله الجرمى: حدثنا سرار به، وزاد فى رواية: " فلما كان زمان عمر طلق نساءه، وقسم ماله، فقال له عمر ﷺ: لترجعن فى مالك، وفى نسائك أو لأرجمن قبرك كما رجم قبر أبى رغال ".

وقال البيهقى: " قال أبو على الحافظ: تفرد به سرار بن مجشر، وهو بصرى ثقة ".

وقال الحافظ بعد أن ذكره من طريق النسائى بإسناده: " ورجال إسناده ثقات، ومن هذا الوجه أخرجه الدارقطنى ".

=

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

= وهذا شاهد جيد، ودليل قوى على أن للحديث موصولا أصلاً عن سالم، عن ابن عمر، ثم قال الحافظ: "واستدل به ابن القطان على صحة حديث معمر.

قال ابن القطان ٣/ ٤٩٨: " وإنما اتجهت تخطئتهم حديث معمر، لأن أصحاب الزهرى اختلفوا عليه، فقال مالك وجماعة عنه: بلغنى... فذكره وقال يونس عنه: عن عثمان بن محمد بن أبى سويد، وقيل: عن يونس عنه بلغنى عن عثمان بن أبى سويد، وقال شعيب: عنه عن محمد بن أبى سويد.

ومنهم من رواه عن الزهرى قال: أسلم غيلان، فلم يذكر واسطة، قال: فاستبعدوا أن يكون عند الزهرى عن سالم، عن ابن عمر مرفوعاً، ثم يحدث به على تلك الوجوه الواهية، وهذا عندى غير مستبعد، والله أعلم.

قلت: ونظر ابن القطان أن الإمام أحمد أخرجه فى " مسنده " عن ابن علية ومحمد بن جعفر جميعاً عن معمر بالحديثين معاً: حديثه المرفوع، وحديثه الموقوف على عمر ولفظه: " أن ابن سلمة الثقفى أسلم تحته عشر نسوة، فقال له النبى ﷺ: اختر منهن أربعاً، فلما كان فى عهد عمر طلق نساءه، وقسم ماله بين بنيه، فبلغ ذلك عمر، فقال: إنى لأظن الشيطان مما يسترق من السمع، سمع بموتك، فقذفه فى نفسك، وأعلمك أنك لا تمكث إلا قليلا، وايم الله لتراجعن نساءك، ولتراجعن مالك، أو لأورثهن منك، ولآمرن بقبرك فيرجم، كما رجم قبر أبى رغال ".

وهذا الموقوف على عمر هو: الذى حكم البخاريُّ بصحته عن الزهرى، عن سالم، عن أبيه بخلاف أول القصة، والله أعلم.

قال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ٣/ ٥٠٠: " والمتحصل من هَذَا، هُوَ أَن حَدِيث الزُّهْرِيّ، عَن سَالم، عَن أَبِيه، من رِوَايَة معمر فِي قصَّة غيلَان صَحِيح، وَلم يعتل عَلَيْهِ من ضعفه بِأَكْثَرَ من الِاخْتِلَاف على الزُّهْرِيّ، فَاعْلَم ذَلِك ".

وقال الحافظ ابن حجر في "إتحاف المهرة" ٨/ ٤١٠: " قُلْتُ: وَجَزَمَ أَيْضًا بِصِحَّتِهِ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْقَطَّانِ، اعْتِمَادًا عَلَى رِوَايَةِ مَعْمَرٍ، وَأَنَّهَا صَحِيحَةٌ، وَاعْتُضِدَتْ بِرِوَايَةِ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ وَسَالِمٍ جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، بِهِ. وَاللهُ أَعْلَمُ.

وقال الألبانيُّ: " وبالجملةِ فالحديثُ صحيحٌ بمجموعِ طريقيهِ عن سالمٍ عنِ ابنِ عمر".

وقد صححهُ ابنُ حبانَ والحاكمُ والبيهقيُّ وابنُ القطانِ كما فى " الخلاصة " (ق ١٤٥/ ١، لاسيما وفى معناه أحاديث أخرى مذكورة فى الكتاب بعده.

وله شاهد من حديث عروة بن مسعود الثقفى قال: " أسلمت وتحتى عشر نسوة أربع منهم من قريش، =

رَوَاهُ الْمُتَقَدِّمُونَ مِنْ أَصْحَابِ سَعِيدٍ: يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، وَغُنْدَرٌ، وَالْأَئِمَّةُ الْحُفَّاظُ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَقَدْ حَكَمَ الْإِمَامُ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ "أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مِمَّا وَهَمَ فِيهِ مَعْمَرٌ بِالْبَصْرَةِ" فَإِنْ رَوَاهُ عَنْهُ ثِقَةٌ خَارِجَ الْبَصْرِيِّينَ، حَكَمْنَا لَهُ بِالصِّحَّةِ، فَوَجَدْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيَّ، وَعِيسَى بْنَ يُونُسَ وَثَلَاثَتُهُمْ كُوفِيُّونَ، حَدَّثُوا بِهِ عَنْ مَعْمَرٍ.

= إحداهن بنت أبي سفيان، فقال لي رسول الله ﷺ: اختر منهن أربعاً، وخل سائرهن، فاخترت منهن أربعا، منهن ابنة أبي سفيان " أهـ.

وانظر: التلخيص الحبير ٣/ ٣٦٩، وإرواء الغليل ٦/ ٢٩١.

أَمَّا حَدِيثُ الثَّوْرِيِّ:

[٣٨٥] فَحَدَّثَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ(١)، وَيَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي(٢) قَالَا: نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ(٣): نا أَبُو عُبَيْد(٤): ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ(٥)، عَنْ سُفْيَانَ(٦)، عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، أَنَّ غَيْلَانَ بْنَ سَلَمَةَ أَسْلَمَ وَعِنْدَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ "فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَخْتَارَ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا"(٧).

❖ **دراسة إسناد الأثر [٣٨٥]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٧٧] وهو ثقة.

(٢) يحيى بن منصور بن يحيى بن عبدالملك قاضي نيسابور، أبو محمد.

قال الحاكم: " كان محدِّث نيسابور في وقته ".

قلت: الظاهر أن من حاله أنه ثقةٌ (ت٣٥١هـ).

وانظر: سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٨، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٨٢، الروض الباسم ٢/ ١٣٥٢.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٨] وهوثقة.

(٤) القاسم بن سلَّام بالتشديد البغدادي، أبو عبيد، الإمام المشهور، ثقةٌ فاضلٌ مصنفٌ (ت٢٢٤هـ) ولم أر له في الكتب حديثًا مسندًا، بل من أقواله في شرح الغريب [**خت د ت**]. التقريب/ ٥٤٩٧.

(٥) ابن القطان، الإمام المشهور، تقدم.

(٦) ابن سعيد الثوري، الإمام المشهور، تقدم.

(٧) سقط هذا الحديث من (هـ/ ٥٢٥)، وسقط من الهندية ٢/ ١٩٢، والمعرفة ٢/ ٥٥٢ والمثبت من (ز/ ٩٠).

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيحٌ.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ، كما تقدم الحكم عليه في الذي قبله.

وَأَمَّا حَدِيثُ الْمُحَارِبِيِّ:

[٣٨٦] فَحَدَّثْنَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ التَّاجِرُ(١): أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعِجْلِيُّ(٢): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ(٣): ثنا الْمُحَارِبِيُّ(٤): عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الأثر [٣٨٦]**

(١) إسماعيل بن أحمد بن محمد التاجر الخلالي، أبو سعيد الجرجاني، من أهل جرجان، سكن نيسابور وبها ولد، وبها مات. وكان أحد الجوالين في طلب الحديث والوراقين في بلاد الدنيا **والمفيدين**، (ت٣٦٤هـ)، وهو ابن سبع وثمانين سنة ودفن بمقبرة باب معمر. وقال الحاكم: " انتقى عليه أبو على الحافظ، ثم عقدت له المجلس بعد وفاته غداة الأحد، وكان يملي من أصوله، وكان يحسن إلى أهل العلم ويقوم بحوائجهم فإنه صار بتجارته موسعاً عليه بنيسابور بعد أحواله القديمة.

قلت: الظاهر من حال الرجل أنه ثقة، والله أعلم.

انظر: الأنساب ٥/ ٢٤٢، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٢٣٢.

(٢) علي بن أحمد بن الحسين العجلي السواق أبو الحسن الكوفي الفقيه، المعروف بابن أبي قربة. كان صاحب فقه وقرآن، كما قال ابن ماكولا.

حدث عن أبي كريب محمد بن العلاء، حدث عنه أبو بكر الإسماعيلي، وأبو عبدالله محمد بن زيد بن علي بن جعفر بن مروان، توفي في ربيع الأول من سنة (٣٠٨هـ).

قال السهمي: سألت أبا الحسن بن سفيان الحافظ، عن علي بن أحمد بن الحسين العجلي المعروف بابن أبي قربة؟ فقال: هو عندي ثقة إلا أنه قد تكلموا فيه.

قلت: الظاهر من حاله أنه ثقة برواية الإسماعيلي عنه.

وانظر: الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ٧/ ٤٧، إكمال الإكمال ٤/ ٦٢٤، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله ٢/ ٤٥٥، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٥٢.

(٣) محمد بن طريف بن خليف [خليفة] البجلي، أبو جعفر الكوفي، صدوقٌ (ت٢٤٢هـ) وقيل: قبل ذلك [م د ت ق]. التقريب/ ٦٠١٥.

(٤) عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، أبو محمد الكوفي، لا بأس به، وكان يدلس قاله أحمد، (ت١٩٥هـ) [ع] قلت: ذكره الحافظ في [ط/ ٣]. التقريب/ ٤٠٢٥، تعريف أهل التقديس (٩٣).

=

بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ غَيْلَانَ بْنَ سَلَمَةَ، أَسْلَمَ وَعِنْدَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَسْلَمْنَ مَعَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "اخْتَرْ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا".

= ❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيف؛ لحال المحاربي، فلم أجد له تصريحاً بالسماع.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ، كما تقدم الحكم عليه في الذي قبله.

وَأَمَّا حَدِيثُ عِيسَى:

[٣٨٧] فَحَدَّثَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذٍ[١]: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ[٢]: أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى[٣]: أَنْبَأَ عِيسَى بْنُ يُونُسَ[٤]: عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، قَالَ: أَسْلَمَ غَيْلَانُ بْنُ سَلَمَةَ الثَّقَفِيُّ وَلَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ، "فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَتَخَيَّرَ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا، وَيَتْرُكَ سَائِرَهُنَّ" وَهَكَذَا وَجَدْتُ الْحَدِيثَ عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ عَنْ مَعْمَرٍ".

❖ دراسة إسناد الأثر [٣٨٧]

(١) تقدم في الحديث رقم [٧٧] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٥٢] وهو ثقة.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٠٢] وهو ثقة حافظ.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٣١٧] وهو ثقة مأمون.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف صحيحٌ.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث صحيحٌ، كما تقدم الحكم عليه في الحديث رقم [٣٨٤].

[٣٨٨] حَدَّثَنِي الْحُسَيْنِ بْنِ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ(١): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ(٢): أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ(٣) حَدَّثَهُمْ: حَدَّثَنِي أَبِي(٤): ثنا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ(٥):

❖ **دراسة إسناد الأثر [٣٨٨]**

(١) هكذا في (ز/ ٩١، هـ/ ٥٢٨)، والمطبوع من الهندية ٢/ ١٩٣، والمعرفة ٢/ ٥٥٢، والصواب: أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، كما جاء مصرحًا به في أسانيد من المستدرك كـ (٤٣٠٠، ٤٣٠٨، ٤٧٦٠) وغيرها وهو: **الإمام، الحافظ، الناقد، المقرئ المجود، شيخ خراسان،** أبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن الحجاج الحجاجي النيسابوري، **صدر المحدثين والمقرئين** مولده في سنة (٢٨٥هـ).

قال الحاكم: (٣٦٨هـ) في خامس ذي الحجة، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة. وانظر: ١٦/ ٢٤٠، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٨٧.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٩] وهو إمام حافظ كبير.

(٣) أحمد بن محمد بن عمر بن يونس بن القاسم الحنفي أبو سهل اليمامي، عن جده، وعبد الرزاق، كذبه أبو حاتم، وابن صاعد... إلخ.

وقال الذهبي أيضا في السير ٩/ ٤٢٣ فيه: " أحد المتروكين ". وانظر: ميزان الاعتدال ١/ ١٤٢، رجال الحاكم في المستدرك١/ ١٨٧.

تنبيه: قال صاحب "رجال الحاكم في المستدرك" ١/ ١٨٧ يرحمه الله: " في " المستدرك " إن شيخ أحمد هو أبوه يرويه عن جده عمر بن يونس، وفي كتب التراجم أن أحمد يروي عن جده عمر بن يونس، ففي " تهذيب الكمال " ذكر أحمد من الرواة عن جده، ولم يذكر محمداً من الرواة عن أبيه عمر، فالظاهر أن قوله في " المستدرك ": عن أبيه عنى به جده عمر، وأن، ثنا بين أبي وعمر مقحمة، أو هي من أوهام الحاكم، أو هي من كذب أحمد الكذاب، والله أعلم، ثم إني بحثت في بعض المراجع فلم أجد ترجمة لمحمد. قال عطية كاتب هذه الأسطر: لكن الذهبي ذكر في الميزان ١/ ١٤٣ نقلاً عن ابن حبان قال: وذكره ابن حبان، وقال: روى عن **أبيه**، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: لما قدم رسول الله ﷺ من الغار يريد المدينة أخذ أبو بكر بغرزه، فقال: ألا أبشرك يا أبا بكر! إن الله يتجلى للخلائق يوم القيامة عامة، ويتجلي لك خاصة. وانظر: المجروحين لابن حبان ١/ ١٤٣.

(٤) محمد بن عمر بن يونس لم أجد له ترجمة.

(٥) عمر بن يونس بن القاسم اليمامي، ثقةٌ (ت٢٠٦هـ) [ع]. التقريب/ ٥٠١٩.

ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ[1]: أَنْبَأَ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَسْلَمَ غَيْلَانُ بْنُ سَلَمَةَ الثَّقَفِيُّ وَلَهُ ثَمَانِ نِسْوَةٍ، "فَأَمَرَهُ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يَتَخَيَّرَ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا" وَهَكَذَا وَجَدْتُ الْحَدِيثَ عِنْدَ الْأَئِمَّةِ الْخُرَاسَانِيِّينَ عَنْ مَعْمَرٍ "

---

(١) تقدم في الحديث رقم [٣٣] وهو ثقة ثبت.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف شديد الضعف؛ لحال أحمد بن محمد بن عمر.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث صحيحٌ، كما تقدم الحكم عليه في الحديث رقم [٣٨٤].

[٣٨٩] حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْمَرْوَزِيُّ بِبُخَارَى(١): ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَحْمُودٍ السَّعْدِيُّ(٢): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْخَلَّالُ(٣): ثنا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى(٤): ثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ غَيْلَانَ بْنَ سَلَمَةَ الثَّقَفِيَّ أَسْلَمَ، وَعِنْدَهُ

❖ **دراسة إسناد الأثر [٣٨٩]**

(١) أحمد بن سعيد بن أحمد بن محمد بن معدان أبو العباس المعداني الأزدي، **كان فقيهاً فاضلاً حافظاً، مكثراً** من الحديث، غير أن مؤلفاته جمع فيها بين الغث والسمين، واللحم والعظم. ولد سنة (٢٩١هـ)، (٣٧٥هـ) في الثامن من شهر رمضان.

وانظر: الأنساب ١٢/ ٣٤٠، وتوضيح المشتبه ٨/ ١٢٥، ورجال الحاكم في المستدرك ١/ ١٤٨.

(٢) عبد الله بن محمود بن عبدالله السعدي **الحافظ، الثقة، محدث** مرو أبو عبدالرحمن المروزي.

قال الحاكم: " ثقة مأمون " (ت٣١١هـ) ~ .

وانظر: تاريخ الإسلام ٧/ ٢٤٠، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧١٨، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٦٦.

(٣) لا أدري من هو؟ وفي " تاريخ الإسلام" ٧/ ٤٨٣: محمد بن موسى بن علي بن شبيب، أبو العباس الدولابي. (ت٣٢٣ هـ) بغدادي ثقةٌ.

سَمِعَ: إسحاق بن إبراهيم لؤلؤ، ومحمد بن عبدالملك بن زنجُويه، وعمر بن شبَّة.

وَعَنْهُ: ابن المظفَّر، ويوسف القواس، والدارقطني.

ولكن لا يمكن أن يكون أدرك الفضل بن موسى السيناني، وقد توفي (١٩٢هـ) اللهم إلا أن يكون بينهما واسطة، وسقطت من الإسناد، ففي " السنن الكبرى " (٨٣٦٩): أَخْبَرَنَا **أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ**، حَدَّثَنِي **مُحَمَّدُ بْنُ مُظَفَّرٍ الْحَافِظُ**، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ **مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْخَلَّالُ**، ثنا **أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ**، قَالَ: قُلْتُ: لِعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ..." إلخ، فإذا لم يتيسر لمحمد بن موسى الخلاَّل أن يدرك ابن المديني، فكيف بالفضل بن موسى السيناني؟!

(٤) تقدم في الحديث رقم [٦٨] وهو ثقة وربما أغرب.

❖ **الحكم على الإسناد:**

الباحث متوقف عن الحكم على هذا الإسناد؛ لحال محمد بن موسى.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ كما سبق الكلام عنه في الحديث رقم [٣٨٤].

عَشْرُ نِسْوَةٍ "فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُمْسِكَ أَرْبَعًا، وَيُفَارِقَ سَائِرَهُنَّ" وَالَّذِي يُؤَدِّي إِلَيْهِ اجْتِهَادِي أَنَّ مَعْمَرَ بْنَ رَاشِدٍ حَدَّثَ بِهِ عَلَى الْوَجْهَيْنِ، أَرْسَلَهُ مَرَّةً، وَوَصَلَهُ مَرَّةً، وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ أَنَّ الَّذِينَ وَصَلُوهُ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَقَدْ أَرْسَلُوهُ أَيْضًا، وَالْوَصْلُ أَوْلَى مِنَ الْإِرْسَالِ، فَإِنَّ الزِّيَادَةَ مِنَ الثِّقَةِ مَقْبُولَةٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ ".

[٣٩٠] حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ[١]: ثنا الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ[٢]: ثنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ[٣]: ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ[٤]: ثنا حَبِيبٌ الْمُعَلِّمُ[٥]: قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ إِلَى عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ[٦] فَقَالَ: أَلَا تَعْجَبُ أَنَّ الْحَسَنَ[٧] يَقُولُ: «إِنَّ الزَّانِيَ الْمَجْلُودَ لَا يَنْكِحُ إِلَّا مَجْلُودَةً مِثْلَهُ» فَقَالَ عَمْرٌو: وَمَا يُعْجِبُكَ؟ حَدَّثَنَاهُ سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ[٨]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، "وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو يُنَادِي بِهَا نِدَاءً" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ".

❖ دراسة إسناد الأثر [٣٩٠]

(١) تقدم في الحديث رقم [٨٣] وهو ثقة.

(٢) ابن خزيمة الإمام المشهور، تقدم مرارًا.

(٣) بشر بن معاذ العَقَديِّ، بفتح المهملة والقاف، أبو سهل البصري الضرير، صدوقٌ مات سنة بضع وأربعين [ت س ق]. التقريب/ ٧٠٩.

(٤) يزيد بن زُرَيع بتقديم الزاي مصغر، البصري، أبو معاوية [يقال له: ريحانة البصرة] ثقةٌ ثبتٌ (١٨٢هـ) [ع]. التقريب/ ٧٧٦٤.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٣٠٤] وهو صدوق.

(٦) تقدم في الحديث رقم [٩٨] وهو صدوق.

(٧) هو: الحسن بن يسار، أبو سعيد البصري، تقدم في الحديث رقم [٤٢] وهو ثقة ثبت إمام فقيه.

(٨) تقدم في الحديث رقم [٥٩] وهو ثقة.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل حبيب المعلم، وعمرو بن شعيب.

❖ **الحكم على الحديث:**

الحديث صحيحٌ.

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (١٣٨٨١) من طريق المصنف به مثله.

و"أحمد" (٨٣٠٠)، و"أبو داود" ١/ ٣٢١، وعلَّق عليه الألبانيُّ بقوله: صحيح، و"شرح مشكل الآثار" (٤٥٤٨)، و"ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤١٣٣)، و"فوائد تمام" (٧١٢) من طرقٍ عن عمرو بن شعيب عن سعيد المقبري بنحوه.

وانظر: إتحاف المهرة ١٤/ ٦٧٩، السلسلة الصحيحة ٥/ ٥٧٢.

[٣٩١] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ(١): أَنَا أَبُو الْمُثَنَّى(٢): نَا مُسَدَّدٌ(٣): نَا الْمُعْتَمِرُ(٤)، عَنْ أَبِيهِ(٥) قَالَ: ثنا الْحَضْرَمِيُّ بْنُ لَاحِقٍ(٦)، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ(٧)، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اسْتَأْذَنَ نَبِيَّ اللهِ ﷺ فِي امْرَأَةٍ، يُقَالُ لَهَا

❖ **دراسة إسناد الأثر [٣٩١]**

(١) تقدم في الحديث رقم [١] وهو إمام علامة.

(٢) معاذ بن المثنى العنبري، تقدم في الإسناد رقم [٤٢] وهو ثقة.

(٣) ابن مسرهد تقدم في الحديث رقم [١٤] وهو ثقة متقن.

(٤) ابن سليمان بن طرخان، تقدم في الحديث رقم [١٤] وهو ثقة.

(٥) تقدم في الحديث رقم [١٤] وهو ثقة عابد.

(٦) حضرمي بن لاحق التميمي اليمامي القاصُّ، بتشديد المهملة، لا بأس به، وفرَّق ابنُ المديني بين الحضرمي شيخ سليمان التيمي، وبين ابن لاحق [**د س**]. التقريب/ ١٤٠٥.

(٧) تقدم في الحديث رقم [٧٨] وهو ثقة، وأحد الفقهاء بالمدينة.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل حضرمي بن لاحق.

❖ **الحكم على الحديث:**

الحديث بهذا الإسناد حسنٌ، وهو صحيحٌ لغيره، فله شاهد سأشير إليه بعد قليل.

وأخرجه البيهقي في "معرفة السنن والآثار" (١٣٧٥٤) من طريق المصنف به مثله.

و"أحمد" (٦٤٨٠، ٧٠٩٩)، والنسائي في "السنن الكبرى" (١١٢٩٥)، و"شرح مشكل الآثار" (٤٥٥١)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (١٧٩٨)، والبهقي في "السنن الصغير" (٢٤٢٣) من غير طريق المصنف كلهم من طرق عن معتمر بن سليمان، عن أبيه به مثله.

هذا وللحديث شاهد من طريق عمر بن شعيب عن أبيه، عن جده عند "أبي داود" (٢٠٥١)، و" الترمذي " (٣١٧٧): "أَنَّ مَرْثَدَ بْنَ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيَّ كَانَ يَحْمِلُ الْأَسَارَى بِمَكَّةَ، وَكَانَ بِمَكَّةَ بَغِيٌّ يُقَالُ لَهَا: عَنَاقُ وَكَانَتْ صَدِيقَتَهُ، قَالَ: جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْكِحُ عَنَاقَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ عَنِّي، فَنَزَلَتْ: ﴿وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ ﴿٣﴾﴾ النور: ٣ فَدَعَانِي فَقَرَأَهَا عَلَيَّ وَقَالَ: «لَا تَنْكِحْهَا» وقد سبقت الإشارة إليه في الحديث رقم [٣٠٥].

أُمُّ مُهَرْوِلٍ كَانَتْ تُسَافِحُ، وَتَشْتَرِطُ أَنْ يُنْفِقَ عَلَيْهِ، وَأَنَّهُ اسْتَأْذَنَ فِيهَا نَبِيَّ الله ﷺ، وَذَكَرَ لَهُ أَمْرَهَا " فَقَرَأَ نَبِيُّ الله ﷺ: ﴿ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ ﴿٣﴾﴾ [النور:٣] وَنَزَلَتْ: ﴿وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ﴿٣﴾﴾ [النور:٣]."هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

[٣٩٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ(١): ثنا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسَرَّةَ(٢): ثنا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى(٣): وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَسَّانَ(٤) قَالَا: ثنا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ(٥): عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ(٦): عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ(٧): عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ { : ﴿ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الأثر [٣٩٢]

(١) تقدم في الحديث رقم [١٧] وهو ثقة حافظ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٧] وهو صدوق.

(٣) خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي، أبو محمد الكوفي، نزيل مكة صدوقٌ رمي بالإرجاء، وهو من كبار شيوخ البخاري (ت٢١٣هـ) وقيل: سنة (٢١٧هـ) [خ د ت]. التقريب/ ١٧٧٦.

(٤) عبد الصمد بن حسان المروزي، ويقال المروذى.

روى عن الثوري، وإسرائيل.وعنه محمد بن يحيى الذهلي، وجماعة.

وولى قضاء هراة، وهو **صدوق** إن شاء الله. وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: أبو يحيى الخراساني أصله من مرو الروذ، يروي عن الثوري، روى عنه أبو قدامة والناس.

قال الذهبي: "يقال: تركه أحمد بن حنبل، ولم يصح هذا ". وقال البخاري: " كتبت عنه وهو مقارب ". مات يوم الخميس النصف من المحرم سنة (٢١١هـ). وانظر: ميزان الاعتدال ٢/ ٦٢٠، لسان الميزان ٤/ ٢٠.

(٥) الإمام المشهور، تقدم مرارًا.

(٦) حبيب بن أبي عمرة القصَّاب، أبو عبدالله الحِماني بكسر المهملة الكوفي، ثقةٌ (١٤٢هـ).[خ م خد ت س ق]. التقريب/ ١١١٠.

(٧) تقدم في الحديث رقم [٤٧] وهو ثقة ثبت عابد.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل ابن أبي مسرة، وخلاد بن يحي، وعبد الصمد بن حسان.

❖ **الحكم على الحديث:**

الحديث بهذا الإسناد حسنٌ، وهو صحيحٌ لغيره، فللحديث متابع عن سعيد بن جبير من رواية أبي حَصين عنه بنحوه، سأشير إليها بعد قليل.

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (١٣٨٦٧) من طريق المصنف وغيره به مثله.

=

﴿إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ ﴿٣﴾﴾ [النور:٣] قَالَ: "أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ بِالنِّكَاحِ، وَلَكِنَّهُ الْجِمَاعُ لَا يَزْنِي بِهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

= وعبد الرزاق في "تفسيره" (٢٠٠٥)، و"ابن أبي حاتم" (١٤١٢١)، و"مصنف ابن أبي شيبة" (١٦٩٣١) من طرق عن حبيب بن أبي عمرة به.

هذا وللحديث متابع عن سعيد بن جبير من رواية أبي حَصين- وهو ثقة كما في التقريب (٤٥١٦)- عند ابن أبي حاتم (١٤١٣٠): حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا قَيْسٌ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: "﴿الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ ﴿٣﴾ وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ﴿٣﴾﴾ النور: ٣ قَالَ: الزَّانِي لَا يَزْنِي إِلَّا بِزَانِيَةٍ أَوْ مُشْرِكَةٍ، وَالزَّانِيَةُ لَا يَزْنِي بِهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ" وهذا إسنادٌ حسن.

[٣٩٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ(١): قَالَ: قُرِئَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ(٢) وَأَنَا أَسْمَعُ: ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ(٣): حَدَّثَنِي أَبِي(٤): ثنا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ(٥): عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ(٦): عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ { ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "إِذَا تَزَوَّجَ الْعَبْدُ بِغَيْرِ إِذْنِ سَيِّدِهِ كَانَ عَاهِرًا" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

❖ **دراسة إسناد الأثر [٣٩٣]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٢٤] وهو صدوق.

(٢) عبد الملك بن محمد، أبو قلابة الرقاشي، تقدم في الحديث رقم [٦١] وهو صدوق يخطئ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٤٢] وهو صدوق ثبت في شعبة.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١٧٤] وهو صدوق ثقة رمي بالقدر.

(٥) القاسم بن عبدالواحد بن أيمن المكي، مولى بني مخزوم، مقبول [**بخ ت س ق**]. التقريب/ ٥٥٠٦.

(٦) تقدم في الحديث رقم [١٦٢] وهو صدوق في حديثه لين.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل شيخ المصنف، ومن بعده إلى ابن عقيل.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسن، والقاسم بن عبدالواحد تُوبع بالحسن بن صالح عند أبي داود (٢٠٧٨)، وبابن جريج عند الترمذي (١١١٢).

وأخرجه "أحمد" (١٤٢١٢، ١٥٠٣١، ١٥٠٩٢) و"أبو داود" (٢٠٧٨)، و"الترمذى" (١١١٢)، وحسنه، وابن ماجه (١٩٥٩)، و"الدارمى" (٢٢٧٩) والطحاوى فى " المشكل " (٢٧٠٥)، وأبويعلى (٢٠٠٠)، المنتقى لابن الجارود (٦٨٦)، وابن عدى فى " الكامل " ٢/ ٨٨، والطبراني في " المعجم الأوسط" (٤٧٩٧)، وأبو نعيم ٧/ ٣٣٣، والبيهقيُّ في "السنن الكبرى" (١٣٧٢٩)، "والسنن الصغير" (٢٤٠٢) من غير طريق المصنف، و"فوائد أبي ذر الهروي" ١/ ٥١ كلهم من طرق عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر بنحوه.

تنبيه: قال الترمذي: " وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَلَا يَصِحُّ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ اللهِ عَنْ جَابِرٍ ".

وانظر: نصب الراية ٣/ ٢٠٤، وإرواء الغليل ٦/ ٣٥١.

[٣٩٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ(١): ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ(٢): ثنا أَبُو نُعَيْمٍ(٣): وَأَبُو غَسَّانَ(٤): قَالَا: ثنا شَرِيكٌ(٥): عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ الْإِيَادِيِّ(٦): عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ(٧) عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِعَلِيٍّ رضي الله عنه: "يَا عَلِيُّ، لَا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فَإِنَّ لَكَ الْأُولَى، وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "(٨).

❖ **دراسة إسناد الأثر [٣٩٤]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٥] وهو ثقة مأمون.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٢٠٨] وهو محدِّث ثقة.

(٣) الفضل بن دكين، تقدم في الحديث رقم [١١٥] وهو ثقة ثبت.

(٤) مالك بن إسماعيل، تقدم في الحديث رقم [٥] وهو ثقة متقن.

(٥) تقدم في الحديث رقم [١٠٨] وهو صدوق حسن الحديث.

(٦) أبو ربيعة الإيادي، مقبولٌ، قيل: اسمه عمر بن ربيعة [**د ت ق**]. التقريب/ ٨١٥٣.

(٧) تقدم في الحديث رقم [١٨٠] وهو ثقة.

(٨) قلت: لا، أبو ربيعة الإيادي، لم يخرِّج له مسلم.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال شريك بن عبدالله.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسن.

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٥٠٣٩) من طريق المصنف به مثله.

وأخرجه "أحمد"(٢٢٩٧٤، ٢٢٩٩١، ٢٣٠٢١)، و"أبو داود"(٢١٤٩)، وحسنه الألباني في تعليقه عليه، وكذا عند"الترمذي" (٢٧٧٧)، و"ابن أبي شيبة" (١٧٢١٨)، والطحاوي في "شرح الآثار" (٤٢٨٨)، وفي "المشكل" (١٨٦٦)، و"الزهد" لوكيع (٤٨٦)، و"الورع" لابن أبي الدنيا (٦٩) من طرق عن طريق شريك عن أبي ربيعة عن ابن بريدة عن أبيه رفعه.

هذا وقد توبع شريك بن عبدالله، وشيخه الإيادي بما أخرجه أحمد" (١٣٧٣،١٣٦٩)، والحاكم (٣٤٩٨) =

= من طريق حماد بن سلمة: حدثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن سلمة بن أبي الطفيل، عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- أن النبي -ﷺ- قال له: فذكر الحديث.

ولا ريب أن ابن إسحاق مدلس، وقد عنعنه، لكن الحديث حسن بهذين الطريقين، ويشهد له حديث جرير بن عبدالله قال: "سألت رسول الله -ﷺ- عن نظر الفجأة؟ فأمرني ﷺ أن أصرف بصري"، أخرجه "مسلم" (٢١٥٩)، "والترمذي"(٢٧٧٦)، وغيرهم.

وانظر: جلباب المرأة المسلمة في الكتاب والسنة (٧٧) للألباني.

[٣٩٥] أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفَقِيهُ(١): ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ(٢): ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ(٣): ثنا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ(٤): ثنا شُعْبَةُ(٥): عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ(٦): عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ(٧): عَنْ أَبِيهِ(٨): عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ فِي غَزْوَةٍ، فَرَأَى امْرَأَةً مُجِحَّةً(٩)، فَقَالَ: "لَعَلَّ صَاحِبَهَا أَلَمَّ بِهَا" قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: "لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ لَعْنَةً تَدْخُلُ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ، كَيْفَ يُوَرِّثُهُ وَهُوَ

❖ **دراسة إسناد الأثر [٣٩٥]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٢٥٥] وهو إمام حافظ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٧] وهو ثقة.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٩٧] وهو ثقة حافظ.

(٤) مسكين بن بكير الحراني، أبو عبدالرحمن الحذاء، صدوق يخطىء، وكان صاحب حديث (ت١٩٨هـ) [خ م س]. التقريب/ ٦٦٥٩.

(٥) ابن الحجاج العتكي، الإمام المشهور، تقدم مرارًا.

(٦) يزيد بن خُمير بمعجمة مصغر الرَّحبي بمهملةٍ ساكنةٍ، أبو عمر الحمصيُّ، صدوقٌ [بخ م ٤]. التقريب/ ٧٧٥٩٠.

(٧) تقدم في الحديث رقم [٢٦٦] وهو ثقة.

(٨) تقدم في الحديث رقم [١١٢] وهو ثقةٌ جليلٌ مخضرمٌ.

(٩) المُجِحُّ: الحامل المُقرِب.

ووجه الحديث: " أن يكون الحمل قد ظهر بها قبل أن تسبى، فيقول: إن جاءت بولد وقد وطئها بعد ظهور الحمل لم يحل له أن يجعله مملوكا، لأنه لا يدري لعل الذي ظهر لم يكن ظهور الحمل من وطئه، فإن المرأة ربما ظهر بها الحمل ثم لا يكون شيئا حتى يحدث بعد ذلك، فيقول: لا يدري لعله ولده؛ وقوله أو كيف يورثه؟ يقول: لا يدري لعل الحمل قد كان بالصحة قبل السباء فكيف يورثه؟ ومعنى الحديث: أنه نهى عن وطء الحوامل حتى يضعن، كما قال يوم أوطاس: ألا لا توطأ حاملٌ حتى تضع، ولا حائل حتى تستبرأ بحيضة؛ قال أبو زيد: وقيس كلها تقول لكل سبعة، إذا حملت فأقربت وعظم بطنها، قد أجحت، فهي مجح" قاله أبو عبيد. وانظر: لسان العرب ٢/ ٤١٩.

لَا يَحِلُّ لَهُ، وَكَيْفَ يَسْتَخْدِمُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "(١).

---

(١) قلت: بل هو على شرط مسلم وحده كما ستأتي الإشارة إليه في الحكم على الحديث، فيزيد بن خُمير أخرج له البخاري في الأدب، ولم يخرِّج له في الصحيح، والله أعلم.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل مسكين بن بكير، ويزيد بن خُمير.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ، فله شاهدٌ عن سليمانَ بنِ حبيبٍ المحاربي... مرسلاً، رواه عبدالرزاق (١٢٩١٠) بسند صحيح عنه.

وأخرجه البيهقيُّ في "معرفة السنن والآثار" (١٨٢٩٧) من طريق المصنف به مثله، وقال بعده: " مُخَرَّجٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ، وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى وجُوبِ الِاسْتِبْرَاءِ بَعْدَ الْقَسَمِ "

وأخرجه "مسلم" (١٤٤١)، و"أحمد" (٢١٧٠٣، ٢٧٥١٩)، و"أبو داود" (٢١٥٦)، وصححه الألباني في تعليقه عليه، و"أبو داود الطيالسي" (١٠٧٠)، و"الدارمي" (٢٥٢١)، و"ابن أبي شيبة" (١٧٤٦٨)، و"مسند ابن الجعد" (١٧٠٤)، و"مستخرج أبي عوانة" (٤٣٦٣)، والبيهقي في "السنن الكبرى" من غير طريق المصنف (١٥٥٩٠) كلهم من طرق عن شعبة... به.

وانظر: صحيح أبي داود ٦/ ٣٧٠.

[٣٩٦] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ، ثنا جَدِّي[١]: ثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ[٢]: ثنا شَرِيكٌ[٣]، عَنْ قَيْسِ بْنِ وَهْبٍ[٤]: عَنْ أَبِي الْوَدَّاكِ[٥]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، رَفَعَهُ أَنَّهُ قَالَ فِي سَبَايَا أَوْطَاسٍ[٦] "لَا تُوطَى[٧] حَامِلٌ حَتَّى تَضَعَ، وَلَا غَيْرُ ذَاتِ حَمْلٍ، حَتَّى تَحِيضَ حَيْضَةً" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

- - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الأثر [٣٩٦]**

(١) تقدما في الحديث رقم [٦٤] وهما ثقتان.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٧٠] وهو ثقة ثبت.

(٣) ابن عبدالله النخعي، تقدم في الحديث رقم [١٠٨] وهو صدوق حسن الحديث.

(٤) قيس بن وهب الهمداني الكوفي، ثقةٌ [م د ق]. التقريب/ ٥٦٣١.

(٥) جبر بن نَوف بفتح النون وآخره فاء، الهمْداني، بسكون الميم، البِكالي بكسر الموحدة وتخفيف الكاف، أبو الوَدَّاك بفتح الواو وتشديد الدال وآخره كاف، كوفي صدوقٌ يَهم [م٤]. التقريب/ ٩٠٢.

(٦) أوطاس: واد في ديار هوازن فيه كانت وقعة حنين للنبي ﷺ، ببني هوازن، ويومئذ قال النبي، ﷺ: حمي الوطيس وذلك حين استعَرَت الحربُ، وهو ﷺ أول من قاله. وانظر: معجم البلدان ١/ ٢٨١.

(٧) هكذا في في (ز/ ٩٢): لا توطى، وفي (هـ/ ٥٢٩).:" لا توطأ ".

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل شريك بن عبدالله، وأبي الوداك.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ بما له من الشواهد.

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (١٠٧٩١) من طريق المصنف به مثله.

وأخرجه "أحمد" (١١٢٢٨، ١١٥٦٩، ١١٨٢٣)، و"أبو داود" (٢١٥٧)، و"الدارمى" (٢٣٤١)، و"شرح مشكل الآثار" (٣٠٤٨)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (١٩٧٣)، و"الدارقطنى" (٤١٩٦) كلهم من طريق شريك عن قيس بن وهب بمثله.

ومن شواهد الحديث: ما رواه ابن أبى شيبة فى " المصنف " كما فى " نصب الراية " ٤/ ٢٥٢ عن الشعبى أنه قال: " نهى رسول الله ﷺ يوم أوطاس أن توطأ حامل حتى تضع، أو حائل حتى تستبرىء". وكذلك =

= رواه عبدالرزاق وإسناده مرسل صحيح، فهو شاهد قوى للحديث.

وروى الدارقطنى (٣٩٨) عن عمرو بن مسلم الجندى- صدوق له أوهام كما في التقريب (٥١٥٠)- عن عكرمة، عن ابن عباس قال: فذكره مثل حديث الشعبى. وسكت عليه الزيلعى، ثم العسقلانى وإسناده عندى حسن، فإن رجالَه كلُهم معروفون من رجال مسلم، غير أبى محمد بن صاعد وهو يحيى بن محمد بن صاعد وهو ثقة حافظ كما في السير ١٤/ ٥٠١، وشيخه عبدالله بن عمران العابدى، وهو صدوق كما قال ابن أبى حاتم فى " الجرح " ٥/ ١٣٠ عن أبيه.

وله طريق أخرى من رواية مجاهد، عن ابن عباس مرفوعاً بالشطر الأول منه وزاد: " أتسقى زرع غيرك؟! ".

أخرجه الحاكم ٢/ ١٣٧ وقال: " صحيحُ الإسناد ". ووافقه الذهبيُّ وهو كما قالا.

وروى الطيالسى (١٦٧٩) من حديثِ جابرٍ مرفوعاً بالشطر الأول. وسنده صحيح.

وسكت الحافظ ابن حجر على هذا الحديث فى " الفتح " ٤/ ٣٥١، وقال عنه فى " التلخيص " ١/ ٤٤١: " وإسناده حسن " وتبعه الشوكانى ٦/ ٣٦٣ على ذلك.

وبالجملة فالحديث بمجموع شواهده صحيحٌ، والعلم عند الله تعالى.

وانظر: مجمع الزوائد ٤/ ٣٠٠، ٥/ ٤، وإرواء الغليل ١/ ٢٠٠.

[٣٩٧] أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ(١) وَأَبُو الْحَسَنِ الْعَنَزِيُّ(٢) قَالَا: ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ(٣) ثنا أَبُو الْأَصْبَغِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْحَرَّانِيُّ(٤): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ(٥)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ(٦)، عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ(٧)، عَنْ مُجَاهِدٍ(٨)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ:

- - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الأثر [٣٩٧]

(١) تقدم في الحديث رقم [٢٥٥] وهو إمام حافظ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٧] وهو صدوقٌ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٧] وهو ثقة.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١٧٩] وهو صدوق ربما وهم.

(٥) تقدم في الحديث رقم [١٧٩] وهو ثقة.

(٦) بن يسار المطلبي، تقدم في الحديث رقم [٦] وهو صدوق يدلس.

(٧) تقدم في الحديث رقم [١٧٩] وثقه الأئمة.

(٨) تقدم في الحديث رقم [٢٧] وهو ثقةٌ إمام في التفسير.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل أبي الحسن العنزي، وأبي الأصبغ، وابن إسحاق، ولا يخشى من عنعنته، فله تصريح بالسماع عند الحاكم في "المستدرك" (٣١٠٥).

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسنٌ.

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (١٤١٠٧) من طريق أبي عبدالله الحاكم به مثله.

و"أبو داود" (٢١٦٤)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١١٠٩٧) من طرق عن ابن إسحاق بمثله.

هذا وللحديث شاهد من طريق يعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الله الأَشْعَرِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عند "أحمد" (٢٧٠٣)، و"الترمذي" (٢٩٨٠)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٨٩٢٨): من طرق عن يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الله الأَشْعَرِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ عُمَرُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله هَلَكْتُ قَالَ: «وَمَا أَهْلَكَكَ»؟ قَالَ: حَوَّلْتُ رَحْلِي اللَّيْلَةَ، قَالَ: فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ شَيْئًا، قَالَ: فَأُوحِيَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴿٢٢٣﴾﴾ البقرة: ٢٢٣ أَقْبِلْ وَأَدْبِرْ، وَاتَّقِ الدُّبُرَ وَالْحَيْضَةَ: " وهذا لفظ الترمذي ثم =

إِنَّ ابْنَ عُمَرَ وَاللهُ يَغْفِرُ لَهُ، وَهَمَ إِنَّمَا كَانَ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَهُمْ أَهْلُ وَثَنٍ، مَعَ هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْيَهُودِ، وَهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ، كَانُوا يَرَوْنَ لَهُمْ فَضْلًا عَلَيْهِمْ، فَكَانُوا يَقْتَدُونَ بِكَثِيرٍ مِنْ فِعْلِهِمْ، وَكَانَ مِنْ أَمْرِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَأْتُوا النِّسَاءَ إِلَّا عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، وَذَلِكَ أَسْتَرُ مَا تَكُونُ الْمَرْأَةُ، فَكَانَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَدْ أَخَذُوا بِذَلِكَ مِنْ فِعْلِهِمْ، وَكَانَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ يَشْرَحُونَ النِّسَاءَ شَرْحًا مُنْكَرًا، وَيَتَلَذَّذُونَ مِنْهُنَّ مُقْبِلَاتٍ وَمُدْبِرَاتٍ وَمُسْتَلْقِيَاتٍ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْمَدِينَةَ، تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْهُمُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، فَذَهَبَ يَصْنَعُ بِهَا ذَلِكَ، فَأَنْكَرَتْهُ عَلَيْهِ، وَقَالَتْ: إِنَّمَا كُنَّا نُؤْتَى عَلَى حَرْفٍ، فَاصْنَعْ ذَلِكَ، وَإِلَّا فَاجْتَنِبْنِي حَتَّى سَرَى أَمْرُهُمَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ " فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴿٢٢٣﴾﴾ [البقرة:٢٢٣] "أَيْ مُقْبِلَاتٍ وَمُدْبِرَاتٍ وَمُسْتَلْقِيَاتٍ، يَعْنِي ذَلِكَ مَوْضِعَ الْوَلَدِ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ[1]، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ، إِنَّمَا اتَّفَقَا عَلَى حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ فِي هَذَا الْبَابِ "[2]، هَذَا آخِرُ كِتَابِ النِّكَاحِ.

= قال: " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَيَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَشْعَرِيُّ هُوَ: يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ ".

(١) قلت: لا، فأبانُ بنُ صالحٍ وثقة الأئمةُ، ولم يخرِّج له مسلمٌ، وأخرج له البخاريُّ تعليقًا.

(٢) في البخاري (٤٥٢٨): حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، سَمِعْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: " كَانَتِ الْيَهُودُ تَقُولُ: إِذَا جَامَعَهَا مِنْ وَرَائِهَا جَاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ، فَنَزَلَتْ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴿٢٢٣﴾﴾ البقرة: ٢٢٣، وعند مسلم (١٤٣٥): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، سَمِعَ جَابِرًا، يَقُولُ: " كَانَتِ الْيَهُودُ تَقُولُ: إِذَا أَتَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مِنْ دُبُرِهَا فِي قُبُلِهَا، كَانَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ، فَنَزَلَتْ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴿٢٢٣﴾﴾ البقرة: ٢٢٣.

كِتَابُ الطَّلَاقِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[٣٩٨] أَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ الْقَنْطَرِيُّ بِبَغْدَادَ(١): ثنا أَبُو قِلَابَةَ(٢): ثنا أَبُو عَاصِمٍ(٣): ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ(٤)، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ(٥) أَنَّ أَبَا الْجَوْزَاءِ(٦) أَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: أَتَعْلَمُ أَنَّ ثَلَاثًا كُنَّ يُرْدَدْنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى وَاحِدَةٍ، قَالَ: "نَعَمْ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

❖ دراسة إسناد الأثر [٣٩٨]

(١) تقدم في الحديث رقم [٤١] وهو صدوق فيه لين.

(٢) هو الرقاشي، تقدم في الحديث رقم [١٣] وهو صدوق يخطئ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٦٥] وهو ثقة.

(٤) عبد الله بن المؤمَّل بن وهب الله المخزومي المكي، ضعيفُ الحديثِ (ت١٦٠هـ) [بخ ت ق]. التقريب/ ٣٦٧٣.

(٥) عبد الله بن عبيد الله بن عبدالله بن أبي مُليكةَ بالتصغير ابن عبدالله بن جدعان، يقال: اسم أبي مليكة زهير التيمي المدني، أدرك ثلاثين من الصحابة، ثقةٌ فقيهٌ (ت١١٧هـ) [ع]. التقريب/ ٣٤٧٧.

(٦) أوس بن عبدالله الربَعي بفتح الموحدة، أبو الجوزاء بالجيم والزاي، بصري يرسل كثيراً، ثقةٌ، مات [دون المائة] سنة ثلاث وثمانين [ع]. التقريب/ ٥٨٢.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف ضعيفٌ؛ لأجل عبدالله بن المؤمل.

❖ الحكم على الأثر:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، ولكن يشهد له الحديث الذي بعده ؛ فيكون حسناً لغيره.

[٣٩٩] أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ(١): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ(٢): ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ(٣): أَنْبَأَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ(٤): أَنْبَأَ مَعْمَرٌ(٥): أَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ(٦)، عَنْ أَبِيهِ(٧): عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ { ، قَالَ: "كَانَ الطَّلَاقُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَسَنَتَيْنِ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ طَلَاقُ الثَّلَاثِ وَاحِدَةٌ" فَقَالَ عُمَرُ: "إِنَّ النَّاسَ قَدِ اسْتَعْجَلُوا فِي أَمْرٍ، كَانَتْ لَهُمْ فِيهِ أَنَاةٌ، فَلَوْ أَمْضَيْنَاهُ عَلَيْهِمْ، فَأَمْضَاهُ عَلَيْهِمْ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "(٨).

❖ دراسة إسناد الأثر [٣٩٩]

(١) تقدم في الحديث رقم [٩٧] وهو ثقة علامة.

(٢) محمد بن عبدالسلام ابن بشار النيسابوري الوراق **الزاهد الإمام الحافظ المحدِّث**.

قال الحاكم: توفي عبدالسلام في رمضان سنة (٢٨٦هـ).

وانظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٦٠، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٤٦.

(٣) هو الدبري تقدم في الحديث رقم [٦٧] وهو راوية عبدالرزاق، صحيحُ السماع.

(٤) ابن همام الصنعاني، الإمام المشهور، تقدم مرارًا.

(٥) ابن راشد البصري، تقدم مرارًا، وهو محدِّث مشهور.

(٦) تقدم في الحديث رقم [١٠١]وهو ثقة فاضل.

(٧) تقدم في الحديث رقم [١٣٠] وهو ثقة فقيه فاضل.

(٨) قلت: بل أخرجه مسلم في صحيحه كما ستأتي الإشارة إليه في الحكم على الحديث.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيحٌ.

❖ **الحكم على الأثر:**

الأثر صحيحٌ.

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (١٤٩٧٢) من طريق المصنف وغيره بمثله.

و"مسلم" (١٤٧٢)، و"أحمد" (٢٨٧٥)، و"أبو عوانة" (٤٥٣٤)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٠٩١٦)، و"الدارقطني" (٤٠٢٨) من طرق عن ابن طاوس عن أبيه به.

[٤٠٠] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ[١]: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ[٢]: ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ[٣]: ثنا مُعَرَّفُ بْنُ وَاصِلٍ[٤]، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ[٥]،

- - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الأثر [٤٠٠]

(١) تقدم في الحديث رقم [٤٤] وهو ثقة.

(٢) محمد بن عثمان بن أبي شيبة، الإمام، الحافظ، المسند أبو جعفر العبسي الكوفي.

قال صالح جزرة قال: " ثقة ". وقال ابن عدي: " لم أر له حديثاً منكراً فأذكره ".

وذكر الخطيب عن جمعٍ: أنهم كذبوا محمد بن عثمان، ولكن الراوي عنهم أبو سعيد بن عقدة، وهو مقدوح فيه. ثم ذكر الخطيب عن البرقاني أنه قال: " لم أزل أسمع الشيوخ يذكرون أنه مقدوح فيه ".

وقال عبدالله بن أحمد: " كذاب ".

وذكر الخطيب عن ابن المنادي أنه قال في محمد بن عثمان: " أكثر الناس عنه على اضطراب فيه ".

ثم ذكر الخطيب عن إسماعيل بن علي الخطبي أنه توفي ودفن في يوم الثلاثاء لثمان عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة (٢٩٧هـ) وكانت وفاته ببغداد.

قلت: الرجل حافظ كبير، واسع الرواية، ولكن نالوا منه، فهو ثقةٌ- إن شاء الله- مقبول الرواية. كما قال المعلمي.

وانظر: تاريخ بغداد ٣/ ٤٦، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢١، التنكيل ١/ ٤٦٠، وأحاديث الشيوخ الثقات ٣/ ١٠٧٨ رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٥٣.

(٣) أحمد بن عبدالله بن يونس، تقدم في الحديث رقم [٧٤]، وهو ثقة حافظ.

(٤) في (هـ/ ٥٢٩): معروف، وكذا في المطبوع من الهندية ٢/ ١٩٦، والمعرفة ٢/ ٥٥٨، وهو خطأ، والمثبت هو الصواب كما في (ز/ ٩٢)، وهو: مُعرَّف بضم أوله وفتح المهملة وتشديد الراء المكسورة، ابن واصل السعدي الكوفي، ثقةٌ [م د]. وانظر: تهذيب الكمال ٧/ ١٧٢، والتقريب/ ٦٨٣٧.

(٥) مُحارِب بضم أوله وكسر الراء ابن دِثار بكسر المهملة وتخفيف المثلثة، السدوسي الكوفي، القاضي، ثقةٌ إمامٌ زاهدٌ (ت١١٦هـ) [ع]. التقريب/ ٦٥٣٤.

❖ الحكم على الإسناد:

إسنادُ المصنف ظاهره الصحة إلا أنه مرسل كما سأبينه.

=

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

= ❖ **الحكم على الحديث:**

ضعيف.

وأخرجه "أبو داود" (٢١٧٨) عن محمد بن خالد عن معرف بن واصل عن محارب بن دثار عن ابن عمر عن النبى ﷺ به. وأخرجه البيهقى (١٤٨٩٤) من طريق أبى داود، وأخرجه ابن عدى فى " الكامل " ٨/ ٢٢٢ من هذا الوجه وقال: " لا أعلم رواه عن معرف إلا محمد بن خالد، وهو ممن يكتب حديثه ".

ومحمد بن خالد هذا قد وثقه الدارقطنى وغيره، ولكنه يبدو أنه اضطرب فى إسناده، فرواه هكذا، ورواه مرة عن الوضاح عن محارب بن دثار به.

ذكره ابن أبى حاتم ١/ ٤٣١ من هذا الوجه، ومن الوجه الذى قبله.

وقال عن أبيه: " إنما هو محارب عن النبى ﷺ مرسل ".

ورواه "ابن ماجه" (٢٠١٨)، و"ابن عدى" ٦/٢٣٦ /١ من طريق محمد بن خالد، عن عبيد الله بن الوليد الوصافى، ومعرف بن واصل عن محارب به.

وتابعه عند ابن عدى عيسى بن يونس، عن عبيد الله بن الوليد عن محارب.

وقال ابن أبى شيبة فى " المصنف " ٧/ ١٣٨: أخبرنا وكيع بن الجراح عن معرف به **مرسلا**.

وتابعه يحيى بن بكير: أخبرنا معرَّف به، ولفظه: حدثنى محارب بن دثار قال " تزوج رجل على عهد رسول الله ﷺ امراة فطلقها، فقال له النبى ﷺ: أتزوجت؟ قال: نعم.

قال: ثم ماذا؟ قال: ثم طلقت، قال: أمن ريبة؟ قال: لا، قال: قد يفعل ذلك الرجل، قال: ثم تزوج امرأة أخرى فطلقها، فقال له النبى ﷺ مثل ذلك، قال معرَّف: فما أدرى أعند هذا أو عند الثالثة قال رسول الله ﷺ... " فذكره، أخرجه البيهقى.

قال الألبانيُّ: وجملة القول: أن الحديث رواه عن معرف بن واصل أربعة من الثقات، وهم: محمد بن خالد (الواهبى)، وأحمد بن يونس، ووكيع بن الجراح، ويحيى بن بكير.

وقد اختلفوا عليه، فالأول منهم رواه عنه عن محارب بن دثار عن ابن عمر مرفوعاً، وقال الآخرون: عنه عن محارب **مرسلا**.

ولا يشك عالم بالحديث أن رواية هؤلاء أرجح، لأنهم أكثر عددا، وأتقن حفظا، فإنهم جميعا ممن احتج به الشيخان فى " صحيحيهما "، فلا جرم أن رجح الإرسالَ ابنُ أبى حاتم عن أبيه كما تقدم، وكذلك رجحه الدارقطنى فى " العلل " ١٣/ ٢٥٥، والبيهقى كما قال الحافظ فى " التلخيص " ٣/ ٢٠٥، وقال الخطابى =

عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ { ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "مَا أَحَلَّ اللهُ شَيْئًا أَبْغَضَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّلَاقِ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَمِنْ حُكْمِ هَذَا الْحَدِيثِ أَنْ يُبْدَأَ بِهِ فِي كِتَابِ الطَّلَاقِ ".

= وتبعه المنذرى فى " مختصر السنن " ٣/ ٩٢: " والمشهور فيه المرسل ".

لا يقال: قد رواه عن محارب به موصلا عبيد الله بن الوليد الوصافى، فهو يقوى أن الحديث موصول.

لأننا نقول: قد مضى عن ابن عدى أن الوصافى هذا ضعيف جداً، فلا يتقوى به كما هو مقرر فى " علم المصطلح ".

وانظر: إرواء الغليل ٧/ ١٠٦، ضعيف أبي داود ٢/ ٢٢٨، صحيح وضعيف سنن ابن ماجة (٢٠١٨).

[٤٠١] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ[١]: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ[٢]: ثنا الْأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ[٣]: ثنا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ،[٤]، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عِيسَى[٥]، عَنْ عِكْرِمَةَ[٦]، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ[٧]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: "لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَبَّبَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا، أَوْ عَبْدًا عَلَى سَيِّدِهِ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "[٨].

❖ دراسة إسناد الأثر [٤٠١]

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٥١] وهو ثقة ثبت.

(٣) الأحوص بن جَوَّاب بفتح الجيم وتشديد الواو الضبي، يكنى أبا الجواب، كوفيٌّ صدوقٌ ربما وهم (ت٢١١هـ) [م د ت س]. التقريب/ ٢٩١.

(٤) عمار بن رُزيق بتقديم الراء، مصغر، الضبي، أو التميمي، أبو الأحوص الكوفي، لا بأس به (١٥٩هـ) [م د ت س ق]. التقريب/ ٤٨٥٥.

(٥) عبد الله بن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، أبو محمد الكوفي، ثقةٌ فيه تشيعٌ (١٣٠هـ) [ع]. التقريب/ ٣٥٤٧.

(٦) عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي، ثقةٌ مات بعد عطاء [خ م د ت س]. التقريب/ ٤٦٦٨.
وقد يلتبس بعكرمة مولى ابن عباس – رضي الله عنهما – إلا أنه ورد التصريح باسمه عند البزار (٩٥٦٤).
وقد نصَّ المزي في "التهذيب" ٤/ ٢٣٥ على أن عبد الله بن عيسى يروي عن عكرمة مولى ابن عباس، دون عكرمة بن خالد، وبالجملة فإن الرجلين ثقتان، وأرجو ألا يضر عدم التفريق بينهما.

(٧) يحيى بن يَعمَر بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة ساكنة، البصري، نزيل مرو وقاضيها، ثقةٌ فصيحٌ، وكان يرسل، مات قبل المائة، وقيل: بعدها [ع]. التقريب/ ٧٧٢٨.

(٨) قلت: لا، فأبوالأحوص، وعمار بن رُزَيق روى عنهما مسلمٌ وحده، ولم يخرِّج لهما البخاريُّ، والله أعلم.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف حسنٌ.

=

= ❖ **الحكم على الحديث:**

الحديث صحيحٌ، بما له من الشواهد.

وأخرجه " أحمد " (٩١٥٧)، و"أبو داود" (٥١٧٠،٢١٧٥)، وصححه الألباني في تعليقه عليه، والنسائي في "السنن الكبرى" (٩١٧٠)، و"إسحاق بن راهويه" (١٣٤)، و" البزار " (٩٥٦٤)، وقال عقبه:"وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي هريرة رضي الله عنه ، إلا بهذا الإسناد ، وقد روي عن بريدة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الإسناد أحسن من إسناد بريدة ".

و"معجم ابن الأعرابي" (٧٨٢)، و"صحيح ابن حبان" (٥٦٨، ٥٥٦٠)، والبهقيُّ في" شعب الإيمان " (٥٠٤٩) من غير طريق الحاكم.

كلهم من طرق، عن عمار بن رزيق بنحوه.

وقد توبع أبو الأحوص بزيد بن الحباب، وهو صدوق يخطىء كما تقدم في الحديث (٥٥) أخرجه "أبو داود" (٥١٧٠)، و"ابن حبان" (١٣١٩) من طريقين آخرين عن عمار بن رزيق به.

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس مرفوعاً نحوه. أخرجه الضياء في " المختارة "١١/ ٢٧٧، وآخر من رواية بريدة بن الحصيب بلفظ: " ليس منَّا مَن حَلَفَ بالأمانةِ ومَن خَبَّبَ على امرئ زوجتَه أو مملوكَه، فليس منَّا ".

وانظر: السلسلة الصحيحة ١/ ٦٤٤، صحيح أبي داود ٦/ ٣٨٥، التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان ٦/ ٣٨٧.

[٤٠٢] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ[١]، وَعَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ[٢] قَالَا: أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ السَّكَنِ الْوَاسِطِيُّ[٣]: ثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ[٤]: ثنا هُشَيْمٌ[٥]: أَنْبَأَ حُمَيْدٌ[٦]، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ: "لَمَّا طَلَّقَ النَّبِيُّ ﷺ حَفْصَةَ أُمِرَ أَنْ يُرَاجِعَهَا فَرَاجَعَهَا" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"[٧].

- - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الأثر [٤٠٢]**

(١) تقدم في الحديث رقم [١] وهوإمام علامة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٧٧] وهو ثقة.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٣١٦] وهو ثقة.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١٧٠] وهو ثقة ثبت.

(٥) ابن بشير الواسطي، تقدم في الحديث رقم [١٧٠] وهو ثقةٌ ثبتٌ كثيرُ التدليسِ والإرسال الخفي.

(٦) ابن أبي حميد الطويل، تقدم في الحديث رقم [١٣٠] وهو ثقة مدلس.

(٧) قلت: هو كذلك.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيحٌ.

❖ **الحكم على الحديث:**

الحديث صحيحٌ.

وأخرجه البيهقيُّ في " السنن الكبرى " (١٥١٥٣) من طريق المصنف وغيره بمثله.

و"سعيد بن منصور" (٢١٥٨)، و"الدارمي" (٢٣١١)، و"مسند الحارث" (١٠٠٢)، و"أبو يعلى" (٣٨١٥)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٧٤٠٠) كلهم من طرق عن هشيم بن بشير، عن حميد به.

هذا وللحديث شواهد من حديث عبدالله بن عمر، وعاصم بن عمر، وقيس بن زيد مرسلاً، وقتادة.

منها: حديث عبدالله بن عمر:

يَرويه يونسُ بنُ بُكير: حدثنا الأعمش، عن أبى صالح عنه قال: " دخلَ عمرُ على حفصةَ وهىَ تَبكِى، فقال: ما يُبكيكِ؟ لعلَّ رسولَ الله ﷺ قد طلقَكِ؟ إنَّه قد كان طلقَكِ ثم راجعَكِ مِن أجلى، وايم الله لئن كان طلقلك لا كلمتك كلمةً أبداً ".

=

= أخرجه ابن حبان (١٣٢٥) بإسناد صحيح. وقال الهيثمى فى " المجمع " ٤/ ٣٣٣: " رواه أبو يعلى والبزار ورجالهما رجال الصحيح ".

وانظر بقيةَ الشواهدِ: إرواء الغليل ٧/ ١٥٧، والسلسلة االصحيحة ٥/ ١٦.

[٤٠٣] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ(١): ثنا الْخَضِرُ بْنُ أَبَانٍ الْهَاشِمِيُّ(٢): ثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ(٣): ثنا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا ابْنَ أَبِي زَائِدَةَ(٤)، عَنْ صَالِحِ بْنِ صَالِحٍ(٥)، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ(٦)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ(٧)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ {، عَنْ عُمَرَ ﷺ: "أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ طَلَّقَ حَفْصَةَ ثُمَّ رَاجَعَهَا" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"(٨).

❖ دراسة إسناد الأثر [٤٠٣]

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٨٠] وهو ضعيف.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٠٨] وهو ثقة فاضل.

(٤) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمْداني، بسكون الميم، أبو سعيد الكوفي، ثقةٌ متقنٌ (ت١٨٣أو١٨٤هـ)، وله ثلاث وستون سنة [ع]. التقريب/ ٧٥٩٨.

(٥) صالح بن صالح بن حي، ويقال: بين ابن صالح وحي مسلم، ويقال: حيان، وحيٌّ لقب حيان، وقد ينسب إلى جد أبيه، فيقال: صالح بن حي، وصالح بن حيان، قال أحمد: ثقةٌ ثقةٌ (ت١٥٣هـ) ووثقه العجلي، وضعَّف صالح بن حيان القرشي [ع]. التقريب/ ٢٨٨١.

(٦) سلمة بن كهيل الحضرمي، أبو يحيى الكوفي، ثقةٌ يتشيع [ع]. التقريب/ ٢٥٢١.

(٧) تقدم في الحديث رقم [٤٧] وهو ثقةٌ ثبتٌ فقيه.

(٨) قلت: هو كما قال يرحمه الله.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيفٌ؛ لحال الخضر بن أبان.

❖ **الحكم على الحديث:**

الحديث صحيحٌ.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" للبيهقي (١٤٨٩٢) من طريق المصنف به مثله.

و"أبو داود" (٢٢٨٣)، وصححه الألباني في تعليقه عليه، وكذا "ابن ماجه" (٢٠١٦)، و"عبد بن حميد" (٤٣)، و"الدارمي" (٢٣١٠)، و"الآحاد والمثاني" لابن أبي عاصم (٣٠٥٠)، و"البزار"(١٨٩)، =

= و"أبو يعلى" (١٧٣)، والطبراني في"المعجم الكبير" (٣٠٤)، و"ابن حبان" (٤٢٧٥)، وغيرهم، كلهم من طرق، عن صالح بن صالح، عن سلمة بن كهيل عنه به.

وهذا الحديثُ شاهدٌ للحديثِ السابقِ. وانظر: التلخيص الحبير ٣/ ٤٧١.

[٤٠٤] أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْأَسَدِيُّ الْحَافِظُ بِهَمْدَانَ(١): ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ(٢): ثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ(٣): ثنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ(٤): حَدَّثَنِي خَالِي الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٥)، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ(٦)، عَنْ أَبِيهِ { ، قَالَ: كَانَتْ تَحْتِي امْرَأَةٌ أُحِبُّهَا، وَكَانَ عُمَرُ يَكْرَهُهَا، فَقَالَ عُمَرُ طَلِّقْهَا، فَأَبَيْتُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: "أَطِعْ أَبَاكَ وَطَلِّقْهَا" فَطَلَّقْتُهَا "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ(٧)،

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الأثر [٤٠٤]**

(١) تقدم في الحديث رقم [١٧٣] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٢٩] وهو إمام ثقة حافظ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٢٩] وهو إمام ثقة عابد.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٣٩] وهو إمام ثقة فقيه.

(٥) الحارث بن عبدالرحمن القرشي العامري، خال ابن أبي ذئبٍ، صدوقٌ (١٢٩هـ) وله ثلاث وسبعون سنة [٤]. قال الحاكم أبو أحمد: " لا يعلم له راوٍ غير ابن أخته محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب ". وانظر: تهذيب الكمال ٢/ ٢١، التقريب/ ١٠٣٨.

(٦) حمزة بن عبدالله بن عمر بن الخطاب المدني، شقيق سالم، ثقةٌ [ع]. التقريب/ ١٥٣٢.

(٧) قلت: لا، فالحارث بن عبدالرحمن لم يخرِّجا له، وهو صدوق كما قال الحافظ، ولا أدري ما الذي جعل أبا عبدالله الحاكم يجزم بذلك؟! إلا أن يقصد بهذا القول: الإحتجاج بمثله. والعلم عند الله تعالى.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل الحارث بن عبدالرحمن.

❖ **الحكم على الحديث:**

الحديث حسنٌ.

أخرجه "أحمد" (٤٧١١)، و"أبو داود" (٥١٣٨)، و"الترمذي" (١١٨٩)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٥٦٣١)، و"ابن ماجه" (٢٠٨٨)، و"ابن أبي شيبة" (١٩٠٥٨)، و"ابن حبان"(٤٢٦)، والطحاوي في " المشكل " ٢/ ١٥٩، و"المختارة" (٢٧٢) كلهم من طرق عن ابن أبي ذئب، عن خاله عنه به.

وانظر: السلسلة الصحيحة ٢/ ٥٨٩.

وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ أَبِي ذُبَابٍ الْمَدَنِيُّ خَالُ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ قَدِ احْتَجَّا جَمِيعًا بِهِ".

[٤٠٥] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ ثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى: ثنا مُسَدَّدٌ[١]: ثنا إِسْمَاعِيلُ[٢]: أَنْبَأَ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ[٣]، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ[٤]، أَنَّ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الأثر [٤٠٥]**

(١) تقدمت ترجمتهم في الحديث رقم [٢٧] وهم ثقات حفاظ.

(٢) هو: ابن إبراهيم بن عُلية، تقدم في الحديث رقم [١٢٤] وهو ثقة حافظ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٠٢] وهو صدوق مقبول الرواية قبل الإختلاط وبعده.

(٤) عبد الله بن حبيب بن رُبَيِّعَةَ بفتح الموحدة وتشديد الياء، أبو عبدالرحمن السلمي، الكوفي، المقرىء، مشهور بكنيته، ولأبيه صحبةٌ، ثقةٌ ثبتٌ مات بعد السبعين [ع]. التقريب/ ٣٢٨٩.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل عطاء بن السائب.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ.

وأخرجه البيهقيُّ في " السنن الكبرى " (٧٤٦٣) من طريق الحاكم وغيره مثله، وأخرجه -أيضًا- في "الأربعين الصغرى" (٦٩) من طريق المصنف مختصرًا من غير ذكر القصة.

و"أحمد" (٢١٧١٧، ٢١٧٢٦، ٢٧٥١١)، و"الترمذي" (١٩٠٠)، وقال: حسن صحيح، و"ابن ماجه" (٢٠٨٩)، و"الطيالسي" في " مسنده "(١٠٧٤)، و"الحميدي" (٣٩٩)، و"ابن أبي شيبة" (٢٧)، و"شرح مشكل الآثار" (١٣٨٥)، وأمالي المحاملي" رواية ابن يحيى البيع (٢)، و"ابن حبان" (٤٢٥)، و"الفقيه والمتفقه" للخطيب البغدادي٢/ ٣٧٦. كلهم من طرق عن عطاء بن السائب عنه به.

هذا وقد وقع في خاطري احتمالُ وقوعِ إدراج في الجملة الأخيرة من الحديث وهي قوله: « فَحَافِظْ عَلَى ذَلِكَ الْبَابِ إِنْ شِئْتَ، أَوْ أَضِعْهُ» فوجدتُ الشيخَ الألبانيَ قد سبق إلى ذلك حيث قال ~ : "الظاهر من السياق أنه قول أبي الدرداء غير مرفوع. ويؤيده رواية عبدالرزاق: أنبأنا سفيان، عن عطاء به، لم يذكرمنه إلا لفظ الترجمة أخرجه أحمد ٦/ ٤٤٧ - ٤٤٨. لكن في رواية الطحاوي المتقدمة بعد قوله: "أو ضيعه" " أو كما قال النبي ﷺ، الشك من ابن مرزوق ". قلت: ومع الشك المذكور فإن بينه وبين سفيان الثوري أبا حذيفة موسى بن مسعود وهو سيىء الحفظ كما في " التقريب ". والله أعلم.أهـ

وانظر: إتحاف المهرة ١٢/ ٥٨٠، والسلسلة الصحيحة ٢/ ٥٨٣، صحيح الترغيب والترهيب ٢/ ٣٢٧، =

رَجُلًا أَتَى أَبَا الدَّرْدَاءِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ أُمِّي لَمْ تَزَلْ بِي حَتَّى تَزَوَّجْتُ، وَإِنَّهَا تَأْمُرُنِي بِطَلَاقِهَا، وَقَدْ أَبَتْ عَلَيَّ إِلَّا ذَاكَ، فَقَالَ: " مَا أَنَا بِالَّذِي آمُرُكَ أَنْ تَعُقَّ وَالِدَتَكَ، وَلَا أَنَا الَّذِي آمُرُكَ أَنْ تُطَلِّقَ امْرَأَتَكَ، غَيْرَ أَنَّكَ إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: "الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَحَافِظْ عَلَى ذَلِكَ الْبَابِ إِنْ شِئْتَ، أَوْ أَضِعْهُ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ".

= التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان ١/ ٤٣٧.

[٤٠٦] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ(١): ثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ(٢): ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ(٣): أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ(٤)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَبِيبٍ(٥)، أَنَّهُ سَمِعَ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ(٦) يَقُولُ: أَخْبَرَنِي يُوسُفُ بْنُ مَاهَكٍ(٧): أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه

❖ **دراسة إسناد الأثر [٤٠٦]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٢٢] وهو ثقة.

(٣) عبد الله بن وهب المصري، تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة حافظ.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٦٩] وهو ثقة.

(٥) عبد الرحمن بن حبيب بن أردك المدني المخزومي، مولاهم، ويقال: حبيب بن عبدالرحمن، وقد ينسب إلى جده، لين الحديث [د ت ق]. التقريب/ ٣٨٦٠. قلت: عبدالرحمن بن حبيب هذا فيه كلام كثير للعلماء، والذي يترجح للباحث أنه ضعيف، والله أعلم. وانظر: ميزان الاعتدال ٢/ ٥٥٥، ولسان الميزان ٢/ ٧١.

(٦) تقدم مرارًا، وهو ثقةٌ فقيهٌ مشهورٌ.

(٧) يوسف بن ماهك بن بُهزاد بضم الموحدة وسكون الهاء بعدها زاي الفارسي، المكي، ثقةٌ (١٠٦هـ)، وقيل: قبل ذلك [ع]. التقريب/ ٧٩٣٥.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيف؛ لأجل عبدالرحمن بن حبيب.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسنٌ لغيره، فله شاهد مرسل صحيحُ الإسنادِ، سأذكره بعد قليل.

وأخرجه "أبو داود" (٢١٩٤)، و"الترمذى" (١١٨٤)، وقال: حسن غريب. و"ابن ماجه"(٢٠٣٩)، و"الطحاوى" (٤٦٥٤) و"ابن الجارود" (٧١٢)، و"الدارقطنى" (٣٩٧)، و"ابن خزيمة فى " حديث على بن حجر " (٥٤)، والبغوى فى " شرح السنة " (٢٣٥٦)، كلهم من طريق عبدالرحمن بن حبيب عن عطاء بن أبى رباح عن ابن ماهك عنه به.

هذا وقد ورد للحديث شاهد مرسلٌ صحيحٌ عن الحسن قال: " كانَ الرجلُ فى الجاهلية يطلقُ، ثم يراجعُ يقول: كنتُ لاعباً، ويعتقُ ثم يراجعُ ويقول: كنتُ لاعباً، فأنزل الله ﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوٗاۚ ﴿٢٣١﴾﴾ البقرة: ٢٣١ فقال رسول الله ﷺ: " من طلَّق أو حرَّرَ، أو أَنكح أو نَكح، فقال: إنى كنت لاعباً فهو جائز =

يُحَدِّثُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ سَمِعَهُ يَقُولُ: "ثَلَاثٌ جِدُّهُنَّ جِدٌّ، وَهَزْلُهُنَّ جِدٌّ، النِّكَاحُ، وَالطَّلَاقُ، وَالرَّجْعَةُ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَبِيبٍ هَذَا هُوَ ابْنُ أَرْدَكَ مِنْ ثِقَاتِ الْمَدَنِيِّينَ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ".

= " أخرجه ابن أبى شيبة فى " المصنف " (١٨٤٠٦): أخبرنا عيسى بن يونس، عن عمرو، عن الحسن به.

وأخرجه ابنُ أبى حاتمٍ فى " تفسيره " (٢٢٤٨)، والطبرى فى " تفسيره " (٤٩٢٣) من طريقين آخرين عن الحسنِ به. وهذا مرسلٌ صحيحُ الإسنادِ إلى الحسَنِ البصرى.

وقد رواه الحسنُ أيضاً، عن الحسن عن أبى الدرداء قال: فذكره موقوفاً عليه بلفظ: " ثلاثٌ لا يُلعبُ بهن: النِّكاحُ، والعتاقُ، والطلاقُ " وإسناده إلى الحسن صحيح أيضاً.

وقد ذكر الزيلعي في "نصب الراية" ٣/ ٢٩٤ أحاديثَ في معنى هذا الحديث عن أبي هريرة، وعبادة بن الصامت، وأبي ذر ﷺ، وكلُّها ضعيفةٌ قاصرةٌ عن درجة التقوية لحديث الباب.

والذى يتلخصُ مما سبق: أن الحديثَ حسنُ بمجموعِ طريق أبى هريرة الأولى التى حسَّنَها الترمذىُّ وطريقِ الحسنِ البصرى المرسلة، وقد يزداد قوَّةً بحديثِ عبادةَ بنِ الصامت، والآثارِ المذكورة عن الصحابة فإنها - ولو لم يتبين لنا ثبوتها عنهم عن كل واحد منهم - تدل على أن معنى الحديث كان معروفاً عندهم وقد قال الترمذيُّ عن هذا الحديث بعد أن أورده: " حسنٌ غريبٌ، والعملُ عليهِ عند أهلِ العلمِ والصحابةِ وغيرهم"، والله أعلم.

وانظر: الجوهر النقي ٧/ ٣٥٨، وإرواء الغليل ٦/ ٢٢٤، وصحيح أبي داود ٦/ ٣٩٧.

[٤٠٧] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ(١): ثنا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَابِقٍ الْخَوْلَانِيُّ(٢): ثنا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ(٣)، وَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، غَيْرَ مَرَّةٍ، ثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ(٤): ثنا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ(٥) قَالَا: ثنا الْأَوْزَاعِيُّ(٦)، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ(٧)، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ(٨) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "تَجَاوَزَ اللهُ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ، وَالنِّسْيَانَ، وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"(٩).

❖ دراسة إسناد الأثر [٤٠٧]

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٢٢١] وهو ثقة.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١١٢] وهو ثقة يغرب.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٢٢] وهو ثقة.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٢٢١] وهو صدوق يخطئ.

(٦) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، تقدم في الحديث رقم [٣] وهو ثقةٌ جليلٌ.

(٧) إمام تابعي مشهور، تقدم مرارًا.

(٨) عبيد بن عمير بن قتادة الليثي، أبو عاصم المكي، ولد على عهد النبي ﷺ قاله مسلم، وعده غيره في كبار التابعين، وكان قاصَّ أهل مكة، مجمع على ثقته، مات قبل ابن عمر [ع]. التقريب/ ٤٤١٦.

(٩) قلت: لا فأيوب بن سويد لم يخرِّجا له، وهو صدوق يخطئ.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف بطريقيه صحيح.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ لطرقه.

وأخرجه البيهقيُّ في " السنن الكبرى " (٢٠٠١٣) من طريق المصنف به مثله.

و"ابن ماجه" (٢٠٤٥)، و"شرح معاني الآثار" (٤٦٤٩)، والطبراني في "المعجم الصغير" (٧٦٥)، و"الدارقطني" (٤٣٥١)، و"ابن حبان" (٧٢١٩)، و"معجم الشيوخ" لابن جميع الصيداوي ١/ ٣٦١، =

= من طرق عن الأوزاعي عنه به.

وقال النووى عن هذا الحديث فى " الأربعين " وغيره: " إنه حديث حسن " وأقره الحافظ فى " التلخيص " (١٠٩).

هذا وقد روي حديث الباب من طرقٍ ثلاثٍ أخرى عن ابن عباس، وروي من حديث أبى ذر، وثوبان وابن عمر، وأبى بكرة، وأم الدرداء ﵃، والحسن مرسلاً.

وهى وإن كانت لا تخلو جميعها من ضعف، فبعضُها يقوِّى بعضًا، وقد بين عللها الزيلعى فى "نصب الراية" ٢/ ٦٤، وابن رجب فى "شرح الأربعين" ٢/ ٣٦١-٣٦٦، فليراجعها من شاء التوسع، وقال السخاوى فى " المقاصد " (٢٣٠): "**وبمجموع هذه الطرق يظهر للحديث أصلاً**".

ومما يشهد له أيضاً ما رواه مسلم (١٢٦) وغيرُه عن ابن عباسٍ قال: "لما نزلت ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ ﴿٢٨٦﴾﴾ [البقرة:٢٨٦] قال الله تعالى: قد فعلت..." الحديث.

ورواه أيضاً من حديث أبى هريرة، وقول ابن رجب: "وليس واحد منهما مصرحاً برفعه" لا يضره فإنه لا يُقال مِن قِبَلِ الرأيِ فلهُ حكمُ المرفوعِ كما هو ظاهرٌ.

وانظر: إرواء الغليل ١/ ١٢٣.

[٤٠٨] حَدَّثَنَا الْأُسْتَاذُ الْإِمَامُ أَبُو الْوَلِيدِ حَسَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ(١): أَنْبَأَ الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ(٢): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ نُمَيْرٍ(٣): ثنا أَبِي(٤): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ(٥)، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ(٦)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ(٧) قَالَ: بَعَثَنِي عَدِيُّ بْنُ عَدِيٍّ(٨) إِلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ(٩) أَسْأَلُهَا عَنْ أَشْيَاءَ كَانَتْ تَرْوِيهَا عَنْ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ < ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: "لَا طَلَاقَ وَلَا عَتَاقَ فِي إِغْلَاقٍ(١٠)" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"(١١) وَقَدْ تَابَعَ أَبُو صَفْوَانَ الْأُمَوِيُّ

- - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الأثر [٤٠٨]

(١) تقدم في الحديث رقم [٢٣] وهو إمام أهل الحديث في زمانه.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٢٣] وهو إمام حافظ.

(٣) محمد بن عبدالله بن نمير الهمْداني، بسكون الميم، الكوفي، أبو عبدالرحمن لقبه درة العراق، ثقةٌ حافظٌ فاضلٌ (ت٢٣٤هـ) [ع]. التقريب/ ٦٠٩٣.

(٤) عبد الله بن نمُير بنون مصغر، الهمْداني، أبو هشام الكوفي، ثقةٌ صاحبُ حديثٍ من أهل السنَّةِ (١٩٩هـ)، وله أربع وثمانون [ع]. التقريب/ ٣٦٩٢.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٦] وهو صدوق مدلس.

(٦) تقدم في الحديث رقم [٢٧] وهو ثقةٌ ثبت إلا أنه يرى القدر.

(٧) محمد بن عبيد بن أبي صالح المكي، نزيلُ بيتِ المقدسِ، ضعيف [د]. التقريب/ ٦١٥٦.

(٨) عدي بن عدي بن عَميرة بفتح المهملة، الكندي، أبو فروة الجزري، ثقةٌ فقيهٌ عملَ لعمر بن عبدالعزيز على الموصل (ت١٢٠هـ) [د س ق]. التقريب/ ٤٥٧٥.

(٩) صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدرية، لها رؤية، وحدثت عن عائشة وغيرها من الصحابة، وفي البخاري التصريح بسماعها من النبي ﷺ، وأنكر الدارقطني إدراكها. [ع]. التقريب/ ٨٧٢١.

(١٠) قال ابْنُ قتيْبَةَ: الْإِغْلَاقُ: الْإِكْرَاهُ على الطَّلَاقِ، وَالْعِتَاقِ وَهُوَ: مِنْ أَغْلَقْتُ الْبَابَ كَأَنَّ الْمُكْرَهَ أُغْلِقَ عَلَيْهِ حَتَّى يفعل. وقال الزيلعي عن الإغلاق: وَالصَّوَابُ أَنَّهُ يَعُمُّ الْإِكْرَاهَ، وَالْغَضَبَ، وَالْجُنُونَ، وَكُلَّ أَمْرٍ انْغَلَقَ عَلَى صَاحِبِهِ عِلْمُهُ وَقَصْدُهُ، مَأْخُوذٌ مِنْ غَلَقَ الْبَابَ. وانظر: التحقيق في مسائل الخلاف ٢/ ٢٩٣، ونصب الراية ٣/ ٢٢٣.

(١١) قلت: لا، مُحَمَّدُ بنُ عبيدٍ لم يخرِّج له مسلمٌ وهو ضعيفٌ، ولا لعدِي بنِ عدي، وهو ثقةٌ فقيهٌ.

=

مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ عَلَى رِوَايَتِهِ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ فَأَسْقَطَ مِنَ الْإِسْنَادِ مُحَمَّدَ بْنَ عُبَيْدٍ:

= ❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيف؛ لحال محمد بن عبيد.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسنٌ لغيره، ومحمد بن إسحاق قد وقع منه التصريحُ في مسند أحمد (٢٦٣٦٠).

وأخرجه البيهقي في " معرفة السنن والآثار " (١٤٨٠٩) من طريق المصنف به مثله.

و"أحمد" (٢٦٣٦٠)، و"أبو داود" (٢١٩٣)، وحسَّنه الألبانيُ في تعليقه عليه، وكذا "ابن ماجه" (٢٠٤٦)، وأخرجه -أيضًا- "ابن أبي شيبة" (١٨٠٣٨)، و"أبو يعلى" (٤٤٤٤)، و"معجم ابن الأعرابي"(٤٧٠)، و"الدارقطنى" (٣٩٨٨) من طرق عن ثور بن يزيد، عن محمد بن عبيد عنه به.

ويشهد لحديث الباب ما رواه قزعةُ بنُ سويدٍ: أخبرنا زكريا بن إسحاق، ومحمد بن عثمان جميعاً عن صفية بنت شيبة به.

أخرجه الدارقطنى والبيهقى.

وقزعةُ هذا ضعيفٌ كما قال الحافظ في التقريب/ ٥٥٨١.

والحديث الآتي الذي أورده الحاكمُ أبو عبدالله متابعًا لحديث الباب، وفيه نعيم بن حماد فيه كلام واختلاف في توثيقه وتجريحه، والذي يظهر أنه صدوقٌ يخطئ كما قال الحافظ ابن حجر في التقريب/ ٧٢١٥. وفيه انقطاع سأشير إليه في موضعه.

فالحديث بمجموع هذه الطرق عن صفية حسن إن شاء الله تعالى، والله أعلم.

وانظر: إرواء الغليل ٧/ ١١٤.

[٤٠٩] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ الْعَنَزِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْـنُ سَـعِيدٍ الـدَّارِمِيُّ[(١)]: ثنا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ[(٢)]: ثنا أَبُو صَفْوَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ[(٣)]، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَـنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ < ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "لَا طَلَاقَ وَلَا عَتَاقَ فِي إِغْلَاقٍ".

❖ **دراسة إسناد الأثر [٤٠٩]**

(١) العنزي صدوق، والدارمي ثقة، وقد تقدما في الحديث رقم [٧].

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٣٠] وهو صدوق يخطئ.

(٣) وقع في (هـ/ ٥٣١) حرف راءٍ زائد في نسب الأموي بين الواو والياء، هكذا: الأموري، ولا ريب أنه خطأ، والمثبت من (ز/ ٩٣). وعبد الله بن سعيد بن عبدالملك بن مروان، أبو صفوان الأموي، الدمشقي، نزيل مكة، ثقةٌ مات على رأس المائتين [خ م د ت م س]. التقريب/ ٣٣٧٧.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيف؛ فالذي يظهر أن في الإسناد انقطاعٌ بين ثور بن يزيد، وصفية بنت شيبة؛ إذ لم يذكر في ترجمة ثور أنه روى عنها، ولم تعد هي من شيوخ ثور. وانظر: تهذيب الكمال١/ ٤١٩، ٨/ ٥٤٥. ومختصر استدراك الذهبي ٢/ ٦٦٩-٦٧٢.

❖ **الحكم على الحديث:**

تقدم الحكم عليه في الذي قبله.

[٤١٠] أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله الْبَغْدَادِيُّ(١): ثنا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحِ بْنِ صَفْوَانَ السَّهْمِيُّ بِمِصْرَ(٢): ثنا أَبِي(٣) قَالَ: سَمِعْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ(٤) فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو مُصْعَبٍ مِشْرَحُ بْنُ هَاعَانَ(٥) قَالَ عُقْبَةُ بْنُ

❖ **دراسة إسناد الأثر [٤١٠]**

(١) تقدم في الحديث رقم [١٢٣] وهو ثقة.

(٢) يَحْيَى بنُ عُثْمَانَ بنِ صَالِحِ بنِ صَفْوَانَ السَّهْمِيُّ، **العَلاَّمَةُ، الحَافِظ، الأَخْبَارِيُّ**، أَبُو زَكَرِيَّا السَّهْمِيُّ المِصْرِيُّ. حَدَّثَ عَنْ: أَبِيْهِ؛ عُثْمَانَ بنَ صَالِحٍ، وَسَعِيْدَ بنَ أَبِي مَرْيَمَ، وآخرين.

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه، وقد تكلموا فيه. قال الذهبي: هَذَا جَرْحٌ غَيْرُ مُفَسَّرٍ، فَلاَ يُطَّرَحُ بِهِ مِثْلُ هَذَا العَالِمِ، وهو صدوق إن شاء الله. قَالَ ابْنُ يُوْنُسَ: (ت٢٨٢هـ).

وانظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٥٤، ميزان الاعتدال ٤/ ٣٩٦.

(٣) عثمان بن صالح بن صفوان السهمي مولاهم، أبو يحيى المصري، صدوقٌ، وقد ثبت عنه أنه قال: رأيت صحابياً من الجن (٢١٩هـ) وله خمس وسبعون سنة [**خ س ق**]. التقريب/ ٤٥١٢.

(٤) إمام مشهور، تقدم مرارًا.

(٥) مِشْرَح بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وآخره مهملة، ابن هاعان المَعَافري، بفتحتين وفاء المصري، أبو مصعب، مقبول (ت١٢٨هـ) [**عخ د ت ق**]. التقريب/ ٦٧٢٤.

قلت: بل أحسن حالاً من هذا، فقد قال عنه ابن معين: " ثقةٌ ".

وقال ابن حبان: " يُكنى أبا مصعبٍ، يروي عن عقبةَ مناكيرَ لا يُتابعُ عليها، وليَّنَه ".

فالصواب فيه – إن شاء الله– أنه صدوقٌ حسن الحديث، والله أعلم.

وانظر: ميزان الاعتدال ٤/ ١١٧.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ– إن شاء الله–؛ لحال يحي بن عثمان، ومن بعده إلى مشرح بن هاعان.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ ثابت من عدَّة طرق، فقد ثبت من حديث عبدالله بن مسعود، وأبى هريرة، وعلى بن أبى طالب وجابر بن عبدالله، وابن عباس –رضي الله عنهم أجمعين–.

=

عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ ﷺ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالتَّيْسِ الْمُسْتَعَارِ؟" قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: "هُوَ الْمُحِلُّ، فَلَعَنَ اللهُ الْمُحِلَّ، وَالْمُحَلَّلَ لَهُ" ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "لَعَنَ اللهُ الْمُحِلَّ، وَالْمُحَلَّلَ لَهُ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو صَالِحٍ كَاتِبُ اللَّيْثِ، عَنْ لَيْثٍ سَمَاعَهُ مِنْ مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ:

= وقد أخرج الحديثَ البيهقي في " السنن الكبرى " (١٤١٨٧)، و"السنن الصغير" (٢٤٩٨)من طريق المصنف به مثله.

و"ابن ماجه" (١٩٣٦)، والروياني في "مسنده" (٢٢٦)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٨٢٥)، و"الدارقطني" (٣٦١٨) من طرق عن الليث بن سعد عنه به.

وقال البوصيرى فى " الزوائد " ٢/ ١١٢: " هذا إسناد مختلف فيه من أجل أبى مصعب ".

قلت: وقد تقرر للباحث أنه حسنُ الحديث، ولهذا قال عبدالحق الأشبيلى فى " أحكامه " (ق ١٤٢/ ١: " وإسناده حسن ".

وكذلك حسَّنه شيخُ الإسلام ابن تيمية فى كتابه " إبطال الحيل " (١٠٥ـ ١٠٦) من " الفتاوى " له.

وقد أُعل بعلة أخرى، فقال ابن أبى حاتم فى " العلل "٤/ ٣٦ بعد أن ذكره من طريق أبى صالح وعثمان بن صالح عن الليث به: " قال أبو زرعة: وذكرت هذا الحديث ليحيى بن عبدالله بن بكير، وأخبرته برواية عبدالله بن صالح وعثمان بن صالح، فأنكر ذلك إنكاراً شديداً، وقال: لم يسمع الليثُ من مشرح شيئاً، ولا روى عنه شيئاً، وإنما حدثنى الليث بن سعد بهذا الحديث عن سليمان بن عبدالرحمن أن رسول الله ﷺ.

قال أبو زرعة: والصواب عندى حديث يحيى يعنى ابن عبدالله بن بكير ".

وقال الترمذيُّ في "العلل الكبير" (٢٧٤): " وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالتَّيْسِ الْمُسْتَعَارِ وَهُوَ الْمُحِلُّ وَالْمُحَلَّلُ لَهُ، لَعَنِ اللهُ الْمُحِلَّ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ». فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ لَمْ يَكُنْ أَخْرَجَهُ فِي أَيَّامِنَا مَا أَرَى اللَّيْثَ سَمِعَهُ مِنْ مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ لِأَنَّ حَيْوَةَ رَوَى عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ مِشْرَحٍ.

وبالجملة فالحديث صحيحٌ ثابت من الطرق الأخرى، كما أشرت لذلك سابقًا.

وانظر بقية الطرق: إرواء الغليل ٦/ ٣٠٧، وصحيح أبي داود ٦/ ٣١٥ ".

[٤١١] أَخْبَرَنِيهِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ بْنِ الْحَسَنِ[١]: ثنا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ[٢]: ثنا أَبُو صَالِحٍ[٣]: ثنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مِشْرَحَ بْنَ هَاعَانَ، يُحَدِّثُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالتَّيْسِ الْمُسْتَعَارِ؟" قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: "هُوَ الْمُحِلُّ" ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "لَعَنَ اللهُ الْمُحِلَّ، وَالْمُحَلَّلَ لَهُ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الأثر [٤١١]**

(١) تقدم في الحديث رقم [١٥١] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٦٤] وهو إمام حافظ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٥٣] وهو صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسَن ؛ لحال أبي صالح، ومِشرح بن هاعان.

❖ **الحكم على الحديث:**

وتقدم بقية الكلام على الحكم في الذي قبله.

[٤١٢] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ[(١)]: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ[(٢)]: ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ[(٣)]: ثنا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ الْمَدَنِيُّ[(٤)]، عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ[(٥)]، عَنْ أَبِيهِ[(٦)] أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ ﵁، فَسَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا، فَتَزَوَّجَهَا أَخٌ لَهُ، مِنْ غَيْرِ مُؤَامَرَةٍ مِنْهُ، لِيُحِلَّهَا لِأَخِيهِ، هَلْ تَحِلُّ لِلْأَوَّلِ؟ قَالَ: "لَا، الْإِنْكَاحُ رَغْبَةٌ، كُنَّا نَعُدُّ هَذَا سِفَاحًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "[(٧)].

❖ دراسة إسناد الأثر [٤١٢]

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٥١] وهو ثقة ثبت.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٣٧] وهو ثقة فقيه.

(٤) محمدُ بن مطرِّف بن داود الليثي، أبو غسانَ المدني، نزيل عسقلان، ثقةٌ مات بعد الستين ومائة [ع]. التقريب/ ٦٣٤٥.

(٥) عمر بن نافع العدوي، مولى ابن عمر، ثقةٌ مات في خلافة المنصور [خ م د س ق]. التقريب/ ٥٠٠٨.

(٦) نافع مولى ابن عمر، تابعي شهير ثقةٌ فقيه، تقدم في الحديث رقم [٢٦٦].

(٧) قلت: هو كذلك فرواته من رجال الشيخين.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيحٌ.

❖ **الحكم على الأثر:**

والأثر صحيحٌ إلى ابن عمر ﵁.

وأخرجه البيهقيُّ في " السنن الكبرى " (١٤١٨٩)، و"السنن الصغير" (٢٤٩٦) من طريق المصنف به مثله.

والطبراني في "المعجم الأوسط" (٦٢٤٦) لكنْ جعَلَ الخالَ مكانَ الأخ: " حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ قَالَ: نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، فَقَالَ: إِنَّ خَالِي فَارَقَ امْرَأَتَهُ، فَدَخَلَهُ =

= مِنْ ذَلِكَ هَمٌّ، وَأَمْرٌ شَقَّ عَلَيْهِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَهَا، وَلَمْ يَأْمُرْنِي بِذَلِكَ، وَلَمْ يَعْلَمْ بِهِ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: «لَا، إِلَّا أَنْ تَنْكِحَ نِكَاحَ غِبْطَةٍ، إِنْ وَافَقَتْكَ أَمْسَكْتَ، وَإِنْ كَرِهْتَ فَارَقْتَ، وَإِلَّا فَإِنَّا كُنَّا نَعُدُّ هَذَا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللهِ ﷺ سِفَاحًا» ثم عقَّبَ عليهِ بقولهِ: " لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ إِلَّا أَبُو غَسَّانَ "، وقال الهيثمي في "المجمع" ٤/ ٢٦٧: "رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ". و"حلية الأولياء "٧/ ٩٦. كلهم من طرقٍ عن أبي غسَّانَ، عن عمرَ بنِ نافعٍ، عن أبيه به.

وأخرج ابنُ أبى شيبةَ (١٧٠٨٢) عن عبدالملك بن المغيرة بن نوفل: " أن ابن عمر سئل عن تحليلِ المرأةِ لزوجِها؟ فقال: ذلك السفاحُ! لو أدرَكَكُم عمرُ، لنَكِلكم ".

وللحديثِ شاهدٌ مرسلٌ عن عمروِ بن دينار أخرجه ابن أبى شيبة (١٧٠٩٠): حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي الْفُرَاتِ، عَنْ **عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ** " أنه سُئِل عن رجلٍ طلَّق امرأتَه فجاء رجلٌ من أهلِ القريةِ بغيرِ علمهِ ولا علمها، فأخرج شيئًا من مالهِ، فتزوجها به ليحلَها لَه، فقال: لا، ثم ذكر أن النبى ﷺ سُئِل عن مثل ذلك؟ فقال: لا، حتى ينكِحَها مرتغباً لنفسهِ، حتى يتزوجَها مرتغباً لنفسهِ، فإذا فعل ذلك، لم يحلَّ له حتى يذوقَ العُسيلةَ "..

وهذا مرسلٌ صحيحُ الإسنادِ، رجالُه رجالُ الصحيحِ، غيرَ موسى بن أبى الفراتِ، وهو ثقةٌ، وثَّقه ابنُ معين، وأبو حاتمٍ.

وانظر: إرواء الغليل ٦/ ٣١١.

[٤١٣] أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيُّ بِالْكُوفَةِ(١): ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ أَبِي عَزْرَةَ(٢): ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى(٣): ثنا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ(٤)، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ(٥)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ(٦)، عَنْ [أَبِيهِ](٧) عَنْ جَدِّهِ رُكَانَةَ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ رضي الله عنه(٨): أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: "مَا أَرَدْتَ بِذَلِكَ؟" قَالَ: أَرَدْتُ بِهِ وَاحِدَةً، قَالَ: "اللهِ؟" قَالَ: اللهِ، قَالَ: "فَهُوَ مَا أَرَدْتَ" قَدِ انْحَرَفَ الشَّيْخَانِ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَاشِمِيِّ فِي الصَّحِيحَيْنِ " غَيْرَ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثِ مُتَابِعًا مِنْ [بِيتِ](٩) رُكَانَةَ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ الْمُطَّلِبِيِّ" فَيَصِحُّ بِهِ الْحَدِيثُ ".

❖ **دراسة إسناد الأثر [٤١٣]**

(١) تقدم في الحديث رقم [١٨٠] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٨٠] وهو صدوق.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٨٤] وهو ثقة.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٥٢] وهو ثقة إلا في حديثه عن قتادة.

(٥) الزبير بن سعيد بن سليمان بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي المدني، نزيل المدائن، لين الحديث مات بعد الخمسين **[د ت ق]**. التقريب/ ٢٠٠٦.

(٦) عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة المطلبي، وقد ينسب لجده، لين الحديث **[د ت س]**. التقريب/ ٣٥١٠.

(٧) مابين المعكوفتين سقط من (ز/ ٩٩، وهـ/ ٥٣١)، وكذا في المطبوع من الهندية ٢/ ١٩٩، والمعرفة ٢/ ٥٦٣، وكل كتب السنن نصت على ذلك، وفي ترجمته ما يدل عليه. وعلي بن يزيد بن ركانة بن عبد يزيد المطلبي، مستور **[د ت ق]**. وانظر: تهذيب الكمال ٤/ ٢١٤، والتقريب/ ٤٨٤٩.

(٨) ركانة بضم أوله وتخفيف الكاف، ابن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف المطلبي، من مسلمة الفتح، ثم نزل المدينة، ومات في أول خلافة معاوية **[د ت ق]**. التقريب/ ١٩٦٦.

(٩) تصحف مابين المعكوفتين في (هـ/ ٥٣١) إلى: بنت ركانة، وكذا في المطبوع من الهندية ٢/ ١٩٩ والمعرفة ٢/ ٥٦٣، والمثبت من (ز/ ٩٤)، وهو الصواب، فليس في الإسناد ما يدل عل وجودِ بنتٍ لركانةَ بنِ يزيد، ولا معنى السياقِ يدلُ عليه.

=

= ❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيفٌ؛ لحال الزبير بن سعيد، وشيخه عبدالله بن علي.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث ضعيف.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٥٠٠١) من طريق المصنف وغيره بمثله.

و"أبو داود" (٢٢٠٨)، و"التِّرمذيُّ" (١١٧٧)، و"ابنُ ماجَه" (٢٠٥١)، وضعَّفه الألبانيُ في تعليقه على السنن و"الدارمى" ٢/ ١٦٣، و"ابنُ حبان" (١٣٢١)، و"الدارقطنيُّ" (٤٣٩)، وكذا "الطيالسى" (١١٨٨)، والعُقيلى فى " الضعفاء " ٢/ ٨٩، وابنُ عَديٍّ فى " الكامل " ٦/ ٣٥٥، كلُهم من طريق جريرِ بنِ حازم، عن الزبيرِ بنِ سعيدٍ، عن عبداللهِ بنِ علي بنِ يزيدَ بنِ رُكانة عنه به.

وجملة القول: أنَّ حَديثَ البابِ ضعيفٌ، قال عنه التِّرْمِذِيّ: هَذَا حَدِيث لَا نعرفه إِلَّا من هَذَا الْوَجْه، وَسَأَلت مُحَمَّدًا - يَعْنِي: البخاريَّ - عَن هَذَا الحَدِيث، فَقَالَ: إِنَّه مُضْطَرب؛ (حَيْثُ رُوي تَارَة أَنه طَلقهَا ثَلَاثًا، وَتارَة وَاحِدَة، وَتارَة الْبَتَّة وَهُوَ أصحُّها، والثلاثُ ذكرت فِيهِ عَلَى الْمَعْنى)، وَقَالَ الإِمَام أَحْمد كَمَا نَقله ابْن الْجَوْزِيّ فِي تَحْقِيقه، وَعلله: حَدِيث ركَانَة لَيْسَ بِشَيْء، وَفِي رِوَايَة عَنهُ: طرقه ضَعِيفَة، وَقَالَ الْمُنْذِرِيّ فِي "حَوَاشِيه": فِي تَصْحِيح أبي دَاوُد لهَذَا الحَدِيث نَظَرٌ؛ فقد ضعفه الإِمَام أَحْمد، وَهُوَ مُضْطَرب إِسْنَادًا ومتنًا؛ لِأَن فِي إِسْنَاده الزبير بن سعيد الْهَاشِمِي الْمدنِي: وَقد ضعفه غيرُ واحدٍ. قَالَ يَحْيَى: لَيْسَ بِشَيْء، وَقَالَ مَرَّةً: ضَعِيف. وَكَذَلِكَ قَالَ عَلّي بن الْمَدِينِيّ وزَكَرِيا السَّاجِي، وَالنَّسَائِيّ. وَقَالَ يَحْيَى مَرَّةً: ثِقَة. وَقَالَ الْعقيلِيّ الْحَافِظ: هَذَا حَدِيث لَا يُتابع عَلَيْهِ وَلَا يُعرف إِلَّا بِهِ، وَقَالَ فِي تَرْجَمَة عبدالله بن عَلّي بن يزِيد بن ركَانَة: إِسْنَاده مُضْطَرب وَلَا يُتابع عَلَيْهِ. وَقَالَ الْحَافِظ أَبُو مُوسَى الْأَصْبَهَانِيّ: إِسْنَاده مُخْتَلف فِيهِ. وَقَالَ عبدالْحق فِي «أَحْكَامه»: فِي إِسْنَاده عبدالله بن عَلّي بن السَّائِب، عَن نَافِع بن عجير، عَن ركَانَة، وَالزبير بن سعيد، عَن عبدالله بن عَلّي بن عَبْد يزِيد بن ركَانَة، عَن أَبِيه، عَن جده، قَالَ: وَكلهمْ ضَعِيف، الزبير أَضْعَفُهُمْ.

قَالَ الْبُخَارِيّ: عَلّي بن يزِيد بن ركَانَة، عَن أَبِيه: لم يَصح حَدِيثه، وَقَالَ ابْن عبدالْبر فِي "تمهيده": هَذَا الحَدِيث ضعَّفوه.

وانظر: البدر المنير ٨/ ١٠٥، وإرواء الغليل ٧/ ١٣٩.

[٤١٤] حَدَّثَنَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ(١): أَنْبَأَ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ(٢): أَنْبَأَ الشَّافِعِيُّ(٣): أَخْبَرَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شَافِعٍ(٤)، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُجَيْرِ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ(٥)، أَنَّ رُكَانَةَ بْنَ عَبْدِ يَزِيدَ، طَلَّقَ امْرَأَتَهُ سُهَيْمَةَ الْبَتَّةَ، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ:

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الأثر [٤١٤]

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٢٢] وهو ثقة.

(٣) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب المطلبي، أبو عبدالله الشافعي، المكي، نزيل مصر، وهو المجدد لأمر الدين على رأس المائتين، (ت٢٠٤هـ) وله أربع وخمسون سنة [**خت ٤**]. التقريب/ ٥٧٥٤.

(٤) محمد بن علي بن شافع المطلبي، المكي، وثَّقَه الشافعيُّ [**د س**]. التقريب/ ٦١٩٦.

(٥) نافع بن عُجير بمهملة وجيم مصغر، بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب المطلبي، المكي، قيل: له صحبة وذكره ابن حبان وغيره في التابعين [**د**]. التقريب/ ٧١٢٩.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف ظاهره الصحة إلا أنه ضعيف، كما سبق بيانه، وكما سيأتي بعض الإشارة إليه.

❖ الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف، فمرةً مرسل، ومرةً موصول من (مسند ركانة بنِ عبد يزيد) نفسِه، وهو- من نافعِ بنِ عجير، وهو مجهول الحال- كما قال ابن القيم-، أو ابنِ السائب- وهو مستور؛ كما قال الحافظ).

وعليه فللحديث علتان: الجهالة، والاضطراب.

أما **الجهالة**: فهي جهالة حال نافع بن عُجيْر؛ لم يوثقه غير ابن حبان، وقد روى عنه جمع. وقال ابن القيم: " مجهول؛ لا يعرف حالهُ البتّة ". ونحوه عبدالله بن علي بن السائب، روى عنه جمع؛ لكن لم يوثقه أحد، وقال الحافظ عنه: مستور كما في التقريب/ ٣٥٠٩.

وأما **الاضطراب**: فقد روي مرةً مرسلاً، ومرةً موصولاً، وهذا كلُّه من نافع بن عُجير، فَجعَلَه من (مسند ركانة بنِ عبد يزيد).

وسبق بقية الكلام على الحديث في الذي قبله، والله أعلم.

وانظر: عون المعبود وحاشية ابن القيم ٦/ ١٩١، وضعيف أبي داود ٢/ ٢٣٧.

إِنِّي طَلَّقْتُ امْرَأَتِي سُهَيْمَةَ الْبَتَّةَ، وَوَاللهِ مَا أَرَدْتُ إِلَّا وَاحِدَةً، "فَرَدَّهَا إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ" فَطَلَّقَهَا الثَّانِيَةَ، فِي زَمَنِ عُمَرَ، وَالثَّالِثَةَ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ { ، "قَدْ صَحَّ الْحَدِيثُ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ، فَإِنَّ الْإِمَامَ الشَّافِعِيَّ قَدْ أَتْقَنَهُ، وَحَفِظَهُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَالسَّائِبُ بْنُ عَبْدِ يَزِيدَ أَبُو الشَّافِعِ بْنُ السَّائِبِ وَهُوَ أَخُو رُكَانَةَ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شَافِعٍ عَمُّ الشَّافِعِيِّ شَيْخُ قُرَيْشٍ فِي عَصْرِهِ".

[٤١٥] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله الصَّفَّارُ(١): ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي(٢): ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ(٣): ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ(٤)، عَنْ أَيُّوبَ(٥)، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ(٦)، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ(٧)، عَنْ ثَوْبَانَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: "أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا الطَّلَاقَ مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ، حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهَا أَنْ تُرِيحَ رَائِحَةَ الْجَنَّةَ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"(٨).

- - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الأثر [٤١٥]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٩] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٣٥٨] وهو ثقة.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٢٧٩] وهو إمام حافظ.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٢٥٠] وهو ثقة ثبت فقيه.

(٥) تقدم في الحديث رقم [١٢٤] وهو ثقة حجة.

(٦) تقدم في الحديث رقم [٣٦٦] وهو ثقة فاضل كثير الإرسال.

(٧) عمرو بن مرثد، تقدم في الحديث رقم [٢٤٧] وهو ثقة.

(٨) قلت: لا بل هو على شرط مسلم وحده، فإن أبا أسماء الرحبي، إنما أخرج له البخارى فى "الأدب المفرد".

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيحٌ.

❖ **الحكم على الحديث:**

وأخرجه البيهقيُّ في " السنن الكبرى" (١٤٨٦١) من طريق المصنف به مثله.

و"أبو داود" (٢٢٢٦)، و"الترمذى" (١١٨٧)، و"ابن ماجه" (٢٠٥٥)، و"الدارمى" ٢/ ١٦٢، و"ابن الجارود" (٧٤٨)، و"ابن حبان" (١٣٢٠)، و"ابن أبى شيبة" (١٩٢٥٨) والطبرى فى " التفسير " (٤٨٤٣، ٤٨٤٤) من طرق عن أيوب، عن أبى قلابة، عن أبى أسماء الرَّحبِى به.

هذا وللحديث طريق أخرى، يرويه ليثُ، عن أبى إدريس، عن ثوبان به.

أخرجه الطبرى (٤٨٤٠). وليثُ هو: ابن أبى سُليم، وهو ضعيفٌ كما في التقريب/ ٥٧٢١.

وله شاهد من حديث ابن عباس مرفوعاً، أخرجه ابن ماجه (٢٠٥٤).

وإسناده ضعيف.

وانظر: إرواء الغليل ٧/ ١٠٠.

[٤١٦] أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ بِمَرْوَ(١): ثنا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ(٢): ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى(٣): أَنْبَأَ إِسْرَائِيلُ(٤)، عَنْ سِمَاكٍ(٥)،

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٤١٦]

(١) تقدم في الحديث رقم [٨٤] وهو إمام، محدث.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٨٤] وهو أحد الثقات.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٨٤] وهو ثقة.

(٤) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، تقدم في الحديث [١٤٨] وهو ثقة.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٢٠٧] وهو صدوقٌ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة، فربما كان يلقن. قلت: اضطراب رواية سماك بن حرب، عن عكرمة، وتغيره بآخره، وقبوله للتلقين ثابت، قال أبو داود: سمعت أحمد قال: " قال شريك كانوا يلقنون سماكاً أحاديثه عن عكرمة، يلقنونه عن ابن عباس فيقول: عن ابن عباس ". وقال النسائي: " إذا انفرد بأصل لم يكن بحجة؛ لأنه كان يلقن، فيتلقن "

وقال ابن عدي: "ولسماك حديث كثير مستقيم -إن شاء الله - كلها وقد حدَّث عنه الأئمة، وهو من كبار تابعي الكوفيين، وأحاديثه حسان عن من روى عنه، وهو صدوق لا بأس به"، وقال العجلي: "جائز الحديث، كان الثوري يضعفه قليلاً ".

وأما اضطرابه، فقد حكاه الإمام ابن المديني حيث قال: " فسفيانُ وشعبةُ يجعلونها عن عكرمة، وأبو الأحوص وإسرائيل يجعلونها عن عكرمة، عن ابن عباس.

ونستفيد من كلام العلماء الأمور التالية: -

١- أن أقصى ما ينزل إليه حديث سماك عن عكرمة، أن يكون موقوفاً، عن عكرمة.

٢- لا يعني ما ذكره ابن المديني وغيره من أن الثوري وشعبة يقفان بالأحاديث عن سماك إلى عكرمة، أن هذا كان يقع في روايتهما دائماً، وإنما المعنى أنهما كانا متثبتين عن سماك؛ فلا يرفعان حديثاً إلى ابن عباس بناءً على التلقين، وإنما يرفعان ما كان منه صواباً، ويدل على ذلك: أن للثوري روايات صحيحة عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وعلاوة على ذلك أن ابن عدي قال: حدثنا الرفاعي، عن يحيى بن آدم عن أبي، عن سماك، عن عكرمة، قال: " كل شيء حدثتك من التفسير فهو عن ابن عباس" وظاهر هذه الرواية: أن عامة ما يرويه سماك عن عكرمة في التفسير أنه عن ابن عباس، سواءً صرَّح بذكر ابن عباس، أو لم يصرِّح.

=

عَـنْ عِكْرِمَـةَ[1]، عَـنِ ابْـنِ عَبَّـاسٍ { ، قَـالَ: أَسْـلَمَتِ امْـرَأَةٌ عَـلَى عَهْـدِ رَسُـولِ الله ﷺ فَتَزَوَّجَـتْ، فَجَـاءَ زَوْجُهَـا إِلَى رَسُـولِ الله ﷺ، فَقَـالَ: إِنِّي قَـدْ أَسْـلَمْتُ مَعَهَـا، وَعَلِمَـتْ بِإِسْلَامِي مَعَهَا، "فَنَزَعَهَا رَسُولُ الله ﷺ مِنْ زَوْجِهَا الْآخَرَ، وَرَدَّهَـا إِلَى زَوْجِهَـا الْأَوَّلِ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " وَهُوَ مِنَ النَّوْعِ الَّذِي أَقُولُ: إِنَّ الْبُخَـارِيَّ احْتَجَّ بِعِكْرِمَةَ، وَمُسْلِمٌ بِسِمَاكٍ ".

= ٣- أن تلقين سماك لا يصل إلى درجة الرد بدليل تصحيح العلماء وتحسينهم لأحاديثه من غير رواية الثوري وشعبة، ويؤكد ذلك ما نقلناه عن النسائي مما يدل على أن التوقف في حديث سماك، هو فيما إذا انفرد بها لا يجبره ضبطه وإتقانه، أو خالف من هو أولى منه، وأن الأصل في روايته القبول، والله أعلم.

انظر: تفسير عبدالرزاق ٢/ ٣٦١ حديث (١٧٧٣) وتفسيرابن أبي حاتم ٩/ ٢٨٠١ حديث (١٥٨٤٤). مسائل أبي داود للإمام أحمد (٣١٨).الكامل ٥/ ٢٦٩، وتحفة الأشراف ٥/ ١٣٦-١٣٧، والميزان ٢/ ٢٣٣. وإتحاف المهرة ٧/ ٤٧٥، وأسانيد نُسخ التفسير (١٢٠).

(١) مولى ابن عباس، تابعي مشهور ثقة ثبت، تقدم مراراً.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحال سماك بن حرب.

❖ **الحكم على الحديث:**

الحديث حسنٌ.

وأخرجه البيهقيُّ في " السنن الكبرى " (١٤٠٧١) من طريق المصنف به مثله.

و"أحمد" (٢٠٥٩، ٢٩٧٢)، "أبو داود" (٢٢٣٨)، و"الترمذى" (١١٤٤)، وقال الترمذى: " حديث صحيح ".و"ابن ماجه" (٢٠٠٨)، و"الطيالسي" (٢٧٩٦)، و"أبويعلى" (٢٥٢٥)، و"المنتقى" لابن الجارود (٧٥٧)، "ابن حبان" (٤١٥٩)، والطبراني في " المعجم الكبير" (١١٧٢١) من طرق عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة عنه به.

هذا وقد ضعَّف الحديثَ الألبانيُّ في إرواء الغليل ٦/ ٣٣٦؛ لأجل سماك بن حرب، وقد بيَّن الباحثُ رأيه فيه، والله أعلم.

[٤١٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي: ثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ(١)، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ(٢)، عَنْ عِكْرِمَةَ،

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٤١٧]

(١) تقدمت ترجمتهم في الحديث رقم [٦] وكلهم ثقات إلا ابن إسحاق، فإنه صدوق يدلس.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٣٠٠] وهو مختلف فيه، فوثقه طائفة، وضعفه آخرون، وتوسط بعضهم فوثقه إلا في عكرمة، فقال أبو داود: " أحاديثه عن عكرمة مناكير، وأحاديثه عن شيوخه مستقيمة ". وسبق قول الحافظ عنه: ثقةٌ إلا في عكرمة، ورمي برأي الخوارج. وهذا خلاصة كلام الحافظ ابن حجر في "التقريب"، ومما يجدر التنبيه إليه: أن حديث داود بن الحصين، عن عكرمة يغلب عليه النكارة؛ **لغلبة رواية الضعفاء عنه**، ولذا أطلق ابن المديني وأبو داود النكارة على هذا الطريق، لا لحال داود وعكرمة، وإنما لحال الرواة الذين رووا عن داود، ومع أن حديث الباب ورد من هذه الطريق، إلا أن الأئمة كأحمد، والبخاري، والناسُ **قد صححوا هذا الحديث**، عن ابن عباس، وحكموا له على حديث عمرو بن شعيب الذي يخالف هذا الحديث في " رد زينب < بمهر جديد ".

وانظر: عون المعبود مع حاشية ابن القيم ٦/ ١٩٢، إرواء الغليل ٦/ ٣٣٩. والتحجيل في تخريج ما لم يخرج من الأحاديث والآثار في إرواء الغليل (٦٠).

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف صحيحٌ؛ على اعتبار ما سبق في شأن داود بن الحصين. وابنُ إسحاق وقع منه التصريح بالسماع في "المسند" (٢٣٦٦).

❖ الحكم على الحديث:

وأخرجه البيهقيُّ في " السنن الصغير" (٢٤٧٧) من طريق المصنف به، ولكن بزيادة لفظ: (بعد ست سنين)، وكذا في " السنن الكبرى " (١٤٠٦٨)، وأورده بمثله في "معرفة السنن والآثار" (١٣٩٩١).

و"أحمد" (١٨٧٦، ٢٣٦٦، ٢٣٩٠)، "أبو داود" (٢٢٤٠)، و"الترمذي" (١١٤٣)، و"ابن ماجه" (٢٠٠٩).

وأخرجه "عبد الرزاق" (١٢٦٤٠)، و"ابن أبي شيبة" (٣٦١٤٠)، و"الذرية الطاهرة" للدولابي (٦١) من طرق عن داود بن الحصين، عن عكرمة به.

وبناءً على ما تقدم، فالعلماء الذين صححوا هذا الحديث كأحمد، والبخاري، والحاكم، ووافقه الذهبي في =

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ { ، قَالَ: "رَدَّ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَتَهُ زَيْنَبَ عَلَى زَوْجِهَا أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ بِالنِّكَاحِ الْأَوَّلِ، وَلَمْ يُحْدِثْ شَيْئًا".

= تلخيصه (٢٨١١) لعلهم نظروا- أيضاً- إلى شواهد الحديث، فقد روى ابنُ سعد ٨/ ٢٦ عن عامر قال: "قدم أبو العاص بن الربيع من الشام وقد أسلمت امرأتُه زينبَ مع أبيها وهاجرت، ثم أسلم بعدَ ذلك، وما فرَّق بينهما " وإسناده مرسلٌ صحيح.

ثم روى عن قتادة قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بن عطاء، عن سَعِيد بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ: " أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ رسول الله ﷺ كانت تحت أبى العاص بن الربيع فهاجرت مع رسول الله ﷺ، ثم أسلم زوجها، فهاجر إلى رسول الله، فردها عليه ".

قال قتادة: " ثم أنزلت سورة براءة بعد ذلك، فإذا أسلمت المرأة قبل زوجها، فلا سبيل له عليها، إلا بخطبة، وإسلامها تطليقة بائنة ".

وإسناده صحيحٌ مرسلٌ أيضاً.

فالحديث بهذين المرسلين صحيح كما قال الإمام أحمد، والله أعلم.

وفى " مصنف عبدالرزاق " شاهدٌ آخر قال: (١٢٦٤٧) عن أيوب، عن معمر، عن عكرمة بن خالد، أن عكرمةَ بنَ أبى جهلٍ فرَّ يومَ الفتحِ، فكتبت إليه امرأتُه، فردته، فأسلم، وكانت قد أسلمت قبل ذلك، فأقرهما.

وانظر: إرواء الغليل ٦/ ٣٤٠.

[٤١٨] أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدُ بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الصَّيْرَفِيُّ بِمَرْوَ[١]: ثنا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ[٢]: ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ[٣]: أَنْبَأَ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ[٤]: حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ[٥]: حَدَّثَنِي عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ[٦]، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ[٧]،

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٤١٨]**

(١) في (هـ/ ٥٣٢): أحمد أبو بكر، والمثبت من (ز/ ٩٤)، وهو الصواب، وقد تقدم في الحديث رقم [١٣] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٤١] وهو ثقة.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٣٧] وه ثقة ثبت فقيه.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١٨] وهو صدوق ربما أخطأ.

(٥) ابن عبدالله بن الهاد، تقدم في الحديث رقم [٥٠] وهو ثقة مكثر.

(٦) في (هـ/ ٥٣٢): عمرو، والمثبت من (ز/ ٩٤)، وهو الصواب، وهو: عمر بن عبدالله بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي المدني، أمه أم حكيم بنت عبدالله بن الزبير، مقبول، وهم من زعم أنه عمر بن عروة وأن عبدالله في نسبه وهم [خ م س]. التقريب/ ٤٩٦٥. قلت: بل هو من رجال الشيخين، فهو ثقةٌ إن شاء الله.

(٧) تابعي ثقة فقيه مشهور، تقدم مرارًا.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل يحي بن أيوب.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسنٌ.

وأخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٩٧٥)، و"شرح مشكل الآثار" (١٤٢)، و"الذرية الطاهرة" للدولابي (٥٣)، والطبراني في " الأوسط" (٤٧٢٧)، وعقب عليه بقوله: " لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُرْوَةَ إِلَّا يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ" قلت: هما ثقتان من رجال الشيخين كما سبق. وأخرجه- أيضًا في "الكبير" (١٠٥١)، و"معرفة الصحابة" لأبي نعيم (٧٣٤٨)، والبيهقي في "دلائل النبوة" ٣/ ١٥٦ من غير طريق المصنف، كلهم من طرق، عن يزيد بن عبدالله بن الهاد، عن عمر بن عبدالله بن عروة بنحوه.

عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، خَرَجَتِ ابْنَتُهُ زَيْنَبُ مِنْ مَكَّةَ مَعَ كِنَانَةَ - أَوِ ابْنِ كِنَانَةَ - فَخَرَجُوا فِي أَثَرِهَا، فَأَدْرَكَهَا هَبَّارُ بْنُ الْأَسْوَدِ فَلَمْ يَزَلْ يَطْعَنُ بَعِيرَهَا بِرُمْحِهِ، حَتَّى صَرَعَهَا، وَأَلْقَتْ مَا فِي بَطْنِهَا، وَأُهْرِيقَتْ دَمًا، فَاشْتَجَرَ فِيهَا بَنُو هَاشِمٍ، وَبَنُو أُمَيَّةَ، فَقَالَتْ بَنُو أُمَيَّةَ: نَحْنُ أَحَقُّ بِهَا، وَكَانَتْ تَحْتَ ابْنِ عَمِّهِمْ أَبِي الْعَاصِ، فَكَانَتْ عِنْدَ هِنْدِ بِنْتِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، فَكَانَتْ تَقُولُ لَهَا هِنْدٌ: هَذَا بِسَبَبِ أَبِيكِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ: "أَلَا تَنْطَلِقُ تَجِيئَنِي بِزَيْنَبَ؟" قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: "فَخُذْ خَاتَمِي" فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، فَانْطَلَقَ زَيْدٌ وَبَرَّكَ بَعِيرَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يَتَلَطَّفُ، حَتَّى لَقِيَ رَاعِيًا، فَقَالَ: لِمَنْ تَرْعَى؟ فَقَالَ: لِأَبِي الْعَاصِ، فَقَالَ: فَلِمَنْ هَذِهِ الْأَغْنَامُ؟ قَالَ: لِزَيْنَبَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ، فَسَارَ مَعَهُ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ أَنْ أُعْطِيَكَ شَيْئًا تُعْطِيهِ إِيَّاهَا، وَلَا تَذْكُرْهُ لِأَحَدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَعْطَاهُ الْخَاتَمَ، فَانْطَلَقَ الرَّاعِي، فَأَدْخَلَ غَنَمَهُ، وَأَعْطَاهَا الْخَاتَمَ، فَعَرَفَتْهُ، فَقَالَتْ: مَنْ أَعْطَاكَ هَذَا؟ قَالَ: رَجُلٌ، قَالَتْ: فَأَيْنَ تَرَكْتَهُ؟ قَالَ: بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: فَسَكَتَتْ حَتَّى إِذَا كَانَ اللَّيْلُ، خَرَجَتْ إِلَيْهِ فَلَمَّا جَاءَتْهُ، قَالَ لَهَا: ارْكَبِي بَيْنَ [يَدَيهِ][(١)] عَلَى بَعِيرِهِ. قَالَتْ: لَا، وَلَكِنِ ارْكَبْ أَنْتَ بَيْنَ يَدَيَّ، فَرَكِبَ وَرَكِبَتْ وَرَاءَهُ حَتَّى أَتَتْ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «هِيَ أَفْضَلُ بَنَاتِي أُصِيبَتْ فِيَّ» فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ[(٢)]، فَانْطَلَقَ إِلَى عُرْوَةَ فَقَالَ: مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ تُحَدِّثُهُ تَنْتَقِصُ فِيهِ حَقَّ فَاطِمَةَ؟ فَقَالَ: «وَاللهِ مَا أُحِبُّ أَنَّ لِيَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَإِنِّي أَنْتَقِصُ فَاطِمَةَ حَقًّا هُوَ لَهَا، وَأَمَّا بَعْدُ فَلَكَ أَنْ لَا أُحَدِّثَ بِهِ أَبَدًا». قَالَ عُرْوَةُ: " وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا قَبْلَ نُزُولِ آيَةِ: ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ [الأحزاب:٥] «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"[(٣)].

---

(١) هكذا في (ز/ ٩٤): ولعلها يديه، أو من باب تغير أسلوب الخطاب، وهو صواب. وسقطت من (هـ).

(٢) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، زين العابدين، ذو الثفنات، ثقةٌ ثبتٌ عابدٌ فقيهٌ فاضلٌ مشهورٌ، قال ابن عيينة عن الزهري: ما رأيتُ قرشياً أفضلَ منه، مات دون المائة سنة (٩٣هـ)، وقيل غير ذلك [ع] التقريب/ ٤٧٤٩.

(٣) قلت: هو كما قال أبو عبدالله.

=

❖ **فائدة:**

ظاهرُ هذا الحديث يعارض الحديثَ الذي- رواه البخاري في صحيحه (٣٦٢٤، ٦٢٨٦) وغيرُه- من قوله عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لفاطمة < " ألا ترضين أن تكوني سيدةَ نساء المؤمنين " وقد أجاب عن التعارض؛ ووفق بين الحديثين الإمامُ ابنُ خزيمة ~ فيما رواه عنه الحاكمُ عقبَ حديثِ الترجمة بقوله: " معناه، أي: من أفضلِ بناتِي.. وَقَدْ أمليتُ من هذا الجنسِ: أن العربَ قد تقول: أفضلُ؛ تريد: من أفضلِ، وفي كتبي ما فيهِ الغنيةُ والكفايةُ إن شاء اللهُ ﷻ ".

قلتُ: وَقَدْ وقَعَ فِي خَاطِرِي أمرٌ، فوجدتُ الإمامَ أبا جعفرٍ الطحاويَّ قد سبق إليه -يرحمه الله- حيث قال: "وَأَمَّا مَا ذُكِرَ فِيهِ مِنْ تَفْضِيلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ زَيْنَبَ عَلَى سَائِرِ بَنَاتِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ كَانَ وَلَا ابْنَةَ لَهُ يَوْمَئِذٍ فَتَسْتَحِقُّ الْفَضِيلَةَ غَيْرُهَا لِمَا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ بِهِ وَالِاتِّبَاعِ لَهُ، وَلِمَا نَزَلَ بِهَا فِي بَدَنِهَا مِنْ أَجْلِهِ مِمَّا قَدْ ذَكَرْنَا، ثُمَّ كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ مِمَّا وَهَبَهُ اللهُ لَهُ وَأَقَرَّ بِهِ عَيْنَهُ فِي ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ مَا كَانَ مِنْهُ فِيهَا مِنْ تَوْفِيقِهِ إِيَّاهَا لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الزَّاكِيَةِ وَمَا وَهَبَ لَهَا مِنَ الْوَلَدِ الَّذِينَ صَارُوا لَهُ وَلَدًا وَذُرِّيَّةً مِمَّا لَمْ يُشْرِكْهَا فِي ذَلِكَ أَحَدٌ مِنْ بَنَاتِهِ سِوَاهَا وَكَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي اسْتَحَقَّتْ زَيْنَبُ مَا اسْتَحَقَّتْ مِنَ الْفَضِيلَةِ صَغِيرَةً غَيْرَ بَالِغٍ مِمَّنْ لَا يَجْرِي لَهَا ثَوَابٌ بِطَاعَاتِهَا وَلَا عِقَابٌ بِخِلَافِهَا. وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ صِغَرِ سِنِّهَا حِينَئِذٍ وَتَقْصِيرِهَا عَنِ الْبُلُوغِ".

وانظر: شرح مشكل الآثار ١/ ١٣٦، والسلسلة الصحيحة ٧/ ١٩٦.

[٤١٩] أَخبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلِ بْنِ خَلَفٍ الْقَاضِي(١): ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ الفَحَّامُ(٢): ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَ الرُّوذِيُّ(٣): ثنا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ(٤)، عَنْ أَيُّوبَ(٥)، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ: لَمَّا قَذَفَ هِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ امْرَأَتَهُ، قِيلَ لَهُ: وَاللهِ لَيَجْلِدَنَّكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَمَانِينَ جَلْدَةً. قَالَ: اللهُ أَعْدَلُ مِنْ ذَلِكَ، أَنْ يَضْرِبَنِي ثَمَانِينَ جَلْدَةً، وَقَدْ عَلِمَ أَنِّي رَأَيْتُ حَتَّى اسْتَيْقَنْتُ، وَسَمِعْتُ حَتَّى اسْتَثْبَتُّ، لَا وَاللهِ لَا يَضْرِبُنِي أَبَدًا. فَنَزَلَتْ آيَةُ [الْمُلَاعَنَةِ](٦)، فَدَعَا بِهِمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ نَزَلَتِ الْآيَةُ، فَقَالَ: "اللهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ» فَقَالَ هِلَالٌ: وَاللهِ إِنِّي لَصَادِقٌ، فَقَالَ: [احْلِفْ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنِّي لَصَادِقٌ](٧) يَقُولُ ذَلِكَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَإِنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَعَلَيَّ لَعْنَةُ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قِفُوهُ عِنْدَ الْخَامِسَةِ، فَإِنَّهَا مُوجِبَةٌ" فَحَلَفَتْ ثُمَّ قَالَتْ أَرْبَعًا: وَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا فَعَلَيْهَا غَضَبُ اللهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "قِفُوهَا عِنْدَ الْخَامِسَةِ فَإِنَّهَا مُوجِبَةٌ فَرَدَّدَتْ، وَهَمَّتْ بِالِاعْتِرَافِ" ثُمَّ قَالَتْ: لَا أَفْضَحُ قَوْمِي. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلَ،

❖ دراسة إسناد الحديث [٤١٩]

(١) تقدم في الحديث رقم [٩٢] وهو ثقة فقيه.

(٢) أحمد بن الوليد بن أبي الوليد أبو بكر الفحام، وهو أخو محمد بن الوليد.

قال الخطيب: " وكان ثقة "، (ت٢٧٣هـ).

وانظر: اتاريخ بغداد ٦/ ٤٢٠، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٢٠٦.

(٣) الحسين بن محمد بن بهرام التميمي، أبو أحمد، أو أبو علي المَرُّوذي بتشديد الراء وبذال معجمة، نزيل بغداد ثقةٌ (ت٢١٣هـ) أو بعدها بسنة أو سنتين [ع]. التقريب/ ١٣٥٤.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٥٢] وهو ثقة.

(٥) ابن أبي تميمة السختياني، إمام ثقة حافظ، تقدم مرارًا.

(٦) ما بين المعكوفتين سقط من (ز/ ٩٥)، والمثبت من (هـ/ ٥٣٣).

(٧) ما بين المعكوفتين سقط من (ز/ ٩٥)، والمثبت من (هـ/ ٥٣٣).

أَدْعَجَ، سَابِغَ الْأَلْيَتَيْنِ، أَلَفَّ الْفَخِذَيْنِ، خَدَلَّجَ السَّاقَيْنِ[1]، فَهُوَ لِلَّذِي رُمِيَتْ بِهِ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَصْفَرَ، قَصِفًا سَبِطًا، فَهُوَ لِهِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ" فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى الصِّفَةِ الْبَغِيِّ قَالَ أَيُّوبُ: وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: "كَانَ الرَّجُلُ الَّذِي بَلَغَهَا هِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ شَرِيكَ بْنَ سَحْمَاءَ، وَكَانَ أَخَا الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ أَخِي أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ لِأُمِّهِ، وَكَانَتْ أُمُّهُ سَوْدَاءَ وَكَانَ شَرِيكٌ يَأْوِي إِلَى مَنْزِلِ هِلَالٍ وَيَكُونُ عِنْدَهُ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ[2]، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ، إِنَّمَا أَخْرَجَا حَدِيثَ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ مُخْتَصَرًا ".

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) **أكحل**: الكَحَل بفَتْحَتين: سَواد فِي أَجْفَانِ العَيْن خِلْقة، والرجُل أَكْحَلُ وكَحِيلٌ. النهاية ٤/ ١٥٤.

أدعج: الدَّعَجُ والدُّعْجَةُ: السَّوادُ فِي العَين وَغَيْرِهَا، يُرِيدُ أَنَّ سَوادَ عَيْنَيهِ كَانَ شديدَ السَّواد. وَقِيلَ: الدَّعَجُ: شِدَّةُ سَواد العَين فِي شِدَّة بَياضِها. النهاية ٢/ ١١٩.

سابغ الأليتين: أي تامّها وعَظِيمَها، مِنْ سُبُوغ الثَّوب والنّعمِة. النهاية ٢/ ٣٣٨.

ألفَّ الفخذين: اللَّفُّ واللَّفَفُ: تَدَانِي الفَخِذَيْن مِنَ السِّمَن. وَالْمَرْأَةُ لَفَّاء. النهاية ٤/ ٢٦١.

خدلَّج الساقين: أَيْ عظيمَها، وَهُوَ مِثْل الخَدْلِ أَيْضًا. النهاية ٢/ ١٥.

(٢) عند البخاري في "الصحيح" (٤٧٤٧): حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ، قَذَفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِشَرِيكِ ابْنِ سَحْمَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "البَيِّنَةَ أَوْ حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ"، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِذَا رَأَى أَحَدُنَا عَلَى امْرَأَتِهِ رَجُلًا يَنْطَلِقُ يَلْتَمِسُ البَيِّنَةَ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: "البَيِّنَةَ وَإِلَّا حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ" فَقَالَ هِلَالٌ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ إِنِّي لَصَادِقٌ، فَلَيُنْزِلَنَّ اللهُ مَا يُبَرِّئُ ظَهْرِي مِنَ الحَدِّ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ: {وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ} فَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ: {إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ} فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَجَاءَ هِلَالٌ فَشَهِدَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: "إِنَّ اللهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ" ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ، فَلَمَّا كَانَتْ عِنْدَ الخَامِسَةِ وَقَّفُوهَا، وَقَالُوا: إِنَّهَا مُوجِبَةٌ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَتَلَكَّأَتْ وَنَكَصَتْ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهَا تَرْجِعُ، ثُمَّ قَالَتْ: لاَ أَفْضَحُ قَوْمِي سَائِرَ اليَوْمِ، فَمَضَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبْصِرُوهَا، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلَ العَيْنَيْنِ، سَابِغَ الأَلْيَتَيْنِ، خَدَلَّجَ السَّاقَيْنِ، فَهُوَ لِشَرِيكِ ابْنِ سَحْمَاءَ»، فَجَاءَتْ بِهِ كَذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "لَوْلاَ مَا مَضَى مِنْ كِتَابِ اللهِ لَكَانَ لِي وَلَهَا شَأْنٌ".

=

= ❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيحٌ.

❖ **الحكم على الحديث:**

وأخرجه البيهقيُّ في " السنن الصغير " (٢٧٥٧) من طريق الحاكم وغيره بنحوه.

و"أحمد" (٢٤٦٨)، والنسائي في "الكبرى" (٨١٦٩) من طرق، عن أيوب، عن عكرمة به.

وروى الحديث - أيضاً - من طريق هشام بن حسان، عن عكرمة به "البخاريُّ" (٤٧٤٧، ٥٣٠٧)، و"أبوداود" (٢٢٥٤)، و"الترمذيُّ" (٣١٧٩)، و"ابنُ ماجه" (٢٠٦٧)، و"شرحُ مشكلِ الآثار" (٢٩٦٢)، والطبرانيُّ في "المعجم الكبير" (١١٨٨٣)، و"الدارقطنيُّ" (٣٧١٢)، و"الفقيه والمتفقه" للخطيب ١/ ٥٠٤.

[٤٢٠] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ(١): أَنْبَأَ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَنْبَأَ الشَّافِعِيُّ(٢): أَنْبَأَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ(٣)، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ(٤)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ(٥): أَنَّهُ سَمِعَ الْمَقْبُرِيَّ(٦) يُحَدِّثُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْمُلَاعَنَةِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "أَيُّمَا امْرَأَةٍ [أدخلَتْ](٧) عَلَى قَوْمٍ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ، فَلَيْسَتْ مِنَ اللهِ فِي شَيْءٍ، وَلَنْ يُدْخِلَهَا اللهُ جَنَّتَهُ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ جَحَدَ وَلَدَهُ، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، احْتَجَبَ اللهُ مِنْهُ، وَفَضَحَهُ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ" هَذَا

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٤٢٠]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة.

(٢) تقدم الربيع في الحديث رقم [٢٢]، وهو ثقة، والشافعي، إمام مشهور، تقدمت ترجمته كذلك.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٥] وهو صدوق قال النسائي: " كان يحدث من كتب غيره فيخطيء".

(٤) تقدم في الحديث رقم [٥٠] وهو ثقة مكثر.

(٥) عبد الله بن يونس، حجازيٌّ مجهولُ الحال [خ]، مقبولٌ [ح] [د س]. التقريب/ ٣٧٤٦. قلت: الخاء والحاء الموجوتان، لعلَّ معناهما: أنه مجهولٌ في اصطلاحِ البخاريِ، ومقبولٌ في اصطلاحِ ابنِ حبان، وانظر: حاشسة التقريب بالرقم السابق. وابن يونس هذا قال عنه الذهبيُّ: " تابعيٌّ ما روى عنه سوى يزيد بن الهاد ". كما في الميزان ٢/ ٥٢٨. وذكره ابن حبان في ثقاته ٧/ ٢٩. والذي يبدو - لي - أنه ممن يحسن حديثه؛ إذ هو من طبقة التابعين، ولم يرد فيه شئٌ من كلام النقاد جرحًا ولا تعديلاً، ولم يروِ ما يستنكر، والمتقرر في " المصطلح " أن من روى عنه اثنان فهو مجهول الحال، وهذا مُخالفٌ لما سبق من قول الحافظ في عبدالله بن يونس مع علم الحافظ أنه لم يروِ عنه إلا يزيد بن عبدالله، كما في "الفتح" ١٢/ ٥٤، ولعلَّ عدولَ الحافظ هذا فيه إشارةٌ إلى أن حالَه أفضل من حالةِ مجهولِ العَين، ومع هذا فإنه متابَعٌ بيحي بن حرب عند ابن ماجه (٢٧٤٣)، من طريق موسى بن عُبيدة وهو ضعيف كما في التقريب/ ٧٠٣٨، ويحيَ بنُ حربٍ هذا مدنيٌّ مجهولٌ كذا في التقريب/ ٧٥٧٨. وحالته كحالت ابن يونس، وهي متابعة واهيةٌ؛ ولكن له شاهدٌ عند البزارِ سأُشير إليه في بيان الحكم على الحديث بعد قليل.

(٦) سعيد بن أبي سعيد، تقدم في الحديث رقم [٥٩] وهو ثقة، تغير قبل موته بأربع سنوات.

(٧) هكذا في (ز/ ٩٥)، وكذا في المطبوع من الهندية ٢/ ٢٠٢، والمعرفة ٢/ ٥٦٧ وهو الصواب، وفي (هـ/ دخلت) بإسقاط الهمزة.

حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "[1].

---

(١) قلت: لا، عبدالله بن يونس ليس من رجالِ مُسلم.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل عبدالعزيز بن محمد.

❖ الحكم على الحديث:

الحديث حسن إن شاء الله.

وأخرجه و"أبو داود" (٢٢٦٣)، و"النسائي" (٣٤٨١)، و"الكبرى" (٥٦٤٥) و"الدارمي" (٢٢٨٤)، الرد على الجهمية (١٦٩)، و"اعتلال القلوب" للخرائطي (١٧٦)، و"ابن حبان" (١٣٣٥)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٥٣٣٣) من غير طريق المصنف، كلهم من طرق، عن ابن الهاد، عن عبدالله بن يونس عنه به.

هذا وقد ضعف الحديثَ الألبانيُّ في الضعيفة (١٤٢٧)، وقال: ومن الغرائب أن الدارقطني صححه في العلل.

قلت: تقوية الدارقطني له ليست ببعيدة فإن الحديث له شاهدًا من حديث ابن عمر- { - قال البزار: حدثنا عمرو بن عيسى الضبعي: ثنا عبدالأعلى بن عبدالأعلى: ثنا **إبراهيم بن يزيد**، عن أيوب بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله - ﷺ -: "اشتد غضبُ الله على امرأةٍ أدخلت على قومٍ ولدًا ليس منهم يطلع على عوراتهم ويشركهم في أموالهم". قال البزارُ: لا نعلمه عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد. وإبراهيم لين الحديث، وقد روى عنه الثوري وجماعة ويكتب من حديثه ما يتفرد به. انتهى فهذه الرواية من الروايتين المتقدمين يستأنس بها لأول الحديث. وأما آخره فقد ورد بإسناد صحيح رواه أحمدِ في مسنده (٤٧٩٥): ثنا وكيع عن أبيه عن، عبدالله بن أبي المجالد، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله - ﷺ -: "من انتفى من ولده ليفضحه في الدنيا فضحه الله يوم القيامة على رؤوس الأشهاد قصاصًا بقصاص". قال الهيثمي في "مجمع" ٥/ ١٥: رواه أحمد، والطبراني، في الكبير والأوسط، ورجال الطبراني رجال الصحيح خلا... عبدالله بن أحمد وهو ثقة إمام.

وانظر: كشف الأستار عن زوائد البزار ٣/ ١٤١/ ١٤٢، وتنبيه القارئ ١/ ١٣٣.

[٤٢١] أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ الْعَدْلُ: ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ(١): أَنْبَأَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ(٢): أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ(٣)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ(٤)، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ(٥)، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ(٦) قَالَ: كُنْتُ امْرَأً قَدْ أُوتِيتُ مِنْ جِمَاعِ النِّسَاءِ مَا لَمْ يُؤْتَ غَيْرِي، فَلَمَّا دَخَلَ رَمَضَانُ ظَاهَرْتُ مِنِ امْرَأَتِي، مَخَافَةَ أَنْ أُصِيبَ مِنْهَا شَيْئًا فِي بَعْضِ اللَّيْلِ، وَأَتَتَابَعَ مِنْ ذَلِكَ، وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَنْزِعَ حَتَّى يُدْرِكَنِي الصُّبْحُ، فَبَيْنَمَا هِيَ ذَاتَ لَيْلَةٍ تَخْدُمُنِي، إِذَا انْكَشَفَ لِي مِنْهَا شَيْءٌ فَوَثَبْتُ عَلَيْهَا، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ، غَدَوْتُ عَلَى قَوْمِي فَأَخْبَرْتُهُمْ خَبَرِي، فَقُلْتُ: انْطَلِقُوا مَعِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالُوا: لَا وَاللهِ لَا نَذْهَبُ مَعَكَ، نَخَافُ أَنْ يَنْزِلَ فِينَا قُرْآنٌ، وَيَقُولُ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَقَالَةً يَبْقَى عَلَيْنَا عَارُهَا، فَاذْهَبْ أَنْتَ، فَاصْنَعْ مَا بَدَا لَكَ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرِي، فَقَالَ: "أَنْتَ ذَاكَ؟" فَقُلْتُ: أَنَا ذَاكَ، فَاقْضِ فِي حُكْمِ اللهِ، فَإِنِّي صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ، قَالَ: "أَعْتِقْ رَقَبَةً" فَضَرَبْتُ صَفْحَةَ عُنُقِ رَقَبَتِي بِيَدِي، فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَصْبَحْتُ أَمْلِكُ غَيْرَهَا. قَالَ: "صُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ" فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَهَلْ أَصَابَنِي مَا أَصَابَنِي إِلَّا فِي الصِّيَامِ. قَالَ: "فَأَطْعِمْ سِتِّينَ

❖ دراسة إسناد الحديث [٤٢١]

(١) تقدمت ترجمتها في الحديث رقم [٥٥] وهما صدوقان.

(٢) تقدم ترجمته في الحديث رقم [٦] وهو ثقة متقن عابد.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٦] وهو صدوق يدلس.

(٤) محمد بن عمرو بن عطاء القرشي العامري المدني، ثقةٌ مات في حدود العشرين ومائة، ووهم من قال: إن القطان تكلم فيه، أو إنه خرج مع محمد بن عبدالله بن حسن، فإن ذاك هو: ابن عمرو بن علقمة[ع]. التقريب/ ٦٢٢٧.

(٥) سليمان بن يسار الهلالي المدني، مولى ميمونة، وقيل: أم سلمة، ثقةٌ فاضلٌ، أحدُ الفقهاءِ السبعةِ، مات بعد المائة، وقيل: قبلها [ع]. التقريب/ ٢٦٣٤.

(٦) سلمة بن صخر بن سلمان بن الصمة الأنصاري، الخزرجي، ويقال: سلمان، ويقال: له البياضي، صحابي ظاهرَ من امرأتِه، قال البغوي: لا أعلم له مسنداً غيره [د ت ق]. التقريب/ ٢٥٠٩.

مِسْكِينًا" قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ بِتْنَا لَيْلَتَنَا هَذِهِ وَحْشًا مَا نَجِدُ عَشَاءً. قَالَ: "انْطَلِقْ إِلَى صَاحِبِ الصَّدَقَةِ، صَدَقَةِ بَنِي زُرَيْقٍ، فَلْيَدْفَعْهَا إِلَيْكَ، فَأَطْعِمْ مِنْهَا وَسْقًا سِتِّينَ مِسْكِينًا، وَاسْتَعِنْ بِسَائِرِهَا عَلَى عِيَالِكَ" فَأَتَيْتُ قَوْمِي فَقُلْتُ: وَجَدْتُ عِنْدَكُمُ الضِّيقَ " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"[1] وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: سَلْمَانُ بْنُ صَخْرٍ:

---

(١) قلت: هو كذلك، إلا أن سلمة بن صخر لم يخرِّج له أحدهما، وهو صحابيٌّ.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيف؛ لعنعنة ابن إسحاق، فهو مدلس، وسليمان بن يسار لم يسمع من سلمة بن صخر كما حكاه التِّرمذيُّ عَنْ البخاريِّ. وبذلك أَعلهُ عَبْدُ الْحَقِّ وَأَنَّ سُلَيْمَانَ لَمْ يُدْرِكْ ابن صخر.

وانظر: جامع الترمذي (١١٩٨)، والتلخيص الحبير ٣/ ٤٧٧.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ لغيره.

السنن الكبرى للبيهقي (١٥٢٨١) من طريق المصنف به.

و"أحمد" (١٦٤٢١، ٢٣٧٠٠)، و"بو داود" (٢٢١٣)، و"الترمذي" (١١٩٨)، و"ابن ماجه" (٢٠٦٢)، و" ابن أبي شيبة" (٦٢٧)، و"الدارمي" (٢٣١٩)، و"المنتقى" لابن الجارود (٧٤٤)، و"ابن خزيمة" (٢٣٧٨) من طرق عن ابن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء عنه به.

هذا وللحديث متابعة من بكير بن الأشج عن سليمان بن يسار: " أن رجلاً من بنى زُريق يقال له: سلمة بن صخر ـ فذكر الحديث على اختصار، وقال فى آخره ـ: قال: فأتى رسول الله ﷺ بتمر فأعطانى إياه، وهو قريب من خمسة عشر صاعاً، فقال: تصدق بهذا، قال: يا رسول الله على أفقر منى ومن أهلى؟ فقال رسول الله ﷺ: " كُلْه أنت وأهلُك " أخرجه ابن الجارود (٧٤٥) وأبو داود (٢٢١٧).

وهو مرسل صحيح الإسناد، وهو يؤيد قول البخارى أن سليمان بن يسار لم يسمع من سلمة بن صخر. والله أعلم.

وانظر: إرواء الغليل ٧/ ١٧٨.

[٤٢٢] حَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ(١): أَنْبَأَ هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ(٢): ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ(٣): ثنا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ(٤)، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ(٥)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٦)، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ(٧) أَنَّ سَلْمَانَ بْنَ صَخْرٍ الْأَنْصَارِيَّ رضي الله عنه، جَعَلَ امْرَأَتَهُ عَلَيْهِ كَظَهْرِ أُمِّهِ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ مِنْهُ، "هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"(٨).

❖ **دراسة إسناد الحديث [٤٢٢]**

(١) تقدم في الحديث رقم [١] وهو ثقة علامة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٢٦١] وهو صدوق.

(٣) عبد الله بن رجاء بن عمر الغُدَاني بضم الغين المعجمة وبالتخفيف، بصريٌّ صدوقٌ يَهم قليلاً (ت٢٢٠هـ) وقيل: قبلها [خ خد س ق]. التقريب/ ٣٣٣٢.

(٤) حرب بن شداد اليشكري، أبو الخطاب البصري، ثقةٌ (ت١٦١هـ) [خ م د ت س]. التقريب/ ١١٧٥.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٣٣] وهو ثقة ثبت.

(٦) تقدم في الحديث رقم [١٣٦] وهو ثقة مكثر.

(٧) محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان العامري، عامر قريش، المدني، ثقة [ع]. التقريب/ ٦١٠٨.

(٨) قلت: عبدالله بن رجاء لم يخرِّج له مسلمٌ، وخرَّج له البخاريُّ وحده.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل هشامِ بن علي وشيخِه.

❖ **الحكم على الحديث:**

الحديث صحيحٌ لغيره، وتقدم بقية الكلام عليه في الذي قبله.

[٤٢٣] أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ بِمَرْوَ[١]: ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْفَضْلِ الْبَلْخِيُّ[٢]: ثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْعَدَنِيُّ[٣]: ثنا الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ[٤]: عَنْ عِكْرِمَةَ[٥]: عَنِ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٤٢٣]**

(١) تقدم في الحديث رقم [١٣] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٣٨] وهو ثقة متفق عليه.

(٣) حفص بن عمر بن ميمون العدني، الصنعاني، أبو إسماعيل، لقبه الفرخ، بالفاء وسكون الراء والخاء المعجمة، ضعيفٌ [ق]. التقريب/ ١٤٢٩.

(٤) الحكم بن أبان العدني، أبو عيسى، صدوقٌ عابدٌ وله أوهام، (١٥٤هـ) وكان مولده سنة ثمانين [ر ٤]. التقريب/ ١٤٤٧. قلت: بل هو ثقةٌ، فقد وثَّقه ابنُ معينٍ، والنَّسائي، وقال العجليُّ: " ثقةٌ صاحبُ سنةٍ "، وقال ابن عيينة: " أتيتُ عدن فلم أر مثل الكم بن أبان " وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: " ربما وإنما وقعت المناكير في روايته من رواية ابنه إبراهيم بن الحكم، وإبراهيم ضعيف ". ونُقل عن ابن المبارك القول بتضعيفه، وقال ابن عدي: " فيه ضعف ". قلت: بل هو ثقة - إن شاء الله - فقد وثَّقه أئمةٌ كبارٌ، والبلاء في مروياته ليست منه، إنما من رواية ابنه عنه، والله أعلم.

وانظر: الثقات ٦/ ١٨٥-١٨٦، الكامل ٢/ ٣٥٥-٣٥٦، الميزان ١/ ١٨٦.

(٥) مولى ابن عباس، تابعي كبير القدر، تقدم مرارًا.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيف؛ لأجل حفص بن عمر.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسنٌ.

وأخرجه البيهقيُّ في " السنن الكبرى " (٢٧٣٣، ١٥٢٥٠) من طريق المصنف به مثله.

وأخرجه أصحاب السنن من طريق معمر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة عنه به.

" أبو داود" (٢٢٢٥)، و"التِّرْمِذِيّ" (١١٩٩)، و"النَّسائي" (٣٤٥٧)، وفي "الكبرى" (٥٦٢٢، ٥٦٢٣) و"ابن ماجه" (٢٠٦٥)، وحسَّنه الألبانيُّ في تعليقه على السنن. و"المنتقى" لابن الجارود (٧٤٧).

ويشهد لهذا الحديثِ حديثُ سلمةَ بنَ صخرٍ السابق، والحديثُ الآتي بعدَه.

=

ابْنِ عَبَّاسٍ { ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ ظَاهَرَ مِنِ امْرَأَتِهِ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي ظَاهَرْتُ مِنِ امْرَأَتِي، فَوَقَعْتُ عَلَيْهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ أُكَفِّرَ. قَالَ: "وَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ يَرْحَمُكَ اللهُ؟" قَالَ: رَأَيْتُ خَلْخَالَهَا فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ. قَالَ: "فَلَا تَقْرَبْهَا حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمَرَ اللهُ تَعَالَى" شَاهِدُهُ حَدِيثُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، ["وَلَمْ يَحْتَجَّ الشَّيْخَانِ بِإِسْمَاعِيلَ، وَلَا بِالْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ إِلَّا أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ أَبَانَ صَدُوقٌ"][1].

= وانظر: نصب الراية ٣/ ٢٤٦، وإرواء الغليل ٧/ ١٧٩.

(١) في (ز/ ٩٦) أُقْحِم ما بين المعكوفتين بعد عمرو بن دينار الآتي سياقه في الحديث الآخر، والمثبت من (هـ/ ٥٣٤).وهو السياق الصحيح للحديث.

[٤٢٤] حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ[(١)]: أَنْبَأَ الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ[(٢)]: ثنا عَمَّارُ بْنُ خَالِدٍ[(٣)]، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ[(٤)] قَالَا: ثنا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ[(٥)]: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ[(٦)]، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ[(٧)]، عَنْ طَاوُسٍ[(٨)]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ { ، أَنَّ رَجُلًا ظَاهَرَ مِنِ امْرَأَتِهِ، فَرَأَى خَلْخَالَهَا فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ، فَأَعْجَبَهُ فَوَقَعَ عَلَيْهَا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ:

❖ **دراسة إسناد الحديث [٤٢٤]**

(١) حسَّان بنُ محمد بن أحمد بن هارون القزويني، تقدم في الحديث رقم [٢٣] وهو أحد الحفاظ الأعلام.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٢٣] وهو إمام حافظ.

(٣) عمار بن خالد بن يزيد بن دينار الواسطي التمار، أبو الفضل، أو أبو إسماعيل، ثقةٌ (ت٢٦٠هـ) **[س ق]**. التقريب/ ٤٨٥٤.

(٤) محمد بن معاوية بنَ مالح بميم وجيم، واسم جده: يزيد الأنماطي، أبو جعفر البغدادي، صدوقٌ ربما وهم **[س]**. التقريب/ ٦٣٤٩

(٥) علي بن هاشم بن البَرِيد بفتح الموحدة وبعد الراء تحتانية ساكنة، الكوفي، صدوقٌ يتشيع (ت١٨٠هـ)، وقيل: في التي بعدها **[بخ م ٤]**. التقريب/ ٤٨٤٤.

(٦) إسماعيل بن مسلم المكي، أبو إسحاق، كان من البصرة، ثم سكن مكة، وكان فقيهاً ضعيف الحديث، **[ت ق]**. التقريب/ ٤٨٩.

(٧) عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم، الجمحي مولاهم، ثقةٌ ثبتٌ (ت١٢٠هـ) [ع]. التقريب/ ٥٠٥٩.

(٨) ابن كيسان اليماني، تابعي مشهور، تقدم في الحديث رقم [١٣٠] وهو ثقةٌ عابدٌ.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيف؛ لأجل إسماعيل بن مسلم.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسنٌ.

وأخرجه البيهقيُّ في "السنن الكبرى" (١٥٢٦٤) من طريق المصنف به مثله.

وإسحاق بن راهويه في "مسند ابن عباس" (٧٧٣)، و"البزار" (٤٨٣٣)، والطبراني في"المعجم الكبير" (١٠٨٨٧)، و"الدارقطني" (٣٨٥٥)، و"المطالب العالية" (١٧٥٠).

قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۚ ﴿٣﴾﴾ [المجادلة:٣] فَقَالَ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "أَمْسِكْ حَتَّى تُكَفِّرَ".

[٤٢٥] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ[١]: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَزَّازُ[٢]: ثنا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ[٣]: ثنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ[٤]: ثنا عَطَاءٌ[٥]: حَدَّثَنِي جَابِرٌ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: "لَا طَلَاقَ لِمَنْ لَمْ يَمْلِكْ، وَلَا عَتَاقَ لِمَنْ لَمْ يَمْلِكْ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "[٦]، وَشَاهِدُهُ الْحَدِيثُ الْمَشْهُورُ فِي الْبَابِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ:

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٤٢٥]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٢٤٨] وهو متهم.

(٣) عبد الكبير بن عبدالمجيد بن عبيد الله البصري، أبو بكر الحنفي، ثقةٌ (ت٢٠٤هـ) [ع]. التقريب/ ٤١٧٥.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٣٩] وهو ثقةٌ فاضل.

(٥) ابن أبي رباح، تابعي مشهور، تقدم مرارًا.

(٦) قلت: هو كذلك.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف شديد الضعف؛ لأجل محمد بن سنان القزاز.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ.

وأخرجه البيهقيُّ في " السنن الصغير" (٢٦٤٦) من طريق المصنف به مثله.

و" الطيالسي" (١٧٨٧)، و"ابن أبي شيبة" (١٧٨٢٠)، و"الغيلانيات" لأبي بكر الشافعي (٦٢٧)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٨٢٢٤).

وللحديث طريق أخرى عن ابن المنكدر، أخرجه الحاكم (٣٥٧٢): فَحَدَّثْنَاهُ يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي، وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، وَأَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ، وَالْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدْلُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي، قَالُوا: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ، ثنا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: جِئْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ وَأَنَا مُغْضَبٌ، فَقُلْتُ: اللهُ أَنْتَ أَحْلَلْتَ لِلْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ أُمَّ سَلَمَةَ؟ قَالَ: أَنَا وَلَكِنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: =

= «لَا طَلَاقَ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ وَلَا عِتْقَ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ»ووافقه الذهبي. وصدقة بن عبدالله الدمشقي، ضعيف الحديث كما في التقريب/ ٢٩٢٩.

ومنها عن علي بن أبي طالب ﷺ. ويشهد له الحديثُ الذي بعده، حيث أورد المصنِّفُ شاهداً له.

وانظر: نصب الراية، وإرواء الغليل ٦/ ١٧٤.

[٤٢٦] حَدَّثَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ(١): ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي(٢): ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ(٣): ثنا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ(٤)، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ(٥)، عَنْ جَدِّهِ، وَحَدَّثَنَا عَلِيٌّ: ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ(٦): ثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ(٧): ثنا هُشَيْمٌ(٨): ثنا عَامِرٌ الْأَحْوَلُ(٩)، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "لَا طَلَاقَ قَبْلَ النِّكَاحِ".

❖ **دراسة إسناد الحديث [٤٢٦]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٧٧] وهو ثقةٌ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٢٥٨] وهو ثقةٌ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٤٩] وهو ثقةٌ مكثر.

(٤) الحسين بن ذكوان المعلم المُكْتِب العَوذي، بفتح المهملة وسكون الواو بعدها معجمة البصري، ثقةٌ ربما وهم (ت٢٤٥هـ) [ع]. التقريب/ ١٣٢٩.

(٥) تقدمت ترجمتها في الحديث رقم [٩٨] وهما صدوقان.

(٦) تقدم في الحديث رقم [١٤٦] وهوحافظ صدوق.

(٧) تقدم في الحديث رقم [١٧٠] وهو ثقة ثبت.

(٨) بن بشير الواسطي، تقدم في الحديث رقم [١٧٠] وهو ثقةٌ ثبتٌ كثير التدليس والإرسال الخفي.

(٩) تقدم في الحديث رقم [١٨٦] وهو صدوق يخطئ.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل عمر بن شعيب، وأبيه.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ بشواهده.

وأخرجه البيهقيُّ في " السنن الكبرى " (١٤٨٦٩)، و" السنن الصغير "(٢٦٤٣) من طريق المصنف به مثله.

و"أحمد" (٦٧٣٦، ٦٧٦٩، ٦٧٨٠)، و"الطيالسى" (٢٢٦٥)، و"أبو داود" (٢١٩٠، ٢١٩١، ٢١٩٢)، و"الترمذى" ١/ ٢٢٢، و"ابن ماجه" (٢٠٤٧)، وحسنه الألباني في تعليقه على السنن، و"ابن أبى شيبة" =

= (١٧٨١٤، ٣٦٣١٢)، و"البزار"(٢٤٧٢)، و"ابن الجارود" (٧٤٣)، و"ابن حبان" (٤٣٤٧) والطحاوى فى " مشكل الآثار " (٦٥٩)، و"الدارقطنى" (٣٩٣١، ٣٩٣٢، ٣٩٣٣)، وأبو نعيم فى " أخبار أصبهان " ١/ ٣٤٨ من طرق كثيرة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبى ﷺ قال: " لا طلاقَ إلا فيما تَملكُ، ولا عِتْقَ إلا فيما تَملكُ، ولا بَيْعَ إلا فيما تملكُ، ولا وفاءَ نذرٍ إلا فيما تَملكُ ".

وهذا لفظ أبى داود.

ولفظ الترمذى، وكذا أحمد فى روايته: " لا نذرَ لابن آدمَ فيما لا يملكُ، ولا عتقَ لهُ فيما لا يملكُ، ولا طلاقَ له فيما لا يملكُ ".

وقال الترمذى فى " باب ماجاء لا طلاق من قبل النكاح ": " حديث حسن، وهو أحسن شىءٍ رُوي فى هذا الباب ".

وانظر: نصب الراية ٤/ ٤٤، والبدر المنير ٨/ ٩٢، وإرواء الغليل ٦/ ١٧٣.

وَفِي حَدِيثِ هُشَيْمٍ: «لَا نَذْرَ لِابْنِ آدَمَ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَا طَلَاقَ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَا عَتَاقَ فِيمَا لَا يَمْلِكُ»

[٤٢٧] أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ بِمَرْوَ(١): ثنا الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ(٢): ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بن شَقِيقٍ(٣): أَنْبَأَ الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ(٤)، وَأَبُو حَمْزَةَ جَمِيعًا(٥)، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ(٦)، عَنْ عِكْرِمَةَ(٧)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ { ، قَالَ: مَا قَالَهَا ابْنُ مَسْعُودٍ وَإِنْ يَكُنْ قَالَهَا، فَزلَّةٌ مِنْ عَالِمٍ فِي الرَّجُلِ، يَقُولُ: " إِنْ تَزَوَّجْتُ فُلَانَةً فَهِيَ طَالِقٌ. قَالَ اللهُ ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحۡتُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقۡتُمُوهُنَّ ﴾ [الأحزاب:٤٩] وَلَمْ [يَقُلْ](٨): إِذَا طَلَّقْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ نَكَحْتُمُوهُنَّ "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

❖ دراسة إسناد الأثر [٤٢٧]

(١) محمد بن أحمد المحبوبي، تقدم في الحديث رقم [٨٤] وهو إمام، محدث.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٧١] وهو ثقة حسن الحديث كما قال صاحب الإكمال.

(٣) جاء في (ز/ ٩٦): علي بن الحسين بن شقيق، وفي (هـ/ ٥٣٤): علي بن الحسين بن واقد، وكلاهما خطأ، والمثبت هو الصواب، كما في المطبوع من الهندية ٢/ ٢٠٥، ووقع في المعرفة ٢/ ٥٦٩: علي بن الحسين، عن شقيق، وهو خطأٌ – أيضاً– وقد تقدم صاحبُ الترجمة في الحديث رقم [٣٩] وهو ثقةٌ حافظٌ.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٢٩٣] وهو ثقةٌ له أوهام.

(٥) محمد بن ميمون المروزي، أبو حمزة السكري، ثقةٌ فاضلٌ (١٦٧أو١٦٨هـ) [ع]. التقريب/ ٦٣٨٨.

(٦) يزيد بن أبي سعيد النّحْوِي، أبو الحسن القرشي مولاهم، المروزي، ثقةٌ عابدٌ قتل ظلماً سنة (١٣١هـ) [بخ ٤]. التقريب/ ٧٧٧١.

(٧) مولى ابن عباس، تابعي شهير، تقدم مرارًا.

(٨) ما بين المعكوفتين سقط من (هـ/ ٥٣٤)، والمثبت من (ز/ ٩٦).

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف صحيحٌ.

وأخرجه البيهقيُّ في "السنن الكبرى" (١٤٨٨٧)، "السنن الصغير" (٢٦٥١) من طريق المصنف به مثله.

=

= ❖ **الحكم على الأثر:**

والأثر صحيحٌ.

وأخرجه مالك في "الموطأ" (٢١٧٢) بلاغاً، و"الآثار" لأبي يوسف (٦٢٣) من طرقٍ، عن ابن مسعود رضي الله عنه.

الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" ٢/ ١٣٩.

وأخرجه - أيضًا - "عبد الرزاق" (١١٤٦٨) من طريق ابن جريج مرسلاً، و"ابن أبي شيبة" (١٧٨٣٣) من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس بنحوه.

وقد رُويَ مثل ما ذُكر عن ابنِ مسعودٍ عن غيرِهِ من الصحابةِ -ضي الله عنهم- وكذا التابعين، ففي موطأ مالك (٧٣): حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ، أَنَّ **عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، وَعَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ، وَعَبْدَ الله بْنَ مَسْعُودٍ، وَسَالِمَ بْنَ عَبْدِ الله وَالْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَابْنَ شِهَابٍ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ**: كَانُوا يَقُولُونَ: «إِذَا حَلَفَ الرَّجُلُ بِطَلَاقِ الْمَرْأَةِ قَبْلَ أَنْ يَنْكِحَهَا، ثُمَّ أَثِمَ إِنَّ ذَلِكَ لَازِمٌ لَهُ إِذَا نَكَحَهَا».

[٤٢٨] حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفَقِيهُ(١): نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ(٢): ثنا أَبُو عَاصِمٍ(٣): ثنا ابْنُ جُرَيْجٍ(٤)، عَنْ مُظَاهِرِ بْنِ أَسْلَمَ،(٥)، عَنِ الْقَاسِمِ(٦)، عَنْ عَائِشَةَ < ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "طَلَاقُ الْأَمَةِ تَطْلِيقَتَانِ، وَقُرْؤُهَا حَيْضَتَانِ" قَالَ أَبُو عَاصِمٍ: فَذَكَرْتُهُ لِمُظَاهِرِ بْنِ أَسْلَمَ فَقُلْتُ: حَدِّثْنِي كَمَا حَدَّثْتَ ابْنَ جُرَيْجٍ، فَحَدَّثَنِي مُظَاهِرٌ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ < ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "طَلَاقُ الْأَمَةِ تَطْلِيقَتَانِ، وَقُرْؤُهَا حَيْضَتَانِ" مِثْلُ مَا حَدَّثَهُ، مُظَاهِرُ بْنُ أَسْلَمَ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، لَمْ يَذْكُرْهُ أَحَدٌ مِنْ مُتَقَدِّمِي مَشَايِخِنَا بِجَرْحٍ(٧)، فَإِذَا الْحَدِيثُ صَحِيحٌ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ { حَدِيثٌ يُعَارِضُهُ".

❖ دراسة إسناد الحديث [٤٢٨]

(١) تقدم في الحديث رقم [٢٥٥] وهو ثقة حافظ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٤٣] وهو إمام ثقة.

(٣) الضحاك بن مخلد، تقدم في الحديث رقم [١٦٥] وهو ثقة ثبت.

(٤) عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي، تقدم في الحديث رقم [١٣] وهو ثقة فاضل.

(٥) مظاهر بن أسلم المخزومي المدني، ضعيفٌ [د ت ق]. التقريب/ ٦٧٦٧.

(٦) بن محمد بن أبي بكر، تقدم في الحديث رقم [٧٨] وهو ثقةٌ، أحدُ الفقهاء.

(٧) قلت: الجارحون فيه من النقاد كثُرٌ، ولا أدري كيف خفيَ ذلك على أبي عبدالله الحاكم، وهو إمامٌ حافظ؟! فقد تكلم فيه ابنُ معين، وابنُ أبي حاتم، وأبو داود، والترمذيُّ، والنَّسائيُّ. وهؤلاء أئمة مشهورون كلامهم ظاهر بيِّنٌ عند أهلِ الحديثِ ورُوَّاده.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف ضعيف؛ لأجل مظاهر بن أسلم.

❖ الحكم على الحديث:

الحديثُ ضعيفٌ.

وأخرجه البيهقي في "معرفة السنن والآثار" (١٤٨٨٤) من طريق المصنف به مثله.

و" أبو داود" (٢١٨٩)، و"الترمذيُّ" (١١٨٢)، وقال: غريب. و"ابن ماجه" (٢٠٨٠)، وضعفه =

= الألبانيُّ في تعليقه على السنن.

وأخرجه- أيضًا- الطبراني في "الأوسط" (٦٧٤٩)، و"ابن عدى" ٦/ ٤٤٩، وقال: قال البخارى: " مظاهر بن أسلم عن القاسم عن عائشة ضعَّفه أبو عاصم ".

وقد روى الدارقطنى بإسناد صحيح عن أبى عاصم قال: " ليس بالبصرة حديث أنكر من حديث مظاهر هذا ". وعن أبى بكر النيسابورى قال: " الصحيح عن القاسم خلاف هذا ".

ثم روى بإسنادين أحدهما حسنٌ عن زيد بن أسلم قال: سئل القاسم عن عدة الأمة؟ فقال: الناس يقولون: حيضتان، وإنا لا نعلم ذلك، أو قال: لا نجد ذلك في كتاب الله، ولا في سنة رسول الله ﷺ، ولكن عملَ به المسلمون قلت: فهذا دليل على أن الحديث لا علم عند القاسم به، وقد رواه عنه مظاهر، فهو دليل -أيضاً- على أنه قد وهم به عليه؛ ولهذا قال الخطابيُّ عقبه: " إن أهلَ الحديثِ يضعِّفونَه ".

وله شاهد، ولكنه واه، يرويه عمرُ بنُ شبيبِ المسلى، عن عبدالله بن عيسى، عن عطية، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: " طلاق الأمة اثنتان، وعدتها حيضتان ".

أخرجه ابن ماجه (٢٠٧٩)، والدارقطنى، والبيهقى ٧/ ٣٦٩، وقالا: " تفرد به عمرُ بنُ شبيبِ المسلى هكذا مرفوعاً، وكان ضعيفاً، والصحيح ما رواه سالمُ، ونافعُ، عن ابنِ عمر موقوفاً ".

قلت: وقد أخرجه مالك ٢/ ٥٧٤/ ٤٩) عن نافع عن عبدالله بن عمر موقوفاً.

والدارقطنيُّ من طريقِ سالمٍ عنه به وقال: " وهذا هو الصوابُ، وحديثُ عبدالله بن عيسى عن عطيةَ، عن ابن عمر عن النبى ﷺ منكر غير ثابت من وجهين: أحدهما أن عطية ضعيف، وسالم ونافع أثبت منه وأصح رواية. والوجه الآخر، أن عمر بن شبيب ضعيف الحديث لا يحتج بروايته ".

وانظر: التحقيق في مسائل الخلاف ٢/ ٣٠٠، وبيان الوهم والإيهام ٢/ ٢٠٩، نصب الراية ٣/ ٢٢٦، وإرواء الغليل ٧/ ١٤٩، وضعيف أبي داود ٢/ ٢٣٢.

[٤٢٩] أَخْبَرَنَاهُ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ[(١)]: أَنْبَأَ أَبُو الْمُثَنَّى[(٢)]: ثنا مُسَدَّدٌ[(٣)]: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ[(٤)]: ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ[(٥)]: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ[(٦)] أَنَّ عُمَرَ بْنَ مُعَتِّبٍ[(٧)]: أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا حَسَنٍ مَوْلَى بَنِي نَوْفَلٍ[(٨)]: أَخْبَرَهُ أَنَّهُ اسْتَفْتَى ابْنَ عَبَّاسٍ فِي

❖ **دراسة إسناد الأثر [٤٢٩]**

(١) تقدم في الحديث رقم [١] وهو إمام علامة.

(٢) معاذ بن المثنى العنبري، تقدم في الحديث رقم [٤٢] وهو ثقة.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٢٧] وهو ثقةٌ حافظٌ.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٢٧] وهو ثقةٌ حافظٌ.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٣٥٢] وهو صدوقٌ.

(٦) تقدم في الحديث رقم [٣٣] وهو ثقة ثبتٌ، لكنه يدلس.

(٧) عمر بن معتِّب بمهملة ومثناة مكسورة ثقيلة، ويقال: ابن أبي معتِّب المدني، ضعيفٌ [**د س ق**]. التقريب/ ٥٠٠٦.

(٨) أبو الحسن مولى بني نوفلٍ، مقبولٌ [**د س ق**]. التقريب/ ٨١٠٨.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ضعيفٌ؛ لأجل عمر بن معتِّب.

❖ **الحكم على الأثر:**

الحديثُ ضعيفٌ.

وأخرجه البيهقيُّ في " السنن الكبرى" (١٥١٨٠) من طريق المصنف به مثله.

وعقب عليه بذكر كلام ابن المديني في شأن عمر بن معتِّب حيث قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَسُئِلَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُعَتِّبٍ الَّذِي رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ، حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ قَضَى رَسُولُ الله ﷺ فِي مَمْلُوكٍ كَانَتْ تَحْتَهُ أَمَةٌ فَقَالَ مَجْهُولٌ لَمْ يَرْوِ عَنْهُ غَيْرُ يَحْيَى، قَالَ الشَّيْخُ: وَعَامَّةُ الْفُقَهَاءِ عَلَى خِلَافِ مَا رَوَاهُ وَلَوْ كَانَ ثَابِتًا قُلْنَا بِهِ، إِلَّا أَنَّا لَا نُثْبِتُ حَدِيثًا يَرْوِيهِ مَنْ تُجْهَلُ عَدَالَتُهُ، وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَجَابِرٍ مِنْ قَوْلِهِمَا بِخِلَافِ ذَلِكَ.

و"أحمد" (٢٠٣١، ٣٠٨٨) وبعده قِيلَ لِمَعْمَرٍ: يَا أَبَا عُرْوَةَ، مَنْ أَبُو حَسَنٍ هَذَا؟ لَقَدْ تَحَمَّلَ صَخْرَةً عَظِيمَةً". قلت: أبو حسنٍ هذا فيه ثناءٌ لا بأس به من قِبَل الزهريِّ، إلا أن علةَ الحديث: عمر بن معتِّب، =

مَمْلُوكٍ، كَانَتْ تَحْتَهُ مَمْلُوكَةٌ، فَطَلَّقَهَا تَطْلِيقَتَيْنِ، ثُمَّ أُعتقاء بَعْدَ ذَلِكَ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَخْطُبَهَا؟ قَالَ: "نَعَمْ قَضَى بِذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ".

= والخبرُ منكرٌ عند العلماء. قال أبو داود: " أبو الحسن معروف، وليس العملُ على هذا الحديث".

و"أبوداود" (٢١٨٧). و"النسائي" (٣٤٢٧)، و" الكبرى" (٥٥٩١، ٥٥٩٢)، و"ابن ماجه" (٢٠٨٢)، وضعفه الألبانيُّ في تعليقه على السنن. والطبراني في "المعجم الكبير " (١٠٨١٣، ١٠٨١٤)، و"الدارقطنيُّ "(٣٨٤٥، ٣٨٤٦) كلهم من طرق عن يحي بن أبي كثير، عن عمر بن معتِّب عنه به.

وقال الخطابي عن هذا الحديث، وتبعه المنذري: " لم يذهبْ إلى هذا أحدٌ من العلماء فيما أعلمُ، وفي إسنادِه مقالٌ ".

❖ **فائدة:**

في "شرح مشكل الآثار" ٧/ ٤٥٩ بعد أن أورد حديثَ البابِ ذكرَ كلامًا نفيسًا حيث قَالَ: فتأملنا هذا الحديث في إسناده لنعلم هل أبو الحسن هذا الذي دار عليه ممن يؤخذ هذا الحديث عن مثله؟ فوجدنا إبراهيم بن أبي داود قد حدثنا قال: حدثنا عبدالله بن صالح قال: حدثني الليث قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب قال: حدثني أبو حسن مولى عبدالله بن نوفل بن عبدالمطلب وكان من أرضى موالي قريش، وأهل العلم والصلاح منهم أنه سمع امرأة لعبد الله تستفتيه عن غلام لها ابن زنية في رقبة كانت عليها، فقال لها عبدالله بن نوفل: " لا أراه يقضي عنك الرقبة التي عليك عتق ابن زنية " قال: ابن شهاب، وأخبرني عبدالله بن نوفل قال: سمعت عمر بن الخطاب: "لأن أحمل على بغلين في سبيل الله ﷻ أحب إلي من أن أعتق ابن زنية"، وكان عبدالله بن نوفل من صلحاء المسلمين، ومن ذوي علمهم، وكان مروان بن الحكم جعله على القضاء في إمارته. فوقفنا بذلك على أن أبا الحسن هذا ممن يؤخذ مثل هذا عنه، ثم طلبنا هل لعمر بن معتب حال يوجب له مثل ذلك، فلم نجدها له، فعاد ممن لا يحتج في مثل هذا به، ثم تأملنا متن هذا الحديث فوجدناه مستحيلا ؛ لأن طلاق ذلك المملوك زوجته التطليقتين اللتين كان طلقهما إياها في حال رقه ورقها لا يخلو من أحد وجهين: أن يكون عاملا، فيكون حكمه حكم التحريم لها حتى تنكح زوجا غيره إذ التطليقتان تحرمانها عليه كذلك، أو يكون غير عامل ؛ لأن طلاق المملوك ليس بشيء على ما كان عبدالله بن عباس يذهب إليه في طلاق المماليك... إلخ.

وانظر: تُحفةَ الأشرافِ ٥/ ٢٧٤، وضعيفَ أبي داود ٢/ ٢٣٠.

[٤٣٠] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله الْأَصْبَهَانِيُّ(١): ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي(٢): ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ(٣): ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ(٤) قَالَ: قُلْتُ لِأَيُّوبَ(٥): هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا يَقُولُ بِقَوْلِ الْحَسَنِ(٦) فِي أَمْرِكَ بِيَدِكِ، أَنَّهُ ثَلَاثٌ؟ فَقَالَ: لَا، إِلَّا شَيْءٌ حَدَّثَنَا بِهِ قَتَادَةُ(٧)، عَنْ كَثِيرٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ(٨)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ(٩)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁،

❖ دراسة إسناد الحديث [٤٣٠]

(١) تقدم في الحديث رقم [٩] وهو ثقة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٣٥٨] وهو ثقة.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٢٧٩] وهو ثقة حافظ.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٢٥٠] وهو ثقة ثبت.

(٥) ابن أبي تميمة السختياني، إمامٌ جليلٌ تقدمَ مرارًا.

(٦) ابن يسار البصري، التابعي الفقيه المشهور، تقدم.

(٧) ابن دعامة السدوسي، تقدم في الحديث رقم [٧٢] وهو ثقة ثبت.

(٨) كثير بن أبي كثير البصري، مولى ابن سمرةَ، مقبولٌ، ووهم من عده صحابياً [**د ت س فق**]. التقريب/ ٥٦٦١.

قلت: بل هو تابعيٌّ ثقة، كما قال العجليُّ. ولم يُصِبْ من زعم أنه مجهولٌ كابن حزم ~ وتبعه عبدالحق، فتعقبَ عليه ابنُ القطانِ بتوثيقِ العجليِّ لَهُ. وانظر: تهذيب الكمال ٦/ ١٦٢ مع الحاشية، والميزان ٣/ ٤١٠.

(٩) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، تقدم في الحديث رقم [١٣٦] وهو ثقةٌ مكثرٌ.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف ظاهره الصِّحةِ.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديثُ صحيحٌ مقطوعٌ، موقوفٌ على الحسَنِ البصري، فقد أعلَّه البخاريُ **بالوقفِ** على أبي هريرة.

قَالَ التِّرمذيُّ حَدِيثٌ: لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حديثِ سُليمَانَ بْنِ حَرْبٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَسَأَلْت مُحمدَ بْنَ إِسماعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا سليمَانُ بْن حربٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيدٍ بِهَذَا، وَإِنَّمَا هوَ عَنْ أَبِي هُريرةَ =

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ، قَالَ أَيُّوبُ: فَقَدِمَ عَلَيْنَا كَثِيرٌ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: مَا حَدَّثْتُ بِهَذَا قَطُّ. فَذَكَرْتُهُ لِقَتَادَةَ فَقَالَ: "بَلَى، وَلَكِنْ قَدْ نَسِيَ" هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ، مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي بَابِ النِّكَاحِ بِغَيْرِ وَلِيٍّ أَسَامِي جَمَاعَةٍ مِنْ ثِقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ، مِنَ الصَّحَابَةِ، وَالتَّابِعِينَ، وَأَتْبَاعِهِمْ حَدَّثُوا بِالْحَدِيثِ ثُمَّ نَسُوهُ".

= **مَوْقُوفٌ**، وَلَمْ يُعْرَفْ حَدِيثُ أَبِي هرَيْرَةَ مَرْفُوعًا، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ نَصْرٍ حَافِظًا، صَاحِبَ حَدِيثٍ.

قلتُ عليُّ بنُ نصرٍ هو: الراوِي عن سُليمانَ بنَ حرْبٍ.

وقال النَّسائيُّ: " هذا حديثٌ منكرٌ ". واستغربهُ الترمذيُّ. وأقرهم الحافظُ المنذريُّ، وابنُ القيم).

وأخرجه البيهقيُّ في "السنن الكبرى" (١٥٠٤٨) من طريق المصنف به مثله.

و"أبو داود" (٢٢٠٤)، و"التِّرمِذي" (١١٧٨)، و"النَّسائي" (٣٤١٠)، وفي "الكبرى" (٥٥٧٣).

وأخرجهُ البزارُ- أيضاً- (٨٥٧٢)، وقال: " وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نعلمُهُ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إلاَّ مِنْ هَذَا الوجه بهذا الإسناد، ولم يُتابَع قتادةُ على هذا الحديثِ، وَمَنْ دون قتادة فثقاتٌ أيوبُ، وحمادٌ، وسليمان بن حربٍ، والحديث يهاب مع هذه الرواية".

وعليه فهذا الحديث لا يصح مرفوعاً إلى النبي ﷺ، إنما هو موقوفٌ على أبي هريرة رضي الله عنه، والله أعلم.

وانظر: نصبَ الرايةِ ٣/ ٣٣٦، وضعيفَ أبي داودَ ٢/ ٢٣٤، وصحيحَ وضعيفَ سننِ النَّسائي٧/ ٤٨٢.

[٤٣١] أَخْبَرَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ الْبَزَّازُ، بِبَغْدَادَ[١]: ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ الطَّيَالِسِيُّ[٢]: ثنا عَلِيُّ بْنُ بَحْرِ بْنِ بَرِّيٍّ[٣]: ثنا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ[٤]، عَنْ مَعْمَرٍ[٥]، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ[٦]، عَنْ عِكْرِمَةَ[٧]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ { : أَنَّ امْرَأَةَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٤٣١]**

(١) عبد الصمد بن علي بن محمد بن مُكْرَم **المحدِّثُ، الثقةُ، المسنِد**، أبو الحسينَ البغداديِ، الطَّسْتي الوكيلُ.

قال الذهبي: عاش ثمانين سنة. توفي في شعبان: سنة (٣٤٦هـ).

وانظر: سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٥٥، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ١٠.

(٢) تقدم في الحديث ر قم [٣٦٤] وهو إمام حافظ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٧١] وهو ثقة مأمون.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٢٥٢] وهو ثقة.

(٥) بن راشد، تقدم في الحديث رقم [١٣٠] وهو ثقةٌ ثبتٌ.

(٦) عمرو بن مسلم الجَنَدي بفتح الجيم والنون، اليمانيُّ صدوقٌ له أوهامٌ [**عخ م د ت س**]. التقريب/ ٥١٥٠.

(٧) مولى ابن عباس، تقدم في الحديث رقم [٧٢] وهو ثقةٌ ثبتٌ.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيحٌ.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ.

وأخرجه البيهقيُّ في "السنن الكبرى" (١٥٥٩٧) من طريق المصنف به مثله.

و"أبو داود" (٢٢٢٩)، و"التِّرمِذي" (١١٨٥)، وصححه الألباني في تعليقه على السنن. والطبرانيُّ في" المعجم الأوسط" (٤٥٨٨)، و"المعجم الكبير" (١١٥١٣)، والدارقطني (٣٦٣١، ٣٦٣٣) من طرق، عن مَعْمر، عن عَمرو بن مُسلم، عن عكرمة به. قالَ أَبُو دَاودَ وهذا الْحَدِيثُ رَوَاهُ عبدُ الرَّزَّاقِ عنْ مَعْمَرٍ، عن عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ، عنْ عِكرِمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً.

ولِلحديثِ شاهدٌ عنْ حبيبةَ بنتِ سهلٍ الأَنْصاريِّ " أنها كانتْ تحتَ ثابتِ بنِ قيسِ بن شماسٍ، وأن رسول الله ﷺ خرَجَ إلى الصبحِ، فوجدَ حبيبةَ بنتَ سهلٍ عند بابهِ في الغَلَسِ، فقال لها رسولُ الله ﷺ: مَنْ هذهِ؟ =

اخْتَلَعَتْ مِنْهُ، "فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عِدَّتَهَا حَيْضَةً" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّ عَبْدَ الرَّزَّاقِ أَرْسَلَهُ، عَنْ مَعْمَرٍ:

= فقالت: أنا حبيبة بنت سهل يا رسول الله، قال: ما شأنك؟ قالت: لا أنا ولا ثابت بن قيس (لزوجها)، فلمَا جاءَ زوجُها ثابتُ بنُ قيسٍ قال لهُ رسولُ الله ﷺ: هذه حبيبةُ بنتُ سهلٍ، قد ذكرت ما شاء اللهُ أنْ تذكرَ، فقالتْ حبيبةُ: يا رسولَ الله كلَ ما أعطانى عِنْدِى، فقالَ رسولُ الله ﷺ لثابتِ بنِ قيسٍ: خُذْ مِنها، فأخذَ مِنها، وجلستْ في بَيْتِها " أخرجه مالكُ (٢٠٨١)، وعنه أبو "داود" (٢٢٢٧)، و"النسائىُّ" (٣٤٦٢)، و"ابنُ الجارودَ" (٧٤٩) والبيهقيُّ(١٤٨٣٧)، وكذا ابنُ حبان (١٣٢٦) كُلُّهم عَنْ مالك، عنْ يَحيىَ بنِ سعيدٍ، عن عَمْرةَ بنتِ عبدِ الرحمنِ عنها.

وهذا سندٌ صحيحٌ إن كانت عمرةُ سمعتْهُ مِنْ حبيبةَ؟ فقد اختُلِفَ فيهِ عليها، كما فى ترجمتها من " التهذيب " ١٢/ ٤٣٨.

وقد أخرجه "أبو داود" (٢٢٢٨) من طريقِ أبى عمروٍ السَّدوسى المدينى، عن عبدِ الله بن أبى بكرِ بنِ محمد بن عمرو بن حزمٍ، عَن عَمرةَ عن عائِشةَ: " أنَّ حبيبةَ بنتَ سهلٍ كانت تحت... " الحديث.

ورجالهُ ثقاتٌ كلُهم غير أبى عَمروٍ السَّدوسيِ، وهو سَعيدُ بنُ سَلَمةَ بنَ أبى الحسامِ العَدوى.

قال الحافظُ: " صدوقٌ صحيحُ الكتابِ، يخطىءُ من حفظهِ " كما في التقريب/ ٢٣٣٩.

وانظر بقية الشواهد: إرواء الغليل ٧/ ١٠٢، وصحيح أبي داود ٦/ ٤٢٨.

[٤٣٢] حَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ(١): أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ(٢): ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ(٣): عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، أَنَّ امْرَأَةَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ اخْتَلَعَتْ مِنْهُ، "فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عِدَّتَهَا حَيْضَةً".

❖ **دراسة إسناد الحديث [٤٣٢]**

(١) تقدم في الحديث رقم [١] وهو إمام علامة.

(٢) أحمد بن محمد بن سلمة، تقدم في الإسناد رقم [٧] وهو صدوق.

(٣) تقدما في الحديث رقم [٦٧] عبدالرزاق إمام حافظ، وإسحاق الدبريُّ، صدوقٌ صحيحُ السماعِ.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف مرسلٌ صحيحٌ.

❖ **الحكم على الحديث:**

تقدم الكلام عنه في الحديث السابق.

[٤٣٣] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ(١): ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ(٢): ثنا عُبَيْدُ الله بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنَفِيُّ(٣): ثنا عُبَيْدُ الله بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهَبٍ(٤)، عَنِ الْقَاسِمِ(٥)، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تُعْتِقَ مَمْلُوكِينَ زَوْجًا، فَسَأَلْتِ النَّبِيَّ ﷺ "فَأَمَرَهَا أَنْ تَبْدَأَ بِالرَّجُلِ قَبْلَ الْمَرْأَةِ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "(٦).

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٤٣٣]

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقةٌ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٣٤] وهو ثقةٌ.

(٣) عبيدُ الله بنُ عبدِ المجيدِ الحَنَفيِّ، أبو عليٍّ البصريِّ، صدوقٌ، لم يثبت أن يحيى بنَ معينٍ ضعَّفَه (٢٠٩هـ) [ع]. التقريب/ ٤٣٤٦.

(٤) عبيدُ الله بنُ عبدالرحمنِ بنِ عبدالله بن مَوْهِب التيمي، ويقال: عبدالله، روى عن عمه عبيد الله، ليس بالقوي [بخ د س ق]. التقريب/ ٤٣٤٣.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٧٨] وهو أحدُ الفقهاءِ.

(٦) قلت: لا، ليس الأمرُ كذلك، فعُبيدُ الله بنِ موهبٍ لما يخرِّجا له شيئاً في الصحيحِ، وما أخرَجَ لهُ البخاريُّ إلا في الأدبِ.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف ضعيفٌ؛ لحالِ عُبيدِ الله بنِ مَوْهِبٍ.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث ضعيفٌ.

وأخرجه البيهقيُّ في" معرفة السنن والآثار" (١٤١٨٩) من طريق المصنف به مثله

و"أبوداود"(٢٢٣٧)، و"النسائيُّ" (٣٤٤٦)، و"ابنُ ماجه" (٢٥٣٢)، وضَعَّفه الألبانيُّ في تعليقه على السنن والنسائيُّ – أيضًا- في " الكبرى" (٤٩١٥، ٥٦١٠)، و"أبويعلى" (٤٧٥٦)، و"الدارقطنيُّ" (٣٧٥١)، و"إسحاق بن راهويه" (٩٦٧)، و"ابنُ حبان" (٤٣١١)، والبيهقيُّ في "السنن الكبرى" (١٤٢٧٢) من غير طريق المصنف، وقال: " تفرد به ابنُ موهبٍ"، وبه أعله المنذريُّ. كلهم من طرق أخرى عن عبيد الله بن عبدالمجيد... بنحوه.

وانظر: ضعيف أبي داود ٢/ ٢٤٣.

[٤٣٤] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ(١): أَنْبَأَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ(٢): ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى(٣): ثنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ(٤): ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ(٥): حَدَّثَنِي أَبِي(٦): حَدَّثَنِي رَافِعُ بْنُ سِنَانٍ رضي الله عنه(٧) أَنَّهُ أَسْلَمَ، وَأَبَتِ امْرَأَتُهُ أَنْ تُسْلِمَ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتِ

❖ دراسة إسناد الحديث [٤٣٤]

(١) تقدم في الحديث رقم [١] وهو إمامٌ علامةٌ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٨٩] وهو صدوقٌ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٠٢] وهو ثقةٌ حافظٌ.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٣١٧] وهو ثقةٌ مأمونٌ.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٦٠] وهو صدوقٌ رميَ بالقدرِ، وربما وَهِم.

قلت: عبدالحميد بن جَعْفَر وَإِن ضعفه يَحْيَى بن سعيد من جهَة القدر، وسفيان كان يحمل عليه بسبب خروجه مع (عبد الله)، فلا يقدح ذلِك فيهِ، وقد زكّاه المزكُّون: أَحمد وابن معِين والنسائيّ. وانظر: البدر المنير ٨/ ٣٢١.

(٦) جعفرُ بنُ عبدالله بنِ الحكم، تقدم في الحديث رقم [٢٤٨] وهو ثقةٌ.

(٧) رافعُ بنُ سنانِ الأوسيِّ، أبو الحكمِ المدنيِّ، صحابيٌّ لَهُ حديثٌ مختلَفٌ في إسنادِهِ [د س ق]. التقريب/ ١٨٧٥. قلت: رافع بن سنان هذا هو: جدُّ جدِّ عبدالحميد؛ لأنه عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع بن سنان، كما قال الحافظ المِزِّيُ في " تحفة الأشراف " ٣/ ١٦٣.

وقد سمع منه والد عبدالحميد كما سيأتي في بيان الحكم على الحديث.

❖ الحكم على الإسناد:

إسنادُ المصنفِ حسنٌ؛ لأجلِ الحسَنِ بنِ عليِّ بنِ زيادٍ.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث صحيحٌ.

وأخرجه البيهقيُّ في "السنن الكبرى" (١٥٧٦٠)، و"السنن الصغير" (٢٩٠٣) من طريق المصنف به مثله.

و"أحمدُ" (٢٤١٥٨)، و"أبو داودَ" (٢٢٤٤)، و"النَّسائيُّ" في "الكبرى" (٦٣٥٢)، و"مسندِ الرُّوياني" (١٥٠٩)، و"الدارقطنيُّ" (٤٠١٨)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٦٦٥) كلهم من طرق عن عَبْدالحميد بن =

= جَعْفَر، قال: أخبرني أَبِي به.

وأمْرُ الإختلافِ الذِي أشارَ إليهِ الحافِظُ فِي تَرْجَمَةِ الصَّحابِيِّ رافِعِ بنِ سنانٍ تَعرَّض لَهُ ابنُ القطانِ فَقَالَ: هَذَا الْحَدِيثُ يَرْوِيهِ عِيسَى بْنُ يُونُس، وَأَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، وَعَلِيُّ بْنُ غُرَابٍ، كُلُّهُمْ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّ أَبِيهِ رَافِعِ بْنِ سِنَانٍ، فَإِنَّهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ رَافِعِ بْنِ سِنَانٍ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ ثِقَةٌ، وَأَبُوهُ جَعْفَرٌ كَذَلِكَ، قَالَهُ الْكُوفِيُّ، وَرِوَايَةُ عِيسَى بْنِ يُونُسَ عِنْدَ أَبِي دَاوُد، وَرِوَايَةُ أَبِي عَاصِمٍ، وَعَلِيِّ بْنِ غُرَابٍ عِنْدَ الدَّارَقُطْنِيِّ فِي "سُنَنِهِ"، وَسُمِّيَتْ الْبِنْتُ الْمَذْكُورَةُ فِي رِوَايَةِ أَبِي عَاصِمٍ: عَمِيرَةَ، وَرُوِيَ أَنَّهُ كَانَ غُلَامًا، وَرُوِيَ أَنَّهَا كَانَتْ جَارِيَةً، فَلَعَلَّهُمَا قَضِيَّتَانِ خُيِّرَ فِي إِحْدَاهُمَا غُلَامٌ، وَفِي الْأُخْرَى جَارِيَةٌ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ طَرِيقِ عُثْمَانَ الْبَتِّيِّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ أَبَوَيْهِ اخْتَصَمَا فِيهِ، الْحَدِيثَ، هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عُلَيَّةَ عَنْ عُثْمَانَ الْبَتِّيِّ، وَكَذَا رَوَاهُ يعقوب الدروقي عَنْ إِسْمَاعِيلَ أَيْضًا، وَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ الْبَتِّيِّ، فَقَالَ فِيهِ: عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سَلَمَةَ أَنَّ جَدَّهُ أَسْلَمَ، وَأَبَتْ امْرَأَتُهُ أَنْ تُسْلِمَ، وَبَيْنَهُمَا وَلَدٌ صَغِيرٌ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ، رَوَاهُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنْهُ، وَهَذِهِ الرِّوَايَاتُ لَا تَصِحُّ، لِأَنَّ عَبْدَ الْحَمِيدِ بْنَ سَلَمَةَ، وَأَبَاهُ وَجَدَّهُ لَا يُعْرَفُونَ، وَلَوْ صَحَّتْ لَمْ يَنْبَغِ أَنْ تَجْعَلَهُ خِلَافًا لِرِوَايَةِ أَصْحَابِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، فَإِنَّهُمْ ثِقَاتٌ، وَهُوَ، وَأَبُوهُ ثِقَتَانِ، وَجَدُّهُ رَافِعُ بْنُ سِنَانٍ مَعْرُوفٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وعليه فإن موضع الإختلاف في شأن الغلام والجارية، أهما حادثتان مختلفتان؟ أمْ وَهمٌ مِنَ الرُّواةِ؟ ولعلَّهما واقعتان كما قال ابن القطان.

والأمر الآخر: أنه قَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ طَرِيقِ عُثْمَانَ الْبَتِّيِّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ أَبَوَيْهِ اخْتَصَمَا فِيهِ، الْحَدِيثَ. وقَدْ سَبَقَ ترجيحُ ابن القطان في ذَلِك.

وأمرٌ آخَرَ أنه قد جاءَ في بَعضِ الأسانيدِ: ما ينصُّ على أنَّ والدَ عبدِ الحميدِ بنِ جعفرَ، روى عن جدِّهِ كما ذكروا في تَرجمتِهِ وجاء فيها: وقيل: إن رافع بن سنان جده لأمه.

وأخرجهُ الطَّحاويُّ في "مشكل الآثار" ٤/ ١٧٨- ١٧٩، و"أحمد" (٢٣٧٥٧) من طريقين آخرينِ عنْ عِيسى بنِ يونُسَ... به. وتابعه المُعَافَى بنُ عمران- عندَ النَّسائي في "الكبرى"-، وعليُّ بنُ غُرابٍ، وأبو عاصم- عند الدارقطني (٤٤٣) ثلاثتُهُم عنْ عَبدِ الحميدِ بنِ جعفر... به؛ إلا أنَّ ابنَ غُرابٍ قال: عن جَدِّ أبيهِ رافع بنِ سِنانٍ. وخالفهم بَكْرُ بنُ بَكار فقال: عن عبدِ الحميدِ، عن أبيه قال: حدثني أبي وغير واحد: أن أبا الحكمِ أسلمَ... فذكره. قالَ المِزيُّ: " وحديثُ بكرٍ أقربُ إلى الصوابِ "!

=

ابْنَتِي فَطِيمٌ، وَقَالَ رَافِعٌ: ابْنَتِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِرَافِعٍ: "اقْعُدْ نَاحِيَةً" وَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: "اقْعُدِي نَاحِيَةً" فَقَالَ: وَأَقْعَدَ الصِّبْيَةَ[1] بَيْنَهُمَا، ثُمَّ قَالَ: "ادْعُوَاهَا"[2] فَمَالَتِ الصِّبْيَةُ إِلَى أُمِّهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "اللهُمَّ اهْدِهَا" فَمَالَتْ إِلَى أَبِيهَا فَأَخَذَهَا "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

= كذا قال! وهو غريبٌ؛ فإن روايةَ الجماعةِ هي الصوابُ، كما هيَ القاعدةُ، وحديثُ بكرٍ شاذٌّ؛ لأنه فَرْدٌ خالفَ الجماعةَ.

وخالفهم جميعاً: عثمانُ البَتِّي فقال: عن عبدِ الحميدِ بنِ سلمةَ عنْ أبيهِ عنْ جَدِّهِ... نَحوه: أخرجه "أحمد"(٢٣٧٥٥)، و"النسائي" (٥٦٥٩)، و"ابنُ ماجه" (٢٣٥٢)، والطحاويُّ (٣٠٩١). وفي رواية له: عن أبيه: أن رجلاً أسلم...وهذا مرسلٌ. وفي أخرى له- وكذا أحمدُ-: عن عبدِ الحميدِ بنِ سلمةَ: أنَّ جَدَّهُ أَسْلَمَ...وهذا معضلٌ.

فقدِ اضطرَبَ فيه البَتيُّ اضطراباً شديداً، فلا تجوز معارضةُ روايةَ الجماعةِ عنْ عَبدِ الحميدِ بنِ جعفرَ به، كما فعلَ ابنُ التركماني! واضطربَ في متنهِ أيضاً، كما شرحهُ الزيلعيُّ في "نصبِ الرايةِ " ٣/ ٢٦٩- ٢٧١ ناقلاً لكلامِ ابنِ القطَّانِ السابقِ ومؤيدًا لهُ.

وانظر: نصبَ الراية ٣/ ٢٧١، وصحيحَ أبي داود ٧/ ١٥.

(١) في (ز/ ٩٧): الصبيُّ، وهو خطأٌ والمثبتُ هو الصوابُ كما في (هـ/ ٥٣٥)، وهوَ الموافقُ لسياقِ الحديثِ.

(٢) في (هـ/ ٥٣٥): ثم قال: ادعوها، بلفظِ الجمعِ، والمثبتُ هو الصوابُ كما في (ز/ ٩٧) وهو الموافقُ للخطابِ.

[٤٣٥] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ[١]: أَنْبَأَ أَبُو الْمُثَنَّى[٢]: ثنا مُسَدَّدٌ: ثنا يَحْيَى الْقَطَّانُ[٣]، عَنِ الْأَجْلَحِ[٤]، عَنِ الشَّعْبِيِّ[٥]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْخَلِيلِ[٦]،

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٤٣٥]

(١) تقدم في الحديث رقم [١] وهو إمام علامة.

(٢) معاذ بن المثنى العنبري، تقدم في الحديث رقم [٤٢] وهو ثقة.

(٣) تقدما في الحديث رقم [٢٧] وهما إمامان حافظان.

(٤) عبد الله بن الأجلح الكندي، تقدم في الحديث رقم [١١٨] وهو صدوق.

(٥) عامر بن شراحيل، تقدم في الحديث رقم [٢٧١] وهو ثقة فقيه مشهور.

(٦) عبد الله بنِ الخليلِ، أو ابنُ أبي الخَليلِ الحَضْرميِّ، أبو الخليلِ الكُوفيِّ، مقبولٌ، وفرقَ البخاريُّ، وابنُ حبانَ بين الراوي عن علي، فقال فيه: ابن أبي الخليلِ، والراويَ عن زيدِ بنِ أرقمَ، فقال فيه: ابن الخليل [٤]. التقريب/ ٣٣١٥. قلت: قد تابعه عبد خير، عن زيد بن أرقم- رضي الله عنه- كما سيأتي في بيان الحكم على الحديث.

❖ الحكم على الإسناد:

إسنادُ المصنفِ حسنٌ؛ لأجلِ عبدالله بن الأجلح.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث صحيحٌ.

وأخرجه البيهقيُّ في "السنن الكبرى" (٢١٢٨٢) من طَرِيقِ المصنفِ بهِ مِثلَه.

و"أحمد" (١٩٥٥٧، ١٩٥٥٩) و"أبو داود" (٢٢٦٩)، و"النَّسائي"(٣٤٨٨)، وفي "الكبرى" (٥٦٥٣، ٥٩٩٥، ٥٦٥٤)، و"الحُمَيْدِي" (٧٨٥)، و"الطيالسي" (١٨٣)، و"ابن أبي شيبة" (٥١٩)، و"شرح مشكل الآثار" (٧٤٤، ٤٧٦٠)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٤٩٩٠) وغيرُهم من طرق، عن الأجلح، عن الشَّعبيِّ بهِ.

هذا وقدْ تُوبعَ عبدُ الله بنِ الخليلِ عندَ ابنِ ماجه (٢٣٤٨): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنْبَأَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ صَالِحٍ الْهَمْدَانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ **عَبْدِ خَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ**، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ الحديث..."وعبدُ خيرِ بنِ يزيدَ الهمْدانيِّ، أبو عِمارةَ الكوفيِّ، مخضرمٌ ثقةٌ، لم يصح له صحبة، كما في التقريب/ ٣٨٠٥.

=

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ﷺ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَقَالَ: إِنَّ ثَلاثَةً مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ أَتَوْا عَلِيًّا ﷺ يَخْتَصِمُونَ إِلَيْهِ فِي وَلَدٍ، وَقَعُوا عَلَى امْرَأَةٍ فِي طُهْرٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ لِلاثْنَيْنِ مِنْهُمَا: طِيبَا بِالْوَلَدِ لِهَذَا، فَقَالا: لا. ثُمَّ قَالَ لِلاثْنَيْنِ: طِيبَا بِالْوَلَدِ لِهَذَا " فَقَالا[1]: لا. ثُمَّ قَالَ لِلاثْنَيْنِ: طِيبَا بِالْوَلَدِ لِهَذَا، فَقَالا: لا. ثُمَّ قَالَ: أَنْتُمْ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ[2]، إِنِّي مُقْرِعٌ بَيْنَكُمْ، فَمَنْ قَرَعَ فَلَهُ الْوَلَدُ، وَعَلَيْهِ لِصَاحِبَيْهِ ثُلُثَا الدِّيَةِ، فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ، فَجَعَلَهُ لِمَنْ قَرَعَ " فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَضْرَاسُهُ - أَوْ قَالَ: نَوَاجِذُهُ - "قَدِ اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ عَلَى تَرْكِ الاِحْتِجَاجِ بِالْأَجْلَحِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْكِنْدِيِّ، وَإِنَّمَا نَقِمَا عَلَيْهِ حَدِيثًا وَاحِدًا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، وَقَدْ تَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ الْحَدِيثِ ثَلَاثَةٌ مِنَ الثِّقَاتِ فَهَذَا الْحَدِيثُ إِذًا، صَحِيحٌ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

= وانظر: صحيح أبي داود ٧/ ٣٧.

(١) في (هـ/ ٥٣٦): فقلنا ثم قال للاثنين، والمثبت من (ز/ ٩٧)، وهو الصوابُ والموافقُ للسياقِ.

(٢) في (هـ/ ٥٣٦): أنتم متشاركون، والمثبت من (ز/ ٩٧)، وهو الصواب.

[٤٣٦] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ[1]: ثنا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيُّ[2]: ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ[3]: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ[4]: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ[5]: عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو ﷺ، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، ابْنِي هَذَا كَانَ بَطْنِي لَهُ وِعَاءً، وَثَدْيِي لَهُ سِقَاءً، وَحِجْرِي لَهُ حِوَاءً، وَإِنَّ أَبَاهُ طَلَّقَنِي، وَأَرَادَ أَنْ يَنْزِعَهُ مِنِّي[6]، فقَالَ[7] لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: "أَنْتِ أَحَقُّ بِهِ مَا لَمْ تَنْكِحِي"

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

❖ دراسة إسناد الحديث [٤٣٦]

(١) تقدما في الحديثِ رقم [٧] فالعنزي صدوقٌ، والدارميُّ ثقةٌ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٤٠] وهو ثقةٌ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٢٣] وهو ثقةٌ لكنهُ كثيرُ التدليسِ والتسويةِ.

(٤) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، تقدم في الحديث رقم [٣] وهو ثقةٌ جليلٌ.

(٥) تقدما في الحديث رقم [٩٨] وهما صدوقان.

(٦) في (هـ/ ٥٣٦): عنِّي، والمثبت من (ز/ ٩٧).

(٧) في (هـ/ ٥٣٦): قال بإسقاط الواو، والمثبت من (ز/ ٩٧).

❖ الحكم على الإسناد:

إسنادُ المصنفِ حسنٌ؛ لأجلِ عَمروِ بنِ شُعيبٍ وأبيه، والوليدُ بنُ مسلمٍ صرَّح بالتحديثِ كما هو ظاهرٌ.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث حسنٌ.

وأخرجه البيهقيُّ في " السنن الكبرى " (١٥٧٦٣) من طريق المصنفِ بهِ مِثلَه.

و"أحمد" (٦٧٠٧، ٦٨٩٣)، و"أبو داود" (٢٢٧٦)، و"عبد الرزاق" (١٢٥٩٦)، و"الدارقطني" (٣٨٠٨، ٣٨١٠)، "جزء أبي عروبة الحراني" برواية الحاكم (١٣) من طرقٍ عنْ عَمْروِ بنِ شعيبٍ به.

قال الهيثميُّ في "المجمع" ٤/ ٣٢٣: " رَوَاهُ أَحمدُ، ورِجَالُهُ ثِقَاتٌ ".

وانظر: نصب الراية ٣/ ٢٦٥، البدر المنير ٨/ ٣١٧، وإرواء الغليل ٧/ ٢٤٤، والسلسلة الصحيحة ١/ ٧١٠.

[٤٣٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: حَدَّثَنِي أَبِي[١]: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ[٢]، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ[٣]، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ[٤]، عَنْ جَابِرٍ ﷺ، قَالَ: طُلِّقَتْ خَالَتِي ثَلَاثًا، فَخَرَجَتْ تَجُذُّ نَخْلًا لَهَا، فَلَقِيَهَا رَجُلٌ فَنَهَاهَا، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "اخْرُجِي فَجُدِّي، لَعَلَّكِ أَنْ تَصَدَّقِي مِنْهُ، أَوْ تَفْعَلِي خَيْرًا" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"[٥].

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الحديث [٤٣٧]

(١) تقدمت ترجمتهم في الحديث رقم [٦٧] وهو ثقات حفاظ.

(٢) ابنُ القطانِ إمامٌ مشهورٌ، تقدم مرارًا.

(٣) عبد الملك بن عبدالعزيز، تقدم في الحديث رقم [١٣] وهو ثقة فاضل.

(٤) محمد بن تدرس المكي، تقدم في الحديث رقم [٤٧]، [١٠٨] ورأيُ الباحثِ فيه.

(٥) قلت: هو كما قَالَ أبو عبدالله الحاكم، بلْ هوَ مُخَرَّج عنده في الصحيح، كما ستأتي الإشارةُ إليهِ في بيانِ الحكمِ على الحديثِ.

❖ الحكم على الإسناد:

إسنادُ المصنفِ صحيحٌ.

❖ الحكم على الحديث:

الحديث صحيحٌ.

وأخرجه البيهقيُّ في " السنن الكبرى" (١٥٥١١) من طريق المصنف به مثله.

و"مسلم" (٣٧١٤)، و"أحمد" (١٤٤٩٨)، و"الدارِمِي" (٢٢٨٨)، و"أبو داود" ٢٢٩٧. و"ابن ماجه" (٢٠٣٤)، و"النَّسائي" (٣٥٥٠)، وفي "الكبرى" (٥٧١٣)، و"الآحاد والمثاني" لابن أبي عاصم (٣٣٢٧)، و" أبو يعلى " (٢١٩٢)، وأبو عوانة (٤٦٤١) كلهم من طرق عن ابن جُرَيْج، قال: أخبرني أبو الزُّبَيْر به.

❖ فائدة:

قَالَ الشَّافِعِيُّ ~ : نَخْلُ الْأَنْصَارِ قَرِيبٌ مِنْ مَنَازِلِهِمْ وَالْجِدَادُ إِنَّمَا يَكُونُ نَهَارًا.

وانظر: السنن الكبرى للبيهقي (١٥٥١١)، والبدر المنير ٨/ ٢٥٥.

[٤٣٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ[١]: ثنا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ[٢]: ثنا أَبُو النُّعْمَانِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ[٣]، وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ[٤] قَالَا: ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ[٥]: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ سَعْدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ[٦]: حَدَّثَتْنِي زَيْنَبُ بِنْتُ كَعْبٍ[٧]، عَنْ فُرَيْعَةَ بِنْتِ مَالِكٍ[٨] أَنَّ زَوْجَهَا خَرَجَ فِي طَلَبِ أَعْلَاجٍ لَهُ[٩]، فَقُتِلَ بِطَرَفِ

❖ **دراسة إسناد الحديث [٤٣٨]**

(١) تقدم في الحديث رقم [١٧] وهو ثقةٌ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٠٣] وهو أحدُ الحفاظِ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٣٠٣] وهو ثقةٌ تغيَّر في آخرِ عمُرِه.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٢٧٩] وهو ثقةٌ إمامٌ حافظٌ.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٢٥٠] وهو ثقةٌ ثبتٌ.

(٦) إسحاق بن سعد بن كعب بن عجرة الأنصاري.

روى عنهُ عبدُ الرحمنِ بن النعمانَ، هكذا ذكره البخاريُّ في الضعفاءِ فقال: أنبأنا أبو نعيم، ثم قال البخاري: قد روى هذا الحديثَ سعدُ بنُ إسحاقَ بنِ كعبٍ، عنْ محمدِ بنِ يحيىَ بنِ حبان، عنْ ابنِ مُحيريزٍ - كذا قال.

فإن كان أرادَ سعدَ بنَ إسحاقَ بنِ كعبِ بنِ عُجرةَ فإنه ثقةٌ، حدَّث عنه مالكٌ ويحيى القطان، فإن إسحاق بن سعد لا يُدرى من هو؟ أولا وجود له، قال الذهبيُّ: بل أرى أنه انقلبَ اسمُه على عبدِ الرحمنِ بنِ النعمانِ، ولهذا لم يذكره عامةُ مَنْ جمعَ في الضعفاءِ، والله أعلم.

وقال الحافظ: "ذكره الإسماعيليُّ مِنْ طريقِ يزيدِ بنِ هارون: أخبرني يحيىَ بنُ سعيدٍ أن إسحاقَ بنَ سعدِ بن كعبِ بنِ عجرةَ أخبره أن عمته زينب بنت كعب أخبرته فذكر حديث العِدَّة، قالَ الإسماعيليُّ إنما هو سعدُ بنُ إسحاقَ، وهو كما قال". قلت: والذي يتلخص من هذا: أن إسحاقَ بنَ سعدِ بن كعبِ عجرةَ هو: سعد بن إسحاقَ، وهو ثقةٌ كما قال الذهبيُّ، بدليلِ روايةِ مالكٍ، وابنِ القطانِ عنهُ، والله أعلم.

وانظر: ميزان الاعتدال ١/ ١٩١، لسان الميزان ١/ ٣٦٣.

(٧) تقدمت ترجمتها في الحديث رقم [٢٨٤] وهي ثقةٌ.

(٨) الفُرَيعةُ بالتصغيرِ بنت مالكِ بنِ سنانِ الأنصارية، أختُ أبي سعيدٍ الخدريِّ، صحابيةٌ لها حديثٌ قضى به عثمانُ، ويقال لها: الفارعةُ [٤]. التقريب/ ٨٧٥٨.

(٩) العِلْج: الرَّجُلَ مِنْ كُفار العَجم وَغَيْرِهِمْ. وانظر: النهاية ٣/ ٢٨٦.

الْقَدُومِ[1] -قَالَ حَمَّادٌ: وَهُوَ مَوْضِعُ مَاءٍ- قَالَتْ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ مِنْ حَالِي، وَذَكَرْتُ لَهُ النُّقْلَةَ إِلَى إِخْوَتِي، قَالَتْ: فَرَخَّصَ لِي، فَلَمَّا جَاوَزْتُ نَادَانِي، فَقَالَ: "امْكُثِي فِي بَيْتِكِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ".

---

(١) القَدُومُ: اسمُ جبلٍ بالحجازِ قربُ المدينةِ. وانظر: معجم البلدان ٤/ ٣١٢.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسنادُ المصنفِ صحيحٌ.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ.

وأخرجه البيهقيُّ في " السنن الكبرى " (١٥٤٩٨) من طريق المصنف به مثله. و"السنن الصغير" (٢٨٠٧) من طريق المصنف بنحوه.

و"أبو داود" (٢٣٠٠)، و"الترمذيُّ" (١٢٠٤) وقال: حسنٌ صحيحٌ. و"النسائيُّ" (٣٥٢٨)، و"ابن ماجه" (٢٠٣١)، وصححهُ الألبانيُّ في تعليقهِ على السُّننِ، وأخرجهُ أيضًا: "مالكُ" (١٢٢٩)، و"الشافعيُّ" ١/ ٢٤١، و"الدارميُّ" (٢٢٨٧)، و"المنتقى" لابن الجارود (٧٥٩)، و"ابنُ حبانَ" (٤٢٩٢)، والطبرانيُّ في" المعجم الأوسط" (٤٦١١)، و"المعجم الكبير" (١٠٧٧)، وغيرُهم من طرق عن سعدَ بنِ إسحاقَ، عن عمَّتهِ بهِ.

وانظر: نصب الراية ٣/ ٢٦٣، البدر المنير ٨/ ٢٤٣، والتلخيص الحبير ٣/ ٥٠٨.

[٤٣٩] حَدَّثَنَاهُ أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ(١): ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الله السَّعْدِيُّ(٢): أَنْبَأَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ(٣): أَنْبَأَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ(٤) أَنَّ سَعْدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَمَّتَهُ زَيْنَبَ بِنْتَ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتْ فُرَيْعَةَ بِنْتَ مَالِكٍ أُخْتَ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَتْ: خَرَجَ زَوْجِي فِي طَلَبِ أَعْبُدٍ لَهُ فَأَدْرَكَهُمْ بِطَرَفِ الْقَدُومِ فَقَتَلُوهُ، فَأَتَانِي نَعْيُهُ، وَأَنَا فِي دَارٍ شَاسِعَةٍ مِنْ دُورِ أَهْلِي، فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّهُ أَتَانِي نَعْيُ زَوْجِي، وَأَنَا فِي دَارٍ شَاسِعَةٍ مِنْ دُورِ أَهْلِي، وَلَمْ يَدَعْ لِي نَفَقَةً، وَلَا مَالًا، وَلَيْسَ الْمَسْكَنُ لِي، وَلَوْ تَحَوَّلْتُ إِلَى إِخْوَتِي وَأَهْلِي كَانَ أَرْفَقَ بِي فِي بَعْضِ شَأْنِي. فَقَالَ: «تَحَوَّلِي» فَلَمَّا خَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَالْحُجْرَةِ دَعَانِي، أَوْ أَمَرَ بِي فَدُعِيتُ لَهُ، فَقَالَ:

❖ **دراسة إسناد الحديث [٤٣٩]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٢٧] وهو إمامٌ حافظٌ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٣٣] وهو صدوقٌ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٦] وهو ثقةٌ ثبتٌ.

(٤) هو: الأنصاريُّ، تقدم في الحديث رقم [١٦٤] وهو ثقةٌ.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسنادُ المصنفِ حسنٌ؛ لأجل إبراهيم السعديِّ.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ.

وأخرجهُ بهذا السياقِ البيهقيُّ في " السنن الصغير" (٢٨٠٧) من طريق المصنف به مثله.

و"أحمدُ" (٢٧٠٨٧)، ومالك (٨٧)، و"أبو داود" (٢٣٠٠)، و"ابن ماجه" (٢٠٣١). و"التِّرمِذي" (١٢٠٤). و"النَّسائي" (٣٥٣٢)، وصَحَّحهُ الألبانيُّ في تعليقهِ على السننِ، و"الكبرى" للنسائيِّ (٥٦٩٦)، و"الدارميُّ" (٢٢٩٢)، و"ابن حبان" (٤٢٩٢)، و"الطبرانيُّ" (١٠٨٤)، وأخرجه أيضًا: الطيالسيُّ (١٦٦٤)، و"عبد الرزاق"(١٢٠٧٥)، و"سعيد بن منصور" (١٣٦٥)، و"ابن أبي شيبة" (١٨٨٥٨)، و"إسحاق بن راهويه" (٢١٧٨) كلهم عن سعد بنِ إسحاقَ، عنْ عمَّتهِ به.

وانظر: نصب الراية ٣/ ٢٦٣، والبدر المنير ٨/ ٢٤٣، والتلخيص الحبير ٣/ ٥٠٨.

«امْكُثِي فِي الْبَيْتِ الَّذِي أَتَاكِ فِيهِ نَعْيُ زَوْجِكِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ» فَاعْتَدَّتْ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، قَالَتْ: فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ إِلَيَّ فَأَتَيْتُهُ فَحَدَّثْتُهُ فَأَخَذَ بِهِ " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ مِنَ الْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فِي الْمُوَطَّأِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مَحْفُوظٌ، وَهُمَا اثْنَانِ سَعْدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبٍ وَهُوَ أَشْهَرُهُمَا وَإِسْحَاقُ بْنُ سَعْدِ بْنِ كَعْبٍ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُمَا جَمِيعًا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ فَقَدِ ارْتَفَعَتْ عَنْهُمَا جَمِيعًا الْجَهَالَةُ ".

[٤٤٠] أَخْبَرَنِي أَبُو حَفْصٍ أَحْمَدُ بْنُ أُحَيْدٍ الْفَقِيهُ[١] بِبُخَارَى مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، ثنا أَبُو عَلِيٍّ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ الْحَافِظُ[٢]: ثنا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ[٣]: ثنا شَرِيكٌ[٤]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ[٥]، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَامِرٍ[٦]، عَنْ عَائِشَةَ < ، أَنَّهَا قَالَتْ: طُلِّقَتِ امْرَأَةٌ فَمَكَثَتْ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، فَوَضَعَتْ حَمْلَهَا، ثُمَّ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهَا: "تَزَوَّجِي" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "[٧].

❖ دراسة إسناد الحديث [٤٤٠]

(١) أحمدُ بنُ أُحيَدَ بنَ حمدانٍ، أبو حفصٍ البخاريِّ، ذكرهُ أبو القاسمِ بنِ الثَّلاجِ أنَّه قدِمَ بغدادَ حاجاً، ونزلَ قطيعةَ الربيعِ، وحدَّثهم عن حامدِ بنِ سهلٍ البخاريِّ.

قلت: وصْفُ الحاكمِ لهُ بالفقيهِ، وأنَّهُ يَروِي مِنْ أصلِ كتابهِ يقتضي ثقتَهُ وصحة حديثِهِ عندهُ، والله أعلم.

وانظر: تاريخ بغداد ٥/ ٧٤، والإكمال ١/ ٢٤ و٢٥، ورجال الحاكم في المستدرك ١/ ١٣٤، والروض الباسم ١/ ١٨٣.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٢٥٠] وهو إمامٌ حافظٌ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١١٧] وهو ثقةٌ.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١٠٨] وهو صدوقٌ حسنُ الحديثِ.

(٥) إبراهيمُ بنُ مهاجرِ بنِ جابرِ البَجليِّ، الكوفيِّ، صدوقٌ ليِّنُ الحفظِ [م ٤]. التقريب/ ٢٥٦.

(٦) عامرُ بنُ مصعبٍ، شيخٌ لابن جريج، لا يُعرفُ، قرنَه بعمروِ بنِ دينارٍ، وقدْ وثَّقهُ ابنُ حبانَ على عادته [خ س]. التقريب/ ٣١٢٧.

وفي"الجرح والتعديل" ٦/ ٣٢٨: " عامرُ بنُ مصعبٍ، ويقال: **مصعبُ بنُ عامرٍ**، روى عن عائشةَ، وطاوسَ، روى عنهُ إبراهيمُ بنُ مهاجرٍ. قلت: روى لَه البخاريُّ والنَّسائيُّ حديثاً واحداً مقروناً بغيرِه. وقال ابنُ حبانَ: " مصعبُ بنُ عامرٍ: لا يُعجبُني الاعتبارُ بحديثهِ من روايةِ إبراهيم ". قلت: وحديثُ البابِ من روايتِهِ عنهُ.

وانظر: تهذيب الكمال ١٤/ ٧٨، وإكمال تهذيب الكمال ٧/ ١٥١.

(٧) قلت: عامر بن مصعبٍ لم يخرِّج له مسلمٌ، وأخرجَ له البخاريُّ مقروناً بغيرِه.

=

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

= ❖ **الحكم على الإسناد:**

إسنادُ المصنفِ ضعيفٌ؛ لأجل إبراهيمَ بنِ مهاجرٍ، وشيخِهِ مصعبِ بن عامرٍ.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث بهذا اللفظ منكرٌ.

وأخرجه بنحوه الطبرانيُّ في " المعجم الأوسط " (١٨٦١، ٥٨٠٠) من روايةِ إبراهيمَ بنِ مهاجرٍ، عَنْ عَامرِ بن سعدٍ، ثمَّ تعقَبهُ بقولِهِ: " لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ إِلَّا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ عِيسَى بْنُ مَاهَانَ، تَفَرَّدَ بِهِ حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ".

والمحفوظُ مِنْ حديثِ سُبَيْعَةَ بنت الحارث، حينَ ماتَ زوجُها، ووضعت حملَها بعدهُ بليالٍ، وأنكرَ عليها أبو السنابلَ بن بَعكَكَ عندما رآها متجملةً للخُطَّابِ، وما وقعَ من مخالفة في ألفاظِ حديث البابِ للمشهورِ من حديث سبيعةَ بنتِ الحارثِ= سببهُ ضعفُ حفظِ إبراهيمَ بن مهاجرٍ بروايته عن مصعبِ بنِ عامرٍ، فحالهُ لا يحتمل التَّفردَ وقد أخرجَ حديثَ سُبيعةَ البيهقيُّ من طريقِ المصنفِ وغيرِهِ في " السنن الكبرى" (١٥٤٦٨): **وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ:** نا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: نا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ: وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا: نا أَبُو الطَّاهِرِ: نا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُتْبَةَ، كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَرْقَمِ الزُّهْرِيِّ يَأْمُرُهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةِ فَيَسْأَلَهَا عَنْ حَدِيثِهَا وَعَمَّا قَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ اسْتَفْتَتْهُ فَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ يُخْبِرُهُ أَنَّ سُبَيْعَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَتُوُفِّيَ عَنْهَا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهِيَ حَامِلٌ فَلَمْ تَنْشَبْ أَنْ وَضَعَتْ حَمْلَهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ، فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا تَجَمَّلَتْ لِلْخُطَّابِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكَكٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ فَقَالَ لَهَا: مَالِي أَرَاكِ مُتَجَمِّلَةً لَعَلَّكِ تُرِيدِينَ النِّكَاحَ إِنَّكِ وَاللهِ مَا أَنْتِ بِنَاكِحٍ حَتَّى يَمُرَّ عَلَيْكِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ قَالَتْ سُبَيْعَةُ: فَلَمَّا قَالَ لِي ذَلِكَ جَمَعْتُ ثِيَابِي حِينَ أَمْسَيْتُ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَأَفْتَانِي " بِأَنِّي قَدْ حَلَلْتُ حِينَ وَضَعْتُ حَمْلِي فَأَمَرَنِي بِالتَّزْوِيجِ إِنْ بَدَا لِي " زَادَ أَبُو عَمْرٍو فِي رِوَايَتِهِ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَلَا أَرَى بَأْسًا أَنْ تَتَزَوَّجَ حِينَ وَضَعَتْ وَإِنْ كَانَتْ فِي دَمِهَا غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَقْرَبُهَا زَوْجُهَا حَتَّى تَطْهُرَ "

وأخرجهُ "البخاريُّ" (٣٩٩١، ٤٩٠٩، ٤٩١٠)، و"مسلمُ" (١٤٨٤، ١٤٨٥)، و"أبو داودَ" (٢٣٠٦) و"النسائيُّ" (٣٥٠٨، ٣٥٠٩، ٣٥١٠، ٣٥١١- ٣٥٢١).

وأخرجهُ الإمامُ " أحمدُ " (٤٢٧٣، ١٨٧١٣، ١٨٧١٤، ٢٦٦٥٨)، وغيرهم.

وبالجملةِ فحديثُ البابِ بهذا اللفظِ ضعيفٌ، ويغني عنهُ حديثُ سُبيعة الأسلميةِ < ، والله أعلم.

[٤٤١] حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله الْحَافِظُ إِمْلَاءً فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ: أَنْبَأَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله الْبَغْدَادِيُّ(١) قَالَ: ثنا هَاشِمُ بْنُ يُونُسَ الْعَصَّارُ بِمِصْرَ(٢): ثنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ(٣): ثنا أَبُو الْمَلِيحِ الرَّقِّيُّ(٤): حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ(٥)، عَنْ أُمِّ كُلْثُومِ بِنْتِ عُقْبَةَ(٦) أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ فَكَرِهَتْهُ، وَكَانَ شَدِيدًا عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَتْ لِلزُّبَيْرِ: يَا أَبَا عَبْدِ الله، [رَوِّحْنِي بِتَطْلِيقَةٍ](٧). قَالَتْ: وَذَلِكَ حِينَ وَجَدَتِ الطَّلْقَ. قَالَ: وَمَا يَنْفَعُكِ أَنْ أُطَلِّقَكِ تَطْلِيقَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ أُرَاجِعَكِ؟ قَالَتْ: إِنِّي أَجِدُنِي أَسْتَرْوِحُ إِلَى ذَلِكَ، قَالَ: فَطَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً وَاحِدَةً ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَتْ لِجَارِيَتِهَا: أَغْلِقِي الْأَبْوَابَ، قَالَ: فَوَضَعَتْ جَارِيَةً، فَقَالَ: فَأَتَى الزُّبَيْرُ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٤٤١]**

(١) تقدم في الحديث رقم [١٢٣] وهو ثقةٌ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٢٩٦] وهو صدوقٌ إن شاء الله.

(٣) عليُّ بنُ معبدِ بن شدّادٍ الرَّقيِّ، نزيلُ مصرَ، ثقةٌ فقيهٌ، (٢١٨هـ) **[ت س]**. التقريب/ ٤٨٣٥.

(٤) الحسنُ بنُ عمرَ، أو عمروِ بنِ يحيىَ الفَزَاريِّ مولاهم، أبو المليحِ الرَّقِّي، ثقةٌ (ت١٨١هـ) وقدْ جاوزَ التسعينَ **[بخ د سی ق]**. التقريب/ ١٢٧٦.

(٥) عبد الملك بن أبي القاسم.

ترجم لهُ ابنُ حبانَ في " الثقات" فقال: " عبدُ الملكِ بنِ أبي القاسمِ، يَروِي عنْ نافعٍ، روى عنهُ جعفرُ بنُ برقانَ. وذكرَ في ترجمتهِ حديثاً، عنْ نافعٍ، عنْ ابنِ عمرَ ". قلت: لم أظفر بأكثرَ مما ذكره ابنُ حبان، والظاهرُ مِنْ حالهِ أنهُ مقبولٌ ؛ إذ هوَ مِنْ طَبقةِ التابعينَ، ولم يروِ ما فيهِ نكارةٌ، ولم يُذكر بجرحٍ ولا تعديلٍ، وقد تابعَ عبدَ الملكِ في روايتهِ عن أمِّ كلثومَ ميمونُ بنُ مِهران، بروايةِ ابنهِ عمروِ بن ميمونَ عنهُ بنحوه، كما سأشيرُ إليهِ في بيانِ الحكمِ على الحديثِ بعد قليلٍ.وانظر: الثقات ٧/ ١٠١، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٢.

(٦) أمُ كُلْثُومَ بنتَ عقبةَ بنِ أبي مُعيطٍ الأمويةَ، أسلمتْ قديماً، وهيَ أختُ عثمانَ لأمهِ، صحابيةٌ لها أحاديث ماتت في خلافةِ عليٍّ **[خ م د ت س]**. التقريب/ ٨٨٥٩.

(٧) في (هـ/ ٥٣٧) تَصحَّفَتْ لفظةُ: روِّحني إلى زوِّجني، ولفظةُ بتطليقةٍ هكذا في (ز/ ٩٨)، وفي (هـ/ ٥٣٧) بطلقةٍ بإسقاطِ التاء.

فَبُشِّرَ بِهَا، فَقَالَ: مَكَرَتْ بِي ابْنَةُ أَبِي مُعَيْطٍ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، "فَأَبَانَهَا مِنْهُ" هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَأَبُو الْمَلِيحِ، وَإِنْ لَمْ يُخَرِّجَاهُ فَغَيْرُ مُتَّهَمٍ بِالْوَضْعِ، فَإِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ فِي عَصْرِهِ، وَأُمُّ كُلْثُومٍ هِيَ ابْنَةُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ وَهِيَ الَّتِي يَرْوِي عَنْهَا ابْنُهَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ" لَيْسَ بِالْكَذَّابِ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ ".[1]

---

(١) قلت: هو عند "البخاريِّ" (٢٦٩٢)، و"مسلمٍ" (٢٦٠٥).

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسنادُ المصنفِ حسنٌ؛ لحالِ هاشم بنِ يونُسَ العصارِ.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديثُ صحيحٌ.

وأخرجه بنحوه ابنُ شبةَ في "تاريخ المدينة" ٢/ ٤٩٣: حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ عُقْبَةَ، كَانَتْ تَحْتَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، وَكَانَتْ لَهُ كَارِهَةً، وَكَانَ شَدِيدًا عَلَى النِّسَاءِ، فَكَانَتْ تَسْأَلُهُ الطَّلَاقَ، فَيَأْبَى، فَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، فَأَلَحَّتْ عَلَيْهِ يَوْمًا وَهُوَ يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، فَطَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ فَوَضَعَتْ، فَاتَّبَعَهُ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِهِ وَقَالَ: إِنَّهَا وَضَعَتْ قَالَ: خَدَعَتْنِي خَدَعَهَا اللهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: «سَبَقَ فِيهَا كِتَابُ اللهِ، اخْطُبْهَا» قَالَ: لَا لَا تَرْجِعُ إِلَيَّ ". قلتُ: وهذا إسنادٌ صحيحٌ رجالهُ رجالُ الصحيحِ.

وقال عنهُ الذهبيُّ في "التلخيص" (٢٨٣٥): " حديثٌ صحيحٌ غريبٌ ".

[٤٤٢] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحِيرِيُّ[(١)]: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ النَّضْرِ الْحَرَشِيُّ[(٢)]: ثنا عَبْدُ الله بْنُ مَسْلَمَةَ[(٣)]: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى[(٤)]: ثنا سَعِيدٌ[(٥)]، عَنْ مَطَرٍ[(٦)]، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ[(٧)]، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ أَبِي ذُؤَيْبٍ[(٨)]، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ﷺ، قَالَ: "لَا تُلَبِّسُوا عَلَيْنَا سُنَّةَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أُمِّ الْوَلَدِ إِذَا تُوُفِّيَ عَنْهَا سَيِّدُهَا، عِدَّتُهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"[(٩)].

❖ **دراسة إسناد الأثر [٤٤٢]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقةٌ مأمونٌ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١١٦] وكان صدوقًا مقبولاً.

(٣) في (هـ/ ٥٣٧): عبدالله بنُ أبي سلمةَ، وكذا في المطبوعِ من الهنديةِ ٢/ ٢٠٩، والمعرفةِ ٢/ ٥٧٦، وهو خطأٌ والمثبتُ من (ز/ ٩٨)، وهو الصوابُ. وهو: عبدُ الله بنُ مسلمةَ بنَ قعنبٍ القَعْنَبي الحارثيِّ، أبو عبدالرحمنِ البِصريِّ، أصلُه من المدينةِ وسكنَها مدةً، ثقةٌ عابدٌ، كان ابنُ معينٍ، وابنِ المديني لا يقدمانِ عليه في الموطأ أحداً مات في أولِ سنةِ (٢٢١هـ) بمكة [خ م د ت س]. التقريب/ ٣٦٤٥.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١٦٤] وهو ثقةٌ.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٢٢٧] وهو ثقةٌ حافظٌ لهُ تصانيفٌ.

(٦) مطَرُ بفتحتين ابنِ طهمانَ الورَّاق، أبو رجاءِ السُّلميِّ مولاهم، الخراساني، سكنَ البَصرةَ، صدوقٌ كثيرُ الخطأ، وحديثهُ عن عطاءٍ ضعيفٌ (ت١٢٥هـ) ويقال: سنة (١٢٩هـ) [خت م ٤]. التقريب/ ٦٧٤٤.

(٧) رجاءُ بنُ حَيوةَ بفتح المهملة وسكون التحتانيةِ وفتحِ الواو، الكندي، أبو المقدام، ويقال: أبو نصرِ الفلسطيني، ثقةٌ فقيهٌ (ت١١٢هـ) [خت م ٤]. التقريب/ ١٩٣٠.

(٨) في (هـ/ ٥٣٧): بن أبي ذؤيب، وكذا في المطبوع من الهندية ٢/ ٢٠٩، والمعرفةِ ٢/ ٥٧٦، وفي (ز/ ٩٨) بن ذؤيب، وهو الصواب، وهو: قبيصةُ بن ذؤيبٍ بالمعجمة مصغر ابنِ حَلْحَلَةَ بمهملتين مفتوحتين بينهما لام ساكنةٌ، الخزاعي، أبو سعيدٍ، أو أبو إسحاقَ المدني، نزيلُ دمشقَ من أولادِ الصحابةِ وله رؤية، مات سنة بضع وثمانين [ع]. وانظر: تهذيب الكمال ٦/ ٩٤، والتقريب/ ٥٥٤٧.

(٩) قلت: لا، مطر الوراقِ، ورجاء بن حيوة، أخرج لهما مسلمُ، والبخاريُ تعليقًا.

=

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

= ❖ **الحكم على الإسناد:**

إسنادُ المصنفِ حسنٌ؛ لحالِ محمدِ بنِ عمروٍ، ومطرٍ الورَّاق.

❖ **الحكم على الأثر:**

والأثرُ صحيحٌ؛ فإن مطرَ الوراقِ قد تُوبعَ بقتادةَ، عن رجاءِ بنِ حيوة بهِ كما عندَ أحمدَ في"المسند" (١٧٨٠٣). وصححَ الحديثَ ابنُ الجارودِ وابنُ حبانَ، والذهبيُّ، وابنُ التركمانيِّ.

وأخرجَ الحديثَ "أحمدُ" (١٧٨٠٣)، "أبو داود" (٢٣٠٨)، و"ابنُ ماجه"(٢٠٨٣)، و"ابنُ أبى شيبة" ٥/ ١٦٢، وعنهُ "ابنُ الجارود" (٧٦٩)، وكذا ابنُ حبانَ (١٣٣٣) من طرقٍ عن رجاءِ بنِ حيوةَ به.

هذا وقد أُعلَّ الحديث بالوقفِ، وقال: أحمدُ منكرٌ، ولم يُثبتْ سماعةَ من عمرو بن العاصِ - رضي الله عنه- وتبعهُ الدارقطنيُّ، مع أن العلماءَ قدْ ذكروا له فى " التهذيب " ٨/ ٣٠٢ روايةً عن جماعة من الصحابة منهم عمرو، بل ذكروا له روايةً عن غيره ممن هو أقدم وفاةً منهُ مثل عثمانَ، وعبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ، بل وعمرَ بنِ الخطابِ أيضاً، ولكنهم قالوا: " ويقال: مرسل ".

وهذا مع أنهم ذكروه بصيغة التمريض فإنه لو صحَّ؛ فإنهُ دليلٌ واضحٌ على تسليمهم بصحةِ سماعهِ من عمروِ بن العاص. والله أعلم.

وعند النظر في سِنيِّ الولادةِ والوفاةِ، فإن سنَّ قبيصةَ صالحٌ لسماعهِ من عمروِ بن العاص - رضي الله عنه- فقد ذُكِر أن قبيصة وُلِدَ في أولِ سنةٍ من الهجرةِ، وذُكر أن له رؤيةً، وقيل ولِدَ عام الفتحِ، وكانت وفاةُ ابنِ العاص سنة (٤٢أو ٤٣هـ). والذي يبدو أن من أنكر سماعَهَ من عمروِ بن العاصِ سائرًا على مذهبِ مَنْ يشترطُ ثبوتَ السماعِ، وإن مسلماً أنكرَ ذلك إنكاراً شديداً، وزعم أن المتفقَ عليهِ: أنه يكفي للإتصال إمكانُ اللقاءِ، وقبيصة ولد عام الفتح على أقل الإحتمالات وسماعُه من عثمانَ بنِ عفانِ، وزيدِ بنِ ثابتٍ، وأبي الدرداء لا شك فيه، وإمكانُ سماعِهِ من عمروِ بن العاص محتَملٌ جدًّا، وقال صاحبُ "التمهيد": أدرك أبا بكر الصديق، ولهُ سن لا يُنكرُ معها سماعُهُ منهُ ".

وأما إعلالُه بالوقفِ، فقد قال الشيخُ الألبانيُّ: " لم أدرِ وجهه "، وكذا لم يبيِّن للباحثِ وجهُهُ.

وانظر: الجوهر النقي ٧/ ٤٤٨، نصب الراية ٣/ ٢٥٩، وإرواء الغليل ٧/ ٢١٥، صحيح أبي داود ٧/ ٧٦.

[٤٤٣] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ(١): ثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ(٢): ثنا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ التِّنِّيسِيُّ(٣): ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ(٤)، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ الْكَلَاعِيِّ(٥): حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: " بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، إِذْ أَتَانِي رَجُلَانِ، فَأَخَذَا بِضَبْعِي، فَأَتَيَا بِي جَبَلًا وَعْرًا، فَقَالَا لِي: اصْعَدْ. فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أُطِيقُ. فَقَالَا: إِنَّا سَنُسَهِّلُهُ لَكَ، فَصَعِدْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي سَوَاءِ الْجَبَلِ، إِذَا أَنَا بِأَصْوَاتٍ شَدِيدَةٍ، قُلْتُ: مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ؟ قَالُوا: هَذَا هُوَ عُوَاءُ أَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ انْطَلَقَا(٦) بِي، فَإِذَا بِقَوْمٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِيبِهِمْ، مُشَقَّقَةً أَشْدَاقُهُمْ، تَسِيلُ أَشْدَاقُهُمْ دَمًا، فَقُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُفْطِرُونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ، ثُمَّ انْطَلَقَا(٧) بِي، فَإِذَا بِقَوْمٍ أَشَدِّ شَيْءٍ انْتِفَاخًا، وَأَنْتَنِهِ رِيحًا، وَأَسْوَاهُ مَنْظَرًا، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الزَّانُونَ وَالزَّوَانِي، ثُمَّ انْطَلَقَ(٨) بِي، فَإِذَا أَنَا بِنِسَاءٍ تَنْهَشُ ثَدْيَهُنَّ الْحَيَّاتُ، فَقُلْتُ: مَا بَالُ هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ اللَّوَاتِي يَمْنَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ أَلْبَانَهُنَّ، ثُمَّ انْطَلَقَ(٩) بِي فَإِذَا بِغِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ بَيْنَ نَهْرَيْنِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ ذَرَارِيُّ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ شَرَفَ لِي شَرَفٌ فَإِذَا أَنَا بِثَلَاثَةِ نَفَرٍ يَشْرَبُونَ

❖ **دراسة إسناد الحديث [٤٤٣]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقةٌ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٢٢] وهو ثقةٌ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١١٢] وهو ثقةٌ.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٧٠] وهو ثقةٌ يغرِبُ.

(٥) في (هـ/ ٥٣٧): سليمان بن عامر، والمثبت من (ز/ ٩٨) وهو الصواب، وهو: سليمُ بنُ عامرِ الكَلاعي، ويقال: الخَبَائري بخاء معجمة وموحدة، أبو يحيىَ الحمصيُّ، ثقةٌ غلِطَ مَنْ قال: إنه أدرك النبي ﷺ (ت١٣٠هـ) [بخ م ٤]. التقريب/ ٢٥٤٢.

(٦) في (ز/ ٩٨): انطلقَ بالإفرادِ، والمثبتُ من (هـ/ ٥٣٧) وهو الصوابُ.

(٧) ويشملُ هذه اللفظةَ ما في الحاشيةِ السابقةِ.

(٨) هكذا في (ز/ ٩٨، هـ/ ٥٣٧)، والصوابُ بالتثنيةِ كما سبقَ في الحاشيةِ (٦).

(٩) هكذا في (ز/ ٩٨، هـ/ ٥٣٧)، والصوابُ بالتثنيةِ كما سبقَ في الحاشيةِ (٦).

مِنْ خَمْرٍ لَهُمْ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ،[وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَعَبْدُاللهِ بْنُ رَوَاحَةَ][1]، ثُمَّ شَرَفَ لِي شَرَفٌ آخَرُ، فَإِذَا أَنَا بِثَلَاثَةِ نَفَرٍ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: [هَؤُلَاءِ][2] إِبْرَاهِيمُ، وَمُوسَى، وَعِيسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَنْتَظِرُونَكَ "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ،[3] وَقَدِ احْتَجَّ الْبُخَارِيُّ بِجَمِيعِ رُوَاتِهِ غَيْرَ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، وَقَدِ احْتَجَّ بِهِ مُسْلِمٌ".

---

(١) وقع في (ز/ ٩٨، هـ/ ٥٣٧): زيدُ بنُ رواحةَ، وهو خطأٌ ظاهرٌ، والمثبت هو الصوابُ.

(٢) مابين المعكوفتين سقطَ مِنْ (هـ/ ٥٣٧)، والمثبتُ مِنْ (ز/ ٩٨).

(٣) قلت: وهوَ كما قالَ أبو عبدِ الله يرحمه اللهُ.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسنادُ المصنفِ صحيحٌ

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ، قال الحافظ ابن حجر: " لاعلة له ".

وأخرجه البيهقيُّ في "السنن الكبرى" (٨٠٠٦)، و"فضائل الأوقات" (١٤٠)، و"إثبات عذاب القبر" (٩٨) من طريق المصنفِ به.

والنسائيُّ في "السنن الكبرى" (٣٢٨٦)، وابنُ أبي عاصمٍ في "الجهاد" مختصراً (٢١٣)، ومثله ابنُ خزيمة في "صحيحه " (١٩٨٦)، وعنه ابنُ حبانَ (٧٤٩١)، و"اعتلال القلوب" للخرائطي (١٦٥)، و"مساوئ الأخلاق" لهُ (٤٥٨)، و"الشريعة" للآجري (١٧٢٠)، والطبرانيُّ في "المعجم الكبير" (٧٦٦٧)، والأصبهاني في "الترغيب" ٢/ ٦٠٨-٦٠٩ مِن طريقِ عبدِالرحمن بنِ يزيدَ بن جابر، عنْ سَليمِ بنِ عامرٍ به.

وانظر: السلسلة الصحيحة ٧/ ١٦٧٠، وصحيح الترغيب والترهيب ٢/ ٣٠٥، والتعليقات الحسان على صحيح ابن حبان ١٠/ ٤٥٦.

[٤٤٤] أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ الْعَدْلُ: ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ(١): ثنا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ(٢): حَدَّثَنِي أَبُو ثَابِتٍ زَيْدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ(٣): حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ(٤)، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ(٥)، أَنَّ أَبَاهُ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ فَارَقَ جَمِيلَةَ بِنْتَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ وَهِيَ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الحديث [٤٤٤]**

(١) تقدمت ترجمتها في الحديث قم [٥٥] وهما صدوقان.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٥٥] وهو صدوق يخطىء في حديث الثوري.

(٣) في (ز/ ٩٨): يزيد بن إسحاق، والمثبت من (هـ/ ٥٣٧)، وهو الصواب والموافق للمصادر المشار إليها بعد الترجمة. وأبو ثابت من ولد ثابت بن قيس بن شماس روى عن اسماعيل بن محمد روى عنه زيد بن حباب العكلي في "فتح الباب عن الكنى والألقاب" قال: " حدث عَن: إِسْماعيل بن مُحَمَّد. روى عنه: زيد بن الْحباب وَلم يسمه ". قلت: لكنهُ سُمي في إسناد هذا الحديث الذي أخرجه الحاكمُ بأنه: زيدُ بنُ إسحاقَ بنِ إسماعيلَ بنِ محمدِ بنِ ثابتِ بنِ قيسِ بن شماسٍ، ولم أقف على كلامٍ فيه بجرح أو تعديل، والظاهرُ أنه مجهول، والله أعلم.

وانظر: الجرح والتعديل ٩/ ٣٥١، والمقتنى في سرد الكنى ١/ ١٣٧، وفتح الباب في الكنى والألقاب (١٧٧)، وتاريخ دمشق ٥٢/ ١٧٢.

(٤) إِسماعيل بن محمد بْن ثابت بْن قَيْس بْن شماس الْأَنْصارِيّ الْمدني، يروي عَن أنس بن مالك، روى عَنهُ أَبُو ثَابت من ولد ثابت بن قيس بن الشماس وهوَ الذي يروي عَن أَبِيه، عَن جده قصَّة طَوِيلَة.

قال البخاريُّ: " رَوى عَنْهُ الزُّهرِي، مُرسلٌ". وسكت عنه ولم يذكر شيئاً.

وانظر: التاريخ الكبير ١/ ٣٧١، والثقات ٤/ ١٦، والمعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري ٢/ ٨١٨.

(٥) محمد بنُ ثابتِ بنِ قيسِ بن شماسٍ الأنصاريِّ المدني، لهُ رؤيةٌ، وقُتلَ يومَ الحرةِ سنة ثلاث وستين [د س]. التقريب/ ٥٨٠٧.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسنادُ المصنفِ ضعيفٌ؛ لحالِ زيد بن إسحاق، وإسماعيل بن محمد.

=

حَامِلَةٌ بِمُحَمَّدٍ، فَلَمَّا وَلَدَتْهُ حَلَفَتْ أَنْ لَا تُلْبِنَهُ مِنْ لَبَنِهَا، فَدَعَا بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَبَزَقَ فِي فِيهِ، وَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ عَجْوَةٍ، وَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا، وَقَالَ: «اخْتَلِفْ بِهِ فَإِنَّ اللهَ رَازِقُهُ" فَأَتَيْتُهُ الْيَوْمَ الْأَوَّلَ وَالثَّانِي وَالثَّالِثَ، فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ تَسْأَلُ عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ، فَقُلْتُ: مَا تُرِيدِينَ مِنْهُ؟ أَنَا ثَابِتٌ، فَقَالَتْ: رَأَيْتُ فِي مَنَامِي هَذِهِ كَأَنِّي أُرْضِعُ ابْنًا لَهُ، يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ، فَقَالَ: فَأَنَا ثَابِتٌ، وَهَذَا ابْنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: وَإِذَا دِرْعُهَا يَنعَصِرُ مِنْ لَبَنِهَا. "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

= ❖ **الحكم على الحديث:**

قال ابن منده: " هذا حديثٌ غريب لا يُعرف إلا من حديث زيدِ بنِ الحبابِ، ومحمدُ بن ثُابتِ بنِ قيسِ بن شماسٍ الأنصاري، ولد في زمان النبي -ﷺ- ولا تصح له صحبة ". وقال الذهبيُّ في التلخيص (٢٨٣٨): صحيح. قلتُ صححه الذهبيُ ~ مع أن فيه من جهالة رواته ما قد سبق ذكره، فالله أعلم.

وأخرجه البيهقيُّ في " دلائل النبوة " ٦/ ٢٢٧ من طريق المصنف به.

وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٦٧١)، وابنُ عساكرفي "تاريخ دمشق" ٥٢/ ١٧٢، من طرق عن زيد بن الحباب به.

وانظر: الإصابة ٦/ ١٩٥.

[٤٤٥] أَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ(١): ثنا الْحَسَنُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنْبَرِيُّ(٢): ثنا مُوسَى بنُ مَسْعُودٍ(٣): ثنا شِبْلُ بْنُ عَبَّادٍ(٤)، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ(٥) قَالَ: قَالَ عَطَاءٌ(٦) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: "نُسِخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عِدَّتُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا، فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴿٢٤٠﴾﴾ [البقرة:٢٤٠] "قَالَ عَطَاءٌ: "إِنْ شَاءَتِ اعْتَدَّتْ عِنْدَ أَهْلِهَا، وَسَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا، وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ لِقَوْلِ الله تَعَالَى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ﴾ [البقرة:٢٤٠]"، قَالَ عَطَاءٌ: "ثُمَّ جَاءَ الْمِيرَاثُ فَنَسَخَ السُّكْنَى، فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"(٧).

❖ **دراسة إسناد الأثر [٤٤٥]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٨٧] وهو صدوق.

(٢) الحسنُ بنُ المثنى بنِ معاذِ بنِ معاذِ العنبري، أبو محمدٍ أخو معاذ، من نبلاءِ الثقاتِ. وكان ورعاً، عابداً، يمتنع من الروايةِ ثم أُمِر في النومِ بالروايةِ. مات في رجب سنة (٢٩٤هـ) وولد سنة (٢٠٠هـ).

وانظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٢٦، رجال الحاكم في المستدرك ١/ ٣١٠.

(٣) في (هـ/ ٥٣٨): سعيد بن مسعود، وكذا في المطبوع من الهندية ٢/ ٢١١، والمعرفة ٢/ ٥٧٧، والمثبتُ هو الصواب كما في (ز/ ٩٨)، وهو أبو حذيفة موسى بن مسعود النهديّ، وقد تقدم في الحديث رقم [١١٥] وهو صدوقٌ سيءُ الحفظِ، وكان يصحفُ. وانظر: تهذيب الكمال ٣/ ٣٦٠.

(٤) شبلُ بنُ عبادٍ المكيِّ القارىءِ، ثقةٌ رميَ بالقدرِ، قيل مات سنة (١٤٨هـ) وقيل بعد ذلك [خ د س فق]. التقريب/ ٢٧٥٢.

(٥) تقدم في الحديث رقم [١٧٢] وهو ثقةٌ ربما دلس.

(٦) ابن أبي رباح، التابعيُّ المشهور، تقدم مراراً وهو ثقةٌ فقيهٌ فاضل.

(٧) قلت: أبو حذيفة النهديّ؛ إنما أخرج له البخاري في المتابعات، وقد أخرج البخاريُّ هذا الحديث كما سأشير إليه في بيان الحكم على الأثر.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسنادُ المصنفِ حسنٌ؛ لأجل شيخه أحمد بن يعقوب، وأبي حذيفة النهدي.

=

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

= ❖ **الحكم على الأثر:**

والأثر صحيحٌ.

وأخرجه البيهقيُّ في " السنن الكبرى " (١٥٥٠٦) من طريق المصنف به مثله.

و"البخاريُّ" (٤٥٣١)، و"أبوداود" (٢٣٠١)، و"النسائيُّ" (٣٥٣١، ٣٥٤٣)، وفي" الكبرى" (٥٦٩٥، ٥٧٠٦)، وأخرجه-أيضًا- "عبدُ الرزاق" (١٢٠٥١)، و"سعيدُ بنُ منصور" (١٣٦٣)، و"ابنُ أبي شيبة" (١٨٨٧٦)، و"ابنُ أبي حاتم" (٢٣١٤، ٢٣٩٠)، والطبرانيُّ في "المعجم الكبير" (١١٤٠٠) كلهم من طرق عن عطاءِ بنِ أبي رباح بنحوه.

وانظر: صحيح أبي داود ٧/ ٧٠.

[٤٤٦] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ بِالرَّيِّ(١): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْأَزْرَقُ(٢): ثنا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ(٣) قَالَ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ(٤): ثنا أَبُو الزُّبَيْرِ(٥): أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: جَاءَ مِسْكِينٌ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: " إِنَّ سَيِّدِي يُكْرِهُنِي عَلَى الْبِغَاءِ، فَنَزَلَ فِي ذَلِكَ: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ ﴾ [النور:٣٣] "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"(٦).

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الأثر [٤٤٦]

(١) تقدم في الحديث رقم [١٠٥] وهو ثقةٌ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٠٥] وهو صدوقٌ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٠٥] وهو ثقةٌ ثبتٌ.

(٤) عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي، تقدم في الحديث رقم [١٣] وهو ثقةٌ فاضلٌ.

(٥) محمد بن مسلم بن تدرس تقدم في الحديث رقم [٤٧]، [١٠٨] ورأي الباحث أنه ثقة في الرواية، وعنعنته مقبولةٌ عن جابر - رضي الله عنه - وغيره إلا أن يَرِدَ ما فيه نكارةٌ، والعلم عند الله تعالى.

(٦) قلت: هو كما قال أبو عبدالله يرحمه الله، وقد أخرجه مسلمٌ أيضًا.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسنادُ المصنفِ حسنٌ؛ لأجلِ محمدِ بنِ الفَرجِ الأزرقِ.

❖ **الحكم على الحديث:**

وأخرجه البيهقيُّ في "السنن الكبرى" (١٥٧٩٠)، ولكن عن أبي سفيان (طلحةُ بنُ نافع)، عن جابر- رضي الله عنه- "أَنَّ جَارِيَةً لِعَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ يُقَالُ لَهَا مُسَيْكَةُ، وَأُخْرَى يُقَالُ لَهَا أُمَيْمَةُ، وَكَانَ يُرِيدُهُمَا عَلَى الزِّنَا فَشَكَتَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ ﴾ النور: ٣٣ ".

والمذكور في حديث الباب: (جاء مسكينٌ) وأخشى أن يكون تصحفت لفظة مُسيكةَ إلى مسكين، والذي يظهر أن اللفظة الأخيرةَ (مُسيكةُ) هي الصوابُ، وهي الموافقةُ لما عند مسلم في "صحيحه" (٣٠٢٩)، لكن عن أبي سفيان، عن جابر. وكذا "ابنُ أبي شيبةَ" (١٧٤٨٢)، و"ابنُ أبي حاتم، (١٤٥٢٢)، وأبو نعيمٍ في "معرفة الصحابة" (٧٨٥٦).

وأخرجه"أبو داود" (٢٣١١)، و"النَّسائي"، في "الكبرى" (١١٣٠١)، من طرقٍ حجاج بن محمد، عن ابن جريج به.

وانظر: تحفة الأشراف ٢/ ٣٢٣، وإتحاف المهرة ٣/ ٤٧٩، وصحيح أبي داود ٧/ ٧٩.

[٤٤٧] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ[١]: ثنا أَبُو بَكْرَةَ بَكَّارُ بْنُ قُتَيْبَةَ الْقَاضِي بِمِصْرَ[٢]: ثنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ[٣]: ثنا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِاللهِ[٤]، عَنْ قَتَادَةَ[٥]، عَنِ الْحَسَنِ[٦]، عَنْ قَيْسٍ الْجُذَامِيِّ[٧]، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الأثر [٤٤٧]

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقةٌ.

(٢) بكار بن قتيبة بن أسد بن عبيد الله بن بشير، ابن صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أبي بكرة نُفيع بنُ الحارثِ الثقفي، البكراوي، البصري، القاضي الكبيرُ **العلامةُ المحدِّثُ**، أبو بكرة الفقيه الحنفي، قاضي القضاة بمصر. وُلِدَ سنة (١٨٢هـ)، و(ت٢٧٠هـ) في ذي الحجة. قال الذهبيُّ: " عاش تسعًا وثمانين سنة ". قلت: الظاهر من ترجمته أنه ثقةٌ علامةٌ.

وانظر: سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٩٩، جال الحاكم في المستدرك ١/ ٢٥٦.

(٣) سليمانُ بنُ داودَ بنِ الجارودِ، أبو داودَ الطيالسيُّ، البصريُّ، ثقةٌ حافظٌ غَلِطَ في أحاديث، (ت٢٠٤هـ) [**خت م ٤**]. التقريب/ ٢٥٦٥.

(٤) في (هـ/ ٥٣٨): هشام بن عبدالله، والمثبتُ من (ز/ ٩٩)، وهو الصوابُ، وهو هشام الدستوائي، تقدم في الحديث رقم [٧٢] وهو ثقةٌ ثبتٌ.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٧٢] وهو ثقةٌ ثبتٌ.

(٦) ابن يسار البصري، التابعيُ الشهيرُ، تقدم مرارًا.

(٧) قيسُ الجذاميِّ، صحابيٌّ، وهو والد ناتل بنِ قيسِ الأميرِ المشهور [**س**]. التقريب/ ٥٦٣٢.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسنادُ المصنفِ صحيحٌ.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ.

وأخرجه "أحمد" (١٧٣٢٦، ١٧٣٥٧)، و"أبو يعلى" (١٧٦٠)، و"الروياني" (٢٤١) من طرق عن قتادة، عن قيس الجذاميِّ بنحوه.

وانظر: صحيح الترغيب والترهيب ٢/ ١٨٧.

"مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً فَكَّ اللهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْ أَعْضَائِهِ عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِهِ مِنَ النَّارِ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " وَلَهُ شَاهِدٌ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، وَوَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ:

أَمَّا حَدِيثُ أَبِي مُوسَى:

[٤٤٨] فَحَدَّثْنَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ(١)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ دِيزِيلَ(٢): ثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ الْعَسْقَلَانِيُّ(٣)، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيُّ(٤)، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ(٥) قَالُوا: ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ(٦): حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، يُقَالُ لَهُ شُعْبَةُ(٧) قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى(٨) وَمَعَهُ بَنُوهُ، فَقَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ حَدَّثَنِي بِهِ أَبِي؟ قَالُوا: بَلَى يَا أَبَه، فَحَدَّثَنَا قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: "مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً - أَوْ عَبْدًا - كَانَتْ فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ، عُضْوًا بِعُضْوٍ".

❖ **دراسة إسناد الأثر [٤٤٨]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٧٧] وهو ثقةٌ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٢٩] وهو ثقةٌ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٢٩] وهو ثقةٌ عابدٌ.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٣٧٠] وهو ثقةٌ حافظٌ.

(٥) إبراهيمُ بنُ بشارِ الرماديِّ، أبو إسحاق البصريِّ، حافظٌ لهُ أوهامٌ مات في حدود الثلاثين ومائتين [د ت]. التقريب/ ١٥٦.

(٦) تقدم في الحديث رقم [١٧٢] وهو ثقةٌ حافظٌ حجةٌ.

(٧) هو: شعبةُ بنُ دينارٍ الكوفيّ، لا بأس به [س]. القريب/ ٢٨٠٦.

(٨) تقدم في الحديث رقم [١٤٧] وهو ثقةٌ.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسنادُ المصنفِ حسنٌ؛ لأجلِ شعبةَ بن دينارٍ.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ لغيره.

وأخرجه البيهقيُّ في " السنن الكبرى " (٢١٣١٢) من طريق المصنف به مثلهُ.

و"أحمد" (١٩٦٢٣)، والنسائي في "الكبرى" (٤٨٥٨)، و"السنن المأثورة" للشافعي (٦١٥) تأليفُ المزنيِّ. ومن طريقه الطحاويُّ في " شرح مشكل الآثار" (٧١٨)، و"الحميديُّ" (٧٨٥)، و"الرويانيُّ" (٤٦٠)، و"تاريخ أصبهان" ١/ ٨٦.

وَأَمَّا حَدِيثُ وَاثِلَةَ:

[٤٤٩] فَحَدَّثْنَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ(١): ثنا أَبُو عُتْبَةَ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ(٢): ثنا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ(٣): ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ(٤)، عَنِ الْعَرِيفِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ(٥)، قَالَ: أَتَيْنَا وَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ ﵁(٦)، فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، لَيْسَ فِيهِ زِيَادَةٌ وَلَا نُقْصَانٌ، فَغَضِبَ، وَقَالَ: إِنَّ مُصْحَفَ أَحَدِكُمْ مُعَلَّقٌ فِي بَيْتِهِ، وَهُوَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ. قَالَ: فَقُلْنَا: لَيْسَ هَذَا أَرَدْنَا، [أَرَدْنَا](٧) أَنْ تُحَدِّثَنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ [ليسَ بينكَ وبينهُ أحدٌ](٨) قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ الله ﷺ فِي صَاحِبٍ لَنَا قَدْ أَوْجَبَ -

---

❖ دراسة إسناد الأثر [٤٤٩]

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقةٌ.

(٢) أحمدُ بنُ فرجِ بنِ سليمانَ الكنديِّ، أبو عتبةَ الحمصيِّ، المعروفُ بالحجازيِّ، المؤذنُ، مقبولٌ، (ت٢٧٢هـ)، قيل: إن النسائيَّ روى عنه. قلت: هو متابع بما قبله وبعده من حديث عقبة بن عامرٍ، وأبي موسى الأشعري. وانظر: التقريب/ ٨٩.

(٣) ضَمْرةُ بنُ ربيعةَ الفلسطينيِّ، أبو عبدِالله أصلهُ دمشقيٌّ، صدوقٌ يَهِمُ قليلاً (ت٢٠٢هـ) [بخ]. التقربب/ ٣٠٠٥.

(٤) إبراهيم بن أبي عبْلةَ بسكون الموحدة، واسمُه: شِمرُ بكسر المعجمة، ابنُ يقظانَ الشاميِّ، يكنى: أبا إسماعيلَ ثقةٌ، (ت١٥٢هـ) [خ م د س ق]. التقريب/ ٢١٥.

(٥) في (ز/ ٩٩): العريفُ بالعين المهملةِ، وكذا في المطبوع من الهندية ٢/ ٢١٢، والمعرفة ٢/ ٥٨٠، وفي (هـ/ ٥٣٨)، الغريف بالغين المعجمة، وهو: الغَريف بفتح أوله، وقيل: بالعين المهملة ابن عياش بتحتانية ومعجمة، ابنِ فيروزَ الدَّيلميُّ، وقد ينسب إلى جده، مقبولٌ [د س]. قلت: هو متابَعٌ بما سبق في حديثِ عقبةَ وأبي موسى ﴿ . وانظر: التقريب/ ٥٣٨٧.

(٦) واثلةُ بنُ الأسقعِ بالقاف ابن كعب الليثيِّ، صحابيٌّ مشهورٌ، نزلَ الشامَ وعاش إلى سنة خمس وثمانين، وله مائة وخمس سنين [ع]. التقريب/ ٧٤٢٩.

(٧) ما بين المعكوفتين سقط من (هـ/ ٥٣٨)، والمثبت من (ز/ ٩٩).

(٨) ما بين المعكوفتين سقط من (هـ/ ٥٣٨)، ومن المطبوع من الهندية ٢/ ٢١٢، والمعرفةِ ٢/ ٥٣٨، والمثبت من (ز/ ٩٩).

يَعْنِي - النَّارَ، فَقَالَ: "أَعْتِقُوا عَنْهُ، يُعْتِقْ اللهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ" غَرِيفٌ هَذَا لَقَبٌ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ "(1).

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) قلتُ: خالفَ الشيخُ الألبانيُّ أبا عبدالله الحاكم فيما ذهب إليه، وسوف أنقلُ كلامَهُ كلَهُ من السلسلة الضعيفة ٢/ ٣٠٨، وأُعقبُ عليه بما يظهر لي. قال الألبانيُّ ~ عقبَ كلامِ الحاكمِ على هذا الحديثِ: " قلت: ووافقه الذهبي، وليس كذلك لأمرين: **الأول**: أن هذه الروايةَ التي ساقها مستدلاً على صحةِ ما ذكر، فيها الدمياطيُّ، وهو ضعيفٌ. لكنه قد تُوبِعَ، فقال الطحاويُّ ١/ ٣١٦: حدثنا عليُّ بنُ عبدِ الرحمن: حدثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ الدمشقيِّ: حدثنا عبدُ الله بنُ سالمٍ به. وعليُّ بن عبد الرحمنِ هو المعروف بـ (علاَّن) المصري، قال ابن أبي حاتم ٣/ ١/ ١٩٥: " صدوق ".

وتابعُه إبراهيمُ بنُ يعقوبَ الجوزجاني: حدثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ به. أخرجه ابنُ حبان (١٢٠٦). ثم رواه الطحاويُّ من طريقِ الوليدِ بنِ مسلمٍ: حدثني مالكُ بنُ أنسٍ، وغيرِه عن إبراهيم بنِ أبي عبلةَ أنَّه حدَّثهم عن عبدالله بنِ الدَّيلمي، عن واثلةَ نحوحديثِ ابنِ المبارك. قلت: فهذا كلهُ يصححُ ما ذكره الحاكمُ: أن الغريفَ لقبٌ لعبد الله بن الديلميِّ، أو على الأصح يدلُ على أن اسمَ الغريف عبدُ الله، وهي فائدةٌ لا تجدها في كتبِ الرجالِ، ولكن هلْ يصيرُ الحديثُ بذلك صحيحاً؟ ذلك ما سترى الجواب عنه فيما يأتي.
الأمر الثاني: أن عبدَ الله بنَ الديلميِّ المذكور في هذه الروايات ليس هو الذي عناهُ الحاكمُ: عبدُ الله بن فيروزَ الديلميِّ، أبو بشر وهو الذي وثقهُ ابنُ معينٍ والعجليِّ وغيرهما، وروى له أصحابُ السننِ إلا الترمذي، بل هو ابنُ أخي هذا، فقد تقدم في بعضِ الرِوياتِ أنهُ الغريفُ بنُ عياش، وفي أخرى عند الطحاويِّ والخطيبِ " الغريفُ بنُ عياشِ بنِ فيروزَ الديلمي "، ولذلك قال في ترجمة أبي بشر من "التهذيب": "هو أخو الضحاك بن فيروز، وعم الغريف بن عياش بن فيروز ".

فإذا ثبت أنه عبدالله بن عياشِ بنِ فيروز، وهو غيرُ عبدالله بنِ فيروز، وجب أن نتطلبَ معرفةَ حالِهِ، وإذا عرفت مما سبقَ في ترجمتِهِ أنَّهُ مجهولٌ، نستنتج من ذلك أن الحديث ضعيفٌ لا يصحُ، وأن الحاكمَ والذهبيَّ وهما في تصحيحهما إياه، لاسيما وقد صححاهُ على شرطِ الشيخينِ، والعصمةُ لله وحدَهُ.

وفي الحديث علةٌ أخرى، وهي الاضطرابُ في متنِهِ، ففي روايةِ ضمرةَ، وعبدِ الله بنِ سالمٍ: " أعتقوا عنه "، وفي رواية ابن المبارك ومالك: " فليعتق رقبة ". وتابعهما عليها يحيى بنُ حمزةَ، وهانيء بنُ عبدِ الرحمنِ عند الطحاوي، ولفظ هانيء: " مروه فليعتق رقبة ". فهذه الرواية أرجح لاتفاق هؤلاء الأربعة عليها، وفيهم مالك وابن المبارك وهما في التثبتِ والحفظِ على ما هما عليه، كما قال الطحاوي.

قلت: وفي مجمل كلام الألبانيِ من الأدلة والتحريرِ ما يكفي في بيان الفرق بين الغريف بن عياش، =

= وعبدالله الديلميِّ، ولولا ما أثبتَهُ الشيخُ من حجج في الأمر الثاني، لكان اختيار الحاكمِ والذهبيِّ عندي أوفق، والعلم عند الله تعالى، وأما إعلالُه بالإضطرابِ فلعلَّ سببهُ أوهامُ ضمرةَ بنِ ربيعةَ، أو بعض رواته تصرف في ألفاظه، ونقل بالمعنى، مع أن الحديثَ ثابتٌ في معناه، والله أعلم.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسنادُ المصنفِ حسنٌ، لحال أحمدَ بنِ فرجٍ، وضمرةَ بنِ ربيعةَ.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ لغيره.

وأخرجه البيهقيُّ في السنن الكبرى (١٦٤٨٠)، و"السنن الصغير" (٣١٢١) من طريق المصنف به مثله.

"أحمد" (١٦٠١٠، ١٦٠١٢، ١٦٩٨٥)، و"أبو داود" (٣٩٦٤)، والنسائي في"الكبرى"(٤٨٧٠، ٤٨٧١، ٤٨٧٢)، و"أبو يعلى" (٧٤٨٤)، و"شرح مشكل الآثار" (٧٣٣)، و"ابن حبان" (٤٣٠٧)، والطبرانيُّ في "المعجم الأوسط" (٣١٨١)، و" الكبير" (٢١٨) من طرق عن ضمرة بنِ ربيعة، عن إبراهيم بن أبي عبلة بنحوه.

وقال ابنُ الملقنِ في "البدرِ المنيرِ" ٨/ ٥٠٣: " هَذَا الحَدِيثُ صَحِيحٌ، أخرجه أَحْمد وَأَبُو دَاوُد وَالنَّسَائِيّ، وَابْنُ حبَان وَالْحَاكِم وَقَالَ: صَحِيح عَلَى شَرط الشَّيْخَيْنِ ".

[٤٥٠] حَدَّثَنَا بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْتُهُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ فِرَاسٍ الْفَقِيهُ(١): ثنا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ الدِّمْيَاطِيُّ(٢): ثنا عَبْدُ الله بْنُ يُوسُفَ التِّنِّيسِيُّ(٣): ثنا عَبْدُ الله بْنُ سَالِمٍ(٤): حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا بِأَرِيحَاءَ فَمَرَّ بِي وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ مُتَوَكِّئًا عَلَى

❖ **دراسة إسناد الأثر [٤٥٠]**

(١) إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ فراسٍ العبقسيِّ، أبو إسحاقٍ المكي، مِن بني عبدالقيسِ، كان ثقةً مستوراً مقبولَ القولِ، عنده كتب سعيد بن منصور عن محمد بن علي الصائغ. (ت٣٤٤هـ) في ربيع الأول. قلت: هو ثقةٌ، والقولُ فيه بأنه مستورٌ، ليس بالمعنى الإصطلاحي المعروف، ولكن بمعنى أنه صالحٌ حميدُ السيرة.

وانظر: تاريخ الإسلام ٧/ ٧٩٨، ورجال الحاكم في المستدرك ١/ ٨٨، والروض الباسم ١/ ١٤٦.

(٢) في (هـ/ ٥٣٩): بن سهيل، وهو خطأٌ، وكذا في المطبوع من الهندية ٢/ ٢١٢، والمثبت من (ز/ ٩٩)، وهو الصوابُ. وهو: بكر بنُ سَهلِ الدِّمْياطيِّ، أبو محمدٍ، مولى بنى هاشم. عن عبدالله بن يوسف، وكاتب الليث، وطائفة. وعنه الطحاويُّ، والأصمُ، والطبرانيُّ، وخلقٌ.

حمل الناسُ عنهُ، وهو مقارِبُ الحالِ. ثم ذكر له حديثًا منكرًا، أخرجه البيهقي في الزهد، وذكر الحافظ أنه قد توبع عليه، وقال في " معرفة الخصال المكفرة " (١٠٨)، بعد أن ساق إسناده: وهذا أمثلُ طرقِ هذا الحديثِ، فإن رجالَه ثقاتٌ، وبكرُ بنُ سهلٍ، وإن كان النسائيُّ تكلمَ، فيه فقد تُوبع عليه. وقال مسلمةُ بنُ قاسمٍ: تكلم الناسُ فيه وضعفوه من أجل الحديث الذي حدَّث بهِ، وقال الذهبي- أيضًا-: متوسطُ ضعَّفهُ النسائيُّ. وقال أيضًا: الإمامُ المحدِّثُ المفسرُ المقرئُ. وقال الخليليُّ: فيه نظرٌ. وقال السمعانيُّ: من مشاهيرِ المحدِّثين. وقال الهيثمي: وثِّقْ وفيه ضعفٌ. وقال- أيضًا-: ضعيفٌ، وقد وثِّق. وقال الألباني: ضعيفٌ. وقال الجزري: إمامٌ مشهورٌ. (ت٢٨٩هـ) عن نيِّفٍ وتسعين سنة. والظاهرُ من حالهِ أنه ضعيفٌ، والله أعلم.

وانظر: ميزان الاعتدال ١/ ٣٤٥، ولسان الميزان ٢/ ٥٢، وإرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (٢٢٧).

(٣) تقدم في الحديث رقم [٢٨١] وهو ثقةٌ متقنٌ.

(٤) عبدُ الله بنُ سالمِ الأشعري، أبو يوسفَ الحمصيِّ، ثقةٌ رُميَ بالنصبِ (١٧٩هـ) [خ د س]. التقريب/ ٣٣٥٥.

عَبْدِالله بْنِ الدَّيْلَمِيِّ[١]، فَأَجْلَسَهُ ثُمَّ جَاءَ إِلَيَّ، فَقَالَ: عَجَبٌ مَا حَدَّثَنِي هَذَا الشَّيْخُ يَعْنِي وَاثِلَةَ، قُلْتُ: مَا حَدَّثَكَ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَأَتَاهُ نَفَرٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ صَاحِبَنَا قَدْ أَوْجَبَ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: "أَعْتِقُوا عَنْهُ، يُعْتِقِ اللهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ" فَصَارَ حَدِيثُ وَاثِلَةَ بِهَذِهِ الرِّوَايَاتِ صَحِيحًا عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ[٢]، وَقَدْ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ لَفْظَهُ فِي عِتْقِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ امْرَءًا مُسْلِمًا "[٣].

---

(١) عبدُ الله بنُ فيروزَ الديلميِّ، أخو الضحاك ثقةٌ، من كبار التابعين، ومنهم من ذكرهُ في الصحابةِ [د س ق]. القريب/ ٣٥٥٨.

(٢) قلت: لا، عبدالله بن سالم أخرج له البخاريُّ، ولم يخرج له مسلمٌ وهو ثقةٌ، وعبد الله الديلميُّ لم يخرجا له.

(٣) في صحيح مسلم (١٥٠٩): مِنْ حديثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَيُّمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا، اسْتَنْقَذَ اللهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ»، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ حِينَ سَمِعْتُ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَذَكَرْتُهُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، فَأَعْتَقَ عَبْدًا لَهُ قَدْ أَعْطَاهُ بِهِ ابْنُ جَعْفَرٍ عَشَرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ أَوْ أَلْفَ دِينَارٍ.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسنادُ المصنفِ ضعيفٌ؛ لحال بكرِ بنِ سهلٍ الدمياطيِّ.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ لغيره.

وتقدمَ بقيةُ التخريجِ في الأحاديثِ التي قبلُهُ.

[٤٥١] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ(١): ثنا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَابِقٍ الْخَوْلَانِيُّ(٢): ثنا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ(٣): ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ الدَّيْلَمِيِّ(٤)، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: "مَنْ أَعْتَقَ مُسْلِمًا، كَانَ فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْ هَذَا عُضْوًا مِنْ هَذَا" عَبْدُ الْأَعْلَى هَذَا أَيْضًا هُوَ عَبْدُ الله بْنُ الدَّيْلَمِيِّ بِلَا شَكَّ فِيهِ، كَمَا قُلْنَاهُ فِي عَرِيفٍ".

❖ **دراسة إسناد الأثر [٤٥١]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقةٌ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٢٢١] وهو ثقةٌ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٢٢١] وهو صدوقٌ يخطئُ.

(٤) قلت: لم يتبيَّن لي ذلك.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسنادُ المصنفِ متوقفٌ فيه؛ لحالِ عبدِ الأعلى الديلميِّ.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ لغيره كما سبق بيانُه وتخريجُه، والعلم عند الله تعالى.

[٤٥٢] أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، بِهَمْدَانَ[(١)]: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: ثنا شُعْبَةُ[(٢)] قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ[(٣)] أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا حَبِيبَةَ[(٤)]، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ[(٥)]: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْقَاضِي[(٦)]: ثنا أَبُو نُعَيْمٍ[(٧)]، وَأَبُو حُذَيْفَةَ[(٨)] قَالَا: ثنا سُفْيَانُ[(٩)]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي حَبِيبَةَ الطَّائِيِّ، قَالَ: أَوْصَى إِلَيَّ أَخِي بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِهِ، فَلَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ[فَقُلْتُ][(١٠)]:

إِنَّ أَخِي قَدْ أَوْصَى إِلَيَّ بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِهِ، فَأَيْنَ أَضَعُهُ؟ فِي الْفُقَرَاءِ أَوِ الْمَسَاكِينِ أَوِ الْمُهَاجِرِينَ؟ فَقَالَ: أَمَّا أَنَا، فَلَوْ كُنْتُ لَمْ أَعْدِلْ بِالْمُجَاهِدِينَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: "مَثَلُ الَّذِي يُعْتِقُ عِنْدَ الْمَوْتِ كَمَثَلِ الَّذِي [يُهْدِي][(١١)] إِذَا شَبِعَ" هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ، هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

❖ **دراسة إسناد الأثر [٤٥٢]**

(١) تقدم في الحديث رقم [١٢٩] وقد كُذِّب.

(٢) تقدمت تراجمهم في الحديث رقم [١٢٩] وهم أئمةٌ ثقاتٌ حفاظٌ.

(٣) عمرو بن عبدالله السبيعي، تقدم في الحديث رقم [٨٦] وهو ثقةٌ عابدٌ.

(٤) أبو حبيبةَ الطائيِّ، مقبولٌ [د ت س]. التقريب/ ٨٠٩٧. قلت: هو من طبقةِ التابعين، ولم يُذكر بجرح ولا تعديل، ولم يأت في حديثه ما يستنكر، فحديثُه مقبولٌ.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٩] وهو ثقةٌ.

(٦) تقدم في الحديث رقم [١٩٠] وهو ثقةٌ علامةٌ.

(٧) الفضل بن دكين، تقدم في الحديث رقم [١١٥] وهو ثقةٌ ثبتٌ.

(٨) موسى بن مسعود، تقدم في الحديث رقم [١١٥] وهو صدوقٌ سيء الحفظ.

(٩) هو: الثوريُّ الإمامُ المشهورُ، تقدم مرارًا.

(١٠) ما بين المعكوفتين سقط من (ز/ ٩٩)، والمثبت من (هـ/ ٥٣٩).

(١١) في (هـ/ ٥٣٨): أهدى، بالهمزة، لا بالياء، والمثبتُ من ٠ز/ ٩٩).

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسنادُ المصنفِ شديد الضعفِ؛ لحالِ شيخِهِ عبدالرحمنِ بنِ الحسنِ القاضي.

=

= ❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسنٌ إن شاء الله.

أخرجه البيهقيُّ في " السنن الكبرى " (٢١٣١٥)، و"شعب الإيمان" (٤٠٣٨) من طريق المصنف مثله. و"أحمدُ" (٢١٧١٨، ٢١٧١٩)، و"أبو داودَ" (٣٩٦٨)، و"الترمذيُّ" (٢١٢٣)، وقال حسنٌ صحيحٌ، و"النسائي" (٣٦١٤)، و"الدارميُّ" (٣٢٦٩)، و"سعيد بن منصور" (٢٣٣٠)، و"ابنُ أبي شيبة" (٢٣) وعبدُ بنُ حميدٍ في "المنتخب من المسند" (٢٠٢)، وابنُ الأعرابي في " المعجم " (١٨٧٢)، و"ابن حبان" (١٢١٩)، والطبرانيُّ في "المعجم الأوسط" (٥٤٩٧، ٨٦٤٩)، و"أمثالُ الحديثِ" لأبي الشيخ الأصبهاني (٣٢٧)، وغيرُهم عن أبي إسحاقَ عن أبي حبيبةَ الطائي به.

هذا وقد ضعَّف الحديثَ الشيخُ الألبانيُّ في السلسلة الضعيفةِ ٣/ ٤٩٠، من أجلِ أبي حبيبةَ الطائي، وقد بيَّن الباحثُ في ذلك رأيَه، وقد حسَّنه الحافظُ في " الفتح " ٥/ ٣٧٤، ووافقَ الذهبيُّ في تلخيصهِ (٢٨٤٦) الحاكمَ على تصحيحه، وقال المناويّ في "التيسير بشرح الجامع الصغير" ٢/ ٣٧١: " وإسنادُهُ حسنٌ وقيل: صحيحٌ ".

❖ **فائدة:**

لما بلغ مَيْمُونَ بنَ مهْرَان أَن رقية امْرَأَة هِشَام مَاتَت وأعتقتْ كلَ مَمْلُوكٍ لَهَا، قَالَ: يعصون الله فِي أَمْوَالهم مرَّتَيْنِ: يَبْخلُونَ بِمَا فِي أَيْديهم، فَإِذا صَارَت لغَيرهم أَسْرفُوا فِيهَا.

واعْلَم أَن الْمُتَصَدّق مخرِجٌ لمحبوبه عَن يَده، وَهَذَا المحبوبُ معدٌّ للإنفاق فِي الْأَغْرَاض، ومعظم الْأَغْرَاض تكون فِي الصِّحَّة، فَإِذا كَانَ أخرجه فِي الْمَرَض فقد بَدَت أَمَارَاتُ الإستغناءِ عَن الْمَالِ فَلَا يلْحق بِدَرَجَة الْمُعْطِي فِي الصِّحَّة.

وانظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين ٣/ ٤٧٥، وعمدة القاري ٨/ ٢٨١.

[٤٥٣] أَخبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ بِالْكُوفَةِ(١): ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي(٢)، وَأَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ الْغِفَارِيُّ(٣) قَالَا: ثنا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ(٤): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ(٥)، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَشَجِّ(٦)، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ(٧)، عَنْ مَيْمُونَةَ < (٨) قَالَتْ: أَعْتَقْتُ جَارِيَةً لِي فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ بِعِتْقِهَا، فَقَالَ: "أَمَا إِنَّكِ لَوْ كُنْتِ أَعْطَيْتِهَا أَخْوَالَكِ كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكِ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "(٩).

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الأثر [٤٥٣]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٢٧٨] وهو ثقةٌ.

(٢) إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس **الإمام، المحدث**، قاضي الكوفة، أبو إسحاق الزهري الكوفي.

قال الخطيب: " كان ثقةً خيراً، فاضلاً، ديناً، صالحًا..."(ت٢٧٧هـ)

وانظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٩٨، ورجال الحاكم في المستدرك ١/ ١٩٨.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٨٠] وهو حافظٌ صدوقٌ.

(٤) يَعلى بنُ عبيدِ بن أبي أميةَ الكوفيِّ، أبو يوسفَ الطنافسيِّ، ثقةٌ إلا في حديثه عن الثوري ففيهِ لينٌ مات سنة بضع ومائتين وله تسعون سنة [ع]. التقريب/ ٧٨٩٨.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٦] وهو صدوق يدلس.

(٦) تقدم في الحديث رقم [٣٩] وهو ثقةٌ.

(٧) تقدم في الحديث رقم [٤٢١] وهو أحدُ الفقهاءِ الثقاتِ.

(٨) ميمونةُ بنتُ الحارثِ الهلاليةِ، زوجِ النبي ﷺ، قيل: وكان اسمُها بَرَّة فسماها النبي ﷺ ميمونة، وتزوجها بسرِف سنة سبعٍ وماتت بها ودُفِنتْ سنة (٥١هـ) على الصحيح [ع]. التقريب/ ٨٧٨٦.

(٩) قلت: هو كما قال أبو عبدالله، إلا أنه مخرَّج في الصحيحين، كما سيأتي بيانُه في الحكم على الحديثِ.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسنادُ المصنفِ حسنٌ لولا عنعنة ابن إسحاق، ولم أجد لت تصريحًا بالسماع، إلا أنه تُوبع بكُريبٍ، كما عند البيهقيِّ من طريق الحاكم في " معرفة السنن والآثار " (١١٨٨٦)

=

= ❖ **الحكم على الحديث:**

والحديثُ متفقٌ عليه.

وأخرجه من رواية ابن إسحاق " أحمدُ " (٢٦٨١٧)، و"أبو داود" (١٦٩٠)، والنسائي في "الكبرى" (٤٩١١)، والطبرانيُّ في " المعجم الكبير " (١٠٦٦)، و"إسحاقُ بنُ راهويه" (٢٠٢٩)، و" المنتخبُ " من مسندِ عبدِ بنِ حميدٍ (١٥٤٨) كلُّهم من طرق، عن ابن إسحاق به.

وأخرجه البيهقيُّ في " السنن الكبرى " (٧٧٦٢) من طريق المصنف بسنده عن كُريب، عن ميمونة به.

و"البُخَارِيُّ" (٢٥٩٢) و"مسلمٌ" (٩٩٩)، و"أحمدُ" (٢٦٨٢٢)، و"النَّسائي" في "الكبرى" (٤٩١٠)، و"ابنُ حبان" (٣٣٤٣)، وغيرُهم من طرق، عن كُريب به.

[٤٥٤] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ(١): ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ الْبَزَّازُ(٢): ثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ(٣): ثنا أَبُو عَامِرٍ صَالِحُ بْنُ رُسْتُمَ(٤)، عَنِ الْحَسَنِ(٥)، عَنْ سَعْدٍ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ(٦) أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَكَانَ سَعْدٌ مَمْلُوكًا لَهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعْجِبُهُ خِدْمَتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "يَا أَبَا بَكْرٍ، أَعْتِقْ سَعْدًا" فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا لَنَا غَيْرُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "أَتَتْكَ الرِّجَالُ، أَتَتْكَ الرِّجَالُ"(٧) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

❖ **دراسة إسناد الأثر [٤٥٤]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٢٤] وهو صدوقٌ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٥٦] وهو ثقةٌ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٢٧] وهو ثقةٌ.

(٤) صالحُ بنُ رستمِ المزني مولاهم، أبو عامرٍ الخزاز بمعجمات البصريِّ، صدوقٌ كثيرُ الخطأ (ت١٥٢هـ) [**خت م ٤**]. التقريب/ ٢٨٧٧.

(٥) هو: ابن يسار البصري، التابعي المشهور، تقدم مرارًا.

(٦) سعد مولى أبي بكر، وقيل: سعيدٌ ولم يثبت، صحابيٌّ له حديثٌ، قيل: تفرد الحسنُ البصريُّ بالرواية عنه [ق]. التقريب/ ٢٢٧٣

(٧) في (ز/ ١٠٠): أتتك أتتك الرجال الرجال، والمثبت من (هـ/ ٥٣٩)، وهو كذلك في المطبوع من الهندية ٢/ ٢١٣٣، والمعرفة ٢/ ٥٨٢، وهو الموافق لما عند أحمد، وأبي يعلى كما سيأتي الإشارة إلى موضعه في الحكم على الحديث. قَالَ أَبُو دَاوُدَ الطيالسي في معناه": يَعْنِي السَّبْيَ ". وانظر: إتحاف الخيرة ٥/ ٤٤٤.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسنادُ المصنف حسنٌ؛ لأجل صالح بن رستم.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسنٌ إن شاء الله.

وأخرجه" أحمد " (١٧١٧)، و"الآحاد والمثاني" لابن أبي عاصم (٦٨٢)، و" أبويعلى " (١٥٧٣) من طرق عن أبي عامر، عن الحسن به.

=

= وقال عنه الذهبيُّ في تلخيصه: " صحيح ".

وقال الهيثميُّ في" المجمع " ٤/ ٢٤١: " رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو يَعْلَى، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ ". قلت: هو كذلك إلا أن أبا عامر الخزاز؛ إنما أخرج له البخاريُّ تعليقًا.

[٤٥٥] أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ[١]: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى[٢]: ثنا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ[٣]: ثنا سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانٍ[٤]: حَدَّثَنِي سَفِينَةُ ﷺ قَالَ: قَالَتْ لِي أُمُّ سَلَمَةَ < : أُعْتِقُكَ وَأَشْتَرِطُ عَلَيْكَ أَنْ تَخْدُمَ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا عِشْتَ، قَالَ: قُلْتُ: "لَوْ أَنَّكِ لَمْ تَشْتَرِطِي عَلَيَّ مَا فَارَقْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا عِشْتُ". قَالَ: "فَأَعْتَقَتْنِي وَاشْتَرَطَتْ عَلَيَّ أَنْ أَخْدُمَ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا عِشْتُ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

❖ **دراسة إسناد الأثر [٤٥٥]**

(١) تقدم في الحديث رقم [١٣] وهو ثقةٌ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٩٠] وهو علامةٌ حافظٌ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٧٤] وهو ثقةٌ ثبتٌ رمي بالقدر.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١٧٤] وهو صدوقٌ له أفرادٌ.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسنادُ المصنف حسنٌ؛ لأجل سعيدِ بنِ جمهان.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسنٌ.

وأخرجه البيهقيُّ في "السنن الكبرى" (٢١٤٢٦) من طريق المصنف به مثله.

و"أحمد" (٢٢٢٧٢، ٢٧٢٤٧)، و"أبو داود" (٣٩٣٢) و"ابن ماجة" (٢٥٢٦)، و"النَّسَائي" في "الكبرى"(٤٩٧٦، ٤٩٧٧)، و"أبو داود الطيالسي" (١٧٠٧)، و"مسند ابن الجعد" (٣٣٢٤) مختصرًا، وكذا في "المنتقى لابن الجارود" (٩٧٦)، و"مسند الروياني" (٦٦٥)و والطبرانيُّ في "المعجم الكبير" (٦٤٤٧)، و"معجم الصحابة" لابن قانع ١/ ٢٩٠ من طرقٍ عن سعيدِ بنِ جُمهان به.

وانظر: إرواءَ الغليلِ ٦/ ١٧٥، وصحيحِ وضعيفِ سننِ أبي داود (٣٩٣٢).

[٤٥٦] حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ(١): ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْهِلَالِيُّ(٢): ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْعَدَنِيُّ(٣): ثنَا سُفْيَانُ(٤)، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ(٥) عَنْ عَطَاءٍ(٦)، عَنْ عَائِشَةَ < ، قَالَتْ: قَالَ رَجُلٌ: أَعْتِقُ عَنِ ابْنِي يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: "نَعَمْ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"(٧).

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الأثر [٤٥٦]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٢٧] وهو ثقةٌ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٧٤] وهو ثقةٌ.

(٣) عبدُ الله بنُ الوليدِ بن ميمون، أبو محمد المكيِّ، المعروفُ بالعدَني، صدوقٌ ربما أخطأ [**خت د ت س**]. التقريب/ ٣٧١٦.

(٤) هو: الثوري الإمامُ المشهورُ، تقدم مرارًا.

(٥) تقدم في الحديثِ رقم [١١] وهو ثقةٌ فقيهٌ كثيرُ الإرسالِ والتدليسِ.

(٦) ابن أبي رباح التابعي الثقةُ الفقيهُ المشهورُ، تقدم مرارًا.

(٧) قلت: لكن عبدالله بن الوليد إنما أخرج له البخاريُّ تعليقاً، ولم يخرِّج له مسلمُ شيئاً.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسنادُ المصنف ضعيفٌ لأجلِ عنعنةِ حبيبِ بنِ أبي ثابت.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث ضعيفٌ.

وأخرجه البيهقيُّ في "السنن الكبرى" (١٢٦٤٠) من طريق المصنف، ولكن بلفظ: "أُعْتِقُ عَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: "نَعَمْ" ثمَّ تعقَّبهُ بِقولِهِ: "كَذَا أَخْبَرَنَا بِهِ، وَهُوَ خَطَأٌ". ولم أَقِفْ على مصدرٍ آخرَ سواه. إتحاف المهرة ١٧/ ٤١١.

[٤٥٧] حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ(١): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ(٢):، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلم(٣) قَالَا: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ(٤): ثنا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ(٥)، عَنْ سُفْيَانَ(٦)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ(٧)، عَنِ ابْنِ عُمَرَ { ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مُحَرَّمٍ فَهُوَ حُرٌّ".

❖ دراسة إسناد الأثر [٤٥٧]

(١) تقدم في الحديث رقم [١٩] وهو ثقةٌ.

(٢) محمدُ بن الحسنِ بنِ قتيبةَ بنِ زيادةَ اللخمي **الإمامُ، الثقةُ المحدثُ الكبيرُ**، أبو العباسِ العسقلاني. فارقه ابن المقرئ في سنة (٣٠٩هـ) فلعلهُ توفي في سنةِ عشرٍ، أو نحوها.

وانظر: سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٩٢، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ١٩٦.

(٣) في (هـ/ ٥٤٠) بن سالم، وكذا في المطبوعِ من الهنديةِ ٢/ ٢١٤، والمعرفة ٢/ ٥٨٢، والمثبتُ من (ز/ ١٠٠)، وهو الصوابُ، وهو: عَبْدُ الله بنُ محمدِ بنِ سَلْم بن حَبِيْب **الإِمَامُ المُحَدِّثُ العَابِدُ الثِّقَةُ**، أَبُو محمدٍ، الفِرْيَابِيُّ الأَصل المَقْدِسِيّ. حدَّثَ عَنهُ: أَبُو حاتمٍ بنُ حِبَّانَ ووثقَهُ، وَالحسنُ بنُ رَشيق، وأبو أحمدَ بنِ عدي، وأبو بكر بن المُقْرِئ، وَآخَرُوْنَ. وصفَهُ ابنُ المُقْرِئ بِالصَّلاَحِ وَالدِّين. مات سنة نيف عشرة وثلاث مائة.

وانظر: تاريخ دمشق ٣٢/ ١٩٣، وسير أعلام النبلاء ١١/ ١٨٩.

(٤) إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ يوسفَ بنِ سَرج بالجيم الفريابيُّ، نزيلُ بيتِ المقدسِ، صدوقٌ تكلَّم فيه الساجي [ق]. التقريب/ ٢٤٤.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٤٤٩] وهو صدوقٌ يَهِمُ قليلاً.

(٦) هو الثوريُّ الإمامُ المشهورُ، تقدمَ مرارًا، وقد وقعَ التصريحُ بنسبتهِ عند البيهقيِّ في " السنن الكبرى " (٢١٤١٩) من غير طريق المصنفِ.

(٧) عبدُ الله بنُ دينارٍ العدوي مولاهم، أبو عبدِ الرحمنِ المدني، مولى ابنُ عمرَ، ثقةٌ (ت١٢٧هـ) [ع]. التقريب/ ٣٣٢٠.

❖ الحكم على الإسناد:

إسنادُ المصنف حسنٌ؛ لأجلِ ضمرةَ بنِ ربيعةَ.

=

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديثُ صحيحٌ. وقد أعلَّهُ البيهقيُّ في " معرفة السنن والآثار " ١٤/ ٤٠٧ فقال عقبه: " فَهَذَا وَهْمٌ فَاحِشٌ. وَالْمَحْفُوظُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ حَدِيثُ " النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هِبَتِهِ "، وَضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ لَمْ يَحْتَجَّ بِهِ صَاحِبَا الصَّحِيحِ. قلت: لكن للحديثِ شاهدٌ أورده المصنفُ بعدَ هذا يدل على أن ضمرةَ قد حفظَ الحديثين معاً.

وقد أخرج هذ الحديثَ "أحمدُ" (٥٨٥٠)، و"أبو داود" (٣٩٤٩)، و"الترمذيُّ"(١٣٦٥)، و"ابنُ ماجه" (٢٥٢٤)، و"ابنُ الجارودِ" (٩٧٢)، و"البيهقيُّ" (٢١٤٣٢) من غيرِ طريقِ المصنفِ، و"الطيالسيُّ" (٩١٠) من طريق حماد بن سلمة عن قتادةَ عن الحسنِ عن سمرةَ بهِ.

وقال الترمذيُّ: " لا نعرفه مسنداً إلا من حديثِ حمادِ بنِ سلمةَ، وقد روى بعضُهم هذا الحديثُ عن قتادة عن الحسنِ عن عمرَ شيئاً من هذا ".

قلت: أخرجه "أبو داود" (٣٩٥٠، ٣٩٥٢) من طريق سعيد عن قتادة ـ قال فى رواية: أن عمرَ بنَ الخطابِ، وفى ثانيةٍ: عن الحسنِ قال، وفى ثالثةٍ: عن جابرِ بنِ زيدِ والحسنِ مثله.

وأما كلامُ البيهقيِّ السابق فقد أحسنَ ابنُ التركمانى الردَ عليهِ، فقال فى " الجوهر النقى " ١٠/ ٢٩٠: " قلت: ليس انفرادُ ضمرةَ به دليلاً على أنه غير محفوظٍ، ولايوجبُ ذلك علةً فيه؛ لأنه من الثقات المأمونينَ، لم يكن بالشامِ رجلٌ يشبههُ، كذا قال ابنُ حنبلَ، وقال ابنُ سعدٍ: كان ثقةً مأموناً لم يكن هناك أفضلَ منهُ ".

وقال أبو سعيدٍ بنِ يونسَ: كان فقيهَ أهلِ فلسطينَ فى زمانهِ.

والحديثُ إذا انفردَ بِهِ مثلُ هذا كان صحيحاً، ولا يضرهُ تفردُه، فلا أدرى من أين وهم فى هذا الحديثِ راويه كما زعم البيهقيُّ ~ قال ابنُ حزمٍ: هذا خبرٌ صحيحٌ تقومُ به الحجةُ، كلُ من رواتهِ ثقاتٌ، وإذا انفرد به ضمرة كان ماذا؟! ودعوى أنه أخطأ فيه باطلٌ، لأنهُ دعوى بلا برهان ".

وانظر: الجوهر النقي ١٠/ ٢٩٠، وإرواء الغليل ٦/ ١٦٩، وصحيح الجامع (٦٥٥٧).

[٤٥٨] وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، بِإِسْنَادِهِ سَوَاءً "أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ، وَعَنْ هِبَتِهِ" سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْحَافِظَ يَقُولُ: "إِنَّمَا ذَكَرْتُ الْمَتْنَ الثَّانِي لِيُزَوِّرَ بِهِ الزُّهْرِيُّ، عَنْ ضَمْرَةَ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "[1]. وَشَاهِدُهُ الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ الْمَحْفُوظُ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ:

---

(١) قلت: إن كان يقصد إسنادَ الحديثِ السابقِ فليس كذلك؛ لأن ضمرة بن ربيعة لم يخرِّجا له. وإن كان يقصد حديث " نهى عن بيع الولاء..." فقد أخرجهُ "البُخَارِيُّ" (٢٥٣٥، ٦٧٥٦)، و"مسلمُ" (٣٧٨١)، ومالك في "الموطأ" (٢٢٦٨)، و"أحمدُ" (٤٥٦٠) (٥٤٩٦، ٥٨٥٠)، و"الترمذيُّ" (١٢٣٦)، و"النسائي" (٤٦٥٧)، و"الحميدي" (٦٣٩)، و"الدارمي" (٢٥٧٢، ٣١٦٥، ٣١٥٧) وغيرهم من طرق عن عبدالله بن دينار به.

[٤٥٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي(١): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ(٢)، وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ(٣): أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ(٤): ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ(٥)، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَرْوَزِيُّ(٦) قَالَا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ(٧)، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ(٨)، وَقَتَادَةَ(٩)، عَنِ الْحَسَنِ(١٠)، عَنْ سَمُرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: "مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مُحَرَّمٍ فَهُوَ حُرٌّ".

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الأثر [٤٥٩]

(١) تقدمت تراجمهم في الحديث رقم [٦٧] وهو ثقاتٌ حفاظٌ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٢٠٤] وهو صدوقٌ قد يخطئ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١] وهو ثقةٌ علامةٌ.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٧] وهو صدوقٌ.

(٥) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو محمدٍ بنِ راهُوْيَه المروزي، ثقةٌ حافظٌ مجتهدٌ، قرينُ أحمدَ بنِ حنبلٍ، ذكر أبو داود: أنه تغيَّر قبل موته بيسير، (ت٢٣٨هـ) وله اثنتان وسبعون [خ م د ت س]. التقريب/ ٣٣٤.

(٦) إسحاقُ بنُ منصورِ بنِ بَهرام الكوسج، أبو يعقوبَ التميمي المروزي، ثقةٌ ثبتٌ (ت٢٥١هـ) [خ م ت س ق]. التقريب/ ٣٨٨.

(٧) تقدم في الحديث رقم [٨] وهو ثقةٌ عابدٌ.

(٨) بن سليمان الأحول، تقدم في الحديث رقم [٦٥] وهو ثقةٌ.

(٩) بن دعامة السدوسي، تابعي شهيرٌ، تقدم مرارًا.

(١٠) يسار البصري، تقدم، وهو تابعيٌّ ثقةٌ حافظٌ فقيهٌ.

❖ الحكم على الإسناد:

إسنادُ المصنف حسنٌ؛ لأجلِ محمد بن بكر البُرساني.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث صحيحٌ، وقد تقدم الكلام عن بقيةِ تخريجِهِ في الحديثِ الماضي برقم [٤٥٧] بما يكفي، وتقدم الإشارةُ عن سماعِ الحسنِ من سمرةَ - رضي اللهُ عنه- في الحديثِ رقم [٢٣١].

[٤٦٠] حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْفَقِيهُ بِبُخَارَى(١): نا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ(٢): نا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ(٣)، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ(٤)، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ(٥) قَالُوا: نا جَرِيرٌ(٦)، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ(٧)، عَنْ أَبِيهِ(٨)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "وَلَدُ الزِّنَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ" قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: "لَأَنْ أُمَتِّعَ بِسَوْطٍ فِي سَبِيلِ اللهِ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أُعْتِقَ وَلَدَ زِنْيَةٍ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "(٩) وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:

❖ **دراسة إسناد الأثر [٤٦٠]**

(١) تقدم في الحديث رقم [١٢٠] وهو ثقةٌ.

(٢) تقدم في الحديث ر قم [٢٥٠] وهو ثقةٌ حجةٌ.

(٣) تقدم في الحديث ر قم [٢٥٠] وهو ثقةٌ.

(٤) عثمانُ بنُ محمدِ بن إبراهيم بن عثمان العبسي، تقدم في الحديث رقم [٤٧] وهو ثقةٌ حافظٌ شهير.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٣٣٠] وهو ثقةٌ ثبتٌ.

(٦) تقدم في الحديث رقم [١٠٢] وهو ثقةٌ.

(٧) تقدم في الحديث رقم [١٣١] وهو صدوقٌ تغير حفظُه بأخرةٍ.

(٨) ذكوان السمان، تقدم في الحديث رقم [٢١] وهو ثقةٌ ثبتٌ.

(٩) قلت: هو كما قال أبو عبدالله يرحمه الله.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسنادُ المصنف حسنٌ؛ لأجلِ سهيل بن أبي صالح.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديثُ صحيحٌ لغيره.

وأخرج حديثَ البابِ البيهقيُّ في " السنن الكبرى " (١٩٩٨٨) من طريق المصنفِ به.

و"أحمدُ" (٨٠٩٨)، و"أبو داود" (٣٩٦٣)، وصححه الألبانيُّ في تعليقه عليه، والنسائي في " السنن الكبرى " (٤٩٠٩)، و" شرح مشكل الآثار " (٩٠٧) من طرقٍ عن سهيلِ بنِ أبي صالحٍ، عن أبيه به.

[٤٦١] أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ(١): ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ(٢): ثنا أَبُو عَوَانَةَ(٣)، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ(٤)، عَنْ أَبِيهِ(٥)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "وَلَدَ الزِّنَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ".

❖ دراسة إسناد الأثر [٤٦١]

(١) سقط إسنادُ هذا الحديث من (ز/ ١٠٠)، والمثبتُ من (هـ/ ٥٤٠)، وجاء معلقاً هكذا: " قال: قال رسول الله ﷺ...". وأبو الحسن العنزيِّ، والدارميِّ تقدمت ترجمتهما في الحديث رقم [٧] فالعنزيُّ صدوقٌ، والدارميُّ ثقةٌ.

(٢) هو: التبوذكيُّ، تقدم في الحديث رقم [٣٠] وهو ثقةٌ.

(٣) الوضاح بن عبدالله اليشكريِّ، تقدم في الحديث رقم [١٩٢] وهو ثقةٌ.

(٤) عمرُ بنُ أبي سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ الزهريِّ قاضي المدينة، صدوقٌ يخطىء قتل بالشام سنة (١٣٢هـ) مع بني أمية [**خت ٤**]. التقريب/ ٤٩٤٤.

(٥) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، تقدم في الحديث رقم [١٣٦] وهو ثقةٌ مكثرٌ.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسنادُ المصنف حسنٌ؛ لأجلِ عمر بن أبي سلمة.

❖ **الحكم على الحديث:**

وتقدم الحكمُ على الحديثِ وتخريجُه في الذي قبلهُ.

[٤٦٢] فَحَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ(١): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ(٢): ثنا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَقِيقٍ(٣): ثنا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ(٤)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ(٥)، عَنِ الزُّهْرِيِّ(٦)، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ(٧) قَالَ: بَلَغَ عَائِشَةَ < : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: "لَأَنْ أُمَتَّعَ بِسَوْطٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ وَلَدَ الزِّنَا"، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: "وَلَدُ الزِّنَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ"، "وَإِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ". فَقَالَتْ عَائِشَةُ: رَحِمَ اللهُ أَبَا هُرَيْرَةَ أَسَاءَ سَمْعًا فَأَسَاءَ [إِجَابَةً](٨)، أَمَّا قَوْلُهُ: "لَأَنْ أُمَتَّعَ بِسَوْطٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ وَلَدَ الزِّنَا" أَنَّهَا لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ۝١١ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ۝١٢﴾ [البلد:١٢] قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا عِنْدَنَا مَا نُعْتِقُ إِلَّا أَنَّ أَحَدَنَا لَهُ جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ تَخْدُمُهُ، وَتَسْعَى عَلَيْهِ، فَلَوْ أَمَرْنَاهُنَّ فَزَنَيْنَ، فَجِئْنَ بِالْأَوْلَادِ فَأَعْتَقْنَاهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "لَأَنْ أُمَتَّعْ بِسَوْطٍ فِي سَبِيلِ اللهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ آمُرَ بِالزِّنَا، ثُمَّ أُعْتِقَ الْوَلَدَ".

وَأَمَّا قَوْلُهُ: "وَلَدُ الزِّنَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ" فَلَمْ يَكُنِ الْحَدِيثُ عَلَى هَذَا، إِنَّمَا كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، يُؤْذِي رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: "مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ فُلَانٍ؟" قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَعَ مَا بِهِ وَلَدُ زِنًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "هُوَ شَرُّ الثَّلَاثَةِ" وَاللهُ ﷻ يَقُولُ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ

❖ **دراسة إسناد الأثر [٤٦٢]**

(١) تقدم في الحديث رقم [١] وهو ثقةٌ علامة.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١١٤] وهو ثقةٌ متقنٌ كما قال الدارقطنيُّ.

(٣) الحسنُ بنُ عمرَ بنِ شقيقٍ الجَرمي، بفتح الجيم البلخي، أبو علي البصري، نزيلُ الري، صدوقٌ (٢٣٢هـ) تقريباً [خ]. التقريب/ ١٢٧٥.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٢٣٦] وهو صدوقٌ كثيرُ الخطأ.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٦] وهو صدوقٌ يدلسُ.

(٦) محمد بن شهاب، إمامٌ مشهورٌ من التابعين، تقدم مرارًا.

(٧) تقدم مرارًا، وهو ثقةٌ فقيهٌ مشهور.

(٨) في المطبوع من الهندية ٢/ ٢١٥: إصابةً، وكذا في المعرفةِ ٢/ ٥٨٤، والمثبتُ من (ز/ ١٠٠، هـ/ ٥٤٠).

أُخۡرَىٰۚ ﴿١٦٤﴾﴾ [الأنعام:١٦٤].

وَأَمَّا قَوْلُهُ: "إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ"، فَلَمْ يَكُنِ الْحَدِيثُ عَلَى هَذَا، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بِدَارِ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ قَدْ مَاتَ، وَأَهْلُهُ يَبْكُونَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: "إِنَّهُمْ [يَبْكُونَ][1] عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ لَيُعَذَّبُ"، وَاللهُ ﷻ يَقُولُ: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ ﴿٢٨٦﴾﴾ [البقرة:٢٨٦] "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"[2].

---

(١) في (هـ/ ٥٤٠): ليبكون باللام، والمثبتُ من (ز/ ١٠٠).

(٢) قلت: لا، الحسن بن عمر بن شقيقٍ، لم يخرِّج له مسلم، ولا لسلمة بن الفضل.

❖ الحكم على الإسناد:

إسنادُ المصنف ضعيفٌ؛ لأجلِ ابنِ إسحاقَ فقد عنعنَ، ولم أجد له تصريحاً بالسماعِ.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث بهذا الإسنادِ ضعيفٌ، ولو صحَّ لوجب المصيرُ إليهِ في بيانِ مشكلهِ فيما يتعلقُ بولد الزِّنا، وقد جاء في روايةِ البيهقيِّ في زيادةُ السنن الكبرى (١٩٩٩٥) بإسنادهِ إلى سُفْيَانَ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ وَلَدِ الزِّنَا، فَقَالَ: " هُوَ شَرُّ الثَّلَاثَةِ ". قَالَ سُفْيَانُ: " يَعْنِي: إِذَا عَمِلَ بِعَمَلِ وَالِدَيْهِ ".

قال الألبانيُّ: " وتفسيرُ سفيانَ المذكورَ قدْ رُويَ مرفوعاً من حديثِ عبدِ الله بنِ عباسٍ، وعائشةَ.

أما حديثُ ابنُ عباسٍ، فيرويهِ ابنُ أبي ليلى، عن داودَ بنِ عليٍّ، عن أبيه عنهُ قال: قال رسول الله ﷺ: " ولدُ الزِّنا شرَ الثلاثةِ، إذا عمِلَ بعملِ أبويه " أخرجه ابنُ عديٍّ " ١٢٧/ ٢، والطبرانيُّ في " المعجم الكبير " (١٠٦٧٤)، و" الأوسط " (٧٢٩٤)، وقال: " لم يروه عن داودَ إلا ابنُ أبي ليلى ".

قلت: واسمه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، وهو ضعيف لسوء حفظه.

وأما حديثُ عائشةَ، فيرويهِ إبراهيمُ بنُ إسحاقٍ، عن محمدِ بنِ قيسٍ عنها به. أخرجه هكذا ابنُ الأعرابيِّ في " المعجم " ٨/ ١ - ٢ من طريقِ إسحاقَ بنِ منصورٍ: أنبأنا إسرائيلُ عنهُ. وخالفهُ أسودُ بنُ عامرٍ، فقال: حدثنا إسرائيل قال: حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، عن إبراهيمَ بنِ عبيدِ بنِ رفاعةَ عنها به. أخرجه " أحمد " (٢٤٧٨٤).

قال الألبانيُّ: وهذا الاضطرابُ من إبراهيمَ بنِ إسحاقَ، وهو إبراهيمُ بنُ الفضلِ المخزومي المترجم في "التهذيب" ١/ ١٥٠، وهو متروكٌ كما في " التقريب " (٢٢٨)، وسائرُ الرواةِ ثقاتٌ.

=

= وهذا التفسيرُ وإن لم يثبتْ رفعُهُ، فالأخذُ به لا مناصَ منه، كي لا يتعارضَ الحديثُ مع النصوصِ القاطعةِ فِي الكتابِ والسنةِ: أن الإنسانَ لا يُؤاخذُ بجرمِ غيرِه.

قلتُ: وقال ابنُ القيمِ: " ليستْ معارَضةً بها إِنْ صحَّتْ فإِنَّهُ لم يُحْرَمُ الْجَنةَ بفعلِ والديه، بل لأَنَّ النُّطْفَةَ الْخَبِيثَةَ لا يَتَخَلَّقُ مِنْهَا طَيِّبٌ فِي الْغَالِبِ، وَلا يُدْخِلُ الْجَنَّةَ إِلا نَفْسٌ طَيِّبَةٌ فإِن كانت فِي هذا الْجنسِ طَيِّبَةً دخلَتِ الْجَنَّةَ، وكان الْحديثُ من الْعامِ الْمَخْصُوصِ.

وقدْ وردَ فِي ذَمِّهِ "إِنَّهُ شَرُّ الثَّلاثَةِ" وهوَ حَدِيثٌ حسنٌ، وَمعناهُ صحِيحٌ بِهَذَا الاعْتِبَارِ، فإِنَّ شَرَّ الأَبَوَيْنِ عارِضٌ، وهذا نُطْفَةٌ خبيثَةٌ فَشَرُّهُ فِي أَصْلِهِ وَشَرُّ الأَبَوَيْنِ مِنْ فِعْلِهِمَا ".

وانظر: المنارَ المنيفِ (١٣٣)، والسلسلةَ الصحيحة ٢/ ٢٧٧.

[٤٦٣] حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفَقِيهُ(١): ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ(٢)، وَالْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ الشَّعْرَانِيُّ(٣) قَالَا: ثنا أَبُو صَالِحِ الْمِصْرِيُّ عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ(٤) كَاتِبُ اللَّيْثِ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ(٥)، عَنْ عُمَرَ بْنِ عِيسَى الْقُرَشِيِّ ثُمَّ الْأَسَدِيِّ(٦)، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ(٧)، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ(٨)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ ، قَالَ: جَاءَتْ جَارِيَةٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّ سَيِّدِي اتَّهَمَنِي، فَأَقْعَدَنِي عَلَى النَّارِ حَتَّى احْتَرَقَ، فَرْجِي فَقَالَ لَهَا عُمَرُ: هَلْ رَأَى ذَلِكَ عَلَيْكِ؟ قَالَتْ: لَا، قَالَ: فَهَلِ اعْتَرَفْتِ لَهُ بِشَيْءٍ؟ قَالَتْ: لَا، فَقَالَ عُمَرُ: عَلَيَّ بِهِ، فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ الرَّجُلَ، قَالَ: أَتُعَذِّبُ بِعَذَابِ اللهِ؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اتَّهَمْتُهَا فِي نَفْسِي، قَالَ: رَأَيْتَ ذَلِكَ عَلَيْهَا؟ قَالَ

❖ دراسة إسناد الأثر [٤٦٣]

(١) تقدم في الحديث رقم [٢٥٥] وهو إمامٌ حافظٌ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٧] وهوثقةٌ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٦٤] وهو إمامٌ حافظٌ.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٥٣] وهو صدوقٌ كثيرُ الغلطِ.

(٥) تقدم مرارًا، وهو إمامٌ مشهورٌ.

(٦) عمرُ بنُ عيسى القرشيِّ الأسديِّ.

قال البخاريُّ: " منكرُ الحديثِ"، وقال النسائي في التمييز: " ليس بثقةٍ منكرُ الحديثِ". وقال ابنُ حبانَ: " يروى الموضوعات عن الاثباتِ". وقال العقيلي: " لعلهُ عمرُ الحميدي، حديثه غير محفوظٍ ".

وقال ابنُ حبانَ أيضاً: " روى عنه الليثُ بنُ سعدٍ، والشاميون ".

قلتُ: وقد جاء في "الميزان" الأسلميُّ، والظاهرُ أنها تصحفتْ من الأسديِّ، والأسديُّ نسبةً إلى بني أسدٍ بنِ عبدِ العزى، والحميديُّ نسبةً لبطنٍ من بني أسدٍ، منهم عبدُ الله بنُ الزبيرِ بن عيسى بن عبيد الله الحميدي، شيخُ البخاري، فلعلَّ عمرَ هذا عمُه والله أعلم.

وانظر: ميزان الاعتدال ٣/ ٢١٦، ولسان الميزان ٤/ ٣٢٢.

(٧) عبد العزيز بن عبدالملك، ثقةٌ فاضلٌ مشهورٌ، تقدم مرارًا.

(٨) تابعيٌ ثقةٌ جليلٌ مشهورٌ، تقدم مرارًا.

الرَّجُلُ: لَا. قَالَ: فَاعْتَرَفْتَ [لَكَ][1] بِهِ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ لَمْ أَسْمَعْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: "لَا يُقَادُ مَمْلُوكٌ مِنْ مَالِكِهِ، وَلَا وَالِدٌ مِنْ وَلَدِهِ" لَأَقَدْتُهَا مِنْكَ فَبَرَّزَهُ، وَضَرَبَهُ مِائَةَ سَوْطٍ، وَقَالَ لِلْجَارِيَةِ: اذْهَبِي فَأَنْتِ حُرَّةٌ لِوَجْهِ اللهِ، وَأَنْتِ مَوْلَاةُ اللهِ وَرَسُولِهِ قَالَ أَبُو صَالِحٍ: قَالَ اللَّيْثُ: "وَهَذَا الْقَوْلُ مَعْمُولٌ بِهِ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

---

(١) في (هـ/ ٥٤١): له، والمثبت من (ز/ ١٠١).

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسنادُ المصنف شديدُ الضعفِ؛ لحال عمر بن عيسى القرشيِّ.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ.

وأخرجه البيهقيُّ في "السنن الكبرى" (١٥٩٤٨)، و"السنن الصغير" (٢٩٤٩) من طريق المصنف به مثله.

والطبرانيُّ في "المعجم الأوسط" (٨٦٥٧) من طريقه، عن عمرَ بنِ عيسى به.

قال ابنُ عديٍّ في الكامل ٦/ ١١٨: " وهذا الحْدِيثُ لا أعلم رواه، عنِ ابن جُرَيج بِهَذَا الإِسْنَادِ غَيْرُ عُمَر بْنِ عِيسَى وعن عُمر بْنِ عِيسَى هَذَا غَيْرُ اللَّيْثِ، وَهو مَعْرُوفٌ بِهَذَا ".

قلت: وقد رويَ الحديثُ من وجه آخرَ صحيحٌ من طريق عمرو بنُ شعيبٍ، عن أبيهِ، عن جدهِ.

أخرجه "أحمدُ" (٩٨)، و"الترمذيُّ" (١٤٠٠)، و"ابنُ ماجه" (٢٦٦٢)، وصححه الألبانيُّ في تعليقه عليهما و"ابنُ أبي شيبة" (٢٧٨٩٣)، و"ابنُ الجارودِ" (٧٨٨)، و"الدارقطنيُّ" (١٨٢).

وانظر بقيةَ طرقِ الحديثِ في إرواء الغليل ٧/ ٢٦٩.

[٤٦٤] أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ بِمَرْوَ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ[(١)]: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ[(٢)]: أَنْبَأَ مِسْعَرٌ[(٣)]، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ[(٤)]، عَنِ ابْنِ مَعْقِلٍ[(٥)]: أَنَّ سَبْيًا

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الأثر [٤٦٤]

(١) تقدما في الحديث رقم [٨٤] وهو ثقتان.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٦] وهو ثقةٌ عابدٌ متقنٌ.

(٣) مِسعَرُ بنُ كِدامٍ بكسر أوله وتخفيف ثانيه، ابنِ ظهيرٍ الهلالي، أبو سلمةَ الكوفي، ثقةق ثبتٌ فاضلٌ (ت١٥٣أو ١٥٥هـ) [ع]. التقريب/ ٦٦٨٤.

(٤) عبيدُ بنُ الحسنِ المزني، أو الثعلبي، أبو الحسنِ الكوفي، ثقةٌ [م د ق]. التقريب/ ٤٣٩٨.

(٥) عبدُ الله بن مَعقل بفتح أوله وسكون المهملة بعدها قاف ابن مقرّن المزني، أبو الوليد الكوفي، ثقةٌ مات [دون المائة] سنة (٨٨هـ) [ع]. التقريب/ ٣٦٥٩.

ويحتمل أن ابنَ مَعقل هذا أنه: عبدُ الرحمنِ بنِ معقلِ بنِ مقرّن المزني، أبو عاصم الكوفي، ثقةٌ تكلموا في روايته عن أبيه لصغره، ووهم من ذكره في الصحابةِ [د]. التقريب/ ٤٠٣٨.

وسبب هذا الإحتمال أن: عُبيد بن الحسنِ لم يذكر في الرواة عن عبدالله بن معقل، وإنما ذُكر في الرواةِ عن عبدالرحمن بن معقل، والظاهر أنه أخوه، وإن لم يصرحوا به، وهو ثقةٌ كما سبق.

وعلى كل حال؛ فسواء كان هذا أو ذاك فالإسناد صحيح؛ ولكنهُ مرسلٌ على الراجحِ.

وانظر: السلسلة الضعيفة ١٢/ ٥١٩.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف مرسلٌ.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديثُ صحيحٌ، فقد جاءَ موصولاً من حديثِ ابنِ مسعودٍ، وابنِ عمر: عند" البزار" (٢٨٢٥، ٢٨٢٦)، وبه يتقوّى حديثُ عائشةَ المرسلِ.

وحديثُ ابنُ مسعودٍ: يرويه عليُّ بنُ عابسٍ، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ، عن قيسِ بنِ أبي حازمٍ، عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال: كان على عائشةَ محررٌ من ولدِ إسماعيل، فقدمَ سبيٌ بلعنبر، فأمرها النبي - ﷺ - أن تعتق منهم، وقال: " من كان عليهِ محررٌ من ولد إسماعيلَ؛ فلا يعتق من حمير أحداً ".

قال الهيثميُّ في "المجمع" ١٠/ ٤٧ عن حديث ابن مسعوٍ هذا: " رواهُ الطَّبَرَانِيُّ، والبَزَّارُ بِاخْتِصارٍ عنهُ، =

مِنْ خَوْلَانَ قَدِمَ، وَكَانَ عَلَى عَائِشَةَ رَقَبَةٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، فَقَدِمَ سَبْيٌ مِنَ الْيَمَنِ، فَأَرَادَتْ أَنْ تُعْتِقَ مِنْهُن، "فَنهَاهَا النَّبِيُّ ﷺ" فَقَدِمَ سَبْيٌ مِنْ مُضَرَ - أَحْسِبُهُ قَالَ: مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ - "فَأَمَرَهَا أَنْ تُعْتِقَ" تَابَعَهُ شُعْبَةُ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ:

= وفيهما عَلِيُّ بْنُ عَابِسٍ الْكُوفِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ. وقال عن حديث ابن عمر - { - ١٠/ ٤٧: "رواهُ الْبَزَّارُ، عَنْ شيخِهِ: أَحمد بنِ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي السَّفَرِ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ".

وأخرجه "مسلم" (٢٥٢٥) - ولم يسق لفظه-، والبيهقيُّ (١٨٠٧٥) من طريقِ الحاكمِ إلى مسلمةَ بنِ علقمةَ المازنيِّ، عن داودَ بنِ أبي هندٍ، عن عامرٍ، عن أبي هريرة ﷺ قال: " ثلاثٌ سمعتهنَّ لبني تميمٍ من رسول الله - ﷺ -؛ لا أبغضُ بني تميمَ بعدهنَّ أبداً: كان على عائشةَ < نذرُ محرَّر من ولد إسماعيل، فسُبِيَ سَبْيٌ من بني العنبر، فلما جيء بذلك السبي، قال لها رسول الله - ﷺ -... فذكر الحديث وقال: فجعلهم من ولد إسماعيل، وجيء بنَعَم من نعم الصدقة، فلما رآه راعه حسنُه قال: فقال: "هذا نَعَمُ قومي "، فجَعلَهم قومَه، قال: وقال: "هم أشد قتالاً في الملاحم ".

ولعلَّ الحاكمَ إنما استدركهُ على مسلمٍ؛ لأنه لم يسقه بتمامه وإنما ساق منه جملة الملاحم، وأحال سائره على حديث قبله من رواية أبي زرعة قال: قال أبو هريرة... فذكر الحديث بتمامه نحوه. وقال في الجملة: "هم أشدُّ أمتي على الدَّجال ".

وانظر: السلسلة الصحيحة ٧/ ٣٠٨.

[٤٦٥] أَخْبَرَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلِ بْنِ خَلَفٍ الْقَاضِي[(١)]: ثنا أَبُو قِلَابَةَ[(٢)]، وَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ[(٣)]: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ[(٤)]: قَالَا: ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ[(٥)]: أَنْبَأَ شُعْبَةُ[(٦)]، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَعْقِلٍ قَالَ: كَانَ عَلَى عَائِشَةَ مُحَرَّرٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِسَبْيٍ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: "أَعْتِقِي مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ، أَوْ مِنْ بَنِي الْحَيَانَ، وَلَا تَعْتِقِي مِنْ بَنِي الْخَوْلَانِ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

❖ **دراسة إسناد الأثر [٤٦٥]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٩٢] وهو إمامٌ علامةٌ.

(٢) عبدالملك بن محمد بن عبدالله الرقاشي، تقدم في الإسناد رقم [٦١]، وهو صدوق يخطئ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقةٌ.

(٤) إبراهيمُ بنُ مرزوقَ بنِ دينارٍ الأموي البصري، نزيلُ مصرَ ثقةٌ عمي قبل موتهِ فكان يخطىءُ ولا يرجعُ (ت٢٧٠هـ) [س]. **التقريب**/ ٢٤٩.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٦١] وهو ثقةٌ.

(٦) ابنُ الحجاجِ العتكيِّ إمامٌ مشهورٌ تقدم مرارًا.

❖ **الحكم على الإسناد والحديث تقدم في الذي قبله.**

كِتَابُ الْمُكَاتَبِ

[٤٦٦] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ(١): أَنْبَأَ أَبُو الْمُثَنَّى الْعَنْبَرِيُّ(٢): ثنا مُسَدَّدٌ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ(٣): ثنا ابْنُ عَجْلَانَ(٤)، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ(٥)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللهِ أَنْ يُعِينَهُمْ: الْمُكَاتَبُ الَّذِي يُرِيدُ الْأَدَاءَ، وَالْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَالنَّاكِحُ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَعِفَّ " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"(٦).

❖ دراسة إسناد الأثر [٤٦٦]

(١) تقدم في الحديث رقم [١] وهو ثقةٌ علامةٌ.

(٢) معاذ بن المثنى العنبري، تقدم في الإسناد رقم [٤٢] وهو ثقة.

(٣) تقدما في الحديث رقم [٢٧] وهما ثقتان حافظان.

(٤) محمد بن عجلان تقدم في الإسناد رقم [٧١]، وهو صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ﷺ.

(٥) سعيدُ بنُ أبي سعيدٍ كيسانُ المقبري، تقدم في الحديث رقم [٥٩] وهو ثقةٌ، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة، وأمِّ سلمةَ مرسلةٌ.

(٦) قلت: هو كما قال أبو عبدالله يرحمه الله.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنفِ حسنٌ؛ لحال محمد بن عجلان.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسنٌ.

وأخرجه البيهقيُّ في "السنن الكبرى" (١٣٤٥٦)، و"شعب الإيمان" (٣٩٧٣) من طريق المصنف به مثله.

و" أحمدُ " (٩٦٢٩)، و" الترمذيُّ " (١٦٥٥)، وقال: حسنٌ. و" النسائيُّ " (٣١٢٠)، و"ابنُ ماجه" (٢٥١٨)، وابنُ أبي عاصم في " الجهاد " (٨٣)، و" أبو يعلى " (٦٥٣٥)، المنتقى لابن الجارود (٩٧٩)، و" ابنُ حبان " (٤٠٣٠) وغيرُهم من طرقٍ عن ابن عجلان به.

قال الدارقطنيُّ في " العلل " ١٠/ ٣٥٠: "وَاخْتُلِفَ فِي رَفْعِهِ ووقفه، ورفْعُهُ صَحِيح.

وانظر: البدر المنير ٧/ ٤٣٢.

[٤٦٧] حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ[١]: ثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى[٢]: ثنا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ[٣]: ثنا عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ[٤]: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ[٥]: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ[٦]: أَنَّ سَهْلًا حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: "مَنْ أَعَانَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ غَازِيًا، أَوْ غَارِمًا فِي عُسْرَتِهِ، أَوْ مُكَاتَبًا فِي رَقَبَتِهِ، أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

❖ **دراسة إسناد الأثر [٤٦٧]**

(١) تقدم في الحد يث رقم [٢٧] وهو ثقة حافظٌ.

(٢) تقدم في الحد يث رقم [٢٧] وهو ثقةٌ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٢٣٩] وهو ثقةٌ ثبتٌ.

(٤) عمرو بنُ ثابتٍ، وهو ابن أبي المقدامِ الكوفيِّ مولى بكر بن وائلٍ، ضعيفٌ رمي بالرفض (ت١٧٢هـ) [د فق]. التقريب/ ٣٠٥٠

(٥) تقدم في الحديث رقم [١٦٠] وهو صدوقٌ في حديثه لين.

(٦) تقدم في الحديث رقم [٥١] وهو حسن الحديثِ إن شاء الله.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنفِ ضعيفٌ؛ لحال عمرو بن ثابت.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث حسنٌ، وقد سبق الكلام عنه في الحديث رقم [٥١].

[٤٦٨] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ[١] وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ الْعَدْلُ[٢] قَالَا: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ[٣]: ثنا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ[٤]: ثنا عِيسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ[٥]: ثنا طَلْحَةُ الْيَامِيُّ[٦]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ[٧]، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي شَيْئًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، فَقَالَ: "لَئِنْ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ، أَعْتِقِ النَّسَمَ، وَفُكَّ الرَّقَبَةَ" قَالَ: أَوَلَيْسَا وَاحِدًا؟ قَالَ: "فَإِنَّ عِتْقَ النَّسَمَةِ أَنْ تُفْرِدَ بِعِتْقِهَا، وَفَكُّ الرَّقَبَةِ أَنْ تُعِينَ فِي ثَمَنِهَا، وَالْمِنْحَةُ الْمَوْكُوفَةُ[٨]، وَالْفَيْءُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الظَّالِمِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ،

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الأثر [٤٦٨]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٢٧] وهو ثقةٌ حافظ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٢٠٩] وهو ثقةٌ مأمون.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٢٠٨] وهو ثقةٌ.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١١٥] وهو ثقةٌ ثبتٌ

(٥) عيسى بنُ عبدالرحمنِ السلمي، ثم البَجلي بفتح الموحدة وإسكان الجيم، ثقةٌ، مات بعد الخمسين ومائة [**بخ قد عس**]. التقريب/ ٥٣٤٣.

(٦) طلحةُ بنُ مصرف بنِ عمرو بنِ كعبٍ اليامي، بالتحتانية الكوفي، ثقةٌ قارىءُ فاضلٌ (ت١١٢هـ)، أو بعدها [ع]. التقريب/ ٣٠٥١.

(٧) عبد الرحمن بنُ عوسجةَ الهمْداني الكوفي، ثقةٌ قتل بالزاوية مع ابن الأشعث [**بخ ٤**]. التقريب/ ٣٩٩٧.

(٨) المِنحة عِنْد الْعَرَب على مَعْنيين: أَحدهمَا أَن يُعْطي الرجل صَاحبه المَال هِبة أَو صلَة فَيكون لَهُ وَأما المِنحة الْأُخْرَى فَإِن للْعَرَب أَرْبَعَة أَسمَاء تضعها فِي مَوضِع الْعَارِية فينتفع بهَا المدفوعة إِلَيْهِ، وَالْأَصْل فِي هَذَا كُله لِرَبِّهَا يرجع إِلَيْهِ، وَهِي المَنِيحَة، والعريةُ، والإفقارُ، والإخبال، وَكلهَا فِي الحَدِيث إِلَّا الإخبال، فَأَما المِنْحةُ: فالرجلُ يمنح أَخَاهُ نَاقَةً، أَو شَاةً فيحتلبها عَاماً، أَو أقل من ذَلِك، أَو أَكثر، ثُمَّ يردهَا وَهَذَا تَأْوِيل الحَدِيث. وانظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام ١/ ٢٩٢.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف صحيحٌ

=

فَأَطْعِمِ الْجَائِعَ، وَاسْقِ الظَّمْآنَ، وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ، فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ".

= ❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ.

أخرجه "أحمد" (١٨٦٧٠)، و"الطيالسى" (٧٣٩)، و"ابن حبان" (٣٧٤)، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابن أبي الدنيا (٤١)، والصمت له أيضاً (٦٧)، و"البيهقيُّ" (٢١١٠٢) من غير طريق المصنفِ، كلهم من طرقٍ عن طلحةَ اليامي، عن ابنِ عوسجةَ به.

قال الهيثميُّ في "المجمع" ٤/ ٢٤٠: " رواهُ أَحمدُ، وَرِجالُهُ ثقاتٌ ".

وانظر: التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان ١/ ٣٩٦، وصحيح الأدب المفرد (٥٤).

[٤٦٩] أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِم عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي[١]: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ[٢]: ثنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ[٣]: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ[٤]، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ[٥]، وَعَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ[٦]، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ[٧]، عَنْ سَلْمَانَ رضي الله عنه، قَالَ: كَاتَبْتُ أَهْلِي عَلَى أَنْ أَغْرِسَ لَهُمْ خَمْسَ مِائَةِ فُسَيْلَةٍ فَإِذَا عَلَقَتْ، فَأَنَا حُرٌّ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: " اغْرِسْ، وَاشْتَرِطْ لَهُمْ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَغْرِسَ فَآذِنِّي " فَجَاءَ فَجَعَلَ يَغْرِسُ إِلَّا وَاحِدَةً غَرَسْتُهَا بِيَدِي، فَعَلَقَتْ جَمِيعًا إِلَّا الْوَاحِدَةُ "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ، عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"[٨].

❖ دراسة إسناد الأثر [٤٦٩]

(١) تقدم في الحديث رقم [١٢٩] وهو كذاب.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٢٩] وهو إمامٌ حافظٌ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٨١] وهو ثقةٌ ثبتٌ.

(٤) تقدم في أكثر من موطن، وهو ثقةٌ عابدٌ.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٦٥] وهو ثقةٌ.

(٦) عليُ بن زيدِ بنِ عبدالله بنِ زهير بن عبدالله بنِ جدعان التيمي، البصري، أصلُه حجازيٌّ، وهو المعروف بعليِّ بنِ زيد بنِ جدعان، ينسب أبوه إلى جد جده ضعيف (ت١٣١هـ) وقيل: قبلها [بخ م ٤]. التقريب/ ٤٧٦٨.

(٧) عبد الرحمن بن ملٍّ بلام ثقيلة، والميم مثلثةٌ، أبو عثمان النَّهدي، بفتح النون وسكون الهاء، مشهورٌ بكنيته مخضرمٌ، ثقة ثبتٌ عابدٌ (ت٩٥هـ) وقيل: بعدها، وعاش مائة وثلاثين سنة، وقيل: أكثر [ع]. التقريب/ ٤٠٤٣.

(٨) قلت: هو كذلك، وعليُّ بنُ زيدٍ على ضعفه، وإن لم يخرِّج له إلا مسلمُ، فإنه متابعٌ بعاصم بن سليمان، كما هو ظاهرٌ في الإسنادِ.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف صحيحٌ.

=

= ❖ **الحكم على الحديث:**

والحديثُ صحيحٌ.

وأخرجه البيهقيُّ في " السننِ الكبرى " (٢١٦٢٤)، و" السننِ الصغير " (٣٤٦٧) من طريق المصنف به مثله.

و"أحمدُ" (٢٣٧٣٠)، و"ابنُ أبي شيبة" (٤٦٩)، من طرقٍ عن أبي عثمان النهديِّ به.

و"عبدالرزاق" (١٥٧٦٨) بسياق أطول.

قال الهيثميُّ في "المجمع" ٤/ ٢٤٦: "رواهُ أَحمدُ، وفِيهِ عَلِيُّ بْنُ زيدٍ، وفيهِ ضعفٌ، وحدِيثُهُ حسنٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رجالُ الصَّحِيحِ". قلت: عليُّ بنُ زيدٍ متابَعٌ بعاصم بن سليمان كما سبق بيانهُ.

[٤٧٠] أَخْبَرَنَا مَيْمُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَاشِمِيُّ بِبَغْدَادَ[١]: ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ[٢]: ثنا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلَابِيُّ[٣]: ثنا هَمَّامٌ[٤]، عَنْ عَبَّاسٍ الْجُرَيْرِيِّ[٥]: ثنا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ[٦]، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " أَيُّمَا مُكَاتَبٍ كُوتِبَ عَلَى أَلْفِ أُوقِيَّةٍ فَأَدَّاهَا إِلَّا عَشَرَةَ أَوَاقٍ فَهُوَ عَبْدٌ، [وَأَيُّمَا مُكَاتَبٍ كُوتِبَ عَلَى مِائَةِ دِينَارٍ، فَأَدَّاهَا إِلَّا عَشَرَةَ دَنَانِيرَ فَهُوَ عَبْدٌ][٧] "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

❖ دراسة إسناد الأثر [٤٧٠]

(١) ميمونُ بنُ إسحاقٍ الهاشميِّ، الشيخُ، الصدوقُ، المعمر أبو محمدٍ البغدادي الصواف، مولى محمد بن الحنفية.

قال الخطيبُ: " كان صدوقاً " ولد سنة (٢٦٠هـ)، و(ت٣٥١هـ).

وانظر: سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٥١، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٤٨.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٣٤] وهو ثقةٌ.

(٣) عمرو بنُ عاصمِ بنِ عبيد الله الكلابي القيسي، أبو عثمان البصري، صدوقٌ في حفظه شيءٌ، (ت٢١٣هـ) [ع]. التقريب/ ٥٠٩٠.

(٤) همامُ بنُ يحي، تقدم في الحديث رقم [١٤٧] وهو ثقةٌ ربما وهم.

(٥) عباسُ بنُ فَرُّوخٍ بفتح الفاء وتشديد الراء وآخره معجمة، الجُريري بضم الجيم، البصري، أبو محمدٍ، ثقةٌ مات قديماً بعد العشرين ومائة [ع]. االتقريب/ ٣١٩٩.

(٦) تقدمت ترجمتها في الحديث رقم [٩٨] وهما صدوقانِ.

(٧) مابين المعكوفتين سقط من (هـ/ ٥٤٢)، والمثبتُ من (ز/ ١٠١).

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف حسنٌ؛ لأجل عمرو بن عاصم، وعمرو بنِ شعيبٍ، وأبيه.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث حسنٌ.

وأخرجه البيهقيُّ في " السنن الصغير " (٣٤٦٨)، و" السنن الكبرى " (٢١٦٣٦) من طريق المصنف به مثله.

=

= و"أحمـدُ" (٦٦٦٦، ٦٧٢٦، ٦٩٢٣، ٦٩٤٩)، و"أبـو داود" (٣٩٢٧)، و"الترمـذيُّ" (١٢٦٠)، والنسائيُّ في "الكبرى" (٥٠٠٧، ٥٠٠٨)، و"ابنُ ماجه" (٢٥١٩)، وحسنه الألبانيُّ في تعليقه على السننِ، و"عبدالرزاق" (١٥٧٣٥)، و"ابنُ أبي شيبة" (٢١٤١٨)، و"مسند الشاميين" للطبراني (١٣٨٦، ٢٤٣١)، و"الدارقطني" (٤٢١٣)، وغيرهم، كلهم من طرقٍ عن عمرو بنِ شعيب، عن أبيه بنحوه.

قال ابن الملقن: "**تَنْبِيهَات: أحدُها**: قَالَ الشَّافِعِي: لَا أعلم أحدا رَوَى عَن النَّبِي - ﷺ - هَذَا الحَدِيث - يَعْنِي حَدِيث عَمْرو بن شُعَيْب عَن أَبِيه عَن جده المُتَقَدّم - إِلَّا عَمْرو بن سعيد. قَالَ: وعلى هذَا فتيا المُفْتِينَ. قَالَ: وَلم أر من رضيت من أهل الْعلم يثبت هَذَا الحَدِيث. قَالَ الْبَيْهَقِيّ: الشَّافِعِي إِنَّمَا ذكر هَذَا الحَدِيث مُنْقَطِعًا، وَقد رَوَيْنَاهُ من أوجه مَوْصُولا عَن عَمْرو بن شُعَيْب، عَن أَبِيه، عَن جده، عَن النَّبِي - ﷺ - فَذكرهَا.

قلت: وَقد علمت أَنه رُوِيَ من غير طَرِيق عَمْرو بن شُعَيْب، فَإِن عمر رَوَاهُ أَيْضاً بلفظِ "المكاتبُ عبدٌ ما بقيَ عليهِ درهمٌ".

ثَانِيهَا: وَقع فِي أَحْكَام الْمجد بن تَيْمِية أَن هَذَا الحَدِيث لم يروه النَّسَائِيّ، وَقد عجبت مِنْهُ فَهُوَ فِيهِ فِي هَذَا الْبَاب - أَعنِي كتاب الْعتْق - من طرق كَثِيرَة منتشرة كَمَا سلف، وَلم يعزه ابْن الْأَثِير فِي «جَامعه» إِلَيْهِ وَهُوَ من شَرطه أَيْضاً.

ثَالِثهَا: قَالَ ابْن الْقطَّان فِي كِتَابه «أَحْكَام النّظر»: وَصَحَّ حَدِيث عَلّي وَابْن عَبَّاس: الْمكَاتب يعْتق مِنْهُ بِقدر مَا أَدَّى، ويقام عَلَيْهِ الْحَد بِقدر مَا عتق مِنْهُ، وَيَرِث بِقدر مَا عتق مِنْهُ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُد وَالنَّسَائِيّ وَالتِّرْمِذِيّ. قلت: وَقَالَ الْحَاكِم: صَحِيح عَلَى شَرط البُخَارِيّ. ذكره من طرق، وَقَالَ ابْن حزم: هما فِي غَايَة الصِّحَّة. قَالَ ابْن الْقطَّان: فَإِن قيل: حَدِيث عبدالله بن عَمْرو بن العَاصِي مَرْفُوعا «أَيّمَا عبد كَاتب عَلَى مائَة أُوقِيَّة...» الحَدِيث يُعَارضهُ. قُلْنَا: لم يَصح؛ فَإِنَّهُ مُنْقَطع الْإِسْنَاد. هَذَا لَفظه، وَحكمه عَلَيْهِ بالانقطاع الْمُطلق لَيْسَ بجيد، فَإِن بعض طرقه مُتَّصِل صَحِيح كَمَا سلف". أهـ

وانظر: نصبَ الرايةِ ٤/ ١٤٣، والبدرَ المنيرِ ٩/ ٧٤٦، وإرواءَ الغليل ٦/ ١١٩.

[٤٧١] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ النِّجَادُ الْفَقِيهُ إِمْلَاءً بِبَغْدَادَ(١): ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ الْبَزَّازُ(٢): ثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ(٣): ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ(٤)، عَنْ يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ(٥)، عَنْ عِكْرِمَةَ(٦)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ { ، قَالَ: "قَضَى رَسُولُ الله ﷺ فِي الْمُكَاتَبِ أَنْ يُقْتَلَ بِدِيَةِ الْحُرِّ عَلَى قَدْرِ مَا أُدِّيَ مِنْهُ" قَالَ يَحْيَى: قَالَ عِكْرِمَةُ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ "يُقَامُ عَلَيْهِ حَدُّ الْمَمْلُوكِ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "(٧).

- - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الأثر [٤٧١]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٢٤] وهو صدوقٌ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٥٦] وهو ثقةٌ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٢٧] وهو ثقةٌ.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٣٥٢] وهو ثقةٌ.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٣٣] وهو ثقةٌ ثبتٌ لكنه يرسل ويدلسُ.

(٦) تابعيٌّ مشهور، تقدم مرارًا، وهو ثقةٌ ثبتٌ.

(٧) قلتُ: هو كما قال أبو عبدالله يرحمه الله.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنف حسنٌ؛ لحالِ النجادِ.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ.

وأخرجه البيهقيُّ في "السنن الكبرى " (٢١٦٥٧)، و" السنن الصغير " (٣٤٧٤) من طريق المصنف به مثله.

و" أحمدُ " (١٩٤٤، ١٩٨٤،٢٣٥٦، ٢٦٦٠، ٣٤٢٣)، و"أبو داود" (٤٥٨١)، والترمذيُّ (١٢٥٩)، و"النَّسَائي" (٤٨٠٨، ٤٨١٠)، وعلَّق عليه الألبانيُّ بقوله: صحيحٌ. وفي "الكبرى" (٦٩٨٣، ٦٩٨٤، ٦٩٨٥).

وأخرجه -أيضاً- الطيالسيُّ (٢٨٠٩)، و" عبدالرزاق " (١٥٧٣١)، و" ابن أبي شيبة " (٢٧٨٦٠)، و" الدياتُ " لابن أبي عاصم (٥٥)، و" الدارقطنيُّ " (٣٤٤٩)، وغيرهم من طرقٍ عن يحي بن أبي كثير بنحوه.

[٤٧٢] أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفَقِيهُ[١]: ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ[٢]، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ[٣] قَالَا: ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[٤]: ثنا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ[٥]: ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ { ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "يُؤَدِّي الْمُكَاتَبُ بِقَدْرِ مَا عُتِقَ مِنْهُ بِحِسَابِ الْحُرِّ، وَمَا رَقَّ فَبِحِسَابِ الْعَبْدِ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "[٦].

❖ **دراسة إسناد الأثر [٤٧٢]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٢٥٥] وهو ثقةٌ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٧] وهو ثقةٌ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٤٦] وهوحافظٌ صدوقٌ.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٤٩] وهو ثقةٌ مأمونٌ.

(٥) تقدم في الحديث رقم [١٦٩] وهو ثقةٌ له أفرادٌ.

(٦) قلت: هو كما قال أبو عبدالله يرحمه الله.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنفِ صحيحٌ.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ، وتقدم الكلام على تخريجِهِ في الذي قبلهُ.

[٤٧٣] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِصْمَةَ[١]: ثنا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ[٢]، وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْدَلَانِيُّ[٣]: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ[٤]: قَالَا: ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ[٥]، عَنْ أَيُّوبَ[٦]، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ { ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "إِذَا أَصَابَ الْمُكَاتَبُ حَدًّا، أَوْ وَرِثَ مِيرَاثًا، فَإِنَّهُ يَرِثُ بِقَدْرِ مَا عُتِقَ، وَيُقَامُ عَلَيْهِ بِقَدْرِ مَا عُتِقَ مِنْهُ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

❖ **دراسة إسناد الأثر [٤٧٣]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٢٣٢] وهو صدوقٌ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٣٠] وهو شيخٌ فوقَ الثقةِ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٥٢] وهو محدِّثٌ ثقةٌ.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٥٢] وهو ثقةٌ.

(٥) موسى بن إسماعيل هو التبوذكي، تقدم في الحديث رقم [٣٠] وهو ثقةٌ ثبتٌ، وحمادٌ تقدم في الحديث رقم [٨] وهو ثقةٌ عابدٌ.

(٦) تقدم في الحديث رقم [١٢٤] وهو ثقةٌ ثبتٌ.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنفِ صحيحٌ.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ.

وأخرجه البيهقيُّ في " السنن الكبرى " (٢١٦٥٢) من طريق المصنف بنحوه.

و" أبو داود " (٤٥٨٢)، و" الترمذيُّ" (١٢٥٩)، وقال: حسن. والنسائيُّ في" الكبرى "(٥٠٢١)، و" الدارقطنيُّ "٤/ ١٢١، و" معجمُ ابن الأعرابي " (١٥٧٢) من طرقٍ، عن حماد بنِ سلمة، عن أيوبَ بنحوه.

وانظر: الجوهر النقي ١٠/ ٣٢٦، وصحيح الجامع (٣٥٠).

[٤٧٤] حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنعانيُّ بِمَكَّةَ: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ(١): أَنْبَأَ مَعْمَرٌ(٢)، عَنِ الزُّهْرِيِّ(٣) قَالَ: حَدَّثَنِي نَبْهَانُ(٤) مُكَاتَبُ أُمِّ سَلَمَةَ ﵂، قَالَ: إِنِّي لَأَقُودُ بِهَا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِالْأَبْوَاءِ، قَالَتْ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: أَنَا نَبْهَانُ، فَقَالَتْ: إِنِّي تَرَكْتُ بَقِيَّةَ مُكَاتَبَتِكَ لِابْنِ أَخِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ أَعَنْتُهُ بِهِ فِي نِكَاحِهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: لَا وَالله لَا أُؤَدِّيهِ [إِلَيْهِ](٥) أَبَدًا، قَالَتْ: إِنْ كَانَ أَيْمَانُكَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيَّ أَوْ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الأثر [٤٧٤]**

(١) تقدمت تراجمهم في الحديث رقم [٦٧] فالصنعانيُّ صدوقٌ، وإسحاق الدبريُّ حافظٌ صدوقٌ، وعبد الرزاق إمامٌ ثقةٌ.

(٢) ابن راشد البصري، تقدم مرارًا، وهو ثقةٌ.

(٣) محمد بن عبيد الله بن شهابٍ، تقدم مرارًا، وهو ثقةٌ إمامٌ مشهورٌ.

(٤) نبهانُ المخزوميُّ مولاهم، أبو يحيى المدني، مكاتَبُ أمِّ سلمةَ، مقبولٌ [٤]. التقريب/ ٧١٤٢.

قلت: ذكره ابن حبان في " الثقات " ٥/ ٤٨٦، وهو تابعيٌّ من التابعين، ولم يرد فيه جرحٌ ولا تعديل، ولم يروِ ما يستنكر، وأرجو أن يكون صحيحَ الحديث، وقد صحَّح له الترمذيُّ في جامعه، وكذا ابن حبان في صحيحهِ كما ستأتي الإشارة إلى موضعه فيهما في بيان الحكم على الحديث.

(٥) مابين المعكوفتين من (هـ/ ٥٤٢)، وليست في (ز/ ١٠٢).

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنفِ حسنٌ؛ لحال محمد بن عليٍّ الصنعانيِّ.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ لغيره.

وأخرجه البيهقيُّ في " السنن الكبرى "(٢١٦٦١) من طريق المصنف به مثله.

و"أحمدُ" (٢٦٤٧٣، ٢٦٦٢٩)، و"أبو داود" (٣٩٢٨)، و"ابنُ ماجه" (٢٥٢٠)، و"التِّرمذيُّ" (١٢٦١)، وقال: حسنٌ صحيحٌ. و"النَّسائي" في "الكبرى" (٥٠١١، ٥٠١٢٥٠١٣) و" الحميديُّ "(٢٨٩)، و"ابنُ أبي شيبة" (٢٠٥٨٢)، و"إسحاقُ بنُ راهويه" (١٨٤٧)، و"ابنُ حبان" (٤٣٢٢) كلُّهم عن ابنِ شهابٍ الزهري، عن نبهانَ مولى أمِّ سلمةَ به. هذا وقد ضعّف الحديثَ الشيخُ الألبانيُّ ~ لحال نبهان، وقد بين الباحثُ رأيه فيه، وقد استدل الشيخ ~ بإيراد الذهبيِّ له فى " ذيل الضعفاء " =

تَرَانِي فَوَاللهِ لَا تَرَانِي أَبَدًا، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: "إِذَا كَانَ عِنْدَ الْمُكَاتَبِ مَا يُؤَدِّي، فَاحْتَجِبِي مِنْهُ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

= وقال: " قال ابن حزم: مجهول ". وقد أشار البيهقيُّ إلى جهالته عقب الحديث، وذكر عن الإمامِ الشافعيِّ أنه قال: " لم أرَ من رضيتُ من أهلِ العلمِ يثبتُ هذا الحديث ". ثم قال الشيخُ: ومما يدل على ضعفِ هذا الحديثِ عملُ أمهاتِ المؤمنين على خلافهِ وهنَّ اللاتى خوطبنَ به فيما زعم راويه! وقد صحَّ ذلك عن بعضِهن كما يأتى بيانه فى الحديث الذى بعده.

قلت: والذي يظهر - لي- أن الحديث صحيحٌ لغيره، فقد روى سعيدٌ، عن أبى قلابة قال: " كنَّ أزواج النبى ﷺ لا يحتجبن من مكاتب ما بقيَ عليه دينار ".

أخرجه البيهقى ١٠/ ٣٢٥ من طريق سعيدِ بنِ منصورٍ: حدثنا هشيمٌ عن خالدٍ، عن أبى قلابة به.

قلت: وهذا إسنادٌ رجالُه ثقاتٌ، ولكنه مرسلٌ.

إلا أنه قد أخرج البيهقيُّ ٧/ ٩٥ من طريق سليمان بن يسار عن عائشة قال: " استأذنتُ عليها، فقالت: من هذا؟ فقلت: سليمان، قالت: كم بقى عليك من مكاتبتِكَ؟ قال: قلتُ: عشرُ أواقٍ، قالت: ادخلْ فإنكَ عبدٌ ما بقى عليك درهم ".

قلت: وإسنادُه صحيحٌ، وقال البيهقيُّ عقبه: " وروِّينا عن القاسمِ بنِ محمدٍ أنه قال: إن كانتْ أمهاتُ المؤمنين يكونُ لبعضهنَّ المكاتَبُ فتكشفُ له الحجابَ ما بقى عليه درهمٌ، فاذا قضى أرختْهُ دونَه ".

❖ **فائدة:**

قَالَ الشَّافِعِيُّ ~ : وقد يجوزُ أَنْ يكونَ أَمر رسُولُ الله ﷺ أُمَّ سَلَمَةَ إِنْ كان أَمرها بِالْحِجَابِ مِنْ مُكَاتَبِهَا إِذا كان عِنْدهُ مَا يُؤَدِّي، على ما عَظَّمَ اللهُ بِهِ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَخَصَّهُنَّ بِهِ، وَبَسَطَ الْكَلَامَ فِيهِ وَحَمَلَ الْحَدِيثَ عَلَى تَخْصِيصِهِ أَزْوَاجَهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ. وانظر: السنن الصغير ٤/ ٢٢١، والجوهر النقي ١٠/ ٣٢٨، وإرواء الغليل ٦/ ١٨٣.

[٤٧٥] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ(١): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ(٢): ثنا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ(٣): ثنا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ(٤)، عَنْ أَبِيهِ(٥)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ(٦)، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ رضي الله عنه(٧) أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، الرَّجُلُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُسْلِمُ عَلَى يَدَيِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ، قَالَ: "هُوَ أَوْلَى بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَمَمَاتِهِ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(٨)، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبِ بْنِ زَمْعَةَ مَشْهُورٌ". وَشَاهِدُهُ عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، حَدِيثُ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ:

❖ دراسة إسناد الأثر [٤٧٥]

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقةٌ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٥١] وهو ثقةٌ ثبتٌ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٤٢٥] وهو ثقةٌ.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٣٠٦] وهوصدوقٌ يهم قليلاً.

(٥) أبو إسحاق السبيعي، تقدم في الحديث رقم [٨٦] وهو ثقةٌ عابدٌ.

(٦) هكذا في (ز/ ١٠٢، وهـ/ ٥٤٢)، وهو وهم من أبي عبدالله الحاكم ~ فإن ابن زَمعة لم يروي عن تميم الداريِّ، والصواب فيه أنه: عبدالله بن مَوْهِبٍ المدنيّ الشاميّ، أبو خالدٍ قاضي فلسطين لعمرَ بنِ عبدالعزيز، ثقةٌ لكن لم يسمع من تميمِ الداري [٤]. قلت: لكن ثبتَ في عدَّة روايات- كما سأشير إليها في بيان الحكم- أنه سمع من تميم الداري، وكلُّهم ثقاتٌ= عليُّ بنُ عابسٍ، وعبدُ الرحمن بنِ سليمان، ومحمدُ بن ربيعة الكلابي، وغيرهم، فيجب المصيرُ إلى ذلك سيما وأن ابن موهبٍ هذا لم يُتهم بالتدليس، والله أعلم.

وانظر: تلخيص الذهبي (٢٨٦٨)، والتقريب/ ٣٦٧٤. والسلسلة الصحيحة ٥/ ٤٠٦.

(٧) تميمُ بنُ أوسِ بنِ خارجةَ الداري، أبو رقيةَ بقاف وتحتانيةٍ مصغر، صحابيٌّ مشهورٌ، سكن بيت المقدس بعد قتل عثمان قيل مات سنة (٤٠هـ) [خت م ٤]. التقريب/ ٨٠٧.

(٨) قلت: لا، فإن عبدالله بن مَوهبٍ لم يخرِّج له مسلمٌ.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنفِ صحيحٌ.

=

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

= ❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ.

وأخرجه البيهقيُّ في " السنن الكبرى " (٢١٤٦١) من طريق المصنف به مثله.

و"أحمدُ" (١٧٠٦٨، ١٧٠٧٢، ١٧٠٧٧)، و"أبوداود" (٢٩١٨)، والتِّرْمِذِيّ" (٢١١٢)، والنَّسائيُّ في "الكبرى" (٦٣٧، ٦٣٨٠)، و"ابنُ ماجه" (٢٧٥٢)، وعلَّق عليه الألبانيُّ بقوله: حسنٌ صحيحٌ. و"الدارِمي" (٣٠٣٣)، وأخرجه- أيضاً- "سعيدُ بنُ منصور" (٢٠٣)، و"ابنُ أبي شيبة" (٨١٩)، و"الآحادُ والمثاني" لابن أبي عاصم (٢٥٤٦)، و" أبو يعلى" (٧١٦٥)، والطبرانيُّ في"المعجم الكبير " (١٢٧٢)، و"الدارقطنيُّ" (٤٣٨٥)، وغيرهم من طرقٍ عن عبدالعزيز بن عمر، عن عبدالله بن موهبٍ به.

هذا وقد اختُلف على عبدالعزيز بن عمر في هذا الحديث على وجوه، انظرها في السلسلة الصحيحة ٥/٤٠٦.

[٤٧٦] حَدَّثَنَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ[١]: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ[٢]: ثنا أَبُو مُسْهِرٍ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مُسْهِرٍ الصَّغَانِيُّ[٣]: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ الْحَضْرَمِيُّ[٤]: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ[٥]: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ الْقُرَشِيُّ[٦]، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ[٧]، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ ﷺ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يُسْلِمُ عَلَى يَدَيِ الرَّجُلِ، فَقَالَ: "هُوَ أَوْلَى بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِهِ".

❖ **دراسة إسناد الأثر [٤٧٦]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقةٌ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٥١] وهو ثقةٌ ثبتٌ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٣] وهو ثقةٌ فاضلٌ.

(٤) يحيى بنُ حمزةَ بنِ واقدٍ الحضرمي، أبو عبدالرحمنَ الدمشقي القاضي، ثقةٌ رمي بالقدر (ت١٨٣هـ) سنة على الصحيح وله ثمانون سنة [ع]. التقريب/ ٧٥٨٦.

(٥) عبد العزيزِ بنِ عمرَ بنِ عبدالعزيز بن مروان الأموي، أبو محمدٍ المدني، نزيل الكوفةِ، صدوقٌ يخطىء مات في حدود الخمسين ومائة [ع]. التقريب/ ٤١٤١.

(٦) تقدم في الحديث السابق، وأن الصواب فيه أنه: ابن مَوهب بن زمعة.

(٧) تقدم في الحديث رقم [٤٤٢] وهو من أولاد الصحابة، وله رؤية.

❖ **الحكم على الإسناد والحديث في الذي قبله.**

[٤٧٧] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ: ثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الشَّهِيدُ: ثنا مُسَدَّدٌ[١]: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ[٢]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ[٣]، عَنِ الزُّهْرِيِّ[٤]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ[٥]، عَنْ أَبِيهِ[٦]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: "شَهِدْتُ غُلَامًا مَعَ عُمُومَتِي حِلْفَ الْمُطَيَّبِينَ[٧]، فَمَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي حُمُرَ النَّعَمِ، وَأَنِّي أَنْكُثُهُ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

❖ **دراسة إسناد الأثر [٤٧٧]**

(١) تقدمت ترجمتهم في الحديث رقم [٢٧] وهم ثقاتٌ.

(٢) إسماعيل بن إبراهيم بن علية، تقدم في الحديث رقم [١٢٤] وهو ثقةٌ حافظٌ.

(٣) عبد الرحمن بنِ إسحاقِ بنِ عبدالله بن الحارثِ بنِ كنانةَ المدني، نزيلُ البصرة، ويقال له: عباد، صدوقٌ رمي بالقدر [بخ م ٤]. التقريب/ ٣٨٢٤.

(٤) محمد بن شهاب، الإمامُ المشهورُ، تقدم مرارًا.

(٥) محمدُ بن جبيرِ بن مطعم بنِ عدي بن نوفل النوفلي، ثقةٌ عارفٌ بالنسبِ مات على رأس المائة [ع]. التقريب/ ٥٨١٧.

(٦) جبيرُ بنُ مطعم بنُ عدي بن نوفل بنِ عبدِ منافٍ القرشي النوفلي، صحابيٌّ عارفٌ بالأنسابِ (ت٥٨أو٥٩هـ) [ع]. التقريب/ ٩١١.

(٧) قيل له ذلك: لِأَنَّهُمْ غمسُوا أَيْدِيَهُمْ فِي طِيبٍ يومَ تحالفُوا، وتصافقُوا بِأَيمَانِهِمْ، وذلكَ حينَ وقعَ التَّنَازُعُ بَيْنَ بَنِي عَبْدِ منافٍ، وبين عَبْدِ الدَّارِ، فيما كانَ بِأَيْدِيهِم من السِّقَايَةِ والْحجَامَةِ، والرِّفادَةِ، واللِّوَاءِ، والنَّدوةِ، فكان بنُو أَسدِ بنِ عَبْدِ الْعُزَّى فِي جماعةٍ من قبائِلِ قرَيشٍ تبعًا لِبَنِي عبدِ مَنَافٍ. وانظر: معرفة السنن والآثار ٩/ ٣٠٤.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنفِ حسنٌ؛ لحال عبدالرحمن بن إسحاق.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديث صحيحٌ.

وأخرجه "أحمدُ" (١٦٥٥، ١٦٧٦)، و"الأدبُ المفرد" (٥٦٧)، و"الآحاد والمثاني" لابن أبي عاصم =

= (٢٢١)، "البزارُ" (١٠٠٠)، و"أبو يعلى" (٨٤٥)، و"مسند الشاشي" (٢٣٨)، و"معجمُ ابن المقرئ" (١٨١)، و"صحيحُ ابن حبان" (٤٣٧٣)، و"معجمُ الصحابة" لابن قانع ٢/ ١٤٣، والبيهقيُّ في " السنن الكبرى" (١٣٠٧٧) من غير طريق المصنف، كلُّهم من طرقٍ عن محمد بن جبير، عن أبيه به. وقال الهيثميُّ في "المجمع" ٨/ ١٧٢: " رواه أحمد وأبو يعلى والبزارُ ورجالُهُ رجالُ الصحيحِ ".وانظر: صحيح الجامع ١/ ٦٩٢.

[٤٧٨] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّبِيعِيُّ بِالْكُوفَةِ(١): ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ(٢): ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى(٣): ثنا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ(٤)، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ(٥)، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ(٦)، عَنْ أَبِيهِ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ، وَأَيُّمَا حِلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً". هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"(٧).

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الأثر [٤٧٨]

(١) علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن زيد بن مأتي - بالفتح - الشيخُ، الثقةُ، المعمرُ، أبو الحسين الكوفي الكاتب مولى آل زيد بن علي العلوي.

وثقه الخطيب وقال: توفي في ربيع الأول (٣٤٧هـ) وله ثمان وتسعون سنة.

وهو الذي يقول فيه الحاكم: علي بن عبدالرحمن السبيعي. اتضح هذا بما ذكره في ٢/ ٤٩٥ فقال: أبو الحسينِ عليُّ بنُ عبدالرحمنِ بن عيسى السبيعي.

وانظر: ١٥/ ٥٦٦، رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٦٥، الروض الباسم ٢/ ٧١٦.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٨٠] وهو حافظٌ صدوقٌ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٨٤] وهو ثقةٌ.

(٤) زكريا بنُ أبي زائدة، خالدٌ، ويقال: هبيرةُ بنُ ميمون بن فيروز الهمْداني الوادعي، أبو يحيى الكوفي، ثقةٌ وكان يدلسُ، وسماعُه من أبي إسحاق بأخرة (ت١٤٧أو١٤٨أو١٤٩هـ) [ع]. قلت: ذكره الحافظُ في [ط/ ٢] من الموصوفين بالتدليس. وانظر: تعريف أهل التقديس ١١٠، والتقريب/ ٢٠٣٣.

(٥) تقدم في الحديث رقم [١٥١] وهو ثقةٌ فاضلٌ.

(٦) تقدم في الحديث رقم [٦٣] وهو ثقةٌ فاضلٌ.

(٧) قلت: هو كذلك، إلا أن مسلمَ قد أخرج الحديث في صحيحه (٢٥٣٠).

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنفِ حسنٌ؛ لأجلِ أحمدِ بنِ حازمٍ.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث صحيحٌ.

=

= وأخرجه "مسلمُ" (٢٥٣٠)، و"أحمدُ" (١٦٨٠٧)، و"أبو داود" (٢٩٢٥)، والنسائيُّ في "الكبرى" (٦٤١٨)، و"أبو يعلى " (٧٤٠٦)، و"معجمُ ابن الأعرابي" (١٥٢٩)، و"ابنُ حبان" (٤٣٧١)، والبيهقيُّ في "السنن الكبرى" (١٢٥٢٣) من غير طريق المصنف، كلُّهم من طرقٍ عن سعدِ بنِ إبراهيم، عن نافعِ بنِ جبيرٍ به.

وانظر: صحيح الجامع ٢/ ١٢٤٧، والتعليقات الحسان على صحيح ابن حبان ٦/ ٣٩١.

كِتَابُ التَّفْسِيرِ

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَدْ بَدَأْنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ بِنُزُولِ الْقُرْآنِ، فِي مَا رُوِيَ فِي الْمُسْنَدِ مِنَ الْقِرَاءَاتِ، وَذِكْرِ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ جَمَعُوا الْقُرْآنَ وَحَفِظُوهُ، هَذَا قَبْلَ تَفْسِيرِ السُّوَرِ».

[٤٧٩] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ الزَّاهِدُ(١): ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيِّ بْنِ رُسْتُمَ الْأَصْبَهَانِيُّ(٢): ثنا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ(٣): ثنا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ(٤)، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ(٥)، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: " تَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ - يَعْنِي مَسْجِدَ الْبَصْرَةِ - وَكُنَّا نَجْلِسُ حِلَقًا حِلَقًا، وَكَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ بَيْنَ ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ، وَعَنْهُ أَخَذْتُ هَذِهِ السُّورَةَ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ①﴾ [العلق:١] قَالَ: وَكَانَتْ أَوَّلَ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(٦)، وَلَهُ شَاهِدٌ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ".

❖ **دراسة إسناد الأثر [٤٧٩]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٩] وهو ثقةٌ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٢٢٠] وهو ثقةٌ.

(٣) عبد الملك بنُ عمروٍ القيسي، أبو عامرٍ العَقَدي بفتح المهملة والقاف، ثقةٌ (٢٠٤أو٢٠٥هـ) [ع]. التقريب/ ٤٢٢٧.

(٤) قرةُ بنُ خالدٍ السدوسي، البصري، ثقةٌ ضابطٌ، (١٥٥هـ) [ع]. التقريب/ ٥٥٧٥.

(٥) عمران بن مِلحان بكسر الميم وسكون اللام بعدها مهملة، ويقال: ابن تَيم، أبو رجاءٍ العُطاردي مشهورٌ بكنيته، وقيل: غير ذلك في اسم أبيه، مخضرمٌ ثقةٌ معمرٌ (ت١٠٥هـ) وله مائة وعشرون سنة [ع]. التقريب/ ٥٢٠٦.

(٦) قلت: هو كما قال أبو عبدالله يرحمه الله.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنفِ صحيحٌ.

=

= ❖ **الحكم على الأثر:**

والأثر صحيحٌ.

وأخرجه "ابن جرير" ٢٤/ ٥٢١، وابنُ الضُّريس في "فضائل القرآن" (٢٤)، و"حلية الأولياء" ١/ ٢٥٦.

وانظر: إتحاف المهرة ١٠/ ١١٨.

[٤٨٠] أَخْبَرَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ(١): أَنْبَأَ بِشْرُ بْنُ مُوسَى(٢): ثنا الْحُمَيْدِيُّ(٣): ثنا سُفْيَانُ(٤)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ(٥)، عَنِ الزُّهْرِيِّ(٦)، عَنْ عُرْوَةَ(٧)، عَنْ عَائِشَةَ < ، قَالَتْ: " أَوَّلُ سُورَةٍ نَزَلَتْ: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١﴾ [العلق:١].

❖ دراسة إسناد الأثر [٤٨٠]

(١) تقدم في الحديث رقم [١] وهوإمامٌ علامةٌ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٠٩] وهو ثقةٌ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٣٠٧] وهو ثقةٌ.

(٤) هو: ابنُ عيينة، الإمامُ المشهورُ، تقدم في الحديث رقم [١٧٢].

(٥) تقدم في الحديث رقم [٦] وهو صدوقٌ يدلسُ.

(٦) محمد بن شهاب، تقدم مرارًا، وهو إمام مشهورٌ.

(٧) ابن الزبير، تابعيٌّ ثقةٌ فقيهٌ، تقدم مرارًا.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنفِ حسنٌ؛ لحال ابن إسحاق، ولا يخشى من عنعنته فهو متابعٌ بغيره، وسقط في بعض طرق الحديث بين ابن عيينة والزهري، وهذا من تدليس ابن عيينة، وقد أشار إلى ذلك الحاكم في " المستدرك " (٣٩٥٣)، وسيأتي في الأثر الذي بعده. وتخريجُ مسلمٍ لابن إسحاق؛ إنما كان متابعةً، والله أعلم.

❖ **الحكم على الأثر:**

والأثر صحيحٌ.

وأخرجه بنحوه ابنُ أبي عاصم في" الأوائل " (١٠٣)، والرامهرمزيُّ في "المحدث الفاصل" (٤٩٦).

وأصلُ الحديث مخرَّجٌ بسياق أطول عند "البخاري" (٣)، و"مسلم" (٢٥٢)، و"أحمد" (٢٥٩٥٩)، وغيرُهم في ذكر أولِ ما بُدئ به رسولُ الله ﷺ من الوحيِ، وفي سياقه ذكرتْ أم المؤمنين عائشة - رضي الله - عنها نزول السورة، والظاهر أن ورود الحديث بهذا السياق هو اختصارٌ لـهُ من قِبَل أحد رواته، ذكره في مَعرِض الحديث عن أوائل ما نزل عليه ﷺ، والله أعلم.

[٤٨١] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى[١]: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ[٢]: ثنا **ابْنُ أَبِي عُمَرَ**[٣]: ثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ < ، - قَالَ سُفْيَانُ: حِفِظَهُ لَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ قَالَتْ: " إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾﴾ [العلق:١].

❖ **دراسة إسناد الأثر [٤٨١]**

(١) تقدم في الحديث رقم [١٤] وهو ثقةٌ

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٦٣] وهو ثقةٌ.

(٣) محمدُ بنُ يحيى بنِ أبي عمرَ العدني، نزيلُ مكةَ، ويقال: إن أبا عمر كنيةُ يحيى، صدوقٌ صنفَ المسند، وكان لازم ابن عيينةَ، لكن قال أبو حاتم: كانت فيه غفلةٌ (ت٢٤٣هـ) [م ت س ق]. التقريب/ ٦٤٣١.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنفِ حسنٌ؛ لحال ابن أبي عمر.

❖ **الحكم على الأثر:**

وتقدم الحكم عليه وتخريجُه في الذي قبله.

[٤٨٢] حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ(١): ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ(٢): ثنا هَوْذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ(٣): ثنا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ(٤): ثنا يَزِيدُ الْفَارِسِيُّ(٥): قَالَ: قَالَ لَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ { : قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﵁: مَا حَمَلَكُمْ عَلَى أَنْ [عَمَدْتُمْ] إلى الأنفال(٦) إِلَى الْأَنْفَالِ، وَهِيَ مِنَ الْمَثَانِي [وَإِلَى بَرَاءَةٍ](٧)، وَهِيَ مِنَ الْمِئِينَ فَقَرَنْتُمْ [بَيْنَهُمَا](٨)، [وَلَمْ يُكْتَب

- - - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الأثر [٤٨٢]**

(١) تقدم في الحديث رقم [٥] وهو ثقةٌ مأمونٌ.

(٢) في (هـ/ ٥٤٣): الحسنُ، والمثبت من (ز/ ١٠٣)، وهو: الحسينُ بن الفضلِ بن عُمير، **العلامة المفسرُ الإمامُ اللغوي، المحدِّثُ**: أبو علي البَجليّ، الكوفي، ثم النيسابوري، عالم عصره، ولد قبل الثمانين ومائة.

قال محمدُ بنُ صالحِ بن هانئ: توفي الحسين في شعبان سنة (٢٨٢هـ)، وهو ابن مائة وأربع سنين.

وانظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤١٤، ورجال الحاكم في المستدرك ١/ ٣٣٠.

(٣) هَوْذةُ بفتح الهاء وزيادة هاء في آخره، ابنُ خليفةَ بنِ عبدالله بنِ عبدالرحمنِ بنِ أبي بكرة الثقفيِّ، البكراوي أبو الأشهبِ البصريِّ الأصمِ، نزيلُ بغدادَ صدوقٌ (ت٢١٦هـ) [ق]. التقريب/ ٧٣٧٧.

(٤) عَوْفُ بنُ أبي جَميلة بفتح الجيم، الأعرابي العبديُّ البصري، ثقةٌ رمي بالقدر وبالتشيع، (ت١٤٦ أو١٤٧هـ) وله ست وثمانون [ع]. التقريب/ ٥٢٥٠.

(٥) يزيد الفارسيُّ البصري، مقبولٌ [**د ت س**]. التقريب/ ٧٨٤٩.

قلت: اختلف في يزيد الفارسي هذا، أهوَ ابن هرمز- وهو ثقة- أو هو رجلٌ آخر، جاءَ عن أبي حاتم الرازي في ترجمة يزيد بن هرمز أنه قال: " يزيدُ بنُ هرمزٍ هذا ليس بيزيدَ الفارسي، هو سواه، فأما يزيدُ بنُ هرمز فهو والدُ عبدِ الله بنِ يزيدَ بنِ هرمز، وكان ابن هرمز من أبناءِ الفرسِ الذين كانوا بالمدينة وجالسوا أبا هريرة، مثل أبي السائب مولى هشام بنِ زهرةَ ونظرائه، وليس هو **بيزيدَ الفارسيِّ البصري الذي يروى عن ابن عباس** روى عنه عوفُ الأعرابي، وإنما يروى عن يزيدَ بنِ هرمزٍ الحارثُ بنُ أبى ذباب، وليس بحديثه بأس، وكذلك **صاحب ابن عباس لا بأس به**. قلت: وعليه فإن يزيد الفارسي لابأس به، وهو من التابعين، **ولولا ما في روايته هذه من نكارة**- سأبينها بعدُ في الحكم على الحديث- لحسَّنَ الباحثُ حديثَه. وانظر: الجرح والتعديل ٩/ ٢٩٤.

(٦) في (هـ/ ٥٤٣): حملكم، وهو خطأ، والمثبتُ من (ز/ ١٠٣).

(٧) في (هـ/ ٥٤٣): وهي البراءة، والمثبتُ من (ز/ ١٠٣).

(٨) تكرَّرتْ في (هـ/ ٥٤٣).

بَيْنَهُمَا][1] سَطْرَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَوَضَعْتُمُوهَا فِي السَّبْعِ الطِّوَالِ، مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ ﷺ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَأْتِي عَلَيْهِ الزَّمَانُ تَنْزِلُ عَلَيْهِ السُّوَرُ ذَوَاتُ عَدَدٍ، فَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ يَدْعُو بَعْضَ مَنْ كَانَ يَكْتُبُهُ، فَيَقُولُ: "ضَعُوا هَذِهِ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا" وَتَنْزِلُ عَلَيْهِ الْآيَةُ فَيَقُولُ: "ضَعُوا هَذِهِ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا" فَكَانَتِ الْأَنْفَالُ مِنْ أَوَائِلِ مَا أُنْزِلَ بِالْمَدِينَةِ، وَبَرَاءَةُ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ، فَكَانَتْ قِصَّتُهَا شَبِيهَةً بِقِصَّتِهَا، فَقُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا أَنَّهَا مِنْهَا، [فَظَنَنَّا أَنَّهَا مِنْهَا][2] فَمِنْ ثَمَّ قَرَنْتُ بَيْنَهُمَا، وَلَمْ أَكْتُبْ بَيْنَهُمَا سَطْرَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"[3].

---

(١) مابين المعكوفتين سقط من (ز/ ١٠٣)، والمثبتُ من (هـ/ ٥٤٣).

(٢) مابين المعكوفتين سقط من (ز/ ١٠٣)، والمثبتُ من (هـ/ ٥٤٣)، وهو موافقٌ لما في المطبوع من الهندية ٢/ ٢٢١، والمعرفة ٢/ ٥٩٣.

(٣) قلت: لم يخرِّجا لهوذةَ بنِ خليفةَ، ولا ليزيد الفارسيِّ.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنفِ ضعيف؛ لحال يزيد الفارسي.

❖ الحكم على الأثر:

والأثر ضعيفٌ.

وأخرجه البيهقيُّ في" دلائل النبوة " ٧/ ١٥٢، و"معرفة السنن والآثار" (٣٠٥٩) من طريق المصنف به مثله.

و"أحمدُ" (٤٩٩)، و"أبو داود" (٧٨٦)، و"الترمذيُّ" (٣٠٨٦) وحسنه و"النسائيُّ" (٨٠٠٧)، و"ابن أبي شيبة" (٣٥٩٥٣)، و"البزار" (٣٤٤)، وقال: "وهذا الْحديثُ لا نعْلَمهُ يُرْوَى عن رسولِ الله ﷺ إلا من هذا الْوَجهِ، ولا نعلمُ رواه عن رسولِ الله ﷺ إلا عثمانُ، ولا روى ابنُ عَبَّاسٍ عن عثمانَ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ"، و"المصاحفُ" لابن أبي داود (١١٤)، و"الناسخُ والمنسوخ" للنحاس ١/ ٤٧٧، و"ابنُ حبان" (٤٣)، والطبرانيُّ في "المعجم الأوسط" (٧٦٣٨)، و"الأموال" للقاسم بن سلام (٤٨) مختصرًا، و"معرفة الصحابة" لأبي نعيم (٢٨٢)، وقال عقبه: " هذا حدِيثٌ غرِيبٌ تفرَّدَ بِهِ عَوْفٌ عن يَزِيدَ، رواهُ عنه الكبارُ **يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَمُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ، وَإِسمَاعِيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، وأَبو أُسامةَ.**

=

= هذا وقد ضعفَ الحديثَ الشيخُ الألبانيُّ، وجعل علته يزيد الفارسيِّ، وما حكاه الطحاويُّ من نكارة في الحديثِ حيث قال ~ : " ثم إن في الحديث نكارةٌ، وهو قوله: قُبِض رسول الله ﷺ، ولم يبين لنا أنها منها "! فإنه ينافي قوله بعْدُ: وكانت الأنفال من أول ما أنزل عليه بالمدينة، وكانت (براءة) من آخر ما نزل من القرآن. وقد صحَّ عن ابنِ عباس: أن الأنفال نزلت في بدر، يعني: سنة اثنتينِ. فتأخر نزولُ (براءة) كلُّها عن الأنفال- بهذا الفاصلِ المديدِ من الزمان- لهو دليلٌ واضحٌ على أنهما سورتان، لا سورةً واحدة، كما قال الطحاوي في " مشك الاثار " ٢/ ١٥٢، وذكر لذلك شواهد من الأحاديث والاثار؛ فليراجعها من شاء". وانظر: ضعيف سنن أبي داود ١/ ٣٠٨

[٤٨٣] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ بِبَغْدَادَ[١]، وَأَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَارِسِيُّ[٢] قَالَا: ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ الْجَوْهَرِيُّ[٣]: ثنا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ[٤]: ثنا هُشَيْمٌ[٥]: ثنا دَاوُدُ بْنِ أَبِي هِنْدٍ[٦]، عَنْ عِكْرِمَةَ[٧]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، {

❖ دراسة إسناد الحديث [٤٨٣]

(١) تقدم في الحديث رقم [٣] وهو ثقةٌ حجةٌ.

(٢) محمدُ بنُ أحمدَ بنِ منصورٍ الفقيه، أبو منصور القزويني. **عالمٌ مشهورٌ** سمع أبا يعلى (ت٣٦٦هـ).

وانظر: الإرشاد ٢/ ٧٣٩، ورجال الحاكم في المستدرك ٢/ ١٦٨.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٥] وهو ثقةٌ.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٣١٩] وهو ثقةٌ سنيٌّ.

(٥) تقدم في الحديث رقم [١٧٠] وهو ثقةٌ ثبتٌ كثيرُ التدليسِ والإرسالِ.

(٦) تقدم في الحديث رقم [٢٢٥] وهو ثقةٌ متقنٌ كان يهم بأخرةٍ.

(٧) مولى ابن عباس، تابعيٌّ مشهورٌ، تقدم مرارًا.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنفِ صحيحٌ.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث صحيحٌ، وهشيم بن بشيرٍ قد صرَّح بالتحديثِ كما هو بيِّنٌ في الإسنادِ.

وأخرجه البيهقيُّ في " السنن الكبرى " (١٢٧١٢) من طريق المصنف به مثله.

و"أبو داود" (٢٧٣٧، ٢٧٣٨،٢٧٣٩)، وصححه الألبانيُّ في تعليقه عليه. و"النَّسائيُّ" في "الكبرى" (١١١٣٣)، و"ابنُ أبي شيبة" (٣٦٦٦١)، و"شرحُ معاني الآثار" (٥٣٦٨)، و"ابنُ حبان" (٥٠٩٣)، و"الأوسطُ في السنن والإجماع والاختلاف" (٦٥٣٤) لابن المنذر. كلُّهم من طرقٍ عن داود بن أبي هند، عن عكرمة به.

وقالَ ابنُ الملقنِ في " البدر المنير" ٧/ ٣٣٤: " حديث صحِيح على شرط الصَّحِيح، رواه أَبُو دَاوُد فِي "سنَنه" والْحاكم فِي "مُسْتَدْركه"، وَقَالَ: هَذَا حَدِيث صَحِيح. فقد احتج البُخَارِيُّ بِعكرمةَ، ومسلمُ بداود بنِ أبي هِند - يعنِي: المذكورَيْن فِي إِسْنَاده - وَقَالَ الشَّيْخ تَقِيّ الدِّين فِي "الاقتراح": " إنه عَلَى شَرط البُخَارِيّ ".

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ: "مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا" أَمَّا الْمُشْيَخَةُ فَثَبَتُوا تَحْتَ الرَّايَاتِ، وَأَمَّا الشُّبَّانُ فَتَسَارَعُوا إِلَى الْقَتْلِ وَالْغَنَائِمِ، فَقَالَتِ الْمُشْيَخَةُ لِلشُّبَّانِ: أَشْرِكُونَا مَعَكُمْ، فَإِنَّا كُنَّا رِدْأً لَكُمْ، وَلَوْ كَانَ فِيكُمْ شَيْءٌ لَجِئْتُمْ إِلَيْنَا، فَأَبَوْا فَاخْتَصَمُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِۖ ١﴾ [الأنفال:١] فَقُسِمَتِ الْغَنَائِمُ بَيْنَهُمْ بِالسَّوِيَّةِ "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

[٤٨٤] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى[١]: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ[٢]: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى[٣]: ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى[٤]: ثنا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ[٥]، عَنْ عِكْرِمَةَ[٦]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ ، قَالَ: "أَنْزَلَ اللهُ الْقُرْآنَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَكَانَ اللهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوحِيَ مِنْهُ شَيْئًا، أَوْحَاهُ، أَوْ أَنْ يُحْدِثَ مِنْهُ فِي الْأَرْضِ شَيْئًا أَحْدَثَهُ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

❖ دراسة إسناد الأثر [٤٨٤]

(١) تقدم في الحديث رقم [١٤] وهو ثقةٌ

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٦٣] وهو ثقةٌ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [١٦٣] وهو ثقةٌ ثبتٌ.

(٤) تقدم في الحديث رقم [١٦٤] وهو ثقةٌ.

(٥) تقدم في الحديث رقم [٢٢٥] وهو ثقةٌ متقنٌ كان يَهم بأخرةٍ.

(٦) مولى ابن عباس، تابعيٌّ مشهورٌ، تقدم مرارًا.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنفِ صحيحٌ.

❖ الحكم على الأثر:

والأثر صحيحٌ.

وأخرجه البيهقيُّ في " الأسماء والصفات" (٤٩٧، ٤٩٨)، و"دلائل النبوة" ٧/ ١٣١ من طريق المصنف بنحوه.

والنسائيُّ في "السنن الكبرى" (٧٩٣٦)، وابنُ الضريسِ في "فضائل القرآن" (١١٦)، و"ابنُ أبي شيبة" (٣٠١٨٧)، و"قيام رمضان" لمحمد بن نصر المروزي (٢٤٩)، و"ابن جرير" ٣/ ١٩٠، و"الإيمانُ" لابن منده (٧٠٣، ٧٠٤) من طرقٍ عن داود بن أبي هند، عن عكرمة بنحوه.

وانظر: إتحاف المهرة ٧/ ٥٧١.

[٤٨٥] حَـدَّثَنَا أَبُـو بَكْـرِ بْـنُ إِسْـحَاقَ الْفَقِيـهُ[1]: أَخْبَرَنَـا مُوسَـى بْـنُ إِسْـحَاقَ الْقَاضِي[2]: ثنا أَبُو بَكْرٍ[3]، وَعُثْمَانُ[4] ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ، ثنا جَرِيرٌ[5]، عَنْ مَنْصُورٍ[6]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ[7]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ { ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١﴾ [القدر:١] قَالَ: "أُنْزِلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَكَانَ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ، وَكَانَ اللهُ يُنَزِّلُهُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بَعْضَهُ فِي أَثَرِ بَعْضٍ، قَالَ: وَقَالُوا: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ۝٣٢﴾ [الفرقان:٣٢] «هَـذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»[8].

❖ **دراسة إسناد الأثر [٤٨٥]**

(١) تقدم في الحديث رقم [١] وهو ثقةٌ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٩٣] وهو ثقةٌ علامةٌ.

(٣) عبد الله بن محمد العبسي، تقدم في الحديث رقم [١١٨] وهو ثقةٌ حافظٌ.

(٤) عثمانُ بنُ محمدٍ العبسي، تقدم في الحديث رقم [٤٧] وهو ثقةٌ حافظٌ.

(٥) جريرُ بنُ عبدِ الحميد، تقدم في الحديث رقم [١٠٢] وهو ثقةٌ.

(٦) ابن المعتمر، تقدم في الحديث رقم [٨٦] وهو ثقةٌ.

(٧) تقدم مرارًا، وهو تابعيٌّ ثقةٌ مشهورٌ.

(٨) قلت: هو كما قال أبو عبدالله يرحمه الله.

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنفِ صحيحٌ.

❖ **الحكم على الأثر:**

والأثر صحيحٌ.

وأخرجه البيهقيُّ في "السنن الكبرى" (٨٥٢١)، و" الأسماء والصفات "(٤٩٥) من طريق المصنف به مثله.

وابنُ الضريس في "فضائل القرآن" (١١٨)، والنسائيُّ في "السنن الكبرى" (١١٦٢٥)، و"الإيمان" لابن منده ٢/ ٧٠٥، مختصرًا كلُّهم من طرقٍ عن منصور، عن سعيد بن جبير به.

=

= ورُوي الأثرُ بنحوه، عن سعيدِ بنِ جبير، عن ابنِ عباسٍ - { - من وجوهٍ أُخرى: جعفرُ بن أبي المغيرة، وحكيمُ بنُ جبير، وحبيبُ بنُ أبي ثابتٍ، وحسانُ بنُ الأشرس، وحُصينُ بنُ عبدالرحمن، وسالمُ الأفطس.

وانظر: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ٦/ ٣٠٢.

[٤٨٦] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ[1]: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ[2]: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ[3]: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنِ أَبِي هِنْدٍ[4]، عَنْ عِكْرِمَةَ[5]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ { ، قَالَ: " أَنْزَلَ اللهُ الْقُرْآنَ جُمْلَةً وَاحِدَةً [مِن][6]: السَّمَاءِ الدُّنْيَا لَيْلَةِ الْقَدْرِ، ثُمَّ أُنْزِلَ بَعْدَ ذَلِكَ بِعِشْرِينَ سَنَةً: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾﴾ [الفرقان:٣٣] ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾﴾ [الإسراء:١٠٦] "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

❖ دراسة إسناد الأثر [٤٨٦]

(١) تقدم في الحديث رقم [٤] وهو ثقةٌ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٥١] وهو ثقةٌ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٦] وهو ثقةٌ متقنٌ.

(٤) تقدم في الحديث رقم [٢٢٥] وهو ثقةٌ متقنٌ كان يَهم بأخرةٍ.

(٥) تابعيٌّ جليلٌ، تقدم مرارًا.

(٦) هكذا في (ز/ ١٠٣، هـ/ ٥٤٤)، والصوابُ – والله أعلم – أن يكون بحرف: إلى، فهو الموافقُ للرِّواياتِ السابقةِ، وهو الموافقُ-أيضًا- للمطبوعِ من الهندية ٢/ ٢٢٢، والمعرفة ٢/ ٥٩٤.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنفِ صحيحٌ.

❖ الحكم على الأثر:

والأثر صحيحٌ. وسبقتِ الإشارةُ إلى تخريجِهِ في الذي قبلَه، والله أعلم.

[٤٨٧] أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ الْعَدْلُ: ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ[١]: ثنا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ[٢]: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْبَكْرِيُّ[٣]، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ[٤]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيِّ[٥]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أُوحِيَ إِلَيْهِ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنَّا يَرْفَعُ طَرْفَهُ إِلَيْهِ، حَتَّى يَنْقَضِيَ الْوَحْيُ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "[٦].

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ **دراسة إسناد الأثر [٤٨٧]**

(١) تقدمت ترجمتُهما في الحديث رقم [٥٥] وهما صدوقان.

(٢) تقدم في الحديث رقم [٥٥] وهو صدوقٌ يخطئُ في حديثِ الثوري.

(٣) في المطبوع من الهندية ٢/ ٢٢٢، والمعرفة ٢/ ٥٩٤: البصري، وفي (ز/ ١٠٣، وهـ٥٤٤) البصري، وهوَ هوَ، فهو بصريٌّ، وبكريٌّ نسبة إلى بكر بن وائل، وقد تقدم في الحديث رقم [١٤٢] وهو ثقةٌ. وانظر: تهذيب الكمال ٣/ ٢٩٨.

(٤) ثابتُ بنُ أسلمِ البُناني، تقدم في الحديث رقم [٨] وهو ثقةٌ عابدٌ.

(٥) عبد الله بنُ رباحٍ الأنصاري، أبو خالدٍ المدني، سكن البصرةَ، ثقةٌ قتلته الأزارقةُ [م ٤]. التقريب/ ٣٣٢٧.

(٦) قلت: هو كما قال الحاكم -يرحمه الله- لكن قد خرجه مسلم في صحيحه في حديث طويلٍ في فتح مكة (١٧٨٠).

❖ **الحكم على الإسناد:**

إسناد المصنفِ حسنٌ؛ لحال الحسن بن يعقوب، ويحيَ بن أبي طالب، وزيدِ بن الحباب.

❖ **الحكم على الحديث:**

والحديثُ صحيحٌ.

وأخرجه البيهقيُّ في "السنن الكبرى" (١٨٢٧٣)، و"دلائل النبوة" ٧/ ٥٤ من طريق المصنف به مثله، وقال عقبه: " أخرجهُ مسلِمٌ فِي الحدِيثِ الطَّويلِ في فتحِ مكَّةَ".

و"مسلمُ" (١٧٨٠)، و"أحمدُ" (٧٩٠٩، ١٠٩٩١)، و"فضائلُ الصحابة" له (١٤٢٥)، و"أبو داود" (١٨٧١، ٣٠٢٤، ١٨٧٢)، و"النَّسائيُّ" في "الكبرى"(١١٢٣٤)، و"ابنُ خزيمة" (٢٧٥٨)، و"ابنُ أبي شيبة" (٣٦٨٩٩)، و"البزارُ " (٩٥٠٠) من طرقٍ عن سليمانَ بنِ المغيرةِ، عن ثابتِ البنانيِّ، عن عبدِ الله بن رباحٍ به.

[٤٨٨] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالله الصَّفَّارُ(١): ثنا أَبُو طَاهِرٍ الزُّبَيْرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالله الْأَصْبَهَانِيُّ(٢): ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ(٣): ثنا سُفْيَانُ(٤)، عَنِ الْأَعْمَشِ(٥)، عَنْ حَسَّانَ بْنِ حُرَيْثٍ(٦)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ(٧)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ { ، قَالَ: "فُصِلَ الْقُرْآنُ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ دراسة إسناد الأثر [٤٨٨]

(١) تقدم في الحديث رقم [٩] وهو ثقةٌ.

(٢) (هـ/ ٥٤٤): ثنا أبو طاهر الزبيريُّ: ثنا محمد بن عبدالله الأصبهانيُّ: ثنا الحسينُ بنُ حفصٍ. والمثبتُ من (ز/ ١٠٣) وهو الصوابُ، كما أورده البيهقيُّ في " الأسماء والصفات " (٤٩٦) من طريق المصنف به مثله. وقد وقع الخطأ في إسناد هذا الحديث كذا في المطبوع من الهنديةِ ٢/ ٢٢٣، والمعرفة ٢/ ٥٩٥. وأبو طاهر هذا لم أقف عليه.

(٣) في (هـ/ ٥٤٤): الحسن بن حفص، وهو خطأٌ، والمثبتُ من (ز/ ١٠٣) وهو الصوابُ، وهو: الحسينُ بنُ حفصِ بنِ الفضلِ بنِ يحيىَ الهمْداني، بسكون الميم، الأصبهاني، القاضي، صدوقٌ (ت٢١٠أو٢١١هـ) [م ق]. التقريب/ ١٣٢٨.

(٤) هو الثوري، الإمامُ المشهورُ، تقدم.

(٥) سليمان بن مهران، تقدم في الحديث رقم [١١] وهو أبو محمد الكوفي، ثقةٌ حافظٌ عارفٌ بالقراءاتِ بالقراءة ورعٌ، لكنَّهُ يدلس.

(٦) أبو السُّوارِ العدوي البصري، قيل: اسمه حسانُ بن حريثٍ، وقيل: بالعكس، وقيل: حُريف آخره فاء، وقيل: منقذ، وقيل: حجير بن الربيعِ، ثقةٌ [خ م س]. التقريب/ ٨٢١٣.

(٧) تابعيٌ جليلُ القدرِ، تقدم مرارًا.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنفِ حسنٌ؛ لحال الحسين بن حفصٍ، ولا يضره عدم العلم بحال أبي طاهر الأصبهانيِّ، فهو متابعٌ ببقية الأسانيدِ التي تقدمَ ذكرُها في شأن نزول القرآن: الحديث رقم [٤٨٦، ٤٨٥].

❖ الحكم على الأثر:

والأثر صحيحٌ، وأخرجه البيهقيُّ في "الأسماء والصفات" (٤٩٦) من طريق المصنف به مثله.

وأخرجه - أيضاً- بهذا اللفظِ: النسائيُّ في "الكبرى" (٧٩٣٧)، والطبرانيُّ في "المعجم الكبير" =

مِنَ الذِّكْرِ، فَوُضِعَ فِي بَيْتِ الْعِزَّةِ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَجَعَلَ جِبْرِيلُ عليه السلام يُنْزِلُهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، [يُرَتِّلُهُ](1) تَرْتِيلًا" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

= (١٢٣٨١)، و"المختارة" (١٥١،١٤٥، ١٥٣) من طرقٍ عن حسان بن حريث، عن سعيد بن جبير به.

وقد تقدمت الإشارةُ إلى تخريجه بنحوه في الحديث رقم [٤٨٥].

(١) وقع في المطبوع من الهندية ٢/ ٢٢٣، والمعرفة ٢/ ٥٩٥ بالواو هكذا: ويرتِّلُهُ، والمثبتُ من (ز/ ١٠٣، هـ/ ٥٤٤).

[٤٨٩] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ: ثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى: ثنا مُسَدَّدٌ(١): ثنا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ(٢)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ(٣)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ(٤)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "مِرَاءٌ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ" تَابَعَهُ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ.



❖ دراسة إسناد الحديث [٤٨٩]

(١) تقدمت تراجمهم في الحديث رقم [٢٧] وكلُّهم ثقاتٌ حفاظٌ.

(٢) تقدم في الحديث رقم [١٤] وهو ثقةٌ.

(٣) تقدم في الحديث رقم [٦٨] وهو صدوقٌ له أوهامٌ.

(٤) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، تقدم في الحديث رقم [١٣٦] وهو ثقةٌ مكثرٌ.

❖ الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف حسن؛ لحال محمد بن عمرو بن علقمة.

❖ الحكم على الحديث:

والحديث صحيحٌ.

وأخرجه البيهقيُّ في "شعب الإيمان" (٢٠٥٩) من طريق المصنف مثله.

و"أحمدُ" (٧٨٣٥،٩٤٧٤، ١٠١٤٨، ١٠٢٠٥، ١٠٤١٩، ١٠٨٤٦،١٠٥٤٦)، و"أبو داود" (٤٦٠٣)، وصححه الألبانيُّ في تعليقه عليه و"السنةُ" لأبي بكرِ بنِ الخلال (١٤٣٣، ١٤٣٤)، و"ابنُ حِبَّان" (١٤٦٤)، و"الشريعةُ" للآجري ١/ ٤٦٥، والطبرانيُّ في "المعجم الأوسط" (٢٤٧٨)، و"مسندُ الشاميين" له (١٣٠٥)، و"جزءُ الألف دينار" (٢١٢) للقطيعي، و"حديثُ أبي الفضل الزهري" (٥٤٨)، و"الإبانةُ الكبرى" (٧٩١) لابن بطة، و"شرحُ أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" (١٨٢)، و"حلية الأولياء" ٦/ ١٣٤، وغيرُهم. كلُّهم من طرقٍ عن محمد بن عَمرو، وعُمر بن أبي سلمة عن أبي سَلَمة به.

وقال الهيثميُّ في "مجمع" ٧/ ١٥١: " رواهُ أحمدُ، ورجالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ ".

وانظر: الجامع الصغير (٧٨٩٤).

مباحث تتضمن نتائج استقراء الجزء المحقق من (المستدرك على الصحيحين)

۞ المبحث الأول: ما هو المراد بشرط الشيخين الذي بنى عليه الحاكم "المستدرك"؟.

لقد اختلف كلام العلماء في بيان المراد بقول الحاكم: على شرط الشيخين، وسوف أذكر كلامهم، ثم أبين ما ترجح عندي من تحقيقي لهذا الجزء من "المستدرك":

فأقول: انقسم العلماء في هذا الأمر إلى قسمين:

الأول: أن يكون رواة الحديث الذين أخرج لهم الحاكم، يحملون أوصاف الرواة الذين عند الشيخين، أو أحدهما في العدالة والضبط ونحوهما، وليس المراد بالمثلية العين.

قال السيوطي ~ : " قال النووي إن المراد بقولهم -أي الحفاظ- على شرطهما: أن يكون رجال إسناده في كتابيهما؛ لأنه ليس لهما شرط في كتابيهما ولا في غيرهما.

قال العراقي: وهذا الكلام قد أخذه من ابن الصلاح، حيث قال في المستدرك: أودعه ما ليس في واحد من الصحيحين مما رآه على شرط الشيخين، وقد أخرجا عن رواته في كتابيهما.

قال: وعلى هذا عمل ابن دقيق العيد، فإنه ينقل عن الحاكم تصحيحه لحديث على شرط البخاري مثلاً، ثم يعترض عليه بأن فيه فلاناً ولم يخرج له البخاري، وكذا فعل الذهبي في مختصر المستدرك.

قال: وليس ذلك منهم بجيد، فإن الحاكم صرح في خطبة المستدرك بخلاف ما فهموه عنه، فقال: " وأنا أستعين الله تعالى على إخراج أحاديث رواتها ثقات قد احتج

بمثلها الشيخان أو أحدهما".

فقوله: **بمثلها، أي بمثل رواتها، لا بهم أنفسهم**، ويحتمل أن يراد بمثل تلك الأحاديث، وإنما تكون مثلها إذا كانت بنفس رواتها، وفيه نظر.

وعليه: فإن هذا الإختيار هو اختيار العراقي، وعليه بعض تصرفات الإمام الذهبي في "تلخيصه".(١)

الثاني: فسر "المثلية" أن يكون رواة الحديث الذين أخرج لهم الحاكم، هم عين الرواة الذين عند الشيخين، أو أحدهما.

وهذا ماذهب إليه النووي، وابن دقيق العيد، وابن الصلاح، والحافظ ابن حجر، وغيرهم وهم الجمهور.

وذكر الحافظ ابن حجر: " أن الحديث إذا كان الشيخان قد أخرجا لرواته أو أحدهما قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين أو أحدهما.

وإذا كان بعض رواته لم يخرجا له قال: صحيح الإسناد فحسب ثم وضح ذلك بمثال من النوع الثاني قال الحاكم عقبه صحيح الإسناد.

قال الحافظ: "فدل هذا على أنه إذا لم يخرجا لأحد رواة الحديث لا يحكم به على شرطهما".(٢)

ويوضح ذلك قوله – في باب التوبة – لما أورد حديث أبي عثمان عن أبي هريرة – رضي الله عنه – مرفوعاً: "لا تنزع الرحمة إلا من شقي". قال: هذا حديث صحيح الإسناد "وأبو عثمان هذا ليس هو النهدي، ولو كان هو النهدي لحكمت بالحديث على شرط الشيخين".

---

(١) وانظر: تدريب ١/ ١٣٧. وقلت: بعض تصرفات الذهبي، وليس كلها؛ لأنه قد يتعقبه أحياناً بما يفيد في المثلية العين.

(٢) النكت ١/ ١٣٧.

فدل هذا على أنه إذا لم يخرجا لأحد رواة الحديث لا يحكم به على شرطهما وهو عين ما ادعى ابن دقيق العيد وغيره".

وإن كان الحاكم قد يغفل عن هذا في بعض الأحيان، فيصحح على شرطهما بعض ما لم يخرجا لبعض رواته، فيحمل ذلك على السهو والنسيان ويتوجه به حينئذ عليه الاعتراض. - والله أعلم -.(١)

قال أبو عبدالرحمن -كاتب هذه الأوراق-: وقد وقفت على تصرفٍ للحاكم يدل على ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر، وغيره.

فقد أخرج حديثاً رواته من رجال مسلم، وقال على شرطه، ولم يخرجاه.(٢)

وفي الحديث رقم [٢٢٦] من هذه الدراسة بعد أخرج، وكل رواته أخرج لهم مسلم، تعقبه بقوله: " هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد أخرد بهذا الإسناد بعينه أربعة أحاديث، ولم يخرجاه".

والذي يترجح لي بعد النظر في أحكام الحاكم أبي عبدالله من هذه الدراسة: أن الرأي الأول هو الذي يريده الحاكم من شرطه، وأن المراد بالمثلية في الصفات لا الأعيان.

وأكثر أحاديث "المستدرك" التي قامت عليها هذه الأطروحة من هذا القبيل، وقد وجدت أكثر من ثمانين حديثاً، يقول فيها الحاكم: " على شرط الشيخين أو أحدهما والأمر ليس كذلك، فظهر لي - والله أعلم- أن هؤلاء الرواة الذين نقل عنهم الحاكم يريد منهم أوصافهم في الضبط والعدالة، والحاكم حين يخرج أسانيد أحاديث بعض رجالها ليسوا من رجال الشيخين، لم يكن متجاهلاً لذلك، وإنما يوردها على هذا؛ لأن ذلك الراوي يحمل من الأوصاف ما هو موجود في رواة الشيخين. سواء على

----

(١) النكت ١/ ٣٢١.

(٢) وانظر: الحديث رقم (٦) من هذا التحقيق.

جهة الإنفراد أو الإجتماع.

ومثال ذلك إخراجه لحديث داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، { قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر: "من فعل كذا وكذا فله من النفل كذا وكذا" ثم قال عقبه: " هذا حديث صحيح، فقد احتج البخاري بعكرمة وقد احتج مسلم بداود بن أبي هند ولم يخرجاه".

وعليه فالذي يظهر لي من فعله هذا: أن داود وعكرمة ما دام أن في كل واحد منهما من الأوصاف ما جعل أحد الشيخين يخرج له، فهو أهلٌ للصحيح، وكل راوٍ هذه حاله ومنزلته عندهما، أو عند غيرهما من النقاد، أو ما أداه اجتهاده هو إلى ذلك = فيحمل من أوصاف العدالة والضبط ما عند الشيخين فهو أهلٌ للصحيح. بل الحاكم يخرج حديث أقوام يعلم أنهم متكلم فيهم، وقد أخرج لهم الشيخان في صحيحهما، وكلٌّ من الشيخين في إخراج حديثه لهذا الراوي على اعتبار خاص منه تجاه ذلك الراوي.[(١)]

قال الزركشي في "النكت": " واعلم أن ما اعتمده في تخريجه أن يرى رجلاً قد وثق وشهد له بالصدق والعدالة أو حديثه في الصحيح، **فيجعل كل ما رواه هذا الراوي على شرط الصحيح**، فإنه إنما يكون على شرط الصحيح إذا انتفت عنه العلل والشذوذ والنكارة وتوبع عليه فأما مع وجود ذلك، أو بعضه فلا يكون صحيحاً ولا على شرط الصحيح.

ومن تأمل كلام البخاري ونظر في تعليله أحاديث جماعة أخرج حديثهم في صحيحه علم إمامته وموقعه من هذا الشأن، وتبين له ما ذكرنا وأن الحال ليس مطرداً على قانون واحد".

ونظير هذا من يرى الرجل قد تكلم في بعض حديثه وضعف في شيخ أو في حديث فيجعل، ذلك سبباً لتعليل حديثه وتضعيفه أين وجده كما يفعله كثير من

---

(١) وانظر: الحديث رقم (٨٣) من هذا التحقيق.

المتأخرين من الظاهرية وغيرهم، وهو غلط فإن تضعيفه في رجل أو في حديث ظهر فيه غلطه لا يوجب ضعف حديثه مطلقاً".[(١)]

وهذا الكلام من الزركشي ~ في غاية الحسن عندي.

وما خرج من أحاديث عن هذا النوع؛ لعلَّ سببه عدم تحرير كتابه، أو غير ذلك مما سأذكره في مبحث أسباب دخول الخلل على الحاكم، والله أعلم.

۞ المبحث الثاني: هل اختار الحاكم في طبقة شيوخه وشيوخهم الرواة الذين يعدلون رواة الصحيحين في الوثاقة؟

إذا نظرنا في مصادر الحاكم التي اعتمد عليها في تصنيفه لكتابه "المستدرك" تذكرنا كيفية استفادته من شيوخه ~ من أنه كان يروي عنهم مشافهة، أو ينقل عنهم من كتبهم.

والجدير بالذكر أن هؤلاء الشيوخ الذين كان يروي عنهم، منهم من هو في درجةٍ عالية من الصحيح، ومنهم من هو دونه إلى درجة من هو متهم في الرواية. **وبالجملة فالأصل الذي عليه عمل الحاكم إخراج الحديث من طريق صحيحة حتى في طبقة شيوخه والتي بعدها**، إلا أنه قد وقع - أيضاً - له من الخلل الشيء اليسير جداً بالنسبة لبقية رجال أسانيده.

وسوف أذكر في هذا المبحث عدد الشيوخ الذين ينزلون عن درجة القبول من شيوخ المصنف، ثم طبقة شيوخ شيوخه:

شيوخ المصنف:

١- أحمد بن محمد بن السري، قال عنه الحاكم: " رافضي غير ثقة".[(٢)]

---

(١) وانظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي ١/ ١٩٩، وبالجملة فشرط الحاكم في " المستدرك " قد حير عقول النقاد من بعده، وذلك لسبب اختلافه هو في تحديده، باختلاف تصرفاته تجاه الرواة.

(٢) وانظر: الكلام عليه في الحديث رقم (١٢٢) من هذا التحقيق.

٢-إسحاق بن محمد الهاشمي، روى عنه الحاكم واتهمه.[١]

٣-عبد الرحمن بن الحسن القاضي، وهذا من شيوخ المصنف، فقد كُذِّب.[٢]

٤-عبد الله بن محمد بن أحمد الطهماني، وهو متهم بالكذب.[٣]

فهؤلاء الأربعة من الرواة الذين هم من شيوخ الحاكم، ممن نزلت درجتهم عن درجة القبول.

وأما الرواة الذين هم من طبقة شيوخ شيوخه فهم:

١-أحمد بن عيسى اللخمي التنيسي، وهو متهم.[٤]

٢-محمد بن سنان القزاز، وهو - أيضاً- متهم.[٥]

٣-الخضر بن أبان الهاشمي، ضعفه الحاكم وغيره.[٦]

٤-هشام بن يونس القصار، ضعيف.[٧]

٥-محمد بن موسى بن حاتم الباشاني، ضعيف.[٨]

وعليه: فإن هذا المقدار من الرواة قليل جدًّا بالنسبة لبقية شيوخه وشيوخهم، وأما روايته عنهم فلعله لسبب عارض قاده إلى ذلك، أو ما يؤجل الحديث عنه في مبحث أسباب وقوع الخلل عند الحاكم في "المستدرك".

----

(١) وانظر: الكلام عليه في الحديث رقم (٢٥٦) من هذا التحقيق.

(٢) وانظر: الكلام عليه في الحديث رقم (١٢٩) من هذا التحقيق.

(٣) وانظر: الكلام عليه في الحديث رقم (٢١٥) من هذا التحقيق.

(٤) وانظر: الكلام عليه في الحديث رقم (٢٨٥) من هذا التحقيق.

(٥) وانظر: الكلام عليه في الحديث رقم (٢٤٨) من هذا التحقيق.

(٦) وانظر: الكلام عليه في الحديث رقم (٨٠) من هذا التحقيق.

(٧) وانظر: الكلام عليه في الحديث رقم (١٢٣) من هذا التحقيق.

(٨) وانظر: الكلام عليه في الحديث رقم (٣١٠) من هذا التحقيق.

۞ المبحث الثالث: نسبة ما يصفو له من الأحاديث التي استدركها على الصحيحين.

على الرغم من المجهود الذي بذله الحاكم ~ في جمعه وتصنيفه وإملاءه لكتاب "المستدرك" كان بارزاً في ثنايا كتابه أنه لم يتمكن من إعادة النظر فيه مرةً أخرى نظرة الفاحص المدقق، والناقد البصير؛ لذا جاءت أحكامه في بعض الأحيان بعيدة عن دقة الناقد البصير، والمصنف المحرر، فأثمرت تلك الشطحات في نقد العلماء له منذ ظهرت طلائع "المستدرك" الأولى. ووقف العلماء تجاه كتابه مواقف مختلفة ما بين الناقد الغالي، والمعتدل المنصف. وقد سبق الإشارة إلى ذلك في مبحث آراء العلماء حول كتابه "المستدرك".

وحين قيامي بهذه الدراسة على جملةٍ من أحاديث المستدرك ظهر أمامي نسبةٌ من الأحاديث التي يصفو للحاكم استدراكها على الصحيحين.

وبعد ما سبق من إحصاءٍ لعدد الأحاديث الضعيفة، والمعلة في "المستدرك" والتي بلغ عددها (١٠٤) حديثاً - **يصفو للحاكم من هذه الأحاديث التي استدركها على الشيخين عدد (٣٨٥) حديثاً**؛ إذ كامل مجموع هذه الأحاديث (٤٨٩) حديثاً.

وهذا العدد الذي تم استدركه على الشيخين، منه ما وهم فيه الحاكم ~ فأخرجه مع أنه مخرّج في الصحيحين أو أحدهما، وعددها (٢٣) حديثاً. منها (٢) أخرجها الشيخان، و(٨) أحاديث أخرجها البخاري، والبقية عند مسلم.

وعليه: فإذا أخرجنا عدد هذه الأحاديث التي وهم في إخراجها الحاكمُ بقي له عدد (٣٦٢) حديثاً صحَّ استدراكه فيه، والعلم عند الله تعالى.

۞ المبحث الرابع: أسباب دخول الخلل على كتاب الحاكم.

لا شك أن كتاب الإمام الحاكم "المستدرك" عمل بشري يقع في عمله وتأليفه ما يقع لغيره من الخطأ والصواب، وكلٌ بحسبه، فإذا انضاف إلى ذلك - أن يكون هذا الإمام في أواخر سِنيِّ عمره ووقت ضعفه، وظهور النقص في تلك الحافظة التي كان يتمتع بحدتها في أيام أشده= كل هذا وغيره يبين لنا من مسوغات حصول الخطأ والخلل ما لايختلف فيه اثنان. بل لا أبالغ ولا أزكي نفسي على هذا الإمام، حين أجد من الأوهام الظاهرة التي يقع فيها ~ فيما يظهر أمامي ومن خلال كلام أهل العلم ما يثير الدهشة. وكل هذا يدعوني إلى وجوب التماس العذر لهذا الإمام، والبحث عن أسباب وقوعه في هذه الأوهام، والخلل الواضح البين في كتاب يستدرك به على الصحيحين.

هذا وقد تصدى لهذه الأسباب وبينها الإمام عبدالرحمن بن يحي المعلمي اليماني، في كتابه " التنكيل " بما فيه جلاء ووضوح، وإليك بيانه حيث يقول ~ : والذي يظهر لي في ما وقع في "المستدرك" من الخلل أن له عدة أسباب:

الأول: حرص الحاكم على الإكثار وقد قال في خطبة "المستدرك": "قد نبغ في عصرنا هذا جماعة من المبتدعة يشمتون برواة الآثار بأن جميع ما يصح عندكم من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث وهذه الأسانيد المجموعة المشتملة على الألف جزء أو أقل أو أكثر كلها سقيمة غير صحيحة" فكان له هوى في الإكثار للرد على هؤلاء.

والثاني: أنه قد يقع حديث بسند عال أو يكون غريبا مما يتنافس فيه المحدثون فيحرص على إثباته وفي "تذكرة الحفاظ" ٢/ ٢٧٠ " قال الحافظ أبو عبدالله الأخرم استعان بي السراج في تخريجه على "صحيح مسلم" فكنتُ أتحير من كثرة حديثه وحسن أصوله، وكان إذا وجد الخبر عالياً يقول: لا بد أن يكتبه "يعني في المستخرج" فأقول: ليس من شروط صاحبنا "يعني مسلماً فشفعني فيه". فعرض للحاكم نحو هذا كلما وجد عنده حديثاً يفرح بعلوه أو غرابته اشتهى أن يثبته في "المستدرك".

الثالث: أنه لأجل السببين الأولين ولكي يخفف عن نفسه من التعب في البحث والنظر لم يلتزم أن لا يخرج ما له علة وأشار إلى ذلك، قال في الخطبة: " سألني جماعة... أن أجمع كتابا: يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل ومسلم بن الحجاج بمثلها إذ لا سبيل إلى إخراج مالا علة له فإنهما رحمهما الله لم يدعيا ذلك لأنفسهما ". ولم يصب في هذا فإن الشيخين ملتزمان أن لا يخرجا إلا ما غلب على ظنهما بعد النظر والبحث والتدبر أنه ليس له علة قادحة، وظاهر كلامه أنه لم يلتفت إلى العلل البتة وأنه يخرج ما كان رجاله مثل وإن لم يغلب على ظنه أنه ليس علة قادحة.

قال مقيده: وهذا ظاهر وجلي في أسانيد الأحاديث المعلة والضعيفة التي في "المستدرك"، فإن بعضها شديد الضعف أنَّى له أن يصل إلى درجة القبول حتى يُستدرك به على الصحيحين؟

الرابع: أنه لأجل السببين الأولين توسع في معنى قوله: «بأسانيد يحتج... بمثلها»، فبنى على أن في رجال الصحيحين من فيه كلام فأخرج عن جماعة يعلم أن فيهم كلاماً. ومحل التوسع أن الشيخين إنما يخرجان لمن فيه كلام في مواضع معروفة.

أحدها: أن يؤدي اجتهادهما إلى أن ذاك الكلام لا يضره في روايته البتة، كما أخرج البخاري لعكرمة.[1]

الثاني: أن يؤدي اجتهادهما إلى أن ذاك الكلام إنما يقتضي أنه لا يصلح للاحتجاج به وحده، ويريان أنه يصلح لأن يحتج به مقروناً، أو حيث تابعه غيره ونحو ذلك.

ثالثها: أن يريا أن الضعف الذي في الرجل خاص بروايته عن فلان من شيوخه، أو برواية فلان عنه، أو بما يسمع منه غير كتابه، أو بما سمع منه بعد اختلاطه، أو بما

---

(١) قلت: لقد كان الحاكم ~ متنبهاً لموضوع الأسانيد في الإحتجاج بها حال الإجتماع والإنفراد، فقد قال في الحديث رقم (٤١٦) من هذه الدراسة: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وهو من النوع الذي أقول: إن البخاري احتج بعكرمة، ومسلم بسماك".

جاء عنه عنعنة وهو مدلس ولم يأت عنه من وجه آخر ما يدفع ريبة التدليس. فيخرجان للرجل حيث يصلح ولا يخرجان له حيث لا يصلح. وقصر الحاكم في مراعاة هذا وزاد فأخرج في مواضع لمن لم يخرجا ولا أحدهما له بناء على أنه نظير من قد أخرجا له، فلو قيل له: كيف أخرجت لهذا وهو متكلم فيه؟ لعله يجيب بأنهما قد أخرجا لفلان وفيه كلام قريب من الكلام في هذا ولو وفَّى بهذا لهان الخطب، لكنه لم يف به بل أخرج لجماعة هلكى.

قال مقيده: وعلى هذا أمثلة كثيرة وقفت عليها، فقد أخرج لقوم متهمين بالكذب هلكى لا يصلحون لأدنى مراتب القبول. كمحمد بن القاسم الأسدي، وسويد بن عبدالعزيز، وعمر بن صالح الأزدي، وخالد بن يزيد العُمري، وغيرهم.

الخامس: أنه شرع في تأليف (المستدرك) بعد أن بلغ عمره اثنتين وسبعين سنة وقد ضعفت ذاكرته كما تقدم عنه وكان فيما يظهر تحت يده كتب أخرى يصنفها مع "المستدرك" وقد استشعر قرب أجله فهو حريص على إتمام "المستدرك" وتلك المصنفات قبل موته، فقد يتوهم في الرجل يقع في السند أنهما أخرجا له، أو أنه فلان الذي أخرجا له، والواقع أنه رجل آخر، أو أنه لم يخرج أو نحو ذلك، وقد رأيت له في "المستدرك" عدة أوهام من هذا القبيل يجزم بها فيقول في الرجل: قد أخرج له مسلم، مثلاً، مع أن مسلماً، إنما أخرج لرجل آخر شبيه اسمه، يقول في الرجل: فلان الواقع في السند هو فلان بن فلان. والصواب أنه غيره.

السادس: تساهله في فضائل الأعمال، كما صرح بذلك نفسه، معتمدًا على كلام

عبد الرحمن بن مهدي، وقد أشرت إلى ذلك في مبحث منهج الحاكم في التصحيح

والتضعيف.وعلى الرغم من ذلك فينبغي الإشارة مرة أخرى إلى أن الحاكم " مع هذا كله لم يقع خلل ما في روايته لأنه إنما كان ينقل من أصوله المضبوطة، وإنما وقع الخلل في أحكامه فكل حديث في "المستدرك" فقد سمعه الحاكم كما هو، هذا هو القدر

الذي تحصل به الثقة، فأما حكمه بأنه على شرط الشيخين، أو أنه صحيح، أو أن فلاناً المذكور فيه صحابي، أو أنه هو فلان بن فلان، ونحو ذلك، فهذا قد وقع فيه كثير من الخلل.[1]

۞ المبحث الخامس: نسبة الأحاديث المتعلقة بالأحكام أو أمور الدين المهمة من الأحاديث التي صحَّ استدراكها على الشيخين.

لقد سبق في مبحث ترتيب الحاكم "للمستدرك" أنه رتب كتابه على الأبواب. وكان أقرب ترتيب شابه به كتابه= صحيح الإمام البخاري. والجدير بالذكر أن هذه الدراسة حوت من الكتب سبعةً، بداية من كتاب الجهاد إلى أول كتاب التفسير. وكان عِدَّة أحاديث هذه الكتب (٤٨٩) حديثاً منها ما جعله الحاكم أصلاً للباب الذي ذكره فيه، ومنها ما هو شواهد ومتابعات.

وحينما استعرضتُ الأحاديث التي استدركها الحاكم على الصحيحين، وجدت أحاديث يُبنى عليها أحكامٌ من الدين، أو أمور مهمة من أموره مما يتعلق بحلال أو حرام.

وسوف أذكر عدد أحاديث كل كتاب من هذه الكتب، حتى نتوصل إلى نسبة ما استدركه الحاكم على الصحيحين.

- **في كتاب الجهاد** بلغ عدد الأحاديث التي يتعلق بها حكمٌ، أو ينى عليها شيء من أمور الدين حسب نظر الباحث (١٥) حديثاً.

وهي حديث (١١)، (١٨٠)، (١٨٤)، (١٨٥)، (١٨٦)، (١٩٨)، (٢٠٣)، (٢٠٧)، (٢١٠)، (٢١١)، (٢١٤)، (٢٢٦)، (٢٣٥)، (٢٧٤).

- **وفي كتاب النكاح** (١٢) حديثاً.

---

(١) وانظر: التنكيل ٢/ ٦٩١، الإمام الحاكم النيسابوري (٩٥).

وهـــي حـــديث رقـــم (٣٠٤)، (٣٠٧)، (٣١١)، (٣٢٥)، (٣٥٣)، (٣٥٥)، (٣٦٥)، (٣٧٠)، (٣٨١)، (٣٨٤)، (٣٩٣)، (٣٩٤).

- **وفي كتاب الطلاق** (١٨) حديثاً.

وهي (٣٩٩)، (٤٠٢)، (٤٠٧)، (٤١٠)، (٤١٥)، (٤١٧)، (٤١٩)، (٤٢٠)، (٤٢٦)، (٤٣١)، (٤٣٧)، (٤٣٨)، (٤٤١)، (٤٤٢)، (٤٤٥)، (٤٤٦)، (٤٥٥)، (٤٥٧).

- **وفي كتاب المكاتب** (٣) أحاديث.

وهي (٤٧٠)، (٤٧١)، (٤٧٥).

- **وفي كتاب التفسير** (٢) أحاديث.

وهي (٤٨٣)، (٤٨٩).

وعليه: فبلغ عدد هذه الأحاديث خمسين حديثاً. على اختلاف درجاتها في القبول صحةً وحسناً، والله أعلم.

۞ المبحث السادس: كيف تعامل مع النسخ الحديثية أثناء تخريجه المستدرك على الصحيحين؟

إن مما لاشك فيه أن الإمام الحاكم قد اقتبس أحاديث كتابه، ونهل معين مافيه من شتى موارده كما سبق ذلك في معرض ذكر المصادر التي اعتمد عليها في تصنيفه "المستدرك"، ولاريب أن هذه الموارد التي اعتمد عليها منها ما كان مصنفوه هم من شيوخه، ومنها ماهم من شيوخ شيوخه، وهكذا، ومنها ما هو مدون ومصنف، والآخر منها شفهي تلقاه من مشايخ عصره.

والمؤكد في هذه الدراسة أنه من الصعوبة بمكان تمييز هذه المرويات الشفهي منها من المدون، إلا من خلال البحث الدقيق، أو ظهور دلالة واضحة تبين ذلك.

والأمر الذي لايمتري فيه اثنان: أن أصل هذه المصنفات الحديثية هي نُسخٌ جمعت وأُلفت حتى استوت على سوقها وأصبحت كتباً مجموعة بين دفتين، وهي الأصل الأول الذي اعتمد عليه الحاكم في تصنيف "مستدركه"، فما خط الحاكم ببنانه إلا وعنده من الأصول ما يعتمد عليه، ويكفيه في جمع ما يصبو إليه.

وقد سبق بيان هذا في مصادر الحاكم.

لكننا نريد أن نبحث هنا عن المراد بالنسخ الحديثية، نتعرف على الطريقة التي تعامل بها الحاكم مع هذه النسخ الحديثية.

أما جواب الشطر الأول من سؤالنا: فإن النسخة الحديثية: عبارة عن مجموعة أحاديث مروية بإسناد واحد، كنسخة عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

وأما التعامل مع هذه النُّسخ الحديثية، فإن منهج العلماء في ذلك: هو التساهل في أسانيدها؛ لأن الإسناد إليها كالحلية لها فهي عبارة عن كتب نسخت عن أصحابها، وأكثر مرويات الحاكم في "المستدرك" عبارة عن روايات كتب، وفيها مرويات شفهية لكنها قليلة بالنسبة للأولى.[1]

ومما لا شك فيه أن الحاكم ~ قد أخرج من كتب قد احتوت على مجموعة من النُّسخ الحديثية، فنسخة عمرو بن شعيب مثلاً قد وردت ضمن مرويات الحاكم التي نحن بصددها.[2]

ونسخة دراج، عن أبي الهيثم ورد ذكرها في "المستدرك"[3].

ويرويها الحاكم عن طريق شيخه أبي العباس محمد بن يعقوب، عن محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن درَّاجٍ به.

---

(١) وانظر: الرسالة المستطرفة (٨٦)، الإمام الحاكم النيسابوري (١٥٥)، وأسانيد نسخ التفسير (٥٦-٦٢)

(٢) وانظر: الحديث رقم (٣٠٥، ٤٢٦، ٤٧٠) من هذه الدراسة.

(٣) وانظر: الحديث رقم (١٠٤).

ويرويها - أيضاً - من طريق عبدالله بن المبارك، عن أبي شجاع سعيد بن يزيد، عنه به.

ونسخة العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، وقد أخرج منها مسلم في صحيحه، وأصحاب السنن، وهي نسخة مشهورة وقد أخرج منها الحاكم من طريق عبدالحميد بن جعفر، عن العلاء عنه به، وأخرجها من طريق مسلم بن خالد الزنجي، عنه به.[1]

وبالجملة فالذي يظهر للباحث أن الحاكم ~ كان مراعياً متنبهاً لموضوع الرواية من النسخ الحديثية، فقد تجده يخرج الحديث وفي رواته من هم في طبقة شيوخه، أو شيوخهم من لا يصل إلى درجة من يحسن حديثه، بل متهم في الرواية، ولكن الحاكم يدرك أن الحديث ثابت، لأنه منقول من نسخة مشهورة، وقد نصَّ العلماء على صحة ذلك الحديث.

ولعلَّ هذا الأمر كان سبباً في وجود أسانيد ضعيفة جداً، وسبب ضعفها شيخ من شيوخ الحاكم، أو من شيوخ شيوخه، مع أن أصل الحديث ثابت من طرق أخرى.

۞ المبحث السابع: هل من منهج الحاكم أن يخرج الحديث لا بقصد الاستدراك، كبيان الضدية والإعلال مثلاً.

الحاكم إمام من أئمة الحديث، وكلامه في علل الأحاديث له مكانته ووزنه، وماهية كتابه "المستدرك" إخراج أحاديثٍ صحيحة يستدرك بها على الصحيحين. ولكن هل كان من منهجه أن يخرج أحاديث فيها علة يعلم بها ويقصد من إخراجه لتلك الأحاديث = هو الضدية؟

الذي يظهر للباحث من النظر في أحاديث المستدرك أن الحاكم كان يفعل ذلك،

---

(١) وانظر: الحديث (٢٩٥).

فيذكر الحديث أولاً مبيِّناً وجه العلة فيه، ثم يتعقبه بحديث آخر يزيل به عنه وجه الإشكال الذي فيه.

فقد أخرج حديث سفيان، عن أبي إسحاق، عن المهلب بن أبي صفرة، قال: " أخبرني من سمع النبي ﷺ يقول: " إن بيتم فليكن شعاركم: حم لا ينصرون"

ثم قال: وهكذا رواه زهير بن معاوية عن أبي إسحاق".

ثم رواه مرة أخرى من رواية زهير: ثنا أبو إسحاق، عن المهلب بن أبي صفرة، قال: سمعت من، يحدث عن النبي ﷺ قال: وقال وهو يخاف أن يبيته أبو سفيان فقال: إن "بيتم فإن دعوتكم حم لا ينصرون" ثم قال عقبه: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين **إلا أن فيه إرسالاً**، فإذا الرجل الذي لم يسمه المهلب بن أبي صفرة البراء بن عازب ". فقد أخرج هذا الحديث من طريق سفيان عن أبي إسحاق، ومن طريق زهير، عن أبي إسحاق بعلته في الطريقين، ثم تعقب هذا الحديث بحديث آخر أزال، لا لأجل الإستدراك، ولكن لبيان الضدية.

فقال: أخبرناه أبو محمد أحمد بن عبدالله المزني: ثنا محمد بن عبدالله بن سليمان: ثنا علي بن حكيم: ثنا شريك، عن أبي إسحاق، قال: سمعت المهلب بن أبي صفرة، يذكر، عن البراء بن عازب رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: " إنكم تلقون عدوكم غداً، فليكن شعاركم: حم لا ينصرون " وقد قيل: عن أبي إسحاق عن البراء.

أخبرني أحمد بن محمد العنزي: ثنا عثمان بن سعيد: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا ابن نمير، عن الأجلح، عن أبي إسحاق، عن البراء رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "إنكم تلقون عدوكم غدا" مثله.(1)



---

(1) وانظر: المستدرك (٢٥١٢، ٢٥١٣، ٢٥١٤)، وحديث رقم (١٤٧) من هذه الدراسة.



الخاتمـــة

الخاتمــــة

وبها نتائج الدراسة والتحقيق، والتوصيات:

أولاً: لقد تبين لي من خلال دراسة سيرة الإمام الحاكم أنه بريء من وصمة التشيع، وأن ما كان عليه من ميل إلى علي ﷺ وتقديمه على عثمان ﷺ هو مذهب لبعض علماء السنة والسلف.

ثانياً: وتبين لي من خلال النظر في أسانيد الحاكم ~ أنه واسع الخطو في التصحيح وخصوصاً جملة ما يورده من الشواهد.

ثالثاً: أن الحاكم إمام فذٌّ، وما وصف به من التساهل، فهذا خاصٌّ بالمستدرك، وأما هو فإمام من أئمة الجرح والتعديل وكلامه في الرواة له وزنه ودرجته وثمنه.

رابعاً: أن شرط الحاكم الذي يريده في "مستدركه" هو أمثال الرواة وأوصافهم لا أعيانهم، وأن القول الذي يغايره له قوته ومكانته، وله ما يؤيده من تصرفات الحاكم التي لها تأويلها.

خامساً: أن من أسباب وقوع الإمام الحاكم في كثير مما انتقد عليه في " مستدركه " هو حرصه على الإكثار من جمع الأحاديث التي أراد بجمعها الرد على الشامتين برواة السنة وأهلها.

سادساً: أن من أسباب دخول الخلل على الإمام الحاكم، وكثرة انتقاد العلماء "للمستدرك" كبر سنِّ الإمام الحاكم الذي حال بينه وبين تحريره " مستدركه ".

سابعاً: أن في "المستدرك" بعضاً من أنواع علوم الحديث التي نصَّ عليها في كتابه "معرفة علوم الحديث". وعددها (١٢) نوعاً.

ثامناً: أن الحاكم قد يخرِّج في "المستدرك" بعض الأحاديث التي لا يريد بها الإستدراك؛ وإنما لأجل الإعلال وبيان الضدية.

تاسعاً: أنه قد يصفو للإمام الحاكم قريب من (٣٦٣) حديثاً مما استدركه على الشيخين، من مجموع (٤٨٩) حديثاً.

عاشراً: لقد وقفت من خلال هذه الدراسة على ثمانية من الرواة ممن وصفهم الحاكم بالتوثيق والعدالة، عدا "الحكم بن أبان" فقد وصفه بالصدوق.

أما التوصيات التي خرجت بها من خلال هذا البحث، فهي:

أولاً: ضرورة العناية بدراسة الحياة العلمية والعصر الذي عاش فيه الإمام الحاكم؛ فقد يكون من أرقى عصور السنة التي تكون قاعدة صلبة للعصور الإسلامية بعدها، وقد يكون عصره مرحلة وسطى بين العصر الذي سبقه، والعصر الذي بعده، في السنة وعلومها.

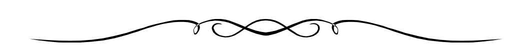
ثانيا: أهمية العناية بمصنفات العلماء، وإخراجها للأمة في حُلة قشيبة، مع دراسةٍ وافية لحياة مؤلفيها؛ لا ستنباط الدروس والعبر من حياتهم الجادة في طلب العلم والتضحية لأجله.

ثالثاً: مزيد العناية في طلب التحقق من شرط الإمام الحاكم في كتابه "المستدرك".

هذا ما أرادت نفسي إظهاره تجاه البحث وذكره.

والله تعالى أعلم وأجل وأحكم.

ولله الحمد حمداً بالغ الفضل والثناء، وله الحمد ممتداً من الأرض إلى السماء، وله الحمد حمداً يصل إلى رضى ذي العزة والكبرياء، وصلاة وسلاماً على أفضل الرسل وخاتم الأنبياء، وعلى آله وأزواجه وذريته وصحابته البررة الأتقياء.





الفهارس

الفهـــارس

فهرس الآيات القرآنية

الآيـــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ﴾	البقرة:١٩٥	٢	٢٢٦
﴿وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡيَتَٰمَىٰۖ قُلۡ إِصۡلَاحٞ لَّهُمۡ خَيۡرٞۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡۚ ﴿٢٢٠﴾﴾ إِلَى ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾	البقرة:٢٢٠	٢	٣٤٢
﴿نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡ ﴿٢٢٣﴾﴾	البقرة:٢٢٣	٢	٨٦٧
﴿فَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحۡنَ أَزۡوَٰجَهُنَّ ﴿٢٣٢﴾﴾	البقرة:٢٣٢	٢	٧٤٤
﴿غَيۡرَ إِخۡرَاجٖۚ﴾	البقرة:٢٤٠	٢	٩٥٦
﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِي مَا فَعَلۡنَ﴾	البقرة:٢٤٠	٢	٩٥٦
﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ ﴿٢٨٦﴾﴾	البقرة:٢٨٦	٢	٩٨٣
﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخۡتَلَفُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ ﴿١٠٥﴾﴾	آل عمران:١٠	٣	٦١٥
﴿وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ ﴿١٤﴾﴾	آل عمران:١٤	٣	٧٦٣
﴿كَيۡفَ يَهۡدِي ٱللَّهُ قَوۡمٗا كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ ﴿٨٦﴾﴾	آل عمران:٨٦	٣	٥٧٣
﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿٨٩﴾﴾	آل عمران:٨٩	٣	٥٧٣
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾	آل عمران:١٠٢	٣	٧٨٦
﴿وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَاۚ﴾	آل عمران:١٦٩	٣	٢٤٦
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾﴾	النساء:١	٤	٧٨٦

الآيـــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا ﴿١٠﴾﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿سَعِيرًا﴾	النساء:١٠	٤	٣٤٢
﴿خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ ﴿٣٥﴾﴾	النساء:٣٥	٤	٦١٩
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ﴿٥٩﴾﴾	النساء:٥٩	٤	٤١١
﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ﴾	النساء:٩٥	٤	٢١٦
﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا ﴿١٢٨﴾﴾	النساء:١٢٨	٤	٨٠٨
﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥١﴾﴾	المائدة:٥١	٥	٥٧١
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ﴿٩٥﴾﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾	المائدة:٩٥	٥	٦١٩
﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ﴿٥٧﴾﴾	الأنعام:٥٧	٦	٦١٩
﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴿١٥٢﴾﴾	الأنعام:١٥٢	٦	٣٤٢
﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴿١٦٤﴾﴾	الأنعام:١٦٤	٦	٩٨٢
﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ﴿٣٢﴾﴾	الأعراف:٣٢	٧	٦١٨
﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴿١﴾﴾	الأنفال:١	٨	٥١٣، ٥١٥، ٥٣٨، ١٠١٨
﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴿٥﴾﴾	الأنفال:٥	٨	٥١٣

الآيـــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ ﴾ (٤١)	الأنفال:٤١	٨	٤٩٣
﴿إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ (٣٩)	التوبة:٣٩	٩	٣٥٠، ٤٣٥
﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ (٤١)	التوبة:٤١	٩	٣٤٩، ٤٣٤
﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ (٩)	الحجر:٩	١٥	٦
﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾	النحل:٤٤	١٦	٦
﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا﴾ (١٠٦)	الإسراء:١٠٦	١٧	١٠٢٢
﴿فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾ (١١٠)	الكهف:١١٠	١٨	٣٩١
﴿ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ (٣)	النور:٣	٢٤	٧٠٧، ٨٥٦، ٨٥٧
﴿وَلَا تُكْرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾	النور:٣٣	٢٤	٩٥٨
﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا﴾ (٣٢)	الفرقان:٣٢	٢٥	١٠٢٠
﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ (٣٣)	الفرقان:٣٣	٢٥	١٠٢٢
﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (١٨)	لقمان:١٨	٣١	٢٥٠
﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْأَخِرَ﴾ (٢١)	الأحزاب:٢١	٣٣	٦٢٣
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ﴾ (٤٩)	الأحزاب:٤٩	٣٣	٩٢٣

الآيـــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ فَإِن لَّمۡ تَعۡلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمۡ ۝٥﴾	الأحزاب:٥	٣٣	٦٨٩، ٩٠٥
﴿ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡۗ﴾	الأحزاب:٦	٣٣	٦١٩
﴿إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ ۝٥٠﴾	الأحزاب:٥٠	٣٣	٨٠١
﴿تُرۡجِي مَن تَشَآءُ مِنۡهُنَّ وَتُـٔۡوِيٓ إِلَيۡكَ مَن تَشَآءُۖ ۝٥١﴾	الأحزاب:٥١	٣٣	٨١١
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ۝٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ۝٧١﴾	الأحزاب:٧١	٣٣	٧٨٦
﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقۡرِنِينَ ۝١٣﴾	الزخرف:١٣	٤٣	٣١٢
﴿بَلۡ هُمۡ قَوۡمٌ خَصِمُونَ ۝٥٨﴾	الزخرف:٥٨	٤٣	٦١٨، ٦٢٣
﴿إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا ۝١﴾	الفتح:١	٤٨	٥١٠
﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ﴾	الحجرات:٩	٤٩	٦٣٨
﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَۖ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمۡ ۝١٩﴾	الحديد:١٩	٥٧	٣٩٠
﴿مِّن قَبۡلِ أَن يَتَمَآسَّاۚ ۝٣﴾	المجادلة:٣	٥٨	٩١٨
﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ۝١٠﴾	الحشر:١٠	٥٩	٦٤
﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفّٗا كَأَنَّهُم بُنۡيَٰنٞ مَّرۡصُوصٞ ۝٤﴾	الصف:٤	٦١	٢٥٠
﴿فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ ۝١١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ۝١٢﴾	البلد:١٢	٩٠	٩٨٢



فهرس الأحاديث والآثار على مسانيد الصحابة

م	طرف الحديث أو الأثر	الراوي	الصفحة
١	اسْتَنْفَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَيًّا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ...	ابن عباس	٣٥٠
٢	أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ بِالنِّكَاحِ، وَلَكِنَّهُ الْجِمَاعُ لَا يَزْنِي بِهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ	ابن عباس	٨٥٨
٣	إِنَّ ابْنَ عُمَرَ وَاللهُ يَغْفِرُ لَهُ، وَهَمَ إِنَّمَا كَانَ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ...	ابن عباس	٨٦٧
٤	أُنْزِلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا...	ابن عباس	١٠٢٠
٥	أَنْزَلَ اللهُ الْقُرْآنَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ...	ابن عباس	١٠١٩
٦	انْطَلَقَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ يَتِيمٌ فعزل طعامه من طعامه...	ابن عباس	٣٤٢
٧	بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحِجْرِ جَالِسٌ، أَتَانِي رَجُلٌ، فَسَأَلَنِي...	ابن عباس	٣٥٥
٨	جَاءَتْ جَارِيَةٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، فَقَالَتْ...	ابن عباس	٩٨٥
٩	رَدَّ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَتَهُ زَيْنَبَ عَلَى زَوْجِهَا...	ابن عباس	٩٠٣
١٠	فُصِلَ الْقُرْآنُ مِنَ الذِّكْرِ، فَوُضِعَ فِي بَيْتِ الْعِزَّةِ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا...	ابن عباس	١٠٢٤
١١	قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه: مَا حَمَلَكُمْ عَلَى أَنْ [عَمَدْتُمْ] إلى الأنفال...	ابن عباس	١٠١٤
١٢	كَانَ الطَّلَاقُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ...	ابن عباس	٨٦٩
١٣	لَا تُغَالُوا بِمُهُورِ النِّسَاءِ	ابن عباس	٧٥٨
١٤	لِوَاءُ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَبْيَضُ، وَرَايَتُهُ سَوْدَاءَ	ابن عباس	٣٥٤
١٥	مَا قَالَهَا ابْنُ مَسْعُودٍ وَإِنْ يَكُنْ قَالَهَا، فَزَلَّةٌ مِنْ عَالِمٍ فِي الرَّجُلِ...	ابن عباس	٩٢٣

م	طرف الحديث أو الأثر	الراوي	الصفحة
١٦	نُسِخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عِدَّتُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا، فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ...	ابن عباس	٩٥٦
١٧	أَتَعْلَمُ أَنَّ ثَلَاثًا كُنَّ يُرْدَدْنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ إِلَى وَاحِدَةٍ...	أبو الجوزاء	٨٦٨
١٨	خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ فَقَالَ: أَلَا لَا تُغَالُوا صَدَاقَ النِّسَاءِ...	أبو العجفاء السلمي	٧٥٤
١٩	شَهِدْتُ صِفِّينَ فَكَانُوا لَا يُجْهِزُونَ عَلَى جَرِيحٍ، وَلَا يَقْتُلُونَ مُوَلِّيًا، وَلَا يَسْلُبُونَ قَتِيلًا	أبو أمامة	٦٣١
٢٠	أَنَّ سَلْمَانَ بْنَ صَخْرٍ الْأَنْصَارِيَّ ﷺ، جَعَلَ امْرَأَتَهُ عَلَيْهِ كَظَهْرِ أُمِّهِ...	أبو سلمة ومحمد بن ثوبان	٩١٤
٢١	تَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ - يَعْنِي مَسْجِدَ الْبَصْرَةِ - وَكُنَّا نَجْلِسُ حِلَقًا حِلَقًا...	أبو موسى الأشعري	١٠١٠
٢٢	كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أُوحِيَ إِلَيْهِ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنَّا...	أبو هريرة	١٠٢٣
٢٣	أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَكْرَهُ الصَّوْتَ عِنْدَ الْقِتَالِ	أبي بردة	٤٢٠
٢٤	كَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ: مَنْ أَكَلَ الْخُبْزَ سَمِنَ...	أبي برزة الأسلمي	٥٢٦
٢٥	سَأَلْتُ عَائِشَةَ < عَنْ صَدَاقِ النَّبِيِّ ﷺ...	أبي سلمة	٧٨٠
٢٦	غَزَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ نُرِيدُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ وَعَلَى الْجَمَاعَةِ...	أسلم أبي عمران	٢٢٦
٢٧	كَانَ الرِّجَالُ نُهُوا عَنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ...	أم كلثوم بنت أبي بكر	٨٣٥
٢٨	أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ ﷺ خَطَبَ أُمَّ سُلَيْمٍ، فَقَالَتْ: "يَا أَبَا طَلْحَةَ...	أنس	٧٧٢
٢٩	أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ ﷺ قرأ القرآن ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ (٤١)...	أنس	٣٤٩
٣٠	أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ تَزَوَّجَتْ أَبَا طَلْحَةَ عَلَى إِسْلَامِهِ	أنس	٧٧٤
٣١	لَمَّا لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ...	البراء	٤٢٢

م	طرف الحديث أو الأثر	الراوي	الصفحة
٣٢	جَاءَ مِسْكِينٌ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ...	جابر بن عبدالله	٩٥٨
٣٣	هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا يَقُولُ بِقَوْلِ الْحَسَنِ في أمرك بيدك، أنه ثلاث؟...	حماد بن زيد	٩٢٩
٣٤	أَلَا هَلْ أتى رَسُولَ اللهِ إِنِّي حَمَيْتُ صَحَابَتِي بِصُدُورِ نَبْلِي	سعد بن أبي وقاص	٢٩٧
٣٥	أُعْتِقُكَ وَأَشْتَرِطُ عَلَيْكَ أَنْ تَخْدُمَ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا عِشْتَ...	سفينة	٩٧٤
٣٦	أَرَادَتْ أُمِّي أَنْ تُسَمِّنَنِيَ لِدُخُولِي عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ...	عائشة	٨٠٣
٣٧	أَوَّلُ سُورَةٍ نَزَلَتْ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾﴾	عائشة	١٠١٢
٣٨	جَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شِعَارَ الْمُهَاجِرِينَ يَوْمَ بَدْرٍ...	عائشة	٣٦١
٣٩	فَبَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَهَا جُلُوسٌ مَرْجِعُهَا مِنَ الْعِرَاقِ لَيَالِي قُوتِلَ عَلِيٌّ...	عائشة	٦٢٢
٤٠	كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا يَفْضُلُ بَعْضَنَا عَلَى بَعْضٍ فِي مُكْثِهِ عِنْدَنَا...	عائشة	٨٠٧
٤١	كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْتَأْذِنُنا، إِذَا كَانَ فِي يَوْمِ الْمَرْأَةِ مِنَّا...	عائشة	٨١١
٤٢	كَانَتْ صَفِيَّةُ مِنَ الصَّفِيِّ	عائشة	٤٩٧
٤٣	مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَا رَغِبَتْ عَنْهُ هَذِهِ الْأُمَّةُ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ...	عائشة	٦٣٨
٤٤	دَخَلْتُ عَلَى قَرَظَةَ بْنِ كَعْبٍ، وَأَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ { فِي عُرْسٍ...	عامر بن سعد	٧٩٧
٤٥	وَلَّانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ خُمُسَ الْخُمُسِ...	عبدالرحمن بن أبي ليلى	٤٩٥
٤٦	قَالَ لِي أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ وَأَنَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِهِ عَلِيٍّ آخذ بأيديهما...	عبدالرحمن بن عوف	٤٢٧
٤٧	هَلْ كُنْتُمْ تُخَمِّسُونَ الطَّعَامَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟...	عبدالله بن أبي أوفى	٤٨١
٤٨	لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَبْعَثُنَا فِي السَّرِيَّةِ...	عبدالله بن عامر	٣٠٠

م	طرف الحديث أو الأثر	الراوي	الصفحة
٤٩	لَمَّا خَرَجَتِ الْحَرُورِيَّةُ اجْتَمَعُوا فِي دَارٍ، وَهُمْ سِتَّةُ آلَافٍ، أَتَيْتُ عَلِيًّا...	عبدالله بن عباس	٦١٨
٥٠	عَلَى عَائِشَةَ مُحَرَّرٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ...	عبدالله بن معقل	٩٨٩
٥١	عن أم حبيبة أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ جَحْشٍ فَمَاتَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ...	عروة	٧٨١
٥٢	أَنَّ امْرَأَةَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ اخْتَلَعَتْ مِنْهُ	عكرمة	٩٣٣
٥٣	أَنَّ قَوْمًا أَتَوْا عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه فَقَالُوا لَهُ: إِنَّ رَجُلًا مِنَّا تَزَوَّجَ امْرَأَةً...	علقمة بن قيس	٧٧٥
٥٤	أَلَا لَا تُغَالُوا فِي صَدَقَاتِ النِّسَاءِ، فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرُمَةً فِي الدُّنْيَا...	عمر بن الخطاب	٧٥٩
٥٥	وَأُخْرَى يَقُولُونَهَا لِمَنْ قُتِلَ فِي مَغَازِيكُمْ أَوْ مَاتَ...	عمر بن الخطاب	٣٨١
٥٦	يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تُغَالُوا مَهْرَ النِّسَاءِ، فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرُمَةً...	عمر بن الخطاب	٧٥٥
٥٧	جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ { ، فَسَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا...	عمر بن نافع	٨٩٣
٥٨	كَانَ لَهُ رِباً فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَكَرِهَ أَنْ يُسْلِمَ حَتَّى يَأْخُذَهُ...	عمرو بن أقيش	٤٠٢
٥٩	لَا تُلَبِّسُوا عَلَيْنَا سُنَّةَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ...	عمرو بن العاص	٩٥٠
٦٠	كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يكرهون الصوت عند القتال...	قيس بن عبادة	٤١٩
٦١	شَهِدْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه يَوْمَ النَّهْرَوَانِ طَلَبَ الْمُخْدَجِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ...	مالك بن الحارث	٦٢٦
٦٢	كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، خَرَجَ فِي مَجْلِسٍ...	مالك بن أوس	٣٧٧
٦٣	كُنْتُ أُسَايِرُ عَمَّارًا يوم الجمل ومعه قرن مسمطة...	المخارق بن سليم	٣٥٨
٦٤	خَرَجَ نَاسٌ فَقُتِلُوا فَقَالُوا: فُلَانٌ اسْتُشْهِدَ...	هزيل بن شرحبيل	٣٩٠
٦٥	نَادَى مُنَادِي عَمَّارٍ يَوْمَ الْجَمَلِ وَقَدْ وَلَّى النَّاسُ...	يزيد العبسي	٦٣٢



فهرس الأحاديث والآثار المرفوعة

م	طرف الحديث أو الأثر	الصفحة
١٩	إِذَا كَانَ عِنْدَ الرَّجُلِ امْرَأَتَانِ فَلَمْ يَعْدِلْ بَيْنَهُمَا، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَشِقُّهُ سَاقِطٌ	٨٠٦
٢٠	إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ أَخَّرَ الْقِتَالَ، حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ وَتَهُبَّ الرِّيَاحُ	٤٢٣
٢١	إِذَا نَكَحَ الْمُجِيزَانِ فَالْأَوَّلُ أَحَقُّ	٧٥٠
٢٢	إِذَا وَجَدْتُمُ الرَّجُلَ قَدْ غَلَّ، فَأَحْرِقُوا مَتَاعَهُ وَاضْرِبُوهُ	٤٩٢
٢٣	أَذِنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْغَزْوِ وَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ لَيْسَ لِي خَادِمٌ...	٣٩٧
٢٤	اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ يُؤْدَمَ بينكما	٦٩٩
٢٥	أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ...	٣١٦
٢٦	ارْكَبُوا هَذِهِ الدَّوَابَّ سَالِمَةً وابتدعوها سالمة ولا تتخذوها كراسي	٣١٩
٢٧	ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا، ارْمُوا وَأَنَا مَعَ ابْنِ الْأَدْرَعِ	٢٨٤
٢٨	أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ	٣٠٢
٢٩	أسلم غيلان بن سلمة الثقفي وَعِنْدَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ...	٨٤٢
٣٠	أَسْلَمَتِ امْرَأَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَتَزَوَّجَتْ...	٩٠١
٣١	أَظَلَّتْكُمْ فِتَنٌ، كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، أَنْجَى النَّاسِ مِنْهَا صَاحِبُ شَاهِقَةٍ...	٢٧٥
٣٢	أَعْتَقْتُ جَارِيَةً لِي فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ بِعِتْقِهَا...	٩٧٠
٣٣	أَعْظَمُ النِّسَاءِ بَرَكَةً أَيْسَرُهُنَّ صَدَاقًا	٧٦٥
٣٤	أَعْلِنُوا النِّكَاحَ	٧٩٢
٣٥	افْتَتَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ ثُمَّ انْصَرَفَ...	٤٤٦
٣٦	اكْتُمِ الْخُطْبَةَ ثُمَّ تَوَضَّأْ فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ...	٧٠١
٣٧	أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ حَدَّثَنِي بِهِ أَبِي؟...	٩٦١
٣٨	أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالتَّيْسِ الْمُسْتَعَارِ؟...	٨٩١
٣٩	أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِلَيْلَةٍ أَفْضَلَ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ؟...	٢٠٩

م	طرف الحديث أو الأثر	الصفحة
١٠٤	انْتَهَبَ النَّاسُ غَنَمًا يَوْمَ خَيْبَرَ فَذَبَحُوهَا، فَجَعَلُوا يَطْبُخُونَ مِنْهَا...	٥٣١
١٠٥	انْطَلِقَا إِلَى أَبِي سَعِيدٍ فَاسْمَعَا مِنْهُ حَدِيثَهُ فِي شَأْنِ الْخَوَارِجِ...	٦١١
١٠٦	إِنَّكُمْ تَلْقَوْنَ عَدُوَّكُمْ غَدًا، فَلْيَكُنْ شِعَارُكُمْ...	٣٧٠
١٠٧	أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَعِينُهُ فِي مَهْرِ امْرَأَةٍ...	٧٦٢
١٠٨	أَنَّهُ اسْتَفْتَى ابْنَ عَبَّاسٍ فِي مَمْلُوكٍ، كَانَتْ تَحْتَهُ مَمْلُوكَةٌ...	٩٢٧
١٠٩	أَنَّهُ أَسْلَمَ، وَأَبَتِ امْرَأَتُهُ أَنْ تُسْلِمَ...	٩٣٥
١١٠	أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟...	٢٦١
١١١	أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ...	٨٩٥
١١٢	أَنَّهُ نَكَحَ امْرَأَةً بِكْرًا، وَدَخَلَ بِهَا، فَوَجَدَهَا حُبْلَى...	٧٩١
١١٣	إنها ستكون بعدي فَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ يُرِيدُ أَنْ يُفَرِّقَ...	٦٣٩
١١٤	إِنِّي أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ بِهِ إِلاَّ الضِّنُّ بكم...	٢١٢
١١٥	إِنِّي أَهْدَيْتُ إِلَى النَّجَاشِيِّ أَوَاقِيَا مِنْ مِسْكٍ، وَحُلَّةً، وَإِنِّي لَا أُرَاهُ إِلَّا قَدْ مَاتَ...	٨١٩
١١٦	إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى ثَمَانِي أَوَاقٍ...=أبو هريرة=	٧٦٠
١١٧	إِنِّي لَآخِذٌ بِخِطَامِ النَّاقَةِ، لَازِمُهَا حَتَّى اسْتَوَى رَسُولُ الله...	٣١٤
١١٨	إِنِّي لَأَطُوفُ عَلَى إِبِلٍ لِي ضَلَّتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ...	٨٤١
١١٩	إِنِّي لَأَقُودُ بِهَا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِالْأَبْوَاءِ، قَالَتْ: مَنْ هَذَا؟...	١٠٠١
١٢٠	إني لأمشي مع أبي إِذْ مَرَّ بِقَوْمٍ يُنْقِصُونَ عَلِيًّا رضي الله عنه...	٥٠٠
١٢١	أَوْصَى إِلَيَّ أَخِي بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِهِ، فَلَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ...	٩٦٨
١٢٢	أَوَّلُ النَّاسِ يَدْخُلُ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ...	٣٩٣
١٢٣	أَيْ رَسُولَ الله، أَلَا تَزَوَّجُ؟ قَالَ: "وَمَنْ؟" قَالَتْ: إِنْ شِئْتَ بِكْرًا...	٧١٦
١٢٤	إِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الشَّهَادَاتِ أَنْ تَقُولَ قُتِلَ فُلَانٌ شَهِيدًا...	٣٨٨
١٢٥	أيما امرأة أدخلت عَلَى قَوْمٍ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ...	٩١٠

م	طرف الحديث أو الأثر	الصفحة
١٦٨	حُرِّمَ عَلَى عَيْنَيْنِ أَنْ تَنَالَهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ...	٢٢٢
١٦٩	حَكَمَ عَلَى بَنِي قُرَيْظَةَ أَنْ يُقْتَلَ مِنْهُمْ كُلَّ مَنْ جَرَتْ عَلَيْهِ الْمُوسَى...	٤٦٤
١٧٠	خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ خَيْبَرَ فَتَبِعَهُ رَجُلَانِ وَرَجُلٌ يَتْلُوهُمَا...	٣٣٤
١٧١	خَرَجْ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى بَدْرٍ فلقِيَ الْعَدُوَّ...	٥٣٨
١٧٢	خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى إِذَا خَلَّفَ ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ إِذَا كَتِيبَةٌ...	٤٥٤
١٧٣	خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ...	٤٥٢
١٧٤	خَرَجَ زَوْجِي فِي طَلَبِ أَعْبُدٍ لَهُ فَأَدْرَكَهُمْ بِطَرَفِ الْقَدُومِ فَقَتَلُوهُ...	٩٤٤
١٧٥	خَرَجَ عَبْدَانِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ...	٤٧٦
١٧٦	خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَأَوْفَيْنَا عَلَى شَرَفٍ...	٢٢٣
١٧٧	خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ فَاطِمَةَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ...	٧١٨
١٧٨	خَطَبَنِي رَسُولُ الله ﷺ فَاعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ...	٨٠٠
١٧٩	خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ الله خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ الله خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ	٣٢٧
١٨٠	خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَدْهَمُ الْأَقْرَحُ الْمُحَجَّلُ الْأَرْثَمُ...	٢٧١
١٨١	خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُ مِائَةٍ...	٣٢٤
١٨٢	دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ عَلَى حُذَيْفَةَ فَقُلْنَا...	٦٠٩
١٨٣	دعى عبدالله بن يزيد إِلَى طَعَامٍ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ...	٣٠٥
١٨٤	ذمة المسلمين وَاحِدَةٌ، فَإِنْ جَارتْ عَلَيْهِمْ جَائِرَةٌ...	٥٦٧
١٨٥	رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ الله، خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ فِيمَا سِوَاهُ	٥٨٤
١٨٦	رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ الله، خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ فِيمَا سِوَاهُ، هَلْ بَلَّغْتُكُمْ؟...	٥٨٥
١٨٧	رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً، فَمَاتَ وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا...	٧٧٨
١٨٨	رَحِمَ اللهُ حَارِسَ الْحَرَسِ	٢٣٤
١٨٩	رَزَقَهُ اللهُ امْرَأَةً صَالِحَةً، فَقَدْ أَعَانَهُ عَلَى شَطْرِ دِينِهِ...	٦٦٩

م	طرف الحديث أو الأثر	الصفحة
٢١٢	طُلِّقَتِ امْرَأَةٌ فَمَكَثَتْ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، فَوَضَعَتْ حَمْلَهَا...	٩٤٦
٢١٣	طُلِّقَتْ خَالَتِي ثَلَاثًا، فَخَرَجَتْ تَجُذُّ نَخْلًا لَهَا، فَلَقِيَهَا رَجُلٌ فَنَهَاهَا...	٩٤١
٢١٤	عَجِبَ رَبُّنَا ﷻ مِنْ رَجُلٍ غَزَا فِي سَبِيلِ اللهِ...	٣٩٩
٢١٥	عُرِضْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ قُرَيْظَةَ فَشَكُّوا فِيَّ...	٤٦١
٢١٦	عَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَإِنَّهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ...	١٦٥
٢١٧	عَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ	٤٠٦
٢١٨	عَنِ ابْنِ عُمَرَ { ، أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَةَ خَالِهِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ...	٧١٤
٢١٩	عن أم كلثوم أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ فَكَرِهَتْهُ...	٩٤٨
٢٢٠	عن فريعة أَنَّ زَوْجَهَا خَرَجَ فِي طَلَبِ أعلاج له...	٩٤٢
٢٢١	غَزْوَةٌ فِي الْبَحْرِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ فِي الْبَرِّ...	٥٨١
٢٢٢	غَزَوْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ ﵁، زَمَنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ...	٣٧٢
٢٢٣	فَأَمَرَهَا أَنْ تَبْدَأَ بِالرَّجُلِ قَبْلَ الْمَرْأَةِ	٩٣٤
٢٢٤	فَقَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَمْزَةَ...	٤٤٣
٢٢٥	قَالَ رَجُلٌ: أَعْتِقُ عَنِ ابْنِي يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: "نَعَمْ...	٩٧٥
٢٢٦	قَالَ لِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ: تَزَوَّجْتَ؟ قُلْتُ: لَا قَالَ: "تَزَوَّجْ فَإِنَّ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ...	٦٥٧
٢٢٧	قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْمُكَاتَبِ أَنْ يُقْتَلَ بِدِيَةِ الْحُرِّ...	٩٩٨
٢٢٨	قفلة كغزوة	١٥٥
٢٢٩	كَاتَبْتُ أَهْلِي عَلَى أَنْ أَغْرِسَ لَهُمْ خَمْسَ مِائَةِ فُسَيْلَةٍ فَإِذَا عَلَقَتْ...	٩٩٤
٢٣٠	كان أبي جَلِيسًا لِأَبِي الدَّرْدَاءِ ﵁ بِدِمَشْقَ وَكَانَ بِدِمَشْقَ رَجُلٌ...	٢٦٦
٢٣١	كَانَ النَّاسُ إِذَا نَزَلُوا مَنْزِلًا، تَفَرَّقُوا فِي الشِّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ...	٤١٥
٢٣٢	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَصَابَ غَنِيمَةً أَمَرَ بِلَالًا فَنَادَى ثَلَاثًا...	٥٥٣
٢٣٣	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبْعَثُنِي فِي سَرَايَاهُ...	٣٨٤

م	طرف الحديث أو الأثر	الصفحة
٢٥٦	كُنْتُ زَوَّجْتُ أُخْتًا لِي مِنْ رَجُلٍ فَطَلَّقَهَا، حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا...	٧٤٥
٢٥٧	كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ ﴿ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَرَدْتُ سَفَرًا...	٣٠١
٢٥٨	كُنْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَوَلَّى عَنْهُ النَّاسُ...	٤٣٠
٢٥٩	لَا تُسَاكِنُوا الْمُشْرِكِينَ، وَلَا تُجَامِعُوهُمْ، فَمَنْ سَاكَنَهُمْ أَوْ جَامَعَهُمْ فَلَيْسَ مِنَّا	٥٧٠
٢٦٠	لَا تَضْرِبُوا إِمَاءَ الله ...	٨١٦، ٨٣٤
٢٦١	لا توطأ حَامِلٌ حَتَّى تَضَعَ، وَلَا غَيْرُ ذَاتِ حَمْلٍ، حَتَّى تَحِيضَ حَيْضَةً	٨٦٤
٢٦٢	لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ، وَأَيُّمَا حِلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً	١٠٠٨
٢٦٣	لا صرورة فِي الْإِسْلَامِ	٦٥٥
٢٦٤	لَا طَلَاقَ قَبْلَ النِّكَاحِ	٩٢١
٢٦٥	لَا طَلَاقَ لِمَنْ لَمْ يَمْلِكْ، وَلَا عَتَاقَ لِمَنْ لَمْ يَمْلِكْ	٩١٩
٢٦٦	لَا طَلَاقَ ولا عتاق في إغلاق	٨٨٧، ٨٨٩
٢٦٧	لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ	٧٢٨
٢٦٨	لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الْآخِرِ...	٨٢٤
٢٦٩	لَا يَنْزِلُ مَنْزِلًا إِلَّا وَدَّعَهُ بِرَكْعَتَيْنِ	٣٣١
٢٧٠	لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَى امْرَأَةٍ لَا تَشْكُرُ لِزَوْجِهَا، وَهِيَ لَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ	٨٢٧
٢٧١	لَا يَنْكِحِ الزَّانِي الْمَجْلُودُ إِلَّا مِثْلَهُ	٧٠٦
٢٧٢	لَأَنْ أُشَيِّعَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ الله، فَأَكْفِهِ على رحله...	٣٠٦
٢٧٣	لَأَنْ أُمَتِّعَ بِسَوْطٍ فِي سَبِيلِ الله، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ وَلَدَ الزِّنَا	٩٨٢
٢٧٤	لَقِيتُ خَالِي وَمَعَهُ الرَّايَةُ، قُلْتُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟...	٨٣٧
٢٧٥	لَمْ يُرَ لِلْمُتَحَابَّيْنِ مِثْلُ التَّزَوُّجِ	٦٦٢
٢٧٦	لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُمْ بِأُحُدٍ، جَعَلَ اللهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ...	٢٤٦

م	طرف الحديث أو الأثر	الصفحة
٢٧٧	لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ أَتَاهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ...	٥٤٧
٢٧٨	لَمَّا الْتَقَيْنَا نَحْنُ وَالْقَوْمُ يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ...	٢٩٤
٢٧٩	لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ، قَالَ لَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ...	٥٦٦
٢٨٠	لَمَّا طَلَّقَ النَّبِيُّ ﷺ حَفْصَةَ أُمِرَ أَنْ يُرَاجِعَهَا فَرَاجَعَهَا	٨٧٥
٢٨١	لَمَّا قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ﷺ، دَخَلَ عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ...	٦٣٦
٢٨٢	لَمَّا قَذَفَ هِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ امْرَأَتَهُ، قِيلَ لَهُ...	٩٠٧
٢٨٣	لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ، مَا أَعْلَمُ لَنْ يَسِيرَ الرَّاكِبُ بليل وحده أبداً	٣٣٢
٢٨٤	لِوَاؤُهُ يَوْمَ دَخَلَ مَكَّةَ أَبْيَضَ	٣٥٢
٢٨٥	لَيْسَ فَرَسٌ عَرَبِيٌّ إِلَّا يُؤْذَنُ لَهُ مَعَ كُلِّ فَجْرٍ بِدَعْوَتَيْنِ...	٥٨٧
٢٨٦	لَيْسَ مِنَّا مَنِ انْتَهَبَ، أَوْ سَلَبَ، أَوْ أَشَارَ بِالسَّلَبِ	٥٣٢
٢٨٧	لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَبَّبَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا، أَوْ عَبْدًا عَلَى سَيِّدِهِ	٨٧٣
٢٨٨	مَا أَحَلَّ اللهُ شَيْئًا أَبْغَضَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّلَاقِ	٨٧٢
٢٨٩	مَا مَالُكَ؟ قَالَ: مَالِي عَمَلِي قال: قلت: حدثني...	٢٣٦
٢٩٠	مَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَّا وَمُنَادِيَانِ يُنَادِيَانِ: وَيْلٌ لِلرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ...	٦٥٣
٢٩١	مَا مِنْ غَازِيَةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللهِ، فَيُصِيبُونَ غَنِيمَةً...	١٨٧
٢٩٢	مَا مِنْ فَرَسٍ عَرَبِيٍّ إِلَّا يُؤْذَنُ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ بِدَعْوَتَيْنِ...	٢٧٠
٢٩٣	مَا نَقَضَ قَوْمٌ الْعَهْدَ قَطُّ، إِلَّا كَانَ الْقَتْلُ بَيْنَهُمْ...	٤٧٨
٢٩٤	مَثَلُهُمْ مَثَلُ رَجُلٍ يَرْمِي رَمْيَةً، فَيَتَوَخَّى السَّهْمَ حَيْثُ وَقَعَ...	٦٠٨
٢٩٥	مَرَّ بِنَا نَاسٌ يَنْطَلِقُونَ، فَقُلْنَا لَهُمْ: أَيْنَ تَذْهَبُونَ؟...	٨٤٠
٢٩٦	مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقَوْمٍ يَرْمُونَ...	٢٨٣
٢٩٧	مِرَاءٍ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ	١٠٢٦
٢٩٨	مَشَى مَعَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ حِينَ وَجَّهَهُمْ...	٣٠٧

م	طرف الحديث أو الأثر	الصفحة
٣٣٧	نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ وَعَنِ الْجَلَّالَةِ وَعَنْ رُكُوبِهَا وَأَكْلِ لُحُومِهَا	٣٤٠
٣٣٨	وَفَدَ عَلَى النَّبِي ﷺ أَرْبَعُ مِائَةِ أَهْلِ بَيْتٍ...	٣٦٤
٣٣٩	وَلَدُ الزِّنَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ	٩٨١،٩٨٠
٣٤٠	يَا أَبَا ذَرٍّ، كَيْفَ أَنْتَ وَمَوْتٌ يصيب الناس...	٦٤٢
٣٤١	يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، أَتَدْرِي مَا حُكْمُ الله فِيمَنْ بَغَى مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ؟...	٦٣٥
٣٤٢	يَا أَيُّهَا النَّاسُ لاَ تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَسَلُوا اللهَ الْعَافِيَةَ...	١٨٤
٣٤٣	يَا بَنِي بَيَاضَةَ، أَنْكِحُوا أَبَا هِنْدٍ وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِ	٦٩١
٣٤٤	يَا رَسُولَ الله، أَخْبِرْنِي عَنِ الْجِهَادِ وَالْغَزْوِ...	٣٩٦
٣٤٥	يَا رَسُولَ الله، الرَّجُلُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُسْلِمُ عَلَى يَدَيِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ...	١٠٠٣
٣٤٦	يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أَصَبْتُ امْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ وَمَنْصِبٍ وَمَالٍ...	٦٧٥
٣٤٧	يَا رَسُولَ الله، إِنِّي رَجُلٌ أَسْوَدُ مُنْتِنُ الرِّيحِ، قَبِيحُ الْوَجْهِ، لَا مَالَ لِي...	٢٨١
٣٤٨	يَا رَسُولَ الله، إِنِّي هَاجَرْتُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ...	٣٤٥
٣٤٩	يَا رَسُولَ الله، عَلِّمْنِي شَيْئًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ...	٩٩٢
٣٥٠	يَا رَسُولَ الله، مَا حَقُّ زَوْجَةِ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟...	٨١٤
٣٥١	يَا رَسُولَ الله، هَذِهِ ابْنَتِي قَدْ أَبَتْ أَنْ تَزَوَّجَ...	٨٢٠
٣٥٢	يَا عَبْدَ الله بْنَ عَمْرٍو إِنْ قَاتَلْتَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، بَعَثَكَ اللهُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا...	٢٣٢
٣٥٣	يَا عَلِيُّ، لَا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فَإِنَّ لَكَ الْأُولَى، وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ	٨٦٠
٣٥٤	يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، إِنَّ مِنْ إِخْوَانِكُمْ قَوْمًا لَيْسَ لَهُمْ مَالٌ...	٢٦٠
٣٥٥	يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، تَصَدَّقْنَ، وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ، فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ جَهَنَّمَ...	٨٣٠
٣٥٦	يَاعَمْرُو مَا رَأْو يُوشِكُ إِنْ أَتَى زمان يغرب الناس غربلة...	٦٥١



فهرس المسائل الفقهية

م	المسألة الفقهيـــة	الصفحة
١	أَنْ تُوطَأَ السَّبَايَا	٥٣٤
٢	لُحُومِ الْحُمُرِ	٥٤٤



فهرس الفوائد الحديثية في الإسناد والمتن



فهرس الأعلام

م	اسم العلـــــم	الصفحة
٢١	إِبْرَاهِيمُ بْنُ فِرَاسٍ العبقسي	٦٦٢
٢٢	إِبْرَاهِيمُ بْنُ فِرَاسٍ العبقسي	٩٦٥
٢٣	إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ الْبُخَارِيُّ	١٩٦
٢٤	إبراهيم بن محمد بن أبو شَيْبَةَ العبسي	٧٣٩
٢٥	إبراهيم بن محمد بن الحارث الْفَزَارِيُّ	١٦٤
٢٦	إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ السَّامِيُّ	٥٥٧
٢٧	إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ	٩٧٦
٢٨	إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ بن دينار الأموي	٩٨٩
٢٩	إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَعْقِلٍ النَّسَفِيُّ	٥٧٨
٣٠	إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ بن جابر البجلي	٩٤٦
٣١	إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى التميمي	٣٤١
٣٢	إِبْرَاهِيمُ بن موسى بن يزيد التميمي	٣٧١
٣٣	إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَغَوِيُّ	٧٢٨
٣٤	إبراهيمُ بنُ هلالٍ بن عمرو الهاشمي	٦٨٣
٣٥	إِبْرَاهِيمَ بن يزيد النخعي	٤٦٨
٣٦	إبراهيم بن يوسف بن إِسْحَاقَ السبيعي	٣١٤
٣٧	أبو العجفاء السُّلَمِيِّ البصري	٣٨١
٣٨	أَبُو الْمُثَنَّى الْعَبْدِيُّ	٢٠٣
٣٩	أبو بُرْدَةَ بن أبو موسى الأشعري	٤٢٠
٤٠	أبو بُرْدَةَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ قَيْسٍ	٥٧٤
٤١	أبو بردة بْنِ قَيْسٍ الأشعري	٢٧٩
٤٢	أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ الأسدي	٧٣٩،٥١٤
٤٣	أبو بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَرِو بْنِ حَزْمٍ	٦٣٦

م	اسم العلـــــم	الصفحة
٤٤	أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيُّ	٤١٤
٤٥	أبو حَبِيبَةَ الطائي	٩٦٨
٤٦	أبو حَدْرَدٍ الْأَسْلَمِيِّ	٧٦٢
٤٧	أبو راشد الْحُبْرَانِيُّ	٤٣٣
٤٨	أبو زُرْعَةَ بن عمرو بن جرير البجلي	٣١٤، ٥٨٨
٤٩	أبو سعيد مَوْلَى الْمَهْرِيِّ	٢١٧
٥٠	أبو سلمة بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عوف الزهري	٢١٩، ٤٠٢
٥١	أبو صَالِحٍ مولى عثمان	٥٨٣
٥٢	أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ	٢٢١
٥٣	أبو عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ الله بن مسعود	٣٨٨
٥٤	أبو عُبَيْدَةَ بْنِ عُقْبَةَ بن نافع الفهري	٢٠٧
٥٥	أبو عَمْرَةَ مولى زيد الجهني	٤٨٨
٥٦	أَبُو عَمْرِو بْنُ إِسْمَاعِيلَ النيسابوري	٢٨٦
٥٧	أبو قَتَادَةَ الأنصاري	٢٧١
٥٨	أَبُو كَبْشَةَ السَّلُولِيُّ	٢٢٤
٥٩	أَبو مروان الأسلمي	٣٢٢
٦٠	أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ	٢٥١
٦١	أحمد بن أبو بكر بن مهران الإسماعيلي	١٥٤
٦٢	أَحْمَدُ بْنُ أُحَيْدٍ الْفَقِيهُ	٩٤٦
٦٣	أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ	٣٤٠
٦٤	أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيه	١٥٢
٦٥	أحمد بن الأزهر الْأَزْهَرِيُّ	٧٣٨
٦٦	أحمد بن الْأَزْهَرِ بن منيع العبدي	٧٣٤

م	اسم العلــــــم	الصفحة
٦٧	أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ	٤٢٠
٦٨	أحمد بن السري بن أبو دَارِم	٣٧٦
٦٩	أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ بن سليمان الكندي	٩٦٢
٧٠	أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ العجلي	٥٥٨
٧١	أَحْمَدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ النيسابوري	٥١٢
٧٢	أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ الفَحَّامُ	٩٠٧
٧٣	أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيّ	٣٨٠
٧٤	أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ الْغِفَارِيُّ	٤٧٨
٧٥	أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ الله	٥٤٣
٧٦	أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْمَرْوَزِيُّ	٨٥٢
٧٧	أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ الْفَقِيهُ	٢٠٣
٧٨	أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْفَقِيهُ	٣٧٤
٧٩	أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ المروزي	٣٦٦
٨٠	أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ المصري	٣٩٧
٨١	أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ العطاردي	١٧٢
٨٢	أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الله الْمُزَنِيُّ	٣٧٠
٨٣	أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ يُونُسَ التميمي	٢٩٤
٨٤	أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ	٦٠١
٨٥	أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الأَسَدِيُّ	٤٦٤
٨٦	أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الله بْنِ إِدْرِيسَ النرسي	٣٤٠
٨٧	أحمدُ بنُ عثمانَ الأَوْدِي	٣١٤
٨٨	أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ الْبَزَّازُ	٦٠٥
٨٩	أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ زَيْدٍ اللَّخْمِيُّ	٦٦٩

م	اسم العلـــــم	الصفحة
١١٣	إِسْحَاقُ بْنُ إِدْرِيسَ الأسواري	٥٦٩
١١٤	إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ	٣٠٥
١١٥	إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ القرشي	١٧٦
١١٦	إِسْحَاقُ بْنُ سَعْدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ	٩٤٢
١١٧	إسحاق بن سليمان الشَّيْبَانِيُّ	٣٥٧
١١٨	إِسْحَاقُ بْنُ شَاهِينَ بن الحارث الواسطي	٥٥٩
١١٩	إسحاق بن كعب بنْ عجرة البلوي	١٧٠
١٢٠	إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرْوِيُّ	٤٦٤
١٢١	إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْهَاشِمِيُّ	٦٠٩
١٢٢	إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَرْوَزِيُّ	٩٧٩
١٢٣	إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ بن بهرام الكوسج	٢٣١
١٢٤	أَسَدُ بْنُ مُوسَى بن إبراهيم الأموي	١٩٩
١٢٥	إِسْرَائِيلَ بن يونس الهمداني	٤٢٢
١٢٦	أَسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري	١٨٣
١٢٧	أَسْلَمَ بن يزيد التجيبي	٢٢٦
١٢٨	إِسْمَاعِيلُ بن إبراهيم بن مقسم الأسدي	٣٨٠
١٢٩	إسماعيل بن أبو أُوَيْسٍ الأصبحي	٤٥٦
١٣٠	إسماعيل بن أبو خَالِدٍ الأحمسي	٦٤٤
١٣١	إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ التَّاجِرُ	٨٤٧
١٣٢	إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي	٧٩٨،١٦٩
١٣٣	إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْرَائِيلَ اللُّؤْلُؤِيُّ	٢٨٦
١٣٤	إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ بن عمرو الأموي	٢٤٥
١٣٥	إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَرِيرٍ البجلي	٣٠٢

م	اسم العلـــــم	الصفحة
١٣٦	إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ الزرقي	٥٣٧
١٣٧	إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ بن عويمر الأنصاري	٢٠١
١٣٨	إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الله بن أبو طلحة الأنصاري	٧٧٢
١٣٩	إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ زُرَارَةَ الرَّقِّيُّ	٣٦٤
١٤٠	إسماعيل بن عبدالرحمن السُّدِّيِّ	٦٣٢
١٤١	إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِالله بن سماعة العدوي	١٥٦
١٤٢	إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ بن عبدالرحمن السلمي	٧٢٤
١٤٣	إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ	٣٤٦
١٤٤	إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ	٣٣٦
١٤٥	إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الشَّعْرَانِيُّ	٢٧٧
١٤٦	إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ	٩٥٤
١٤٧	إِسْمَاعِيل بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ	٢٩٦
١٤٨	إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ المكي	٩١٧
١٤٩	أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ الكندي	٥٢٤
١٥٠	أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الحمراني	٢٣٥
١٥١	الْأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ الضبي	٨٧٣
١٥٢	الْأَزْرَقُ بْنُ قَيْسٍ الحارثي	٦٠٢
١٥٣	الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ التميمي	٤٥٨
١٥٤	الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ السَّدُوسِيُّ	٢٤٩
١٥٥	الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ الشامي	٣٣٨
١٥٦	الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ العبدي	٢٥٩
١٥٧	الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ الأنصاري الأوسي	٣٦٩
١٥٨	الْحَارِثَ بْنَ الْبَرْصَاءِ اللَّيْثِيُّ	٤٦٦

م	اسم العلـــــم	الصفحة
١٨٢	الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ الْعَدْلُ	٢٦١
١٨٣	الحسين بن أبو مَعْشَرٍ السندي	٦٥٣
١٨٤	الْحُسَيْنُ بْنُ إدريسٍ الْأَنْصَارِيُّ	٤٨٥
١٨٥	الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الأَدِيبُ	١٨٦
١٨٦	الْحُسَينُ بْنُ الْفَضْلِ البجلي	١٠١٤
١٨٧	الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَلْخِيُّ	٥٣٢
١٨٨	الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ الخزاعي	٢٨٤
١٨٩	الْحُسَينُ بْنُ حَفْصٍ بن الفضل الهمداني	١٠٢٤
١٩٠	الحسين بن ذكوان الْمُعَلِّمُ العوذي	٩٢١
١٩١	الحسين بن شفي الأصبحي	١٥٤
١٩٢	الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيْمِيُّ	٣٠٧
١٩٣	الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ	١٩١
١٩٤	الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَ الرُّوذِيُّ	٩٠٧
١٩٥	الْحُسَينُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ	٣٧٦
١٩٦	الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ العبدي	١٨١
١٩٧	الْحُسَين بنُ واقدٍ المروزي	٦٨٣
١٩٨	الْحَضْرَمِيُّ بْنُ لَاحِقٍ التميمي اليمامي	٨٥٥
١٩٩	الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ العدني	٩١٥
٢٠٠	الْحَكَمِ بن عتيبة الكندي	٤٧٢
٢٠١	الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ البهراني	٥٦١
٢٠٢	الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ البكري	٤٠٦
٢٠٣	الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ بن عبدالجبار المرادي	١٩٩
٢٠٤	الربيع بنْ عميلة	٢٤٠

م	اسم العلـــــم	الصفحة
٢٥١	النُّعْمَانَ بْنَ مُقَرِّنٍ المزني	٤٢٣
٢٥٢	الْهَيْثَم بْنِ جَمِيلٍ البغدادي	٥٥٤
٢٥٣	الهيثمُ بنُ حُميدٍ الغساني	١٥٢
٢٥٤	الْوَلِيدِ بن أبو الوليد عثمان المدني	٢٥١
٢٥٥	الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ المدني	٥٦٥
٢٥٦	الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ	٦٨٨
٢٥٧	الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ القرشي	٢٠١
٢٥٨	أُمِّ كُلْثُومِ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصديق	٨٣٥
٢٥٩	أَمْ كُلْثُومِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ المخزومية	٨١٨
٢٦٠	أُمِّ كُلْثُومِ بِنْتِ عُقْبَةَ بن أبو معيط الأموية	٩٤٨
٢٦١	أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ الهاشمية	٨٠٠
٢٦٢	أَنَسٍ بن مالك بن النضر الأنصاري	١٦٧
٢٦٣	أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بن النضر الأنصاري	١٨١
٢٦٤	أَنَسُ بْنُ مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ	٢٢٤
٢٦٥	أوس بن عبدالله الربعي (أبو الْجَوْزَاءِ)	٨٦٨
٢٦٦	إياس بن عبدالله بن أبو ذُبَابٍ الدوسي	٨١٦
٢٦٧	أَيْمَنَ بْنِ خُرَيْمٍ الأسدي	٦٤٤
٢٦٨	أَيُّوبَ بن أبو تميمة كيسان السختياني	٣٨٠
٢٦٩	أَيُّوبَ بْنَ خَالِدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ	٧٠١
٢٧٠	أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ الرملي	٥٥٣
٢٧١	أَيُّوبَ بْنِ مِكْرَزٍ	٢٢٩
٢٧٢	أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى الْقُرَشِيِّ	٢٠٥
٢٧٣	باذام (أبو صَالِحٍ)	٨٠٠

م	اسم العلـــــم	الصفحة
٢٧٤	بَحْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَابِقٍ الْخَوْلَانِيُّ	٥٥٣
٢٧٥	بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ السحولي	٢٢٧
٢٧٦	بريدة بنْ الحصيب الأسلمي	٤٧٨
٢٧٧	بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ بن لاحق الرقاشي	٢٣٦
٢٧٨	بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ التنيسي	٣٥٩
٢٧٩	بِشْرُ بْنُ عَاصِمٍ الليثي	٤١٢
٢٨٠	بِشْرُ بْنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ	٨٢٤
٢٨١	بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ	٨٥٤
٢٨٢	بِشْرُ بْنُ مُوسَى الأسدي	٣٥٤
٢٨٣	بشير بن سلمان الْأَسْلَمِيُّ	٧٦٠
٢٨٤	بَشِيرِ بْنِ طَلْحَةَ الخشني	٣٨٤
٢٨٥	بشير بن معبد السدوسي (ابْنَ الْخَصَاصِيَةِ)	٢٠٤
٢٨٦	بَشِيرُ بْنُ مُهَاجِرٍ الغنوي	٤٧٨
٢٨٧	بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ السدوسي	٨٠٦
٢٨٨	بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ الحارثي	٨٢٣
٢٨٩	بصرة بنْ أكثم	٧٨٩
٢٩٠	بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ بن صائد الكلاعي	١٩١
٢٩١	بَكَّارُ بْنُ قُتَيْبَةَ بن أسد بن عبيدالله	٩٥٩
٢٩٢	بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ الدِّمْيَاطِيُّ	٦٦٢
٢٩٣	بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الصَّيْرَفِيُّ	١٧٨
٢٩٤	تميم بن أوس بن خارجة الدَّارِيِّ	١٠٠٣
٢٩٥	ثَابِتٍ بن أسلم البناني	١٦٧
٢٩٦	ثَابِتِ بْنِ وَدِيعَةَ	٧٩٥

م	اسم العلـــــم	الصفحة
٣٤٣	حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْقُشَيْرِيِّ	٨١٤
٣٤٤	حماد بن أُسَامَةَ القرشي	٦٦٥
٣٤٥	حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ الجهضمي	٦٠١
٣٤٦	حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بن دينار البصري	١٦٧
٣٤٧	حمزة بن أبو أسيد السَّاعِدِيِّ	٢٩٤
٣٤٨	حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ العُقَبي	٢٢١
٣٤٩	حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ	٨٧٩
٣٥٠	حُمَيْدٍ بن أبو حميد الطويل	٢١٣
٣٥١	حميد بن زياد (أبو صَخْرٍ بن أبو المخارق)	١٧٦
٣٥٢	حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ الأنصاري	٨٣٥
٣٥٣	حميد بن هانئ أَبُو هَانِئٍ الخولاني	١٩٤
٣٥٤	حميد بن هاني الْخَوْلاَنِيُّ	١٨٦
٣٥٥	حميد بن هَانِئٍ الخولاني	٢٧٨
٣٥٦	حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ العدوي	٤١٢
٣٥٧	حَنَانِ بْنِ خَارِجَةَ السلمي	٢٣١
٣٥٨	حَنَانِ بْنِ خَارِجَةَ السلمي	٣٩٦
٣٥٩	حنظلة بن أبو سُفْيَانَ الجمحي	٣٠١
٣٦٠	حيوة بن شريح التجيبي	١٥٤
٣٦١	حُيَيٌّ بن عبدالله المعافري	٥١٦
٣٦٢	خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ بن ثابت الأنصاري	٢١٥
٣٦٣	خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ السرخسي	٦٥٣
٣٦٤	خالد بنْ أبو أيوب المديني	٧٠١
٣٦٥	خالد بن أبو يَزِيدَ الأموي	٧٨٢

م	اسم العلــــم	الصفحة
٣٦٦	خَالِدِ بْنِ دُرَيْكٍ	٣٨٤
٣٦٧	خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ الجهني	٢٨٨
٣٦٨	خالد بن زيد بن كليب الْأَنْصَارِيِّ	٤٤٠
٣٦٩	خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الله الطحان	٥١٢
٣٧٠	خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ القطواني	٦٦٧
٣٧١	خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ الكلاعي	٢٢٧
٣٧٢	خَالِدٌ بن مهران أبو المنازل	٦١١
٣٧٣	خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الطَّبِيبُ	٧٣٩
٣٧٤	خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْعُمَرِيُّ	٤٠٦
٣٧٥	خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن يساف الأنصاري	٤٥٢
٣٧٦	خبيب بنْ يساف الأنصاري	٤٥٢
٣٧٧	خَدِيجَةُ بنت خويلد القرشية	٧١٦
٣٧٨	خُرَيْم بْنِ فَاتِكٍ الْأَسَدِيِّ	٢٤١
٣٧٩	خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى بن صفوان السلمي	٨٥٧
٣٨٠	خلف بن محمد بن عيسى الْقَافْلَانِيُّ	٧٥٩
٣٨١	خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمِ بْنِ أُمَيَّةَ	٧١٦
٣٨٢	دارج بن سمعان أبو السَّمْحِ	٣٤٥
٣٨٣	داود بن أبو هِنْدٍ القشيري	٥٥٩،٥١٢
٣٨٤	دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ الأموي	٦٩٧
٣٨٥	دَاوُدَ بْنِ الْمُغِيرَةِ	١٦٩
٣٨٦	دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ الْفَرَّاءُ	٧٥١
٣٨٧	دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ السِّجِسْتَانِيُّ	٥٣٧
٣٨٨	ذَرٍّ بن عبدالله المرهبي	٨٢٩

م	اسم العلـــــم	الصفحة
٣٨٩	ذكوان السمان الزيات (أبو صَالِحٍ)	١٩٧
٣٩٠	رَاشِدُ بْنُ دَاوُدَ الصَّنْعَانِيُّ	٥٩٤
٣٩١	رَافِعُ بْنُ سِنَانٍ الأوسي	٩٣٥
٣٩٢	رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ العبسي	٤٠٠
٣٩٣	رَبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ بن الهدير التيمي	٨٢٠
٣٩٤	رِزْقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدَنِيُّ	٤٠٤
٣٩٥	رُكَانَةَ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ المطلبي	٨٩٥
٣٩٦	رملة بنت أبو سفيان الأموية (أُمِّ حَبِيبَةَ)	٧٨١
٣٩٧	رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ بن العلاء القيسي	١٧٨
٣٩٨	زَائِدَةُ بن قدامة الثقفي	٢٤٠
٣٩٩	زَبَّانَ بْنِ فَائِدٍ المصري	١٨٨
٤٠٠	زِرٍّ بن حباشة	٢٦٣
٤٠١	زَكَرِيَّا بْنُ أبو زائدة الهمداني	١٠٠٨
٤٠٢	زُهْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ القرشي التيمي	٥٨٣
٤٠٣	زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ النسائي	٧٥٣
٤٠٤	زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ التميمي	٢٥٣
٤٠٥	زُهَيْرٌ بن معاوية بن حديج الجعفي	٢٧٥
٤٠٦	زُهَيْرٌ بن معاوية بن حديج الكوفي	٣٦٩
٤٠٧	زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ البغدادي	٦٨٢
٤٠٨	زِيَادُ بْنُ جَارِيَةَ التَّمِيمِيُّ	٥٢٠
٤٠٩	زِيَادُ بْنُ عَبْدِ الله بن الطفيل العامري	٣٠٧
٤١٠	زيد بن أبو أُنَيْسَةَ الجزري	٢٠٣
٤١١	زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ الفزاري	٣٥٩

م	اسم العلـــــم	الصفحة
٤١٢	زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ العدوي	٦٥٣
٤١٣	زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ العكلي	٢٦١
٤١٤	زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ بن الضحاك النجاري	٢١٥
٤١٥	زيد بْنِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ	٩٥٤
٤١٦	زَيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي	٦٨٩
٤١٧	زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ	٤٨٨
٤١٨	زَيْدُ بْنُ سَلاَّمٍ الحبشي	٢٢٤
٤١٩	زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ الحبشي	٨٣٢
٤٢٠	زيد بن سهل الأنصاري (أبو طَلْحَةَ)	٤٢٥
٤٢١	زيد بن سهل بن الأسود النجاري	٣٤٩
٤٢٢	زينب بنْت كعب بن عجرة	٦٦٧
٤٢٣	سالم بن أبو الْجَعْدِ رافع الغطفاني	٢٩١
٤٢٤	سالم بن أبو النَّضْرِ	١٨٤
٤٢٥	سالم بن عبدالله بْنِ عمر بن الخطاب	٤٩٢
٤٢٦	سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بن عبدالرحمن بن عوف	٤٢٧
٤٢٧	سعد بن أبي وقاص مالك بنْ الزهري	١٦٠
٤٢٨	سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ	١٧٠
٤٢٩	سَعْدِ بْنِ الْمُنْذِرِ الساعدي	٤٥٤
٤٣٠	سعد بن إياس أبو عمرو الشَّيْبَانِيِّ	٢٥٥
٤٣١	سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ الْأَشْجَعِيِّ	٥٧٨
٤٣٢	سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ السلمي	٥٠٠
٤٣٣	سعد بن مالك بن سنان (أبو سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ)	٢١٧
٤٣٤	سَعْدٍ مَوْلَى أبو بكر	٩٧٢

م	اسم العلـــــم	الصفحة
٤٣٥	سعيد بن أبو أَيُّوبَ الخزاعي	١٨٨
٤٣٦	سعيد بن أبو سعيد كيسان الْمَقْبُرِيَّ	٢٦٨
٤٣٧	سَعِيدُ بْنُ أبو عروبة مهران اليشكري	٥٦٣
٤٣٨	سعيد بن الحكم بن أبو مَرْيَمَ الجمحي	٤٠٤، ٥٤٥
٤٣٩	سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ الأموي	٦٤٦
٤٤٠	سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ بن حزن القرشي	٤٠٨
٤٤١	سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ الأسدي	٢٤٥
٤٤٢	سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ الأسلمي	٨٠٥
٤٤٣	سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ	٦٧٧
٤٤٤	سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ وَاقِدٍ الْحَرَّانِيُّ	٧٥٧
٤٤٥	سعيد بن عمرو، أبو كَبْشَةَ الأنماري	٢٦٥
٤٤٦	سعيد بن فيروز أبو الْبَخْتَرِيِّ	٥٦٧
٤٤٧	سَعِيدُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ عُفَيْرٍ	٨٣٥
٤٤٨	سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ المروزي	٣٠٩
٤٤٩	سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ بن شعبة الخراساني	١٩٤
٤٥٠	سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ البصري	٤٧٠
٤٥١	سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ الواسطي	٤٠٨
٤٥٢	سُفْيَانُ بن سعيد بن مسروق الثوري	٣٦٧
٤٥٣	سفيان بن عُيَيْنَةَ الهلالي	٤٦٣
٤٥٤	سَفِينَةَ مولى رسول الله	٨٠٥
٤٥٥	سلام بن أبو مُطِيعِ الخزاعي	٦٨٥
٤٥٦	سَلْمُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَدَمِيُّ	٧٣٦
٤٥٧	سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ السوائي	٦٦٥

م	اسم العلـــــم	الصفحة
٤٨١	سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى الأموي	١٧٨،١٦٥
٤٨٢	سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ الهلالي	٣٨٦
٤٨٣	سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ الهلالي	٩١٢
٤٨٤	سماك بن الوليد الْحَنَفِيُّ	٦١٨
٤٨٥	سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ الذهلي	٥٢٩
٤٨٦	سِمَاكُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بن سلام	١٥٦
٤٨٧	سَمُرَةَ بن جندب الفزاري	٥٦٩
٤٨٨	سُمَيٍّ مولى أبو بكر بن عبدالرحمن	١٩٧
٤٨٩	سَهْلَ بْنَ الْحَنْظَلِيَّةِ	٢٢٤
٤٩٠	سهل بن الحنظلية الْأَنْصَارِيُّ	٢٦٦
٤٩١	سَهْلُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ البخاري	٣٧٤
٤٩٢	سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ الدَّلَّالُ	٦٢٨
٤٩٣	سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ الأنصاري	١٨٣
٤٩٤	سهل بن حنيف بنْ وهب الأنصاري	١٨٣
٤٩٥	سهل بن سعد بنْ مالك الأنصاري	٢٩٤
٤٩٦	سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ	١٨٨
٤٩٧	سهيل بن أبو صَالِحٍ ذكوان السمان	٣٩٣
٤٩٨	سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيِّ ثُمَّ الْعَامِرِيِّ	٦٨٩
٤٩٩	سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ بْنِ قَيْسٍ العامرية	٧١٦
٥٠٠	سُوَيْدُ بْنُ حُجَيْرٍ الْبَاهِلِيُّ	٨١٤
٥٠١	سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ السلمي	٢٩٠
٥٠٢	سُوَيْدُ بْنُ قَيْسٍ التجيبي	٢٦٩
٥٠٣	سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ العنزي	٦٦٠

م	اسم العلـــــم	الصفحة
٥٢٧	صدي بن عجلان (أبو أمامةَ الباهلي)	١٥٢
٥٢٨	صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بن حصين التميمي	٢٣٦
٥٢٩	صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ المدني	١٥٨
٥٣٠	صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو السكسكي	٣٢٠
٥٣١	صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ بن عثمان العبدرية	٨٨٧
٥٣٢	صُهيب بن سنان الرومي	٣٢٢
٥٣٣	ضرار بن مرة، أبو سِنَانٍ الشيباني	٤٣٢
٥٣٤	ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ الفلسطيني	٩٦٢
٥٣٥	طَاوُسٍ بن كيسان اليماني	٣٩١
٥٣٦	طلحة بن أبو سَعِيدٍ الإسكندراني	٢٦٨
٥٣٧	طَلْحَةُ بْنُ جَبْرٍ الْأَنْصَارِيُّ	٤٤٥
٥٣٨	طلحة بن عبدالله بنْ أبو بكر الصديق	٣٤٦
٥٣٩	طلحة بن مصرف بن عمرو الْيَامِيُّ	٩٩٢
٥٤٠	طَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ النخعي	٧٣١
٥٤١	عَاصِمٍ بن بهدلة الأسدي	٥١٤
٥٤٢	عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ الكوفي	٢٦٣
٥٤٣	عَاصِمُ بْنُ حَكِيمٍ	٣٩٧
٥٤٤	عاصم بن سليمان الْأَحْوَلُ	٢٧٩
٥٤٥	عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ الواسطي	٣٠٠
٥٤٦	عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الأوسي	١٧٢
٥٤٧	عامر بنْ ربيعة العنزي	٣٠٠
٥٤٨	عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ الزهري	١٦٠
٥٤٩	عامر بن شراحيل الشَّعْبِيِّ	٦٤٤

م	اسم العلـــــم	الصفحة
٥٩٦	عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ الزهري	٣٦١
٥٩٧	عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ بن عبيد الدراوردي	١٦٠
٥٩٨	عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْبَصْرِيُّ	٥٣٧
٥٩٩	عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْخَوْلَانِيُّ	٤٧٦
٦٠٠	عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ الخولاني	٣٢٠
٦٠١	عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْحَارِثِ الحضرمي	٢٠٧
٦٠٢	عَبْدِ الْكَرِيمِ بن مالك الجزري	٣٣٣
٦٠٣	عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ذَكْوَانَ	٥٢٠
٦٠٤	عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ بن يزيد الأودي	٢٤٥
٦٠٥	عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْخُرَاسَانِيُّ	٢٦٣
٦٠٦	عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَنْصُورِ	٥٠٩
٦٠٧	عَبْدُ اللهِ بْنُ الْأَسْوَدِ الْقُرَشِيُّ	٧٩٢
٦٠٨	عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَارِثِ الْجُمَحِيُّ	٣٩٣
٦٠٩	عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ	٤٧٦
٦١٠	عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ الْهَاشِمِيُّ	٧٥٣
٦١١	عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي	١٦٢
٦١٢	عَبْدِ اللهِ بْنِ الْخَلِيلِ الحضرمي	٩٣٨
٦١٣	عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بن العوام القرشي	٢١١
٦١٤	عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ الغفاري	٦٤٢
٦١٥	عَبْدِ اللهِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ الربعي	٤١٤
٦١٦	عَبْدُ اللهِ بن المبارك المروزي	٢٢٩،١٩٦
٦١٧	عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ بن وهب الله المخزومي	٨٦٨
٦١٨	عَبْدُ اللهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْعَدَنِيُّ	٩٧٥

م	اسم العلـــــم	الصفحة
٦٦٥	عَبْدِ اللهِ بْنِ نِيارٍ الأسلمي	٥٤٢
٦٦٦	عَبْدُ اللهِ بْنُ وَاقِدٍ الحنفي	٦٢٢
٦٦٧	عَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ المدني الشامي	١٠٠٣
٦٦٨	عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الأنصاري	٣٠٥
٦٦٩	عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ	٨٠٩
٦٧٠	عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ	١٨٦
٦٧١	عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ	٢١١
٦٧٢	عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ التنيسي	٦٦٢
٦٧٣	عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ	٩١٠
٦٧٤	عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ	٥١٨
٦٧٥	عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ القشيري	٦٣٤
٦٧٦	عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ اللخمي	٤٦١
٦٧٧	عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ خَالِدٍ الْحَنَفِيُّ	٣٥٠
٦٧٨	عَبْدُ الْوَاحِد بن أبو عون المدنيِ	٤٢٧
٦٧٩	عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ الخفاف	٤٧٢
٦٨٠	عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ	١٩١
٦٨١	عبدالأعلى بن مسهر الْغَسَّانِيُّ	١٥٦
٦٨٢	عبدالرحمن بن أبو الزِّنَادِ المدني	٢١٥
٦٨٣	عبدالرحمن بن أبو لَيْلَى الأنصاري	٤٧٢
٦٨٤	عبدالرحمن بن ثروان، أبو قَيْسٍ الأودي	٣٨٩
٦٨٥	عبدالرحمن بنْ جوشن الغطفاني	٥٧٧
٦٨٦	عبدالرحمن بنْ خبيب بن أساف	٤٥٢
٦٨٧	عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ بن عقبة بن كريم	٦٦٩

م	اسم العلـــــم	الصفحة
٦٨٨	عبدالرحمن بن سليمان الأنصاري (ابْنُ الْغَسِيلِ)	٢٩٤
٦٨٩	عبدالرحمن بن صخر الدوسي (أبو هُرَيْرَةَ)	١٥٨
٦٩٠	عبدالرحمن بن عتبة الْمَسْعُودِيُّ	٢٩٩
٦٩١	عبدالرحمن بن عثمان الثقفي الْبَكْرَاوِيُّ	٥٥٨
٦٩٢	عبدالرحمن بن عمرو الأَوْزَاعِيُّ	١٥٦
٦٩٣	عبدالرحمن بن عوف بنْ الحارث القرشي	٤٢٧
٦٩٤	عبدالرحمن بن غنم الأَشْعَرِيِّ	١٩١
٦٩٥	عبدالرحمن بن محمد بن زياد الْمُحَارِبِيُّ	٨٤٧
٦٩٦	عبدالرحمن بنْ مسعود الهذلي	٤٣٠
٦٩٧	عبدالرحمن بن مَعْقِلٍ المزني	٩٨٧
٦٩٨	عبدالرحمن بن مل النَّهْدِيِّ	٩٩٤
٦٩٩	عبدالرحمن بن هرمز الْأَعْرَجِ	٣٣٦
٧٠٠	عبدالرحمن بن يزيد بن جَابِرٍ الأزدي	٣٥٩
٧٠١	عبدالرحمن بنْ يعقوب الجهني	٦٨٦
٧٠٢	عبدالرحيم بن ميمون المدني (أبو مَرْحُومٍ)	٦٩٢
٧٠٣	عبدالعزيز بن مروان بنْ الحكم	٢٣٣
٧٠٤	عبدالكبير بن عبدالمجيد البصري الْحَنَفِيُّ	٩١٩
٧٠٥	عبدالكريم بن مالك الْجَزَرِيِّ	٣٩١
٧٠٦	عبدالله بن أبو الْمُجَالِدِ	٤٨١
٧٠٧	عبدالله بن أبو الْمُجَالِدِ	٥٢٤
٧٠٨	عبدالله بن أبو أُمَيَّةَ	٤٣٦
٧٠٩	عبدالله بن أبو أَوْفَى علقمة الأسلمي	١٨٤
٧١٠	عبدالله بن أبو شَيْبَةَ الواسطي	٣٧١

م	اسم العلـــــم	الصفحة
٧١١	عبدالله بن أبو عامر الْأَشْعَرِيِّ	٥٥١
٧١٢	عبدالله بن أبو نَجِيحٍ المكي	٤٦٣
٧١٣	عبدالله بن أحمد بن أبو مَسَرَّةَ المكي	١٨٦
٧١٤	عبدالله بن الْأَجْلَحِ الكندي	٣٧١
٧١٥	عبدالله بن الزبير بن عيسى الْحُمَيْدِيُّ	٨١٦
٧١٦	عبدالله بن العلاء الهمداني (أَبُو كُرَيْبٍ)	٤٨١
٧١٧	عبدالله بن أويس الأصبحي	٦٣٨
٧١٨	عبدالله بنَ باباه	٦٤٨
٧١٩	عبدالله بن حبيب بن ربيعة السُّلَمِيِّ	٨٨١
٧٢٠	عبدالله بْنِ حَفْصٍ الزهري	٦٧٣، ٣٠٠
٧٢١	عبدالله بنْ ذكوان القرشي	٢١٥
٧٢٢	عبدالله بن ذكوان القرشي (أبو الزِّنَادِ)	٣٣٦
٧٢٣	عبدالله بن زيد الجرمي (أبو قِلَابَةَ)	٨٠٩
٧٢٤	عبدالله بن سليمان، أَبُو بَكْر السجستاني	٥١٦
٧٢٥	عبدالله بن عبيدالله بن أبو مُلَيْكَةَ	٨٦٨
٧٢٦	عبدالله بن عتيك بنْ قيس الأنصاري	٢٤٧
٧٢٧	عَبْدَالله بن عثمان بن جبلة العتكي	١٩٦
٧٢٨	عبدالله بن عَقِيلٍ بن أبو طالب الهاشمي	٤٤٢
٧٢٩	عبدالله بن عُمَر بن الخطاب العدويَ	٢٠٩
٧٣٠	عبدالله بن عمرو المنقري	٤٦٦
٧٣١	عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي	١٥٥
٧٣٢	عبدالله بن عَوْنٍ بن أرطبان البصري	٣٨٠
٧٣٣	عبدالله بن غالب الليثي	٤٦٦

م	اسم العلـــــم	الصفحة
٧٣٤	عبدالله بن فيروز الدَّيْلَمِيِّ	٣٩٧
٧٣٥	عبدالله بن فيروز الدَّيْلَمِيِّ	٩٦٦
٧٣٦	عبدالله بن قيس الكندي (أبو بَحْرِيَّةَ)	٢٢٧
٧٣٧	عبدالله بنْ قيس بن سليم بن حضار	٤٢٠
٧٣٨	عبدالله بن محمد بْنِ زِيَادٍ السمذي	٦١٦
٧٣٩	عَبْدُالله بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصوفي	١٨١
٧٤٠	عبدالله بن مروان، أبو الْعَنْبَسِ الكوفي	٤٧٠
٧٤١	عبدالله بن نمير الهمداني	٨٨٧
٧٤٢	عبدالله بن وَهْبٍ المصري	٢٠٧
٧٤٣	عبدالله بن وَهْبٍ بن مسلم القرشي	١٥٨
٧٤٤	عبدالله بن يزيد المعافري	١٨٧
٧٤٥	عبدالله بن يزيد بن رُكَانَةَ المطلبي	٨٩٥
٧٤٦	عبدالملك بن أبو الْقَاسِمِ	٩٤٨
٧٤٧	عبدالملك بن أبو نَضْرَةَ العبدي	٦٢٨
٧٤٨	عبدالملك بن حبيب الكندي الْجَوْنِيُّ	٤٢٣
٧٤٩	عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُرَيْجٍ الأموي	١٧٨
٧٥٠	عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُرَيْجٍ الأموي	٩٢٥
٧٥١	عبدالملك بن عمرو القيسي الْعَقَدِيُّ	١٠١٠
٧٥٢	عبدالملك بن محمد الرَّقَاشِيِّ	٢٧١
٧٥٣	عبدالملك بن محمد بن عبدالله الرَّقَاشِيُّ	١٧٨
٧٥٤	عبدالوارث بن سعيد العنبري	٤٦٦
٧٥٥	عبدالوارث بن عبدالصمد الْعَنْبَرِيُّ	٧٧٤
٧٥٦	عُبَيْدُ الله بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهَبٍ	٩٣٤

م	اسم العلـــــم	الصفحة
٧٥٧	عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله الهذلي	٣٢٤
٧٥٨	عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بن عمر بن الخطاب	٨١٦
٧٥٩	عُبَيْدُ الله بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنَفِيُّ	٩٣٤
٧٦٠	عُبَيْدُ الله بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ	٤٢٠
٧٦١	عُبَيْدِ الله بْنِ عُمَرَ بن حفص العمري	٥٥٤
٧٦٢	عُبَيْدُ الله بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ	٢٠٣
٧٦٣	عُبَيْدُ الله بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ	٣٣٣
٧٦٤	عُبَيْدُ الله بْنُ مُوسَى العبسي	٣٠٩
٧٦٥	عُبَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ المزني	٩٨٧
٧٦٦	عُبَيْدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الكوفي	٢٧٣
٧٦٧	عُبيدُ بنُ شَرِيكٍ المحدث	١٥٢
٧٦٨	عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ بن قتادة الليثي	٨٨٥
٧٦٩	عبيد، أبو مالك الأَشْعَرِيِّ	١٩٢
٧٧٠	عبيدالله بن أبو جَعْفَرٍ المصري	١٥٨
٧٧١	عبيدالله بن سعيد اليشكري (أَبُو قُدَامَةَ)	٤٤٧
٧٧٢	عبيدالله بن عبيد، أبو وَهْبٍ الكلاعي	٥٢٠
٧٧٣	عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ الكوفي	٢٥٩
٧٧٤	عَبِيْدَةَ بن عمرو السلماني	٥٥٧
٧٧٥	عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ الله بن مسعود الهذلي	٣٧٤
٧٧٦	عثمان بن إبراهيم العبسي (أبو شَيْبَةَ)	٢٤٥
٧٧٧	عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ	٢٩١
٧٧٨	عُثْمَانُ بْنُ سَعْدٍ الْكَاتِبُ	٣٣٠
٧٧٩	عثمان بن سعيد الدَّارِمِيُّ	١٦٤

الصفحة	اسم العلـــــم	م
٢٣٤	عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الجهني	٨٠٣
٢٥٦	عقبة بن عمرو، أبو مَسْعُودٍ البدري	٨٠٤
٤١٢	عُقْبَةَ بْنِ مَالِكٍ الليثي	٨٠٥
٥١٨	عُقَيلٍ بن خالد الأيلي	٨٠٦
٦٨٢	عِكْرِمَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الأزدي	٨٠٧
٣٧٢	عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ العجلي	٨٠٨
٣٠٧	عِكْرِمَةَ مولى ابن عباس	٨٠٩
٦٤٨	عَلْقَمَةَ بن أبو علقمة المدني	٨١٠
٤٢٣	عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ الله المُزَنِيِّ	٨١١
٧٧٥	عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ النخعي	٨١٢
٨٤٧	عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعِجْلِيُّ	٨١٣
٢٢٩	عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ	٨١٤
٣٩٧	عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجُنَيْدِ الْمَالِكِيُّ	٨١٥
٩٠٥	عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ بن علي بن أبي طالب	٨١٦
٧٩٥	عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَجَلِيُّ	٨١٧
٧٩١	عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الهنائي	٨١٨
٢٠١	عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ	٨١٩
٣٧٠	عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ بن ذبيان الكوفي	٨٢٠
٢٩٩	عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذٍ الْعَدْلُ	٨٢١
٦٠٦	علي بن داود النَّاجِيِّ	٨٢٢
٢٧١	عُلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ بن قصير اللخمي	٨٢٣
٩٩٤	عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ بن عبدالله التيمي	٨٢٤
٢٠١	عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ	٨٢٥

م	اسم العلـــــم	الصفحة
٨٤٩	عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ	٢٩٩
٨٥٠	عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ	٥٧٢
٨٥١	عُمَرُ بْنُ رَاشِدٍ الْيَمَامِيُّ	٢١٩
٨٥٢	عمر بن ربيعة الْإِيَادِيِّ	٨٦٠
٨٥٣	عُمَرُ بْنُ صَالِحِ البصري	٣٦٤
٨٥٤	عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بن مروان الأموي	٢٣٣
٨٥٥	عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ الله بن معمر القرشي	١٨٤
٨٥٦	عُمَرُ بْنُ عَطَاءٍ بن وراز	٦٥٥
٨٥٧	عمر بن علي بنْ أبي طالب الهاشمي	٦٧٧
٨٥٨	عُمَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُقَدَّمٍ	٦٩٧
٨٥٩	عُمَرَ بْنِ عِيسَى الْقُرَشِيِّ	٩٨٥
٨٦٠	عُمَرَ بْنِ نَافِعِ العدوي	٨٩٣
٨٦١	عمر بن يُونُسَ بن القاسم اليمامي	٨٥٠
٨٦٢	عُمَرُ بْنُ يُونُسَ بْنِ الْقَاسِمِ الْيَمَامِيُّ	٦١٨
٨٦٣	عمران بن ملحان الْعُطَارِدِيِّ	١٠١٠
٨٦٤	عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأنصارية	٦٣٨
٨٦٥	عمرو بن أبو سَلَمَةَ التِّنِّيسِيُّ	٦٦٩
٨٦٦	عَمْرَو بْنَ أُقَيْشٍ	٤٠٢
٨٦٧	عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ بن يعقوب الأنصاري	٢١٧
٨٦٨	عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ بن وائل السهمي	٥٦٦
٨٦٩	عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ الكوفي	٩٩١
٨٧٠	عمرو بن حزم بن زيد الأنصاري	٦٣٦
٨٧١	عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ المكي	٩١٧

م	اسم العلـــــم	الصفحة
٩١٨	قَزَعَةَ بن يحيى البصري	٣٠٢
٩١٩	قيس بن أبو حَازِمٍ البجلي	٦٤٤
٩٢٠	قَيْسُ بْنُ بِشْرٍ التَّغْلِبِيُّ	٢٦٦
٩٢١	قَيْسِ بْنِ رَافِعٍ القيسي الأشجعي	٢٥٧
٩٢٢	قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ الخزرجي	٨١٢
٩٢٣	قَيْسِ بْنِ عُبَادَةَ الخزرجي	٤١٩
٩٢٤	قَيْسِ بْنِ عُبَادَةَ الضبعي	٥٦٣
٩٢٥	قَيْسِ بْنِ مُحَمَّدٍ الجدلي	٤٩٣
٩٢٦	قَيْسِ بْنِ وَهْبٍ الهمداني	٨٦٤
٩٢٧	كَثِيرِ بن أبو كثير البصري	٩٢٩
٩٢٨	كَثِيرُ بْنُ الْحَارِثِ الدمشقي	٢٦١
٩٢٩	كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ الأسلمي	٥٦٥
٩٣٠	كَثِيرِ بن شنظير المازني	٥٤٩
٩٣١	كَثِيرَ بْنَ هِشَامٍ الكلابي	٦٣٠
٩٣٢	كُرَيْبِ بْنِ الْحَارِثِ الأشعري	٢٧٩
٩٣٣	كعب بنْ عجرة الأنصاري	١٧٠
٩٣٤	كَعب بن ماتع الحميري	٣٢٢
٩٣٥	كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ التميمي	٢١١
٩٣٦	كَوْثَرُ بْنُ حَكِيمٍ	٦٣٤
٩٣٧	لَاحِقُ بْنُ حُمَيْدٍ السدوسي	٣٥٤
٩٣٨	مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النهدي	٣٧٤
٩٣٩	مالك بن الحارث النخعي (الْأَشْتَرُ)	٥٦٣
٩٤٠	مَالِكَ بْنَ الْحَارِثِ الهمداني	٦٢٦

م	اسم العلـــــم	الصفحة
٩٤١	مَالِكَ بْنَ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ	٣٧٧
٩٤٢	مالك بنْ ربيعة بن البدن	٢٩٤
٩٤٣	مَالِكُ بْنُ يَخَامِرَ الحمصي	١٧٩
٩٤٤	مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ البصري	٥٥٤
٩٤٥	مُجَاهِدٍ بن جبر المخزومي	٢٠٩
٩٤٦	مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ	٥٠٩
٩٤٧	مُجَمِّعُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ مُجَمِّعِ بْنِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيُّ	٥٠٩
٩٤٨	مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ السدوسي	٨٧٠
٩٤٩	مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى الأنطاكي	١٦٤
٩٥٠	محجن بن الأدرع الأسلمي	٢٨٤
٩٥١	مَحْفُوظِ بْنِ عَلْقَمَةَ الحضرمي	٤٤٠
٩٥٢	مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَزَّازُ	١٥٦
٩٥٣	مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ	٢٤٧
٩٥٤	مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّرَسُوسِيُّ	٦١٨
٩٥٥	مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ	٣٣٣
٩٥٦	مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُزَكِّي	٢٣١
٩٥٧	محمد بن إبراهيم بن أبو عَدِيٍّ	٥٢٩
٩٥٨	محمد بن أبو بَكْرٍ الصديق	٥٦٦
٩٥٩	محمد بن أبو بكر الْمُقَدَّمِيُّ	٦٩٧
٩٦٠	محمد بن أبو حُمَيْدٍ الزرقي	٥٨٩
٩٦١	مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السُّكَّرِيُّ	٢٧٣
٩٦٢	مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَاصِمِيُّ	٢١٠
٩٦٣	مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَارِسِيُّ	١٠١٧

م	اسم العلـــــم	الصفحة
٩٦٤	مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ	٣٠٩
٩٦٥	مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْأَزْدِيُّ	٢٤٠
٩٦٦	مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ الجلاب	٢٤٠
٩٦٧	مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بُرْدٍ الْأَنْطَاكِيُّ	٧٣٣
٩٦٨	مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَطَّةَ الْأَصْبَهَانِيُّ	٦٧٣
٩٦٩	مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ الْقَنْطَرِيُّ	٢٣٣
٩٧٠	محمد بن أحمد بن حاتم الْمَرْوَزِيُّ	٣٦٦
٩٧١	محمد بن إدريس الحنظلي الرَّازِيُّ	٣٤٣
٩٧٢	محمد بن إدريس بن العباس الشَّافِعِيُّ	٨٩٧
٩٧٣	مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بن المنذر الحنظلي	٣٦٦
٩٧٤	مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ	٢٥٣
٩٧٥	مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بن خزيمة	٢١٠
٩٧٦	مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بن يسار المطلبي	١٦٢
٩٧٧	مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيُّ	٢١٠
٩٧٨	مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ	٢٣٣، ٧٢٣
٩٧٩	محمد بن إسماعيل بن أبو فُدَيْكٍ	٣٣٥
٩٨٠	مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْضَمِ الْخُرَاسَانِيُّ	٥٣٧
٩٨١	مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ السَّمُرِيُّ	٧١٩
٩٨٢	مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَارِئُ	١٦٧
٩٨٣	محمد بن الحسن بْنُ مَنْصُورٍ النيسابوري	٧٣٤
٩٨٤	محمد بن الحسينِ بْنِ مُوسَى الْحُنَيْنِيُّ	٦١٤
٩٨٥	مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْأَزْرَقُ	٣٤٦
٩٨٦	مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الأَسَدِيُّ	٢١٩

م	اسم العلـــــم	الصفحة
١٠١٠	مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خَلِيٍّ الْحِمْصِيُّ	٧٣١
١٠١١	مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ بن المهاجر	٥٠٧
١٠١٢	محمد بن زيد بن عمر المدني	٣٣٢
١٠١٣	محمد بن سعد بنْ أبو وقاص الزهري	٥٨٩
١٠١٤	مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ	٥٤٧
١٠١٥	مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَابِقٍ الرازي	٤٩٥
١٠١٦	مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ	٤٢٧
١٠١٧	مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَزَّازُ	٥٩٦
١٠١٨	مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَزَّازُ	٦٥٥
١٠١٩	مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ التميمي	٧٣٧
١٠٢٠	مُحَمَّدٍ بن سيرين الأنصاري	٣٨٠
١٠٢١	مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ الجوهري	١٦٠
١٠٢٢	مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ بن شابور	٢٨٨
١٠٢٣	مُحَمَّدِ بْنِ شُمَيْرٍ الرعيني	٢٢٣
١٠٢٤	مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ التَّمَّارُ	٤٦٤
١٠٢٥	مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ قَيْسٍ الْأَزْرَقُ	٢٣٣
١٠٢٦	مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ الوراق	١٦٠
١٠٢٧	مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ البجلي	٨٤٧
١٠٢٨	مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ	٣٤٦
١٠٢٩	محمد بن عباد النيسابوري (ابن حموية)	٥٤٣
١٠٣٠	مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ سَعْدِ	٢٩٧
١٠٣١	مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ	٩١٤
١٠٣٢	مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ النيسابوري	٨٦٩

م	اسم العلــــــم	الصفحة
١٠٧٩	مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ	٢٣٩
١٠٨٠	مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بن الحارث	١٩١
١٠٨١	مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ الْيَمَامِيُّ	٢٨٦
١٠٨٢	مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ	٦٦٢
١٠٨٣	محمد بن مسلم بن أبو الْوَضَّاحِ	٢٣١
١٠٨٤	محمد بن مسلم بن أبو الْوَضَّاحِ القضاعي	٣٩٦
١٠٨٥	محمد بن مسلم بن تدرس (أبو الزُّبَيْرِ)	٢٤٥، ٣٥٢
١٠٨٦	مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَائِذٍ المدني	١٦٠
١٠٨٧	مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى الْحِمْصِيُّ	٢٠١
١٠٨٨	مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ الْمَدَنِيُّ	٨٩٣
١٠٨٩	مُحَمَّدُ بْنُ مُظَفَّرٍ الْحَافِظُ	٧٥٧
١٠٩٠	مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بن مالج الأنماطي	٩١٧
١٠٩١	مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْخَلَّالُ	٨٥٢
١٠٩٢	مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الفطري	٦٦٧
١٠٩٣	مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَاتِمٍ الْبَاشَانِيُّ	٧١٨
١٠٩٤	مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ المروزي	٦٣٩
١٠٩٥	محمد بن ميمون المروزي (أَبُو حَمْزَةَ)	٩٢٣
١٠٩٦	مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ المروزي	٧٢٤
١٠٩٧	مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ النيسابوري	٧٨٧
١٠٩٨	محمد بن يحيى بن أبو عُمَرَ العدني	١٠١٣
١٠٩٩	مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حِبَّانَ الأنصاري	٤٨٨
١١٠٠	محمد بن يزيد بن أبو العوام الرِّيَاحِيُّ	٢٣٥
١١٠١	مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ	٢٠٨

م	اسم العلــــم	الصفحة
١١٢٥	مُسْلِمِ بن كيسان الضبي	٦٠٩
١١٢٦	مُسْلِمَ بْنَ مِشْكَمٍ الخزاعي	٤١٤
١١٢٧	مَسْلَمَةُ بْنُ جَعْفَرٍ البجلي	٢٤٢
١١٢٨	مَسْلَمَةُ بن عبدالملك الأموي	٤٩١
١١٢٩	مِشْرَحُ بْنُ هَاعَانَ المعافري	٨٩٠
١١٣٠	مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ الخثعمي	٥٢٣
١١٣١	مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ بن عبدالله بن الزبير	٢١١
١١٣٢	مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ الزهري	٥١٤
١١٣٣	مُصْعَبِ بْنِ عَامِرٍ	٩٤٦
١١٣٤	مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ القرشي	٤٤٥
١١٣٥	مَطَرٌ بن طهمان الوراق	٤٢٠
١١٣٦	مَطَرٍ بن طهمان الوراق	٩٥٠
١١٣٧	مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ الله بن الشخير	٢٤٩
١١٣٨	مُظَاهِرِ بْنِ أَسْلَمَ المخزومي	٩٢٥
١١٣٩	معاذ بنْ أنس الجهني	١٨٨
١١٤٠	مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ بن عمرو الأنصاري	١٧٤
١١٤١	مُعَاذُ بْنُ هِشَامِ الدستوائي	٢٩١
١١٤٢	مُعَاذَةَ بنت عبدالله العدوية	٨١١
١١٤٣	مُعَاوِيَةُ بن أبو سفيان صخر بن حرب الأموي	٦٣٦
١١٤٤	مُعَاوِيَةَ بْنِ جَاهِمَةَ السلمي	٣٤٦
١١٤٥	مُعَاوِيَةُ بْنُ خَدِيجٍ الكندي	٢٦٩
١١٤٦	مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ الحضرمي	٢٦١
١١٤٧	مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو بن المهلب الأزدي	٢٤٠

م	اسم العلـــــم	الصفحة
١١٧١	مُوسَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّادٍ الْغَسَّانِيُّ	٤١٩
١١٧٢	مُوسَى بْنُ سَهْلٍ الرملي	٥٨٨
١١٧٣	مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ	٢٧٣
١١٧٤	مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ الأسدي	٣٢٢
١١٧٥	مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ بن أبو عياش	١٨٤
١١٧٦	مُوسَى بْنُ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ اللخمي	٢٧٣
١١٧٧	موسى بن مسعود النهدي (أَبُو حُذَيْفَةَ)	٣٦٧
١١٧٨	مُوسَى بْنُ هَارُونَ الحمال	٥٢٦
١١٧٩	مُوسَى بْنُ يَسَارٍ المطلبي	٧٥١
١١٨٠	مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ	٤٠٤
١١٨١	مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ البصري	٣٤٩
١١٨٢	مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ اليشكري	٥٢٦
١١٨٣	ميمون بن أبو شَبِيبٍ الربعي	١٧٤
١١٨٤	مَيْمُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَاشِمِيُّ	٩٩٦
١١٨٥	مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ الجزري	٦٣٠
١١٨٦	مَيْمُونَةَ بنت الحارث الهلالية	٩٧٠
١١٨٧	ناتل بن قيس بن زيد الفلسطيني	٣٨٦
١١٨٨	نَافِعٍ أبو عبدالله المدني	٦٣٤
١١٨٩	نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ بن مطعم النوفلي	٢٧٥
١١٩٠	نَافِعِ بْنِ سَرْجِسٍ	٢٧٥
١١٩١	نَافِعِ بْنِ عُجَيْرِ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ	٨٩٧
١١٩٢	نَبْهَانُ المخزومي المدني	١٠٠١
١١٩٣	نبيح بن عبدالله الْعَنَزِيِّ	٢٥٩

م	اسم العلـــــم	الصفحة
١١٩٤	نَجْدَةُ بْنُ نُفَيْعٍ الحنفي	٣٥٠
١١٩٥	نَصْرِ بْنِ عَلْقَمَةَ الحضرمي	٤٤٠
١١٩٦	نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ	٤٨٧
١١٩٧	نصر بن عمران الضبعي (أبو جَمْرَةَ)	٣٦٤
١١٩٨	نضلة بن عبيد، أبو برزة الْأَسْلَمِيِّ	٥٢٦
١١٩٩	نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ بن معاوية الخزاعي	٣٩١
١٢٠٠	نُعَيْمُ بْنُ زِيَادٍ الأنماري	٢٦٥
١٢٠١	نفيع بن الحارث الثقفي (أبو بَكْرَةَ)	٤٨٣
١٢٠٢	نُمَيْرِ بْنِ أَوْسٍ الأشعري	٥٥١
١٢٠٣	نهار بن عبدالله الْعَبْدِيِّ	٨٢٠
١٢٠٤	هَارُونُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ	٤٩٣
١٢٠٥	هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ المروزي	٦٧٧
١٢٠٦	هَاشِمُ بْنُ يُونُسَ الْعَصَّارُ	٦٨٨
١٢٠٧	هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ الأودي	٣٨٩
١٢٠٨	هِشَامٍ بن حسان الأزدي	٣٨٠
١٢٠٩	هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ المدني	٢٦٦
١٢١٠	هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْيَزَنِيُّ	٢٣٩
١٢١١	هشام بن عبدالملك الباهلي الطَّيَالِسِيُّ	٥٨٣
١٢١٢	هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بن الزبير بن العوام	٤٩٧
١٢١٣	هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ السَّدُوسِيُّ	٦٢٢
١٢١٤	هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ بن نصير الدمشقي	٣٩٣
١٢١٥	هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ الصَّنْعَانِيُّ	٦٠٤
١٢١٦	هِشَامُ بْنُ يُونُسَ الْقَصَّارُ	٣٧٧

م	اسم العلـــــم	الصفحة
١٢١٧	هُشَيْمٌ بن القاسم السلمي	٤٦٠
١٢١٨	هِلاَلُ بْنُ الْعَلاَءِ الرَّقِّيُّ	٢٠٣
١٢١٩	هَمَّامٍ بن يحيى بن دينار العوذي	٤٢٠
١٢٢٠	هند بنت أبو أمية بن المغيرة (أُمِّ سَلَمَةَ)	٧٧٠
١٢٢١	هَوْذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ البكراوي	١٠١٤
١٢٢٢	واثلة بن الأسقع الليثي	٩٦٢
١٢٢٣	وَاقِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاذٍ الأشهلي	٦٩٧
١٢٢٤	وَائِلِ بْنِ مَهَانَةَ السَّعْدِيِّ	٨٢٩
١٢٢٥	وَحْشِيٍّ بْنِ حَرْبٍ الحبشي	٣٤٣
١٢٢٦	وَحْشِيٍّ بْنِ حَرْبِ بْنِ وَحْشِيٍّ الحبشي	٣٤٣
١٢٢٧	وضاح بن عبدالله اليشكري (أَبُو عَوَانَةَ)	٥٠٠
١٢٢٨	وَكِيعٌ بن الجراح بن مليح الرؤاسي	٢١٠، ٤٢٢
١٢٢٩	وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ الأزدي	٢٧١
١٢٣٠	وُهَيْبِ بْنِ الْوَرْدِ القرشي	١٩٦
١٢٣١	وُهَيْبٌ بن عجلان الباهلي	٣٤٠
١٢٣٢	يحيى بن أبو بُكَيْرٍ الكرماني	٢٥٣
١٢٣٣	يحيى بن أبو طَالِبٍ بن الزبرقان	٢٦١
١٢٣٤	يحيى بن أبو عمرو السَّيْبَانِيِّ	٣٩٧
١٢٣٥	يحيى بن أبو كَثِيرٍ الطائي	٢١٩
١٢٣٦	يَحْيَى بْنُ آدَمَ الكوفي	٣٥١
١٢٣٧	يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِيُّ	٣٥٤
١٢٣٨	يحيى بن الفضل	٨٣٧
١٢٣٩	يَحْيَى بْنُ الْمُغِيرَةِ السَّعْدِيُّ	٢٥٥

م	اسم العلـــــم	الصفحة
١٢٤٠	يَحْيَى بْنُ الْمُغِيرَةِ السعدي الرازي	٣٤١
١٢٤١	يحيى بن المهلب البجلي (أَبُو كُدَيْنَةَ)	٥٣٢
١٢٤٢	يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الغافقي	١٨٨
١٢٤٣	يَحْيَىَ بْنَ أَيُّوبَ الغافقي	٢٧١
١٢٤٤	يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ المخزومي	٢٥١
١٢٤٥	يَحْيَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزِّبْرِقَانِ	٦٨٣
١٢٤٦	يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ التنيسي	٢٨٦
١٢٤٧	يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ الشيباني	٥٠٠
١٢٤٨	يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ الحضرمي	٥٢٠
١٢٤٩	يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ الْحَضْرَمِيُّ	١٠٠٥
١٢٥٠	يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بن أبو زائدة الهمداني	٨٧٧
١٢٥١	يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ	٤٤٩
١٢٥٢	يحيى بن سعيد بن حيان التَّيْمِيِّ	٥٨٨
١٢٥٣	يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بن فروخ التيمي	٢٠٨
١٢٥٤	يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ (أبو بلج)	٧٩٤
١٢٥٥	يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطائفي	٦٢٢
١٢٥٦	يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِيُّ	٥٩٣
١٢٥٧	يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحِ بْنِ صَفْوَانَ السَّهْمِيُّ	٨٩٠
١٢٥٨	يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْجاري	٧٥١
١٢٥٩	يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الذهلي	٢٠٨
١٢٦٠	يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ	٣٣٣
١٢٦١	يحيى بن محمد بْنُ صَاعِدٍ	٧٥٧
١٢٦٢	يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ الغطفاني	٤١٢

م	اسم العلـــــم	الصفحة
١٢٨٦	يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْيدٍ	٢٢١
١٢٨٧	يَعْقُوبُ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ حَسَّانَ الْأَيْلِيُّ	٧٣٨
١٢٨٨	يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ القاري	٦٥١
١٢٨٩	يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ الثقفي	٤٦٦
١٢٩٠	يعقوبَ بنَ مُجَمِّع بن يزيد الأنصاري	٥٠٩
١٢٩١	يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ	٣٦١
١٢٩٢	يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ الْقَزْوِينِيُّ	٤٩٥
١٢٩٣	يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ التميمي	٣٨٤
١٢٩٤	يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ	٩٧٠
١٢٩٥	يعلى بْنُ هرمز المكي	٤١١
١٢٩٦	يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الله الْخُوَارِزْمِيُّ	٦٣٤
١٢٩٧	يُوسُفُ بْنُ عيسى الْمَرْوَزِيُّ	٤٥٤
١٢٩٨	يُوسُفُ بْنُ مَاهَكٍ بن بهزاد	٨٨٣
١٢٩٩	يونس بن أبو إِسْحَاقَ السبيعي	٧٠٩
١٣٠٠	يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ بن واصل الشيباني	١٧٢
١٣٠١	يُونُسُ بن عبيد بن دينار العبدي	٢٣٦
١٣٠٢	يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ	٤٥٨
١٣٠٣	يُونُسَ بن يزيد الأيلي	٣٢٤
١٣٠٤	يُونُسُ بْنُ يُوسُفَ بن حماس	٣٨٦



فهرس الكلمات الغريبة

م	الكلمـــــــة	الصفحة
٢١	سَابِغَ الْأَلْيَتَيْنِ	٩٠٨
٢٢	صَرُورَةَ	٦٥٥
٢٣	عَتَاقَ	٨٨٧
٢٤	عَسِيفًا	٤٥٧
٢٥	فَضْلُ	٦٩٠
٢٦	فَيُزْجِي	٤١٦
٢٧	لَا يُذَافَّ	٦٣٢
٢٨	مُجِحَّةً	٨٦٢
٢٩	مِرْبَدٍ	٧٩٨
٣٠	مُسْمَطَّةٌ	٣٥٨
٣١	مِكْبَابًا	٥٠٠
٣٢	هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ	٦٣٩



فهرس القبائل والفرق

م	اسم القبيلة أو الفرقة	الصفحة
١	الْحَرُورِيَّةِ	١٨٤
٢	الدُّهْنِيِّ	٣٥١



فهرس الأماكن والبلدان والمواقع



فهرس المصادر والمراجع

* **القرآن الكريم** (جل منزله وعلا).

(١) **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**
المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)
تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبدالكريم
المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم
دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض
الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

(٢) **الآثار لمحمد بن الحسن.**
المؤلف: الامام الحافظ أبي عبدالله محمد بن الحسن الشيباني
المحقق: أبو الوفاء الأفغاني
دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان

(٣) **الآحاد والمثاني**
المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)
المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة
الناشر: دار الراية – الرياض
الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩١

(٤) **أحاديث ابي الزبير**
المؤلف: أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)
المحقق: بدر بن عبدالله البدر
الناشر: مكتبة الرشيد – الرياض

(٥) **الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما**
المؤلف: ضياء الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)
دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبدالملك بن عبدالله بن دهيش
الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان
الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

(٦) **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**
المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)
ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)
حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط
الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت
الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

(٧) **أحكام المرتد عند شيخ الإسلام ابن تيمية**

(٨) **أخلاق النبي وآدابه**
المؤلف: أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)
المحقق: صالح بن محمد الونيان
الناشر: دار المسلم للنشر والتوزيع
الطبعة: الأولى، ١٩٩٨

(٩) **آداب الزفاف في السنة المطهرة**
المؤلف: أبو عبدالرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)
الناشر: دار السلام
الطبعة: الطبعة الشرعية الوحيدة ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢مـ

(١٠) **إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني**
المؤلف: أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري
قدم له: د سعد بن عبدالله الحميد
راجعه ولخص أحكامه وقدم له: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني المأربي
الناشر: دار الكيان – الرياض، مكتبة ابن تيمية – الإمارات

(١١) **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**
المؤلف: أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ)
المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس
الناشر: مكتبة الرشد – الرياض
الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ

(١٢) **أسانيد نسخ التفسير جمعا ودراسة**
المؤلف عطية بن نوري الفقيه الشريف
دار النشر: كنوز إشبيليا.
الطبعة الأولى ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م

(١٣) **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**
المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)
المحقق: علي محمد البجاوي
الناشر: دار الجيل، بيروت
الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م

(١٤) **أسد الغابة في معرفة الصحابة**
المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)
المحقق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبدالموجود
الناشر: دار الكتب العلمية
الطبعة: الأولى
سنة النشر: ١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م

(١٥) **الإشراف في منازل الأشراف**

المؤلف: أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)

المحقق: د نجم عبدالرحمن خلف

الناشر: مكتبة الرشد - الرياض - السعودية

الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ ١٩٩٠م

(١٦) **الإصابة في تمييز الصحابة**

المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)

تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وعلى محمد معوض

الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ

(١٧) **إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)**

المؤلف: محمد بن عبدالغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ)

المحقق: د. عبدالقيوم عبد ريب النبي

الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة

الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ

(١٨) **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**

المؤلف: مغلطاي بن قليج بن عبدالله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبدالله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)

المحقق: أبو عبدالرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم

الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر

الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

(١٩) **الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال**

المؤلف: شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (المتوفى: ٧٦٥هـ)

حققه ووثقه: د عبدالمعطي أمين قلعجي

الناشر: منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي - باكستان

(٢٠) **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**

المؤلف: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: ٤٧٥هـ)

الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان

الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩٠م

(٢١) **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**

المؤلف: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: ٤٧٥هـ)

الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان

الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩٠م

(٢٢) **أمالي ابن بشران**

المؤلف: أبو القاسم عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشْران بن محمد بن بشْران بن مهران البغدادي (المتوفى: ٤٣٠هـ)

ضبط نصه: أبو عبدالرحمن عادل بن يوسف العزازي

الناشر: دار الوطن، الرياض

الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

(٢٣) **أمالي المحاملي - رواية ابن يحيى البيع**

المؤلف: أبو عبدالله البغدادي الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المحاملي (المتوفى: ٣٣٠هـ)

المحقق: د. إبراهيم القيسي

الناشر: المكتبة الإسلامية ، دار ابن القيم - عمان - الأردن ، الدمام

الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ

(٢٤) **الإمام الحاكم النيسابوري وكتابه المستدرك**
المؤلف: د. عادل حسن علي. الناشر: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.
الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م

(٢٥) **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**
المؤلف: أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)
تحقيق: صلاح بن عايض الشلاحي
الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، السعودية
الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

(٢٦) **الأموال لابن زنجويه**
المؤلف: أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبدالله الخرساني المعروف بابن زنجويه (المتوفى: ٢٥١هـ)
تحقيق الدكتور: شاكر ذيب فياض الأستاذ المساعد - بجامعة الملك سعود
الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية
الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

(٢٧) **الأنساب المتفقة في الخط المتماثله في النقط والضبط**
المؤلف: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)
المحقق: دي يونج
طبعة: ليدن: بريل، ١٢٨٢ هـ - ١٨٦٥ م

(٢٨) **الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف**
المؤلف: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: ٣١٩هـ)
تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف
الناشر: دار طيبة - الرياض - السعودية
الطبعة: الأولى - ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م

(٢٩) **البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير**

المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)

المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال

الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية

الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م

(٣٠) **البر والصلة**

المؤلف: أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن حرب السلمي المروزي (المتوفى: ٢٤٦هـ)

المحقق: د. محمد سعيد بخاري

الناشر: دار الوطن - الرياض

الطبعة: الأولى، ١٤١٩

(٣١) **البر والصلة (عن ابن المبارك وغيره)**

المؤلف: أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن حرب السلمي المروزي (المتوفى: ٢٤٦هـ)

المحقق: د. محمد سعيد بخاري

الناشر: دار الوطن - الرياض

الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ

(٣٢) **تاريخ ابن معين (رواية الدوري)**

المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبدالرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)

المحقق: د. أحمد محمد نور سيف

الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة

الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ - ١٩٧٩

(٣٣) **تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان**

المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)

المحقق: سيد كسروي حسن

الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م

(٣٤) **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**

المؤلف: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)

المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف

الناشر: دار الغرب الإسلامي

الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م

(٣٥) **التاريخ الكبير**

المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبدالله (المتوفى: ٢٥٦هـ)

الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن

طبع تحت مراقبة: محمد عبدالمعيد خان

(٣٦) **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**

المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)

تحقيق: محمد علي النجار

مراجعة: علي محمد البجاوي

الناشر: المكتبة العلمية، بيروت – لبنان

(٣٧) **التحجيل في تخريج ما لم يخرج من الأحاديث والآثار في إرواء الغليل**

المؤلف: عبدالعزيز بن مرزوق الطّريفي

الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض

الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

(٣٨) **تحرير تقريب التهذيب**

(٣٩) **تحرير علوم الحديث**

المؤلف: عبدالله بن يوسف الجديع

الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان

الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

(٤٠) **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**
المؤلف: جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)
المحقق: عبدالصمد شرف الدين
طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة
الطبعة: الثانية: ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م

(٤١) **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة**
المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بـن عثمان بـن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)
الناشر: الكتب العلميه، بيروت -لبنان
الطبعة: الاولى ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م

(٤٢) **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**
المؤلف: عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)
حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي
الناشر: دار طيبة

(٤٣) **التدليس أحكامه وآثاره النقدية**
صالح بن سعيد الجزائري
الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م

(٤٤) **تذكرة الحفاظ**
المؤلف: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بـن عثمان بـن قَايْماز الـذهبي (المتـوفى: ٧٤٨هـ)
الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان
الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م

(٤٥) **تسمية مشايخ أبي عبدالرحمن أحمد بـن شعيب بـن علـي النسائي وذكـر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد)**
المؤلف: أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)
المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني
الناشر: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة
الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ

(٤٦) **تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما**

المؤلف: أبو عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)

المحقق: كمال يوسف الحوت

الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية ، دار الجنان - بيروت

الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ

(٤٧) **تعظيم قدر الصلاة**

المؤلف: أبو عبدالله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي (المتوفى: ٢٩٤هـ)

المحقق: د. عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي

الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة

الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ

(٤٨) **تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)**

المؤلف: محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (المتوفى: ١٣٥٤هـ)

الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب

سنة النشر: ١٩٩٠ م

(٤٩) **تفسير عبدالرزاق**

المؤلف: أبو بكر عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)

الناشر: دار الكتب العلمية

دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده

الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٩هـ

(٥٠) **تقريب التهذيب**

المؤلف أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

تحقيق أبو الأشبال، الناشر، الطبعة

(٥١) **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**

المؤلف: محمد بن عبدالغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ)

المحقق: كمال يوسف الحوت

الناشر: دار الكتب العلمية

الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م

(٥٢) **تلخيص تاريخ نيسابور**

المؤلف: أبو عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)

تلخيص: أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري

الناشر: كتابخانة ابن سينا - طهران

عرّبه عن الفرسية: د/ بهمن كريمي ـ طهران

(٥٣) **تنبيه القارئ لتقوية ما ضعفه الألباني (ويليه: تنبيه القاريء لتضعيف ما قواه الألباني)**

المؤلف: عبدالله بن محمد بن أحمد الدويش (المتوفى: ١٤٠٩هـ)

تقديم: سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

أشرف على طبعها وتصحيحها: عبدالعزيز بن أحمد بن محمد المشيقح

الناشر: دار العليان للنشر والنسخ والتصوير والتجليد، بريدة

الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ مالعاصمة - الرياض

(٥٤) **تهذيب الآثار**

المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)

المحقق: علي رضا بن عبدالله بن علي رضا

الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق / سوريا

الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

(٥٥) **توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار**

المؤلف: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)

المحقق: أبو عبدالرحمن صلاح بن محمد بن عويضة

الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان

الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م

(٥٦) **الثقات**

المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)

طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة: الدكتور محمد عبدالمعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية

الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند

الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣

(٥٧) **الجامع (منشور كملحق بمصنف عبدالرزاق)**

المؤلف: معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن (المتوفى: ١٥٣هـ)

المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي

الناشر: المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت

الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ

(٥٨) **جامع الأحاديث** (ويشتمل على جمع الجوامع للسيوطى والجامع الأزهر وكنوز الحقائق للمناوى، والفتح الكبير للنبهانى)

المؤلف: عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)

ضبط نصوصه وخرج أحاديثه: فريق من الباحثين بإشراف د على جمعة (مفتي الديار المصرية)

طبع على نفقة: د حسن عباس زكى

(٥٩) **جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن**

المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)

المحقق: د عبدالملك بن عبدالله الدهيش

الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، طبع على نفقة المحقق ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة

الطبعة: الثانية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

(٦٠) **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري**

المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي

المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر

الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي)

الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ

(٦١) **الجرح والتعديل**

المؤلف: أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)

الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند

دار إحياء التراث العربي - بيروت

الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م

(٦٢) **جزء المؤمل بن إيهاب**

المؤلف: مؤمل بن إهاب - وقيل: يهاب - بن عبدالعزيز بن قُفْل بن سدل الربعي أبو عبدالرحمن الكوفي الرملي (المتوفى: ٢٥٤هـ)

المحقق: عماد بن فرة

الناشر: دار البخاري - بريدة

الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ

(٦٣) **جمهرة اللغة**
المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)
المحقق: رمزي منير بعلبكي
الناشر: دار العلم للملايين - بيروت
الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م

(٦٤) **الجهاد لابن أبي عاصم**
المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)
المحقق: مساعد بن سليمان الراشد الحميد
الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة
الطبعة: الأولى ١٤٠٩هـ

(٦٥) **الجهاد لابن المبارك**
المؤلف: أبو عبدالرحمن عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي (المتوفى: ١٨١هـ)
حققه وقدم له وعلق عليه: د. نزيه حماد
الناشر: الدار التونسية - تونس
تاريخ النشر: ١٩٧٢م

(٦٦) **الجوهر النقي على سنن البيهقي**
المؤلف: علاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني، أبو الحسن، الشهير بابن التركماني (المتوفى: ٧٥٠هـ)
الناشر: دار الفكر

(٦٧) **حديث الزهري**
المؤلف: عبيد الله بن عبدالرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف العوفي، الزهري، القرشي، أبو الفضل البغدادي (المتوفى: ٣٨١هـ)
دراسة وتحقيق: الدكتور حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط
الناشر: أضواء السلف، الرياض
الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م

(٦٨) **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال** (وعليه إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة للعلامة الحافظ البارع علي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني)
المؤلف: أحمد بن عبدالله بن أبي الخير بن عبدالعليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، صفي الدين (المتوفى: بعد ٩٢٣هـ)
المحقق: عبدالفتاح أبو غدة
الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية/ دار البشائر - حلب / بيروت
الطبعة: الخامسة، ١٤١٦ هـ

(٦٩) **الدراية في تخريج أحاديث الهداية**
المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)
المحقق: السيد عبدالله هاشم اليماني المدني
الناشر: دار المعرفة – بيروت

(٧٠) **الدعاء للطبراني**
المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)
المحقق: مصطفى عبدالقادر عطا
الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت
الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ

(٧١) **الدعوات الكبير**
المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)
المحقق: بدر بن عبدالله البدر
الناشر: غراس للنشر والتوزيع - الكويت
الطبعة: الأولى للنسخة الكاملة، ٢٠٠٩ م

(٧٢) **دلائل النبوة**

المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)

المحقق: د. عبدالمعطي قلعجي

الناشر: دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث

الطبعة: الأولى - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

(٧٣) **الديات**

المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)

الناشر: إدارة القرآن والعلوم الإسلامية – كراتشي

(٧٤) **ذيل ميزان الاعتدال**

المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)

المحقق: علي محمد معوض / عادل أحمد عبدالموجود

الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت

الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥م

(٧٥) **رجال الحاكم في المستدرك**

المؤلف: مُقْبلُ بنُ هَادِي بنِ مُقْبِلِ بنِ قَائِدَةَ الهَمْدَاني الوادعِيُّ (المتوفى: ١٤٢٢هـ)

الناشر: مكتبة صنعاء الأثرية

الطبعة: الثانية، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

(٧٦) **الرحلة في طلب الحديث**

المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)

المحقق: نور الدين عتر

الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت

الطبعة: الأولى ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م

(٧٧) **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة**

المؤلف: أبو عبدالله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الـشهير بـ الكتاني (المتوفى: ١٣٤٥هـ)

المحقق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي

الناشر: دار البشائر الإسلامية

الطبعة: السادسة ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م

(٧٨) **الرَّوضُ البَاسمْ في الذَّبِّ عَنْ سُنَّةِ أبي القَاسِمِ ﷺ**

المؤلف: ابن الوزير، محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي

تقديم: فضيلة الشيخ العلامة بكر بن عبدالله أبو زيد

اعتنى به: علي بن محمد العمران

الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع

(٧٩) **الروض الباسم في تراجم رجال الحاكم**

المؤلف: أبي الطيب المنصوري

الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع - المملكة العربية السعودية

الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ ٢٠١١م

(٨٠) **رياض الصالحين**

المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)

المحقق: شعيب الأرنؤوط

الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان

الطبعة: الثالثة، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م

(٨١) **الزاهر في معاني كلمات الناس**

المؤلف: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: ٣٢٨هـ)

المحقق: د. حاتم صالح الضامن

الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت

الطبعة: الأولى ١٤١٢ هـ

(٨٢) غريب الحديث

المؤلف: أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)

المحقق: د. عبدالله الجبوري

الناشر: مطبعة العاني – بغداد

الطبعة: الأولى.

(٨٣) **سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني**

المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)

المحقق: د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر

الناشر: مكتبة المعارف – الرياض

الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤

(٨٤) **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**

المؤلف: أبو عبدالرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)

الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض

الطبعة: الأولى، (لمكتبة المعارف)

(٨٥) **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة**

المؤلف: أبو عبدالرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)

الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض

الطبعة: الأولى، (لمكتبة المعارف)

(٨٦) **السنة**

المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)

المحقق: محمد ناصر الدين الألباني

الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت

الطبعة: الأولى ١٤٠٠هـ

(٨٧) **سنن ابن ماجه**

المؤلف: ابن ماجة أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)

تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي

الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي

(٨٨) **سنن أبي داود**

المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)

المحقق: محمد محيي الدين عبدالحميد

الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت

(٨٩) **سنن الترمذي**

المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)

تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبدالباقي (جـ ٣)

وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)

الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر

الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م

(٩٠) سنن النسائي

المؤلف: أحمد بن شعيب النسائي، اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

(٩١) **السنن الكبرى**
المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)
المحقق: محمد عبدالقادر عطا
الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات
الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م

(٩٢) **السنن الكبرى**
المؤلف: أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)
حققه وخرج أحاديثه: حسن عبدالمنعم شلبي
أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط
قدم له: عبدالله بن عبدالمحسن التركي
الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت
الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م

(٩٣) **سنن سعيد بن منصور**
المؤلف: أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ)
المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي
الناشر: الدار السلفية – الهند
الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ –١٩٨٢م

(٩٤) سؤالات أبي داود للإمام أحمد، المؤلف سليمان بن الأشعث السجستاني، دراسة وتحقيق: د. زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم– المدينة المنورة، الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ– ٢٠٠٢م

(٩٥) **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**
المؤلف: عبدالحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)
حققه: محمود الأرناؤوط
خرج أحاديثه: عبدالقادر الأرناؤوط
الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت
الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م

(٩٦) **شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن**
المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)
المحقق: عادل بن محمد
الناشر: مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع
الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م

(٩٧) **الصبر والثواب عليه**
المؤلف: أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)
المتوفى ٢٨١ هـ
تحقيق: محمد خير رمضان يوسف
الناشر: دار ابن حزم، بيروت - لبنان
الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

(٩٨) **صحيح ابن خزيمة**
المؤلف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)
المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي
الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت

(٩٩) **صحيح الترغيب والترهيب**
المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)
الناشر: مكتبة المعارف - الرياض
الطبعة: الخامسة

(١٠٠) **الصمت وآداب اللسان**
المؤلف: أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)
المحقق: أبو إسحاق الحويني
الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت
الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ

(١٠١) **الضعفاء والمتروكون**
المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)
المحقق: عبدالله القاضي
الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت

(١٠٢) **طبقات الشافعية الكبرى**
المؤلف: تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)
المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبدالفتاح محمد الحلو
الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع
الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ

(١٠٣) **طبقات الشافعية الكبرى**
المؤلف: تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)
المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبدالفتاح محمد الحلو
الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع
الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ

(١٠٤) **طبقات الشافعيين**
المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)
تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب
الناشر: مكتبة الثقافة الدينية
تاريخ النشر: ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

(١٠٥) **طبقات الصوفية**
المؤلف: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبدالرحمن السلمي (المتوفى: ٤١٢هـ)
المحقق: مصطفى عبدالقادر عطا
الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت
الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م

(١٠٦) **طبقات الفقهاء الشافعية**

المؤلف: عثمان بن عبدالرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)

المحقق: محيي الدين علي نجيب

الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت

الطبعة: الأولى، ١٩٩٢م

(١٠٧) **الطبقات الكبرى**

المؤلف: أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)

المحقق: إحسان عباس

الناشر: دار صادر - بيروت

الطبعة: الأولى، ١٩٦٨ م

(١٠٨) **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**

المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)

الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت

(١٠٩) **العيال ويقع في مجلدين**

المؤلف: أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)

المحقق: د نجم عبدالرحمن خلف

الناشر: دار ابن القيم - السعودية - الدمام

الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

(١١٠) **غاية المقصد فى زوائد المسند**

المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)

المحقق: خلاف محمود عبدالسميع

الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان

الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

(١١١) **غاية النهاية في طبقات القراء**
المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)
الناشر: مكتبة ابن تيمية
الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر

(١١٢) **غريب الحديث**
المؤلف: إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق [١٩٨ - ٢٨٥]
المحقق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد
الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة
الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ

(١١٣) **الفائق في غريب الحديث والأثر**
المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)
المحقق: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم
الناشر: دار المعرفة - لبنان
الطبعة: الثانية

(١١٤) **فتح الباب في الكنى والألقاب**
المؤلف: أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ)
المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي
الناشر: مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض
الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

(١١٥) **فتح الباب في الكنى والألقاب**
المؤلف: أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ)
المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي
الناشر: مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض
الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

(١١٦) **فتح الباري شرح صحيح البخاري**

المؤلف: زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)

تحقيق:

١ - محمود بن شعبان بن عبدالمقصود.

٢- مجدي بن عبدالخالق الشافعي.

٣ - إبراهيم بن إسماعيل القاضي.

٤ - السيد عزت المرسي.

٥ - محمد بن عوض المنقوش.

٦ - صلاح بن سالم المصراتي.

٧ - علاء بن مصطفى بن همام.

٨ - صبري بن عبدالخالق الشافعي.

الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية.

الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين - القاهرة

الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

(١١٧) **فتح الباري شرح صحيح البخاري**

المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي

الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩

رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبدالباقي

قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب

عليه تعليقات العلامة: عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

(١١٨) **الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي**

المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي (المتوفى: ١٠٣١هـ)

المحقق: أحمد مجتبى

الناشر: دار العاصمة - الرياض

(١١٩) **الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير**
المؤلف: عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)
المحقق: يوسف النبهاني
الناشر: دار الفكر - بيروت / لبنان
الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م

(١٢٠) **الفروق اللغوية**
المؤلف: أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)
حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم
الناشر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر

(١٢١) **فضائل الصحابة**
المؤلف: أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)
المحقق: د. وصي الله محمد عباس
الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت
الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣

(١٢٢) **فضائل القرآن**
المؤلف: أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتَفاض الفِرْيابِي (المتوفى: ٣٠١هـ)
تحقيق وتخريج ودراسة: يوسف عثمان فضل الله جبريل
الناشر: مكتبة الرشد، الرياض
الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م

(١٢٣) **فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة**
المؤلف: أبو عبدالله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس بن يسار الضريس البجلي الرازي (المتوفى: ٢٩٤هـ)
تحقيق: غزوة بدير
الناشر: دار الفكر، دمشق - سورية
الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م

(١٢٤) **فضائل فاطمة بنت رسول الله ﷺ**

المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)

تحقيق: بدر البدر

الناشر: دار ابن الأثير – الكويت (ضمن مجموع فيه من مصنفات ابن شاهين)

الطبعة: الأولى ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م

(١٢٥) **فضل الرمي وتعليمه**

المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)

دراسة وتحقيق وتخريج: الأستاذ الدكتور محمد بن حسن بن أحمد الغماري عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى كلية الدعوة وأصول الدين قسم الكتاب والسنة

الناشر: مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية

الطبعة: ١٤١٩ هـ

(١٢٦) **الفوائد**

المؤلف: أبو القاسم تمام بن محمد بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي (المتوفى: ٤١٤هـ)

المحقق: حمدي عبدالمجيد السلفي

الناشر: مكتبة الرشد – الرياض

الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ

(١٢٧) **قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة**

المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن عبدالله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)

المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي

الناشر: مكتبة الفرقان – عجمان

الطبعة: الأولى (لمكتبة الفرقان) ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١هـ

(١٢٨) **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**
المؤلف: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)
المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب
الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة
الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

(١٢٩) **الكامل في ضعفاء الرجال**
المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)
تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود-علي محمد معوض
شارك في تحقيقه: عبدالفتاح أبو سنة
الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان

(١٣٠) **كتاب الأمثال في الحديث النبوي**
المؤلف: أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)
المحقق: الدكتور عبدالعلي عبدالحميد حامد
الناشر: الدار السلفية - بومباي - الهند
الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ - ١٩٨٧م

(١٣١) **كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب** ﷻ
المؤلف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)
المحقق: عبدالعزيز بن إبراهيم الشهوان
الناشر: مكتبة الرشد - السعودية - الرياض
الطبعة: الخامسة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

(١٣٢) **كتاب العين**
المؤلف: أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)
المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي
الناشر: دار ومكتبة الهلال

(١٣٣) **الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث**
المؤلف: برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٤١هـ)
المحقق: صبحي السامرائي
الناشر: عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية - بيروت
الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ - ١٩٨٧

(١٣٤) **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس**
المؤلف: إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (المتوفى: ١١٦٢هـ)
الناشر: مكتبة القدسي، لصاحبها حسام الدين القدسي - القاهرة
عام النشر: ١٣٥١ هـ

(١٣٥) **كشف المشكل من حديث الصحيحين**
المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)
المحقق: علي حسين البواب
الناشر: دار الوطن - الرياض

(١٣٦) **الكلم الطيب**
المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن عبدالله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)
تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني
الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت
الطبعة: الثالثة - ١٩٧٧

(١٣٧) **كلمة الإخلاص وتحقيق معناها**
المؤلف: زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)
المحقق: زهير الشاويش
الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت
الطبعة: الرابعة، ١٣٩٧هـ

(١٣٨) **الكنى والأسماء**
المؤلف: أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (المتوفى: ٣١٠هـ)
المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي
الناشر: دار ابن حزم - بيروت/ لبنان
الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م

(١٣٩) **الكنى والأسماء**
المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)
المحقق: عبدالرحيم محمد أحمد القشقري
الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية
الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م

(١٤٠) **لسان الميزان**
المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)
المحقق: دائرة المعرف النظامية - الهند
الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان
الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م

(١٤١) **المؤتَلِف والمختَلِف**
المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)
تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر
الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت
الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

(١٤٢) **ما رواه الأكابر عن مالك بن أنس**
المؤلف: أبو عبدالله محمد بن مخلد بن حفص العطار الدوري البغدادي (المتوفى: ٣٣١هـ)
المحقق: عواد الخلف
الناشر: مؤسسة الريان - بيروت
الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ

(١٤٣) **المتفق والمفترق**
المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)
دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي
الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق
الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

(١٤٤) **المتمنين**
المؤلف: أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)
المحقق: محمد خير رمضان يوسف
الناشر: دار ابن حزم - بيروت - لبنان
الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

(١٤٥) **المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي**
المؤلف: أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)
تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة
الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب
الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦

(١٤٦) **مجلس ابن فاخر الأصبهاني**

(١٤٧) **المحكم والمحيط الأعظم**
المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]
المحقق: عبدالحميد هنداوي
الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت
الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

(١٤٨) **المحلى بالآثار**
المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)
الناشر: دار الفكر - بيروت

(١٤٩) **المدخل إلى الصحيح**
المؤلف: أبو عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)
المحقق: د. ربيع هادي عمير المدخلي
الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت
الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ

(١٥٠) **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان**
المؤلف: أبو محمد عفيف الدين عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (المتوفى: ٧٦٨هـ)
وضع حواشيه: خليل المنصور
الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان
الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

(١٥١) **المراسيل**
المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)
المحقق: شعيب الأرناؤوط
الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت
الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ

(١٥٢) **المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس**
المؤلف د حاتم الشريف

(١٥٣) **مرويات غزوة حنين وحصار الطائف**
المؤلف: إبراهيم بن إبراهيم قريبي
الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية
الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ

(١٥٤) **مسند أبي داود الطيالسي**
المؤلف: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (المتوفى: ٢٠٤هـ)
المحقق: الدكتور محمد بن عبدالمحسن التركي
الناشر: دار هجر – مصر
الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م

(١٥٥) **مسند أبي يعلى**
المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المُثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)
المحقق: حسين سليم أسد
الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق
الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤

(١٥٦) **مسند الإمام أحمد بن حنبل**
المؤلف: أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)
المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون
إشراف: د عبدالله بن عبدالمحسن التركي
الناشر: مؤسسة الرسالة
الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م

(١٥٧) **مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار**
المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)
المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩) وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)وصبري عبدالخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)
الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى ١٩٨٨م

(١٥٨) **مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)**
المؤلف: أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبدالصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)
تحقيق: حسين سليم أسد الداراني
الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية
الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م

(١٥٩) **مسند الروياني**
المؤلف: أبو بكر محمد بن هارون الرُّوياني (المتوفى: ٣٠٧هـ)
المحقق: أيمن علي أبو يماني
الناشر: مؤسسة قرطبة – القاهرة
الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ

(١٦٠) **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ**
المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)
المحقق: محمد فؤاد عبدالباقي
الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت

(١٦١) **مسند سعد بن أبي وقاص**
المؤلف: أبو عبدالله أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم العبدي المعروف بـ الدَّوْرَقي (المتوفى: ٢٤٦هـ)
المحقق: عامر حسن صبري
الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت
الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ

(١٦٢) **مشيخة ابن جماعة**

المؤلف: أبو عبدالله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين (المتوفى: ٧٣٣هـ)

تحقيق: موفق بن عبدالقادر

الناشر: دار العرب الإسلامي - بيروت - لبنان

الطبعة: الأولى، ١٩٨٨م

(١٦٣) **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه**

المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)

المحقق: محمد المنتقى الكشناوي

الناشر: دار العربية - بيروت

الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ

(١٦٤) **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**

المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)

المحقق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود

تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبدالعزيز الشثري

الناشر: دار العاصمة، دار الغيث - السعودية

الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ

(١٦٥) **معجم ابن الأعرابي**

المؤلف: أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (المتوفى: ٣٤٠هـ)

تحقيق وتخريج: عبدالمحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني

الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية

الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

(١٦٦) **المعجم الأوسط**

المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)

المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني

الناشر: دار الحرمين – القاهرة

(١٦٧) **معجم السفر**

المؤلف: صدر الدين، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفَه الأصبهاني (المتوفى: ٥٧٦هـ)

المحقق: عبدالله عمر البارودي

الناشر: المكتبة التجارية - مكة المكرمة

(١٦٨) **معجم الصحابة**

المؤلف: أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: ٣١٧هـ)

المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني

الناشر: مكتبة دار البيان - الكويت

الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

(١٦٩) **المعجم الصغير**

المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)

المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير

الناشر: المكتب الإسلامي ، دار عمار - بيروت ، عمان

الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥

(١٧٠) **المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري**

المؤلف: أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري

تقديم: علي حسن عبدالحميد الأثري

الناشر: الدار الأثرية، الأردن - دار ابن عفان، القاهرة

(١٧١) **المعجم الكبير**
المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)
المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي
دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة
الطبعة: الثانية

(١٧٢) **المعجم الوسيط**
المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة
(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبدالقادر / محمد النجار)
الناشر: دار الدعوة

(١٧٣) **المعجم لابن المقرئ**
المؤلف: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (المتوفى: ٣٨١هـ)
تحقيق: أبي عبدالحمن عادل بن سعد
الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع
الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

(١٧٤) **معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم**
المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: ٢٦١هـ)
المحقق: عبدالعليم عبدالعظيم البستوي
الناشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية
الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥

(١٧٥) **معرفة الصحابة**
المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)
تحقيق: عادل بن يوسف العزازي
الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض
الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

(١٧٦) **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**
المؤلف: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)
الناشر: دار الكتب العلمية
الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م

(١٧٧) **معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح**
المؤلف: عثمان بن عبدالرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)
المحقق: نور الدين عتر
الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت
سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

(١٧٨) **المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار** (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين)
المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي
الناشر: دار ابن حزم، بيروت - لبنان
الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

(١٧٩) **المغني في الضعفاء**
المؤلف: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي
المحقق: الدكتور نور الدين عتر

(١٨٠) **المقتنى في سرد الكنى**
المؤلف: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي
المحقق: محمد صالح عبدالعزيز المراد
الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية،
الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ

(١٨١) **مكارم الأخلاق للطبراني** (مطبوع مع مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا)
المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني
كتب هوامشه: أحمد شمس الدين
الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان
الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م

(١٨٢) **الملل والنحل**
المؤلف: أبو الفتح محمد بن عبدالكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني الناشر: مؤسسة الحلبي

(١٨٣) **المنتخب من مسند عبد بن حميد**
المؤلف: أبو محمد عبدالحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام (المتوفى: ٢٤٩هـ)
المحقق: صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي
الناشر: مكتبة السنة – القاهرة
الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨

(١٨٤) **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**
المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)
المحقق: محمد عبدالقادر عطا، مصطفى عبدالقادر عطا
الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت
الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢

(١٨٥) **المنتقى من مسند المقلين**
المؤلف: أبو محمد دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج بن عبدالرحمن السجستاني (المتوفى: ٣٥١هـ)
المحقق: عبدالله بن يوسف الجديع
الناشر: مكتبة دار الأقصى – الكويت
الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ

(١٨٦) **موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله**
تـأليف: مجموعـة مـن المـؤلفين (الـدكتور محمـد مهـدي المـسلمي - أشرف منـصور عبدالرحمن - عصام عبدالهادي محمود - أحمد عبدالرزاق عيد - أيمن إبـراهيم الـزاملي - محمود محمد خليل)
الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م
الناشر: عالم الكتب للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان

(١٨٧) **موطأ مالك برواية محمد بن الحسن الشيباني**
المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)
تعليق وتحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف
الناشر: المكتبة العلمية

(١٨٨) **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**
المؤلف: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بـن عـثمان بـن قَايْماز الـذهبي (المتـوفى: ٧٤٨هـ)
تحقيق: علي محمد البجاوي
الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان
الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م

(١٨٩) **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**
المؤلف: يوسف بن تغري بردي بن عبدالله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ)
الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر

(١٩٠) **النكت على كتاب ابن الصلاح**
المؤلف: أبو الفـضل أحمـد بـن عـلي بـن محمـد بـن أحمـد بـن حجـر العسقلاني (المتـوفى: ٨٥٢هـ)
المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي
النـاشر: عـمادة البحـث العلمـي بالجامعـة الإسـلامية، المدينـة المنـورة، المملكـة العربيـة السعودية
الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م

(١٩١) **النكت على مقدمة ابن الصلاح**

المؤلف: أبو عبدالله بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ)

المحقق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج

الناشر: أضواء السلف – الرياض

الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م

(١٩٢) **النهاية في غريب الحديث والأثر**

المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبدالكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)

الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي

(١٩٣) **الوافي بالوفيات**

المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبدالله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)

المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى

الناشر: دار إحياء التراث – بيروت

عام النشر:١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م



فهرس المحتويات

